

شرح ابن الناطق على ألفية ابن مالك

تأليف

ابن الناطق أبي عبد الله بدر الدين محمد بن الإمام جمال الدين محمد بن مالك
المتوفى سنة ٦٨٦ هـ

تحقيق

محمد باسل عيون السود

مفتى بيروت

محمد علي بيضون

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

شرح ابن الناطظ على ألفية ابن مالك

تأليف

ابن الناطظ أبي عبد الله بدر الدين محمد بن الامام جمال الدين محمد بن مالك
المتوفى سنة ٦٨٦ هـ

تحقيق

محمد ياسر عيون السود

منشورات

محمد عيسى بيضون

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة لدار الكتب العلمية بيروت - لبنان ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تفصيل الكتاب كاملاً أو جزءاً أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على أسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً.

Copyright ©
All rights reserved

Exclusive rights by DAR al-KOTOB al-ILMIYAH Beirut - Lebanon. No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

الطبعة الأولى

١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

العنوان : رمل الظريف - شارع البحري - بناية ملكارت
هاتف و فاكس : ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ - ٣٧٨٥٤١ (٩٦١ ١) ٠٠
صندوق البريد : ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

DAR al-KOTOB al-ILMIYAH

Beirut - Lebanon

Address : Ramel al-Zarif, Bohtory st., Melkart bldg., 1st Floor
Tel + Fax : 00 (961 1) - 378541 - 366135 - 364398
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

ISBN 2-7451-2939-2



9 782745 112939 0

<http://www.al-ilmiyah.com/>

e-mail: sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
baydoun@al-ilmiyah.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المحقق

الحمد لله وحده لا شريك له ، أستعينه وأستغفره وأتوب إليه ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين .
وبعد :

فإن الألفية (الخلاصة) لابن مالك (هي منظومة تعليمية للنحو في حوالي ألف بيت ، قلّد فيها ألفية ابن معط ، وألفها لابنه محمد الأسد)^(١) .
وقد حظيت الألفية باهتمام العلماء وعنايتهم ما لم يحظ به كتاب آخر ، فقد أحصى بروكلمان في تاريخ الأدب العربي^(٢) تسعاً وأربعين كتاباً شُرحت فيه الألفية .
ولعل أقدم هذه الشروح هو شرح ابن الناظم الذي قال فيه الصفدي :
(وهو شرح فاضل منقّى منقّح . وخطاً والده في بعض المواضع ، ولم تُشرح الخلاصة بأحسن ولا أسدّ ولا أجزل على كثرة شروحها ، وأراها في الشروح كالشرح الذي لابن يونس للتنبيه)^(٣) .
ولقي هذا الشرح الجليل اهتمام العلماء أيضاً ، فوضعوا له تعليقات وشروحات^(٤) .

(١) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢٧٧/٥ ، والوافي بالوفيات ٢٠٦/١ سطر ١١ .

(٢) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢٧٨/٥ - ٢٩١ .

(٣) الوافي بالوفيات ٢٠٥/١ .

(٤) ذكر بروكلمان في تاريخه ٢٧٨/٥ - ٢٧٩ أسماء خمسة كتب قامت على شرح ابن الناظم .

وقد عُرف لهذا الكتاب طبعتان ؛ إحداهما في بيروت سنة ١٣٠٢ هـ ؛ والأخرى في القاهرة سنة ١٣٤٢ هـ . وهما طبعتان خلتا من الضبط .

وكنت أرغب أن يوفقني الله تعالى إلى تحقيق هذا السفر العظيم من التراث ، إلى أن علمت أنه قد طُبِعَ حديثاً . فاطَّلعت على هذه الطبعة التي كُتِبَ على غلافها « حقيقه وضبطه وشرح شواهده ووضع فهرسه الدكتور عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد » . فلم أجد فيه شيئاً مما ذكر ، فالكتاب بحاجة لإعادة ضبط ، وتحقيق ، وشرح ، وصنع فهرس . حتى إن بعض أبيات الألفية قد تداخلت مع شرح ابن الناظم واختلط الحابل بالنابل .

فلأخذت على عاتقي خدمة الكتاب بما يليق به من تحقيق وضبط وشرح وفهرسة .

وقد بدأت الكتاب بمقدمة تضمنت ترجمة للمؤلف ذكرت فيها اسمه ونسبه وحياته العلمية والثقافية ، ثم تحدثت عن منهجه في هذا الشرح وعن أهمية هذا الشرح . ثم ذكرت منهج التحقيق الذي اتبعته ، وهو منهج اتبعته في الكتب التي قمت بتحقيقها مثل « الاقتضاب ، والدرر اللوامع ، وأساس البلاغة . . . » . ولا أدعي الكمال في عملي هذا ، وحسبي أنني أخلصت في العمل ، وبذلت جهداً تشي به صفحات هذا الشرح ، وينم عنه ما أودعته في الحواشي . وأرجو من الله أن يكون التوفيق حالفني في إخراج هذا الكتاب على نحو يرضى به العلماء .

والله أسأل أن يهدينا إلى الحق وإلى ما فيه مرضاته .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

محمد باسل عيون السود

دمشق ١٤/٨/١٩٩٩

ترجمة المؤلف

اسمه ونسبه :

هو^(١) محمد بن محمد بن مالك الطائي^(٢) الدمشقي الشافعي^(٣) ، أبو عبد الله ، بدر الدين . وقيل^(٤) : هو محمد بن مالك الطائي الجياني^(٥) . وقيل^(٦) : إن أبه هو محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني .

مولده ووفاته :

أغفل المؤرخون مكان ولادة ابن الناظم^(٧) ؛ كما أغفلوا تاريخ ولادته ، ويرى محمد كامل بركات أن ابن مالك الأب تزوج في سنة ٦٤٠ هـ تقريباً ، وأن ولده بدر الدين ولد حوالي سنة ٦٤٠ هـ أو بعدها بقليل^(٨) .

واستبعد محمد أديب جمران هذا الاستنتاج بقوله^(٩) : (لكن هذا مستبعد لأمر عديده منها : أن ابن مالك في نظر هذا الدارس قد تزوج في سن تتراوح بين الأربعين والخمسين ، وهو بعيد . وأن السيوطي أورد خبر رسالة رفعها ابن مالك إلى سلطان مصر يشكو إليه فيها فقره ، وحاجة أسرته إلى المال ، وكان ذلك عند توقفه في مصر ، وقد سبقت الإشارة إلى تلك الرسالة . وأما عن ولادة ابنه البدر فأمر لا يمكن القطع فيه بشيء ، وما ذكر من أن ولادته كانت في دمشق ، فهذا خبر لم يشر إليه أحد من القدامى ، والأشارة إليه جاءت في كلام عالين فاضلين من علمائنا المعاصرين . وربما كان القول بولادة الإمام البدر في الأندلس أقرب إلى الصواب للسببين المذكورين آنفاً . وما ادعاه محقق التسهيل من أن ولادة ابن الناظم حدثت حوالي سنة ٦٤٠ هـ محض تخيل لا سند له يقويه) .

- (١) الأعلام ٣١/٧ ، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢٩٦/٥ .
- (٢) الطائي : نسبة إلى مدينة طيى العربية المشهورة .
- (٣) بغية الوعاة ٢٢٥/١ .
- (٤) مقدمة ابن الناظم لشرح الألفية ص ٣ .
- (٥) الجياني : نسبة إلى جيان ، وهي مدينة أندلسية .
- (٦) تاريخ الأدب العربي ٢٧٥/٥ ، ودائرة المعارف الإسلامية ٢٧٢/١ .
- (٧) باستثناء ما جاء في الأعلام ٣١/٧ ؛ ومعجم المؤلفين ٢٣٩/١١ ، فقد ذكر أنه من أهل دمشق مولداً ووفاة .
- (٨) تسهيل الفوائد ، مقدمة المحقق ص ١٤ .
- (٩) انظر مقدمته في تحقيق شرح لامية الأفعال ص ٩ - ١٠ ، الأعلام ٣١/٧ ، ومعجم المؤلفين ٢٣٩/١١ .

وإذا كان المؤرخون قد أغفلوا تاريخ ولادته ، فإنهم لم يضمنوا علينا بتعيين سنة وفاته ومكانها ، فقد ذكرت المصادر أن وفاته كانت بدمشق يوم الأحد الثامن من محرم^(١) سنة ٦٨٦ هـ^(٢) . ودفن بمقبرة باب الصغير^(٣) .

حياته العلمية والثقافية :

أجمع المؤرخون على أن ابن الناظم قد نشأ في دمشق وفيها تلقى علومه ، وأقام بعض الوقت في بعلبك بعدما « جرى بينه وبين والده صورة »^(٤) ، ثم عاد إلى دمشق بعد وفاة والده . أساتذته :

لم تذكر المصادر^(٥) منهم سوى والده محمد بن عبد الله بن مالك . وكفاه فخراً به ، فإن تتلمذه على يديه جعل من العلماء يقولون فيه : (الشيخ ، العالم ، العامل ، الفضل ، الكامل ، المتقن ، المحقق ، مجمع الفضائل ، فريد دهره وعصره)^(٦) . وقيل فيه أيضاً : (شيخ العربية وإمام أهل اللسان ، وقدة أرباب المعاني والبيان)^(٧) . كما قيل فيه : (الإمام ، العالم ، العامل ، الورع ، الزاهد ، حجة العرب ، لسان الأدب ، قدوة البلغاء والفصحاء)^(٨) .

إن تعمق ابن الناظم في تحصيل العلوم جعل منه (إماماً في النحو والمعاني والبيان والبديع والعروض والمنطق ، جيد المشاركة في الفقه والأصول)^(٩) ، وهذا ما جعل العلماء في دمشق يطلبونه ليتولى وظيفة والده^(٩) .

(١) انفراد بروكلمان ٢٩٦/٥ بالقول إنه تولى في الثامن من رمضان سنة ١٨١٦٨٦ أكتوبر سنة ١٢٨٧ هـ .
(٢) الأعلام ٣١/٧ ، وبغية الوعاة ٢٢٥/١ ، وتاريخ الأدب العربي ٢٩٦/٥ ، وشذرات الذهب ٣٩٨/٥ ، وكشف الظنون ١١٣٤ ، ومرآة الجنان ١٥٣/٤ ، ومعجم المؤلفين ٢٩٣/١١ ، ومفتاح السعادة ١٩٣/١ ، والنجوم الزاهرة ٣٧٣/٧ ، ونفح الطيب ٢٣٣/٢ ، وهدية العارفين ١٣٥/٢ ، والوافي بالوفيات ٢٠٤/١ .

(٣) بغية الوعاة ٢٢٥/١ ، وفوات الوفيات ٢٠٥/١ .

(٤) بغية الوعاة ٢٢٥/١ ، وتاريخ الأدب العربي ٢٩٦/٥ ، والوافي بالوفيات ٢٠٤/١ .

(٥) بغية الوعاة ٢٢٥/١ ، ومفتاح السعادة ١٩٣/١ ، والوافي بالوفيات ٢٠٤/١ .

(٦) انظر ما سيأتي في ص ٣ من هذا الكتاب .

(٧) مرآة الجنان ١٥٣/٤ حوادث سنة ٦٨٦ .

(٨) الوافي بالوفيات ٢٠٥/١ .

(٩) بغية الوعاة ٢٢٥/١ ، وتاريخ الأدب العربي ٢٩٦/٥ ، ومفتاح السعادة ١٩٣/١ ، ونفح الطيب

٢٣٣/٢ ، والوافي بالوفيات ٢٠٤/١ .

تلاميذه :

تتلمذ لابن الناظم عدد من صاروا بعده علماء كباراً ، منهم : بدر الدين بن زيد : الذي قرأ على ابن الناظم حين إقامة ابن الناظم في بعلبك^(١) . وكمال الدين الزملكاني محمد بن علي ؛ قاضي القضاة^(٢) .

وهناك غير هذين التلميذين ، فقد ذكر الصفدي^(٣) أن ابن الناظم حين إقامته في بعلبك قرأ عليه بها جماعة منهم البدر بن زيد .

أما ما ذكره محقق كتاب (لامية الأفعال)^(٤) نقلاً عن (معجم المؤلفين)^(٥) من أن عز الدين محمد بن أبي بكر بن جماعة قد تتلمذ لابن الناظم ؛ فهذا يحتاج إلى دلائل تؤيد ذلك . لأن ابن جماعة توفي سنة ٨١٩ هـ^(٦) ، وابن الناظم توفي سنة ٦٨٦ هـ .

فهل عاش هذا التلميذ بعد أستاذه ١٣٣ سنة ، وكم كان عمره حين تتلمذ لابن الناظم ؟ .

ولعل سبب هذا الخطأ أن ابن جماعة قد وضع كتابه « المسعف والمعين في شرح ابن المصنف بدر الدين »^(٧) وهو شرح لكتاب ابن الناظم « شرح الألفية » .

فكون ابن جماعة قد شرح كتاب لابن الناظم لا يعني بالضرورة أنه تتلمذ له . أقوال العلماء فيه :

- قال الصفدي : (كان إماماً فهماً ذكياً ، حادّ الخاطر ، إماماً في النحو والمعاني والبيان والبدیع والعروض والمنطق ، جيد المشاركة في الفقه والأصول)^(٨) .

- وقال اليافعي : (البدر بن مالك . . . شيخ العربية ، وإمام أهل اللسان ، وقدوة أرباب المعاني والبيان)^(٩) .

(١) بغية الوعاة ٢٢٥/١ ، ومفتاح السعادة ١٩٣/١ ، والوافي بالوفيات ٢٠٤/١ .

(٢) معجم المؤلفين ٢٣٩/١١ ، ومفتاح السعادة ٣٦١/٢ .

(٣) الوافي في الوفيات ٢٠٥/١ ، وعنه نقل السيوطي في بغية الوعاة ٢٢٥/١ .

(٤) لامية الأفعال ص ١٤ .

(٥) معجم المؤلفين ٢٣٩/١١ .

(٦) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢٧٨/٥ .

(٧) معجم المؤلفين ٢٣٩/١١ .

(٨) الوافي بالوفيات ٢٠٤/١ ، ونقل هذا الرأي السيوطي في بغية الوعاة ٢٢٥/١ .

(٩) مرآة الجنان ١٥٣/٤ .

- وقال الذهبي : (كان ذكياً عارفاً بالمنطق والأصول والنظر)^(١).

- وورد في مقدمة شرح ابن الناظم : (الشيخ الإمام العالم العامل الفاضل الكامل

المتقن المحقق مجمع الفضائل فريد دهره ولسان عصره حجة العرب) . وذكر الياقعي أنه قرأ في مقدمة الشرح : (الورع الزاهد حجة العرب لسان الأدب قدوة البلغاء والفصحاء)^(٢) .

هذا المدح الذي قيل في ابن الناظم ، يقابله قدح ، إذ تكاد معظم المصادر تجمع على أن اللعب كان يغلب عليه ، وعشرة من لا يصلح . فهل حقاً كان ابن الناظم لعباً معاشراً ؟ .

يرى الياقعي^(٣) أن أحد القولين خطأ (إذ لا يمكن الجمع بين وصفين متناقضين ، فإن كان كما ذكره القلاح ؛ فكان حق المادح أن يمدحه بما فيه من العلم ؛ دون ما ذكر من كونه عاملاً ورعاً زاهداً .

وإن كان كما ذكره المادح ؛ فالذم الواصف له بالوصف المذكور مرتكب إثمًا عظيمًا ، فإن قدحه فيه يبقى على تعاقد الدهور)^(٤) .

ولم يجزم الياقعي القول في ابن الناظم ، فقد قال : (والله أعلم به وبجميع الأمور)^(٥) .

مؤلفاته :

جعل ابن الناظم حياته وقفاً على العلم والتصنيف والتأليف . فأقبل يؤلف ويشرح ويختصر في موضوعات مختلفة ، تشترك جميعها في أنها وضعت في علوم اللغة العربية . فهي تتعلق بالنحو ، أو بالصرف ، أو بالمعاني ، أو بالبيان ، أو بالبدیع ، أو بالعروض ، باستثناء كتاب واحد يتعلق بعلم المنطق . وهذه المؤلفات هي :

١ - بغية الأريب وغنية الأديب : وهو مختصر في الأصول ؛ مرتب على أربع مطالع وخاتمة^(٦) .

٢ - تخلص الشواهد وتلخيص الفوائد^(٧) .

٣ - تنمة المصباح في اختصار المفتاح^(٨) = المصباح في اختصار المفتاح .

(١) نقل هذا الرأي الياقعي في مرآة الجنان ١٥٣/٤ .

(٢) كشف الظنون ٢٤٧/١ ، ومعجم المؤلفين ٢٣٩/١١ .

(٣) معجم المؤلفين ٢٣٩/١١ .

(٤) هدية العارفين ١٣٥/٢ .

٤ - الدرة المضيئة في شرح الألفية : وهو هذا الكتاب الذي بين أيدينا ، ويعرف باسم « شرح ابن الناظم » كما يعرف باسم « شرح الخلاصة » ، وسنفرد لهذا الكتاب بحثاً خاصاً .

٥ - روض « روضة » الأذهان في علم البياني والبيان^(١) : ويفهم من كلام الصفدي أنه تلخيص لكتاب مفتاح العلوم للسكاكي^(٢) .
- شرح الألفية = الدرة المضيئة .

٦ - شرح التسهيل : وهو تكملة لشرح والده « شرح التسهيل » ، قيل إنه لم يتمه^(٣) . و« التسهيل » كتاب مختصر في النحو لابن مالك الذي شرحه لطلابه ، وتوفي قبل أن يتمه .

٧ - شرح الحاجبية : وهو شرح الكافية لابن الحاجب في الصرف^(٤) ، ويعرف باسم « شرح غريب تصريف ابن الحاجب »^(٥) ، ويعرف باسم « شرح كافية ابن الحاجب »^(٦) ، ولعل الأزهري في شرح التصريح^(٧) حين ذكر أن لابن الناظم كتاب « نكت الحاجبية » كان يقصد هذا الكتاب . وذكر بروكلمان أن لهذا الكتاب نسختين مخطوطتين^(٨) إحداهما في الأسكوريال : ثان ٢٠٠ ، والأخرى في بطرسبورغ : رابع ٩٣٩ .
- شرح الخلاصة = الدرة المضيئة .

٨ - شرح الكافية الشافية في النحو والصرف : وهي أرجوزة طويلة وضعها أبوه ابن مالك في ٢٧٥٧ بيتاً^(٩) ، وشرحها بعد تأليفها . ثم شرحها ابن الناظم^(١٠) . وهذه الكافية الشافية اختصرها ابن مالك ؛ واستخرج منها ألفيته .

-
- (١) الأعلام ٣١/٧ ، وبغية الوعاة ٢٢٥/١ ، ومعجم المؤلفين ٢٣٩/١١ ، ومفتاح السعادة ١٩٣/١ وفيه ورد اسم الكتاب مصحفاً « روض الأزهار » ، وهدية العارفين ١٣٥/٢ ، والوافي بالوفيات ٢٠٥/١ ، وذكر بروكلمان ٢٩٦/٥ أن له نسخة خطية في ليدن ٣١٥ .
- (٢) الوافي بالوفيات ٢٠٥/١ .
- (٣) بغية الوعاة ٢٢٥/١ ، وكشف الظنون ١٣٩٦ ، ومفتاح السعادة ١٩٣/١ .
- (٤) بغية الوعاة ٢٢٥/١ ، ومفتاح السعادة ١٩٣/١ .
- (٥) الأعلام ٣١/٧ .
- (٦) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢٩٦/٥ .
- (٧) شرح التصريح ٢٨/١ ، ٣٧ .
- (٨) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٣١٠/٥ .
- (٩) شرح الكافية الشافية لابن مالك ٤٣/١ .
- (١٠) بغية الوعاة ٢٢٥/١ ، وكشف الظنون ٤٠٥/١ ، ومفتاح السعادة ١٩٣/١ ، وهدية العارفين ١٣٥/٢ .

- ٩ - شرح لامية الأفعال : وهو شرح لقصيدة لامية في الصرف ، وهي قصيدة في الصرف لابن مالك ، عدد أبياتها ١١٤ بيتاً^(١) .
- ١٠ - شرح ملححة الإعراب^(٢) . وكتاب « ملححة الإعراب » منظومة في النحو لأبي محمد القاسم بن علي بن محمد الحريري الموفى سنة ٥١٦ هـ^(٣) .
- ١١ - غاية الطلاب في معرفة الإعراب . ذكر بروكلمان : (أن له نسختين خطيتين في بريل أويل ١٨٠ ، ثان ٣٥٤)^(٤) .
- ١٢ - المصباح في اختصار المفتاح^(٥) . لعله والكتاب السابق برقم ٣ كتاب واحد ، غير أن صاحب هدية العارفين ذكرهما كتابين له^(٦) . وقال عنه الصفدي : (وهو في غاية الحسن ، وقيل إنه وضع أكبر منه وسمه روضة الأذهان)^(٧) . وذكر بروكلمان : (أن له تسع نسخ خطية موزعة في مكتبات العالم)^(٨) . و« المصباح » اختصره ابن النازم من كتاب « مفتاح العلوم » للسكاكي المتوفى سنة ٦٢٦ هـ .

(١) ذكر بروكلمان في تاريخ الأدب العربي ٢٩٢/٥ ثلاث طبعات للكتاب هي :

- 1 - Kellgren , Helsingfors 1854 .
- 2 - Kellgren und Volck St , Petersburg 1864 .
- 3 - Volck , Leipzig 1866 .

— كما طبع الكتاب بالقاهرة سنة ١٩٤٨ م في مطبعة الباي الحلبي .

— ونشر في دمشق سنة ١٩٩١ م بتحقيق محمد أديب جبران ، دار قتيبة .

- (٢) بغية الوعاة ٢٢٥/١ ، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١٥٣/٥ ، ٢٩٦ ، وكشف الظنون ١٨١٧ ؛ وفيه عنوان الكتاب « شرح للملحة » ، ومفتاح السعادة ١٩٣/١ ، وهدية العارفين ١٣٥/٢ . وذكر بروكلمان أن لهذا الشرح ثلاث نسخ خطية وهي في الفاتيكان : ثالث ٣٢٠ ، برلين ٦٥١٠ ، جوتا ٢٢٩ رقم ٢ .
- (٣) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١٤٤/٥ ، ١٥٢ .
- (٤) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢٩٦/٥ .
- (٥) الأعلام ٣١/٧ ، وبغية الوعاة ٢٢٥/١ ، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢٥٢/٥ ، ٢٩٦ ، ومفتاح السعادة ١٩٣/١ ، ٤٥٩/٢ ، وهدية العارفين ١٣٥/٢ ، والوافي بالوفيات ٢٠٥/١ .
- (٦) هدية العارفين ١٣٥/٢ .
- (٧) الوافي بالوفيات ٢٠٥/١ .
- (٨) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢٥٢/٥ .

١٣ - مقدمة في العروض^(١) . ولهذا الكتاب نسخة خطية في الأسكوريال
برقم ٦/٣٣٠ .

١٤ - مقلمة في المنطق^(٢) .

- نكت الحلاجية = شرح الحلاجية .

وله غير ذلك من الكتب كما ذكر الصفلي^(٣) .

(١) الأعلام ٣١/٧ ، وبغية الوعاة ٢٢٥/١ ، ومعجم المؤلفين ٢٣٩/١١ ، ومفتاح السعادة ١٩٣/١ ،

وهدية العارفين ١٣٥/٢ ، والوافي بالوفيات ٢٠٥/١ .

(٢) بغية الوعاة ٢٢٥/١ ، ومفتاح السعادة ١٩٣/١ ، وهدية العارفين ١٣٥/٢ ، والوافي بالوفيات

٢٠٥/١ .

(٣) شرح التصريح ٢٨/١ ، ٣٧ .

التعريف بشرح ابن الناظم

عنوان الكتاب :

عرف الكتاب باسم « شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم » ويختصر باسم « شرح ابن الناظم » .

كما عرف باسم « شرح الخلاصة » لأن ألفية ابن مالك عرفت باسم « الخلاصة »^(١) . لأنها خلاصة « الكافية الشافية في النحو والصرف » التي تقع في ٢٧٥٧ بيتاً ، اختصرها ابن مالك وجعلها في ألف بيت ، ولذلك عرفت باسم « الخلاصة » .

كما عرف باسم « الدرة المضيئة » وقد وهم محقق شرح « لامية الأفعال » حين ذكر أن « شرح الخلاصة » و« الدرة المضيئة » كتابان ؛ وليس كتاب واحد^(٢) .

آراء العلماء في الكتاب :

قال الصفدي فيه : (وهو شرح فاضل منقّى منقّح ، وخطاً والده في بعض المواضع . ولم تُشرح « الخلاصة » بأحسن ولا أسدّ ولا أجزل ؛ على كثرة شروحيها)^(٣) .

ويرى المقري أن هذا الشرح من أجل تصانيف المؤلف ، وأنه غاية في الإغلاق ، وأنه نظير الرضي في شرح الكافية^(٤) .

وعدّ ابن كثير هذا الشرح من أحسن الشروح وأكثرها فوائد^(٥) .

(١) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢٧٧/٥ .

(٢) شرح لامية الأفعال ١٦ - ١٧ .

(٣) الوافي بالوفيات ٢٠٥/١ .

(٤) نفح الطيب ٢٣٣/٢ .

(٥) البداية والنهاية ٣١٣/١٣ .

قيمة الكتاب :

يعد شرح ابن الناظم في أول شروح الألفية . ويبدو أنه كان المنهل العذب لكل من تصدى لشرح الألفية من بعده . فقد كان شراح الألفية ينقلون عن شرحه ، ونقلوا كثيراً من مأخذ على الألفية إلى شروحاتهم^(١) .

وقال ابن الناظم عن هذا الشرح في خطبة شرحه : (فإني ذاكر في هذا الكتاب أرجوزة والذي ؛ رحمه الله ؛ في علم النحو ، المسماة بـ « الخلاصة » ، ومرصعها بشرح يحل منها المشكل ، ويفتح من أبوابها كل مقفل . جانب فيها الإيجاز المخل ، والإطناب الممل ، حرصاً على التقريب لفهم مقاصدها ، والحصول على جملة فوائدها) .
ونظراً لأهمية هذا الشرح فقد قام خمسة من العلماء بشرحه ، وهم كما ذكرهم بروكلمان^(٢) :

- زكريا الأنصاري المتوفى سنة ٩٢٦ هـ : شرحه في كتابه « الدرة السنية » .
- عبد القادر بن أبي القاسم العبادي المكي المتوفى سنة ٨٨٠ هـ .
- محمد بن أبي بكر بن جماعة المتوفى سنة ٨١٩ هـ : شرحه في كتابه « المسعف والمعين في شرح ابن المصنف بدر الدين »^(٣) .
- آغا سيد محمد بن علي الموسوي المتوفى سنة ١٠٩٨ هـ : شرحه في كتابه « شرح الشواهد » .

- شهاب الدين أحمد بن القاسم العبادي المتوفى سنة ٩٩٤ هـ .
- وذكر بروكلمان أن (هناك خمس تعليقات لدى ألورت ٦٦٢٩)^(٤) .
- كما ذكر بروكلمان أن هذا الشرح تُرجم إلى الفارسية^(٥) .

(١) انظر مثلاً أوضح المسالك ٢/٢١٦ ، ٣/٢٤٨ ، وشرح ابن عقيل ١/٥٦٣ .

(٢) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٥/٢٧٨ ، ٢٧٩ .

(٣) معجم المؤلفين ١١/٢٣٩ .

(٤) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٥/٢٧٩ .

(٥) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٥/٢٧٨ .

عملي في هذا الكتاب :

قمت بضبط الآيات المستشهد بها ، وأبيات الألفية ، والشواهد الشعرية ، والكلمات التي لا بد من ضبطها لتستقيم قراءة هذا الشرح وفق ما تقتضيه اللغة ؛ كما أراد المؤلف .

ثم رقمت أبيات الشواهد الشعرية التي استشهد بها ابن الناظم ، وهذا جعلني - إذا تكرر الشاهد في أكثر من موضع - أحيل بسهولة إلى الموضع الأول الذي ذكر فيه الشاهد ، وكنت أكتفي بتخريج الشاهد في المرة الأولى للاستشهاد به .
كما انتبهت لضبط أبيات الألفية وجعلت لها أرقامًا متسلسلة ، ورأيت أن تكون طباعتها بحروف مغايرة لما طبع في متن الكتاب .

وحرصت في طبعتنا هذه على ذكر أرقام صفحات الطبعة القديمة وحصرتها بين معكوفتين [//] وذلك ليكون سهلاً على القراء الرجوع إلى هذه الطبعة ومقارنتها بالطبعة القديمة ، وهذا أمر التزمته فيما حققته سابقاً ، مثل : الاقتضاب لابن السيد البطليوسي ، والدرر اللوامع للشنقيطي .

ثم بدأت رحلتي في تحقيق الكتاب وتضمنت :

١ - تخريج الآيات القرآنية ، وإذا كان لها وجه في القراءات وذكره المؤلف ؛ فإني كنت أخرج هذه القراءات من مظانها المتداولة ، وكنت أكتفي من التخريج بذكر بعض الكتب ، ولا سيما : الإتحاف ، والنشر ، والمختضب ، ومعاني القرآن للقراء . وكان اعتمادي الرئيس في ذلك على معجم القراءات القرآنية الذي أعده الدكتور أحمد مختار عمر وعبد العل مكرم .

٢ - تخريج الأحاديث النبوية .

٣ - تخريج الأمثال من مظانها المتداولة ، مثل مجمع الأمثال ، وجمهرة الأمثال ، والمستقصى ، وكتاب الأمثال لابن سلام وغيرها . واعتمدت في ذلك على ما جاء في معجم الأمثال العربية الذي أعده رياض عبد الحميد .

٤ - تخريج شواهد الشعر والرجز ؛ مع نسبتها إلى أصحابها إن كان لها قائل ، وكان اعتمادي الرئيس في التخريج على المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية الذي أعده الدكتور إميل يعقوب .

٥ - وثقت ما نقله ابن الناظم من كتب العلماء الذين سبقوه كما قارنت في بعض الأحيان بما كتبه العلماء المتأخرون .

٦ - عنيت بشرح غريب المفردات الواردة في أمثلة ابن الناظم الشعرية والنثرية .

٧ - ذيلت الكتاب بملحق تضمن الفهارس الفنية التي تخدم الكتاب وتسهل للقارئ العودة إلى مبحثه في هذا الشرح .

وبعد :

فالله أسأل أن يوفقنا لما يحب ويرضى ، وأن يتجاوز عن أخطائنا ، إنه على كل شيء قدير ، وبالإجابة جدير .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[خطبة الكتاب]

[٢] // قال الشيخ الإمام العالم العامل الفاضل الكامل المتقن المحقق مجمع الفضائل فريد دهره ولسان عصره بدر الدين أبو عبد الله محمد بن الإمام حجة العرب محمد بن مالك الطائفي الجبائي تغمد الله برحمته :

أما بعد حمد الله سبحانه بما له من الحماد على ما أسبغ من نعمه البوادي والعوائد ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ، المرسل رحمة للعالمين وقدوة للعارفين ، وعلى آله وأصحابه الطاهرين ، وعلى سائر عباد الله الصالحين .

فإني ذاكر في هذا الكتاب أرجوزة والذي رحمه الله في علم النحو ، المسمة بالخلاصة . ومرصعها بشرح يحل منها المشكل ، ويفتح من أبوابها كل مقفل .

جانب في الإيجاز المخل ، والإطناب الممل ، حرصاً على التقريب لفهم مقاصدها ، والحصول على جملة فوائدها . راجياً من الله تعالى حسن التأييد والتوفيق والتسديد ، بمنه وعونه .

وهذه أول الأرجوزة :

- ١ قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ مَالِكٍ أَحْمَدُ رَبِّي اللَّهُ تَحْيَرُ مَالِكٍ
- ٢ مَصْلِيًّا عَلَى الرَّسُولِ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ الْمُسْتَكَمِلِينَ الشُّرَفَا
- ٣ وَأَسْتَعِينُ اللَّهَ فِي الْفَيْئَةِ مَقَاصِدُ النُّحُوِّ بِهَا مَحْوِيَّةٌ

النحو في اللغة : هو القصد .

وفي اصطلاحنا : عبارة عن العلم بأحكام مستنبطة من استقراء كلام العرب ،

[٣] أعني أحكام الكلم في ذواتها ، أو فيما يعرض لها بالتركيب لتأدية أصل // المعاني من الكيفية والتقديم والتأخير ، ليحترز بذلك عن الخطأ في فهم معاني كلامهم ، وفي الحدو عليه .

- ٤ تُقَرَّبُ الْأَقْصَى بِلَفْظٍ مُوجَزٍ وَتَبْسُطُ الْبَذْلَ بَوَعْدٍ مُنْجَزٍ

يقول : إن هذه الألفية ؛ مع أنها حاوية للقصد الأعظم من علم النحو لما فيها

من المزية على نظائرها ؛ أنها تقرب إلى الأفهام المعاني البعيدة ، بسبب وجازة اللفظ^(١) وإصابة المعنى وتنقيح العبارة وتبسط البذل أي : توسع العطاء بما تمنحه من الفوائد لقرائها واعلة بمحصول ما ربهم ، وناجزة بوفائها .

- ٥ وَتَقْتَضِي رَضًا بغير سُخْطٍ فَائِقَةُ الْفَيْئَةِ ابْنُ مُعْطٍ
- ٦ وَهُوَ بِسَبْقِ حَائِزٌ تَفْضِيلًا مُسْتَوْجِبٌ ثَنَائِي الْجَمِيلَا
- ٧ وَاللَّهُ يَقْضِي هَبَاتٍ وَأَفْسَرَةَ لِي وَلَهُ فِي دَرَجَاتِ الْآخِرَةِ

(١) وَجَزَ الْكَلَامُ وَجَازَةً : قَلَّ فِي بِلَاغَةٍ ، وَكَلَامٌ وَجِيزٌ : أَيٌ : خَفِيفٌ مُخْتَصَرٌ .

الكَلَامُ وما يَتَأَلَفُ مِنْهُ

٨ كَلَامًا لَفْظٌ مَفِيدٌ كَاسْتَقِمَ واسمٌ وفعلٌ ثم حَرَفٌ الْكَلِمَ

٩ واحِدُهُ كَلِمَةٌ وَالْقَوْلُ عَمَّ وَكَلِمَةٌ بِهَا كَلَامٌ قَدْ يُؤَمَّ

الكلام عند النحويين هو اللفظ الدال على معنى ، يحسن السكوت عليه .

وهذا ما أَرَادَهُ بقوله :

..... مَفِيدٌ كَاسْتَقِمَ

كأنه قل : الكلام لفظ مفيد فائدة تامة ، يصح الاكتفاء بها كالفائدة في (استقم)

فاكتفى عن تتميم الحد بالتمثيل^(١) .

ولا بد للكلام من طرفين : مسند ، ومسند إليه ، ولا يكونان إلا اسمين نحو : زيد

قائم ، أو اسماً وفعلًا نحو : قام زيد ، ومنه (استقم) فإنه مركب من فعل أمر ، وفاعل : هو

ضمير المخاطب ، تقديره : استقم أنت .

وقوله :

..... واسمٌ وفعلٌ ثم حَرَفٌ الْكَلِمَ

..... واحِدُهُ كَلِمَةٌ

(١) قال الأشموني في شرحه على الألفية ٢٣/١ : [يجوز في قوله : (كاستقم) أن يكون تمثيلاً ، وهو

الظاهر ، فإنه اقتصر في شرح الكافية على ذلك في حد الكلام ، ولم يذكر التركيب والقصد نظرًا

إلى أن الإفادة تستلزمهما . لكنه في التسهيل صرح بهما ، وزاد فقال : (الكلام ما تضمن من الكلم

إسناداً مفيداً ، مقصوراً لذاته) . فزاد (لذاته) قال : لإخراج نحو : (قام أبوه) . وهذا الصنيع

أولى ، لأن الحدود لا تتم بطريقة الالتزام . ومن ثم جعل الشارح قوله : (كاستقم) تنميماً للحد [.

يعني : أن الكلم اسم جنس^(١) ، واحده كلمة ، كلبنة ولبن ، ونبقة ونبق .
وهي على ثلاثة أقسام : اسم وفعل وحرف ؛ لأن الكلمة إما أن يصح أن تكون
ركناً للإسناد ، أو لا ، الثاني الحرف ، والأول : إما أن يصح أن يسند إليه ، أو لا ، الثاني
الفعل ، والأول الاسم .
وقد ظهر من هذا انحصار الكلمة في ثلاثة أقسام .
والمراد بالكلمة : لفظ بالقوة ، أو لفظ بالفعل ، مستقل ، دال بجملته على معنى
مفرد بالوضع .

(فاللفظ) مخرج للخط والعقد والإشارة والنصب و (بالقوة) مدخل للضمير
[٤] في نحو : افعل ، وتفعل ، و (لفظ بالفعل) مدخل لنحو زيد // في قام زيد ،
(مستقل) مخرج للأبغاض الدالة على معنى كألف المفاعلة ، وحروف المضارعة ،
و (دال) معمم لما دلالاته ثابتة ، كرجل ، ولما دلالاته زائلة ، كأحد جزأي امرئ القيس ، لأنه
كلمة ، ولذلك أعرب بإعرابين : كل على حدة ، و (بجملته) مخرج للمركب ، كغلام زيد ،
فإنه دال مجزئيه على جزئي معناه ، و (بالوضع) مخرج للمهمل ، ولما دلالاته عقلية ، كدلالة
اللفظ على حال الالفاظ به .

وبين الكلام ، والكلم عموم من وجه ، وخصوص من وجه .
فالكلام أعم من قبل أنه يتناول المركب من كلمتين فصاعداً ، وأخص من قبل :
أنه لا يتناول غير المفيد .

والكلم أعم من قبل : أنه يتناول المفيد ، وغير المفيد ، وأخص من قبل أنه لا
يتناول المركب من كلمتين ؛ لأن أقل الجمع ثلاثة .
وقوله :

..... والقَوْلُ عَمَّ

يعني : أن القول يطلق على الكلم والكلمة والكلام ، فهو أعم .

(١) اسم الجنس على نوعين : أحدهما يقال له اسم جنس جمعي ، والثاني يقال له اسم جنس إفرادي . فأما
اسم الجنس الجمعي فهو ما يدل على أكثر من اثنين ، ويفرق بينه وبين واحده بالهاء ، والتثنية غالباً
تكون في المفرد بكثرة وبقر ، وربما كانت زيادة التاء في الدال على الجمع مثل كمء للواحد ، وكمأة
للكثير . فأما اسم الجنس الإفرادي ؛ فهو ما يصدق على الكثير والقليل واللفظ واحد ، نحو : ماء
وخل وزيت . ورأى ابن هشام في أوضح المسالك ١٢/١ أن المقصود في الألفية بالكلم هو اسم
الجنس الجمعي . وفسر هذا القول الأزهرى في شرح التصريح ٢٤/١ بقوله : (لدلالاته على أكثر من
اثنين ، وليس بإفرادي ، لعدم صدقه على القليل ، والكثير) .

وقوله :

وَكَلِمَةٌ بِهَا كَلَامٌ قَدْ يُؤَمَّ

يعني أنه قد يقصد بالكلمة ما يقصد بالكلام : من اللفظ الدال على معنى يحسن السكوت عليه، كقوله (١) : (أَصْنَقُ كَلِمَةً قَالَهَا شَاعِرٌ كَلِمَةً لَبِيدٌ، وهي قوله : [من الطويل]

١ ألا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل

وكقولهم : (كلمة الشهادة) يريدون بها : (لا إله إلا الله مُحَمَّدَ رَسُولَ الله) . وهو من باب تسمية الشيء باسم بعضه ^(١) ، كتسميتهم ريثة القوم عيناً ^(٢) ، والبيت من الشعر قافية .

وقد يسمون القصيدة قافية ، لاشتغالها عليها ، قال الشاعر : [من التوافر]

٢ وكم علمته نظم القوافي فلما قل قافية هجاني
أراد قصيدة .

١٠ بالجر والتثوين والندا وأل ومستند للإسم تميز حصل

قد عرفت أن الكلمة تنقسم إلى ثلاثة أقسام : اسم وفعل وحرف ، فلا بد من معرفة ما يميز بعضها عن بعض ، وإلا فلا فائدة في التقسيم .

ولما أخذ في بيان ذلك ذكر للإسم علامات تخصه ، ويمتاز بها عن قسيميه . وتلك العلامات هي : الجر والتثوين والتداء والألف واللام والإسناد إليه .

١ — البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه ٢٥٦ ، وجواهر الأدب ٣٨٢ ، وخزانة الأدب ٢٥٥/٢ - ٢٥٧ ، والدرر ٥/١ ، وديوان المعاني ١١٨/١ ، وسمط اللآلي ص ٢٥٣ ، وشرح الأشموني ١١/١ ، وشرح التصريح ٢٩/١ ، وشرح شذور الذهب ٣٣٩ ، وشرح شواهد المغني ١٥٠/١ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ٣٩٢ ، وشرح المفصل ٧٨/٢ ، والعقد الفريد ٢٧٣/٥ ، ولسان العرب ٣٥١/٥ (رجز) ، والمقاصد النحوية ٥/١ ، ٧ ، ٢٩١ ، ومعني اللبيب ١٣٣/١ ، ومع الهوامع ٣/١ ، وبلا نسبة في أسرار العربية ص ٢٢١ ، وأوضح المسالك ٢٨٩/٢ ، والدرر ٤٩١/١ ، ٥٠١ ، ورصف المباني ٢٦٩ ، وشرح شواهد المغني ٥٣١/٢ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٢٦٣ ، وشرح قطر الندى ص ٢٤٨ ، واللمع ص ١٥٤ ، ومع الهوامع ٢٢٦/١ .

(١) يسمى هذا النوع في علم البيان بالمجاز المرسل ، وهو ما كانت العلاقة فيه غير المشابهة بين المعنى المجازي والمعنى الحقيقي .

(٢) الربيعة : هو العين والطليلة الذي ينظر للقوم لئلا يدهمهم عدو .

٢ — التخريج : البيت لمعن بن أوس في ديوانه ص ٢٤ ، والمقاصد النحوية ٢٠/١ .

المفردات : نظم القوافي : قول الشعر . قافية : قصيدة . هجائي : ذمّي وسبّي .

أما الجر؛ فمختص بالأسماء، لأن كل مجرور مخبر عنه في المعنى، ولا يخبر إلا عن الاسم، فلا يخبر إلا الاسم، كزيد وعمرو، في قولك: مررت بزيد، ونظرت إلى عمرو.
وأما التنوين؛ فهو نون ساكنة زائدة، تلحق آخر الاسم لفظاً، وتسقط خطأ.
وهو على أنواع:

تنوين الأمكنية^(١): كزيد وعمرو.

وتنوين التنكير^(٢): كسيبويه وسيبويه آخر.

وتنوين المقابلة^(٣): كمسلمات.

وتنوين التعويض^(٤): كحينئذ.

[٥] وتنوين الترميم^(٥): وهو المبدل من حرف الإطلاق نحو قول الشاعر: // [من الرجز]

٣ يا صاح ما هاج العيون الدُرْفَنُ

[وقوله: من الرجز]

٤ مِنْ طَلَلٍ كَالْأَتْحَمِيِّ أَنْهَجَنْ

(١) ويسمى أيضاً تنوين التمكين، وهو اللاحق للأسماء المعربة، كزيد ورجل، إلا جمع المؤنث السالم.

(٢) هو اللاحق للأسماء المبنية فرقاً بين معرفتها ونكرها.

(٣) هو اللاحق لجمع المؤنث السالم، نحو (مسلمات) فإنه في مقابلة النون في جمع المذكر السالم.

(٤) هو على ثلاثة أقسام: قسم يكون عوضاً عن جملة، وهو الذي يلحق (إذ) عوضاً عن جملة تكون

بعدها. وقسم يكون عوضاً عن اسم، وهو اللاحق لـ (كل) عوضاً عما تضاف إليه، نحو: كلُّ

قائم، أي: كلُّ إنسانٍ قائمٌ. وقسم يكون عوضاً عن حرف، وهو اللاحق لـ (جوارٍ، وغواشٍ)

ونحوهما رفعاً وجراً.

(٥) هو اللاحق للقوافي المطلقة، أي التي آخرها حرف مد.

٣ — التخريج: الرجز للحجاج في ديوانه ٢/٢١٩، وتخليص الشواهد ص ٤٧، وخزانة الأدب ٣/٤٤٣،

وشرح أبيات سيبويه ٢/٣٥٢، والكتاب ٤/٢٠٧، والمقاصد النحوية ١/٢٦، وتاج العروس

٣٨٠/٢٣ (زحف).

المفردات: يا صاح: يا صاحبي. هاج: حرّك. الذرف: جمع ذارف وذارفة، أي قاطرة.

٤ — التخريج: الرجز للحجاج في ديوانه ٢/١٣، وتخليص الشواهد ص ٤٧، والخصائص ١/١٧١،

وسر صناعة الإعراب ٢/١٥٤، وشرح أبيات سيبويه ٢/٣٥١، وشرح شواهد المغني ٢/٧٩٣،

وشرح المفصل ١/٦٤، والكتاب ٤/٢٠٧، والمقاصد النحوية ١/٢٦، وتاج العروس (بلل)،

ولرؤية في معاهد التنصيص ١/١٤، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في رصف المباني ص ٣٥٤، ولسان

العرب ٨/٢٧ (بيع)، وكتاب العين ٣/٣٩٣.

المفردات: الأتحمي: موضع باليمن تعمل فيه البرود، والأتحمي ينسب إليه، وهي برود من اليمن

عصبٌ غير وشي. أُنْجَح: أخلق وبلى.

وتنوين الغالي ، وهو اللاحق للروي المقيد ، كقول الشاعر : [من الرجز]

٥ وقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِيِ الْمَخْتَرِقْنَ مُشْتَبِهِ الْأَعْلَامِ لَمَاعِ الْحَقَّقْنَ
على ما حكاه الأخفش .

وهذه الأنواع كلها ؛ إلا تنوين الترم والغالي ؛ مختصة بالأسماء ؛ لأنها لمعان لا تليق بغيرها ؛ لأن الأمكنية ، والتنكير ، والمقابلة للجمع المذكر السالم ، وقبول الإضافة ، والتعويض عنها مما استأثر به الاسم على غيره .

وأما النداء ، كقولك : يا زيدُ ، ويا رجلُ ؛ فمختص بالاسم أيضاً ؛ لأن المنادى مفعول به ، والمفعول به لا يكون إلا اسماً ؛ لأنه مخبر عنه في المعنى .

وأما الألف واللام ، وهي المعبر عنها بك في خواص الأسماء أيضاً ؛ لأنها موضوعة للتعريف ، ورفع الإبهام ، وإنما يقبل ذلك الاسم ، كقولك في رجل : الرجل ، وفي غلام : الغلام .

وأما الإسناد إليه فهو أن ينسب إلى اللفظ باعتبار معناه ما تتم به الفائدة ، كقولك : زيد قائم ، وعمرو منطلق ، وهو من خواص الأسماء ، فإن الموضوع بالنسبة إليه باعتبار مسماه هو الاسم ، لا غير .

وقد عبر عن هذه العلامات البيت المذكور ، وتقديره : حصل للاسم تمييز عن الفعل والحرف ؛ بلجر والتنوين والنداء وأل ومسند أي : والإسناد إليه ، فأقام اسم المفعول مقام المصدر ، واللام مقام إلى ، وحذف صلته اعتماداً على التنوين ، وإسناد المعنى إليه .

٥ — التخريج : الرجز لرؤية في ديوانه ص ١٠٤ والأشباه والنظائر ٣٥/٢ ، والأغاني ١٥٨/١٠ ، وجمهرة اللغة ص ٤٠٨ ، ٦١٤ ، ٩٤١ ، وخرانة الأدب ٢٥/١٠ ، والخصائص ٢٢٨/٢ ، وشرح أبيات سيبويه ٣٥٣/٢ ، وشرح شواهد الإيضاح ص ٢٢٣ وشرح شواهد المغني ٧٦٤/٢ ، ٧٨٢ ، ولسان العرب ٨٠/١٠ (خفف) ، ٢٧١/١٠ (عمق) ، ١٣٣/١٥ (غلا) ، ومغني اللبيب ٣٤٢/١ ، والمقاصد النحوية ٣٨/١ ، والمنصف ص ٣١٢ ، ٣٠٨ ، وبلا نسبة في الخصائص ٢٦٠/٢ ، ٣٢٠ ، ورصف المباني ص ٣٥٥ ، وسر صناعة الإعراب ٤٩٣/٢ ، ٥٠٢ ، ٦٣٩ ، وشرح الأشموني ١٢/١ ، وشرح ابن عقيل ٢٠/١ ، وشرح المفصل ١١٨/٢ ، والعقد الفريد ٥٠٦/٥ ، والكتاب ٢١٠/٤ ، ولسان العرب ٤٨٧/١ (هرجس) ، ٣٧٣/٣ (قيد) ، ٤٦١/١٢ (قتم) ، ٥٥٩/١٣ (وجه) ، والتاج (غلا) .

المفردات : القاتم : الذي تعلوه القمتة ؛ وهي لون فيه غيرة وحمرة . أعماق : جمع عمق ، وهو ما بعد من أطراف الصحراء . الخاوي : الخالي . المخترق : مهب الرياح . الأعلام : علامات توضع في الطريق للاهتمام بها . الخفق : اضطراب السراب .

ولما فرغ من ذكر علامات الأسماء أخذ في ذكر علامات الأفعال ، فقال :

١١ بَتَا فَعَلْتُ وَأَتَتْ وَيَا أَفْعَلِي وَكُونِ أَقْبَلَنَّ فِعْلٌ يَنْجَلِي

أي يعرف الفعل ، وينجلي أمره بالصلاحية للدخول تاء ضمير المخاطب^(١) عليه ، كقولك في فَعْلٍ : فَعَلْتُ ، وفي ليس : لَسْتُ ذاهبًا ، وفي : تبارك تباركت يا رحمن . أو بتاء التأنيث الساكنة ، كقولك في أَقْبَل : أَقْبَلْتُ ، وفي أَتَى : أَتَتْ ، أو ياء المخاطبة ، كقولك في أَفْعَل : أَفْعَلِي ، أو نون التأكيد ، كقولك في أَقْبَل : أَقْبَلَنَّ .

فمتى حسن في الكلمة شيء من هذه العلامات المذكورة علم أنها فعل ، ومتى لم يحسن في الكلمة شيء من العلامات المذكورة للأسماء والأفعال علم أنها حرف ، ما لم يدل على نفي الحرفية دليل ، فتكون أسماء ، نحو قَطَّ ، فإنه لا يحسن فيه شيء من هذه العلامات المذكورة ، ومع ذلك فهو اسم ، لامتناع أن يكون فعلاً أو حرفاً ، لاستعماله مستنداً إليه في المعنى ، فإنك إذا قلت : ما فعلته قَطَّ ، فهو في قوة قولك : ما فعلته في الزمان الماضي ، وغير الاسم لا يسند إليه ، لا لفظاً ولا معنى .

[٦] وقد عرف الحرف بقوله //

١٢ سِوَاهُمَا الْحَرْفُ كَهْلٌ فِي وَلَمْ فِعْلٌ مُضَارِعٌ يَلِي لَمْ كَيْشَمُ

١٣ وَمَاضِي الْأَفْعَالِ بِالتَّامِزِ وَسِمٌ بِالتَّوْنِ فِعْلٌ الْأَمْرِ إِنْ أَمَرُ فُهِمُ

يعني أن هل وفي ولم حروف لامتناع كونها أسماء أو أفعالاً ، لعدم صلاحيتها لعلاماتها ، وعدم ما يمنع الحرفية .

وقوله :

فِعْلٌ مُضَارِعٌ يَلِي لَمْ كَيْشَمُ

مع البيت الذي يليه بيان على أن الفعل على ثلاثة أقسام : مضارع وماضٍ وأمر .

فعلمة المضارع : أن يحسن فيه لَمْ ، كقولك في يشم : لم يشم ، وفي يخرج ، وينطلق : لم يخرج ، ولم ينطلق ، وهو يصلح للحال والاستقبال ، تقول : يفعل الآن ، وهو يفعل ، ويفعل غداً . ويسمى مضارعاً لمشابهته الاسم في احتمال الإبهام والتخصيص ، وقبول لام الابتداء ، والجريان على حركات اسم الفاعل وسكناته .

(١) الأفصح أن يقول : تاء ضمير الفاعل (وهي المضمومة للمتكلم نحو : فعلت ، والمفتوحة للمخاطب ،

نحو : فعلت ، والمكسورة للمخاطبة ، نحو : فعلت) شرح ابن عقيل ٢٢/١ .

وعلاوة الماضي أن يحسن فيه تاء التانيث الساكنة^(١)، نحو: نِعِمْتُ، وَيُسْتُ، وهو موضوع للماضي من الأزمنة.

وعلاوة فعل الأمر أن تدل الكلمة على الأمر، ويحسن فيه نون التأكيد، نحو: قُمْ، فإنه يدل على الأمر كما ترى، ويحسن فيه نون التأكيد، نحو: قَوْمَنَّ.

١٤ والأمر إن لم يك للثنون محل فيه هو اسم نحو صة وحيسهل

إذا دلت الكلمة على معنى فعل الأمر، ولم تصلح لثون التأكيد فهي اسم فعل، نحو: (صه) بمعنى أسكت، و(حيهل) بمعنى أقبل أو أسرع أو عجل.

فهذان اسمان؛ لأنهما يدلان على الأمر، ولا يدخلهما نون التأكيد، لا تقول: صَهْنٌ، ولا حِيَهْلَنْ، وكذا إذا رادفت الكلمة الفعل الماضي، ولم تصلح لتاء التانيث الساكنة، كهيئات بمعنى بُعد، أو رادفت الكلمة الفعل المضارع، ولم تصلح لـ (لَمْ)، كأوه بمعنى: أتوجع، وكأف بمعنى: أتضجر، فهي اسم.

والحاصل أن الكلمة متى رادفت الفعل، ولم تصلح لعلاماته فهي اسم، لانتفاء الفعلية، لانتفاء لازمها، وهو القبول لعلامات الفعل، وانتفاء الحرفية، لكون ما يرادف الفعل قد وقع أحد ركني الإسناد فوجب أن يكون اسماً، وإن لم يحسن فيه العلامات المذكورة للأسماء، لأن الاسم أصل، فالإلحاق به عند التردد أولى.

(١) الأفصح أن يفسر قول الناظم (وماضي الأفعال بالتأميز) أي ميز ماضي الأفعال بالتاء، والمراد بها تاء الفاعل، وتاء التانيث الساكنة، وكل منهما لا يدخل إلا على ماضي اللفظ.

المعرب والمبني

١٥ والاسم منه معرب ومبني لِشَبِّهِ مِنَ الْحُرُوفِ مُدْنِي

تقدير الكلام : أن الاسم منه معرب ومنه مبني ، أي أن الاسم منحصر في قسمين : أحدهما المعرب ، وهو : ما سلم من شبه الحرف ، ويسمى متمكناً .

[٧] والثاني المبني ، وهو ما أشبه الحرف // شبهاً تاماً ، وهو المراد بقوله :

..... لِشَبِّهِ مِنَ الْحُرُوفِ مُدْنِي

أي يبنى الاسم لشبه بالحرف ، مقرب منه . ثم يبن جهات الشبه ، فقال :

١٦ كَالشَّبِّهِ الْوَضْعِي فِي اسْمِي جِئْنَا وَالْمَعْنَوِي فِي مَتَى وَفِي هُنَا

١٧ وَكَيْابَةِ عَنِ الْفَعْلِ بَلَا تَأْثُرٌ وَكَافِتِقَارٌ أَصْلًا

يبنى الاسم لشبهه بالحرف في الوضع ، أو في المعنى ، أو في الاستعمال ،

أو في الافتقار .

أما بناؤه لشبهه بالحرف في الوضع ، فإذا كان الاسم على حرف واحد ، أو حرفين ، فإن الأصل في الأسماء أن تكون على ثلاثة أحرف ، فصاعداً ، والأصل في الحروف أن تكون على حرف واحد (كباء الجر ، أو لامة) أو حرفين كـ (مِنْ ، وعن) .

فإذا وضع الاسم على حرف واحد ، أو حرفين بني حملاً على الحرف ، فالتاء في

قوله : (جئنا) اسم ، لأنه مسند إليه ، وهو مبني لشبهه بالحرف في الوضع على حرف

واحد ، و (نا) أيضاً من (جئنا) اسم ، لأنه يصح أن يسند إليه ، كقولك : (جئتنا)

ويدخله حرف الجر ، نحو : مررت بنا ، وهو مبني لشبهه بالحرف في الوضع على حرفين .

فإن قلت : يد ، ودم على حرفين ، ونراه معرباً . قلت لأنه موضوع في الأصل على ثلاثة أحرف ، والأصل فيهما يَلْيُ ، وقَمِي ، بدليل قولهم : الأيدي ، والدِّمَاء ، واليَدَيَان ، والدِّمَيَان ، فما لم يكن موضوعاً في الأصل على حرفين لم يكن قريب الشبه من الحرف ، فلم يعتبر .

وأما بناء الاسم لشبهه بالحرف في المعنى ، فإذا تضمن الاسم معنى من معاني الحروف تضمناً لازماً للفظ أو الحلق ، غير معارض بما يقتضي الإعراب ، يبنى كـ (متى وهنا) وكلتاى المفرد المعرفة ، نحو : يا زيد .

أما (متى وهنا) فهما اسمان للدخول حرف الجر عليهما ، نحو : إلى متى تقيم ؟ ومن هنا تسير ، وهما مبنيان لشبههما بالحرف في المعنى ، للزوم (متى) تضمن معنى همزة الاستفهام ولزوم (هنا) تضمن معنى الإشارة ، فإنه معنى من معاني الحروف ، وإن لم يوضع له لفظ يدل عليه ، ولكنه كالحطاب والتنبيه ، فمن حق اللفظ المتضمن معنى الإشارة أن يبنى ، كما يبنى سائر ما تضمن معنى الحرف ، فلما لازمت (متى وهنا) تضمن معنى الحرف بلا معارض تعين بناؤهما .

وأما المنادى المفرد المعرفة نحو : (يا زيد) ، فهو مبني للزوم محله تضمن معنى الخطاب ، فإن كل منادى مخاطب غير مظهر معه حرف الخطاب ، فلما لازم محله تضمن معنى الحرف ؛ بلا معارض ؛ بُني ولو لم يكن تضمن الاسم لمعنى الحرف لازماً للفظ ، أو الحلق ، الذي وقع فيه لم يؤثر ، كما في نحو : سرت يوماً وفرسخاً ، فإن يوماً وفرسخاً مما يستعمل ظرفاً تارةً ، وغير ظرف أخرى ، ولو عارض شبه الحرف ما يقتضي الإعراب [٨] // استُصْحِبَ ، لأنه الأصل في الاسم ، وذلك نحو (أي) في الاستفهام نحو : أيهم رأيت ؟ وفي الشرط ، نحو : أيهم تضرب أضرب ، فإنها بالنظر إلى تضمنها معنى الحرف تستحق البناء ، لكن عارض ذلك لزوم الإضافة إلى الاسم المفرد ، التي هي من خواص الأسماء ، فأعريت .

وأما بناء الاسم لشبهه بالحرف في الاستعمال ، فإذا لازم طريقة هي للحرف ، كأسماء الأفعال ، والأسماء الموصولة .

أما أسماء الأفعال نحو : (صَهْ ، ومَهْ ، ودَرَاكْ ، وهيَّهَات) فإنها مبنية لشبهها بالحرف في الاستعمال .

وهذا ، لأن أسماء الأفعال ملازمة للإسناد إلى الفاعل فهي أبداً عاملة ، ولا يعمل فيها شيء فأشبهت في استعمالها الحروف العاملة كـ (إنّ وأخواتها) فبنيت لذلك .
وأما الأسماء الموصولة ، نحو (الذي والتي) مما يقتدر إلى الوصل بمجملته خبرية ، مشتملة على ضمير عائد فإن حققها البناء ، لأنها تلازم الجمل ، فهي كالحروف في الاستعمال ، فإن الحروف بأسرها لا تستعمل إلا مع الجمل : إما ظاهرة ، أو مقدره ، ولو عارض شبه الحرف في الاستعمال ما يقتضي الإعراب عمل به ، ولذلك أعرب (اللذان واللتان) وإن أشبه الحرف في الاستعمال ، لأنه قد عارض ذلك ما فيهما من التثنية التي هي من خواص الأسماء .

١٨ وَمُعَرَّبُ الْأَسْمَاءِ قَدْ سَلِمَا مِنْ شَبِّهِ الْحَرْفِ كَأَرْضٍ وَسُمَا
المعرب من الأسماء ما سلم من شبه الحرف على الوجه المذكور . فمثال للمعرب من الأسماء يمثل من الصحيح ، وهو (أرض) ، ويمثل من المعتل وهو (سُمَا)^(١) على وزن هُذَى ، لغة في الاسم ، تنبيهاً على أن المعرب على ضربين : أحدهما يظهر إعرابه ، والآخر يقدر فيه .

١٩ وَفَعْلُ أَمْرٍ وَمُضَيُّ بُنْيَا وَأَعْرَبُوا مُضَارِعاً إِنْ عَرَبَا
٢٠ مِنْ نُونِ توكِيدٍ مُبَاشِرٍ وَمِنْ نُونِ إِنْثَاءٍ كَإِغْنٍ مَنِ فُتِنَ
الأصل في الأفعال البناء ، لاستغنائها عن الإعراب باختلاف صيغها ، لاختلاف المعاني التي تعتور عليها ، فجاء مثال الماضي والأمر على وفق الأصل فبنى الماضي على الفتح ، نحو : قَامَ ، وقعدَ ، وبني الأمر على السكون ، نحو : قُمَ ، واقْعُدْ .
وأما المضارع فأعرب حملاً على الاسم ، لشبهه به في الإبهام والتخصيص ، ودخول لام الابتداء ، والجريان على حركات اسم الفاعل وسكناته .

لكن إعرابه مشروط بالألا يتصل به نون توكيد ولا نون إنثاء ، فإن اتصل به نون التوكيد بُنِيَ على الفتح ، نحو : لا تَفْعَلَنَّ ، لأنه تركب مع النون تركيب خمسة عشر ، فبنى

(١) في شرح ابن عقيل ٣٥/١ : (سُمَا : لغة في الاسم ، وفيه ست لغات : اسم ؛ بضم الهمة وكسرهما ، وَسُمَ ؛ بضم السين وكسرهما ، وَسُمَا ؛ بضم السين وكسرهما أيضاً) . وذكر الأشموني ٦١/١ أن للاسم (عشر لغات منقولة عن العرب : اسم ، وسم ، وسما ، مثلثة ، والعاشرة سمأة) . وذكر الصبان في حاشيته على الأشموني ٥٧/١ أنها (ثمانية عشر جمعت في هذا البيت :
سم سمعة اسم سم كذا سما سماء بتثنية لأول كلها)

بنائه ، ولهذا لو حال بين الفعل ، والنون ألف الاثنين ، أو واو الجمع ، أو ياء المخاطبة ، نحو : هل تضربانَّ وهل تضربئنَّ وهل تضربينَّ ، لم يحكم عليه بالبناء ، لتعذر الحكم عليه [٩] // بالتركيب إذ لم يركبوا ثلاثة أشياء ، فيجعلوها شيئاً واحداً . والأصل في نحو : هل تُضْرَبَانِ ، هل تُضْرَبَيْنِ ، فاستنقلت النونات ، فحذفت نون الرفع تخفيفاً ، وبقي الفعل مقدر الإعراب .

وإلى هذا أشار بقوله :

مِنْ نُونٍ تُوكِّدُ مُبَاشِرٌ
.....

وإذا اتصل بالمضارع نونُ الإناث بُنِيَ على السكون ، لأنه اتصل به ما لا يتصل هو ، ولا نظيره بالأسماء ، فضعف شبهه بالاسم ، فرجع إلى أصله من البناء ، وحمل على نظيره من الماضي المسند إلى النون فبني على السكون ، فقالوا : هُنَّ يَقُمْنَ ، وَيَرْعُنَّ ، ونحو ذلك ، فأسكنوا ما قبل النون في المضارع ، كما قالوا : قُمْنَ ، ورُعْنَ ، بإسكان ما قبلها في الماضي .

٢١ وكلُّ حرفٍ مستحقٌّ للبناء والأصلُ في المبني أن يُسَكَّنَا

٢٢ ومنهُ ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْرٍ وَضَمٍّ كَأَيْنَ أَمْسٍ حَيْثُ وَالسَّاكِنُ كَمْ

الحروف كلها مبنية ، لاحظ لها في الإعراب ، لأنها لا تتصرف ، ولا يعتور عليها من المعاني ما يحتاج إلى الإعراب لبيانها ، فبنيت لذلك .
وقد ظهر من قوله :

والاسمُ منه معربٌ ومبني
.....

إلى هنا ؛ أن الكلمات منحصرة في قسمين : معرب ومبني :

وأن المعرب هو الاسم المتمكن ، والفعل المضارع غير المتصل بنون التوكيد ، أو بنون الإناث .

وأن المبني منها هو الاسم المشبه بالحرف ، والفعل الماضي ، وفعل الأمر ، والمضارع المتصل بنون التوكيد ، أو نون الإناث ، وكل الحروف .

فإن قلت : من الكلمات ما هو محكي ، كقولك : من زيد ؟ لمن قال : مررت بزيد ، ومنها ما هو متبع ، كقراءة بعضهم ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾^(١) [الفاتحة / ٢] ، وذلك ينافي الانحصار في القسمين .

(١) هي قراءة ابن أبي عبلة . انظر الكشف ٨/١ ، ومعاني الفراء ٣/١ ، والمختضب ٣٧/١ .

قلت : لا ينافيه ؛ لأن المحكي ، والمتبع داخلاً في قسم المعرب ، بمعنى القابل للإعراب ، والأصل في البناء أن يكون على السكون ؛ لأنه أخف من الحركة ، فاعتباره أقرب ، فإن منع من البناء على السكون مانع ألجئ إلى البناء على الحركة ، وهي : فتح ، أو كسر ، أو ضم .

فالبناء على السكون يكون في الاسم ، نحو : مَنْ ، وَكَمْ ، وفي الفعل ، نحو : قُمْ ، واقْعُدْ ، وفي الحرف ، نحو : هَلْ ، وَبَلْ .

والبناء على الفتح يكون في الاسم ، نحو : أَيْنَ ، وَكَيْفَ ، وفي الفعل ، نحو : قَامَ ، وَقَعَدَ ، وفي الحرف ، نحو : إِنَّ ، وَلَيْتَ .

والبناء على الكسر يكون في الاسم ، نحو : أُمْسٍ ، وهؤلاء ، وفي الحرف ، نحو : جَيْرٍ ، بمعنى نَعَمْ ، وفي نحو باء الجر ، ولامه ، ولا كسر في الفعل .

والبناء على الضم يكون في الاسم ، نحو : حَيْثُ ، وَقَبْلُ ، وَبَعْدُ ، وفي الحرف ، نحو : منذُ على لغة من جرّ بها ، ولا ضم في الفعل .

٢٣ والرفع والنصب اجْعَلَنَّ إِغْرَابًا لاسم وفعلٍ نحو لَنْ أَهَابَا

[١٠] ٢٤ // والاسم قد خُصَّصَ بالجرِّ كما قد خُصَّصَ الفعلُ بأنَّ يَنْجَزِمَا

الإعراب أثر ظاهر ، أو مقدر يحلبه العامل في آخر المعرب .

والمراد بالعامل ، ما كان معه جهة ، مقتضية لذلك الأثر ، نحو : جاءني ، ورأيت ، من قولك : جاءني زيدٌ ، ورأيت زيدًا ، أو دعا الواضع إلى ذلك ، كالحروف الجارة ، فإن الواضع لما رآها ملازمة للأسماء ، وغير منزلة منها منزلة الجزء ، ورأى أن كل ما لازم شيئاً ، ولم ينزل منزلة الجزء أثر فيه غالباً استحسّن أن يجعلها مؤثرة في الأسماء ، وعاملة فيها عملاً ، ليس للفعل ، وهو الجر ، كالباء من قولك : مررتُ بزيدٍ ، وستوضح هذا في موضع آخر إن شاء الله تعالى .

أنواع الإعراب أربعة : رفع ، ونصب ، وجر ، وجزم .

فالرفع والنصب يشتركان فيهما الاسم والفعل ، والجر يختص بالأسماء ، والجزم يختص بالأفعال .

أنواع الإعراب في الاسم ثلاثة : رفع ، ونصب ، وجر ، لا رابع لها ؛ لأن المعاني التي جيء بها في الاسم لبيانها بالإعراب ثلاثة أجناس : معنى هو عملة في الكلام ، لا

يستغنى عنه ، كالفاعلية ، وله الرفع ، ومعنى هو فضلة ، يتم الكلام بدونه ، كالمفعولية ، وله
النصب ، ومعنى هو بين العملة والفضلة ، وهو المضاف إليه ، نحو : غلام زيد ، وله الجر .
وأما الفعل المضارع فمحمول في الإعراب على الاسم ، فكان له ثلاثة أنواع من
الإعراب ، كما للاسم ، فأعرب بالرفع والنصب إذا لم يمنع منهما مانع ، ولم يعرب بالجر ،
لأنه لا يكون إلا للإضافة ، والأفعال لا تقبلها ، لأن الإضافة إخبار في المعنى ، والفعل لا
يصح أن يخبر عنه أصلاً ، فلما لم يعرب بالجر عُوِّضَ عنه بالجزم . فالرفع بضمّة نحو : زيدٌ
يقومُ ، والنصب بفتحة نحو : لن أهابَ زيداً ، والجر بكسرة نحو : مررت بزيدٍ ، والجزم
بسكون نحو : لم يقمَ زيد .

وقد يكون الإعراب يغير ما ذكر ؛ على طريق النيابة ؛ كما قال :

٢٥ فَارْفَعْ بَضْمٌ وَانْصِبْ فَتْحًا وَجُرْ كَسْرًا كَذَكَرُ اللَّهِ عَبْدَهُ يَسُرُّ

٢٦ وَاجْزِمِ بَسْكَينٍ وَغَيْرُ مَا ذَكَرُ يَثُوبُ نَحْوُ جَا أَخُو بَنِي تَمِرُّ

مثل للرفع ، والنصب ، والجر بقوله :

..... كَذَكَرُ اللَّهِ عَبْدَهُ يَسُرُّ

ومثل لما يعرب بغير ما ذكر على طريق النيابة بقوله :

..... أَخُو بَنِي تَمِرُّ

(فأخو) مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة ، و (بني) مجرور ، وعلامة

جره الياء نيابة عن الكسرة .

ثم أخذ في بيان مواضع النيابة ، فقال :

٢٧ وَارْفَعْ بَوَاوٍ وَانْصِبْ بِالْأَلْفِ وَاجْزِمِ بَيَاءَ مَا مِنَ الْأَسْمَاءِ أَصْفِ

٢٨ مِنْ ذَاكَ ذُو إِنْ صُجِّبَ أَبَا وَالْفَمُ حَيْثُ الْمِيمُ مِنْهُ بَانَا

[١١] ٢٩ // أَبٌ أَخٌ حَمٌّ كَذَاكَ وَهَنٌْ وَالتَّقْصُ فِي هَذَا الْأَخِيرِ أَحْسَنُ

٣٠ وَفِي أَبٍ وَتَالِيَيْهِ يَنْثُدُّ وَقَصْرُهَا مِنْ نَقْصِ هُنَّ أَشْهُرُ

٣١ وَشَرَطُ ذَا الْإِعْرَابِ أَنْ يَضْفَنَ لَا لِيَا كَجَا أَخُو أَيْكَ ذَا اعْتِصِلَا

في الأسماء المتمكنة ستة أسماء يكون رفعها بالواو ، ونصبها بالالف ، وجرها

بالياء ، بشرط الإضافة إلى غير ياء المتكلم .

وهي (ذو) بمعنى صاحب ، و (الفم) بغير الميم ، والأب ، والأخ ، والحـم ،
والهـنْ ، فإن قلت لِمَ اعتبر كون (ذو) بمعنى صاحب ؛ و (الفم) بغير الميم ، قلت : احترازاً
من (ذو) بمعنى النبي ، فإن الأعرف فيه البناء كقوله : [من الطويل]

٦ فحسبي من ذو عندهم ما كفايـاً

وإعلاماً بأن الفم ما دامت ميمه باقية يعرب بالحركات ، وأنه لا يعرب بالحروف ،
إلا إذا زالت ميمه ، نحو : هذا فوك ، ورأيت فاك ، ونظرت إلى فيك .

فإن قلت : لم كان شرطاً في إعراب هذه الأسماء بالحروف إضافتها إلى غير ياء
المتكلم ؟

قلت : لأن ما كان منها غير مضاف فهو معرب بالحركات ، نحو : أب ، وأخ ،
وحـم ، وما كان منها مضافاً إلى ياء المتكلم قدر إعرابه كغيره ، مما يضاف إلى الياء ، نحو : هذا
أبي ، ورأيت أبي ، ومررت بأبي ، وما كان منها مضافاً إلى غير ياء المتكلم أعرب بالواو
رفعاً ، وبالألف نصباً ، وبالياء جرّاً ، كما في قوله :

..... جأ أخو أيبك ذا اعتيلاً

والسبب في أن جرّت هذه الأسماء هذا المجرى ، هو أن أواخرها حال الإضافة
معتلة ، فأعربوها بحركات مقدرة ، وأتبعوا تلك الحركات حركة ما قبل الآخر ، فأدى ذلك
إلى كونه واوّاً في الرفع ، وألفاً في النصب ، وياءً في الجر .

بيان ذلك : أن (ذو) : أصله دَوَى ، بدليل قولهم في التثنية : ذوبان ، فحذفت
الياء ، وبقيت الواو حرف الإعراب ، ثم ألزم الإضافة إلى اسم الجنس ، والإتياع ، تقول في
الرفع : هذا ذو مال ، أصله دَوُ مال ، بواو مضمومة للرفع ، وذال مضمومة للإتياع ، ثم
استثقلت الضمة على الواو المضموم ما قبلها فسكنت ، كما في نحو : يغزو ، فصار دَوُ مال ،

٦ — التخريج : صدر البيت : فإما كرام موسـرون لقيتهم

وبعده :

وإما كرام معـسرون عذرقـم وإما لكـام فـادخـرت حيايـاً
والبيت لمنظور بن سحيم الفقعسي في الدرر ١/١٥٢ ، وشرح التصريح ١/٦٣ ، ١٣٧ ، وشرح
ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١١٥٨ ، وشرح شواهد المغني ٢/٨٣٠ ، وشرح المفصل ٣/١٤٨ ،
والمقرب ١/٥٩ ، والمقاصد النحوية ١/١٢٧ ، وللطائي (٢) في مغني اللبيب ٢/٤١٠ ، وشرح
الأشموني ١/٧٢ ، وشرح ابن عقيل ١/٤٥ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ١٢٢ : ومع الهوامع ١/٨٤ .
المفردات : كرام : جمع كريم . موسرون : أصحاب ثروة ويسار .

وتقول في النصب : رأيت ذا مال ، أصله دُوَ مال بواو مفتوحة للنصب ، وذال مفتوحة للإتباع ، فتحركت الواو ، وانفتح ما قبلها ، فقلبت الواو ألفاً ، فصار ذا مال ، وتقول في الجر : مررت بني مال ، أصله بِنِي مال ، بواو مكسورة للجر ، وذال مكسورة للإتباع ، ثم استثقلت الكسرة على الواو المكسور ما قبلها ، كما تستثقل على الياء المكسور ما قبلها ، فحذفت ، وقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ، فصار : بني مال .

وأما (فم) فأصله فوه ، بدليل قولهم في الجمع أفواه ، وفي التصغير فويه ، فحذفت منه الهاء ، ثم إذا لم يصف يعوض عن واوه ميم ؛ لأنها من مخرجها ، وأقوى منها [١٢] على الحركة ، فيقال : // هذا فم ، ورأيت فمًا ، ونظرت إلى فم ، وإذا أضيف جاز فيه التعويض وتركه ، وهو الأكثر ، وإذا لم يعوض يلزم الإتباع ، فيقال : هذا فوك ، ورأيت فاك ، ونظرت إلى فيك ، والأصل : فُوك ، وفُوك ، وفُوك ، ففعل به ما فعل بـ (دُو) .

وأما (أب ، وأخ ، وحَم) فأصلها أبُو ، وأخُو ، وحمُو ، لقولهم في التثنية : أبوان ، وأخوان ، وحموان ، ولكنهم حذفوا في الإفراد ، والإضافة إلى ياء المتكلم أواخرها ، وردوا المحذوف في الإضافة إلى غير ياء المتكلم ، كما ردهو في التثنية ، وأتبعوا حركة العين بحركة اللام ، فصارت بواو في الرفع ، وألف في النصب ، وياء في الجر على ما تقدم .

ونظير هذه الأسماء في الإتباع فيها حركة الإعراب امرؤ ، وابنم ، تقول : هذا امرؤ وابنم ، ورأيت امرأ وابنمًا ، ومررت بامرئ وابنم .

وأما (هن) وهو الكناية عن اسم الجنس ، فأصله هنو ، بدليل قولهم في هنة : هنية ، وهنوات . وله استعمالان :

أحدهما : أنه يجري مجرى أب ، وأخ ، كقولهم : هذا هنوك ، ورأيت هناك ، ومررت بهنيك .

والاستعمال الآخر ، وهو الأفصح والأشهر أن يكون مستلزم النقص جاريًا مجرى يد ودم في الإضافة ، وغيرها ، كقوله ﷺ : (من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ، ولا تكتنوا)^(١) .

وإلى هذا أشار بقوله :

والنقصُ في هذا الأخير أحسنُ

(١) الحديث في مسند أحمد ١٥٦/٥ ، والنهاية في غريب الحديث ٢٣٣/٣ (عزاء) ، ٢٥٢ (عضض) .

المفردات : التعزى : الانتماء والانتساب إلى القوم .

- ٧ - التخريج : الرجز لرؤية في ديوانه ١٨٢ ، والدرر ٣١/١ ، وشرح التصريح ٦٤/١ ، والمقاصد النحوية ١٢٩/١ ، وكتاب الأمثال لابن سلام ١٤٥ ، ٢٦٠ ، وجمهرة الأمثال ٢٥٥/٢ ، وفصل المقال ١٨٥ ، والفاخر ١٠٣ ، ٢٢٧ ، والمستقصى ٣٥٣/٢ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤٤/١ ، وتخليص الشواهد ٥٧ ، وشرح الأشموني ٢٩/١ ، وشرح ابن عقيل ٥٠/١ ، وجمع الهوامع ٣٩/١ .
- المفردات : اقتدى : جعله قدوة لنفسه وإماماً ففسر سيرته وأتبع أثره . ما ظلم : أي لم يظلم أمه لأنه جاء على مثال أبيه الذي ينسب إليه .
- ٨ - التخريج : الرجز لرؤية في ملحقات ديوانه ١٦٨ ، ولأبي النجم العجلي في ديوانه ٢٢٧ ، ولهما مقباً في شرح التصريح ٦٥/١ ، وشرح شواهد المغني ١٢٧/١ ، والمقاصد النحوية ١٣٣/١ ، ٦٣٦/٣ ، والدرر ٣٢/١ ، ولرؤية أو لرجل من بني الحارث في الخزائن ٤٥٥/٧ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤٦/١ ، وأسرار العربية ٤٦ ، والإنصاف ١٨ ، وتخليص الشواهد ص ٥٨ ، والخزانة ١٠٥/٤ ، ٤٥٣/٧ ، ووصف المباني ٢٤ ، ٢٣٦ ، وصر صناعة الإعراب ٧٠٥/٢ وشرح الأشموني ٢٩/١ ، وشرح شذور الذهب ٦٢ ، وشرح شواهد المغني ٥٨٥/٢ ، وشرح ابن عقيل ٥١/١ ، وشرح المفصل ٥٣/١ ، ومغني اللبيب ٣٨/١ .
- المفردات : المجد : الرفعة والشرف . غايتها : منتهاها . والمقصود بالغايين : الحسب والنسب .
- (١) الشاهد من الأمثال : وهو في الدرر ٣٢/١ ، وجمع الهوامع ٣٩/١ ، وجمع الأمثال ٣١٨/٢ ، ١٥٣/١ ، والفاخر ٦٢ ، وجمهرة الأمثال ٢٤٢/٢ ، والمستقصى ٣٤٧/٢ ، وكتاب الأمثال لابن سلام ٢٧١ ، والبيان والتبيين ١٦٢/١ ، ١٧/٤ . يضرب المثل لمن يُحمل على من ليس من شأنه .

٣٢ بالألف ارفع المثني وكلا إذا بمضمَرٍ مضافاً وُصِلا

٣٣ كلتا كذلك اثنان واثنان كابتنين وابنتين يجريان

٣٤ وتختلف اليا في جميعها الألف جرّاً ونصباً بعد فتح قد ألف

المثنى : هو الاسم الدال على اثنين بزيادة في آخره ، صالحاً للتجريد ، وعطف مثله عليه ، نحو : زيدان وعمران ، فإنه يصح فيهما التجريد والعطف ، نحو : زيد وزيد ، وعمرو وعمرو .

فإن دل الاسم على التثنية ، بغير الزيادة ، نحو : شفع وزكا ، فهو اسم للتثنية ، [١٣] وكذا إذا كان // بالزيادة ، ولم يصلح للتجريد والعطف ، نحو : اثنان ، فإنه لا يصح مكانه اثنان واثنان .

وإذ قد عرفت هذا فنقول : إعراب المثني يكون بزيادة ألف في الرفع ، وباء مفتوح ما قبلها في الجر والنصب ، يليهما نون مكسورة ، تسقط للإضافة .

وحمل على المثني من أسماء التثنية كلمات منها : (كلا وكلتا) بشرط إضافتهما إلى مضمَر ، كما ينبى عنه قوله :

..... وكلا إذا بمضمَرٍ مضافاً وُصِلا

كلتا كذلك

أي كلتا مثل كلا : في أنها لا تعرب بالحروف إلا إذا وصلت مضافة بمضمَر ، تقول : جاءني كلاهما وكتاتهما ، ورأيت كليهما وكتتيهما ، ومررت بكليهما وكتتيهما : بالألف رفعاً ، وبالياء نصباً وجرّاً ، لإضافتهما إلى المضمَر .

فلو أضيفا إلى الظاهر لم تقلب ألفهما ياء . وكانا اسمين مقصورين ، يقدر فيهما الإعراب ، نحو : جاءني كلا الرجلين ، ورأيت كلا الرجلين ، ومررت بكلا الرجلين . ومنها : (اثنان واثنان) مطلقاً ، أي : سواء كانا مجردين أو مضافين ، وهذا ما أراد بقوله :

..... اثنان واثنان كابتنين وابنتين يجريان

يعني : أن هذين الاسمين ليسا في إلحاقهما بالمثنى مثل : (كلا وكلتا) في اشتراط الإضافة إلى المضمَر ، بل هما كالمثنى من غير فرق .

فإن قيل : لم كان إعراب المثني بالألف في الرفع ، وباء مفتوح ما قبلها في النصب والجر ؟ ولم يليهما نون مكسورة ؟ ولم حذف للإضافة ؟

قلت : أما إعراب المثني بالحروف ؛ فلأن التثنية لما كانت كثيرة الدوران في الكلام ناسب أن تستتيع أمرين :

خفة العلامة الدالة عليها ، وترك الإخلال بظهور الإعراب ، احترازاً عن تكثير اللبس ، فجعلت علامة التثنية ألفاً ، لأنها أخف الزوائد ، ومدلول بها على التثنية مع الفعل : اسمًا في نحو : أفعلًا ، وحرفًا في نحو : فعلاً أخواك ، وجعل الإعراب بالانقلاب ؛ لأن التثنية مطلوب فيها ظهور الإعراب .

والألف لا يمكن عليها ظهور الحركة ، فلجئ إلى الإعراب بقرار الألف على صورتها في حالة الرفع .

فإذا دخل عليها عامل الجر قلبوا الألف ياء لمكان المناسبة ، وأبقوا الفتحة قبلها ، إشعاراً بكونها ألفاً في الأصل ، وحملوا النصب على الجر ، لأن قلب الألف في النصب إلى غير الياء غير مناسب ، فلم يبق إلا حمل النصب على الرفع أو الجر ، فكان حمليه على الجر أولى ؛ لأنه مثله في الوجود فضلة في الكلام .

تقول في الرفع : جاءني الزيدان ، فالألف علامة التثنية من حيث هي زيادة في الآخر ، لدالتها على التثنية ، وعلامة الرفع أيضاً من حيث هي على صورتها في أول الوضع .

وتقول في الجر : مررت بالزيدين ، فالياء علامة التثنية من حيث هي زيادة في الآخر لمعنى التثنية ، وعلامة الجر أيضاً من حيث هي منقلبة عن ألف .

وتقول في النصب : رأيت الزيدين ، والقول فيه كالقول في الجر .

وأما النون فإنما لحقت المثني عوضاً عما فاتته من الإعراب بالحركات ، ومن دخول

[١٤] التنوين // عليه ، وكسرت على الأصل في التقاء الساكنين .

وأما حذف النون في الإضافة ، دون غيرها ، فللتنبية على التعويض ، فحذفت في الإضافة نظراً إلى التعويض بها عن التنوين ، ولم تحذف مع الألف واللام ، وإن كان التنوين يحذف معهما نظراً إلى التعويض بها عن الحركة أيضاً .

فإن قيل : لم كان لـ (كلا وكلتا) حالان في الإعراب : الإجراء مجرى المثني ، والإعراب بالحركات المقدرة ؟ ولم خص إجراؤهما مجرى المثني بحال الإضافة إلى المضمرة ؟

قلت : (كلا وكلتا) اسمان ملازمان للإضافة ، ولفظهما مفرد ، ومعناهما مثني ولذلك أجيَزَ في ضميريهما اعتبار المعنى فيثنى ، واعتبار اللفظ فيفرد .

وقد اجتمع الاعتباران في قوله : [من البسيط]

- ٩ كَلَاهُمَا حِينَ جَدَّ الْجُرْيُ بَيْنَهُمَا قَدْ أَقْلَعَا وَكَلَا أَنْفِيهِمَا رَابِي
إلا أن اعتبار اللفظ أكثر ، وبه جاء التنزيل ، قال الله ﷻ : ﴿ كَلْنَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ
أَكْلَهُمَا ﴾ [الكهف / ٣٣] . ولم يقل : آتتا^(١) .

فلما كان لـ (كلا وكلتا) حظ من الأفراد ، وحظ من التنشئة أجرياً في إعرابهما
مجرى المفرد تارة ، ومجرى المثني أخرى ، وخص إجراؤهما بمجرى المثني بحال الإضافة إلى
المضمر ، لأن الإعراب بلحروف فرع عن الإعراب بالحركات ، والإضافة إلى المضمر فرع
عن الإضافة إلى الظاهر ؛ لأن الظاهر أصل المضمر ، فجعل الفرع مع الفرع ، والأصل مع
الأصل تحصيلاً لكمال المناسبة .

٣٥ وَارْفَعُ بَوَاوُ وَيَا اجْرُرْ وَانْصِبْ سَالِمَ جَمْعِ عَامِرٍ وَمُذْنِبِ

٣٦ وَشِبْهِ ذَيْنِ وَبِهِ عِشْرُونًا وَبَابُهُ الْحِقُّ وَالْأَهْلُوسَا

٣٧ أُولُو وَعَالِمُونَ عَلِيُونَا وَأَرْضُونَ شَذَّ وَالسَّوْنُونَا

٣٨ وَبَابُهُ وَمَنْزِلَ حِينَ قَدْ يَسْرِدُ ذَا الْبَابُ وَهُوَ عِنْدَ قَوْمٍ يَطْرُدُ

القول في هذه الأبيات يستدعي تقديم مقدمة ، وهي أن الاسم الدال على أكثر
من اثنين على ثلاثة أضرب : جمع ، واسم جمع ، واسم جنس .

وذلك ، لأن الدال على أكثر من اثنين بشهادة التأمل : إما أن يكون موضوعاً
للأحاد المجتمعة ، دالاً عليها دلالة تكرار الواحد بالعطف ، وإما أن يكون موضوعاً لمجموع

٩ — التخريج : البيت للفرزدق في أسرار العربية ص ٢٨٧ ، وتخليص الشواهد ص ٦٦ ، والخصائص
٣/٣١٤ ، والدرر ١/٤٢ ، وشرح التصريح ٢/٤٣ ، وشرح شواهد المغني ص ٥٥٢ ، ونوادر أبي زيد
ص ١٦٢ ، ولم أقع عليه في ديوانه ، وهو للفرزدق أو لجري في لسان العرب ٩/١٥٦ (سكت) ،
وبلا نسية في الإنصاف ص ٤٤٧ ، والخزانة ١/١٣١ ، ٤/٢٩٩ ، والخصائص ٢/٤٢١ ، وشرح
الأشوبني ١/٣٣ ، وشرح شواهد الإيضاح ص ١٧١ ، وشرح المفصل ١/٥٤ ، ومغني اللبيب ص
٢٠٤ ، وجمع الهوامع ١/٤١ .

المفردات : كلاهما : يقصد عضيدة بنت جرير وزوجها الأبنق ، أو جريراً وابنته . جد السير : اشتد
العدو وعظم . ألقع عن الأمر : تركه . رابي : منتفخ من الجري .

(١) في معاني القرآن للزجاج ٣/٢٨٥ : (وقال) : (آت) ولم يقل : آتا ، رده على (كلتا) لأن لفظ
(كلتا) واحد ، والمعنى : كل واحدة منهما آتت أكلها . ولو كان (آتا) لكان جائزاً ، ويكون
المعنى : الجنتان كلتاها آتا أكلهما) .

الآحاد ، دالاً عليها دلالة المفرد على جملة أجزاء مسماة ، وإما أن يكون موضوعاً للحقيقة ، ملغى فيه اعتبار الفردية والجمعية ، إلا أن الواحد ينتفي بنفيه .

فالموضوع للآحاد المجتمعة هو الجمع ، سواء كان له واحد من لفظه مستعمل ، كرجال ، وأسود ، أو لم يكن كأبائيل^(١) ، والموضوع لمجموع الآحاد ، هو اسم الجمع سواء كان [١٥] له واحد // من لفظه كركب وصحب ، أو لم يكن كقوم ورهط^(٢) .

والموضوع للحقيقة بالمعنى المذكور ، هو اسم الجنس ، وهو غالب فيما يفرق بينه وبين واحده بالتاء ، كثمرة وثمر ، وعكسه : جبة^(٣) وكماة .

ومما يعرف به الجمع كونه على وزن لم تُبْنَ عليه الآحاد ، كأبائيل ، وغلبة التأنيث عليه ، ولذلك حكم على نحو : تخم أنه جمع تخمة ، مع أن نظيره رطبة ، ورطب محكوم عليه أنه اسم جنس ، لأن تخمًا غلب عليه التأنيث ، يقال : هذه تخم ، ولا يقال : هذا تخم . فعلم أنه في معنى جماعة ، وليس مسلوكةً به سبيل رطب ونحوه .

ومما يعرف به اسم الجمع كونه على وزن الآحاد ، وليس له واحد من لفظه ، كقوم ، ورهط ، وكونه مساوياً للواحد في تذكيره ، والنسبة إليه .

ولذلك حكم على نحو غَزِيَّ : أنه اسم لجمع غازٍ ، وإن كان نحو : كليب ، جمع لكلب ، لأن غَزِيًّا ذكر ، وكليياً مؤنث . وحكم أيضاً على نحو ركاب أنه اسم لجمع ركوب ، لأنهم نسبوا إليه ، فقالوا : زيت ركابي ، والجمع لا ينسب إليها إلا إذا غلبت ، كأنصاري .

وإذ قد عرفت هذا ، فنقول : الجمع ينقسم إلى جمع تصحيح ، وهو ما سلم فيه لفظ الواحد ، وإلى جمع تكسير ، وهو ما تغير فيه لفظ الواحد تحقيقاً أو تقديرًا .

ثم جمع التصحيح ، ويسمى السالم ينقسم إلى مذكر ومؤنث .

فالْمؤنث : هو ما زيد في آخره ألف وتاء ، كمسلمات .

وأما جمع المذكر السالم فيلحق آخره واو مضموم ما قبلها رفعاً ، وياء مكسور ما قبلها جرّاً ونصباً ، يليهما نون مفتوحة نحو : جاء المسلمون ، ومررت بالمسلمين ، ورأيت المسلمين .

(١) يقال : جاءت إليك أبائيل ؛ أي فرقة .

(٢) رهط الرجل : قومه وقبيلته ، والرهط : ما دون العشرة من الرجال .

(٣) الجبة : الكماة والأكمة .

والسبب في أن إعراب هذا الجمع بهذا الإعراب هو أنه كالثنى في كثرة دوره في الكلام ، فأجرى مجرى الثنى في خفة العلامة ، وترك الإخلال بظهور الإعراب ، فجعلت علامة الجمع المذكر السالم في الرفع واوًا ، لأنها من أمهات الزوائد ، ومدلول بها على الجمعية ، مع الفعل : اسمًا في نحو قولهم : فعلوا ، وحرفًا في نحو : أكلوني البراغيث ، وضموا ما قبل الواو إتباعًا ، وجعلوا الإعراب فيه بالانقلاب ، لامتناع ظهور الحركات على الواو ، المضموم ما قبلها فلجئ إلى الإعراب بقرار الواو في الرفع على صورتها في أول الوضع ، فإذا دخل عامل الجر قلبوا الواو ياء ، لمكان المناسبة ، وكسروا ما قبل الياء . كما ضموا ما قبل الواو لثلا يلتبس الجمع بالثنى في بعض الصور في حالة الإضافة ، وحلوا النصب على الجر ، كما في التثنية ، ولأنك لو قلبت الواو ألفًا في النصب لأفضى ذلك إلى الالتباس بالثنى المرفوع ، ولحقت النون عوضًا عن الحركة والتنوين ، ولذلك تحذف للإضافة ، وفتحوها تخفيفًا . ولما أخذ في بيان ما يعرب بالواو رفعًا ، وبالياء جرًا ، ونصبًا قال :

وَأَرْفَعُ بَوَاوٍ وَيَا أَجْرُورًا وَانْصِبِ سَالِمَ جَمْعِ عَامِرٍ وَمَذْنِبِ

فأضاف الجمع إلى مثال ما يطرد فيه .

[١٦] // وذلك أن جمع المذكر السالم مطرد في كل اسم خال من تاء التأنيث ، لمذكر عاقل علمًا ، كعامر وسعيد ، أو صفة تقبل تاء التأنيث باطراد . إن قصد معناه ، أو في معنى ما يقبلها ، كضارب ومذنب ، والأحسن والأفضل ، فيقال : عامرون وسعيدون ، وضاربون ومذنبون ، والأحسنون والأفضلون ، وكذلك ما أشبهها . قوله :

..... وَبِأَيْسُهُ وَبِهِ عَشْرُونَ

(الخ) . معناه : أنه قد ألحق بجمع المذكر السالم المطرد أسماء جموع ، وجموع تكسير وجموع تصحيح لم تستوف الشروط .

فمن أسماء الجموع عشرون وبابه ، وهو ثلاثون إلى تسعين .

ومنه (عَلَيُّونَ)^(١) مما ليس له واحد من لفظه ، و (كَعَالَمِينَ)^(٢) مما واحده أعم في

الدلالة منه .

(١) عَلَيُّونَ : اسم لأعلى الجنة (شرح ابن عقيل ٦٣/١ ، وشرح الأشموني ٨٣/١) وذكر الصبان في حاشيته عن الأشموني ٨٣/١ نقلًا عن الكشف للزمخشري أنه اسم لديوان الخير الذي دون فيه كل ما عملته الملائكة وصلاح الثقلين .

(٢) الْعَالَمُونَ : جمع عالم ، وهو اسم جنس جامد كرجل .

ومن جموع التكسير (أرضون ، وستون) وبابه ، وهو كل ثلاثي في الأصل قد حذفت لامه ، وعوض عنها هاء التأنيث ، كأرة^(١) وأرين ، وظُبة^(٢) وظُبين ، وقُلة^(٣) وقُلين .

فهذه كلها جموع تكسير ، لتغير لفظ الواحد فيها ، ولكنها أجريت مجرى جمع الصحيح في الإعراب ، تعويضاً عن المحذوف .

ومن جموع التصحيح ، التي لم تستوف الشروط (أهلون) مما سلم فيه بناء واحده ، فإنه جمع أهل ، وهو لا عَلمٌ ، ولا صفة ، فتصحيحه شاذ ، كما شذ تصحيح الوابل في قول الهذلي : [من البسيط]

١٠ تلاعب الريحُ بالعَصْرَيْنِ قسطلُهُ والوابلُونَ وتَهْتَانُ التَّجَاوِيدُ
فإنه لما لا يعقل ، فحقه ألا يصح ، ولكنه ورد فوجب قبوله ، وكما شذ تصحيح مرقعة في قول بعضهم : (أطعمنا مرقعة من مرقين) أي : أمراقاً من لحوم شتى .
وكثر هذا الاستعمال في باب (سنين) وهو كل مؤنث بالتاء ، محذوف اللام ، غير ثابت التكسير ، فيجيء بسلامة ما أوله مكسور ، كأرة وأرين ، ومائة ومئين ، وبتغير ما أوله مفتوح ، كسنة وسنين ، وبوجهين ما أوله مضموم ، كقُلة ، وقُلين .
ومثل هذا الاستعمال فيما ثبت تكسيه كظُبة وظُبين ، وفيما يحذف منه غير اللام كلبنة ولدين ، ورقة ورقين .

قوله :

..... ومثلَ حينٍ قَدْ يَرِدُ ذَا الْبَابِ

يعني : باب (سنين) قد يستعمل مثل (حين) ، فيجعل إعرابه بالحركات على النون منونة ، ولا تسقطها الإضافة نحو : هذه سنينٌ ، ورأيت سنيئاً ، ومررت بسنينٍ ،

(١) الأرة : أصلها أَرِي ، وهي موضع النار .

(٢) الظبة : أصلها ظُبُو ، وهو حدّ السيف والخنجر .

(٣) قلة : أصلها قَلَو ، وهي عودان يلعب بهما الصبيان .

١٠ — التخريج : البيت لأبي صخر الهذلي في تخلص الشواهد ص ٦٨ ، وشرح أشعار الهذليسين ٢/٩٢٥ ، ولسان العرب ٣/١٣٧ (جود) ، والمقاصد النحوية ١/١٦٢ .

المفردات : العصران : الليل والنهار ، أو الغداة والعشي . القسطل : الغبار . الوابل : المطر الشديد . التهتان : الانصباب ، يقال هتت السماء هتتاً وهتتاً وهتتاً وهتتاً : انصبّت . التجاويد : جمع تجوّد ، وقيل : التجاويد جمع لا واحد له ، ومفرده تجوّد ، وهو أن تُمطر الأرض حتى يلتقي الثريان .

قال الشاعر : [من الطويل]

١١ دعاني من نجدٍ فإنَّ سنيتهُ لَعَيْنَ بَنَّا شَيْبًا وَشَيَّيْنَا مُرْدًا
وفي الحديث على بعض الروايات : (اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سَنِينًا كَسَنِينِ
يوسف)^(١) . قوله :

..... وَهُوَ عِنْدَ قَوْمٍ يَطْرِدُ

يعني : أن إجراء (سنين) وبابه مجرى (حين) مطرد عند قوم من النحويين ،
منهم القراء ، وقد استعمله غيرهم على وجه الشذوذ ، كما في الحديث المذكور .

٣٩ وَكُونَ مَجْمُوعَ وَمَا بِهِ التَّحَقُّقُ فَافْتَحْ وَقُلْ مَنْ بَكْسُرِهِ نَطَقُ
[١٧] ٤٠ // وَكُونَ مَا تُثْنِي وَالْمُلْحَقِ بِهِ بَعْكَسِ ذَاكَ اسْتَغْمَلُوهُ فَاتَّبِعْهُ

قد تقدم الكلام على نوني التثنية ، والجمع على حدة ، ولم يبق فيه إلا ما نبه عليه
من أن نون الجمع حقها الفتح ، وقد تكسر ، وأن نون التثنية حقها الكسر ، وقد تفتح .

فأما كسر نون الجمع فإنه يجيء للضرورة ، كقول جرير : [من الوافر]
١٢ عَرِيْنٌ مِّنْ عَرِيْنَةٍ لَيْسَ مِنَّا بَرَأْتُ إِلَى عَرِيْنَةٍ مِّنْ عَرِيْنِ
عَرَفْنَا جَعْفَرًا وَبَنِي أَبِيهِ وَأُنْكَرْنَا زَعَانِفًا آخَرِينَ

١١ — التخريج : البيت للصمة بن عبد الله القشيري في ديوانه ص ٦٠ ، وتخليص الشواهد ص ٧١ ،
وخزانة الأدب ٥٨/٨ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٧٦ ، وشرح التصريح ٧٧/١ ، وشرح شواهد الإيضاح
ص ٥٩٧ ، وشرح المفصل ١١/٥ ، ١٢ ، والمقاصد النحوية ١٦٩/١ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك
٥٧/١ ، وجواهر الأدب ص ١٥٧ ، وشرح الأشموني ٣٧/١ ، وشرح ابن عقيل ٦٥/١ ، ولسان
العرب ١٣/٣ (نجد) ، ٥٠١/١٣ (سنه) ، ومجالس ثعلب ص ١٧٧ ، ٣٢٠ ، وعمدة الحفاظ
٢٢٨/٢ (سنن) ، ومعاني القرآن للقراء ٩٢/٢ ، والمسائل العضديات ١٢٥ .

المفردات : دعاني : اتركاني . نجد : موضع أعلاه تهامة واليمن ؛ وأسفله العراق والشام . سنين :
جمع سنة . شيبًا : جمع أشيب ؛ وهو الذي وخط الشيب شعر رأسه . المرد : جمع أمرد ، وهو من
لم ينبت بوجهه شعر .

(١) أخرجه البخاري في صفة الصلاة برقم ٧٧١ ، وفي الاستسقاء باب دعاء النبي رقم ٩٦١ ، ومسلم في
الإيمان باب معرفة طريق الرؤيا برقم ١٨٢ .

١٢ — التخريج : البيتان لجرير في ديوانه ص ٤٢٩ ، والبيت الأول في لسان العرب ٢٨٣/١٣ (عرن) ،
وتحذيب اللغة ٣٤٠/٢ ، وتاج العروس (عرن) ، وبلا نسبة في جوهرة اللغة ص ٧٧٤ ، والبيت الثاني
في الاشتقاق ٥٣٨ ، وتخليص الشواهد ٥٢ ، وتذكرة النحاة ٤٨٠ ، وخزانة الأدب ٩٥٦/٨ ،
والدرر ٥٦/١ ، والمقاصد النحوية ١٨٧/١ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٦٧/١ ، وشرح ==

وكقول الآخر: [من الوافر]

١٣ أَكَلُ الدَّهْرِ حَلٌّ وَارْتَحَالٌ أَمَا يُتَّقِي عَلِيٌّ وَلَا يَقِينِي
وماذا يَتَّقِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الْأَرْبَعِينَ

وأما فتح نون التنية فلغة قوم من العرب، حكى ذلك الفراء، وأنشد:

[من الطويل]

١٤ عَلَى أَحْوَذِيِّينَ اسْتَقَلْتُ عَشِيَّةً فَمَا هِيَ إِلَّا لَمَحَةٌ وَتَغِيبٌ

بفتح نون التنية.

=== التصريح ٧٩/١، وشرح ابن عقيل ٦٧/١. البيتان لجرير من قطعة يهجو بها فضالة العربي وعرب بن ثعلبة بن يربوع؛ وكان بنو سليط أحواله، وكان توعد جريراً ليقترله.

المفردات: جعفر: ابن ثعلبة بن يربوع. زعانف الثوب: ما تقطع من أسفله فاضطرب، واحدها زعنفة، وكذلك لئام الناس ورذالتهم، يريد: إنما هم من أطراف الأدم وأخبثه.

١٣— التخريج: البيت الأول للمتنب العبدى في ديوانه ص ١٩٨، ولسان العرب ١٦٣/١١ (حلل)، ومقديس اللغة ٤٣٦/٣، وأما القالي ٢٩٥/٢، والموشح ص ٩٢، وشرح اختيارات المفضل ص ١٢٦٣. والبيت الثاني لسحيم بن وثيل في الأصمعيات ص ١٩، وإصلاح المنطق ص ١٥٦، وتخليص الشواهد ص ٧٤، وتذكرة النحاة ص ٤٨٠، وخزانة الأدب ٦١/٨، ٦٢، ٦٥، ٦٧، ٦٨، وحامسة البحري ص ١٣، والدرر ٥٦/١، وسر صناعة الإعراب ٦٢٧/٢، وشرح التصريح ٧٧/١، وشرح ابن عقيل ٦٨/١، وشرح المفصل ١١/٥، ولسان العرب ٥١٣/٣ (نجد)، ٩٩/٨ (ربع)، ٢٥٥/١٤ (دري)، والمقاصد النحوية ١٩١/١، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢٤٨/٧ وأوضح المسالك ٦١/١، وجواهر الأدب ص ١٥٥، وشرح الأشموني ٣٨/١، ٣٩، والمقتضب ٣٣٢/٣، وجمع الهوامع ٤٩/١.

المفردات: حَلَّ بالمكان يَحْلُ حُلُولاً وَحَلَلًا، وذلك نزول القوم. محلّة: وهو نقيض الارتحال. يتغى: يطلب. ويروى (يدّري) أي تخطل وخذع.

١٤— التخريج: البيت لحميد بن ثور في ديوانه ص ٥٥، وخزانة الأدب ٤٥٨/٧، والدرر ٥٤/١، وشرح المفصل ١٤١/٤، والمقاصد النحوية ١٧٧/١، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٦٣/١، وتخليص الشواهد ص ٧٩، وجواهر الأدب ص ١٥٤، وسر صناعة الإعراب ٤٨٨/٢، وشرح الأشموني ٣٩/١، وشرح التصريح ٧٨/١، وشرح ابن عقيل ٦٩/١، ولسان العرب ٤٨٦/٣ (حوذ)، والمقرب ١٣٦/٣، وجمع الهوامع ٤٩/١.

المفردات: الأحوذى: الخفيف السريع، وأراد هنا جناح القطاة، يصفها بالسرعة والخفة. استقلت: ارتفعت وطار في الهواء. عشية: ما بين الزوال إلى الغروب. قوله: فما هي إلا لحظة وتغيب؛ أي فما شاهدتها إلا لحظة وتغيب بعدها، أي اللحظة، ثم حذف المضاف؛ فصار: فما هي.

٤١ وَمَا بَتَا وَالْفِ قَدْ جُمِعَا يُكْسَرُ فِي الْجَرِّ وَفِي النَّصْبِ مَعَا

٤٢ كَذَا أُولَاتُ وَالَّذِي اسْمًا قَدْ جُعِلَ كَأُذْرَعَاتٍ فِيهِ ذَا أَيْضًا قُبْلُ

الذي يجمع بالالف ، والتاء هو جمع المؤنث السالم ، وله إعراب على حدة ، وذلك لأن رفعه بالضمّة ، ونصبه وجره بالكسرة ، نحو : هؤلاء مسلمات ، ورأيت مسلمات ، ومررت بمسلمات ، أجروه في النصب مجراه في الجر ، كما فعلوا ذلك في جمع المذكر السالم ، وهمل على جمع المؤنث السالم في إعرابه أولات ، وما سمي به كعرفات ، وأذرعات .

فأما (أولات) فهو اسم جمع لا واحد له من لفظه ، وهو بمعنى ذوات ، ولكنهم أجروه مجرى الجمع ، نحو : هؤلاء أولات فضل ، ورأيت أولات فضل ، ومررت بأولات فضل .

وأما ما سمي به فالأكثر فيه إجراؤه مجرى الجمع ، نحو : هذه أذرعات ، ورأيت أذرعات ، ومررت بأذرعات .

ومنهم من يجعله كأرطلة : غير منصرف علمًا ، فيقول : هذه أذرعات ، ورأيت أذرعات ، ومررت بأذرعات . فإذا وقف عليه قلبت التاء هاء .

ومنهم من يحذف التنوين ، ويعربه بالضمّة في الرفع ، وبالكسرة في الجر والنصب^(١) .

٤٣ وَجُرَّ بِالْفَتْحَةِ مَا لَا يَنْصَرِفُ مَا لَمْ يُضَفَّ أَوْ يَكُ بَعْدَ أَلٍ زَدَفُ

[١٨] // الاسم المعرب على ضربين : منصرف ، وغير منصرف . فالمنصرف ما لم يشابه الفعل كزيد وعمرو . وغير المنصرف ما يشابه الفعل كأحمد ومروان .

فالمنصرف يتوّن ويجرّ بالكسرة في كل حال ، نحو : هذا زيد ، ورأيت زيدًا ، ومررت بزيد .

وغير المنصرف لا يتوّن ، ويجرّ بالفتحّة ، ما لم يضاف ، أو يدخله الألف واللام ، نحو : هذا أحمد ، ورأيت أحمد ، ومررت بأحمد .

وذلك أن الاسم إذا شابه الفعل ثقل ، فلم يدخله التنوين ، لأنه علامة الأخف عليهم ، والأمكن عندهم .

(١) أورد ابن عقيل (٧٦/١) شاهدًا على هذه الأوجه قول امرئ القيس :

تتورقها من أذرعات وأهلها يشرب أدنى دارها نظر عالي

وذكر أن (أذرعات) تروى بكسر التاء منونة ، وبكسرهما بلا تنوين ، وبفتحها بلا تنوين .

ومنع الجر بالكسرة تبعاً لمنع التنوين، لتأنيدهما في اختصاصهما بالأسماء، وتعاقبهما على معنى واحد في باب راقود خلا، وراقود خل، فلما لم يجرؤه بالكسرة، عوضوه عنها بالفتحة، فإذا أضيف ما لا ينصرف، أو دخله الألف واللام فأمن فيه التنوين جرّاً بالكسرة، نحو: مررت بأحمدكم، وبالحمراء.

٤٤ وَاجْعَلْ لِنَحْوِ يَفْعَلَانَ التَّوْنَا رَفَعَا وَتَدْعِينَ وَتَسْأَلُونَا

٤٥ وَحَذَفُهَا لِلْجَزْمِ وَالتَّنْصِبِ سِمَةً كَلِمٌ تَكُونِي لِتَرْوُمِي مَظْلَمَةً

المراد بنحو يفعلان، وتدعين، وتسألون: كل فعل مضارع اتصل به ألف الاثنين، أو واو الجمع، أو ياء المخاطبة، فإن المضارع إذا اتصل به أحد هذه الثلاثة كانت علامة رفعه نوناً مكسورة بعد الألف، مفتوحة بعد الواو والياء، وعلامة جزمه ونصبه حذف تلك النون، تقول في الرفع: يفعلان، ويفعلون، وتفعلين، وإذا دخل الجازم قلت: لم يفعلا، ولم يفعلا، ولم تفعللي، بحذف النون للجزم، كما ثبت للرفع.

والنصب كالجزم، نحو: لن يفعلا، ولن يفعلا، ولن تفعللي، حملوا النصب على الجزم هنا، كما حملوا النصب على الجر في التثنية، والجمع، لأن الجزم في الفعل نظير الجر في الاسم.

قوله:

كَلِمٌ تَكُونِي لِتَرْوُمِي مَظْلَمَةً

مثال لحذف نون الرفع في الجزم والنصب: (فتكوني) مجزوم بلم، وكان أصله تكونين، فما دخل الجازم حذفت النون، و(ترومي) منصوب بأن مضمرة، تقديرها لأن ترومي، وأصله ترومين، فلما دخل الناصب حذفت النون، كما حذفت في الجزم.

٤٦ وَسَمٌ مُعْتَلٌّ مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا كَالْمُصْطَفَى وَالْمُرْتَقَى مَكَارِمَا

٤٧ فَلَاوُلُ الْإِعْرَابِ فِيهِ قُدْرًا جَمِيعُهُ وَهُوَ الَّذِي قَدْ نُصِرَا

٤٨ وَالثَّانِي مَنْقُوصٌ وَنُصِبَ ظَهَرُ وَرَفَعُهُ يُنَوِي كَذَا أَيْضًا يُجَرُّ

اعلم أن الاسم المعرب على ضربين: صحيح، ومعتل.

والمعتل على ضربين: مقصور، ومنقوص.

فالمقصور: هو الاسم المعرب الذي آخره ألف لازمة، نحو: الفتى، والعصا،

[١٩] // والمصطفى، وقيدت الألف بكونها لازمة احترازاً من نحو الزيدان في الرفع،

ومن نحو: أخاك، وإياك في النصب.

والمنقوص : هو الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة تلي كسرة ، كالقاضي ، والداعي ، والمرتقي .

واحتزرت بالزوم من نحو : الزيدتين ، وأخيك ، وبقولي : (تلي كسرة) مما آخره ياء ساكن ما قبلها ، نحو : نحي ، وظبي ، فإنه معدود من باب الصحيح .
وقد ظهر من هذا : أن الاسم المعرب ينقسم إلى صحيح ، ومقصور ، ومنقوص ، ولكل منها حكم .

فالصحيح : يظهر فيه الإعراب كله ، ولا يقدر فيه شيء منه ، أي من الإعراب .
والمقصور : يقدر فيه الإعراب كله ، لتعذر الحركة على الألف ، تقول : جاءني الفتى ، ورأيت الفتى ، ومررت بالفتى ، فالفتى أولاً مرفوع بضممة مقدرة على الألف ، وثانياً منصوب بفتحة مقدرة على الألف ، وثالثاً مجرور بكسرة مقدرة على الألف .
والمنقوص : يقدر فيه الرفع والجر لثقل الضمة ، والكسرة على الياء المكسور ما قبلها ، ويظهر فيه النصب بالفتحة لخفتها ، تقول : جاءني القاضي ، ورأيت القاضي ، ومررت بالقاضي ، فالقاضي أولاً مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء ، وثانياً منصوب ، وعلامة نصبه فتحة الياء ، وثالثاً مجرور ، وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء .
وعلى هذا يجري جميع المقصور والمنقوص في الكلام .

٤٩ وأيُّ فعلٍ آخرٌ منه أَلِفٌ أو واوٌ أو ياءٌ فمعتلاً عُرِفَ .

٥٠ فالألفُ انوٍ فيه غيرُ الجزمِ وأبْدِ نَصَبٌ ما كيدٌ عو يَرْمِي

٥١ والرفعُ فيهما انوٍ واحذفْ جازِماً ثلاثهنَّ تقضِ حُكْماً لازماً

الفعل المضارع كالاسم في كونه ينقسم إلى صحيح ومعتل ، وهو ما آخره ألف كيخشى ، أو ياء كيرمي ، أو واو كيدعو .

فأما الصحيح فيظهر فيه الإعراب .

وأما المعتل : فإن كان بالألف لم يظهر فيه الرفع ، والنصب ، لتعذر الحركة على الألف ، ويظهر فيه الجزم بحذف الألف ، تقول في الرفع : هو يخشى ، فعلمة الرفع فيه ضمة مقدرة على الألف ، وفي النصب : لن يخشى ، فعلمة النصب فيه فتحة مقدرة على الألف ، وفي الجزم : لم يخشْ ، فعلمة الجزم حذف الألف ، أقاموا حذف الألف مقام السكون في الجزم ، كما أقاموا ثبوتها ساكنة مقام الحركة .

وإن كان معتلاً بالياء أو الواو لم يظهر فيه الرفع لثقل الضمة على الياء المكسور ما قبلها، وعلى الواو المضموم ما قبلها، ويظهر النصب بالفتحة لخفتها، والجزم بالحذف، كما فيما آخره ألف، تقول: هو يرمي، ويدعو، فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الياء، [٢٠] وعلى الواو، ولن يرمي ولن // يدعو، فعلامة النصب فتحة الياء، وفتحة الواو، ولم يرم، ولم يدع، فعلامة الجزم حذف الياء، وحذف الواو. والحاصل: إن الفعل المعتل يقدر رفعه^(١)، ويظهر جزمه بالحذف. وأما النصب فيقدر في الألف، ويظهر في الياء والواو، والله أعلم.

(١) يقدر الرفع في الألف للتعذر، وفي الواو والياء للثقل.

النكرة والمعرفة

٥٢ نَكْرَةٌ قَابِلُ أَلٍ مُؤَثَّرًا أَوْ وَاقِعٌ مَوْقِعٌ مَا قَدْ ذُكِرَا

٥٣ وَغَيْرُهُ مَعْرِفَةٌ كَهُمْ وَذِي وَهَيْدٌ وَابْنِي وَالْغَلَامُ وَالَّذِي

الاسم على ضربين : معرفة ونكرة ، وهي الأصل ، لاندراج كل معرفة تحت كل نكرة من غير عكس .

والمعرفة منحصرة ؛ بالاستقراء ؛ في سبعة أقسام : ستة تبه عليها ، وهي :

المضمّر ، نحو : هم وأنت ، والعَلَم ، نحو : زيد وهند ، واسم الإشارة ، نحو : ذا وذي ، والموصول ، نحو : الذي والتي ، والمعرف بالألف واللام ، نحو : الغلام والفرس ، والمعرف بالإضافة ، نحو : ابني وغلّامُ زيدٍ . وواحد أهمله المصنّف ، وهو المعرف بالنداء ، نحو : يا رجل .

فهذه السبعة هي المعارف ، وما عداها من الأسماء فنكرة . وقد ضبط النكرة بقوله :

نَكْرَةٌ قَابِلُ أَلٍ مُؤَثَّرًا

يعني : أن النكرة ما تقبل التعريف بالألف واللام ، أو تكون بمعنى ما يقبله ، فالأول : كرجل وفرس ، فإنه يدخل عليهما الألف واللام للتعريف ، نحو : الرجل والفرس ، والثاني (ذو) بمعنى صاحب ، فإنه نكرة ، وإن لم يقبل التعريف بالألف واللام ، فهو في معنى ما يقبله ، وهو صاحب .

واحتز بقوله : (مؤثّرًا) من العلم الداخل عليه الألف واللام للمح الصفة ،

كقولهم في حارث وعباس : الحارث والعباس .

ولما فرغ من الكلام على المعرفة إجمالاً ، أخذ في الكلام عليها تفصيلاً ، فقال :

٥٤ **فَمَا لِذِي غَيْبَةٍ أَوْ حُضُورٍ كَأَنْتَ وَهَوَ سَمٌّ بِالضَّمْرِ**

المضمر : ما دل على نفس المتكلم أو المخاطب أو الغائب ، كأنا وأنت وهو .

وقد أدرج قسمي المتكلم ، والمخاطب تحت ذي الحضور ، لأن المتكلم حاضر للمخاطب ، والمخاطب حاضر للمتكلم ، لكن فيه إبهام إدخال اسم الإشارة في المضمر ، لأن الحاضر ثلاثة : متكلم ، ومخاطب ، ولا متكلم ، ولا مخاطب ، وهو المشار إليه . على أن هذا الإبهام يرفعه أفراد اسم الإشارة بالذكر .

٥٥ **وَذُو اتِّصَالٍ مِنْهُ مَا لَا يُتَّيَدَا وَلَا يَلِي إِلَّا اخْتِيَارًا أَبَدًا**

[٢١] // المضمر أولاً : ينقسم إلى بارز ومستتر ، وهو ما لا صورة له في اللفظ ، وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى .

والبارز ينقسم إلى متصل ، ومنفصل :

فالمنفصل : هو ما يصح وقوعه في أول الكلام .

والم متصل : ما لا يصح أن يقع في أول الكلام ، كتاء قمت ، وكفاف أكرمك ، ولا يقع بعد إلا اختياريًا ، فإنك لا تقول : ما قام إلات ، وما رأيت إلاه ، وإنما تقول : ما قام إلا أنت ، وما رأيت إلا إياه .

ولا يقع الضمير المتصل بعد إلا ، إلا في الضرورة ، كقوله : [من البسيط]

١٥ **وَمَا تُبَالِي إِذَا مَا كُنْتَ جَارَتَنَا أَلَا يُجَاوِرُنَا إِلَّا كُ دِيَّارُ**

ولما ذكر ضابط الضمير المتصل مثله بقوله :

٥٦ **كَأَلْيَاءٍ وَالْكَافِ مِنْ ابْنِي أَكْرَمَكَ وَالْيَاءُ وَالْهَاءُ مِنْ سَلِيهِ مَا مَلَكَ**

اعلم أن الضمير المتصل على ثلاثة أقسام : مختص بمحل الرفع ، ومشترك بين النصب والجر ، وواقع في الإعراب كله .

- ١٥ — التحريج : البيت بلا نسبة في الأشباه والنظائر ١٢٩/٢ ، وأمالى ابن الحاجب ص ٣٨٥ ، وأوضح المسالك ٨٣/١ ، وتخليص الشواهد ص ١٠٠ ، وخزانة الأدب ٢٧٨/٥ ، ٢٧٩ ، ٣٢٥ ، والخصائص ٣٠٧/١ ، ١٩٥/٢ ، والدرر ٨٤/١ ، وشرح الأشوكي ٤٨/١ ، وشرح شواهد المغني ص ٨٤٤ ، وشرح ابن عقيل ٩٠/١ ، وشرح المفصل ١٠١/٣ ، ومغني اللبيب ٤٤١/٢ ، والمقاصد النحوية ٢٥٣/١ ، وجمع الهوامع ٥٧/١ ، وشرح التصريح ٩٨/١ ، ١٩٢ .
- المفردات : نبالي : من المبالاة بمعنى الاكتراث . ديَّار : أحد ، ولا يستعمل إلا في النفي العام .

وقد يفهم هذا من قوله :

- ٥٧ وكلُّ مُضْمَرٍ لِنَا الْبِنَاءِ يَجِبُ وَلَفْظُ مَا جَرَّ كَلَفَظٍ مَا تُصِيبُ
٥٨ للرفع والتَّصْبِ وَجَرَّ نَا صَلَحَ كاعْرِفُ بِنَا فَإِنَّا نَلْنَا الْمَنَحَ
٥٩ وألفٌ والواوُ والتَّسُونُ لِمَا غَابَ وَغَيْرُهُ كَقَامَا وَاعْلَمَا

المضمرات كلها مبنية لشبهها بالحروف في المعنى ، لأن كل مضمر متضمن معنى التكلم ، أو الخطاب ، أو الغيبة ، وهو من معاني الحروف ، مدلول عليه بالياء ، ونا ، والكاف ، والهاء : حروفاً في نحو : إِيَّاي ، وإِيَّانَا ، وإِيَّاكَ ، وإِيَّاه .

وقيل : بنيت المضمرات استغناء عن إعرابها باختلاف صيغها ، لاختلاف المعاني .

ولعل هذا هو المعتبر عند الشيخ في بناء المضمرات ، ولذلك عقبه بتقسيمها بحسب الإعراب كأنه قصد بذلك إظهار علة البناء ، فقال :

ولفظُ مَا جَرَّ كَلَفَظٍ مَا تُصِيبُ

أي الصالح للجبر من الضمائر المتصلة هو الصالح للنصب ، لا غير .

والم متصل الصالح للنصب ضربان : صالح للرفع ، وغير صالح له ، فالصالح منه

للرفع هو (نا) وحدها ، ولذلك أفردنا : بهذا الحكم ، فقال :

للرفع والتَّصْبِ وَجَرَّ نَا صَلَحَ كاعْرِفُ بِنَا فَإِنَّا نَلْنَا الْمَنَحَ

فموضع (نا) جر بعد الباء ، ونصب بعد إن ، ورفع بعد الفعل .

ولما بين أن الواقع من الضمائر المتصلة في الإعراب كله هو (نا) علم أن ما

عداها من المتصل المنصوب لا يتعدى النصب إلا إلى الجر ، وذلك ياء المتكلم ، وكاف الخطاب ، وهاء الغائب .

ويعرف هذا من التمثيل في قوله قبل :

..... مِنْ ابْنِي أَكْرَمَكَ سَلِيهِ مَا مَلَكَ

[٢٢] فأوقع الياء في موضع // الجر بالإضافة ، فعلم أنها صالحة للنصب ، نحو : أكرمني زيد ، وأوقع الكاف والهاء في موضع النصب بالمفعول . فعلم أنهما صالحان للجر ، نحو : رغبت فيك ، وعنه .

ويختلف حال الكاف بحسب أحوال المخاطب، فتكون مفتوحة للمخاطب، ومكسورة للمخاطبة، وموصولة بميم، وألف للمخاطبتين، والمخاطبتين، وبميم ساكنة، أو مضمومة للمخاطبتين، وبنون مشددة للمخاطبات، نحو: أكرمك، وأكرمكِ، وأكرمكما، وأكرمكم، وأكرمكن.

والهاء كذلك، فتضم للغائب، وتفتح للغائبة، وتوصل في التثنية والجمع بما توصل به الكاف، نحو: أكرمهُ، وأكرمها، وأكرمهُمَا، وأكرمهُنَّ، وأكرمهُنَّ. وما عدا ما ذكرنا من الضمائر المتصلة يختص بالرفع، وهي (تاء الضمير، وألفه، وواوه، وياء المخاطبة، ونون الإناث).

(فالتاء) تضم للمتكلم، وتفتح للمخاطب، وتكسر للمخاطبة، وتوصل في التثنية والجمع بما توصل به الهاء، نحو: فعلتُ، وفعلتَ، وفعلتِ، وفعلتُمَا، وفعلتُم، وفعلتُنَّ، والألف للثنتين، والواو لجماعة الذكور العقلاء، وياء المخاطبة كالفاعل من قوله:

..... سَلِيهِ مَا مَلَكَ

ونون الإناث كقولك: الهندات يقمن، ويشترك الألف، والواو، والبنون في الجيء للمخاطب تارة، والغائب أخرى، ولذلك أشار بقوله:

..... لِمَا غَابَ وَغَيْرِهِ كَقَامَا وَاعْلَمَا

تقول: افعلوا، وافعلوا، وافعلن، فالألف ضمير للمخاطبتين، والواو ضمير المخاطبتين، والبنون ضمير المخاطبات.

وتقول: فعلا، وفعلوا، وفعلن. فالألف هنا ضمير الغائبين، والواو ضمير الغائبين، والبنون ضمير الغائبات.

٦٠ ومن ضمير الرفع ما يسترُ كافعل أوافقُ نَعْبِطُ إذ تَشْكُرُ
لما فرغ من الكلام على الضمير المتصل أخذ في الكلام على الضمير المستتر، فقال:

..... ومن ضمير الرفع ما يسترُ

فعلم أن المستتر لا يكون ضمير جر، ولا ضمير نصب، لأن العملة لما لم يستغن عنها في المعنى صح أن تقدر مع العامل في قوة المنطوق بها، ولا كذلك الفضلة.

والحاصل أن ضمير الرفع يستتر استغناء عن لفظه بظهور معناه ، وذلك على ضربين : واجب الاستتار ، وجائزه . فالواجب الاستتار : في خمسة أشياء : فعل أمر الواحد ، كاقْعَلْ ، والمضارع ، ذو الهمزة ، كأوافق ، والنون كنعْبِطْ ، وتاء المخاطب ، كتشكر ، واسم الفعل لغير الماضي ، كأوه ، ونزال يا زيد ، ونزال يا زيدان .

والجائز الاستتار : هو المرفوع بفعل الغائب ، والغائبة ، وبالصفات المحضة ، نحو : زيد قام ، وهند تقوم ، وعبد الله منطلق .

ففي قام ضمير زيد ، وفي تقوم ضمير هند ، وفي منطلق ضمير عبد الله ، وهي مستترة جوازاً ، بمعنى أنه يجوز أن يخلفها الظاهر ، نحو : قام زيد ، وتقوم هند ، والضمير [٢٣] المنفصل في نحو زيد إنما قام هو ، وزيد هند ضاربها هو ، والله أعلم . //

٦١ // وَذُو ارْتِفَاعٍ وَانْفِصَالٍ أَنَا هُوَ وَأَلَّتْ وَالْفُرُوعُ لَا تَشْتَبُهُ

٦٢ وَذُو انْتِصَابٍ فِي انْفِصَالٍ جُعِلَا إِيَّايَ وَالتَّفْرِيعُ لَيْسَ مُشْكِلًا

الضمير المنفصل ضربان :

أحدهما مختص بالرفع ، وهو (أنا) للمتكلم ، و (نحن) له : مشاركاً ، أو تعظيماً ، (وأنت ، وأنت ، وأنتما ، وأنتم ، وأنن) للمخاطب ، بحسب أحواله ، و (هو ، وهي ، وهما ، وهم ، وهن) للغائب ، بحسب أحواله .

وقد أشار إلى أمثلة فروع الأفراد ، والتذكير بقوله :

..... والفروع لا تَشْتَبُهُ

والثاني : مختص بالنصب ، وهو (إيا) مردفاً بما يدل على المعنى ، نحو : (إِيَّاي) للمتكلم ، و (إِيَّاكَ) للمخاطب ، و (إِيَّاهُ) للغائب ، وفروع الأفراد والتذكير ظاهرة ، نحو : (إِيَّانَا ، وإِيَّاكَ ، وإِيَّاكَ ، وإِيَّاكُمَا ، وإِيَّاكُم ، وإِيَّاكُن ، وإِيَّاهُ ، وإِيَّاهَا ، وإِيَّاهُمَا ، وإِيَّاهُم ، وإِيَّاهُن) .

٦٣ وَفِي اخْتِيَارٍ لَا يَجِيءُ الْمُنْفَصِلُ إِذَا تَأْتَى أَنْ يَجِيءَ الْمُتَّصِلُ

الأصل أن الضمير المنفصل لا يستعمل في موضع يمكن فيه المتصل ، لأن الغرض من وضع الضمير التوصل إلى الاختصار ، ووضع المنفصل موضع المتصل يأبى ذلك .

فحق الضمير المنفصل ألا يكون إلا حيث يتعذر الاتصال ، كما إذا تقدم على العامل ، نحو ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ [الفاتحة / ٥] أو كان محصوراً ، نحو : إنما قام أنا ، فإنك لو قلت : إنما قمت انقلب الحصر من جانب الفاعل ، وصار في جانب الفعل ، أما إذا أمكن الاتصال فإنه يجب رعايته فيما ليس خبراً لكان أو إحدى أخواتها ، إن ولى العامل ، نحو : أكرمنا وأكرمنا ، أو فضله منه ضمير رفع متصل نحو : أكرمتك ، فإنه لا سبيل فيه إلى الانفصال إلا في ضرورة الشعر ، كقوله : [من البسيط]

١٦ وَمَا أَصْلَحِبُّ مَنْ قَوْمٍ فَأَذْكُرَهُمْ إِلَّا يَزِيدُهُمْ حُبًّا إِلَيَّ هُمْ

وقال الآخر : [من البسيط]

١٧ بِالْبَاعِثِ الْوَارِثِ الْأَمَوَاتِ قَدْ ضَمِنْتُ إِيَّاهُمْ الْأَرْضُ فِي دَهْرِ الدَّهَارِ

وما سوى ما ذكر ، مما يمكن فيه الاتصال يجوز فيه الوجهان . وقد نبه على هذا

بقوله :

٦٤ وَصِلْ أَوْ أَفْصِلْ هَاءَ سَلْنِيهِ وَمَا أَشْبَهُهُ فِي كُنْتَهُ الْخُلْفُ انْتَمَى

٦٥ كَذَاكَ خِلْتِيهِ وَاتَّصَّالَا اخْتَارُ غَيْرِي اخْتَارَ الْإِفْصَالَ

المبيح لجواز اتصال الضمير ، وانفصاله هو كونه : إما ثاني ضميرين ، أو لهما أخص ، وغير مرفوع ، وإما كونه خبراً لكان أو إحدى أخواتها .

١٦ — البيت لزياد بن منقذ في خزانة الأدب ٢٥٠/٥ ، ٢٥٥ ، وسر صناعة الإعراب ٢٧١/١ ، وشرح التصريح ١٠٤/١ ، وشرح ديوان الحماسة للرمزوقي ١٣٩٢ ، وشرح شواهد المغني ١٣٥/١ ، ١٣٧ ، ٤٢٨ ، وشرح المفصل ٢٦/٧ ، والشعر والشعراء ٧٠١/٢ ، ومعجم الشعراء ص ٤٠٩ ، والمقاصد النحوية ٢٥٦/١ ، ولبدن بن سعيد أخي زياد (أو المرار) في الأغاني ٣٣٠/١٠ ، وبسلا نسبة في أوضح المسالك ٩٠/١ ، وتخليص الشواهد ص ٨٣ ، وشرح الأشموني ٥١/١ ، ومعني اللبيب ١٤٦/١ .

١٧ — التخريج : البيت للفرزدق في ديوانه ٢١٤/١ ، وخزانة الأدب ٢٨٨/٥ ، ٢٩٠ ، والدرر ٩٨/١ ، وشرح التصريح ١٠٤/١ ، والمقاصد النحوية ٢٧٤/١ ، ولأمية بن أبي الصلت في الخصائص ٣٠٧/١ ، ١٩٥/٢ ، ولم أقع عليه في ديوانه ، ولأمية أو للفرزدق في تخليص الشواهد ص ٨٧ ، وبسلا نسبة في الأشباه والنظائر ١٢٩/٢ ، والإنصاف ٦٩٨/٢ ، وأوضح المسالك ٩٢/١ ، وتذكرة النحاة ٤٣ ، وشرح ابن عقيل ١٠١/١ ، ١٠٨ ، وجمع الهوامع ٦٢/١ .

المفردات : الباعث : الذي يبعث الأموات ويحييهم . الوارث : الذي ترجع إليه الأملاك بعد فناء الملاك ، وهما اسمان من أسماء الله تعالى . ضمنت : اشتملت . الدهارير : الشدائد ، أو الزمن الماضي .

[٢٤] أما الأول فكلهاء من (سلنيه) ، و (منعكها) في قوله : // [من الوافر]

١٨ فَلَا تَطْمَعُ أَيْتَ اللَّعْنِ فِيهَا وَمَنْعُهَا بِشْيءٍ يُسْتَطَاعُ
فإن الهاء منهما ثاني ضميرين ، أولهما أخص ، لما علمت : أن المتكلم أخص من المخاطب ،
والمخاطب أخص من الغائب ، وغير مرفوع أيضاً ؛ لأنه في المثال الأول منصوب ، وفي
الثاني مجرور ، فيجوز في الهاء المذكورة الوجهان ، نحو : سلنيه ، وسليني إليه ، ومنعكها ،
ومنعك إياها ، إلا أن الاتصال مع الفعل أحسن وأكثر ، كما في قوله تعالى : ﴿ أَنْتُمْ كُفَرْتُمْ بِهَا ﴾ [هود / ٢٨] .

والانفصال جائز في السعة ، كقوله ﷺ : (إِنَّ اللَّهَ مَلَكَكُمْ إِيَّاهُمْ . وَلَوْ شَاءَ
لَمَلَكَهُمْ إِيَّاكُمْ) .

ولو كان أول الضميرين غير أخص وجب في الثاني الانفصال ، كما في (لملكهم
إياكم) . وسيأتي ذكره .

ولو كان أول الضميرين مرفوعاً وجب الاتصال ، نحو : أكرمتك ، وأعطيتك ،
وأما الثاني فكلهاء من قولك : أما الصديق فكنته ، فإنه يجوز فيه الاتصال لشبهه بالفعل ،
والانفصال ؛ أيضاً ؛ لأن منصوب كان خبر في الأصل ، والخبر لا حظ له في الاتصال .
واختار أكثرهم الانفصال .

والصحيح اختيار الاتصال ، لكثرت في النظم ، والنثر الفصيح ، كقوله ﷺ لعمر
ﷺ : (إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلِّطَ عَلَيْهِ ، وَإِلَّا يَكُنْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ)^(١) .
وحكى سيبويه عن يوثق به : (عَلَيْهِ رَجُلًا لَيْسَنِي)^(٢) .

١٨ — التخريج : البيت لعبيدة بن ربيعة في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٢١١ ، ولرجل من قيس في
تخليص الشواهد ص ٨٩ ، وله أو لعبيدة بن ربيعة في خزانة الأدب ٢٦٧/٥ ، ٢٩٩ ، ولرجل من قيس
أو لقحيف العجلي في شرح شواهد المغني ٣٣٨/١ ، والمقاصد النحوية ٣٠٢/١ ، وبلا نسبة في الجني
الداني ص ٥٥ ، ورصف المباني ص ١٥٠ ، ومغني اللبيب ١١٠/١ .

المفردات : أبيت اللعن : ترفعت عن الإتيان بشيء يسبب لك اللعن ، وكان هذا القول تحية المملوك
في الجاهلية . وهذا البيت من أبيات قالها الشاعر لبعض الملوك وقد سأله فرساً يقال له (سكاك) .

(١) أي نغصبكم بقبولها وأنتم لها كارهون .

(٢) أخرجه البخاري في الجنائز ، باب ٧٨ : إذا أسلم الصبي فمات . . . برقم ١٢٨٩ ، وأخرجه مسلم
في الفتن وأشراف الساعة ، باب : ذكر ابن صياد ، رقم ٢٩٣٠ ، ٢٩٣١ .

(٣) العبارة في كتاب سيبويه ٣٥٩/٢ : وبلغني عن العرب الموثوق بهم أنهم يقولون : ليسني ؛ وكذلك كائني .

وأنشد لأبي الأسود: [من الطويل]

١٩ فَلَا يَكْنُهَا أَوْ تَكْنُهَا فَإِنَّهُ أَخُوَهَا عَدَتُهُ أُمُّهُ بِلَيَانِهَا

وأما الانفصال فجاء في الشعر، كقوله: [من الطويل]

٢٠ لَيْنٌ كَانَ إِيْلَهُ لَقَدْ حَالَ بَعْدَنَا عَنْ الْعَهْدِ وَالْإِنْسَانُ قَدْ يَتَغَيَّرُ

ولم يجئ في النثر إلا في الاستثناء، نحو: أتوني ليس إياك، ولا يكون إياك، فإن

الاتصال فيه من الضرورة، كقوله: [من الرجز]

٢١ عَدَدْتُ قَوْمِي كَعَدِيدِ الطَّيْسِ إِذْ ذَهَبَ الْقَوْمُ الْكِرَامُ لَيْسِي

وأما نحو: (خِلَّتِيهِ) فمن باب سَلَّتِيهِ، ولكنه أفرده بالذكر، لينبه على ما فيه من

١٩ — التخريج: البيت لأبي الأسود السدوسي في ديوانه ص ١٦٢، ٣٠٦، وأدب الكاتب ص ٤٠٧،

وإصلاح المنطق ص ٢٩٧، وتخليص الشواهد ص ٩٢، وخزانة الأدب ٣٢٧/٥، ٣٣١، والرد على

النحاة ص ١٠٠، وشرح المفصل ١٠٧/٣، والكتاب ٤٦/١، ولسان العرب ٣٧١/١٣ (كون)،

٣٧٤ (لبن)، والمقاصد النحوية ٣١٠/١، وبلا نسبة في الإنصاف ٨٢٣/٢، وشرح الأشموني

٥٣/١، والمقتضب ٩٨/٣، والمقرب ٩٦/١، والأقتضاب ٣٩٢، وشرح الجواليقي ٢٩٩،

والخصائص ٢٦٥/١، والصاحبي في فقه اللغة ص ٢٣٥، شرح الشاهد ببيت قبله هو قوله:

دع الخمر يشربها الغواة فلإني رأيت أخاها مغنيا بمكانها

المفردات: فإن لا يكنها: أي فلا يكن أخو الخمر هو الخمر. أو تكنه: أو تكن الخمر هي أخاها.

٢٠ — التخريج: البيت لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ص ٩٤، وتخليص الشواهد ص ٩٣، وخزانة الأدب

٣١٢/٥، ٣١٣، وشرح التصريح ١٠٨/١، وشرح المفصل ١٠٧/٣، والمقاصد النحوية ٣١٤/١

وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٠٢/١، وشرح الأشموني ٥٣/١، والمقرب ٩٥/١.

المفردات: حال: تغير. عن العهد: عما عهدناه من جماله وشبابه.

٢١ — التخريج: الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ص ١٧٥، واللسان ١٢٨/٦ (طيس) وخزانة الأدب

٣٢٤/٥، ٣٢٥، والدرر ١٠٥/١، وشرح التصريح ١١٠/١، وشرح شواهد المغني ٤٨٨/٢،

٧٦٩، والمقاصد النحوية ٣٤٤/١، وتهذيب اللغة ٧٤، ٢٨/١٣، وتاج العروس ٢١٩/١٦ (طيس)

وكتاب العين ٢٨٠/٧، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٠٨/١، وتخليص الشواهد ص ٩٩، والجنى

الداني ص ١٥٠، وجواهر الأدب ص ١٥، وخزانة الأدب ٣٩٦/٥، ٢٦٦/٩، وسر صناعة

الإعراب ٣٢/٢، وشرح الأشموني ٥٥/١، وشرح ابن عقيل ١٠٩/١، وشرح المفصل ١٠٨/٣،

ولسان العرب ٢١١/٦ (ليس)، ومغني اللبيب ١٧١/١، ٣٤٤/٢، ومعجم الهوامع ٦٤/١، ٢٣٣،

وجوهرة اللغة ٨٣٩، ٨٦١، ومقاييس اللغة ٤٣٦/٣، وأساس البلاغة (ليس).

المفردات: العديد: كالعدَد، يقال هم عديد الثرى؛ أي عدد الثرى. الطيس: الرمل الكثير.

الخلاف ، ويذكر رأيه فيه ، فقال :

كذلك خلتنينه
.....

فعلم أنه يجوز في الهاء منه الاتصال والانفصال .

ثم ذكر أنه يختار الاتصال ، وأن منهم من يختار الانفصال ، نظرًا إلى أنه خبر في الأصل ، وليس بمركبي ، لأن الاتصال قد جاء في الكتاب العزيز في قوله ﷻ : ﴿ إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَتَابِكِ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا لَفَشَلْتُمْ ﴾ [الأنفال / ٤٣] .

والانفصال لا يكاد يعثر عليه إلا في الشعر ، كقوله : [من البسيط]

٢٢ أخي حَسِبْتُكَ إِيَّاهُ وَقَدْ مُلِئْتُ أَرْجَاءَ صَدْرِكَ بِالْأَضْغَانِ وَالْإِحْنِ

٦٦ وَقَدْ مَ الْأَخْصَ فِي اتَّصَالِ وَقَدْ مَنَ مَا شِئْتُ فِي اتِّفْصَالِ

٦٧[٢٥] // وَفِي اتِّحَادِ الرِّبَّةِ الزَّمْ فَصْلًا وَقَدْ يُبِيحُ الْغَيْبُ فِيهِ وَصْلًا

مقصوده من البيت الأول بيان أن المراد بما أشبهه من قوله :

وَصِلْ أَوْ افْصِلْ هَاءَ سَلْنِيهِ وَمَا أَشْبَهُهُ

هو كل ثاني ضميرين : الأول منهما أخص ، فإنه أوجب تقديم الأخص ، مع الاتصال ، وخير بين تقديم الأخص ، وتقديم غيره ، مع الانفصال .

فعلم ضرورة أنه متى تقدم غير الأخص وجب الانفصال ، لأنه مع الاتصال يجب تقديم الأخص .

وعلم أيضًا أن الأخص متى تقدم جاز في الثاني الاتصال ، لأنه قد وجد شرط صحته ، وجاز أيضًا الانفصال ، لأنه قد خير في حال الانفصال بين تقديم الأخص ، وغيره . ثم إذا كان المقدم من الضميرين غير الأخص فلما أن يكون مخالفًا في الرتبة ، أو مساويًا فيها ، فإن كان مخالفًا في الرتبة لم يجز اتصال ما بعده بحال ، وذلك نحو : الدرهم أعطيته إياك ، وأعجبني إعطاؤك إيلي .

وإن كان مساويًا في الرتبة : فإن كان لتكلم أو مخاطب لم يكن بد من الانفصال ، كقولك : ظننتني إيلي ، وعلمتُك إياك ، وإن كان لغائب ، فإن اتحد لفظ الضميرين فهو كما إذا كان لمخاطب ، تقول : زيد ظننته إياه ، ولا يمكن فيه الاتصال .

٢٢ — التخريج : البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٩٩/١ ، وشرح الأشموني ٥٣/١ ، وشرح التصريح ١٠٧/١ ، والمقاصد النحوية ٢٨٦/١ .

المفردات : حسبتُك إياه : ظننت أنك أخي . الأرجاء : النواحي . الأضغان : الأحقاد . الإحن : جمع إحنة ، وهي الحقد .

وإن اختلف لفظهما فالوجه الانفصال ، وقد يجيء فيه الاتصال كقول مغلس بن لقيط : [من الطويل]

٢٣ وَقَدْ جَعَلْتُ نَفْسِي تَطِيبُ بَضْعُمَةٍ لَضَعْمُهُمَا هَا يَقْرَعُ الْعَظْمُ نَابُهَا

وقول الآخر : [من الطويل]

٢٤ لَوَجْهِكَ فِي الْإِحْسَانِ بَسْطٌ وَبَهْجَةٌ أَنَا لَهُمُ قَفْوُ أَكْرَمٍ وَالسِّدِّ

وحكى الكسائي : (هُمْ أَحْسَنُ النَّاسِ وَجُوهًا وَأَنْضَرُهُمُوهَا) .

وقوله :

وقد يبيح الغيب فيه وصلًا

بلفظ التنكير ، على معنى نوع من الوصل ، تعريض بأنه لا يستباح الاتصال مع الاتحاد في الغيبة مطلقاً ، بل بقيد ، وهو الاختلاف في اللفظ .

٦٨ وَقَبْلُ يَا النَّفْسَ مَعَ الْفِعْلِ التُّزْمُ نُونٌ وَقَايَةٌ وَلَيْسِي قَدْ نُظِمَ

٦٩ وَلَيْتَنِي فَشًا وَلَيْتَنِي نَدْرًا وَمَعَ لَعْلٍ اَعْكِسَ وَكُنْ مَخِيرًا

٧٠ فِي الْبَاقِيَاتِ وَاضْطِرَارًا خَفَفَا مَنِّي وَعَنِّي بَعْضٌ مِّنْ قَدْ سَالَفَا

٧١ وَفِي لَدُنِّي لَدُنِّي قَلَّ وَفِي قَدْنِي وَقَطْنِي الْخَذْفُ أَيْضًا قَدْ

ياء المتكلم من الضمائر التي تتصل بالأسماء ، وغيرها ، وقد ألزمت كسر ما قبلها إتباعاً ، ما لم يكن ألفاً ، أو ياءً متحركاً ما قبلها ، نحو : فتلي مسلمي .

[٢٦] فإذا نصبها الفعل وجب أن يلحق // ما قبلها نون تقى الفعل كسرة الإتياع ، لأنها شبيهة بالجر ، لكثرة وقوعها في الأسماء ، فلم تلحق بالفعل إلا معها نون الوقاية ، أي

٢٣ — التخريج : البيت لمغلس بن لقيط في تخلص الشواهد ص ٩٤ ، وخزانة الأدب ٣٠١/٥ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، وشرح شواهد الإيضاح ص ٥٧ ، والمقاصد النحوية ٣٣٣/١ ، وللقيط بن مرة الأسدي في الحماسة البصرية ٩٩/١ ، ومعجم الشعراء ص ٣٩٠ ، وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ص ٣٨١ ، والكتاب ٣٦٥/٢ ، ولسان العرب ٣٥٧/١٢ ، (ضغم) .

المفردات : الضغمة : العضة ؛ أراد بها الشدة ، وجعل لها ناباً على المجاز . يقرع العظم : يصل إلى العظم .

٢٤ — التخريج : البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ١٠٥/١ ، وتخلص الشواهد ص ٩٧ ، وتذكرة النحاة ص ٥٠ ، والدرر ١٠٤/١ ، وشرح الأشموني ٥٤/١ ، وشرح التصريح ١٠٩/١ ، والمقاصد النحوية ٣٤٢/١ ، وجمع الهوامع ٦٣/١ .

المفردات : بسط : بشاشة وطلاقة . بهجة : حسن وسرور . قفو : أتباع ، وهو مصدر قفاه يقفوه .

الياء ، بخلاف الكسرة التي قبل ياء المخاطبة ، نحو : تفعلين ، فإنها لا تشبه الجر ، لأن ياء المخاطبة مختصة بالفعل ، فصانوا الأفعال عن الكسرة لياء المتكلم بلحاق نون الوقاية ، كقولك : أَكْرَمَنِي ، وَيُكْرِمُنِي ، وَأَكْرِمُنِي .

ولا تتصل الياء بالفعل بدون النون إلا فيما ندر من نحو : [من الرجز]
 ٢٥ إِذْ دَهَبَ الْقَوْمُ الْكَرَامُ لَيْسِي

والوجه : ليسي ، أو ليس إلي .

أما إذا نصب الياء الحرف ، أعني إنَّ أو إحدى أخواتها ففيه تفصيل ، فإن الناصب إن كان (ليت) وجب إلحاق النون ، نحو : ﴿ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ ﴾ [النساء / ٧٣] ولم تترك إلا فيما ندر من نحو قوله : [من الوافر]

٢٦ كَمُنِيَّةٍ جَابِرٍ إِذْ قَالَا لَيْتِي أَصَادِفُهُ وَأَفْقِدُ بَعْضَ مَالِي

وإن كان (لعل) فالوجه تجردها من النون ، نحو قوله تعالى : ﴿ لَعَلِّي أَطْلِعُ إِلَى إِلَهِي مُوسَى ﴾ [القصص / ٣٨] ، وقوله تعالى : ﴿ لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ ﴾ [غافر / ٣١] .

ولا تلحقها النون إلا في الضرورة ، كقوله : [من الطويل]

٢٧ فَقُلْتُ أَعْيِرَانِي الْقَدُومَ لَعَلَّنِي أَخْطَأَ بِهَا قَبْرًا لأَبِيضَ مَاجِدٍ

وإن كان الناصب للياء (إنَّ أو أنَّ أو كأنَّ أو لكنَّ) جاز الوجهان على السواء .

٢٥ — تقدم تخريج الرجز برقم ٢١ .

٢٦ — التخريج : البيت لزيد الخيل في ديوانه ص ١٩٧ ، وتخليص الشواهد ص ١٠٠ ، وخزانة الأدب ٣٧٥/٥ ، ٣٧٧ ، والدرر ١٠٥/١ ، وشرح أبيات سيبويه ٩٧/٢ ، وشرح المفضل ١٢٣/٣ ، والكتاب ٣٧٠/٢ ، ولسان العرب ٨٧/٢ (ليت) ، وتاج العروس ٣٨/٥ (ليست) . والمقاصد النحوية ٣٤٦/١ ، ونوادر أبي زيد ص ٦٨ ، وبلا نسبة في جواهر الأدب ص ١٥٣ ، ورصف المباني ص ٣٠٠ ، ٣٦١ ، وسر صناعة الإعراب ٥٥٠/٢ ، وشرح الأشموني ٥٦/١ ، وشرح ابن عقيل ١١١/١ ، ومجالس ثعلب ص ١٢٩ ، والمقتضب ٢٥٠/١ ، وجمع الهوامع ٦٤/١ .

المفردات : المنية : اسم للتمني ، وفي الأصل : الشيء الذي يُتمنى . جابر : رجل من غطفان .

٢٧ — التخريج : البيت بلا نسبة في تخليص الشواهد ص ١٠٥ ، والدرر ١١٠/١ ، وشرح الأشموني ٥٦/١ ، وشرح ابن عقيل ١١٣/١ ، وجمع الهوامع ٦٤/١ .

المفردات : أعيراني : من الإعارة . القدوم : الآلة التي ينجر بها الخشب . أخطأ : أخط ، وأصل الخط من خط أصبعه في الرمل . قبرًا : غلافًا . أبيض ماجد : سيف صقيل .

وإلى هذا أشار بقوله :

..... وَكُنْ مُخْشِئًا

..... فِي الْبَاقِيَّاتِ

تقول : إني ، وإنني ، وكأني ، وكأنني ، ولكني ، ولكنتي : بإثبات النون ، وحذفها ، لأن هذه الحروف قريبة الشبه من الفعل ، فحسن فيها أن تصان عما صين عنه الفعل تارة إلحاقاً لها به ، وألا تصان عنه أخرى ، فرقاً بينهما ، وبينه .

واستأثرت (ليت) بلزومها في الغالب إلحاق النون ، قبل ياء المتكلم تنبيهاً على مزيتها على أخواتها في الشبه بالفعل ، إذ كانت تغير معنى الابتداء ، ولا يتعلق ما بعدها بما قبلها .

وخصت (لعل) بغلبة التجريد ، لأنها أبعد من أخواتها عن الفعل لشبهها بحروف الجر في تعليق ما بعدها بما قبلها ، كما في قولك : ثُبْ لَعَلَّكَ تُفْلِحُ .

وإذا كانت الياء مجرورة لم تلحق قبلها النون ، إلا أن يكون الجار من ، أو عن ، أو لدن ، أو قد بمعنى حسب ، أو قط أختها .

فأما (من ، وعن) فلا يد معهما من النون ، نحو : مني وعني ، إلا فيما ندر من إنشاد بعض النحويين : [من المديد]

٢٨ أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْهُمْ وَعَنِّي لَسْتُ مِنْ قَيْسٍ وَلَا قَيْسٌ مِنِّي
وأما (لدن) فالأكثر فيها إلحاق النون ، وقد لا تلحق ، كقراءة نافع ﴿ مِنْ لَدُنِّي عَذْرًا ﴾^(١) [الكهف / ٧٦] . وكذا قرأ أبو بكر ، إلا أنه أشم ضمة الدال^(٢) .

وأما (قد ، وقط) فبالعكس من (لدن) ، لأن قدي ، وقطي في كلامهم أكثر من قدني ، وقطني .

٢٨ — التخريج : البيت بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٩٠/١ ، وأوضح المسالك ١١٨/١ ، وتخليص الشواهد ١٠٦ ، والجني الداني ١٥١ ، وجواهر الأدب ١٥٢ ، وخزانة الأدب ٣٨٠/٥ ، ٣٨١ ، ورصف المباني ٣٦١ ، والدرر ١٠٩/١ ، وشرح الأشموني ٥٦/١ ، وشرح التصريح ١١٢/١ ، وشرح ابن عقيل ١١٤/١ ، وشرح المفصل ١٢٥/٣ ، والمقاصد النحوية ٣٥٢/١ ، وجمع الهوامع ٦٤/١ .

المفردات : قيس : هو قيس بن عيلان ، واسمه الناس بن مضر بن نزار ، واسم أخته الياس .
(١) الرسم المصحفي : (لَدُنِّي) ، وقراءة (لَدُنِّي) هي قراءة نافع وعاصم وشعبة وأبو جعفر . الإتحاف ٢٩٣ ، والنشر ٣١٣/٢ ، وشرح التصريح ١١٢/١ .

(٢) في الإتحاف ٢٩٣ قرأ عاصم وشعبة (لَدُنِّي) مع إثم الدال الضمة . وانظر شرح التصريح ١١٢/١ .

ومن شواهدهما قول الشاعر : [من الطويل]

٢٩ إذا قَالَ قَدْ نِي قَالَ بِاللهِ حَلْفَةً لَتُغْنِي عَنِّي ذَا إِنْسَانِكَ أَجْمَعًا

[٢٧] // وقال الآخر : [من الرجز]

٣٠ قَدْ نِي مَن نَصَرَ الْخُبَيْيْنِ قَلْبِي لَيْسَ الْإِمَامُ بِالشَّحِيحِ الْمُلْحَدِ

٢٩ — التخريج : البيت لحريث بن عتاب في خزانة الأدب ٤٣٤/١١ ، ٤٣٥ ، ٤٣٩ ، ٤٤١ ، ٤٤٣ ، والدرر ١١٠/٢ ، ومجالس ثعلب ص ٦٠٦ ، والمقاصد النحوية ٣٥٤/١ ، وبلا نسبة في تخلص الشواهد ص ١٠٧ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٥٥٩ ، وشرح شواهد المغني ٥٥٩/٢ ، ٨٣٠ ، وشرح المفصل ٨/٣ ، ومغني اللبيب ٢١٠/١ ، والمقرب ٧٧/٢ ، وهج الهوامع ٤١/٢ ، وقبل البيت الشاهد :

دفعْتُ إليه رَسْلَ كَوْمَاءَ جَلْدَةٍ وَأَغْضَيْتُ عَنْهُ الطَّرْفَ حَتَّى تَضْلَعَا
المفردات : عليه : الضمير يعود إلى الغلام الذي أتاه في الليل ضيفاً . رسل : أراد به ما حلبه من ناقة في المساء . كوماء : الناقة العظيمة السنام . جلدة قوية نشيطة ، وهي أدمس الإبل لبناً . أغضيت : أغمضت عيني عند شربه لئلا يستحي . تضلعا : امتلأ ما بين أضلاع من اللبن . قدي : يكفني . لتغني عني : لتجعل اللبن غنيّاً عني . ذا إنائك : صاحب إنائك ، وصاحب الإناء هو اللبن ، وأضاف الإناء للضيف لملاسته إياه وقت شربه له .

٣٠ — التخريج : الرجز لحميد بن مالك الأرقط في خزانة الأدب ٣٨٢/٥ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥ ، ٣٨٩ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، والدرر ١٠٧/١ ، وشرح شواهد المغني ٤٨٧/١ ، ولسان العرب ٣٤٤/١ (خيب) ، والمقاصد النحوية ٣٥٧/١ ، والتنبيه والإيضاح ٤٧/٢ ، ٥٣ ، وتاج العروس ٣٣٣/٢ (خيب) ٣٧/٨ (حكك) ولحميد بن ثور في لسان العرب ٣٨٩/٣ (لحد) ، وليس في ديوانه ، ولأبي بجدة في شرح المفصل ١٢٤/٣ ، وبلا نسبة في لسان العرب ١٥٥/٣ (حكسد) ، والأشباه والنظائر ٢٤١/٤ ، وأوضح المسالك ١٢٠/١ ، وتخلص الشواهد ص ١٠٨ ، ورصف المباني ص ٣٦٢ ، وشرح ابن عقيل ١١٥/١ ، والكتاب ٣٧١/٢ ، ومغني اللبيب ١٧٠/١ ، ونوادر أبي زيد ص ٢٠٥ ، والتنبيه والإيضاح ٤٦/٢ ، وتهديب اللغة ١٢٤/١٤ ، والإنصاف ١٣١ ، وسفر السعادة ٧٧٠ وعمدة الحفاظ ٢٧٥/٣ (قدد) ، وإصلاح المنطق ٣٤٢ ، ٤٠١ ، وأمثالي ابن الشجري ١٤/١ ، ١٤٢/٢ ، والكامل ١٤٤/١ ، والسمط ٤٧٥ .

المفردات : قدي : كفاني . النصر : العطية . الخبيين : هما عبد الله بن الزبير ، وكنيته أبو خبيب ، وأخوه مصعب ، وغلبه لشهرته على أخيه . الإمام : تعريض بعبد الله بن الزبير لأنه كان شحيحاً بخيلاً . الملحد : يعني الذي استحل حرمة البيت انتهكها .

فجمع بين اللغتين . وفي الحديث : (قَطْرُ قَطْرٍ بَعَزَتْكَ وَكَرَمَكَ)^(١) . يروى
بسكون الطاء ، وكسرهما ، مع ياء ودونها ، ويروى : قطني قطني وقط قط .

قال الشاعر : [من الرجز]

٣١ امْتَلَأَ الْحَوْضُ وَقَالَ قَطْنِي مَهْلًا رُوَيْدًا قَدْ مَلَأَتْ بَطْنِي

(١) أخرجه البخاري في التوحيد برقم ٦٩٤٩ ، واستشهد به الأزهرى في شرح التصريح ١١٢/١ .

٣١ - التخريج : الرجز بلا نسبة في إصلاح المنطق ص ٥٧ ، ٣٤٢ ، والإنصاف ص ١٣٠ ، وأمالى المرتضى ٣٠٩/٢ ، وتخليص الشواهد ص ١١١ ، وجواهر الأدب ص ١٥١ ، والخصائص ٢٣/١ ، ورصف المباني ص ٣٦٢ ، وسبط الآلى ٤٧٥ ، وشرح الأشموني ٥٧/١ ، وشرح المفصل ٨٢/١ ، ١٣١/٢ ، ١٢٥/٣ ، وكتاب اللامات ص ١٤٠ ، ولسان العرب ٣٨٢/٧ (قطط) ، ٣٤٤/١٣ (قطن) ، ومجالس ثعلب ص ١٨٩ ، والمقاصد النحوية ٣٦١/١ ، وتاج العروس ٣٨/٢٠ (قطط) (قول) ، ومقاييس اللغة ١٤/٥ ، والمخصص ٦٢/١٤ ، وتذيب اللغة ٢٦٤/٨ ، وكتاب العين ١٤/٥ ، وأمالى ابن الشجري ٣١٣/١ ، ١٤٠/٢ .

المفردات : قطني : اسم فعل بمعنى يكفي ، أو اسم بمعنى حسبي .

العلم

٧٢ إِسْمٌ يَعَيِّنُ الْمُسَمَّى مُطْلَقًا عِلْمُهُ كَجَعْفَرٍ وَخِرْنَقَا

٧٣ وَقَرْنٌ وَعَدَنٌ وَلَا حَقٌّ وَشَذَقِمٌ وَهَيْلَةٌ وَوَأَشِيقُ

العلم عند النحويين على ضربين : علم شخصي ، وعلم جنسي .

فالعلم الشخصي : هو الدال على معين مطلقاً ، أي : بلا قيد ، بل بمجرد وضع

اللفظ له على وجه منع الشركة فيه .

(فالدال على معين) جنس للمعارف و(مطلقاً) خاصة للعلم ، يميزه عن سائر

المعارف ، فإن كل معرفة ما خلا العلم دلالة على التعيين بقرينة خارجة عن دلالة لفظه .

وتلك القرينة إما لفظية ، كالألف واللام والصلة ، وإما معنوية ، كالخضور والغيبة .

وقولي (على وجه منع الشركة فيه) مخرج لاسم الجنس ، الذي مسماه واحد

بالشخص ، كالشمس ، فإنه يدل على معين بوضع اللفظ له ، وليس بعلم ، لأن وضع

اللفظ له ليس على وجه منع الشركة .

وأما العلم الجنسي فهو كل اسم جنس ، جرى مجرى العلم الشخصي في

الاستعمال ، كأسماء ، وذوالة ، وسيأتي الكلام عليه إن شاء الله تعالى .

ثم العلم الشخصي مسماه أولو العلم من المذكرين ، كجعفر ، ومن المؤنثات ،

كخِرْنَق^(١) . وما يحتاج إلى تعيينه ، مما يتخذ ويؤلف ، يعني : الذي يحتاج إلى تعيين هو الذي

يتخذ ، ويؤلف غالباً ، وقد نبه على ذلك بالأمثلة المذكورة .

(١) في شرح ابن عقيل ١/ ١١٨ - ١١٩ : (خرنق : اسم امرأة من شعراء العرب ، وهي أخت طرفة بن

العبد لأمه) . والخرنق : علم منقول عن ولد الأرنب .

فأعلام أولي العلم : أسماء الملائكة ، والجن ، والإنس ، كجعفر في الرجال ، وخرنق في النساء ، ومنها أسماء الله تعالى ، وأعلام ما يتخذ ويؤلف ، كأسماء القبائل ، والأمكنة ، والخيول ، والإبل ، والغنم ، والكلاب ، وما أشبه ذلك ، نحو : قَرْنٌ : لقييلة ، وَعَدَنٌ : لبلد ، ولاحق^(١) : لفرس ، وشذقم^(٢) : لجمل ، وهَيْلَة^(٣) : لشاة ، وواشق : لكلب ، وقالوا : (بَاءَتْ عَرَارٌ بِكحل)^(٤) : يعنون بقرتين .

٧٤ وَأَسْمَاءُ أَتَى وَكُنْيَةٌ وَلَقَبَا وَأُخْرَنَ ذَا إِنْ سِوَاهُ صَحِيحًا

٧٥ وَإِنْ يَكُونَا مُفْرَدَيْنِ فَأُضِيفَ حَتْمًا وَإِلَّا أَتْبَعَ الَّذِي رَدِفَ

[٢٨] // العلم : إن كان مضافاً ، مَصْدَرًا بِأَبٍ ، أو بِأَمٍ سمي كنية كأبي بكر ، وأم كلثوم . وإن لم يكن كذلك : فإن أشعر برفعة المسمى ، كزَيْن العابدين أو ضَعْفَهُ سمي لقباً ، كبطّة ، وقفّة ، وأنف الناقة .

وإن لم يكن كذلك سمي الاسم الخاص ، كزيد ، وعمرو ، ونحو ذلك .

وإذا اجتمع اللقب مع غيره أُنْخِرَ اللقب ، فإن كانا مفردين أُضِيفَ الاسم الى اللقب ، نحو : هذا زيد بطّة ، وسعيد كرز : على تأويل الاسم الأول بالمسمى ، والثاني بالاسم ، كأنك قلت : هذا صاحب هذا الاسم .

ولم يجوز البصريون في الجمع بين الاسم واللقب إذا كانا مفردين إلا الإضافة ، وأجاز الكوفيون فيه الإتيان والقطع بالرفع والنصب :
فالإتياع نحو : هذا سعيدٌ كرزٌ ، ورأيت سعيداً كرزاً ، ومررت بسعيدٍ كرزٍ ، يجعل الثاني بياناً للأول ، أو مبدلاً منه .

(١) لاحق : اسم فرس لزيد الخيل (الأغاني ٢٤٦/١٧) ، واسم فرس لغني بن أعصر (أنساب الخيل للكلبي ٢٢ ، ٣٢ ، ٣٣) ، واسم فرس لمعاوية بن أبي سفيان (شرح المفصل ٣٤/١) ، واسم فرس للحسين بن علي بن أبي طالب ، وللحازوق الخارجي ، ولعتيبة بن الحارث ، ولسعيد بن زيد (معجم الخيل العربية المنسوبة ١٨٦) .

(٢) في شرح التصريح ١١٤/١ : (شذقم : علم فحل من فحولة الإبل كان للنعمان بن المنذر ، وإليه تنسب الإبل الشذقية) .

(٣) في شرح المفصل ٣٤/١ : (عيلة : شاة كانت لقوم من العرب ، من أساء إليها درّت له بلبنها ، ومن أحسن إليها نطحته) .

(٤) من الأمثال في جمع الأمثال ٩١/١ ، وجمهرة الأمثال ٢٠٣/١ ، ٢٢٦ ، والمستقصى ٢/٢ . وشرح المفصل ٦٢/٤ ، ٦٣ ، وشرح التصريح ١١٤/١ . وأصل المثل أن عرار وكحل اصطدما فماتتا جميعاً فبأبت كل منهما بالأخرى ، فصار مثلاً يضرب لكل مستويين يقع أحدهما بإزاء الآخر .

والقطع ، نحو : مررت بسعيد كرزًا ، تنصبه بإضمار فعل ، ولك أن ترفعه فتقول : مررت بسعيد كرزٌ ، على معنى : هو كرزٌ . وما قاله الكوفيون في ذلك لا يأبىه القياس .

وأما إذا لم يكن الاسم واللقب مفردين فلا بد من الإتيان سواء كانا مركبين نحو : هذا عبد الله أنف الناقة ، أو أحدهما مركبًا نحو : هذا زيد عائذ الكلب ، وهذا عبد الله بطة .

٧٦ وَمِنْهُ مَنَقُولٌ كَفَضَلٍ وَأَسَدٌ وَذُو ارْتَجَالٍ كَسُغَادَ وَأَدَدٌ

العلم : ينقسم الى منقول ، ومرتل :

لأنه إن سبق له استعمال لغلبة العلمية فهو منقول ، وإلا فهو مرتل نحو :

سعاد : اسم امرأة ، وأدد^(١) : اسم رجل .

والمنقول : إما من مصدر كفضل وسعد ، أو صفة كحارث وغالب ومسعود ،

أو اسم عين كثور وأسد ، أو من فعل ماض نحو : شمر : اسم فرس ، وبذر : اسم ماء ،

أو فعل مضارع نحو : يزيد ويشكر ، أو جملة نحو : تأبط شرًا ، وبرق نحرة ، ويزيد في قوله :

[من الرجز]

٣٢ ثُبُتٌ أَخْوَاليَ بَنِي يَزِيدُ ظَلَمًا عَلَيْنَا لَهُمْ فَدِيدُ

٧٧ وَجُمْلَةٌ وَمَا بِمَرْجٍ رُكْبَا ذَا إِن بَغِيرٍ وَإِهِ تَمَّ أُعْرِبَا

٧٨ وَشَاعَ فِي الْأَعْلَامِ ذُو الْإِضَافَةِ كَعَبْدِ شَمْسٍ وَأَبِي قُحَافَةِ

العلم بالنسبة إلى لفظه ينقسم إلى مفرد ، ومركب ، والمركب ينقسم إلى جملة ،

ومركب تركيب مزج ، ومضاف .

ولما أخذ في بيان هذا قل :

وَجُمْلَةٌ.....

(١) في شرح التصريح ١١٥/١ : (أدد : علم لرجل ، وهو أبو قبيلة من اليمن ، وهو أدد بن زيد بن كهلان بن سبأ بن حمير . وذكر سيبويه أنه من الود من مادة « ودد ») .

٣٢ — التخريج : الرجز لرؤية في ملحق ديوانه ص ١٧٢ ، وخزانة الأدب ٢٧٠/١ ، وشرح التصريح ١١٧/١ ، والمقاصد النحوية ٣٨٨/١ ، ٣٧٠/٤ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٢٤/١ ، وشرح المفصل ٢٨/١ ، ولسان العرب ٢٠٠/٣ (زيد) ٣٢٩ (فدد) ٧٥/٤ (بقر) ، وبحال تلعب ٢١٢ ومغني اللبيب ٦٢٦/٢ ، وتهذيب اللغة ٧٤/١٤ ، ومجمل اللغة ٥٥/٤ ، ومقاييس اللغة ٤٣٨/٤ .

المفردات : ثبت : أعلمت وأخبرت . يزيد : قال ابن يعيش في شرح المفصل ٢٨/١ : (صوابه « يزيد ») بالتاء ، وهو يزيد بن حلوان أبو قبيلة معروفة إليه تنسب الثياب التيزدية) . الظلم : وضع الشيء في غير موضعه ، أو منعه أن يقع في محله . الفديد : الصباح والجلبة واختلاط الأصوات .

أي : ومن العلم جملة ، والمراد بها : ما كان في الأصل مبتدأ وخبراً ، أو فعلاً وفاعلاً ، كبرق نحره ، ولا تكون إلا محكية .

والمركب تركيب المزجي هو : كل اسمين جعلاً اسماً واحداً ، ونزل ثانيهما منزلة [٢٩] تاء التانيث ، فيبنى // الأول على الفتح : ما لم يكن آخره ياء ، فيبنى على السكون ، وذلك نحو : بعلبك ، وحضرموت ، ومعديكرب ، وأما الثاني فيعرب ، ما لم يكن اسم صوت كويه في سيبويه ، وعمرويه فيبنى ، لأن الأصوات لا حظ لها في الإعراب .

وأما المضاف ، فنحو : عبد شمس ، وامرئ القيس ، وهو أكثر أقسام المركب فإن منه الكنى ، كأبي قحافة ، وأبي سعيد ، ولا يخفى ما هي عليه من الكثرة والانتشار .

٧٩ وَوَضَعُوا لِبَعْضِ الْأَجْنَاسِ عِلْمٌ كَعِلْمِ الْأَشْخَاصِ لَفْظًا وَهُوَ عَمٌ

٨٠ مِنْ ذَاكَ أَمْ عَرِيطٌ لِلْعُقْرَبِ وَهَكَذَا تُعَالَى لِلثُّغَلِبِ

٨١ وَمِثْلُهُ بَسْرَةٌ لِلْمَسْبَرَةِ كَذَا فَجَارٍ عِلْمٌ لِلْفَجْرَةِ

الأجناس التي لا تؤلف ، كالسباع ، والوحوش ، وأحناش الأرض لا يحتاج فيها إلى وضع الأعلام ، لأشخاصها ، فعوضت عن ذلك بوضع العلم فيها للجنس ، مشاراً به إليه إشارة المعرفة بالألف واللام ولذلك يصلح للشمول ، كنحو : أسامة أجراً من الضبع وللواحد المعهود ، كنحو : هذا أسامة مقبلاً ، وقد يوضع هذا العلم لجنس ما يؤلف كقولهم : هَيَّانَ بَنَ بَيَّانَ : للمجهول ، وأبو الدغفاء : للأحق ، وأبو المضاء : للفرس .

ومسميات أعلام الأجناس أعيان ، ومعان .

فالأعيان كشبوة : للعقرب ، وثعالة : للثعلب ، ومنه أبو الحارث وأسامة : للأسد ، وأبو جعدة وذؤالة : للذئب ، وابن دأية : للغراب ، وبنت طبق : لضرب من الحيات .
وأما المعاني : فكبرة : للمبرة ، وفجار : للفجرة^(١) ، جعلوه علماً على المعنى مؤنثاً ، ليكمل شبهه بنزال ، فيستحق البناء . ومن ذلك : حماد : للمحمدة ، ويسار : للميسرة ، وقالوا للخسران : خياب بن هباب ، وللباطل : وادي تحيب ، ومنه الأعداد المطلقة ، نحو : ستة ضعف ثلاثة ، وأربعة نصف ثمانية .

هذه الأسماء كلها أسماء أجناس ، وسميت أعلاماً ، لجريانها مجرى العلم الشخصي في الاستعمال ، وذلك لأنها لا تقبل الألف واللام ، وإذا وصفت بالنكرة بعدها انتصبت على الحال ، ويمنع منها الصرف ما فيه تاء التانيث ، أو الألف والنون المزيديتان ، فلما شاركت العلم الشخصي في الحكم ألحقت به .

(١) اجتمعت الكلمتان في قول النابغة الذبياني (شرح التصريح ١٢٥/١) :

إِنْسَا اقْسَمْنَا خَطِيئَتَنَا بَيْنَنَا فَحَمَلَتْ بَرَةً وَاحْتَمَلَتْ فَجَارٍ

اسم الإشارة

- ٨٢ بِذَا الْمَفْرَدِ مُذَكَّرٍ أَشْرُ
بِذِي وَذِهِ تِي تَا عَلَى الْأُنْثَى اقْتَصِرُ
[٣٠] ٨٣ // وَذَانِ تَانٍ لِلْمُثَنَّى الْمَرْفُوعِ
وَفِي سِوَاهُ ذَيْنِ تَيْنٍ اذْكُرْ تُطِغُ
٨٤ وَبِأُولَى أَشْرُ لِجَمْعٍ مُطْلَقًا
وَالْمَدُّ أُولَى وَلَدَى الْبُعْدِ انْطَقَا
٨٥ بِالْكَافِ حَرْفًا دُونَ لَامٍ أَدْمَعَا
وَاللَّامُ إِنِ قَدِمَتْ هَا مُمْتَنِعَةٌ

اسم الإشارة : ما دل على حاضر ، أو منزل منزلة الحاضر ، وليس متكلمًا ، ولا

مخاطبًا .

ويختلف حاله ، بحسب القرب والبعد والإفراد ، والتذكير ، وفروعهما . فله في القرب (ذا) للواحد ، و(ذي ، وتي ، وتا ، وته) للواحدة ، و(ذان ، وتان) رفعًا ، و(ذين ، وتين) جرًّا ونصبًا ، للثنتين وللثنتين ، و(أولاء) للجمع مطلقًا ، أي : سواء كان مذكرًا أو مؤنثًا . وأكثر ما يستعمل في من يعقل .

وقد يجيء لغيره ، كقوله : [من الكامل]

٣٣ دُمَّ الْمَنَازِلُ بَعْدَ مَنَزَلَةِ اللَّوَى وَالْعَيْشُ بَعْدَ أَوْلَيْكَ الْأَيَّامِ

٣٣ — التخريج : البيت لجرير في ديوانه ص ٩٩٠ وفيه (الأقوام) مكان (الأيام) ، وتخليص الشواهد ص ١٢٣ ، وخزانة الأدب ٤٣٠/٥ ، وشرح التصريح ١٢٨/١ ، وشرح شواهد الشافعية ص ١٦٧ ، وشرح المفصل ١٢٩/٩ ، ولسان العرب ٤٣٧/١٥ (أولى) والمقاصد النحوية ٤٠٨/١ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٣٤/١ ، وشرح الأشموني ٦٣/١ ، وشرح ابن عقيل ١٣٢/١ ، والمقتضب ١٨٥/١ .
المفردات : ذم : فعل أمر من الذم . المنازل : جمع منزل ؛ وهو محل النزول . اللوى : موضع .
العيش : الحياة .

وفي (أولاء) لغتان : المد والقصر ، فالمد لأهل الحجاز ، وبه نزل القرآن العظيم .
والقصر لبني تميم .

وإذا أشير إلى البعيد لحق اسم الإشارة كاف الخطاب : حرفاً يدل على حال
المخاطب غالباً ، نحو : ذاك ، وذلك ، وذاكما ، وذاكمن ، وذاكن .
وقولي : (غالباً) احترازاً من نحو قوله تعالى : ﴿ ذَلِكْ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ ﴾
[المجادلة / ١٢] .

إنما حكم على هذه الكاف بأنها حرف ، لأنها لو كانت اسماً لكان اسم الإشارة
مضافاً ، واللازم متنفذ ؛ لأن اسم الإشارة لا يقبل الإضافة ، لأنه لا يقبل التنكير .
وتزاد قبل الكاف لام في الأفراد غالباً ، وفي الجمع قليلاً ، ولا تزداد في التثنية ،
فيقال : ذاك ، وذلك ، وتيك ، وتلك ، وذانك ، وذينك ، وتانك ، وتينك ، وأولك ، وأولاك ،
وأولالك .

هذه الأمثلة كلها للجنس البعيد .

وزعم الأكثر أن المقرون بالكاف ، دون اللام للمتوسط ، وأن المقرون بالكاف ،
مع اللام للبعيد ، وهو تحكم ، لا دليل عليه . ويكفي في رده أن إخلاء ذلك ،
وتلك من اللام لغة تميم .

فعلم أن الحجازيين إذا لم يريدوا القرب ، لا يقولون إلا ذلك وتلك ، وأن
ليس لاسم الإشارة عندهم إلا مرتبتان : قرب وبعد ، وأمر غيرهم مشكوك فيه ، فيلحق
بما علم .

وتلحق هاء التنبيه المجرد كثيراً ، نحو : هذا وهذه وهذان وهاتان وهؤلاء ، والمقرون
بالكاف دون اللام قليلاً ، كقول طرفة : [من الطويل]

٣٤ رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لَا يُنْكِرُونَنِي وَلَا أَهْلَ هَذَاكَ الطَّرَافِ الْمُمَدَّدِ

٣٤ — التخريج : البيت لطرفة بن العبد في ديوانه ص ٣١ ، وتخليص الشواهد ص ١٢٥ ، وجمهرة اللغة
٧٥٤ ، والجني الداني ص ٣٤٧ ، والدرر ١/١٢٩ ، ولسان العرب ٥/٥ (غير) ، ٩٢/١٤ (بني) ،
والمقاصد النحوية ١/٤١٠ ، وبلا نسبة في الاشتقاق ص ٢١٤ ، وشرح الأشعري ١/٦٥ ، وشرح ابن
عقيل ١/١٣٤ ، وجمع الهوامع ١/٧٦ .

المفردات : الغبراء : الأرض ، وأراد ببني الغبراء : الفقراء ؛ أو الأضياف ؛ أو اللصوص . الطراف :
البيت من الجلد . الممدد : الأغنياء .

ولا يجوز هذا لك ، ولذلك قل :

واللام إن قدمت هاءا عتنته

دَائِي الْمَكَانِ وَبِهِ الْكَافُ صِرَافًا

أَوْ بِهَذَا الْكَافِ أَنْطَقَنَ أَوْ هِنَّا

٨٦ وَبِهِنَّا أَوْ هَهْنًا أَشْرَرُ إِلَى

[٣١] ٨٧ // فِي الْبُعْدِ أَوْ يَتَسَمُّ قُفَّةً أَوْ هَهَّا

يشار إلى المكان القريب بـ (هنا) وقد تلحقه هاء التثنية ، فيقال : (ها هنا) ،

فإن كان المكان بعيدًا جيء بالكاف مع اللام ، ودونها نحو : هناك وهناك . ويشار إلى المكان

البعيد أيضًا بـ (ثم ، وهنا) بفتح الهاء وكسرها .

قال ذو الرمة : [من البسيط]

ذَاتَ الشَّمَائِلِ وَالْأَيْمَانِ هَيْنُومُ

٣٥ هَهَّا وَهَهَّا وَمَنْ هَهَّا لَهَنَّ بِهَا

وقد يراد بـ (هنا) الزمان ، كقول الآخر : [من الكامل]

وَبَدَا الْفِي كَانَتْ نَوَارُ أُجْنَتْ

٣٦ حَنَّتْ نَوَارُ وَلَاتَ هَهَّا حَنَّتْ

٣٥ — التخريج : البيت لذي الرمة في ديوانه ص ٤٠٩ ، وتخليص الشواهد ص ١٣٣ ، وجهرة اللغة ص

١٢٠٤ ، وشرح شواهد الإيضاح ص ٤٣٥ ، وشرح التصريح ١/١٢٩ ، وشرح المفصل ٣/١٣٧

ولسان العرب ١٢/٦٢٣ (هنم) ، ١٥/٤٨٤ (هنا) ، والمقاصد النحوية ١/٤١٢ ، وبلا نسبة في

الخصائص ٣/٣٨ ، وشرح الأشموني ١/٦٦ .

المفردات : هَهَّا وَهَهَّا وَهَهَّا : اسم إشارة إلى المكان . الشمائِل : جمع شمال . الأيمان : جمع يمين .

الهينوم : الصوت الخفي الذي يُسمع ولا يُفهم .

٣٦ — التخريج : البيت لشبيب بن جعيل في الدرر ١/١٣٥ ، ٢٥٢ ، وشرح شواهد المغني ص ٩١٩ ،

والمؤتلف والمختلف ص ٨٤ ، والمقاصد النحوية ١/٤١٨ ، ولحجل بن نضلة في الشعر والشعراء ص

١٠٢ ، ولهما معًا في خزانة الأدب ٤/١٩٥ ، وبلا نسبة في تخليص الشواهد ص ١٣٠ ، وتذكرة

النحاة ص ٧٣٤ ، والحنى الداني ص ٤٨٩ ، وجواهر الأدب ص ٢٤٩ ، وخزانة الأدب ٥/٤٦٣ ،

وشرح الأشموني ١/٦٦ ، ١٢٦ ، ومعني اللبيب ص ٥٩٢ ، وجمع الهوامع ١/٧٨ ، ١٢٦ .

المفردات : حنت : من الحنين وهو الشوق ونزاع النفس . نوار : اسم امرأة . لات هنا حنت : ليس

الحنين حين حنين . بدا : ظهر . أحنَّت : سترت

المَوْصُولُ

- ٨٨ مَوْصُولُ الْأَسْمَاءِ الَّذِي الْأَثْنَى الَّتِي وَالْيَا إِذَا مَا ثَنِيًا لَا تُثْبِتِ
٨٩ بَلْ مَا قَلِيلُهُ أُولَاهِ الْعَلَامَةُ وَالتَّوْنُ إِنْ تُشَدُّ فَلَا مَلَامَةَ
٩٠ وَالتَّوْنُ مِنْ ذَيْنِ وَثَيْنِ شُدِّدَا أَيْضًا وَتَعْوِضٌ بِذَلِكَ قُصِدَا
٩١ جَمْعُ الَّذِي الْأَلَى الَّذِينَ مُطْلَقًا وَبَعْضُهُمْ بِالْوَاوِ رَفْعًا نَطَقَا
٩٢ بِاللَّاتِ وَاللَّاءِ الَّتِي قَدْ جُمِعَا وَاللَّاءُ كَالَّذِينَ نَزَرَا وَقَعَا

الموصول على ضربين : اسمي ، وحرفي .

فالموصول الاسمي : ما افتقر إلى الوصل بجمله معهودة ، مشتملة على ضمير ،

لائق بالمعنى .

والموصول الحرفي : هو كل حرف أول هو مع صلته بمصدر ، نحو : (أن) في

قولك : أريد أن تفعل . و (ما) في نحو قوله تعالى : ﴿ ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ﴾

[التوبة / ١١٨] . و (كي) نحو : جئتكم لكي تحسن إليّ ، و (لو) في مثل قوله تعالى :

﴿ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ [البقرة / ٩٦] . المعنى : والله أعلم ؛ ينود أحدهم^(١)

التعمير . نص على ذلك أبو علي الفارسي .

(١) في الأصل : (أحذكم) وهو تحريف .

ومنه قول قتيلة : [من الكامل]

٣٧ ما كَانَ ضَرْكَ لَوْ مَنَنْتَ ورُبَّمَا مَنَّ الْفَتَى وَهُوَ الْمَغِيْظُ الْمُحْنِقُ

تقديره : ما كان ضرك منك عليه .

وأما الأسماء الموصولة فمنها : (الذي) للواحد ، و (التي) للواحدة ، و (اللذان) واللتان) رفعا ، و (اللذين) واللتين) جرًّا ونصبًا : للاثنتين والاثنتين .

وكان القياس فيها : اللذان واللتان ، كالشجيان والعميان ، إلا أن (الذي والتي) لما كانا مبنيين لم يكن لبنائهما حظ في التحريك ، فلم يفتح قبل علامة التنثية ، بل بقيت [٣٢] ساكنة ، فالتقى ساكنان ، // فحذف الأول منهما ، ولهذا شدد بعضهم النون ، تعويضًا عن الحذف المذكور نحو : اللذان واللتان ، ومنهم من شدد النون من (ذان وتان) ، فيقول : (ذانٌ ، وتانٌ) يجعل ذلك تعويضًا عن ألف ذا ، وتا .

ومنها (الذين) لجمع من يعقل ، و (الألى) بمعناه ، نحو : جاء الألى فعلوا ، كما تقول : جاء الذين فعلوا ، وهو اسم جمع ، لأنه لا واحد له من لفظه ، والذين كذلك ، لأنه مخصوص بمن يعقل ، و (النلي) عام له ولغيره .

فلو كان (الذين) جمعًا له لساواه في العموم ، لأن دلالة الجمع كدلالة التكرار بالعطف .

(فالألى والذين) من أسماء الجموع ، وإطلاق الجمع عليهما اصطلاح لغوي ، لا حرج على النحوي في استعماله .
قوله :

..... الذين مُطْلَقًا

٣٧ — التخريج : البيت لقتيلة بنت النضر في الأغاني ٣٠/١ ، وحماسة البحتري ص ٢٧٦ ، والجنى السداني ص ٢٨٨ ، وخزانة الأدب ٢٣٩/١١ ، والدرر ١٤٠/١ ، وشرح الأشموني ٥٩٨/٣ ، وشرح التصريح ٢٥٤/٢ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٩٦٦ ، وشرح شواهد المغني ٦٤٨/٢ ، ولسان العرب ٤٥٠/٧ (غيظ) ، ٧٠/١٠ (جنق) ، والمقاصد النحوية ٤٧١/٤ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢٢٣/٤ ، وتذكرة النحاة ص ٣٨ ، ومغني اللبيب ٢٦٥/١ ، ومع الهوامع ٨١/١ . البيت من قصيدة قالتها الشاعرة في رثاء أبيها ، وكان النبي ﷺ قد أمر بقتله صبرًا بعد غسزوة بدر الكبرى .

المفردات : مننت : أنعمت وتفضلت بالعمو . المغيظ : اسم مفعول من غاظ فلان فلانًا إذا أغضبته وأحنقه . المحنق : اسم مفعول من أحنقه إذا أغضبه ، والغيظ أشد الحنق .

يعنى أنه يكون بالياء والنون في الرفع والنصب والجر ، لأنه مبني . ويدل على أن هذا المراد بالإطلاق .
قوله :

وَبَعْضُهُمْ بِالْوَاوِ رَفْعًا نَطَقًا

فتنه على أن من العرب من يجري (الذين) مجرى الجمع المذكر السالم ، فيجعله بواو في الرفع ، وبياء في الجر والنصب .
فعلم أن ذلك الإطلاق هو عدم ذلك التقييد .

والذين يجرون (الذين) مجرى جمع المذكر السالم هم هذيل ، وقال بعضهم : هم بنو عقيل ، وأنشدوا على ذلك قول الراجز : [من الرجز]
٣٨ نَحْنُ اللَّذَوْنُ صَبَّحُوا الصُّبْحَا يَوْمَ التُّخَيْلِ غَارَةً مِلْحَحَا
ومن الأسماء الموصولة (اللاتي ، واللاتي) بجمع المؤنث السالم : عاقلاً كان ، أو غيره ، ويحذف يائهما ، فيقول : (اللات ، واللاء) نحو : ﴿ وَاللَّاءُ يَيْشُنَ مِنَ الْمَحِيضِ ﴾ [الطلاق / ٤٠] .

وقد يجيء (اللاء) بمعنى (الذين) كقوله : [من الوافر]

٣٩ فَمَا أَبَاؤُنَا بِأَمْنٍ مِنْهُ عَلَيْنَا اللَّاءُ قَدْ مَهْدُوا الْحُجُورَا

٣٨ — التخريج : الرجز لرؤية في ملحق ديوانه ص ١٧٢ ، ولليلى الأخبيلية في ديوانها ص ٦١ ، ولليلى أو لرؤية أو لأبي حرب الأعلم في الدرر ٩٢/١ ، ١٤٦ ، وشرح شواهد المغني ٨٣٢/٢ ، والمقاصد النحوية ٤٢٦/١ ، ولأبي حرب الأعلم أو لليلى في خزانة الأدب ٢٣/٦ ، ولأبي الحرب بن الأعلم في نوادر أبي زيد ص ٤٧ ، وللعقيلي في مغني اللبيب ٤١٠/٢ ، وبلا نسبة في الأزهية ص ٢٩٨ ، وأوضح المسالك ١٤٣/١ ، وتخليص الشواهد ص ١٣٥ ، وشرح الأشموني ٦٨/١ ، وشرح التصريح ١٣٣/١ ، وشرح ابن عقيل ١٤٤/١ ، ومعجم الهوامع ٦٠/١ ، ٨٣ .

المفردات : صباحوا : جاؤوا بعددهم وعددهم في وقت الصباح مباغتين للعدو . النخيل : موضع في بلاد الشام كانت فيه الإغارة . غارة : اسم مصدر من أغار العدو إذا هجم عليهم وأوقع بهم . الملحاح : القتب الذي يعقر غارب البعير ، ولعله مستعار لشدة الإيذاء .

٣٩ التخريج : البيت لرجل من بني سليم في تخليص الشواهد ص ١٣٧ ، والدرر ١٤٨/١ ، وشرح التصريح ١٣٣/١ ، والمقاصد النحوية ٤٢٩/١ ، وبلا نسبة في الأزهية ص ٣٠١ ، وأوضح المسالك ١٤٦/١ ، وشرح الأشموني ٦٩/١ ، وشرح ابن عقيل ١٤٥/١ ، ومعجم الهوامع ٨٣/١ .
التخريج : بآمن : هو أفعل من (مَن) عليه مثلاً إذا أنعم . مهدوا : أصله مهدوا بالتشديد أي سوّوا ، وخففه للوزن . الحجور : جمع حجر الإنسان ، وهو الحخن .

كما قد يجيء (الأولى) بمعنى (اللاء) كقول الآخر : [من الطويل]
 ٤٠ فَأَمَّا الْأَوَّلُ يَسْكُنُ غَوْرَ بَهَامَةٍ فكل فتلة تترك الحجل أقصما
 وقال الآخر ، وقد جمع بين اللغتين : [من الطويل]

٤١ فَتِلْكَ خُطُوبٌ قَدْ تَمَلَّتْ شَبَابَنَا قَدِيمًا فَتَبِيلِنَا الْمُنُونُ وما نبلي
 وَتُبْلِي الْأَلَى يَسْتَلْثَمُونَ عَلَى الْأَلَى تَرَاهُنَّ يَوْمَ الرُّوعِ كَالْحِدَا الْقُبْلِ
 ومنها أسماء آخر ، مذكورة في قوله :

٩٣ وَمَنْ وَمَا وَأَلْ تُسَاوِي مَا ذُكِرُ وَهَكَذَا ذُو عِنْدَ طَيِّ شَهْرُ

٩٤ وَكَالْتِي أَيْضًا لَدِينَهُمْ ذَاتُ وَمَوْضِعَ اللَّاتِي أَتَى ذَوَاتُ

[٣٣] ٩٥ // ومثل ماذا بعد ما استفهام أو مَنْ إِذَا لم تُلغ في الكلام

من الموصولات أسماء تستعمل بمعنى (الذي ، والتي) وتشبيها ، وجمعهما ، واللفظ واحد . وتلك (مَنْ ، وَمَا ، وَالْأَلْفُ وَاللَّامُ ، وَذُو ، وَذَا ، وَأَيُّ) .

فأما (مَنْ) فهي لمن يعقل : تحقيقاً أو تشبيهاً كقوله : [من الطويل]
 ٤٢ أَسِيرِبَ الْقَطَا هَلْ مَنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أَطِيرُ

أو تغليبا ، كقوله تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ [الرعد/١٥] .

٤٠ — التخريج : البيت لعمار بن راشد في تاج العروس (قسم) ، وبلا نسبة في تخلص الشواهد ص ١٣٨ والمقاصد النحوية ٤٥٣/١ ، وشرح ابن عقيل ١٤٥/١ .

المفردات : الغور : قعر كل شيء . ويطلق على المظم من الأرض . الأقصم : المكسور .

٤١ — التخريج : البيتان لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين ٩٢/١ ، والبيت الثاني في تخلص الشواهد ص ١٣٩ ، وخزانة الأدب ٢٤٩/١١ ، والدرر ١٤٧/١ ، وشرح أشعار الهذليين ٩٢/١ . وشرح شواهد الغني ٦٧٢/٢ ، والمقاصد النحوية ٤٥٥/١ ، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٦٨/١ ، وشرح ابن عقيل ١٤٢/١ ، وجمع الهوامع ٨٣/١ .

المفردات : الخطوب : جمع خطب ، وهو المصيبة . تملت : استمتعت . تبيلنا : تغينا : المنون : المنية . يستلثمون : يلبسون الأئمة ، وهي الدروع . الروع : الخوف . الحدأ : جمع حدأة ، وأراد بها هنا الخيل . القبل : جمع قبلاء وهي التي في عينها القبل ، وهو الحول .

٤٢ — التخريج : البيت للمحنون في ديوانه ص ١٠٦ ، وللعباس بن الأحنف في ديوانه ص ١٦٨ ، وتخلص الشواهد ص ١٤١ ، وللعباس أو للمحنون في الدرر ١٧٥/١ ، وشرح التصريح ١٣٣/١ ، والمقاصد النحوية ٤٣١/١ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٤٧/١ ، وشرح الأشموني ٦٩/١ ، وشرح ابن عقيل ١٤٨/١ .

المفردات : السرب : الجماعة . القطا : ضرب من الطير يشبه الحمام . هويت : أحبيت .

ومنه قوله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ فَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ ﴾ [النور/ ٤٥] .
غلب على كل دابة حكمهم مَنْ يعقل ، فعادَ عليه ضمير من يفعل ، وفصل تفصيله .

وتكون (مَنْ) بمعنى الذي وفروعه ، ويجوز في ضميرها اعتبار المعنى ، واعتبار اللفظ ، وهو أكثر ، كقوله تعالى: ﴿ وَمِنْهُمْ مَّن يُؤْمِنُ بِهِ ﴾ [يونس/ ٤٠] . وقوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ [الأحزاب/ ٣٦] .
واعتماد المعنى عربي جيد ، كقولهم: (من كانت أمك) وقول الشاعر:
[من الطويل]

٤٣ نَعَشَ فَإِنْ عَاهَدْتَنِي لَا تَخُونِي نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَأْذِئْبُ يَصْطُجِيَانِ
وقال ﷺ: ﴿ وَمِنْهُمْ مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ﴾ [يونس/ ٤٢] .

وأما (ما) فتجري مجرى (مَنْ) في جميع ما ذكر ، إلا أنها لا تكون لمن يعقل ، وإنما تكون لما لا يعقل ، نحو قوله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [الصفات/ ٩٦] ، ولصفات من يعقل ، نحو قوله تعالى: ﴿ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾ [النساء/ ٣] ، وللمبهم أمره ، كقولك لمن أراك شبحاً ، لا تدري أبشر هو أم مُدْرٍ : رأيت ما رأيت ؟ .

ولا تطلق (ما) على من يعقل ، إلا مع غيره ، نحو قوله ﷺ: ﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾ [النحل/ ٤٩] .

وأما الألف واللام فتكون اسماً موصولاً بمعنى (الذي) وفروعه ، ويلزم في ضميرها اعتبار المعنى نحو: جاء الضارب والضاربة ، والضاربان والضاربتان ، والضاربون

٤٣ — التخریج : البيت للفرزدق في ديوانه ٣٢٩/٢ ، وتخليص الشواهد ص ١٤٢ ، والدرر ١٦٤/١ ، وشرح أبيات سيويه ٨٤/٢ ، وشرح شواهد المعنى ٥٣٦/٢ ، والكتاب ٤١٦/٢ ، ومغني اللبيب ٤٠٤/٢ ، والمقاصد النحوية ٤٦١/١ ، وبلا نسبة في الخصائص ٤٢٢/٢ ، وشرح الأشموني ٦٩/١ ، وشرح شواهد المعنى ٨٢٩/٢ ، وشرح المفصل ١٣٢/٢ ، ١٣/٤ ، والصاحي في فقه اللغة ١٧٣ ولسان العرب ٤١٩/١٣ (ممن) ، والمختص ٢١٩/١ ، والمقتضب ٢٩٥/٢ ، ٢٥٣/٣ .

كان الفرزدق قد اجتزر شاة ثم أعجله المسير فسار بها ، فجاء الذئب فحركها وهي مربوطة على بعير فأبصر الفرزدق الذئب وهو ينهشها ، فقطع رجل الشاة فرمى بها إليه ، فأخذها وتنحى ثم عاد ، فقطع له اليد فرمى بها إليه ، فلما أصبح القوم خبرهم الفرزدق بما كان .

والضاريات ، كأنك قلت : الذي ضرب والتي ضربت ، واللذان ضربا واللتان ضربتا ، والذين ضربوا واللاتي ضربن . ويدل ذلك على أن الألف واللام في نحو : الضارب اسم موصول أمور :

الأول : استحسان خلو الصفة معهما عن الموصوف ، إذا قلت : جاء الكريم المحسن ، فلولاً أن الألف واللام هنا اسم موصول ، قد اعتمدت الصفة عليه ، كما تعتمد على الموصوف لقبح خلوها عن الموصوف ، مع الألف واللام ، كما يقبح بدونها .
الثاني : عود الضمير عليها ، نحو : أفلح المتقي ربه ، فإنه لا يعود الضمير إلا على الاسم .

الثالث : إعمال اسم الفاعل معها بمعنى المضي ، كقولك : جاء الضارب أبوه زيداً أمس ، فلولاً أن الألف واللام بمعنى الذي ، واسم الفاعل معها قد سَدَّ سَدَّ الفعل لكان منع إعمال اسم الفاعل بمعنى المضي معها أحق منه بدونها .
[٣٤] وأما (ذو) فتكون موصولة في لغة طيى خاصة ، والأعراف // فيها عندهم بناؤها ، واستعمالها في الإفراد والتذكير ، وفروعها بلفظ واحد .

ويظهر المعنى بالعائد ، نحو : رأيت ذو قام أبوه ، وذو قام أبوها ، وذو قام أبوهما ، وذو قام أبوهم ، وذو قام أبوهن .

قل الشاعر : [من المنسرح]

٤٤ ذَاكَ خَلِيلِي وَذُو يَوَاصِلُنِي يَرْمِي وَرَأَيْتِي بِأَمْسَهُمْ وَأَمْسَلِمَةً

أي : والذي يواصلني .

٤٤ — التخريج : البيت لبجير بن غنمة في الدرر ١/١٣٧ ، وشرح شواهد الشافعية ص ٤٥١ ، ٤٥٢ ، وشرح شواهد المغني ١/١٥٩ ، ولسان العرب ١٢/٢٩٧ (سلم) ، ٤٥٩/١٥ (ذو) ، والمؤتلف والمختلف ص ٥٩ ، والمقاصد النحوية ١/٤٦٤ ، وبلا نسبة في تخلص الشواهد ص ١٤٣ ، والجني الداني ص ١٤٠ ، وشرح الأشموني ١/٧٢ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ١٢١ ، وشرح قطر الندى ص ١١٤ ، وشرح المفصل ٩/١٧ ، ٢٠ ، ولسان العرب ١٢/٣٦ (أمم) ، ومغني اللبيب ١/٤٨ ، وجمع الهوامع ١/٧٩ .

المفردات : بامسهم : أي بالسهم . وامسلة : أي والسلمة ، وهي واحدة السلام أي الحجارة ، سميت بذلك لسلامتها من الرخاوة .

وقال الآخر : [من الوافر]

٤٥ فَإِنَّ الْمَاءَ مَاءُ أَبِي وَجَلِّي وَبِئْسَ ذُو حَفَرْتُ وَذُو طَوَيْتُ
أراد : التي حفرت ، والتي طويت .

وقد تعرب كما أنشد أبو الفتح : [من الطويل]

٤٦ فإِمَّا كِرَامٌ مُوسِرُونَ لَقِيَتْهُمْ فَحَسْبِي مِنْ ذِي عِنْدَهُمْ مَا كَفَانِيَا
والرواية المشهورة :

فحسبي من ذو عندهم ما كفانيَا
على البناء .

وقد ذكر أبو الحسن في كتابه المقرب^(١) أن في (ذو) الموصولة لغتين :

إحدهما : إجراؤها مجرى (مَنْ) .

والأخرى : إجراؤها مجرى (الذي) . في اختلاف اللفظ ، لا اختلاف حاله : في

الإفراد ، والتذكير ، وفروعهما ، وقد تلحقها تاء التأنيث ، وتبنى على الضم .

حكى القراء : (بالفضل ذو فضلكم الله به ، والكرامة ذات أكرمكم الله به) .

والمعنى : بالفضل الذي فضلكم الله به ، والكرامة التي أكرمكم الله بها .

وربما جمع ذات بالألّف والتاء ؛ مع بقاء البناء ؛ كقول الراجز : [من الرجز]

٤٧ جَمَعَتْهَا مَنْ أَيْتَقَ سَوَابِقِ ذَوَاتُ يَنْهَضْنَ بَعْشِيرَ سَبَاقِ

٤٥ — التخريج : البيت لسنان بن الفحل في الإنصاف ص ٣٨٤ ، وخزانة الأدب ٣٤٦/٦ ، ٣٥ ، والدرر

١٥١/١ ، وشرح التصريح ١٣٧/١ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٥٩١ ، والمقاصد النحوية

٤٣٦/١ ، وبلا نسبة في الأزهية ص ٢٩٥ ، وأوضح المسالك ١٥٤/١ ، وتخليص الشواهد ١٤٣ ،

وشرح قطر الندى ص ١٠٢ ، وشرح الأشموني ٧٢/١ ، وشرح المفصل ١٤٧/٣ ، ٤٥/٨ ، ولسان

العرب ٤٦٠/١٥ (ذو) ، ومع الهوامع ٨٤/١ .

المفردات : طويت البئر طيًّا : بنيت بالحجارة عليها .

٤٦ — تقدم تخريج البيت برقم ٦ .

(١) في الأصل (المغرب) ، والصواب ما أثبت ، وكتاب المقرب هو لابن عصفور الإشبيلي ؛ وما

استشهد به المؤلف هنا ورد في المقرب ٥٩/١ .

٤٧ — التخريج : الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ص ١٨٠ ، والدرر ١٥١/١ ، وبلا نسبة في الأزهية ص

٢٩٥ ، وأوضح المسالك ١٥٦/١ ، وتخليص الشواهد ص ١٤٤ ، ومع الهوامع ٨٣/١ ، وتهديب

اللغة ٤٤/١٥ ، وتاج العروس (ذو) .

المفردات : أيتق : جمع ناقة . سوابق : جمع سابقة ، وهي التي تسبق غيرها . ذوات : صاحبات .

وأما (ذا) فتكون موصولة بمنزلة (ما) في الدلالة على معنى (الذي) وفروعه ،
إذا وقعت بعد (ما) الاستفهامية ، أو (من) أختها ، ما لم يكن مشاراً بها ، أو ملغاة .
فمتى لم يتقدم على (ذا) (ما) ، ولا (مَنْ) الاستفهاميتان لم يجوز في (ذا) عند
البصريين أن تكون موصولة .

وأجازه الكوفيون ، وأنشدوا قول ابن مفرغ : [من الطويل]

٤٨ عَدَسٌ مَا لِعَبَادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ أُمِئْتُ وَهَذَا تَحْمِلِينَ طَلِيقُ
زاعمين أن المراد ، والذي تحمّلين طليق ، وهو محتمل .

والأظهر : أن (هذا) اسم إشارة ، و (تحمّلين) حال ، والتقدير : وهذا محمولاً
طليق .

أما إذا وقعت (ذا) بعد (ما) أو (مَنْ) الاستفهاميتين ، فقد تكون مشاراً بها
كما في نحو : ماذا الواقف ، وَمَنْ ذا الذاهب ، وأمر هذا ظاهر ، ولذلك لم يحرز عنها .
وقد لا تكون (ذا) مشاراً بها كما في نحو : ماذا صنعت ؟ ومن ذا رأيت ؟
فيحتمل فيها حينئذ أن تكون موصولة ، مخبراً بها عن اسم الاستفهام ، وأن تكون ملغاة ؛
دخولها في الكلام كخروجها .

ويظهر أثر الاحتمالين في البطل من الاستفهام ، وفي الجواب .

هذا إن فرغ (ما) بعد (ذا) من ضمير الاستفهام ، أو ملابسه ، كما إذا قلت :
[٣٥] ماذا صنعت ؟ أخيراً ، أم شرّاً ؟ // وأخيراً ، أم شرّاً ؟ بنصب البتل ورفعته ،
فالنصب على جعل (ما) مفعول صنعت ، و (ذا) لغو ، والرفع على جعل (ما) مبتدأ ،

٤٨ — التخريج : البيت ليزيد بن مفرغ في ديوانه ص ١٧٠ ، وأدب الكتاب ص ٤١٧ ، والإنصاف
٧١٧/٢ ، وتخليص الشواهد ص ١٥٠ ، وتذكرة النحاة ص ٢٠ ، وجهرة اللغة ص ٦٤٥ ، وخزانة
الأدب ٤١/٦ ، ٤٢ ، ٤٨ ، والدرر ١٥٣/١ ، وشرح التصريح ١٣٩/١ ، ٣٨١ ، ولسان العرب
٤٧/٦ (حلس) ، ١٣٣ (علس) ، والمقاصد النحوية ٤٤٢/١ ، ٢١٦/٣ ، وبلا نسبة في أمالي ابن
الحاجب ص ٣٦٢ ، ٤٤٧ ، وأوضح المسالك ١٦٢/١ ، وخزانة الأدب ٣٣٣/٤ ، ٣٨٨/٦ ،
وشرح الأشموني ٧٤/١ ، وشرح شذور الذهب ص ١٩٠ ، وشرح قطر الندى ص ١٠٦ ، وشرح
المفصل ١٦/٢ ، ٢٣/٤ ، ولسان العرب ٤٦٠/١٥ (ذوا) ، واختسب ٩٤/٢ ، ومغني اللبيب
٤٦٢/٢ ، ومعجم الموامع ٨٤/١ . وتاج العروس (ذا) .

المفردات : علس : اسم صوت لزجر البغل والفرس . عباد : هو عباد بن زياد . أمت : صرت في
مكان بعيد عن أن تنالك فيه يد عباد .

مخبراً عنه بـ (ذا) موصولة ، على حد قول الشاعر : [من الطويل]

٤٩ أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ أَنْحَبُ فَيُقْضَى أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلٌ

والجواب كالبدل : في أن حاله مبنية على الحكم في (ذا) فإن حق الجواب أن يكون مطابقاً للسؤال ، فلذلك يجيء فعلياً تارة ، وابتدائياً أخرى : فيجيء فعلياً إذا حملت (ذا) على كونها لغواً ، لأن الاستفهام ؛ حينئذ ؛ يكون بجملة فعلية ، ويجيء ابتدائياً ، إذا حملت (ذا) على كونها موصولة ، لأن الاستفهام ؛ حينئذ ؛ يكون بجملة اسمية .

وعلى ذلك قراءة أبي عمرو قوله تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ ﴾

[البقرة / ٢١٩] برفع العفو^(١) ؛ على معنى : الذي ينفقون العفو ، ونصبه ؛ على معنى : أنفقوا العفو .

وأما (أي) فسيأتي ذكرها ، إن شاء الله تعالى .

٩٦ وَكُلُّهَا يَلْزَمُ بَعْدَهُ صَلَـةٌ عَلَى ضَمِيرٍ لَآتِيٍّ مُشْتَمِلَةٍ

٩٧ وَجَمَلَةٌ أَوْ شِبْهُهَا الَّذِي وَصِلَ بِهِ كَمَنْ عِنْدِي الَّذِي ابْنُهُ كَفَلَ

٩٨ وَصِفَةٌ صَرِيحَةٌ صَلَـةٌ أَلَنْ وَكَوْنُهَا بِمَعْرَبِ الْأَفْعَالِ قَلْ

لما فرغ من تعداد الأسماء الموصولة ، وشرح معانيها أخذ في بيان ما يلزمها من الاستعمال ، فذكر هذه الأبيات .

وحاصلها : أن كل موصول يلزمه أن يعرف بصلة ، مشتملة على ضمير عائد إلى

الموصول ، مطابق له في الأفراد ، والتذكير ، وفروعهما .

٤٩ — التخريج : البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه ص ٢٥٤ ، والأزهية ص ٢٠ ، والجنى الداني ص ٢٣٩ ، وخزانة الأدب ٢/٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ١٤٥/٦ ، ١٤٧ ، وديوان المعاني ١/١١٩ ، وشرح أبيات سيويه ٢/٤٠ ، وشرح التصريح ١/١٣٩ ، وشرح شواهد المغني ١/١٥٠ ، ٧١١/٢ ، والكتاب ٢/٤١٧ ، ولسان العرب ١/٧٥١ (نجب) ، ١٨٧/١١ (حول) ، ٤٥٩/١٥ (ذو) ، والمعاني الكبير ص ١٢٠١ ، ومغني اللبيب ص ٣٠٠ ، وتاج العروس ٤/٢٤٣ (نجب) ، (ما) ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١/١٥٩ ، ووصف المباني ص ١٨٨ ، وشرح الأشموني ١/٧٣ ، وشرح المفصل ٣/١٤٩ ، ١٥٠ ، ٢٣/٤ ، وكتاب اللامات ص ٦٤ ، ومحال نعلب ص ٥٣٠ .

المفردات : المرء : الإنسان . النجب : النذر .

(١) الرسم الصحفي (العفو) بالنصب . أما رواية الرفع فهي قراءة أبي عمرو والحسن وقفاة . انظر

الإتحاف ١٥٧ ، والنشر ٢/٢٢٧ ، وشرح المفصل ٣/١٤٩ ، وأمالى ابن الشجري ٢/١٧١ .

ومن شروط الصلة : أن تكون معهودة ، نحو : جاء الذي عرفته ، أو منزلة منزلة المعهود ، نحو قوله ﷺ : ﴿ فَغَشِيَهُمْ مِنَ اللَّيْلِ مَا غَشِيَهُمْ ﴾ [طه / ٧٨] . وإلا لم تصلح للتعريف .

ثم الموصول : إن كان غير الألف واللام فصلته جملة خبرية ، مؤلفة من مبتدأ ، وخبر ، نحو : جاء الذي زيد أبوه ، أو من فعل وفاعل ، نحو : جاء الذي كرم أخوه . ولا يجوز أن تكون الصلة جملة طلبية ، لأن الطلب غير محصل ، فلا يكون معهوداً ، ولا يصلح للتعريف ، ويقوم مقام الجملة الموصول بها شبهها من ظرف ، أو جار ومجرور ، متعلق باستقرار محذوف ، نحو : رأيت الذي عندك ، والذي لزيد ، تقديره : الذي استقر عندك ، والذي حصل لزيد . وقد مثل للموصول بالجملة ، وشبهها .

..... بَمَنْ عِنْدِي الَّذِي ابْنُهُ كُفِلُ

ف (من) موصول بظرف ، شبهه بالجملة ، و (الذي) موصول بجملة هي : مبتدأ وخبر .

وإن كان الموصول الألف واللام فصلته صفة صريحة ، أي خالصة الوصفية ، كضارب ، وحسن ، وظريف ، بخلاف التي غلبت عليها الاسمية ، كأبطح^(١) ، وأجرع^(٢) ، وصاحب ، وراكب ، فإنها لا تصلح لأن يوصل بها .

[٣٦] وقد توصل (الألف واللام) بفعل مضارع // شبهوه بالصفة ، لأنه مثلها في المعنى ، قال الشاعر : [من البسيط]

٥٠ مَا أَنْتَ بِالْحَكَمِ التُّرَضَى حُكُومَتُهُ وَلَا الْأَصِيلِ وَلَا نِي الرَّأْيِ وَالْجَنَلِ

(١) الأبطح : مسيل واسع فيه دقاق الحصى .

(٢) الأجرع : أرض حزنة يعلوها الرمل .

٥٠ — التخريج : البيت للفرزدق في الإنصاف ٥٢١/٢ ، وجواهر الأدب ص ٣١٩ ، وخزانة الأدب ٣٢/١ والدرر ١٥٧/١ ، وشرح التصريح ٣٨/١ ، ١٤٢ ، وشرح شذور الذهب ص ٢١ ، ولسان العرب ٩/٦ (أمس) ، ٥٦٥/١٢ (لوم) ، والمقاصد النحوية ١١١/١ ، وتاج العروس (لوم) ، وليس في ديوانه ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢٠/١ ، وتخليص الشواهد ص ١٥٤ ، والجني اللداني ص ٢٠٢ ورصف المباني ص ٧٥ ، ١٤٨ ، وشرح الأشموني ٧١/١ ، وشرح ابن عقيل ١٥٧/١ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٩٩ ، والمقرب ٦٠/١ ، ومع الهوامع ٨٥/١ ، وتهذيب اللغة ١١٩/٣ ، ٤٦٢/١٥ .

المفردات : الحكم : من يحكمه الخصمان ليفصل في خصومتها . الأصيل : ذو الحسب . الجسدل : شدة الخصومة .

وقال الآخر : [من الطويل]

- ٥١ يَقُولُ الْخَنَّا وَأَبْغَضُ الْعُجْمِ نَاطِقًا إِلَى رَبَّنَا صَوْتُ الْحَمَارِ الْجَدْعُ
٩٩ أَيَّ كَمَا وَأَعْرَبْتُ مَا لَمْ تُصَفْ وَصَدْرُ وَصْلِهَا ضَمِيرٌ ائْحَذَفُ
١٠٠ وَبَعْضُهُمْ أَغْرَبَ مَطْلَقًا وَفِي ذَا الْحَذَفِ أَيَّا غَيْرُ أَيٍّ يَفْتَفِي
١٠١ إِنْ يُسْتَطَلَّ وَصَلٌ وَإِنْ لَمْ يُسْتَطَلَّ فَالْحَذَفُ نَزَرٌ وَأَبَوَا أَنْ يُخْتَزَلَ
١٠٢ إِنْ صَلَحَ الْبَاقِي لَوْصَلِ مُكْمِلِ وَالْحَذَفُ عِنْدَهُمْ كَثِيرٌ مُنْجَلِي
١٠٣ فِي عَائِدٍ مُتَّصِلٍ إِنْ اتَّصَبَ بِفَعْلٍ أَوْ وَصَفٍ كَمَنْ تُرْجُو يَهَبُ

من الأسماء الموصولة (أي) وهي (كما) في الدلالة على معنى (الذي)
(التي) وتثنيتهما ، وجمعهما ، نحو : امرر بأي فعل ، وأي فعلت ، وأي فعلا ، وأي فعلوا
وأي فعلن .

وقد تلحقها تاء التأنيث ، نحو : امرر بأية فعلت . وأعربت دون أخواتها ، لأن
شبهها بالحروف في الافتقار إلى جملة ، معارض بلزومها الإضافة في المعنى ، فبقيت على
مقتضى الأصل في الأسماء .

وقد تبنى ، وذلك إذا صرح بما تضاف إليه ، وكان العائد مبتدأ محذوفاً ، كقوله
تعالى : ﴿ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا ﴾^(١) [مريم / ٦٩] .
تقديره : أيهم هو أشد .

٥١ — التخريج : البيت لذى الخرق الطهوي في تخلص الشواهد ص ١٥٤ ، وخزانة الأدب ٣١/١ ،
٤٨٢/٥ ، والدرر ١٥٨/١ ، وشرح شواهد المغني ١٦٢/١ ، ولسان العرب ٤١/٨ (جدع) ،
والمقاصد النحوية ٤٦٧/١ ، وبلا نسبة في الإنصاف ١٥١/١ ، وتذكرة النحاة ص ٣٧ ، وجواهر
الأدب ص ٣٢٠ ، ورصف المباني ص ٧٦ ، وسر صناعة الإعراب ٣٦٨/١ ، وشرح الفصل ١٤٤/٣
وكتاب اللامات ص ٥٣ ، ولسان العرب ٣٨٦/١٢ (عجم) ، ٥٦٤ (لوم) ، ومغني اللبيب
٤٩/١ ، ونوادير أبي زيد ص ٦٧ ، ومع الهوامع ٨٥/١ ، وتاج العروس (لوم) .
المفردات : الحني : الفحش . اليجدع : الذي يجدع ، أي تقطع أذناه ، وصوت الحمار في تلك
الحالة أكثر وأقبح لما يقاسيه من الألم .

(١) استشهد الأزهري بالآية في شرح التصريح ١٤٣/١ ، وقال : (أشدُّ : خير مبتدأ محذوف تقديره هو
أشدُّ ، وذلك المبتدأ هو العائد ، وخبره مفرد وهو أشد) .

ومثل ذلك قول الشاعر : [من المتقارب]

٥٢ إذا مَا لَقِيتَ بَنِي مَالِكٍ فَسَلِّمْ عَلَى أَيُّهُمْ أَفْضَلُ

وأما إذا لم يكن العائد مبتدأ محذوفاً ، فلا بد من إعراب ، أي سواء كان العائد مبتدأ مذكوراً ، نحو : أَمُرُّ بِأَيُّهُمْ هو أفضل ، أو غيره ، نحو : أَمُرُّ بِأَيُّهُمْ قام أبوه ، وكذا إذا لم يصرح بما تضاف إليه (أي) فلا بد من إعرابها ، سواء كان العائد مبتدأ محذوفاً ، نحو : امرر بأي أفضل ، أو لم يكن ، نحو : امرر بأي هو أفضل ، وأي قام أبوه .

ومن العرب من يعرب (أيّاً) مطلقاً ، وعليه قراءة بعضهم : ﴿ ثُمَّ لَنْتَزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ ﴾^(١) بالنصب .
قوله :

..... وَفِي ذَا الْحَدْفِ أَيّاً غَيْرُ أَيٍّ يَقْتَضِي

يعني : أن غير (أي) من الموصولات يتبع (أيّاً) في جواز حذف العائد عليها ، وهو مبتدأ ، لكنه لا يحسن ، ولا يكثر إلا إذا طالت الصلة كقول بعضهم^(٢) : (مَا أَنَا بِالَّذِي قَائِلٌ لَكَ شَيْئاً) .

أراد : ما أنا بالذي هو قائل لك شيئاً ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهُ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهُ ﴾ [الزخرف / ٨٤] .

[٣٧] المعنى : والله أعلم ؛ وهو الذي هو في السماء إله // وهو في الأرض إله^(٣) .

٥٢ — البيت لغسان بن ولة في الدرر ١/١٥٥ ، وشرح التصريح ١/١٣٥ ، والمقاصد النحوية ١/٤٣٦ : وله أو لرجل من غسان في شرح شواهد المغني ١/٢٣٦ ، ولغسان في الإنصاف ٢/٧١٥ ، ولغسان أو لرجل من غسان في حزانة الأدب ٦/٦١ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١/١٥٠ ، وتخليص الشواهد ص ١٥٨ ، وجواهر الأدب ص ٢١٠ ، ورصف البائي ١٩٧ ، وشرح الأشموني ١/٧٧ ، وشرح ابن عقيل ١٦٢/١ ، وشرح المفصل ٣/١٤٧ ، ٤/٢١ ، ٧/٨٧ ، ولسان العرب ١٤/٥٩ (أي) ، ومغني اللبيب ١/٧٨ ، ومعجم الهوامع ١/٨٤ .

(١) هي قراءة هارون ومعاذ بن مسلم والأعرج . انظر البحر المحيط ٦/٢٠٩ ، وشرح التصريح ١/١٣٦ .

(٢) هذا القول نقله سيبويه في الكتاب ٢/٤٠٤ ، عن الخليل . وانظر مثل هذا القول في الكتاب ٢/١٠٨ وشرح التصريح ١/١٤٣ ، وشرح ابن عقيل ١/١٦٥ .

(٣) في شرح التصريح ١/١٤٣ : (إله : خير مبتدأ محذوف تقديره هو إله ، وذلك المبتدأ هو العائد ؛ وخبره مفرد ؛ وهو (إله) ، وفي السماء متعلق بإله لأنه بمعنى معبود ، أي هو إله في السماء أي معبود فيها .

أما إذا لم تطل الصلة فلحذف ضعيف قليل ، كقوله : [من البسيط]
 ٥٣ مَنْ يُعْنِ بِالْحَمْدِ لَا يَنْطِقُ بِمَا سَفَهُ وَلَا يَحْدُ عَنْ سَبِيلِ الْحِلْمِ وَالْكَرَمِ
 أراد : لا ينطق بما هو سفه .

ومنه قراءة بعضهم : ﴿ تماماً على الذي أحسن ﴾ [الأنعام / ١٥٤] بالرفع ^(١) .
 قوله :

..... وَأَبَوَا أَنْ يُخْتَزَلَ

..... إِنَّ صَلَاحَ الْبَاقِي لَوْصَلَ مُكْمِلِ

يعني : أن العائد إذا كان مبتدأ لا يجوز اقتطاعه من الصلة ، وحذفه إلا أن يكون
 الخبر مفرداً ، كما مر .

فلو كان ظرفاً ، أو جملة لم يجوز حذف العائد ، لأنه ؛ حينئذ ؛ لو حذف لم يبق على
 إرادته دليل ، لأن الظرف والجملة من شأن كل واحد منهما أن يستقل بالوصل . فتقول :
 جاء الذي هو في الدار ، ورأيت الذي هو يقول ويفعل ، ولا يجوز في مثله حذف العائد .
 وقوله :

..... وَالْحَذَفُ عِنْدَهُمْ كَثِيرٌ مُتَجَلِي

..... فِي عَائِدٍ مَتَّصِلِ

إلى آخر البيت ، بيان إلى أنه يحسن حذف العائد إذا كان ضميراً متصلاً منصوباً بفعل أو
 وصف ، كقوله :

..... مِنْ نَرَجُوْهُ هَبْ

تقديره : من نرجوه الهبة يهب .

٥٣ — التخريج : البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ١/١٦٨ ، وتخليص الشواهد ص ١٦٠ ، والدرر
 ١/١٧٥ ، وشرح الأشئوب ١/٢٨ ، وشرح التصريح ١/١٤٤ ، والمقاصد النحوية ١/٤٤٦ ، وهمع
 المواع ١/٩٠ .

المفردات : يُعْنِي : يهتم . الحمد : الثناء والشكر . السفه : رقة العقل وضعفه . يحد : يميل وينحرف .
 (١) الرسم المصحفي : (أحسن) بالنصب ، وقرأها بالرفع الحسن والأعمش ويحيى بن يعمر وابن أبي
 إسحاق . انظر الإتحاف ٢٢٠ ، ومعاني القرآن للقراء ١/٣٦٥ ، والكتاب لسيبويه ٢/١٠٨ ، وشرح
 المفصل ٢/٨٥ ، وأوضح المسالك ١/١٦٨ ، وشرح التصريح ١/١٤٤ ، والأمل الشجرية ٢/٢٣٥ ،
 وشرح ابن عقيل ١/١٦٥ .

ونحو قوله تعالى : ﴿ مِمَّا عَمِلْتَ آيَاتِنَا أَنْعَامًا ﴾ [يس / ٧١] وقوله تعالى : ﴿ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ ﴾^(١) [فصلت / ٣٦] .

وأمثل ذلك ؛ مما حذف منه العائد منصوباً بفعل ؛ كثير . وأما ما حذف منه العائد منصوباً بالوصف فقليل .

وشاهده قول الشاعر : [من م . البسيط]

٥٤ في الْمُعَقَّبِ الْبَغْيِ أَهْلُ الْبَغْيِ مَا يَنْهَى امْرَأً حَازِمًا أَنْ يَسْأَمَا
تقديره : في النبي أعقبه البغي ظلم أهل البغي ما ينهى الحازم أن يسأم من سلوك الحق ، وطريق السداد .

ولو كان العائد المنصوب بالفعل ضميراً منفصلاً ، كما في نحو : جاء النبي إليه أكرمت لم يجوز حذفه ، لثلاث تفوت فائدة الانفصال من الدلالة على الاختصاص والاهتمام .

١٠٤ كَذَاكَ حَذَفَ مَا بَوَصَفَ خِفْضًا كَأَنْتَ قَاضٍ بَعْدَ أَمْرٍ مِنْ قَضَى
١٠٥ كَذَا الَّذِي جُرَّ بِمَا الْمَوْصُولُ جَرَّ كَمُرٍّ بِالَّذِي مَرَرْتُ فَهُوَ بَرَّ
يعني : أنه يجوز حذف العائد ، مجروراً بإضافة الوصف إليه ، كما جاز حذفه منصوباً لأنه مثله في المعنى ، قل الله تعالى : ﴿ فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ ﴾^(٢) [طه / ٧٢] .
تقديره : فاقض ما أنت قاضيه^(٣) ، وقال الشاعر : [من الطويل]

٥٥ وَيَصْغُرُ فِي عَيْنِي تِلَاوِي إِذَا انْتَنَتْ . يَمِينِي بِإِدْرَاكِ الَّذِي كُنْتُ طَالِبًا

(١) في الأصل المطبوع : (وفيها ما تشتهي الأنفس) ، وفي سورة الزخرف : ٣١ (وفيها ما تشتهي الأنفس) وليس في هذه الآية شاهد على يقصده المؤلف ، ولعله يريد الاستشهاد بما أثبت أعلاه .

٥٤ — التخريج : البيت بلا نسبة في تخلص الشواهد ١٦١ ، وشرح الأشموني ٧٩/١ ، والمقاصد النحوية ٤٧٠/١ .
المفردات : المعقب : اسم فاعل من أعقب ؛ وأعقبه ندماً وغماً : أورثه إياه . البغي : التعدي والعدول عن الحق . ينهى : يرد ويرجع .

(٢) الآية من شواهد شرح ابن عقيل ١٧٣/١ ، وشرح المفصل ٥٦/١ ، وأوضح المسالك ١٧٣/١ ، وشرح التصريح ١٤٦/١ .

(٣) يجوز أن تكون (ما) موصولاً حرفياً يؤول بما بعده بمصدر تقديره : فاقض قضاءك .
٥٥ — التخريج : البيت لسعد بن ناشب في تخلص الشواهد ص ١٦٣ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٦٩ ، وخزانة الأدب ١٤١/٨ ، ١٤٢ ، والشعر والشعراء ص ٧٠٠ ، والمقاصد النحوية ٤٧١/١ .

المفردات : التلاد : المال القديم ؛ وعصه لأن النفس به أضن . انتنت : انصرفت .
قال التبريزي في شرح ديوان الحماسة ٣٥/١ : (به هذا الكلام على أنه كما يخف على قلبه ترك الدار والوطن خوفاً من التزام العار كذلك يقل في عينه إنفاق المال عند إدراك المطلوب) .

ويجوز أيضاً حذف العائد المجرور بحرف جرٍّ به الموصول ، لفظاً ومعنى ، ومتعلقاً كقولك : مر بالذي مررت ، تقديره : مر بالذي مررت به ، فحذف العائد لوضوح الدلالة [٣٨] // عليه .

ومثله قوله تعالى : ﴿ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴾ ^(١) [المؤمنون / ٣٣] أي : منه .

ولو كان العائد مجروراً بحرف غير ما جرَّ به الموصول ، لفظاً ولا متعلقاً ، كما في نحو : جاء النبي مررت به ، لم يجز الحذف خوف اللبس .

ولو كان مجروراً بحرف جرٍّ بالموصول لفظاً لا معنى ولا متعلقاً كما في نحو : زهدت في الذي رغبت فيه ، لم يجز أن يحذف العائد ، إلا فيما ندر من قوله : [من الطويل]
 ٥٦ وَإِنَّ لِسَانِي شُهْلَةٌ يُشْتَفَى بِهَا وَهُوَ عَلَى مَنْ صَبَّهَ اللَّهُ عَلَقَمُ
 أراد : من صَبَّهَ عليه .

(١) الآية من شواهد شرح ابن عقيل ١٧٣/١ ، وأوضح المسالك ١٧٣/١ ، وشرح التصريح ١٤٧/١ .
 ٥٦ — التخريج : البيت لرجل من همدان في شرح التصريح ١٤٨/١ ، والمقاصد النحوية ٤٥١/١ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٧٧/١ ، وتخليص الشواهد ص ١٦٥ ، والجني الداني ص ٤٧٤ ، وخزانة الأدب ٢٦٦/٥ ، والدرر ٩٧/١ ، ٥١٩/٢ ، وشرح الأشموني ٨١/١ ، وشرح شواهد المغني ٨٤٢/٢ وشرح المفصل ٩٦/٣ ، ولسان العرب ٤٧٨/١٥ (ها) ، ومغني اللبيب ٤٣٤/٢ ، ومعجم الهوامع ١٥٧/٢ ، ٦١/١ .

المفردات : الشهادة : العسل بشمعه . العلقم : الحنظل ، وهو نبت كرهه الطعم ، وليس هو المراد هنا ، بل المراد شديد أو صعب .

المعرف بأداة التعريف

١٠٦ أَلْ حَرْفُ تَعْرِيفٍ أَوْ اللَّامُ فَقَسَطُ فَنَمَطٌ عَرَفْتَ قُلُ فِيهِ النَّمَطُ

مذهب سيبويه^(١) : أن اللام وحدها هي المعرفة ، لكنها وضعت ساكنة ، مبالغة في الخفة : إذ كانت أكثر الأدوات دوراً في الكلام ، فإذا ابتلى بها لحقتها ألف الوصل مفتوحة ، ليتمكن النطق بها .

ومذهب الخليل^(٢) رحمه الله أن الألف أصل ، وعملت معاملته ألف الوصل ، لكثرة الاستعمال ، وليس ذلك بأبعد من قولهم : خذ ، وكل ، ومر ، ووي لأمه .

قال الشيخ : ومذهب الخليل أقرب لسلامته من دعوى الزيادة في الحرف ، ومن التعرض لالتباس الاستفهام بالخبر ، أو بقاء همزة الوصل في غير الابتداء : مسهلة ، أو مبدلة ، ومن مخالفة المعهود في نقل الحركة إلى ما بعد همزة الوصل من الاستغناء عنها ، فإن المشهور من قراءة ورش أن يبدأ بالهمزة في نحو : الآخرة ، والأولى^(٣) ، ولسلامته أيضاً من أن يرتكب حينئذ في همزة الوصل في السعة ما لا يجوز مثله إلا في الضرورة . وهو القطع في قولهم : يا الله ، وها الله لأفعلن .

(١) انظر كتاب سيبويه ٣/٣٢٥ ، ٤/١٤٧ ، وشرح ابن عقيل ١/١٧٧ ، وأوضح المسالك ١/١٧٩ .

(٢) انظر كتاب سيبويه ٢/١٣ ، وشرح ابن عقيل ١/١٧٧ .

(٣) إشارة إلى قوله تعالى في الآية رقم ٤ من سورة الضحى : ﴿ وللآخرة خير لك من الأولى ﴾ . وانظر

قراءة ورش في الإنحاف ٤٤٠ ، والنشر ٢/٣٧ .

وإذ قد عرفت هذا فاعلم أن التعريف بالأداة على ضربين : عهدي ، وجنسي ، فإن عهد مصحوبها بتقديم ذكر أو علم ، كما في قوله تعالى : ﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ۖ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنَ الرَّسُولَ ۚ ﴾^(١) [المزمل / ١٥ - ١٦] ، ونحو : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ۚ ﴾^(٢) [المائدة / ٣٠] فهي عهدية ، وإلا فجنسية .

والجنسية إن خلفها كل ، بدون تجوز ، كنحو : ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ۖ إِلَّا الَّذِينَ ﴾^(٣) [العصر / ٢ - ٣] فهي لشمول الأفراد .

وإن خلفها كلٌ بتجوز ، نحو : أنت الرجل علماً وأدباً ، فهي لشمول خصائص الجنس مبالغة ، وإن لم يخلفها كلٌ ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا ۖ ﴾^(٤) [الأنبياء / ٣٠] . فهي لبيان الحقيقة .

وَالْآنَ وَالَّذِينَ تُمُّ اللَّاتِي	١٠٧ وَقَدْ تَزَادَ لَزِمًا كَاللَّاتِ
كَذًا وَطَبَّتِ النَّفْسُ يَا قَيْسُ السَّرِي	[٣٩] ١٠٨ // وَلَا ضِطْرَارٍ كَبْنَاتِ الْأَوْبَرِ
لِلْمَحِ مَا قَدْ كَانَ عَنْهُ ثِقْلًا	١٠٩ وَبَعْضُ الْأَعْلَامِ عَلَيْهِ دَخْلًا
فَلِذِكْرُ ذَا وَحْدَقُهُ سِيَّانٍ	١١٠ كَالْفَضْلِ وَالْحَارِثِ وَالثُّغْمَانِ

تزداد أداة التعريف ، مع بعض الأسماء . كما يزداد غيرها من الحروف ، فتصحب معرّفًا بغيرها ، وبقياً على تنكيره .

وزيادتها في الكلام على ضربين : لازمة ، وعارضة .

فاللازمة في نحو : (اللات) : اسم صنم^(٥) ، فإنه لم يعهد بغير الألف واللام ، ونحو : (الآن) فإنه بني لتضمنه معنى أداة التعريف ، والألف واللام فيه زائدة ، غير مفارقة ونحو : (اللّذين ، واللّات) فإنهما معرفان بالصلة ، والأداة فيهما زائدة لازمة . ومن ذلك : اليسع ، والسموئل ، ونحوهما مما قارنت الأداة فيه التسمية . وأما العارضة فمجزوءة للضرورة ، أو للملح الوصف بمصحوبها .

(١) الآية من شواهد أوضح المسالك ١/ ١٧٩ ، وشرح النصريح ١/ ١٥٠ ، وشرح ابن عقيل ١/ ١٧٨ .

(٢) الآية من شواهد أوضح المسالك ١/ ١٧٩ ، وشرح النصريح ١/ ١٥٠ .

(٣) الآية من شواهد شرح ابن عقيل ١/ ١٧٨ .

(٤) الآية من شواهد أوضح المسالك ١/ ١٧٩ ، وشرح النصريح ١/ ١٥٠ .

(٥) في شرح النصريح ١/ ١٥٠ - ١٥١ : (اللات كانت لتقيف بالطائف ، وعن مجاهد : كان رجلاً يلت السوق بالطائف وكانوا يعكفون على قبره ؛ فجعلوه وثناً ، وكانت تأؤه مشدودة فخفت) .

فالأول كقول الشاعر : [من الكامل]

٥٧ وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُوًّا وَعَسَاقِلًا وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ
أراد : بنات أوبر ، وهي ضرب من الكمة رديء الطعم .

ومثله قول الآخر : [من الطويل]

٥٨ أَمَا وَدِمَاءِ مَائِرَاتٍ تَخَالُهَا عَلَى قُنَّةِ الْعُزَّى وَبِالنَّسْرِ عَنَدَمَا
أراد : نسراً ؛ لأنه يعني ذلك الصنم . وَمَنْ ذَلِكَ قول الآخر : [من الطويل]

٥٩ رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وَجُوهَنَا صَدَدَتْ وَطِبَتْ النَّفْسُ يَاقِيسُ عَنْ عَمْرٍو

٥٧ — التخريج : البيت بلا نسبة في الاشتقاق ٤٠٢ ، والإنصاف ٣١٩/١ ، وأوضح المسالك ١٨٠/١ وتخليص الشواهد ١٦٧ ، وجمهرة اللغة ٣٣١ ، والخصائص ٥٨/٣ ، ورسف المباني ٧٨ ، وسر صناعة الإعراب ٣٦٦ ، وشرح الأشموني ٨٥/١ ، وشرح التصريح ١٥١/١ ، وشرح شواهد المغني ١٦٦/١ وشرح ابن عقيل ١٨١/١ ، ولسان العرب ٢١/٢ (جوت) ١٧٠/٤ (حجر) ٣٨٥/٤ (سور) ٦٢٢/٤ (عمر) ٢٧١/٥ ، ٢٧١/٦ (جحش) ٧/١١ (أبل) ١٥٩/١١ (حفل) ٤٤٨/١١ (عقل) ١٨/١٢ (اسم) ١٥٥/١٤ (جنى) ٣٠٩/١٥ (نجاً) ، والمختضب ٢٢٤/٢ ، ومغني اللبيب ٥٢/١ ، ٢٢٠ ، والمقاصد النحوية ٤٩٨/١ ، والمقتضب ٤٨/٤ ، والمنصف ١٣٤/٣ .

المفردات : جنيتك : جنيت لك . الأكمو : جمع كمة . عسائل : جمع عسقل ، وهو نوع من الكمة الكبار البيض . بنات الأوبر : كمة كأمثال الحصى صغار ، وهي رديئة الطعم .

٥٨ — التخريج : البيت لعمر عبد الجن في خزنة الأدب ٢١٤/٧ ، ٢١٧ ، ولسان ٦/١١ (أبل) ، وله أو لرجل جاهلي في المقاصد النحوية ٥٠٠/١ ، ولعبد الحق (؟) في لسان العرب ٢٠٦/٥ (نسر) ، وبلا نسبة في الإنصاف ٣١٨/١ ، وتخليص الشواهد ص ٣٦٧ ، وسر صناعة الإعراب ٣٦٠/١ ، ولسان ٣٧٨/٥ (عزز) ٤٣٠/١٢ (عندم) ٣٤٩/١٣ (قنن) ٢٦٨/١٥ (لوى) ، والمنصف ١٣٤/٣ .

المفردات : مائرات : مائجات ، يريد أنما كثيرة ، وذلك لكثرة القتل . القنة : أعلى الجبل . العزى : صنم كان لغطفان ؛ وهي شجرة ، وأصلها تأنيث الأعز ، وبعث إليها رسول الله ﷺ خالد بن الوليد فقطعها فخرجت منها شيطانة داعية ويلها واضعة يدها على رأسها ، وجعل يضربها بالسيف حتى قتلها . النسر : صنم كان لذي الكلاع بأرض حمير . العندم : دم الأخوين وقيل هو دم الغزال بلحاء شجر الأرطى يطبخان جميعاً حتى يتعقد فتختضب به الجوارى .

٥٩ — التخريج : البيت لرشد بن شهاب في الدرر ١٣٨/١ ، ٥٣٢/١ ، وشرح اختيارات المفضل ص ١٣٢٥ ، وشرح التصريح ١٥١/١ ، ٣٩٤ ، والمقاصد النحوية ٥٠٢/١ ، ٢٢٥/٣ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٨١/١ ، وتخليص الشواهد ص ١٦٨ ، والجنى الداني ص ١٩٨ ، وجواهر الأدب ص ٣١٩ ، وشرح الأشموني ٨٥/١ ، وشرح ابن عقيل ١٨٢/١ ، وشرح عمدة الحافظ ص ١٥٣ ، ٤٧٩ ، ومع الهوامع ٨٠/١ ، ٢٥٢ .

المفردات : وجوهنا : ذواتنا . صددت : أعرضت ونأيت . طببت النفس : رضيت . قيس : هو قيس ابن مسعود الشكري . عمرو : كان صديقاً حميماً لقيس ، وكان قوم الشاعر قتلوه .

أراد : طبت نفساً ، لأنه تميز ، ولكنه زاد فيه الألف واللام لإقامة الوزن .
ونحو زيادة الألف واللام في هذا البيت زيادتها في قراءة بعضهم : ﴿ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَكْلَ ﴾^(١) [المنافقون / ٨] . لأن الحال كالتمييز في وجوب التنكير ، والشاذ قد يلحق بالجوز للضرورة .

والثاني : كحارث ، وعباس ، وحسن ، مما سماوا به مجرداً ، ثم أدخلوا عليه الألف واللام للمح الوصف به ، فقالوا : الحارث ، والعباس ، والحسن ، شبهوه بنحو الضارب ، والكاتب ، والألف واللام فيه مزيدتان ، لأنهما لم يحدثا تعريفاً .

وأكثر هذا الاستعمل في المنقول من صفة كما مر ، وقد يكون في المنقول من مصدر ، أو اسم عين ، لأن المصادر ، وأسماء الأعيان قد تجري مجرى الصفات في الوصف بها على التأويل .

فالمنقول من مصدر ، كالفضل ، والنصر ، والمنقول من اسم عين ، كالنعمان ، وهو في الأصل من أسماء الدم ، ثم سمي به ، والله أعلم .

١١١ وَقَدْ يَصِيرُ عَلَمًا بِالْغَلْبَةِ مُضَافٌ أَوْ مَصْحُوبٌ أَلْ كَالْعَقَبَةِ

[٤٠] ١١٢ // وَحَذَفَ أَلْ ذِي إِنْ تُنَادٍ أَوْ تُصِفُ أَوْ جِبَ وَفِي غَيْرِهِمَا قَدْ تَنْحَذِفُ

يعني : إن من المعرف بالإضافة ، أو بالأداة ما ألحق بالأعلام ، لأنه قد غلب على بعض ما له معناه ، واشتهر به اشتهاً تاماً ، بحيث لا يفهم منه سوى ذلك البعض إلا بقرينة ، فألحق بالأعلام ، لأنه كالموضوع لتعيين المسمى في اختصاصه به .

فالمضاف ، كابن عمر وابن دالان : لعبد الله وجابر ، دون من عداهما من إخوتهما .

وذو الأداة ، كالنجم : للثريا ، والصعق : لخويلد بن نفيل ، ومنه : العقبة ، والبيت ، والمدينة ، وما فيه الإضافة من ذي الغلبة لا تفارقه بحال .

وما فيه الألف واللام منه حقه ألا تفارقه أيضاً ؛ لأن الغلبة قد حصلت للاسم معهما ، فذهابهما مظنة فوات الغلبة ، فلذلك لزمت ، فلم تحذف غالباً إلا في النداء ، نحو : يا صعق ، ونحو قوله ﷺ في الحديث : (إَلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ مِنْكَ يَا رَحْمَنُ)^(٢) .

(١) الرسم المصحفي : ﴿ لَيُخْرِجَنَّ ﴾ . انظر القراءة المستشهد بها في المحيط ٢٧٤/٨ ، والدرر اللوامع ١٣٨/١ ، وشرح قطر الندى ٣٣٠ ، والمختصر في شواذ القرآن ١٥٧ .

(٢) الحديث في النهاية ١٢١/٣ ، وعمدة الحفاظ ٤٠٠/٢ (طرق) .

وإذا عرض الاشتراك في ذي الغلبة جاز تخصيصه بالإضافة ، كقولهم : أعشى تغلب ، ونابعة ذبيان ، وكقول الشاعر : [من الوافر]

٦٠ أَلَا أَبْلِغُ بَنِي خَلْفٍ رَسُولاً أَحَقُّ أَنْ أَخْطَلَكَمْ هَجَانِي
وقولي : (غالباً) احترازاً مما نبه عليه بقوله :

..... وَفِي غَيْرِهِمَا قَدْ تَنَحَّيْتُ

من نحو قولهم : (هذا يوم اثنين مباركاً فيه) حكاه سيبويه .

ونحو : هذا عيوق طالعا ، حكاه ابن الأعرابي ، وزعم أن ذلك جائز في سائر

النجوم ، وقال الشاعر : [من الطويل]

٦١ إِذَا دَبَّرَانَ مِنْكَ يَوْمًا لَقِيْتُهُ أَوْ مَلُّ أَنْ أَلْقَاكَ غَدَوًا بِأَسْعَدِ

٦٠ — التخريج : البيت للنابعة الجعدي في ديوانه ص ١٦٤ ، وتخليص الشواهد ص ١٧٦ ، وخزانة الأدب

٢٧٣/١٠ ، ٢٧٧ ، والدرر ١٢٢/١ ، والكتاب ١٣٧/٣ ، والمقاصد النحوية ٥٠٤/١ ، وبلا نسبة

في جواهر الأدب ص ٣٥٣ ، وشرح الأشموني ٨٦/١ ، ومع الهوامع ٧٢/١ .

المفردات : بنو خلف : رهط الأخطل من بني تغلب . الرسول : الرسالة .

٦١ — التخريج : البيت بلا نسبة في تخليص الشواهد ص ١٧٦ ، والدرر ١٢٢/١ ، والمقاصد النحوية

٥٠٨/١ ، ومع الهوامع ٧٢/١ .

المفردات : الدبران : علم بالغلبة على الكوكب الذي يدبر الثريا ، وهو خمسة كواكب في (الشور)

يقال إنها سنامه . غَدَوًا : غداً ؛ أخرج اللفظ على أصله لأن الغد أصله غَدَوُ . أسعد : جمع سعد ،

وسعود النجم وأسعدها عشرة .

الابتداء

- ١١٣ مُبْتَدَأُ زَيْدٌ وَعَاذِرٌ خَبَرٌ إِنَّ قُلْتَ زَيْدٌ عَاذِرٌ مِّنْ اعْتَذَرَ
١١٤ وَأَوَّلٌ مُّبْتَدَأٌ وَالثَّانِيَانِي فَاعِلٌ اغْنَى فِي أَسَارِ ذَانِ
١١٥ وَقَسٌ وَكَاسَتْهُمُ النَّفْيُ وَقَدْ يَجُوزُ نَحْوُ فَائِزٌ أَوَّلُ الرَّشْدِ
١١٦ وَالثَّانِ مُبْتَدَأٌ وَذَا الْوَصْفُ خَبَرٌ إِنَّ فِي سِوَى الْإِفْرَادِ طَبَقًا اسْتَقَرَّ

المبتدأ : هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية ، غير المزيطة ، مخبراً عنه ، أو وصفاً رافعاً لمكتفى به .

والابتداء : هو كون الاسم كذلك .

فقولي : (الاسم) جنس للمبتدأ ، يعم الصريح منه ، نحو : زيد قائم ، والمؤول . نحو : ﴿ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ [البقرة / ١٨٤] و (المجرد عن العوامل اللفظية) مخرج [٤١] للاسم في // بابي كان ، وإن ، وللمفعول الأول في باب ظن ، و (غير المزيطة) مدخل لنحو : (بحسبك زيد) ﴿ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ ﴾ [المائدة / ٧٣] مما جاء مبتدأً مجروراً بحرف جر زائد ، وقولي (مخبراً عنه ، أو وصفاً) مخرج لأسماء الأفعال نحو : نَزَالَ ، وَفَرَاكَ ، و (رافعاً لمكتفى به) مخرج لنحو قائم من قولك : أقائم أبوه زيد ؟ فإن مرفوعه ليس مكتفىً به معه .

وقد وضح من هذا أن المبتدأ إما ذو خبر ، كزيد : من قولك : زيد عاذر ، وإما وصف مسند إلى الفاعل ، أو نائبه ، كسار ، ومكرم : من قولك : أسار هذان ؟ وما مكرم العمران ، فهذا الضرب قد استغنى بمرفوعه عن الخبر ، لشدة شبهه بالفعل ، ولذلك

لَا يَحْسُنُ اسْتِعْمَالُهُ ، وَلَا يَطْرُدُ فِي الْكَلَامِ حَتَّى يَعْتَمِدَ عَلَى مَا يَقْرِبُهُ مِنَ الْفِعْلِ ، وَهُوَ
الاسْتِفْهَام ، أَوْ النِّفْيَ ، كَمَا فِي قَوْلِهِ : [مِنَ الْبَسِيطِ]

٦٢ أَقَاطِنُ قَوْمٍ سَلَمَى أَمْ نَوَوَا ظَنَعًا إِنَّ يَظْعُنُوا فَعَجِيبُ عَيْشٍ مَنْ قَطَنًا

وقال الآخر : [مِنَ الطَّوِيلِ]

٦٣ خَلِيلِي مَا وَافٍ بَعْهَدِي أَتُنْمَا إِذَا لَمْ تَكُونَا لِي عَلَى مَنْ أَقَاطِعُ

أما إذا لم يعتمد على الاستفهام ، أو النفي كان الابتداء به قبيحاً ، وهو جائز على قبحه .

ومن الشواهد عليه قول الشاعر : [مِنَ الطَّوِيلِ]

٦٤ خَبِيرُ بَنُو لِهَبٍ فَلَا تَكْ مُلْغِيَا مَقَالَةٌ لِهَبِي إِذَا الطَّيْرُ مَرَّتْ

فهذا مثل قوله :

..... فَايْزُ أَوْلُو الرُّشْدِ

٦٢ — التخريج : البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ١/١٩٠ ، وتخليص الشواهد ص ١٨١ ، وجواهر الأدب ص ٢٩٥ ، وشرح الأشموني ١/٨٩ ، وشرح التصريح ١/١٥٧ ، وشرح شذور الذهب ص ٢٣٣ ، وشرح قطر الندى ص ١٢٢ ، والمقاصد النحوية ١/٥١٢ .

المفردات : القاطن : المقيم . الظعن : الارتحال والسير

٦٣ — التخريج : البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ١/١٨٩ ، وتخليص الشواهد ص ١٨١ ، والدرر ١/١٨٢ ، وشرح الأشموني ١/٨٩ ، وشرح التصريح ١/١٥٧ ، وشرح شذور الذهب ص ٢٣٢ ، وشرح شواهد المغني ٢/٨٩٨ ، وشرح قطر الندى ص ١٢١ ، ومغني اللبيب ٢/٥٥٦ ، والمقاصد النحوية ١/٥١٦ ، وجمع الهوامع ١/٩٤ .

المفردات : الخليل : الصديق . وافٍ : اسم فاعل من وفى ، إذا أكمل . العهد : ما يتوثق بين رجلين من آصرة . أقاطع : أهرج .

٦٤ — التخريج : البيت لرجل من الطائيين في تخليص الشواهد ص ١٨٢ ، وشرح التصريح ١/١٥٧ ، والمقاصد النحوية ١/٥١٨ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١/١٩١ ، والدرر ١/١٨٣ ، وشرح الأشموني ١/٩٠ ، وشرح ابن عقيل ١/١٩٥ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ١٥٧ ، وشرح قطر الندى ص ٢٧٢ ، وجمع الهوامع ١/٩٤ .

المفردات : خبير : من الخبرة ؛ وهو العلم بالشيء . بنو هب : جماعة من بني نصر بن الأزد ، يقال إنهم أزر قوم وأعيفهم وأعرفهم بما تدور عليه حركات الطير . اللهبي : الذي عناه صاحب البيت هو الذي زجر حين وقعت الحصاة في صلعة عمر بن الخطاب في الحج فأدتمته ، وذلك في الحج ، فقال : أشعر أمير المؤمنين ! والله لا تحج بعد هذا العام ، فكان كذلك .

فإن قلت : فلم لم يجعل الوصف في مثل هذا المثال خبراً مقدماً ، وما بعده مبتدأ ؟ قلت : لعدم المطابقة ؛ فإن الوصف في هذا لو كان خبراً مقدماً لتحمل ضمير ما بعده ، وطابقه في التثنية ، والجمع ، فلما لم يطابقه علم أنه لم يتحمل ضميره ، بل أسند إليه إسناد الفعل إلى الفاعل ، ألا ترى إلى قوله :

وَالثَّانِ مُبْتَدَأٌ وَذَا الْوَصْفُ خَبَرٌ إِنَّ فِي سِوَى الْإِفْرَادِ طِبْقاً اسْتَقَرَّ

يعني أن الوصف إذا كان لما بعده من مثني ، أو مجموع ، وطابقه ، كما في نحو : أقائم الزيدان ؟ وأقائمون الزيدون ؟ كان خبراً مقدماً ، وما بعده مبتدأ له ، لأن المطابقة في الوصف تشعر بتحمل الضمير ، وتحمله الضمير يمنع كونه مبتدأ .

فيفهم من هذا أن الوصف متى كان لمثني ، أو مجموع ، ولم يطابقه وجب كونه مبتدأ ، لأنه قد علم أنه لم يتحمل الضمير ، ومتى كان لمفرد ، كما في قوله تعالى : ﴿ أَرَأَيْتُ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ ﴾ ^(١) [مريم / ٤٦] ، جاز أن يكون مبتدأ ، وما بعده فاعل ، وجاز أن يكون خبراً مقدماً ، متحماً للضمير .

١١٧ وَرَفَعُوا مُبْتَدَأً بِالْإِثْنَاءِ كَذَلِكَ رَفَعُ خَبَرٍ بِالْمُبْتَدَأِ

المبتدأ والخبر مرفوعان .

[٤٢] ولا خلاف عند البصريين أن المبتدأ مرفوع بالابتداء ، وأما // الخبر : فالصحيح أنه مرفوع بالمبتدأ .

قال سيبويه ^(٢) : (فأما الذي يبنى عليه شيء هو وإن المبني عليه يرتفع به ، كما ارتفع هو بالابتداء ، وذلك كقولك : عبد الله منطلق) ^(٣) .

وقيل : رافع الجزأين هو الابتداء ، لأنه اقضتاهما ، فعمل فيهما ، وهو ضعيف ، لأن أقوى العوامل ، وهو الفعل لا يعمل رفعين بدون إتباع ، فما ليس أقوى أولى ألا يعمل ذلك .

وعند المبرد : أن الابتداء رافع للمبتدأ ، وهما رافعان للخبر ، وهو قول بما لا نظير له .

(١) الآية من شواهد شرح ابن عقيل ١٩٨/١ .

(٢) الكتاب ١٢٧/٢ .

(٣) ارتفع (عبد الله) لأنه بُنِيَ عليه (المنطلق) وارتفع (المنطلق) لأن المبني على المبتدأ بمنزلة . انظر الكتاب ١٢٧/٢ .

وذهب الكوفيون : إلى أن المبتدأ والخبر مترافعان . ويبطله أن الخبر يرفع الفاعل ، كما في نحو : زيد قائم أبوه ، فلا يصلح لرفع المبتدأ ، لأن أقوى العوامل ، وهو الفعل لا يعمل رفعين بدون إتباع ، فما ليس أقوى لا ينبغي له ذلك .

١١٨ وَالْخَبَرُ الْجُزْءُ الْمُتِمُّ الْفَائِدَةُ كَاللَّهِ بَرٌّ وَالْأَيَادِي شَاهِدَةٌ

١١٩ وَمُقَرَّدًا يَأْتِي جُمْلَتُهُ حَاوِيَةً مَعْنَى الَّذِي سَيَقَتْ لَهُ

١٢٠ وَإِنْ تَكُنْ إِيَّاهُ مَعْنَى اكْتَفَى بِهَا كُنْطَقِي اللَّهُ حَسْبِي وَكَفَى

خبر المبتدأ : ما به تحصل الفائدة مع المبتدأ (كبر ، وشاهدة) من قولك : الله برٌّ ، والأيدي شاهدة . والأصل في الخبر أن يكون اسمًا مفردًا ، وقد يكون جملة بشرط أن تكون مرتبطة بالمبتدأ ، وإلا لم تحصل الفائدة بالإخبار بها عنه ، ولو قلت : زيد قام عمرو لم يكن كلامًا .

والارتباط بأحد أمرين :

الأول : أن تكون الجملة مشتملة على معنى المبتدأ ، إما لأن يكون فيها ضميره ، مذكورًا ، نحو : زيد قام أبوه ، أو مقدرًا ، نحو : البر الكرم^(١) بستان ، تقديره : البر الكرم منه بستان درهمًا ، ومثله : السمن متوان بدرهم^(٢) .

وإما لأن فيها مشارًا به إليه ظاهرًا هو المبتدأ كما في قوله تعالى : ﴿ وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ﴾^(٣) [الأعراف / ٢٦] ، أو متضمنًا للمبتدأ ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يُمَسْكُونُ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ ﴾^(٤) [الأعراف / ١٧٠] . ومنه قولهم : زيد نعم الرجل .

وإما لأن فيها المبتدأ معادًا ، نحو قوله تعالى : ﴿ الْحَاقَّةُ ﴾ ما الْحَاقَّةُ^(٥) [الحاقة / ١ - ٢] و ﴿ الْقَارِعَةُ ﴾ ما الْقَارِعَةُ [القارعة / ١ - ٢] .

والثاني أن تكون الجملة نفس المبتدأ في المعنى ، كقولك : نطقني الله حسبي وكفى ، فنطقني : مبتدأ ، والله : مبتدأ ثان ، وحسبي : خبره ، والجملة خبر المبتدأ الأول ،

(١) الكر : مكيال للعراق ، أو هو ستون قفيزًا ؛ أو أربعون إردبًا .

(٢) (السمن) : مبتدأ أول ، و (متوان) مبتدأ ثان ، وسوغ الابتداء به الوصف المحذوف ، أي : متوان منه و (بدرهم) خبر المبتدأ الثاني ، وهو وخبره خبر المبتدأ الأول ، والرباط بينهما الضمير المحرور عن المقدرة .

(٣) الآية من شواهد أوضح المسالك ١/ ١٩٨ ، وشرح النصريح ١/ ١٦٥ ، وشرح ابن عقيل ١/ ٢٠٤ .

(٤) الآية من شواهد أوضح المسالك ١/ ١٩٨ ، وشرح النصريح ١/ ١٦٥ .

(٥) الآية من شواهد أوضح المسالك ١/ ١٩٩ ، وشرح النصريح ١/ ١٦٥ ، وشرح ابن عقيل ١/ ٢٠٤ .

والرابط لها به هو كون مفهومهما هو المراد بالابتداء^(١)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿دَعَوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ﴾ [يونس / ١٠] وقوله: ﴿فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(٢) [الأنبياء / ٩٧] وقوله: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(٣) [الإخلاص / ١] [٤٣] على أظهر الوجهين، والله أعلم. //

١٢١ والمُفْرَدُ الْجَامِدُ فَارِعٌ وَإِنْ يُشْتَقُّ فَهُوَ ذُو ضَمِيرٍ مُسْتَكِنٍ

١٢٢ وَأَبْرَزُهُ مُطْلَقًا حَيْثُ تَلَا مَا لَيْسَ مَعْنَاهُ لَهُ مُحْصَلًا

الخبر المفرد: لا يخلو إما أن يكون جامداً، أو مشتقاً، فإن كان جامداً لم يتحمل ضمير المبتدأ، خلافاً للكوفيين، لأن الجامد لا يصلح لتحمل الضمير إلا على تأويله بالمشق، كقولك: زيد أسد، والجارية قمر، على تأويل، هو شجاع، وهي منيرة، والجامد إذا كان خبراً لا يحتاج إلى ذلك؛ لأنه يكفي في صحة الإخبار به كونه صادقاً على ما صدق عليه المبتدأ، وذلك كقولك: زيد أخوك، وهذا عبد الله، وما أشبه ذلك.

وإن كان مشتقاً: فإن لم يرفع ظاهراً رفع ضمير المبتدأ، لأن المشتق بمنزلة الفعل في المعنى، فلا بد له من فاعل: إما ظاهر، كما في نحو: زيد ضارب غلامه، وإما مضمَر، كما في نحو: زيد منطلق، تقديره: زيد منطلق هو، وهذا الضمير يجب استتاره، إلا إذا جرى الخبر على غير من هو له، فيرفع ضميره فإنه حينئذ يجب عند البصريين برونه مطلقاً، أي سواء خيف اللبس مع الاستتار، أو أمن، تقول: زيد عمرو ضاربه هو، فزيد مبتدأ، وعمرو مبتدأ ثان، وضاربه خبر عمرو، والهاء له، وهو فاعل عائد على زيد، ووجب إبرازه، لئلا يتوهم أن عمرواً هو فاعل الضرب، وتقول: هند زيد ضاربه هي، تبرز الفاعل، لأن الخبر جرى على غير من هو له، وإن كان اللبس مع الاستتار مأموراً، إجراء لهذا النوع من الخبر على نسق واحد.

وعند الكوفيين أن إبراز الضمير إنما يجب عند خوف اللبس. ومما يدل على

صحة قولهم قول الشاعر: [من البسيط]

٦٥ قَوْمِي ذُرّاً الْمَجْدِ بَانُوها وَقَدْ عَلِمْتُ بِصِلَقِ ذَلِكَ عَدَنَانٌ وَقَحْطَانٌ

(١) ورد مثل هذا الشرح في شرح ابن عقيل ٢٠٤/١، وشرح التصريح ١٦٤/١.

(٢) الآية من شواهد أوضح المسالك ١٩٧/١، وشرح التصريح ١٦٣/١.

٦٥ — التخريج: البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ١٩٦/١، وتخليص الشواهد ١٨٦، والسرر ١٨٤/١، وشرح الأشوحي ٩٣/١، وشرح التصريح ١٦٢/١، وشرح ابن عقيل ٢٠٨/١، ومع الهوامع ٩٦/١. المفردات: الذرا: جمع ذروة، وهي أعلى كل شيء. المجد: الكرم. بانون: جمع بان، اسم فاعل من بنى يبني.

إذ لم يقل : بانوها هم^(١) ، وقال :

١٢٣ وأخبروا بظرفٍ أو بحرفٍ جرّ نأوينَ معنى كائِنٍ أو استقرّ

١٢٤ ولا يكونُ اسمُ زمانٍ خبراً عن جُثّةٍ وإن يُقصدَ فأخبراً

مما يخبر به عن المبتدأ : الجار والجرور ، نحو : الحمد لله ، والظرف ، وهو كل اسم زمان أو مكان متضمن معنى في نحو : السفر غداً ، وزيد أمامك .

والمصحح للإخبار بهذين تضمنهما معنى صادقاً على المبتدأ ، ولك أن تقدّره بمفرده ، نحو : كائن ، أو مستقر ، ولك أن تقدّره بجملة ، نحو : كان أو استقر ، كما في الصلة ، ويترجح الأول بأمرين :

[٤٤] الأول : وقوع الظرف ، والجار // والجرور خبراً في موضع لا يصلح للجملة ، كقولهم : أما في الدار فزيد ، تقديره : مستقر في الدار فزيد ، ولا يجوز أن يكون تقديره : أما استقر في الدار فزيد ، لأن (أما) لا تفصل عن (الفاء) إلا باسم مفرد ، نحو : أما زيد فقائم ، أو بجملة شرط ، دون جوابه ، نحو قوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾ فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَّةٌ نَعِيمٌ [الواقعة / ٨٨ - ٨٩] .

الثاني : وقوع الظرف ، والجار والجرور خبراً في موضع لا يصلح للفعل ، كقوله تعالى : ﴿ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا ﴾ [يونس / ٢١] تقديره : إذا حصل لهم مكر ، ولا يجوز أن يكون تقديره : إذا حصل لهم مكر ، لأن إذا الفجائية لا تليها الأفعال . واعلم أن اسم المكان يجوز أن يخبر به عن اسم المعنى ، واسم العين ، وأما اسم الزمان فإنما يخبر به في الغالب عن اسم المعنى ، نحو : القتال غداً ، أو يوم الجمعة ، وقد يخبر به عن اسم العين ، إذا كان مثل اسم المعنى في وقوعه وقتاً دون وقت ، نحو : الرطب في تموز ، والورد في أيار ، أو دل دليل على تقدير حذف مضاف ، كقول الشاعر : [من الرجز]

٦٦ أَكُلَّ عَامٍ نَعَمٌ تَحَوُّوْنَهُ يُلْقِيْهِ قَوْمٌ وَتَنْتَجُوْنَهُ

(١) في الدرر ١/ ١٨٥ : (ولم يبرز الضمير المستتر في (بانوها) لأن اللبس مأمون ، فإن (الذرى) مبنية لا بائية ، ولو برز لقليل على اللغة الفصحى : بانوها هم ، لأن ضمير الجمع المنفصل حكم جمعه الظاهر ، فيكون الوصف مفرداً كالفعل إذا أسند إلى جمع) .

٦٦ — التخريج : الرجز لقيس بن حصين في خزانة الأدب ١/ ٤٠٩ ، والكتاب ١/ ١٢٩ ، ولصي من بني سعد قيل إنه قيس بن الحصين في المقاصد النحوية ١/ ٥٢٩ ، ولحصين بن زيد في شرح أبيات سيويه ١١٩/١ ، ولرجل ضبي في الأغاني ١٦/ ٣٣٠ ، وبلا نسبة في لسان العرب ١١/ ٥ (أبل) ، ==

تقديره : أكلٌ عامٌ إحراز نعم ، أو نهب نعم ؟ ونحوه : الليلة الهلال ، لأن معناه : الليلة حدوث الهلال ، أو رؤية الهلال ، أو كان المبتدأ عامًا ، واسم الزمان خاصًا ، كقولك : نحن في شهر كذا ، وما عدا ذلك فلا يصح فيه الإخبار عن اسم العين باسم الزمان ، لأنه لا يفيد ، والله أعلم .

١٢٥ وَلَا يَجُوزُ الْإِبْتِدَاءُ بِالتَّنْكِهَةِ مَا لَمْ تُفْهِدْ كَعَنْدَ زَيْدٍ نَمْرَةً

١٢٦ وَهَلْ فَتَى فِيكُمْ فَمَا خِلْنَا وَرَجُلٌ مِنَ الْكِرَامِ عِنْدَنَا

١٢٧ وَرَغْبَةً فِي الْخَيْرِ خَيْرٌ وَعَمَلٌ بَرٌّ يَزِينُ وَلِيُقَسَّ مَا لَمْ يُقَلْ

الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة ، لأن الغالب في النكرة ألا يفيد الإخبار عنها . والأصل في الخبر أن يكون نكرة ، لأنه محصل للفائدة ، وقيد التعريف فيه الأصل عدمه . وقد يعرفان ، نحو : الله ربنا وربكم ، وقد ينكران بشرط حصول الفائدة ، وذلك في الغالب : بأن يكون المبتدأ نكرة محصنة ، والخبر ظرفًا ، أو جارًا ومجرورًا مقدمًا ، نحو : عند زيد نمر ، وفي الدار رجل ، أو يعتمد على استفهام نحو : هل فتى فيكم ؟ أو نفى ، نحو : ما أحد أفضل منك ، ومثله : ما خيلٌ لنا ، أو يختص فيقرب من المعرفة : إما بوصف ، نحو : ﴿ وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ ﴾ ^(١) [البقرة ٢٢١] . ومثله ^(٢) : (رجل من الكرام عندنا) وإما بعمل نحو : (أمر بمعروف صدقة ، ونهي عن منكر صدقة) ^(٣) . ومثله : رغبة في الخير [٤٥] خير ، وإما بإضافة ، نحو : (خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ // اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ) ^(٤) . ومثله : (عملٌ بَرٌّ يَزِينُ) .

وقد يبتدأ بالنكرة في غير ما ذكرنا لأن الإخبار عنها مفيد وذلك نحو قول الشاعر :

=== ٥٨٥/١٢ (نعم) ، والأشياء والنظائر ١٠٢/٣ ، والإنصاف ص ٦٢ ، وتخليص الشواهد ص ١٩١
والرد على النحاة ص ١٢٠ ، واللمع في العربية ص ١١٣ ، والمخصص ١٩/١٧ ، وتهديب اللغة ١٣/٣ ، وتاج العروس (نعم)

المفردات : النعم : الإبل . تحوونه : تضمّونه وتستولون عليه . يلقحه قوم : يحملون الفحولة على النوق . نتج الدابة : استولدها .

(١) الآية من شواهد أوضح المسالك ٣٠٢/١ ، وشرح التصريح ١٦٩/١ ، وشرح ابن يعيش ٨٥/١ ، ٨٦ ، ٢٥/٩ .

(٢) شرح ابن عقيل ٢١٨/١ .

(٣) انظر الحديث في أوضح المسالك ٢٠٤/١ ، وشرح التصريح ١٦٩/١ .

[من المتقارب]

٦٧ فَيَوْمٌ عَلَيْنَا وَيَوْمٌ لَنَا وَيَوْمٌ نُسَاءُ وَيَوْمٌ نُسَرِّ

وقول الآخر : [من الطويل]

٦٨ سَرِينَا وَنَجْمٌ قَدْ أَضَاءَ فَمُدُّ بَدَا مُحْيَاكُ أَحْفَى ضَوْؤُهُ كُلُّ شَارِقِ

وقول ابن عباس رضي الله عنه : (ثَمَرَةٌ خَيْرٌ مِنْ جَرَّافَةٍ ^(١)) ، وقولهم : (شَرُّ أَهْرَ دَا نَابٍ ^(٢))(وشيء جاء بك ^(٣)) . والله أعلم بالصواب .

١٢٨ والأَصْلُ فِي الْأَخْبَارِ أَنْ تَوَخَّرَا وَجَوَّزُوا التَّقْدِيمَ إِذَا لَا ضَرَرَا

١٢٩ فَاَمْتَنَعَهُ حِينَ يَسْتَوِي الْجَزَانِ عُرْفَا وَتُكْرَأُ عَادِمِي يَبَانَ

١٣٠ كَذَا إِذَا مَا الْفِعْلُ كَانَ الْخَبَرَا أَوْ قُصِدَ اسْتِعْمَالُهُ مَنْحَصَرَا

١٣١ أَوْ كَانَ مُسْتَدَ الَّذِي لَمْ يَتَبَدَا أَوْ لَازِمَ الصَّدْرِ كَمَنْ لِي مُنْجَدَا

الأصل تقديم المبتدأ وتأخير الخبر ؛ لأنه وصف في المعنى للمبتدأ ، فحقه أن

يتأخر عنه وضعا ، كما هو متأخر عنه طبعاً ، وقد يعلل عن الأصل . فيقدم الخبر ، كقولهم :

(تَمِيمِي أَنَا) ^(٤) و (مشنوء من يشنؤك) ^(٥) .٦٧ — التخريج : البيت للنمر بن تولب في ديوانه ص ٣٤٧ ، وتحليص الشواهد ص ١٩٣ ، وحماسة

البحري ص ١٢٣ ، والدرر ١٩٢/١ ، ٥٤/٢ ، والكتاب ٨٦/١ ، والمقاصد النحوية ٥٦٥/١ ،

وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ٧٤٩/٢ ، وجمع الهوامع ١٠١/١ ، ٢٨/٢ .

المفردات : نساء : يصينا السوء . نسر : يصينا السرور .٦٨ — التخريج : البيت بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٩٨/٣ ، وتحليص الشواهد ص ١٩٣ ، والدرر

١٩٣/١ ، وشرح الأشموي ٩٧/١ ، وشرح شواهد المغني ٨٦٣/٢ ، وشرح ابن عقيل ٢٢١/١ ،

ومغني اللبيب ٤٧١/٢ ، والمقاصد النحوية ٥٤٦/١ ، وجمع الهوامع ١٠١/١ .

المفردات : سرينا : سرنا ليلاً . أضاء : أنار . بدا : ظهر . محياك : وجهك .

(١) ورد هذا القول في مغني اللبيب ٦١٢/٢

(٢) مجمع الأمثال ٢٧٠/١ ، والمستقصى ١٣٠/٢ ، وهو من شواهد الكتاب ٣٢٩/١ ، وشرح ابن

عقيل ٢٢١/١ .

المفردات : أهره : حملة على الهرير ، وهو الصوت دون النباح . ذو الناب : الكلب . يضرب في

ظهور أمارات الشر ومخايله .

(٣) كذا في شرح ابن عقيل ٢٢١/١ ، أما في الكتاب ٣٢٩/١ : (شيء ما ...)

(٤) الكتاب ١٢٧/٢ ، وشرح ابن عقيل ٢٢٩/١ .

(٥) أي مبغض من يبغضك .

وقد يمنع من تقديمه أسباب ، كما قد يمنع من تأخيره أسباب .

أما أسباب منع التقديم فمئتا :

أن يكون المبتدأ والخبر معرفتين أو نكرتين ، وليس معهما قرينة تبين المخبر عنه من المخبر به ، كقولك : زيد صديقك ، وأفضل منك أفضل مني .

فلو قلت : صديقك زيد ، وأفضل مني أفضل منك كان المقدم هو المبتدأ ، بخلاف

نحو : أبو يوسف أبو حنيفة ، فإنك لو قلت فيه : أبو حنيفة أبو يوسف كان أبو حنيفة خبراً مقدماً ، لأنه قد علم أن المراد تشبيه أبي يوسف بأبي حنيفة ، وأن المعنى : أبو يوسف مثل

أبي حنيفة ، قال الشاعر : [من الطويل]

٦٩ بَنُونَا بَنُو أَبْنَائِنَا وَبَنَاتِنَا بَنُوهُنَّ أَبْنَاءُ الرُّجَالِ الْأَبَاعِدِ

المعنى : بنو أبنائنا مثل بنينا ، فقدم الخبر ، وحذف المضاف .

ومئتا أن يكون الخبر فعلاً ، بشرط كون المبتدأ مفرداً ، والفعل مسنداً إلى ضميره

نحو : زيد قام ، وهند خرجت ، فهذا النوع لا يجوز فيه تقديم الخبر ، لعدم القرينة الدالة على إرادته ، فإنك لو قلت قام زيد ، وخرجت هند كان من باب الفعل والفاعل ، لأن اعتباره أقرب .

[٤٦] ولو كان المبتدأ // مثنى أو مجموعاً ، كما في نحو : أخواك قاما ، وإخوتك قاموا ، جاز

تأخيره ، نحو : قاما أخواك ، وقاموا إخوتك ، لأن إسناد الفعل إلى ألف الضمير ، أو واوه أمانة على الإخبار بالجملة عن الاسم بعدها .

وكذا لو كان المبتدأ مفرداً ، والفعل مسنداً إلى غير ضميره ، نحو : زيد قام أبوه فإنه

يجوز تأخيره ، نحو : قام أبوه زيد .

ومئتا قصد بيان المحصر الخبر ، أعني المحصر جملة ما للمبتدأ من الأخبار التي

يصح فيها النزاع فيما ذكر ، كما إذا قلت : إنما زيد شاعر ، في الرد على من يعتقد أنه كاتب

وشاعر ، أو كاتب لا شاعر ، وقد يستفاد المحصر بإنما ، كما قد ذكرنا ، وقد يستفاد بـ (إلا)

بعد النفي ، نحو : ما زيد إلا شاعر ، فالخبر المحصور بإنما يجب تأخيره لأن تقديمه يوهم

٦٩ — البيت للفرزدق في خزنة الأدب ٤٤٤/١ ، وبلا نسبة في الإنصاف ٦٦/١ ، وأوضح المسالك

١٠٦/١ ، وتخليص الشواهد ص ١٩٨ ، والحيوان ٢٣٠/١ ، والدرر ١٩٣/١ ، وشرح الأشئوب

٩٩/١ ، وشرح التصريح ١٧٣/١ ، وشرح شواهد المغني ٨٤٨/٢ ، وشرح ابن عقيل ٢٣٣/١ ،

وشرح المفصل ٩٩/١ ، ١٣٢/٩ ، ومغني اللبيب ٤٥٢/٢ ، ومعجم الهوامع ١٠٢/١

المحصار المبتدأ ، كما إذا قلت : إنما شاعر زيد في الرد على من قال : أما شاعر فزيد ، وعمرو ، أو فعمرو ، لا زيد ، وأما الخبر المحصور بالأ بعد النفي فتقديمه مع إلا لا يضر بمعنى الكلام ، ومع ذلك ألزموه التأخير حملاً على الحصر بإثما إلا فيما ندر من نحو قوله : [من الطويل]
 ٧٠ فَيَا رَبَّ هَلْ إِلَّا بِكَ النَّصْرُ يُرْتَجَى عَلَيْهِمْ وَهَلْ إِلَّا عَلَيْكَ الْعَوَّلُ

ومنها أن يكون الخبر مسنداً إلى مبتدأ مقرون بلام الابتداء ، نحو : لزيد قائم ، أو واجب التقديم ، نحو ما تضمن استفهاماً ، كقوله : (مَنْ لي منجداً) : (من) المبتدأ ، و (لي) الخبر ، و (منجداً) : حال من الضمير الذي في الخبر .

ولا يجوز في نحو ذلك التقديم لا تقول : قائم لزيد ، ولا لي منجداً من ، لأن لام الابتداء ، والاستفهام لهما صدر الكلام .

وأما أسباب منع تأخير الخبر ، فكما يأتي في قوله :

١٣٢ ونحو عِنْدِي دِرْهَمٌ وَلِي وَطْرٌ مُلْتَزَمٌ فِيهِ تَقَدُّمُ الْخَبَرِ

١٣٣ كَذَا إِذَا عَادَ عَلَيْهِ مَضْمَرٌ مِمَّا بِهِ عَنْهُ مُبَيَّنٌ يُخْبِرُ

١٣٤ كَذَا إِذَا يَسْتَوْجِبُ التَّصْدِيرَ كَأَيِّنَ مَنْ عَلِمْتَهُ نَصِيرًا

١٣٥ وَخَبَرَ الْمُحْصُورَ قَدَّمَ أَبَدًا كَمَا لَنَا إِلَّا اتِّبَاعُ أَحْمَدًا

يعني أنه يلزم تقديم الخبر لأسباب :

منها : أن يكون الخبر ظرفاً ، أو حرف جر ، والمبتدأ نكرة محضة ، نحو : عندي درهم ، ولي وطر^(١) ، التزموا تقديم الخبر في نحو هذا ، رفعاً لإيهام كونه نعتاً في مقام الاحتمال ، وذلك أنك لو قلت : درهم عندي ، احتمل أن يكون عندي خبراً للمبتدأ ، وأن يكون نعتاً له ، لأنه نكرة محضة ، وحاجة النكرة إلى التخصيص ليفيد الإخبار [٤٧] // عنها فائدة يعتد بمثلها أكد من حاجتها إلى الخبر ، ولهذا لو كان الخبر ظرفاً ، أو حرف جر ، والمبتدأ معرفة ، أو نكرة مختصة ، كما في نحو : زيد عندك ، ورجل تيممي في الدار جاز فيه التقديم والتأخير .

٧٠ — التخريج : البيت للكيميت في تخلص الشواهد ١٩٢ ، والدرر ١٩٥/١ ، وسر صناعة الإعراب ١٣٩/١ ،

وشرح التصريح ١٧٣/١ ، والمقاصد النحوية ٥٣٤/١ ، وليس في ديوانه ، وبلا نسبة في أوضح المسالك

٢٠٩/١ ، وشرح الأثموني ٩٩/١ ، وشرح ابن عقيل ٢٣٥/١ ، ومع الهوامع ١٠٢/١ .

المفردات : يرتجى : يُطلب ويُؤمل . المعول : الاعتماد في الأمور .

(١) الوطر : الحاجة .

ومنها : أن يكون مع المبتدأ ضمير عائد على ما اتصل بالخبر ، كقولهم : (على التمرة مثلها زُبْدًا)^(١) ، وكقول الشاعر : [من الطويل]

٧١ أَهَابُكَ إِجْلَالًا وَمَا بِكَ قُدْرَةٌ عَلَيَّ وَلَكِنْ مَلَأَ عَيْنَ حَبِيْبِهَا

(ملأ عين) خبر مقدم ، و (حبيبها) مبتدأ مؤخر ، لأنه معرفة ، وما قبله نكرة ، وتأخير المبتدأ فيه واجب ؛ لأنه لو قدم لعاد الضمير معه إلى متأخر في اللفظ والرتبة .

ومنها : أن يكون الخبر واجب التصدير لتضمنه معنى الاستفهام ، كقوله :

..... أَيْنَ مَنْ عَلِمْتَهُ نَصِيرًا

(أين) ظرف مكان ، وهو خبر مقدم و (مَنْ) اسم موصول في موضع رفع بالابتداء ، وما بعده صلته ، وخبره واجب التقديم لتضمنه معنى الاستفهام ، ومثل ذلك قولك : كيف زيد ؟ ومتى اللقاء ؟ .

ومنها : أن يكون المبتدأ محصورًا ، كقولك : إنما قائم زيد ، وما قائم إلا زيد ، ومثله نحو :

..... وَمَا لَنَا إِلَّا اتِّبَاعُ أَحْمَدًا

صلى الله عليه وسلم .

وقد تقدم في هذه المسألة ما يغني عن الإطالة .

١٣٦ وَحَذَفُ مَا يُعْلَمُ جَائِزٌ كَمَا تَقُولُ زَيْدٌ بَعْدَ مَنْ عِنْدَكُمْ

١٣٧ وَفِي جَوَابِ كَيْفَ زَيْدٌ قُلْ دَنَفٌ فَرَيْدٌ اسْتُعْنِي عَنْهُ إِذْ عُرِفَ

يجوز حذف كل من المبتدأ والخبر إذا علم وطل عليه دليل ، كما إذا قلت زيد : في جواب من عندك ؟ ودنف^(٢) : في جواب كيف عمرو ؟ فزيد مبتدأ محذوف الخبر ، ودنف خبر محذوف المبتدأ ، والتقدير : زيد عندي ، وعمرو دنف ، ولكن جاز فيهما الحذف لظهور المراد .

(١) شرح ابن عقيل ٢٤١/١ .

٧١ — التخريج : البيت للمجنون في ديوانه ص ٧١ ، وديوان المعاني ١٤٤/١ ، ولنصيب بن رباح في ديوانه ص ٦٨ ، وتخليص الشواهد ص ٢٠١ ، وسمط اللآلي ص ٤٠١ ، وشرح التصريح ١٧٦/١ ، والمقاصد النحوية ٥٣٧/١ . وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢١٥/١ ، وشرح الأشئوني ١٠١/١ ، وشرح ابن عقيل ٢٤١/١ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ١٧٣ .

المفردات : أهابك : أخافك . إجلالاً : إعظاماً لقدرك .

(٢) رجل دنف : براه المرض حتى أشفى على الموت .

ومن ذلك حذف الخبر ، نحو : خرجت فإذا السبع ، وزيلت قائم ، وعمرو ، وقول الشاعر : [من المنسرح]

٧٢ نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفٌ
التقدير : خرجت فإذا السبع حاضر ، وزيد قائم ، وعمرو كذلك ، ونحن بما عندنا راضون ، وأنت بما عندك راض .

ومن ذلك حذف المبتدأ في قوله تعالى : ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ﴾ [فصلت / ٤٦] . أي : فعمله لنفسه ، وإساءته عليها ، وقول الشاعر : [من الطويل]

٧٣ أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوَجَّهَهُمْ
دُجِيَ اللَّيْلُ حَتَّى نَظَّمَ الْجَزَعُ ثَائِبُهُ
نُجُومٌ سَمَاءٍ كُلَّمَا انْقَضَ كَوَكَبٌ
بَدَأَ كَوَكَبٌ تَأْوِي إِلَيْهِ كَوَاكِبُهُ
أراد : هم نجوم سماء .

[٤٨] ومن ذلك حذف ما يحتمل كونه مبتدأ وخبراً ، كقوله تعالى : ﴿ طَاعَةٌ // مَعْرُوفَةٌ ﴾ [النور / ٥٣] ، فإن سياق الكلام قبله يصح كونه خبراً لمبتدأ محذوف ، أي : طاعتكم طاعة معروفة ، لأنها بالقول . دون الفعل ، وكونه مبتدأ خبره محذوف ، أي : طاعة معروفة مقبولة هي أمثل بكم من هذا القسم الكاذب .

٧٢ — البيت لقيس بن الخطيم في ملحق ديوانه ص ٢٣٩ ، وتخليص الشواهد ص ٢٠٥ ، والدرر ٣٤٩/٢ ، والكتاب ٧٥/١ ، والمقاصد النحوية ٥٥٧/١ ، ولعمرو بن امرئ القيس الخزرجي في شرح أبيات سيبويه ٢٧٩/١ ، وشرح الإيضاح ص ١٢٨ ، ولدرهم بن زيد الأنصاري في الإنصاف ٩٥/١ ، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١٠٠/٣ ، ٥٦/٦ ، ١١٦/٧ ، وأمالى ابن الحاجب ٧٢٦/٢ ، وخزانة الأدب ٢٩٥/١٠ ، ٤٧٦ ، وشرح الأشموي ٤٥٣/١ ، وشرح ابن عقيل ٢٤٤/١ ، والصاحي في فقه اللغة ص ٢١٨ ، ولسان العرب ٣٦٠/٣ (قعد) ، ومعني اللبيب ٦٢٢/٢ ، والمقتضب ١١٢/٣ ، ٧٣/٤ ، وجمع الهوامع ١٠٩/٢ .

٧٣ — التخريج : البيتان لأبي الطمحان القيني في الأغاني ٩/١٣ ، وأمالى المرتضى ٢٥٧/١ ، وتخليص الشواهد ص ٢٠٢ ، وخزانة الأدب ٩٥/٨ ، ٩٦ ، وديوان المعاني ٢٢/١ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٥٩٨ ، وكتاب الصناعتين ص ٣٦٠ ، ولسان العرب ١٤٣/٧ (خضض) ، والمقاصد النحوية ٥٦٧/١ ، وهما للقيط بن زرارة في الحيوان ٩٣/٣ ، والشعر والشعراء ص ٧١٥ .

المفردات : الحسب : ما يعده الإنسان من مفاخر آبائه . الدجى : جمع دجية وهي الظلمة . الجزع : الحرز اليماني . الثاقب : المضيء ، يقال نار ثاقبة وحسب ثاقب وقد تقب أي اشتد ضوءه وتألؤه . انقض : سقط . بدا : ظهر ولاح .

ومن ذلك حذف المبتدأ ، والخبر معاً في قوله تعالى : ﴿ وَاللَّائِي لَمْ يَحْضُنْ ﴾
تمتته ﴿ فَعَدَّتْهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ ﴾ [الطلاق / ٤] .

وجميع ما ذكر من الحذف سبيله في الكلام الجواز .

وقد يحذف المبتدأ وجوباً إذا كان خبره :

إما نعتاً مقطوعاً نحو : الحمد لله الحميد ، واللهم صل على محمد الرؤوف

الرحيم .

وإما مصدرًا بدلاً من اللفظ بالفعل في الأصل ، كقولهم : سَمِعَ وَطَاعَةً ، أي

أمري سمع وطاعة .

قال سيبويه^(١) : (وسمعت عن يوثق بعربيته ، يقال له : كيف أصبحت ؟ فقال :

حمد الله ، وثناء عليه)^(٢) أي حالي حمد الله ، وأنشد : [من الطويل]

٧٤ فَقَالَتْ حَنَانٌ مَا أَتَى بِكَ هَاهُنَا أَذُو نَسَبٍ أَمْ أَنْتَ بِالْحَيِّ عَارِفُ

وإما صريحاً في القسم ، كقولهم : (في ذمتي لأفعلن كذا) أي : في ذمتي يمين .

وقال : [من الطويل]

٧٥ تُسَاوِرُ سَوَارًا إِلَى الْمَجْدِ وَالْعُلَا وَفِي ذِمَّتِي لَيْسَ فَعَلْتُ لَيْفَعَلَا

ولا يحذف المبتدأ وجوباً في سوى ذلك إلا في باب نعم ، إذا قيل : إن المخصوص

خبر ، فإن المبتدأ لا يجوز ذكره .

(١) الكتاب ٣١٩/١ — ٣٢٠ .

(٢) بعده في الكتاب : (كأنه يحمله على مضمير في نيته هو المظهر ، كأنه يقول : أمري وشأني حمد الله

وثناء عليه . ولو نصب لكان الذي في نفسه الفعل ولم يكن مبتدأ ليبني عليه ، ولا ليكون مبنياً على

شيء هو ما أظهر) .

٧٤ — البيت لمنذر بن درهم الكلبي في خزانة الأدب ١١٢/٢ ، وشرح أبيات سيبويه ٢٣٥/١ ، وبلا نسبة في

أمالى الزجاجي ص ١٣١ ، وأوضح المسالك ٢١٧/١ ، والدرر اللوامع ٤١٢/١ ، وشرح الأشموني

١٠٦/١ ، وشرح التصريح ١٧٧/١ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ١٩٠ ، وشرح المفصل ١١٨/١ ،

والصاحبي في فقه اللغة ص ٢٥٥ ، والكتاب ٣٢٠/١ ، ولسان العرب ١٢٩/١٣ (حنن) ،

والمقاصد النحوية ٥٣٩/١ ، والمقتضب ٢٢٥/٣ ، ومعجم اللوامع ١٨٩/١ .

٧٥ — التخريج : البيت لليلى الأخيلية في ديوانها ص ١٠١ ، وتخليص الشواهد ص ٢٠٧ ، وخزانة الأدب

٢٤٣/٦ ، وشرح أبيات سيبويه ٣١٥/٢ ، والشعر والشعراء ص ٤٤٩ ، والكتاب ٥١٢/٣ ،

والمقاصد النحوية ٥٦٩/١ ، وبلا نسبة في المقتضب ١١/٣ .

المفردات : تساور : تواب وتغالب . السوار : الطلاب لمعالي الأمور المتجه بنفسه إليها .

وأما الخبر في حذف أيضاً وجوباً لكن بشرط العلم به ، وسد غيره مسده ، وذلك

فيما نبه عليه بقوله :

١٣٨ وَبَعْدَ لَوْلَا غَالِبًا حَذَفَ الْخَبَرُ حَتَّمْ فِي نَصِّ يَمِينٍ ذَا اسْتَقَرُّ
١٣٩ وَبَعْدَ وَأَوْ عَيَّنْتَ مَقْهُوْمَ مَعْ كَمَثَلِ كُلِّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعَ
١٤٠ وَقَبْلَ حَالٍ لَا يَكُونُ خَبَرًا عَنِ الَّذِي خَبَرَهُ قَدْ أَضْمَرَا
١٤١ كَضَرْبِي الْعَبْدَ مُسَيِّئًا وَأَنْتُمْ تَبَيَّنِي الْحَقُّ مُنَوَّطًا بِالْحِكْمِ

وحاصله : أن ما يجب حذفه من الأخبار أربعة :

الأول : خبر المبتدأ بعد لولا الامتناعية ، بشرط تعليق امتناع الجواب على نفس

المبتدأ ، وهو الغالب ، كقولك ، لولا زيد لزررتك ، تقديره ، لأجل ضرورة تصحيح الكلام :

لولا زيد مانع لزررتك ، ثم التزم فيه حذف الخبر للعلم به ، وسد جواب لولا مسده .

وقد يعلق امتناع الجواب على نسبة الخبر إلى المبتدأ ، فإن لم يدل على ذلك دليل

وجب ذكره كقول الزبير رحمته الله : [من الطويل]

٧٦ وَلَوْلَا بَنُوها حَوْلَهَا لَخَبَطَتْهَا كَخَبَطَةِ عُصْفُورٍ وَلَمْ أَتْلَعْشَمِ

[٤٩] وقوله رحمته الله : (لَوْلَا قَوْمُكَ حَدِيثُو عَهْدٍ بِالْإِسْلَامِ لَهْدَمْتُ الْكَعْبَةَ فَجَعَلْتُ // لَهَا

بَابَيْنِ)^(١) . وإن دل على ذلك دليل جاز ترك الخبر ، وذكره ، كقول أبي العلاء المعري :

[من الطويل]

٧٧ يُذِيبُ الرُّعْبُ مِنْهُ كُلَّ عَضْبٍ فَلَوْلَا الْغَمْدُ يُمْسِكُهُ لَسَالَا

٧٦ — التخريج : البيت للزبير بن العوام في تخلص الشواهد ص ٢٠٨ ، وشرح شواهد المغني ١/٢ ، ٨٤١ ،

والمقاصد النحوية ١/٥٧١ ، وبلا نسبة في مغني اللبيب ٢/٤٣٠ .

المفردات : خطه : ضربه بالعصا ، أو ضربه في الأرض . أتلعثم : أتأتى وأتمهل .

(١) أخرجه البخاري في العلم برقم ١٢٦ ، وأعاده في الحج برقم ١٥٠٦ ، ١٥٠٩ ، وأخرجه مسلم في

الحج باب نقض الكعبة برقم ١٣٣٣ . والحديث من شواهد أوضح المسالك ١/٢٢١ ، وشرح

التصريح ١/١٧٨ ، ومغني اللبيب ١/٢٧٢ ، وهو في النهاية في غريب الحديث ١/٣٥٠ (حدث) .

٧٧ — التخريج : البيت لأبي العلاء المعري في أوضح المسالك ١/٢٢١ ، والجنى الداني ص ٦٠٠ ، والدرر

١/١٩٦ ، ورسف الباني ص ٢٩٥ ، وبلا نسبة في شرح الأشموني ١/١٠٢ ، وشرح ابن عقيل

١/٢٥١ ، ومغني اللبيب ١/٢٧٣ ، والمقرب ١/٨٤ .

المفردات : يذيب : من الإذابة ، وهي إذابة الجامدات كالحديد ونحوه . الرعب : الفزع والخوف .

العضب : السيف القاطع . الغمد : قراب السيف وجفنه . سال : جرى .

ولو قيل في الكلام : لولا الغمد لسال لصَحَّ ، ولكنه أثر ذكر الخبر ، رفعاً لإيهام تعليق الامتناع على نفس الغمد بطريق المجاز .

الثاني : خبر المبتدأ الصريح في القسم ، نحو : لعمرك لأفعلن ، أي لعمرك قسمي ، إلا أن هذا الخبر لا يتكلم به ، لأنه معلوم ، وجواب القسم ساد مسده .
ومثله : أيمن الله ليقومن ، ولو كان المبتدأ مراداً به القسم ، وليس من الصريح فيه جاز حذف الخبر ، وإثباته ، نحو : عهد الله لأفعلن ، فهذا على الحذف ، وإن شئت قلت على عهد الله : بإثبات الخبر .

الثالث : خبر المبتدأ المعطوف عليه بواو المصاحبة ، وهي الناصبة على المعية نحو : كلُّ رجلٍ وضييعته ، وكل صانع وما صنع ، فلخبر في نحو هذا مضمّر بعد المعطوف تقديره : مقرونان ، إلا أنه لا يذكر للعلم به ، وسد العطف مسده ، ولو لم تكن الواو للمصاحبة ، كما في نحو : زيد وعمرو مجتمعان ، لم يجب الحذف ، قال الشاعر : [من الطويل]
٧٨ تَمَنُّوا لِي الْمَوْتَ الَّذِي يَشْعَبُ الْفَتَى وَكُلُّ أَمْرٍ وَالْمَوْتُ يَلْتَقِيَانِ

الرابع : خبر المبتدأ إذا كان مصدرًا عاملاً في مفسر صاحب حال ، واقع بعده ، نحو : ضربني العبد مسيئًا ، أو أفعل تفضيل مضافًا إلى المصدر المذكور ، نحو :
..... أَتَمُّ الْحَقُّ مُنَوِّطًا بِالْحَكَمِ

(فمسيئًا) حال من الضمير في (كان) المغير بمفعول المصدر ، المقدر مع الفعل المضاف إلى الخبر ، وكذلك منوطًا ، والتقدير : ضربني العبد إذا كان مسيئًا ، وأتم تبيني الحق إذا كان منوطًا بالحكم .

وقد التزم في هذا النحو حذف الخبر للعلم به ، وسد الحال مسده . وقد أشار إلى هذه المسألة بقوله :

وَقَبْلَ حَالٍ لَا يَكُونُ خَبْرًا عَنْ الَّذِي خَبَرَهُ قَدْ أَضْمَرَ
أي : ويجب حذف الخبر مقدراً قبل حال ، لا يصح جعلها خبراً للمبتدأ ، كما في المثالين المذكورين ، وفيه إشارة إلى الحال ، متى صح جعلها خبراً للمبتدأ لم يجوز أن تسد الحال

٧٨ — التخريج : البيت للفرزدق في شرح التصريح ١/١٨٠ ، والمقاصد النحوية ١/٥٤٣ ، وليس في ديوانه ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١/٢٢٤ ، وتخليص الشواهد ص ٢١١ ، وخزانة الأدب ٦/٢٨٣ ، وشرح الأشموني ١٤٥/١ .

المفردات : يشعب : يفرقه ويصدع شمله ومنه سموا الموت (شعوب) ، لأنه يفرق ما بين الأعبة .

مسد خبره ، بل تكون هي الخبر ، وإن حذف معها فعلى وجه الجواز . حكى الأخفش :
زيدٌ قائماً ، وخرجت فإذا زيدٌ جالساً .

وروي عن علي بن أبي طالب عليه السلام : ﴿ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ ﴾ [يوسف / ٨ ، ١٤] أي :
ونحن نرى عصبةً ، أو نكون عصبةً ^(١) .

وإنما يصح أن تسد الحال مسد الخبر ، إذا باينت المبتدأ ، كما في نحو ^(٢) : ضربي
زيداً قائماً ، وأكثرُ شربي السوقِ ملْتوتاً ، وأخطبُ ما يكونُ الأميرُ قائماً .

فإن قلت : الحكم على هذا المنصوب بأنه حال مبني على أن كان المقدرة تامة فلم
لم يجعلها ناقصة ، وهذا المنصوب خبراً ؟
قلت : لوجهين :

أحدهما : التزام تنكيره ، فإنهم لا يقولون ضربي زيداً القائم ، ولا أكثرُ شربي
السوقِ الملتوت .

[٥٠] فلما // التزم تنكيره علم أنه حال ، لا خبر .

والثاني : وقوع الجملة الاسمية مقرونة بالواو موقعه كقوله عليه السلام : (أَقْرَبُ مَا يَكُونُ
العبد من ربه وهو ساجد) .

وقد منع الفراء وقوع هذه الحال فعلاً مضارعاً ، وأجازه سيبويه ، وأنشد لرؤبة :

[من الرجز]

٧٩ ورأيي عينيَ الفَتَى أَبَاكَأ يُعْطِي الْجَزِيلَ فَعَلَيْكَ ذَاكَأ

١٤٢ وَأَخْبِرُوا بَاتِنِينَ أَوْ بَأَكْثَرَا عَنْ وَاحِدٍ هُمْ سَرَاةٌ شُعْرَا

قد يتعدد الخبر ، فيكون المبتدأ الواحد له خبران فصاعداً ، وذلك في الكلام على
ثلاثة أقسام :

قسم يجب فيه العطف ، وقسم يجب فيه ترك العطف ، وقسم يجوز فيه
الأمران : فالأول : ما تعدد لتعدد ما هو له : إما حقيقة ، نحو : بنوك ، كاتب ، وصانع ، وفقية ،

(١) هذه القراءة انفرد بها الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام . انظر البحر المحیط ٢٨٣/٥ ، ومختصر ابن
خالويه ص ٦٢ ، وشرح التصريح ١٨٢/١ .

(٢) انظر الأمثلة في أوضح المسالك ٢٠٧/١ ، وشرح التصريح ١٨١/١ .

٧٩ — الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ١٨١ ، والكتاب ١٩١/١ ، والمقاصد النحوية ٥٧٢/١ ، والدرر
١٩٦/١ ، ٣٠٢/٢ ، وبلا نسبة في تحليص الشواهد ٢١٢ ، وشرح أبيات سيبويه ٣٩٨/١ .

قال الشاعر : [من المتقارب]

٨٠ يَدَاكَ يَدُ خَيْرُهَا يُرْتَجَى وَأُخْرَى لِأَعْدَائِهَا غَائِظُهُ
وإما حكماً ، كقوله تعالى : ﴿ اَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِيبٌ وَلَهُمْ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ
بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ ﴾ [الحديد / ٢٠] .

والثاني : ما تعدد في اللفظ دون المعنى ، وضابطه ألا يصدق الإخبار ببعضه عن
المبتدأ ، كقولك : الرمان حلو حامض ، بمعنى : مَرٌّ ، وزيد : أعسر يسر ، بمعنى : أضبط .
وقد أجاز فيه أبو علي الفارسي العطف ، وجعل منه قول نمر بن تولب :

[من المتقارب]

٨١ لَقِيْمٌ بَنُ لُقْمَانَ مِنْ أُخْتِهِ فَكَانَ ابْنُ أُخْتٍ لَهُ وَابْنُهَا
وهو سهو .

والثالث : ما تعدد لفظاً ومعنى ، دون تعدد ما هو له .

فهذا يجوز فيه الوجهان ، نحو : هُمْ سَرَاءُ شُعْرَاءُ ، وإن شئت قلت : هم سراء
وشعراء ، قال الله ﷻ : ﴿ وَهُوَ الْعَفْوَورُ الْوَدُودُ ﴾ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴿ فَعَلَّ لِمَا يُرِيدُ ﴾^(١)
[البروج / ١٤ - ١٦] .

وقال حميد بن ثور الهلالي : [من الطويل]

٨٢ يَنَامُ بِإِحْدَى مَقْلَتَيْهِ وَيَتَّقِي بِأُخْرَى الْمَنَايَا فَهُوَ يَقْظَانُ هَالِجٌ

٨٠ — البيت لطرفة بن العبد في ملحق ديوانه ص ١٥٥ ، وشرح التصريح ١/ ١٨٢ ، والمقاصد النحوية
٥٧٢/١ ، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١٧/٧ ، ١٨ ، وأوضح المسالك ١/ ٢٢٨ ، وتخليص
الشواهد ص ٢١٢ ، وخزانة الأدب ١/ ١٣٣ ، وشرح الأشموني ١/ ١٠٦ ، ولسان العرب ٧/ ٤٥٤
(غيظ) .

٨١ — البيت للنمر بن تولب في ديوانه ص ٣٨٣ ، والبيان والتبيين ١/ ١٨٤ ، وتخليص الشواهد ص ٢١٣ ،
٢٢٢ ، والحيوان ١/ ٢١ ، ولسان العرب ١٠/ ٦٨ (حمق) ، ١٢/ ٥٤٧ (قلم) ، والمقاصد النحوية
١/ ٥٧٥ ، وبلا نسبة في سمط الآلي ص ٧٤٣ .

(١) الآية من شواهد شرح ابن عقيل ١/ ٢٥٧ .

٨٢ — التخريج : البيت لحميد بن ثور في ديوانه ص ١٠٥ ، وأمالى المرتضى ٢/ ٢١٣ ، وخزانة الأدب
٤/ ٢٩٢ ، والشعر والشعراء ١/ ٣٩٨ ، والمقاصد النحوية ١/ ٥٦٢ ، وبلا نسبة في تخليص الشواهد
ص ٢١٤ ، وشرح الأشموني ١/ ١٠٦ ، وشرح ابن عقيل ١/ ٢٥٩ .

المفردات : مقتلته : عينيه . المنايا : جمع منية . ويروى (نائم) مكان (هاجع) .

وقل الآخر: [من المتقارب]

٨٣ فَكَانَ ابْنُ أُخْتٍ لَهُ وَإِنَّمَا
ولحوقوله تعالى: ﴿ صُمُّ وَيَكْمُ فِي الظُّلُمَاتِ ﴾^(١) [الأنعام / ٣٩] .

٨٣ — تقدم تخريج البيت برقم ٨١ .

(١) الآية من شواهد أوضح المسالك ٢٣٠/١ ، وشرح التصريح ١٨٣/١ ، وعلق الأزهرى قائلاً :
(الأصل ، والذين كذبوا بآياتنا بعضهم صم وبعضهم بكف ، فحذف المبتدأ وبقي خبرهما ، فعطف
أحدهما على الآخر) .

كان وأخواتها

١٤٣ تَرَفُّعُ كَانَ الْمُبْتَدَأُ اسْمًا وَالْخَبَرُ تَنْصِيْبُهُ كَكَانَ سَيِّدًا عُمَرُ
 دخول كان على المبتدأ والخبر على خلاف القياس ، لأنها أفعال ، وحق الأفعال
 كلها أن تنسب معانيها إلى المفردات ، لا إلى الجمل ، فإن ذلك للحروف ، نحو : (هل)
 و (ليت) و (ما) في قولك : هل جاء زيد ؟ وليته عندنا ، وما أحد أفضل منك ، ولكنهم
 توسعوا في الكلام فأجروا بعض الأفعال مجرى الحروف ، فنسبوا معانيها إلى الجمل ، وذلك
 كان وأخواتها ، فإنهم أدخلوها على المبتدأ والخبر ، على نسبة معانيها إلى مضمونها ، ثم
 [٥١] رفعوا بها // المبتدأ تشبيهاً بالفاعل ، ونصبوا الخبر تشبيهاً بالمفعول ، سواء تقدم أو
 تأخر ، نحو : كان زيد قائماً ، وكان سيِّداً عمرُ . ويسمى المرفوع في هذا الباب اسماً ،
 والمنصوب خبراً .

١٤٤ كَكَانَ ظَلٌ بَاتَ أَضْحَى أَصْبَحَا أَمْسَى وَصَارَ لَيْسَ زَالَ بَرِحَا

١٤٥ فَتَيٌّ وَالْفَكُّ وَهَٰذِي الْأَرْبَعَةُ لَشَبِّهِ نَفْسِي أَوْ لِقَفِّي مُتَّبَعَةٌ

١٤٦ وَمِثْلُ كَانَ دَامَ مَسْبُوقًا بِمَا كَأَعْطَى مَا دُمْتُ مُصِيبًا دَرَّهَمَا

معنى (كان) : وجد ، و (ظل) : أقام نهاراً ، و (بات) : أقام ليلاً ، و (أضحى
 وأصبح وأمسى) : دخل في الضحى والصباح والمساء ، و (صار) : تجدد ، ومعنى (ليس) :

نفي الحال ، فإن نفت غيره بفقرينة ، كقول الشاعر : [من الطويل]

٨٤ وَمَا مِثْلُهُ فِيهِمْ وَلَا كَانَ قَبْلَهُ وَلَيْسَ يَكُونُ الدَّهْرَ مَا دَامَ يَذْبُلُ

ومعنى (زال) : انفصل ، وكذا (برح وفتى وانفك) ، ومعنى (دام) : بقي ، فاجروا هذه الأفعال بالمعاني المذكورة مجرى الحروف ، فأدخلت على الجمل الابتدائية ، على تعلق معانيها بها ، فعملت فيها العمل المذكور .

وهي في ذلك على ثلاثة أقسام :

قسم يعمل بلا شرط وهو : كان وليس وما بينهما^(١) .

وقسم يعمل بشرط تقدم نفي أو شبهه وهو : (زال وبرح وفتى وانفك) .

مثل النفي : ما زال زيد عالمًا ، ولن يبرح عمرو كريماً ، وقول الشاعر :

[من الطويل]

٨٥ أَلَا يَا اسْلَمِي يَا دَارَ مِي عَلَى الْبَلَى وَلَا زَالَ مِنْهَلًا بَجَرَعَائِكَ الْقَطْرُ

وقول الآخر : [من الخفيف]

٨٦ لَيْسَ يَنْفُكُ دَا غِنًى وَاعْتِزَازٍ كُلُّ نِي عِفَّةٍ مُقِلُّ قُنُوعٍ

٨٤ — التخريج : البيت لحسان بن ثابت في ديوانه ص ٢٦ ، والجنى السداني ص ٤٩٩ ، والدرر ٩/١ ، والمقاصد النحوية ٢/٢ .

المفردات : كان : وجَد ، وهو هنا فعل تام غير ناقص . يذبل : جبل في بلاد نجد .

(١) يقصد الأفعال : كان ، ظل ، بات ، أضحي ، أصبح ، أمسى ، صار ، ليس .

٨٥ — التخريج : البيت لذي الرمة في ديوانه ص ٥٥٩ ، والإنصاف ١٠٠/١ ، وتخليص الشواهد ٢٣١ ، ٢٣٢ ، والمفصّل ص ٢٧٨/٢ ، والدرر ٢٠٦/١ ، ٦/٢ ، ٢١٢ ، وشرح التصريح ١٨٥/١ ، وشرح شواهد المغني ٦١٧/٢ ، والصاحي في فقه اللغة ص ٢٣٢ ، واللامات ص ٣٧ ، ولسان العرب ٤٩٤/١٥ (يا) ، ومجالس ثعلب ٤٢/١ ، والمقاصد النحوية ٦/٢ ، ٢٨٥/٤ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢٣٥/١ ، وجواهر الأدب ص ٢٩٠ ، وشرح الأشموني ١٧٨/١ ، وشرح ابن عقيل ٢٦٦/١ وشرح عمدة الحفاظ ص ١٩٩ ، وشرح قطر الندى ص ١٢٨ ، ولسان العرب ٤٣٤/١٥ (الد) ، ومغني اللبيب ٢٤٣/١ ، ١١١ ، ٤/٢ ، ٧٠ .

المفردات : البلى : من بلى الثوب ، أي خلق ورث . منهلاً : منسكباً منصّباً . الجرعاء : رملة مستوية لا تنبت شيئاً . القطر : المطر .

٨٦ — التخريج : البيت بلا نسبة في شرح الأشموني ١٠٩/١ ، وشرح التصريح ١٨٥/١ ، والمقاصد النحوية ٧٣/٢ . المفردات : المقل : القليل المال . القنوع : الذي يقنع بما عنده ، وبما يحصل له .

وقد يغني معنى النفي عن لفظه ، كقوله تعالى : ﴿ تَاللّٰهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوَسِّفُ ﴾^(١)
[يوسف / ٨٥] .

قال الشاعر : [من م . الكامل]

٨٧ تَنْفَكَ تَسْمَعُ مَا حَيَّيْتُ بِهِ الْإِلَّكَ حَتَّى تَكُونَهُ
فَالْمَرْءُ قَدْ يَرْجُو النِّجَاةَ مُؤْمَلًا وَالْمَوْتُ دُونَهُ

وأما شبه النفي فهو النهي كقوله : [من الخفيف]

٨٨ صَاحَ شَمْرٌ وَلَا تَزَلْ ذَاكِرَ الْمَوْتِ فَتَنْسِيَانَهُ ضَالَالٌ مُبِينٌ

ومتى خلت هذه الأفعال الأربعة عن نفي أو نهى ظاهر أو مقدر لا تعمل
العمل المذكور .

وقسم يعمل بشرط تقدم (ما) المصدرية النائية عن الظرف ، نحو :

كَأَعْطِ مَا حُمْتُ مُصِيًّا دِرْهَمًا

المعنى : أعط درهماً ملة دوامك مُصِيَّةً . فالمصحح لرفع دام الاسم ، ونصبها
الخبر كونها صلة لـ (ما) المذكورة .

[٥٢] فلو لم تكن صلة لها لم يصح ذلك العمل فيها وكذا لو لم تكن // (ما) نائية عن
الظرف فلا يقال : عرفت بما دام زيد صديقك . والمرجع في ذلك كله إلى متابعة الاستعمال .

١٤٧ وَغَيْرُ مَا ضِيٍّ مِثْلُهُ قَدْ عَمِلَا إِنْ كَانَ غَيْرُ الْمَاضِ مِنْهُ اسْتَعْمِلَا

ما تصرف من هذه الأفعال ، وغيرها فللمضارع منه والأمر ما للماضي من
العمل ، تقول : يكون زيد فاضلاً ، ولا يزال عمرو كريماً ، فترفع بالمضارع الاسم ، وتنصب
الخبر ، كما تفعل بالماضي ، وكذلك الأمر نحو : كُنْ عَالِمًا أَوْ مَعْلَمًا : كن : فعل أمر يرفع

(١) الآية من شواهد شرح ابن عقيل ٢٦٣/١ ، وأوضح المسالك ٢٣٢/١ ، وشرح التصريح ١٨٥/١ ،
وشرح المفصل ٥٨/٧ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ٣٥/٨ ، ٩٥/٩ ، ٩٧ .

٨٧ — التخريج : البيت لخليفة بن براز في خزانة الأدب ٢٤٢/٩ ، ٢٤٣ ، والدرر ٢٠٦/١ ، والمقاصد
النحوية ٧٥/٢ ، وبلا نسبة في الإنصاف ٨٢٤/٢ ، وتخليص الشواهد ص ٢٣٣ ، وخزانة الأدب
٩٩/١٠ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ١٩٨ ، وشرح المفصل ١٠٩/٧ ، وجمع الهوامع ١١١/١ .

المفردات : ما حييت : مدة حياتك . الهالك : الميت . النجاة : السلامة .

٨٨ — البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٣٣٤/١ ، وتخليص الشواهد ص ٢٣٠ ، والدرر ٢٠٥/١ ، وشرح
الأشعري ١١٠/١ ، وشرح التصريح ١٨٥/١ ، وشرح ابن عقيل ٢٦٥/١ ، وشرح عمدة الحفاظ
ص ١٩٩ ، وشرح قطر الندى ص ١٢٧ ، والمقاصد النحوية ١٤/٢ ، وجمع الهوامع ١١١/١ .

الاسم وينصب الخبر، واسمها ضمير المخاطب، وعلماً هو الخبر، قال الله تعالى: ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَلِيدًا﴾^(١) [الإسراء/ ٥٠].

ويجري المصدر واسم الفاعل في ذلك مجرى الفعل، تقول: أعجبني كون زيد صديقك، وهو كائن أخاك. وقال الشاعر: [من الطويل]

٨٩ بَبْذَلٍ وَجَلِمَ سَادَ فِي قَوْمِهِ الْفَتَى وَكَوْنُكَ إِيَّاهُ عَلَيْكَ يَسِيرُ

وقل الآخر: [من الطويل]

٩٠ وَمَا كُلُّ مَنْ يَيْدِي الْبَشَاشَةِ كَائِنًا أَخَاكَ إِذَا لَمْ تُلْفِهِ لَكَ مَنْجِدًا

وقول الآخر: [من الطويل]

٩١ قَضَى اللَّهُ يَا أَسْمَاءُ أَنْ لَسْتُ زَائِلًا أَحْبَبْتُ حَتَّى يُغْمِضَ الْعَيْنَ مُغْمِضًا

١٤٨ وَفِي جَمِيعِهَا تَوْسُطُ الْخَبَرِ أَجْزَ وَكُلُّ سَبْقُهُ دَامَ حَظَرُ

١٤٩ كَذَاكَ سَبَقُ خَبَرٍ مَا النَّافِيَةِ فَجِي بِهَا مَثْلُوَّةٌ لَا تَالِيَةَ

١٥٠ وَمَنْعُ سَبَقِ خَبَرٍ لَيْسَ اصْطُفِي وَذُو تَمَامٍ مَا بَرَفَعَ يَكْتَفِي

الأصل تأخير الخبر في هذا الباب، كما في باب المبتدأ والخبر، وقد لا يتأخر،

فيتوسط بين الفعل والاسم تارة، ويتقدم على الفعل تارة كالمفعول.

(١) الآية من شواهد شرح ابن عقيل ٢٦٩/١، وأوضح المسالك ٢٣٨/١، وشرح التصريح ١٨٧/١.

٨٩ — التخريج: البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٢٣٩/١، وتخليص الشواهد ص ٢٣٣، والدرر

٢١٣/١، وشرح الأشموني ١١٢/١، وشرح التصريح ١٨٧/١، وشرح ابن عقيل ٢٧٠/١،

والمقاصد النحوية ١٥/٢، ومع الهوامع ١١٤/١.

المفردات: البذل: العطاء. ساد: من السيادة، وهي الرفعة وعظم الشأن.

٩٠ — التخريج: البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٢٣٩/١، وتخليص الشواهد ص ٢٣٤، والدرر

٢١٤/١، وشرح الأشموني ١١٢/١، وشرح التصريح ١٨٧/١، وشرح ابن عقيل ٢٧٠/١،

والمقاصد النحوية ١٧/٢، ومع الهوامع ١١٤/١.

المفردات: ييدي: يظهر. البشاشة: طلاقة الوجه. تلفه: تجده. منجداً: مساعداً.

٩١ — التخريج: البيت للحسين بن مطير في ديوانه ١٧٠، والدرر ٢١٥/١، وشرح التصريح ١٨٧/١،

ولسان العرب ١٩٩/٧ (غمض)، ومجالس ثعلب ٢٦٥/١، والمقاصد النحوية ١٨/٢، وبلا نسبة

في أوضح المسالك ٢٤٠/١، وتخليص الشواهد ص ٢٣٤، وشرح عمدة الحفاظ ص ١٩٧، ومع

الهوامع ١١٤/١.

المفردات: قضى: حكم وقدر، أو هيأ الأسباب. أسماء: اسم محبته. يغمض العين مغمض:

كناية عن الموت.

أما التوسط فجائز مع جميع أفعال هذا الباب ، كقوله تعالى : ﴿ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الروم / ٤٧] .

وقال الشاعر : [من الطويل]

٩٢ سَلِيَّ إِنَّ جَهْلَتِ النَّاسَ عَنَّا وَعَنَهُمْ فَلَيْسَ سَوَاءَ عَالَمٌ وَجَهْلٌ

وكقول الآخر : [من البسيط]

٩٣ لَا طِيبَ لِلْعَيْشِ مَا دَامَتْ مُنْعَصَةً لِدَأْثِهِ بِادِّكَارِ الْمَوْتِ وَالْهَرَمِ

وأما التقديم فجائز إلا مع (دام) ، كما قل :

..... وَكُلُّ سَبْقُهُ دَامَ حَظَرٌ

أي منع .

ومع المقرون بـ (ما) النافية ، ومع (ليس) على ما اختاره المصنف ، تقول : عالمًا كان زيد ، وفاضلاً لم يزل عمرو .

ولا يجوز نحو ذلك في (دام) لأنها لا تعمل إلا مع (ما) المصدرية ، و (ما) هذه ملتزمة صدر الكلام ، وألا يفصل بينها ، وبين صلتها بشيء ، فلا يجوز معها تقديم الخبر على (دام) وحدها ، ولا عليها مع (ما) .

[٥٣] // ومثل (دام) في ذلك كل فعل قارنه حرف مصدري ، نحو : أريد أن تكون فاضلاً ، وكذلك المقرون بـ (ما) النافية ، نحو : ما زال زيد صديقك ، وما برح عمرو أخاك ، فلخبر في نحو هذا لا يجوز تقديمه على (ما) ، لأن لها صدر الكلام ، ويجوز توسطه بين (ما) والفعل ، نحو : ما قائماً كان زيد ، كقوله ﷺ : (فَوَاللَّهِ مَا الْفَقْرُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ)^(١) .

(١) الآية من شواهد شرح ابن عقيل ٢٧٣/١ ، وأوضح المسالك ٢٤٢/١ ، وشرح التصريح ١٨٧/١ ، وشرح المفصل ٩٧/٧ ، ١١٣ .

٩٢ — البيت للسموأل في ديوانه ٩٢ ، وخزانة الأدب ٣٣١/١٠ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٢٣ ، وله أول للجلاح الحارثي في تخليص الشواهد ٢٣٧ ، والمقاصد النحوية ٧٦/٢ ، وبلا نسبة في شرح الأشعري ١١٢/١ ، وشرح ابن عقيل ٢٧٣/١ ، وشرح عمدة الحفاظ ٢٠٤ ، وشرح قطر الندى ١٣٠ .

٩٣ — التخريج : البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٢٤٢/١ ، وتخليص الشواهد ٢٤١ ، والدرر ٢٢١/١ ، وشرح الأشعري ١١٢/١ ، وشرح التصريح ١٨٧/١ ، وشرح ابن عقيل ٢٧٤/١ ، وشرح عمدة الحفاظ ٢٠٤ ، وشرح قطر الندى ص ١٣١ ، والمقاصد النحوية ٢٠/٢ ، ومع الهوامع ١٧٧/١ .

المفردات : الطيب : اللذة وما ترتاح إليه النفس وتمنوه نحوه . منغصة : مكثرة . ادكار : تذكر . الهرم : تقدم السن .

(٢) أخرجه البخاري في الجزية برقم ٢٩٨٨ ، ومسلم في أوائل كتاب الزهد والرقائق برقم ٢٩٦١ .

وأما ليس : فمذهب سيبويه وأبي علي وابن برهان جواز تقديم خبرها عليها ،
بدليل جواز تقديم معمول خبرها عليها في نحو قوله تعالى : ﴿ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا
عَنْهُمْ ﴾^(١) [هود / ٨] . ولتفسيرها عاملاً فيما اشتغلت عنه بملايس ضميره ، كقولهم :
(أزيذاً لست مثله) . حكاة سيبويه .

وذهب الكوفيون والمبرد وابن السراج إلى منع ذلك ، قاسوها على عسى ونعم
وبش وفعل التعجب .

قال السيرافي : (بين ليس وفعل التعجب ونعم وبش فرق ، لأن ليس تدخل
على الأسماء كلها : مظهرها ومضمورها ، ومعرفتها ونكرتها ، ويتقدم خبرها على اسمها .
ونعم وبش لا يتصل بهما ضمير المتكلم ، ولا العلم ، وفعل التعجب يلزم طريقة
واحدة ، ولا يكون فاعله إلا ضميراً ، فكانت ليس أقوى منها) .

قلت : وبين (ليس وعسى) فرق ، لأن عسى متضمنة معنى ما له صدر الكلام ،
وهو معنى الترجي ، في نحو : (لعل وليس) بخلاف ذلك ، لأنها دالة على النفي وليس
هو في لزوم صدر الكلام كالترجي ، لأن النفي ، وإن لزم صدر الكلام فيما لم يلزمه فيما
عداها . فلا يلزم من امتناع التقديم على هذه الأفعال امتناع تقديم خبر ليس عليها .

واعلم أن من الخبر ما يجب تقديمه في هذا الباب ، كما يجب في باب المبتدأ ،
والخبر ، وذلك نحو : كم كان مالك ؟ وأين كان زيد ؟ وآتيك ما دام في الدار صاحبها ، قال
الله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴾ [الأعراف / ٨٢] . ومنه ما يجب تأخيرها ،
نحو : كان الفتى مولاك ، وما زال غلام هند حبیبها ، وما كان زيد إلا في الدار .
وقوله :

وَدُوٌّ تَمَامٌ مَا بَرَفَعَ يَكْتَفِي

إشارة إلى أن من هذه الأفعال ما يجوز أن يجري على القياس ، فيسند إلى الفاعل ،
ويكتفي به ، وتسمى حينئذ تامة بمعنى : أنها لا تحتاج إلى الخبر ، وذلك نحو قوله تعالى :
﴿ وَإِنْ كَانَ دُوْ عُسْرَةٌ فَنُظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ﴾^(٢) [البقرة / ٢٨٠] ، وقوله تعالى : ﴿ فَسُبْحَانَ اللَّهِ
حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾^(٣) [الروم / ١٧] ، وقوله تعالى : ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ
السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ ﴾^(٤) [هود / ١٠٧ - ١٠٨] .

(١) الآية من شواهد أوضح المسالك ٢٥٤/١ ، وشرح التصريح ١٩٠/١ ، وشرح ابن عقيل ٢٧٩/١ ،
والكتاب ٢٦٠/١ .

(٢) الآية من شواهد أوضح المسالك ٢٥٤/١ ، وشرح التصريح ١٩٠/١ ، وشرح ابن عقيل ٢٧٩/١ .

وقول الشاعر : [من الطويل]

٩٤ وَبَاتَ وَبَاتَتْ لَهُ لَيْلَةٌ كَلَيْلَةِ فِي الْعَائِرِ الْأَرْمَدِ
وجميع أفعال هذا الباب تصلح للتمام ، إلا فتى ، وليس ، وزال ، وقد نبه على ذلك في قوله :

١٥١ وَمَا سِوَاهُ نَاقِصٌ وَالتَّقْصُّ فِي فَتَى لَيْسَ زَالَ دَائِمًا قَفِي [٥٤]
// يعني : أن ما ليس تأمًا من الأفعال المذكورة يسمى ناقصًا ، بمعنى أنه لا يتم بالرفع .

ومذهب سيويه ، وأكثر البصريين : أنها إنما سميت ناقصة ، لأنها سلبت الدلالة على الحدث ، وتجردت للدلالة على الزمان .

وهو باطل ؛ لأن هذه الأفعال مستوية في الدلالة على الزمان ، وبينها فرق في المعنى ، فلا بد فيها من معنى زائد على الزمان ، لأن الافتراق لا يكون بما به الاتفاق ، وذلك المعنى هو الحدث ، لأنه لا مدلول للفعل غير الزمان إلا الحدث .

والذي ينبغي أن يحمل عليه قول من قال : إن (كان) الناقصة مسلوقة الدلالة على الحدث ، إنها مسلوقة أن تستعمل دالة على الحدث دلالة الأفعال التامة بنسبة معناها إلى مفرد ، ولكن دلالة الحروف عليه ، فسمي ذلك سلبًا لدلالته على الحدث بنفسه .

١٥٢ وَلَا يَلِي الْعَامِلَ مَعْمُولُ الْخَبَرِ إِلَّا إِذَا ظَرْفًا أَتَى أَوْ حَرْفَ جَرٍ
١٥٣ وَمُضْمَرُ الشَّانِ اسْمًا أَوْ وَقَعَ مُوْهِمٌ مَا اسْتَبَانَ أَلَّهُ افْتَتَحَ
لا يجوز البصريون إيلاء (كان) أو إحدى أخواتها معمول الخبر إلا إذا كان ظرفًا ، أو حرف جر ، نحو : كان يوم الجمعة زيد صائمًا ، وأصبح فيك أخوك راغبًا .

ولا يجوز عندهم في نحو : كانت الحمى تأخذ زيدًا ، ونحو : كان زيد آكلًا طعامك أن يقال : كانت زيدًا الحمى تأخذ ، ولا كان طعامك زيدًا آكلًا ، ولا كان طعامك آكلًا زيد .

٩٤ — التخريج : البيت لامرئ القيس في ديوانه ١٨٥ ، وتخليص الشواهد ٢٤٣ ، وشرح قطر الندى ١٣٦ وله أو لامرئ القيس بن عباس في شرح التصريح ١٩١/١ ، ولعمرو بن معديكرب في ديوانه ٢٠٠ ، ولعمرو أو لامرئ القيس في سمط الآلي ٥٣١ ، ولامرئ القيس بن عباس في المقاصد النحوية ٣٠/٢ ، وله أو لامرئ القيس الكندي أو لعمرو بن معديكرب في شرح شواهد المغني ٧٣٢/٢ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢٥٤/١ ، وجمهرة اللغة ٧٧٥ ، وشرح الأشوحي ١١٥/١ .

المفردات : العائر : القذى في العين ، أو الرمد ، وقيل هو بشر يكون في جفن العين الأسفل .
الأرمد : المصاب بالرمد .

وأجاز ذلك الكوفيون تمسكاً بنحو قول الشاعر : [من الطويل]

٩٥ قَنَافِدُ هَدَاجُونَ حَوْلَ بَيُوتِهِمْ بِمَا كَانَ إِيَّاهُمْ عَطِيَّةً عَوْدًا

وقول الآخر : [من البسيط]

٩٦ فَاصْبَحُوا وَالنُّسَى عَالِي مُعْرَسِهِمْ وَلَيْسَ كُلُّ النَّوَى تُلْقِي الْمَسَاكِينُ

وعمله عند البصريين على إسناد الفعل إلى ضمير الشأن ، والجملة بعده خبر ،

كما إذا وقع المبتدأ ، والخبر بعده مرفوعين ، كقول الشاعر : [من الطويل]

٩٧ إِذَا مِتُّ كَانَ النَّاسُ صِنْفَانِ شَامِتٌ وَآخَرُ مَثْنٍ بِالَّذِي كُنْتُ أَصْنَعُ

١٥٤ وَقَدْ تَزَادَ كَانَ فِي حَشْوِ كَمَا كَانَ أَصَحَّ عَلِمَ مَنْ تَقَدَّمَ

قد تأتي كان بلفظ الماضي زائدة ، لا عمل لها ، ولا دلالة لها على أكثر من الزمان .

[٥٥] وتعين // للزيادة إذا وقعت في حشو الكلام ، كوقوعها بين (ما) وفعل التعجب ، نحو : ما كان أحسن زيدا ، وما كان أصحَّ علماً مَنْ تَقَدَّمَ .

وبين المسند والمسند إليه ، كقوله : أَوْ نَبِيٌّ كَانَ مُوسَى .

٩٥ — التخريج : البيت للفردق في ديوانه ١٨١/١ ، وتخليص الشواهد ص ٢٤٥ ، وخزانة الأدب ٢٦٨/٩ ، والدرر ٢٢٢/١ ، وشرح التصريح ١٩٠/١ ، والمقاصد النحوية ٢٤٤/٢ ، والمقتضب ١٠١/٤ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢٤٨/١ ، وشرح ابن عقيل ٢٨١/١ ، ومغني اللبيب ٦١٠/٢ ، ومع الهوامع ١١٨/١ .

المفردات : القنافذ : جمع قنفذ ، وهو حيوان يضرب به المثل في السرى فيقال : أسرى من قنفذ . الهداجون : جمع هذاج ، وهو الذي يمشي مشية الشيخ ، أو في مشيته ارتعاش . عطية : والد جرير .

٩٦ — التخريج : البيت لحميد الأرقط في الأزمنة والأمكنة ٣١٧/٣ ، والأشباه والنظائر ٧٨/٦ ، ١٧٩/٧ ، وأمالى ابن الحاجب ص ٦٥٦ ، وتخليص الشواهد ص ١٨٧ ، والكتاب ٧٠/١ ، ١٤٧ ، والمقاصد النحوية ٨٢/٢ ، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١٧٩/٧ ، وخزانة الأدب ٢٧٠/٩ ، وشرح أبيات سيبويه ١٧٥/١ ، وشرح الأشموني ١١٧/١ ، وشرح ابن عقيل ٢٨٤/١ ، وشرح المفصل ١٠٤/٧ ، والمقتضب ١٠٠/٤ .

المفردات : أصبحوا : دخلوا في الصباح . المعرس : المنزل الذي يتزله المسافر آخر الليل .

٩٧ — التخريج : البيت للعجير السلولي في الأزهية ص ١٩٠ ، وتخليص الشواهد ص ٢٤٦ ، وخزانة الأدب ٧٢/٩ ، ٧٣ ، والدرر ١١٨/١ ، ٢٠٤ ، وشرح أبيات سيبويه ١٤٤/١ ، والكتاب ٧١/١ ، والمقاصد النحوية ٨٥/٢ ، ونوادير أبي زيد ص ١٥٦ ، وبلا نسبة في أسرار العربية ص ١٣٦ ، وشرح الأشموني ١١٧/١ ، واللمع في العربية ص ١٢٢ ، ومع الهوامع ٦٧/١ ، ١١١ .

وبين الجار والمجرور ، كقول الشاعر : [من الوافر]

٩٨ سَرَاةٌ بَنِي أَبِي بَكْرٍ تَسَامَى عَلَى كَأَنَّ الْمُسَوِّمَةَ الْعَرَابِ

وندر زيادتها بلفظ المضارع ، كقول أم عقيل : [من الرجز]

٩٩ أَنْتَ تَكُونُ مَاجِدٌ نَبِيلٌ إِذَا تَهَبُّ شَمْلٌ بَلِيلٌ

ولم يرد غيرها من أخواتها إلا (أصبح ، وأمسى) فيما شذ ، من نحو قولهم ،
(ما أصبح أبردهما ! وما أمسى أدفأها !) .

١٥٥ وَيَحْذِفُونَهَا وَيُثَقِّنُونَ الْخَبْرَ وَبَعْدَ إِنْ وَلَوْ كَثِيرًا ذَا اشْتَهَرِ

١٥٦ وَيَبْعُدُ أَنْ تَغْوِيضَ مَا عَنْهَا ارْتِكَبَ كَمَثَلِ أَمَّا أَنْتَ بَرًّا فَاقْتَرِبْ

١٥٧ وَمِنْ مُضَارِعٍ لِكَانَ مُتَجَرِّمٌ تُحَذِفُ تَوْنٌ وَهُوَ حَذَفٌ مَا التَّرْمُ

كثير في كلامهم حذف (كان) وإبقاء عملها ، وحذفها مع اسمها أكثر من حذفها ،
 وإبقاء الاسم مع الخبر ، أو دونه .

وأكثر ما تحذف بعد (إن ولو) الشرطيتين ، نحو ^(١) : سِرْ مُسْرَعًا إِنْ رَاكِبًا أَوْ
ماشياً ، أي : إن كنت راكباً أو كنت ماشياً ، وأعطِ ولو زيداً أو عمراً ، أي : ولو كان المعطى
زيداً أو عمراً برزت .

٩٨ — التخريج : البيت بلا نسبة في الأزهية ص ١٨٧ ، وأسرار العربية ص ١٣٦ ، والأشباه والنظائر
٣٠٣/٤ ، وأوضح المسالك ٢٥٧/١ ، وتخليص الشواهد ص ٢٥٢ ، وخزانة الأدب ٢٠٧/٩ ، ٢١٠ ،
١٨٧/١٠ ، والدرر ٢٢٧/١ ، ووصف المباني ص ١٤٠ ، ١٤١ ، ٢١٧ ، ٢٥٥ ، وشرح الأشموني
١١٨/١ ، وشرح التصريح ١٩٢/١ ، وشرح ابن عقيل ٢٩١/١ ، وشرح المفصل ٩٨/٧ ، ولسان
العرب ٣٧٠/١٣ (كون) ، واللمع في اللغة العربية ص ١٢٢ ، والمقاصد النحوية ٤١/٢ ، وجمع
الهوامع ١٢٠/١ .

المفردات : سراة : جمع سري ، وهو الماحد الشريف . تتسامى : تسامى . المسومة : الخيل التي
جعلت لها علامة ثم تركت في المرعى . العرب : الخيل العربية ، وهي خلاف البختية .

٩٩ — التخريج : الرجز لأم عقيل في أوضح المسالك ٢٥٥/١ ، وتخليص الشواهد ص ٢٥٢ ، وخزانة
الأدب ٢٢٥/٩ ، ٢٢٦ ، والدرر ٢٢٦/١ ، وشرح الأشموني ١١٨/١ ، وشرح التصريح ١٩١/١ ،
وشرح ابن عقيل ٢٩٢/١ ، والمقاصد النحوية ٣٩/٢ ، وبلا نسبة في جمع الهوامع ١٢٠/١ .
المفردات : ماجد : كريم . نبيل : فاضل شريف . شمأل : ريح الشمال . بليل : رطبة ندية .
المثل في أوضح المسالك ٢٦٠/١ ، وشرح التصريح ١٩٣/١ . (١)

قل الشاعر: [من الكامل]

١٠٠ حَدِيتَ عَلَيَّ بَطُونٌ ضِنَّةٌ كُلُّهَا إِنَّ ظَالِمًا فِيهِمْ وَإِنْ مَظْلُومًا

وقل الآخر: [من البسيط]

١٠١ لَا يَأْمَنُ الدَّهْرَ دُوْ بَغْيٍ وَلَوْ مَلِكًا جُنُودُهُ ضَاقَ عَنْهَا السَّهْلُ وَالْجَبَلُ

وأما قولهم^(١): (الناس مجزيون بأعمالهم إن خيراً فخير، وإن شراً فشر، والمرء مقتول بما قتل به إن سيفاً فسيف، وإن خنجراً فخنجر) ففيه أربعة أوجه: نصب الأول ورفع الثاني، وعكسه، ونصبهما، ورفعهما.

فنصب الأول على معنى: إن كان عمله خيراً، وإن كان ما قتل به سيفاً. ورفعته على معنى: إن كان في عمله خير، وإن كان معه سيف.

ونصب الثاني على معنى: فيجزي خيراً، أو فكان جزاؤه خيراً، أو كان ما يقتل به سيفاً. ورفعته على معنى: فجزاؤه خير، وما يقتل به سيف. وقد تحذف كان بعد غير (إن ولو).

فمن ذلك حذفها بعد (لَدُنْ). كقول الراجز: أنشدته سيبويه: [من الرجز]

١٠٢ مِنْ لَدُنْ شَوْلًا قَلِيلٌ إِثْلَاءُهَا

أي: من لدن كانت شولاً.

١٠٠- التخريج: البيت للناطقة الذيباني في ديوانه ص ١٠٣، وتخليص الشواهد ص ٢٥٩، والدرر ٢٣٠/١، وشرح أبيات سيبويه ٣٦/١، والكتاب ٢٦٢/١، والمقاصد النحوية ٨٧/٢، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢٦٠/١، وشرح الأشموني ١١٩/١، وجمع الهوامع ١٢١/١.

المفردات: حدثت: أشفقت وعظفت. ضنة: بكسر الضاد وبعدها نون مشددة: بطن من قضاة ثم من عذرة، وفي الأصل (ضبة) بالباء وهو تحريف.

١٠١- التخريج: البيت للعين المقرري في خزانة الأدب ٢٥٧/١، والدرر ٢٣١/١، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢٦٢/١، وتخليص الشواهد ٢٦٠، وشرح الأشموني ١١٩/١، وشرح التصريح ١٩٣/١، وشرح شواهد المغني ٦٥٨/٢، وشرح قطر الندى ١٤٢، ومغني اللبيب ٢٦٨/١، والمقاصد النحوية ٥٠/٢.

المفردات: البغي: الظلم ومجازة الحد.

(١) المثل في الكتاب ٢٥٨/١، وأوضح المسالك ٢٦١/١، وشرح التصريح ١٩٣/١، والدرر ٢٢٩/١.

١٠٢- التخريج: الرجز بلا نسبة في شرح المفصل ١٠١/٤، ٣٥/٨، والكتاب ٢٦٤/١، واللسان ٣٨٤/١٣ (لندن)، ومغني اللبيب ٤٢٢/٢، والمقاصد النحوية ٥١/٢، وجمع الهوامع ١٢٢/١.

المفردات: الشول: الإبل التي ارتفعت ألبانها وجفت ضرعها وأتى عليها من نتاجها سبعة أشهر ومثمانية. وقيل: (شولاً) هنا، مصدر شالت الناقة بذنبها، أي رفعته للضراب، فهي شائل.

الإثلاء: أن تصير الناقة متلية، أي يتلوها ولدها بعد الوضع.

ومنه حذفها بعد (أن) الناصبة للفعل بتعويض (ما) عن الفعل ، وإثبات

[٥٦] الاسم ، والخبر ، كقوله : //

..... أمّا أنتَ برّاً فاقْتَرَبْ

تقديره : لأن كنت برّاً فاقترَب ، فـ (أن) مصدرية و (ما) عوض عن (كان) ،

و (أنت) اسمها ، و (برّاً) خبرها . ومنه قول الشاعر : [من البسيط]

١٠٣ أباخراشة أمّا أنتَ ذا نَفَرٍ فإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبْعُ

ومتى دخل على المضارع (مِنْ) كان الجازم اسكن النون ، ووجب حذف الواو

قبله ، لأجل التقاء الساكنين ، فيقول : لم يكنْ زيدٌ قائماً .

وقد تخفف لكثرة الاستعمال ، فتحذف نونها تشبيهاً بحرف اللين . هذا إن لم يلها

ساكن ، نحو : لم يكْ زيدٌ قائماً .

فإن وليها ساكن ، كما في نحو قوله : (لم يَكُنْ ابنُك قائماً) امتنع الحذف ، إلا

عند يونس^(١) . ويشهد له قول الشاعر : [من الطويل]

١٠٤ فَإِنْ لَمْ تَكُ الْمَرْأَةُ أَبْدَتْ وَسَامَةً فَقَدْ أَبْدَتْ الْمَرْأَةُ جَهَّةَ ضَيْغَمٍ

١٠٣ — التخريج : البيت لعباس بن مرداس في ديوانه ١٢٨ ، والأشباه والنظائر ١١٣/٢ ، والاشتقاق ٣١٣ ،

وخزانة الأدب ١٣/٤ ، ١٤ ، ١٧ ، ٢٠٠ ، ٤٤٥/٥ ، ٥٣٢/٦ ، ٦٢/١١ ، والدرر ٢٣٥/١ ،

وشرح شذور الذهب ٢٤٢ ، وشرح شواهد الإيضاح ٤٧٩ ، وشرح شواهد المغني ١١٦/١ ، ١٧٩ ،

وشرح قطر الندى ١٤٠ ، ولجري في ديوانه ٣٤٩/١ ، والخصائص ٣٨١/٢ ، وشرح المفصل ٩٩/٢ ،

١٣٢/٨ ، والشعر والشعراء ٣٤١/١ ، والكتاب ٢٩٣/١ ، واللسان ٢٩٤/٦ (خرش) ، ٢١٧/٨ ،

(ضيع) والمقاصد النحوية ٥٥/٢ ، وبلا نسبة في الأزهية ١٤٧ ، وأمالى ابن الحاجب ٤١١/١ ،

٤٤٢ ، والإنصاف ٧١/١ ، وأوضح المسالك ٢٦٥/١ ، وتاج العروس (ما) ، وتخليص الشواهد

٢٦٠ ، والجنى الداني ٥٢٨ ، وجواهر الأدب ١٩٨ ، ٤١٦ ، ٤٢١ ، ورصف المياني ٩٩ ، ١٠١ ،

وشرح الأشموني ١١٩/١ ، وشرح ابن عقيل ٢٩٧/١ ، ولسان العرب ٤٧/١٤ (أمّا) ، ومغني

الليب ٣٥/١ ، والمنصف ١١٦/٣ ، ومع الهوامع ٢٣/١ .

المفردات : أبو خراشة : كنية خفاف بن ندبة . النفر : رهط الرجل . الضيع : السنة المجذبة ، وإذا

أجدبوا ضعفوا فعالت فيهم الضباع .

(١) أجاز الحذف يونس بن حبيب يعتد بالحركة العارضة لالتقاء الساكنين ، انظر شرح التصريح ١٩٦/١ .

١٠٤ — التخريج : البيت للخنجر بن صخر الأسدي في خزانة الأدب ٣٠٤/٩ ، والدرر ٢٣٧/١ ، وسر صناعة

الإعراب ٥٤٢/٢ ، وشرح التصريح ١٩٦/١ ، واللسان ٣٦٤/١٣ (كون) والمقاصد النحوية ٦٣/٢

وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢٦٩/١ ، وتخليص الشواهد ٢٦٨ ، وشرح الأشموني ١٢٠/١ .

المفردات : أبدت : أظهرت . الوسامة : الجمال وهما المنظر . الضيغم : الأسد .

فصل في

مَا وَلَا وَلَاتَ وَإِنْ الْمَشَبَهَاتُ بَلَيْسَ

١٥٨ إِعْمَالٌ لَيْسَ أَعْمِلْتَ مَا دُونَ إِنْ مَعَ بَقَا النَّفْيِ وَتَرْتِيبُ زُكْنُ

١٥٩ وَسَبْقُ حَرْفِ جَرٍّ أَوْ طَرَفٍ كَمَا بِي أَلْتِ مَعْنِيًا أَجَازَ الْعُلَمَاءُ

الحق أهل الحجاز (ما) النافية بـ (ليس) في العمل ، إذا كانت مثلها في المعنى ، فزفوعوا بها الاسم ، ونصبوا الخبر ، نحو : ﴿ مَا هَذَا بَشَرًا ﴾ ^(١) [يوسف / ٣١] ، ﴿ وَمَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ ﴾ ^(٢) [المجادلة / ٢] . وأهملها التميميون لعدم اختصاصها بالأسماء ، وهو القياس . ومن أعملها فشرط عملها عنده : فقد (إن) الزائدة ، وبقاء النفي ، وتأخير الخبر ، وهو المشار إليه بقوله :

..... وَتَرْتِيبُ زُكْنُ

أي : علم . فلو وجدت (إن) كما في قول الشاعر : [من البسيط]

١٥٥ بَنِي غَدَانَةٍ مَا إِنْ أَنْتُمْ دَهَبٌ وَلَا صَرِيفٌ وَلَكِنْ أَنْتُمْ الْخَرْفُ

(١) الآية من شواهد شرح ابن عقيل ٣٠٢/١ ، وأوضح المسالك ٢٧٤/١ ، وشرح التصريح ١٩٦/١ ، وشرح المفصل ١٠٨/١ ، ١١٤/٢ ، والكتاب ٥٩/١ .

(٢) الآية من شواهد شرح ابن عقيل ٣٠٢/١ ، وأوضح المسالك ٢٧٤/١ ، وشرح التصريح ١٩٦/١ ، وشرح المفصل ١٠٨/١ .

١٥٥ — التخريج : البيت بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٣/٣٤٠ ، وأوضح المسالك ٢٧٤/١ ، وتخليص الشواهد ص ٢٧٧ ، والجنى الداني ص ٣٢٨ ، وجواهر الأدب ص ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، وخزانة الأدب ١١٩/٤ ، والدرر ٢٤١/١ ، وشرح الأشتوني ١٢١/١ ، وشرح التصريح ١٩٧/١ ، وشرح شذور الذهب ص ٢٥٢ ، وشرح شواهد المغني ٨٤/١ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٢١٤ ، وشرح قطسر الندى ص ١٤٣ ، ولسان العرب ١٩٠/٩ (صرف) ، ومغني اللبيب ٢٥/١ ، والمقاصد النحوية ٩١/٢ ، وجمع الهوامع ١٢٣/١ ، وتاج العروس ١٥/٢٤ (صرف) .

المفردات : غدانة : حي من يربوع . الصريف : الفضة . الخرف : الفخار .

بطل العمل لضعف شبه (ما) حيثئذ بد (ليس) إذ قد وليها ما لا يلي (ليس).
ولو انتقض النفي بد (إلا) نحو: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾^(١) [آل عمران / ١٤٤] بطل
أيضاً عملها، لبطلان معناها، وندر أيضاً قول مغلس: [من الوافر]

١٠٦ وَمَا حَقَّ الَّذِي يَعْتُو نَهَارًا وَيَسْرِقُ لَيْلَهُ إِلَّا نَكَالًا
وقول الآخر: [من الطويل]

١٠٧ وَمَا الدُّهْرُ إِلَّا مُتَجَنُّوْنَا بِأَهْلِهِ وَمَا صَاحِبُ الْحَاجَاتِ إِلَّا مُعَذِّبًا
وكذلك لو تقدم الخبر، لأن (ما) عامل ضعيف، لا قوة لها على شيء من
التصرف، فلذلك لم تعمل حل تقدم خبرها على الاسم إلا فيما ندر من قول الفرزدق:
[من البسيط]

١٠٨ فَأَصْبَحُوا قَدْ أَعَادَ اللَّهُ نِعَمَتَهُمْ إِذْ هُمْ قُرَيْشٌ وَإِذْ مَا مِثْلَهُمْ بَشَرٌ
ولا يجوز تقديم معمول خبر (ما) على اسمها إلا إذا كان ظرفاً، أو حرف جر.
تقول: ما زيد أكلاً طعامك، ولو قدمت الطعام على زيد لم يجوز، إلا أن ترفع الخبر نحو: ما
[٥٧] طعامك // زيد أكل.

(١) الآية من شواهد أوضح المسالك ١٤٦/١، وشرح التصريح ١٩٧/١، وشرح المفصل ١٠٨/١.
١٠٦ — التخريج: البيت لمغلس بن لقيط في تخلص الشواهد ص ٢٨٢، والجنى الداني ص ٣٢٥، والمقاصد
النحوية ١٤٨/٢، وبلا نسبة في الدرر ٢٤٠/١، وجمع الهوامع ١٢٣/١.
المفردات: يعنو: يفسد، ويروى (يعنو) أي يستكبر.

١٠٧ — التخريج: البيت لأحد بني سعد في شرح شواهد المغني ص ٢١٩، وبلا نسبة في أوضح المسالك
٢٧٦/١، وتخلص الشواهد ص ٢٧١، والجنى الداني ص ٣٢٥، وخزانة الأدب ١٣٠/٤،
٢٤٩/٩، والدرر ٢٣٩/١، ٤٥٩/١، ورصف المباني ص ٣١١، وشرح الأشموني ١٢١/١،
وشرح التصريح ١٩٧/١، وشرح المفصل ٧٥/٨، ومغني اللبيب ٧٣، والمقاصد النحوية ٩٢/٢
وجمع الهوامع ١٢٣/١، ٢٣٠.

المفردات: المنحنون: الدولاب التي يستقى عليها.

١٠٨ — البيت للفرزدق في ديوانه ١٨٥/١، والأشباه والنظائر ٢٠٩/٢، ١٢٢/٣، وتخلص الشواهد ص
٢٨١، والجنى الداني ص ١٨٩، ٣٢٤، ٤٤٦، وخزانة الأدب ١٣٣/٤، ١٣٨، والدرر ٢٤٢/١
٤٧٧، وشرح أبيات سيويه ١٦٢/١، وشرح التصريح ١٩٨/١، وشرح شواهد المغني ٢٣٧/١،
٧٨٢/٢، والكتاب ٦٠/١، ومغني اللبيب ص ٣٦٣، ٥١٧، ٦٠٠، والمقاصد النحوية ٩٦/٢،
والمقتضب ١٩١/٤، والجمع ١٢٤/١، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢٨٠/١، ورصف المباني ص
٣١٢، وشرح الأشموني ١٢٢/١، ومغني اللبيب ص ٨٢، والمقرب ١٠٢/١.

قال الشاعر : [من الطويل]

١٠٩ وَقَالُوا تَعْرِفُهَا الْمَنَازِلَ مِنْ مِئْسَى وَمَا كُلُّ مَنْ وَافَى مِئْسَى أَنَا عَارِفُ
وتقول : ما عندك زيد مقيماً ؟ وما بي أنت معنياً ، بتقديم معمول خبر (ما)
على اسمها ، أجازوا ذلك في الظرف ، والجار والمجرور ، لأنه يتوسع فيهما ما لا يتوسع في
غيرهما .

١٦٠ وَرَفَعَ مَعْطُوفٌ بِلَكِنْ أَوْ بِلَ مِنْ بَعْدِ مَنْصُوبٍ بِمَا الزَّمْ حَيْثُ حُلْ
لا يجوز نصب المعطوف بـ (لكن) ولا بـ (بل) على خبر (ما) لأن المعطوف
بهما موجب ، و (ما) لا تنصب الخبر إلا متفياً .

فإذا عطف بهما على خبر (ما) وجب رفع المعطوف لكونه خبر مبتدأ محذوف ،
تقول : ما زيد قائماً ، بل قاعدٌ ، وما عمرو شجاعاً ، لكن كريم . المعنى : بل هو قاعد ،
ولكن هو كريم .

١٦١ وَبَعْدَ مَا وَلَيْسَ جَرَّ الْبَا الْخَبَرُ وَبَعْدَ لَا وَنَفْيٍ كَانَ قَدْ يُجَرُّ
كثيراً ما تزداد (باء) الجر في الخبر بعد (ما وليس) توكيداً للنفي ، نحو :
﴿ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ ﴾ ^(١) [الأنعام / ١٣٢] ، و ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾ ^(٢) [الزمر / ٣١] .

وقد تزداد في الخبر بعد (لا) كقول سواد بن قارب : [من الطويل]

١١٠ فَكُنْ لِي شَفِيعاً يَوْمَ لَا دُوَّ شَفَاعَةٍ بَمُغْنٍ فَتِيلاً عَنْ سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ

١٠٩- البيت لمزاحم بن الحارث العقيلي في ديوانه ص ٢٨ ، وخزانة الأدب ٢٦٨/٦ ، وشرح أبيات سيبويه
٤٣/١ ، وشرح التصريح ١٩٨/١ ، وشرح شواهد الإيضاح ص ١٥٤ ، وشرح شواهد المغني
٩٧٠/٢ ، والكتاب ٧٢/١ ، ١٤٦ ، والمقاصد النحوية ٩٨/٢ ، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر
٢٣٣/٢ ، وأوضح المسالك ٢٨٢/١ ، والخصائص ٣٥٤/٢ ، ٣٧٦ ، وشرح الأشموني ١٢٢/١ ،
ولسان العرب ٢٣٧/٩ (عرف) ، ومغني اللبيب ٦٩٤/٢ .

(١) الآية من شواهد شرح ابن عقيل ٣٠٩/١ .

(٢) الآية من شواهد شرح ابن عقيل ٣٠٩/١ ، وأوضح المسالك ٢٩٢/١ ، وشرح التصريح ٢٠١/١ ،
وشرح المفصل ١١٤/٢ ، ١٣٨/٨ .

١١٠- البيت لسواد بن قارب في الجني الداني ٥٤ ، والدرر ٢٥٧/١ ، ٤٧٥ ، وشرح التصريح ٢٠١/١ ،
١٤/٢ ، وشرح عمدة الحفاظ ٢١٥ ، والمقاصد النحوية ١١٤/٢ ، ٤١٧/٣ ، وبلا نسبة في الأشباه
والنظائر ١٢٥/٣ ، وأوضح المسالك ٢٩٤/١ ، وشرح الأشموني ١٢٣/١ ، وشرح شواهد المغني ص
٨٣٥ ، وشرح ابن عقيل ٣١٠/١ ، ومغني اللبيب ص ٤١٩ ، ومعجم الموامع ١٢٧/١ ، ٢١٨ .

ومثله : (لا خيرَ بخير بعلة النار)^(١) إذا قدر معنله : لا خير خيراً ، بعلة النار .
ويجوز أن يكون المعنى : لا خير في خير بعلة النار .

وبعد نفي (كان) كقوله : [من الطويل]

١١١ وَإِنَّ مُدَّتْ الْأَيْدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَجْشَعُ الْقَوْمِ أَعْجَلُ

وفي مواضع آخر ، كقوله تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَغَيَّرْ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٌ ﴾ [الأحقاف / ٣٣] ، وكقول الشاعر : [من الطويل]

١١٢ دَعَانِي أَخِي وَالْحَيْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَلَمَّا دَعَانِي لَمْ يَجِدْنِي بِقَعْدِ

وقول الآخر : [من الطويل]

١١٣ يَقُولُ إِذَا أَقْلَوْنِي عَلَيْهَا وَأَقْرَدَتْ أَلَا هَلْ أَخُو عَيْشٍ لَذِيذِ بَدَائِمِ

(١) هذا القول من حديث في وصف الجنة ، وهو في مفردات الراغب ٣٠٠ (خير) ، وعمدة الحفاظ ٥٤٥/١ (خير) .

١١١- البيت للشنفرى في ديوانه ص ٥٩ ، وتخليص الشواهد ص ٢٥٨ ، وخزانة الأدب ٣/٣٤٠ ، والدرر ٢٥٦/١ ، وشرح التصريح ٢٠٢/١ ، وشرح شواهد المغني ٨٩٩/٢ ، والمقاصد النحوية ١١٧/٢ ، ٥١/٤ ، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١٢٤/٣ ، وأوضح المسالك ٢٩٥/١ ، والجنى الداني ٥٤ ، وجواهر الأدب ص ٥٤ ، وشرح الأشموني ١٢٣/١ ، وشرح قطر الندى ص ١٨٨ ، ومغني اللبيب ٥٦٠/٢ ، وجمع الهوامع ١٢٧/١ .

١١٢- التخريج : البيت لدريد بن الصمة في ديوانه ص ٤٨ ، وتخليص الشواهد ص ٢٦٨ ، وجمهرة أشعار العرب ٥٩٠/١ ، والدرر ٢٥٦/١ ، وشرح التصريح ٢٠٢/١ ، ولسان العرب ٣/٣٦٢ (قعد) ، والمقاصد النحوية ٢١٢/٢ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢٩٦/١ ، وجواهر الأدب ص ٥٥ ، وجمع الهوامع ١٢٧/١ .

المفردات : دعاني : ناداني وطلب أن أغيثه . القعد : الرجل الجبان اللئيم عن الحرب والمكارم .

١١٣- التخريج : البيت للفرزدق في ديوانه ص ٨٦٣ ، والأزهية ص ٢١٠ ، وتخليص الشواهد ص ٢٨٦ ، وجمهرة اللغة ص ٦٣٦ ، وخزانة الأدب ١٤٢/٤ ، والدرر ٢٥٧/١ ، ٢٥٨ ، وشرح التصريح ٢٠٢/١ ، وشرح شواهد المغني ٧٧٢/٢ ، ولسان العرب ٢٠٠/١٥ (قلا) ، والمقاصد النحوية ١٣٥/٢ ، ١٤٩ ، وبلا نسبة في أساس البلاغة ص ٣٦١ (قرد) ، والأشباه والنظائر ١٢٦/٣ ، وأوضح المسالك ٢٩٩/١ ، والجنى الداني ص ٥٥ ، وجواهر الأدب ص ٥٢ ، وخزانة الأدب ١٤/٥ ، والدرر ٢٢٧/١ ، وشرح الأشموني ١٢٤/١ ، ولسان العرب ٣/٣٥٠ (قرد) ، ٧٠٧/١١ (هل) ، والنصف ٦٧/٣ ، وجمع الهوامع ١٢٧/١ ، ٧٧/٢ ، وتاج العروس (هل) .

المفردات : اقلولي : انكمش . أقردت : ذلت وخضعت .

وقول امرئ القيس : [من الطويل]

١١٤ قَبْلُ تَنَأَ عَنْهَا حِقْبَةً لَا تُلَافِيهَا فَإِنَّكَ مِمَّا أُخْدَتَتْ بِالْمَجْرِبِ

١٦٢ فِي التَّكْرَاتِ أَعْمِلْتَ كَلَيْسَ لَا وَقَدْ تَلِي لَاَتَ وَإِنْ ذَا الْعَمَلَا

١٦٣ وَمَا لِلَّاتِ فِي سُبُوحٍ حِينَ عَمَلٍ وَحَذَفُ ذِي الرُّفْعِ فَشَا وَالْعَكْسُ قَلِ

[٥٨] // يجوز في (لا) النافية أن تعمل عمل (ليس) إن كان الاسم نكرة ، نحو : لا رَجُلٌ أَفْضَلُ مِنْكَ ^(١) .

قل الشاعر : [من الطويل]

١١٥ تَعَزَّزْ فَلَا شَيْءَ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيَا وَلَا وَزَرَ مِمَّا قَضَى اللَّهُ وَاقِيَا

وقل الآخر : [من م . الكامل]

١١٦ مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرَانِهَا فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَاحُ

١١٤ — التخريج : البيت لامرئ القيس في ديوانه ٤٢ ، وتخليص الشواهد ٢٨٦ ، والدرر ١٧٠/١ ، ٢٥٨ ، وشرح التصريح ٢٠٢/١ ، والصاحي في فقه اللغة ١٠٧ ، والمقاصد النحوية ١٢٦/٢ ، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١٢٥/٣ ، وأوضح المسالك ٢٩٧/١ ، وجواهر الأدب ص ٥٤ ، ورصف المباني ص ٢٥٧ ، وشرح الأشموني ١٢٣/١ ، وجمع الهوامع ٨٨/١ ، ١٢٧ .
المفردات : التأني : البعد . الحقة : المدة ، أو السنة . المحرب : اسم فاعل من التجربة ؛ وهي الاختبار .
(١) شرح ابن عقيل ٣١٣/١ .

١١٥ — التخريج : البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٢٨٦/١ ، وتخليص الشواهد ص ٢٩٤ ، والجنى الداني ص ٢٩٢ ، وجواهر الأدب ص ٢٣٨ ، والدرر ٢٤٧/١ ، وشرح الأشموني ٢٤٧/١ ، وشرح التصريح ١٩٩/١ ، وشرح شذور الذهب ص ٢٥٦ ، وشرح شواهد المغني ٦٢١/٢ ، وشرح ابن عقيل ٣١٣/١ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٢١٦ ، وشرح قطر الندى ص ١١٤ ، ومغني اللبيب ٢٣٩/١ ، والمقاصد النحوية ١٠٢/٢ ، وجمع الهوامع ١٢٥/١ .

المفردات : تعزَّزَ : تصمَّرَ وتسلَّلَ على المصائب . الوزر : الملحأ والواقى والحافظ .

١١٦ — التخريج : البيت لسعد بن مالك في شرح المفصل ١٠٩/١ ، والكتاب ٥٨/١ ، والأشباه والنظائر ١٣٠ ، ١٠٩/٨ ، وخزانة الأدب ٤٦٧/١ ، والدرر ٢٤٨/١ ، وشرح أبيات سيبويه ٨/٢ ، وشرح التصريح ١٩٩/١ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٥٠٩ ، وشرح شواهد المغني ٥٨٢ ، ٦١٢ ، ولسان العرب ٤٠٩/٢ (برح) ، والمؤتلف والمختلف ١٣٥ ، والمقاصد النحوية ١٥٠/٢ . وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ٣٢٦ ، والإنصاف ٣٦٧ ، وأوضح المسالك ٢٨٥/١ ، وتخليص الشواهد ٢٩٣ ، ورصف المباني ٢٦٦ ، وشرح الأشموني ١٢٥ ، وشرح المفصل ١٠٨/١ ، وكتاب اللامات ١٠٥ ، ومغني اللبيب ٢٣٩ ، ٦٣١ ، والمقتضب ٣٦٠/٤ .

المفردات : صد : أعرض . نيرانها : أي نيران الحرب . لا براح : لا أبرح .

أراد: لا براح لي، فترك تكرير (لا) ورفع الاسم بعدها دليل على إلحاقها بـ (ليس).

وقد تزايد التاء مع (لا) لتأنيث اللفظ، والمبالغة في معنائه، فتعمل العمل المذكور في أسماء الأحيان، لا غير، نحو: (حين وساعة وأوان).

والأعراف حينئذ حذف الاسم، كقوله تعالى: ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾^(١) [ص/٣] المعنى: ليس هذا الحين حين مناص، أي: فرار.

وأما الساعة والأوان، قال الشاعر: [من الكامل]

١١٧ نَدِمَ الْبُعَاةَ وَلَاتَ سَاعَةً مِّنْ دَمٍ وَالْبَغْيُ مَرْتَعٌ مَّبْتَغِيهِ وَخِيَمُ

وقال الآخر: [من الخفيف]

١١٨ طَلَبُوا صَلَاحَنَا وَلَاتَ أَوَانَ فَلَجَبْنَا أَنْ لَيْسَ حِينَ بَقَاءٍ

أراد: ولات أوان صلح، فقطع (أوان) عن الإضافة في اللفظ، فبناها، وآثر بناءها على الكسر، تشبيهاً بـ (نزال)، ونوَّنها للضرورة.

(١) الآية من شواهد أوضح المسالك ٢٨٧/١، وشرح التصريح ٢٠٠/١، وشرح المفصل ١٠٩/١، ١١٦/٢، ١١٧، ١٢١/٣، ٣٣/٩.

١١٧ — التخريج: البيت لمحمد بن عيسى بن طلحة أو للمهلهل بن مالك الكتاني في المقاصد النحوية ١٤٦/٢، ولأحدهما أو لرجل من طيئ أو لمحمد بن عيسى أو للمهلهل في خزانة الأدب ١٧٥/٤، وبلا نسبة في تخلص الشواهد ص ٢٩٤، وجواهر الأدب ص ٢٥٠، وخزانة الأدب ١٨٧/٤، والدرر ٢٥١/١، وشرح الأشموني ١٢٦/١، وشرح شذور الذهب ص ٢٦٠، وشرح ابن عقيل ٣٢٠/١، وجمع الهوامع ١٢٦/١.

المفردات: البغاة: جمع باغ، الذي يتجاوز قدره. مندم: ندم. مرتع: اسم مكان من رتع في المكان إذا جعله ملهى له وملعباً. وخيم: ثقل.

١١٨ — البيت لأبي زيد الطائي في ديوانه ص ٣٠، والإنصاف ص ١٠٩، وتخلص الشواهد ص ٢٩٥، وتذكرة النحاة ص ٧٣٤، وخزانة الأدب ١٨٣/٤، ١٨٥، ١٩٠، والدرر ٢٥٣/١، وشرح شواهد المغني ص ٦٤٠، ٩٦٠، والمقاصد النحوية ١٥٦/٢، وبلا نسبة في جواهر الأدب ص ٢٤٩، وخزانة الأدب ١٦٩/٤، ٥٣٩/٦، ٥٤٥، والخصائص ٣٧٠/٢، ورصف المباني ص ١٦٩، ٢٦٢، وسر صناعة الإعراب ص ٥٠٩، وشرح الأشموني ١٢٦/١، وشرح المفصل ٣٢/٩، ولسان العرب ٤٠/١٣ (أون)، ٤٦٦/١٥ (لا)، ٤٦٨ (لات)، ومغني اللبيب ص ٢٥٥، وجمع الهوامع ١٢٦/١.

وقد يحذفون خبر (لات) ويبقون اسمها كقراءة بعضهم: ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾^(١) [ص/٣]. ولم يثبتوا بعدها الاسم والخبر جميعاً.

وقد ندر إجراء (إن) النافية مجرى (ليس) في قراءة سعيد بن جبير: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا أُمْتَأَلِكُمْ﴾^(٢) [الأعراف/١٩٤].

وكقول الشاعر: [من المنسرح]

١١٩ إِنَّهُ مُسْتَوَلِيًّا عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى أضعفِ المَجَانِينِ

(١) هي قراءة عيسى بن عمر وأبي السمال. شرح التصريح ٢٠٠/١، والبحر المحیط ٣٨٣/٧، وفي شرح التصريح: (أي ليس حين فرار حيناً لهم. وكان القياس أن يكون هذا هو الغالب. بل كان ينبغي أن حذف المرفوع لا يجوز البتة، لأن مرفوعها محمول على مرفوع (ليس)، ومرفوع (ليس) لا يحذف، فهذا فرع تصرفوا فيه مالم يتصرفوا في أصله).

(٢) الآية من شواهد أوضح المسالك ٢٩١/١، وشرح التصريح ٢٠١/١، والرسم المصحفي: (إن... عبادة) وانظر القراءة المستشهد بها في البحر المحیط ٤٤٤/٤، والمختص ٢٧٠/١.

١١٩ — البيت بلا نسبة في الأزهية ص ٤٦، وأوضح المسالك ٢٩١/١، وتخليص الشواهد ص ٣٠٦، والجنى الداني ص ٢٠٩، وجواهر الأدب ص ٢٠٦، وخزانة الأدب ١٦٦/٤، والدرر ١٠٢/١، ٤٢٥، ورسف المباني ص ١٠٨، وشرح الأشموي ١٢٦/١، وشرح التصريح ٢٠١/١، وشرح شذور الذهب ص ٣٦٠، وشرح عمدة الحفاظ ص ٢١٦، والمقاصد النحوية ١١٣/٢، والمقرب ١٠٥/١ ومع الهوامع ١٢٥/١.

أفعال المقاربة

١٦٤ كَكَانَ كَادَ وَعَسَى لَكِنْ نَدَرُ	غَيْرُ مُضَارِعٍ لَهُذِينَ خَبَرُ
١٦٥ وَكَوْثُهُ بِدُونِ أَنْ بَعْدَ عَسَى	نَزَرُ وَكَادَ الْأَمْرُ فِيهِ عَكْسًا
١٦٦ وَكَعَسَى حَرَى وَلَكِنْ جُعِلَا	خَبَرُهَا حَتَمًا بِأَنْ مُتَّصِلَا
١٦٧ وَأَلْزِمُوا اخْلَوْلَقَ أَنْ مِثْلَ حَرَى	وَبَعْدَ أَوْشَكَ اتِّفَا أَنْ نَزَرَا
١٦٨ [٥٩] // وَمِثْلُ كَادَ فِي الْأَصَحِّ كَرِبَا	وَتَرَكُ أَنْ مَعَ ذِي الشُّرُوعِ وَجَبَا
١٦٩ كَأَنَّمَا السَّائِقُ يَحْدُو وَطَفِقَ	كَذَا جَعَلْتُ وَأَخَذْتُ وَعَلِقَ

أفعال المقاربة على ثلاثة أضرب : لأن منها ما يدل على رجاء الفعل ، وهو (عسى وحرى واخلولق) . ومنها ما يدل على مقاربته في الإمكان ، وهو (كاد وكرب وأوشك) . ومنها ما يدل على الشروع فيه ، وهو (أنشأ وطفق وجعل وأخذ وعلق) . وكل هذه الأفعال مستوية في اللحاق بـ (كان) في رفع الاسم ، ونصب الخبر ، لأنها مثل (كان) في الدخول على مبتدأ ، وخبر في الأصل ، لكن التزم في هذا الباب كون الخبر فعلاً مضارعاً إلا فيما ندر ، مما جاء مفرداً ، كقول الراجز : [من الراجز]

١٢٠ أَكْثَرْتُ فِي الْعَدْلِ مُلِحًا دَائِمًا لَا تُكْثِرُنْ إِنِّي عَسَيْتُ صَائِمًا

- ١٢٠ — التخریج : الراجز لرؤبة في ملحقات ديوانه ص ١٨٥ ، وخزانة الأدب ٣١٦/٩ ، ٣١٧ ، ٣٢٢ ، والخصائص ٨٣/١ ، والندر ٢٧١/١ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٨٣ ، والمقاصد النحوية ١٦١/٢ ، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١٧٥/٢ ، وتخليص الشواهد ص ٣٠٩ ، والخزانة ٣٧٤/٨ ، ٣٧٦ ، والجني الداني ص ٤٦٣ ، وشرح الأشموني ١٢٨/١ ، وشرح شواهد المغني ص ٤٤٤ ، وشرح ابن عقيل ٣٢٤/١ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٨٢٢ ، وشرح الفصل ١٤/٧ ، ومغني اللبيب ١٥٢/١ والمقرب ١٠٠/١ ، ومعجم الهوامع ١٣٠/١ .
- المفردات : العدل : اللوم . ملحاً : مكثراً .

وقول الآخر: [من الطويل]

١٢١ فَأَبْتُ إِلَى فَهْمٍ وَمَا كِدْتُ آيِبًا وَكَمْ مِثْلُهَا فَارَقْتُهَا وَهِيَ تَصْفِرُ

أو جملة اسمية كقوله: [من الوافر]

١٢٢ وَقَدْ جَعَلْتُ قُلُوصَ بَنِي زَيْدٍ مِنْ الْأَكْوَارِ مَرْتَعُهَا قَرِيبٌ
أو فعلاً ماضياً، كقول ابن عباس رضي الله عنه: (فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولاً ^(١)). فهذا ونحوه نادر.

والمطرود كون الخبر فعلاً مضارعاً مقروناً بـ (أن) المصدرية، أو مجرداً منها. فيقرن بـ (أن) بعد أفعال الرجاء، نحو: ﴿ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ﴾ [التوبة / ١٠٢]، وحرى زيد أن يقوم، واخلولقت السماء أن تمطر.

وربما تجرد منها بعد (عسى)، كقول الشاعر: [من الوافر]

١٢٣ عَسَى الْهَمُّ الَّذِي أُمْسَيْتُ فِيهِ يَكُونُ وَرَاءَهُ فَارَجَّ قَرِيبٌ

١٢١- التخريج: البيت لتأبط شراً في ديوانه ص ٩١، والأغاني ١٥٩/٢١، وتخليص الشواهد ص ٣٠٩، وخزانة الأدب ٣٧٤/٨، ٣٧٥، ٣٧٦، والخصائص ٣٩١/١، والدرر ٢٧٢/١، وشرح التصريح ٢٠٣/١، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٨٣، وشرح شواهد الإيضاح ص ٦٢٩، ولسان العرب ٣٨٣/٣ (كيد)، والمقاصد النحوية ١٦٥/٢، وبلا نسبة في الإنصاف ٥٤٤/٢، وأوضح المسالك ٣٠٢/١، وخزانة الأدب ٣٤٧/٩، ورصف المباني ١٩٠، وشرح ابن عقيل ٣٢٥/١، وشرح عمدة الحفاظ ص ٨٢٢، وشرح المفصل ١٣/٧، ومع الهوامع ١٣٠/١.

المفردات: أبت: رجعت. فهم: اسم قبيلة الشاعر. تصفر: تتأسف وتحزن.

١٢٢- التخريج: البيت بلا نسبة في تخليص الشواهد ص ٣٢٠، وخزانة الأدب ١٢٠/٥، ٣٥٢/٩، والدرر ٢٧٣/١، وشرح الأشموني ١٢٨/١، وشرح التصريح ٢٠٤/١، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٣١٠، وشرح شواهد المغني ص ٦٠٦، ومغني اللبيب ص ٢٣٥، والمقاصد النحوية ١٧٠/٢، ومع الهوامع ١٣٠/١.

المفردات: القلوص: النوق الفتية. الأكوار: جمع كور، وهو الرجل بأداته. المرتع: من رتع بالمكان، أي لعب فيه.

(١) ورد قول ابن عباس في أوضح المسالك ٣١٠/١، وشرح التصريح ٢٠٥/١.

١٢٣- البيت لهدبة بن حشرم في الكتاب ١٥٩/٣، وخزانة الأدب ٣٢٨/٩، ٣٣٠، وشرح أبيات سيبويه ١٤٢/١، والدرر ٢٦٨/١، وشرح التصريح ٢٠٦/١، وشرح شواهد الإيضاح ٩٧، وشرح شواهد المغني ٤٤٣، واللمع ٢٢٥، والمقاصد النحوية ١٨٤/٢. وبلا نسبة في شرح المفصل ١١٧/٧، وأسرار العربية ١٢٨، وأوضح المسالك ٣١٢/١، وتخليص الشواهد ٣٢٦، وخزانة الأدب ٣١٦/٩، والجني الداني ٤٦٢، وشرح ابن عقيل ٣٢٧/١، وشرح عمدة الحفاظ ٨١٦، والمقرب ٩٨/١، ومغني اللبيب ١٥٢، والمقتضب ٧٠/٣، ومع الهوامع ١٣٠/١.

فإن قلت : كيف جاز اقتران الخبر ها هنا بـ (أن) المصدرية مع أنه يلزم منه الإخبار عن اسم العين بالمصدر ؟ .

قلت : يجوز مثل ذلك على المبالغة ، أو حذف المضاف ، كأنه قيل : عسى أمرُ زيدٍ أن يقومَ .

والأولى : جعل (أن) بصلتها مفعولاً به على إسقاط الجار ، والفعل قبلها تامٌ .
قال سيبويه^(١) : (تقول : عسيتَ أن تفعلَ كذا ، فأَن ها هنا بمنزلتها في [قولك] : قاربتَ أن تفعلَ ، [أي قاربت ذاك] ، وبمنزلة : دنوتَ أن تفعلَ . واخلولقت السماء أن تمطر . [أي لأن تمطر ، و(عسيت) بمنزلة (اخلولقت السماء)] . فهذا نص منه على أن (أن) تفعل بعد عسى ليس خبراً .

والحق أن أفعال المقاربة ملحقة بـ (كان) إذا لم يقترن الفعل بعدها بـ (أن) أما إذا اقترن بها فلا .

وأما أفعال المقاربة في الإمكان فيجوز في الفعل الذي بعدها اقترانه بـ (أن) ، وتجرده منها ، إلا أن الأعراف تجرده بعد (كاد وكره) نحو : ﴿ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴾ .
[٦٠] [الجن / ١٩] // وقال الشاعر : [من الخفيف]

١٢٤ كَرَبَ الْقَلْبُ مِنْ جَوَاهُ يَذُوبُ حِينَ قَالَ الْوُشَاةُ هِنْدٌ غَضُوبٌ
وقد يقترن بـ (أن) بعدها ، كقول عمر رضي الله عنه : (ما كدتُ أن أصلي العصرَ حتَّى كادت الشمس أن تغربَ)^(٢) .

ومثله قول الشاعر : [من الطويل]

١٢٥ أَيْبُتُمْ قَبُولَ السَّلْمِ مَنَّا فَكِدْتُمْ

لَدَى الْحَرْبِ أَنْ تُغْنُوا السُّيُوفَ عَنِ السَّلِّ

(١) انظر النص المستشهد به في الكتاب ١٥٧/٣ ، وما بين قوسين إضافة منه .

١٢٤ — التخريج : البيت للكلحية البربوعي أو لرجل من طبعي في الدرر ١٦٦/١ ، وشرح التصريح ٢٠٧/١ ، والمقاصد النحوية ١٨٩/٢ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣١٤/١ ، وتخليص الشواهد ص ٣٣٠ ، وشرح الأشموني ١٣٠/١ ، وشرح شذور الذهب ص ٣٥٣ ، وشرح ابن عقيل ٣٣٥/١ ، وشرح عمدة الحافظ ص ٨١٤ ، وجمع الهوامع ١٣٠/١ .

المفردات : الجوى : شدة الوجد . الوشاة : جمع واشٍ ، وهو النمام الساعي بالإنساد بين المتوادين .

(٢) ورد الحديث في شرح ابن عقيل ٣٣٠/١ ، منسوباً إلى النبي ﷺ .

١٢٥ — البيت بلا نسبة في تخليص الشواهد ٣٣٠ ، وشرح الأشموني ١٢٩/١ ، والمقاصد النحوية ٢٠٨/٢ .

وقول الآخر في كرب: [من الطويل]

١٢٦ سَقَاهَا ذَوُو الْأَحْلَامِ سَجَلًا عَلَى الظَّمَا وَقَدْ كَرَبَتْ اعْنَاؤُهَا أَنْ تَقْطَعَا

ومثله: [من الرجز]

١٢٧ قَدْ بُرْتُ أَوْ كَرَبْتُ أَنْ تُبُورَا لَمَّا رَأَيْتَ بَيْهَسًا مَثُورَا

ولم يذكر سيويه في كرب إلا تجريد خبرها من (أن) فلذلك قال الشيخ:

ومثل كاذ في الأصح كَرَبَا

وأما أوشك فالأمر فيها على العكس من (كاد)، قال الشاعر: [من الطويل]

١٢٨ وَلَوْ سُئِلَ النَّاسُ التَّرَابَ لَأَوْشَكُوا إِذَا قِيلَ هَاتُوا أَنْ يَمَلُّوا وَيَمْنَعُوا

وقد يقال: أوشك زيد يفعل. والوجه: أوشك زيد أن يفعل.

وأما أفعال الشروع فلا يقرن الخبر بعدها بـ (أن) لأنها للإشياء، فخيرها حال،

فلا يجوز أن تصحبه (أن)، لأنها لا تدخل على المضارع إلا مستقبلاً، تقول: أنشأ السائق

يحدو، وطَفِقَ زَيْدٌ يَعدو، وجعلت أفعل، وأخذتُ أكتبُ، وعلقتُ أنشئ؛ بتجريد الخبر

من (أن) لا غير.

١٧٠ واستعملوا مُضَارَعًا لَأَوْشَكَا وَكَادَ لَا غَيْرُ وَزَادُوا مُوْشِكَا

جميع أفعال المقاربة لا تتصرف، ولا يستعمل منها غير مثال الماضي إلا

(كاد وأوشك).

١٢٦ — التخريج: البيت لأبي زيد الأسلمي في تخلص الشواهد ص ٣٣٠، والدرر ٢٦٧/١، وشرح

التصريح ٢٠٧/١، وشرح عمدة الحفاظ ص ٨١٥، والمقاصد النحوية ١٩٣/٢، وبلا نسبة في

أوضح المسالك ٣١٦/١، وشرح الأشموني ١٢٣/١، وشرح شواهد المغني ص ٣٥٥، وشرح ابن

عقيل ٣٣٥/١، والمقرب ٩٩/١، وجمع الهوامع ١٣٠/١.

المفردات: ذوو الأحلام: أصحاب العقول؛ ويروى (ذوو الأرحام) وهم الأقارب من جهة النساء.

السجل: الدلو.

١٢٧ — التخريج: الرجز للعجاج في ملحق ديوانه ٢٨٦/٢، والمقاصد النحوية ٢١٠/٢، وبلا نسبة في

تخلص الشواهد ص ٣٣٠، وجمع الهوامع ١٢٩/١.

المفردات: برت: هلكت. بيهس: اسم رجل. المثبور: الهالك.

١٢٨ — البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٣١١/١، وتخلص الشواهد ص ٣٢٢، والدرر ٢٦٨/١، وشرح

الأشموني ١٢٩/١، وشرح التصريح ٢٠٦/١، وشرح شذور الذهب ص ٣٥٠، وشرح ابن عقيل

٣٣٢/١، وشرح عمدة الحفاظ ص ٨١٧، ولسان العرب ١٠/١٣٠ (وشك)، والمقاصد النحوية

١٨٢/٢، وجمع الهوامع ١٣٠/١، وتاج العروس (وشك).

أما كاد فجاؤوا لها بمضارع لا غير ، نحو : ﴿ يَكَادُ زَيْتَهَا يُضِيءُ ﴾^(١) [النور / ٣٥] .

وأما أوشك فجاؤوا لها بمضارع ، نحو قول الشاعر : [من المنسرح]

١٢٩ يُوْشِكُ مَنْ قَرَمِنْ مَنِيتِهِ فِي بَعْضِ غَوَاتِهِ يُوَافِقُهَا
وهو فيها أعرف من مثل الماضي .

وربما جاؤوا لها باسم فاعل ، كقول الشاعر : [من المتقارب]

١٣٠ فَمَوْشِكَةُ أَرْضُنَا أَنْ تَعُودَ خِلَافَ الْأَنْبَسِ وَحُوشًا يَبَابَا

١٧١ بَعْدَ عَسَى اخْلَوْلُوقِ أَوْشَكَ قَدْ يَرِدُ غِنَى بَأَنْ يَفْعَلَ عَنْ ثَانٍ فُقِدَ

١٧٢ وَجَرَدَنْ عَسَى أَوْ أَرْفَعُ مُضْمَرًا بِهَا إِذَا اسْمٌ قَبْلَهَا قَدْ ذُكِرَا

يجوز إسناد (عسى ، واخْلَوْلُوقِ ، وأوشك) إلى (أن يفعل) ، فيستغنى به عن

[٦١] الخبر ، تقول : عسى أن // تقوم ، وأوشك أن تذهب ، كأنك قلت : دنا قيامك ،

وقرب ذهابك . قال الله تعالى : ﴿ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾^(٢) [البقرة / ٢١٦] .

وإذا بنيت هذه الأفعال الثلاثة على اسم قبلها جاز إسنادها إلى ضميره ، وجعل

(أن يفعل) بعدها خبرًا ، وجاز إسنادها إلى (أن يفعل) مكثفى به .

(١) الآية من شواهد أوضح المسالك ٣١٨/١ ، وشرح التصريح ٢٠٧/١ .

١٢٩ — التخريج : البيت لأمية بن أبي الصلت في ديوانه ٤٢ ، وشرح أبيات سيبويه ١٦٧/٢ ، وشرح

التصريح ٢٠٧/١ ، وشرح المفصل ١٢٦/٧ ، والعقد الفريد ١٨٧/٣ ، والكتاب ١٦١/٣ ، ولسان

العرب ٣٢/٦ (بيس) ، ١٨٨ (كأس) ، والمقاصد النحوية ١٨٧/٢ ، ولعمران بن حطان في

ديوانه ١٢٣ ، ولأمية أو لرجل من الخوارج في تخلص الشواهد ص ٣٢٣ ، والدرر ٢٦٣/١ ، ٢٧٠ ،

وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣١٣/١ ، وشرح الأشموني ١٢٩/١ ، وشرح شذور الذهب ٣٥٢ ،

وشرح ابن عقيل ٣٣٣/١ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٨١٨ ، والمقرب ٩٨/١ ، وجمع الهوامع

١٢٩/١ ، ١٣٠ .

المفردات : النية : الموت . الغرة : الغفلة .

١٣٠ — التخريج : البيت لأبي سهم الهذلي في تخلص الشواهد ص ٣٣٦ ، والدرر ٢٦٤/١ ، والمقاصد

النحوية ٢٢١/٢ ، ولأسامة بن الحارث في شرح أشعار الهذليين ص ١٢٩٣ ، وبلا نسبة في

شرح الأشموني ١٣١/١ ، وشرح ابن عقيل ٣٣٨/١ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٨٢٣ ، وجمع

الهوامع ١٢٩/١ .

المفردات : خلاف الأنيس : بعد الموانس . وحوشًا : فقرًا خاليًا . يبابًا : خاليًا لا أحد به .

(٢) الآية من شواهد أوضح المسالك ٣٢٣/١ ، وشرح التصريح ٢٠٩/١ .

ويظهر أثر ذلك في التأنيث ، والتثنية ، والجمع ، تقول : هند عَسَتْ أَنْ تقومَ ، والزيدان عَسَيَا أَنْ يقومَا ، والزيدون عَسَوْا أَنْ يقومُوا ، وأوشكوا أَنْ يفعلُوا . فهذا على الإسناد إلى ضمير المبتدأ .

وتقول : هند عسى أَنْ تقومَ ، والزيدان عسى أَنْ يفعلَا ، والزيدون أوشك أَنْ يفعلُوا . فهذا على الإسناد إلى (أَنْ) بصلتها وهكذا إذا كان بعد (أَنْ يفعل) اسم ظاهر ، فإنه يجوز كونه اسم (عسى) على التقديم والتأخير ، وكونه فاعل الفعل بعد (أَنْ) .
تقول على الأول : عسى أَنْ يقومَا أخواك ، واخلولقَا أَنْ يذهبوا قومُك ، وعلى الثاني : عسى أَنْ يقومَا أخواك ، واخلولقَا أَنْ يذهب قومك ، تفرغ الفعل بعد (أَنْ) من الضمير ، لأنك أسندته إلى الظاهر .

١٧٣ وَالْفَتْحَ وَالْكَسَرَ أَجْزَى فِي السَّيْنِ نَحْوِ عَسَيْتُ وَأَنْتَقَا الْفَتْحَ زَكِنُ
إذا اتصل بـ (عسى) تاء الضمير ، أو نونه ، نحو : عسيت أَنْ تفعل ، وعسينا أَنْ نفعل ، والهندات عسين أَنْ يقمن جاز في السين الكسر إتياعاً للياء ، وبه قرأ نافع قوله تعالى : ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ ﴾ ^(١) [محمد / ٢٢] .
والفتح هو الأصل ، وعليه أكثر القراء .
ولذلك قل :

.....
وَأَنْتَقَا الْفَتْحَ زَكِنُ
أي : واختيار الفتح قد علم .

(١) الآية من شواهد شرح ابن عقيل ٣٤٤/١ ، وأوضح المسالك ٣٢٤/١ ، وشرح التصريح ٢١٠/١ ، وشرح المفصل ١١٨/٣ ، ١١٩ ، ١١٦/٧ ، والدرر ١٢/١ ، والقراءة بكسر السين هي قراءة نافع والحسن وطلحة . انظر المصادر السابقة ، والإتحاف ٣٩٤ ، والنشر ٢٣٠/٢ .

إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا

١٧٤ لِإِنَّ أَنْ لَيْتَ لَكِنْ لَعَلَّ كَأَنَّ عَكْسُ مَا لِكَانَ مِنْ عَمَلٍ

١٧٥ كَبَانَ زَيْدًا عَالِمٌ بِأَنِّي كُفَّاءٌ وَلَكِنَّ ابْنَهُ ذُو ضِفْنٍ

١٧٦ وَرَاعَ ذَا التَّرْتِيبِ إِلَّا فِي الَّذِي كَلَيْتَ فِيهَا أَوْ هُنَا غَيْرَ الْبَازِي

من الحروف ما استحق أن يجري في العمل مجرى (كان) وهي: إِنَّ وَأَنَّ وليتَ ولكنَّ ولعلَّ وكأَنَّ.

فإنَّ: لتوكيد الحكم، ونفي الشك فيه، أو الإنكار له، وَأَنَّ مثلها، إلا في كونها، وما بعدها في تأويل المصدر.

و(ليت) للتمني، وهو: طلب ما لا طمع في وقوعه، كقولك: ليت زيدًا حيًّا، وليت الشباب يعودُ.

و(لكنَّ) للاستدراك، وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم عدم ثبوته أو نفيه، كقولك: ما زيدٌ شجاعًا ولكنه كريمٌ، فإنك لما نفيت الشجاعة عنه أوهم ذلك نفي الكرم، لأنهما كالتضايقين، فلما أردت رفع هذا الإيهام؛ عقببت الكلام بـ(لكنَّ) مع [٦٢] // مصحوبها.

و(لعل) للترجي والطمع، وقد ترد إشفاقًا، كقوله تعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ بَازِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ﴾^(١) [الكهف/٦].

و(كأن) للتشبيه، وعند النحويين أن قولك كأن زيدًا أسدًا، أصله: إنَّ زيدًا كالأسد، ثم قدمت الكاف ففتحت الهمزة من (أَنَّ) فصارت حرفًا واحدًا يفيد التشبيه، والتوكيد.

(١) الآية من شواهد أوضح المسالك ٣٢٩/١، وشرح التصريح ٢١٣/١.

وهذه الحروف شبيهة بـ (كان) لما فيها من سكون الحشو، وفتح الآخر، ولزوم المبتدأ والخبر، فعملت عكس عمل (كان) ليكون المعمولان معها كـ ~~مفعول~~ قدّم، وفاعل أخر، فتبين فرعيتهما، فلذلك نصبت الاسم، ورفعت الخبر، نحو: **إِنْ زَيْدًا عَالَمٌ بَأَنِّي كُفْءٌ**، ولكن ابنه ذو ضغن، أي: حقد، ونحو: **لَيْتَ عَبْدَ اللَّهِ مَقِيمٌ**، ولعلّ أخاك راحلٌ، وكان أباك أسدٌ.

ولا يجوز في هذا الباب تقديم الخبر، إلا إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً، نحو: **إِنْ عِنْدَكَ زَيْدٌ**، وإن في الدار عمراً، وقال الله تعالى: ﴿ **إِنْ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةٌ** ﴾^(١) [آل عمران/ ١٣] و﴿ **إِنْ لَدَيْنَا أَنْكَالٌ** ﴾^(٢) [المزمل/ ١٢] .

ومثل لصورتي تقديم الخبر في هذا الباب بقوله:

لَيْتَ فِيهَا أَوْ هُنَا غَيْرَ الْبَنِي

أي: الوقح .

١٧٧ وَهَمْزٌ إِنْ افْتَحَ لَسَدٌ مُصْدِرٌ مَسَدَهَا وَفِي سَوَى ذَلِكَ اكْسِرِ
(**إِنْ**) المكسورة هي الأصل، فإذا عرض لها أن تكون هي، ومعمولها في معنى تأويل المصدر، بحيث يصح تقديره مكانهما فتحت همزتها للفرق، نحو: بلغني أن زيداً فاضل، تقديره: بلغني الفضل .

وكل موضع هو للمصدر فإن فيه مفتوحة، وكل موضع هو للجمله فإن فيه مكسورة .

ومن المواضع ما يصح فيه الاعتباران، فيجوز فيه الفتح، والكسر على معنيين، كما سنقف عليه، إن شاء الله تعالى .

وقد نبه على مواضع الكسر بقوله:

١٧٨ فَاكْسِرْ فِي الْإِبْتَدَاءِ وَفِي بَدْءِ صَلَهِ وَحَيْثُ إِنْ لَيْمَيْنِ مُكْمِلَةٍ

١٧٩ أَوْ حُكَيْتُ بِالْقَوْلِ أَوْ حَلَّتْ مَحَلَّ حَالِ كَزْرَتِهِ وَإِنِّي ذُو أَمَلٍ

١٨٠ وَكَسَرُوا مِنْ بَعْدِ فِعْلٍ غُلَقَا بِاللَامِ كَاغْلَمَ إِنَّهُ لَذُو ثَقَى

المواضع التي يجب فيها كسر (**إِنْ**) ستة:

(١) تكررت الآية أيضاً في سورة النور ٤٤، وسورة النازعات ٢٦، والآية من شواهد أوضح المسالك

٣٣٣/١، وشرح التصريح ٢١٤/١، وشرح المفصل ٦٥/٨ .

(٢) الآية من شواهد أوضح المسالك ٣٣٣/١، وشرح التصريح ٢١٤/١، وشرح المفصل ٨٤/٢ .

الأول : أن يتبدأ بها الكلام مستقلاً ، نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ [الكوثر/١] ونحو : ﴿ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [يونس/٦٢] ، أو مبنياً على ما قبله ، نحو : زيد إنه منطلق .

قال الشاعر : [من البسيط]

١٣١ مِنَّا الْأَنَّةُ وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَحْسُبُنَا إِنَّا بَطَاءٌ وَفِي إِبْطَائِنَا سَرَعُ

الثاني : أن تكون أول صلة ، كقولك : جاء الذي إنه شجاع ، ونحو قوله تعالى : ﴿ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ ﴾ ^(١) [القصص/٧٦] .

[٦٣] واحترز بكونها أول الصلة من نحو : جاء الذي // عندك أنه فاضل ، ومن نحو قولهم : لا أفعله ما أن في السماء نجماً لأن تقديره ما ثبت أن في السماء نجماً .

الثالث : أن يتلقى بها القسم ، نحو قوله تعالى : ﴿ حَمَّ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ ^(٢) [الدخان ١ - ٢ - ٣] .

الرابع : أن يحكى بها القول المجرد من معنى الظن ، نحو قوله تعالى : ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ﴾ ^(٣) [مريم/٣٠] .

وقوله :

أَوْ حَكِيَّتْ بِالْقَوْلِ
.....

معناه : حكيت ومعها القول ، لأن الجملة إذا حكى بها القول فقد حكيت هي بنفسها مع مصاحبة القول .

واحترزت (بالمجرد من معنى الظن) من نحو : أنقول أنك فاضل .

الخامس : أن تحمل محل الحال ، نحو : زرت زيدا ، وإني ذو أمل ، كأنك قلت : زرته آملاً ، ومثله قوله تعالى : ﴿ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ ﴾ ^(٤) [الأنفال/٥] .

١٣١- التخريج : البيت لوضاح بن إسماعيل في تخليص الشواهد ص ٣٤٤ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٦٤٧ ، والمقاصد النحوية ٢/٢١٦ ، وبلا نسبة في الجني اللاني ص ٤٠٧ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٢٢٦ ، وعمدة الحفاظ ٢/١٩٢ (سرع)

المفردات : الأناة : الرّفق . بطاء : من البطء ، ضد التسرع .

(١) الآية من شواهد أوضح المسالك ١/٣٣٥ ، وشرح التصريح ١/٢١٥ ، وشرح ابن عقيل ١/٣٥٣ ، وشرح المفصل ٨/٥٩ .

(٢) الآية من شواهد أوضح المسالك ١/٣٣٦ ، وشرح التصريح ١/٢١٥ .

فكسر (إِنَّ) في هذه المواضع كلها واجب ، لأنها مواضع الجمل ، ولا يصح فيها وقوع المصدر .

السادس : أن تقع بعد فعل معلق باللام ، نحو : علمت إِنَّهُ لَذُو تَقَى . فلولا اللام لكانت (إِنَّ) مفتوحة ، لتكون هي ، وما عملت فيه مصدرًا منصوبًا بعلمت . فلما دخلت اللام وهي معلقة للفعل عن العمل بقي ما بعد الفعل معها منقطعًا في اللفظ عما قبله فأعطى حكم ابتداء الكلام ، فوجب كسر (إِنَّ) كما في قوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ ﴾^(١) [المنافقون / ١] . ومثله بيت الكتاب : [من الطويل]

١٣٢ أَلَمْ تَرَ إِنِّي وَابْنُ أَسْوَدَ لَيْلَةٌ لَنَسْرِي إِلَى نَارَيْنِ يَعْلُو سَنَاهُمَا

١٨١ بَعْدَ إِذَا فُجَاءَةٌ أَوْ قَسَمٌ لَا لَامَ بَعْدَهُ بَوَجْهَيْنِ لُمِي

١٨٢ مَعَ تَلَوٍ فَالْجَزَا وَذَا يَطْرُدُ فِي نَحْوِ خَيْرِ الْقَسُولِ إِنِّي أَحَدُ

يجوز فتح (إن) وكسرها في مواضع :

منها : أن تقع بعد (إذا) الفجائية ، نحو : خرجت فإذا أَنْ زِيدًا واقف : والكسر هو الأصل ، لأن إذا الفجائية مختصة بالجمل الابتدائية ، (فإن) بعدها واقعة في موقع الجملة ، فحقها الكسر . ومنهم من يفتحها يجعلها وما بعدها مبتدأ محذوف الخبر .

قال الشاعر : [من الطويل]

١٣٣ وَكُنْتُ أَرَى زَيْدًا كَمَا قِيلَ سَيِّدًا إِذَا أَنَّهُ عَبْدُ الْقَفَا وَاللَّهَازِمِ

(١) الآية من شواهد أوضح المسالك ٣٣٦/١ ، وشرح التصريح ٢١٥/١ .

١٣٢ — التخريج : البيت للشمر دل بن شريك اليربوعي في شرح أبيات سيبويه ١٤١/٢ ، وبلا نسبة في تلخيص الشواهد ص ٣٤٣ ، وشرح الأشموني ١٣٨/١ ، والكتاب ١٤٩/٣ ، ولسان العرب ٤٠٣/١٤ (سنا) ، والمقاصد النحوية ٢٢٢/٢ .

المفردات : نسري : نسير ليلاً . السنا : الضوء .

١٣٣ — التخريج : البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٣٣٨/١ ، وتلخيص الشواهد ٣٤٨ ، والجنى الداني ٣٧٨ ، ٤١١ ، وجواهر الأدب ٣٥٢ ، وخزانة الأدب ٢٦٥/١٠ ، والخصائص ٣٩٩/٢ ، والدرر ٢٩١/١ ، وشرح الأشموني ١٣٨/١ ، وشرح التصريح ٢١٨/١ ، وشرح شذور الذهب ٢٦٩ ، وشرح ابن عقيل ٣٥٦/١ ، وشرح عمدة الحفاظ ٨٢٨ ، وشرح المفصل ٩٧/٤ ، ٦١/٨ ، والكتاب ١٤٤/٣ ، والمقاصد النحوية ٢٢٤/٢ ، والمقتضب ٣٥١/٢ ، وجمع الهوامع ١٣٨/١ .

المفردات : اللهازم : جمع هزيمة كشرذمة ، وهي طرف الخلقوم ، ويقال هي عظم ناتئ في اللحى تحت الأذن . وقوله : (عبد القفا واللهازم) كناية عن الخسة والدناءة والذلة ، وذلك لأن القفا موضع الصفع ، واللهزمة موضع اللكر .

يروى : (إذا إِنَّه) : على معنى : فإذا هو عبد القفا ، و (إذا أَنه) ، على معنى : فإذا العبودية موجودة .

ومنها : أن تقع بعد قسم ، وليس مع أحد معموليها اللام ، كقولك : حلفت إنك ذاهب ؛ بالكسر ؛ على جعلها جواباً للقسم ، وبالفتح على جعلها مفعولاً بإسقاط الخافض ، والكسر هو الوجه ، ولا يجوز البصريون غيره .

وأما الفتح فذكر ابن كيسان أن الكوفيين يميزونه بعد القسم على جعله مفعولاً [٦٤] بإسقاط الجار ، وأنشدوا : // [من الرجز]

١٣٤ لَتَقْعُدَنَّ مَقْعَدَ الْقَصِيٍّ مَنِّي ذِي الْقَاذِرَةِ الْمَقْلِيٍّ
أَوْ تَحْلِفِي بِرَبِّكَ الْعَلِيِّ أَنِّي أَبْوَئِيكَ الصَّيِّ

بكسر (إِنَّ) على الجواب ، وبفتحها على معنى : أو تحلفي على أنني أبو الصبي . ولو كان مع أحد معمولي (إن) بعد القسم اللام ، كما في نحو : (حلفت بالله إنك لذهاب) وجب الكسر باتفاق ، لأنها مع اللام يجب أن تكون جواباً ، ولا يجوز أن تكون مفعولاً ، لأن (أن) المفتوحة لا تجمعها اللام إلا مزيلة على ندور .

ومنها : أن تقع بعد فاء الجزاء ، نحو : من يأتي فإني أكرمه ، بالكسر على أنها في موضع الجملة ، وبالفتح : على أنها في تأويل مصدر مرفوع ، لأنه مبتدأ محذوف الخبر ، أو خبر محذوف المبتدأ ، والكسر هو الأصل ؛ لأن الفتح محوج إلى تقدير محذوف ، لأن الجزاء لا يكون إلا جملة ، والتقدير على خلاف الأصل . ومما جاء بالكسر قوله تعالى : ﴿ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة / ٢١٥] .

ومما جاء بالفتح قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ ﴾ [التوبة / ٦٣] .

ومما جاء بالوجهين قوله تعالى : ﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ ^(١) [الأنعام / ٥٤] .

١٣٤ — الرجز لرؤية في ملحق ديوانه ص ١٨٨ ، وشرح التصريح ٢١٩/١ ، والمقاصد النحويصة ٢٣٢/٢ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣٤٠/١ ، وتخليص الشواهد ص ٣٤٨ ، وشرح الأشموني ١٣٨/١ ، والجنى الداني ص ٤١٣ ، وشرح ابن عقيل ٣٥٨/١ ، وشرح عمدة الحفاظ ٢٣١ ، ولسان العرب ٤٥٠/١٥ (ذا) واللمع في العربية ص ٣٠٤ ، وتاج العروس (ذا) .

المفردات : القصي : البعيد النائي . ذي القاذرة : من لا يصاحبه الناس لسوء خلقه . المقلي : المكروه .
(١) الآية من شواهد أوضح المسالك ٣٣٨/١ ، وشرح التصريح ٢١٨/١ ، وشرح ابن عقيل ٣٦١/١ .

فالكسر على معنى: فهو غفور رحيم، والفتح على معنى، فمغفرة الله ورحمته
حاصلة لذلك التائب المصلح.

ومنها: أن تقع خبراً عن قول، وخبرها قول، وفاعل القولين واحد، كقولهم:
أول قولي أني أحمد الله؛ بالفتح؛ على معنى: أول قولي: حمد الله، وإني أحمد الله؛ بالكسر،
على الإخبار بالجملة، لقصد الحكاية، كأنك قلت: أول قولي هذا اللفظ.

وقيل الكسر على أن الجملة حكاية القول، والخبر محذوف، تقديره: أول قولي:
هذا اللفظ ثابت، وليس بيمرّض، لاستلزامه ما لا سبيل إلى جوازه، وهو: إما الإخبار بما
لا فائدة فيه، وإما كون أول صلة دخوله في الكلام كخروجه، لأن الذي هو أول قولي: إني
أحمد الله حقيقة هو الهمزة من إني، فإن لم يكن أول صلة لزم الإخبار عن الهمزة من أني
بأنها ثابتة، ولا فائدة فيه، وإن كان صلة لزم زيادة الاسم، وكلا الأمرين غير جائز.

وتكسر (إن) بعد (حتى) الابتدائية، نحو: مرض فلان حتى إنه لا يرجى
برؤؤه، أو بعد (ما) الاستفاحية، نحو: أما إنك ذاهب، فإن كانت (حتى) عاطفة أو جارة
تعيّن بعدها الفتح، نحو: عرفت أمورك حتى أنك فاضل، وكذلك إن كانت (إما) بمعنى:
حقاً، تقول: أما إنك ذاهب، كما تقول: حقاً إنك ذاهب، على معنى في حق ذهابك.

قال الشاعر: [من الوافر]

١٣٥ أَحَقُّ أُنْ جِرَّتْنَا اسْتَقْلُوا فَيَيْتُنَا وَنَيْتُهُمْ قَرِيقُ

تقديره: أفي حق ذلك؟

وجوز فيه الشيخ أن يكون (حقاً) مصدرًا، بدلاً من اللفظ بالفعل.

[٦٥] // وتفتح أن بعد (لا جرم) نحو قوله ﷻ: ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ﴾
[النحل/٣٣]. وقد تكسر.

قال الفراء: (لا جرم) كلمة كثر استعمالهم إياها حتى صارت بمنزلة حقاً،
وبذلك فسرها المفسرون، وأصلها من جرمت، أي: كسبت.

١٣٥— البيت للمفضل النكري في الأصمعيات ص ٢٠٠، وشرح أبيات سيبويه ٢/٢٠٨، وله أو لعامر بن
أسحم بن عدي في الدرر ٢/٢١٤، وشرح شواهد المغني ١/١٧٠، ولرجل من عبد القيس أو
للمفضل بن معشر البكري في تخلص الشواهد ص ٣٥١، والمقاصد النحوية ٢/٢٣٥، وللعدي في
خزانة الأدب ١٠/٢٧٧، والكتاب ٣/١٣٦، وبلا نسبة في الجني اللداني ٣٩١، وشرح الأشموني
٩٢/١، ولسان العرب ١٠/٣٠١ (فرق)، ومعني اللبيب ١/٥٤، ٦٨، وجمع الهوامع ٢/٧١.

وتقول العرب : لا جرم لآتينك ، ولا جرم لقد أحسنت ، فنزلها بمنزلة اليمين . قلت : فهذا وجه من كسر (إِنَّ) بعدها ، قال : لا جرم إنك ذاهب ، وما عدا المواضع المذكورة فإن فيه الفتح ، لا غير ، نحو قوله ﷻ : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْتَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً ﴾ [فصلت / ٣٩] . ﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ ﴾ [العنكبوت / ٥١] . ﴿ قُلْ أُوْحِي إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ ﴾ [الجن / ١] . ﴿ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ ﴾ [الأنعام / ٨١] . ﴿ عَلِمَ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ ﴾ [البقرة / ١٨٧] . ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ ﴾ [الحج / ٦٢] . ﴿ وَإِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلِ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ ﴾ [الذاريات / ٢٣] .

ومن أبيات الكتاب : كتاب سيبويه : [من الوافر]

١٣٦ تَظَلُّ الشَّمْسُ كَاسِفَةً عَلَيْهِ كَابَةً أَنَسَهَا فَقَدَتْ عَقِيلًا
١٨٣ وَبَعْدَ ذَاتِ الْكُسْرِ تَصْحَبُ الْخَبَرَ لَمْ ابْتِدَاءِ نَحْسُوْ إِيَّيْ لَوَزَّرَ
١٨٤ وَلَا يَلِي ذِي اللَّامِ مَا قَدْ نُفِيَا وَلَا مِنَ الْأَفْعَالِ مَا كَرَضِيَا
١٨٥ وَقَدْ يَلِيهَا مَعَ قَدْ كَانَ ذَا لَقَدْ سَمَا عَلَى الْعِدَا مُسْتَحْوِذَا
١٨٦ وَتَصْحَبُ الْوَاسِطَ مَعْمُولَ الْخَبَرِ وَالْفَصْلَ وَاسِمًا حَلَّ قَبْلَهُ الْخَبَرَ

إذا أريد المبالغة في التأكيد جيء مع (إن) المكسورة بلام الابتداء ، وفرقوا بينهما كراهية الجمع بين أداتين بمعنى واحد ، فأدخلوا اللام على الخبر ، أو ما في محله .

أما الخبر فتدخل عليه اللام ، بشرط ألا يتقدم معموله ، ولا يكون منفيًا ، ولا ماضيًا متصرفًا ، خاليًا من (قد) نحو : إنَّ زَيْدًا لَرَضِي ، بل يكون مفردًا ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ ﴾^(١) [الرعد / ٦] . ومثله : (إني لَوَزَّرَ) . أي : ملجأ ، أو ظرفًا ، أو شبهه ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ [القلم / ٤] ، أو جملة اسمية كقول الشاعر : [من البسيط]

١٣٧ إِنَّ الْكَرِيمَ لَمَنْ تَرَجُسُوهُ دُوْ جِلَّةٍ وَلَوْ تَعَدَّرَ إِيْسَارُ وَتَنُوِيْلُ

١٣٦ — التخريج : البيت بلا نسبة في تخلص الشواهد ص ٣٥٣ ، والكتاب ١٥٧/٣ ، والمقاصد النحوية ٢٤١/٢ .

المفردات : كاسفة : حزينة . الكابة : الحزن والغم .

(١) الآية من شواهد أوضح المسالك ٣٤٤/١ ، وشرح التصريح ٢٢٢/١ .

١٣٧ — البيت بلا نسبة في تخلص الشواهد ص ٣٥٥ ، والمقاصد النحوية ٢٤٢/٢ .

أو فعلاً مضارعاً، نحو قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾ [النحل/١٢٤].
ونحو: إن زيداً لسوف يفعل. أو ماضياً غير متصرف، نحو: إن زيداً لعسى أن يفعل، أو
مقرونّاً بـ (قد) نحو: إن زيداً لقد سما.

وقد ندر دخولها على الخبر المنفي في قوله: [من الوافر]

١٣٨ وَأَعْلَمُ أَنَّ تَسْلِيمًا وَتَرْكًا لَا مَثَابَهُانِ وَلَا سَوَاءَ

وقد تدخل اللام على ما في محل الخبر من معمول الخبر، متوسطاً بينه وبين الاسم، نحو: إن زيداً لطعامك آكل، وإن عبد الله لفيك راغب.

[٦٦] أو فصل، نحو: ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾ [آل عمران/٦٢]. أو اسم لـ (إن) متأخر عن الخبر، وذلك إذا كان ظرفاً. أو جاراً ومجروراً، نحو: إنَّ عندك لزيداً، أو إن في الدار لعمراً، قل الله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً﴾ [النازعات/٢٩].

ولا تدخل هذه اللام على غير ما ذكر، غير مبتدأ أو خبر مقدم، إلا مزيلة في أشياء ألحقت بالنوادر، كقول الشاعر: [من الطويل]

١٣٩ فَإِنَّكَ مَنْ حَارَبْتَهُ لِحَارَبٍ شَقِيٍّ وَمَنْ سَأَلَمْتَهُ لَسَعِيدٍ

وكما سمعه الفراء من قول أبي الجراح: إني لبحمد الله لأصلح، وكما سمعه الكسائي من قول بعضهم: إِنَّ كُلَّ ثَوْبٍ لَهُ ثَمَنُهُ، وكقراءة بعضهم قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ﴾^(١) [الفرقان/٢٠]. وكقول الشاعر: [من الطويل]

١٤٠ يَلُمُونَنِي فِي حُبِّ لَيْلَى عَوَاذِلِي وَلَكِنِّي مِنْ حُبِّهَا لَعَمِيدٌ

١٣٨- البيت لأبي حزام العكلي في خزانة الأدب ٣٣٠/١٠، ٣٣١، والدرر ٢٩٤/١، وسر صناعة الإعراب ص ٣٧٧، وشرح التصريح ٢٢٢/١، والمقاصد النحوية ٢٤٤/٢، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣٤٥/١، وجواهر الأدب ٨٥، وتخليص الشواهد ص ٣٥٦، وشرح الأشموني ١٤١/١، وشرح ابن عقيل ٣٦٨/١، والمختص ٣٤/١، ومع الهوامع ١٤٠/١.

١٣٩- البيت لأبي عزة عمرو بن عبد الله في المقاصد النحوية ٢٤٥/٢، وبلا نسبة في تخليص الشواهد ص ٣٥٨، ٣٦١، والدرر ٢٩٢/١، ومع الهوامع ١٣٩/١.

(١) في الرسم المصحفي بكسر همزة (إن)، وبالفصح هي قراءة سعيد بن جبير في مغني اللبيب ١٩٢/١. وانظر القراءة في شرح ابن عقيل ٣٦٧/١، والبحر المحيط ٤٩٠/٦.

١٤٠- التخريج: البيت بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٣٨/٤، والإنصاف ٢٠٩/١، وتخليص الشواهد ص ٣٥٧، والجنى اللداني ص ١٣٢، ٦١٨، وجواهر الأدب ص ٨٧، وخزانة الأدب ١٦/١، ٣٦١/١، ٣٦٣، والدرر ٢٩٥/١، ورصف المباني ص ٢٣٥، وسر صناعة الإعراب ٣٨٠/١، وشرح الأشموني ١٤١/١، وشرح شواهد المغني ٦٠٥/٢، وشرح ابن عقيل ٣٦٣/١، وشرح ===

وكقول الآخر: [من الطويل]

١٤١ وما زلتُ مِنْ لَيْلَى لَدُنْ أَنْ عَرَفْتُهَا لَكَالِهَائِمِ الْمُقْصَى بِكُلِّ مُرَادٍ

وكقول الراجز: [من الرجز]

١٤٢ أُمُ الْحَلِيسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَةٌ تَرْضَى مِنَ اللَّحْمِ بَعْظَمَ الرُّقْبَةِ

وأحسن ما زيدت فيه قوله: [من الكامل]

١٤٣ إِنَّ الْخِلَافَةَ بَعْدَهُمْ لِلْمِيْمَةِ وَخَلَائِفُ ظَرْفٍ لِمَا أَحْقَرُ

١٨٧ وَوَصِلُ مَا بِذِي الْحُرُوفِ مُبْطِلُ إِعْمَالِهَا وَقَدْ يُقَى الْعَمَلُ

تدخل (ما) الزائدة على (إن) وأخواتها، فتكفها عن العمل، إلا (ليت)

ففيها وجهان، تقول: إنما زيد قائم، وكأنما خالد أسد، ولكنما عمرو جبان، ولعلما أخوك ظافر. ولا سبيل إلى الإعمال، لأن (ما) قد أزلت اختصاص هذه الأحرف بالأسماء، فوجب إهمالها.

== الفصل ٦٢/٨، ٦٤، وكتاب اللامات ص ١٥٨، ولسان العرب ٣٩١/١٣ (لكن)، ومغني اللبيب ٢٣٣/١، ٢٩٢، والمقاصد النحوية ٢٤٧/٢، وجمع الهوامع ١٤٠/١.

المفردات: العواذل: جمع عاذل وعاذلة، من العذل وهو اللوم. عميد: من قولهم: عمده العشق إذا هدّه، وقيل: إذا انكسر قلبه من المودة.

١٤١— البيت لكثير غزاة في ديوانه ص ٤٤٣، وتذكرة النحاة ص ٤٢٩، وجواهر الأدب ص ٨٧، وخزانة الأدب ٣٢٨/١٠، والدرر ٢٩٧/١، وشرح شواهد المغني ٦٠٥/٢، والمقاصد النحوية ٢٤٩/٢، وبلا نسبة في تخلص الشواهد ص ٣٥٧، وشرح الأشموني ١٤١/١، ومغني اللبيب ٢٣٣/١، وجمع الهوامع ١٤١/١.

١٤٢— التخريج: الرجز لرؤبة في ديوانه ص ١٧٠، وشرح التصريح ١٧٤/١، وشرح المفصل ١٣٠/٣، ٢٣/٨، وله أو لعنترة بن عروس في خزانة الأدب ٣٢٣/١٠، والدرر ٢٩٥/١، وشرح شواهد المغني ٦٠٤/٢، والمقاصد النحوية ٥٣٥/١، ٢٥١/٢، وبلا نسبة في لسان العرب ٥١٠/١ (شهرب) وجمهرة اللغة ص ١١٢١، وتاج العروس ١٦٩/٣ (شهرب)، (لوم)، وأوضح المسالك ٢١٠/١، وتخلص الشواهد ص ٣٥٨، والجنى الداني ١٢٨، ووصف المباني ص ٣٣٦، وسر صناعة الإعراب ٣٧٨/١، ٣٨١، وشرح الأشموني ١٤١/١، وشرح ابن عقيل ٣٦٦/١، وشرح المفصل ٥٧/٧، ومغني اللبيب ٢٣٠/١، ٢٣٣، وجمع الهوامع ١٤٠/١.

المفردات: الحليس: تصغير حلس، وهو كساء رقيق يوضع تحت البردة، وهذه الكنية في الأصل كنية الأتان — أنثى الحمار — شبه بها امرأة. الشهيرة: الكبيرة الطاعة في السن.

١٤٣— البيت بلا نسبة في تخلص الشواهد ص ٣٥٨، والمقاصد النحوية ٢٥٢/٢.

وتقول : ليتما أباك حاضر ، وإن شئت قلت : ليتما أبوك حاضر ؟ لأن (ما) لم تزل اختصاص (ليت) بالأسماء ، فلك أن تعملها نظراً إلى بقاء الاختصاص ، ولك أن تهملها نظراً إلى الكف ، كما قل الشاعر : [من البسيط]

١٤٤ قَالَتْ أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامَ لَنَا إِلَى حَمَامَتِنَا أَوْ نَصِفُهُ فَقَدْ يَرَوِي بِنَصَبِ الْحَمَامِ ، وَرَفَعَهُ .

وذكر ابن برهان : أن الأخفش روى : إنما زيداً قائم ، وعزا مثل ذلك إلى الكسائي ، وهو غريب . وفي قوله :

..... وَقَدْ يُقْسَى الْعَمَلُ

بدون تقييد تنبيه على مجيء مثله .

١٨٨ وَجَائِزُ رَفْعِكَ مَعْطُوفًا عَلَى مَنْصُوبٍ إِنَّ بَعْدَ أَنْ تَسْتَكْمِلَا مِنْ دُونِ لَيْتٍ وَلَعَلَّ وَكَأَنَّ

حق المعطوف على اسم (إن) النصب ، نحو : إن زيداً ، وعمراً في الدار ، وإن زيداً في الدار ، وعمراً ، قل الشاعر : [من الرجز]

١٤٥ إِنَّ الرَّبِيعَ الْجُودَ وَالْخَرِيفَا يَدَا أَبِي الْعَبَّاسِ وَالصَّبُوفَا

وقد يرفع بالعطف على محل اسم (إن) من الابتداء ، وذلك إذا جاء بعد اسمها وخبرها ، نحو : إن زيداً في الدار ، وعمرو ، وتقديره : وعمرو كذلك .

١٤٤ — البيت للناطقة الديباني في ديوانه ص ٢٤ ، والأزهية ص ٨٩ ، ١١٤ ، والأغاني ١١/١٣ ، والإنصاف ٤٧٩/٢ ، وتخليص الشواهد ص ٣٦٢ ، تذكرة النحاة ٣٥٣ ، وخزانة الأدب ١٠/٢٥١ ، ٢٥٣ ، والخصائص ٤٦٠/٢ ، والدرر ١/١١٣ ، ٣٠٦ ، ووصف المباني ص ٢٩٩ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، وشرح التصريح ٢٢٥/١ ، وشرح شذور الذهب ص ٣٦٢ ، وشرح شواهد المغني ١/٧٥ ، ٢٠٠ ، ٦٩٠/٢ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٢٣٣ ، وشرح المفصل ٨/٥٨ ، والكتاب ٢/١٣٧ ، واللمع ص ٣٢٠ ، ومغني اللبيب ١/٦٣ ، ٢٨٦ ، ٣٠٨ ، والمقاصد النحوية ٢/٢٥٤ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١/٣٤٩ ، وخزانة الأدب ٦/١٥٧ ، وشرح الأشموني ١/١٤٣ ، وشرح قطر الندى ص ١٥١ ، ولسان العرب ٣/٣٤٧ (قد د) ، والمقرب ١/١١٠ ، وجمع الهوامع ١/٦٥ .

١٤٥ — الرجز لرؤبة في ملحقات ديوانه ص ١٧٩ ، وتخليص الشواهد ص ٣٦٨ ، وشرح التصريح ١/٢٢٦ ، والكتاب ٢/١٤٥ ، والمقاصد النحوية ٢/٢٦١ ، وللعجاج في الدرر ٢/٤٨٠ ، وليس في ديوانه ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١/٣٥١ ، والمقتضب ٤/١١١ ، وجمع الهوامع ٢/١٤٤ .

قال الشاعر : [من الكامل]

١٤٦ إِنَّ النُّبُوَّةَ وَالْخِلَافَةَ فِيهِمْ وَالْمَكْرُمَاتُ وَسَادَةٌ أَطْهَارُ

وقال الآخر : [من الطويل]

١٤٧ فَمَنْ يَكْ لَمْ يُنْجِبْ أَبُوهُ وَأُمُّهُ فَإِنَّ لَنَا الْأُمَّ النَّجِيَّةَ وَالْأَبُ

فالرفع في أمثال هذا على أن المعطوف جملة ابتدائية محذوفة الخبر عطف على محل ما قبلها من الابتداء .

ويجوز كونه مفرداً معطوفاً على الضمير في الخبر .

ولا يجوز أن يكون معطوفاً على محل (إِنَّ) مع اسمها من الرفع بالابتداء ، لأنه يلزم منه تعدد العامل في الخبر ، إذ الرفع للخبر في هذا الباب هو الناسخ للابتداء ، وفي باب المبتدأ هو المبتدأ ، فلو جيء بخبر واحد لاسم (إِنَّ) ومبتدأ معطوف عليه لكان عامله متعدداً ، وإنه ممتنع ، ولهذا لا يجوز رفع المعطوف قبل الخبر ، لا تقول : إن زيداً وعمرو قائمان ، وقد أجازته الكسائي : بناء على أَنَّ الرفع للخبر في هذا الباب هو رافعه في باب المبتدأ ، ووافقه الفراء فيما خفي فيه إعراب المعطوف عليه ، نحو : إن هذا وزيد ضاربان تمسكاً بالسمع .

وما أوهم ذلك فهو إما شاذ ، لا عبرة فيه ، وإما محمول على التقديم والتأخير ، فالأول : كقولهم : إنك وزيد ذاهبان .

قال سيبويه^(١) : (واعلم أَنَّ ناساً من العرب يغلطون ، فيقولون : إنهم أجمعون ذاهبون ، وإنك وزيد ذاهبان) . ونظيره قول الشاعر : [من الطويل]

١٤٨ بدا لي أَنِّي لَسْتُ مُدْرِكُ مَا مَضَى وَلَا سَابِقِ شَيْئًا إِذَا كَانَ جَائِياً

١٤٦ — البيت لجرير في تخلص الشواهد ص ٣٦٩ ، وشرح الفصل ٦٦/٨ ، والكتاب ١٤٥/٢ ، والمقاصد النحوية ٢٦٣/٢ ، ولم أقع عليه في ديوانه .

١٤٧ — البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٣٥٣/١ ، وتخلص الشواهد ص ٣٧٠ ، والدرر ٤٧٩/٢ ، وشرح الأشموني ١٤٣/١ ، وشرح التصريح ٢٢٧/١ ، والمقاصد النحوية ٢٦٥/٢ ، وجمع الهوامع ١٤٤/٢ .
(١) الكتاب ١٥٥/٢ .

١٤٨ — البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ٢٨٧ ، وتخلص الشواهد ص ٥١٢ ، وخزانة الأدب ٤٩٢/٨ ، ٤٩٦ ، ٥٥٢ ، ١٠٠/٩ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، والدرر ٤٦٨/٢ ، وشرح شواهد المغني ٢٨٢/١ ، وشرح الفصل ٥٢/٢ ، ٥٦/٧ ، والكتاب ١٦٥/١ ، ٢٩/٣ ، ٥١ ، ١٠٠ ، ١٦٠/٤ ، ولسان العرب ٣٦٠/٦ (تمش) ، ومغني اللبيب ٩٦/١ ، والمقاصد النحوية ٢٦٧/٢ ، ٣٥١/٣ ، —

والثاني: كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِثُونَ وَالنُّصَارَىٰ مَن آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾^(١) [المائدة/ ٦٩] .

فرغ (الصابثون) على التقديم والتأخير ، لإفادة أنه يتاب عليهم إن آمنوا وأصلحوا ، مع أنهم أشد غياً لخروجهم عن الأديان ، فما الظن بغيرهم ؟ ومثله قول الشاعر : [من الوافر]

١٤٩ وَالْأَفَاعِلُمُوا أَنَّا وَأَنْتُمْ بُغْلَةٌ مَا بَقِينَا فِي شِقَاقِ
فقدّم فيه (أنتم) على خبر (أن) تنبيهاً على أن المخاطبين أوغل في البغي من قومه .

[٦٨] ولك ألا تحمل // هذا النحو على التقديم والتأخير ، بل على أن ما بعد المعطوف خبر له ، دال على خبر المعطوف عليه .

ويدلّك على صحته قول الشاعر : [من الطويل]

١٥٠ خَلِيلِيَّ هَلْ طِبُّ فَإِنِّي وَأَنْتُمَا وَإِنْ لَمْ تَبُوحَا بِالْهَرَى دَنْفَانِ

وتساوي (إن) في جواز رفع المعطوف على اسمها بعد الخبر : لفظاً ، أو تقديرًا (أن ، ولكن) لأنهما لا يغيران معنى الابتداء ، فيصح العطف بعدهما ، كما صح بعد (إن) . قال الله تعالى : ﴿ وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ﴾^(٢) [التوبة / ٣] . كأنه قيل : ورسوله بريء أيضاً .

== وجمع المواضع ١٤١/٢ ، ولصرمة الأنصاري في شرح أبيات سيبويه ٧٢/١ ، والكتاب ٣٠٦/١ ، ولصرمة أو لزهير في الإنصاف ١٩١/١ ، وبلا نسبة في أسرار العربية ص ١٥٤ ، والأشباه والنظائر ٣٤٧/٢ ، وجواهر الأدب ص ٥٢ ، وخزانة الأدب ١٢٠/١ ، ١٣٥/٤ ، ٢٩٣/١٠ ، ٣١٥ ، والخصائص ٣٥٣/٢ ، ٤٢٤ ، وشرح الأشموني ٤٣٢/٢ ، وشرح المفصل ٦٩/٨ ، والكتاب ١٥٥/٢ . (١) الآية من شواهد الكتاب ١٥٥/١ ، وأوضح المسالك ٣٦٢،٣٥٨/١ ، وشرح التصريح ٢٢٨-٢٢٩ . ١٤٩ — التخريج : البيت لبشر بن أبي خازم في ديوانه ١٦٥ ، والإنصاف ١٩٠/١ ، وتخليص الشواهد ٣٧٣ ، وخزانة الأدب ٢٩٣/١ ، ٢٩٧ ، وشرح أبيات سيبويه ١٤/٢ ، وشرح التصريح ٢٢٨/١ ، والكتاب ١٥٦/٢ ، والمقاصد النحوية ٢٧١/٢ ، وبلا نسبة في أسرار العربية ١٥٤ ، وشرح المفصل ٦٩/٨ .

المفردات : بغاة : جمع باغ ، من البغي ، وهو الظلم والعدوان . الشقاق : الخلاف والتنازع .

١٥٠ — البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٣٦٢/١ ، وتخليص الشواهد ٣٧٤ ، وشرح الأشموني ١٤٤/١ ، وشرح التصريح ٢٢٩/١ ، وشرح شواهد المغني ٨٦٦/٢ ، ومغني اللبيب ٤٧٥/٢ ، والمقاصد النحوية ٢٧٤/٢ . (٢) الآية من شواهد أوضح المسالك ٣٥٣/١ ، وشرح التصريح ٢٢٧/١ ، والكتاب ٢٣٨/١ ، ١٤٤/٢ .

ولا يجوز مثل ذلك بعد (ليت ، ولعل ، وكأن) لأن معنى الابتداء غير باق معها ، فالعطف عليه بعدما لا يصح .

١٩٠ وَخَفَّفَتْ إِنَّ فَقَلَّ الْعَمَلُ وَتَلَزَمَ السَّلَامُ إِذَا مَا تُهْمَلُ

١٩١ وَرُبَّمَا اسْتَغْنَى عَنْهَا إِنْ بَدَا مَا نَاطِقٌ أَرَادَهُ مُعْتَمِدًا

١٩٢ وَالْفِعْلُ إِنْ لَمْ يَكُنْ نَاسِخًا فَلَا تُلْغِيهِ غَالِبًا إِنْ ذِي مُوَصَّلًا

تخفف (إِنَّ) فيجوز فيها حينئذ الإعمال والإهمال ، وهو القياس ، لأنها إذا خففت يزول اختصاصها بالأسماء ، وقد تعمل استصحاباً لحكم الأصل فيها .

قال سيبويه ^(١) : وحدثنا من يوثق به أنه سمع من يقول : إِنَّ عَمْرًا لَمُنْطَلِقٌ ، وعليه قراءة نافع ، وابن كثير ، وأبي بكر شعبة ﴿ وَإِنْ كَلَّا لَمَّا لِيُوفِيْنَهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ ﴾ ^(٢) [هود / ١١١] .

والإهمال هو الأكثر نحو : ﴿ وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴾ ^(٣) [يس / ٣٢] ، ﴿ وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ ^(٤) [الزخرف / ٣٥] ، ﴿ إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾ ^(٥) [الطارق / ٤] .

ثم إذا أهملت لزمت لام الابتداء بعد ما اتصل بها ، فرقاً بينها وبين (إِنْ) النافية ، كما في الأمثلة المذكورة .

وقد يستغنى عنها بقرينة رافعة لاحتمال النفي ، كقولهم : أما إن غفر الله لك ، وكقول الشاعر : [من الطويل]

١٥١ أَنَا ابْنُ أَبَةِ الضَّيِّمِ مِنْ آلِ مَالِكٍ وَإِنْ مَالِكٌ كَانَتْ كِرَامَ الْمَعَادِنِ

(١) الكتاب ١٤٠/٢ .

(٢) انظر هذه القراءة في الإنحاف ٢٦٠ . والآية من شواهد الكتاب ١٤٠/٢ ، وأوضح المسالك ٣٦٦/١ ، وشرح التصريح ٢٣١/١ .

(٣) الآية من شواهد الكتاب ١٣٩/٢ ، وشرح المفصل ٧١/٨ ، ٧٢ ، ٧٤ ، وأوضح المسالك ٣٦٦/١ ، وشرح التصريح ٢٣١/١ .

(٤) الآية من شواهد شرح المفصل ٣/٣ .

(٥) الآية من شواهد الكتاب ١٣٩/٢ ، وشرح المفصل ٧٢/٨ ، ٢٦/٩ .

١٥١ — البيت للطرماح في ديوانه ص ٥١٢ ، وشرح التصريح ٢٣١/١ ، والدرر ٢٩٩/١ ، والمقاصد النحوية ٢٧٦/٢ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣٦٧/١ ، وتخليص الشواهد ٣٧٨ ، وتذكرة النحاة ٤٣ ، والجني الداني ص ١٣٤ ، وشرح الأشموني ١٤٥/١ ، وشرح ابن عقيل ٣٧٩/١ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٢٣٧ ، وشرح قطر الندى ص ١٦٥ ، وجمع الهوامع ١٤١/١ .

وإذا خففت (إِنَّ) ، فوليها الفعل فالغالب كونه ماضياً ، ناسخاً للابتداء ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً ﴾ ^(١) [البقرة / ١٤٣] ، ﴿ قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينَ ﴾ ^(٢) [الصافات / ٥٦] ، ﴿ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ﴾ ^(٣) [الأعراف / ١٠٢] .
وأما نحو : ﴿ وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ ﴾ ^(٤) [القلم / ٥١] ، وقول الشاعر : [من الكامل]

١٥٢ شَلَّتْ يَمِينُكَ إِنْ قَتَلْتُ مُسْلِمًا حَلَّتْ عَلَيْكَ عَقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ

كما ولي (إِنَّ) المخففة فيه مضارع ناسخ للابتداء وماض غير ناسخ فقليل ، وأقل [٦٩] منه قوله ؛ فيما حكاه الكوفيون : (إِنَّ يَزِينُكَ لِنَفْسِكَ ، وَإِنْ يَشِينُكَ لَهُيْه) ^(٥) . //

١٩٣ وَإِنْ تَخَفَّ أَنْ فَاسَمُهَا اسْتَكَنَّ وَالْخَيْرُ اجْعَلْ جَمَلَةً مِنْ بَعْدِ أَنْ

١٩٤ وَإِنْ يَكُنْ فِعْلاً وَلَمْ يَكُنْ دُعَا وَلَمْ يَكُنْ تَصْرِيفُهُ مُمْتَنِعَا

١٩٥ فَالْأَحْسَنُ الْفَصْلُ بَقْدَ أَوْ نَفْسِي أَوْ تَنْفِيسٍ أَوْ لَوْ وَقَلِيلٌ ذِكْرُ لَوْ

١٩٦ وَخَفَّفَتْ كَأَنَّ أَيْضًا فَتُؤَي مَتَّصُوبُهَا وَثَابِتًا أَيْضًا رُؤَي

يجوز أن تخفف (أَنَّ) المفتوحة فلا تلغى ، ولا يظهر اسمها إلا للضرورة ، كقول

(١) الآية من شواهد أوضح المسالك ٣٦٨/١ ، وشرح التصريح ٢٣١/١ ، وشرح ابن عقيل ٣٨٢/١ .

(٢) الآية من شواهد أوضح المسالك ٣٦٨/١ ، وشرح التصريح ٢٣١/١ .

(٣) الآية من شواهد الكتاب ٢٤٠/٢ ، وأوضح المسالك ٣٦٨/١ ، وشرح التصريح ٢٣١/١ ، وشرح الفصل ٧١/٨ ، ٧٢ ، ٢٧/٩ .

(٤) الآية من شواهد أوضح المسالك ٣٦٨/١ ، وشرح التصريح ٢٣١/١ ، وشرح ابن عقيل ٣٨٢/١ .

١٥٢ البيت لعاتكة بنت زيد في الأغاني ١١/١٨ ، وخزانة الأدب ٣٧٣/١٠ ، ٣٧٤ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨ ، والدرر ٣٠٠/١ ، وشرح التصريح ٢٣١/١ ، وشرح شواهد المغني ٧١/١ ، والمقاصد النحوية ٢٧٨/٢ ، ولأسماء بنت أبي بكر في العقد الفريد ٢٧٧/٣ ، وبلا نسبة في الأرهيف : ص ٤٩ ، والإنصاف ٦٤١/٢ ، وأوضح المسالك ٣٦٨/١ ، وتخليص الشواهد ص ٣٧٩ ، والجنى اللداني ص ٢٠٨ ، ورصف المباني ١٠٩ ، وسر صناعة الإعراب ٥٤٨/٢ ، ٥٥٠ ، وشرح الأشموني ١٤٥/١ ، وشرح ابن عقيل ٣٨٢/١ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٢٣٦ ، وشرح الفصل ٧١/٨ ، ٢٧/٩ ، واللامات ص ١١٦ ، ومجالس ثعلب ص ٣٦٨ ، والمختضب ٢٥٥/٢ ، ومغني اللبيب ٢٤/١ ، والمقرب ١١٢/١ ، والنصف ١٢٧/٣ ، وجمع الهوامع ١٤٢/١ .

(٥) انظر هذا القول في شرح ابن عقيل ٣٨٢/١ ، وأوضح المسالك ٣٦٩/١ ، وشرح التصريح ٢٣٢/١ ، وشرح الفصل ٨٦/٨ .

الشاعر: [من المتقارب]

١٥٣ لَقَدْ عَلِمَ الضَّيْفُ وَالْمُرْمَلُونَ إِذَا اغْبَرَّ أَفَقٌ وَهَبَّتْ شَمَالًا
بِأَنَّكَ رَبِيعٌ وَغَيْثٌ مَرِيعٌ وَأَنَّكَ هُنَاكَ تَكُونُ الثَّمَالًا

ولا يجيء خبرها إلا جملة؛ إما اسمية، كقول الشاعر: [من البسيط]

١٥٤ فِي فِتْنَةٍ كَسُيُوفِ الْهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا أَنَّ هَالِكَ كُلِّ مَنْ يَحْفَى وَيَتَّعِلُ

وكقوله تعالى: ﴿ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَنْزَلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَالْإِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ [هود / ١٤] .

وإما مصدرية بفعل: إما مضمن دعاء، كقراءة نسافع: ﴿ وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾^(١) [النور / ٩] ، وإما غير متصرف، نحو: ﴿ وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى ﴾^(٢) [النجم / ٣٩] ، وإما متصرف مفصول من (أن) بـ (قد) نحو: علمت أن قد قام زيد، ويجوز أن يكون منه قوله تعالى: ﴿ وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ ۖ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا ﴾^(٣) [الصافات / ١٠٤ - ١٠٥] ، أو حرف نفي، نحو: ﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّ يُرْجَعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا ﴾^(٤) [طه / ٨٩] ، ﴿ أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ لَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ ﴾^(٥) [القيامة / ٣] ، أو حرف تنفيس

١٥٣— البيت لكعب بن زهير في الأزهية ص ٦٢ ، وليس في ديوانه ، ولجنوب بنت عجلان في الحماسة الشجرية ٣٠٩/١ ، وخزانة الأدب ٣٨٤/١٠ ، وشرح أشعار الهذليين ٥٨٥/٢ ، والمقاصد النحوية ٢٨٢/٢ ، ولجنوب أو لعمره بنت عجلان في شرح شواهد المغني ١٠٦/١ ، وبلا نسبة في الإنصاف ٢٠٦/١ ، وخزانة الأدب ٤٢٧/٥ ، وشرح شذور الذهب ٣٠٣ ، وشرح عمدة الحفاظ ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، والصاحبي في فقه اللغة ص ٢٦١ ، ولسان العرب ٣٠/١٣ (أنن) ، وتاج العروس (أنن) .

١٥٤— البيت للأعشى في ديوانه ص ١٠٩ ، والأزهية ص ٦٤ ، والإنصاف ص ١٩٩ ، وتخليص الشواهد ص ٣٨٢ ، وخزانة الأدب ٤٢٦/٥ ، ٣٩٠/٨ ، ٣٩٣/١٠ ، ٣٥٤/١١ ، والدرر ٣٠٠/١ ، وشرح أبيات سيبويه ٧٦/٢ ، والكتاب ١٣٧/٢ ، ٧٤/٣ ، ١٦٤ ، ٤٥٤ ، والمختص ٣٠٨/١ ، ومغني اللبيب ٣١٤/١ ، والمقاصد النحوية ٢٨٧/٢ ، والنصف ١٢٩/٣ ، وبلا نسبة في خزانة الأدب ٣٩١/١٠ ، ورصف المباني ١١٥ ، وشرح المفصل ٧١/٨ ، والمقتضب ٩/٣ ، وجمع الهوامع ١٤٢/١ .

(١) الآية من شواهد أوضح المسالك ٣٧٢/١ ، وشرح المفصل ٧٤/٨ ، وشرح ابن عقيل ٣٨٦/١ ، وشرح التصريح ٢٣٢/١ ، وانظر قراءة نافع في الإتحاف ٣٢٢ ، والنشر ٣٣٠/٢ .

(٢) الآية من شواهد أوضح المسالك ٣٧٢/١ ، وشرح المفصل ١٠٤/٦ ، وشرح ابن عقيل ٣٨٦/١ ، وشرح التصريح ٢٣٢/١ .

(٣) الآية من شواهد شرح المفصل ١٤١/٨ - ١٤٢ .

(٤) الآية من شواهد الكتاب ٧٤/٣ ، ١٦٦ ، وشرح المفصل ٧٢/٨ ، ٧٤ ، ٧٦ .

(٥) الآية من شواهد شرح المفصل ٦٩/٢ ، ١٢٣/٨ ، وشرح ابن عقيل ٣٨٨/١ .

نحو: ﴿ عَلِمَ أَنَّ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرَضًى ﴾^(١) [المزمّل / ٢٠] أو (لو) كقوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنَّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴾ [سبأ / ١٤] ، وقوله تعالى: ﴿ وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا ﴾^(٢) [الجن / ١٦] .
وأكثر النحويين لم يذكروا الفصل بين (أن) الخفيفة ، وبين الفعل بـ (لو) وإلى ذلك أشار بقوله :

..... وقليلٌ ذكرَ لَو

وربما جاء الفعل المنصرف غير مفصول كقول الشاعر : [من الخفيف]

١٥٥ عَلِمُوا أَنْ يُؤْمَلُونَ فَجَادُوا قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوا بِأَعْظَمِ سُؤْلِ

وقول الآخر : أنشده الفراء : [من م . الكامل]

١٥٦ إِنِّي زَعِيمٌ يَا نُؤَيْسَ قَةُ إِنَّ أُمْنِيَتِ مِنَ الرُّزَاحِ

ونَجُوتِ مِنْ عَرَضِ الْمُنُو نِ مِنَ الْغُدُوِّ إِلَى الرُّوَّاحِ

أَنْ تَهْبِطِينَ بِأَلَدٍ قَسُو مِ يَرْتَعُونَ مِنَ الطَّلَاحِ

وأما (كأن) فيجوز تخفيفها ، وهي محمولة على (أن) المفتوحة في ترك إلغائها ،

[٧٠] إلا أنه لا يلزم // حذف اسمها ، ولا كون الخبر جملة ؛ فقد ثبت اسمها ، وقد يحذف ، وعلى كلا التقديرين فيجزي خبرها مفردًا ، أو جملة .

(١) الآية من شواهد الكتاب ١٦٦/٣ ، وأوضح المسالك ٣٧٢/١ ، وشرح النصريح ٢٣٣/١ ، وشرح ابن عقيل ٣٨٨/١ ، وشرح المفصل ١٠٥/٦ ، ٧١/٨ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٧ .

(٢) الآية من شواهد شرح المفصل ٣٠/٥ ، ١٢٥/٩ ، وشرح ابن عقيل ٣٨٨/١ .
١٥٥ البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٣٧٣/١ ، وتخليص الشواهد ٣٨٣ ، والجنى الداني ٢١٩ ، والدرر ٣٠٢/١ ، وشرح النصريح ٢٣٣/١ ، وشرح ابن عقيل ٣٨٨/١ ، وشرح قطر الندى ١٥٥ ، والمقاصد النحوية ٢٩٤/٢ ، وجمع الهوامع ١٤٣/١ .

١٥٦ — التخريج : الأبيات للقاسم بن معن في المقاصد النحوية ٢٩٧/٢ ، وبلا نسبة في الأزهية ص ٦٥ ، وخزانة الأدب ٤٢١/٨ ، ووصف المباني ص ١١٣ ، وسر صناعة الإعراب ٤٤٨/٢ ، وشرح الأشموني ١٤٧/١ ، وشرح المفصل ٩/٧ ، ولسان العرب ٥٣٢/٢ (طلع) ، ١٩٨/٩ (صلف) ، ٣٦/١٣ (أن) ، وتهذيب اللغة ٣٨٣/٤ - ٣٨٤ ، وتساج العروس ٤٤٣/٦ (زوج) ، ٥٧٩ (طلع) .

المفردات : الزعيم : الضامن والكفيل . نوبقة : تصغير ناقة . الرزاح : الهزال . المنون : الموت . الطلاح : جمع طلحة ، وهي شجرة طويلة من أعظم العضاه ، لها شوك ضخام طوال .

فمن مجيئه مفرداً قول الراجز : [من الرجز]
 ١٥٧ كَأَنَّ وَرَيْدِيهِ رِشَاءُ خُلْبِ

وقول الشاعر : [من الطويل]

١٥٨ وَيَوْمًا تَوَافَيْنَا بِوَجْهِ مَقْسِمٍ
 كَأَنَّ ظَبِيَّةَ تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ

فمن رواه برفع ظبية على معنى : كأنها ظبية . ويروى : كأن ظبية ؛ بالنصب ؛
 على أنها اسم كأن ، والخبر محذوف ، تقديره : كأن مكانها ظبية ، ويروى كأن ظبية ؛ بالجر ؛
 على زيادة (أن) . ومن مجيئه جملة قول الشاعر : [من الهزج]
 ١٥٩ وَوَجْهِ مُشْرِقِ اللَّوْنِ كَأَنَّ ثَدْيَهُ حُقَّانِ
 تقديره : كأنه ، أي : كأن الأمر ثديله حُقَّانِ .

١٥٧ — التخريج : الرجز لرؤية في ملحقات ديوانه ١٦٩ ، وشرح التصريح ٢٣٤/١ ، والمقاصد النحوية ٢٩٩/٢ ،
 وبلا نسبة في اللسان ٣٦٥/١ (خلب) ٣٢/١٣ (أنن) ، والإنصاف ١٩٨/١ ، وأوضح المسالك
 ٣٧٥/١ ، وتخليص الشواهد ٣٩٠ ، والجني الداني ٥٧٥ ، وخزانة الأدب ٣٩١/١٠ ، ٣٩٣ ، ٣٩٥ ،
 ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٤٠٠ ، ٤١٢ ، ورصف المباني ص ٢١١ ، وشرح أبيات سيبويه ٧٥/٢ ، وشرح
 المفصل ٨٣/٨ ، والكتاب ١٦٤/٣ ، ١٦٥ ، والمقرب ١١٠/١ ، وتاج العروس ٣٨٠/٢ (خلب) .
المفردات : الوريدان : عرقان يكتنفان جانبي العنق . الرشاء : الحبل . الخلب : الليف .

١٥٨ — التخريج : البيت لعلباء بن أرقم في الأصمعيات ١٥٧ ، والدرر ٣٠٤/١ ، وشرح التصريح ٢٣٤/١ ،
 والمقاصد النحوية ٣٨٤/٤ ، ولأرقم بن علباء في شرح أبيات سيبويه ٥٢٥/١ ، ولزيد بن أرقم في
 الإنصاف ٢٠٢/١ ، ولعكب بن أرقم في اللسان ٤٨٢/١٢ (قسم) ، ولباغت بن صريم البشكري
 في تخليص الشواهد ص ٣٩٠ ، وشرح المفصل ٨٣/٨ ، والكتاب ١٣٤/٢ ، وله أو لعلباء بن أرقم في
 المقاصد النحوية ٣٠١/٢ ، ولأحدهما أو لأرقم بن علباء في شرح شواهد المغني ١١١/١ ، ولأحدهما
 أو لراشد بن شهاب البشكري ، أو لابن أصرم البشكري في خزانة الأدب ٤١١/١٠ ، وبلا نسبة في
 أوضح المسالك ٣٧٧/١ ، وجواهر الأدب ١٩٧ ، والجني الداني ص ٢٢٢ ، ورصف المباني ١١٧ ،
 ٢١١ ، وسر صناعة الإعراب ٦٨٣/٢ ، وسمط اللآلي ٨٢٩ ، وشرح الأشموني ١٤٧/١ ، وشرح
 عمدة الحفاظ ٣٣١ ، ٣٤١ ، وشرح قطر الندى ١٥٧ ، والكتاب ١٦٥/٣ ، والمختص ٣٠٨/١ ،
 ومغني اللبيب ٣٣/١ ، والمقرب ١١١/١ ، ٢٠٤/٢ ، والنصف ١٢٨/٣ ، ومعجم الهوامع ٤١٣/١ .

المفردات : توافينا : تَجِيئنا . المقسم : الجميل الحسن . تعطو : تمد عنقها . وارق السلم : شجر السلم
 المورق .

١٥٩ — البيت بلا نسبة في الإنصاف ١٩٧/١ ، وأوضح المسالك ٣٧٨/١ ، وتخليص الشواهد ص ٣٨٩ ،
 والجني الداني ص ٥٧٥ ، وخزانة الأدب ٣٩٢/١٠ ، ٣٩٤ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٤٠ ،
 والدرر ٣٠٣/١ ، ٣٠٥ ، وشرح الأشموني ١٤٧/١ ، وشرح التصريح ١٣٤/١ ، وشرح شذور
 الذهب ص ٣٦٩ ، وشرح ابن عقيل ٣٩١/١ ، وشرح قطر الندى ص ١٥٨ ، وشرح المفصل
 ٨٢/٨ ، والكتاب ١٣٥/٢ ، ١٤٠ ، ولسان العرب ٣٠/١٣ ، ٣٢ (أنن) ، والمقاصد النحوية
 ٣٠٥/٢ ، والنصف ١٢٨/٣ ، ومعجم الهوامع ١٤٣/١ .

لا : التي لنفي الجنس

- ١٩٧ عملٌ إنَّ اجْعَلَ لِسَالًا فِي نِكْرَةٍ مُفْرَدَةً جَاءَتْكَ أَوْ مُكَرَّرَةً
١٩٨ فَالْصَّبُّ بِهَا مُضَافًا أَوْ مُضَارَعَةً وَبَعْدَ ذَلِكَ الْخَبَرُ أَذْكَرُ رَافِعَةً
١٩٩ وَرَكَّبَ الْمُفْرَدَ فَاتِّحًا كَلًّا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ وَالْثَانِي اجْعَلًا
٢٠٠ مَرْفُوعًا أَوْ مَنْصُوبًا أَوْ مَرْكَبًا وَإِنْ رَفَعْتَ أَوَّلًا لَا تَنْصِبَ

الأصل في (لا) النافية ألا تعمل ، لأنها غير مختصة بالأسماء ، وقد أخرجوها عن هذا الأصل ، فأعملوها في النكرات عمل (ليس) تارة ، وعمل (إنَّ) أخرى ، فإذا لم يقصد بالنكرة بعدها استغراق الجنس صح فيها أن تحمل على (ليس) في العمل ، لأنها مثلها في المعنى .

وإذا قصد بالنكرة بعدها الاستغراق صح فيها أن تحمل على (إنَّ) في العمل ، لأنها لتوكيد النفي ، و (إنَّ) لتوكيد الإيجاب ، فهي ضدها ، والشيء قد يحمل على ضده ، كما يحمل على نظيره ، لأن الوهم ينزل الضدين منزلة النظيرين ، ولذلك نجد الضدَّ أقرب حضوراً في البلب مع الضدِّ . وقد تقدم الكلام على إعمال (لا) عمل (ليس) .
وأما إعمالها عمل (إنَّ) فمشروط : بأن تكون نافية للجنس ، واسمها نكرة ، متصلة ، سواء كانت موحدة ، نحو : لا غلامَ رجلٍ جالسٌ ، أو مكررة ، نحو : لا حول ولا قوة إلا بالله .

فلو كانت منفصلة وجب الإلغاء ، كقوله تعالى : ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ ﴾^(١)

[الصافات / ٤٧] .

(١) الآية من شواهد الكتاب ٢/٢٩٩ ، وأوضح المسالك ٦/٢ ، وشرح التصريح ١/٢٣٧ ، وشرح ابن عقيل ١/٣٩٤ ، وشرح المفصل ٢/١١١ .

وقد يجوز إلغاؤها مع الاتصال ، وذلك إذا كررت : شبهوها إذ ذاك بحالها مع المعرفة ، نحو : (لا حول ولا قوة إلا بالله) .

[٧١] ثم اسم (لا) لا يتخلو : إما أن يكون مضافاً ، أو شبيهاً // بالمضاف ، أو مفرداً ، وهو ما عدهما : فإن كان مضافاً نصب ، نحو : لا صاحب بر ممقوت ، وكذلك إن كان شبيهاً بالمضاف ، وهو : كل ما كان ما بعده شيء هو من تمام معناه ، نحو : لا قبيحاً فعله محبوب ، ولا خيراً من زيد فيها ، ولا ثلاثة وثلاثين لك .

وأما المفرد فينفي لتركيبه مع (لا) تركيب خمسة عشر لتضمنه معنى من الجنسية ، بدليل ظهورها في قول الشاعر : [من الطويل]

١٦٠ فقام يذود الناس عنها بسيفه وقال ألا لا من سبيل إلى هند

فيلزم الفتح ؛ بلا تنوين إن لم يكن مشني ، أو جمع تصحيح ، وذلك نحو : لا بخيل محمود ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، وإن كان مشني ، أو مجموعاً جمع تصحيح للمذكر لزم الياء والنون ، نحو : لا غلامين قائمان ، ولا كاتبين في الدار ، قل الشاعر : [من الطويل]

١٦١ تعز فلا إلفين بالعيش متعا ولكن لوراد المئون تتابع

وقال الآخر : [من الخفيف]

١٦٢ يحسّر الناس لا بنين ولا آ باء إلا وقد عنتهم شؤون

١٦٠ — التخريج : البيت بلا نسبة في كتاب العين ٣٥٢/٨ ، وأوضح المسالك ١٣/٢ ، وتذيب اللغة ٤٢٣/١٥ ، وتاج العروس (ألا) ، (لا) ، وأوضح المسالك ١٣/٢ ، وتخليص الشواهد ص ٣٩٦ ، والحنى اللبني ص ٢٩٢ ، والدرر ٣١٧/١ ، وشرح الأشموني ١٤٨/١ ، وشرح التصريح ٢٣٩/١ ، ولسان العرب ٤٣٤/١٥ (ألا) ، ٤٦٨/١٥ (لا) ، ومجالس ثعلب ص ١٧٦ ، والمقاصد النحوية ٣٣٢/٢ ، وجمع الهوامع ١٤٦/١ .

المفردات : يذود : يدفع ويمنع . سبيل : طريق .

١٦١ — التخريج : البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ١٠/٢ ، وتخليص الشواهد ٣٩٥ ، والدرر ٣١٧/١ ، وشرح الأشموني ١٤٥/١ ، وشرح التصريح ٢٣٩/١ ، وشرح شذور الذهب ص ١٠٩ ، والمقاصد النحوية ٣٣٣/٢ ، وجمع الهوامع ١٤٦/١ .

المفردات : تعز : تكلف السلوان بمن سبقك . إلفين : تنية إلف ، وهو الصديق الذي تألفه وبألفك . المئون : الموت .

١٦٢ — التخريج : البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ١١/٢ ، وتخليص الشواهد ص ٣٩٦ ، والدرر ٣١٨/١ ، وشرح الأشموني ١٥٠/١ ، وشرح التصريح ٢٣٩/١ ، وشرح شذور الذهب ص ١١٠ ، والمقاصد النحوية ٣٣٤/٢ ، وجمع الهوامع ١٤٦/١ .

المفردات : يحسّر : يجمع . عنتهم : أهمتهم ، تقول : عناه الأمر يعنيه : إذا كان يستحق عنايته ويستوجب اهتمامه .

وإن كان جمع تصحيح لمؤنث جاز فيه الكسر بلا تنوين ، والمختار فتحه ، وقد أنشدوا قول الشاعر : [من البسيط]

١٦٣ لَا سَابِغَاتٍ وَلَا جَاوَاءَ بِاسِرْلَةٍ تَقِي الْمُنُونَ لَدَى اسْتِيفَاءِ أَجَالٍ
بالوجهين .

والذي يدل ذلك على أن اسم (لا) المفرد مبني أنه لو كان معرباً لما ترك تنوينه ، ولكان أحق بالتنوين من الشبيهة بالمضاف ، ولما كان للفتح في نحو : (لا سابغات) وجه . قوله :

..... والثاني اجْعَلَا

مَرْفُوعًا أَوْ مَنْصُوبًا أَوْ مَرْكَبًا

(البيت) . بيان لأنه يجوز إذا عطفت النكرة المفردة على اسم لا ، وكررت (لا) خمسة أوجه ، لأن العطف يصح معه [إلغاء (لا) كما تقدم وإعمالها أيضاً فإن أعملت الأولى فتجت الاسم بعدها ، وجاز لك في الثاني ثلاثة أوجه : الأول : الفتح على إعمال (لا) الثانية ، مثاله : لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

والثاني : النصب على جعلها زائدة ، مؤكدة ، وعطف الاسم بعدها على محل الاسم قبلها ، مثاله : لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، قل الشاعر : [من السريع]
١٦٤ لَا تَسَبَّ الْيَوْمَ وَلَا خُلَّةً اتَّسَعَ الْخَرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ

١٦٣ — التخريج : البيت بلا نسبة في تخلص الشواهد ص ٣٩٦ ، والدرر ١/٣٢٠ ، وشرح الأشموني ١٥١/١ ، وشرح قطر الندى ص ١٦٧ ، ومع الهوامع ١٤٦/١ .

المفردات : السابغات : جمع سابعة ، وهي الدرع الواسعة . الجاوء : الكتيبة التي يعلوها السواد لكثرة الدروع . تقي المنون : تمنع الموت . الاستيفاء : الاستكمال .

١٦٤ — التخريج : البيت لأنس بن العباس بن مرداس في تخلص الشواهد ص ٤٠٥ ، والدرر ٢/٤٧٦ ، ٥٧٣/٢ ، وشرح التصريح ١/٢٤١ ، وشرح شواهد المغني ٢/٦٠١ ، والكتاب ٢/٢٨٥ ، ٣٠٩ ، ولسان العرب ٥/٥١١ (قمر) ١٠/٢٣٨ (عتق) ، والمقاصد النحوية ٢/٣٥١ ، وله أول لسلامان ابن قضاة في شرح أبيات سيبويه ١/٥٨٣ ، ٥٨٧ ، ولأبي عامر جد العباس بن مرداس في ذيل سمط اللآلي ص ٣٧ ، وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ١/٤٢١ ، وأوضح المسالك ٢/٢٠ ، وشرح الأشموني ١/١٥١ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٧٥ ، ٩٦٧ ، وشرح شذور الذهب ص ١١٢ ، وشرح ابن عقيل ١/٤٠٠ ، وشرح المفصل ٢/١٠١ ، ١٣٥ ، ١٣٨/٩ ، واللمع في العريضة ص ١٢٨ ، ومغني اللبيب ١/٢٢٦ ، ومع الهوامع ٢/١٤٤ ، ٢١١ .

المفردات : الخلة : الصداقة . الراقع : الذي يصلح موضع الفساد من الثوب .

والثالث : الرفع على أحد الوجهين : إجراء (لا) مجرى (ليس) وإلغاؤها ، أو زيادتها وعطف الاسم بعدها على محل (لا) الأولى ، مع اسمها ، فإن موضعها رفع بالابتداء ، مثاله : لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله ، قال الشاعر : [من الكامل]

١٦٥ وَإِذَا تَكُونُ كَرِيهَةً أَدْعَى هَهَا وَإِذَا يُحَاسُ الْحَيْسُ يُدْعَى جُنْدُبُ
[٧٢] // هَذَا لِعَمْرُكُمُ الصَّغَارُ بَعَيْنِهِ لَا أُمَّ لِي إِنْ كَانَتْ ذَاكَ وَلَا أَبُ

وإن ألغيت الأولى رفعت الاسم بعدها ، وجاز لك في الثاني وجهان : أحدهما : الفتح على إعمال (لا) الثانية مثاله : لا حول ولا قوة إلا بالله ، قال الشاعر : [من الوافر]
١٦٦ فَلَا لَغْوٌ وَلَا تَأْتِيمٌ فِيهَا وَمَا فَاهُوا بِهِ أَبَدًا مُقِيمٌ

١٦٥— التخريج : البيت الأول لابن أحرر الكندي في الأزهية ص ١٨٥ ، ولسان العرب ٦١/٦ (حيس) ، وتاج العروس ٥٦٩/١٥ (حيس) ، وبلا نسبة شرح المفصل ١١٠/٢ ، وكتاب اللامات ١٠٦ ، وتاج العروس ٥٦٩/١٥ (حيس) . والبيت الثاني البيت لضمرة بن جابر في خزنة الأدب ٣٨/٢ ، ٤٠ ، وهو لرجل من مذحج أو لضمرة بن ضمرة ، أو لهمام أخي جساس ابني مرة في تخلص الشواهد ٤٠٥ ، وهو لرجل من بني عبد مناة في الدرر ٤٧٦/٢ ، وهو لهي بن أحرر أو لزرافة الباهلي في لسان العرب ٦١ / ٦ (حيس) ، وتاج العروس ٥٦٩/١٥ (حيس) ، وهو لرجل من مذحج أو لهمام بن مرة أو لرجل من بني عبد مناة أو لابن أحرر ، أو لضمرة بن ضمرة في شرح التصريح ٢٤١/١ ، ولابن أحرر في الموقل والمختل ٣٨ ، والمقاصد النحوية ٣٣٩/٢ ، ولرجل من مذحج أو لهمام أخي حسان بن مرة أو لضمرة بن ضمرة أو لابن أحرر في شرح شواهد المغني ٩٢١ ، ولهمام بن مرة في الحماسة الشجرية ٢٥٦/١ ، ولعامر بن جوين الطائي أو منقذ بن مرة الكندي في حماسة البحتري ٧٨ ، ولرجل من بني عبد مناة بن كنانة في سبط اللآلي ٢٨٨ ، ولعمرو بن طيئ في معجم البلدان ٩٨/١ (أجا) . وبلا نسبة في شرح المفصل ١١٠/٢ ، ٢٩٢ ، وجواهر الأدب ٢٤١ ، ٢٤٥ ، والأشباه والنظائر ١٦٢/٤ ، وأمالي ابن الحاجب ٥٩٣ ، ٨٤٧ ، وأوضح المسالك ١٦/٢ ، ورسف المباني ٢٧٦ ، وشرح الأشموني ١٥١ ، وكتاب اللامات ١٠٦ ، و اللمع في العريية ١٢٩ ، ومغني اللبيب ٥٩٣ ، والمقتضب ٣٧١/٤ .

المفردات : الكريهة : الحرب . الحيس : تمر يخلط بسمن وأقط . الصغار : الهوان .

١٦٦— التخريج : البيت لأمية بن أبي الصلت في ديوانه ص ٥٤ ، وتخلص الشواهد ص ٤٠٦ ، ٤١١ ، والدرر ٤٧٨/٢ ، وشرح التصريح ٢٤١/١ ، ولسان ٦/١٢ (أثم) ، والمقاصد النحوية ٣٤٦/٢ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٩/٢ ، وجواهر الأدب ٩٣ ، ٢٤٥ ، وخزنة الأدب ٤٩٤/٤ ، وسر صناعة الإعراب ٤١٥/١ ، وشرح الأشموني ١٥٢/١ ، وشرح شذور الذهب ١١٥ ، وشرح ابن عقيل ٤٠٣/١ ، ولسان العرب ٥٢٦/١٣ (فوه) ، واللمع ص ١٢٩ ، ومع الهوامع ١٤٤/٢ .
المفردات : اللغو : القول الباطل . التأثيم : مصدر أئتمته إذا نسبته إلى الإثم بأن قلت له يا أثم .

والثاني الرفع : على إلغاء (لا) أو زيادتها ، وعطف الاسم بعدها على ما قبلها
مثاله : لا حول ، ولا قوة إلا بالله ، وكقوله تعالى : ﴿ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ ﴾^(١) [البقرة/ ٢٥٤] .
ولا يجوز نصب الثاني ، ورفع الأول ، لأن (لا) الثانية : إن أعملها وجب في
الاسم بعدها البناء على الفتح ، لأنه مفرد ، وإن لم تعملها وجب فيه الرفع ، لعدم نصب
المعطوف عليه : لفظاً أو محلاً .

وإلى امتناع النصب في نحو هذا أشار بقوله :

وَأِنْ رَفَعْتَ أَوَّلًا لَا تَنْصِبَا

- ٢٠١ وَمُفْرَدًا نَعْتًا لِمَبْنِيٍّ يَلِي فافتح أو انصب أو ارفع تغدِل
٢٠٢ وغير ما يلي وغير المفرد لا تبين وانصب أو الرفع اقصد
٢٠٣ والعطف إن لم تتكرر لا احكما له بما للنعته ذي الفصل انتمى

إذا وصف اسم (لا) المبني معها بصفة مفردة متصلة جاز فيه ثلاثة أوجه : البناء
على الفتح ، نحو : لا رجل ظريف فيها ، والنصب ، نحو : لا رجل ظريفاً فيها ، والرفع نحو :
لا رجل ظريف فيها .

فالبناء على أنه ركب الموصوف مع الصفة تركيب خمسة عشر ، ثم دخلت (لا)
عليها ، والنصب على إتباع الصفة محل اسم (لا) والرفع على إتباعها محل (لا) مع
اسمها ، وقد نبه على هذه الوجوه بقوله :

وَمُفْرَدًا نَعْتًا لِمَبْنِيٍّ يَلِي

(البيت) .

ومعناه : فافتح نعتاً مفرداً ، يلي الاسم المبني ، وإن شئت فانصبه ، أو ارفعه تعذر ،
أي : إن فعلت لم تجز ، ولم تخرج به عن الصواب .

وإن فصل النعت عن اسم (لا) تعذر بناؤه على الفتح ، لزوال التركيب
بالفصل ، وجاز فيه النصب ، نحو : لا رجل فيها ظريفاً ، والرفع أيضاً نحو : لا رجل فيها
ظريف ، وكذلك إن كان النعت غير مفرد ، تقول : لا رجل قبيحاً فعله عندك ، ولا رجل
قبيح فعله عندك .

(١) الآية من شواهد أوضح المسالك ١٤/٢ ، وشرح التصريح ٢٤٠/١ ، وشرح المفصل ١٠٩/١ ،

ولا يجوز لا رجل قبيح فعله عندك ، وقوله :

والعطفُ إن لم تَنكِرْ لا أَحْكَمَا
 (البيت) . معناه : أنه إذا عطف على اسم (لا) بدون تكرارها امتنع إلغاء (لا) وجاز في

المعطوف الرفع بالعطف على موضع (لا) مع اسمها ، نحو : لا رجل وامرأة في الدار ،
 والنصب بالعطف على موضع اسم (لا) نحو : لا رجل وامرأة في الدار ، قال الشاعر :
 [من الطويل]

١٦٧ فَلَا أَبَ وَابْنًا مِثْلَ مَرْوَانَ وَابْنِهِ إِذَا هُوَ بِالْمَجْدِ ارْتَدَى وَتَأَزَّرَا
 [٧٣] // ولا يجوز بناء المعطوف على الفتح ، لأجل فصل العاطف ، كما لم يجرى بناء
 الصفة في نحو : لا رجل فيها ظريفًا .

وقد حكى الأخفش : لا رجل وامرأة فيها ، بالبناء على الفتح ، وهو شاذ ، خرج
 على أنه ركب المعطوف ، مع (لا) فبني ، ثم حذفت ، وأبقى حكمها .

٢٠٤ وَأَعْطَى لَمْعِ هَمْزَةَ اسْتِفْهَامٍ مَا تَسْتَحِقُّ دُونَ الاسْتِفْهَامِ
 تدخل همزة الاستفهام على (لا) النافية للجنس ، فيبقى ما كان لها من العمل ،
 وجواز الإلغاء ، إذا كررت ، والإتيان لاسمها على محله من النصب ، أو على محل (لا) معه
 من الابتداء . وأكثر ما يجيء ذلك إذا قصد بالاستفهام التوبيخ أو الإنكار كقول حسان ؓ :
 [من البسيط]

١٦٨ أَلَا طِعَانُ أَلَا فُرْسَانُ عَادِيَّةُ إِلَّا تَجَشُّوْكُمْ حَوْلَ التَّنَائِيرِ

١٦٧ — البيت لرجل من عبد مناة بن كنانة في تخلص الشواهد ص ٤١٣ ، ٤١٤ ، وخزانة الأدب ٦٧/٤ ،
 ٨٦ ، وشرح التصريح ٢٤٣/١ ، وشرح شواهد الإيضاح ص ٢٠٧ ، والمقاصد التحوية ٣٥٥/٢ ،
 وله أو للفرزدق في الدرر ٤٧٤/٢ ، وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ٤١٩/١ ، ٥٩٣/٢ ، ٨٤٧ ،
 وأوضح المسالك ٢٢/٢ ، وجواهر الأدب ص ٢٤١ ، وشرح الأشموني ١٥٣/١ ، وشرح قطر الندى
 ص ١٦٨ ، وشرح المفصل ١٠١/٢ ، ١١٠ ، والكتاب ٢٨٥/٢ ، واللامات ص ١٠٥ ، واللمع
 ١٣٠ ، والمقضب ٣٧٢/٤ ، وجمع الهوامع ١٤٣/٢ .

١٦٨ — التخريج : البيت لحسان بن ثابت في ديوانه ص ١٧٩ (الحاشية) ، وتخلص الشواهد ص ٤١٤ ،
 وخزانة الأدب ٦٩/٤ ، ٧٧ ، ٧٩ ، وشرح شواهد المغني ٢١٠/١ ، والكتاب ٣٠٦/٢ ، والمقاصد
 التحوية ٦٣٢/٢ ، ولخداش بن زهير في شرح أبيات سيبويه ٥٨٨/١ ، ولحسان أو لخداش في الدرر
 ٣٢٣/١ ، وبلا نسبة في رصف المياني ٨٠ ، وشرح الأشموني ١٥٣/١ ، وشرح عمدة الحفاظ ٣١٨ ،
 ومغني اللبيب ١/٦٨ ، ٣٥٠/٢ ، وجمع الهوامع ١٤٧/١ .

المفردات : العادية : الخيل تعدو بأصحابها . ويروى (غادية) وهي التي تغدو للقتال . التجشؤ :
 تنفس المعدة عند الامتلاء . التنائير : جمع تنور ، وهو نوع من كواخين الوقود ؛ أو الذي يحترق فيه .

ومثله قول الآخر : [من البسيط]

١٦٩ ألا ارعواء لمن ولت شبيبته وأذنت بمشيب بعلة هـرم

وقد يجمع ذلك ، والمراد مجرد الاستفهام عن النفي كقول الشاعر : [من البسيط]

١٧٠ ألا اضطيار لسلمي أم لها جلد إذا ألقى الذي لأقـله أمثالي

وقد يراد بالاستفهام مع (لا) التمني ، فيبقى لـ (لا) بعلة ما لها من

العمل ، دون جواز الإلغاء ، والاتباع لاسمها على محله من الابتداء ، كقول الشاعر :

[من الطويل]

١٧١ الأ عمر ولي مستطاع رجوعه فيرأب ما أثأت يد الغفلات

وقد تكون (إلا) للعرض ، فلا يليها إلا فعل : إما ظاهر ، كقوله تعالى :

﴿ أَلَا تَقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ ﴾^(١) [التوبة / ١٣] . ﴿ أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾^(٢) [النور / ٢٢] .

١٦٩ — التخريج : البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٢/٢٥ ، وتخليص الشواهد ص ٤١٤ ، والدرر ١/٣٢٤ ، وشرح الأشموني ١/١٥٣ ، وشرح التصريح ١/٢٤٥ ، وشرح شواهد المغني ١/٢١٢ ، وشرح ابن عقيل ١/٤٠٩ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٣١٩ ، ومغني اللبيب ١/٦٨ ، والمقاصد النحوية ٢/٣٦٠ ، وجمع الهوامع ١/١٤٧ .

المفردات : ارعواء : انتهاء وانكفاف وانزجار . أذنت : أعلمت . ولت : أدبرت . مشيب : شيخوخة وكبر . هرم : فناء للقوة وذهاب للفتاء ودواعي الصبوة .

١٧٠ — التخريج : البيت لقيس بن الملوح في ديوانه ص ١٧٨ ، وجواهر الأدب ٢٤٥ ، والدرر ١/٣٢٢ ، وشرح التصريح ١/٢٤٤ ، وشرح شواهد المغني ١/٤٢ ، ٢١٣ ، والمقاصد النحوية ٢/٣٥٨ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢/٢٤ ، وتخليص الشواهد ص ٤١٥ ، والجني الداني ص ٣٨٤ ، وخزانة الأدب ٤/٧٠ ، وشرح الأشموني ١/١٥٣ ، وشرح ابن عقيل ١/٤١٠ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٣٢٠ ، ٣٨٤ ، ومغني اللبيب ١/١٥٠ ، وجمع الهوامع ١/١٤٧ ، وتاج العروس (أ) .

المفردات : اضطبار : تصير وتجلد وسلوان . لاقاه أمثالي : كناية عن الموت .

١٧١ — التخريج : البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٢/٢٦ ، وتخليص الشواهد ص ٤١٥ ، والجني الداني ص ٣٨٤ ، وخزانة الأدب ٤/٧٠ ، وشرح الأشموني ١/١٥٣ ، وشرح التصريح ١/٢٤٥ ، وشرح شواهد المغني ص ٨٠٠ ، وشرح ابن عقيل ١/٤١١ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٣١٨ ، ومغني اللبيب ص ٦٩ ، ٣٨١ ، والمقاصد النحوية ٢/٣٦١ .

المفردات : ولي : أدبر وذهب . يرأب : يجير ويصلح . أثأت : فتقت وصدعت وأفسدت .

(١) الآية من شواهد أوضح المسالك ٢/٢٨ ، وشرح التصريح ١/٢٤٦ .

وإما مقدر كقول الشاعر : [من الوافر]

١٧٢ أَلَا رَجُلًا جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا يَدُلُّ عَلَى مَحْصَلَةٍ تَبَيَّنَتْ
تقديره عند سيبويه أَلَا تُروني رجلاً^(١) .

٢٠٥ وَشَاعَ فِي ذَا الْبَابِ إِسْقَاطُ الْخَبَرِ إِذَا الْمُرَادُ مَعْ سُقُوطِهِ ظَهَرَ
يجب ذكر خبر (لا) إذا لم يُعْلَمَ ، كقوله ﷺ : (لَا أَحَدًا غَيْرُكَ مِنَ اللَّهِ)^(٢) .
وكقول حاتم : [من الطويل]

١٧٣ وَرَدَّ جَازَرُهُمْ حَرْفًا مُصَرَّمَةً وَلَا كَرِيمَ مِنَ الْوَلْدَانِ مَصْبُوحُ
وإنَّ عُلِمَ التَّزَمَ حَذْفُهُ بَنُو تَمِيمٍ وَالطَّائِيُونَ . وَأَجَازَ حَذْفُهُ وَإِثْبَاتُهُ الْحَجَازِيُّونَ .
ومما جاء فيه محذوفاً قوله تعالى : ﴿ قَالُوا لَا ضَيْرَ ﴾^(٣) [الشعراء / ٥٠] ، ﴿ وَلَوْ تَرَى إِذْ
فَزَعُوا فَلَا قُوَّةَ ﴾^(٤) [سبأ / ٥١] . ونادر حذف الاسم ، وإثبات الخبر في قولهم : لا عليك ،
التقدير : لا جناح عليك ، ولا بأس عليك .

١٧٢ — البيت لعمر بن قعاس (أو قنعاس) المرادي في خزانة الأدب ٥١/٣ ، ٥٣ ، والطرائف الأدبية ٧٣ ،
وشرح شواهد المغني ص ٢١٤ ، ٢١٥ ، وبلا نسبة في الأزهية ص ١٦٤ ، وإصلاح المنطق ٤٣١ ،
وأمالى ابن الحاجب ١٦٧ ، ٤١٢ ، وتخليص الشواهد ص ٤١٥ ، وتذكرة النحاة ص ٤٣ ، والجنى
الداني ٣٨٢ ، وجواهر الأدب ٣٣٧ ، وخزانة الأدب ٨٩/٤ ، ١٨٣ ، ١٩٥ ، ٢٦٨ ، ١٩٣/١١ ،
ورصف المباني ٧٩ ، وشرح الأشموني ١٥٤/١ ، وشرح شواهد المغني ٦٤١ ، وشرح عمدة الحفاظ
٣١٧ ، وشرح المفصل ١٠١/٢ ، والكتاب ٣٠٨/٢ ، ولسان العرب ١٥٥/١١ (حصل) ، ومغني
الليب ص ٦٩ ، ٢٥٥ ، ٦٠٠ ، والمقاصد النحوية ٣٦٦/٢ ، ٣٥٢/٣ ، ونوادر أبي زيد ص ٥٦ .
المفردات : المحصلة : امرأة تحصل تراب المعدن .

(١) الكتاب ٣٠٨/٢ .

(٢) الحديث من شواهد أوضح المسالك ٢٩/٢ ، وشرح التصريح ٢٤٦/١ ، وشرح ابن عقيل ٤١٣/١ .
والحديث أخرجه البخاري في التفسير برقم ٤٣٥٨ ، ٤٣٦١ ، ومسلم في التوبة برقم ٢٧٦٠ .

١٧٣ — التخريج : البيت لحاتم بن عبد الله الطائي في ملحق ديوانه ٢٩٤ ، وشرح أبيات سيبويه ٥٧٣/١ ،
ولأبي ذؤيب الهذلي في ملحق شرح أشعار الهذليين ص ١٣٠٧ ، وشرح شواهد الإيضاح ٢٠٥ ،
وشرح المفصل ١٠٧/١ ، ولرجل جاهلي من بني النبيت في المقاصد النحوية ٣٦٨/٢ ، ٣٦٩ ، وبلا
نسبة في تخليص الشواهد ٤٢٢ ، ورصف المباني ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، وشرح الأشموني ١٥٤/١ ، وشرح
ابن عقيل ٤١٣/١ ، والكتاب ٢٩٩/٢ ، ولسان العرب ٤٥٢/٤ (صر) ، والمقتضب ٣٧٠/٤ .

المفردات : جازرهم : من ينحر الإبل . الحرف : الناقة الضامر ، أو القوية الصلبة . المصرفة :
المقطوعة اللبن لقلعة المرعى . مصبوح : يُسقى الصَّبوح ، وهو شرب الغداة .

(٣) الآية من شواهد أوضح المسالك ٢٩/٢ ، وشرح التصريح ٢٤٦/١ .

// ظن وأخواتها

- ٢٠٦ اَلْصِّبُ يَفْعَلُ الْقَلْبَ جُزْءِي اِبْتِدَاءً اَغْنِي رَأَى خَالَ عَلِمْتُ وَجَدًا
 ٢٠٧ ظَنَّ حَسِبْتُ وَزَعَمْتُ مَعَ عَدَا حَجَا دَرَى وَجَعَلَ اللَّذْنُ كَاعْتَقَدَ
 ٢٠٨ وَهَبَ تَعَلَّمَ وَالْقِي كَصَيَّرَا اَيْضًا هَمَا اَلْصِّبُ مُبْتَدَأًا وَخَبَرًا

من الأفعال أفعال واقعة معانيها على مضمون الجمل ؟ فتدخل على المبتدأ ،
 والخبر ، بعد أخذها الفاعل ، فتصبيهما مفعولين . وهي ثلاثة أنواع :

الأول : ما يفيد الخبر يقينًا .

الثاني : ما يفيد فيه رجحان الوقوع .

الثالث : ما يفيد فيه تحويل صاحبه إليه .

فمن النوع الأول : (رأى) بمعنى أبصر ، أو أصاب الرؤية ، كقول الشاعر :
 أنشده أبو زيد : [من الوافر]

١٧٤ رَأَيْتُ اللَّهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ مُحَاوَلَةً وَأَكْثَرَهُمْ جُنُودًا
 ومنه : (عَلِمَ) لغير عرفان ، أو كلمة ، وهي : انشقاق الشقة العليا ، كقولك :
 علمت زيدًا أخاك .

ومنه (وَجَدَ) لا بمعنى أصاب ، أو استغنى ، أو حقد ، أو حزن ، كقوله تعالى :
 ﴿ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ ﴾ ^(١) [المزمل / ٢٠] .

١٧٤ — البيت لخنداش بن زهير في المقاصد النحوية ٣٧١/٢ ، وبلا نسية في تخلص الشواهد ٤٢٥ ، وشرح
 الأشموني ١٥٥/١ ، وشرح ابن عقيل ٤١٧/١ ، وشرح قطر الندى ١٧٠ ، والمقتضب ٩٧/٤ .

(١) الآية من شواهد أوضح المسالك ٣١/٢ ، وشرح التصريح ٢٤٧/١ ، وشرح المفصل ٢/٤ ، ٥ .

ومنه (درى) في نحو قوله: [من الطويل]

١٧٥ دُرَيْتَ الْوَفِيَّ الْعَهْدُ يَا عَرُو فَاعْتَبِطُ فَإِنَّ اغْتِبَاطًا بِالْوَفَاءِ حَمِيدٌ

وأكثر ما يستعمل (درى) معنًى إلى مفعول واحد بالباء، فإذا دخلت عليه الهمزة للنقل، تعدى إلى مفعول واحد بنفسه، وإلى آخر بالباء، كقوله تعالى: ﴿قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُمْ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَأَكُمْ بِهِ﴾^(١) [يونس/١٦].

ومنه (تَعَلَّمَ) بمعنى: اعلم، ولا يتصرف، قال الشاعر: [من الطويل]

١٧٦ تَعَلَّمَ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَا فَبَالِغٌ بِلُطْفٍ فِي التَّحِيلِ وَالْمُكْرِ

ومنه (أَلْفَى) في نحو قول الشاعر: [من البسيط]

١٧٧ قَدْ جَرَّبُوهُ فَأَلْفَوْهُ الْمَغِيثَ إِذَا مَا الرُّوعُ عَمَّ فَلَا يَلْوِي عَلَى أَحَدٍ

ومن النوع الثاني (خَالَ)، لا بمعنى تكبر، أو ظلع، كقولك، خِلْتُ زَيْدًا صديقك.

ومنه (ظَنَّ) لا بمعنى اتهم، نحو: ظننت عمراً أباك.

١٧٥— التخريج: البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٣٣٢/٢، والدرر ٣٣٣/١، وشرح الأشموني ١٥٧/١، وشرح التصريح ٢٤٧/١، وشرح شذور الذهب ص ٤٦٦، وشرح ابن عقيل ٤١٩/١، وشرح قطر الندى ص ١٧١، والمقاصد النحوية ٣٧٢/٢، وجمع الهوامع ١٤٩/١.

المفردات: دُرَيْتَ: علمت. اغتَبَطَ: أمر من الغبطة، وهي أن تمنى مثل حال الغير من غير أن تمنى زوال حاله عنه.

(١) الآية من شواهد أوضح المسالك ٣٤/٢، وشرح التصريح ٢٤٧/١.

١٧٦— التخريج: البيت لزباد بن سيار وهو تصحيف زبان بن سيار في خزائن الأدب ١٢٩/٩، والدرر ٣٣٤/١، وشرح التصريح ٢٤٧/١، وشرح شواهد المغني ٩٢٣/٢، والمقاصد النحوية ٣٧٤/٢، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣١/٢، وشرح الأشموني ١٥٨/١، وشرح شذور الذهب ص ٤٦٨، وشرح ابن عقيل ٤٢٠/١، وجمع الهوامع ١٤٩/١.

المفردات: تعلم: اعْلَمَ واستيقن. شفاء النفس: قضاء مآربها. لطف: رفق. التحيل: أخذ الأشياء بالحيلة.

١٧٧— التخريج: البيت لأبي حفص الشطرنجي في دلائل الإعجاز ص ٦٢، وهو بلا نسبة في تخلص الشواهد ص ٤٣١، وخزانة الأدب ٣٣٥/١١، والدرر ٣٣٣/١، والمقاصد النحوية ٣٨٨/٢، وجمع الهوامع ١٤٩/١.

المفردات: جربوه: خبروه. ألفوه: وجدوه. المغيث: المنقذ. الروح: الخوف والفزع.

ومنه (حَسِبَ) لا بمعنى صار أَحْسَبَ ، أي : ذا شُقْرَةٍ ، أو حُمْرَةٍ ، وبَيَاضٍ ،

كالبرص ، قال الشاعر : [من الطويل]

١٧٨ وَكُنَّا حَسِبْنَا كُلَّ بَيْضَاءٍ شَحْمَةً عَشِيَّةً لَأَقِينَا جُدَامَ وَجَمِيرًا

ومنه (زعم) لا بمعنى كفل ، أو سمن ، أو هزل ، قال الشاعر : [من الطويل]

١٧٩ فَإِنْ تَزْعُمِينِي كُنْتُ أَجْهَلُ فَيْكُمْ فَإِنِّي شَرَيْتُ الْحِلْمَ بِعَدْلِكَ بِالْجَهْلِ

[٧٥] // ومنه (عَدَّ) لا بمعنى حسب ، كقول الشاعر : [من الخفيف]

١٨٠ لَا أَعُدُّ الْإِقْتَارَ عُدْمًا وَلَكِنْ فَقَدُ مَنْ قَدْ فَقَدْتُهُ الْإِعْدَامُ

وقول الآخر : [من الطويل]

١٨١ فَلَا تُعَدِّ الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الْغِنَى وَلَكِنَّمَا الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الْعُدْمِ

ومنه (حَجَا) لا بمعنى غلب في الحاجة ، أو قصد ، أو رد ، أو أقام ، أو بخل ،

أنشد الأزهري : [من البسيط]

١٨٢ قَدْ كُنْتُ أَحْجُو أَبَا عَمْرٍو أَخَا ثِقَةٍ حَتَّى أَلَمْتُ بِنَايَوْمًا مُلِمَاتُ

١٧٨- البيت لزفر بن حارث الكلبي في تخلص الشواهد ص ٤٣٥ ، وشرح التصريح ٢٤٩/١ ، شرح

ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٥٥ ، وشرح شواهد المغني ٩٣٠/٢ ، والمقاصد النحوية ٣٨٢/٢ ،

وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤٣/٢ ، ومغني اللبيب ٦٣٦/٢ .

١٧٩- البيت لأبي ذؤيب الهذلي في الأضداد ص ١٠٧ ، ١٨٦ ، وتخلص الشواهد ص ٤٢٨ ، وخزانة

الأدب ٢٤٩/١١ ، والدرر ٣٣١/١ ، وشرح أبيات سيويه ٨٦/١ ، ٣٥١ ، وشرح أشعار الهذليين

٩٠/١ ، شرح شواهد الإيضاح ص ١١٩ ، وشرح شواهد المغني ٦٧١/٢ ، ٨٣٤ ، والكتاب

١٢١/١ ، ولسان العرب ٢٦٤/١٢ (زعم) ، ومغني اللبيب ٤١٦/٢ ، والمقاصد النحوية ٣٨٨/٢ ،

وتاج العروس (زعم) ، وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ٤٢٣/١ ، ومع الهوامع ١٤٨/١ .

١٨٠- البيت لأبي دؤاد الإيادي في ديوانه ٣٣٨ ، والأغاني ١٣٩/٢ ، ٢٩٩/١٦ ، ١٥٥/١٧ ، وتخلص الشواهد

٤٣١ ، وخزانة الأدب ١٢٥/٨ ، ٥٩٠/٩ ، ٩٥٢ ، والدرر ٣٢٩/١ ، والشعر والشعراء ٢٤٤/١

والمؤتلف والمختلف ص ١١٥ ، والمقاصد النحوية ٣٩١/٢ ، بلا نسبة في مع الهوامع ١٤٨/١ .

١٨١- البيت للنعمان بن بشير في ديوانه ص ٢٩ ، وتخلص الشواهد ص ٤٣١ ، والدرر ٣٢٩/١ ، وشرح

التصريح ٢٤٨/١ ، والمقاصد النحوية ٣٧٧/٢ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣٦/٢ ، وخزانة

الأدب ٥٧/٣ ، وشرح الأشموني ١٥٧/١ ، وشرح ابن عقيل ٤٢٥/١ ، ومع الهوامع ١٤٨/١ .

١٨٢- التخريج : البيت لتميم بن مقبل في تخلص الشواهد ص ٤٤٠ ، وشرح التصريح ٢٤٨/١ ، والمقاصد

النحوية ٣٧٦/٢ ، ولم أفع عليه في ديوانه ، وله أو لأبي شبل الأعرابي في الدرر ٣٢٨/١ ، وبلا نسبة

في أوضح المسالك ٣٥/٢ ، وشرح شذور الذهب ص ٤٦٣ ، وشرح ابن عقيل ٤٢٦/١ ، ولسان

العرب ٣١٥/٢ (ضرب) ، ١٦٧/١٤ (حجا) ، ومع الهوامع ١٤٨/١ .

المفردات : أحجو : أظن . ألت : نزلت : الملمات : نوازل الدهر .

ومنه (جعل) في مثل قوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاءً﴾^(١) [الزخرف/ ١٩].

ومنه (هَب) في نحو قول الشاعر: [من المتقارب]

١٨٣ فَقُلْتُ أُجِرْنِي أَبَا خَالِدٍ وَلَا فَهْبَنِي أَمْرًا هَالِكًا
ولا يتصرف؛ فلا يجيء منه ماض ولا مضارع.

وقد تستعمل (رأى) لرجحان الوقوع، كقوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَرَأَهُ قَرِيبًا﴾^(٢) [المعارج/ ٦- ٧].

كما ترد (خَلَّ، وَظَنَّ، وَحَسِبَ) لليقين، نحو قول الشاعر: [من الطويل]

١٨٤ دَعَانِي الْعَوَانِي عَمَّهْنَّ وَخِلْتَنِي لِيَّ اسْمٌ فَلَا أَدْعَى بِهِ وَهُوَ أَوَّلُ
وقوله تعالى: ﴿فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُهَا﴾^(٣) [الكهف/ ٥٣].

وقول الشاعر: [من الطويل]

١٨٥ حَسِبْتُ الثَّقَى الْجُودَ خَيْرَ تَجَارَةٍ رَبَّاحًا إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثَقِيلًا

وتسمى هذه الأفعال المذكورة، وما كان في معناها قلبية، بمعنى أن معانيها قائمة بالقلب، وليس كل فعل قلبي يعمل العمل المذكور.

(١) الآية من شواهد شرح ابن عقيل ٤٢٧/١، وشرح المفصل ٤/١.

١٨٣— البيت لعبد الله بن همام السلولي في تخليص الشواهد ص ٤٤٢، وخزانة الأدب ٣٦/٩، والدرر ٨٠٤/١، وشرح التصريح ٢٤٨/١، وشرح شواهد المغني ٩٢٣/٢، ولسان العرب ٨٠٤/١ (وهب)، ومعاهد التنقيص ٢٨٥/١، والمقاصد النحوية ٣٧٨/٢، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣٧/٢، وشرح الأشموني ٢٤٨/١، وشرح شذور الذهب ص ٤٦٧، وشرح ابن عقيل ٢١٦، ومغني اللبيب ٥٩٤/٢، وجمع الهوامع ١٤٩/١.

(٢) الآية من شواهد أوضح المسالك ٤١/٢، وشرح ابن عقيل ٤١٧/١، وشرح المفصل ٨١/٧.

١٨٤— البيت للنمر بن تولب في ديوانه ص ٣٧٠، وتخليص الشواهد ص ٤٣٧، والدرر ٣٣٥/١، ٣٤٦/١، وشرح شواهد المغني ٦٢٩/٢، والمقاصد النحوية ٣٩٥/٢، وبلا نسبة في شرح الأشموني ١٥٥/١، وشرح ابن عقيل ٤٢١/١، وجمع الهوامع ١٥٠/١.

(٣) الآية من شواهد شرح المفصل ٧٧/٨.

١٨٥— البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه ص ٢٤٦، وأساس البلاغة ص ٤٦ (ثقل)، والدرر ٣٣٤/١، وشرح التصريح ٢٤٩/١، ولسان العرب ٨٨/١١ (ثقل)، والمقاصد النحوية ٣٨٤/٢، وتاج العروس (ثقل)، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤٤/٢، وتخليص الشواهد ص ٤٣٥، وشرح الأشموني ١٥٦/١، وشرح ابن عقيل ٤٢٢/١، وشرح قطر الندى ٢٧٤، وجمع الهوامع ١٤٩/١.

فلأجل ذلك قل :

انْصِبْ بِفِعْلِ الْقَلْبِ جُزْئِي ابْتِدَاءً اعْنِي رَأَى خَالَ عِلِمْتُ وَجَدًا
وساق الكلام إلى آخره ، ليدلّك على أن من أفعال القلوب ، ما لا ينصب المبتدأ والخبر ، لأنه أخص في الاستعمال بالوقوع على المفرد ، وذاك نحو : (عرف ، وتبين ، وتحقق) ومن النوع الثالث : (صَيَّر) كقولك : صيرت زيداً صديقك . ومنه (أَصَارَ ، وجعل) لا بمعنى : اعتقد ، أو أوجب ، أو أوجد ، أو ألقى ، أو أنشأ ، قال الله تعالى : ﴿ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا ﴾ ^(١) [الفرقان / ٢٣] .

ومنه (وَهَبَ) في قولهم ^(٢) : وهبني الله فداك . ومنه (رَدَّ) في نحو قوله تعالى : ﴿ وَكَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا ﴾ ^(٣) [البقرة / ١٠٩] .
ومنه (تَرَكَ) كقول الشاعر : [من الطويل]

١٨٦ وَرَبَّيْتُهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكَتُهُ أَخَا الْقَوْمِ وَاسْتَغْنَى عَنِ الْمَسْحِ شَارِبُهُ

ومنه (تَخَذَ ، وَاتَّخَذَ) كقوله تعالى : ﴿ لَتُخَذَتْ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ ^(٤) [الكهف / W]
وقال الله تعالى : ﴿ وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴾ ^(٥) [النساء / ١٢٥] . وقد أشار إلى هذه الأفعال ، وإلى عملها بقوله :

[٧٦] وَالَّتِي كَصَـيِّرًا أَيْضًا بِهَا انْصِبْ // مُبْتَدَأً وَخَبَرًا

٢٠٩ وَخُصَّ بِالتَّعْلِيقِ وَالْإِلْغَاءِ مَا مِنْ قَبْلِ هَبَ وَالْأَمْرِ هَبَ قَدْ أُلْزِمَا

٢١٠ كَذَا تَعْلَمَ وَلَقِيرِ الْمَاضِ مِنْ سِوَاهُمَا اجْعَلْ كُلَّ مَا لَهُ زُكْنٌ

تختص الأفعال القلبية سوى ما لم يتصرف منها ، وهو : (هَبَ وَتَعْلَمَ) بالإلغاء

والتعليق .

(١) الآية من شواهد أوضح المسالك ٥١/٢ ، وشرح ابن عقيل ٤٢٨/١ .

(٢) ورد القول في أوضح المسالك ٥١/٢ ، وشرح ابن عقيل ٤٢٩/١ .

(٣) الآية من شواهد أوضح المسالك ٥١/٢ .

١٨٦ — البيت لفرعان بن الأعراف في الدرر ٣٣٧/١ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٤٤٥ ، ونسبان

العرب ١٢٢/٣ (جعد) ، والمقاصد النحوية ٣٩٨/٢ ، وبلا نسبة في شرح الأشموني ١٥٩/١ ،

وشرح ابن عقيل ٤٢٩/١ ، وجمع الهوامع ١٥٠/١ .

(٤) الآية من شواهد شرح ابن عقيل ٤٢٩/١ .

(٥) الآية من شواهد شرح ابن عقيل ٤٢٩/١ ، وأوضح المسالك ٥١/٢ .

أما الإلغاء : فهو ترك إعمال الفعل ، لضعفه بالتأخر عن المفعولين ، أو التوسط بينهما ، والرجوع إلى الابتداء ، كقولك : (زيدٌ عالمٌ ظننت ، وزيدٌ ظننت عالمٌ) .

وأما التعليق : فهو ترك إعمال الفعل لفظاً لا معنى ، لفصل ما له صدر الكلام بينه وبين معموله ، كقولك : علمت لزيد ذاهبٌ .

فهذه اللام لما كان لها صدر الكلام علقت (علم) عن العمل ، أي : رفعته عن الاتصال بما بعدها ، والعمل في لفظه ؛ لأن ما له صدر الكلام لا يصح أن يعمل ما قبله فيما بعده .

قوله :

..... ولغير الماضي من سواهما اجعل كل ما له زكن

معناه : أن للمضارع من أفعال هذا الباب ، والأمر سوى (هبْ ، وتعلم) ما قد علم للماضي : من نصب مفعولين ، هما في الأصل مبتدأ وخبر ، كقولك : أنت تعلم زيداً مقيماً ، ويا هذا أعلم عبد الله ذاهباً . ومن جواز الإلغاء والتعليق فيما كان قليلاً ، كقولك : زيدٌ عالمٌ أظن ، ويا هذا أظن ما زيدٌ عالمٌ ، والمصدر ، واسم الفاعل ، واسم المفعول يجري هذا المجرى أيضاً ، تقول في الإعمال : أعجبني ظنك زيداً عالماً ، وأنا ظانٌ زيداً مقيماً ، ومررت برجل مظنون أبوه ذاهباً ، (فأبوه) مفعول أول مرفوع لقيامه مقام الفاعل ، و(ذاهباً) مفعول ثانٍ ، وتقول في الإلغاء : زيدٌ عالمٌ أنا ظانٌ ؛ وتقول في التعليق : أعجبني ظنك ما زيدٌ قائمٌ ، ومررت برجل ظانٌ أزيد قائمٌ أم عمرو ؟

وجميع الأفعال المتصرفة يجري المضارع منها والأمر والمصدر واسما الفاعل والمفعول مجرى الماضي في جميع الأحكام .

٢١١ وَجَوَزَ الْإِلْغَاءَ لَا فِي الْإِبْتِدَاءِ وَالْوَضْعَ الشَّانَ أَوْ لَمْ يَبْتَدَأْ

٢١٢ فِي مُوْهِمِ الْإِلْغَاءِ مَا تَقَدَّمَ وَالتَّرْجِمَ التَّغْلِيْقَ قَبْلَ تَقْيِ مَا

٢١٣ وَإِنْ لَا لَمْ يَبْتَدَأْ أَوْ قَسَمَ كَذَا وَالْإِسْتِفْهَامُ ذَا لَهُ الْمُحْتَمَّ

قد تقدم أن الإلغاء والتعليق حكمان مختصان بالأفعال القلبية .

والمراد هنا : بيان أن الإلغاء حكم جائز : بشرط تأخر الفعل عن المفعولين ، أو توسطه بينهما ، وأن التعليق حكم لازم : بشرط الفصل بـ (ما) النافية ، أو (إن) أو (لا) [٧٧] أختيها ، أو بلام الابتداء ، أو القسم ، أو بالاستفهام // فقال :

وَجَوَزَ الْإِلْغَاءَ لَا فِي الْإِبْتِدَاءِ

فعلم أن الفعل القلبي إذا تأنخ عن المفعولين جاز فيه الإلغاء والإعمال ، تقول :
زيدٌ عالمٌ ظننتُ ، وإن شئت قلت : زيداً عالماً ظننتُ ، إلا أنَّ الإلغاء أحسن وأكثر ، ومن
شواهد قول الشاعر : [من الخفيف]

١٨٧ آتِ الموتُ تَعْلَمُونَ فَلَا يُرْهِبُكُمْ مِنْ لَطَى الْحُرُوبِ اضْطِرَامٌ
ومثله : [من الطويل]

١٨٨ هُمَا سَيِّدَانَا يَزْعُمَانِ وَإِنَّمَا يَسُودَانِنَا إِنْ يَسَرَّتْ غَنَمَاهُمَا
وعلم أيضاً أنه إذا توسط بين المفعولين جاز فيه الإلغاء والإعمال ، وهما على
السواء ، إلا أن يؤكد الفعل بمصدر أو ضميره ، فيكون إلغاؤه قبيحاً ، تقول : زيدٌ ظننتُ عالمٌ
وإن شئت : زيداً ظننتُ عالماً ، وكلاهما حسن ، ولو قلت : زيداً ظننتُ عالماً منطلقاً ، أو زيداُ
ظننته منطلقاً ، أي : ظننت الظن قبح فيه الإلغاء .

ومن شواهد إلغاء المتوسط قول الشاعر : [من البسيط]

١٨٩ أَبَا الْأَرَاكِيزِ يَا ابْنَ اللُّؤْمِ تُوعِدُنِي وَفِي الْأَرَاكِيزِ خِلْتُ اللُّؤْمَ وَالْخَسُوفَ
ومثله : [من الكامل]

١٩٠ إِنَّ الْحَبَّ عَلِمْتُ مُصْطَبِرٌ وَلَدَيْهِ ذَنْبُ الْحَبِّ مُعْتَفَرٌ

١٨٧— البيت بلا نسبة في تخليص الشواهد ص ٤٤٥ ، وشرح الأشموني ١/١٦٠ ، والمقاصد النحوية
٤٠٢/٢ .

١٨٨— البيت لأبي أسيدة الديري في تخليص الشواهد ص ٤٤٦ ، والدرر ١/٣٤٠ ، وشرح التصريح
٢٥٤/١ ، ولسان العرب ٥/٢٩٦ (يسر) ، والمقاصد النحوية ٢/٤٠٣ ، وبلا نسبة في أوضح
المسالك ٢/٥٩ ، ولسان العرب ١٢/٤٤٥ (غنم) ، وجمع الهوامع ١/١٥٣ ، وتاج العروس
(غنم) .

١٨٩— التخريج : البيت لجرير في ملحق ديوانه ص ١٠٢٨ ، وشرح أبيسات سيبويه ١/٤٠٧ ، ولسان
العرب ١١/٢٢٦ (خيل) ، وللعين النقري في الدرر ١/٣٤٠ ، وتخليص الشواهد ص ٤٤٥ ،
وخزانة الأدب ١/٢٥٧ ، وشرح التصريح ١/٢٥٣ ، وشرح شواهد الإيضاح ص ١٢٠ ،
وشرح المفصل ٧/٨٤ ، ٨٥ ، والكتاب ١/١٢٠ ، والمقاصد النحوية ٢/٤٠٤ ، وبلا نسبة في
أمالى المرتضى ٢/١٨٤ ، وأوضح المسالك ٢/٥٨ ، وشرح قطر الندى ص ١٧٤ ، واللمع
ص ١٣٧ .

المفردات : الأراجيز : جمع أرجوزة . اللؤم : خسة الطبع ودناءة النفس . توعدي : تشهدني .
الخور : الجبن .

١٩٠— البيت بلا نسبة في حاشية يس ١/٢٥٣ ، والمقاصد النحوية ٢/٤١٨ .

ومن شواهد إعمال المتوسط قول الآخر : [من الوافر]

١٩١ شَجَاكَ أَظُنُّ رَبْعُ الظَّاعِنِينَ وَلَمْ تَعْبَأْ بِعَذْلِ الْعَازِلِينَ

يروى برفع (ربع) ونصبه ، فمن رفع جعله فاعل (شَجَاكَ) و (أَظُنُّ) لغو ، ومن نصب جعله مفعولاً أول - (أَظُنُّ) ، و (شَجَاكَ) مفعول ثانٍ مقدم .

وإذا تقدم الفعل لم يجز إلغاؤه ، وموهم ذلك محمول : إما على جعل المفعول الأول ضمير الشأن محذوفاً ، والجملة المذكورة مفعول ثانٍ ، كقول الشاعر : [من البسيط]

١٩٢ أَرْجُو وَأُمِّلُ أَنْ تَذُنُو مَوَدَّتُهَا وَمَا إِخْلُ لَدَيْنَا مِنْكَ تَنْوِيلُ

تقديره : وما إخاله ، أي : وما إخال الأمر ، والشأن لدينا منك تنويل ، وإما على تعليق الفعل بلام الابتداء مقدرة ، كما يعلق بها مظهرة ، كقول الآخر : [من البسيط]

١٩٣ كَذَلِكَ أَذَبْتُ حَتَّى صَارَ مِنْ خُلُقِي أَنِّي رَأَيْتُ مِلَاكَ الشَّيْمَةِ الْأَدَبُ

المراد : أنني رأيت لملاك الشيمة الأدب ، فحذف اللام ، وأبقى التعليق .

ولما انتهى كلامه في أمر الإلغاء قال :

والتَزَمَ التَّعْلِيْقَ قَبْلَ نَفْيِ مَا

..... وإن ولا

إلى آخره .

فعلم أنه يجب تعليق الفعل القلبي إذا فصل عما بعده بأحد الأشياء المذكورة ، فيبقى إما بعد المعلق حكم ابتداء الكلام ، فيقع فيه المبتدأ والخبر ، والفعل والفاعل ، فمن

١٩١ — التخريج : البيت بلا نسبة في تحليل الشواهد ص ٤٤٦ ، والدرر ٣٤٣/١ ، وشرح الأشموني

١٦٠/١ ، وشرح شواهد المعني ٨٠٧/٢ ، ومعني اللبيب ٣٧٨/١ ، والمقاصد النحوية ٤١٩/٢ ،

وهمع الهوامع ١٥٣/١ .

المفردات : شجاك : أحزنك . الربع : الدار . الظاعنين : الراحلين . العذل : اللوم .

١٩٢ — البيت لكعب بن زهير في ديوانه ص ٦٢ ، وخزانة الأدب ٣١١/١١ ، والدرر ١٠٨/١ ، ٣٤٢ ،

وشرح التصريح ٢٥٨/١ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٢٤٨ ، والمقاصد النحوية ٤١٢/٢ ، وبلا نسبة

في أوضح المسالك ٦٧/٢ ، وشرح الأشموني ١٦٠/١ ، وهمع الهوامع ٥٣/١ ، ١٥٣ .

١٩٣ — البيت لبعض الفزاريين في خزانة الأدب ١٣٩/٩ ، ٣٣٥/١٠ ، والدرر ٣٤١/١ ، وبلا نسبة في

الأشباه والنظائر ١٣٣/٣ ، وأوضح المسالك ٦٥/٢ ، وتحليل الشواهد ص ٤٤٩ ، وشرح الأشموني

١٦٠/١ ، وشرح التصريح ٢٥٨/١ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٤٦ ، وشرح عمدة

الحفاظ ص ٢٤٩ ، وشرح ابن عقيل ٤٣٧/١ ، والمقاصد النحوية ٤١١/٢ ، ٨٩/٣ ، والمقرب

١١٧/١ ، وهمع الهوامع ١٥٣/١ .

[٧٨] المعلقات (ما) النافية ، لأن لها صدر // الكلام ، فيمتنع بها قبلها أن يعمل فيما بعدها ، وذلك كقوله تعالى : ﴿ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ ﴾ ^(١) [الأبيات / ٦٥] .
ومنها (إن) و (لا) النافيتان ، إذا كان الفعل قبلهما متضمناً معنى القسم ،
لأن لهما إذ ذاك صدر الكلام ، وذلك كقوله تعالى : ﴿ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ ^(٢)
[الإسراء / ٥٢] .

ومن أمثلة كتاب الأصول : أحسب لا يقوم زيد .
ومنها لام الابتداء والقسم ، كقوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي
الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ ﴾ ^(٣) [البقرة / ١٠٢] . وكقول الشاعر : [من الكامل]
١٩٤ وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَأْتِيَنَّ مَنِيَّتِي إِنَّ الْمَنَابِلَا لَا تَطِيْشُ سِهَامُهَا
ومنها حرف الاستفهام ، كقولك : علمت أزيد قائم ، أم عمرو ؟ ، وعلمت هل
خرج زيد ؟ .

وتضمن معنى الاستفهام يقوم في التعليق مقام حروفه ، قال الله تعالى : ﴿ لِنَعْلَمَ
أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى ﴾ ^(٤) [الكهف / ١٢] .

وقد ألحق بأفعال القلوب في التعليق غيرها ، نحو : (نظر وأبصر وتفكر وسأل
واستنبأ) كما في قوله تعالى : ﴿ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا ﴾ ^(٥) [الكهف / ١٩] ، ﴿ فَاَنْظُرِي
مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴾ [النمل / ٣٣] ، ﴿ فَسَتَبْصُرُ وَيُبْصِرُونَ ﴾ ﴿ بِأَيْكُمْ الْمُفْتُونُ ﴾ ^(٦) [القلم / ٥-٦] .

- (١) الآية من شواهد أوضح المسالك ٦٢/٢ ، وشرح التصريح ٢٥٦/١ .
- (٢) الآية من شواهد شرح ابن عقيل ٤٧٨/١ .
- (٣) الآية من شواهد أوضح المسالك ٦٠/٢ ، وشرح التصريح ٢٥٥/١ ، والكتاب ٢٣٦/١ - ٢٣٧ ، ١٤٨/٣ .
- (٤) البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه ص ٣٠٨ ، وتحليل الشواهد ص ٤٥٣ ، وخزانة الأدب ١٥٩/٩ ، ١٦١ ، والدرر ٣٤٤/١ ، وشرح شواهد المغني ٨٢٨/٢ ، والكتاب ١١٠/٣ ، والمقاصد النحوية ٤٠٥/٢ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٦١/٢ ، وخزانة الأدب ٣٣٤/١٠ ، وسر صناعة الإعراب ص ٤٠٠ ، وشرح الأشموني ١٦١/١ ، وشرح شذور الذهب ص ٤٧١ ، وشرح قطر الندى ص ١٧٦ ، ومغني اللبيب ٤٠١/٢ ، ٤٠٧ ، وجمع الطوامع ١٥٤/١ .
- (٥) الآية من شواهد أوضح المسالك ٦٢/٢ ، وشرح التصريح ٢٥٦/١ ، وشرح المفصل ٨٦/٧ ، والكتاب ٢٣٦/١ .
- (٦) الآية من شواهد شرح المفصل ١٣٩/٩ - ١٤٠ ، والكتاب ٢٣٦/١ .
- (٦) الآية من شواهد شرح المفصل ٥٣/٦ .

﴿ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جَنَّةٍ ﴾ [الأعراف / ١٨٤] ، ﴿ يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ ﴾ [الذاريات / ١٢] ، ﴿ وَاسْتَبْشِرُوا نَكَاحَ هُوَ ﴾ [يونس / ٥٣] .

ومنه ما حكاه سيبويه من قولهم : (أما ترى أي برق ها هنا) وقول الشاعر :

[من الطويل]

١٩٥ وَمَنْ أَنْتُمْ إِنَّا نَسِينَا مَنْ أَنْتُمْ ويريحكم من أي ريح الأعاصير
علق فيه (نسي) لأنه ضد (علم) .

٢١٤ لَعَلِمَ عِرْفَانٍ وَظَنَّ تَهْمَةً تعديّة لواحدٍ مُتَرَمَّةً

الإشارة في هذا البيت إلى ما قدمت ذكره من أن أفعال هذا الباب إنما تعمل العمل المذكور إذا أفادت تيقن الخبر ، أو رجحان وقوعه ، أو تحويل صاحبه إليه ، وإن كلاً منها قد يجيء لغير ذلك فيعمل عمل ما في معناه .

فمن ذاك (علم) فإنها تكون لإدراك مضمون الجملة ، فتتصب مفعولين ، وتكون لإدراك المفرد ، وهو العرفان ، فتتصب مفعولاً واحداً ، كما تنصبه (عرف) قال الله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا ﴾ ^(١) [النحل / ٧٨] . وقال تعالى : ﴿ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ ﴾ [التوبة / ١٠١] . وقد تكون أيضاً بمعنى انشقت الشفة العليا ، فلا يتعدى إلى مفعول به ، يقال : عَلَّمَ الرجلُ عِلْمَةً ، فهو عَلَّمٌ ، أي : مشقوق الشفة العليا .

ومن ذلك (ظن) فإنها تكون لرجحان وقوع الخبر ، فتتصب مفعولين ، وتكون بمعنى اتهم ، فتتعدى إلى مفعول واحد ، تقول : ظننت زيدا على المال ، أي : اتهمته ، واسم المفعول منه مظنون وظنين ، قال الله تعالى : ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ ﴾ ^(٢) [التكاوير / ٢٤] أي : بمتهم .

وقد تقدم التنبيه على استعمال بقية أفعال هذا الباب في غير ما يتعدى به إلى

[٧٩] مفعولين ، فلا حاجة إلى الإطالة بذكره . //

١٩٥ — البيت لزياد الأعجم في ديوانه ص ٧٣ ، وتذكرة النحاة ص ٦٣٠ ، والدرر ٣٤٥/١ ، والمقاصد النحوية ٤٢٠/٢ ، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١٢١/٢ ، وتخليص الشواهد ص ٤٥٤ ، وحاشية يس ٢٥٣/١ ، والمحاسب ١٦٨/١ ، وجمع الموامع ١٥٥/١ .

(١) الآية من شواهد شرح ابن عقيل ٤٤٠/١ .

(٢) الآية من شواهد شرح ابن عقيل ٤٤٠/١ ، وشرح المفصل ٨١/٧ ، والرسم المصحفي : ﴿ بضنين ﴾ ، والقراءة المستشهد بها قرأ بها ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ورويس وابن عباس وابن مسعود انظر الإتحاف ٤٣٤ ، والنشر ٣٩٨/٢ ، ٣٩٩ .

٢١٥ وَلِرَأْيِ الرُّؤْيَا ائْتِمِ مَا لِعِلْمَا طَالِبًا مَفْعُولَيْنِ مِنْ قَبْلِ ائْتَمَى

(الرؤيا) مصدر رأى النائم ، بمعنى حلم ؛ خاصة ، فلذلك أضاف لفظ الفعل إليها ، ليعرفك أن (رأى النائم) قد حل في العمل على (علم) المتعدية إلى مفعولين ، إذ كان مثلها في كونه إدراكاً بالحس الباطن ، فلجئ بحجاءه ، قال الشاعر : [من الوافر]

١٩٦ أَبُو حَنْشٍ يُؤرِّقُنَا وَطَلَّقَ وَعَمَّارٌ وَأَوْنَةُ أَثَالَا

أَرَاهُمْ رُفَقَتِي حَتَّى إِذَا مَا تَجَافَى اللَّيْلُ وَانْخَزَلَ انْخَزَالَا

إِذَا أَنَا كَالَّذِي يَجْرِي لِوَرْدٍ إِلَى آلٍ فَلَمْ يُذْرِكْ بِلَالَا

فنصب بـ (أرى) الهاء مفعولاً أولاً ، و (رفقتي) مفعولاً ثانياً على ما ذكرت لك . ولا يجوز أن تكون (رفقتي) حالاً ، لأنها معرفة ، وشرط الحال أن تكون نكرة .

٢١٦ وَلَا تُجْزِ هُنَا بِلَا دَلِيلٍ سُقُوطَ مَفْعُولَيْنِ أَوْ مَفْعُولٍ

يجوز في هذا الباب حذف المفعولين ، والاقتصار على أحدهما .

أما حذف المفعولين فجائز إذا دل عليهما دليل ، كقوله تعالى : ﴿ أَيْنَ شُرَكَاءُكُمْ الَّذِينَ كُنْتُمْ تُزْعِمُونَ ﴾ [الأنعام / ٢٢] . تقديره : الذين كنتم تزعمونهم شركاء ، أو كان الكلام بدونهما مفيداً ، كما إذا قيد الفعل بالظرف ، نحو : ظننت يوم الجمعة ، أو أريد به العموم ، كقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴾ [البقرة / ٧٨] ، أو دل على تجده قرينة ، كقول العرب : (مَنْ يَسْمَعُ يَخْلُ)^(١) .

ولو قيل : ظننت مقتصراً عليه ، ولا قرينة تدل على الحذف ، أو العموم ، أو قصد التجدد لم يجز ، لعدم الفائلة .

وأما الاقتصار على أحد المفعولين فجائز ، إذا دل على الحذف دليل .

وأكثر النحويين على منعه قالوا : لأن المفعول في هذا الباب مطلوب من جهتين :

من جهة العامل فيه ، ومن جهة كونه أحد جزئي الجملة ، فلما تكرر طلبه امتنع حذفه .

١٩٦ — الأبيات لابن أحرر في ديوانه ص ١٢٩ ، والحماسة البصرية ٢٦٢/١ ، وشرح أبيات سيويه ٤٨٧/١ والكتاب ٢٧٠/٢ ، ولسان العرب ٦٨٩/٦ (حنش) ، والمقاصد النحوية ٤٢١/٢ ، وبلا نسية في الأزمنة والأمكنة ٢٤٠/١ ، والإنصاف ٣٥٤/١ ، وتخليص الشواهد ص ٤٥٥ ، والخصائص ٣٧٨/٢ ، وشرح الأشموني ١٦٣/١ ، وشرح ابن عقيل ٤٤١/١ .

(١) المثل في المستقصى ٢٦٢/٢ ، وفصل المقال ٤١٢ ، ومجمع الأمثال ٣٠٠/٢ ، وكتاب الأمثال لابن سلام ٢٩٠ ، وجمهرة الأمثال ٢٦٣/٢ ، وهو من شواهد أوضح المسالك ٧٠/٢ ، وشرح المفصل ٨٣/٧ ، وشرح التصريح ٢٥٩/٢ .

وما قالوه منتقض بخبر (كان) فإنه مطلوب من جهتين ، ولا خلاف في جواز حذفه إذا دل عليه دليل ، والسماع بخلافه ، قال الله تعالى : ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ ﴾ [آل عمران / ١٨٠] . تقديره : ولا يحسبن الذين يبخلون بما يبخلون به هو خيراً لهم ، فحذف المفعول الأول للدلالة عليه ، ولو لم يدل على المحذوف دليل لم يجوز حذفه بالاتفاق ، لعدم الفائدة حيثئذ .

٢١٧ وَكَتُظُنُّ أَجْعَلُ تَقُولُ إِنْ وَلِي مُسْتَفْهِمًا بِهِ وَلَمْ يَنْفَصِلِ
٢١٨ بَغَيْرِ ظَرْفٍ أَوْ كَظَرْفٍ أَوْ عَمَلٍ وَإِنْ بَعْضُ ذِي فَصَلَتٍ يُحْتَمَلُ
[٨٠] ٢١٩ // وَأَجْرِي الْقَوْلُ كَظُنٍّ مُطْلَقًا عِنْدَ سُلَيْمٍ نَحْوَ قُلْ ذَا مُشْفِقًا

والقول وفروعه مما يتعدى إلى مفعول واحد ، ويكون إما جملة ، وإما مفرداً ، مؤدياً معناها .

فإن كان مفرداً نصب ، نحو (قلت شعراً ، وخطبةً ، وحديثاً) وإن كان جملة حكيت ، نحو : قلت : زيد قائم ، ولم يعمل فيها القول ، كما يعمل الظن ، لأن الظن يقتضي الجملة من جهة معناها ، فجزأهما معه كالمفعولين من باب (أعطيت) ، فصح أن ينصبهما الظن ؛ نصبت (أعطيت) مفعوليه .

وأما القول فيقتضي الجملة من جهة لفظها ، فلم يصح أن ينصب جزءيها مفعولين ، لأنه لم يقتضها من جهة معناها ، فلم يشبه باب (أعطيت) ، ولا أن ينصبهما مفعولاً واحداً لأن الجمل لا إعراب لها ، فلم يبق إلا الحكاية .

وقوم من العرب ، وهم سُلَيْمٌ ، يجرون القول (مجرى الظن) مطلقاً^(١) ، فيقولون : قلت زيداً منطلقاً ، ونحوه (قُلْ ذَا مُشْفِقًا) قال الراجز : [من الراجز]

١٩٧ قَالَتْ وَكُنْتُ رَجُلًا فَطِينًا هَذَا لَعَمْرُ اللَّهِ إِسْرَأَيْنَا

(١) أي سواء كان مضارعاً ، أم غير مضارع ، وجذبت فيه الشروط المذكورة ، أم لم توجد . انظر شرح ابن عقيل ٤٤٩/١ .

١٩٧ - الراجز لأعرابي في المقاصد النحوية ٤٢٥/٢ ، وبلا نسبة في تخلص الشواهد ص ٤٥٦ ، والسدر ٣٥٠/١ ، وسمط اللآلي ص ٦٨١ ، وشرح الأسموني ١٥٦/١ ، وشرح التصريح ٢٦٤/١ ، وشرح ابن عقيل ٤٥٠/١ ، ولسان العرب ٣٢٣/١٣ (فطن) ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ (بمن) ، والمعاني الكبير ٦٤٦ ، ومعجم الفواعل ١٥٧/١ ، وجمهرة اللغة ص ٢٩٣ ، وتاج العروس (فطن) (بمن) (سرو) والمخصص ٢٨٢/١٣ .

وأما غير سُلِّيم : فأكثرهم يميز إجراء القول مجرى الظن إذا وجب تضمنه معناه ، وذلك إذا كان القول بلفظ مضارع للمخاطب ، حاضراً ، تالياً لاستفهام متصل ، نحو : أتقول زيداً ذاهباً ؟ وأين تقول عمراً جالساً ؟ قل الراجز : [من الراجز]

١٩٨ مَتَى تَقُولُ الْقُلُوصَ الرُّوَاسِمَا يَحْمِلُنَ أُمَّ قَاسِمٍ وَقَاسِمًا

فإن فصل بين الفعل والاستفهام ظرف ، أو جار ومجرور ، أو أحد المفعولين لم يضر ، تقول : أيوم الجمعة تقول زيداً منطلقاً ؟ وأني الدار تقول عبد الله قاعداً ؟ وأزيداً تقول ذاهباً ؟

ومن ذلك قول ابن أبي ربيعة : [من الوافر]

١٩٩ أَجْهَالًا تَقُولُ بَنِي لُؤْيٍ لَعَمْرُ أَيْبِكَ أُمَّ مُتَجَاهِلِيَةٍ

فإن فصل غير ذلك وجبت الحكاية ، نحو : أنت تقول زيداً قائماً ، لأن الفعل حينئذ لا يجب تضمنه معنى الظن ، لأنه ليس مستفهماً عنه ، بل عن فاعله ، وذلك لا ينافي إرادة الحقيقة منه .

١٩٨ — التخريج : الرجز هدية بن الخشرم في ديوانه ص ١٣٠ ، وتخليص الشواهد ص ٤٥٦ ، وخزانة الأدب ٣٦٦/٩ ، والدرر ٣٥٠/١ ، والشعر والشعراء ٦٩٥/٢ ، ولسان العرب ٥٧٥/١١ (قول) ، ٤٥٦/١٢ (فغم) ، والمقاصد النحوية ٤٢٧/٢ ، وتاج العروس (قول) ، (فغم) ، وبلا نسبة في شرح الأشموني ١٤٦/١ ، وشرح شذور الذهب ص ٤٨٨ ، وشرح ابن عقيل ٤٤٧/١ ، وجمع الهوامع ١٥٧/١ .

المفردات : القلوص : جمع قلووص ، وهي الشابة الفتية من الإبل . الرواسم : السرعات في سيرهن ، من الرسم ، وهو ضرب من سير الإبل السريع .

١٩٩ — البيت للكثير بن زيد في خزانة الأدب ١٨٣/٩ ، ١٨٤ ، والدرر ٣٥٢/١ ، وشرح أبيات مسيبويه ١٣٢/١ ، وشرح التصريح ٢٦٣/١ ، وشرح المفصل ٧٩/٧ ، ٨٧ ، والكتاب ١٢٣/١ ، والمقاصد النحوية ٤٢٩/٢ ، وليس في ديوانه ، وبلا نسبة في أمالي المرتضى ٣٦٣/١ ، وأوضح المسالك ٧٨/٢ ، وتخليص الشواهد ص ٤٥٧ ، وخزانة الأدب ٤٣٩/٢ ، وشرح الأشموني ١٦٤/١ ، وشرح شذور الذهب ص ٤٩٠ ، وشرح ابن عقيل ٤٤٨/١ ، والمقتضب ٣٤٩/٢ ، وجمع الهوامع ١٥٧/١ .

أَعْلَمَ وَأَرَى

٢٢٠ إِلَى ثَلَاثَةٍ رَأَى وَعَلِمَا عَدَّوْا إِذَا صَارَا أَرَى وَأَعْلَمَا

٢٢١ وَمَا لِمَفْعُولِي عَلِمْتُ مُطْلَقًا لِلثَّانِ وَالثَّلَاثِ أَيْضًا حَقَّقَا

كثيراً ما يلحق بناء الفعل الثلاثي همزة النقل ، فيتعدى بها إلى مفعول كان فاعلاً [٨١] قبل // ، فيصير بها متعدياً إن كان لازماً ، كقولك في (جلس زيدٌ) : أجلسْتُ زيدًا . ويزداد مفعولاً إن كان متعدياً كقولك في (لبسَ زَيْدٌ جُبَّةً) : ألبستُ زيدًا جُبَّةً ، ومن ذلك قولهم في (رأى) المتعدية إلى مفعولين ، وفي (علم) أختها : أرى الله زيدًا عمرًا فاضلاً . وأعلم الله بشراً أخاك كريماً ، فعدوا الفعل ؛ بسبب الهمزة ؛ إلى ثلاثة مفاعيل : الأول هو الذي كان فاعلاً قبل ، والثاني ، والثالث هما اللذان كانا مبتدأ وخبراً في الأصل ، ولهما ما لمفعولي (علم) من جواز كون ثانيهما مفرداً ، وجملةً ، وظرفاً . ومن امتناع حذفهما ، أو حذف أحدهما إلا بقريضة ، كما إذا دل على الحذف دليل أو قيد الفعل بالظرف ، أو نحوه ، أو قصد به التجدد ، وإلى هذا كله الإشارة بالإطلاق في قوله :

..... وَمَا لِمَفْعُولِي عَلِمْتُ مُطْلَقًا

(البيت) .

٢٢٢ وَإِنْ تَعَدَّيَا لِوَاحِدٍ بَلَا هَمَزٍ فَلَاثَيْنِ بِهِ تَوْصَّلاً

٢٢٣ وَالثَّانِ مِنْهُمَا كَثَانِ اثْنِي كَسَا فَهُوَ بِهِ فِي كُلِّ حَكْمٍ ذُو اثْنَيْنِ

تكون (علم) بمعنى عرف و (رأى) بمعنى (أبصر) فيتعدى كل منهما إلى مفعول واحد ، ثم تدخل عليهما همزة النقل ، فيتعديان بها إلى مفعولين ، الثاني منهما كثاني المفعولين من نحو : (كسوتُ زيدًا جبةً) في أنه غير الأول في المعنى ، وأنه يجوز الاقتصار عليه ، وعلى الأول ، تقول : (أعلمت أخاك الخبر) ، و (أريت عبد الله الهلال) : فلخبر غير الأخ ، والهلال غير عبد الله ، كما أن الجبة غير زيد ، ولك أن تقتصر على المفعول الثاني نحو : أعلمت الخبر ، وأريت الهلال ، ولك أن تقتصر على المفعول الأول ، نحو : أعلمت أخاك ، وأريت عبد الله ، كما يجوز مثل ذلك في كسوت ، ونحوه .

٢٢٤ وكأرى السابق نبا أخبرا حَدَّثَ أَلْبَأْ كَذَاكَ خَبْرًا

الأصل في (نبا ، وأنبا ، وأخبر ، وخبر ، وحدث) تعديتها إلى مفعول واحد بأنفسها ، وإلى آخر بحرف جر ، نحو : أنبأت زيدًا بكذا ، وأخبرته بالأمر ، وقد يتعدى إلى اثنين بإسقاط الجار ، كقوله تعالى : ﴿ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا ﴾ [التحریم / ٣] وقد يتضمن معنى (أرى) المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل ، فتعمل عمله ، نحو : نبأ الله زيدًا عمرًا فاضلاً ، وخبرتُ زيدًا أخاك كريمًا ، وحدثتُ عبد الله بكرًا جالسًا . ولم يثبت ذلك سيبويه إلا لـ (نبا) .

ومن تعديته إلى ثلاثة مفاعيل قول النابغة الذبياني : [من الكامل]

٢٠٠ نُبِئْتُ زُرْعَةً وَالسَّفَاهَةَ كَأَسْمِهَا يُهْنِي إِلَيَّ غَرَائِبَ الْأَشْعَارِ

فـ (التاء) مفعول أول قائم مقام الفاعل ، و (زرعة) مفعول ثان ، و (السفاهة

[٨٢] كاسمها) اعتراض // و (يهني) مفعول ثالث ، و (أشعار) مبتدأ في الأصل ، وألحق أبو علي بـ (نبا) (أنبا) . وألحق بهما السيرافي (خبر ، وأخبر ، وحدث) .

ومن شواهد ذلك قول الشاعر : أنشله ابن خروف [من المتقارب]

٢٠١ وَأُنْبِئْتُ قَيْسًا وَلَمْ أُنْبَأْ كَمَا زَعَمُوا خَيْرَ أَهْلِ الْيَمَنِ

٢٠٠ البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ص ٥٤ ، وتخليص الشواهد ص ٤٦٧ ، وخرانة الأدب ٣١٥/٦ ،

٣٣٣ ، ٣٣٤ ، وشرح التصريح ٢٦٥/١ ، والمقاصد النحوية ٤٣٩/٢ ، وأساس البلاغة (أبدأ) ،

وبلا نسبة في شرح عمدة الحفاظ ص ٢٥٢ .

٢٠١ البيت للأعشى في ديوانه ص ٧٥ ، وتخليص الشواهد ص ٤٦٧ ، والدرر ٣٥٣/١ ، وشرح التصريح

٢٦٥/١ ، ومجالس ثعلب ٤١٤/٢ ، والمقاصد النحوية ٤٤٠/٢ ، وبلا نسبة في شرح الأشموني

١٦٧/١ ، وشرح ابن عقيل ٤٥٩/١ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٢٥١ ، وهم الهوامع ١٥٩/١ .

وقول الآخر: [من الطويل]

٢٠٢ وَخُبِرْتُ سَوْدَاءَ الْعَمِيمِ مَرِيضَةً فَأَقْبَلْتُ مِنْ أَهْلِي بِمَصْرٍ أَعُوذُهَا

وقول الآخر: [من البسيط]

٢٠٣ وَمَا عَلَيْكَ إِذَا أَخْبَرْتَنِي دَنَفًا وَعَاقَبَ بِعُذِّكَ يَوْمًا أَنْ تَعُوذِيَنِي

وقول الآخر، هو الحارث بن حلزة الشكري: [من الخفيف]

٢٠٤ أَوْ مَنْعْتُمْ مَا تُسْأَلُونَ فَمَنْ حُدَّ ثَمَوُهُ لَهُ عَلَيْنَا الْعَلَاءُ

٢٠٢— البيت للغوام بن عقبة (أو عتبة) في الدرر ٣٥٣/١، وشرح التصريح ٢٦٥/١، والمقاصد النحوية

٤٤٢/٢، وبلا نسبة في تخلص الشواهد ص ٤٦٧، وخزانة الأدب ٣٦٩/١١، وشرح الأشموني

١٦٧/١، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٤١٤، وشرح ابن عقيل ٤٥٩/١، وشرح عمدة

الحافظ ص ٢٥٢، ومع الهوامع ١٥٩/١.

٢٠٣— البيت لرجل من بني كلاب في الدرر ٣٥٤/١، وشرح التصريح ٢٦٥/١، والمقاصد النحوية

٤٤٣/٢، وبلا نسبة في تخلص الشواهد ص ٤٦٨، وشرح الأشموني ١٦٧/١، وشرح ديوان

الحماسة للمرزوقي ص ١٤٢٣، وشرح ابن عقيل ٤٥٧/١.

٢٠٤— البيت للحارث بن حلزة في ديوانه ص ٢٧، وتخلص الشواهد ٤٦٨، والدرر ٣٥٤/١، وشرح

التصريح ٢٦٥/١، وشرح القصائد السبع ص ٤٦٩، وشرح القصائد العشر ص ٣٨٧، وشرح

المقامات السبع ص ٢٢٥، وشرح المعلقات العشر ص ١٢٢، وشرح المفصل ٦٦/٧، والمعاني الكبير

١٠١١/٢، والمقاصد النحوية ٤٤٥/٢، وبلا نسبة في تذكرة النحاة ص ٦٨٦، وشرح ابن عقيل

٤٥٨/١، وشرح عمدة الحافظ ص ٢٥٣، ومع الهوامع ١٥٩/١.

الفاعل

٢٢٥ الفاعل الذي كَمَرَفُوْعِي أَتَى زَيْدٌ مُنِيرًا وَجْهَهُ نِعَمَ الْفَتَى

اعلم أن الأفعال كلها ما خلا النواقص على ضربين :

أحدهما : أن يأتي على طريقة : فَعَلَ يَفْعُلْ نحو : ضَرَبَ يَضْرِبُ ، وَدَخَرَجَ يُدَخْرِجُ .

والآخر : أن يأتي على طريقة : فُعِلَ يَفْعَلْ نحو : ضُرِبَ يُضْرَبُ ، وَدُخِرِجَ يُدَخْرِجُ .

وكلا الضربين يجب إسناده إلى اسم مرفوع متأخر ، لكن الأول يسند إلى الفاعل ،

والثاني يسند إلى المفعول به ، أو ما يقوم مقامه .

ويجري مجرى الأفعال في الإسناد إلى اسم مرفوع متأخر الصفات نحو : ضارب ،

وحسن ، ومكرم ، والمصادر ، المقصود بها قصد أفعالها : من إفادة معنى التجدد ، نحو :

أعجبني ضربك زيدا ، ودق الثوب القصار ، إلا أن إسناد الصفات واجب ، وإسناد المصادر

جائز ، وكلا النوعين : منه ما يجري مجرى فعل الفاعل ، ومنه ما يجري مجرى فعل المفعول .

وإذ قد عرفت هذا ، فنقول :

الفاعل : هو الاسم المسند إليه فعل مقدم على طريقة فَعَلَ أو يَفْعُلْ ، أو اسم

يشبهه . (فالاسم) يشمل الصريح ، نحو : قام زيد ، والمؤول ، نحو : بلغني أنك ذاهب ،

و (المسند إليه فعل) مخرج لما يسند إليه ، كالمفعول ، والمسند إليه غير الفعل ، وشبهه ،

كقولك : خز ثوبك ، وذهب مالك ، وقولي : (مقدم) مخرج لما تأخر الفعل عنه ، كزيد ،

من قولك : زيد قام ، فإنه مبتدأ ، والفاعل ضمير مستكن في الفعل ، وقولي : (على طريقة

فَعَلَ ، أو يَفْعُلْ) مخرج لما أسند إليه فعل المفعول ، نحو : ضَرَبَ زَيْدٌ ، وَيُكْرَمُ عمرو ، وقولي :

[٨٣] (أو اسم يشبهه) مدخل لنحو : زيد من // قولك : مررت برجل ضاربه زيد ، فإنه فاعل ، لأنه اسم أسند إليه اسم مقدم يشبهه فعلاً على طريقة يفعل ، لأن (ضارباً) في معنى يضرب ، ويخرج لنحو : عمرو من قولك : مررت برجل مضروب عنده عمرو ؛ لأن المسند إليه لا يشبه فعلاً على طريقة يفعل ، إنما يشبه فعلاً على طريقة يُفعل ، ألا ترى أن قولك : مضروب عنده عمرو ، بمنزلة قولك : يضرب عنده عمرو .
وقد أشار بقوله :

الفاعل الذي كمرفعي أتى

(البيت) . إلى القيود المذكورة ، كأنه قل : الفاعل ما كان كزيد من قولك : أتى زيد ، في كونه اسماً ، أسند إليه فعل مقدم على طريقة فعل ، أو كان كـ (وجهه) من قولك : منيراً وجهه ، من كونه اسماً أسند إليه اسم مقدم يشبه فعلاً ، على طريقة يفعل .
ويشمل ذلك فاعل المصدر نحو : أعجبتني دق الثوب القصار ، فإنه مثل فاعل الوصف : في كونه اسماً ، أسند إليه اسم مقدم ، يشبه فعلاً ، على طريقة فعل ، لأن المعنى : أعجبتني أن دق الثوب القصار .

٢٢٦ وَبَعْدَ فِعْلٍ فَسَاعِلٍ فَإِنْ ظَهَرَ فَهُوَ وَإِلَّا فَضْمِيرٌ اسْتَتَرَ

الفاعل كالجاء من الفعل ، لأن الفعل يفتقر إليه معنى واستعمالاً ، فلم يجوز تقديم الفاعل عليه ، كما لم يجوز تقديم عجز الكلمة على صدرها ، فإن وقع الاسم قبل الفعل فهو مبتدأ ، معرض لتسلط نواسخ الابتداء عليه ، وفاعل الفعل ضمير بعده ، مطابق للاسم السابق ، فإن كان لمثنى ، أو مجموع برز ، نحو : الزيدان قاما ،

والزيدون قاموا ، والهندات قمن ، وإن كان لمفرد استتر ، مذكراً كان ، أو مؤنثاً ، نحو : زيد قام ، وهند خرجت ، التقدير : زيد قام هو ، وهند خرجت هي : وقوله :

..... فإِنْ ظَهَرَ فَسَاعِلٍ فَهُوَ وَإِلَّا فَضْمِيرٌ اسْتَتَرَ

يعني : فإن ظهر بعد الفعل ما هو مسند إليه في المعنى فهو الفاعل ، سواء كان اسماً ظاهراً ، نحو : قام زيد ، أو ضميراً بارزاً ، نحو : الزيدان قاما ، وإن لم يظهر كما في نحو : زيد قام وجب كونه ضميراً مستتراً في الفعل ، لأن الفعل لا يخلو عن الفاعل ، ولا يتأخر عنه .

٢٢٧ وَجَرَّدَ الْفِعْلَ إِذَا مَا أَسْنَدًا لَاثْنَيْنِ أَوْ جَمْعٍ كَفَارَ الشُّهُدَا

٢٢٨ وَقَدْ يُقَالُ سَعِدَا وَسَعِدُوا وَالْفِعْلُ لِلظَّاهِرِ بَعْدَ مُسْنَدٍ

اللغة المشهورة أن ألف الاثنين ، وواو الجماعة ، ونون الإناث أسماء مضمرة ، ومن العرب من يجعلها حروفاً دالة على مجرد التثنية والجمع .

فعلى اللغة الأولى : إذا أسند الفعل إلى الفاعل الظاهر ، وهو مثنى ، أو مجموع جرد من الألف ، والواو ، والنون ، كقولك : سعد أخواك ، وفاز الشهداء ، وقام الهندات ؛ [٨٤] لأنها أسماء ، فلا يلحق شيء منها الفعل إلا مسنداً إليه ، ومع إسناد // الفعل إلى الظاهر لا يصح ذلك ، لأن الفعل لا يسند مرتين .

وعلى اللغة الثانية : إذا أسند الفعل إلى الظاهر لحقته الألف في التثنية ، والواو في جمع المذكر ، والنون في جمع المؤنث ، نحو : سعدا أخواك ، وسعدوا أخوتك ، وقمن الهندات ، لأنها حروف فلحقت الأفعال ، مع ذكر الفاعل علامة على التثنية ، والجمع ، كما تلحق التاء علامة على التأنيث .

ومما جاء على هذه اللغة قولهم : (أكلوني البراغيث)^(١) وقوله ﷺ : (يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار)^(٢) . وقول الشاعر : [من الطويل]

٢٠٥ تَوَلَّى قَتَلَ الْمَارِقِينَ بِنَفْسِهِ وَقَدْ أَسْلَمَهُ مُبَعَّدٌ وَحِيمٌ

وقول الآخر : [من الطويل]

٢٠٦ رَأَيْنَ الْعَوَانِي الشَّيْبَ لَاحَ بَعَارِضِي فَأَعْرَضَنَ عَنِّي بِالْخُدُودِ النَّوَاضِرِ

ومن التحويين من يحمل ما ورد من ذلك على أنه خبر مقدم ، ومبتدأ مؤخر . ومنهم من يحمله على إبدال الظاهر من المضمَر .

(١) شرح ابن عقيل ٤٧٣/١ ، والكتاب ٤١/٢ .

(٢) أخرجه البخاري في مواقيت الصلاة برقم ٥٣٠ ، ومسلم في المساجد برقم ٦٣٢ . وهو من شواهد

شرح ابن عقيل ٤٧٣/١ ، وحاشية الصبان ٤٧/٢ - ٤٨ ، وفتح الهوامع ٢٥٧/٢ .

٢٠٥- البيت لعبيد الله بن قيس الرقيات في ديوانه ص ١٩٦ ، وتخليص الشواهد ص ٤٧٣ ، والدرر ٣٥٦/١ ،

وشرح التصريح ٢٧٧/١ ، وشرح شواهد المغني ٧٨٤/٢ ، ٧٩٠ ، والمقاصد النحوية ٤٦١/٢ ، وبلا

نسبة في أوضح المسالك ١٠٦/٢ ، والجني الداني ص ١٧٥ ، وجواهر الأدب ص ١٠٩ ، وشرح

الأشعري ١٧٠/١ ، وشرح شذور الذهب ص ٢٢٧ ، وشرح ابن عقيل ٤٦٩/١ ، ومغني اللبيب

٣٦٧/٢ ، ٣٧١ ، وفتح الهوامع ١٦٠/١ .

٢٠٦- البيت لمحمد بن عبد الله العتي في الأغاني ١٩١/١٤ ، وتخليص الشواهد ص ٤٧٤ ، والمقاصد النحوية

٤٧٣/٢ ، ولحمد بن أمية في العقد الفريد ٤٣/٣ ، وبلا نسبة في شرح الأشعري ١٧١/١ ، وشرح

شذور الذهب ص ٢٢٩ ، وشرح ابن عقيل ٤٧١/١ .

وكلا المحملين غير ممتنع فيما سمع من غير أصحاب اللغة المذكورة .
ولا يجوز حمل جميع ما جاء من ذلك على الإبدال ، أو التقديم ، والتأخير ،
لأن أئمة اللغة اتفقوا على أن قومًا من العرب يجعلون الألف ، والواو ، والنون علامات
للتثنية ، والجمع ، كأنهم بنوا ذلك على أن من العرب من يلتزم مع تأخير الاسم الظاهر
الألف في فعل الاثنين ، والواو في فعل جمع المذكر ، والنون في فعل جمع المؤنث ، فوجب أن
تكون عند هؤلاء حروفًا ، وقد لزم للدلالة على التثنية ، والجمع ، كما قد تلزم التاء
للدلالة على التأنيث ، لأنها لو كانت اسمًا للزم : إما وجوب الإبدال ، أو التقديم والتأخير ،
وإما إسناد الفعل مرتين ، وكل ذلك باطل ، لا يقول به أحد .

٢٢٩ وَيَرْفَعُ الْفَاعِلُ فِعْلًا أَضْمَرَا كَمِثْلَ زَيْدٍ فِي جَوَابِ مَنْ قَرَأَ

يضمّر فعل الفاعل المذكور : جوازًا أو وجوبًا ، فيضمّر جوازًا إذا استلزمه فعل
قبله ، أو أجيب به نفي أو استفهام ، ظاهر أو مقدر ، فما استلزمه فعل قبله قول الراجز :
[من الرجز]

٢٠٧ أَسْقَى الْإِلَهَ عُدُوتَ الْوَادِي وَجَوَفَهُ كُلَّ مِلْثٍ غَايِي
كُلُّ أَجَشٍّ حَالِكِ السَّوَادِ

فرّغ (كلُّ أجشٍّ) بـ (سقى) مضمّرًا ، لاستلزام (أسقى) إياه .
ومن الجاب به نفي ، كقولك : بلى زيدٌ ، لمن قال : ما قام أحدٌ ، التقدير : بلى قام
زيد ، ومن الجاب به استفهام ظاهر قولك زيد ، لمن قال : من قرأ ؟ التقدير : قرأ زيد .
ومن الجاب به استفهام مقدر قولك : يكتب لي القرآن زيد : ترفع زيدًا بفعل
[٨٥] مضمّر ، لأن قولك ، يكتب لي القرآن مما يحرك السامع للاستفهام // عن كاتبه ،
فنزلت ذلك منزلة الواقع ، وجئت بزيد ، مرتفعًا بفعل مضمّر ، جوابًا لذلك الاستفهام ،
والتقدير : يكتبه لي زيد . ومثله قراءة ابن عامر وشعبة ﴿ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴾
رَجُلًا^(١) [النور / ٣٦ - ٣٧] . والمعنى : يسبحه رجال .

٢٠٧ - التخريج : الرجز لرؤية في ملحق ديوانه ص ١٧٣ ، والمقاصد النحوية ٤٧٥/٢ ، وبلا نسبة في
تخليص الشواهد ص ٤٧٧ ، والخصائص ٤٢٥/٢ ، وشرح أبيات سيويه ٣٨٤/١ ، وشرح الأشموني
١٧٢/١ ، والكتاب ٢٨٩/١ ، والمحتسب ١١٧/١ .

المقررات : العدوات : شواطئ الوادي . جوفه . وسطه . الملك : السحاب يدوم أيامًا فلا يقلع .
الغادي : الذي يكون في الغداة . الأجش : الشديد صوت الرعد . الحالك : الشديد السواد .
(١) هي قراءة ابن عامر وعاصم وأبي عمرو وحفص وشعبة والمنهال . انظر الإتحاف ٣٢٥ ، والنشر
٣٣٢/٢ ، والآية من شواهد شرح المفصل ٨١/١ ، وأوضح المسالك ٩٣/٢ ، ٩٧ .

وقول الشاعر: [من الطويل]

٢٠٨ لِيَيْكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لْخُصُومَةٍ وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا تَطِيحُ الطَّوَائِحُ
كانه لما قال : لِيَيْكَ يَزِيدُ ، قيل له : من يبيكه ، فقال : ضارع ، على معنى : يبيكه ضارع .

ويضمّر فعل الفاعل وجوباً إذا فسر بما بعد الفاعل : من فعل مسند إلى ضميره ، أو ملابسّه ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ ﴾^(١) [التوبة / ٦] وهلا زيد قام أبوه : التقدير : وإن استجارك أحد من المشركين استجارك ، وهلا لا يس زيد قام أبوه ، إلا أنه لا يتكلم به ، لأن الفعل الظاهر كالبذل من اللفظ بالفعل المضمر ، فلم يجمع بينهما .

٢٣٠ وَقَاءُ تَأْنِيثٍ قَلِي الْمَاضِي إِذَا كَانَ لِأُنْثَى كَأَبَتْ هِنْدُ الْأَدَى
إذا أسند الفعل الماضي إلى مؤنث لحقته تاء ساكنة ، تدل على تأنيث فاعله ، وكان حقها ألا تلحقه ، لأن معناها في الفاعل ، إلا أن الفاعل لما كان كجزء من الفعل جاز أن يدل على معنى فيه ما اتصل بالفعل ، كما جاز أن يتصل بالفاعل علامة رفع الفعل في يفعلان ، ويفعلون ، وتفعلين .

والحاق هذه التاء على ضربين : واجب ، وجائز ، وقد نبه على ذلك بقوله :

٢٣١ وَالْمَا تَلَزَمَ فِعْلٌ مُضْمَرٍ مُتَّصِلٍ أَوْ مُفْهِمٍ ذَاتَ حَرٍ
٢٣٢ وَقَدْ يُبِيحُ الْقَصْلُ تَرَكَ التَّاءِ فِي نَحْوِ أُنْثَى الْقَاضِي بَنَتْ الْوَاقِفِ
٢٣٣ وَالْحَذْفُ مَعَ قَصْلٍ إِلَّا قُضْلًا كَمَا زَكَ إِلَّا قَتَاةُ ابْنِ الْعَلَا

٢٠٨- التخريج : البيت للحارث بن هيك في خزانة الأدب ٣٠٣/١ ، وشرح شواهد الإيضاح ص ٩٤ ، وشرح المفصل ٨٠/١ ، والكتاب ٢٨٨/١ ، ولليد بن ربيعة في ملحق ديوانه ص ٣٦٢ ، ولنهشل بن حري في خزانة الأدب ٣٠٣/١ ، ولضرار بن هشل في الدرر ٣٥٨/١ ، ومعاهد التنصيص ٢٠٢/١ ، وللحارث بن ضرار في شرح أبيات سيويه ١١٠/١ ، ولنهشل أو للحارث أو لضرار أو لمزرد بن ضرار أو للمهلل في المقاصد النحوية ٤٥٤/٢ ، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٣٤٥/٢ ، ٢٤/٧ ، وأمالى ابن الحاجب ص ٤٤٧ ، ٧٨٩ ، وأوضح المسالك ٩٣/٢ ، وتحليص الشواهد ص ٤٧٨ ، وخزانة الأدب ١٣٩/٨ ، والخصائص ٣٥٣/٢ ، ٤٢٤ .

المفردات : الضارع : الذليل الخاضع . المختبط : طالب العرف . تطيح : تذهب وتملك .

(١) الآية من شواهد شرح ابن عقيل ٤٧٤/١ ، وشرح المفصل ٨١/١ - ٨٢ ، ١٠/٩ ، وأوضح المسالك ٨٥/٣ ، وشرح التصريح ٢٧٠/١ .

المؤنث ينقسم إلى قسمين : حقيقي التأنيث ، وهو ما كان من الحيوان بإزائه ذكر كأمراة ، ونعجة ، وأتان ، وإلى مجازي التأنيث ، وهو ما سوى الحقيقي ، كدار ، ونار ، وشمس ، فإذا أسند الفعل الماضي إلى مؤنث لزمته التاء ، إذا كان المسند إليه : إما ضميراً ، متصلاً حقيقي التأنيث كهند قامت ، أو مجازيه كالشمس طلعت ، وإما ظاهراً : حقيقي التأنيث ، غير مفصول ، ولا مقصود به الجنس ، نحو : قامت هند .

وان كان المسند إليه ظاهراً ، مجازي التأنيث ، نحو : طلعت الشمس ، أو مفصلاً عن الفعل ، نحو : أتت اليوم هند ، أو مقصوداً به الجنس ، نحو : نعمت المرأة حفصة ، وبشيت المرأة عمرة جاز حذف التاء ، وثبوتها ، ويختار الثبوت ، إن كان مجازي التأنيث ، غير [٨٦] مفصول ، أو كان حقيقي التأنيث ، مفصلاً بغير // (إلا) نحو : أتت القاضي فلانة ، وقد يقال : أتى القاضي فلانة ، قال الشاعر : [من البسيط]

٢٠٩ إِنَّ أَمْرًا غَرَّهُ مِنْكَنْ وَاحِدَةً بَعْدِي وَبَعْدَكَ فِي الدُّنْيَا لَمَغْرُورُ

ويختار الحذف إن كان الفصل بـ (إلا) أو قصد الجنس ، لأن في الفصل بـ (إلا)

يكون الفعل مسنداً في المعنى إلى مذكر ، فحمل على المعنى غالباً ، تقول : (ما زكا إلا فتاة ابن العلا) فتذكر الفعل ، لأن المعنى : ما زكا شيء ، أو أحد إلا فتاة ابن العلا ، وقد يقال : ما زكت إلا فتاة ابن العلا ، نظراً إلى ظاهر اللفظ ، كما قال الشاعر : [من الطويل]

٢١٠ وَمَا بَقِيَتْ إِلَّا الضُّلُوعُ الْجَرَاشِعُ

وإذا قلت : نعم المرأة ، أو بش المرأة فلانة ، فالمسند إليه مقصود به الجنس على سبيل المبالغة في المدح والذم ، فأعطى فعله حكم المسند إلى أسماء الأجناس ، المقصود بها الشمول ، وتساوي التاء في اللزوم ، وعدمه تاء مضارع الغائبة ، ونون التأنيث الحرفية .

٢٠٩- البيت بلا نسبة في الإنصاف ١/١٧٤ ، وتخليص الشواهد ص ٤٨١ ، والخصائص ٢/٤١٤ ، والدرر ٢/٥٤٢ ، وشرح الأشموني ١/١٧٣ ، وشرح شذور الذهب ص ٢٢٤ ، وشرح المفصل ٥/٩٣ ، ولسان العرب ٥/١١ (غر) ، واللمع ١١٦ ، والمقاصد النحوية ٢/٤٧٦ ، ومع الهوامع ٢/١٧١ .

٢١٠- التخريج : صدر البيت : (طوى النحر والأحراز ما في غروضها)

وهو لذي الرمة في ديوانه ص ١٢٩٦ ، وتخليص الشواهد ص ٤٨٢ ، وتذكرة النحاة ص ١١٣ ، وشرح المفصل ٢/٨٧ ، واختسب ٢/٢٠٧ ، والمقاصد النحوية ٢/٤٤٧ ، وسلا نسبة في شرح الأشموني ٢/١٧٢ ، وشرح ابن عقيل ١/٤٧٨ .

المفردات : النحر : الدفع والسوق الشديد . الأحراز : جمع جزر ، وهي الأرض اليابسة لا نبات فيها . غروضها : جمع غرض ، وهو حزام الرجل . الجراشع : جمع جرشع ، وهو المنتفخ البطن والجنب .

٢٣٤ وَالْحَذْفُ قَدْ يَأْتِي بِإِلَّا فَضْلَ وَمَعَ ضَمِيرٍ ذِي الْمَجَازِ فِي شِعْرِ وَقَعَ
 ٢٣٥ وَالتَّاءُ مَعَ جَمْعِ سِوَى السَّامِ مِنْ مُذَكَّرٍ كَالْتَّاءِ مَعَ إِحْدَى اللَّبَنِ
 ٢٣٦ وَالْحَذْفُ فِي نِعَمِ الْفَتَاةِ اسْتَحْسَنُوا لِأَنَّ قَصْدَ الْجَنَسِ فِيهِ يَنْ

حذف التاء من الماضي المسند إلى الظاهر الحقيقي التأنيث ، غير المفصول لغة .
 حكى سيويه أن بعض العرب يقول^(١) : (قل فلانة) فيحذف التاء ، مع كون الفاعل ظاهراً ، متصلاً ، حقيقي التأنيث .

وقد يستباح حذفها من الفعل المسند إلى ضمير مجازي التأنيث لضرورة الشعر ،
 كقول الشاعر : [من المتقارب]

٢١١ فَلَا مُزْنَةَ وَدَقَّتْ وَدَقَّهَا وَلَا أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا
 وقوله :

والتَّاءُ مَعَ جَمْعِ سِوَى السَّالِمِ

(البيت) . تنبيه على أن حكم الفعل المسند إلى جمع غير المذكر السالم حكم المسند إلى الواحد المجازي التأنيث تقول : قامت الرجال ، وقام الرجال ، فالتأنيث على تأويلهم بالجماعة ، والتذكير على تأويلهم بالجمع .

وتقول : قامت الهندات وقام الهندات ، بثبوت التاء ، وحذفها ؛ لأن تأنيث الجمع مجازي ، يجوز إخلاء فعله من العلامة ، ولا يجوز اعتبار التأنيث في نحو : مسلمين ، لأن سلامة نظمه تدل على التذكير ، وأما (البنون) فيجري مجرى جمع التكسير ، لتغير نظم واحده ، تقول : قام البنون ، وقامت البنون ، كما تقول جاء الرجال ، وجاءت الرجال ، وقوله :

وَالْحَذْفُ فِي نِعَمِ الْفَتَاةِ اسْتَحْسَنُوا

(البيت) . قد تقدم الكلام عليه .

(١) انظر الكتاب ٣٨/٢ .

٢١١- التخریج : البيت لعامر بن جوين في تخلص الشواهد ص ٤٨٣ ، وخزانة الأدب ٤٥/١ ، ٤٩ ، ٥٠ ،
 والدرر ٥٤٠/٢ ، وشرح التصريح ٢٧٨/١ ، وشرح شواهد الإيضاح ص ٣٣٩ ، ٤٦٠ ، وشرح
 شواهد المعنى ٩٤٣/٢ ، والكتاب ٤٦/٢ ، ولسان العرب ١١١/٧ (أرض) ، ٦٠/١١ (بقل) ،
 والمقاصد النحوية ٤٦٤/٢ ، وتاج العروس (ودق) ، (بقل) ، وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب
 ٣٥٢/١ ، وأوضح المسالك ١٠٨/٢ ، وشرح أبيات سيويه ٥٥٧/١ ، وشرح ابن عقيل ٤٨٠/١ ،
 ومغني اللبيب ٦٥٦/٢ ، وشرح المفصل ٩٤/٥ ، ومع الهوامع ١٧١/٢ .

المفردات : المزة : السحاب يحمل الماء . الودق : المطر . أهقلت : أخرجت البقل .

٢٣٧ والأَصْلُ فِي الْفَاعِلِ أَنْ يَتَّصَلَ وَالْأَصْلُ فِي الْمَفْعُولِ أَنْ يَنْفَصِرَ

[٨٧] ٢٣٨ // وَقَدْ يُجَاءُ بِخِلَافِ الْأَصْلِ وَقَدْ يَجِيءُ الْمَفْعُولُ قَبْلَ الْفِعْلِ

قد تقدم أن الفاعل كالجُزء من الفعل ، فلذلك كان حقه أن يتصل بالفعل ، وحق المفعول الانفصال عنه : نحو : ضرب زيدٌ عمروً ، وكثيراً ما يتوسع في الكلام بتقديم المفعول على الفاعل ، وقد يتقدم على الفعل نفسه .

فالأول ، نحو : ضرب زيداً عمروً .

والثاني : نحو : زيداً ضرب عمرو ، ومثله قوله تعالى : ﴿ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ ﴾^(١) [الأعراف / ٣٠] .

وتقديم المفعول على الفاعل على ثلاثة أقسام : جائز ، وواجب ، وممتنع . وقد نبه على الوجوب ، والامتناع بقوله :

٢٣٩ وَأَخَّرِ الْمَفْعُولَ إِنْ لَبَسَ حُجْرٌ أَوْ أَضْمَرَ الْفَاعِلُ غَيْرَ مُتَحَصِّرٍ

٢٤٠ وَمَا إِلَّا أَوْ يَأْتِمَا انْحَصَرَ آخِرُهُ وَقَدْ يَسْبِقُ إِنْ قَصِدَ ظَهَرَ

٢٤١ وَشَاعَ نَحْوُ خَافَ رَبَّهُ عُمَرُ وَشَدَّ نَحْوُ زَانَ نُورُهُ الشَّجَرُ

إذا خيف التباس الفاعل بالمفعول لعدم ظهور الإعراب ، وعدم القرينة وجب تقديم الفاعل ، نحو : أكرم موسى عيسى ، وزارت سعدى سلمى ، فلو وجدت قرينة تبين بها الفاعل من المفعول جاز تقديم المفعول ، نحو : ضرب سعدى موسى ، وأضنت سلمى الحمى .

وإذا أضمَر الفاعل ، ولم يقصد حصره وجب تقديمه ، وتأخير المفعول ، نحو : أكرمتك ، وأهنت زيداً ، فلو قصد حصره وجب تأخيره ، نحو : ما ضرب زيداً إلا أنت ، وكل ما قصد حصره استحق التأخير : فاعلاً كان ، أو مفعولاً ، سواء كان الحصر بـ (إنما) أو بـ (إلا) نحو : إنما ضرب زيد عمروً ، وما ضرب زيد إلا عمروً . هذا على قصد الحصر في المفعول .

فلو قصد الحصر في الفاعل ل قيل : إنما ضرب عمروً زيد ، وما ضرب عمروً إلا زيدً .

وأجاز الكسائي تقديم المحصور بـ (إلا) لأن المعنى مفهوم معها ، سواء قدم المحصور ، أو أخر ، بخلاف المحصور بـ (إنما) فإنه لا يعلم حصره إلا بالتأخير .

ووافق ابن الأنباري الكسائي في تقديم المفعول إذا لم يكن فاعلاً ، وأنشد لمجنون

بني عامر : [من الطويل]

٢١٢ تَزَوَّدْتُ مَنْ لَيْلَى بِتَكْلِيمِ سَاعَةٍ فَمَا زَادَ إِلَّا ضَعْفَ مَا بِي كَلَامُهَا

وإلى نحو ذا الإشارة بقوله :

وَقَدْ يَسْبِقُ إِنْ قَصِدَ ظَهْرُ

قوله :

وَشَاعَ نَحْوُ خَافَ رَبُّهُ عُمَرُ

يعني أنه قد كثر تقديم المفعول الملتبس بضمير الفاعل عليه ، ولم يبالِ بعود

الضمير على متأخر في الذكر ، لأنه متقدم في النية .

[٨٨] فلو كان الفاعل ملتبساً بضمير المفعول وجب // عند أكثر النحويين تأخير عن

المفعول ، نحو : (زَانَ الشَّجَرَ نَوْرَهُ) ، وقوله تعالى : ﴿ وَإِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ ﴾^(١)

[البقرة / ١٢٤] ، لأنه لو تأخر المفعول عاد الضمير على متأخر لفظاً ، ورتبة .

ومنهم من أجاز ، لأن استلزام الفعل للمفعول يقوم مقام تقديمه ، فنقول :

(زَانَ نَوْرَهُ الشَّجَرَ) .

والحق أن ذلك جائز في الضرورة لا غير ، كقول الشاعر : [من البسيط]

٢١٣ جَزَى بَنُوهُ أَبَا الْغِيلَانَ عَنْ كَبَرٍ وَحَسَنٍ فِعْلٍ كَمَا يُجْزَى سِنِمَارٌ

٢١٢- البيت للمجنون في ديوانه ص ١٩٤ ، والدرر ٢٥٩/١ ، وشرح التصريح ٢٨٢/١ ، والمقاصد النحوية

٤٨١/٢ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٢٢/٢ ، وتخليص الشواهد ص ٤٨٦ ، والدرر ٤٩٦/١ ،

وشرح الأشموني ١٧٧/١ ، وشرح ابن عقيل ٤٩١/١ ، وجمع الهوامع ١٦١/١ ، ٢٣٠ .

(١) الآية من شواهد أوضح المسالك ١٢٥/٢ ، وشرح التصريح ٢٨٣/١ .

٢١٣- التخريج : البيت لسليط بن سعد في الأغاني ١١٩/٢ ، وخزانة الأدب ٢٩٣/١ ، ٢٩٤ ، والدرر

١١٥/١ ، ومعجم ما استعجم ص ٥١٦ ، والمقاصد النحوية ٤٩٥/٢ ، وبلا نسبة في تخليص الشواهد

ص ٤٨٩ ، وتذكرة النحاة ٣٦٤ ، وخزانة الأدب ٢٨٠/١ ، وشرح الأشموني ١٧٠/١ ، وشرح ابن

عقيل ٤٩٧/١ ، وجمع الهوامع ٦٦/١ .

المفردات : سِنِمَار : اسم رجل رومي يقال إنه الذي بنى الخورتق ، وهو القصر الذي كان بظاهر

الكوفة ، للنعمان بن امرئ القيس ملك الخيرة ، وإنه لما فرغ من بنائه ألقاه النعمان من أعلى القصر ،

لئلا يعمل مثله لغیره ، فخر ميتاً ، وقد ضربت به العرب المثل في سوء المكافأة .

- وقول حسان رحمه الله في مطعم بن عدي : [من الطويل]
 ٢١٤ وَلَوْ أَنَّ مَجْدًا أَخْلَدَ الدَّهْرَ وَاحِدًا مِنْ النَّاسِ أَبْقَى مَجْدُهُ الدَّهْرَ مُطْعِمًا
 ومثله قول الآخر : [من الطويل]
 ٢١٥ كَسَا حِلْمُهُ دَا الْحِلْمِ أَثْوَابَ سُودٍ وَزَقَّى نَدَاهُ دَا النَّدَى فِي ذُرَى الْمَجْدِ

- ٢١٤ — البيت لحسان بن ثابت في ديوانه ص ٢٤٣ ، والاشتقاق ص ٨٨ ، وتذكرة النحاة ص ٣٦٤ ، وشرح شواهد المغني ٨٧٥/٢ ، ومغني اللبيب ٤٩٢/٢ ، والمقاصد النحوية ٤٩٧/٢ ، وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٧٣٨ ، ٧٩٦ ، وشرح الأشموني ١٧٨/١ ، وشرح ابن عقيل ٤٩٦/١ .
- ٢١٥ — التخريج : البيت بلا نسبة في تخلص الشواهد ص ٤٩٠ ، وتذكرة النحاة ص ٣٦٤ ، والدرر ١١٤/١ ، وشرح الأشموني ١٧٨/١ ، وشرح شواهد المغني ٨٧٥/٢ ، وشرح ابن عقيل ٤٩٥/١ ، ومغني اللبيب ٤٩٢/٢ ، والمقاصد النحوية ٤٩٩/٢ ، ومعجم الموامع ٦٦/١ .
- المفردات : الحلم : الأناة والعقل . السؤدد : السيادة . رقى : أصدد . الندى : المراد به الكرم والجود . ذرى : جمع ذروة ، وهي أعلى الشيء .

النائب عن الفاعل

٢٤٢ يَنْوِبُ مَفْعُولٌ بِهِ عَنْ فَاعِلٍ فِيمَا لَهُ كَنِيلٌ خَيْرٌ نَائِلٍ

كثيراً ما يحذف الفاعل ، لكونه : معلوماً أو مجهولاً أو عظيماً أو حقيراً أو غير ذلك : فينوب عنه فيما له من الرفع ، واللزوم ، ووجوب التأخير عن رافعه المفعول به ، مسنداً إليه ، إما فعل ، مبني على هيئة تنبئ إسناده إلى المفعول ، ويسمى فعل ما لم يسم فاعله ، وإما اسم في معنى ذلك الفعل .

فالأول : كقولك في نال زيد خير نائل : نيل خير نائل .

والثاني : كقولك في زيد ضارب أبوه غلامه : زيد مضروب غلامه .

وقد بين كيفية بناء الفعل لما لم يسم فاعله بقوله :

٢٤٣ فَأَوَّلُ الْفِعْلِ أَضْمَمَنْ وَالْمُتَّصِلُ بِالْآخِرِ اكْسَرَ فِي مُضِيِّ كَوْصِلُ

٢٤٤ وَاجْعَلْهُ مِنْ مُضَارِعٍ مُنْفَتِحَا كَيْتَنَّتَحِيَ الْمَقُولِ فِيهِ يُنْتَحَى

٢٤٥ وَالثَّانِي التَّالِي تَا الْمُطَاوَعَةِ كَالأَوَّلِ اجْعَلْهُ بِلَا مُتَارَعَةٍ

٢٤٦ وَثَالِثَ الَّذِي يَهْمَزُ الْوَصْلُ كَالأَوَّلِ اجْعَلْهُ كَاسْتُخْلِي

٢٤٧ وَاكْسِرْ أَوْ اشْمِمْ فَا ثَلَاثِي أَعْلُ عَيْنًا وَضَمَّ جَا كَبُوعَ فَا حَتْمِلُ

٢٤٨ وَإِنْ بِشَكْلِ خِفَ لَبَسَ يُجْتَنِبُ وَمَا لِبَاعَ قَدْ يُرَى لَتْخَوِ حَبِ

[٨٩] ٢٤٩ // وَمَا لِبَاعَ لِمَا الْعَيْنُ تَلِي فِي اخْتَارَ وَالْقَادَ وَشِبْهِ يَنْجَلِي

وحاصله : أن بناء الفعل لما لم يسم فاعله : إن كان ماضياً : بضم أوله ، وبكسر ما

قبل آخره ، كقولك في وَصَلَ ، وَخَرَجَ ، وَصِلَ ، وَخُرِجَ .

وإن كان مضارعاً: يضم أوله ، ويفتح ما قبل آخره ، كقولك في يَضْرِبُ ، وَيَنْتَحِي : يُضْرَبُ ، وَيَنْتَحَى .

فإن كان أول الفعل الماضي تاء مزينة تبع ثانيه أوله في الضم ، كقولك في تَعْلَمُ وَتُعَافِلَ وَتُدْخِرُجَ ، تُعْلَمُ العلمُ ، وَتُغَوِّلُ عن الأمر ، وَتُدْخِرُجَ في الدار ؛ لأنه لو بقي ثانية على فتحه لالتبس بالمضارع المبني للفاعل .

وإن كان أول الماضي همزة الوصل تبع ثالثة أوله في الضم ، كقولك في انطلق ، واقتسم ، واستحلي : أنطلق به ، وأقتسم المال ، واستحلي الشراب ، لأنك لو أبقيت ثالثة على فتحه لالتبس بالأمر في بعض الأحوال .

وإن كان الماضي ثلاثياً معتل العين ، فبني لما لم يُسم فاعله استثقل فيه مجيء الكسرة بعد الضمة ، ووجب تخفيفه بإلقاء حركة الفاء ، ونقل حركة العين إليها ، كقولك في (باع ، وقال) : بيع ، وقيل ، وكان الأصل : بِيْعَ ، وقُولَ ، قاستثقلت كسرة على حرف علة بعد ضمة ، فألقيت الضمة ، ونقلت الكسرة إلى مكانها ، فسلمت الياء من نحو (بيع) لسكونها بعد حركة تجانسها ، وانقلبت الواو ياء من نحو (قيل) لسكونها بعد كسرة ، فصار اللفظ بما أصله الواو كاللفظ بما أصله الياء .

وبعض العرب ينقل ويشير إلى الضم ، مع التلفظ بالكسر ، ولا يغير الياء ، ويسمى ذلك إشماعاً ، وقد قرأ به نافع ، وابن عامر ، والكسائي في نحو : ﴿ قيل ﴾ ^(١) ، و﴿ غيض ﴾ ^(٢) [هود / ٤٤] ، و﴿ سيق ﴾ ^(٣) [الزمر / ٧١ ، ٧٣] .

ومن العرب من يخفف هذا النوع بحذف حركة عينه .

فإن كانت واوا سلمت ، كقول الراجز : [من الرجز]

٢١٦ حُوَكَّتْ عَلَى نَوَلَيْنِ إِذْ تُحَاكَ تَخْتَبِطُ الشَّوْكَ وَلَا تُشَاكَ

(١) تكررت الكلمة في أكثر من سورة ، ومن ذلك سورة البقرة ، حيث وردت في الآيات ١١ ، ١٣ ، ٥٩ ، ٩١ ، ١٧٠ ، ٢٠٦ ، وآل عمران / ١٦٧ ، والنساء / ٦١ ، ٧٧ ، وانظر الإتحاف ١٢٩ ، والنشر ٢٠٨/٢ حيث فيهما القراءة بإشمام الكسرة الضمة ، وشرح شواهد ابن عقيل ٥٠٥/١ .

(٢) انظر هذه القراءة في الإتحاف ٢٥٦ ، والنشر ٢٠٨/٢ .

(٣) انظر هذه القراءة في الإتحاف ٣٧٧ ، والنشر ٢٠٨/٢ .

٢١٦ — الرجز بلا نسبة في أوضح المسالك ١٥٦/٢ ، وتخليص الشواهد ص ٤٩٥ ، والدرر ٥٣٥/٢ ، وشرح الأشموني ١٨١/١ ، وشرح التصريح ٢٩٥/١ ، وشرح ابن عقيل ٥٠٢/١ ، والمقاصد النحوية ٥٣٦/٢ ، والنصف ٢٥٠/١ ، ومع الهوامع ١٦٥/٢ ، وتاج العروس ٢٣٧/١٩ (خبط) .

وإن كانت ياء قلبت وأوّا لسكونها وانضم ما قبلها كقول الآخر: [من الرجز]

٢١٧ لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْتَ لَيْتَ شَبَابًا بُوعَ فَاشْتَرَيْتَ

وقد يعرض بالكسر أو بالضم التباس فعل المفعول بفعل الفاعل ، فيجب حينئذ الإشمام ، أو إخلاص الضمة في نحو : خِفْتُ ، مقصودًا به خشيت ، والإشمام ، أو إخلاص الكسر في نحو : طَلْتُ ، مقصود به غلبت في المطاولة .

ويجوز في فاء الثلاثي المضاعف ، مبيئًا لما لم يسم فاعله من الضم والإشمام والكسر ما جاز في فاء الثلاثي المعتل العين ، نحو : حُبُّ الشَّيْءِ وَجِبُّ ، ومن (أَشْم) (أَشِيم) .

وقد قرأ بعضهم قوله تعالى : ﴿ هَذِهِ بَضَاعَتُنَا رَدَّتْ إِلَيْنَا ﴾ ^(١) [يوسف / ٦٥] .

وإن كان الماضي المعتل العين على (اِفْتَعَلَ) كاختار ، وعلى (اِنْفَعَلَ) كانقاد

فعل بثالته في بنائه لما لم يسم فاعله ما فعل بأول نحو : باع ، وقال ، ولفظ بهمزة الوصل [٩٠] على حسب اللفظ // بما قبل حرف العلة ، كقولك ، أَخْتِيرَ ، وَأَنْقِيدَ ، وَأَخْتَوِرَ ، وَأَنْقَوِدَ ، وبالإشمام أيضًا . وإلى هذه الإشارة بقوله :

وَمَا لِفَا بَسَاعَ لِمَا الْعَيْنُ تَلِي

(البيت) .

تقديره : والذي لفا باع في البناء للمفعول من الأحوال الثلاث ثابت للذي تليه

العين في نحو : اختار ، وانقاد ، وهو الثالث .

٢٥٠ وَقَابِلٌ مِنْ ظَرْفٍ أَوْ مِنْ مَصْدَرٍ أَوْ حَرْفٍ جَسْرٌ بِنْيَابَةٍ حَسْرِي

٢٥١ وَلَا يَنْوِبُ بَعْضُ هَذِي إِنْ وَجِدَ فِي اللَّفْظِ مَفْعُولٌ بِهِ وَقَدْ يَرُدُّ

إذا خلا فعل ما لم يسم فاعله من مفعول به ناب عن الفاعل ظرف ، متصرف ،

أو مصدر كذلك ، أو جار ومجرور ، بشرط حصول الفائدة ، بتخصيص النائب عن الفاعل ، أو تقييد الفعل بغيره .

٢١٧- الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ص ١٧١ ، والدرر ١/٥٢٤ ، ٢/٥٣٤ ، وشرح التصريح ١/٢٩٥ ،

وشرح شواهد المغني ٢/٨١٩ ، والمقاصد النحوية ٢/٥٢٤ ، وبلا نسبة في أسرار العريضة ص ٩٢ ،

وأوضح المسالك ٢/١٥٥ ، وتحليص الشواهد ص ٤٩٥ ، وشرح الأشموني ١/١٨١ ، وشرح ابن

عقيل ١/٥٠٣ ، ومغني اللبيب ٢/٦٣٢ ، وجمع الهوامع ١/٢٤٨ ، ٢/١٦٥ ، وهذيب اللغة

١٤/٣٢٠ ، وديوان الأدب ٣/٤٠٢ .

(١) هي قراءة الحسن وعلقمة والأعمش وابن وثاب . انظر الإتحاف ٢٦٦ ، والبحر المحييط ٥/٣٢٣ ،

وأوضح المسالك ٢/١٥٨ .

فالأول : نحو : صيِّمَ يوم السبت ، وجُلِسَ أمام المسجد ، وغَضِبَ غضب شديد ، ورَضِيَ عن المسيء .

والثاني : نحو : سيَّرَ يزيد يومان ، ودُهِبَ بامرأة فرسخان ، وما لا يتصرف من الظروف ، مثل : (إذا ، وعند) لا يقبل النيابة عن الفاعل ، وكذلك ما لا يتصرف من المصادر ، نحو : (معاذ الله) ، و (حنانيك) ، لأن في نيابة الظروف ، والمصادر عن الفاعل تجوزاً بإسناد الفعل إليها ، فما كان منها متصرفاً قبل إسناد الفعل إليه حقيقة ، فيقبل إسناده إليه مجازاً ، وما كان منها غير متصرف لم يقبل الإسناد إليه حقيقة ، فلا يقبله على جهة المجاز .

قوله :

ولا يُنوب بعضُ هَـنِي
(البيت) .

مذهب سيبويه : أنه لا يجوز نيابة غير المفعول به مع وجوده ، وأجازه الأخفش والكوفيون ، محتجين بقراءة أبي جعفر قوله تعالى : ﴿ لِيُجْزَى قَوْمًا بَمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾^(١) [الجاثية / ١٤] بإسناد (ليُجْزَى) إلى الجار والجرور ، ونصب (قَوْمًا) وهو مفعول به ، وينحو قول الراجز : [من الرجز]

٢١٨ لَمْ يُعَنَّ بِالْعَلِيَاءِ إِلَّا سَيِّدًا وَلَا شَفَى ذَا الْغَيِّ إِلَّا ذُو الْهَدَى
وقول الآخر : [من الرجز]

٢١٩ وَإِنَّمَا يُرْضِي الْمُنِيبُ رَبَّهُ مَا دَامَ مَعْنِيًا بِذِكْرِ قَلْبِهِ

(١) الآية من شواهد شرح ابن عقيل ٥٠٩/١ ، وأوضح المسالك ١٤٩/٢ ، وشرح التصريح ٢٩١/١ ، وشرح المفصل ٧٥/٧ ، وجمع الهوامع ٢٦٥/٢ ، والقراءة المستشهد بها قرأها عاصم وشيبة والأعرج . انظر الإتحاف ٣٩٠ ، والنشر ٣٧٢/٢ .

٢١٨ — التخريج : الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ص ١٧٣ ، والدرر ٣٦٣/١ ، وشرح التصريح ٢٩١/١ ، والمقاصد النحوية ٥٢١/٢ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٥٠/٢ ، وتخليص الشواهد ص ٤٩٧ ، وشرح الأشموني ١٨٤/١ ، وشرح ابن عقيل ٥١٠/١ ، وجمع الهوامع ١٦٢/١ .

المفردات : يعنى : يُولع ويهتم . العلياء : خصال المجد التي تورث صاحبها سموًا . شفى : أبرأ ، وأراد به هنا هدى . الغي : الجري مع هوى النفس فيما يهلكها . الهدى : الرشاد .

٢١٩ — الرجز بلا نسبة في أوضح المسالك ١٤٩/٢ ، وشرح الأشموني ١٨٤/١ ، وشرح التصريح ٢٩١/١ ، وشرح قطر الندى ص ١٨٩ ، والمقاصد النحوية ٥١٩/٢ .

٢٥٢ وباتِّفَاقٍ قَدْ يَنْتَوِبُ الثَّانِي مِنْ بَابِ كَسَا فِيمَا التَّبَاسُهُ أَمِنْ
٢٥٣ فِي بَابِ ظَنَّ وَأَرَى الْمَنْعُ اشْتَهَرَ وَلَا أَرَى مَنَعًا إِذَا الْقَصْدُ ظَهَرَ

إذا بني الفعل لما لم يسم فاعله من متعد إلى مفعولين :

فإن كان الثاني غير الأول فالأول نيابة المفعول الأول ، لكونه فاعلاً في المعنى ،
نحو : كسى زيد ثوباً ، ويجوز نيابة المفعول الثاني إن أمن التباسه بالمفعول الأول ، نحو :
ألبس عمراً جبة .

[٩١] // فلو خيف الالتباس ، كما في : (أعطى زيدٌ بشراً) وجب نيابة الأول ، وإن كان
الثاني من المفعولين هو الأول في المعنى . فأكثر النحويين لا يميز نيابة الثاني عن الفاعل ،
بل يوجب نيابة الأول ، نحو : ظنَّ زيدٌ قائماً ، لأن المفعول الثاني من ذا الباب خبر ، والخبر
لا يخبر عنه .

وأجاز بعضهم نيابته عن الفاعل ، إن أمن اللبس ، قياساً على ثاني مفعولي باب
أعطى ، وإليه ذهب الشيخ رحمه الله .

وإذا بُني فعل ما لم يسم فاعله من متعد إلى ثلاثة مفاعيل نساب الأول منها عن
الفاعل ، نحو : أرى زيداً أخاك مقيماً ، ولم يجز نيابة الثالث باتفاق ، وفي نيابة الثاني الخلاف
الذي في نيابة الثاني في باب (ظن) .

٢٥٤ وَمَا سِوَى التَّائِبِ مِمَّا غُلِّقَ بِالرَّافِعِ التَّنْصِبُ لَهُ مُحَقَّقًا

كما لا يكون الفعل إلا فاعل واحد ، كذلك لا ينتوب عن الفاعل إلا شيء
واحد ، وما سواه مما يتعلق بالرافع فمنصوب لفظاً ، إن لم يكن جاراً ومجروراً ، وإن يكنه
فمنصوب محلاً .

اشتغال العامل عن المعمول

٢٥٥ إن مُضْمَرُ اسمٍ سَابِقٍ فِعْلاً شَغَلَ عَنْهُ يَنْصَبُ لَفْظُهُ أَوْ الْمَحَلَّ

٢٥٦ فَالسَّابِقُ النُّصْبَةُ بِفِعْلِ أَضْمَرَا حَتَّمًا مُوَافِقٍ لِمَا قَدْ أَظْهَرَ

إذا تقدم اسم على فعل صالح لأن ينصبه لفظاً أو محلاً . وشغل الفعل عن عمله فيه بعمله في ضميره صح في ذلك الاسم أن ينصب بفعل لا يظهر ، موافق للظاهر ، أي : مماثل له ، أو مقارب .

فالأول ، نحو : أَزِيدًا ضَرَبْتَهُ ؟ والثاني ، نحو : أَزِيدًا مَرَرْتُ بِهِ ؟ التقدير : أضربت زيدا ضربته ؟ وأجاورزت زيدا مررت به ؟

ولكن لا يجوز إظهار هذا المقدر ، لأن الفعل الظاهر كالبدل من اللفظ به ، ولا يجمع بين البدل ، والمبدل منه .

ثم الاسم الواقع بعده فعل ناصب لضميره على خمسة أقسام : لازم النصب ، ولازم الرفع بالابتداء ، وراجع النصب على الرفع ، ومُسْتَوٍ فيه الأمران ، وراجع الرفع على النصب .

أما القسم الأول فنبه عليه بقوله :

٢٥٧ وَالتَّنْصِبُ حَتَّمٌ إِنْ تَلَا السَّابِقُ مَا يَخْتَصُّ بِالفِعْلِ كَإِنْ وَحَيْثُمَا

مثاله : إِنْ زَيْدًا رَأَيْتَهُ فَاضْرِبْهُ ، وَحَيْثُمَا عَمَرًا لَقَيْتَهُ فَأَهْنِهِ ، وهلاً زيدا كلمته .

فهذا ونحوه مما ولي أداة شرط ، أو تحضيض ، أو غير ذلك مما يختص بالفعل لا يجوز رفعه بالابتداء ، لئلا يخرج ما وضع على الاختصاص بالفعل عن اختصاصه به ، ولكن [٩٢] قد يرفع بفعل مضمّر ، مطاوع للظاهر ، كقول الشاعر : // [من الكامل]
 ٢٢٠ لا تَجْزَعِي إِنْ مُنِفسُ أَهْلِكُتْهُ فإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي
 التقدير : لا تجزعي إِنْ هلكَ منفسُ أهلكته ، ويروى (لا تجزعي إِنْ مُنِفسًا)
 بالنصب على ما قد عرفت .

وأما القسم الثاني فبني عليه بقوله :

٢٥٨ وَإِنْ قَلَّ السَّائِقُ مَا بِالْإِبْتِدَاءِ يَخْتَصُّ فَالرَّفْعُ التَّزْمَةُ أَبَدًا

٢٥٩ كَذَا إِذَا الْفِعْلُ قَلَّ مَا لَسْمُ يَرِدُ مَا قَبْلُ مَعْمُولًا لِمَا بَعْدُ وَجِدُ

وحاصله : أنه يمنع من نصب الاسم المشغول عنه الفعل بضميره شيان : أحدهما : أن يتقدم على الاسم ما هو مختص بالابتداء (كإِذَا) الفجائية ، نحو قولك : خرجت فإذا زيدٌ يضربه عمرو ، لأن (إذا) الفجائية لم تولها العرب إلا مبتدأ ، نحو قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ ﴾ ^(١) [الشعراء / ٣٣] ، أو خبر مبتدأ ، نحو : ﴿ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا ﴾ [يونس / ٢١] .

فلا يجوز نصب ما بعدها بفعل مضمّر ؛ لأن ذلك يخرجها عما ألزمتها العرب من الاختصاص بالابتداء .

وقد غفل عن هذا كثير من النحويين فلجازوا (خرجت فإذا زيدٌ يضربه عمرو) ولا سبيل إلى جوازه .

٢٢٠- التخرّيج : البيت للنمر بن تولب في ديوانه ص ٧٢ ، وتخليص الشواهد ص ٤٩٩ ، وخزانة الأدب ٣١٤/١ ، ٣٢١ ، ٣٦/١١ ، وسمط اللآلي ص ٤٦٨ ، وشرح أبيات سيويه ١٦٠/١ ، وشرح شواهد المغني ٤٧٢/١ ، ٨٢٩/٢ ، وشرح المفصل ٣٨/٢ ، والكتاب ١٣٤/١ ، ولسان العرب ٢٣٨/٦ (نفس) ، ٢١١/١١ (خلل) ، والمقاصد النحوية ٣٥/٢ ، وبلا نسبة في الإزهية ص ٢٤٨ ، والأشياء والنظائر ١٥١/٢ ، والجني الداني ص ٧٢ ، وجواهر الأدب ص ٦٧ ، وخزانة الأدب ٣٢/٣ ، ٤١/٩ ، ٤٣ ، ٤٤ ، والرد على النحاة ص ١١٤ ، وشرح الأشموني ١٨٨/١ ، وشرح ابن عقيل ٥٢١/١ ، وشرح قطر الندى ص ١٩٥ ، ولسان العرب ٦٠٤/٤ (عمر) ، ومغني اللبيب ١٦٦/١ ، ٤٠٣ ، والمقتضب ٧٦/٢ .

المفردات : الجزع : أشد الحزن . المنفس : المال الكثير . أهلكته : أذهبته وأفنيته . هلكت : مت .

المانع الثاني : أن يكون بين الاسم والفعل ما له صدر الكلام ، كالاستفهام ،
(ما) النافية ، ولام الابتداء ، وأدوات الشرط ، كقولك : زيد هل رأيتَه ؟ وعمرُ متى
لقيته ؟ وخالدُ ما صحبتَه ؟ وبشر لأحبّه ، وعبد الله إن أكرمته أكرمك .

فالرفع بالابتداء في هذا ، ونحوه واجب ؛ لأن ما له صدر الكلام لا يعمل ما بعده
فيما قبله ، وما لا يعمل لا يفسر عاملاً ، لأن المفسر - في هذا الباب - يدل من اللفظ
بالمفسر ، ولأجل ذلك لو كان الفعل الناصب لضمير الاسم السابق صفة له ، كما في قوله
تعالى : ﴿ وَكُلَّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ ﴾ [القمر / ٥٢] ، امتنع أن يفسر عاملاً فيه ، لأن
الصفة لا تعمل في الموصوف ، وما لا يعمل لا يفسر عاملاً .

وأما القسم الثالث فنبه عليه بقوله :

٢٦٠ واختير نصب قبل فعل ذي طلب وبَعْدَ مَا إِذَا نُفِذَ الْفِعْلُ غَلَبَ

٢٦١ وَبَعْدَ عَاطِفٍ بِلَا فَضْلِ عَلَى مَعْمُولٍ فَعِلٍ مَسْتَقَرٍّ أَوْ لَا

يعني : أنه يترجح النصب على الرفع بأسباب :

منها : أن يكون الفعل المشغول بضمير الاسم السابق فعل أمر ، أو نهي ، أو
دعاء ، كقولك : زيداً اضربه وخالدًا لا تشتمه ، واللهم عبدك ارحمه . ومنها : أن يتقدم على
الاسم ما الغالب أن يليه فعل ، كالاستفهام ، والنفي بـ (ما) و (لا) و (إن) و (حيث)
المجردة من (ما) نحو : أزيداً ضربته ؟ وما عبد الله أهنته ، وحيث زيدًا تلقاه فأكرمه .
[٩٣] // فالنصب في هذا راجع على الرفع ، إلا في الاستفهام بـ (هل) نحو : هل زيدًا
رأيتَه ؟ فإنه يتعين فيه النصب .

ومنها : أن يلي الاسم السابق عاطفًا قبله معمول فعل ، نحو : قام زيدٌ ، وعمرًا
كلمته ، ولقيت بشرًا ، وخالدًا أبصرته .

وإنما يترجح النصب هنا لأن المتكلم به عاطف جملة فعلية على جملة فعلية .
والرافع عاطف جملة اسمية على جملة فعلية ، وتشاكل المعطوف ، والمعطوف عليه أحسن من
تخالفهما .

وقوله :

وَبَعْدَ عَاطِفٍ بِلَا فَضْلِ
.....

احترز به من نحو : قام زيدٌ ، وأما عمرٌو فأكرمته ، فإن الرفع فيه أجود ، لأن الكلام
بعد (إما) مستأنف مقطوع عما قبله .

وأما القسم الرابع فنبه عليه بقوله :

٢٦٢ وإن تَلَا المعطوفُ فعَلًا مُخْبِرًا به عَنْ اسْمٍ فاعْطِفْنِ مُخْبِرًا

إذا كانت الجملة ابتدائية ، وخبرها فعل ومعموله سميت ذات وجهين ؛ لأنها من قبل تصديرها بالمبتدأ اسمية ، ومن قبل كونها مختومة بفعل ، ومعمولة فعلية ، فإذا وقع الاسم السابق فعلاً ناصباً لضميره ، بعد عاطف على جملة ، ذات وجهين استوى فيه النصب ، والرفع ، لأن في كل منهما مشكلة .

فإذا قلت : زيدٌ قام ، وعمروُ كلمته بالرفع يكون عاطفًا مبتدأ ، وخبرًا على مبتدأ .
وخبر .

وإذا قلت : زيد قام ، وعمراً كلمته ؛ بالنصب ؛ يكون في اللفظ كمن عطف جملة فعلية على جملة فعلية ، فلما كانت المشكلة حاصلة بالرفع ، والنصب لم يكن أحدهما أرجح من الآخر .

وأما القسم الخامس فنبه عليه بقوله :

٢٦٣ والرفعُ في غيرِ الذي مَرَّ رَجَحٌ فما أَيْحَ أَفْعَلٌ ودَعَا مَا لَمْ يُيَحَ

يعني : إذا خلا الاسم السابق من الموجب لنصبه ، ومن المانع منه ، ومن المرجح له ، ومن المستوي رجح الرفع بالابتداء كقولك : زيدٌ لقيته ، وعبد الله أكرمته ، فإنه ليس معه موجب النصب ، كما مع : (إنْ زيداً رأيته فاضربه) ، وليس معه موجب الرفع ، كما مع خرجت فإذا زيدٌ يضربه عَمَرُو ، وليس معه مرجح النصب ، كما مع : (أزيداً لقيته) ؟ وليس معه المسوي بين النصب والرفع كما مع (زيدٌ قام) ، و (عمراً كرامته) ، فالرفع فيه هو الوجه ، والنصب عربي جيد .

ومنهم من منعه ، وأنشد [ابن] الشجري على جوازه : [من الرمل]

٢٢١ فَارْسَا مَا غَاذَرُوهُ مُلْحَمًا غَيْرَ زُمَيْلٍ وَلَا نَكْسٍ وَحِلٍّ

٢٢١- التخريج : البيت لامرأة من بني الحارث في أمالي ابن الشجري ١/ ١٨٧ ، ٣٣٣ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١١٠٧ ، ولها أو لعلقمة الفحل في شرح شواهد المغني ٢/ ٦٦٤ ، والمقاصد النحوية ٢/ ٥٣٩ ، ولعلقمة الفحل في ديوانه ص ١٣٣ ، وبلا نسبة في تخلص الشواهد ص ٥٠١ ، ومغني اللبيب ٢/ ٥٧٧ .

المفردات : الملحم : ما جعل لحماً للسباع والطير . الزميل : الجبان الضعيف . النكس من الرجال : الذي لا خير فيه ، المقصر عن غاية النجدة والكرامة . الوكل : الذي يكل أمره إلى غيره .

ومثله قراءة بعضهم قوله تعالى: ﴿جَنَّاتٍ عَذْنٌ يَدْخُلُونَهَا﴾^(١) [النحل / ٣٦] بالنصب .

٢٦٤ وَفَصْلٌ مَشْغُولٌ بِحَرْفٍ جَرٍّ أَوْ بِإِضَافَةٍ كَوْصَلٍ يَجْرِي

[٩٤] // يعني : أن حكم المشغول عنه الفعل بضمير جر ، أو بمضاف إليه حكم المشغول عنه الفعل بضمير نصب ، فمثل : إن زيداً رأيته في وجوب النصب إن زيداً مررت به ، أو رأيته أخاه ، فتنصب المشغول عنه في هذا الباب بفعل مضمر ، مقارب للظاهر ، تقديره : جاوزت زيداً ، مررت به ، ولا يست زيداً رأيته أخاه ، كما تنصب المشغول عنه في نحو : إن زيداً رأيته بمثل الظاهر ، ومثل : أزيداً لقيته ؟ في ترجيح نصبه على الرفع أزيداً مررت به ؟ أو عرفت أباه ، ومثل : زيد قام ، وعمرو كلمته - في استواء الأمرين - زيد قام ، وعمرو مررت به ، أو كلمت غلامه ، ومثل : زيداً ضربته في جواز نصبه مرجوحاً زيداً مررت به ، أو ضربت غلامه .

٢٦٥ وَسَوْ فِي ذَا الْبَابِ وَصْفًا ذَا عَمَلٍ بِالْفِعْلِ إِنْ لَمْ يَكُ مَانِعَ حَصَلَ

يصح أن تفسر الصفة عاملاً في الاسم السابق ، كما يفسره الفعل ، وذلك بشرط أن تكون الصفة صالحة لعمل الفعل المذكور ، وألا يكون قبلها ما يمنع من التفسير ، كقولك : أزيداً أنت ضاربُهُ ؟ وأعمراً أنت مكرم أخاه ؟

فلو كانت الصفة اسم فاعل بمعنى المعنى نحو : أزيداً أنت ضاربهُ أمس ، لم يصلح لعمل الفعل ، فلم يجوز أن يفسر عاملاً في الاسم السابق ، لأن شرط المفسر في هذا الباب صلاحيته للعمل في الاسم السابق ، بحيث لو خلا عن الشاغل لعمل في السابق ، وكذلك لو كانت الصفة صلة للألف واللام ، نحو : أزيداً أنت الضاربُهُ ؟ لم يجوز أن يفسر عاملاً في الاسم السابق ، لأن الصلة لا تعمل فيما قبل الموصول ، وما لا يعمل لا يفسر عاملاً .

٢٦٦ وَعُظْلَةٌ حَاصِلَةٌ بِتَابِعٍ كَعُظْلَةٍ بِنَفْسِ الْأِسْمِ الْوَاقِعِ

يعني : أن الملابس بالشاغل الواقع أجنبيّاً ، متبوعاً بسبي كالملايسة بالشاغل .
الواقع سببياً .

والحاصل : أنه إذا كان شاغل الفعل أجنبيّاً ، وله تابع سبي ، فلحكم معه كالحكم مع الشاغل السبي ، فلزيد مثلاً في نحو : أزيداً ضربت رجلاً يحبه ؟ أو ضربت عمراً أخاه ؟ ما له في نحو : أزيداً ضربت محبة ؟ أو ضربت أخاه ؟

(١) هي قراءة زيد بن ثابت وأبي عبد الرحمن . انظر البحر المحيط ٥/ ٤٨٨ ، والآية من شواهد شرح ابن

تعدي الفعل ولزومه

٢٦٧ علامة الفعل المُعَدَّى أَنْ تَصِلَ هَا غير مَصْدَرٍ بِهِ نَحْوُ عَمِلَ

٢٦٨ فانصَبَ بِهِ مَفْعُولُهُ إِنْ لَمْ يَنْبِ عَنْ فاعِلٍ نَحْوُ تَدَبَّرْتُ الْكِتَابَ

[٩٥] // الفعل ينقسم إلى : متعدٍّ ولازم .

فالمتعدي : ما جاز أن يتصل به (هاء) ضمير لغير مصدر ، نحو : شمل ، وعمل . واللازم : ما ليس كذلك ، نحو : شرف ، وظرف . تقول زيد شمله البرّ ، والخير عمله زيد .

ولا يجوز أن يتصل مثل هذه الهاء بنحو : شرف ، وظرف ، إنما يتصل به الهاء للمصدر ، كقولك : شرفه زيد ، وظرفه عمرو ، تريد : شرف الشرف زيد ، وظرف الظرف عمرو . فهذا فرق ما بين المتعدي واللازم .

والمتعدي : إن كان مبنيًا للفاعل نصب المفعول به ، وإلا رفعه .

وعلامة المفعول به أن يصدق عليه اسم مفعول تام من لفظ ما عمل فيه ، كقولك : ركب زيدُ الفرسَ ، فالفرسُ مَرْكُوبٌ ، وتَدَبَّرَ زيدُ الكتابَ ، فالكتابُ مُتَدَبَّرٌ .

وقولي : (تام) احترازًا عما يصدق عليه اسم مفعول مفتقر إلى حرف جر ، نحو : سرت يومَ الجمعة ، فيوم الجمعة مسير فيه ، وضربت زيدًا تأديبًا ، فالتأديب مضروب له .

- ٢٦٩ ولازم غير المعدي وحْتَمَ لزوم أفعال السجاية كَنَهَمَ
 ٢٧٠ كَذَا أَفْعَلَّ والمضاهي أَقْعَسَسَا وَمَا اقْتَضَى نَظَاقَةً أَوْ دَنَسَا
 ٢٧١ أَوْ عَرَضًا أَوْ طَاوَعَ الْمُعْدَى لِوَاحِدٍ كَمَدَّهُ فَاْمَتَّدَا

جميع الأفعال منحصرة في قسمي المتعدي ، واللازم فما سوى المتعدي ما لا يصح اتصال هاء ضمير غير المصدر به ، فهو لازم ، نحو : قام ، وقعد ، ومشى ، وانطلق . ثم من اللازم ما يستدل على لزومه بمعناه ، ومنه ما يستدل على لزومه بوزنه .

فمن القسم الأول : أن يكون الفعل سجية ، وهو ما دل على معنى قائم بالفاعل لازم له ، كشَجَع ، وَجَبُنَ ، وَحَسُنَ ، وَقَبِحَ ، وَطَالَ ، وَقَصُرَ ، وَقَوِيَ ، وَنَهَمَ ، إذا كثر أكله ، وكأفْعَالِ النظافة ، والدنس ، نحو : تَطَفَّ ، وَوَضُوْ ، وَطَهَّرَ ، وَنَجَسَ ، وَرَجَسَ ، وَقَدَّرَ .

ومنه أيضاً أن يكون الفعل عرضاً ، وهو ما ليس حركة جسم من معنى قائم بالفاعل ، غير ثابت فيه ، كَمَرَضَ ، وَكَسِلَ ، وَنَشِيطَ ، وَحَزِنَ ، وَفَرِحَ ، وَنَهَمَ : إذا شبع .

ومنه أيضاً أن يكون الفعل مطاوعاً لمتعد إلى مفعول واحد ، كضاعفت الحساب ، فَتَضَاعَفَ ، وَدَحْرَجْتُ الشَّيْءَ فَتَدَحْرَجَ ، وَنَعِمْتُ فَتَنْعَمَ ، وَشَقَقْتُه فَانْشَقَ ، وَمَدَدْتُهُ فَاْمَدَّ ، وَثَلَمْتُهُ فَاِثْلَمَ ^(١) ، وَثَرَمْتُهُ فَاِثْرَمَ ^(٢) .

واحترز بمطاوع المتعدي إلى واحد عن مطاوع المتعدي إلى اثنين ، فإنه متعد إلى واحد ، نحو : كسوت زيدا ثوباً ، فاكتسى ثوباً .

والمراد بالفعل المطاوع الدال على قبول المفعول لأثر الفاعل فيه .

ومن القسم الثاني : أن يكون الفعل على وزن (أَفْعَلَّ) كاقشعرَّ ، وابدعرَّ ، أي : تفرق ، أو على وزن (أَفْعَلَّلَ) كاحرنجَمَ ، واثعنجر ، وكذا ما لحق (بِأَفْعَلَّلَ ، وَأَفْعَلَّلَ) كأكوهذ الفرخ : إذا ارتعد ، واحرنبى الديك : إذا انتفش ، وأقْعَسَسَ الجمل ، [٩٦] // إذا امتنع أن يقاد .

فهذان الوزنان ، وما ألحق بهما من الأدلة على عدم التعدي ، من غير حاجة إلى

الكشف عن بيان معانيه .

(١) الثلثة : الخلل في الحائط وغيره .

(٢) ثَرَمَ الرجل : انكسرت ثيابه .

٢٧٢ وَعَدَّ لَازِمًا بِحَرْفِ جَرٍّ وَإِنْ حُذِفَ فَالتَّصْبُّ لِلْمُتَجَرِّ
٢٧٣ نَقْلًا وَفِي أَنْ وَأَنْ يَطْرُدُ مَعَ أَفْنٍ لَيْسَ كَعَجِبْتُ أَنْ يَدُوا

إذا كان الفعل لازماً، وأريد تعديته إلى مفعول عُيِّ بحرف الجر، نحو: عجبت من ذهابك، وفرحت بقدمك. وكذا يفعل بالفعل المتعدي إلى مفعول واحد أو أكثر، إذا أريد تعديته إلى ما يقصر عنه، نحو: ضربت زيداً بسوط، وأعطيته درهماً من أجلك. وقد يحذف حرف الجر، وينصب مجروره توسعاً في الفعل، وإجراء له مجرى المتعدي. وهذا الحذف نوعان: مقصور على السماع، ومطردي في القياس.

والمقصور على السماع منه وارد في السعة، ومنه مخصوص بالضرورة. فالأول: نحو: شكرت له وشكرته، ونصحت له ونصحت، وذهبت إلى الشام وذهبت الشام. وقد يفعل نحو هذا بالمتعدي إلى واحد، فيصير متعدياً إلى اثنين، كقولهم: في كَلْتُ لزيد طعامه، ووزنتُ له ماله، تقديره: كلت زيداً طعامه، ووزنته ماله. والثاني: كقول الشاعر: [من الكامل]

٢٢٢ لَدُنْ بِهِزْ الكَفِّ يَعْسِلُ مَتْنَهُ فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقَ الثُّغْلَبُ

أراد: كما عسل في الطريق، ولكنه لما لم يستقم الوزن بحرف الجر حذف، ونصب ما بعده بالفعل.

ومثله قول الآخر: [من البسيط]

٢٢٣ آلَيْتُ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَطْعَمُهُ وَالْحَبُّ يَأْكُلُهُ قِي الْقَرِيَةِ السُّوسُ

أراد: آليت على حَبِّ العراق.

٢٢٢—التخريج: البيت لساعدة بن جؤية الهذلي في الكتاب ٣٦/١، ٢١٤، وتخليص الشواهد ٥٠٣، وخزانة الأدب ٨٣/٣، والدرر ٨٦/٣، وشرح أشعار الهذليين ١١٢٠، وشرح التصريح ٣١٢/١، وشرح شواهد الإيضاح ١٥٥، وشرح شواهد المغني ٨٨٥، ولسان العرب ٤٢٨/٧ (وسط)، ٤٤٦/١١ (عسل)، والمقاصد النحوية ٥٤٤/٢، ونوادر أبي زيد ١٥، وبلا نسبة في أسرار العربية ١٨٠، وأوضح المسالك ١٧٩/٢، وجمهرة اللغة ٨٤٢، والخصائص ٣١٩/٣، وشرح الأشموني ١٩٧/١، ومغني اللبيب ١١، ومعجم الهوامع ٢٠٠/١.

المفردات: لدن: لئن. يعسل: من العسلان، وهو سير سريع فيه اضطراب.

٢٢٣—البيت للمتلمس في ديوانه ص ٩٥، وتخليص الشواهد ص ٥٠٧، والجنى الداني ص ٤٧٣، وخزانة الأدب ٣٥١/٦، وشرح التصريح ٣١٢/١، وشرح شواهد المغني ٢٩٤/١، والكتاب ٣٨/١، والمقاصد النحوية ٥٤٨/٢، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٨٠/٢، وشرح الأشموني ١٩٧/١، ومغني اللبيب ٩٩/١.

ومثله : [من الطويل]

٢٢٤ تَجِنُّ قَتْبِي مَا بِهَا مِنْ صَبَابَةٍ وَأَخْفِي الَّذِي لَوْلَا الْأُسَى لَقَضَانِي

أي : لقضى علي . وقد يحذف حرف الجر ، ويبقى عمله ، كقول الشاعر :

[من الطويل]

٢٢٥ إِذَا قِيلَ أَيُّ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ أَشَارَتْ كُلِّيبٌ بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعُ

أراد : أشارت إلى كليب .

وأما الحذف المطرد ففي التعدية إلى (أنْ ، وأنْ) بشرط أمن اللبس ، نحو :
عَجِبْتُ أَنْكَ ذَاهِبٌ ، وعَجِبْتُ أَنْ يَدُوا ، أي : أن يُغرموا الدَّيَّةَ ، وتقول : رغبت في أن
تفعلَ ، ولا يجوز رغبت أن تفعلَ ، لثلا يوهم أن المراد : رغبت عن أن تفعل .

وإلى النوعين المذكورين من الحذف أشار بقوله :

نَقْلًا وَفِي أَنْ وَأَنْ يَطَّرِدُ مَعَ أَمْنٍ لِبَس

أي : وحذف حرف الجر ، ونصب المنجر ينقل عن العرب نقلاً ، ولا يقدم على
[٩٧] مثله حينئذ بالقياس // إلا في التعدية إلى (أنْ ، وأنْ) فإنَّ الحذف هناك بالشروط
المذكورة مطرد ، يقاس عليه .

وفي محلهما بعد الحذف قولان :

فمذهب الخليل والكسائي أنه الجر ، ومذهب سيبويه والفراء أنه النصب .

٢٢٤ — التخريج : البيت لعروة بن حزام في خزنة الأدب ١٣٠/٨ ، والدرر ٥٥/٢ ، وشرح شواهد المغني
٤١٤/١ ، والمقاصد النحوية ٥٥٢/٢ ، ولرجل من بني حنظلة في تخلص الشواهد ص ٥٠٤ ،
وللكلابي في لسان العرب ١٩٥/٧ (غرض) ، ١٨٧/١٥ (قضى) ، وبلا نسبة في الجني البدائي ص
٤٧٤ ، وخزنة الأدب ١٢٠/٩ ، والدرر ٢٥٩/٢ ، وشرح شواهد الإيضاح ص ١٣٨ ، ومغني
اللييب ١٤٢/١ ، ٥٧٧/٢ .

المفردات : الصبابة : شدة الشوق . الأسى : من التأسى ، أي الاقتداء .

٢٢٥ — البيت للفردق في ديوانه ص ٤٢٠/١ ، وتخلص الشواهد ص ٥٠٤ ، وخزنة الأدب ١١٣/٩ ،
١١٥ ، والدرر ٩٢/٢ ، وشرح التصريح ٣١٢/١ ، وشرح شواهد المغني ١٢/١ ، والمقاصد
النحوية ٥٤٢/٢ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٧٨/٢ ، وخزنة الأدب ٤١/١٠ ، والدرر
٢٥٩/٢ ، وشرح الأشتوني ١٩٦/١ ، وشرح ابن عقيل ٣٩/٢ ، ومغني اللييب ٦١/١ ، ٦٣٤/٢ ،
ومع الهوامع ٣٦/٢ ، ٨١ .

ويؤيد مذهب الخليل ما أنشده الأخفش : [من الطويل]

٢٢٦ وما زرت ليلى أن تكون حبيبةً إلى ولا دين بها ألساطل به
بجر المعطوف ، وهو (دين) على (أن تكون) فعلم أنه في محل الجر .

٢٧٤ والأصل سبق فاعلي معني كمن من ألسن من زاركم نسج اليمن

٢٧٥ ويلزم الأصل لموجب عرا وترك ذلك الأصل حتماً قد يرى

الفعل المتعلي إلى غير مبتدأ وخبر ، متعدد إلى واحد ، ومتعدد إلى اثنين ؟ الثاني

منهما غير الأول ، نحو : أعطيت ، وكسوت .

وهذا الباب يجوز فيه ذكر المفعولين ، نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾^(١)

[الكوثر / ١] ، وحذفهما معاً نحو قوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ﴾^(٢) [الليل / ٥] ،

والاقتصار على أحدهما نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴾^(٣)

[الضحى / ٥] .

والأصل تقديم ما هو من المفعولين فاعل في المعنى ، كزيد من قولك : ألبستُ

زيداً جبّةً ، فإنه اللابس ، وكمن في قوله :

... ألبسن من زاركم نسج اليمن

واستعمل هذا الأصل في الكلام على ثلاثة أضرب : جائز ، وواجب ، وممتنع .

فيجوز في نحو : أعطيت درهماً زيداً ، وألبست نسج اليمن من زارنا .

ويجب لأسباب منها : خوف التباس المفعول الأول بالثاني ، نحو : أعطيت زيداً

عمراً ، وكون الثاني إما محصوراً ، نحو : ما أعطيتُ زيداً إلا درهماً ، وإما ظاهراً ، والأول

ضمير ، نحو : أعطيتك درهماً ، وإلى نحو هذه المسألة أشار بقوله :

ويلزم الأصل لموجب عرا

أي : وُجد ، يقال : عرا به أمر : إذا نزل به .

٢٢٦— البيت للفرزدق في ديوانه ص ٨٤/١ ، والإنصاف ص ٣٩٥ ، والدرر ٢/٢٥٨ ، وسمط اللآلي ص

٥٧٢ ، وشرح أبيات سيبويه ٢/١٠٣ ، وشرح شواهد المغني ص ٨٨٥ ، والكتاب ٣/٢٩ ، ولسان

العرب ١/٣٣٦ (حنط) ، والمقاصد النحوية ٢/٦٦٥ ، وبلا نسبة في شرح الأشموني ١/١٩٧ ،

ومغني اللبيب ص ٥٢٦ ، وجمع الهوامع ٢/٨١ .

(١) الآية من شواهد أوضح المسالك ٢/١٨٣ ، وشرح التصريح ١/٣١٣ .

(٢) الآية من شواهد شرح ابن عقيل ١/٥٤٤ .

(٣) الآية من شواهد شرح ابن عقيل ١/٥٤٤ ، وشرح المفصل ٩/٢١ .

ويعتنع استعمال الأصل لأسباب منها :

أن يكون المفعول الأول محصوراً فهو : ما أعطيت الدرهم إلا زيداً .

أو ظاهراً والثاني ضمير ، نحو : الدرهم أعطيتُهُ زيداً .

أو ملتبساً بضمير الثاني ، نحو : أسكنتُ الدارَ بانيها ، ولو كان الثاني ملتبساً بضمير الأول ، كما في (أعطيتُ زيداً ما له) جاز تقديمه ، وتأخيره على ما قد عرفت في باب الفاعل .

وإلى نحو هذه الأمثلة أشار بقوله :

وَتَرَكْ ذَاكَ الْأَصْلَ حَتَّمَا قَدْ يُرَى

٢٧٦ وَحَذَفَ فَضْلَةً أَجْزَأُ إِن لَمْ يَضُرْ كَحَذَفِ مَا سَبَقَ جَوَابًا أَوْ حُصِرَ

المفعول من غير باب (ظن) فضلة ، فحذفه جائز إن لم يعرض مانع ، كما إذا كان جواباً كقولك : ضربتُ زيداً ، لمن قال : من ضربت ؟ أو كان محصوراً نحو : ما ضربت إلا زيداً فلو حذف في الأول لم يحصل جواب ، ولو حذف في الثاني لزم نفس الضرب مطلقاً [٩٨] // والمراد نفيه مقيداً ، فلم يكن من ذكر المفعول بد .

٢٧٧ وَيُحَذَفُ النَّاصِبُ إِذَا عَلِمَا وَقَدْ يَكُونُ حَذْفُهُ مُلْتَزَمًا

يجوز حذف الفعل الناصب للفضلة إذا دل عليه دليل . وهذا الحذف على ضربين : جائز ، وواجب .

فيجوز الحذف : إذا دل على الفعل قرينة حالية ، كقولك لمن سدد سهماً : القرطاس ، بإضمام تصيب ، ولمن يتأهب للحج : مكة والله ، بإضمام : تريد ، أو مقالية ، كقولك : زيداً لمن قال من ضربت ؟ وكقولك : بلى شر الناس ، لمن قال : ما ضربتُ أحداً .

ويجب حذف الفعل إذا فسر ما بعد المنصوب ، نحو : أزيداً رأيته ؟ أو كان إنشاء نداء ، نحو : يا زيد ، أو تحذيراً بـ (إيا) مطلقاً ، أو بغيرها في تكرار ، أو عطف ، كقولك لمن تحذره : إياك الأسد ، وإياك والأسد ، وإياك إياك ، والأسد الأسد ، ومازٍ رأسك والسيف ، ورأسك والحائط .

أو إغراء واردة في تكرار أو عطف ، كقولك لمن تغريه بأخذ السلاح : السلاح السلاح ، والسيف ، والرمح .

ولا يجب الحذف فيما عدا ذلك إلا فما كان وارداً مثلاً ، أو كالمثل في كثرة الاستعمال ، كقولهم : (كليهما وقرأ)^(١) و (امرأ ونفسه)^(٢) و (الكلاب على البقر)^(٣) و (أحشفاً وسوء كيلة)^(٤) و (من أنت وزيداً) و (إن تأتي فأهل الليل وأهل النهار)^(٥) و (مرحباً وأهلاً وسهلاً)^(٦) ياضمار : أعطني ، ودع ، وأرسل ، وأتبيع ، وتذكر ، وتجد ، وأصبت ، وأتيت ، ووطئت .

-
- (١) المثل من شواهد الكتاب ٢٨٠/١ - ٢٨١ ، وشرح المفصل ٢٦/٢ - ٢٧ ، والمثل في مجمع الأمثال ١٥١/٢ ، والفاخر ١٤٩ ، وجمهرة الأمثال ١٤٧/٢ ، وفصل المقال ١١٠ ، وكتاب الأمثال لابن سلام ٨٦ ، ٢٠٠ ، والمستقصى ٢٣١/٢ .
- (٢) في مجمع الأمثال ٥٤/١ : (امرأ وما اختار وإن أبي إلا النار) ، ويروى : (دع امرأ وما اختار) في مجمع الأمثال ٢٦٨/١ ، والمستقصى ٧٩/٢ ، وكتاب الأمثال لابن سلام ١١٢ ، وهو من شواهد الكتاب ٢٩٧/١ .
- (٣) المثل في مجمع الأمثال ١٤٢/٢ ، وجمهرة الأمثال ١٦٩/٢ ، والمستقصى ٣٤١/١ ، وفصل المقال ٤٠٠ ، وكتاب الأمثال لابن سلام ٢٨٤ .
- (٤) المثل في مجمع الأمثال ٢٠٧/١ ، وجمهرة الأمثال ١٠١/١ ، وفصل المقال ٣٧٤ ، والمستقصى ٦٨/١ ، وكتاب الأمثال لابن سلام ٢٦١ .
- (٥) المثل من شواهد الكتاب ٢٩٥/١ ، وشرح المفصل ٢٨/٢ . ويروى : (أهلك واليسل) في مجمع الأمثال ٥٢/١ ، وجمهرة الأمثال ١١/١ ، ١٩٦ ، والمستقصى ٤٤٣/١ .
- (٦) المثل من شواهد الكتاب ٢٩٥/١ ، وشرح المفصل ٢٨/٢ .

التنازع في العمل

٢٧٨ إن عاملان اقتضيا في اسمِ عَمَلٍ قَبْلُ فَلِلْوَاحِدِ مِنْهُمَا الْعَمَلُ
٢٧٩ والثاني أَوْلَى عِنْدَ أَهْلِ الْبَصَرَةِ واختارَ عَكْسًا غَيْرُهُمْ ذَا أُسْرَةٍ

إنما قال عاملان ، ولم يقل فعلان : ليشمل تنازع الفعلين ، نحو قوله تعالى :
﴿ أَتَوْنِي أَفْرَغَ عَلَيْهِ قَطْرًا ﴾^(١) [الكهف / ٩٦] ، أو تنازع الاسم والفعل نحو قوله تعالى :
﴿ هَاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتَابِيهِ ﴾^(٢) [الحاقة / ١٩] ، وتنازع الاسمين ، كقول الشاعر : [من الطويل]
٢٢٧ عَهْدَتَ مُغِيثًا مُغْنِيًا مِنْ أَجْرَتِهِ فلم أَتَّخِذْ إِلَّا فِتْنَاءَكَ مَوْئِلًا
وقال : (اقتضيا) ليخرج العاملين ، المؤكد أحدهما بالآخر ، كقول الشاعر :
[من الطويل]

٢٢٨ فَأَيْنَ إِلَى أَيْسَنِ النِّجَاءُ بِبَغْلَتِي أَتَاكَ أَتَاكَ الْلاحِقُونَ احْبِسْ احْبِسِ
(فأناك أتاك) عاملان في اللفظ ، والثاني منهما لا اقتضاء له إلا التوكيد ، ولو
[٩٩] اقتضى // عملاً لقليل : أتوك أتاك ، أو أتاك أتوك .

- (١) الآية من شواهد أوضح المسالك ١٨٩/٢ ، وشرح التصريح ٣١٦/١ ، وشرح المفصل ٧٨/١ .
(٢) الآية من شواهد أوضح المسالك ١٩٠/٢ ، وشرح التصريح ٣١٦/١ ، وشرح المفصل ٣٠/٤ .
٢٢٧ — التخريج : البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ١٨٩/٢ ، وتخليص الشواهد ص ٥١٣ ، وشرح
الأشئوني ٢٠٢/١ ، وشرح التصريح ٣١٦/١ ، والمقاصد النحوية ٢/٣ .
المفردات : عهدت : عهدك الناس على هذه الصفة ، أي علموك . الفناء : ساحة الدار . المئول : الملجأ .
٢٢٨ — البيت بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢٦٧/٧ ، وأوضح المسالك ١٩٤/٢ ، وخزانة الأدب ١٥٨/٥ ،
والخصائص ١٠٣/٣ ، ١٠٩ ، والدرر ٢٥٥/٢ ، ٣٩٠/٢ ، وشرح الأشئوني ٢٠١/١ ، وشرح
قطر الندى ص ٢٩٠ ، والمقاصد النحوية ٩/٣ ، ومع الهوامع ١١١/٢ ، ١٢٥ .

وقال : (قبل) تنبيهاً على أن التنازع لا يأتي بين عاملين متأخرين نحو : زيد قام وقعد ، لأن كلاً منهما مشغول بمثل ما شغل به الآخر من ضمير الاسم السابق ، فلا تنازع بينهما ، بخلاف المتقدمين نحو : قام وقعد زيد ، فإن كلاً منهما متوجه في المعنى إلى زيد ، وصالح للعمل في لفظه ، فيعمل أحدهما فيه ، والآخر في ضميره .
وإلى هذا أشار بقوله :

..... فلولاحدٍ منهما العَمَل

والتنازع إما في الفاعلية ، أو في المفعولية ، أو فيهما على وجهين .
أمثلة ذلك على إعمال الثاني : قاما وقعد أخواك ، ورأيت وأكرمت أبويك ، وضرباني وضربت الزيدين ، وضربت وضربني الزيدون : تضرع في الأول الفاعل ، وتحذف منه المفعول ، لأنه فضلة ، فلا يصح إضمماره قبل الذكر .
وأمثلته على إعمال الأول : قام وقعد أخواك ، ورأيت وأكرمتها أبويك ، وضربني وضربتهما الزيدان ، وضربت وضربوني الزيدين : تضرع في الثاني ضمير الفاعل وضمير المفعول .

والمختار عند البصريين إعمال الثاني ، وعند الكوفيين إعمال الأول .

٢٨٠ وَأَعْمِلِ الْمُهْمَلَ فِي ضَمِيرِ مَا تَنَازَعَاهُ وَالتَّرْمَ مَا التَّرْمَا

٢٨١ كَيْحَسَنَانَ وَيُسَيِّءُ ابْنَاكَ وَقَدْ بَغَى وَاعْتَدَا عَبْدَاكَ

٢٨٢ وَلَا تَجِ مَعَ أَوَّلٍ قَدْ أَهْمَلَا بِمُضْمَرٍ لِعَافٍ رَفَعَ أَوْهَلَا

المهمل : هو الذي لم يسلط على الاسم الظاهر ، وهو يطلبه في المعنى ، فيعمل في ضميره ، مطابقاً له في الأفراد ، والتذكير ، وفروعهما .
وإلى ذلك أشار بقوله :

..... والتَّرْمَ مَا التَّرْمَا

ثم المهمل لا يخلو إما أن يكون الفعل الأول أو الثاني ، فإن كان الأول ، فيما أن يقتضي الرفع أو النصب ، فإن اقتضى الرفع أضمر فيه قبل الذكر إضمماراً على شريطة التفسير ، نحو : (يحسنان ويسيء ابناك) وإن اقتضى النصب امتنع أن يضم فيه ، لأن المنصوب فضلة ، يجوز الاستغناء عنها ، فلا حاجة إلى إضممارها قبل الذكر ، ووجب الحذف إلا في باب (ظن) ، وفي باب (كان) وفيما أوقع حذفه في لبس ، على ما سيأتي بيانه .

تقول : ضربت وضربني زيد ، ومررت وأكرمني عمرو . ولا يجوز : ضربته وضربني زيد ، ولا مررت به فأكرمني عمرو . وقول الشاعر : [من الطويل]
 ٢٢٩ إذا كُنْتُ تُرْضِيهِ وَيُرْضِيكَ صَاحِبٌ جِهَارًا فَكُنْ فِي الْغَيْبِ أَحْفَظَ لِلْوَدِّ
 ضرورة نادرة لا يعتد بمثلها . وأما المرفوع فعملة ، لا يجوز الاستغناء عنها ، فأضمرت قبل الذكر ، لما أريد إعمال أقرب الفعلين إلى المتنازع فيه ، وكان إضماراً على شريطة التفسير [١٠٠] // فيه ، فجاز للحاجة إليه جوازه في نحو (رَبُّهُ رَجُلًا) و (نَعَمْ رَجُلًا زَيْدٌ) .
 ومنع الكوفيون الإضمار قبل الذكر في هذا الباب ، فلم يجوزوا نحو : يحسنان ويسيء ابنك ، وضرباني وضربت الزيدين ، بل هم في مثل ذلك على مذهبين .

فذهب الكسائي : أنه يعمل الأول ، فيقول : يحسن ويسينان ابنك ، وضربني وضربت الزيدان ، أو يحذف فاعله للدلالة عليه ، فيقول : يحسن ويسيء ابنك ، وضربني وضربت الزيدين .

ومذهب الفراء : إعمال الأول ، أو إعمال الثاني ، وتأخير ضمير الأول ، إن كان رافعاً ، نحو : يحسن ويسيء ابنك هما ، وضربني وضربت الزيدين هما ، أو إعمال المتنازعين جميعاً في الاسم الظاهر ، إن كانا رافعين فيجوز : يحسن ويسيء ابنك ، ولا يجوز : ضربني وضربت الزيدين .

وما منعه الكوفيون من الإضمار في هذا الباب قبل الذكر ثابت عن العرب ، فلا يلتفت إلى منعهم . حكى سيبويه^(١) : ضربوني وضربت قومك ، وأنشد : [من الطويل]
 ٢٣٠ وَكُمْتَا مُدْمَةً كَأَنَّ مَثَوْنَهَا جَرَى فَوْقَهَا وَاسْتَشْعَرَتْ لَوْنٌ مُدْهَبٌ

٢٢٩- البيت بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢٨١/٥ ، وأوضح المسالك ٢٠٣/٢ ، وتخليص الشواهد ص ٥١٤ ، والدرر ٣٥٢/٢ ، وشرح الأشموني ٢٥/١ ، وشرح التصريح ٣٢٢/١ ، وشرح شذور الذهب ص ٥٤٣ ، وشرح شواهد المغني ٧٤٥/٢ ، وشرح ابن عقيل ٥٥١/١ ، ومغني اللبيب ٣٣٣/١ ، والمقاصد النحوية ٢٧٣ ، وجمع الهوامع ١١٠/٢ .
 (١) الكتاب ٧٩/١ .

٢٣٠- التخريج : البيت لطفي الغنوي في ديوانه ص ٢٣ ، وأما لي ابن الحاجب ص ٤٤٣ ، والإنصاف ٨٨/١ ، والرد على النحاة ص ٩٧ ، وشرح أبيات سيبويه ١٨٣/١ ، وشرح المفصل ٧٨/١ ، والكتاب ٧٧/١ ، ولسان العرب ٨١/٢ (كمت) ، ٤١٣/٤ (شعر) ، ٢٧٠/١٤ (دمي) ، والمقاصد النحوية ٢٤/٣ ، وبلا نسبة في تخليص الشواهد ص ٥١٥ ، وتذكرة النحاة ص ٣٤٤ ، وشرح الأشموني ٢٠٤/١ ، والمقتضب ٧٥/٤ .

المفردات : الخيل الكمت : المشربة حُمرة . المدمة : الشديدة الحمرة . متونها : ظهورها . استشعرت : لبست شعاراً .

وقال بعض الطائيين : [من الطويل]

٢٣١ جَفَوْنِي وَلَمْ أَجِفْ الْأَجِلَاءُ إِنِّي لِعَئِيرٍ جَمِيلٍ مِنْ خَلِيلِي مُهْمِلٌ

وقال الآخر : [من البسيط]

٢٣٢ هَوَيْتَنِي وَهَوَيْتُ الْغَانِيَاتِ إِلَى أَنْ شَبْتُ فَأَنْصَرَفْتُ عَنْهُنَّ أَمَالِي

وإن كان المهمل هو الثاني من المتنازعين ، فإما أن يقتضي الرفع أو النصب ، فإن اقتضى الرفع وجب فيه الإضمار ، وجاز استعماله باتفاق ، لأنه إضمار متأخر ، رتبته التقديم ، فليس إضماراً قبل الذكر ، وذلك نحو : (بغى واعتديا عبداً) ، و(ضربت وأكرمتني الزيدان) .

وإن اقتضى النصب أضمر فيه غالباً ، نحو : ضربني وضربتهم قومك ، ونحوه قول

الشاعر : [من الطويل]

٢٣٣ إِذَا هِيَ لَمْ تَسْتَكْ بِعُودِ أَرَاكَةِ تُنْخَلُ فَاسْتَاكَتْ بِهِ عُودُ إِسْجَلٍ

لما أعمل (تنخل) في العود ، أعمل (استاكت) في ضميره ، فقال : (استاكت به) .

وقد يحذف من الثاني ضمير المفعول ، لأنه فضلة ، فيقال : ضربني وضربت

قومك ، وأكرمتني وأكرمت الزيدان .

٢٣١- البيت بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٧٧/٣ ، ٢٨٢/٥ ، وأوضح المسالك ٢٠٠/٢ ، وتخليص

الشواهد ص ٥١٥ ، وتذكرة النحاة ص ٣٥٩ ، والدرر ١١٥/١ ، ٣٥٢/٢ ، وشرح الأشموني

١٧٩/١ ، ٢٠٤ ، وشرح التصريح ٨٧٤/٢ ، وشرح قطر الندى ١٩٧ ، ومغني اللبيب ٤٨٩/٢ ،

والمقاصد النحوية ١٤/٣ ، ومع الهوامع ٦٦/١ ، ١٠٩/٢ .

٢٣٢- البيت بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢٨٣/٥ ، وتخليص الشواهد ص ٥١٥ ، وشرح الأشموني ٢٠٤/١ ،

والمقاصد النحوية ٣١/٣ .

٢٣٣- التخريج : البيت لعمر بن أبي ربيعة في ملحق ديوانه ص ٤٩٨ ، والرد على النحاة ص ٩٧ ، وشرح

المفضل ٧٩/١ ، والكتاب ٧٨/١ ، ولطفيل الغنوي في ديوانه ص ٦٥ ، وشرح أبيات سيبويه

١٨٨/١ ، ولعمر أو لطفيل أو للمقتع الكندي في المقاصد النحوية ٣٢/٣ ، ولعبد الرحمن بن أبي ربيعة

المخزومي أو لطفيل الغنوي في شرح شواهد الإيضاح ص ٨٩ ، وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب

٤٤٤/١ ، والدرر ١١٧/١ ، وشرح الأشموني ٢٠٥/١ ، ومع الهوامع ٦٦/١ .

المفردات : تُنْخَلُ : اختير . الإسحل : شجر دقيق الأغصان يتخذ منه السواك .

- ٢٨٣ بل حذفه الزم إن يكن غير خبر آخرته إن يكن هو الخبر
 ٢٨٤ وأظهر إن يكن ضمير خبراً لغير ما يطابق المفسراً
 ٢٨٥ نحو أظن ويظناني أخاً زيداً وعمراً أخوين في الرخا

إذا أهمل الأول من المتنازعين ، ومطلوبه غير رفع لم يجأ معه بضمير المتنازع فيه ،
 [١٠١] بل // لا بد من حذفه إن استغني عنه ، كما في نحو : ضربت وضربني زيد ،
 وإن لم يستغن عنه بأن كان أحد المفعولين في باب (ظن) فإن لم يمنع من إضماره مانع جيء
 به مؤخراً ، ليؤمن حذف ما لا يجوز حذفه ، وتقديم ضمير منصوب على مفسر ، لا تقدم
 له بوجه .

مثاله : مفعولاً أولاً : ظننت منطلقاً ، وظننتني منطلقاً هند إياها ، إياها مفعول أول
 لـ (ظننت) ، ولا يجوز تقديمه عند الجميع ، ولا حذفه عند البصريين ، أما عند الكوفيين
 فيجوز حذفه ، لأنه مدلول عليه بفاعل الفعل الثاني .
 ومثاله مفعولاً ثانياً : ظننتني وظننت زيداً عالماً إياه ، إياه مفعول ثان لـ (ظننتني) ،
 وهو كالمفعول الأول في امتناع تقديمه وحذفه .

وقد يتوهم من قول الشيخ رحمه الله :

بل حذفه الزم إن يكن غير خبر وأخرته إن يكن هو الخبر

إن ضمير المتنازع فيه ، إذا كان مفعولاً في باب (ظن) يجب حذفه إن كان المفعول
 الأول ، وتأخيره إن كان المفعول الثاني ، وليس الأمر كذلك ، بل لا فرق بين المفعولين في
 امتناع الحذف ولزوم التأخير ، ولو قل بدله :
 وأحذفه إن لم يك مفعول حسب وإن يكن ذاك فأخروه نصب
 لخلص من ذلك التوهم .

وإن منع من إضمار المفعول في باب (ظن) مانع تعين الإظهار ، وذلك إذا كان
 خبراً عما يخالف المفسر ، بإفراد ، أو تذكير ، أو بغيرهما ، كقولك على إعمال الثاني :
 ظناني عالماً ، وظننت الزيدين عالين ، فإن الزيدين ، وعالين مفعولاً (ظننت) و (عالماً)
 ثاني مفعولي (ظناني) وجيء به مظهراً ؛ لأنه لو أضمّر ، فيما أن يجعل مطابقاً للمفسر ،
 وهو ثاني مفعولي (ظننت) وإما أن يجعل مطابقاً لما أخبر به عنه ، وهو الياء من (ظناني) .
 وكلاهما عند البصريين غير جائز .

أما الأول : فلأن فيه إخباراً بمثنى عن مفرد . وأما الثاني : فلأن فيه إعادة ضمير مفرد على مثنى .

وأجاز فيه الكوفيون الإضمار ، مراعى به جانب المخبر عنه ، فيقولون : ظناني وظننت الزيدين عالمين إليه ، وأجازوا أيضاً ظناني فظننت الزيدين عالمين ، بالحذف .
وتقول على إعمال الأول : ظننت وظنتني منطلقاً هنذاً منطلقة ، (فهنذاً منطلقة)
مفعولاً ظننت ، و (منطلقاً) ثاني مفعولي (ظنتني) وجيء به مظهراً ، لأنه لو أضمر ، فإما أن يذكر ، فيخالف مفسره ، وإما أن يؤنث ، فيخالف المخبر به عنه ، وكل ذلك ممتنع عند البصريين . ومثل هذا المثال قوله :

..... أظنَّ ويظنُّناني أخَا زيذاً وعمراً أخويَّسنِ في الرخا

فاعرفه .

المفعول المطلق

٢٨٦ الْمَصْدَرُ اسْمٌ مَا سِوَى الزَّمَانِ مِنْ مَذْثُولِي الْفِعْلِ كَأَمِنْ مِنْ أَمِنْ
[١٠٢] ٢٨٧ // بِمَثَلِهِ أَوْ فِعْلٍ أَوْ وَصْفٍ تُصِيبُ وَكَوْنُهُ أَصْلًا لِهَذَيْنِ الشَّخْبِ

المفعولات خمسة أضرب : مفعول به ، وقد تقدم ذكره ، ومفعول مطلق ، ومفعول له ، ومفعول فيه ، ومفعول معه .

وهذا أول الكلام على هذه الأربعة .

فالمفعول المطلق : ما ليس خبراً من مصدر ، مفيد تأكيد عامله ، أو بيان نوعه ، أو عده .

(فما ليس خبراً) مخرج لنحو المصدر المبين للنوع في قولك : ضَرَبْتُكَ ضَرْبَ أَلِيمٍ (من مصدر) مخرج لنحو الحال المؤكدة من قوله تعالى : ﴿ وَلَىٰ مُدَبِّرًا ﴾ ^(١) [القصص/٣] (مفيد تأكيد عامله أو بيان نوعه أو عده) مخرج لنحو المصدر المؤكد في قولك : أَمْرُكَ سَيْرٌ سَيْرٌ شَدِيدٌ ، وللمسوق مع عامله لغير المعاني الثلاثة ، نحو : عرفت قيامك ، ومدخل لأنواع المفعول المطلق ، ما كان منها منصوباً ، لأنه فاعل ، نحو : ضربت ضرباً ، أو ضرباً شديداً ، أو ضربتتين ، أو مرفوعاً ، لأنه نائب عن الفاعل ، نحو : غَضِبَ غَضَبٌ شَدِيدٌ . والمراد بالمصدر اسم المعنسى المنسوب إلى الفاعل ، أو النائب عنه ، كالأمن ، والضرب ، والنخوة ، فإنها أسماء المعاني ، المنسوبة في قولك : أمن زيد ، وضرب عمرو ، ونحيت علينا . وهذا المعنى هو المقصود بقوله :

..... مَا سِوَى الزَّمَانِ مِنْ مَذْثُولِي الْفِعْلِ

(١) الآية من شواهد أوضح المسالك ٢/٢٠٧ ، وشرح النصريح ٢/٣٢٤ .

فإن الفعل وضع للدلالة على الحدث والزمان فقط ، فما سوى الزمان المعبر عنه بالحدث هو اسم المعنى ، المنسوب إلى الفاعل ، أو النائب عنه فاسمه هو المصدر .
قوله :

بمثاله أَوْ فَعْلٍ أَوْ وَصْفٍ نُصِبَ
بيان لأن المصدر ينتصب مفعولاً مطلقاً ، إذا عمل فيه مصدر مثله ، نحو : سَيَرَكَ السَّيْرَ الْحَثِيثَ مُتَعِبٌ .
أو فعل من لفظه ، نحو : قمت قِيَامًا وقعدتُ قَعُودًا ، أو صفة كذلك ، نحو : زيد قائمٌ قِيَامًا ، أو قاعدٌ قَعُودًا .

فإن قلت : لم سمي هذا النوع مفعولاً مطلقاً ؟
قلت : لأن حمل المفعول عليه لا يحوج إلى صلة ، لأنه مفعول الفاعل حقيقة ، بخلاف سائر المفعولات ، فإنها ليست بمفعول الفاعل ، وتسمية كل منها مفعولاً إنما هو باعتبار إلصاق الفعل به ، أو وقوعه فيه ، أو لأجله ، أو معه ، فلذلك احتلجت في حمل المفعول عليها إلى التقييد بحرف الجر ، ولما خصت هذه بالتقييد خص ذلك بالإطلاق
قوله :

وَكَوْنُهُ أَصْلًا لَهُذَيْنِ اتَّخِبَ

بيان لأن المصدر أصل للفعل ، وللوصف في الاشتقاق .
وذهب الكوفيون ، إلى أن الفعل أصل للمصدر ، وهو باطل ، لأن الفرع لا بد فيه من معنى الأصل ، وزيادة ، ولا شك أن الفعل يدل على المصدر ، والزمان ، ففيه معنى المصدر وزيادة ، فهو فرع والمصدر أصل ، لأنه دال على بعض ما يدل عليه الفعل ، وينفس ما يثبت فيه فرعية الفعل يثبت فرعية الصفات : من أسماء الفاعلين ، وأسماء المفعولين ، وغيرهما ، فإن (ضاربًا) مثلاً يتضمن المصدر ، وزيادة الدلالة على ذات الفاعل للضرب ، [١٠٣] و (مضروبًا) يتضمن // المصدر ، وزيادة الدلالة على ذات الموقع به الضرب ، فهما مشتقان من الضرب ، وكذا سائر الصفات .

٢٨٨ تَوَكُّيدًا أَوْ تَوْعًا يُبَيِّنُ أَوْ عَدَدٌ كَسَرَتْ سَيَرَتَيْنِ سَيَرٌ ذِي رَشَدٍ
الحامل على ذكر المفعول المطلق ، مع عامله : إما إفادة التوكيد ، نحو : قمت قِيَامًا وإما بيان النوع ، نحو : (سَيرتُ سَيَرٌ ذِي رَشَدٍ) وقعدتُ قَعُودًا طويلاً ، وإما بيان العدد نحو : سَرتُ سِيرَةً وَسَيَرَتَيْنِ ، وضربتُ ضَرْبَةً وَضَرْبَتَيْنِ وَضَرْبَاتٍ .

لا يخرج المفعول المطلق عن أن يكون لشيء من هذه المعاني الثلاثة .

٢٨٩ وقد ينوب عنه ما عليه دل كجُدَّ كُلُّ الْجَدِّ وافرَحَ الْجَدَلُ

يقام مقام المفعول المطلق ما دل على معناه : من صفته ، أو ضميره ، أو مشار به إليه ، أو مرادف له ، أو ملاقٍ له في الاشتقاق ، أو دال على نوع منه ، أو عدد ، أو كل ، أو بعض ، أو آلة .

فالأول نحو : سرتُ أحسنَ السَّيرِ ، وضربتُه ضربَ الأميرِ اللصِّ ، وأدبته أي تأديب ، واشتمل الصَّمَاءُ . التقدير : سرت سيراً أحسن السير ، وضربتُه ضرباً مثل ضرب الأمير اللص ، وأدبته تأديباً أي تأديب ، واشتمل الشملة الصَّمَاءُ .

والثاني نحو : عبد الله أظنه جالساً ، أي : أظن ظني ، ومنه قوله تعالى : ﴿ لا أَعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ﴾^(١) [المائدة / ١١٥] .

والثالث نحو : ضربته ذلك الضرب .

والرابع نحو : (افرح الجدل) ومنه قول الراجز : [من الرجز]

٢٣٤ يُعْجِبُهُ السُّخْرُونَ وَالْبُرُودُ وَالتَّمْرُ حَبًّا مَالُهُ مَزِيدُ

والخامس ، كقوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ﴾^(٢) [نوح / ١٧] . وقوله تعالى : ﴿ وَتَبَّتْ لِآيِهِ تَبْيِيلاً ﴾^(٣) [المزمل / ٨] .

والسادس نحو : قَعَدَ القرفصاءَ ، ورجعَ القهقري .

والسابع نحو : ضربته عشرَ ضربات .

والثامن نحو : (جد كل الجد) . وضربتُه كلَّ الضرب .

والتاسع نحو : ضربته بعض الضرب .

والعاشر نحو : ضربته سوطاً ، أصله ضربته ضرباً بسوط ، ثم توسع في الكلام ،

فحذف المصدر ، وأقيمت الآلة مقامه ، وأعطيت ما له من إعراب وإفراد أو تثنية أو جمع ، تقول : ضربته سوطين ، وأسواطاً ، والأصل ضربتين بسوط ، وضربات بسوط . وعلى هذا يجري جميع ما أقيم مقام المصدر ، وانتصب انتصابه .

(١) الآية من شواهد أوضح المسالك ٢/٢١٣ ، وشرح التصريح ١/٣٢٧ .

٢٣٤ — الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ص ١٧٢ ، والمقاصد النحوية ٣/٤٥ ، وبلا نسبة في شرح الأشموني

٢١٠/١ ، وشرح المفصل ١/١١٢ ، واللمع في العربية ص ١٣٣ ، وتاج العروس (سخن) ،

ولسان العرب ١٣/٢٠٦ (سخن) .

٢٩٠ وَمَا لَتَوْكِيْدٍ فَوَحَّدَ أَبَدًا وَثَنٌ وَاجْمَعٌ غَيْرُهُ وَأَفْرِدًا
 ماجيء به من المصادر مجرد التوكيد فهو بمنزلة تكرير الفعل ، والفعل لا يشنى ،
 [١٠٤] ولا يجمع // فكذلك ما هو بمنزلة .

وأما ماجيء به لبيان النوع ، والعدد فصالح للإفراد والتثنية والجمع ، بحسب ما
 يراد من البيان .

٢٩١ وَحَذَفُ عَامِلِ الْمُؤَكَّدِ امْتَنَعَ وَفِي سِوَاهُ لَدَلِيلٌ مَتَّسَعٌ
 يجوز حذف عامل المصدر إذا دل عليه دليل ، كما يجوز حذف عامل المفعول به ،
 وغيره . ولا فرق في ذلك بين أن يكون المصدر مؤكّداً ، أو مبيناً .
 والذي ذكره الشيخ رحمه الله في هذا الكتاب ، وفي غيره ، أن المصدر المؤكد لا
 يجوز حذف عامله .

قال في شرح الكافية : لأن المصدر المؤكد يقصد به تقوية عامله ، وتقرير معناه
 وحذفه مناف لذلك ، فلم يجوز ، فإن أراد أن المصدر المؤكد يقصد به تقوية عامله وتقرير
 معناه دائماً ، فلا شك أن حذفه مناف لذلك القصد ، ولكنه ممنوع ، ولا دليل عليه .
 وإن أراد أن المصدر المؤكد قد يقصد به التقوية والتقرير ، وقد يقصد به مجرد
 التقرير فمسلم .

ولكن لا نسلم أن الحذف مناف لذلك القصد ، لأنه إذا جاز أن يقرر معنى
 العامل المذكور بتوكيده بالمصدر فلأن يجوز أن يقرر معنى العامل المحذوف لدلالة قرينة عليه
 أحق وأولى .

ولو لم يكن معنا ما يدفع هذا القياس لكان في دفعه بالسماع كفاية . فإنهم
 يحذفون عامل المؤكد حذفاً جائزاً ، إذا كان خبراً عن اسم عين في غير تكرير ، ولا حصر ،
 نحو : أنت سَيِّرٌ وَمَيِّرٌ ، وحذفاً واجباً في مواضع يأتي ذكرها نحو : سَقِيًّا ، وَرَعِيًّا ، وَحَمْدًا ،
 وشكراً لا كُفْرًا .

فمنع مثل هذا إما لسهو^(١) عن وروحه ، وإما للبناء على أن المسوغ لحذف العامل
 منه نية التخصيص ، وهو دعوى على خلاف الأصل . ولا يقتضيها فحوى الكلام .

ولم يخالف أحد في جواز حذف عامل المصدر المبين للنوع أو العدد ، فلذلك قال :

..... وفي سِوَاهُ لَدَلِيلٌ مَتَّسَعٌ

(١) انظر رد ابن عقيل على ابن النازم في شرح ابن عقيل ٥٦٣/١ - ٥٦٥ .

ومن أمثلته قولك : لمن قال : ما ضربت زيداً : بلى ، ضربتَين ، ولمن قال : ما تجدُ في الأمر ؟ بلى ؛ جداً كثيراً ، ولمن قال : أي سير سرت ؟ سيراً سريعاً ، ولمن تأهب للحج : حجاً مبروراً ، ولمن قدم من سفر : قدوماً مباركاً .

ثم إن حذف عامل المصدر على ضربين : جائز ، وواجب .
فالجائز : كما في الأمثلة المذكورة .

والواجب : إذا كان المصدر بدلاً من اللفظ بالفعل ، كما قال :

٢٩٢ وَأَلْحَذُ حَتَّمْ مَعَ آتٍ بَدَلًا مِنْ فِعْلِهِ كَنَدَلًا اللَّذْ كَانِدَلًا

٢٩٣ وَمَا لَتَفْصِيلٍ كَمَا مَتَا عَامِلُهُ يُحْذَفُ حَيْثُ عَنَّا

[١٠٥] ٢٩٤ // كَذَا مُكْرَرٌ وَذُو حَضَرٍ وَرَدَّ نَائِبَ فِعْلٍ لَأَسْمٍ عَيْنٍ اسْتَنْدَ

المصدر الآتي بدلاً من اللفظ بفعله نوعان :

الأول : ما له فعل ، فيجوز وقوعه موقع المصدر ، ولا يجوز أن يجمع بينهما . وهذا النوع على ضربين : طلب ، ونهر .

أما الطلب فما يرد دعاء ، أو أمراً ، أو نهياً ، أو استفهاماً لقصد التوبيخ .

أما الدعاء ، فكقولهم : سَقِيَا ، وَرَعِيَا ، وَجَدَعَا ، وَبُعَدَا .

وأما الأمر ، والنهي ، فكقولهم : قِيَامًا لَا قَعُودًا ، أَيِ قِم لَا تَقْعُدْ ، ومنه قوله تعالى :

﴿ فَضْرَبَ الرَّقَابَ ﴾ [محمد / ٤] . أَيِ : فَاضْرِبُوا الرِّقَابَ .

ومنه قول الشاعر : [من الطويل]

٢٣٥ يَمْرُوكَ بِالْذُّهْنِ خِفَافًا عِيَابُهُمْ وَيَخْرُجْنَ مِنْ دَارَيْنِ بُجَرَ الْحَقَائِبِ

عَلَى حِينِ أَلْهَى النَّاسَ جَلُّ أُمُورِهِمْ فَتَدَلَّ زُرَيْقُ الْمَالِ نَدْلَ الثَّعَالِبِ

٢٣٥- التخريج : البيت لأعشى همدان في الحماسة البصرية ٢/ ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ولشاعر من همدان في شرح أبيات سيويه ١/ ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ولأعشى همدان أو للأحوص أو لجريز في المقاصد النحوية ٣/ ٤٦ ، وهو في ملحق ديوان الأحوص ص ٢١٥ ، وملحق ديوان جريز ص ١٠٢١ ، وبلا نسبة في الإنصاف ص ٢٩٣ ، وأوضح المسالك ٢/ ٢١٨ ، وجمهرة اللغة ص ٦٨٢ ، والخصائص ١/ ١٢٠ ، وسر صناعة الإعراب ص ٥٠٧ ، وشرح الأشموني ١/ ٢٠٤ ، وشرح التصريح ١/ ٣٣١ ، وشرح ابن عقيل ١/ ٥٦٦ ، والكتاب ١/ ١١٥ ، ولسان العرب ١١/ ٦٥٣ (ندل) .

المفردات : الدهن : موضع لبني تميم . العياب : جمع عيبة ، وهو ما يجعل فيه الثياب . دارين : موضع في البحرين ينسب إليه المسك . بحر : جمع بجراء ، أي ممثلة . ندلاً : اختطافاً أو أخذاً باليدين . زريق : قبيلة في الأنصار وأخرى في طيء .

وإليه أشار بقوله :

..... فَنَدَلَا اللُّذَّ كَانَدَلَا

يقال : نَدَلَّ الشَّيْءُ : إذا اختطفه .

وأما الاستفهام لقصد التوبيخ ، فكقولك للمتواني : أتوانياً وقد جد قرناؤك ومثله قول الشاعر : [من الوافر]

٢٣٦ أَعْبَدًا حَلَّ فِي شُعْبَى غَرِيبًا أَلُؤْمًا لَا أَبَالَكَ وَاغْتِرَابًا

أي : أتلؤم وتغترب ؟

وأما الخبر : فما دل على عامله قرينة ، وكثر استعماله ، أو جاء مفصلاً لعاقبة ما تقدمه ، أو نائباً عن خبر اسم عين بتكرير ، أو حصر ، أو مؤكّد جملة ، أو مسوقاً للتشبيه ، بعد جملة مشتملة عليه .

أما ما كثر استعماله ، فكقولهم عند تذكّر نعمة : اللهم حمداً وشكراً ، لا كفراً ، وعند تذكّر شلة : صبراً لا جزعاً ، وعند ظهور ما يعجب منه : عجباً ، وعند خطاب مرضي عنه : أفعِلْ ذلك وكرامَةً ومسرّةً ، وعند خطاب مغضوب عليه : لا أفعِلْ ذلك ولا كيّداً ولا همّاً ، ولأفعلن ذلك ورغماً وهواناً .

وأما المفصل لعاقبة ما تقدمه ، فكقوله تعالى : ﴿ فَسُدُّوا الوَثَاقَ فِيمَا مَنَّا بَعْدَ وَإِنَّمَا فِئَاءٌ ﴾ ^(١) [محمد / ٤] أي : فإما تمتون وإما تفدون .

وأما النائب عن خبر اسم عين بتكرير ، أو حصر ، فكقولهم : أنت سَيِّراً سَيِّراً ، وإِنَّمَا أَنْتَ سَيِّراً .

فلو لم يكن مكرراً ولا محصوراً كان حذف الفعل جائزاً لا واجباً . وأما المؤكد جملة فعلى قسمين : كما قال :

٢٣٦- التخريج : البيت لجرير في ديوانه ص ٦٥٠ ، وإصلاح النطق ٢٢١ ، والأغاني ٢١/٨ ، وجمهرة اللغة ص ١١٨١ ، وخزانة الأدب ١٨٣/٢ ، وشرح أبيات سيويه ٩٨/١ ، وشرح التصريح ٣٣١/١ ، ١٧١/٢ ، ٢٨٩ ، والكتاب ٣٣٩/١ ، ٣٤٤ ، ولسان العرب ٥٠٣/١ (شعب) ، ومعجم ما استعجم ص ٧٩٩ ، ٨٦١ ، والمقاصد النحوية ٤٩/٣ ، ٥٠٦/٤ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢٢١/٢ ، ورصف المباني ص ٥٢ ، وشرح الأشموني ٢١٢/١ .

المفردات : شعبي : اسم موضع . لا أبأ لك : عبارة تستخدم في الذم بأن يراد أنه مجهول النسب كما هو المراد هنا ، وقد تستخدم في المدح بأن يراد نفي نظير المدح بنفي أبيه .

(١) الآية من شواهد شرح ابن عقيل ٥٦٨/١ ، وأوضح المسالك ٢٢٢/٢ ، وشرح التصريح ٣٣٢/١ .

٢٩٥ وَمَنْهُ مَا يَدْعُوْنَهُ مُؤَكَّدًا لِنَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ فَالْمُبْتَدَأُ

٢٩٦ نَحْوَ لَهُ عَلَيَّ أَلْفٌ عُرْفًا والثان كَابْنِي أَنْتَ حَقًّا صَرْفًا

المؤكد نفسه : هو الآتي بعد جملة ، هي نص في معناه نحو : (لَهُ عَلَيَّ أَلْفٌ عُرْفًا) أي : اعترافًا ، ويسمى مؤكدًا نفسه ، لأنه بمنزلة إعادة ما قبله ، فكأن الذي قبله نفسه .

والمؤكد غيره : وهو الآتي بعد جملة صائرة به نصًا ، نحو : (أَنْتَ ابْنِي حَقًّا) [١٠٦] ويسمى مؤكد غيره ؛ لأنه يجعل ما قبله نصًّا // بعد أن كان محتملاً ، فهو مؤثر ، والمؤكد به متأثر ، والمؤثر والمتأثر غيران .

وأما المسوق للتشبيه بعد جملة مشتملة عليه ، فكما أشار إليه بقوله :

٢٩٧ كَذَلِكَ ذُو التَّشْبِيهِ بَعْدَ جُمْلَةٍ كَلِمِي بُكَاءُ بُكَاءَ ذَاتِ عُضْلَةٍ

تقول : مررت برجل ، فإذا له صوتٌ صوتَ حِمَارٍ ، تنصب (صوت حِمَارٍ) بفعل مضمر لا يجوز إظهاره ، تقديره : يُصَوِّتُ صوتَ حِمَارٍ .

ولا يجوز أن تنصبه بـ (صوت) المبتدأ ؛ لأنه غير مقصود به الحدوث ، ومن شرط إعمال المصدر أن يكون مقصودًا به قصد فعله : من إفادة معنى الحدوث والتجدد . ومثل ذلك : له صراخٌ صراخٌ الثكلي ، و (له بكاءٌ بكاءَ ذاتِ عُضْلَةٍ) .

النوع الثاني من المصدر الآتي بدلاً من اللفظ بفعله : ما لا فعل له أصلاً ، كـ (بله) إذا استعمل مضافًا ، نحو : [من الكامل]

٢٣٧ بَلِّغْهُ الْأَكُفَّ بَلِّغْهُ الْأَكُفَّ

٢٣٧- التخريج : تمام البيت :

(تذر الجماجم ضاحيًا هاماتها بَلِّغْهُ الْأَكُفَّ كَأَنَّهَا لَمْ تَخْلُقِ)

وهو لكعب بن مالك في ديوانه ص ٢٤٥ ، وخزانة الأدب ٢١١/٦ ، ٢١٤ ، ٢١٧ ، والدرر ٥٠٨/١ ، وشرح شواهد المغني ص ٣٥٣ ، ولسان العرب ٤٧٨/٣ (بله) ، وتاج العروس (بله) ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢١٧/٢ ، وتذكرة النحاة ص ٥٠٠ ، والجنى الداني ص ٤٢٥ ، وخزانة الأدب ٢٣٢/٦ ، وشرح الأشموني ٢٥١/١ ، وشرح التصريح ١٩٩/٢ ، وشرح شذور الذهب ص ٥١٣ ، وشرح المفصل ٤٨/٤ ، ومغني اللبيب ص ١١٥ ، ومعجم الهوامع ٢٣٦/١ .
المفردات : تذر : ترك . الجماجم : جمع جمجمة ، وهي عظم الرأس . ضاحيًا : بارزًا للشمس . الهامات : جمع هامة ، وهي الرأس .

فإنه حينئذ منصوب نصب ﴿ فَضْرَبَ الرَّقَابِ ﴾ [محمد / ٤] والعامل فيه فعل من معناه ، وهو (اترك) لأن بـله الشيء بمعنى : ترك الشيء ، فنصب بفعل من معناه ، لما لم يكن له فعل من لفظه ، على حد النصب في نحو : قعدت جلوساً ، وشَنَأْتُهُ^(١) بغضاً ، وأحبيته مَقَّةً^(٢) .

ويجوز أن ينصب ما بعد (بـله) فيكون اسم فعل بمعنى : اترك .
ومثل (بـله) المضاف : وَيَحَهُ وَوَيْسَهُ ، وَوَيْيَهُ ، وهو قليل ، فلذلك لم يتعرض في هذا المختصر لذكره .

(١) شَنَأْتُه : أبغضته .

(٢) المَقَّة : المحبة .

المفعول له

- ٢٩٨ يُنْصَبُ مَفْعُولًا لَهُ الْمَصْدَرُ إِنْ أَبَانَ تَغْلِيلًا كَجُذِّ شُكْرًا وَدِنْ
 ٢٩٩ وَهُوَ بِمَا يَفْعَلُ فِيهِ مُتَّحِدٌ وَقْتًا وَفَاعِلًا وَإِنْ شَرَطَ فَقَدْ
 ٣٠٠ فَاجْرُرُهُ بِالْخَرْفِ وَلَيْسَ يَمْتَنِعُ مَعَ الشَّرْطِ كَلِزْهَدٍ ذَا قَبْعٍ

ينصب المفعول له ، وهو المصدر المذكور علة لحدث شاركه في الزمان والفاعل نحو : جئت رغبةً فيك ، (فرغبةً) مفعول له ، لأنه مصدر معلل به المجيء ، وزمانهما وفاعلهما واحد . ومثله : (جُذِّ شُكْرًا) و (دِنْ شُكْرًا) .

وما ذكر علة ، ولم يستوف الشروط فلا بد من جره بلام التعليل ، أو ما يقوم مقامها ، وذلك ما كان غير مصدر ، نحو : جئت للعشب وللماء ، أو مصدرًا مخالفًا للمعلل في الزمان ، نحو : تأهبت أمس للسفر اليوم ، أو في الفاعل ، نحو : جئت لأمرك إيلي ، وأحسنْتَ إليك لإحسانك إلي .

والذي يقوم مقام اللام هو (من ، وفي) ، كقوله تعالى : ﴿ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ ﴾ [الحج / ٢٢] ، وكقوله ﷺ : (دَخَلَتْ أَمْرَأَةُ النَّارِ فِي هَرَّةٍ رِبْطَتِهَا ، فَلَمْ تَطْعِمَهَا ، وَلَمْ تَدْعَهَا تَأْكُلْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ ، حَتَّى مَاتَتْ)^(١) .

[١٠٧] // ولا يمتنع أن يجر بالخرف المستوفي لشروط النصب ، بل هو في جواز ذلك على ثلاث مراتب : راجح النصب ، وراجح الجر ، ومُسْتَوْ في الأمران . وقد أشار إليها بقوله :

(١) أخرجه البخاري في المساقاة برقم ٢٢٣٦ ؛ ومسلم في تحريم قتل الهرة برقم ٢٢٤٢ .

٣٠١ وَقُلْ أَنْ يَصْحَبَهَا الْمُجَرَّدُ وَالْعَكْسُ فِي مَصْنُوبِ أَلْ وَأَلْشَدُّوا

٣٠٢ لَا أَقْعُدُ الْجَبْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ وَلَسَوْ تَوَالَتْ زُمْرُ الْأَغْدَاءِ

المفعول له : إما مجرد من الألف واللام والإضافة ، وإما معرف بالألف واللام ،

وإما مضاف .

فَبَيَّنَ أَنْ الْمَجْرَدَ الْأَكْثَرَ فِيهِ النِّصْبُ ، نَحْوُ : ضَرْبَتُهُ تَأْدِيئًا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَجْرَ ، فَيَقَالُ :

ضَرْبَتُهُ لَتَأْدِيْبٍ ، وَبَيَّنَ أَيْضًا أَنَّ الْمَعْرَفَ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ الْأَكْثَرَ فِيهِ الْجَرُ ، نَحْوُ : جِئْتُكَ لِلطَّمْعِ فِي بَرِّكَ ، وَقَدْ يَنْصَبُ ، فَيَقَالُ : جِئْتُكَ الطَّمْعَ فِي بَرِّكَ ، وَذَكَرَ شَاهِدَهُ ، وَسَكَتَ عَنِ الْمُضَافِ ، فَلَمْ يَعْزِهِ إِلَى رَاجِحِ النِّصْبِ ، وَلَا إِلَى رَاجِحِ الْجَرِ ، فَعَلِمَ أَنَّهُ يَسْتَوِي فِيهِ الْأَمْرَانِ ، نَحْوُ : فَعَلْتَهُ مَخَافَةَ الشَّرِّ ، وَلِمَخَافَةِ الشَّرِّ .

المفعول فيه ويسمى ظرفاً

٣٠٣ الظرفُ وقتٌ أو مكانٌ ضَمَّنَا في باطِرَادٍ كَهُنَا امْكُثْ أَزْمَنَا
٣٠٤ فَانصِبُهُ بِالْوَاقِعِ فِيهِ مُظْهِرًا كَانَ وَإِلَّا فَانْوِهِ مَقْدَرًا

الظرف : هو كل اسم زمان أو مكان مضمَّن معنى (في) لكونه مذكوراً لواقع فيه من فعل ، أو شبهه ، كقولك : (امكث هنا أزمننا) فـ (هنا وأزمننا) ظرفان ، لأن (هُنَا) اسم مكان ، و (أزمننا) اسم زمان ، وهما مضمنان معنى (في) لأنهما مذكوران لواقع فيهما ، وهو المكث .

وقوله : (باطراد) احتزر به من نحو : البيت والدار في قولهم : دخلت البيت ، وسكنت الدار ، مما انتصب بالواقع فيه ، وهو اسم مكان مختص ، فإنه ينتصب نصب المفعول به على سعة في الكلام ، لا نصب الظرف ، لأن الظرف غير المشتق من اسم الحدث يتعلّى إليه كل فعل ، والبيت والدار لا يتعلّى إليهما كل فعل ، فلا يقال : نمت البيت ، ولا قرأت الدار ، كما يقال : نمتُ أمَامَك ، وقرأت عندَ زيدٍ .
فعلم أن النصب في دخلت البيت ، وسكنت الدار على التوسع ، وإجراء الفعل اللازم مجرى المتعدي .

وإذا كان ذلك كذلك فلا حاجة إلى الاحتراز عنه بقيد (الاطراد) لأنه يخرج بقولنا (متضمن معنى في) لأن المنصوب على سعة الكلام منصوب بوقوع الفعل عليه ، لا بوقوعه فيه ، فليس متضمناً معنى (في) فيحتاج إلى إخراجهِ من حد الظرف بقيد الاطراد .

قوله :

فَانْصَبْهُ بِالْوَاقِعِ فِيهِ مُظْهَرًا

[١٠٨] (البيت) . معناه : أن الذي يستحقه // الظرف من الإعراب هو النصب ، وأن

النائب له هو الواقع فيه من فعل ، أو شبهه :

إما ظاهراً نحو : جلست أمام زيد ، وصمت يوم الجمعة ، وزيد جالساً أمامك ،
وصائم يوم الجمعة .

وإما مضمراً جوازاً ، كقولك لمن قال : كم سرت ؟ فرسخين ، ولمن قال : ما غبت
عن زيد ؟ بلى : يومين .

ووجوداً : فيما وقع خبراً أو صفة أو حالاً أو صلة ، نحو : زيدٌ عندك ، ومررت
بطائرٍ فوق غصنٍ ، ورأيتُ الهلالَ بين السحاب ، وعرفتُ الذي معك .

وفي غير ذلك أيضاً ، كقولهم : حينئذٍ ، والآن ، أي : كان ذلك حينئذٍ ، واسمع
الآن به .

٣٠٥ وَكُلٌّ وَقْتُ قَابِلٌ ذَاكَ وَمَا يَقْبَلُهُ الْمَكَانُ إِلَّا مَبْنِيَّاهُمَا

٣٠٦ نَحْوُ الْجِهَاتِ وَالْمَقَادِيرِ وَمَا صِيغَ مِنَ الْفِعْلِ كَمَرَمَى مِنْ رَمَى

٣٠٧ وَشَرَطُ كَوْنٍ ذَا مَقْيَسًا أَنْ يَقَعُ ظَرْفًا لَمَّا فِي أَصْلِهِ مَعَهُ اجْتِمَاعُ

أسماء الزمان كلها صالحة للظرفية ، لا فرق في ذلك بين المبهم منها نحو : (حين ،
وملة) وبين المختص نحو : (يوم الخميس ، وساعة كذا) تقول : انتظرته حيناً من الدهر ،
وغبت عنه ملة ، ولقيته يوم الخميس ، وأتيته ساعة الجمعة .

وأما أسماء المكان فالصالح منها الظرفية نوعان :

الأول : اسم المكان المبهم ، وهو ما افتقر إلى غيره في بيان صورة مسمله ، كأسماء
الجهات ، نحو : (أمام ، ووراء ، ويمين ، وشمال ، وفوق ، وتحت) وشبهها في الشياخ ،
(كجانب ، وناحية ، ومكان) وأسماء المقادير ، نحو : (ميل ، وفرسخ ، وبريد) .

والثاني : ما اشتق من اسم الحدث الذي اشتق منه العامل كـ (مذهب ، ومرمى)
من قولك : ذهبَ مذهبَ زيدٍ ، ورميتُ مرمىَ عمرو .

فلو كان مشتقاً من غير ما اشتق منه العامل كما في نحو : ذهب في مرمى عمرو .
ورميت في مذهب زيدٍ ، لم يجوز في القياس أن يجعل ظرفاً ، وإن استعمل شيء منه ظرفاً عدَّ

شلاً كقولهم : هو مني مَقْعَدَ الْقَابِلَةِ^(١)، وعمرو مَزَجَرَ الْكَلْبِ^(٢)، وعبد الله مَنَاطَ الثَّرِيَاءِ^(٣).
فلو أعمل في المَقْعَدَ قَعْدَ ، وفي المَزَجَرَ رَجَرَ ، وفي المَنَاطَ نَاطَ لم يكن في ذلك
شدود ، ولا مخالفة للقياس .

وأما غير المشتق من اسم الحدث من أسماء المكان المختصة . نحو : (الدار ،
والمسجد ، والطريق ، والوادي ، والجبل) فلا يصلح للظرفية أصلاً .

فإن قلت : لم استأثرت أسماء الزمان بصلاحية المبهم منها ، والمختص للظرفية عن
أسماء المكان ؟

قلت : لأن أصل العوامل الفعل ، ودلالته على الزمان أقوى من دلالة على
المكان ، لأنه يدل على الزمان بصيغته ، وبالالتزام ، ويدل على المكان بالالتزام فقط .
[١٠٩] فلما كانت دلالة الفعل على الزمان قوية تعدى إلى المبهم من // أسمائه ،
والمختص ، ولما كانت دلالة الفعل على المكان ضعيفة لم يتعد إلى كل أسمائه ، بل تعدى إلى
المبهم منها ، لأن في الفعل دلالة عليه بالجملة ، وإلى المختص الذي اشتق من اسم ما
اشتق منه العامل لقوة الدلالة عليه حينئذ .

٣٠٨ وَمَا يُرَى ظَرْفًا وَغَيْرَ ظَرْفٍ فَذَاكَ ذُو تَصَرُّفٍ فِي الْعُرْفِ

٣٠٩ وَغَيْرُ ذِي التَّصَرُّفِ الَّذِي لَزِمَ ظَرْفِيَّةٌ أَوْ شَبَّهَهَا مِنَ الْكَلِمِ

الظرف على ضربين : متصرف وغير متصرف .

فالمتصرف : ما يفارق الظرفية ويستعمل مخبراً عنه ، ومضافاً إليه ، ومفعولاً به ،
ونحو ذلك ، كقولك : الْيَوْمَ مُبَارَكٌ ، وسرت نصف يَوْمٍ ، وذكرته يومَ جئتني .

وغير المتصرف : ما لازم الظرفية ، أو شبهها .

فمنه ما لا ينفك عن الظرفية أصلاً ، كقَطٍّ ، وَعَوُضٍ ، ومنه ما لا يخرج عن
الظرفية إلا بدخول حرف الجر عليه ، نحو : (قَبْلَ وَبَعْدَ وَلَدْنِ وَعِنْدَ) حال دخول (من)
عليهن ، فيحكم عليه بأنه غير متصرف ، لأنه لم يخرج عن الظرفية إلا إلى حال شبيهة بها ،
لأن الجار والمجرور والظرف سيان في التعليق بالاستقرار ، والوقوع خبراً وحالاً ونعتاً وصله .

(١) أي هو قريب كقرب مكان قعود القابلة عند ولادة المرأة من المرأة .

(٢) أي هو بعيد كبعد المكان الذي تزجر إليه الكلب ، ويراد بهذا الذم .

(٣) أي هو في مكان بعيد كبعد الثريا عمن يروم أن يتصل بها ، وهذه كناية عن عدم إدراكه في الشرف
والرفعة ، يعني أنه فريد في شرفه ورفعة قدره .

ثم الظرف المتصرف منه متصرف ، نحو : (يَوْمٌ ، وَشَهْرٌ ، وَحَوْلٌ) ومنه غير متصرف ، نحو : (غُدْوَةٌ ، وَبُكْرَةٌ) مقصوداً بهما تعريف الجنس أو العهد .
والظرف غير المتصرف أيضاً منه متصرف ، نحو : (ضَحَى ، وَبُكْرَةٌ ، وَسَحَرٌ ، وَلَيْلٌ ، وَنَهَارٌ ، وَعِشَاءٌ ، وَعَتَمَةٌ ، وَمَسَاءٌ) غير مقصود بها التعريف . ومنه غير متصرف ، نحو (سَحَرٌ) المعرفة

٣١٠ وَقَدْ يُتَوَبُّ عَنْ مَكَانٍ مَصْنُودٍ وَذَلِكَ فِي ظَرْفِ الزَّمَانِ يَكْثُرُ
ينوب المصدر عن الظرف من الزمان والمكان ، بأن يكون الظرف مضافاً إلى المصدر ، فيحذف المضاف ، ويقوم المضاف إليه مقامه .

وأكثر ما يفعل ذلك بظرف الزمان ، بشرط إفهام تعيين وقت ، أو مقدار نحو :
كان ذلك خفوقاً النجم وصلاة العصر . وانتظرته نَحَرَ جَزُورَيْنِ ، وَمَيَّرَ عَلَيْهِ تَرَوِيحَتَيْنِ .
وقد يعامل هذه المعاملة ظرف المكان . كقولهم : جلست قرب زيد ، ورأيت وسط القوم ، أي : مكان قرب زيد ، ومكان وسط القوم . يقال وسط المكان والجماعة وَسَطًا : إذا سار في وسطهم .

وقد يجعل المصدر ظرفاً . دون تقدير مضاف ، كقولهم زيدٌ هَيْئَتُكَ ، والجارية جلوتها ، أي : زيد في هيئتك ، والجارية في جلوتها . ومنه : (ذِكَاةُ الْجَنِينِ ذِكَاةُ أُمِّهِ) في رواية النصب - تقديره : ذِكَاةُ الْجَنِينِ فِي ذِكَاةِ أُمِّهِ . وهو الموافق لرواية الرفع المشهورة .

[١١٠] وقد يقام اسم عين مضاف إليه مصدر مضاف إليه // الزمان مقامه ، كقولهم : (لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مِعْزَى الْفِزْرِ)^(١) و (لَا أَكَلِمُ زَيْدًا الْقَارِظِينَ)^(٢) و (لَا آتِيكَ هُبَيْرَةَ بْنِ سَعْدٍ)^(٣) التقدير : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مِلَّةَ فِرْقَةِ مِعْزَى الْفِزْرِ ، وَلَا أَكَلِمُ زَيْدًا مِلَّةَ غِيَّةِ الْقَارِظِينَ وَلَا آتِيكَ مِلَّةَ غِيَّةِ هُبَيْرَةَ بْنِ سَعْدٍ .

(١) المثل في المستقصى ٢/٢٥١ ، وفصل المقال ١٣٤ ، ٥١١ ، وكتاب الأمثال لابن سلام ٣٨٤ ، والفزر لقب سعد بن زيد مناة ، وإنما لقب بذلك لأنه واثق الموسم بمعزى فألقبها هناك وقال : من أخذ منسها واحدة فهي له ، ولا يؤخذ منها فزر ، وهو الاثنان فأكثر . والمعنى : لَا آتِيكَ حَتَّى تَجْتَمِعَ تِلْكَ ، وهي لَا تَجْتَمِعُ أَبَدًا .

(٢) المثل برواية : (حَتَّى يَأْوُبَ الْقَارِظَانِ) في مجمع الأمثال ١/٢١١ ، والمستقصى ٢/٥٨ ، وكتاب الأمثال لمجهول ص ٥٥ .

(٣) المثل في تذكرة النحاة ص ٩٩ ، ومجمع الأمثال ٢/٢١٢ ، وفصل المقال ٥١٢ ، وكتاب الأمثال لابن سلام ٣٨٢ .

المفعول معه

٣١١ يُنْصَبُ تَالِي الْوَائِ مَفْعُولاً مَعَهُ في نحو سيري والطريق مُسْرِعَةً

٣١٢ بِمَا مِنَ الْفِعْلِ وَشِبْهِهِ سَبَقَ ذا التَّنْصِبُ لَا بِالْوَائِ فِي الْقَوْلِ الْأَحَقُّ

ينصب المفعول معه ، وهو الاسم المذكور . بعد واو بمعنى (مع) أي : دالة على المصاحبة ، بلا تشريك في الحكم .

فلحترز بقولي : (المذكور بعد واو) من نحو : خرجت مع زيد ، ويقولي : (بمعنى مع) مما بعد واو غيرها ، كواو العطف وواو الحال .

فواو العطف ، كما في نحو : اشترك زيد وعمرو ، وكل رجلٍ وضيئته ، فالواو في هذين المثالين وإن دلت على المصاحبة فهي واو العطف ، لأنها شركت بين زيد وعمرو في الفاعلية ، وبين (كل رجل وضيئته) في التجرد للإسناد ، فما بعدها ليس مفعولاً معه .

وأما واو الحال فكما في نحو : جاء زيد والشمس طالعةً ، وسرت والنيل في زِيَاةٍ ، فما بعد هذه الواو ليس مفعولاً معه ، لأنها واو الحال ، وهي في الأصل الواو التي يعطف بها جملة على جملة لجهة جامعة بينهما ، لا الواو التي بمعنى (مع) .

وقد شمل هذا التعريف لما كان من المفعول معه ، غير مشارك لما قبله في حكمه ، نحو : (سيري والطريق مسرعة) ولما كان منه مشاركاً لما قبله في حكمه ، ولكنه أعرض عن الدلالة على المشاركة ، وقصد إلى مجرد الدلالة على المصاحبة ، نحو : جئت وزيداً .

ثم ناصب المفعول معه ما تقدم عليه : من فعل ظاهر أو مقدر ، أو من اسم يشبه الفعل .

مثل الفعل الظاهر : استوى الماء ، والخشبة ، وجاء البرد والطيالسة .

ومثل الفعل المقدر : كيف أنتَ وقصعةً من ثريد ؟ تقديره : كيف تكونُ

وقصعةً ؟

ومثل الاسم المشبه للفعل . حَسِبَكَ وَزَيْدًا ذِرْهَمٌ ، أي : كافيكَ وَزَيْدًا ذِرْهَمٌ ،

ومثاله قول الشاعر : [من الطويل]

٢٣٨ فَقَذَنِي وَإِيَّاهُمْ فَإِنِ أُلْتُ بَعْضَهُمْ يَكُونُوا كَتَعْجِيلِ السَّيِّئِ الْمُسْرَهْدِ

وقول الآخر أنشده أبو علي : [من البسيط]

٢٣٩ لَا تَحْبِسُنْكَ أَثْوَابِي فَقَدْ جُمِعَتْ هَذَا رَدَائِي مَطْوِيًّا وَسِرْبَالًا

فجعل (سربالاً) مفعولاً معه ، وعامله (مطوياً) . وأجاز أن يكون عامله (هذا) .

ولا خلاف في امتناع تقديم المفعول معه على عامله ، ولذلك قيد (بالسيق) في

قوله :

[١١١] بِمَا مِنَ الْفِعْلِ وَشِبْهِه // مَبَق
 أما تقديم المفعول معه على مصحوبه فللمجهول على منعه ، وأجازه أبو الفتح في

الخصائص^(١) ، واستدل بقول الشاعر : [من الطويل]

٢٤٠ جَمَعْتُ وَفَحْشًا غِيَّةً وَنَمِيمَةً ثَلَاثُ خِصَالٍ لَسْتُ عَنْهَا بِمَرْعُوي

ويقول الآخر : [من البسيط]

٢٤١ أَكْنِيهِ حِينَ أَنَادِيهِ لِأَكْرِمِهِ وَلَا أَلْقُبُهُ وَالسُّوءَةَ اللَّقْبَا

٢٣٨-التخريج : البيت لأسيد بن أبي إياس الهذلي في شرح أشعار الهذليين ٦٢٨/٢ ، والمقاصد النحوية

٨٤/٣ ، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٢٢٤/١ .

المفردات : قدني : يكفيني . المرهد : السمين .

٢٣٩-البيت بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٧٦/٧ ، والدرر ٤٨١/١ ، وشرح الأشموني ٢٢٤/١ ، وشرح

التصريح ٣٤٣/١ ، والمقاصد النحوية ٨٦/٣ .

(١) الخصائص ٣٨٣/٢ .

٢٤٠-البيت ليزيد بن الحكم في خزانة الأدب ١٣٠/٣ ، ١٣٤ ، والدرر ٤٨٢/١ ، وشرح شواهد المغني

٦٩٧/٢ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٦٣٧ ، والمقاصد النحوية ٨٦/٣ ، ٢٦٢ ، وبلا نسبة في خزانة

الأدب ١٤١/٩ ، والخصائص ٣٨٣/٢ ، وشرح الأشموني ٢٢٤/١ ، وشرح التصريح ٣٤٤/١ ،

١٣٧/٢ ، وجمع الهوامع ٢٢٠/١ .

٢٤١-البيت لبعض الفزارين في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١١٤٦ ، والمقاصد النحوية ٤١١/٢ ،

٨٩/٣ ، وبلا نسبة في خزانة الأدب ١٤١/٩ ، وشرح الأشموني ٢٢٤/١ .

على رواية من نصب السوءة واللقب ، أراد : ولا ألقبه اللقب والسوءة ، أي : مع السوءة ، لأن من اللقب ما يكون بغير سوءة ، كتلقيب الصديق ﷺ عتيقاً لعتاقة وجهه .
 فلهذا قل الشاعر : ولا ألقبه اللقب مع السوءة ، أي : إن لقبته لقبته بغير سوءة .
 قل الشيخ رحمه الله : ولا حجة لابن جني في البيتين ، لإمكان جعل الواو فيهما عاطفة قدمت هي ومعطوفها ، وذلك في البيت الأول ظاهر .

وأما في الثاني فعلى أن يكون أصله : ولا ألقبه اللقب وأسوءه السوءة ، ثم حذف ناصب السوءة ، كما حذف ناصب العيون من قوله : [من الوافر]
 ٢٤٢ وَزَجَّجْنَ الْخَوَاجِبَ وَالْعُيُونَا

ثم قدم العاطف ، ومعمول الفعل المحذوف .
 وقوله :

..... لَا بِالْوَاوِ فِي الْقَوْلِ الْأَحَقِّ

رد لما ذهب إليه عبد القاهر رحمه الله في جملة من أن الناصب للمفعول معه هو الواو .

واحتجوا عليه بانفصال الضمير بعدها ، نحو : جلست وإياك .

فلو كانت عاملة لوجب اتصال الضمير بها ، ف قيل : جلست وك ، كما يتصل بغيرها من الحروف العاملة ، نحو : إنك ، ولك ، فلما لم يقع الضمير بعد الواو إلا متفصلاً علم أنها غير عاملة ، وأن النصب بعدها بما قبلها من الفعل أو شبهه ، كما تقدم ، والله أعلم بالصواب .

٣١٣ وبعد ما استفهام أو كيف نَصَبَ بفعل كَوْنٍ مضمير بعض العرب من كلامهم : (كيف أنت وقصعة من تريد ؟ وما أنت وزيد ؟) برفع ما بعد الواو ، على أنها عاطفة على ما قبلها .

٢٤٢— صدر البيت : (إذا ما الغانيات برزن يوماً) وهو للراعي النميري في ديوانه ص ٢٦٩ ، والدرر ٤٨٣/١ ، وشرح شواهد المغني ٧٧٥/٢ ، ولسان العرب ٢٧٨/٢ (زجج) ، والمقاصد النحوية ٩١/٣ ، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢١٢/٣ ، ٢٣٣/٧ ، والإنصاف ٦١٠/٢ ، وأوضح المسالك ٤٣٢/٢ ، وتذكرة النحاة ص ٦١٧ ، وحاشية ينس ٤٣٢/١ ، والخصائص ٤٣٢/٢ ، والدرر ٤١٣/٢ ، وشرح الأشموني ٢٢٦/١ ، وشرح التصريح ٣٤٦/١ ، وشرح شذور الذهب ص ٣١٣ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٦٣٥ ، وكتاب الصناعتين ص ١٨٢ ، ولسان العرب ٤٢٢/١ (رغب) ، ومغني اللبيب ٣٥٧/١ ، ومعجم الهوامع ٢٢٢/١ ، ١٣٠/٢ ، وسيعاد البيت برقم ٢٤٧ .

وبعضهم ينصب فيقول : (كيف أنت وقصعة من ثريد ؟ وما أنت وزيداً ؟)
 فيجعل الواو بمعنى (مع) وما قبلها مرفوع بفعل مضمر ، هو الناصب لما بعدها تقديره :
 كيف تكون وقصعة ، أو ما تكون أو ما تلابس وزيداً ؟ فلما حذف الفعل انفصل الضمير
 المستكن فيه ، فقيل : كيف أنت وقصعة ؟ وما أنت وزيداً ؟
 ومثله قول الشاعر : [من المتقارب]

٢٤٣ فَمَا أَنْتَ وَالسَّيْرُ فِي مَثَلْفٍ يُبْرِحُ بِالذِّكْرِ الضَّابِطِ
 ونظير إضممار ناصب المفعول معه بعد (كيف وما) إضمماره بعد (أزمان) في
 قول الشاعر : [من الكامل]

٢٤٤ أزمانَ قومي والجماعة كالذي لَزِمَ الرحالة أنْ تَمِلَ مِمِّلا
 [١١٢] // فنصب (الجماعة) مفعولاً معه بـ (كان) مضمره ، التقدير : أزمان كان قومي
 والجماعة ، كذا قدره سيبويه ^(١) .

٣١٤ وَالْعَطْفُ إِنْ يُمَكِّنْ بَلَا ضَعْفٍ أَحَقُّ
 وَالتَّنْصِبُ مُخْتَارٌ لَدَى ضَعْفِ النَّسَقِ
 ٣١٥ وَالتَّنْصِبُ إِنْ لَمْ يَجْزِ الْعَطْفُ يَجِبُ
 أَوْ اعْتَقِدْ إِضْمَارَ عَامِلٍ تُصِيبُ

الاسم الواقع بعد واو مسبوقه بفعل أو شبهه ضربان : ضرب يصح كونه
 مفعولاً معه ، وضرب لا يصح فيه ذلك .

٢٤٣- التخريج : البيت لأسامة بن الحارث الهذلي في الدرر ٤٨٢/١ ، وشرح أبيات سيبويه ١٢٨/١ ،
 وشرح أشعار الهذليين ١٢٨٩/٣ ، وشرح المفصل ٥٢/٢ ، والمقاصد النحوية ٩٣/٣ ، وللهمذلي في
 لسان العرب ٥٣٢/٤ (غير) ، وبلا نسبة في رصف المباني ص ٤٢١ ، وشرح الأشئوني ٢٢٤/٢ ،
 وشرح عمدة الحفاظ ص ٤٠٤ ، والكتاب ٣٠٣/١ ، ومع الهوامع ٩٣/٣ .
المفردات : المتلف : القفر الذي يتلف فيه من سلكه . يرح به : جَهَّده . الذكر : الجمل .
 الضابط : القوي .

٢٤٤- البيت للراعي النميري في ديوانه ص ٢٣٤ ، والأزهية ص ٧١ ، وخزانة الأدب ١٤٥/٣ ، ١٤٨ ،
 والدرر ٢٣٤/١ ، ٥٠٥/٢ ، وشرح التصريح ١٩٥/١ ، والكتاب ٣٠٥/١ ، والمقاصد النحوية
 ٩٩/٢ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢٦٦/١ ، وشرح الأشئوني ٢٢٥/١ ، وشرح عمدة الحفاظ
 ص ٤٠٥ ، والمقرب ١٦٠/١ ، ومع الهوامع ١٢٢/١ ، ١٥٦/٢ .

(١) الكتاب ٣٠٥/١ .

أما الضرب الأول : فما صح كونه فضلةً ، وكون الواو معه للمصاحبة . وهو على ثلاثة أقسام :

قسم يختار عطفه على نصبه مفعولاً معه . وقسم يختار نصبه مفعولاً معه على عطفه . وقسم يجب نصبه مفعولاً معه .

أما ما يختار عطفه ، فما أمكن فيه العطف بلا ضعف ، لا من جهة اللفظ ، ولا من جهة المعنى ، كقولك : كُنتُ أَنَا وَزَيْدٌ كالأخوين ، فالوجه رفع (زيد) بالعطف على الضمير المتصل ، لأن العطف ممكن وخل عن الضعف من جهة اللفظ ، للفصل بين الضمير المتصل ، وبين المعطوف بالتوكيد ، ومن جهة المعنى أيضاً لأنه ليس في الجمع بين زيد والضمير في الإخبار عنهما بالجار والمجرور تكلف . ويجوز نصبه نحو : كنت أنا وزيداً كالأخوين ، على الإعراض عن التشريك في الحكم ، والقصد إلى مجرد المصاحبة .

وأما ما يختار نصبه مفعولاً معه فما كان في عطفه على ما قبله ضعف : إما من جهة اللفظ ، نحو : ذهبت وزيداً ، فرفع (زيد) بالعطف على فاعل (ذهبت) ضعيف ، لأن العطف على ضمير الرفع المتصل لا يحسن ولا يقوى إلا مع الفصل ، ولا فصل هنا ، فالوجه النصب ، لأن فيه سلامة من ارتكاب وجه ضعيف عنه مندوحة ، وإما من جهة المعنى كقولهم : (لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها) فإن العطف فيه ممكن على تقدير : لو تركت الناقة تراًم فصيلها ، وتركت فصيلها لرضاعها لرضعها ، وهذا تكلف وتكثير عبارة فهو ضعيف . والوجه النصب : على معنى : لو تركت الناقة مع فصيلها . ومن ذلك قول الشاعر : [من الطويل]

٢٤٥ إذا أعجبتك الدهر حل من امرئ فدعته وواكل أمره والليالي

فنصب (الليالي) باعتبار المعية راجح على نصبها باعتبار العطف ، لأنه محجوج إلى تكلف . وأما ما يجب نصبه مفعولاً معه فما لا يمكن عطفه على ما قبله من جهة اللفظ ، أو من جهة المعنى .

فالأول كقولهم : (مَا لَكَ وَزَيْدًا) بنصب (زيد) على المفعول معه بما في (لك) من معنى الاستقرار ، ولا يجوز جره بالعطف على الكاف ، لأنه لا يعطف على الضمير [١١٣] الجرور // بدون إعادة الجار ، لما سينبه عليه في موضعه ، إن شاء الله تعالى .

٢٤٥ — البيت لأفنون التغلي في حماسة البحري ص ١٦٤ ، ولمويلك العبيدي في حماسة البحري ص ٢١٥ ، وبلا نسبة في شرح الأشموني ١/ ٢٢٥ ، والمقاصد النحوية ٣/ ٩٩ .

ومثل (ما لك وزيدًا ؟) (مَا شَأْنُكَ وَعَمْرًا ؟) بنصب (عمرو) على المفعول معه ، لما في المضاف من معنى الفعل .

ولا يجوز جره بالعطف على الكاف كما مر ، ولكن قد يجوز رفعه على الجاز ، وحذف المضاف ، وإقامة المضاف إليه مقامه ، على معنى : ما شأنك وشأن زيد . والثاني : كقولهم : (سِرْتُ والنَّيْل) و (جلست والحائط) مما لا يصح مشاركة ما بعد الواو منه لما قبلها في حكمه .

وأما الضرب الثاني : وهو ما لا يصح كونه مفعولاً معه مما بعد الواو المذكورة فعلى قسمين :

قسم يشارك ما قبله في حكمه ، فيعطف عليه ، ولا يجوز نصبه باعتبار المعية : إما لأنه لا يصح كونه فضلة ، كما في نحو : اشترك زيد وعمرو ، وإما لأنه لا مصاحبة ، كما في نحو : جاء زيد وعمرو بعده .

وقسم لا يشارك ما قبله في حكمه ، ولا الواو معه للمصاحبة : إما لأنها مفقودة . وإما لأن الإعلام بها غير مفيد ، فينصب بفعل مضمر ، يدل عليه سياق الكلام .
مثال الأول قول الشاعر : [من الرجز]

٢٤٦ علفتها تبنًا وماءً باردًا حَتَّى شَتَّتْ هَمَالَةً عَيْنَاهَا
ف (ماءً) منصوب بفعل مضمر ، يدل عليه سياق الكلام ، تقديره : وسقيتها ماءً باردًا . ولا يجوز نصبه بالعطف ، لعدم المشاركة ولا باعتبار المعية لعدم المصاحبة .

ومثال الثاني قول الآخر : [من الطويل]
٢٤٧ إِذَا مَا الْعَايِنَاتُ بَرَزْنَ يَوْمًا وَزَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعُيُونَا
ف (العيون) نصب بفعل مضمر تقديره : وَزَيَّنَّ العيون ، ولا يجوز نصبه بالعطف لعدم المشاركة ، ولا باعتبار المعية لعدم الفائلة في الإعلام بمصاحبة العيون للحواجب .

٢٤٦ — الرجز بلا نسبة في لسان العرب ٢/٢٨٧ (زجج) ، ٣/٣٦٧ (قلب) ، ٩/٢٥٥ (علف) ، والأشباه والنظائر ٢/١٠٨ ، ٧/٢٣٣ ، وأما في المرتضى ٢/٢٥٩ ، والإنصاف ٢/٦١٢ ، وأوضح المسالك ٢/٢٤٥ ، والخصائص ٢/٤٣١ ، والدرر ٢/٤١٣ ، وشرح الأشموني ١/٢٢٦ ، وشرح التصريح ١/٣٤٦ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١١٤٧ ، وشرح شذور الذهب ص ٣١٢ ، وشرح شواهد المغني ١/٥٨ ، ٢/٩٢٩ ، ومغني اللبيب ٢/٦٢٣ ، والمقاصد النحوية ٣/١٠١ ، وجمع الهوامع ٢/١٣٠ ، وتاج العروس ٢٤/٨٢ (علف) .

٢٤٧ — تقدم تخريج الشاهد برقم ٢٤٢ .

الاستثناء

- ٣١٦ مَا اسْتَنْتِ الْأَمْعُ تَمَامٌ يَنْتَصِبُ وَبَعْدَ نَفِيٍّ أَوْ كَنَفِيٍّ انْتِخِبُ
٣١٧ إِتْبَاعُ مَا اتَّصَلَ وَأَنْصَبُ مَا انْقَطَعَ وَعَنْ تَمِيمٍ فِيهِ إِبْدَالٌ وَقَعَ
٣١٨ وَغَيْرُ نَصْبٍ سَابِقٍ فِي النَّفْيِ قَدْ يَأْتِي وَلَكِنْ نَصْبُهُ اخْتَرُ إِنْ وَرَدَ
- الاستثناء نوعان : متصل ، ومنقطع .

فلاستثناء المتصل ؛ إخراج مذكور بـ (إِلَّا) أو ما في معناها من حكم شامل له ، ملفوظ به ، أو مقدر .

(فالإخراج) جنس يشمل نوعي الاستثناء ، ويخرج الوصف بـ (إِلَّا) كقوله ﷻ : ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَهُةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾ [الأنبياء / ٢٢] .

[١١٤] وقلت (إخراج // مذكور) : ولم أقل إخراج اسم : لأعم استثناء المفرد ، نحو : قام القومُ إلا زيداً ، واستثناء الجملة ، لتأولها بالمشتق ، نحو : ما مررتُ بحدٍ إلا زيدٌ خير منه .

وقلت بـ (إِلَّا ، أَوْ ما في معناها) : ليخرج التخصيص بالوصف ، ونحوه ، ويدخل الاستثناء بـ (غَيْرَ ، وَسِوَى ، وَخَاصًّا ، وَخَلَا ، وَغَدَاً ، وَلَيْسَ ، وَلَا يَكُونُ) .

وقلت (من حكم شامل له) : ليخرج الاستثناء المنقطع .

وقلت (ملفوظ به أو مقدر) : ليتناول الحد الاستثناء التام ، والمفرغ . فلاستثناء التام : هو أن يكون المخرج منه مذكوراً نحو : قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا ، وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا إِلَّا عَمْرًا .

والاستثناء المفرغ : هو أن يكون المخرج منه مقدراً في قوة المنطوق به ، نحو : مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ ، التقدير : مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ .

وأما الاستثناء المنقطع : فهو الإخراج بـ (إلا ، أو غير ، أو يبد) لما دخل في حكم دلالة المفهوم .

(فالإخراج) جنس ، وقولي بـ (إلا ، أو غير ، أو يبد) : مدخل لنحو : ما فيها إنسان إلا وتدا ، وما عندي أحد غير فرس ، ولنحو قوله ﷺ : (أنا أفصح من نطق بالضاد يبد أني من قریش ، واسترضعت في بني سعد) وخرج للاستدراك بـ (لكن) نحو قوله تعالى : ﴿ ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله ﴾ [الأحزاب / ٤٠] .

فإن إخراج لما دخل في حكم دلالة المفهوم ، ولا يسمى في اصطلاح النحويين استثناء ، بل يختص باسم الاستدراك .

وقولي (لما دخل) : تعميم لاستثناء المفرد ، والجملة ، كما سيأتي إن شاء الله .
وقولي (في حكم دلالة المفهوم) مخرج لاستثناء المتصل ، فإن إخراج لما دخل في حكم دلالة المنطوق .

والاستثناء المنقطع أكثر ما يأتي مستثنى مفرداً ، وقد يأتي جملة .
فمن أمثلة المستثنى المنقطع الآتي مفرداً قوله ﷺ : ﴿ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ﴾ [النساء / ٢٢] ، فـ (ما قد سلف) مستثنى منقطع ، مخرج مما أفهمه (وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ) من المؤاخنة على نكاح ما نكح الآباء ، كأنه قيل : ولا تنكحوا ما نكح آبائكم من النساء ، فالتاكيد ما نكح أبوه مؤاخذاً بفعله ، إلا ما قد سلف .

ومنها قوله تعالى : ﴿ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتَّبَاعَ الظَّنِّ ﴾ [النساء / ١٥٧]
(فاتباع الظن) مستثنى منقطع ، مخرج مما أفهمه (مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ) من نفي الأعم من العلم والظن ، فإن الظن يستحضر بذكر العالم ، لكثرة قيامه مقامه ، وكأنه قيل : ما يأخذون بشيء إلا اتباع الظن .

ومنها قوله تعالى : ﴿ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ ﴾ [هود / ٤٣] .
على إرادة لا من يعصم من أمر الله إلا من رحمة الله ، وهو أظهر الوجوه .
(فَمَنْ رَحِمَ) مستثنى منقطع ، مخرج مما أفهمه (لَا عَاصِمَ) من نفي المعصوم ، كأنه قيل : لا عاصم اليوم من أمر الله لأحد ، إلا من رحم الله ، أو لا معصوم عاصم من أمر الله إلا من رحم الله .

ومنها قوله تعالى : ﴿ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنْ اتَّبَعَكَ مِنْ [١١٥] الْغَاوِينَ ﴾ [الحجر / ٤٢] فَإِنَّ الْعِبَادَ الَّذِينَ أَضَافَهُمُ اللَّهُ سَبْحَانَهُ // وتعالى إليه هم المخلصون ، الذين لا سلطان للشيطان عليهم .

فمن اتبعك غير مخرج منهم ، فليس بمستثنى متصل ، وإنما هو مستثنى منقطع ، مخرج لما أفهمه الكلام .

والمعنى والله أعلم إن عبادي ليس لك عليهم سلطان ، ولا على غيرهم ، إلا من اتبعك من الغاوين .

ومنها قوله تعالى : ﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى ﴾ [الدخان / ٥٦] (فالموتة الأولى) مستثنى منقطع ، مخرج مما أفهمه ﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ ﴾ من نفي تصويره للمبالغة في نفي وقوعه ، كأنه قيل : لا يذوقون فيها الموت ، ولا يخطر لهم ببال إلا الموتة الأولى .

ومنها قولهم : (لَهُ عَلَيَّ أَلْفٌ إِلَّا أَلْفَيْنِ) و (إِنَّ لِفُلَانٍ مَالًا إِلَّا أَنَّهُ شَقِيٌّ) و (مَا زَادَ إِلَّا مَا تَقْصُرُ) و (مَا نَفَعَ إِلَّا مَا ضُرَّ) و (مَا فِي الْأَرْضِ أَخْبَثُ مِنْهُ إِلَّا إِلَهُ) و (جَاءَ الصَّالِحُونَ إِلَّا الطَّالِحِينَ) .

فلاستثناء في هذه الأمثلة كلها على نحو ما تقدم .

فالأول : على معنى : له علي ألف لا غير ، إلا ألفين .

والثاني : على معنى : عَدِمَ فلان البؤس إلا أنه شقي .

والثالث : على معنى : ما عرض له عارض إلا النقص .

والرابع : على معنى : ما أفاد شيئاً إلا الضرر .

والخامس : على معنى : ما يليقُ خبيثه بأحدٍ إلا إِيَّاهُ .

والسادس : على معنى : جاء الصالحون وغيرهم ، إلا الطالحين .

كَأَنَّ السَّمْعَ تَوْهَمَ مَجِيءِ غَيْرِ الصَّالِحِينَ ، وَلَمْ يَعْأَ بِهِمُ التَّكَلُّمُ ، فَآتَى بِالْإِسْتِثْنَاءِ رَفْعًا لِذَلِكَ التَّوْهَمِ .

وَمِنْ أَمْثَلَةِ الْمُسْتَثْنَى الْمُنْقَطِعِ الْآتِي جُمْلَةُ قَوْلِهِمْ : لِأَفْعَلَنَ كَذَا ، وَكَذَا إِلَّا حِلًّا ذَلِكَ أَنْ أَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا .

قَالَ السِّيْرَافِيُّ : (إِلَّا) بِمَعْنَى (لَكِنْ) ، لِأَنَّ مَا بَعْدَهَا مُخَالَفٌ لِمَا قَبْلُهَا ، وَذَلِكَ أَنَّ قَوْلَهُ : وَاللَّهُ لِأَفْعَلَنَ كَذَا ، وَكَذَا عَقْدٌ يَمِينٌ عَقْدُهُ عَلَى نَفْسِهِ ، وَحُلُّهُ إِبْطَالُهُ وَنَقْضُهُ ، كَأَنَّهُ قَالَ :

علي فعل كذا معقوداً ، لكن إبطال هذا العقد فعل كذا .

قال الشيخ رحمه الله : وتقدير الإخراج في هذا أن يجعل قوله : (لأفعلن كذا) بمنزلة لا أرى لهذا العقد مبطلاً إلا فعل كذا .

وجعل ابن خروف من هذا القبيل قوله تعالى : ﴿ لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُسَيِّطِرٍ * إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ ﴾ فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ ﴿ الغاشية / ٢٢ - ٢٤ ﴾ .

على أن تكون (مَنْ) مبتدأ و (يُعَذِّبُهُ) الخبر ، ودخلت الفاء لتضمنن المبتدأ معنى الجزاء .

وجعل الفراء من هذا قراءة من قرأ ﴿ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ ﴾^(١) [البقرة / ٢٤٩] . على تقدير : إلا قليل منهم لم يشرب^(٢) .

ويمكن أن يكون من هذا قراءة ابن كثير وأبي عمرو : ﴿ إِلَّا أَمْرًا تُكِّدُ إِنَّهُ يُصَيِّفُهَا مَا أَصَابَهُمْ ﴾^(٣) [هود / ٨١] .

وبهذا التوجيه يكون الاستثناء في النصب والرفع من نحو قوله تعالى : ﴿ فَاسْرِبْ بِأَهْلِكَ ﴾ [هود / ٨١] وهو أولى من أن يستثنى المنصوب من (أهلك) والمرفوع من (أحد) .

وإذ قد عرفت هذا فاعلم أن الاسم المستثنى بـ (إلا) في غير تفرغ يصح نصبه على الاستثناء ، سواء كان متصلاً أو منقطعاً .

وإلى هذا أشار بقوله :

مَا اسْتَثْنَيْتَ إِلَّا مَعَ تَمَامِ يَنْتَصِبِ

والناصب لهذا المستثنى هو (إلا) لا ما قبلها بتعديتها ، ولا به مستقلاً ، ولا

[١١٦] بأستثني مضمراً // خلافاً لزاعمي ذلك .

(١) الرسم المصحفي : ﴿ قَلِيلًا ﴾ بالنصب ، وقرأها بالرفع كلٌّ من أبيّ والأعمش وابن مسعود . انظر البحر المحيط ٢/٢٦٦ ، وشرح التصريح ١/٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ومغني اللبيب ١/٢١٧ ، وأوضح المسالك ٢/٢٥٥ ، والدرر ١/٤٩٤ .

(٢) معاني القرآن للفراء ١/١٦٦ .

(٣) الرسم المصحفي : ﴿ أَمْرًا تُكِّدُ ﴾ بالنصب ، وقرأها بالرفع كل من ابن كثير وأبي عمرو وابن محيصن واليزيدي والحسن . انظر الإتحاف ٢/٢٥٩ ، والنشر ٢/٢٩٠ ، وشرح التصريح ١/٣٥٠ ، وأوضح المسالك ٢/٢٥٨ ، ومغني اللبيب ٢/٧١ ، ١٥٣ .

وبدل على أن الناصب هو (إلا) أنها حرف يختص بالأسماء، غير منزل منزلة الجزء، وما كان كذلك فهو عامل، فيجب في (إلا) أن تكون عاملة، ما لم تتوسط بين عامل مفرغ ومعمول، فتلغى وجوباً، إن كان التفريغ محققاً، نحو: ما قام إلا زيدٌ، وجوازاً إن كان مقدراً، نحو: ما قام أحدٌ إلا زيدٌ، فإنه في تقدير: ما قام إلا زيدٌ، لأن (أحد) مبدل منه، والمبدل منه في حكم المطروح.

فإن قيل: لا نسلم أن (إلا) مختصة بالأسماء لأن دخولها على الفعل ثابت كقولهم: (نشدتُك الله إلا فعلت) و(ما تأتيني إلا قلتُ خيراً) و(ما تكلم زيدٌ إلا ضحك) . سلمنا أنها مختصة، لكن ما ذكرناه معارض: بأن (إلا) لو كانت عاملة لا تصل بها الضمير، ولعملت الجر قياساً على نظائرها.

فالجواب: أن (إلا) إنما تدخل على الفعل إذا كان في تأويل الاسم، فمعنى (نشدتُك الله إلا فعلت): ما أسألك إلا فعلك، ومعنى (ما تأتيني إلا قلتُ خيراً)، و(ما تكلم زيدٌ إلا ضحك): ما تأتيني إلا قائلاً خيراً، وما تكلم زيدٌ إلا ضحكاً، ودخول (إلا) على الفعل المؤول بالاسم لا يقدح في اختصاصها بالأسماء كما لم يقدح في اختصاص الإضافة بالأسماء الإضافة إلى الأفعال، لتأولها بالمصدر في نحو يومَ قامَ زيدٌ . قوله: ولو كانت (إلا) عاملة لا تصل بها الضمير، ولعملت الجر .

قلنا: القياس في كل عامل إذا دخل على الضمير أن يتصل به، ولكن منع من اتصال الضمير بـ(إلا) أن الانفصال ملتزم في التفريغ المحقق والمقدر فالتزم مع عدم التفريغ، ليجري الباب على سبيل واحد .

وأما قولكم: لو كانت (إلا) عاملة لعملت الجر فممنوع؛ لأن عمل الجر إنما هو للحروف التي تضيف معاني الأفعال إلى الأسماء، وتنسبها إليها، و(إلا) ليست كذلك فإنها لا تنسب إلى الاسم الذي بعدها شيئاً، بل تخرجه عن النسبة فقط، فلما خالفت الحروف الجارة لم تعمل عملها، وعملت النصب .

وذهب السيرافي إلى أن الناصب هو ما قبل (إلا) من فعل أو غيره بتعدية (إلا) . ويبطل هذا المذهب صحة تكرير الاستثناء، نحو: قبضتُ عشرةً إلا أربعة إلا اثنين، إذ لا فعل في المثال المذكور إلا قبضت، فإذا جعل متعدياً بـ(إلا) لزم تعديته إلى الأربعة بمعنى الخط، وإلى الاثنين بمعنى الجبر، وذلك حكم بما لا نظير له، أعني: استعمال فعل واحد، معدى بحرف واحد لمعنيين متضادين .

وذهب ابن خروف إلى أن الناصب ما قبل (إلا) على سبيل الاستقلال ، ويطلبه أنه حكم بما لا نظير له ، فإن المنصوب على الاستثناء بعد (إلا) لا مقتضى له غيرها ، لأنها لو حذفت لم يكن لذكره معنى ، فلو لم تكن عاملة فيه ، ولا موصلة عمل ما قبلها إليه مع اقتضاها إليه لزم عدم النظر ، فوجب اجتنابه .

[١١٧] وذهب الزجاج إلى أن الناصب // (أستثني) مضمراً . وهو مردود بمخالفة النظائر ، إذ لا يجمع بين فعل وحرف يدل على معناه ، لا بإظهار ولا بإضمار ، ولو جاز ذلك لنصب ما ولي (لَيْتَ ، وَكَأَنَّ) بأتمنى وأشبّه .

وفي الإجماع على امتناع ذلك دلالة على فساد إضمار (أستثني) وإذ بطلت هذه المذاهب تعين القول بأن الناصب للمستثنى هو (إلا) لا غير .
واعلم أن المنصوب بـ (إلا) على أربعة أضرب .

فمنه ما يتعين نصبه ، ومنه ما يختار نصبه ، ويجوز إتياعه للمستثنى منه ، ومنه ما يختار نصبه متصلاً ، ويجوز رفعه على التفريغ ، ومنه ما يختار إتياعه ، ويجوز نصبه على الاستثناء .

فإن كان الاستثناء متصلاً ، وتأخر المستثنى عن المستثنى منه ، وتقدم على (إلا) نفي : لفظاً ، أو معنى ، أو ما يشبه النفي ، وهو النهي والاستفهام للإنكار اختير الإتياع .
مثال تقدم النفي لفظاً : مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ ، وما مَرَرْتُ بِأَحَدٍ إِلَّا زَيْدٌ ، ومثال تقدم

النفي معنى كقول الشاعر : [من البسيط]

٢٤٨ وبالصَّريمة منهم مَنْزِلٌ خَلَقَ عَافٍ تَغْيِيرَ إِلَّا النُّوْيُ وَالْوَيْدُ

وقول الآخر : [من الخفيف]

٢٤٩ لَدَمْ ضَافِعٌ تَغْيَبَ عَنْهُ أَقْرَبُوهُ إِلَّا الصَّبَا وَالْدُّبُورُ

٢٤٨- التخريج : البيت للأخطل في ديوانه ص ١١٤ ، وشرح التصريح ٣٤٩/١ ، وشرح شواهد المغني ٦٧٠/٢ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٣٨٠ ، والمقاصد النحوية ١٠٣/٣ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢٥٥/٢ ، وشرح الأشموني ٢٢٨/١ ، ومغني اللبيب ٢٧٦/١ .

المفردات : الصريمة : اسم موضع وأصله المنقطع من الرمل . الخلق : البالي . عاف : دارس مندثر . النوي : حفرة تكون حول الحباء ليمتنع السبل عن دخولها .

٢٤٩- التخريج : البيت بلا نسبة في الدرر ٤٩٣/١ ، وفيه (والجنوب) مكان (والدبور) ، والمقاصد النحوية ١٠٥/٣ ، ومع الهوامع ٢٢٩/١ وفيه (والجنوب) مكان (والدبور) .

المفردات : ضائع : ذاهب . الصبا : ريح تهب من الشمال ، ويقابلها الدبور التي تهب من الجنوب .

فإن (تغير) بمعنى: لم يبق على حاله، و(تغيّب) بمعنى: لم يحضر.
ومثال تقدم شبه النفي قولك: لا يَقُمْ أَحَدٌ إِلَّا عَمْرُو، وهل أتى الفتیان إِلَّا
عامرٌ؟ ونحوه قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [آل عمران/ ١٣٥]، ﴿وَمَنْ
يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ﴾^(١) [الحجر/ ٥٦]، المعنى: ما يغفر الذنوب إِلَّا الله،
وما يقنط من رحمة ربه إِلَّا الضالون.

فالمختار فيما بعد (إِلَّا) من هذه الأمثلة، ونحوها إتباعه لما قبلها لوجود الشروط
المذكورة، ونصبه على الاستثناء عربي جيد.

والدليل على ذلك قراءة ابن عامر قوله تعالى: ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ﴾^(٢)
[النساء/ ٦٦]، وإن سيبويه روى عن يونس وعيسى جميعاً أن بعض العرب الموثوق
بعريبتهم يقول^(٣): (مَا مَرَرْتُ بِأَحَدٍ إِلَّا زَيْدًا، وَمَا أَتَانِي أَحَدٌ إِلَّا زَيْدًا).
والإتباع في هذا النوع على الإبدال عند البصريين وعلى العطف عند
الكوفيين.

قال أبو العباس ثعلب: كيف تكون بدلاً، وهو موجب، ومتبوعه منفي؟
وأجاب السيرافي: بأن قال: هو بدل منه في عمل العامل فيه، وتخالفاً بالنفي،
والإيجاب لا يمنع البدلية، لأن مذهب البدل فيه: أن يجعل الأول كأنه لم يذكر، والثاني
في موضعه، وقد يتخالف الموصوف والصفة نفيًا وإثباتًا نحو: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ لَا كَرِيمٍ
ولا لبيب.

وإن كان الاستثناء منقطعاً وجب نصب ما بعد (إِلَّا) عند جميع العرب، إلا
بني تميم فإنهم قد يتبعون في غير الإيجاب المنقطع، المؤخر في المستثنى منه، بشرط صحة
[١١٨] الاستغناء عنه // بالمستثنى، فيقولون: ما فيها إنسانٌ إِلَّا وَتَد، ويقرؤون قوله
تعالى: ﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعُ الظَّنِّ﴾ [النساء/ ١٥٧] لأنه يصح الاستغناء
بالمستثنى عن المستثنى منه، كأن يقال: ما فيها إِلَّا وَتَد، وما لهم إِلَّا اتِّبَاعُ الظَّنِّ، ومن ذلك:

- (١) الآية من شواهد أوضح المسالك ٢/٢٥٨، وشرح التصريح ١/٣٥٠.
- (٢) الرسم المصحفي: ﴿قَلِيلٌ﴾ بالرفع، وقرأها بالنصب كل من أبي وابن عامر وابن عمر وأنس.
- انظر الإتحاف ١٩٢، والنشر ٢/٢٥٠، وشرح التصريح ١/٣٥٠، وأوضح المسالك ٢/٢٥٨.
- (٣) الكتاب ٢/٣١٩.

[من الرجز]

٢٥٠. وَيَبْلَدُ لَيْسَ بِهَا أُنَيْسُ إِلَّا الْيَعْفِيرُ إِلَّا الْأَعْيَسُ

وقول الآخر : [من الطويل]

٢٥١. عَشِيَّةٌ لَا تُغْنِي الرُّمَاحُ مَكَانَهَا وَلَا النَّبْلُ إِلَّا الْمَشْرِقِيُّ الْمَصْمُ

وقول الفرزدق : [من الطويل]

٢٥٢. وَبِئْتَ كَرِيمٌ قَدْ نَكَحْنَا وَلَمْ يَكُنْ لَنَا خَاطِبٌ إِلَّا السُّنَانُ وَعَامِلُهُ

فلو لم يصح الاستغناء بالمستثنى عن المستثنى منه ، كما في قوله تعالى :

﴿ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ ﴾ [هود / ٤٣] على ما تقدم تعيين نصبه عند

الجميع .

٢٥٠- التخريج : الرجز لجران العود في ديوانه ص ٩٧ ، وخزانة الأدب ١٠ / ١٥ ، ١٨ ، والدرر

٤٨٧ / ١ ، وشرح أبيات سيويه ٢ / ١٤٠ ، وشرح التصريح ١ / ٣٥٣ ، وشرح المفصل ٢ / ١١٧ ،

٢٧ / ٣ ، ٢١ / ٧ ، والمقاصد النحوية ٣ / ١٠٧ ، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢ / ٩١ ، والإنصاف

٢٧١ / ١ ، وأوضح المسالك ٢ / ٢٦١ ، والجنى الداني ص ١٦٤ ، وجواهر الأدب ص ١٦٥ ،

وخزانة الأدب ٤ / ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ٣٦٣ / ٧ ، ٢٥٨ / ٩ ، ٣١٤ ، ورصف المباني ص

٤١٧ ، وشرح الأشموني ١ / ٢٢٩ ، وشرح شذور الذهب ص ٣٤٤ ، وشرح المفصل ٢ / ٨٠ ،

والكتاب ١ / ٢٦٣ ، ٢ / ٣٢٢ ، ولسان العرب ٦ / ١٩٨ (كنس) ، ١٥ / ٤٣٣ (ألا) ، وبجالس

ثعلب ص ٤٥٢ ، وجمع الهوامع ١ / ٢٢٥ ، وتهذيب اللغة ١٥ / ٤٢٦ ، وتاج العروس ١٦ / ٤٥٥

(كنس) ، (ألا) ، (الواو) .

المفردات : البلدة : الفلاة . أنيس : ما يؤنس به من إنسان أو حيوان . اليعافير : جمع يعفور ،

وهو ولد الظبي . العيس : جمع أعيس وعيساء ، وهي بقرة الوحش ليياضها ، وأصله للإبل فاستعاره

للبقرة .

٢٥١- التخريج : البيت لضرار بن الأزرور في تذكرة النحاة ص ٣٣٠ ، وخزانة الأدب ٣ / ٣١٨ ، وشسررح

أبيات سيويه ٢ / ١٢٨ ، والمقاصد النحوية ٣ / ١٠٩ ، وللحصين بن الحمام برواية (المصمم) مكان

(المصمم) في شرح اختيارات المفضل ١ / ٣٢٩ ، وبلا نسبة في شرح الأشموني ١ / ٢٢٩ ، والكتاب

٣٢٥ / ٢ .

المفردات : مكانها : مكان الحرب . النبل : السهام ، لا واحد لها من لفظها ، بل الواحد سهم .

المشرقي : السيف المنسوب إلى مشارف الشام . المصمم : الذي يمضي في العظم ويقطعه .

٢٥٢- البيت للفرزدق في ديوانه ص ٧٣٧ ، والمقاصد النحوية ٣ / ١١٠ ، وشرح الأشموني ١ / ٢٢٩ .

وإن كان الاستثناء متصلاً بعد نفي ، أو شبهه ، والمستثنى متقدم على المستثنى منه ، كما في نحو : مَا جَاءَ إِلَّا زَيْدًا أَحَدٌ ، وكقول الشاعر : [من الطويل]

٢٥٣ وَمَا لِي إِلَّا آلَ أَحْمَدَ شَيْعَةً وَمَا لِي إِلَّا مَذْهَبَ الْحَقِّ مَذْهَبٌ

امتنع جعل المستثنى بدلاً ، لأن التابع لا يتقدم على المتبوع ، وكان الوجه فيه نصبه على الاستثناء ، وقد يرفع على تفريغ العامل له ، ثم الإبدال منه .

قال سيوييه : (حدثني يونس أن قوماً يوثق بعريبتهم يقولون : مَا لِي إِلَّا أَبُوكَ نَاصِرٌ فيجعلون ناصراً بدلاً ، ونظيره قولك : مَا مَرَرْتُ بِمِثْلِكَ أَحَدٌ ^(١)) ، ومثل ما حكى يونس قول حسان رضي الله عنه : [من الطويل]

٢٥٤ لِأَنَّهُمْ يَرْجُونَ مِنْهُ شَفَاعَةً إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا النَّبِيُّونَ شَافِعُ

وإن كان الاستثناء متصلاً بعد إيجاب تعيين نصب المستثنى ، سواء تأخر عن المستثنى منه ، أو تقدم عليه ، وذلك نحو : قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا ، وقَامَ إِلَّا زَيْدًا الْقَوْمُ .

وقد وضح من التفصيل أن المستثنى بـ (إِلَّا) في غير تفريغ على أربعة أضرب ، كما ذكرنا ، وقد بينها في الآيات المذكورة ، وبين ما يختار نصبه على إتباعه ، بقوله :
..... وَأَنْصَبُ مَا انْقَطَعَ وَعَنْ تَوَيَّمٍ فِيهِ إِبْدَالٌ وَقَعَ
وبين ما يختار نصبه على رفعه للتفريغ بقوله :

وغير نصب سابق في النقي قَدْ يَأْتِي وَلَكِنْ نَصَبُهُ اخْتَرُ إِنْ وَرَدَ

وبين ما يختار إتباعه على نصبه بقوله :

وَبَعْدَ نَفْسِي أَوْ كَفَنِي اتَّخِبُ

إِتْبَاعُ مَا اتَّصَلَ

٢٥٣- البيت للكميت في شرح هاشميات الكميت ٥٠ ، والإنصاف ٢٧٥ ، وتخليص الشواهد ٨٢ ، وخزانة الأدب ٣١٤/٤ ، ٣١٩ ، ١٣٨/٩ ، والدرر ٤٨٧/١ ، وشرح أبيات سيوييه ١٣٥/٢ ، وشرح التصريح ٣٥٥/١ ، وشرح شذور الذهب ٣٤١ ، وشرح قطر الندى ٢٤٦ ، ولسان العرب ٥٠٢/١ (شعب) ، واللمع في العربية ١٥٢ ، والمقاصد النحوية ١١١/٣ . وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢٦٦/٢ ، وشرح الأشموني ٢٣٠/١ ، وشرح ابن عقيل ٦٠١/١ ، وشرح المفصل ٧٩/٢ ، وبجالس ثعلب ٦٢ ، والمقتضب ٣٩٨/٤ .

(١) الكتاب ٣٣٧/٢ .

٢٥٤- البيت لحسان بن ثابت في ديوانه ص ٢٤١ ، والدرر ٤٨٨/١ ، وشرح التصريح ٣٥٥/١ ، والمقاصد النحوية ١١٤/٣ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢٦٨/٢ ، وشرح الأشموني ٢٩٩/١ ، وشرح ابن عقيل ٦٠٢/١ ، وجمع الهوامع ٢٢٥/١ .

مع ما يدل عليه قوله :

وغيرُ نصبٍ سابقٍ في النفي قَدْ يَأْتِي

من اشتراط تقدّم المستثنى منه على المستثنى ، وبقي ما سوى ما ذكر على ما يقتضيه ظاهر قوله :

مَا اسْتَثْنَيْتَ إِلَّا مَعَ تَمَامٍ يَنْتَصِبُ

من تعيين النصب .

[١١٩] ولما فرغ من بيان حكم الاستثناء // التام أخذ في بيان حكم الاستثناء المفرغ فقال :

٣١٩ وَإِنْ يُفْرَغُ سَابِقٌ إِلَّا لِمَا بَعْدُ يَكُنْ كَمَا لَوْ إِلَّا عَدِمَا

يعني : وإن يفرغ العامل السابق على (إلا) من ذكر المستثنى منه للعمل فيها بعدها بطل عملها فيه ، وأعرب بما يقتضيه ذلك العامل .

والأمر كما قل : فإنه يجوز في الاستثناء بـ (إلا) بعد النفي ، أو شبهه أن يحذف المستثنى منه ، ويقام المستثنى مقامه ، فيعرب بما كان يعرب به ، دون (إلا) لأنه قد صار خلفاً عن المستثنى منه ، فأعطي إعرابه .

تقول : مَا جَاءَ إِلَّا زَيْدٌ ، وَمَا رَأَيْتُ إِلَّا زَيْدًا ، وَمَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ ، فترفع (زيدًا) بعد (إلا) في الفاعلية ، وتنصبه بالمفعولية ، وتجره بتعدية مررت إليه بالباء ، كما لو تكن (إلا) موجودة .

٣٢٠ وَأَلْغِ إِلَّا ذَاتَ تَوْكِيدٍ كَلَّا تَمُرُّ بِهِمْ إِلَّا الْفَتَى إِلَّا الْعَلَا

تكرر (إلا) بعد المستثنى بها لتوكيد ولغير توكيد . أما تكريرها للتوكيد فمع البتل والمعطوف بالواو .

مثالها مع البتل : مَا مَرَرْتُ إِلَّا بِأَخِيكَ إِلَّا زَيْدٌ ، تريد : ما مررت إلا بأخيك زيد . ونحوه : (لَا تَمُرُّ بِهِمْ إِلَّا الْفَتَى إِلَّا الْعَلَا) .

ومثالها مع المعطوف بالواو : مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ وَإِلَّا عَمْرُوٌّ ، ونحوه قول الشاعر :

[من الطويل]

٢٥٥ هَلِ الدَّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ وَنَهَارُهَا وَإِلَّا طُلُوعُ الشَّمْسِ ثُمَّ غِيَارُهَا

٢٥٥- البيت لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين ٧٠/١ ، ولسان العرب ٣٥/٥ (غور) ، والمقاصد النحوية ١١٥/٣ ، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٢٣١/١ ، وشرح ابنن عقيل ٦٠٥/١ ، وشرح

وقد جمع المثالين قول الآخر : [من الرجز]

٢٥٦ مَا لَكَ مِنْ شَيْخِكَ إِلَّا عَمَلُهُ إِلَّا رَسِيمُهُ وَلَا رَمْلُهُ

فـ (إلا) المكررة في هذه الأمثلة زائدة مؤكدة للتي قبلها ، لأن دخولها في الكلام كخروجها ، فلا تعمل فيما تدخل عليه شيئاً ، بل يبقى على ما كان عليه قبل دخولها : من تبعية في الإعراب لما قبله .

وأما تكرير (إلا) لغير توكيد فإذا قصد بها استثناء بعد استثناء ، وذلك على ضربين :

أحدهما : أن يكون فيه المستثنى بالمكررة مبيناً لما قبله .

والآخر : أن يكون فيه المستثنى بها بعضاً لما قبله .

أما الضرب الأول فهو المراد بقوله :

٣٢١ وَإِنْ تَكَرَّرَ لَا لِتَوْكِيدٍ فَمَعَ تَفْرِيعُ التَّأْخِيرِ بِالْعَامِلِ دَعُ

٣٢٢ فِي وَاحِدٍ مِمَّا بِإِلَّا اسْتِثْنِي وَلَيْسَ عَنْ نَصْبٍ سِوَاهُ مُعْنِي

٣٢٣ وَدُونَ تَفْرِيعٍ مَعَ التَّقْلِيدِ نَصَبُ الْجَمِيعِ احْكُمَ بِهِ وَالتَّزَمِ

[١٢٠] ٣٢٤ // وَانْصَبْ لِتَأْخِيرٍ وَجِئَ بِوَاحِدٍ مِنْهَا كَمَا لَوْ كَانَ دُونَ زَائِدٍ

٣٢٥ كَلَّمَ يَفْوَا إِلَّا اْمُرُوْا إِلَّا عَلَيَّ وَحُكْمُهَا فِي الْقَصْدِ حُكْمُ الْأَوَّلِ

يعني : إذا كررت (إلا) لغير توكيد ، والمستثنى بها مابين للمستثنى الأول ، فيما أن يكون ما قبلها من العوامل مفرغاً ، وإما أن يكون مشغولاً .

فإن كان مفرغاً شغل بأحد المستثنيين ، أو المستثنيات ، ونصب ما سواه ، نحو : ما قام إلا زيد إلا عمرًا ، إلا بكرًا ، والأقرب إلى المفرغ أولى بعمله مما سواه .

وإن كان العامل مشغولاً بالمستثنى منه ، فللمستثنيين ، أو المستثنيات النصب إن تأخر المستثنى منه ، نحو : ما قام إلا زيدًا ، إلا عمرًا ، إلا بكرًا القوم ، وإن لم يتأخر فلا أحد المستثنيين ، أو المستثنيات من الاتباع ؟ والنصب ما له لو لم يستثن غيره وما سواه النصب ، كقولك : ما جاء أحد إلا زيد إلا عمرًا ، إلا بكرًا .

٢٥٦ — الرجز بلا نسبة في أوضح المسالك ٢/٢٧٢ ، والدرر ١/٤٩٢ ، ورصف المباني ص ٨٩ ، وشرح الأعمري ١/٢٣٢ ، وشرح التصريح ١/٣٥٦ ، وشرح ابن عقيل ١/٦٠٦ ، والكتاب ٢/٣٤١ ، والمقاصد النحوية ٣/١١٧ ، ومع الهوامع ١/٢٢٧ .

ومثله قوله :

لَمْ يَقُورُوا إِلَّا أَمْرًا إِلَّا عَلِيًّا

وما بعد الأول من هذه المستثنيات مساو له في الدخول ، إن كان الاستثناء من غير موجب ، وفي الخروج إن كان الاستثناء من موجب .
وإلى هذا أشار بقوله :

وَحُكْمُهَا فِي الْقَصْدِ حَكْمُ الْأَوَّلِ

فإن قلت : إذا كانت هذه المستثنيات حكمها واحد ، فلم لم يعطف بعضها على بعض ؟

قلت : لأنه أريد بالمستثنى الثاني إخراجها من جملة ما بقي بعد المستثنى الأول ، وبالمستثنى الثالث إخراجها من جملة ما بقي بعد المستثنى الثاني ، وليس المراد إخراجها دفعة واحدة ، وإلا وجب العطف .

وأما الضرب الثاني فلم يتعرض لذكره ؛ لأن حكمه في الإعراب حكم الذي قبله . وأنا أذكره لأبين معنله ، فأقول :

إذا كررت (إلا) مستثنى بها بعض لما قبلها فالمراد إخراج كل مستثنى من متلوه ، ولك في معرفة المتحصل بعد ما يخرج بالاستثناء طريقان :

أحدهما : أن تجعل كل وتر كالأول ، والثالث خطأ من المستثنى منه ، وكل شفيع كالثاني ، والرابع جبراً له ، ثم ما يحصل فهو الباقي .

مثاله : له عليّ عشرة إلا ستة ، إلا أربعة ، إلا اثنين ، إلا واحداً . فالباقي بعد الاستثناء بالعمل المذكور سبعة ، لأننا أخرجنا من العشرة ستة ، لأنها أول المستثنيات ، وأدخلنا أربعة ، لأنها ثانية المستثنيات ، فصار الباقي ثمانية ، ثم أخرجنا اثنين ، لأنها ثالثة المستثنيات ، فصار الباقي ستة ، ثم أدخلنا واحداً ، لأنه رابع المستثنيات ، فصار الباقي سبعة .

الطريق الثاني : أن تحطّ الآخر ممّا يليه ، ثم باقيه مما يليه ، وكذا إلى الأول ، فما يحصل فهو الباقي .

ولتعتبر ذلك في المثال المذكور ، فتحطّ واحداً من اثنين يبقى واحد ، تحطّه من أربعة ، يبقى ثلاثة ، تحطّها من ستة يبقى ثلاثة ، تحطّها من عشرة ، يبقى سبعة ، وهو

٣٢٦ وَاسْتَنْ مَجْرُورًا بِغَيْرِ مُغْرَبَا بِمَا لِمُسْتَنْتَى إِلَّا نَسِيبَا

استعمل بمعنى (إلا) كلمات، فاستثنى بها، كما يستثنى بـ (إلا) وهي (غير، وسوى، وسواء، وليس، ولا يكون، وحاشا، وخلا، وعدا).
فأما (غير) فاسم ملازم للإضافة.

والأصل فيها: أن تكون صفة دالة على مخالفة صاحبها لحقيقة ما أضيفت إليه، وتتضمن معنى (إلا).

وعلاوة ذلك صلاحية إلا مكانها. فيجر المستثنى بها، وتعرب هي بما يستحقه المستثنى بـ (إلا): من نصب لازم، أو نصب مرجح عليه الإتيان، أو نصب مرجح على الإتيان، أو تأثر بعامل مفرغ تقول: (جاءني القوم غير زيد) بنصب لازم، و (ما جاءني أحد غير زيد) بنصب مرجح عليه الإتيان و (ما لزيد علم غير ظن)، وبنصب مرجح على الإتيان، و (ما جاءني غير زيد) يلجأ التأثير بالعامل المفرغ، فتفعل بـ (غير) ما كنت تفعل بالواقع بعد (إلا) وليس بينهما من الفرق، إلا أن نصب ما بعد (إلا) في غير الإتيان، والتفريغ نصب بـ (إلا) على الاستثناء، ونصب (غير) هناك بالعامل الذي قبلها على أنها حل، تؤدي معنى الاستثناء.

٣٢٧ وَلِسَوَى سَوَى سَوَاءَ اجْعَلَا عَلَى الْأَصَحِّ مَا لِغَيْرِ جُعِلَا

(سوى، وسواء) لغتان في (سوى) وهي مثل (غير) معنى واستعمالاً فيستثنى بها متصل، نحو: قاموا سوى زيد، ومنقطع، كقول الشاعر: [من البسيط] ٢٥٧ لَمْ أَلْقِ فِي الدَّارِ دَا نَطَقِ سِوَى طَلَلٍ قَدْ كَادَ يَعْفُو وَمَا بِالْعَهْدِ مِنْ قِدَمٍ ويوصف بها كقول الآخر: [من الوافر]

٢٥٨ أَصَابَهُمْ بَلَاءٌ كَانَ فِيهِمْ سِوَى مَا قَدْ أَصَابَ بَنِي النَّضِيرِ

وتقبل أثر العوامل المفرغة، كقوله: (دَعَوْتُ رَبِّي أَلَّا يُسَلِّطَ عَلَيَّ أُمَّتِي عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ) (١).

٢٥٧— التخريج: البيت بلا نسبة في الدرر ٤٣٥/١، والمقاصد النحوية ١١٩/٣، وجمع الهوامع ٢٠٢/١.

الفردات: ألفي: أجد. الطلل: ما شخص من آثار الديار. يعفو: يدرس ويُنحي.

٢٥٨— البيت لحسان بن ثابت في ديوانه ص ٢٤٥، والدرر ٤٣٥/١، والمقاصد النحوية ١٢٠/٣، وبلا نسبة في جمع الهوامع ٢٠٢/١.

(١) الحديث من شواهد شرح ابن عقيل ٦١١/١.

وقوله ﷺ: (مَا أَنْتُمْ فِي سِوَاكُمْ مِنَ الْأُمَمِ ، إِلَّا كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ ، أَوْ كَالشَّعْرَةِ السُّودَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَبْيَضِ)^(١) .

وكقول بعضهم حكاها الفراء (أَتَانِي سِوَاكَ) ، وقول الشاعر : [من الهزج]
 ٢٥٩ وَلَمْ يَتَّقْ سِوَى الْعُدُونِ دَنَاهُمْ كَمَا دَانُوا

وقول الآخر : [من الكامل]

٢٦٠ وَإِذَا تُبَاعُ كَرِيمَةٌ أَوْ تُشْتَرَى فِسْوَاكَ بَايِعُهَا وَأَنْتَ الْمُشْتَرَى

وقول الآخر : [من الخفيف]

٢٦١ ذَكَرَكَ اللَّهُ عِنْدَ ذِكْرِ سِوَاهُ صَارَفٌ عَنْ فَوَائِكَ الْغَفَلَاتِ

[١٢٢] // وجعل سيوبه (سِوَى) ظرفاً ، غير متصرف ، فقال في باب : ما يحتمل تصرفه للشعر^(٢) ، وجعلوا ما لا يجري في الكلام إلا ظرفاً بمنزلة غيره من الأسماء ، وذلك قول المرار العجلي : [من الطويل]

٢٦٢ وَلَا يَنْطِقُ الْفَحْشَاءُ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ إِذَا جَلَسُوا مِنَّا وَلَا مِنْ سِوَانَا

(١) الحديث من شواهد شرح ابن عقيل ٦١١/١ ، وأخرجه البخاري في الرقاق برقم ٦١٦٣ .

٢٥٩—التخريج : البيت للفند الزماني (شهل بن شيبان) في أمالي القاضي ٢٦٠/١ ، وحامسة البحرني ص ٥٦ ، وخزانة الأدب ٤٣١/٣ ، والدرر ٤٣٣/١ ، وسمط اللآلي ص ٩٤٠ ، وشرح التصريح ٣٦٢/١ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣٥ ، وشرح شواهد المغني ٩٤٥/٢ ، والمقاصد النحوية ١٢٢/٣ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢٨١/٢ ، وشرح الأشموني ٢٣٦/١ ، وشرح ابن عقيل ٦١٣/١ ، وجمع الهوامع ٢٠٢/١ .

المفردات : العدوان : الظلم . دَنَاهُمْ : جازيناهم .

٢٦١—التخريج : البيت لابن المولى محمد بن عبد الله في الدرر ٤٣٢/١ ، والحماسة البصرية ١٨٤/١ ، والحماسة المغربية ص ٣١٩ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٧٦١ ، ومعجم الشعراء ص ٣٤٢ ، والمقاصد النحوية ١٢٥/٣ ، وبلا نسبة في الأغاني ١٤٥/١٠ ، وشرح ابن عقيل ٦١٣/١ ، وجمع الهوامع ٢٠٢/١ .

المفردات : أراد بالبيع الزهد في الشيء والانصراف عنه . وأراد بالشراء الحرص على الشيء والكلف به . كريمة : خصلة كريمة حسنة .

٢٦١—البيت بلا نسبة في الدرر ٤٣٣/١ ، وجمع الهوامع ٢٠٢/١ ، والمقاصد النحوية ١٢٦/٣ .

(٢) الكتاب ٣١/١ .

٢٦٢—البيت للمرار بن سلامة العجلي في خزانة الأدب ٤٣٨/٣ ، وشرح أبيات سيوبه ٤٢٤/١ ، والكتاب ٣١/١ ، والمقاصد النحوية ١٢٦/٣ ، ولرجل من الأنصار في الكتاب ٤٠٨/١ ، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٢٣٥/١ ، والمقتضب ٣٥٠/٤ .

فهذا نص منه على أن (سوى) ظرف، ولا تفارقها الظرفية إلا في الضرورة.
ولا شك أن (سوى) تستعمل ظرفاً على المجاز، فيقال: رأيت الذي سواك، كما يقال:
رأيت الذي مكانك.

ولكن هذا الاستعمال لا يلزمها، بل تفارقه، وتستعمل استعمال (غير)، كما
أنبأت عنه الشواهد المذكورة.

فليس الأمر في (سوى) كما قل سيويه.

فلذلك جعل الشيخ رحمه الله خلافه هو الأصح.

٣٢٨ واستثنى ناصباً بليس وخلا وبَعْدَا وَيَكُونُ بَعْدَا لَا
٣٢٩ واجررُ بساقي يكون إن تُرد وبَعْدَا مَا أَصْبَ وَاجْرُرْ قَدْ يَرُدُ
٣٣٠ وَحَيْثُ جَرًّا فَهَمَّا حَرْفَانِ كَمَا هُمَا إِنْ نَصَبَا فِعْلَانِ
٣٣١ وَكَخَلَا حَاشَا وَلَا تَصْحَبُ مَا وَقِيلَ حَاشَ وَحَشَى فَاحْفَظْهُمَا

من أدوات الاستثناء (لَيْسَ، وَلَا يَكُونُ) وهما الرافعان الاسم، الناصبان الخبر،
فلهذا يجب نصب ما استثنى بهما لأنه الخبر.

وأما اسمهما فالتزم إضماره؛ لأنه لو ظهر لفصلهما عن المستثنى، وجهل قصد
الاستثناء، تقول، قاموا لَيْسَ زَيْدًا، وكما في الحديث (يَطِيعُ الْمُؤْمِنُ عَلَى كُلِّ خُلُقٍ، لَيْسَ
الْحَيَانَةُ وَالْكَذِبُ) والمعنى: إلا الحيانة والكذب، والتقدير: ليس بعض خلقه الحيانة
والكذب، ثم أضمر بعض، لدلالة كل عليه، كما في قوله تعالى: ﴿فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً﴾^(١)
[النساء/ ١١] بعد قوله ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ﴾ [النساء/ ١١] والتزم حذفه
للدلالة على الاستثناء.

وتقول: قاموا لا يكون زَيْدًا، وهو مثل: قاموا لَيْسَ زَيْدًا، في أن معناه إلا زَيْدًا،
وتقديره: قاموا لا يكون بعضهم زَيْدًا.

ومن أدوات الاستثناء (خَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا).

فَأَمَّا (خَلَا وَعَدَا) فينصب ما بعدهما، ويجر، تقول: قام القومُ خَلَا زَيْدًا، وَعَدَا
عَمْرًا بالنصب، وإن شئت جررت، فقلت: قام القومُ خَلَا زَيْدٍ، وَعَدَا عَمْرٍو، فالجر على
أنهما حرفان مختصان بالأسماء، وغير منزلين منها منزلة الجزء، فعملًا فيها الجر، وحسن
فيهما ذلك، وإن لم يعديا ما قبلهما إلى ما بعدهما لقصد الدلالة به على الحرفية.

وأما النصب فعلى أنهما فعلان ماضيان ، غير متصرفين لوقوعهما موقع الحرف ، والمستثنى بعدهما مفعول به ، وضمير ما سواء من المستثنى منه هو الفاعل .
[١٢٣] // فإذا قلت ، قاموا خلا زَيْدًا ، فالتقدير : قاموا جاوز غير زيد منهم زَيْدًا ، وكذا إذا قلت : قاموا عَدَا عَمْرًا .

وتدخل (ما) على (عَدَا ، وَخَلَا) نحو : قاموا ما عَدَا زَيْدًا ، وما خَلَا عَمْرًا ، فيجب نصب ما بعدهما ، بناء على أَنَّ (مَا) مصدرية فيجب فيما بعدها أن يكون فعلاً ناصباً للمستثنى ، لأن ما المصدرية لا يليها حرف جر ، وإنما توصل بجملة فعلية ، وقد توصل بجملة اسمية .

فإن قلت : إذا كانت (ما) مصدرية فهي ، وما عملت فيه في تأويل المصدر ، فما موضعه من الإعراب ؟ قلت : نصب : إما على الحال ، على معنى قاموا مجاوزاً غير زيد منهم زَيْدًا ، وإما على الظرفية على حذف المضاف ، وإقامة المضاف إليه مقامه ، على معنى : قاموا مدة مجاوزتهم زَيْدًا . وروى الجرمي عن بعض العرب جر ما استثنى بـ (ما عَدَا وما خَلَا) ، وإلى ذلك الإشارة بقوله :

..... وانْجِرَارًا قَدْ يَرْدُ

والوجه فيه : أن يجعل (ما) زائدة ، و (عَدَا ، وَخَلَا) حرفي جر . وفيه شذوذ ، لأن (ما) إذا زيدت مع حرف جر لا تتقدم عليه ، بل تتأخر عنه ، نحو قوله تعالى : ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ ﴾ [آل عمران / ١٥٩] و ﴿ عَمَّا قَلِيلٌ ﴾ [المؤمنون / ٤٠] .
وأما (حاشا) فمثل (خَلَا) إلا في دخول (ما) عليها ، فيستثنى بها مجرور ، نحو قاموا حاشا زَيْدٍ ، ومنصوب ، نحو : قاموا حاشا زَيْدًا .

فالجر على أنها حرف ، والنصب على أنها فعل غير متصرف ، والمستثنى مفعوله ، وضمير ما سواء الفاعل ، كما في النصب بعد (خَلَا) . ولا فرق بينهما إلا أن (خَلَا) تدخل عليها (مَا) و (حاشا) لا تدخل عليها (مَا) . فلا يقال : قاموا مَا حاشا زَيْدًا ، إلا ما ندر ، كما في قوله ﷺ : (أَسَامَةُ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ مَا حَاشَا فَاطِمَةَ)^(١) .

(١) الحديث من شواهد شرح التصريح ٣٦٥/١ ، وشرح ابن عقيل ٦٢٢/١ ، وذكر محيي الدين عبيد الحميد في منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل ٦٢٢/١ : توهم النحاة أن قوله (ما حاشا فاطمة) من كلام النبي ﷺ ، فجعلوا (حاشا) استثنائية ، واستدلوا به على أن (حاشا) الاستثنائية يجوز أن تدخل عليها (ما) وذلك غير متعين ، بل يجوز أن يكون هذا الكلام من كلام الراوي يعقب به على قول الرسول ﷺ (أَسَامَةُ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ) يريد الراوي بذلك أن يبين أنه عليه الصلاة والسلام لم يستثن أحدًا من أهل بيته لا فاطمة ولا غيرها . وانظر شرح التصريح ٣٦٥/١ .

ويقال : في حاشا : (حاشَ) كثيرًا ، و (حشى) قليلاً .

والتزم سيبويه حرفية (حاشا) و فعلية (عدا) ، ولم يتابع عليه لأنه قد ثبت بالنقل الصحيح النصب بعد (حاشا) والجر بعد (عدا) فوجب أن يكونا بمنزلة (خلا) .
حكى أبو عمرو الشيباني : اللهم اغفر لي ، ولئن يسمع حاشا الشيطان وأبا الأصبغ^(١) . وقال المرزوقي في قول الشاعر : [من الكامل]

٢٦٣ حَاشَا أَبِي ثَوْبَانَ إِنَّ أَبَا ثَوْبَانَ لَيْسَ بِكُمَّةَ فَذُمَ
رواه الضبي^(٢) : (حاشا أبا ثوبان) بالنصب . وأنشدوا في حرفية (عدا) والجر بها : [من الوافر]

٢٦٤ تَرَكْنَا فِي الْحَضِيضِ بَنَاتَ عُوجٍ عَوَاكِفَ قَدْ خَضَعْنَ إِلَى النُّسُورِ
أَبَحْنَا حَبَّهِنَّ قَتْلًا وَأَسْرًا عَدَا الشَّمْطَاءِ وَالطُّفْلَ الصَّغِيرِ

(١) هذا القول من شواهد أوضح المسالك ٢/٢٩٣ ، وشرح ابن عقيل ١/٦٢١ ، وشرح التصريح ٣٦٥/١ .

٢٦٣— البيت للجميع الأسدي في الأصمعيات ٢١٨ ، والدرر ١/٤٩٩ ، وشرح شواهد المغني ١/٣٦٨ ، وشرح المفصل ٨/٤٧ ، والمقاصد النحوية ٣/١٢٩ ، وله أو لسيرة بن عمرو الأسدي في لسان العرب ١٨٢/١٤ (حشا) ، وبلا نسبة في الإنصاف ١/٢٨٠ ، وخزانة الأدب ٤/١٨٢ ، وشرح المفصل ٢/٨٤ ، ومغني اللبيب ١/١٢٢ ، وجمع الهوامع ١/٢٣٢ . وهذا البيت يورده التحويون مركباً من بيتين ويجعلونه :

(حاشا أبي ثوبان إن به ضناً عن الملحاة والشم)

(٢) انظر الفضليات ٣٦٧ ، وشرح اختيارات المفضل ١٥٠٨ .

٢٦٤— التخريج : البيتان بلا نسبة في أوضح المسالك ٢/٢٨٥ ، والدرر ١/٥٠٠ ، وشرح التصريح ١/٣٦٣ ، وشرح ابن عقيل ١/٦١٩ ، والمقاصد النحوية ٣/١٣٢ ، وجمع الهوامع ١/٢٣٢ ، وعمدة الحفاظ (حشى) .

المفردات : الحضيض : القرار من الأرض . بنات عوج : خيل منسوبة إلى أعوج ، وهو فحل مشهور . عواكف : جمع عاكفة ، والعكوف : ملازمة الشيء والمواظبة عليه . خضعن : ذللن وخضعن .

الحال

٣٣٢ الحال وَصَفَ فَضْلَةً مُتَّصِبٌ مفهمٌ في حالٍ كَفَرْدًا أَذْهَبُ
[١٢٤] ٣٣٣ // وَكَوْلُهُ مُتَّعِلًا مُشْتَقًّا يَغْلِبُ لَكِنْ لَيْسَ مُسْتَحَقًّا

الحال : هو الوصف ، المذكور فضلة لبيان هيئة ما هو له .

(فالوصف) جنس ، يشمل الحال المشتقة ، نحو : جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا ، والحال المؤولة بالاشتق ، كقوله تعالى : ﴿ فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ ﴾ [النساء / ٧١] ، ومخرج نحو : (القهقري) من قولك : رجعتُ الْقَهْقَرَى ، و (المذكور فضلة) يخرج الخبر من نحو : زَيْدٌ قَائِمٌ ، وعمرُو قَاعِدٌ ، و (لبيان هيئة ما هو له) يخرج التمييز من نحو : (لله دَرَّةٌ فَارِسًا)^(١) والنعته من نحو : مررتُ بِرَجُلٍ رَاكِبٍ ، فإن التمييز في ذلك ، والنعته في ذا ليس واحد منهما مذكوراً لقصد بيان الهيئة ، بل التمييز مذكور لبيان جنس المتعجب منه ، والنعته مذكور لتخصيص الفاعل ، ووقع بيان الهيئة بهما ضمناً .

وقوله :

الْحَالُ وَصَفَ فَضْلَةً مُتَّصِبٌ مُفْهَمٌ فِي حَالٍ

أي : في حال كذا فيه ، مع إدخال حكم في الحد بقوله : (مُتَّصِبٌ) إنه حد غير مانع ، لأنه يشمل النعته ، ألا ترى أن قولك : مررتُ بِرَجُلٍ رَاكِبٍ في معنى : مررتُ بِرَجُلٍ في حال ركوبه ، كما أن قولك جاء زيدٌ ضاحكًا ، في معنى : جاءَ زَيْدٌ في حال ضحكته .

(١) في شرح ابن عقيل ١/٦٢٥ : (لله دَرَّةٌ فَارِسًا : تمييز لا حال على الصحيح ؛ إذ لم يقصد به الدلالة على الهيئة ، بل التعجب من فروسيته ، فهو لبيان المتعجب منه ؛ لا لبيان هيئته) .

فلأجل ذلك عدلت عن هذه العبارة إلى قولي : (المذكورُ فضلةٌ لبيان هيئة ما هو له) . وحق الحال النصب ، لأنها فضلة ، والنصب إعراب الفضلات .
والغالب في الحال أن تكون منتقلة مشتقة ، أي : وصفاً غير ثابت ، مأخوذاً من فعل مستعمل .

وقد تكون وصفاً ثابتاً ، وقد تكون جامدة ، فتكون وصفاً ثابتاً إذا كانت مؤكدة ، نحو قوله تعالى : ﴿ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا ﴾ [فاطر / ٣٦] ، وزيدٌ أبوك عطوفاً ، أو كان عاملها دالاً على تجدد صاحبها ، كقولهم : (خلقَ الله الزرافةَ : يَذِيها أطولُ من رجليها)^(١) ومنه قوله تعالى : ﴿ وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا ﴾ [النساء / ٢٨] وقوله تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا ﴾^(٢) [الأنعام / ١١٤] وقوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴾^(٣) [مريم / ٣٣] .
وإذا لم يكن كذلك فلا بد من كونها منتقلة ، لا تقول : جاء زيد طويلاً ، ولا جاء زيد أبيض ، ولا ما أشبه ذلك ، لأنه بعيد عن الإفادة .

وتكون الحال جامدة إذا كانت في تأويل المشتق ، كقوله تعالى : ﴿ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةً ﴾ [النساء / ٨٨] ، وقوله تعالى : ﴿ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾^(٤) [الأعراف / ١٤٢] ، وقوله تعالى : ﴿ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ ﴾ [الأعراف / ٧٣] ، وقولهم : (هذا خاتمك حديدًا) و (هذِهِ جَبَّتُكَ خَرًّا) .

والأكثر في كلامهم أن تكون الحال مشتقة ، لأنه لا بد أن تدل على حدث وصاحبه ، وإلا لم تفد بيان هيئة ما هي له .

والأكثر فيما يدل على حدث ، وصاحبه أن يكون مشتقاً ، نحو : ضارب ، وعالم ، وكريم . وقد يكون جامداً في تأويل المشتق ، كقولهم : (مررت بقاع عَرَفَج) أي : خشن ، وبناقة علاة ، أي : قوية .

(١) المثل من شواهد شرح ابن عقيل ١/٦٢٦ ، وأوضح المسالك ٢/٢٩٧ ، وشرح التصريح ١/٣٦٨ ، والكتاب ١/١٥٥ . وفي شرح التصريح : (يذِيها : بدل من الزرافة بدل بعض من كل . أطول : حال ملازمة من يذِيها ورجليها متعلق بأطول لأنه اسم تفضيل ، وعامل الحال خلق ، وهو يدل على تجدد المخلوق . قال أبو البقاء : وبعضهم يقول : يذِيها أطول ، بالرفع . فيذِيها مبتدأ ، وأطول خبره . والجملة حالية . ولا تتعين الحالية لجواز الوصفية ، لأن الزرافة معرفة بآل الجنسية) .

(٢) الآية من شواهد أوضح المسالك ٢/٢٩٧ ، وشرح التصريح ١/٣٦٨ .

(٣) الآية من شواهد أوضح المسالك ٢/٢٩٦ ، وشرح التصريح ١/٣٦٧ .

(٤) الآية من شواهد أوضح المسالك ٢/٢٩٩ ، وشرح التصريح ١/٣٧١ وفيه : (أربعين : حال من مِيقَات . ليلة : تمثيل) .

وكقول الشاعر : [من الوافر]

٢٦٥ فَلَوْلَا اللَّهُ وَالْمَهْرُ الْمَفْنَى لَرُخْتَ وَأَنْتَ غَرْبَلُ الْإِهَابِ
[١٢٥] // أي : عمزق الجلد .

فلما كان مجيء الوصف مشتقاً أكثر من مجيئه جامداً كان مجيء الحل مشتقة أكثر من مجيئها جامدة .

وقد كثر جمودها في مواضع ، فنبه عليها بقوله :

٣٣٤ وَتَكْثُرُ الْجُمُودُ فِي سِغَرٍ وَفِي مُبْدِي تَأْوِيلٍ بِلَا تَكْلُفٍ
٣٣٥ كَبَغَةٍ مُدَا بِكَذَا يَدَا بِيَدٍ وَكَرَّ زَيْدٌ أَسَدًا أَيْ كَأَسَدٍ

أكثر ما يكون الجامد حالاً إذا كان مؤولاً بالمشق ، تأويلاً غير متكلف ، كما إذا كان موصوفاً ، كقوله تعالى : ﴿ فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴾ [مريم / ١٧] ، أو كان دالاً إما على سعر نحو : بعتُ الشاة شاةً بديرهم ، وبعث البرق ففيزاً بدرهم ، وإما على مفاعلة ، نحو : كلمته فله إلى في ، وبابعته يداً بيد ، كأنك قلت : كلمته مُشَافِهاً ، وبابعته مُتَاجِزاً ، وإما على تشبيه ، نحو : كرَّ زيدٌ أسداً ، أي كرَّ مثلَ أسد . ومنه قولهم : (وقع المصطرغان عدلي غير)^(١) .

وقول الشاعر : [من الطويل]

٢٦٦ أَفِي السَّلَمِ أَعْيَارًا جَفَاءً وَغَلْظَةً وَفِي الْحَرْبِ أَمْثَالُ النِّسَاءِ الْعَوَارِكِ

٢٦٥ — التخريج : البيت لعفيرة الكلية في الوحشيات ٨ ، ولعميرة بنت حسان الكلية في الأغاني ١١٦/١٧ ولبنذر بن حسان في المقاصد النحوية ١٤٠/٣ ، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٤١١/٢ ، والخصائص ٢٢١/٢ ، ١٩٥/٣ ، وديوان المعاني ٢٤٩/٢ ، ولسان العرب ٦٣٢/١ (عنكب) ، ٣٧٢/٣ (قيد) ٤٩١/١١ (غربل) ، والمتع في التصريف ٧٤ ، والدرر ٣٣٢/٢ ، وهمع الهوامع ١٠١/٢ .
المفردات : غربال الثياب : مثقب الجلد من وقع الأسنة .

(١) المثل من شواهد أوضح المسالك ٢٩٨/٢ ، وشرح التصريح ٣٧٠/١ ، وهو برواية : (وقعا كعكمي غير) في مجمع الأمثال ٣٦٤/٢ ، وفصل المقال ١٩٨ ، وجمهرة الأمثال ٣٢٨/٢ ، ٣٣٦ .
٢٦٦ — التخريج : البيت لهند بنت عتبة في خزانة الأدب ٢٦٣/٣ ، والمقاصد النحوية ١٤٢/٣ ، وبلا نسبة في شرح أبيات سيبويه ٣٨٢/١ ، والكتاب ٣٤٤/١ ، ولسان العرب ٦١٤/٤ (عور) ٦٢٠ (غير) ٤٦٧/١٠ (عرك) ، والمقتضب ٢٦٥/٣ ، والمقرب ٢٥٨/١ .

المفردات : الأعيار : جمع غير ، وهو الحمار أهلياً كان أم وحشياً . الجفاء : الغلظة والفظاظة . أشباه : أمثال . العوارك : جمع عارك ، وهي الحائض .

وقول الآخر: [من الكامل]

٢٦٧ مَشَقَّ الْهَوَاجِرُ لِحَمَاهُنَّ مَعَ السَّرَى حَتَّى ذَهَبْنَ كَلَاكِلًا وَصُدُورًا

وإما على غير ذلك ، كما إذا دل على ترتيب ، نحو : ادخلوا رجلاً رجلاً ، وتعلمت الحساب باباً باباً ، أو على أصالة الشيء كقوله تعالى : ﴿ قُلْ أَسْجُدْ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴾ [الإسراء / ٦١] ، ونحوه : هذا خَاتَمُكَ حديدًا ، أو على فرعيته ، نحو : هذا حديدُكَ خاتماً ، أو على نوعه نحو : هذا مالُكَ ذهباً ، أو على كون واقع فيه تفضيل ، نحو : (هذا بُسْرًا أَطْيَبُ مِنْهُ رُطْبًا) .

٣٣٦ وَالْحَالُ إِنْ عُرِفَ لَفْظًا فَاعْتَقِدْ تَنْكِيرُهُ مَعْنَى كَوْنِكَ اجْتِهَدْ

لما كان الغرض من الحل إنما هو بيان هيئة الفاعل والمفعول ، أو الخبر ، كما في نحو : جاء زَيْدٌ رَاكِبًا ، وضربت اللصُّ مَكْتُوفًا ، و ﴿ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا ﴾ [فاطر / ٣١] . وكان ذلك البيان حاصلًا بالنكرة التزموا تنكير الحل احترازًا عن العبث والزيادة لا لغرض وأيضًا فإن الحل ملازم للفضلية ، فاستثقل واستحق التخفيف بلزوم التنكير ، فإن غيره من الفضلات إلا التمييز يفارق الفضلية ، ويقوم مقام الفاعل ، كقولك في ضربت زَيْدًا : ضَرَبَ زَيْدٌ ، وفي اعْتَكَفْتُ يَوْمَ الجمعة : اعْتَكَفَ يَوْمَ الجمعة ، وفي سَيرْتُ سِيرًا طَوِيلًا : سَيرَ سِيرٌ طَوِيلٌ ، وفي قمت إجلالًا لك : قِيمَ لإجلالك : فلصلاحيه ما سوى الحل ، والتمييز من الفضلات لصيرورته عمدة جاز تعريفه بخلاف الحل والتمييز .

وقد يجيء الحل معرفًا بالألف واللام ، أو بالإضافة فيحكم بشذوذه ، وتأويله [١٢٦] بنكرة . فمن المعرف بالألف واللام قولهم : (اخْتَلَوْا // الأوَّلُ فالأوَّلُ) أي : مرتبين ، و (جَاؤُوا الْجَمَاءَ الْغَفِيرَ) أي : جميعًا ، و : [من الوافر]

٢٦٧ أرسلها العرَّاك
.....

٢٦٧ — التخريج : البيت لجرير في ديوانه ص ٢٢٧ ، وخزانة الأدب ٩٨/٤ ، ٩٩ ، وشرح أبيات سسيويه ٢٢٠/١ ، والكتاب ١٦٢/١ ، والمقاصد النحوية ١٤٤/٣ ، وبلا نسبة في اللسان ٥٩٧/١١ (كلل) .

المفردات : مشق : أذهب ، ومنه المشوق : الخفيف الجسم . السرى : السير ليلاً . الكلاكل : جمع كلكل ، وهو الصدر .

٢٦٧ م — ثمام البيت : (فأرسلها العرَّاك ولم يذدها ولم يشق على نفس الدحال)

وهو للبيد في ديوانه ص ٨٦ ، وأساس البلاغة (نفس) ، وخزانة الأدب ١٩٢/٣ ، وشرح أبيات سسيويه ٢٠/١ ، وشرح التصريح ٣٧٣/١ ، وشرح المفصل ٦٢/٢ ، وشرح ابن عقيل ٣٦٠/١ ، والكتاب ٣٧٢/١ ، ولسان العرب ٩٩/٧ (نفس) ، ٤٦٥/١٠ (عرك) ، ٢٤٣/١١ (دحل) ، والمقاصد النحوية ٢١٩/٣ ، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٨٥/٦ ، والإنصاف ٨٢٢/٢ ، والمقتضب ٢٣٧/٣ ، وأوضح المسالك ٣٠٤/٢ .

أي : معتركة . وقرأ بعضهم قوله تعالى : ﴿ لَنُخْرِجَنَّ الْأَعَزَّ مِنْهَا الْأَكْلَ ﴾^(١) [المنافقون / ٨] .
ومن المعرف بالإضافة قولهم : (جلسَ زيدٌ وحتهُ) أي : منفردًا ، ومثله : (رجَعَ عَوتهُ على بَدْرتهُ)^(٢) ، و (فعلَ ذلكَ جهتهُ وطأتهُ) و (جاؤوا قضَّهم بقضيضهم)^(٣)
و (تفرقوا أيدي سبأ)^(٤) المعنى : رجع عائداً ، وفعل جاهداً ، و جاؤوا جميعاً ، وتفرقوا متبديدين تبدداً ، لا بقاء معه .

ومن هذا القبيل قول أهل الحجاز : جاؤوا ثلاثتهم ، والنساء ثلاثهنَّ إلى عشرتهم ، وعشرهنَّ : النصب عند الحجازيين على تقدير : جميعاً ، ورفع التميميون توكيداً على تقدير : جميعهم وجميعهن .

٣٣٧ وَمَصْدَرٌ مُنْكَرٌ حَالاً يَقَعُ بِكَثْرَةِ كَبَغْتَةٍ زَيْدٌ طَلَعَ

الحال وصاحبها خبر ، ونخبر عنه في المعنى ، فحق الحال أن تدل على ما يدل عليه نفس صاحبها ، كالخبر بالنسبة إلى المبتدأ .

ومقتضى هذا ألا يكون المصدر حالاً ، لئلا يلزم الإخبار بمعنى عن عين ، فإن ورد شيء من ذلك حفظ ، ولم يقس عليه ، إلا فيما أذكره لك .

فمن ورود المصدر حالاً قولهم : (طلع زيدٌ علينا بَغْتَةً)^(٥) و (قَتَلْتُهُ صَبْرًا)^(٦) و (لقيته فجاءةً) و (كلمته شيفاهاً) و (أثبتة ركضاً ومشيًا)^(٧) .

وذهب الأخفش والمبرد إلى أن المصادر الواقعة موقع الأحوال مفعولات مطلقة ، العامل في كل منها فعل محذوف ، هو الحال .

وليس بمبرضي لأنه لا يجوز الحذف إلا لدليل . ولا يخلو إما أن يكون لفظ المصدر

(١) الرسم المصحفي : ﴿ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزَّ ﴾ والقراءة المستشهد بها هي قراءة الحسن وابن أبي عبلة والسي . انظر الإتحاف ٤١٧ ، والبحر المحيط ٢٧٤/٨ ، ومعاني القرآن للفراء ١٦٠/٣ .

(٢) المثل في مجمع الأمثال ١٦٢/١ .

(٣) المثل في مجمع الأمثال ١٦١/١ ، وجمهرة الأمثال ٣١٥/١ .

(٤) المثل في مجمع الأمثال ٢٧٥/١ ، وهو برواية : (ذهبوا أيدي سبأ) في المستقصى ٨٨/٢ .

(٥) في شرح التصريح ٣٧٤/١ : (بغتة) حال من فاعل (طلع) وذلك على التأويل بالوصف فيؤول (بغتة) بوصف من باغت لأنها بمعنى مفاجأة أي مباغتاً .

(٦) في شرح التصريح ٣٧٤/١ : يؤول (صبراً) بوصف المفعول من (صبر) أي مصبوراً أي محبوساً .

(٧) في شرح التصريح ٣٧٤/١ : يؤول (ركضاً) بوصف الفاعل من (ركض) أي راكضاً ، والركض في الأصل تحريك الرجل ومنه اركض برجلك .

المنصوب ، أو عامله ، فإن كان لفظ المصدر فينبغي أن يجوز ذلك في كل مصدر له فعل ، ولا يقتصر على السماع ، ولا يمكن أن يكون عامل المصدر ؛ لأن القتل لا يشعر بالصبر ، ولا اللقاء بالفجاءة ، ولا الإتيان بالركض . وقد اطرده ورود المصدر حالاً في أشياء :

منها قولهم : (أَنْتَ الرَّجُلُ عِلْمًا وَأَدَبًا وَتَبْلًا) أي : الكامل في حل علم وأدب ونبل .

ومنها قولهم : (زَيْدٌ زُهَيْرٌ شِعْرًا ، وَحَاتِمٌ جُودًا ، وَالْأَحْنَفُ حِلْمًا) أي : مثل زهير في حل شعر ، ومثل حاتم في حل جود ، ومثل الأحنف في حل حلم . ومنها قولهم : (أَمَّا عِلْمًا فَعَالِمٌ) والأصل في هذا : أن رجلاً وُصفَ عنده رجل بعلم وغيره ، فقال للواصف : (أما علمًا فعالمٌ) يريد : مهما يذكر إنسان في حل علم فالذي ذكرت عالم ، كأنه منكر ما وصفه به من غير العلم ، فصاحب الحال على هذا التقدير المرفوع بفعل الشرط المحذوف ، وهو ناصب الحال . ويجوز أن يكون ناصبه ما بعد الفاء ، والحال على هذا مؤكدة ، والتقدير : مهما يكن من شيء ، فاللذكور عالم في حل علم .

وبنو تميم يلتزمون رفع المصدر بعد (أَمَّا) إذا كان معرفة ، ويميزون رفعه ، ونصبه إذا كان نكرة . والحجازيون : يميزون نصب المرفوع ورفع ، ويلتزمون نصب المنكر . [١٢٧] وسيبويه : // يجعل المنصوب المرفوع مفعولاً له .

والأخفش : يجعل المنصوب مصدرًا ، مؤكدًا في التعريف والتنكير ، ويجعل العامل فيه ما بعد الفاء . والتقدير : مهما يكن من شيء فالذكور عالم علمًا . ولم يطرده مجيء المصدر حالاً في غير ما ذكر .

ورواه المبرد مطردًا فيما هو نوع من العامل ، نحو : أَتَيْتُهُ سُرْعَةً ، وقوله :

وَمَصْدَرٌ مَنكَرٌ حَالًا يَقَعُ بِكَثْرَةٍ

فيه تنبيه على وقوع المصدر المعرفة حالاً بقلّة ، كقولهم : (أَرْسَلَهَا الْعِرَاقُ) .

وهو على التأويل بمعتركة ، كما تقدم^(١) .

٣٣٨ وَلَمْ يُنْكَرْ غَالِبًا ذُو الْحَالِ إِنْ لَمْ يَتَأَخَّرْ أَوْ يُخَصِّصْ أَوْ يَبْنِ

٣٣٩ مِنْ بَعْدِ تَقْيٍ أَوْ مَضَاهِيهِ كَلَا يَبْغِ امْرُؤٌ عَلَى امْرَأٍ مُسْتَسْهَلًا

قد تقدم أن الحال وصاحبها خبر ، ونحوه عنه في المعنى ، فأصل صاحبها أن يكون معرفة ، كما أن أصل المبتدأ أن يكون معرفة .

وكما جاز أن يتبدأ بالنكرة بشرط وضوح المعنى ، وأمن اللبس كذلك يكون صاحب الحال نكرة بشرط وضوح المعنى ، وأمن اللبس . ولا يكون ذلك غالباً إلا بمسوغ . فمن المسوغات : تقدم الحال عليه ، كقولك : هذا قائماً رجلاً ، ونحوه ما أنشده سيويه : [من الطويل]

٢٦٨ وفي الجسم مني بيننا لو علمته شحوب وإن تستشهدني العين تشهد

ومنها أن يتخصص : إما بوصف ، كقوله تعالى : ﴿ فيها يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ * أَمْراً مِنْ عِنْدِنَا ﴾^(١) [الدخان / ٤ - ٥] . وكقول الشاعر : [من البسيط]

٢٦٩ نَجَّيْتُ يَا رَبِّ نَوْحًا وَاسْتَجَبْتَ لَهُ فِي فُلْكِ مَلْخِرٍ فِي الْيَمِّ مَشْجُونًا

وإما بإضافة كقوله تعالى : ﴿ وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلْسَّائِلِينَ ﴾^(٢) [فصلت / ١١] . ومنها أن يتقدم قبل صاحب الحال نفي أو نهى أو استفهام ، وإلى ذلك الإشارة بقوله :

..... أَوْ يَبِينُ

أي يظهر .

..... مِنْ بَعْدِ نَفْيٍ
..... أَوْ كُنْفِي .

٢٦٨ - البيت بلا نسبة في الكتاب ١٢٣/٢ ، وشرح ابن عقيل ٣٦٤/١ ، وشرح عمدة الحافظ ص ٤٢٢ ، وشرح الأشموني ٧٥/٢ ، والمقاصد النحوية ١٤٧/٣ .

(١) الآية من شواهد أوضح المسالك ٣١٣/٢ ، وشرح التصريح ٣٧٦/١ ، وشرح ابن عقيل ٣٦٥/١ . ويرى الأزهرى في شرح التصريح ٣٧٦/١ أنه ليس في الآية مختصاً بالوصف ، وأن ابن مالك وابنه : (أعربا « أَمْراً » المنصوب حالاً من « أمر ») المجرور بالإضافة لكونه مختصاً بالوصف بحكيم ، مع قولهما إنه لا يأتي الحال من المضاف إليه إلا بشرط أن يكون المضاف بعض المضاف إليه ؛ أو كبعضه ؛ أو عاملاً في الحال . وذلك مفقود هنا .

٢٦٩ - التخريج : البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٣١٢/٢ ، وشرح الأشموني ٢٤٧/١ ، وشرح التصريح ٣٧٦/١ ، وشرح ابن عقيل ٦٣٦/١ ، والمقاصد النحوية ١٤٩/٣ .

المفردات : الفلك : السفينة . ماخر : من مخرت السفينة إذا جرت تشق الماء مع صوت . اليم : البحر . مشحون : مملوء .

(٢) الآية من شواهد أوضح المسالك ٣١٤/٢ ، وشرح التصريح ٣٧٧/١ ، وشرح ابن عقيل ٦٣٧/١ . سواء : حال من (أربعة) لاختصاصها بالإضافة .

فمثل تقدم النفي قولك : ما أثناني أحدٌ إلا راكباً ، ونحوه قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ ﴾ ^(١) [الحجر / ٤] .

ومثل تقدم النهي قولك : (لا يَبْغِ امرؤٌ على امرئٍ مُتَسَهِّلاً) ^(٢) ونحوه قول الطرماح : [من الكامل]

٢٧٠ . لَا يَرْكَنَنَّ أَحَدٌ إِلَى الْإِحْجَامِ يَوْمَ الْوَغَى مُتَخَوِّفًا لِحِمَامِ

مثل تقدم الاستفهام قولك : أَجَاءَكَ رَجُلٌ رَاكِبًا ؟ .

قال الشاعر : [من البسيط]

٢٧١ . يَا صَاحِبَ هَلْ حُمَ عَيْشٌ بَاقِيًا فَتَرَى لِنَفْسِكَ الْعُذْرَ فِي إِبْعَادِهَا الْأَمْلَأَ

وقوله :

وَلَمْ يَنْكُرْ غَالِبًا ذُو الْحَالِ
.....

احترز بـ (غالباً) من مجيء صاحب الحال نكرة ، بدون شيء من المسوغات المذكورة ، كقولهم : (مَرَرْتُ بِمَاءٍ قِعْنَةٍ رَجُلٌ) و (عَلَيْهِ مَاءَةٌ بَيْضًا) .

[١٢٨] حكى ذلك // سيبويه ^(٣) وأجاز : فيها رجلٌ قائماً ، وجاء في الحديث : (فصلَّى رسولُ الله ﷺ قاعداً ، وصلى وراءه رجلٌ قياماً) ^(٤) .

(١) الآية من شواهد أوضح المسالك ٣١٤/٢ ، وشرح التصريح ٣٧٧/١ ، وشرح ابن عقيل ٦٣٨/١ .
(٢) من كلام ابن مالك في الألفية في البيت رقم ٣٣٨ . وفي شرح التصريح ٣٧٧/١ : (فمستسهلاً : حال من (امرؤ) الأول لكونه مسبوقاً بالنهي) .

٢٧١ - البيت لرجل من طي في الدرر اللوامع ٥١١/١ ، وشرح التصريح ٣٧٧/١ ، وشرح عمدة الحافظ ص ٤٢٣ ، والمقاصد النحوية ١٥٣/٣ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣١٦/٢ ، وشرح الأشموني ٢٤٧/١ ، وشرح ابن عقيل ٦٣٨/١ ، وجمع الهوامع ٢٤٠/١ .

(٣) الكتاب ١١٢/٢ ، وانظر أيضاً شرح ابن عقيل ٦٤٠/١ ، وأوضح المسالك ٣١٧/٢ ، وشرح التصريح ٣٧٨/١ .

(٤) رواه مالك في الموطأ ، وهو من شواهد أوضح المسالك ٣١٨/٢ ، وشرح التصريح ٣٧٨/١ ، وشرح ابن عقيل ٦٤٠/١ ، وقال محيي الدين عبد الحميد في شرح ابن عقيل ٦٤٠/١ (الحاشية) : اختلف النحاة في مجيء الحال من النكرة إذا لم يكن للنكرة مسوغ من المسوغات ، فذهب سيبويه إلى أن ذلك مقبس لا يوقف عليه على ما ورد به السماع ، وذهب الخليل ويونس إلى أن ذلك مما لا يجوز أن يقاس عليه ، وإنما يحفظ ما ورد منه ، ووجه ما ذهب إليه سيبويه أن الحال إنما يؤتى بها لتقيد العامل ، فلا معنى لاشتراط المسوغ في صاحبها .

٣٤٠ وسبق حال ما بحرف جرٍّ قد أبوا ولا أمتعه فقد ورد

الأصل تأخير الحال عن صاحبها ، ويجوز تقديمها عليه ، نحو : جاء مسرعاً زيدٌ ، كما يجوز تقدم الخبر على المبتدأ . وقد يعرض ما يوجب هذا التقديم ، أو يمنع منه . فيوجب تقديم الحال على صاحبها أسباب :

منها : كون صاحبها مقروئاً بـ (إلا) ، أو ما في معناها ، نحو : ما قام مسرعاً إلا زيدٌ ، وإنما قام مسرعاً زيدٌ .

ومنها : إضافة صاحبها إلى ضمير ما لا بس الحال ، نحو : جاء زائراً هينداً أخوها وانطلق منقاداً لعمره صاحبه . ويمنع من تقديم الحال على صاحبها أسباب :

منها : اقتران الحال بـ (إلا) لفظاً ، أو معنى نحو : ما قام زيدٌ إلا مسرعاً ، وإنما قام زيدٌ مسرعاً .

ومنها أن يكون صاحبها مجروراً بالإضافة ، نحو : عرفت قيام زيدٍ مسرعاً ، وهذا شارب السويق ملتوئاً .

لا يجوز في نحو هذا تقديم الحال على صاحبها^(١) ، واقعة بعد المضاف ، لئلا يلزم الفصل بين المضاف والمضاف إليه ، ولا قبله ، لأن نسبة المضاف إليه من المضاف كنسبة الصلة من الموصول ، فكما لا يتقدم ما يتعلق بالصلة على الموصول ، كذلك لا يتقسم ما يتعلق بالمضاف إليه على المضاف .

ومنها : أن يكون صاحب الحال مجروراً بحرف جر : نحو : مررتُ بهندٍ جالسةً . قال أكثر النحويين : لا يجوز مررتُ جالسةً بهندٍ . وإلى ذلك الإشارة بقوله :

وَسَبَقَ حَالٌ مَا بِحَرْفٍ جُرٍّ قَدْ أَبَوْا

وعملوا منع ذلك : بأن تعلق العامل بالحال ثان لتعلقه بصاحبه ، فحقه إذا تعدى لصاحبه بواسطة أن يتعدى إليه بتلك الوساطة ، لكن منع من ذلك أن الفعل لا يتعدى بحرف واحد إلى شيئين ، فجعلوا عوضاً عن الاشتراك في الوساطة التزام التأخير .

ومنهم من عله بالحمل على حال المجرور بالإضافة .

ومنهم من عله بالحمل على حال عمل فيه حرف جر ، متضمن استقراراً ، نحو : زيدٌ في الدار متكئاً .

(١) أجاز ابن مالك في شرح التسهيل تقدم الحال على صاحبها ، وعلل ذلك بأن الإضافة اللفظية على نية الانفصال فلا يعتد بها .

وخالفهم الشيخ رحمه الله في هذه المسألة ، وأجاز تقديم الحل على صاحبها الجور
بحرف ، كما هو مذهب أبي علي ، وابن كيسان ، حكاه عنهما ابن برهان . والحجة في ذلك
قول الشاعر : [من الطويل]

٢٧٢ فَإِنْ تَكَ أَدْوَادُ أَصْبَنَ وَنِسْوَةٌ فَلَنْ يَذْهَبُوا فَرْغًا بِقَتْلِ حَبَلٍ
أراد : فلن يذهبوا بدم حبل فرغاً . و (حبل) اسم رجل . ومثل ذلك قول
الشاعر : [من الطويل]

٢٧٣ لَئِنْ كَانَ بَرْدُ الْمَاءِ هَيْمَانَ صَادِيًّا إِلَيَّ حَبِيًّا إِنَّهَا لَحَبِيبٌ
[١٢٩] أراد : لئن كان برد الماء حبيباً إلى هيمان صادياً . وقول الآخر : // [من الطويل]

٢٧٤ تَسَلَّيْتُ طَرًّا عَنْكُمْ بَعْدَ بَيْنِكُمْ بِذِكْرَاكُمْ حَتَّى كَأَنَّكُمْ عَنِّي
وقول الآخر : [من الخفيف]

٢٧٥ غَافِلًا تَعْرِضُ الْمَنِيَّةُ لِلْمَرْءِ وَفِيْدَعَى وَلَاتَ حِينَ إِبَاءِ
وقول الآخر : [من الكامل]

٢٧٦ مَشْغُوفَةٌ بِكَ قَدْ شَغِفْتَ وَإِنَّمَا حَمَّ الْفِرَاقُ فَمَا إِلَيْكَ سَبِيلُ

٢٧٢ — التخريج : البيت لطليحة بن خويلد في المقاصد النحوية ١٥٤/٣ ، وتاج العروس (حبل) ، وبلا
نسبة في إصلاح المنطق ص ١٩ ، وشرح الأشموني ٢٤٩/١ ، وشرح ابن عقيل ٦٤٢/١ ، وشرح
عمدة الحفاظ ص ٤٢٧ .

المفردات : الأذواد : جمع ذود ، وهو من الإبل ما بين الثلاث إلى العشر . فرغاً : أي هدرًا لم يطلب
به . حبال : ابن الشاعر ، وقيل : ابن أخيه .

٢٧٣ — البيت للمحتون في ديوانه ص ٥٩ ، وسمط اللآلي ص ٤٠٠ ، ولعروة بن حزام في خزانة الأدب
٢١٢/٣ ، ٢١٨ ، والشعر والشعراء ص ٦٢٧ ، وهو لكثير في ديوانه ص ٥٢٢ ، والسمط ص ٤٠٠ ،
والمقاصد النحوية ١٥٦/٣ ، ولقيس بن ذريح في ديوانه ص ٦٢ ، وبلا نسبة في شرح الأشموني
٢٤٩/١ ، وشرح ابن عقيل ٦٤١/١ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٤٢٨ .

٢٧٤ — التخريج : البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٣٢١/٢ ٣٢١/٢ ، وشرح الأشموني ٢٤٨/١ ،
وشرح التصريح ٣٧٩/١ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٤٢٦ ، والمقاصد النحوية ١٦٠/٣ .

المفردات : تسليت : تصيرت وتكلف العزاء والجلد والسلوان . طرًّا : جميعًا . البين : الفراق .

٢٧٥ — التخريج : البيت بلا نسبة في شرح الأشموني ٢٤٩/١ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٤٢٨ ، وشرح قطر
الندى ص ٢٥ ، والمقاصد النحوية ١٦١/٣ .

المفردات : المنية : الموت . يدعى : يطلب . الإباء : الامتناع .

٢٧٦ — البيت بلا نسبة في شرح الأشموني ٢٤٩/١ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٤٢٨ ، والمقاصد النحوية
١٦٢/٣ .

٣٤١ وَلَا تَجْزُ حَالًا مِنَ الْمُضَافِ لَهُ إِلَّا إِذَا اقْتَضَى الْمُضَافُ عَمَلَهُ

٣٤٢ أَوْ كَانَ جُزْءَ مَا لَهُ أَضِيفَ أَوْ مِثْلَ جُزْئِهِ فَلَا تَحِيفَا

العامل في الحل هو العامل في صاحبها حقيقة ، كما في نحو : جاء زَيْدٌ رَاكِبًا ، أو حكمًا ، كما في نحو : هَذَا زَيْدٌ قَائِمًا ، فَإِنْ (قَائِمًا) حل من (زَيْد) والعامل فيها ما في هذا من معنى أشير ، وليس بعامل في زيد حقيقة ، بل حكمًا .

ألا ترى أن قولك : هذا زَيْدٌ قَائِمًا : في معنى قولك : أشير اليه في حل قيامه ، ولا يجوز أن يكون العامل في الحل غير العامل في صاحبها حقيقة ، أو حكمًا البتة .

وإذا عرفت هذا ظهر لك أنه لا يجوز أن يكون الحل من المضاف إليه ، إلا إذا كان المضاف إليه عاملاً في الحل ، أو جزء ما أضيف إليه ، أو مثل جزئه ، فإن لم يكن شيئاً من ذلك امتنع مجيء الحل من المضاف إليه ، لا تقول : جاء غلامٌ هُنْدٍ جَالِسَةً ، لأن الحل لا بد لها من عامل فيها ، وليس في الكلام إلا الفعل ، والمضاف ، ولا يصح في واحد منهما أن يكون عاملاً في الحل .

أما المضاف ، فلأنه لو كان عاملاً فيها للزم كون المعنى : جاء غلامٌ استقر ، وحصل هُنْدٍ جَالِسَةً ، وليس بمراد قطعاً .

وأما الفعل فلأنه لو كان عاملاً فيها للزم كون العامل في الحل غير العامل في صاحبها حقيقة ، وحكمًا ، وإنه محال .

فلو صح كون المضاف عاملاً في الحل : بأن كان فيه معنى الفعل ، كما في نحو : (عرفتُ قيامَ زيدٍ مسرعًا) جازت المسألة ، إذ لا محذور ، قال الله تعالى : ﴿ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا ﴾ ^(١) [المائدة / ٤٨] ، وقال الشاعر : [من الطويل]

٢٧٧ تَقُولُ ابْنِي إِنَّ انْطِلَاقَكَ وَاحِدًا إِلَى الرُّوعِ يَوْمًا تَارِكِي لَا أَبَا لِيَا

وكذلك لو كان المضاف جزء ما أضيف إليه ، كقوله تعالى : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا ﴾ ^(٢) [الحجر / ٤٧] ، أو مثل جزئه في صحة الاستغناء عنه بالمضاف إليه ، كقوله تعالى : ﴿ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ﴾ ^(٣) [النحل / ١٢٣] .

(١) الآية من شواهد شرح ابن عقيل ١/٦٤٤ ، وأوضح المسالك ٢/٣٢٥ ، وشرح التصريح ١/٣٨٠ .
٢٧٧- البيت لمالك بن الربيع في ديوانه ص ٤٣ ، والمقاصد النحوية ٣/١٦٥ ، ولسلامة بن جندل في ديوانه ص ١٩٨ ، والشعر والشعراء ١/٢٧٩ ، وبلا نسبة في شرح الأشموني ١/٢٥٠ ، وشرح ابن عقيل ١/٦٤٤ ، وعيون الأخبار ١/٣٤٣ .

(٢) الآية من شواهد شرح ابن عقيل ١/٦٤٥ ، وأوضح المسالك ٢/٣٢٥ ، وشرح التصريح ١/٣٨٠ .

وإنما جاز مجيء الحال من المضاف إليه إذا كان المضاف إليه جزءاً ، أو كجزءه لأنه إذا كان كذلك يصح في العامل في المضاف أن يعمل في الحال ، لأنه عامل في صاحبها [١٣٠] // حكماً بدليل صحة الاستغناء به عن المضاف ، ألا ترى أنه لو قيل في الكلام : ونزعنا ما فيهم من غل إخواننا ، واتبعوا إبراهيم حنيفاً لكان سائغاً حسناً ، بخلاف الذي يضاف إليه ما ليس جزءاً ، ولا كجزء مما ليس بمعنى الفعل ، فإنه لا سبيل إلى جعله صاحب حال بلا خلاف .

٣٤٣	وَالْحَالُ إِنْ يُنْصَبُ بِفِعْلِ صُرْفًا	أو صفة أشبهت المصرفاً
٣٤٤	فجائز تقديمه كمسرعاً	ذا راحل ومخلصاً زيداً دعاً
٣٤٥	وعاملٌ ضمَّن معنَى الْفِعْلِ لَا	حُرُوفُهُ مُؤَخَّرًا لِنِ يَعْمَلًا
٣٤٦	كَيْتَلِكَ لَيْتَ وَكَأَنَّ وَتَسْدَرُ	نَحْوُ سَعِيدٍ مُسْتَقَرًّا فِي هَجَرٍ
٣٤٧	ونحو زيدٌ مفرداً أنفعُ من	عَمْرُو مُعَانًا مُسْتَجَارٌ لَنْ يَهْنُ

يجوز تقدم الحال على عاملها إذا كان فعلاً متصرفاً ، كقوله : (مخلصاً زيداً دعاً) ومثله قولهم : (شئى تؤوبُ الحَلْبَةُ)^(١) .

وإذا كان صفة تشبه الفعل المتصرف بتضمن معناه ، وحروفه ، وقبول علامات الفرعية مطلقاً فهو في قوة الفعل ، ويستوي في ذلك اسم الفاعل ، كقوله : (مسرعاً ذا راحل) واسم المفعول ، والصفة المشبهة باسم الفاعل ، كقول الشاعر : [من الطويل]
لَهْنُكَ سَمَحٌ دَا يَسَارٍ وَمُعْدَمٌ كَمَا قَدْ أَلْفَتِ الْجَلْمُ مُرْضًى وَمُغْضَبًا

فلو قيل في الكلام : إِنَّكَ دَا يَسَارٍ ، وَمُعْدَمًا سَمَحٌ لجاز ، لأن (سَمَحًا) عامل قوي بالنسبة إلى أفعال التفضيل ، لتضمنه حروف الفعل ومعناه ، مع قبوله لعلامة التأنيث والتثنية والجمع ، وأفعال التفصيل متضمن حروف الفعل ومعناه ، ولا يقبل علامات

(١) المثل في جمع الأمثال ٣٥٨/١ ، وجمهرة الأمثال ٥٤١/١ ، والمستقصى ١٢٧/٢ ، وكتاب الأمثال لابن سلام ١٣٣ ، وهو من الشواهد النحوية في أوضح المسالك ٣٧٢/٢ ، وشرح التصريح ٣٨١/١ ، قال الأزهرى : أي متفرقين يرجع الخالبون ، وفيه رد على الكوفيين في منعهم تقدم حال الاسم الظاهر على عامله . وحكى أن ثعلباً نوظر في هذه المسألة وأنه انقطع بقولهم (شئى تؤوب الحرب) أي متفرقين ترجع الحرب ، أي إلى تفرق الكلمة فترجع الحرب .

٢٧٨ — التخريج : البيت بلا نسبة في المقاصد النحوية ١٦٨/٣ .

المفردات : سمح : جواد . يسار : غنى . معدم : فقير .

الفرعية مطلقاً، فضعف، وانحط درجة عن اسم الفاعل، والصفة المشبهة به، فجعل موافقاً للجوامد غالباً، كما سيأتي ذكره.

وقوله:

فَجَائِزٌ تَقْدِيمُهُ

يعني: إن لم يمنع مانع، ولكنه طوى ذكره اعتماداً على قرينة ما تقدم من نظائره.
فمن موانع التقدم على العامل المتصرف كونه نعتاً، نحو: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ذَاهِبَةٍ
فرسه، مكسوراً سَرَجُهَا، أو مصدرًا مقدراً بالحرف المصدرى نحو: سَرْنِي ذَهَابُكَ غَازِبًا، أو
فعلاً مقروناً بلام الابتداء، نحو: لَأَعْظُنَّكَ نَاصِحًا، أو القسم، نحو: لَأَقُومَنَّ طَائِعًا، أو صلة
للألف واللام، أو صلة حرف مصدرى، نحو: أَنْتَ الْمُصْلِي فَذَا، ولك أن تَتَنَقَّلَ قَاعِدًا.
ومن موانع تقديم الحال على عاملها كونه فعلاً غير متصرف، أو جامداً، مضمناً
معنى الفعل، دون حروفه، أو صفة تشبه الفعل غير المتصرف، وهي أفعال التفضيل.
[١٣١] أما // الفعل غير المتصرف فنحو: مَا أَحْسَنَ زَيْدًا ضَلَحِكًا، وأما الجامد المضمن
معنى الفعل، دون حروفه فكاسم الإشارة، وحرف التمني، أو التشبيه، وكالظرف،
أو حرف الجر، المضمن استقراراً، نحو: تِلْكَ هُنْدٌ مُنْطَلِقَةٌ، وليتَه مَقِيمًا عِنْدَنَا،
وكَأَنَّكَ طَالِعًا الْبَدْرَ، وزَيْدٌ عِنْدَكَ قَاعِدًا، وخَالِدٌ فِي الدَّارِ جَالِسًا.

فـ (منطلقة) حال من (هند) والعامل فيها ما في (تلك) من معنى: أَشِيرُ،
(ومقيمًا) حال من (الهاء) والعامل فيها ما في (ليت) من معنى: (أتمنى)، و (طالعًا)
حال من (الكاف) والعامل فيها ما في (كَأَنَّ) من معنى: أَشْبَهَ، و (قاعداً) حال من
الضمير في الظرف، والعامل فيها ما في الظرف من معنى الاستقرار، و (جالسًا) حال من
الضمير في الجار، والعامل فيها ما فيه من معنى الفعل وهكذا جميع ما تضمن معنى الفعل
دون حروفه، (كَأَمَّا) وحرف التنبيه، والترجي، والاستفهام المقصود به التعظيم،
نحو: [من م . الكامل]

٢٧٩ يَا جَارَتَا مَا أَنْتِ جَارَةٌ

٢٧٩ — صدر البيت: (بَانتَ لِنَحْرِنَا عَفَاةً)، وهو للأعشى في ديوانه ص ٢٠٣، وخزانة الأدب
٣٠٨/٣ - ٣١٠، ٤٨٦/٥، ٤٨٨، ٢٥٠/٧، ٢٤٠/٩، وشرح شواهد الإيضاح ص ١٩٣،
ولسان العرب ٦٣/٤ (بشر)، ١٥٤/٤ (جور)، ٥٨٩/٤ (غفر)، والمقاصد النحوية ٦٣٨/٣
والمقرب ١٦٥/١، وبلا نسبة في رصف المباني ص ٤٥٢، وشرح الأشموني ٢٥٢/١، وشرح شذور
الذهب ص ٣٣٥، والصاحي في فقه اللغة ص ١٧١.

فإنه لا يجوز تقديم الحل على شيء منها .

وأجاز الأخفش إذا كان العامل في الحل ظرفاً ، أو حرف جر ، مسبوقاً باسم ما الحل له توسط الحل : صريحة كانت ، نحو : (سعيد مستقراً في هَجَر) أو بلفظ الظرف ، أو حرف الجر ، كقولك : زيدٌ من الناس في جماعة ، تريد زيد في جماعة من الناس ، ولا شك أن مثل هذا قد وجد في كلامهم ، ولكن لا ينبغي أن يقاس عليه ، لأن الظروف المضمنة استقراراً بمنزلة الحروف في عدم التصرف ، فكما لا يجوز تقديم الحل على العامل الحرفي ، كذا لا يجوز تقديمها على العامل الظرفي ، وما جاء منه مسموعاً يحفظ ، ولا يقاس عليه .

ومن شواهد قول الشاعر : [من الكامل]

٢٧٩م رَهْطُ ابْنِ كُوزٍ مُحَقِّبٍ أَذْرَاعِهِمْ فِيهِمْ وَرَهْطُ رَبِيعَةَ بْنِ حُذَارٍ

وقول الآخر : [من الطويل]

٢٨٠ بَنَّا عَاذَ عَوْفٍ وَهُوَ بَادِيٌ ذُلَّةٍ لَدَيْكُمْ فَلَمْ يَعْدَمْ وَلَاءٌ وَلَا نَصْرًا

وقول الآخر : [من الطويل]

٢٨١ وَنَحْنُ مَنَعْنَا الْبَحْرَ أَنْ تَشْرَبُوا بِهِ وَقَدْ كَانَ مِنْكُمْ مَأْوَةٌ بِمَكَانٍ

فأما قراءة من قرأ ﴿ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ﴾^(١) [الزمر / ٦٧] فلا حجة فيه لإمكان جعل (السموات) عطفاً على الضمير في (قبضته) و (مطويات) منصوب بها ، و (بيمينه) متعلق بمطويات .

٢٧٩م-التخريج : البيت للنايفة الذبياني في ديوانه ص ٥٥ ، وجمهرة اللغة ص ٨٢٥ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٤٤٧ ، ٥٥٧ ، والمقاصد النحوية ٣/ ١٧٠ ، وبلا نسبة في شرح الأشموني ١/ ٢٥٢ .

المفردات : الرهط : قوم الرجل . محققي أذراعهم : جاعلين دروعهم في الحقائق .

٢٨٠-التخريج : البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٢/ ٣٣٢ ، وشرح الأشموني ١/ ٢٥٢ ، وشرح التصريح ١/ ٣٨٥ ، والمقاصد النحوية ٣/ ١٧٢ .

المفردات : عاذ : التجأ وتحصن . عوف : اسم رجل . بادي ذلة : ظاهر المهانة . الولاء : الموالة والمناصرة .

٢٨١-البيت لابن مقبل في ديوانه ص ٣٤٦ ، والأشباه والنظائر ٧/ ٨٧ ، ولسان العرب ٤/ ٤١ (بحر) ، وبعض الخوارج في المقاصد النحوية ٣/ ١٧٣ .

(١) في الرسم المصحفي : ﴿ مَطْوِيَّاتٌ ﴾ والقراءة المستشهد بها قرأها عيسى والحدري والحسن . انظر البحر المحيط ٧/ ٤٤٠ ، والقراءة من شواهد شرح ابن عقيل ١/ ٦٥٠ ، وأوضح المسالك ٢/ ٣٣٣ ، وشرح التصريح ١/ ٣٨٥ .

وأما أفعل التفضيل فإنه ، وإن انحط درجة عن اسم الفاعل ، والصفة المشبهة به فله مزية على العامل الجامد ، لأن فيه ما في الجامد من معنى الفعل ، ويفوقه بتضمن حروف الفعل ، ووزنه ، فجعل موافقاً للعامل الجامد ، في امتناع تقديم الحال عليه ، إذا لم يتوسط بين حالين ، نحو : (هُوَ أَكْفَاهُمْ نَاصِرًا) . وجعل موافقاً لاسم الفاعل في جواز [١٣٢] التقديم عليه إذا توسط حالين // نحو : (زَيْدٌ مُفْرَدًا أَنْفَعُ مِنْ عَمْرٍو مُعَانًا) ومثله : (هَذَا بُسْرًا أَطْيَبُ مِنْهُ رُطْبًا) .

وليس هذا على إضمار إذا كان فيما يستقبل ، أو إذا كان فيما مضى ، كما ذهب إليه السيرافي ، ومن وافقه ، لأنه خلاف قول سيبويه ، وفيه تكلف إضمار ستة أشياء من غير حاجة ، ولأن أفعل هنا كأفعل في قوله تعالى : ﴿ هُمْ لِلْكَفَرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ ﴾ [آل عمران / ١٦٧] في أن القصد بهما تفضيل شيء على نفسه باعتبار متعلقين ، فكما اتحد هنا المتعلق به كذا يتحد فيما ذكرنا ، وبعد تسليم الإضمار بلزوم إعمال أفعل في إذا ، أو إذ فيكون ما وقع فيه شبيهاً بما فر منه .

والحذاق من النحويين يخالفون السيرافي فيما ذهب إليه ^(١) .

قال أبو علي في التذكرة : (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ خَيْرٍ مَا يَكُونُ خَيْرٌ مِنْكَ خَيْرٌ مَا تَكُونُ) العامل (في خير ما يكون) (خير منك) لا (مررت) بدلالة : (زيد خير ما يكون خير منك خير ما تكون) .

وصحح أبو الفتح قول أبي علي في ذلك .

وقال ابن كيسان : تقول : زيد قائماً أَحْسَنَ منه قاعداً ، والمراد بزيد حسنه في قيامه على حسنه في قعوده ، فلما وقع التفضيل في شيء على شيء وضع كل واحد منهما في الموضع الذي يدل فيه على الزيادة ، ولم يجمع بينهما .

ومثل هذا أن تقول : حمل تخلصنا بسراً أطيب منه رطباً .

٣٤٨ وَالْحَالُ قَدْ يَجِيءُ ذَا تَعَدُّدٍ لِمُفْرَدٍ فَاعْلَمْ وَعَیْرُ مُفْرَدٍ

الحال شبيهة بالخبر والنعت ، فيجوز أن تتعدد وصاحبها مفرد ، وأن تتعدد وصاحبها متعدد .

(١) يقصد في المثال : (زيد مفرداً أنفع من عمرو معاناً) فقد زعم السيرافي أن (مفرداً ، معاناً) خبران منصوبان بكان المحذوفة ، والتقدير : زيد إذا كان مفرداً أنفع من عمرو إذا كان معاناً . انظر شرح ابن عقيل ٦٥١/١ .

فالأول : نحو : جاء زيدٌ رَاكِبًا ضَالِحًا . ومنع ابن عصفور جواز تعدد الحال في هذا النحو قياساً على الظرف ، وليس بشيء .

والثاني : نحو : جاء زيدٌ وعمرُو مُسْرِعَيْن ، ولقيته مصعدًا منحدرًا ، قال الله تعالى : ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ ﴾ [إبراهيم / ٣٣] وقال الشاعر : [من الوافر]
 ٢٨٢ مَتَى مَا تَلَقَّيْتُ فَرْدِيْنَ تَرْجُفُ رَوَانِفُ الْيَتِيكَ وَتُسْتَطَارَا
 وقال الآخر : [من الوافر]

٢٨٣ عَهْدَتْ سَعَادَاتٌ هَوَىٰ مَعْنَى فَزِدْتُ وَزَادَ سُلُونًا هَوَاهَا
 (ذات هوى) حال من (سعاد) و (معنَى) حل من الفاعل .

٣٤٩ وعَامِلُ الْحَالِ بِهَا قَدْ أَكْثَرَا فِي نَحْوِ لَا تَعْتُ فِي الْأَرْضِ مُفْسِدًا
 ٣٥٠ وَإِنْ تُؤَكِّدْ جُمْلَةً فَمُضْمَرٌ عَامِلُهَا وَلَفْظُهَا يُؤَخَّرُ

الحال نوعان : مؤكدة ، وغير مؤكدة ، والمؤكدة على ضربين : أحدهما ما يؤكد عامله ، والثاني ما يؤكد مضمون جملة .

[١٣٣] أما ما يؤكد عامله فالغالب فيه أن يكون وصفًا موافقًا للعامل // معنى لا لفظًا نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ ^(١) [البقرة / ٦٠] وقوله تعالى : ﴿ وَلَيْ مُذْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ﴾ ^(٢) [النمل / ١٠] وقوله تعالى : ﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مَنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا ﴾ ^(٣) [يونس / ٩٩] .

٢٨٢ — التخريج : البيت لعنترة في ديوانه ص ٢٣٤ ، وخزانة الأدب ٢٩٧/٤ ، ٥٠٧/٧ ، ٥٥٣ ، ٢٢/٨ ، والدرر ١٩٦/٢ ، وشرح التصريح ٩٤/٢ ، وشرح شواهد الشافعية ص ٥٠٥ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٤٦٠ ، وشرح المفصل ٥٥/٢ ، ولسان العرب ٥١٣/٤ (طبر) ، ٤٣/١٤ (ألا) ، ٢٣١/١٤ (خصا) ، والمقاصد النحوية ١٧٤/٣ ، وبلا نسبة في أسرار العربية ص ١٩١ ، وأمالى ابن الحجاج ٤٥١/١ ، وشرح الأشموني ٥٧٩/٣ ، وشرح شافعية ابن الحجاج ٣٠١/٣ ، وشرح المفصل ١١٦/٤ ٨٧/٦ ، ولسان العرب ١٢٧/٩ (رنف) ، ومع الهوامع ٦٣/٢ .

المفردات : ترجف : ترتعش . الروانف : جمع رانفة ، وهي أسفل إلية القائم .

٢٨٣ — البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٣٣٧/٢ ، وشرح شواهد المغني ٩٠١/١ ، ومغني اللبيب ٥٦٥/٢ والمقاصد النحوية ١٨٠/٣ .

(١) تكررت الآية في أربع سور : فهي في الأعراف الآية ٧٤ ، وهود الآية ٨٥ ، والشعراء الآية ١٨٣ ، والعنكبوت الآية ٣٦ . وهي من شواهد شرح ابن عقيل ٦٥٣/١ .

(٢) الآية من شواهد أوضح المسالك ٣٤٤/٢ ، وشرح التصريح ٣٨٧/١ .

وقل لبید: [من الكامل]

٢٨٤ وَتُضِيءُ فِي وَجْهِ الظَّلَامِ مُنِيرَةً كَجَمَانَةِ الْبَحْرِيِّ سُلْ نِظَامُهَا

وقل الآخر: [من الوافر]

٢٨٥ سَلَامَكَ رَبَّنَا فِي كُلِّ فَجْرٍ بَرِيئًا مَا تَغْنُثُكَ الذُّمُّومُ

(برئًا) حل مؤكدة لـ (سلامك) ومعناه : البراءة بما لا يليق بجلاله .

وقد يكون المؤكد عامله موافقاً له معنى ولفظاً ، كقوله تعالى : ﴿ وَأَرْسَلْنَاكَ

لِلنَّاسِ رَسُولًا ﴾ ^(١) [النساء / ٧٩] .

وقوله تعالى : ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنَّجُومُ

مَسْخَرَاتٌ بِأَمْرِهِ ﴾ ^(٢) [النحل / ١٢] .

ومنه قول امرأة من العرب : [من الرجز] .

٢٨٦ قُمْ قَائِمًا قُمْ قَائِمًا صَادَقْتَ عَبْدًا نَائِمًا

وَعُشْرَاءَ رَائِمًا

٢٨٤ — التخريج : البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه ص ٣٠٩ ، ولسان العرب ٩٢/١٣ (جن) ، والمقاصد

النحوية ١٨١/٣ ، وكتاب العين ١٥٥/٦ ، وبلا نسبة في شرح قطر الندى ص ٢٤١ .

المفردات : ورد في ديوان لبید ص ٣٠٩ : (تضيء البقرة لأنها شديدة البياض . وجه الظلام : أوله .

الجمانة : اللؤلؤة الصغيرة . البحري : الغواص . وإنما خص جمانة الغواص لأنها قد تعمل من فضة .

نظامها : خيطها ، وإذا سل خيطها سقطت فتحركت ، فهذه البقرة في قلقها مثلها) .

٢٨٥ — التخريج : البيت لأمية بن أبي الصلت في ديوانه ص ٥٤ ، وإنباه الرواة ٤٠/٢ ، وشرح أبيات سيويه

٣٠٥/١ ، والكتاب ٣٢٥/١ ، ولسان العرب ١٧٤/٢ (غنث) ، ٢٢٠/١٢ (ذم) ، ٢٩١

(سلم) ، ومراتب النحويين ص ١١٢ ، والمقاصد النحوية ١٨٣/٣ ، وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص

٤٢٨ ، وخزانة الأدب ٢٣٥/٧ .

المفردات : سلامك : أبرئك . تغنثك : تعلق بك . الذموم : العيوب .

(١) الآية من شواهد شرح ابن عقيل ٦٥٣/١ ، وأوضح المسالك ٣٤٢/٢ ، وشرح التصريح ٣٨٧/٢ .

(٢) الآية من شواهد شرح ابن عقيل ٦٥٣/١ .

٢٨٦ — التخريج : الرجز لامرأة من العرب في المقاصد النحوية ١٨٤/٣ ، وبلا نسبة في خزانة الأدب

٣١٧/٩ ، والدرر ٣٩٣/٢ ، والصاحي في فقه اللغة ص ٢٣٧ ، وجمع الهوامع ١٢٥/٢ ،

والخصائص ١٠٣/٣ ، والأمل الشجرية ١٦٤/١ ، ٣٤٧ .

المفردات : العشاء : الناقة التي أتى عليها عشرة أشهر من وقت الحمل . رائم : عطوف .

وقول الآخر : [من البسيط]

٢٨٧ أصبح مُصِيخًا لِمَنْ أْبْنَى نَصِيحَتَهُ وَالزَّمْ تَوَقَّى خَلْطَ الْجَدِّ بِاللَّعْبِ

وأما الحل المؤكدة مضمون جملة فما كان وصفًا ثابتًا مذكورًا بعد جملة جامدة الجزئين ، معرفتيهما لتوكيد بيان يتعين نحو : هو زيدٌ معلومًا ، قال الشاعر : [من البسيط]

٢٨٨ أَنَا ابْنُ دَارَةٍ مَعْرُوفًا بِهَا نَسَبِي وَهَلْ بَدَارَةٌ يَا لِلنَّاسِ مِنْ عَارِ

أو فخر نحو : أنا فلانٌ بطلاً شجاعًا .

أو تعظيم نحو : هو فلانٌ جليلاً مهيبًا .

أو تحقير نحو : هو فلانٌ مأخوذاً مقهوراً .

أو تصاغر نحو : أنا عبدك فقيراً إليك .

أو وعيد نحو : أنا فلان متمكناً منك .

أو معنى غير ذلك كما في نحو : هو الحقُّ بيننا ، وزيدٌ أبوك عطوفاً .

والعامل في هذه الحال من هذا النوع مضمّر بعد الخبر ، تقديره : أحقه ، أو أعرفه ، إن كان المبتدأ غير (أنا) وإن كان (أنا) فالتقدير : أحق ، أو أعرف ، أو أعرفني . وقال الزجاج : العامل هو الخبر ، لتأوله بمسمى . وقال ابن خروف : العامل هو المبتدأ لتضمنه معنى تنبه .

وكلا القولين ضعيف ، لاستلزام الأول انجاز ، والثاني جواز تقديم الحال على الخبر ، وأنه ممتنع .

فالعامل إذاً مضمّر ، كما ذكرنا ، وهو لازم الإضمار ، لتنزيل الجملة المذكورة منزلة البذل من اللفظ به ، كما التزم إضمار عامل الحال في غير ذلك على ما سيأتيك إن شاء الله تعالى .

٢٨٧ — التخريج : البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٣٤٢/٢ ، وشرح الأشموني ٢٥٥/١ ، وشرح التصريح ٣٨٧/١ ، وشرح عمدة الحافظ ص ٤٤٠ ، والمقاصد النحوية ١٨٥/٣ .

المفردات : أصح : استمع . التوقي : التحفظ .

٢٨٨ — البيت لسالم بن دارة في خزانة الأدب ٤٦٨/١ ، ١٤٥/٢ ، ٢٦٥/٣ ، ٢٦٦ ، والخصائص ٢٦٨/٢ ، ٣١٧ ، ٣٤٠ ، ٦٠/٣ ، والدرر ٥١٤/١ ، وشرح أبيات سيبويه ٥٤٧/١ ، وشرح المفصل ٦٤/٢ ، والكتاب ٧٩/٢ ، والمقاصد النحوية ١٨٦/٣ ، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٢٥٥/١ ، وشرح شذور الذهب ص ٣٢٠ ، وشرح ابن عقيل ٦٥٤/١ ، ومعجم الهوامع ٢٤٥/١ .

- ٣٥١ وَمَوْضِعُ الْحَالِ تَجِيءُ جُمْلَتُهُ كَجَاءَ زَيْدٌ وَهُوَ نَائٍ رِحْلَةً
 ٣٥٢ وَذَاتُ بَدْنٍ بِمَضَارِعِ تَبَتْ حَوَتْ ضَمِيرًا وَمِنْ الْوَاوِ رَحَلْتُ
 ٣٥٣ [١٣٤] // وَذَاتُ وَاوٍ بَعْدَهَا ائْوٍ مُبْتَدَأَ لَهُ الْمُضَارِعُ اجْعَلْنَ مُسْنَدًا
 ٣٥٤ وَجُمْلَةُ الْحَالِ سَوَى مَا قَدْ مَا بِوَاوٍ أَوْ بِمُضْمَرٍ أَوْ بِهِمَا

تقع الجملة الخبرية حالاً ، لتضمنها معنى الوصف ، كما تقع نعتاً ، وخبراً . ولا بد في الجملة الحالية من ضمير يربطها بصاحبها ، أو واو تقوم مقام الضمير ، وقد يجمع فيها بين الأمرين ، كما في (جاء زيدٌ ، وهو نائٍ رِحْلَةً) .

وقد يغني تقدير الضمير عن ذكره ، كقولهم : (مررتُ بالبرِّ قفيز بدرهم) ، والجملة الحالية : إما فعلية أو اسمية ، وكلتاها إما مثبتة أو منفية ، فإن كانت فعلية فصدرها إما مضارع أو ماض . فإن كانت مصدرية بفعل مضارع مثبت ، خل من (قد) لزوم الضمير وترك الواو ، تقول : جاء زيدٌ يضحكُ ، وقدم عمرو ثَقَادُ الجَنَائِبُ بَيْنَ يَدَيْهِ ^(١) ، ولا يجوز : جاء زيد ويضحك ، ولا قدم عمرو وثَقَادُ الجَنَائِبُ بَيْنَ يَدَيْهِ .

وإن ورد ما يشبهه حمل على أن الفعل خبر مبتدأ محذوف ، والواو داخلية على جملة اسمية .

فمن ذلك قول بعضهم ^(٢) : (قُمْتُ وَأَصْبَكُ عَيْنَهُ) حكاه الأصمعي ، تقديره : قمت وأنا أصبك عينه ، ومنه قول الشاعر : [من الكامل]

٢٨٩ عُلِقَتْهَا عَرَضًا وَأَقْتَلَ قَوْمَهَا زَعَمًا لِعَمْرٍ أَيْبِكَ لَيْسَ بِمَزْعَمٍ
 وقول الآخر : [من المتقارب]

٢٩٠ فَلَمَّا خَشِيتُ أَظَافِيرَهُمْ نَجَّوْتُ وَأَرْهَنُهُمْ مَالِكًا

(١) شرح ابن عقيل ٦٥٦/١ - ٦٥٧ .

٢٨٩ - البيت لعنترة في ديوانه ص ١٩١ ، وجمهرة اللغة ص ٨١٦ ، وخزانة الأدب ١٣١/٦ ، وشرح التصريح ٣٩٢/١ ، ولسان العرب ٢٦٧/١٢ (زعم) ، والمقاصد النحوية ١٨٨/٣ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣٥٦/٢ ، وشرح الأشموني ٢٥٦/١ ، وبخالس ثعلب ٢٤١/١ .

٢٩٠ - البيت لعبد الله بن همام السلولي في إصلاح المنطق ص ٢٣١ ، ٢٤٩ ، وخزانة الأدب ٣٦/٩ ، والدرر ٥١٧/١ ، والشعر والشعراء ٦٥٥/٢ ، ولسان العرب ١٨٨/١٣ (رهن) ، ومعاهد التنصيص ٢٨٥/١ ، والمقاصد النحوية ١٩٠/٣ ، ولهمام بن مرة في تاج العروس (رهن) ، وبلا نسبة في الجنى الداني ص ١٦٤ ، ورسف المباني ص ٤٢٠ ، وشرح الأشموني ٢٥٦/١ ، وشرح ابن عقيل ٦٥٦/١ ، والمقرب ١٥٥/١ ، وجمع الهوامع ٢٤٦/١ .

وإن كان المضارع مقروناً بـ (قد) لزمته الواو ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ ﴾ [الصف / ٥] .

وإن كانت الجملة الحالية غير مصدرة بمضارع مثبت ، فالغالب جواز مجيئها بالضمير ، أو بالواو ، أو بهما جميعاً .

فإن كانت مصدرة بمضارع منفي فالنافي إما (لا) أو (لَمْ) فإن كان (لا) فالأكثر مجيئها بالضمير ، وترك الواو ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ ﴾ [المائدة / ٨٤] وقوله تعالى : ﴿ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهَدَ ﴾ [النمل / ٢٠] وفي قول الشاعر : [من الطويل]

٢٩١ وَلَوْ أَنَّ قَوْمًا لَارْتَفَاعَ قَبِيلَةٍ دَخَلُوا السَّمَاءَ دَخَلَتْهَا لَا أَحْجَبُ

وقد يجيء بالواو ، والضمير ، كقول الشاعر : [من الوافر]

٢٩٢ أَمَاتُوا مِنِّ دَمِي وَتَوَعَّدُونِي وَكُنْتُ وَلَا يُنْهِنُهُنِي الْوَعِيدُ

وقول الآخر : [من الرمل]

٢٩٣ أَكْسَبَتْهُ الْوَرِقُ الْبَيْضُ أَبَا وَلَقَدْ كَانَ وَلَا يُدْعَى لِأَبٍ

وإن كان النافي (لم) كثر إفراد الضمير ، والاستغناء عنه بالواو ، والجمع بينهما .

[١٣٥] فالأول // كقوله تعالى : ﴿ فَانْقَلِبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمَسَّ لَهُمْ سُوءٌ ﴾ [آل عمران / ١٧٤] .

وقول زهير : [من الطويل]

٢٩٤ كَأَنَّ فِتْنَةَ الْعَهْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الْفَنَاءِ لَمْ يُحْطَمِ

٢٩١- البيت بلا نسبة في شرح الأشموني ٢٥٧/١ ، والمقاصد النحوية ١٩١/٣ .

٢٩٢- التخریج : البيت لمالك بن رقية في أمالي القاضي ١٢٧/٣ ، وشرح التصريح ٣٩٢/١ ، والمقاصد

النحوية ١٩٢/٣ ، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٢٥٧/١ .

المفردات : ينهني : يزجرني ويكفني . الوعيد : التهديد .

٢٩٣- التخریج : البيت لمسكين الدارمي في ديوانه ص ٢٢ ، وسمط اللآلي ص ٣٥٢ ، وشرح التصريح

٣٩٢/١ ، والمقاصد النحوية ١٩٣/٣ ، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٢٥٧/١ .

المفردات : الورق : الدراهم . البيض : جمع أبيض ، صفة للورق .

٢٩٤- التخریج : البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ١٢ ، واللسان ٦٥/٢ (فت) ١٦٥/١٥

(فت) ، والمقاصد النحوية ١٩٤/٣ ، وبلا نسبة في أساس البلاغة (فت) ، وعمدة الحفاظ

(فت) ، وشرح الأشموني ٢٥٩/١ .

المفردات : العهن : الصوف . الفناء : شجر لمره حب أحمر وفيه نقطة سوداء . لم يحطم : أراد أن

حب الفناء صحيح لأنه إذا كسر ظهر له لون غير الحمرة .

والثاني كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النور/٦].

وقول عنتره: [من الكامل]

٢٩٥ وَلَقَدْ خَشِيتُ بَأْنَ أَمُوتَ وَلَمْ تُكُنْ لِلْحَرْبِ دَائِرَةً عَلَى ابْنِي ضَمَضَمِ

والثالث كقوله تعالى: ﴿أَوْ قَالَ أُوْحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ﴾ [الأنعام/٩٣].

وكقول الشاعر: [من الكامل]

٢٩٦ سَقَطَ النَّصِيفُ وَلَمْ تُرْدِ إِسْقَاطُهُ فَتَنَّاوَلْتَنَّهُ وَاتَّقَتْنَا بِالْيَدِ

وإن كانت مصدرة بفعل ماضٍ، فإن كان بعد (إلا) أو قبل (أو) لزم الضمير

وترك الواو، كقوله تعالى: ﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ [يس/٣٠].

وكقول الشاعر: [من البسيط]

٢٩٧ كُنْ لِلْخَلِيلِ نَصِيرًا جَارًا أَوْ عَدَلًا وَلَا تَشِخْ عَلَيْهِ جَدًا أَوْ بَخِلًا

وإن لم يكن بعد (إلا) ولا قبل (أو) فالأكثر اقتراحه في الإثبات (بالواو وقد)

مع الضمير، ودونه.

فالأول نحو قوله تعالى: ﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ

يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ﴾ [البقرة/٧٥] والثاني كقولك: جاء زيدٌ، وقد طلعت الشمسُ،

ويقل تجريده من الواو، وقد، كما في نحو قوله تعالى: ﴿أَوْ جَاوَوْكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾

[النساء/٩٠]، ﴿وَجَاوَزُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ﴾ [يوسف/١٦].

قالوا: وأقل منه تجريده من (قد) وحدها، كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ

قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا﴾ [آل عمران/١٦٨]. وأقل من تجريده من (قد) تجريده من الواو

٢٩٥— البيت لعنترة في ديوانه ص ٢٢١، والأغاني ٣٠٣/١٠، وحماسة البحري ص ٤٣، وخزانة

الأدب ١٢٩/١، والشعر والشعراء ٢٥٩/١، والمقاصد النحوية ١٩٨/٣، وبلا نسبه في شرح

الأشعري ٢٥٩/١.

٢٩٦— البيت للناطقة الذيباني في ديوانه ص ٩٣، والشعر والشعراء ١٧٦/١، والمقاصد النحوية ١٠٢/٣،

ولسان العرب ٣٣٢/٩ (نصف)، وأساس البلاغة (نصف)، وبلا نسبه في شرح الأشعري

٢٥٩/١.

٢٩٧— البيت بلا نسبة في الدرر ٥١٦/١، وشرح الأشعري ٢٥٧/١، وشرح عمدة الحفاظ ص ٤٤٩،

والمقاصد النحوية ٢٠٢/٣، وجمع الهوامع ٢٤٦/١.

وحدها كقول الشاعر: [من الطويل]

٢٩٨ وَقَفْتُ بِرَبْعِ الدَّارِ قَدْ غَيَّرَ الْبَيْلَى مَعَارِفَهَا وَالسَّارِيَاتُ الْهَوَاطِلُ

وإن كانت الجملة اسمية فإن لم تكن مؤكدة فالأكثر مجيئها بالواو مع الضمير ودونه.

فالأول كقوله تعالى: ﴿ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة / ٢٢] ،

وقوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أَلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ ﴾ [البقرة / ٢٤٣] .

والثاني كقوله تعالى: ﴿ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ

الْمُؤْمِنِينَ لَكَاذِبُونَ ﴾ [الأنفال / ٥] .

وقد يستغنى بالضمير عن الواو ، كقوله تعالى: ﴿ وَقَلْنَا اهْبُطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ

عَدُوٌّ ﴾ [البقرة / ٣٦] ، وقول الشنفرى الأزدي: [من الطويل]

٢٩٩ وَتَشْرَبُ أَسَارَ الْقَطَا الْكُذْرَ بَعْدَمَا سَرَتْ قَرِيبًا أَحْنَاؤَهَا تَتَصَلَّصَلُ

وقول الآخر: [من الرمل]

٣٠٠ ثُمَّ رَاحُوا عَبَقُ الْمِسْكِ بِهِمْ يُلْحِفُونَ الْأَرْضَ هُدَابَ الْأُزْرِ

وأنشد أبو علي في الإغفل: [من الطويل]

٣٠١ وَلَوْلَا جَنَانُ اللَّيْلِ مَا أَبَّ عَامِرٌ إِلَى جَعْفَرٍ سِرْبَالُهُ لَمْ يُمَزَّقِ

٢٩٨ — التخريج : البيت للناطقة الذيباني في ديوانه ص ١١٥ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٤٥٢ ، والمقاصد النحوية ٢٠٣/٣ ، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٢٥٨/١ .

المفردات : الربيع : موضع نزولهم ، وأصله من التربع في الربيع . البلى : تقادم العهد . المعارف : ما تعرف به الدار ؛ مثل النوى والأثافي وما إلى ذلك من الآثار . الساريات : سحب يطر ليلاً . الهواطل : اللواتي يهطلن ، والهطل : مطر ليس بالشديد ولا باللين .

٢٩٩ — التخريج : البيت للشنفرى في ديوانه ص ٦٦ ، وخزانة الأدب ٤٤٧/٧ ، والمقاصد النحوية ٢٠٦/٣ ونوادر القالي ص ٢٠٥ ، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢١/٧ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٤٥٥ .

المفردات : أسار : جمع سور ، وهو بقية الشيء . الكدر : جمع أكدر وكدراء ، وهو ما لونه الغيرة . قرباً : سير الليل لورد الغد . الأحناء : الجوانب . تتصلصل : تصوت .

٣٠٠ — البيت لطرفة بن العبد في ديوانه ص ٥٥ ، وجمهرة اللغة ص ٥٥٥ ، ولسان العرب ٣١٤/٩ (لحف) ٢٣٤/١ (عبق) ، والمقاصد النحوية ٢٠٨/٣ ، وتاج العروس ٣٥٦/٢٤ (لحف) ، وبلا نسبة في

شرح الأشموني ٢٥٨/١ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٤٥٦ .

٣٠١ — البيت لسلامة بن جندل في ديوانه ص ١٧٦ ، والأصمعيات ص ١٣٥ ، ولسان العرب ٩٢/١٣ (جنن) ، والمقاصد النحوية ٢١٠/٣ ، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢٢/٧ ، وشرح الأشموني

٢٥٨/١ ، ودلائل الإعجاز ص ١٥٨ .

[١٣٦] // وإن كانت الجملة الاسمية مؤكدة لزم الضمير ، وترك الواو ، نحو : هو الحق لا شبهة فيه ، وكقوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ [البقرة / ٢] .

٣٥٥ والحال قد يحذف ما فيها عمل وبعض ما يحذف ذكره حُطِلَ

يحذف عامل الحال جوازاً وجوباً ، وإليه الإشارة بقوله :

وَبَعْضُ مَا يُحْذَفُ ذِكْرُهُ حُطِلَ

أي : منع .

فيحذف عامل الحال جوازاً لحضور معناه ، أو تقدم ذكره .

فحضور معناه نحو قولك للراحل : راشداً مهدياً ، وللقادم من الحج : مبروراً ، مأجوراً ، بإضمار (تذهب ، ورجعت) .

وتقدم ذكره نحو قولك راكباً : لمن قال كيف جئت ؟ وبلى مسرعاً : لمن قال : لم تنطلق ، قال الله تعالى : ﴿ بَلَى قَادِرِينَ ﴾ ^(١) [القيامة / ٤] أي : نجمعها قادرين .

ويحذف عامل الحال وجوباً إذا جرت مثلاً كقولهم ^(٢) : (حَظِيَّينَ بناتِ صُلَافِينَ كَنَنَاتِ) بإضمار : عرفتهم ، أو بين بها ازدياد ثمن شيئاً فشيئاً ، أو غير ذلك ، كقوله : بعته بدرهم فصاعداً ، أي : فذهب الثمن صاعداً ، وتصلق بدينار فسافلاً ، أي : فأنحط المتصلق به سافلاً ، أو وقعت بدلاً من اللفظ بالفعل في توبيخ وغيره .

فالتوبيخ نحو : أقائماً وقد قعد الناس ؟ وأقاعداً وقد سار الركب ؟ ومنه قولك لمن لا يثبت على حال : أتميمياً مرةً ، وقيسيياً أخرى ؟ بإضمار أتتحول . وقولك لمن يلهو دون أقرانه : ألا هيأ وقد جد قرناؤك ؟ بإضمار أتبث .

وغير التوبيخ كقولك : هنيئاً مريئاً .

قال سيبويه : (وإنما نصبته ، لأنه ذكر [لك] خير أصابه إنسان ، فقلت : هنيئاً مريئاً ، كأنك قلت : ثبت [ذلك] له هنيئاً مريئاً ، أو هنأه ذلك هنيئاً) ^(٣) .

وقد يحذف وجوباً في غير ما ذكرناه ، كالمؤكدة مضمون جملة ، والسادة مسد الخبر ، نحو : ضربني زيداً قائماً .

(١) الآية من شواهد أوضح المسالك ٣٥٨/٢ ، وشرح التصريح ٣٩٣/١ ، وشرح ابن عقيل ٦٦٠/١ .

(٢) المثل في جمع الأمثال ٢٠٩/١ . الحظي : الذي له حظوة ومكانة ، والصلف : ضده . الكنة : امرأة الابن .

(٣) الكتاب ٣١٦/١ — ٣١٧ ، وما بين قوسين استدراك منه .

التمييز

٣٥٦ إِسْمٌ بِمَعْنَى مِنْ مُبَيِّنٍ لِكِرَةِ يُنْصَبُ تَمْيِيزًا بِمَا قَدْ فَسَّرَهُ
٣٥٧ كَثِيرٌ أَرْضًا وَقَفَّيْزٌ بُرًّا وَمَتَوَيْنٌ عَسَالًا وَتَمَرًا
من الفضلات ما يسمى عيْزًا وتمييزًا ، ومفسرًا وتفسيرًا .

وهو : كل اسم نكرة مضمن معنى (مِنْ) لبيان ما قبله من إبهام في اسم مجمل الحقيقة ، أو إجمال في نسبة العامل إلى فاعله ، أو مفعوله .

(فالاسم) جنس ، وقولي : (نكرة) : مخرج للمشبه بالمفعول به ، نحو : الحسن الوجه ، و (مضمن معنى مِنْ) مخرج للحال ، و (لبيان ما قبله) مخرج لاسم لا للتبرئة ، ولنحو (ذنبًا) من قوله : [من البسيط]

٣٠٢ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْبًا لَسْتُ مُخَصِّصَهُ رَبَّ الْعِبَادِ إِلَيْهِ الْوَجْهُ وَالْعَمَلُ
[١٣٧] // ومعرف أن من شرط التمييز تقدم عامله عليه ، وسيأتي ذكر ذلك إن شاء الله تعالى .

وقولي : (من إبهام في اسم مجمل الحقيقة ، أو من إجمال في نسبة العامل إلى فاعله ، أو مفعوله) بيان لأن التمييز على نوعين :

٣٠٢- البيت بلا نسبة في أدب الكاتب ص ٥٢٤ ، والأشباه والنظائر ١٦/٤ ، وأوضح المسالك ٢٨٣/٢ ، وتخليص الشواهد ص ٤٠٥ ، وخزانة الأدب ١١١/٣ ، ١٢٤/٩ ، والدرر ٢٦٠/٢ ، وشرح أبيات سيويه ٤٢٠/١ ، وشرح التصريح ٣٩٤/١ ، وشرح شذور الذهب ص ٤٧٩ ، وشرح المفصل ٦٣/٧ ، ٥١/٨ ، والصاحي في فقه اللغة ص ١٨١ ، والكتاب ٣٧/١ ، ولسان العرب ٢٦/٥ (غفر) ، والمقاصد النحوية ٢٢٦/٣ ، والمقتضب ٣٢١/٢ ، ومعجم الهوامع ٨٢/٢ .

أحدهما : ما يبين إبهام ما قبله : من اسم مجمل الحقيقة ، وهو ما دل على مقدار ، أو شبهه .

فالدال على مقدار : ما دل على مسلحة نحو : مَا لَهُ شِبْرٌ أَرْضًا ، وما في السماء قَنَرٌ رَاحَةٍ سَحَابًا ، أو وزن ، نحو : لَهُ مَنَوَانٌ عَسَلًا ، ورطل سَمْنًا ، أو كيل ، نحو : لَهُ قَفِيزَانٌ بَرًّا ، ومكوكان دَقِيقًا ، أو عدد ، نحو : ﴿ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾ [يوسف / ٤] ، و ﴿ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾ [الأعراف / ١٤٢] .

وأما الدال على شبه المقدار فنحو قوله تعالى : ﴿ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا ﴾ [الزلزلة / ٧] وذنوب ماءً وحب برًّا وراقود خلًّا وخاتم حديدًا وباب سلجًا ولنا أمثال إبلا ، وغيرها شاء .
والنوع الثاني : ما يبين إجمالاً في نسبة العامل إلى فاعله ، أو مفعوله ، نحو : طاب زيدٌ نفسًا ، وقوله تعالى : ﴿ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا ﴾ [القمر / ١٢] ، فإن نسبة (طاب) إلى (زيد) مجملة ، تحتمل وجوهاً ، و (نفسًا) مبين لإجمالها ، ونسبة (فَجَّرْنَا) إلى الأرض مجملة أيضًا و (عيونا) مبين لذلك الإجمال :

ومثل ذلك : تصبَّبَ زيدٌ عرقًا ، وتفقأ الكبشُ شَحْمًا ، وقوله تعالى : ﴿ وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا ﴾ [مريم / ٤] و ﴿ هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا ﴾ [مريم / ٧٤] و (سِرْعَانُ ذَا إِهَالَةٍ)^(١) .
ومثله أيضًا ومحَّة رجلاً ، وحسبك به فارسًا ، والله ذرُّ إنسانًا ، لانه في معنى ذي النسبة الجملة ، فكانه قيل : ضعف رجلاً ، وكفأك فارسًا ، وعظم إنسانًا .

واعلم أن تمييز المفرد إن بين العدد فهو واجب الجر بالإضافة ، أو واجب النصب على التمييز ، كما سنذكره في بابيه .

وإن بين غير العدد فحقه النصب ، ويجوز جره بإضافة المميز إليه ، إلا أن يكون مضافاً إلى غيره ، مما لا يصح حذفه ، فيقل : ما له شبر أرضٍ ، وله مَنَوَانٌ سَمْنٍ ، وقفيزا برٍّ ، وذَنُوبٌ ماءٍ ، وراقود خلٍّ ، وخاتم حديدٍ .

ويقال في نحو : هو أحسن الناس رجلاً ، هو أحسنُ رجلٍ ، لأن حذف المضاف إليه غير ممتنع .

فلو كان المميز مضافاً إلى ما لا يصح حذفه تعين نصب المميز ، وذلك نحو : ما فيها قَنَرٌ رَاحَةٍ سَحَابًا ، وله جَمَامٌ المَكُولُ دَقِيقًا ، وكقوله تعالى : ﴿ قَلَنْ يَقْبَلُ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلءُ الْأَرْضِ دُهْبًا ﴾ [آل عمران / ٩١] . وقد نبه على هذا بقوله :

٣٥٨ وبعد ذي ونحوها اجزرة إذا أضفتها كمُد حنطة غدا

٣٥٩ والتَّصَبُّ بَعْدَ مَا أُضِيفَ وَجَبَا إِنْ كَانَ مِثْلَ مِلْءِ الْأَرْضِ ذَهَبًا

الإشارة بـ (ذي) إلى ما دل على مسلحة ، أو كَيْل ، أو وزن ، فيفهم من ذلك أن التمييز بعد العدد ، لا يجيء بالوجهين . وقوله :

والتَّصَبُّ بَعْدَ مَا أُضِيفَ وَجَبَا

(البيت) . مبين أن جواز الجر مشروط بخلو المميز عن الإضافة ، إذا كان ما لا يصح فيه [١٣٨] حذف المضاف إليه // نحو : ﴿ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا ﴾ [آل عمران / ٩١] فإنه لو قيل مكانه : ملء ذهب لم يستقم ، كما ذكرنا .

٣٦٠ وَالْفَاعِلُ الْمَعْنَى النِّصْنُ بِأَفْعَالٍ مَفْضَلًا كَأَنْتَ أَغْلَى مَنْزِلًا

من التمييز المين للإجمال في النسبة ، الواقع بعد أفعال التفضيل ، وهو نوعان : سببي ، وما أفعال التفضيل بعضه .

فالسببي : هو المعبر عنه بالفاعل على المعنى ، لأنه يصلح للفاعلية عند جعل (أفعال ، فعلاً) ، كقولك في : أَنْتَ أَغْلَى مَنْزِلًا ، عَلَا مَنْزِلُكَ .

وهذا النوع يجب نصبه ، نحو : أكثر مالاً ، و﴿ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴾ [مريم / ٧٣] ، وأما ما أفعال التفضيل بعضه فيجب جره بالإضافة ، إلا أن يكون أفعال مضافاً إلى غيره ، تقول : زَيْدٌ أَكْرَمُ رَجُلٍ ، وَأَفْضَلُ عَالَمٍ بِالْجُرِّ .

فلو أضفت (أفعال) إلى غير المميز قلت : زَيْدٌ أَكْرَمُ النَّاسِ رَجُلًا ، وَأَفْضَلُهُمْ عَالِمًا ، بِالنَّصْبِ ، لَا غَيْرَ .

٣٦١ وَبَعْدَ كُلِّ مَا اقْتَضَى تَعَجُّبًا مِيزُ كَأَكْرَمَ بِأَبِي بَكْرٍ أَبَا

يجوز في كل فعل تعجب أن يقع بعده التمييز ، لبيان إجمال نسبته إلى الفاعل ، أو إلى المفعول .

فالأول نحو : أحسن بزید رجلاً ، وأكرم بأبي بكر أباً .

والثاني نحو : ما أحسنه رجلاً ، وما أكرمه أباً ، ومنه : لله دره فارساً ، وحسبك به

كَافِلًا .

٣٦٢ وَاجْرُرْ بَيْنَ إِنْ شِئْتَ غَيْرَ ذِي الْعَدَدِ وَالْفَاعِلِ الْمَعْنَى كَطِبَ نَفْسًا تُفْنَدُ

يجوز في كل ما ينصب على التمييز أن يجر بـ (مِنْ) ظاهرة ، لإلزام التمييز العدد ، والفاعل في المعنى .

أما تمييز العدد ، نحو : أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا ، فلا يجوز الجر بـ (مِنْ) في شيء منه .
وأما الفاعل في المعنى ، نحو : طَابَ زَيْدٌ نَفْسًا ، وهو حَسَنٌ وَجْهًا ، فلا يجوز أيضًا
جره بـ (مِنْ) إِلَّا في تعجب ، أو شبهه ، كقولهم : (لَهِ دَرَّةٌ مِنْ فَارِسٍ) . وكقول الشاعر :
[من الوافر]

٣٠٣ تَخَيْرُهُ فَلَمْ يَعْلِكْ سِوَاهُ فَنِعَمَ الْمَرْءُ مِنْ رَجُلٍ تَسْهَمُ
وما عدا ذلك من المميزات فجائز دخول (مِنْ) عليه ، كقولك : مَا فِي السَّمَاءِ
قَدَرٌ رَاحَةٍ مِنْ سَحَابٍ ، وَلَهُ مَتَوَانٍ مِنْ سَمْنٍ ، وَفَقِيزَانٍ مِنْ بُرٍّ ، وَرَاقُودٌ مِنْ خَلٍّ ، وَمِلءُ
الْإِنَاءِ مِنْ عَسَلٍ ، وَخَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ ، وَأَمْثَالُهَا مِنْ إِبِلٍ .

٣٦٣ وَعَامِلُ التَّمْيِيزِ قَدْ دُمَّ مُطْلَقًا وَالْفِعْلُ ذُو التَّصْرِيفِ نَزْرًا سُبِقًا
مذهب سيبويه رحمه الله امتناع تقديم التمييز على عامله مطلقًا ، ولا خلاف في
امتناع تقديمه على العامل ، إذا لم يكن فعلاً متصرفاً .

أما إذا كان فعلاً متصرفاً ، نحو : (طَابَ زَيْدٌ نَفْسًا) فذهب الكسائي والمازني
[١٣٩] والمبرد جواز تقديم التمييز عليه قياساً على غيره من // الفضلات المنصوبة
بفعل متصرف .

ولم يميز ذلك سيبويه ، لأن الغالب في التمييز المنصوب بفعل متصرف كونه فاعلاً
في الأصل ، وقد حول الإسناد عنه إلى غيره لقصد المبالغة ، فلا يغير عما يستحقه من
وجوب التأخير لما فيه من الإخلال بالأصل ، وحجتهم : أنه فعل متصرف .
والقول ما قاله سيبويه ، لأن الفاعل لا يتقدم على عامله .

فإن قلت : فما تقول في التقديم في نحو قول ربيعة بن مقروم : [من الطويل]
٣٠٤ وَوَارِدَةٍ كَأَنَّهَا عُصْبُ الْقَطَا تُشِيرُ عَجَلًا بِالسَّنَابِكِ أَصْهَبًا
رَدَدَتْ بِمِثْلِ السَّيْدِ نَهْدٍ مَقْلَصٍ كَمِيشٍ إِذَا عِطْفَاهُ مَاءٌ تَحْلُبًا

٣٠٣ — البيت لأبي بكر بن الأسود المعروف بابن شعوب الليثي في الدرر ٢/٢٧٦ ، وشرح التصريح ١/٣٩٩ ،
٩٦/٢ ، وشرح المفصل ٧/١٣٣ ، والمقاصد النحوية ٣/٢٢٧ ، ٤/١٤ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك
٣/٣٦٩ ، وحرزاة الأدب ٩/٣٩٥ ، وشرح الأشموني ١/٢٦٥ ، والمقرب ١/٦٩ ، وجمع الهوامع ٢/٨٦ .
٣٠٤ — التخريج : البيتان لربيعة بن مقروم في شرح شواهد المغني ص ٨٦٠ ، وشرح عمدة الحفاظ ٤٧٧ ،
والمقاصد النحوية ٣/٢٢٩ ، وبلا نسبة في شرح الأشموني ١/٢٦٦ ، ومغني اللبيب ص ٤٦٢ .

المفردات : واردة : أي القطيع من الخيل . العصب : الجماعات . العجاج : الغبار . السنايك : جمع
سنيك ، وهو طرف مقدم الحافر . الأصهب : ما لونه ضارب إلى الحمرة . السيد : الذئب . هُد :
ضخم ومرتفع . مقلص : طويل القوائم . كميّش : مسرع في عدوه . عطفاه : جانبيه .

وقول الآخر : [من الطويل]

٣٠٥ وَلَسْتُ إِذَا ذُرْعًا أَضِيقُ بِضَارِعٍ وَلَا يَأْتِسُ عِنْدَ التَّعَسُّرِ مِنْ يُسْرِ

وقول الآخر : [من الطويل]

٣٠٦ أَتَهْجُرُ لَيْلَى لِلْفِرَاقِ حَيَّيْهَا وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ تَطْيِبُ

قلت : هو مستباح للضرورة ، كما استبيح لها تقديم التمييز على العامل ، غير

المتصرف ، فيما ندر من قول الراجز : [من الرجز]

٣٠٧ وَنَارُنَا لَمْ يُرَ نَارًا مِثْلُهَا قَدْ عَلِمْتَ ذَاكَ مَعَدَّ كُلُّهَا

٣٠٥ — التخريج : البيت لأبي الهول الحميري في المقاصد النحوية ٢٣٣/٣ ، وأمالى ابن الشجري ٩١/١ .

المفردات : ضاق به ذرعًا : لم يطقه . ضارع : ذليل . يأتس : قانط .

٣٠٦ — البيت للمخبل السعدي في ديوانه ص ٢٩٠ ، والخصائص ٣٨٤/٢ ، واللسان ٢٩٠/١ (حيب) ،

وللمخبل السعدي أو لأعشى همدان أو لقيس بن الملوح في الدرر ٥٣١/١ ، والمقاصد النحوية

٢٣٥/٣ ، وللمخبل أو لقيس بن معاذ في شرح شواهد الإيضاح ص ١٨٨ ، وبلا نسبة في أسرار

العربية ص ١٩٧ ، والإنصاف ص ٨٢٨ ، وشرح الأشموني ٢٦٦/١ ، وشرح ديوان الحماسة

للمرزوقي ١٣٣٠ ، وشرح ابن عقيل ٦٧٠/١ ، وشرح المفصل ٧٤/٢ ، والمقتضب ٣٦/٣ - ٣٧ ،

وهمع الهوامع ٢٥٢/١ .

٣٠٧ — التخريج : الرجز بلا نسبة في شرح الأشموني ٢٦٦/١ ، والمقاصد النحوية ٢٣٩/٣ .

المفردات : نارنا : أراد النار التي تشعل وتوقد لإكرام الضيف .

حروف الجر

٣٦٤ هَاكَ حُرُوفُ الْجَرِّ وَهِيَ مِنْ إِلَى حَتَّى خَلَا حَاشَا عَدَا فِي عَنْ عَلَى

٣٦٥ مُذْ مُنْذُ رَبِّ اللَّامِ كَيْ وَآوُ وَتَا وَالْكَافُ وَالْبَا وَلَعْلَ وَمَتَّى

هذه الحروف كلها مستوية في الاختصاص بالأسماء، والدخول عليها لمعان في غيرها، فاستحقت أن تعمل، لأن كل ما لازم شيئاً، وهو خارج عن حقيقته أثر فيه غالباً. ولم تعمل الرفع لاستثثار العملة به، ولا النصب لإيهام إهمال الحرف، فتعين الجر.

ولكل من هذه الحروف سوى ما ذكر في الاستثناء تفصيل يأتي ذكره، إلا (كي، ولعل، ومتى). وقل من يذكرهن مع حروف الجر، لغرابة الجر بهن. فأما (كي) فتكون حرف جر في موضعين:

أحدهما: قولهم في الاستفهام عن علة الشيء: (كَيْمَه) بمعنى: لِمَه؟ فد (كَيْ) هنا حرف جر، دخل على (ما) فحذفت ألفها، وزيدت هاء السكت وقفاً، كما يفعل مع سائر حروف الجر، الداخلة على (ما) الاستفهامية.

والثاني: قولهم (جئْتُ كَيْ تَفْعَل) بمعنى: لأن تفعل، فد (أن) المضمرة والفعل بعدها في موضع جر بد (كي) كما يكون ذلك إذا قلت: لتفعل.

[١٤٠] ويدلك على إضمار (أن) بعد // (كي) ظهورها في الضرورة ، كقوله :
[من الطويل]

٣٠٨ فَقَالَتْ أَكُلَّ النَّاسِ أَصْبَحْتَ مَالِحًا لَسَانِكَ كَيْمَا أَنْ تَغُرَّ وَتَخْدَعَا

ونذر دخول (كي) على (ما) المصدرية في قول الآخر : [من الطويل]

٣٠٩ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ فَضُرَّ فَإِنَّمَا يُرَادُ أَفْتَى كَيْمَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ

أي : ليضر من يستحق الضرر ، وينفع من يستحق النفع .

وأما (لَعَلَّ) فتكون حرف جر في لغة بني عقيل ، روى ذلك عنهم أبو زيد .

وحكى الجر بها أيضاً الفراء وغيره .

وروي في لامها الأخيرة الفتح والكسر . وأنشد باللغتين قول الشاعر :

[من الوافر]

٣١٠ لَعَلَّ اللَّهَ فَضَّلَكُمْ عَلَيْنَا بِشَيْءٍ أَنْ أَمْكُمُ شَرِيحُ

٣٠٨- البيت لجميل بثينة في ديوانه ص ١٠٨ ، وخزانة الأدب ٤٨١/٨ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٨ ، والسدر ٩/٢ ، وشرح التصريح ٣/٢ ، ٢٣١ ، وشرح المفصل ١٤/٩ ، ١٦ ، وله أو لحسان بن ثابت في شرح شواهد المغني ٥٠٨/١ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١١/٣ ، وخزانة الأدب ص ١٢٥ ، والجنى الداني ص ٢٦٢ ، ورصف المباني ص ٢١٧ ، وشرح الأشموني ٢٨٣/٢ ، وشرح التصريح ٣٠/٢ ، وشرح شذور الذهب ص ٣٧٣ ، وشرح عمدة الحفاظ ٢٦٧ ، ومغني اللبيب ١٨٣/١ ، وجمع الهوامع ٥/٢ .

٣٠٩- البيت للنايعة الجعدي في ملحق ديوانه ص ٢٤٦ ، وله أو للنايعة الذبياني في شرح شواهد المغني ٥٠٧/١ ، وللنايعة الجعدي أو للنايعة الذبياني أو لقيس بن الخطيم في خزانة الأدب ٤٩٨/٨ ، والمقاصد النحوية ٢٤٥/٤ ، ولقيس بن الخطيم في ملحق ديوانه ص ٢٣٥ ، وكتاب الصناعاتين ص ٣١٥ ، وللنايعة الذبياني في شرح التصريح ٣/٢ ، والمقاصد النحوية ٣٧٩/٤ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٠/٣ ، وتذكرة النحاة ص ٦٠٩ ، والجنى الداني ص ٢٦٢ ، والحيوان ٧٦/٣ ، وخزانة الأدب ١٠٥/٧ ، وشرح الأشموني ٢٨٣/٢ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٢٦٦ ، ومغني اللبيب ١٨٢/١ ، وجمع الهوامع ٥/١ ، ٣١ .

٣١٠- التخريج : البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٧/٣ ، والجنى الداني ص ٥٨٤ ، وجواهر الأدب ص ٤٠٣ ، وخزانة الأدب ٤٢٢/١٠ ، ٤٢٣ ، ٤٣٠ ، ورصف المباني ص ٣٧٥ ، وشرح الأشموني ٢٨٤/٢ ، وشرح التصريح ٢/٢ ، وشرح ابن عقيل ٥/٢ ، وشرح قطر الندى ص ٢٤٩ ، والمقاصد النحوية ٢٤٧/٣ ، والمقرب ١٩٣/١ .

المفردات : شريم : المرأة المفضاة التي اتحد مسلكتها .

وأما (مَتَى) فتكون حرف جر بمعنى (مِنْ) في لغة هذيل ، ومنه قول الشاعر :
[من الطويل]

٣١١ شَرِبْنِ بَمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعْتُ مَتَى لُجَجٍ خُضِرٍ لَهْنٌ نَثِيجُ

ومن كلامهم : (أخرجها مَتَى كُمُه) أي : من كمه .

٣٦٦ بِالظَّاهِرِ اخْصُصْ مُنْذُ مُذْ وَحَتَّى وَالْكَافِ وَالْوَاوِ وَرُبَّ وَالْتَا

من حروف الجر : ما يجز الأسماء الظاهرة والمضمرة كـ (من ، وإلى ، وعن ، وعلى ، وفي ، والباء) .

ومنها : ما يجز الأسماء الظاهرة فقط ، وهي المذكورة في هذا البيت ، فأما نحو :

[من الرجز]

٣١٢ وَأَمْ أَوْعَلَ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا

وقولهم : (رَبُّهُ رَجُلًا مَرَرْتُ بِهِ) فقليل ، لا عبرة فيه ، وسننبه عليه إن شاء الله

تعالى .

٣١١ — التخريج : البيت لأبي ذؤيب الهذلي في الأزهية ص ٢٠١ ، والأشباه والنظائر ٢٨٧/٤ ، وجواهر الأدب ص ٩٩ ، وخزانة الأدب ٩٧/٧ ، ٩٩ ، والخصائص ٨٥/٢ ، والدور ٣٣/٢ ، وسر صناعة الإعراب ص ١٣٥ ، وشرح أشعار الهذليين ١٢٩/١ ، وشرح شواهد المغني ص ٢١٨ ، ولسان العرب ٤٨٧/١ (شرب) ، ١٦٢/٥ (مخر) ، ٤٧٤/١٥ (متى) ، والمختب ١١٤/٢ ، والمقاصد النحوية ٢٤٩/٣ ، وبلا نسبة في أدب الكاتب ص ٥١٥ ، والأزهية ص ٢٨٤ ، وأوضح المسالك ٦/٣ ، والجني الداني ص ٤٣ ، ٥٠٥ ، وجواهر الأدب ص ٤٧ ، ٣٧٨ ، ورصف المباني ص ١٥١ ، وشرح الأشموني ص ٢٨٤ ، وشرح ابن عقيل ٦/٢ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٢٦٨ ، وشرح قطر الندى ص ٢٥٠ ، والصاحبي في فقه اللغة ص ١٧٥ ، ومغني اللبيب ص ١٠٥ ، ومعجم الهوامع ٣٤/٢ .
المفردات : ترفعت : تصاعدت . اللجج : جمع اللجة ، وهو معظم الماء . النثيج : الصوت العالي المرتفع .

٣١٢ — التخريج : صدر البيت : (خلى الذنابات شمالاً كثيا) وهو للعجاج في ملحقات ديوانه ٢٦٩/٢ ، وأوضح المسالك ١٦/٣ ، وتاج العروس (وعل) ، وجمهرة اللغة ص ٦١ ، وخزانة الأدب ١٩٥/١٠ ، ١٩٦ ، وشرح أبيات سيبويه ٩٥/٢ ، وشرح شواهد الشافعية ص ٣٤٥ ، والكتاب ٣٨٤/٢ ، ومعجم ما استمع من ٢١٢ ، والمقاصد النحوية ٢٥٣/٣ ، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٢٨٦/٢ ، وشرح ابن عقيل ١٣/٢ ، وشرح المفصل ١٦/٨ ، ٤٢ ، ٤٤ .

المفردات : الذنابات : جمع ذنابة ، وهي آخر الوادي الذي ينتهي إليه السيل . كثيلاً : قريباً . أم أوعال : هضبة في ديار بني عجم .

٣٦٧ وأَخْصَصَ بِمُدٍّ وَمُنْدٌ وَقْتًا وَبِرُبٍّ مُنْكَرًا وَالتَّاءُ لِلَّهِ وَرُبٍّ

٣٦٨ وما رَوَوْا مِنْ نَحْوِ رَبِّهِ فَتَى نَزَرَ كَذَا كَهَا وَنَحْوَهُ أَتَى

مُدٍّ، وَمُنْدٌ، مَخْتَصَانِ بِأَسْمَاءِ الزَّمَانِ .

فإن كان ماضياً فهما لا ابتداء الغاية، نحو: ما رأيته مُدٍّ يوم الجمعة، وإن كان حاضراً فهما للظرفية، نحو: ما رأيته مُدٍّ يومنا .

وأما (رُبٍّ) فحرف تقييد، ويستعمل في التكثير تهكمًا، قال الشاعر:
[من الخفيف]

٣١٣ رُبٌّ رَفِدٍ هَرَقْتُهُ ذَلِكَ الْيَوْمُ مِ وَأَسْرَى مِنْ مَعَشَرٍ أَقِيلِ

وتختص بالنكرات، نحو: (رُبٌّ رَجُلٌ لَقِيْتُهُ) .

وقد تدخل في السعة على مضمَر، كما تدخل الكاف في الضرورة عليه، كقول
العجاج: [من الرجز]

٣١٤ خَلَسَى الذَّنَابَاتِ شَمَلًا كَثَبَا وَأَمَّ أَوْعَالَ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا

[١٤١] وقول الآخر يصف حمار وحش، وأتت: // [من الرجز]

٣١٥ فَلَا تَسْرَى بَعْلًا وَلَا حَلَالًا كَهُ وَلَا كَهْنٌ إِلَّا حَسَاظِلًا

إلا أن الضمير بعد (رُبٍّ) يلزم الأفراد، والتذكير، والتفسير بتمييز بعله،
نحو: رَبُّهُ رَجُلًا عَرَفْتَهُ، وَرَبُّهُ امْرَأَةً لَقِيْتُهَا، وَرَبُّهُ رَجُلَيْنِ رَأَيْتُهُمَا، وأنشد أحمد بن يحيى:

٣١٣— التخريج: البيت للأعشى في ديوانه ص ٦٣، وخزانة الأدب ٥٧٠/٩، ٥٧٥، ٥٧٦، والدرر

١١/١، وشرح شواهد الإيضاح ص ٢١٥، وشرح المفصل ٢٨/٨، ومعنى اللبيب ٥٨٧/٢،

ولأعشى همدان في المقاصد النحوية ٢٥١/٣ .

المفردات: الرشد: القدح . أسرى: جمع أسير . المعشر: الجماعة من الناس . الأقيال: جمع قبيل،
وهو الملك .

٣١٤— تقدم تخريج الشاهد برقم ٣١٢ .

٣١٥— التخريج: الرجز للعجاج في الكتاب ٣٨٤/٢، وليس في ديوانه، ولرؤبة في ديوانه ص ١٢٨،

وخزانة الأدب ١٩٥/١٠، ١٩٦، والدرر ٦٥/٢، وشرح أبيات سيويه ١٦٣/٢، وشرح

التصريح ٤/٢، والمقاصد النحوية ٢٥٦/٣، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٨/٣، وجواهر الأدب

ص ١٢٤، ووصف المباني ص ٢٠٤، وشرح الأشموني ٢٨٦/٢، وشرح ابن عقيل ١٤/٢، وشرح

عمدة الحفاظ ص ٢٦٩، وجمع الهوامع ٣٠/٢ .

المفردات: البعل: الزوج . الحلائل: جمع حليلة، وهي الزوجة . الحاظل: المانع .

[من البسيط]

٣١٦ وإِوِ رَأَيْتُ وَشَيْكَأَ صَدْعَ أَعْظَمِهِ وَرُبُّهُ عَظِيمًا أَنْقَذْتُ مِنْ عَظْبِهِ

وتجري (رُب) مع إفادتها التقليل مجرى اللام المقوية للتعدية في دخولها على المفعول به ، وتختص بوجوب تصديرها ، ونعت مجرورها ، ومعنى معذاها ، وهو ما يعد النعت من فعل مفرغ ظاهر ، أو مقدر .

مثل الظاهر : رُبُّ رَجُلٍ كَرِيمٍ عَرَفْتُ ، ومثل المقدر : رُبُّ رَجُلٍ لَقِيْتُهُ ، أي : عرفت ، وكذا قولك : رُبُّ رَجُلٍ رَأَيْتُ ، ورب رَجُلٍ كَرِيمٍ رَأَيْتُهُ .

وأما (التاء) فللقسم في مقام التعجب ، ولا يظهر معذاها ، ولا يجز بها إلا اسم الله ، إلا ما حكه الأخفش من قول بعضهم : (تَرَبُّ الكعبة) .

(والواو) كـ (التاء) في لزوم إضمار معذاها .

٣٦٩ بَعْضٌ وَبَيْنَ وَابْتَدَى فِي الْأَمَكِنَةِ بِمَنْ وَقَدْ تَأْتِي لِبَدْءِ الْأَزْمَنَةِ

٣٧٠ وَزَيْدٌ فِي ثَفْيٍ وَشَبَّهَهُ فَجَرٌ نَكْرَةً كَمَا لَبَاغٍ مِنْ مَقَرٍّ

تجيء (مِنْ) للتبعيض ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ ﴾ [البقرة / ٨] . ولبيان الجنس ، نحو قوله تعالى : ﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ﴾ [الحج / ٣٠] ولابتداء الغاية في المكان ، نحو قوله تعالى : ﴿ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى ﴾ [الإسراء / ١] ، وقد تجيء لا ابتداء الغاية في الزمان ، نحو قوله تعالى : ﴿ لَمَسْجِدَ أُسَسِّ عَلَى الثَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ ﴾ [التوبة / ١٠٨] ، وقول الشاعر يصف سيفاً :
[من الطويل]

٣١٧ تُخَيِّرُنْ مِنْ أَرْمَانِ يَوْمٍ حَلِيمَةٍ إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جَرُّنْ كُلَّ التَّجَارِبِ

٣١٦ — التخريج : البيت بلا نسبة في الدرر ١/١١٦ ، ٢/٤٩ ، وشرح الأشموني ٢/٢٨٥ ، وشرح ابن عقيل ٢/١٢ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٢٧١ ، والمقاصد النحوية ٣/٢٥٧ ، وجمع الهوامع ١/٦٦ ، ٢/٢٧٧ .
المفردات : الواهي : الضعيف ، أي رب شخص واه . رأيت : أصلحت . وشيكاً : سريعاً .
الصدع : الشق . العطب : الهالك .

٣١٧ — التخريج : البيت للناطقة الذبباني في ديوانه ص ٤٥ ، وخزانة الأدب ٣/٣٣١ ، وشرح التصريح ٢/٨ ، وشرح شواهد المغني ص ٣٤٩ ، ٧٣١ ، ولسان العرب ١/٢٦١ (جرب) ، ١٢/١٤٩ (حلم) ، ومغني اللبيب ص ٣١٩ ، والمقاصد النحوية ٣/٢٧٠ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣/٢٢ ، وشرح الأشموني ٢/٢٨٧ ، وشرح ابن عقيل ٢/١٦ .

المفردات : تخيرون : أي السيف . يوم حليمة : يوم من أيام العرب المشهورة حدثت فيه حرب طاحنة بين لحم وغسان .

ومذهب البصريين: أن (مِنْ) حقيقة في ابتداء الغاية في المكان ، وإن استعملت في ابتداء الغاية في الزمان فمجاز .

ولذلك تسمعونهم يقولون في مثل قوله تعالى : ﴿ لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ ﴾ [التوبة / ١٠٨] تقديره : من تأسيس أول يوم .

ونحيء (مِنْ) للتعليل ، نحو قوله تعالى : ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ [المائدة / ٣٣] ، وقول الشاعر : [من البسيط]

٣١٨ يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَتَشَبَّهُ

ونحيء زائلة جارة لنكرة ، بعد نفي نحو : (مَا لِإِبْرَاهِيمَ مِنْ مَقَرٍ) وقوله تعالى : ﴿ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ ﴾ [آل عمران / ٦٢] . أو نهى ، أو استفهام نحو قوله تعالى : ﴿ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ ﴾ [فاطر / ٣] .

ويروى عن الأخفش جواز زيادتها في الإيجاب ، وأنشد الشيخ مستشهداً له قول الشاعر : [من الطويل]

٣١٩ وَكُنْتُ أَرَى كَالْمَوْتِ مِنْ بَيْنِ سَاعَةٍ فَكَيْفَ بَرَّيْنِ كَانَ مَوْعِدُهُ الْحَشَرُ

[١٤٢] // وقول الآخر : [من الطويل]

٣٢٠ يَظَلُّ بِهِ الْحِرْبَاءُ يَمْتَلُ قَائِمًا وَيَكْثُرُ فِيهِ مِنْ حَنِينِ الْأَبَاعِرِ

ولا حجة فيهما ، لإمكان كون (مِنْ) في البيت الأول لابتداء الغاية ، والكاف قبلها اسم .

والمعنى : وكنت أرى مِنْ بَيْنِ سَاعَةٍ حالاً مثل الموت ، على حد قولهم : رأيتُ منك أسداً .

٣١٨— البيت للحزین الكناني (عمرو بن عبد وهيب) في الأغاني ٢٦٣/١٥ ، ولسان العرب ١١٤/١٣ (حزن) ، والمؤتلف والمختلف ص ٨٩ ، والفرزدق في ديوانه ١٧٩/٢ ، وأما المرتضى ٦٨/١ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٦٢٢ ، وشرح شواهد المغني ٧٣٢/٢ ، ومغني اللبيب ٣٢٠/١ ، والمقاصد النحوية ٥١٣/٢ ، ٢٧٣/٣ ، وشرح التصريح ١٠/٢ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٤٦/٢ ، وشرح الأشموني ١٨٣/١ ، وشرح المفصل ٥٣/٢ .

٣١٩— البيت لسلمة بن يزيد الجعفي في الدرر ٨٦/٢ ، وسمط اللآلي ص ٧٠٨ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٠٨١ ، والمقاصد النحوية ٢٧٣/٣ ، وليلي بنت سلمى في حماسة البحرري ٢٧٤ ، وبلا نسبة في همع الهوامع ٣٥/٢ .

٣٢٠— البيت بلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٣١٦ ، والدرر ٨٦/٢ ، والمقاصد النحوية ٢٧٥/٣ ، وهمع الهوامع ٣٥/٢ .

وفي البيت الثاني لبيان الجنس ، وهي متعلقة بالاستقرار في موضع نصب على الحل من فاعل (يكثر) وهو ضمير ما دل عليه العطف على : (يظل به الحرباء يمثّل قائماً) كأنه قيل : ويكفيه شيء آخر من حنين الأباغر .

٣٧١ للآتِهَا حَتَّى وَلَا مَّ وَالسَّى وَمِنْ وَبَاءٌ يُفْهِمَانِ بَدَلًا

٣٧٢ وَاللَّامُ لِلْمَلِكِ وَشِبْهِهِ فِي تَغْدِيَةٍ أَيْضًا وَتَغْلِيلٍ قَفِي

٣٧٣ وَزَيْدٍ وَالظَّرْفِيَّةَ اسْتَبْنِ بَسَا وَفِي وَقَدْ يُبَيِّنَانِ السَّيِّبَا

٣٧٤ بِالْبَا اسْتَعْنِ وَعَدَّ عَوْضَ الصِّقِ وَمِثْلَ مَعٍ وَمِنْ وَعَنْ بِهَا انْطَبَقِ

دلالة (حتى ، وإلى) على انتهاء الغاية كثيرة ، بخلاف اللام ، إلا أن (إلى) أمكن في ذلك من (حتى) . تقول : سرتُ إلى نصفِ الليلِ ، وسارَ زيدٌ إلى الصُّبْحِ .

ولا يجزى (حتى) ، إلا آخر ، أو متصل بآخر ، كقوله تعالى : ﴿ سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾ [القدر / ٥] .

وأما (اللام) فمثل مجيئها للانتهاء قوله تعالى : ﴿ سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ ﴾ [الأعراف / ٥٧] ، وقوله تعالى : ﴿ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ [فاطر / ١٣] . وقوله :

وَمِنْ وَبَاءٌ يُفْهِمَانِ بَدَلًا

مثل دلالة (مِنْ) على البدل قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً ﴾

[الزخرف / ٦٠] . وقول الراجز : [من الرجز]

٣٢١ جَارِيَةٌ لَمْ تَأْكُلِ الْمُرْقَقَا وَلَمْ تَنْقُ مِنَ الْبُقُولِ الْفُسْتَقَا

أي : بدل البقول . ومثل دلالة الباء على البدل قوله : ﴿ لَا يَسْرَنِي بِهَا حُمْرُ

التَّعَمِ ﴾^(١) . وقول الشاعر : [من البسيط]

٣٢٢ فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا شَتُّوا الْإِغَارَةَ فُرْسَانًا وَرُكْبَانًا

٣٢١- الرجز لرؤبة في ديوانه ١٨٠ ، ولأبي نخيلة في شرح شواهد المغني ٧٣٥/٢ ، والشعر والشعراء ٦٠٦/٢ واللسان ١٥٧/٩ (سكف) ، ٣٠٨/١٠ (فسق) ، ٦١/١١ (بقل) ، وتاج العروس (فسق) ، ولهميان بن قحافة في المخصص ١٣٩/١١ ، وبلا نسبة في جهرة اللغة ١٣٢٩ ، والجني الداني ٣١١ ، وجواهر الأدب ٢٧٥ ، وشرح شواهد المغني ٣٢٤/١ ، وشرح ابن عقيل ١٨/٢ ، ومغني اللبيب ٣٢٠/١ .
(١) الحديث من شواهد شرح ابن عقيل ١٩/٢ .

٣٢٢- البيت لقريط بن أنيف في خزنة الأدب ٢٥٣/٦ ، والدرر ٤٢٣/١ ، وشرح شواهد المغني ٦٩/١ ، والمقاصد النحوية ٧٢/٣ ، ٢٧٧ ، وللعنبري في اللسان ٤٢٩/١ (ركب) ، وللحماسي في مع الهوامع ٢١/٢ ، وبلا نسبة في الجني الداني ٤٠ ، وجواهر الأدب ٤٧ ، والدرر ٣٣/٢ ، وشرح الأشموني ٢٩٣/٢ ، وشرح شواهد المغني ٣١٦/١ ، وشرح ابن عقيل ١٩/٢ ، ومغني اللبيب ١٠٤/١ ، ومع الهوامع ١٩٥/١ .

قوله :

وَاللَّامُ لِلْمَلِكِ

إلى :

وَزَيْدٌ

بيان لما عدا الانتهاء من معاني اللام .

فتكون للملك ، نحو : الْمَلُ لَزَيْدٍ ، ولشبه الملك نحو : الْبَابُ لِلدَّارِ ، والسرج للفرس ، وللتعدية ، نحو قوله تعالى : ﴿ فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ﴾ [مريم / ٥] وقلت له : افعل ، وللتعليل ، نحو : جئتُ لِإِكْرَامِكَ .

[١٤٣] ومنه قول الشاعر // : [من الطويل]

٣٢٣ وَأَنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرَاكِ هِزَّةٌ كَمَا انْتَفَضَ الْعُصْفُورُ بَلَلَهُ الْقَطَرُ

وتزاد مقوية لعامل ضعيف : بالتأخير ، أو بكونه فرعاً على غيره .

فالأول : نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ ﴾ [يوسف / ٤٣] ، وقوله تعالى : ﴿ هُنَّ وَرَحْمَةُ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴾ [الأعراف / ١٥٤] .

والثاني : نحو قوله تعالى : ﴿ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ ﴾ [البقرة / ٩١] وقوله تعالى : ﴿ فَعَلَّ لِمَا يُرِيدُ ﴾ [البروج / ١٦] .

وقوله :

..... وَالظَّرْفِيَّةُ اسْتَيْنُ بِرَبِّا

إلى آخره : بيان لمعاني (الباء) و (في) .

أما (الباء) فتكون للظرفية ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ ﴾ وباللَّيْلِ [الصافات / ١٣٧ - ١٣٨] .

وللسببية ، نحو قوله تعالى : ﴿ فَبْظَلِمَ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أَحَلَّتْ لَهُمْ ﴾ [النساء / ١٦٠] .

٣٢٣- البيت لأبي صخر الهذلي في الأغاني ١٦٩/٥ - ١٧٠ ، والإنصاف ٢٥٣/١ ، وخزانة الأدب ٢٥٤/٣ ، ٢٥٧ ، ٢٦٠ ، والدرر ٤٢٢/١ ، وشرح أشعار الهذليين ٩٥٧/٢ ، وشرح التصريح ٣٦٦/١ ، ولسان العرب ١٥٥/٢ (رمث) ، والمقاصد النحوية ٦٧/٣ ، وبلا تسبة في الأشباه والنظائر ٢٩/٧ ، وأما ابن الحاجب ٦٤٦/٢ ، ٦٤٨ ، وأوضح المسالك ٢٢٧/٢ ، وشرح الأشموني ٢١٦/١ ، وشرح شنور الذهب ص ٢٩٨ ، وشرح ابن عقيل ٢٠/٢ ، وشرح قطر الندى ص ٢٢٨ ، وشرح الفصل ٦٧/٢ ، والمقرب ١٦٢/١ ، وجمع الهوامع ١٩٤/١ .

وللاستعانة نحو : كتبت بالقلم وذبحت بالسكين ، وللتعديّة ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ ﴾ [البقرة/ ٢٠] ، وللإلصاق ، نحو : مررتُ بزيد ، وللمصاحبة ، نحو : بعثك الدارَ بأثاثها ، ومنه قول تعالى : ﴿ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ﴾ [البقرة/ ٣٠] .

وبمعنى (مِنْ) التي للتبويض ، كقول الشاعر : [من الكامل]
 ٣٢٤ فَلْتَمْتُ فَأَمَّا أَخِيذًا يِقْرُونَهَا شُرْبُ التَّزْيِفِ يَبْرِدُ مَاءَ الْحَشْرِجِ
 ذكر ذلك أبو علي الفارسي في التذكرة .

وحكي مثل ذلك عن الأصمعي في قول الشاعر : [من الطويل]

٣٢٥ شَرِينٌ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَعَتْ

وبمعنى (عن) نحو قوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ تَشْقُقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ ﴾ [الفرقان/ ٢٥]
 وقوله تعالى : ﴿ سَكَلٌ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾ [المعارج/ ١] .

وأما (في) فتكون للظرفية الحقيقية ، نحو : المَلُ في الكيس ، والمجازية ، نحو : نظرتُ في العلم ، وللسببية كقوله ﷺ : (إِنَّ امْرَأَةً دَخَلَتْ النَّارَ فِي هِرَّةٍ)^(١) .

٣٧٥ عَلَى للاستِعْلَاءِ وَمَعْنَى فِي وَعَنُ يَعْنُ تَجَاوَزًا عَنَى مَنْ قَدْ فَطَنَ

٣٧٦ وَقَدْ تَجَيَّ مَوْضِعَ بَعْدٍ وَعَلَى كَمَا عَلَى مَوْضِعٍ عَنْ قَدْ جُعِلَا

(على) للاستِعْلَاءِ حَسًّا ، نحو : ركبْتُ عَلَى الْفَرَسِ ، أو معنى نحو : تكبَّرَ عَلَيْهِ .

٣٢٤- التخريج : البيت لعمر بن أبي ربيعة في ملحق ديوانه ص ٤٨٨ ، والأغاني ١/ ١٨٤ ، وجمهرة اللغة ص ١١٣٣ ، وجميل بثينة في ملحق ديوانه ص ٢٣٥ ، وجميل أو لعمر في البداية والنهاية ٩/ ٤٧ ، والدرر ٢/ ٣٣ ، ولسان العرب ٢/ ٢٣٧ (حشرج) ، ١٢/ ٥٣٣ (لثم) ، ولعبيد بن أوس الطسائي في الحماسة البصرية ٢/ ١١٤ ، والحيوان ٦/ ١٨٣ ، وجميل أو لعمر أو لعبيد في شرح شواهد المغني ص ٣٢٠ ، والمقاصد النحوية ٣/ ٢٧٩ ، وجميل أو لغيره في تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٤٠٦ ، ووفيات الأعيان ١/ ٣٧٠ ، وبلا نسبة في الاشتقاق ص ٣٩١ ، وإصلاح المنطق ص ٢٠٨ ، والجني اللداني ص ٤٤ ، وجواهر الأدب ص ٤٨ ، وعيون الأخبار ٤/ ٩٢ ، ومغني اللبيب ص ١٠٥ ، ومع الهوامع ٢/ ٥١ ، ولسان العرب ٩/ ٣٢٧ (نرف) ، وكتاب العين ٧/ ٣٧٣ .

المفردات : لثمت : قبلت . قرونها : ضفائر شعر رأسها . نزيف : فعل بمعنى مفعول أي منزوف من الخمر المزوجة بالماء . الحشرج : ماء يكون فيه حصى .

٣٢٥- عجز البيت : (متى لجع خضر لمن نثيج) وتقدم تخريج هذا البيت برقم ٣١١ .

(١) أخرجه البخاري برقم ٧١٢ في صفة الصلاة .

وقد تكون بمعنى (في) الظرفية ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سَلِيمٍ ﴾ [البقرة / ١٠٢] وقوله تعالى : ﴿ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينٍ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا ﴾ [القصص / ١٥] . وبمعنى (عَنْ) كقول الشاعر : [من الوافر]
 ٣٢٦ إذا رَضِيتَ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ لَعَمْرُ اللَّهِ أَعَجَبَنِي رِضَاهَا
 وأما (عن) فللتجاوز ، نحو : أعرض عنه ، وأخذ عنه ، وقد تكون بمعنى (بَعْدَ)
 نحو قوله تعالى : ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ ﴾ [الانشقاق / ١٩] .

وقول الأعشى : [من البسيط]

٣٢٧ لَيْنٌ مُنِيَتْ بِنَا عَنْ غِبٍّ مَعْرَكَةٍ لَا تُلْفِنَا عَنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ نَتَقِيلُ

[١٤٤] وبمعنى (على) كقول الشاعر : // [من البسيط]

٣٢٨ لَا إِبْنَ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ عَنِّي وَلَا أَنْتَ دِيَانِي فَتَخْزُونِي

٣٢٦- البيت للحييف العقيلي في أدب الكاتب ص ٥٠٧ ، وأما ابن الشجري ٢/٢٦٩ ، والاقتضاب ص ٤٣٢ ، وشرح الجواليقي ص ٣٥٣ ، والأزهية ص ٢٧٧ ، وخزانة الأدب ١٠/١٣٢ ، والدرر ٢/٥٤ ، وشرح التصريح ٢/١٤٤ ، وشرح شواهد المغني ١/٤١٦ ، واللسان ١٤/٣٢٣ (رضي) ، والمقاصد النحوية ٣/٢٨٢ ، ونوادر أبي زيد ص ١٧٦ ، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/١١٨ ، والإنصاف ٢/٦٣٠ ، وأوضح المسالك ٣/٤١ ، وجمهرة اللغة ص ١٣١٤ ، والجني الداني ص ٤٧ ، والخصائص ٢/٣١١ ، ٣٨٩ ، وشرح شواهد المغني ٢/٩٥٤ ، وشرح المفصل ١/١٢٠ ، ولسان العرب ١٥/٤٤٤ (يا) ، والمختص ١/٥٢ ، ٣٤٨ ، ومغني اللبيب ٢/١٤٣ ، والمقتضب ٢/٣٢٠ ، وجمع الهوامع ٢/٢٨ ، والكمال ١٠٠١ .

٣٢٧- التخريج : البيت للأعشى في ديوانه ص ١١٣ ، وخزانة الأدب ١١/٣٢٧ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٣٥٧ ، واللسان ١١/٦٧٢ (نفل) ، والمقاصد النحوية ٣/٢٨٣ ، ٤/٤٣٧ ، وتاج العروس (نفل) ، وبلا نسبة في خزانة الأدب ١١/٣٤٣ ، وشرح الأشموني ٣/٥٩٤ .
المفردات : منيت : بليت . غب : بَعْدَ . يتنقل : تنيراً .

٣٢٨- التخريج : البيت لذي الإصبع العدواني في أدب الكاتب ص ٥١٣ ، والأزهية ص ٢٧٩ ، والاقتضاب ص ٢٤٩ ، ٤٤١ ، وإصلاح المنطق ص ٣٧٣ ، وخزانة الأدب ٧/١٧٣ ، ١٧٧ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، والدرر ٢/٥٩ ، وشرح التصريح ٢/١٥٠ ، وشرح شواهد المغني ١/٤٣٠ ، ولسان العرب ١١/٥٢٥ (فضل) ، ١٣/١٦٧ (دين) ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ (عتن) ، ٥٣٩ (لوه) ، ١٤/٢٢٦ (خزي) ، ومغني اللبيب ١/١٤٧ ، والمقاصد النحوية ٣/٢٨٦ ، ولكعب الغنوي في الأزهية ص ٩٧ ، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١/٢٦٣ ، ٢/١٢١ ، ٣٠٣ ، والإنصاف ١/٣٩٤ ، وأوضح المسالك ٣/٤٣ ، والجني الداني ص ٢٤٦ ، والخصائص ٢/٢٨٨ ، وشرح ابن عقيل ٢/٢٣ ، وشرح المفصل ٨/٥٣ ، وجمع الهوامع ٢/٢٩ .

المفردات : لاه : لله . أفضلت : زدت . الديان : القيم بالأمر المجازي به . تخزوني : تسوسني .

٣٧٧ شبه بكاف وبها التعليل قَدْ يُعْنَى وَزَائِدًا لَتَوْكِيد وَرَدَّ
 ٣٧٨ وَاسْتَعْمِلَ اسْمًا وَكَذَا عَنْ وَعَلَى مِنْ أَجْلِ ذَا عَلَيْهِمَا مِنْ دَخَلَا
 كون (الكاف) الجارة حرف تشبيه هو المشهور ، وكونها للتعليل كثير ، ومنه
 قوله تعالى : ﴿ وَادْكُرُوهُ كَمَا هَذَاكُمْ ﴾ [البقرة / ١٨٩] .
 وحكى سيبويه : (كما أنه لا يعلم فتجاوزَ الله عنه) والتقدير : لأنه لا يعلم
 فتجاوزَ الله عنه .

وتزاد الكاف ، كقوله تعالى : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ [الشورى / ١١] .
 وقول رؤبة : [من الرجز]

٣٢٩ لَوَاحِقُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقَقِ
 أي : فيها مقَقٌ ، وهو الطول .

وتخرج عن الحرفية إلى الاسمية ، فتكون فاعلة ، كقوله : [من البسيط]
 ٣٣٠ أَتَنْتَهُونَ وَلَسَنَ يَنْهَى دَوِي شَطَطٍ كَالطَّعْنِ يَذْهَبُ فِيهِ الرِّيثُ وَالْقَتْلُ
 ومبتدأ ، كقول الشاعر : [من الخفيف]

٣٣١ أَبَدًا كَالْفِرَاءِ فَوْقَ ذُرَاهَا حِينَ يَطْوِي الْمَسَامِعَ الصَّرَارَ

٣٢٩ — التخريج : البيت لرؤبة في ديوانه ص ١٠٦ ، وخزانة الأدب ٨٩/١ ، وسر صناعة الإعراب ص ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٨١٥ ، وشرح شواهد المغني ٧٦٤/٢ ، وشرح ابن عقيل ٢٦/٢ ، والمقاصد النحوية ٢٩٠/٣ ، وتاج العروس ٣٤٥/٢٥ (كوف) ، ٤٢٥ (زهق) ، (لحق) ، (مقق) ، ولسان العرب ٣١٢/٩ (كوف) ، ٣٤٦/١٠ (مقق) ، وبلا نسبة في أسرار العربية ص ٢٦٤ ، والإنصاف ٢٩٩/١ ، وجمهرة اللغة ص ٨٢٤ ، وشرح الأشتوني ٢٩٦/٢ ، والمقتضب ٤١٨/٤ .
المفردات : لواحق : جمع لاحقة ، وهي التي ضممت وأصابتها الهزال . الأقرب : جمع قرب ، وهي الخاصة . المقق : الطول الفاحش .

٣٣٠ — التخريج : البيت للأعشى في ديوانه ١١٣ ، والأشباه والنظائر ٢٧٩/٧ ، والجنى الداني ص ٨٢ ، وخزانة الأدب ٤٥٣/٩ ، ٤٥٤ ، ٧١٠/١٠ ، والدرر ٧٠/٢ ، وسر صناعة الإعراب ٢٨٣/١ ، وشرح شواهد الإيضاح ص ٢٣٤ ، وشرح المفصل ٤٣/٨ ، ولسان العرب ٢٧٢/١٤ (دنا) ، والمقاصد النحوية ٢٩١/٣ ، وبلا نسبة في الخصائص ٣٨٦/٢ ، ورسف المباني ص ١٩٥ ، وشرح ابن عقيل ٢٧/٢ ، والمقتضب ١٤١/٤ ، وجمع الهوامع ٣١/٢ .

المفردات : الشطط : الجور والظلم ومجاوزة الحد . القتل : جمع فتيلة ، وأراد فتيلة الجروح .

٣٣١ — التخريج : البيت بلا نسبة في المقاصد النحوية ٢٩٢/٣ ، والجنى الداني ص ٨٣ .
المفردات : الفراء : جمع فرى ، وهو الحمار الوحشي . الذرى : جمع ذروة ، وهي أعلى كل شيء .
 الصرار : طير يصوت بالليل .

ومجرورة بحرف ، كقول الآخر : [من الرجز]

٣٣٢ بيضُ ثلاثُ كنعاجُ جُمَّ يَضْحَكُنَّ عَن كَالْبَرْدِ الْمُنْهَمِّ

وقول الآخر : [من الطويل]

٣٣٣ بكا للْقُوَّةِ الشَّغْوَاءُ جُلَّتْ فَلَمْ أَكُنْ لَأَوْلَعَ إِلَّا بِالْكَمِيِّ الْمُقْتَسِعِ

وكذلك (عَنْ ، وَعَلَى) يخرجان عن الحرفية إلى الاسمية ، فيجران بـ (مِنْ) لا

غير ، قال الشاعر : [من البسيط]

٣٣٤ فَقُلْتُ لِلرَّكَبِ لَمَّا أَنْ عَلَا بِهِمْ مِنْ عَنْ يَمِينِ الْحَبِيَّا نَظْرَةً قَبْلُ

أَلْمَحَةً مِنْ سَنَا بَرَقَ رَأَى بَصَرِي أَمْ وَجْهَ عَالِيَةِ اخْتَالَتَ بِهَا الْكِيلُ

وقول الآخر : [من الطويل]

٣٣٥ غَدَّتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَمَا تَمَّ ظَمُّهَا تَصِلُ عَنْ قَيْضٍ بَيِّدَاءَ مَجْهَلِ

٣٣٢- التخريج : الرجز للعجاج في ملحق ديوانه ٣٢٨/٢ ، وخزانة الأدب ١٠/١٦٦ ، ١٦٨ ، والدرر

٦٨/٢ ، وشرح شواهد المغني ٥٠٣/٢ ، والمقاصد النحوية ٢٩٤/٣ ، وبلا نسبة في أسرار العربية

٢٥٨ ، وأوضح المسالك ٥٤/٣ ، والجنى الداني ٧٩ ، وشرح الأشموني ٢٩٦/٢ ، وشرح المفصل

٤٤/٨ ، ٤٤ ، ومغني اللبيب ١٨٠/١ ، وجمع الهوامع ٣١/٢ ، ولسان العرب ٦٢٠/١٢ (هم) ،

وتاج العروس ٣٤٥/٢٤ (كوف) ، (هم) ، والمخصص ١١٩/٩ ، وكتاب العين ٤٦١/٤ .

المفردات : النعاج : جمع نعجة ، وبها تكني العرب عن المرأة . جم : جمع جماء وهي التي لا قرن لها .

البرد : حب الغمام ، وهو ما ينزل من السحاب شبه الحصى الصغار . المنهم : الذائب .

٣٣٣- التخريج : البيت بلا نسبة في الجنى الداني ص ٨٢ ، والدرر ٦٩/٢ ، وشرح الأشموني ٢٩٦/٢ ،

والمقاصد النحوية ٢٩٥/٣ ، وجمع الهوامع ٣١/٢ .

المفردات : اللقوة : العقاب . الشغواء : المعوجة المنقار . جُلَّتْ : من الجولان . الكمي : الشجاع

المتكمي بسلاحه أي المتغطي به . المقنع : المغطي رأسه بقناع .

٣٣٤- التخريج : البيتان للقطامي في ديوانه ص ٢٨ ، والاقطصاب ص ٤٢٧ ، وشرح الجواليقي ٣٤٩ ،

والبيت الأول في أدب الكاتب ص ٥٠٤ ، وشرح المفصل ٤١/٨ ، واللسان ٢٩٥/١٣ ، ٢٩٦ ،

(عن) ، ١٦٣/١٤ (حبا) ، والمقاصد النحوية ٢٩٧/٣ ، وتاج العروس (عن) ، وبلا نسبة في

أسرار العربية ص ٥٥ ، والجنى الداني ص ٢٤٣ ، ورصف المباني ص ٣٦٧ ، والمقرب ١٩٥/١ ،

والبيت الثاني في أساس البلاغة (خيل) .

المفردات : الركب : جمع راكب . الحيا : موضع بالشام . نظرة قبل : مستأنفة لم تقدمها نظرة .

اللمحة : اللمعة . سنى البرق : ضوؤه . اختالت : تبخترت . الكلل : الستور .

٣٣٥- البيت لمزاحم العقيلي في ديوانه ص ١١ ، وأدب الكاتب ص ٥٠٤ ، والاقطصاب ص ٤٢٨ ،

والأزمية ١٩٤ ، وخزانة الأدب ١٠/١٤٧ ، ١٥٠ ، والدرر ٨٩/٢ ، وشرح التصريح ١٩/٢ ، ==

٣٧٩ وَمُنْذُ وَمُنْذُ سَمَانٍ حَيْثُ رَفَعَا أَوْ أَوْلِيَا الْفِعْلِ كَجِئْتُ مُنْذُ دَعَا

٣٨٠ وَإِنْ يَجُرًّا فِي مُضِيِّ فَكَمِنْ هُمَا فِي الْحُضُورِ مَعْنَى فِي اسْتَبْنِ

(مُنْذُ وَمُنْذُ) يُرْفَعُ اسْمُ الزَّمَانِ بَعْدَهُمَا وَيَجْرُ .

فإذا رفع فهما اسمان مبتدآن ، بمعنى أول المدة إن كان الزمان ماضياً ، نحو : ما رأيته مُنْذُ يوم الجمعة ، وبمعنى جميع المدة إن كان الزمان حاضراً ، نحو : ما رأيته مُنْذُ شهرنا .

[١٤٥] وإذا جر الزمان بعدهما فهما حرفا جر ، بمعنى (مِنْ) مع الماضي ، // وبمعنى (فِي) مع الحاضر كما تقدم . وتليهما الأفعال ، فيحكم بظرفيتهما ، وإضافتهما إلى الجمل .

قل سيبويه في باب ما يضاف إلى الأفعال من الأسماء : (وما يضاف إلى الفعل قولك : ما رأيته مُنْذُ كان عندي ، ومنذ جاءني)^(١) فصرح بإضافة (مُنْذُ) إلى (كان) و (مُنْذُ)

إلى (جاء) ومثله قول الفرزدق : [من الكامل]

٣٣٦ مَا زَالَ مُنْذُ عَقَدَتْ يَدَاهُ إِزَارَهُ فَسَمَا فَاذْرَكَ خَمْسَةَ الْأَشْبَارِ

يُذْنِي كَتَائِبَ مِنْ كَتَائِبَ تَلْتَقِي فِي ظِلِّ مُعْتَرِكِ الْعَجَاجِ مِثَارِ

وقد يضافان إلى جملة اسمية كقول الآخر : [من الطويل]

٣٣٧ وَمَا زَلْتُ مَحْمُولاً عَلَى ضَعِيفَةٍ وَمُضْطَلَعِ الْأَضْغَانِ مُنْذُ أَنَا يَافِعُ

== شرح شواهد الإيضاح ص ٢٣٠ ، وشرح شواهد المغني ٤٢٥/١ ، وشرح المفصل ٣٨/٨ ، ولسان العرب ٣٨٣/١١ (صل) ، ٨٨/١٥ (علا) ، والمقاصد النحوية ١٠٣/٣ ، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١٢/٣ ، وأوضح المسالك ٥٨/٣ ، وشرح الأشموني ٢٩٦/٢ ، وشرح ابن عقيل ٢٨/٢ ، والكتاب ٢٣١/٤ ، ومغني اللبيب ١٤٦/١ ، والمقتضب ٥٣/٣ ، وجمع الهوامع ٣٦/٢ .

(١) الكتاب ١١٧/٣ .

٣٣٦ — التخريج : البيتان للفرزدق في ديوانه ٣٠٥/١ ، والبيت الأول في الأشباه والنظائر ١٢٣/٥ ، وخزانة الأدب ٢١٢/١ ، والدرر ٤٦٩/١ ، وشرح التصريح ٢١/٢ ، وشرح شواهد الإيضاح ص ٣١٠ ، وشرح شواهد المغني ٧٥٥/٢ ، وشرح المفصل ١٢١/٢ ، ٣٣/٦ ، والمقاصد النحوية ٣٢١/٣ ، والمقتضب ١٧٦/٢ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٦١/٣ ، والدرر ٤٩٥/٢ ، وشرح الأشموني ٨٧/١ ، ولسان العرب ٦٧/٦ (خمس) ، ومغني اللبيب ٣٣٦/١ ، وجمع الهوامع ٢١٦/١ ، ١٥٠/٢ .

المفردات : ما زال مذ عقدت يده إزاره : يكنى بهذه العبارة عن مجاوزته حد الطفولة وأنه يستطيع أن يلبس الإزار ويشده على وسطه بنفسه . سما : شب وارتفع . أدرك : بلغ .

٣٣٧ — التخريج : البيت للكُميت بن معروف في ديوانه ص ١٧٣ ، وشرح أبيات سيبويه ٢٢١/١ ، والكتاب ٤٥/٢ ، وله أو لرجل من سلول في المقاصد النحوية ٣٢٤/٣ ، ولرجل من سلول في شرح شواهد الإيضاح ص ٣٤٥ ، وبلا نسبة في الجني الداني ص ٥٠٤ ، والاقطصاب ص ٢٥١ .

المفردات : الضغينة : الحقد . اضطلع الأضغان : حملها بين أضلاعه . اليافع : الذي ناهز الحلم .

والحاصل : أنَّ (مَدُّ ، وَمُنْدُ) لا يخرجان عن أن يكونا حرفي جر بمعنى : (مِنْ أَوْ فِي) أو اسمين بمعنى أول المدة ، أو جميعها ، مرفوعين بالابتداء ، أو منصوبين على الظرفية .

٣٨١ وَيَعْدُ مِنْ وَعَنْ وَبَاءَ زَيْدَ مَا فَلَمْ يَعْنِ عَنْ عَمَلٍ قَدْ عَلِمَا

٣٨٢ وَزَيْدٌ بَعْدَ رَبِّ وَالْكَافُ فَكَفَ وَقَدْ تَلِيَهُمَا وَجَرُّ لَمْ يُكْفَ

تدخل (ما) الزائدة على (مِنْ ، وَعَنْ ، وَالْبَاءَ) فلا تكفهن عن العمل .

مثال ذلك قوله تعالى : ﴿ مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا ﴾ [نوح / ٢٢] وقوله تعالى :

﴿ عَمَّا قَلِيلٍ لِيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ ﴾ [المؤمنون / ٤٠] وقوله تعالى : ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ ﴾ [آل عمران / ١٥٩] .

وتدخل أيضًا على (رَبِّ ، وَالْكَافِ) فتكفهما عن العمل غالبًا ، فيدخلان حينئذ

على الجمل ، قل الله تعالى : ﴿ رَبِّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴾ [الحجر / ٢] .

وقال الشاعر : [من الخفيف]

٣٣٨ رَبُّمَا الْجَامِلُ الْمُؤَبَّلُ فِيهِمْ وَعَنَّا لِحِجُّ بَيْنَهُنَّ الْمِهَارُ

ونحوه في الكاف قول الآخر : [من الطويل]

٣٣٩ أَخٌ مَلِجٌ لَمْ يُخْزِنِي يَوْمَ مَشْهَدٍ كَمَا سَيْفٌ عَمِرٍ لَمْ تَخْتَهُ مَضَارِبُهُ

وقد تدخل (ما) على (رَبِّ وَالْكَافِ) فلا تكفهما ، قل الشاعر : [من السريع]

٣٣٨ — التخريج : البيت لأبي دؤاد الإيادي في ديوانه ص ٣١٦ ، والأزهية ٩٤ ، ٢٦٦ ، وخزانة الأدب

٥٨٦/٩ ، ٥٨٨ ، والدرر ٤٨/٢ ، وشرح شواهد المغني ٤٠٥/١ ، وشرح المفصل ٢٩/٨ ، ٣٠ ،

ومغني اللبيب ١٣٧/١ ، والمقاصد النحوية ٣٢٨/٣ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٧١/٣ ، والجنى

الداني ص ٤٤٨ ، ٤٥٥ ، والدرر ١٠٢/٢ ، وشرح التصريح ٢٢/٢ ، وشرح ابن عقيل ٣٣/٢ ،

وهمع الهوامع ٢٦/٢ .

المفردات : الجامل : القطيع من الإبل مع راعيها ، وقيل : اسم جمع الإبل لا واحد له من لفظه .

المؤبل : المتخذ للقتية . العناجيج : جياذ الخيل ، واحداها عنجوج . المهار : جمع مهر ، وهو

ولد الفرس .

٣٣٩ — التخريج : البيت لنهشل بن حري في الدرر ١٠٤/٢ ، وشرح التصريح ٢٢/٢ ، وشرح ديوان

الحماسة للمرزوقي ص ٨٧٢ ، وشرح شواهد المغني ص ٥٠٢ ، ٧٢٠ ، والمقاصد النحوية ٣٣٤/٣ ،

وبلا نسبة في أوضح المسالك ٦٨/٣ ، وهمع الهوامع ٣٨/٢ .

المفردات : الماجد : ذو عزٍّ ورفعة . المشهد : المعركة . عمرو : هو عمرو بن معدي كرب

وسيفه الصمصامة .

٣٤٠ مَأْوِيَّ يَارُبَّتْ مَا غَارَةَ شَعْوَاءَ كَاللَّذَعَةِ بِالْيَسَمِ

وقد الآخر : [من الطويل]

٣٤١ وَتَنْصُرُ مَوْلَانَا وَتَعْلَمُ أَنَّهُ كَمَا النَّاسِ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارُمُ

٣٨٣ وَحَذَفَتْ رَبٌّ فَجَرَّتْ بَعْدَ بَلٍّ وَالْفَا وَبَعْدَ الْوَاوِ شَاعَ ذَا الْعَمَلِ

حَذَفَ وَبَعْضُهُ يُرَى مُطَرِّدًا // ٣٨٤ [١٤٦] وَقَدْ يُجَرُّ بِسِوَى رَبٍّ لَدَى

يجوز حذف (رَبٍّ) وإبقاء عملها ، وذلك بعد (بَلٍّ ، والفاء) قليل ، وبعد

(الواو) كثير ، ودونهن نادر . فمن حذفها بعد (بل) قول رؤبة : [من الرجز]

٣٤٢ بَلْ بَلَدٍ مِلْءُ الْفَجَسِاجِ قَتْمُهُ لَا يُشْتَرَى كَتَانُهُ وَجَهْرُمُهُ

ومن حذفها بعد الفاء قول الآخر : [من الطويل]

٣٤٣ فَمِثْلِكَ حَبْلِي قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعٍ قَالَهُيْتَهَا عَنْ نِي ثَمَائِمٍ مُغِيلِ

٣٤٠ — التخريج : البيت لضمرة بن ضمرة في الأزهية ص ٢٦٢ ، وخزانة الأدب ٣٨٤/٩ ، والدرر ١٠٣/٢ ،

والمقاصد النحوية ٣٣٠/٣ ، ونوادر أبي زيد ص ٥٥ ، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١٨٦/٣ ،

والإنصاف ١٠٥/١ ، وخزانة الأدب ٥٣٩/٩ ، ١٩٦/١١ ، وشرح ابن عقيل ٣٤/٢ ، وشرح

المفصل ٣١/٨ ، ولسان العرب ٤٠٩/١ (رب) ، ٥٥٤/١٣ (هيه) ، ٤٣٥/١٤ (شعا) ،

٣٠٠/١٥ (موا) ، ٤٧٣ (ما) ، ومع الهوامع ٣٨/٢ .

المفردات : غارة : من أغار القوم ، أي أسرعوا في السير للحرب . شعواء : منتشرة متفرقة . اللذعة :

من لذعته النار إذا أحرقت . الميسم : ما يوسم به البعير بالنار ، أي يُعَلَّم ليعرف .

٣٤١ — البيت لعمر بن براقة في أمالي القاضي ١٢٢/٢ ، والدرر ١٠٥/٢ ، وشرح التصريح ٢١/٢ ، وشرح

شواهد المغني ٢٠٢/١ ، ٥٠٠ ، ٧٢٥/٢ ، ٧٧٨ ، والمقاصد النحوية ٣٣٢/٣ ، وبلا نسبة في أوضح

المسالك ١٣/٣ ، وخزانة الأدب ٢٠٧/١٠ ، والدرر ٤١٤/٢ ، وشرح ابن عقيل ٣٥/٢ ، ومغني

الليبي ٦٥/١ ، ومع الهوامع ٣٨/٢ ، ١٣٠ .

٣٤٢ — التخريج : الرجز لرؤبة في ديوانه ص ١٥٠ ، والدرر ٩٣/٢ ، وشرح شواهد الإيضاح ص ٣٧٦ ،

٤٤٠ ، ٤٣١ ، وشرح شواهد المغني ٣٤٧/١ ، واللسان ٦٥٤/١١ (ندل) ، ١١١/١٢ (جهرم) ،

والمقاصد النحوية ٣٣٥/٣ ، وتاج العروس (جهرم) ، وبلا نسبة في الإنصاف ص ٢٢٥ ، ورصف

المباني ص ١٥٦ ، وشرح الأشموني ٢٩٩/٢ ، وشرح شذور الذهب ص ٤١٧ ، وشرح ابن عقيل

٣٧/٢ ، وشرح المفصل ١٠٥/٨ ، ومغني الليبي ١١٢/١ ، ومع الهوامع ٣٦/٢ .

المفردات : الفجاج : جمع فج ، وهو الطريق . القتم : الغبار . الجهرم : البساط من الشعر .

٣٤٣ — التخريج : البيت لامرئ القيس في ديوانه ص ١٢ ، والأزهية ص ٢٤٤ ، وخزانة الأدب ٣٣٤/١ ،

والدرر ٩٣/٢ ، وشرح أبيات سيبويه ٤٥٠/١ ، وشرح شذور الذهب ٤١٦ ، وشرح شواهد ==

ومن حذفها يعد (الواو) قوله : [من الطويل]

٣٤٤ وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ ارْخَى سُدُولَهُ عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَتَنَلِّي

وأما حذفها دون (بل ، والفاء ، والواو) فكما ندر من قول الآخر :

[من الخفيف]

٣٤٥ رَسَمُ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَلِهِ كَبَدْتُ أَقْضِي الْحَيَاةَ مِنْ جَلَلِهِ

وقد يعامل غير (رب) معاملتها فيحذف ، ويبقى جره ، وذلك على ضربين :

مقصور على السماع ، ومطرد في القياس .

فمن الأول : حذف (عَلَى) في قول رؤبة ، وقد قيل له : (كَيْفَ أَصْبَجْتَ) ؟

(خير ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ)^(١) .

وحذف (إِلَى) فيما أنشده الجوهري : [من الكامل]

٣٤٦ وَكَرِيمَةٍ مِنْ آلِ قَيْسِ الْفَتْهُ حَتَّى تَبْدُخَ فَارْتَقَى الْأَعْلَامُ

== المغي ص ٤٠٢ ، ٤٦٣ ، والكتاب ١٦٣/٢ ، واللسان ١٢٦/٨ (رضع) ، ٥١١/١١ (غيل) ،

والمقاصد النحوية ٣٣٦/٣ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٧٣/٣ ، ووصف المباني ٣٨٧ ، وشرح

الأشعري ٢٩٩/٢ ، وشرح ابن عقيل ٣٦/٢ ، ومغني اللبيب ١٣٦/١ ، ١٦١ ، ومع الهوامع ٣٦/٢ .

المفردات : طرقت : أتيت ليلاً . أهيتها : شغلتها . التمايم : التعاويذ . المغيل : المرضع .

٣٤٤ البيت لامرئ القيس في ديوانه ص ١٨ ، وخزانة الأدب ٣٢٦/٢ ، ٢٧١/٣ ، وشرح شواهد المغني

٥٧٤/٢ ، ٧٨٢ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٢٧٢ ، والمقاصد النحوية ٣٣٨/٣ ، وبلا نسبة في

أوضح المسالك ٧٥/٣ ، وشرح الأشعري ٣٠٠/٢ ، وشرح شذور الذهب ص ٤١٥ .

٣٤٥ التخريج : البيت لجميل بثينة في ديوانه ص ١٨٩ ، وخزانة الأدب ٢٠/١٠ ، والدرر ٥٣٩/١ ،

٩٧/٢ ، ٢١٧ ، وشرح التصريح ٢٣/٢ ، وشرح شواهد المغني ٣٩٥/١ ، ٤٠٣ ، ومغني اللبيب ص

١٢١ ، والمقاصد النحوية ٣٣٩/٣ ، وبلا نسبة في الإنصاف ٣٢٨/١ ، وأوضح المسالك ٧٧/٣ ،

والخصائص ٢٨٥/١ ، ١٥٠/٣ ، وشرح الأشعري ٣٠٠/٢ ، وشرح ابن عقيل ٣٨/٢ ، وشرح

المفصل ٨٢/٣ ، ٥٢/٨ ، ومع الهوامع ٣٧/٢ .

المفردات : رسم الدار : ما كان لاصقاً من آثارها بالأرض كالرماد ونحوه . الظلل : ما أشخص من

آثار الدار . أقضي : أموت . من جلله : من أجله ، وقيل : من عظم أمره في عيني .

(١) ورد القول في أوضح المسالك ٧٩/٣ ، وشرح التصريح ٢٣/٢ ، وشرح ابن عقيل ٣٩/٢ .

٣٤٦ البيت بلا نسبة في الدرر ٩٢/٢ ، وشرح الأشعري ٣٠٠/٢ ، وشرح ابن عقيل ٤٠/٢ ، ولسان

العرب ٩/٩ (ألف) ، والمقاصد النحوية ٣٤١/٣ ، ومع الهوامع ٣٦/٢ ، وعمدة الحفاظ (شرر) .

ومن الثاني: حذف (مِنْ) بعد (كَمْ) الاستفهامية ، مجرورة بحرف ، نحو :
بِكَمْ يَرْهَمِ اشْتَرَيْتَ ثَوْبَكَ ؟ بجر (درهم) بـ (من) مضمرة .
هذا مذهب سيبويه والخليل .

وذهب الزجاج إلى أن الجر بالإضافة ، وهو ضعيف ، لأن (كَمْ) الاستفهامية بمنزلة عدد ، ينصب ميمزه ، وذلك لا يجر ميمزه بالإضافة ، فكذا ما هو بمنزلة .

ومنه أيضاً حذف حرف الجر لتقدم ذكره في نحو قولهم : (في الدار زيدٌ ، والحجرة عمرو) تقديره : في الدار زيد ، وفي الحجرة عمرو ؛ لئلا يلزم العطف على عاملين .

وحكى سيبويه ^(١) : (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ صَالِحٍ إِلَّا صَالِحًا ، فَطَالِحٌ ، وَإِلَّا صَالِحًا فَطَالِحًا) .
وقدره : إن لا يكن صالحاً فهو طالحٌ ، وإن لا يكن صالحاً يكن طالحاً .

وحكى يونس ^(٢) : (إِلَّا صَالِحٍ فَطَالِحٍ) على تقدير : إن لا أمرٌ بصالحٍ فقد مررتُ

بطالحٍ .

وأجاز : أَمَرْتُ بِأَيِّهِمْ هُوَ أَفْضَلُ : إن زيد ، وإن عمرو ^(٣) .

وجعل سيبويه إضمار هذه الباء بعد (إن) أسهل من إضمار (رَبِّ) بعد الواو .

فعلم من ذلك أن إضماره غير قبيح .

(١) الكتاب ١/٢٦٢ .

(٢) يعني : إن مررت بزيد أو مررت بعمر .

الإضافة

٣٨٥ ثُونًا تَلِي الإِغْرَابَ أَوْ ثَنُونَا مِمَّا تُضَيِّفُ اخْذِفْ كَطُور سِينَا
[١٤٧] ٣٨٦ // وَالثَّانِي اجْرُرْ وَائِوِ مِنْ أَوْ فِي لَمْ يَصْلُحْ إِلَّا ذَاكَ وَاللَّامَ خُذَا
٣٨٧ لَمَّا سَوَى ذَيْنِكَ وَاخْصُصْ أَوَّلَا أَوْ أُعْطِيَ التَّعْرِيفَ بِالَّذِي تَلَا

إذا أريد إضافة اسم إلى اسم آخر حذف ما في المضاف من تنوين ظاهر ، كقولك في ثوب : هذا ثوبُ زيدٍ ، أو مقدر ، كقولك في دراهم : هذِهِ درَاهِمُكَ ، أو تُون تلي علامة الإعراب ، كقولك في ثَوْبَيْنِ وَبَيْنِ : أُعْطِيَ ثَوْبَيْكَ بَنِيكَ .

ويجر المضاف إليه بالمضاف ، لتضمنه معنى (مِنْ) التي لبيان الجنس ، أو (اللام) التي للملك ، أو الاختصاص بطريق الحقيقة أو المجاز .

فإن كان المضاف بعض ما أضيف إليه ، وصلحاً لحمله عليه ، كما في خاتم فضة ، وثوب خز ، وباب ساج ، وخمسة دراهم . فالإضافة بمعنى (مِنْ) وإن لم يكن كذلك ، كما في غلامُ زيدٍ ، ولجامُ الفرس ، وبعضُ القوم ، ورأسُ الشاة ، ويومُ الخميس ، ومكرُ الليل ، فالإضافة بمعنى (اللام) .

ومن العلماء من ذهب إلى أن الإضافة كما تكون بمعنى (مِنْ) و (اللام) تكون بمعنى (في) مثلاً بقوله تعالى : ﴿ لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ﴾ [البقرة/ ٢٢٦] وقوله تعالى : ﴿ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ﴾ [البقرة/ ١٩٦] وقوله تعالى : ﴿ يَا صَالِحِي السَّجْنَ ﴾ [يوسف/ ٣٩ ، ٤٠] وقوله تعالى : ﴿ بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ [سبا/ ٣٣] .

ونحو قول حسان ﷺ : [من الطويل]

٣٤٧ تُسَائِلُ عَنْ قِرْمٍ هِجَانٍ سَمِيدٍ لَدَى الْبَاسِ مِغْوَارِ الصَّبَاحِ جَسُورِ

واختار الشيخ رحمه الله هذا المذهب ، فلذلك قال :

وَالثَّانِي أَجْرَرُ وَأَنْو مِنْ أَوْ فِي إِذَا لَمْ يَصْلُحْ إِلَّا ذَاكَ وَاللَّامُ خُذًا

لَمَّا سَوَى دَيْنِكَ
.....

يعني : أن الإضافة على ثلاثة أنواع :

والضابط فيها : أن الإضافة إن تعين تقديرها بـ (مِنْ) لكون المضاف إليه اسماً

للجنس ، الذي منه المضاف فهي بمعنى (مِنْ) أو تقديرها بـ (فِي) لكون المضاف إليه ظرفاً وقع فيه المضاف فهي بمعنى (فِي) .

وإن لم يتعين تقديرها بأحدهما فهي بمعنى (اللام) .

والذي عليه سيبويه وأكثر المحققين : أن الإضافة لا تعدو أن تكون بمعنى (اللام)

أو بمعنى (مِنْ) وموهم الإضافة بمعنى (فِي) محمول على أنها فيه بمعنى (اللام) على الجاز .

ويدل على ذلك أمور :

أحدها : أن دعوى كون الإضافة بمعنى (فِي) يستلزم دعوى كثرة الاشتراك في

معناها ، وهو على خلاف الأصل ، فيجب اجتنابها .

الثاني : أن كل ما ادعي فيه أن إضافته بمعنى (فِي) حقيقة يصح فيه أن يكون

بمعنى اللام مجازاً ، فيجب حمته عليه لوجهين : أحدهما : أن المصير إلى المجاز خير من المصير

إلى الاشتراك . والثاني : أن الإضافة مجاز الملك ، والاختصاص ثابتة بالاتفاق ، كما في قوله :

[من الطويل]

٣٤٨ إِذَا كَوَّكَبُ الْخَرْقَاءِ لَاحَ بِسُحْرَةٍ سُهَيْلٌ أَذَاعَتْ غَزْلَهَا فِي الْقَرَائِبِ

٣٤٧ — التخريج : البيت لحسان بن ثابت في ديوانه ص ٢٤٢ ، والمقاصد النحوية ٣/٣٥٨ .

المفردات : القرم : السيد المعظم . رجل هجان : كريم الحسب نقيه . السميدع : الشجاع ، والسيد

الموطأ الأكناف . البأس : الشدة في الحرب . مغوار : كثير الغارات على أعدائه . جسور : مقدم .

٣٤٨ — التخريج : البيت بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٣/١٩٣ ، وخزانة الأدب ٣/١١٢ ، ٩/١٢٨ ، وشرح

المفصل ٨/٣ ، ولسان العرب ١/٦٣٩ (غرب) ، والمحتسب ٢/٢٢٨ ، والمقاصد النحوية ٣/٣٥٩ ،

والمقرب ١/٢١٣ .

المفردات : الخرقاء : الحمقاء التي لا تقدر الأمور . أذاعت : فرقت ونشرت .

[١٤٨] // وقول الآخر : [من الطويل]

٣٤٩ إِذَا قَالَ قَدْ نِي قَالَ بِاللَّهِ حِلْفَةً لَتُغْنِي عَنِّي ذَا إِنَّاكَ أَجْمَعَا

والإضافة بمعنى (في) تختلف فيها ، والحمل على المتفق عليه أولى من الحمل على المختلف فيه .

الثالث : أن الإضافة في نحو : ﴿ بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ ﴾ [سبأ / ٣٣] إما بمعنى اللام ، على جعل الظرف مفعولاً به ، على سعة الكلام ، وإما بمعنى (في) على بقاء الظرفية ، لكن الاتفاق على جواز جعل الظرف مفعولاً به على السعة ، كما في : صيد عليه يومان ، وولد له ستون عاماً ، والاختلاف في جواز جعل الإضافة بمعنى (في) يرجح الحمل على الأول ، دون الثاني .

واعلم أن الإضافة على ضربين : لفظية ، ومعنوية .

فإن كان المضاف وصفاً يعمل فيما أضيف إليه عمل الفعل ، كما في : حَسَنُ الوجه ، وضاربٌ زَيْدٌ ، فإضافته لفظية . وإن كان غير ذلك فإضافته معنوية ، تورثه تخصيصاً إن كان المضاف إليه نكرة ، كغلام رَجُلٍ ، وتعريفاً إن كان المضاف إليه معرفة ، كغلام زَيْدٍ ، ما لم يكن المضاف ملازماً للإبهام (كغَيْرٍ ومثل) إذا لم يرد بهما كمال المغايرة والمماثلة .

وأما المضاف إضافة لفظية فلا يتخصص بالإضافة ولا يتعرف ، بل هو معها على إبهامه قبل ، لأن المقصود بها : إما مجرد تخفيف اللفظ ، بحذف التنوين أو نون التثنية ، أو الجمع على أحدها ، كما في : هو حَسَنٌ وَجْهٌ ، وهما حسناً وَجْهٌ ، وهم ضَارِبُو زَيْدٍ ، وإما ذهاب قبح في الرفع ، والنصب على وجه التحقيق ، كما في الحَسَنُ الْوَجْهُ ، أو التشبيه ، كما في الضارب الرجل .

وستسمع في الكلام على إعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل ما يوضح لك هذا . وقد نبه على أن من الإضافة ما يفيد التخصيص ، أو التعريف بقوله :

..... واخْصُصْ أَوَّلَا أَوْ أَعْطِهِ التَّعْرِيفَ بِالَّذِي تَلَا

بتنكير المفعول على معنى : واخصص نوعاً من المضاف ، أو أعطه التعريف بحسب ما للمضاف إليه من التنكير أو التعريف ، لا كل مضاف .

ثم بين ما لا يتخصص ، ولا يتعرف بالإضافة ، ليبقى ما عداه على حكم الإطلاق الأول ، وبين اسم كل من النوعين ، فقال :

٣٨٨ وإن يُشابه المضافُ يَفْعُلُ وَصَفًا فَعَن تَنكِيرِهِ لَا يُغَزَلُ

٣٨٩ كَرُبُّ رَاجِينَا عَظِيمُ الْأَمَلِ مُرَوِّعُ الْقُلُوبِ قَلِيلُ الْجَلِ

٣٩٠ وَذِي الْإِضَافَةِ اسْمُهَا لَفْظِيَّةٌ وَتِلْكَ مَحْضَةٌ وَمَعْنَوِيَّةٌ

الوصف الذي يشابه الفعل المضارع في العمل هو ما أريد به الحال ، أو الاستقبال : من اسم فاعل ، أو اسم مفعول ، أو صفة مشبهة باسم الفاعل ، كالذي [١٤٩] اشتملت عليه أمثلة البيت // الثاني ، والذي يدل على أن إضافة هذا الوصف في تقدير الانفصال ، وأنها لا تفيد فائدة الإضافة المعنوية جواز دخول (رب) عليه كـ (رَبُّ رَاجِينَا) ومثله قول الشاعر : [من البسيط]

٣٥٠ يَا رَبُّ غَابَطْنَا لَوْ كَانَ يَطْلُبُكُمْ لَأَقَى مُبَاغِلَةً مِنْكُمْ وَجَرَمَانَا

ونعت النكرة به ، كقوله تعالى : ﴿ هَذِيَا بِالْغِ الْكُعْبَةِ ﴾ [المائدة / ٩٥] ونصبه على الحال ، كقوله تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ ﴾ ثاني عِطْفِهِ [الحج ٨ - ٩] .

وإنما سميت هذه الإضافة لفظية ، لأن فائدتها ليست عائدة إلا إلى اللفظ ؛ إما إلى تخفيفه ، وإما إلى تحسينه .

وإنما سميت الإضافة المخصصة محضة ، لأنها خالصة من شائبة الانفصال ، ومعنوية ، لأن فائدتها عائدة إلى المعنى ، لأنها تنقل المضاف من الإبهام إلى التخصيص ، أو التعريف ، كما عرفت .

٣٩١ وَوَصَّلُ أَلْ بَدَأَ الْمُضَافِ مُعْتَفَرٌ إِنَّ وَصِلَتْ بِالْثَانِ كَالْجَعْدِ الشَّعْرُ

٣٩٢ أَوْ بِالَّذِي لَهُ أَضِيفَ الثَّانِي كَزَيْدِ الضَّارِبِ رَأْسَ الْجَانِي

٣٩٣ وَكَوْنُهَا فِي الْوَصْفِ كَافٍ إِنْ وَقَعَ مَثْنً أَوْ جَمْعًا سَبِيلَهُ اتَّبَعَ

يختص المضاف إضافة لفظية بجواز دخول الألف واللام عليه ، بشرط كونه : إما مضافاً إلى ما فيه الألف واللام ، أو إلى مضاف إلى ما فيه الألف واللام : (كَالْجَعْدِ الشَّعْرُ) و (الضَّارِبِ رَأْسَ الْجَانِي) ، وإما مثنى أو مجموعاً على حدة ، كقولك : الضَّارِبُ زَيْدٌ ،

٣٥٠ - البيت لجرير في ديوانه ١٦٣ ، والدرر ١٣٧/٢ ، وسر صناعة الإعراب ٤٥٧/٢ ، وشرح أبيات سيبويه ٥٤٠/١ ، وشرح التصريح ٢٨/٢ ، وشرح شواهد المغني ٧١٢/٢ ، ٨٨٠ ، والكتاب ٤٢٧/١ ، ومغني اللبيب ٥١١/١ ، والمقاصد النحوية ٣٦٤/٣ ، والمقتضب ١٥٠/٤ ، وجمع الهوامع ٤٧/٢ ، وبلا نسية في أوضح المسالك ٩٠/٣ ، وشرح الأشموني ٣٠٥/٢ ، والمقتضب ٢٢٧/٣ ، ٢٨٩/٤ .

والمكروم عَمَرُو . وإلى ذا الإشارة بقوله :

وكونُها في الوصف كافٍ إن وَقَعَ مُثْنَى أو جَمْعًا سَبِيلَهُ أَتْبَعَ

أي : وكون (أَل) في الوصف المذكور كافٍ في اغتفاره وقسوع الوصف مثنى أو جمعًا ، اتبع سبيل المثنى ، في سلامة لفظ واحده ، والإعراب بالحرف ، فـ (كونها) مبتدأ ، و (إنَّ وَقَعَ) مبتدأ ثان ، و (كاف) خبره ، والجملة خبر الأول .

ولو كان الوصف المعرف بالألف واللام غير مثنى ولا مجموع على حده لم يضاف إلى ظاهر ، عار من الألف واللام إلا عند الفراء ، ولا إلى ضمير إلا عند الرُّمَّاني ، والمبرد في أحد قوليه . ولا خلاف في صحة اتصال الضمير بالصفة .

لكن سيبويه يحكم على موضعه بما يستحقه الظاهر الواقع موقعه . والأخفش يحكم عليه بالنصب : دخلت الألف واللام على الصفة أو لم تدخل ، فصاربك ، والضاربك عنده بيان في استحقاق النصب ، وهما عند الرماني بيان في استحقاق الجر ، والأول عند سيبويه مضاف ومضاف إليه ، والثاني ناصب ومنصوب .

[١٥٠] ٣٩٤ // وَرَبِّمَا أَكْسَبَ ثَانٍ أَوَّلًا تَأْنِيثًا إِنْ كَانَ حَذَفَ مُوهَلًا

الإشارة بهذا البيت إلى أنه إذا كان المضاف صالحًا للحذف ، والاستغناء عنه بالمضاف إليه جاز أن يعطى المضاف ما للمضاف إليه من تأنيث أو تذكير . فمن الأول قول الشاعر : [من الطويل]

٣٥١ مَشَيْنَ كَمَا اهْتَزَّتْ رَمَاحٌ تَسْفَهَتْ أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيحِ النَّوَاسِمِ

فَأَنْتَ فَعْل (المَرَّ) وهو مذكر لتأنيث الريح ، وجاز ذلك لأن الإسناد إلى الريح مغنٍ عن ذكر (المر) .

ومثله قول الآخر : [من الكامل]

٣٥٢ أَتَيْتُ الْقَوَاحِشَ عِنْدَهُمْ مَعْرُوفَةً وَلَدَيْهِمْ تَرَكْتُ الْجَمِيلَ جَمَلًا

٣٥١ — التخریج : البيت لذي الرمة في ديوانه ص ٧٥٤ ، وخزانة الأدب ٢٢٥/٤ ، وشرح أبيات سيبويه ٥٨/١ ، والكتاب ٥٢/١ ، ٦٥ ، واحتسب ٢٣٧/١ ، والمقاصد النحوية ٣٦٧/٣ ، وأساس البلاغة (سفه) ، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢٣٩/٥ ، والخصائص ٤١٧/٢ ، وشرح الأشموني ٣١٠/٢ ، وعمدة الحفاظ (سفه) ، والمقتضب ١٩٧/٤ .

المفردات : تسفحت الريح الشجر : مالت به . النواسم : ريح ضعيفة الهبوب .

٣٥٢ — البيت للفرزدق في المقاصد النحوية ٣٦٨/٣ ، وليس في ديوانه ، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٣١٠/٢ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٥٠٥ ، ورواية العجز فيه : (ويرون فعل المكرمات حرما) .

ولو قيل في (قام غلامٌ هندي) : قامت غلام هند ، لم يجوز لأن الغلام غير صالح للحلف والاستغناء بما بعده عنه .

ومن الثاني قول الآخر : [من الخفيف]

٣٥٣ رُؤْيَةُ الْفِكْرِ مَا يُوَوَّلُ لَهُ الْأَمْرُ رُْمُعِينٌ عَلَى اجْتِنَابِ التَّوَانِي إِذْ لَمْ يَقُلْ مَعِينَةً .

ويمكن أن يكون مثله قوله تعالى : ﴿ إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [الأعراف / ٥٦] .

٣٩٥ وَلَا يُضَافُ اسْمٌ لِمَا بِهِ اتَّخَذَ مَعْنَى وَأَوَّلُ مُوْهِمًا إِذَا وَرَدَ
لا يضاف الشيء إلى نفسه ، لأن المضاف إما مخصص أو معرف بالمضاف إليه ،
والشيء لا يتخصص ولا يتعرف بنفسه ، فلا يضاف مرادف إلى مرادفه ، ولا موصوف إلى
صفته ، ولا صفة إلى موصوفها ، وما أوهم شيئاً من ذلك أول .
فموهم الإضافة إلى المرادف يؤول بإضافة المسمى إلى الاسم ، فإذا قلت :
جاء سعيد كرز ، فكأنك قلت : جاء مسمى هذا اللقب ، وكذا نحو : يوم الخميس ، وذات
اليمن .

وموهم إضافة الموصوف إلى الصفة يؤول بحذف المضاف إليه ، وإقامة صفته
مقامه ، فإذا قلت : حَبَّةُ الْحَمَقَاءِ ، وصلاة الأولى ، ومسجد الجامع ، فكأنك قلت : حَبَّةُ
البقلة الحمقاء ، وصلاة الساعة الأولى ، ومسجد اليوم ، أو المكان الجامع .
وموهم إضافة الصفة إلى الموصوف يؤول بإضافة الشيء إلى جنسه بعد حذف
الموصوف ، وإقامة الصفة مقامه ، فإذا قلت : سَحَقُ عِمَامَةٍ ، وجرد قطيفة ، فكأنك قلت :
شيء سَحَقٍ من عمامة ، وشيء جَرْدٍ من قطيفة .

٣٩٦ وَبَعْضُ الْأَسْمَاءِ يُضَافُ أَبَدًا وَبَعْضُ ذَا قَدْ يَأْتِي لَفْظًا مُفْرَدًا
من الأسماء ما لازم الإضافة ، وهو نوعان : أحدهما : ما لازم الإضافة لفظاً ومعنى
[١٥١] نحو : قَصَارَى // الشيء وحُمَاذَاهُ ، أي : غايته ، ونحو : (لَكِي ، وَعِنْدُ ، وَسِوَى) .
والآخر : ما لازم الإضافة معنى ، وقد يفارقها لفظاً ، وإليه الإشارة بقوله :

وَبَعْضُ ذَا قَدْ يَأْتِي لَفْظًا مُفْرَدًا

أي : وبعض ما لازم الإضافة قد يفرد عنها في اللفظ ، فتثبت له من جهة المعنى ،
فحسب ، كما في (كُلْ ، وَبَعْضُ ، وَأَيُّ) من قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ كُلًّا لَمَّا لَيُؤْفِقُنَّهُمْ رَبُّكَ
أَعْمَالَهُمْ ﴾ [هود / ١١١] ، وقوله تعالى : ﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾
[البقرة / ٢٥٣] ، وقوله تعالى : ﴿ أَيُّهَا مَا تَدْعُو فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ [الإسراء / ١١٠] .

ثم الأسماء الملازمة للإضافة ثلاثة أنواع :

أحدها : ما لازم الإضافة إلى المضممر .

والثاني : ما يضاف إلى الظاهر والمضممر .

والثالث : ما لازم الإضافة إلى الجمل .

أما النوع الأول فكما نبه عليه في قوله :

٣٩٧ وَيَعْضُ مَا يُضَافُ حَتْمًا امْتَنَعَ إِيْلَاؤُهُ اسْمًا ظَاهِرًا حَيْثُ وَقَعَ

٣٩٨ كَوَخَذَ لَبِّي وَدَوَالِي سَعْدِي وَشَدَّ إِيْلَاءَ يَدَيَّ لِلْبَيِّ

أي مما لازم الإضافة إلى المضممر : (وَحَذَكَ ، وَلَبَّيْكَ) بمعنى : إقامة على إجابتك
بعد إقامة ، و (دَوَالِيكَ) بمعنى : إدالة لك بعد إدالة ، و (سَعْدِيكَ) بمعنى : إسعادًا لك بعد
إسعادٍ ، و (حَنَانِيكَ) بمعنى : تحننًا عليك بعد تحنن ، وهذاذك ، بمعنى : إسراعًا إليك بعد
إسراع .

ولا يضاف شيء من هذه الأسماء إلى ظاهر إلا فيما ندر من قول الشاعر :

[من المتقارب]

٣٥٤ دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِي مَسُورًا فَلَبَّى فَلَبَّى يَلْبِي مَسُورٍ

أنشده سيبويه ، لأن يونس ذهب إلى أن (لبيك ، وأخواته) أسماء مفردة ، وأنه في
الأصل لَبَّى على وزن فعلى ، فقلبت ألفه ياء لإضافته إلى المضممر ، تشبيهًا لها بألف (إَلَى ،
وَعَلَى ، وَلَبَّى) . فاستدل سيبويه بهذا البيت على أن (لَبَّيْكَ) مثني اللفظ ، وليس مفردًا
لبقاء يائه مضافًا إلى الظاهر ، في قوله : (فَلَبَّى فَلَبَّى يَلْبِي مَسُورٍ)

٣٥٤- البيت لرجل من بني أسد في الدرر ٤١٣/١ ، وشرح التصريح ٣٨/٢ ، وشرح شواهد المغني

٩١٠/٢ ، ولسان العرب ٢٣٩/١٥ (لبي) ، والمقاصد النحوية ٣٨١/٣ ، وبلا نسبة في أساس البلاغة

(لبي) ، وأوضح المسالك ١٢٣/٣ ، وخزانة الأدب ٩٢/٢ ، ٩٣ ، وشرح أبيات سيبويه ٣٧٩/١ ،

وشرح الأشموني ٣١٢/٢ ، وشرح ابن عقيل ٥٣/٢ ، والكتاب ٣٥٢/١ ، والمحتسب ٧٨/١ ،

٢٣/٢ ، ومغني اللبيب ٥٧٨/٢ ، وجمع الهوامع ١٩٠/١ .

وأما النوع الثاني: فنحو: (قَصَارَى ، وَحُمَاى ، وَعِنْدَ ، وَلَتَى) .

وأما النوع الثالث فكالذي في قوله :

٣٩٩ وَأَلْزَمُوا إِضَافَةَ إِلَى الْجَمَلِ حَيْثُ وَإِذَا وَإِنْ يُنَوَّنُ يُحْتَمَلُ

٤٠٠ إِفْرَادُ إِذْ وَمَا كَذَا مَعْنَى كَذَا أَضِفْ جَوَازًا نَحْوُ حَيْنَ جَا بُيْذَ

ألزمت الإضافة إلى الجمل على تأولها بالمصادر أسماء منها :

(حَيْثُ) وتضاف إلى جملة اسمية ، نحو : جلستُ حيثُ زيدٌ جالسٌ ، أو فعلية ،

نحو : جلستُ حيثُ جلستُ .

وشذ إضافتها إلى المفرد في نحو قول الراجز : [من الرجز]

٣٥٥ أما تَرَى حَيْثُ سُهَيْلٌ طَالِعًا نَجْمًا مُضِيًّا كَالشَّهَابِ لَامِعًا

[١٥٢] // وقول الآخر : [من الطويل]

٣٥٦ وَتَطْعَنُهُمْ تَحْتَ الْحَبَا بَعْدَ ضَرْبِهِمْ بِيضُ الْمَوَاضِي حَيْثُ لِي الْعَمَائِمِ

ومنها (إِذْ) وتضاف إلى جملة اسمية ، نحو : كَانَ ذَلِكَ إِذْ زَيْدٌ أَمِيرٌ ، أو فعلية ، نحو :

كَانَ ذَلِكَ إِذْ قَامَ زَيْدٌ ، ولا تفارقها الإضافة معنى ولا لفظاً أيضاً إلا إذا عوض عن المضاف إليه بالتثنية ، كما في نحو قوله تعالى : ﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴾ [الزلزلة / ٤] .

ومنها (إِذَا) وسيأتي ذكرها ، ولا تضاف إلا إلى جملة فعلية ، نحو : آتَيْكَ إِذَا

طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، أي : وقت طلوع الشمس .

فإن قلت : ما الدليل على أن الجملة بعد (إِذَا) في موضع ما قدرت ؟

٣٥٥ — الرجز بلا نسبة في خزانة الأدب ٣/٧ ، والدرر ٤٥٦/١ ، وشرح شذور الذهب ص ١٦٨ ، وشرح شواهد المغني ٣٩٠/١ ، وشرح المفصل ٩٠/٤ ، وشرح ابن عقيل ٥٦/٢ ، ومغني اللبيب ١٣٣/١ ، والمقاصد النحوية ٣٨٤/٣ ، ومع الهوامع ٢١/١ .

٣٥٦ — التخريج : البيت للفرزدق في شرح شواهد المغني ٣٨٩/١ ، والمقاصد النحوية ٣٨٧/٣ ، وليس في ديوانه ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٢٥/٣ ، وخزانة الأدب ٥٥٣/٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٤/٧ ، والدرر ٤٥٥/١ ، وشرح الأشوكي ٣١٤/٢ ، وشرح التصريح ٣٩/٢ ، وشرح المفصل ٩٢/٤ ، ومغني اللبيب ١٣٢/١ ، ومع الهوامع ٢١٢/١ .

المفردات : تحت الحبا : أي في أجوافهم . بيض : جمع أبيض ، وهو السيف . الماضي : القاطع . لي العمائم : العمائم : جمع عمامة وهي ما يعصب على الرأس ، ولتيها : لفها طاقة بعد طاقة ، والمراد بقوله : (حيث لي العمائم) : الرأس .

قلت : الدليل على ذلك أن الجملة مخصصة لمعنى ، (إذا) من غير شبهة ، والجملة المخصصة بشهادة التأمل ، إما صفة وإما صلة ، وإما في تأويل المضاف إليه ، وهذه الجملة لا يجوز أن تكون صفة ولا صلة ، لعدم الرابط لها بالمخصص ، فتعين الثالث .
وقد أجازوا في غير (إذ ، وإذا) من أسماء الزمان غير المحدودة أن تحمل عليها في الإضافة إلى الجمل ، وذلك نحو : (حين ، ووقت ، ويوم ، وساعة) . فما كان من هذه ، ونحوها ماضيًا ، أو منزلاً منزلة الماضي ، فيجوز أن يحمل على (إذ) في الإضافة إلى جملة اسمية أو فعلية .

مثال الماضي ، قولك : حين جاء الأميرُ بُدِّ ، ومثله قول الشاعر : [من الطويل]
٣٥٧ نَلِمْتُ عَلَى مَا فَاتَنِي يَوْمَ بَنْتُمْ فَيَا حَسْرَتَا أَلَا يَرَيْنَ عَوِيلِي
ومثال المنزل منزلة الماضي قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ ﴾ [غافر / ١٦] وما كان منها مستقبلاً فيجوز أن يحمل على (إذا) في الإضافة إلى جملة فعلية مستقبلية المعنى لا غير . ولو كان اسم الزمان محدوداً (كَشَهْر ، وَنَهَار) لم يجر هذا المجرى . وقد أوماً إلى هذا التفصيل بقوله :

..... وَمَا كَإِذْ مَعْنَى كَإِذْ أَضِفْ جَوَازًا

أي : وما كان مثل (إذ) في المعنى ، والإبهام فأضفه جوازاً إلى مثل ما تضاف إليه (إذ) من جملة اسمية أو فعلية .

ويفهم منه : أن ما كان مثل (إذا) في الاستقبال والإبهام يجرى مجراها في الإضافة إلى جملة فعلية مستقبلية المعنى .

وإن ما كان من أسماء الزمان محدوداً غير مبهم لا يجوز أن يجري ذلك المجرى لعدم شبهه بما هو الأصل في الإضافة إلى الجمل ، وهو (إذ ، وإذا) .

٤٠١ وَأَبْنٍ أَوْ أَعْرَبَ مَا كَإِذْ قَدْ أُجْرِبَا وَاخْتَرَبْنَا مَثَلُوهُ فِعْلٍ بُنْيَا

٤٠٢ وَقَبْلَ فِعْلٍ مُعْرَبٍ أَوْ مُبْتَدَا أَعْرَبَ وَمَنْ بَنَى فَلَنْ يُفْتَدَا

٤٠٣ وَأَلْزَمُوا إِذَا إِضَافَةً إِلَى جُمَلِ الْأَفْعَالِ كَهُنْ إِذَا اعْتَلَى

[١٥٣] // الأسماء التي تضاف إلى الجمل : منها ما يضاف إليها لزوماً ، ومنها ما يضاف إليها جوازاً .

فما يضاف إلى الجملة لزومًا، وهو (حَيْثُ، وَإِذْ، وَإِذَا) فواجب بناؤه لشبهه بالحرف في لزوم الافتقار إلى جملة.

وما يضاف إلى الجملة جوازًا كـ (حِينَ، وَوَقْتُ، وَيَوْمَ) فالقياس بقاء إعرابه، لأن عروض شبه الحرف لا أثر له في الغالب. والمسموع فيما يليه فعل ماض وجهان: بناؤه مفردًا على الفتح، ومثنى على الألف، وبقاء الإعراب، والبناء أكثر، ويروى قوله: [من الطويل]

٣٥٨ عَلَى حِينَ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا وَقُلْتُ أَلَمَّا أَصَحُّ وَالشَّيْبُ وَازَعُ
بالوجهين.

وأما ما يليه فعل مضارع، أو جملة اسمية فعلى ما يقتضيه القياس من لزوم الإعراب.

وأجاز فيه الكوفيون البناء، وحملوا عليه قراءة نافع قوله تعالى: ﴿هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾^(١) [المائدة/١١٩] بالفتح توفيقًا بينها وبين قراءة الرفع، ومال إلى تجويز مذهبه أبو علي الفارسي، وتبعه شيخنا.

فلذلك قل: بعدما أشار إلى ما عليه البصريون: من وجوب الإعراب بقوله:
وَقَبْلَ فِعْلٍ مُّعْرَبٍ أَوْ مُبْتَدَأٍ أَعْرَبُ
ثم قل:

..... وَمَنْ بَنَى فَلَنْ يُفْنَدَا

أي: لن يغلط. فعرض باختيار مذهب الكوفيين.

٣٥٨- البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ص ٣٢، وخزانة الأدب ٤٥٦/٢، ٤٠٧/٣، ٥٥٠/٦، ٥٥٣، وأساس البلاغة (عتب)، والدرر ٤٧٢/١، وشرح أبيات سبويه ٥٣/٢، وشرح التصريح ٤٢/٢، وشرح شواهد المغني ٨١٦/٢، ٨٨٣، والكتاب ٣٣٠/٢، والمقاصد النحوية ٤٠٦/٣، ٣٥٧/٤، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١١١/٢، والإنصاف ٢٩٢/١، وأوضح المسالك ١٣٣/٣، وشرح شذور الذهب ص ١٠٢، وشرح ابن عقيل ٥٩/٢، وشرح المفصل ١٦/٣، ٥٩١/٤، ١٣٧/٨، ومغني اللبيب ص ٥٧١، ومع الهوامع ٢١٨/١.

(١) الرسم المصحفي: (يَوْمٌ) بالرفع. والقراءة المستشهد بها هي لنافع وابن عيصن، انظر البحر المحيط ٦٣/٤، والنشر ٢٥٦/٢، والآية مع القراءة المستشهد بها من شواهد أوضح المسالك ١٣٦/٣، وشرح التصريح ٤٢/٢، والأمال الشجرية ٤٤/١، ومغني اللبيب ١١٥/٢، وحاشية يس ٥٢/١.

ولما فرغ من حديث البناء للإضافة إلى الجمل تم الكلام على ما لازم الإضافة إلى الجمل الفعلية ، فقل :

وَأَلْزَمُوا إِذَا إِضَافَةً إِلَى جُمْلِ الْأَفْعَالِ

فعرف أنها تلازم الإضافة إلى الجمل الفعلية ، دون الاسمية .

واعلم أن (إذا) اسم زمان مستقبل ، مضمن معنى الشرط غالباً ، ولا تفارقه الظرفية ، ولا يضاف عند سيوييه إلا إلى جملة فعلية ، وقد يليها الاسم مرتفعاً بفعل مضمّر ، على شريطة التفسير ، كقوله تعالى : ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴾ [الانشقاق / ١] .

وأجاز الأخفش في نحو هذا أن يرتفع بالابتداء ، وفي امتناع مجيء الاسم بعدها مخبراً عنه بمفرد ما يرد ما أجازاه الأخفش .

فإن قلت : ما تقول في قول الشاعر : [من الطويل]

٣٥٩ إِذَا بَاهِلِي تَحْتَهُ حَنْظَلِيَّةٌ لَهُ وَلَدٌ مِنْهَا فَذَاكَ الْمُنْدَرُ

قلت : هو نادر ، وحمله على إضمار فعل ، تقديره : إذا كَانَ بَاهِلِي تَحْتَهُ حَنْظَلِيَّةٌ خير من جعله نقضاً .

٤٠٤ لِمُفْهِمِ اثْنَيْنِ مُعْرِفٍ بِلَا تَفَرُّقٍ أَضِيفَ كِلَا وَكِلا

مما لازم الإضافة لفظاً ، ومعنى (كلا ، وكلتا) ولا يضافان إلا إلى معرف مثنى لفظاً ومعنى كما في قولك : جاءني كلا الرجلين ، وكلتا المرأتين ، أو معنى دون لفظ ، كما في قولك : كلانا فعلنا كذا ، وفي قول الشاعر : [من الرمل]

٣٦٠ إِنَّ لِلْخَيْرِ وَلِلشَّرِّ مَلًى وَكِلا ذَلِكَ وَجْهٌ وَقَبْلُ

٣٥٩- التخريج : البيت للفرزدق في ديوانه ص ٤١٦ ، والدرر ٤٤١/١ ، وشرح التصريح ٤٠/٢ ، وشرح شواهد المغني ص ٢٧٠ ، والمقاصد النحوية ٤١٤/٣ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٢٧/٣ وشرح الأشموني ٣١٦/٢ ، ولسان العرب ٩٣/٨ (ذرع) ، ومغني اللبيب ص ٩٧ ، وجمع الهوامع ٢٠٧/١ .

المفردات : المذرع : الذي أمه أشرف من أبيه ، وقد اشتهر أن حنظلة أشرف من باهلة .

٣٦٠- التخريج : البيت لعبد الله بن الزبير في ديوانه ص ٤١ ، والأغاني ١٣٦/١٥ ، والدرر ١٤٨/٢ ، وشرح التصريح ٤٣/٢ ، وشرح شواهد المغني ٥٤٩/٢ ، وشرح المفصل ٢/٣ ، ٣ ، والمقاصد النحوية ٤١٨/٣ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٣٩/٣ ، وشرح الأشموني ٣١٧/٢ ، وشرح ابن عقيل ٦٢/٢ ، ومغني اللبيب ٢٠٣/١ ، وجمع الهوامع ٥٠/٢ .

المفردات : المدى : الغاية والمنتهى . الوجه : مستقبل كل شيء . القبل : المحجة الواضحة .

ولا يجوز إضافة (كِلَا وَكِلْتَا) إلى مفهم اثنين بتفريق وعطف ، فَلَا يُقَالُ : رأيتُ

[١٥٤] كِلَا زَيْدٍ // وَعَمْرُو ، وقوله : [من البسيط]

٣٦١ كلا أخي وخليلي واجدي عضداً في النَّائِبَاتِ وَالْمَامِ الْمِلْمَاتِ

من نواذر الضرورات :

٤٠٥ وَلَا تُضِفْ لِمُفْرَدٍ مُعَرَّفٍ أَيْ وَإِنْ كَرَّرْتُهَا فَاضِفْ

٤٠٦ أَوْ تَنْوِ الْاجْزَاءَ وَاخْصُصْ بِالْمَعْرِفَةِ مَوْصُولَةً أَيْ وَبِالْعَكْسِ الصِّفَةِ

٤٠٧ وَإِنْ تَكُنْ شَرْطًا أَوْ اسْتِفْهَامًا فَمُطْلَقًا كَمَلْ هَذَا الْكَلَامَا

مما لازم الإضافة معنى ، وقد لا يخلو عنها لفظاً (أي) . وهي اسم عام لجميع

الأوصاف من نحو : ضارب ، وعالم ، وناطق ، وطويل ، ولا تضاف إلا إلى اسم ما هي له .

ولا يخلو ، إما أن يراد بها تعميم أوصاف بعض الأجناس ، أو تعميم أوصاف

بعض ما هو متشخص بأحد طرق التعريف ، فإن كان المراد بها تعميم أوصاف بعض

الأجناس أضيفت إلى منكر ، وطابقت في المعنى ، وكانت معه بمنزلة (كل) لصحة دلالة

المنكر على العموم ، ولذلك جاز فيه أن يكون مفرداً أو مثني أو مجموعاً ، بحسب ما يراد من

العموم ، فيقال : أي رجل جاءك ؟ وأي رجلين جاءك ؟ وأي رجالي جاؤوك ؟ على معنى : أي

واحد من الرجل ؟ وأي اثنين من الرجل ؟ وأي جماعة منهم .

وإن كان المراد بـ (أي) تعميم أوصاف بعض ما هو مشخص بأحد طرق التعريف

أضيفت إلى معرف ، وامتنع أن تطابقه في المعنى ، وكانت معه بمنزلة بعض لعدم صحة دلالة

المعرف على العموم . ولذلك وجب كونه إما مثني أو مجموعاً نحو : أي الرجلين قام ؟ وأي

الرجل جاء ، وإما مكرراً مع (أي) ولا يأتي إلا في الشعر كقوله : [من الطويل]

٣٦٢ أَلَا تَسْأَلُونَ النَّاسَ أَيُّيَ وَأَيُّكُمْ غَدَاةَ النَّفِينَا كَانَ خَيْرًا وَأَكْرَمًا

ولا يجوز أن تضاف (أي) إلى معرف مفرد إلا بتأويل ، وذلك لما بين عموم

(أي) وخصوص المعرف من التضاد ، فلم يمكن أن تضاف إليه على وجه التمييز به ، فلا

٣٦١- التخريج : البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ١٤٠/٣ ، والدرر ١٤٩/٢ ، وشرح الأشموني ٣١٧/٢ ،

وشرح التصريح ٤٣/٢ ، وشرح شواهد المغني ٥٥٢/٢ ، وشرح ابن عقيل ٦٣/٢ ، ومغني اللبيب

ص ٢٠٣ ، والمقاصد النحوية ٤١٩/٣ ، وجمع الهوامع ٥٠/٢ .

المفردات : عضداً : أي عوناً وناصرًا . النائبات : المصائب . الملمات : نوازل الدهر .

٣٦٢- البيت بلا نسبة في شرح الأشموني ٣١٧/٢ ، وشرح ابن عقيل ٦٤/٢ ، والمقاصد النحوية ٤٢٣/٣ .

يقال : أي زَيْدٌ ضَرَبْتَ ؟ إلا على حذف مضاف ، تقديره : أي أجزاء زَيْدٍ ضربت ؟ أو أعضائه ضربت .

ولذلك يقال في الجواب : يسه ، أو رأسه ، دون (زيدًا) الطويل أو القصير .
و (أي) في إضافتها إلى المعرفة أو النكرة ، لزومًا أو جوازًا بحسب معانيها .
فإذا كانت موصولة لزم أن تضاف إلى معرفة ، نحو : امرؤٌ بأيِّ القوم هو أفضل ،
وإذا كانت صفة ، نعتًا لنكرة ، أو حالًا لمعرفة لزم أن تضاف إلى نكرة ، نحو : مررت برجل
أي رجلٍ ، وجاء زيدٌ أي فارسٍ .

وإذا كانت شرطية أو استفهامية جاز أن تضاف إلى المعرفة والنكرة ، نحو : أي
[١٥٥] رجل جاء ؟ // وأيهم تضرب تضرب .

٤٠٨ وَالزُّمُوإِضَافَةٌ لَدُنْ فَجَسْرٌ وَنَصَبُ غَدُوَّةٍ بِمَا عَنَسَهُمْ نَدْرٌ

٤٠٩ وَمَعَ مَعٍ فِيهَا قَلِيلٌ وَثِقِلَ فَتَحَ وَكَسَّرَ لِسْكَوْنٍ يَتَّصِلُ

(لَدُنْ) اسم لأول الغاية : زمانًا أو مكانًا ، ولا يستعمل إلا ظرفًا أو مجرورًا
بـ (مِنْ) وهو الغالب فيه ، ويلزم الإضافة إلى ما يفسره ، سوى (غَدُوَّة) فله معها حالان ؟
الإضافة : نحو : لقيته لدن غدوة .

والإفراد ، ونصب (غدوة) على التمييز ، نحو : لدن غدوة . وهو مبني للزوم
الظرفية ، عدم تصرفه تصرف غيره من الظروف ، بوقوعه : خبرًا وحالًا ونعتًا وصله ،
وأعربه قيس ، وبلغتهم قرأ أبو بكر عن عاصم قوله تعالى : ﴿ لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّنْ
لَّدُنْهِ ﴾^(١) [الكهف / ٢] .

وأما (مَعَ) فاسم لموضع الاجتماع ، ملازم للظرفية والإضافة ، وقد تفرد مردودة
اللام ، بمعنى جميع ، كقول الشاعر : [من الطويل]

٣٦٣ حَنَنْتُ إِلَى رِيَا وَنَفْسُكَ بِاعْدَتْ مَزَارِكَ مِنْ رِيَا وَشَعْبَاكُمَا مَعَا

وقد تجر بـ (مِنْ) نحو ما حكاه سيبويه من قولهم^(٢) : (ذهبْتُ مِنْ مَعِهِ) .

(١) الرسم المصحفي : (لَدُنْهُ) وقرأ عاصم وشعبة : (لَدُنْهِي) بإسكان الدال مع إشامها الضم وكسر
النون والهاء مع وصلها بياء . انظر الإتحاف ص ٢٨٨ ، والبحر المحييط ٩٦/٦ ، والنشر ٣١٠/٢ ،
وشرح التصريح ٤٦/٢ ، وحاشية يس ٤٩/١ .

٣٦٣ البيت للصلة القشيري في ديوانه ص ٩٣ ، والأغاني ٨/٦ ، ٩ ، وأمالى القالي ١٩٠/١ ، والسمط ص
٤١٦ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٢١٥ ، والمقاصد النحوية ٤٣١/٣ .

(٢) الكتاب ٢٨٦/٣ - ٢٨٧ .

وقد تبنى على السكون . قل سيبويه ، وقل الشاعر : [من الوافر]
 ٣٦٤ فَرِيشِي مِنْكُمْ وَهَوَايَ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِمَا
 فجعلها كـ (هَلْ) حين اضطر^(١) .

وزعم بعض النحويين أنها حرف ، إذ سكنت عينها ، وليس بصحيح .
 ٤١٠ وَاضْمُمْ بِنَاءً غَيْرًا إِنْ عَدِمْتَ مَا لَهُ أَضِيفَ تَأْوِيًا مَا عَدِمَا
 ٤١١ قَبْلُ كَثِيرٌ بَعْدُ حَسْبُ أَوَّلُ وَدُونُ الْجِهَاتِ أَيْضًا وَعَلُ
 ٤١٢ وَأَعْرَبُوا نَصَبًا إِذَا مَا لُكِّرَا قَبْلًا وَمَا مِنْ بَعْدِهِ قَدْ ذُكِّرَا
 من الأسماء ما يقطع عن الإضافة لفظاً ، وينوى معنى ، فيبنى على الضم ، وذلك
 (غير ، وقَبْلُ ، وَبَعْدُ) تقول : عنلي رجلٌ ، لا غيرٌ ، و ﴿ الله الأمر من قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ﴾
 [الروم / ٤] ، فتبنيها على الضم ، لما قطعها عن الإضافة ، ونويت معنى المضاف إليه ،
 دون لفظه .

ولو صرحت بما تضاف إليه أعربت ، وكذا لو نويت لفظ المضاف إليه ، كقول
 الشاعر : [من الطويل]
 ٣٦٥ وَمِنْ قَبْلِ نَأْيِ كُلِّ مَوْلى قَرَابَةٍ فَمَا عَطَفَتْ مَوْلى عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ
 هكذا رواه الثقات بالخفض ، كأنه قل : ومن قَبْلِ ذلك .

وقد لا ينوى بـ (قبل ، وبعد) الإضافة ، فيعربان منكربين ، وعليه قراءة بعضهم
 [١٥٦] قوله تعالى : ﴿ الله الأمر من قَبْلُ وَمِنْ بَعْدِ ﴾^(٢) [الروم / ٤] .

٣٦٤ — التخريج : البيت للراعي النميري في الكتاب ٢/ ٢٨٧ ، وملحق ديوانه ص ٣٣١ ، وله أو لجريس في
 شرح التصريح ٢/ ٤٨ ، ولجريس في ديوانه ص ٢٢٥ ، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٢٩١ ، وأساس
 البلاغة (ريش) ، والمقاصد النحوية ٣/ ٤٣٢ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣/ ١٤٩ ، وشرح
 الأشموني ٢/ ٣٢٠ ، وشرح ابن عقيل ٢/ ٧٠ ، وشرح المفصل ٢/ ١٢٨ ، ٥/ ١٣٨ .
المفردات : ريشي منكم : أي أنا منكم ومنبني فيكم وهواي موقوف عليكم . اللمام : الشيء اليسير .
 (١) هذا القول لسيبويه في الكتاب ٣/ ٢٨٧ .

٣٦٥ — البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٣/ ١٥٤ ، والدرر ١/ ٤٨٨ ، وشرح الأشموني ٢/ ٣٢٢ ، وشرح
 التصريح ٢/ ٥٠ ، وشرح قطر الندى ص ٢٠ ، والمقاصد النحوية ٣/ ٤٣٤ ، ومع الهوامع ١/ ٢١٠ .
 (٢) قرأها بالتثنية (قبلي ، بعد) أبو السمال والحدري وعون . وقرئت بالكسر دون تثنية (قبل ، بعد) .
 وقرئت (من قبلي ومن بعد) . انظر شرح ابن عقيل ٢/ ٧٢ ، وأوضح المسالك ٣/ ١٥٦ ، وشرح
 التصريح ٢/ ٥٠ ، ومع الهوامع ١/ ٢١٠ ، ومعني اللبيب ١/ ١٣٦ ، ومعاني القرآن للفراء ٢/ ٣٢٠ .

وقول // الشاعر : [من الوافر]

٣٦٦ فَسَاغُ لِي الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلًا أَكَاذُ أَغْصُ بِالْمَاءِ الْحَمِيمِ

وقول الآخر : [من الطويل]

٣٦٧ وَنَحْنُ قَتَلْنَا الْأَسَدَ أَسَدَ خَفِيَّةٍ فَمَا شَرِبُوا بَعْدًا عَلَى لَيْلَةٍ خَمَرًا

ومثل (قَبْلُ ، وَبَعْدُ) في جميع ما ذكر (حسب ، وأوَّلُ ، ودون) وأسماء الجهات نحو : (يمين ، وشمال ، ووراء ، وأمام ، وَتَحْتَ ، وفَوْقَ ، وَعَلَى) .

فما كان من هذه الأسماء ، ونحوها مصرحاً بإضافته ، أو متروكاً معه لفظ المضاف إليه ، أو غير منوي الإضافة فهو معرب .

وما كان منها مقطوعاً عن الإضافة لفظاً ، والمضاف إليه منوي معنى فهو مبني على الضم .

حكى أبو علي : (ابداً بذاً من أول) بالضم على البناء ، وبالفتح على الإعراب ، ومنع الصرف للوصفية الأصلية ، ووزن الفعل ، وبالحذف على نية ثبوت المضاف إليه .

والسبب في أن بنية هذه الأسماء إذا نوي معنى ما يضاف إليه دون لفظه ، وأعربت فيما سوى ذلك هو أن لها شبهاً بالحرف لتوغلها في الإيهام ، فإذا انضم إلى ذلك تضمن معنى الإضافة ، وغالفة النظائر بتعريفها بمعنى ما هي مقطوعة عنه ، فيكمل بذلك شبه الحرف ، فاستحقت البناء ، وبنيت على الضم ، لأنه أقوى الأحوال تبييناً على عروض سبب البناء .

٣٦٦— البيت ليزيد بن الصعق في خزانة الأدب ٤٢٦/١ ، ٤٢٩ ، ولعبد الله بن يعرب في الدرر ٤٤٧/١ ، والمقاصد النحوية ٤٣٥/٣ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٥٦/٣ ، وتذكرة النحاة ص ٥٢٧ ، وخزانة الأدب ٥٠٥/٦ ، ٥١٠ ، وشرح الأشموني ٣٢٢/٢ ، وشرح التصريح ٥٠/٢ ، وشرح ابن عقيل ٧٣/٢ ، وشرح قطر الندى ص ٢١ ، وشرح المفصل ٨٨/٤ ، ولسان العرب ١٥٤/١٢ (حمم) ، ومع الهوامع ٢١٠/١ . ويروى (الفرات) مكان (الحميم) .

٣٦٧— التخريج : البيت بلا نسبة في إصلاح المنطق ص ١٤٦ ، وأوضح المسالك ١٥٨/٣ ، وخزانة الأدب ٥٠١/٦ ، والدرر ٤٤٦/١ ، وشرح الأشموني ٣٢٢/٢ ، وشرح التصريح ٥٠/٢ ، وشرح شذور الذهب ص ١٣٧ ، ولسان العرب ٩٣/٣ (بعد) ، ٢٣٧/١٤ (خفا) ، والمقاصد النحوية ٤٣٦/٣ ، ومع الهوامع ٢٠٩/١ ، ٢١٠ .

الفردات : الخفية : غيضة ملتفة يتخذها الأسد عرينه وهي خفيته . وقيل : خفية : اسم موضع .

وإذا لم يُنَوَّ بالأسماء المذكورة الإضافة ، أو صرح بما تضاف إليه ، أو نوي معها لفظه ، حتى صار كالمنطوق به لم يكمل فيها شبه الحرف ، فبقيت على مقتضى الأصل في الأسماء ، فأعربت ، إذ الأصل في الأسماء الإعراب .

- ٤١٣ وما يلي المضاف يأتي خلفاً عنه في الإعراب إذا ما حذِفَا
 ٤١٤ ورُبُّمَا جَرُّوا الَّذِي أَبَقُوا كَمَا قَدْ كَانَ قَبْلَ حَذْفِ مَا تَقَدَّمَ
 ٤١٥ لَكِنْ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مَا حُذِفَ مُمَّاثِلًا لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عُطِفَ

كثيراً ما يحذف المضاف لدلالة قرينه عليه ، ويقام المضاف إليه مقامه في الإعراب ؛ كقوله تعالى : ﴿ وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعَجَلَ ﴾ [البقرة / ٩٣] أي : حُبَّ العجل ، وقوله تعالى : ﴿ وَجَاءَ رَبُّكَ ﴾ [الفجر / ٢٢] ، أي : أمر ربك .

وقد يضاف إلى مضاف فيحذف الأول والثاني ، ويقام الثالث مقام الأول في الإعراب ، كقوله تعالى : ﴿ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ ﴾ [طه / ٩٦] أي : من أثر حافر فرس الرسول ، وقوله تعالى : ﴿ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ ﴾ [الأحزاب / ١٩] أي : كدور عين الذي يغشى عليه من الموت ، وكقول كلحبة اليربوعي : [من الطويل]

٣٦٨ فَأَذْرَكَ إِرْقَالَ الْعَرَادَةِ ظَلْعُهَا وَقَدْ جَعَلْتَنِي مِنْ حَزِيمَةٍ إصْبَعًا

[١٥٧] // أراد : قدر مسافة إصْبَعٍ . وقد يحذف المضاف ، ويبقى المضاف إليه مجروراً ، بشرط أن يكون المخذوف معطوفاً على مثله لفظاً ومعنى ، كقول الشاعر : [من المتقارب]

٣٦٩ أَكُلُّ أَمْرٍ تَحْسَبِينَ أَمْرًا وَنَارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارًا

٣٦٨ — التخريج : البيت للكلحبة اليربوعي في خزانة الأدب ٤/٤٠١ ، وشرح اختيارات الفضل ص ١٤٦ ، واللسان ١٢/١٢٧ (حرم) ، ٨١/١٤ (بقي) ، وتاج العروس (حرم) (بقي) ، وللأسود بن يعفر في ملحق ديوانه ص ٦٨ ، وشرح الفصل ٣١/١ ، وللأسود أو للكلحبة اليربوعي في المقاصد النحوية ٣/٤٤٢ ، ولرؤبة في مغني اللبيب ٢/٤٣٦ ، وليس في ديوانه ، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٢/٣٢٥ .

المفردات : الإرقال : نوع من السير ، ويروي (إبقاء) أي ما تبقى وتذكره من نشاطها ، إذ من عتاق الخيل ما لا تعطي ما عندها من العدو ، بل تبقى منه شيئاً إلى وقت الحاجة . العرادة : اسم فرسه .

الظلع : العرج . حزيمة : اسم رجل .

٣٦٩ — البيت لأبي دؤاد في ديوانه ٣٥٣ ، والأصمعيات ١٩١ ، وخزانة الأدب ٩/٥٩٢ ، ٨١/١٠ ، والدرر ٢/١٥٧ ، وشرح التصريح ٢/٥٦ ، وشرح شواهد المغني ٢/٧٠٠ ، وشرح الفصل ٣/٢٦ ، والكتاب ١/٦٦ ، والمقاصد النحوية ٣/٤٤٥ ، ولعدي بن زيد في ملحق ديوانه ١٩٩ ، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٨/٤٩ ، والإنصاف ٢/٤٧٣ ، وأوضح المسالك ٣/١٦٩ ، وشرح ابن عقيل ٢/٧٧ ، وشرح الفصل ٣/٧٩ ، ١٤٢ ، ٨/٥٢ ، ٩/١٠٥ ، ومغني اللبيب ١/٢٩٠ ، ومع الهوامع ٢/٥٢ .

ونحوه قراءة ابن جَمَّاز قوله تعالى : ﴿ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ﴾^(١)
[الأنفال / ٦٧] فحذف المضاف لدلالة ما قبله عليه ، وأبقى المضاف إليه مجروراً ، كأن
المضاف منطوق به^(٢) .

٤١٦ وَيُحَذَفُ الثَّانِي فَيَبْقَى الْأَوَّلُ كَحَالِهِ إِذَا بِهِ يَتَّصِلُ

٤١٧ بِشَرْطِ عَطْفٍ وَإِضَافَةٍ إِلَى مِثْلِ الَّذِي لَهُ أَصْفَتِ الْأَوَّلَا

قد يحذف المضاف إليه مقدراً وجوده ، فيترك المضاف على ما كان عليه قبل
الحذف ، وأكثر ما يكون ذلك مع عطف مضاف إلى مثل المحذوف ، كقول بعضهم : (قَطَعَ
الله يَدَ وَرَجُلَ مَنْ قَالَهَا)^(٣) وكقول الشاعر : [من م . الكامل]

٣٧٠ إِلَّا عَلَالَةً أَوْ ب_____ هَـ سَابِغٌ نَهْدِ الْجُزَارَةِ

وقد يفعل مثل هذا دون عطف ، كما تقدم من قول الشاعر : [من الطويل]
٣٧١ وَمِنْ قَبْلِ نَأْيِ كُلِّ مَوَلًى قَرَابَةً

وكما حكه الكسائي ، من قول بعضهم : (أفوق تَنَامُ ، أم أسْفَلَ) ؟ بالنصب
على تقدير : أفوق هذا تنام ، أم أسفل منه ؟ وقراءة بعض القراء قوله تعالى : ﴿ فَلَا خَوْفَ
عَلَيْهِمْ ﴾^(٤) [البقرة / ٣٨] أي : فلا خوف شيء عليهم .

(١) الرسم المصحفي (الآخرة) بالنصب . وقراءة ابن جَمَّاز في البحر المحيط ٥١٨/٤ ، والمحاسب ٢٨١/١ ،
وشرح التصريح ٥٦/٢ ، ومعني اللبيب ٧٩/١ ، ١٧٥ ، والدرر ٤٥٨/٢ .

(٢) في شرح ابن عقيل ٧٨/٢ : التقدير : والله يريد باقي الآخرة ، ومنهم من يقدره : والله يريد عرض
الآخرة ، فيكون المحذوف على هذا مماثلاً للملفوظ به ، والأول أولى ، وكذا قدره ابن أبي الريبع في
شرحه للإيضاح .

(٣) في شرح ابن عقيل ٧٩/٢ : (التقدير : قطع الله يَدَ من قالها ، ورجلَ من قالها ، فحذف ما أضيف
إليه « يد » وهو « من قالها » لدلالة ما أضيف إليه « رجل » عليه) .

٣٧٠ — التخريج : البيت للأعشى في ديوانه ص ٢٠٩ ، وخزانة الأدب ١٧٢/١ ، ١٧٣ ، ٤٠٤/٤ ،
٥٠٠/٦ ، والخصائص ٤٠٧/٢ ، وسر صناعة الإعراب ٢٩٨/١ ، وشرح أبيات سيبويه ١٤٤/١ ،
وشرح المفصل ٢٢/٣ ، والكتاب ١٧٩/١ ، ١٦٦/٢ ، ولسان العرب ١٣٥/٤ (جزر) ،
٤٧٥/١٣ (بده) ، والمقاصد النحوية ٤٥٣/٣ .

المفردات : العلالة : آخر جري الفرس . البداة : أول جريه . سابح : فرس سريع الجري . النسهد :
الغليظ . الجزارة : القوائم والرأس ، سميت بذلك لأن الجزار يأخذها عمالة له .

٣٧١ — تقدم تخريج البيت برقم ٣٦٥ .

(٤) الرسم المصحفي (خوف) والقراءة المستشهد بها قرأها يعقوب والحسن وابن أبي إسحاق والزهرري .
انظر الإتحاف ص ١٣٤ ، والنشر ٢١١/٢ ، وهي من شواهد أوضح المسالك ١٧٤/٣ ، وشرح ابن
عقيل ٨٠/٢ ، وشرح التصريح ٥٧/٢ .

٤١٨ فَصَلَ مُضَافٌ شِبْهَ فِعْلٍ مَا نَصَبَ مَفْعُولًا أَوْ ظَرْفًا أَجْزَ وَلَمْ يُعَسَبْ

٤١٩ فَصْلُ يَمِينٍ وَاضْطِرَّارًا وَجِدًا بِأَجْتَنِيٍّ أَوْ بَتَغْتٍ أَوْ نَدَا

مذهب كثير من النحويين أنه لا يجوز الفصل بين المضاف والمضاف إليه بشيء إلا في الشعر . وذهب شيخنا إلى أنه يجوز في السعة الفصل بينهما في ثلاث صور :

الأول : فصل المصدر المضاف إلى الفاعل بما تعلق بالمصدر من مفعول به ، أو ظرف ، كقراءة ابن عامر قوله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائِهِمْ ﴾^(١) [الأنعام / ١٣٧] .

وحسن مثل هذا الفصل ، لأن مفعول المصدر غير أجنبي منه ، فالفصل به كلاً فصل ، ولأن الفاعل كالجزء من عامله ، فلا يضر فصله ، لأن رتبته منبهة عليه . ومثل قراءة ابن عامر ما أنشده الأزهري من قول أبي جنبد الطهوي في صفة جراد : [من الرجز]
 ٣٧٢ يَفْرُكُنْ حَبَّ السُّنْبُلِ الْكُفَاجِ بِالْقَاعِ فَرَكَ الْقُطْنِ الْمُحَالِجِ
 [١٥٨] // وما أنشده أبو عبيدة : [من الرجز]

٣٧٣ وَحَلَقَ الْمَازِيَّ وَالْقَوَانِسِ فَذَاسَهُمْ دَوَسَ الْحَصَادَ الدَّائِسِ
 وقول الطرماع : [من الطويل]

٣٧٤ يُطْفَنُ بِحُوزِي الْمَرَاعِ لَمْ تُرَعِ بِيَوَادِيهِ مَن قَرَعَ الْقَسِيَّ الْكَنَائِنِ

(١) الرسم المصحفي (أولادهم) ، وقراءة ابن عامر بالنصب (أولادهم) في البحر المحيط ٢٣٠/٤ ، والمحتسب ٢٢٩/١ ، ومعاني القرآن للقرائ ٣٥٧/١ ، والقراءة مع الآية من شواهد الخصائص ٤٠٧/٢ ، وشرح المفصل ٢٣/٣ ، وشرح التصريح ٥٧/٢ ، وشرح ابن عقيل ٨٢/٢ ، وأوضح المسالك ١٨٠/٣ .
 ٣٧٢ - التخريج : الرجز لأبي جنبد الطهوي في شرح عمدة الحفاظ ٤٩٢ ، والمقاصد النحوية ٤٥٧/٣ ، ولجنبد بن المثنى في لسان العرب ٢٤١/٢ (حنيج) ، ٢٤٢ (حندج) ، ٣٥٢ (كنفج) .

المفردات : يفركن : الضمير يعود إلى الجراد . الكفافج : السمين الممتلئ المكتنز . القاع : المستوي من الأرض .

٣٧٣ - التخريج : الرجز لعمرو بن كلثوم في المقاصد النحوية ٤٦١/٣ ، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٣٢٧/٢ ، والوساطة ص ٤٦٥ .

المفردات : الماضي : من الدروع البيضاء . القوانس : جمع قونس ، وهو أعلى البيضة من الحديد .

٣٧٤ - التخريج : البيت للطرماع في ديوانه ص ٤٨٦ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٤٩٤ ، ولسان العرب ٣٤١/٥ (حوز) ، والمقاصد النحوية ٤٦٢/٣ ، وبلا نسبة في الإنصاف ٤٢٩/٢ ، وخزانة الأدب ٤١٨/٤ ، والخصائص ٤٠٦/٢ .

المفردات : يُطْفَنُ : يَدْرَنُ . الحوزي : المتوحد المتفرد ، وأراد به فحل البقر الوحشي . المراتع : جمع مرتع ، وهو مكان الرعي . لم ترع : لم تحف . القرع : الضرب . القسي : جمع قوس . الكنائن : جمع كنانة ، وهي جراب توضع فيه السهام .

وقول الآخر : [من الطويل]

٣٧٥ عَتَوْا إِذْ أَجَبْنَاهُمْ إِلَى السَّلَامِ رَافَةً
وَمَنْ يُلْغِ أَعْقَابَ الْأُمُورِ فَإِنَّهُ
فَسَقَتَاهُمْ سَوَّقَ الْبَغَاتِ الْأَجَاذِلِ
جَدِيرٌ بِهِلْكِ آجِلٍ أَوْ مَعَالِجِلِ

وقول الأحوص : [من الوافر]

٣٧٦ لَيْسَ كَانَ النُّكَاحُ أَحْلَ شَيْءٍ
فَإِنَّ نِكَاحَهَا مَطَرٌ حَرَامٌ
وهذا ليس بضرورة، إذ يمكنه أن يقول : فَإِنَّ نِكَاحَهَا مَطَرٌ .

ومثله إنشاد الأخفش : [من م . الكامل]

٣٧٧ فَرَجَجْتُ _____ هَا بِمَزَجٍ
رَجُّ الْقُلُوصِ أَبِي مَزَانَةٍ

الصورة الثانية : فصل اسم الفاعل المضاف إلى مفعوله الأول بمفعوله الثاني ،

كقول الشاعر : [من الكامل]

٣٧٨ مَا زَالَ يُوقِنُ مَنْ يَوْمُكَ بِالْغِنَى
وَسِوَاكَ مَانِعُ فَضْلِهِ الْمُحْتَاجِ

ويدل على أن مثل هذا غير مخصوص بالضرورة قراءة بعضهم قوله تعالى :

٣٧٥ — التخريج : البيت الأول لبعض الطائيين في شرح عمدة الحفاظ ص ٤٩١ ، وبلا نسبة في أوضح

المسالك ١٨٠/٣ ، وشرح الأشموني ٣٢٧/٢ ، وشرح التصريح ٥٧/٢ .

المفردات : عتوا : أفسدوا . السلم : الصلح . البغات : طائر صغير يصاد ولا يصطاد . الأجاذل : جمع الأجدل ، وهو الصقر .

٣٧٦ — البيت للأحوص في ديوانه ص ١٨٩ ، وأمالى الزجاجي ص ٨١ ، وخزانة الأدب ١٥١/٢ ، وشرح

شواهد المغني ٧٦٧/٢ ، ٩٥٢ ، وشرح التصريح ٥٩/٢ ، والعقد الفريد ٨١/٦ ، والمقاصد النحوية

١٠٩/١ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٩٢/٣ ، وشرح الأشموني ٣٢٩/٢ ، ومغني اللبيب ٦٧٢/٢ .

٣٧٧ — التخريج : البيت بلا نسبة في الإنصاف ٤٢٧/٢ ، وتخليص الشواهد ص ٨٢ ، وخزانة الأدب

٤١٥/٤ ، ٤١٦ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، والخصائص ٤٠٦/٢ ، وشرح الأشموني ٣٢٧/٢ ،

وشرح المفصل ١٨٩/٣ ، والكتاب ١٧٦/١ ، ومحالس ثعلب ص ١٥٢ ، والمقاصد النحوية ٤٦٨/٣ .

المفردات : زجحتها : طعنتها بالزُّج ، وهو الحديد الذي تركب في أسفل الرمح . المزجة : الرمح

القصر . القلوص : الناقة الشابة . أبو مزادة : كنية رجل .

٣٧٨ — البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ١٨٢/٣ ، وشرح الأشموني ٣٢٧/٢ ، وشرح التصريح ٥٨/٢ ،

وشرح عمدة الحفاظ ص ٤٩٣ ، والمقاصد النحوية ٤٦٩/٣ .

﴿ فَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلِهِ ﴾^(١) [إبراهيم / ٤٧] .

الصورة الثالثة : فصل المضاف عما أضيف إليه بالقسم ، نحو ما حكه الكسائي من قولهم : (هذا غلامٌ والله زئيدٌ) . وما حكه أبو عبيدة من قولهم : (إنَّ الشاةَ لتَجُتِرُ ، فتسمعُ صَوْتَهُ واللَّهُ رَبُّهَا)^(٢) .

وإلى جواز الفصل في صورتين الأوليين الإشارة بقوله :

فَصَلِّ مُضَافٍ شِبْهَ فِعْلٍ مَا نَصَبَ مَفْعُولًا أَوْ ظَرْفًا أَجْز

أي : أجز فصل مضاف شبه فعل عما أضيف إليه بما نصبه المضاف من مفعول به أو ظرف .

فدخل تحت (مضاف شبه فعل) المصدر المضاف إلى الفاعل ، واسم الفاعل المضاف إلى المفعول .

وإلى جواز الفصل في الصورة الثالثة الإشارة بقوله :

..... وَلَمْ يُعَبِّ

..... فَصَلِّ يَمِينِ

والفصل في هذا الباب بغير ما ذكر بخصوص بالضرورة ، وقد نبه على ذلك

بقوله :

..... واضْطَرَّارًا وَجِدًا بِالْأَجْنَبِيِّ أَوْ بَنَعَتٍ أَوْ زِدًا

مثل الفصل بالأجنبي من المضاف قول الشاعر : [من الوافر]

٣٧٩ كَمَا خَطَّ الْكِتَابُ بِكَفِّ يَوْمًا يَهُودِيٌّ يَقَارِبُ أَوْ يُزِيلُ

(١) لم تنسب هذه القراءة إلى أحد ، وهي في البحر المحيط ٤٣٩/٥ ، ومعاني القرآن للفراء ٨١/٢ ، وهي من شواهد أوضح المسالك ١٨٢/٣ ، وشرح التصريح ٥٨/٢ ، وشرح ابن عقيل ٨٣/٢ .

(٢) ذكر ابن الأنباري هذين القولين في الإنصاف ٤٣٥/٢ ، المسألة رقم ٦٠ ، وعقب عليهما : (إنما جاء ذلك في اليمين ، لأنها تدخل على أخبارهم للتوكيد ، فكأنهم لما جازوا بها موضعها استدركوا ذلك بوضع اليمين حيث أدركوا من الكلام في وقوعها غير موقعها) .

٣٧٩ — التخريج : البيت لأبي حبة النميري في ديوانه ص ١٦٣ ، والإنصاف ٤٣٢/٢ ، وخزانة الأدب ٢١٩/٤ ، والدرر ١٦١/٢ ، وشرح التصريح ٥٩/٢ ، والكتاب ١٧٩/١ ، ولسان العرب ٣٩٠/١٢ (عجم) ، والمقاصد النحوية ٤٧٠/٣ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٨٩/٣ ، والخصائص ٤٠٥/٢ ، وشرح الأشموني ٣٢٨/٢ ، وشرح ابن عقيل ٨٣/٢ ، وشرح المفصل ١٠٣/١ ، ومع الهوامع ٥٢/٢ ، والوساطة ص ٤٦٤ .

المفردات : يقارب : يجعل بعض الكتابة قريبة من بعض . يزايل : يباعد الكتابة .

وقول الآخر: [من الطويل]

٣٨٠ هُمَا أَخَوَا فِي الْحَرْبِ مَنْ لَا أَخَا لَهُ إِذَا خَافَ يَوْمًا نَبْوَةً قَدَعَاهُمَا

[١٥٩] // وقول الآخر: [من البسيط]

٣٨١ تَسْقِي امْتِلِحًا نَدَى الْمَسَاكِ رِيقَتِهَا كَمَا تَضْمَنُ مَاءَ الْمُرْنَةِ الرِّصْفُ

أَرَادَ: تَسْقِي امْتِلِحًا نَدَى رِيقَتِهَا الْمَسَاكِ.

وقول الآخر: [من المنسرح]

٣٨٢ أَنْجَبَ أَيَّامَ وَالِدَاهُ بِهِ إِذْ نَجَلَاهُ فَنَعِمَ مَا نَجَلَا

أَرَادَ: أُنْجِبَ وَالِدَاهُ بِهِ أَيَّامَ إِذْ وَلَدَاهُ.

ومثال الفصل بالنتع قول معاوية: [من الطويل]

٣٨٣ نَجَوْتُ وَقَدْ سَلَ الْمُرَادِيُّ سَيْفَهُ مِنْ ابْنِ أَبِي شَيْخِ الْأَبَاطِ طَالِبِ

٣٨٠- التخريج: البيت لعمرة الجشمية أو لدردنا بنت عبيدة الجحدريّة في الإنصاف ٤٣٤/٢، والدرر

٦١/٢، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٠٨٣، والمقاصد النحوية ٤٧٢/٣، ولدردنا بنت

عبيدة في شرح المفصل ٢١/٣، والكتاب ١٨٠/١، ولدردنا بنت عبيدة أو لدردنا بنت سيار في شرح

أبيات سيويه ٢١٨/١، ولامرأة من بني سعد في نوادر أبي زيد ص ١١٥، وبلا نسبة في الخصائص

٢٩٥/١، ٤٠٥/٢، وجمع الهوامع ٥٢/٢.

المفردات: النبوة: أن يضرب بالسيف فلا يمضي في الضربة.

٣٨١- التخريج: البيت لجرير في ديوانه ص ١٧١/١، والدرر ١٦٠/٢، وشرح التصريح ٥٨/٢،

والمقاصد النحوية ٤٧٤/٣، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٨٧/٣، وشرح الأشموني ٣٢٨/٢،

وجمع الهوامع ٥٢/٢.

المفردات: الامتياح: الاستياك. المزنة: السحاب. الرصف: جمع رصفة، وهي حجارة مرصوف

بعضها إلى بعض، وماء الرصف أرق وأصفى.

٣٨٢- البيت للأعشى في ديوانه ص ٢٨٥، والدرر ١٦٤/٢، وشرح التصريح ٥٨/٢، ولسان العرب

٦٤٦/١١ (نجل)، والمختص ١٥٢/١، والمقاصد النحوية ٤٧٧/٣، وبلا نسبة في أوضح المسالك

١٨٦/٣، وشرح الأشموني ٣٢٨/١، وشرح عمدة الحفاظ ص ٤٩٤، وجمع الهوامع ٥٣/٢.

٣٨٣- التخريج: البيت لمعاوية بن أبي سفيان في الدرر ١٦٢/٢، وشرح التصريح ٥٩/٢، والمقاصد

النحوية ٤٧٨/٣، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٢٥٨/١، وشرح ابن عقيل ٨٤/٢، وجمع

الهوامع ٥٢/٢.

المفردات: المرادي: عبد الرحمن بن عمرو المشهور بابن ملجم، وهو قاتل علي بن أبي طالب عليه السلام.

الأباطح: جمع بطحاء، والمراد بها مكة، لأن أبا طالب كان شيخ مكة ومن أعيان أهلها وأشرفها.

أراد: من ابن أبي طالب شيخ الأباطع ، فوصف المضاف قبل ذكر المضاف إليه .

ومثل الفصل بالنداء قول الراجز : [من الراجز]

٣٨٤ كأن برذونَ أبا عصام زَيْدٍ مَمارٌ دُقُّ باللَّجَامِ

أراد: كأن برذون زيد يا أبا عصام حمار .

٣٨٤—الرجز بلا نسبة في الخصائص ٢/٤٠٤ ، والدرر ٢/١٦٣ ، وشرح الأشموني ٢/٣٢٩ ، وشرح التصريح ٢/٦٠ ، وشرح ابن عقيل ٢/٨٦ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٤٩٥ ، والمقاصد النحوية ٣/٤٨٠ ، وجمع الهوامع ٢/٥٣ .

المُضَافُ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ

- ٤٢٠ أَخْرَجَ مَا أَضِيفَ لِلْيَاءِ اكْسِرْ إِذَا لَمْ يَكْ مُعْتَلًّا كَرَامٍ وَقَذَى
 ٤٢١ أَوْ يَكْ كَانَيْنِ وَزَيْدَيْنِ فَلِيَّ جَمِيعُهَا يَاءٌ بَعْدَ فَتْحِهَا احْذِي
 ٤٢٢ وَتُدْغَمُ الْيَاءُ فِيهِ وَالْوَاوُ وَإِنْ مَا قَبْلَ وَارِضٌ فَاكْسِرْهُ يَاهُنْ
 ٤٢٣ وَالْفَاءُ سَلَّمَ فِي الْمَقْصُورِ عَنْ هَذَا نِيلِ الْفَلَاءِ بِهَا يَاءٌ حَسَنٌ

يجب كسر آخر المضاف إلى ياء المتكلم ، إلا أن يكون مقصوراً أو منقوصاً ، أو مثني أو مجموعاً على حده ، فيقال في نحو : غلام وصاحب : غلامي وصاحبي ، وفي نحو : ظبي وصينو وصبي وعدو : ظبي وصنوي وصبي وعدوي ، فيكسر ما قبل الياء إتباعاً ، فيتعذر حينئذٍ ظهور الإعراب ، ويجب الالتجاء إلى التقدير ، كما في المقصور والحكي ، والمتبع في قراءة من قرأ قوله تعالى : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الفاتحة / ١] ، ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ ﴾ [البقرة / ٣٤] .

وذهب الجرجاني وابن الخشاب إلى أن المضاف إلى ياء المتكلم مبني ، وهو ضعيف لانتفاء السبب المقتضي للبناء .

لا يقال : سبب بنائه إضافته إلى غير متمكن ، لأنه مردود ببقاء إعراب المضاف إلى الكاف والهاء ، وإعراب المثني المضاف إلى الياء .

وأما المقصور والمنقوص والمثنى والمجموع على حده ، فإذا أضيف شي منها إلى ياء المتكلم وجب فتح الياء ، وأن يدغم فيها ما وليته إلا الألف فإنها لا تدغم ، ولا يدغم فيها ،

[١٦٠] والياء تدغم ، ولا يغير ما قبلها // من كسرة أو فتحة . فيقال في نحو : قاضٍ ومسلمين ومسلمين : هذا قاضيٌّ رأيتُ مُسلميَّ ومُسلميَّ ، والواو تبدل ياء ليصح الإدغام ، وتقلب الضمة قبلها كسرة ، ليخف المقل ، فيقل في هؤلاء مسلمون ويُنون : هؤلاء مُسلميَّ وبني .

والأصل : مسلموي ، ويُنوي ، فادغمت الواوان في الياءين بعد الإبدال ، وجعلت مكان الضمة قبلها كسرة . وأما الألف فتبقى ساكنة ، والياء بعدها مفتوحة ، ولا فرق بين الألف المقصورة وغيرها في لغة غير هذيل ، فيقال في نحو ، عصا ومسلمان : عصاي ومسلماي .

وبنو هذيل يقلبون الألف المقصورة ياء ، دون ألف التثنية ، فيقولون في نحو : فتى وعصا وحبل : فتى وعصي وحبلي .

قال شاعرهم : [من الكامل]

٣٨٥ سَبَقُوا هَوِيَّ وَأَعْتَقُوا لَهَا هُمُ فَتَخَرَّمُوا وَلَكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ

ويجوز في ياء المتكلم مضافة إلى غير الأربعة المستثنيات وجهان : الفتح والإسكان والفتح هو الأصل ، والإسكان تخفيف .

٣٨٥- التخريج : البيت لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين ٧/١ ، وإنباه الرواة ٥٢/١ ، والدرر ١٦٥/٢ ، وسر صناعة الإعراب ٧٠٠/٢ ، وشرح شواهد المغني ٢٦٢/١ ، وشرح قطر الندى ص ١٩١ ، وشرح المفصل ٣٣/٣ ، وكتاب اللامات ص ٩٨ ، ولسان العرب ٣٧٢/١٥ (هو) ، والمحتسب ٧٦/١ ، والمقاصد النحوية ٤٩٣/٣ ، وجمع الهوامع ٥٣/٢ ، وتاج العروس (هوي) ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٩٩/٣ ، وشرح الأشموني ٣٣١/٢ ، وشرح ابن عقيل ٩٠/٢ .
المفردات : سبقوا هوي : ماتوا قبلي ، وكنت أحب أن أموت قبلهم . أعتقوا : ساروا السير العنق ، وهو سير سريع . تخرموا : انتقصتهم المنية واستأصلتهم .

إعمال المصدر

- ٤٢٤ يَفْعَلُهُ الْمَصْدَرُ الْحَقُّ فِي الْعَمَلِ مُضَافًا أَوْ مَجْرَدًا أَوْ مَعَ أَلْ
٤٢٥ إِنْ كَانَ فِعْلٌ مَعَ أَنْ أَوْ مَا يَحُلُّ مَحَلَّهُ وَلَا سَمَ مَصْدَرٌ عَمَلٌ

اعلم أن اسم المعنى الصادر عن الفاعل ، كالضرب ، أو القائم بذاته كالعلم ينقسم إلى مصدر واسم مصدر .

فإن كان أوله ميم مزيلة لغير مفاعلة كالضرب ، والحملة ، أو كان لغير ثلاثي بوزن الثلاثي ، كالوضوء والغسل فهو اسم المصدر ، وإلا فهو المصدر .

وإذ قد عرفت هذا فاعلم أن المصدر يصح فيه أن يعمل عمل فعله فيرفع الفاعل وينصب المفعول ، بشرط أن يقصد به قصد فعله من : الحدوث والنسبة إلى مخبر عنه .

وعلاوة ذلك : صحة تقديره بالفعل مع الحرف المصدرى ، فيقدر بـ (أن) والفعل إن كان ماضياً أو مستقبلاً ، وبـ (ما) والفعل إن كان حالاً ، لأن فعل الحال لا يدخل عليه (أن) .

ولو لم يصح تقدير المصدر بالفعل مع الحرف المصدرى لم يسغ عمله ، ومن ثم كان نحو قولهم : (مررتُ بزَيْدٍ ، فإذا لَهُ صَوْتُ صَوْتِ حَمَارٍ) . النصب فيه بإضمار فعل ، لا بصوت المذكور ، لأنه لا يصح تقدير : أن يصوت مكانه .

فلو قلت : (مررتُ فإذا لَهُ أن يصوت) لم يحسن ؛ لأن (أن يصوت) فيه معنى التجدد والحدوث ، وأنت لا تريد أنه جدد الصوت في حال المرور ، وإنما تريد : أنك مررت فوجدت الصوت بتلك الصفة .

وإذا كان في المصدر شرط العمل فأكثر ما يعمل مضافاً، كقولك : أعجَبَنِي ضَرْبُ
[١٦١] زَيْدٍ عَمَرًا ، أو مُتَوَّنًا ، كقوله تعالى : ﴿ أَوْ إِطْعَمَ // فِي يَوْمٍ نِي مَسْعَبَةٍ ﴾ يَتِيمًا
[البلد / ١٤ - ١٥] ، ومثله قول الشاعر : [من الوافر]

٣٨٦ بضَرْبٍ بالسَّيُوفِ رُؤُوسَ قَسُومٍ أَرَلْنَا هَامَهُنَّ عَنِ الْمَقِيلِ
وإعمال المصدر مضافاً أكثر ، ومتَوَّنًا أقيس .

وقد يعمل مع الألف واللام ، كقول الشاعر : [من المتقارب]
٣٨٧ ضَعِيفُ النَّكَايَةِ أَعْدَاءُهُ يَخَالُ الْفِرَارَ يَرَاخِي الْأَجَلُ
وقول الآخر : [من الطويل]

٣٨٨ لَقَدْ عَلِمْتَ أُولَى الْمَغْيِرَةِ أَنَّنِي
كَرَرْتُ فَلَمْ أَنْكَلْ عَنِ الضَّرْبِ مِسْمَعًا
أراد : عن أن أضرب مِسْمَعًا ، يعني : رجلاً .

٣٨٦- التخريج : البيت للمرار بن منذر التميمي في المقاصد النحوية ٤٩٩/٣ ، وبلا نسبة في شرح أبيات
سيبويه ٣٩٣/١ ، وشرح الأشموني ٣٣٣/٢ ، وشرح ابن عقيل ٩٤/٢ ، وشرح المفصل ٦١/٦ ،
والكتاب ١١٦/١ ، واللمع ص ٢٧٠ ، والمختص ٢١٩/١ .

المفردات : هام : جمع هامة ، وهي الرأس كلها . المقييل : أصله موضع النوم في القائلة ، فنقل من هذا
الموضع إلى موضع الرأس لأن الرأس يستقر في النوم عند القائلة .

٣٨٧- التخريج : البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٢٠٨/٣ ، وخزانة الأدب ١٢٧/٨ ، والدرر ٤٠٣/٢ ،
وشرح أبيات سيبويه ٣٩٤/١ ، وشرح الأشموني ٣٣٣/١ ، وشرح التصريح ٦٣/٢ ، وشرح شذور
الذهب ص ٤٩٦ ، وشرح شواهد الإيضاح ص ١٣٦ ، وشرح ابن عقيل ٩٥/٢ ، وشرح المفصل
٥٩/٦ ، ٦٤ ، والكتاب ١٩٢/١ ، والمقرب ١٣١/١ ، والنصف ٧١/٣ ، وجمع الهوامع ٩٣/٢ .

المفردات : النكايه : التأثير في العدو . يخال : يظن . يراخي : يؤجل .

٣٨٨- التخريج : البيت للمرار الأسدي في ديوانه ص ٤٦٤ ، وشرح أبيات سيبويه ٦٠/١ ، والكتاب
١٩٣/١ ، والمرار الأسدي أو لرغبة بن مالك في شرح شواهد الإيضاح ص ١٣٦ ، وشرح المفصل
٦٤/٦ ، والمقاصد النحوية ٤٠/٣ ، ٥٠١ ، وللمالك بن رغبة في خزانة الأدب ١٢٨/٨ ، ١٢٩ ،
والدرر ٣٠٦/٢ ، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٢٠/١ ، وشرح ابن عقيل ٩٧/٢ ، واللمع ص ٢٧١ ،
والمقتضب ١٤/١ ، وجمع الهوامع ٩٣/٢ .

المفردات : أولى المغيرة : أراد أول المغيرة ، ولعله يقصد الخيل المغيرة أو الجماعة المغيرة . كررت :
هجمت . أنكل : أرجع . مسمع : اسم رجل .

وقد عُدَّ من هذا قوله تعالى: ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلِمَ﴾ [النساء/ ١٤٨] .

وقد أشار إلى الأوجه الثلاثة في إعمال المصدر على الترتيب بقوله:

..... مُضَافًا أَوْ مَجْرَدًا أَوْ مَعَ أَلْ

أي: مجردًا عن الإضافة والألف واللام، وهو المنون .
وقوله:

..... وَلَا اسْمَ مَصْدَرٍ عَمَلٌ

بتنكير (عمل) لقصد التقليل، إشارة إلى أن اسم المصدر قد يعطى حكم المصدر، فيعمل عمل فعله، كقول الشاعر: [من الوافر]

٣٨٩ أَكْفَرًا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي وَيَعْدُ عَطَائِكَ الْمَاءَةَ الرُّتَاعَا

ومنه قول عائشة رضي الله عنها: (مِنْ قُبْلَةِ الرَّجُلِ امْرَأَتُهُ الْوُضُوءُ)^(١)، وليس ذلك بمطرد في اسم المصدر، ولا فاش فيه .

٤٢٦ وَيَعْدُ جَرَّهُ الَّذِي أَضِيفَ لَهُ كَمَلٌ بَنَصْبٍ أَوْ بَرَفْعٍ عَمَلُهُ

وقد تقدم أن المصدر يعمل مضافًا وغير مضاف . فإذا كان مضافًا: جاز أن يضاف إلى الفاعل، فيجره، ثم ينصب المفعول، نحو: بلغني تطبيقُ زيدٍ امرأته، وأن يضاف إلى المفعول فيجره، ثم يرفع الفاعل نحو: بلغني تطبيقُ هتدٍ زيدٍ ونحوه قول الشاعر:

[من البسيط]

٣٨٩- التخريج: البيت للقطامي في ديوانه ص ٣٧، وتذكرة النحاة ص ٤٥٦، وخزانة الأدب ١٣٦/٨، ١٣٧، والدرر ٤٠٨/١، وشرح التصريح ٦٥/٢، وشرح شواهد المغني ٨٤٩/٢، وشرح عمدة الحافظ ص ٦٩٥، ولسان العرب ١٤١/٩ (رهف)، ٦٩/١٥ (عطا)، ومعاهد التنصيص ١٧٩/١، والمقاصد النحوية ٥٠٥/٣، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٤١١/٢، وأوضح المسالك ٢١١/٣، والدرر ٢١٣/٢، وشرح الأشموني ٣٣٦/٢، وشرح شذور الذهب ص ٥٢٨، وشرح ابن عقيل ٩٩/٢، ولسان العرب ١٦٣/٨ (سمع)، ١٣٨/١٥ (غنا)، وهمع الهوامع ٩٥/٢، ١٨٨/١ .

المفردات: أكفراً: جحوداً للنعمة ونكراناً للجميل . رد: منع . الرتاع: جمع راتعة، وهي من الإبل التي تترك كي ترعى كيف شاءت لكرامتها على أصحابها .

(١) الحديث من شواهد شرح ابن عقيل ١٠٠/٢، وفيه أن الحديث في الموطأ . امرأته: منصوب بـ (قبله) .

٣٩٠. تَنْفِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ نَفْيَ الدَّرَاهِمِ تَنْقَادُ الصَّيَارِفِ

وزعم بعضهم أنه مختص بالضرورة، وليس كذلك، بدليل قوله تعالى :
﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ [آل عمران/ ٩٧] وإنما هو قليل .
ولا تكثر إضافة المصدر إلى المفعول إلا إذا حذف الفاعل ، كما في قوله تعالى :
﴿ بِسْؤَالِ نَعَجِكَ ﴾ [ص / ٢٤] .

٤٢٧ وَجُرٌّ مَا يَتَّبِعُ مَا جُرٌّ وَمَنْ رَاعَى فِي الْإِتْبَاعِ الْحُلَّ فَحَسَنَ

المضاف إليه المصدر : إن كان فاعلاً فهو مجرور اللفظ مرفوع الحُل ، وإن كان مفعولاً فهو مجرور اللفظ منصوب الحُل إن كان مقدراً بـ (أن) وفعل الفاعل ، أو مرفوع الحُل ، إن كان مقدراً بـ (أن) وفعل ما لم يسم فاعله .

[١٦٢] فإذا أتبع المضاف إليه المصدر فلك في التابع // الجر حملاً على اللفظ ، والرفع أو النصب حملاً على الحُل ، تقول : عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ زَيْدِ الظَّرِيفِ ، بلجر ، وإن شئت قلت : الظريفُ . كما قال الشاعر : [من الكامل]

٣٩١ حَتَّى تَهْجَرَ فِي الرُّوَّاحِ وَهَاجَهَا طَلَبَ الْمُعْقَبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ
فرفع (المظلوم) على الإتياع لحُل (المعقب) .

٣٩٠. التخريج : البيت للفرزدق في الإنصاف ٢٧/١ ، وخزانة الأدب ٤/٤٢٤ ، ٤٢٦ ، وسر صناعة الإعراب ٢٥/١ ، وشرح التصريح ٣٧١/٢ ، والكتاب ٢٨/١ ، وتاج العروس (درهم) ، واللسان ٩٩٠/٩ (صرف) ، والمقاصد النحوية ٣/٥٢١ ، ولم أفع عليه في ديوانه ، وبلا نسبة في أسرار العربية ٤٥ ، والأشياء والنظائر ٢٩/٢ ، وأوضح المسالك ٤/٣٧٦ ، وتخليص الشواهد ١٦٩ ، وسر صناعة الإعراب ٢٧٩/٢ ، وشرح الأشموني ٢/٣٣٧ ، وشرح ابن عقيل ٢/١٠٢ ، وشرح قطر الندى ٢٦٨ ، ولسان العرب ٦٨٣/١ (قطرب) ، ٢/٢٩٥ (سجع) ، ٣/٤٢٥ (نقد) ، والمقتضب ٢/٢٥٨ .

المفردات : تنفي : تدفع . الهاجرة : منتصف النهار عند اشتداد الحر . الدراهم : جمع درهم .

٣٩١. التخريج : البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه ص ١٢٨ ، والإنصاف ١/٢٣٢ ، وخزانة الأدب ٢/٢٤٢ ، ٢٤٥ ، ٨/١٣٤ ، والدرر ٢/٤٨٥ ، وشرح التصريح ٢/٦٥ ، وشرح شواهد الإيضاح ص ١٣٣ ، وشرح المفصل ٦/٦٦ ، ولسان العرب ١/٧١٤ (عقب) ، والمقاصد النحوية ٣/٥١٢ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣/٢١٤ ، وخزانة الأدب ٨/١٣٤ ، وشرح الأشموني ٢/٣٣٧ ، وشرح ابن عقيل ٢/١٠٤ ، وشرح المفصل ٢/٤٢ ، ٤٦ ، وجمع الهوامع ٢/١٤٥ .

المفردات : هاجر : سار في الهاجرة ، وهي نصف النهار عند اشتداد الحر . الرواح : هو الوقت مسن زوال الشمس إلى الليل . هاجها : أزعجها . المعقب : الذي يطلب حقه مرة بعد أخرى . المظلوم : الذي مطله الدين بدين عليه له .

وقال الآخر : [من البسيط]

٣٩٢ السَّالِكُ الثُّغْرَةَ الْيَقْظَانَ سَالِكَهَا مَشَى الْهَلُوكَ عَلَيْهَا الْخَيْعَلُ الْفُضْلُ

(الفضل) اللابسة ثوب الخلوة ، وهو نعت لـ (الهلوك) على الموضع ، لأنها فاعل (المشي) . وتقول : عجبتُ مِنْ أَكْلِ الْخُبْزِ وَاللَّحْمِ وَاللَّحْمِ . فالجر على اللفظ ، والنصب على محل المفعول ، كما قال الشاعر : [من الرجز]

٣٩٣ قَدْ كُنْتُ دَانِيَتْ بِهَا حَسَانَا مَخَافَةَ الْإِفْلَاسِ وَاللِّيَانَا

ولو قلت : عجبت من أكل الخبز واللحم ، جاز على معنى : من أن أكل الخبز واللحم . واعلم أن المصدر قد يعمل عمل الفعل ، وإن لم يكن في تقدير الفعل ، مع الحرف المصدرى ، وذلك إذا كان بدلاً من اللفظ بالفعل ، كقول القائل : [من الطويل]

٣٩٤ يَمُرُّونَ بِالذَّهْنِ خَفَافًا عِيَابُهُمْ وَيُخْرِجْنَ مِنْ دَارَيْنَ بُجْرَ الْحَقَائِبِ

عَلَى حِينِ أُلْهِى النَّاسَ جَلْ أُمُورِهِمْ فَتَذَلًّا زُرَيْقُ الْمَالِ تَذَلُّ الثَّعَالِبِ

فجعل (تَذَلًّا) بدلاً من (انذل) فلذلك يقال : إنه متحمل ضمير الفاعل ، وناصب للمفعول به ، وإن لم يكن مقدراً بـ (أن) والفعل ؛ لأنه لما صار بدلاً من اللفظ بالفعل قام مقامه ، وعمل عمله .

٣٩٢ — التخريج : البيت للمتنخل الهذلي في تذكرة النحاة ص ٣٤٦ ، وخزانة الأدب ١١/٥ ، وشرح أشعار الهذليين ١٢٨١/٣ ، والشعر والشعراء ٦٦٥/٢ ، واللسان ٢١٠/١١ (حمل) ، ٥٢٦ (فضل) ، والمعاني الكبير ص ٥٤٣ ، والمقاصد النحوية ٥١٦/٣ ، وللهذلي في الخصائص ١٦٧/٢ ، وسر صناعة الإعراب ٦١١/٢ ، وبلا نسية في خزانة الأدب ١٠١/٥ ، والدرر ٤٠٦/١ ، ٤٨٦/٢ ، وشرح الأشموني ٣٣٧/٢ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٧٠١ ، وجمع الهوامع ١٨٧/١ ، ١٤٥/٢ .

المفردات : الثغرة : الموضع الذي يكون حذاءً فاصلاً بين بلاد المسلمين والكفار ، وهو موضع المخافة من أطراف البلاد . الهلوك : المرأة المثنية الفاجرة . الخيعل : ثوب يخط أحد جانبيه ويترك الآخر . الفضل من النساء : التي عليها ثوب واحد .

٣٩٣ — التخريج : الرجز لرؤية في ملحق ديوانه ص ١٨٧ ، والكتاب ١٩١/١ ، ١٩٢ ، ولزياد العنبري في شرح التصريح ٦٥/٢ ، وشرح المفصل ٦٥/٦ ، وله أو لرؤية في الدرر ٤٨٦/٢ ، وشرح شواهد الإيضاح ص ١٣١ ، وشرح شواهد المغني ٨٦٩/٢ ، والمقاصد النحوية ٥٢٠/٣ ، وبلا نسية في أوضح المسالك ٢١٥/٣ ، وخزانة الأدب ١٠٢/٥ ، وشرح ابن عقيل ١٠٥/٢ ، وشرح المفصل ٦٩/٦ ، ومغني اللبيب ٤٧٦/٢ ، وجمع الهوامع ١٤٥/٢ .

المفردات : دانيت بها : أخذتها بدلاً عن دين لي عنده . الليان : المطل بالدين والتسويق به .

٣٩٤ — تقدم تخريج هذا الشاهد برقم ٢٣٥ .

إِعْمَالُ اسْمِ الْفَاعِلِ

٤٢٨ كَفَعْلِهِ اسْمُ فَاعِلٍ فِي الْعَمَلِ إِنْ كَانَ عَنْ مُضِيِّهِ بِمَعْرِزِلِ

٤٢٩ وَوَلِيَ اسْتِفْهَامًا أَوْ حَرْفَ نِدَا أَوْ نَفْيًا أَوْ جَا صِقَةً أَوْ مُسْنَدًا

المراد باسم الفاعل : ما دل على حدث ، وفاعله جارياً مجرى الفعل في إفادة الحدوث ، والصلاحيّة للاستعمال بمعنى الماضي والحال والاستقبال .

فخرج بقولي : (وفاعله) اسم المفعول ، و (جارياً مجرى الفعل في إفادة الحدوث) أفعّل التفضيل ، كأفْضَلَ مِنْ زَيْدٍ ، والصفة المشبهة باسم الفاعل ، كحَسَنٍ ، وظَرِيفٍ ، فإنهما لا يفيدان الحدوث ، ومن ثَمَّ لم يكونا لغير الحال ، على ما ستقف عليه في موضعه . ولا يجيء اسم الفاعل إلا جارياً على مضارعه : في حركاته وسكناته ، كضارب ، ومكرم ، ومُستخرج ، ويعمل عمل فعله : مجرداً ، ومع الألف واللام .

[١٦٣] // فإذا كان مجرداً عمل بمعنى الحال ، والاستقبال ، لشبهه حينئذٍ بالفعل الذي بمعناه : لفظاً ومعنى ، ولا يعمل بمعنى الماضي ، لأنه لم يشبه لفظه لفظ الفعل الذي بمعناه .

والغالب : أن اسم الفاعل المجرد من الألف واللام لا يعمل حتى يعتمد على استفهام ، نحو : أَضَارَبَ أَخُوكَ زَيْدًا ؟ أَوْ نَفْيٍ ، نحو : مَا مُكْرِمٌ أَبُوكَ عَمْرًا .

أو يجيء صفة : سواء كان نعتاً لنكرة ، نحو : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ رَاكِبٍ فَرَسًا ، أو حالاً لمعرفة ، نحو : جاء زَيْدٌ طَالِبًا أَدَبًا ، أو يجيء مسنداً ، نحو : زَيْدٌ ضَارِبٌ أَبُوهُ رَجُلًا .

ويدخل في المسند خبر المبتدأ ، وخبر (كَانَ) و (إِنْ) والمفعول الثاني في باب

(ظن) .

وقوله :

..... أو حَرْفَ نِدَاءٍ

مثاله : يا طَالِعًا جَبَلًا .

والمسوغ لإعمال (طالعًا) هنا هو اعتماده على موصوف محذوف ، تقديره : يا رجلاً طَالِعًا جَبَلًا ، وليس المسوغ الاعتماد على حرف النداء ، لأنه ليس كالاستفهام ، والنفي في التقريب من الفعل ، لأن النداء من خواص الأسماء .

٤٣٠ وَقَدْ يَكُونُ نَعْتٌ مَحْذُوفٌ عُرِفَ فَيَسْتَحِقُّ الْعَمَلَ الَّذِي وَصِفَ

يعني : أن اسم الفاعل قد يعمل عمل فعله ، لاعتماده على موصوف مقدر ، كما يعمل لاعتماده على موصوف مظهر ، قل الله تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلَفٌ أَلْوَانُهُ ﴾ [فاطر / ٢٨] .

فعمل (مختلف) لاعتماده على موصوف محذوف تقديره : ومن الناس والدواب والأنعام صِنْفٌ مختلف أَلْوَانُهُ ، ومثله قول الأعشى : [من الطويل]

٣٩٥ كَنَاطِحٍ صَخْرَةً يَوْمًا لِيُوهِنَهَا فَلَمْ يَضِرْهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الْوَعْلُ

وقول عمر بن أبي ربيعة : [من الطويل]

٣٩٦ وَكَمْ مَالِي عَيْنِيهِ مِنْ شَيْءٍ غَيْرِهِ إِذَا رَاحَ نَحْوَ الْجَمْرَةِ الْبَيْضِ كَاللُّمَى

ومنه : يَا طَالِعًا جَبَلًا ، وَيَا حَسَنًا وَجْهَهُ ، كما ذكرنا .

٤٣١ وَإِنْ يَكُنْ صِلَةُ أَلٍ فَفِي الْمَضْيِ وَغَيْرِهِ إِعْمَالُهُ قَدْ ارْتَضَى

لما فرغ من ذكر إعمال اسم الفاعل مجرداً شرع في ذكر إعماله مع الألف واللام ، فبين أنه إذا كان صلة الألف واللام قبل العمل بمعنى الماضي والحل والاستقبال باتفاق ،

٣٩٥- التخريج : البيت للأعشى في ديوانه ص ١١١ ، وشرح التصريح ٦٦/٢ ، وتاج العروس (وعل) ،

والمقاصد النحوية ٥٢٩/٣ ، وبلا نسبة في الأغاني ١٤٩/٩ ، وأوضح المسالك ٢١٨/٣ ، والرد على

النحاة ٧٤ ، وشرح الأشموني ٣٤١/٢ ، وشرح شذور الذهب ٥٠١ ، وشرح ابن عقيل ١٠٩/٢ .

المفردات : يوهن : يضعف . الوعل : ذَكَرُ الأَرَوَى .

٣٩٦- التخريج : البيت لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ص ٤٥٩ ، والأغاني ٦٢/٩ ، وأمالى المرتضى ٥٠٦/١

وشرح أبيات سيبويه ١٧٨/١ ، والكتاب ١٦٥/١ ، والمقاصد النحوية ٥٣١/٣ ، وبلا نسبة في

شرح ابن عقيل ١٠٨/٢ .

المفردات : الجمرة : مجتمع الحصى عني . البيض : جمع بيضاء ، وأراد بها النساء .

تقول : هَذَا الضَّارِبُ أَبُوهُ زَيْدًا أَمْسَ ، فتعمل (ضَارِبًا) وهو بمعنى الماضي ، لأنه لما كَانَ صلة للموصول ، وأغنى بمرفوعه عن الجملة الفعلية أشبه الفعل : معنًى واستعمالاً ، فأعطى حكمه في العمل ، كما أعطى حكمه في صحة عطف الفعل عليه ، كما في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الْمُؤْذِنِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ [الحديد / ١٨] .

وقوله تعالى : ﴿ فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا * فَأَثَرُنَ بِهِ نَقْعًا ﴾ [العاديات / ٣ - ٤] .

[١٦٤] // واعلم أن إعمال اسم الفاعل مع الألف واللام ماضياً كان أو حاضراً أو مستقبلاً ، جائز مرضي عند جميع النحويين .

٤٣٢ فَعَالٌ أَوْ مِفْعَالٌ أَوْ فَعُولٌ فِي كَثَرَةٍ عَنْ فَاعِلٍ بَدِيلٌ

٤٣٣ فَيَسْتَحِقُّ مَا لَهُ مِنْ عَمَلٍ وَفِي فِعْلٍ قَلْ ذَا وَفِعْلٍ

كثيراً ما يبنى اسم الفاعل لقصد المبالغة ، والتكثير على (فَعَالٌ) كَعَلَامٌ ، أو (فَعُولٌ) كَقَفُورٌ ، أو (مِفْعَالٌ) كَمِنْحَارٌ ، فيستحق ما لاسم الفاعل من العمل ، لأنه نائب عنه ، ويفيد ما يفيله مكرراً .

حكى سيبويه : (أَمَّا الْعَسَلُ فَأَنَا شَرَابٌ)^(١) و (إِنَّهُ لِمِنْحَارٌ بَوَائِكُهَا)^(٢) ، وأنشد :

[من الطويل]

٣٩٧ أَخَا الْحَرْبِ لِبَاسًا إِلَيْهَا جِلَالُهَا وَلَيْسَ بَوْلَاجٍ الْخَوَالِفِ أَعْقَالًا

(١) الكتاب ١١١/١ ، واستشهد بالقول ابن عقيل في شرحه ١١١/٢ .

(٢) الكتاب ١١٢/١ ، وهو من شواهد شرح ابن عقيل ١١٣/٢ ، وأوضح المسالك ٢٢٢/٣ .

البوائك : جمع بائكة ، وهي السمينة الحسناء من النوق .

٣٩٧- التخريج : البيت للخلّاح بن حزن في خزانة الأدب ١٥٧/٨ ، والدرر ٣١٨/٢ ، وشرح أبيات سيبويه ٣٦٣/١ ، وشرح التصريح ٦٨/٢ ، وشرح المفصل ٧٩/٦ ، ٨٠ ، والكتاب ١١١/١ ، ولسان العرب ٨٣/١١ (ثعل) ، والمقاصد النحوية ٥٣٥/٣ ، وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ٣١٩/١ ، وأوضح المسالك ٢٢٠/٣ ، وشرح الأشموني ٣٤٢/١ ، وشرح شذور الذهب ص ٥٠٤ ، وشرح ابن عقيل ١١٢/٢ ، والمقتضب ١١٣/٢ ، وجمع الهوامع ٩٦/٢ .

المفردات : أخو الحرب : الملازم لها المنهي المستعد . الجلال : جمع جُل ، وأصله ما يلبسه الفرس ، فجعله لما يلبس المحارب من سلاح كالدرع ونحوها . الولاج : الكثير الدخول في البيوت يتردد فيها لضعف همته وعجزه . الخوالف : جمع خالفة ، وهي عمود في مؤخر البيت . الأعقل : الذي تصطك ركبته في المشي ضعفاً أو خلقة .

وقال الراعي : [من الطويل]

٣٩٨ عَشِيَّةٌ سَعْنَى لَوْ تَرَأَتْ لَعَابِدِ بِذُومَةٍ تَجْرُ عَنْهُ وَحَاجِجُ
قَلَا دَيْنَهُ وَاهْتَاَجَ لِلشُّوقِ إِنَّهَا عَلَى الشُّوقِ إِخْوَانُ الْعَزَاءِ هَيُوجُ

فتنصب (إِخْوَانُ الْعَزَاءِ) بـ (هَيُوج) لأن اسم الفاعل وما في معناه يعمل مؤخرًا

كما يعمل مقدمًا .

وقوله :

وَفِي فَعِيلٍ قَلْ دَا وَفَعِيلِ

يعني : أنه قد بينى اسم الفاعل لقصد المبالغة على (فعيل ، أو فَعِل) فيعمل

كما يعمل (فَعَل) وذلك قليل ، ومنه قول بعضهم ^(١) : (إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ دُعَاءُ مَنْ دَعَاهُ) .

وقول الشاعر : [من الطويل]

٣٩٩ فَتَائِلَانِ أَمَا مِنْهُمَا فَشَبِيهَةٌ هِلَالًا وَالْآخَرَى مِنْهُمَا تُشَبُّهُ الْبَنَرَا

وأشدد سيبويه على إعمال (فَعِل) : [من الكامل]

٤٠٠ حَزِيرٌ أُمُورًا لَا تَضِيرُ وَأَمِينٌ مَا لَيْسَ مُنْجِيهِ مِنَ الْأَقْدَارِ

٣٩٨ — التخريج : البيتان للراعي النميري في ديوانه ص ٢٩ ، والبيت الأول لأبي ذؤيب الهذلي في شرح

أشعار الهذليين ١٣٥ ، ولسان العرب ٢/٢٢٨ (حجج) ، ٣٥٠ (فوج) ، ٣٤/١٤ (أسا) ،

وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ١١٣/٢ ، والبيت الثاني للراعي النميري في شرح أبيات سيبويه

١٥/١ ، ١٦ ، ولسان العرب ٢/٣٩٥ (هيج) ، ٢٠/١٤ (أحا) ، ولأبي ذؤيب الهذلي في الكتاب

١١١/١ ، وله أو للراعي في المقاصد النحوية ٥٣٦/٣ ، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٣٤٢/٢ ،

وشرح ابن عقيل ١١٣/٢ .

المفردات : تراءت : ظهرت . دومة : حصن واقع بين المدينة المنورة والشام . تجر : اسم جمع لتاجر .

حجج : اسم جمع لحاج . قلى : كره . اهتاج : ثار . الشوق : نزاع النفس إلى شيء .

(١) المثال في شرح ابن عقيل ١١٤/٢ وفيه (« دعاء » منصوب بـ « سميع ») .

٣٩٩ — البيت لعبيد الله بن قيس الرقيات في شرح التصريح ٦٨/٢ ، والمقاصد النحوية ٥٤٢/٣ ، وهو في

ديوانه ص ٣٤ وفيه « الشمساسا » مكان « البدراسا » .

٤٠٠ — البيت لأبان اللاهقي في خزانة الأدب ١٦٩/٨ ، ولأبي يحيى اللاهقي في المقاصد النحوية ٥٤٣/٣ ،

وبلا نسبة في خزانة الأدب ١٥٧/٨ ، وشرح أبيات سيبويه ٤٠٩/١ ، وشرح الأشموني ٣٤٢/٢ ،

وشرح ابن عقيل ١١٤/٢ ، وشرح المفصل ٧١/٦ ، ٧٣ ، والكتاب ١١٣/١ ، ولسان العرب

١٧٣/٤ (حذر) ، والمقتضب ١١٦/٢ .

ومثله قول زيد الخير : [من الوافر]

٤٠١ أتاني أَنَّهُمْ مَرْقُونٌ عِرْضِي جِحَاشُ الْكِرْمَلَيْنِ لَهَا فَدِيدُ

فأعمل (مَرَقًا) وهو (فَعِل) علل به للمبالغة عن (مَازَق) .

٤٣٤ وَمَا سِوَى الْمُفْرَدِ مِثْلُهُ جُعِلَ فِي الْحُكْمِ وَالشُّرُوطِ حَيْثُمَا عَمِلَ

ما سوى المفرد ، وهو المثني ، والمجموع يحكم لهما في الإعمال بما يحكم للمفرد ، ويشترط لهما ما اشترط ثم .

ومن إعمال الجمع قول طرفة : [من الرمل]

٤٠٢ ثُمَّ زَادُوا أَنَّهُمْ فِي قَوْمِهِمْ غَفَّرَ ذُنُوبَهُمْ غَيْرُ فُخْرٍ

فأعمل (غَفَّرَ) وهو جمع (غَفُور) .

[١٦٥] وقول الآخر : // [من الرجز]

٤٠٣ أَوَالِفًا مَكَّةَ مِنْ وَرَقِ الْحَمِي

٤٠١- التخريج : البيت لزيد الخيل في ديوانه ص ١٧٦ ، وخزانة الأدب ١٦٩/٨ ، والدرر ٣١٩/٢ ، وشرح التصريح ٦٨/٢ ، وشرح شذور الذهب ص ٥٠٧ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٦٨٠ ، وشرح المفصل ٧٣/٦ ، والمقاصد النحوية ٥٤٥/٣ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢٢٤/٣ ، وشرح الأشموني ٣٤٢/٢ ، وشرح ابن عقيل ١١٥/٢ ، وشرح قطر الندى ص ٢٧٥ ، والمقرب ١٢٨/١ .

المفردات : الكرملين : تشبة كرمل ، وهو ماء في جبل طيب . الفديد : الصياح والتصويت .

٤٠٢- البيت لطرفة بن العبد في ديوانه ص ٥٥ ، وخزانة الأدب ١٨٨/٨ ، والدرر ٣٢١/٢ ، وشرح أبيات سيويه ٦٨/١ ، وشرح التصريح ٦٩/٢ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٦٨٢ ، وشرح المفصل ٧٤/٦ ، ٧٥ ، والكتاب ١١٣/١ ، والمقاصد النحوية ٥٤٨/٣ ، ونوادر أبي زيد ص ١٠ ، وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ص ٣٥٧ ، وأوضح المسالك ٢٢٧/٣ ، وشرح الأشموني ٣٤٣/٢ ، وشرح ابن عقيل ١١٧/٢ ، وجمع الهوامع ٩٧/٢ .

٤٠٣- التخريج : الرجز للعجاج في ديوانه ص ٤٥٢/١ ، ولسان العرب ١٥٨/١٢ (حمم) ، وشرح ابن عقيل ١١٦/٢ ، والكتاب ٢٦/١ ، ١١٠ ، والمحتسب ٧٨/١ ، والمقاصد النحوية ٥٥٤/٣ ، ٢٥٨/٤ ، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢٩٤/١ ، والإنصاف ٥١٩/٢ ، والخصائص ١٣٥/٣ ، والدرر ٣٩٨/١ ، ٥٢٢/٢ ، وشرح التصريح ١٨٩/٢ ، وشرح الأشموني ٣٤٣/٢ ، ٤٧٦ ، وشرح المفصل ٧٥/٦ ، وجمع الهوامع ١٨١/١ ، ١٥٧/٢ .

المفردات : أوالف : جمع ألفة أي مُحبة . ورق : جمع ورقاء ، وهي الحمام التي على لون الرماد تضرب إلى الخضرة . الحمي : أصله الحمام ، فحذف الميم ، ثم قلب الكسرة فتحة والألف ياء .

وقول الآخر : [من الكامل]

٤٠٤ مِمَّنْ حَمَلْنَ بِهِ وَهُنَّ عَوَاقِدُ حُبِّكَ النُّطَاقُ فَشَبَّ غَيْرَ مُهَبَّلٍ

ولو صغّر اسم الفاعل أو نعت ، بطل عمله ، إلا عند الكسائي ، فإنه أجاز
إِعْمَالَ المصغر ، وإِعْمَالَ المنعوت . وحكي عن بعض العرب : (أَظُنِّي مُرْتَجِلًا ، وَسَوِيرًا
فَرَسَخًا) . وأجاز : (أَنَا زَيْدًا ضَارِبُ أَيِّ ضَارِبٍ) . ومما يحتاج به الكسائي في إِعْمَالِ
الموصوف قول الشاعر : [من الطويل]

٤٠٥ إِذَا فَاقِدُ خُطْبَاءُ فَرَحِينِ رَجَعَتْ ذَكَرْتُ سُلَيْمَى فِي الْخَلِيطِ الْمَزَايِلِ

٤٣٥ وَانْصَبْ بِلَدِي الْإِعْمَالِ تَلَوْا وَاخْفِضْ

وَهُوَ لِنَصْبِ مَا سِوَاهُ مُقْتَضِي

إذا كان اسم الفاعل بمعنى الحال أو الاستقبال ، واعتمد على ما ذكر جاز أن
ينصب المفعول الذي يليه ، وأن يجره بالإضافة تخفيفاً ، فإن اقتضى مفعولاً آخر تعين نصبه
كقولك : أَنْتَ كَاسِي خَالِدٍ ثَوْبًا ، ومعلم العلاء زَيْدًا رَشِيدًا الْآنَ أو غَدًا . وقد يفهم من
قوله :

وَانْصَبْ بِلَدِي الْإِعْمَالِ
.....

أَنْ مَا لَا يَعْمَلُ إِذَا اتَّصَلَ بِالْمَفْعُولِ لَا يَجُوزُ نَصْبُهُ ، فَيَتَعَيَّنُ جَرُّهُ بِالْإِضَافَةِ .

٤٠٤ — التخريج : البيت لأبي كبير الهذلي في الإنصاف ٤٨٩/٢ ، وخزانة الأدب ١٩٢/٨ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ،
وشرح أشعار الهذليين ١٠٧٢/٣ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٨٥ ، وشرح شواهد المغني
٢٢٧/١ ، ٩٦٣/٢ ، وشرح المفصل ٧٤/٦ ، والشعر والشعراء ٦٧٥/٢ ، والكتاب ١٠٩/١ ،
ولسان العرب ٦٨٨/١١ (هبل) ، والمقاصد النحوية ٥٥٨/٣ ، وتاج العروس (هبل) ، وأساس
البلاغة (هبل) ، وبلا نسبة في رصف المباني ص ٣٥٦ ، وشرح الأشموني ٣٤٣/٢ ، ومغني اللبيب
٦٨٦/٢ .

المفردات : حبك النطاق : مشدّه ، واحدها حباك ، النطاق : إزار تشده المرأة في وسطها وترسل
أعلاه على أسفله . المهتل : الثقل ، كأنه المدعو عليه بالهبل ، أي فقد أمه له .

٤٠٥ — التخريج : البيت لبشر بن أبي خازم في المقاصد النحوية ٥٦٠/٣ ، وليس في ديوانه ، وبلا نسبة في
شرح الأشموني ٣٤١/٢ ، وهو برواية (المبان) مكان (المزايل) في لسان العرب ٣٣٧/٣ (فقد) ،
والمقتضب ص ٤٦ .

المفردات : الفاقد : المرأة التي تفقد ولديها . الخطباء : البينة الخطب أي الكرب . فرخين : أراد هما
الولدين . رجعت : قالت إنا لله وإنا إليه راجعون . الخليط المزايل : المخالط المبان .

هذا بالنسبة إلى المفعول الأول ، وأما غيره فلا بد من نصبه ، تقول : هذا معطي زيد أمس درهمًا ، وهذا ظانُّ زيد أمس منطلقًا ، فتنصب (درهمًا ومنطلقًا) بإضمار فعل ، لأنك لا تقدر على الإضافة .

وأجاز السيرافي نصبه باسم الفاعل الماضي ، لأنه اكتسب بالإضافة إلى الأول شبهًا بمصحوب الألف واللام ، وبالنون .

وعندي : أن المصحح لنصب اسم الفاعل بمعنى المُضَيِّ لغير المفعول الأول هو اقتضاء اسم الفاعل إليه ، فلا بد من عمله فيه قياسًا على غيره من المقتضيات ، ولا يجوز أن يعمل فيه الجر ، لأن الإضافة إلى الأول تمنع الإضافة إلى الثاني ، فوجب نصبه لمكان الضرورة .

٤٣٦ واجرر أو انصب تابع الذي انخفَضَ

كَمَتَّبِعِي جَاهٍ وَمَالًا مِّنْ نَّهَضْ

إذا اتبع المجرور بإضافة اسم الفاعل إليه فالوجه جر التابع على اللفظ ، نحو : هذا ضارب زيد وعمرو ، ويجوز فيه النصب .

فإن كان اسم الفاعل صالحًا للعمل كان نصب التابع على وجهين : على محل المضاف إليه ، أو على إضمار فعل ، وذلك نحو : (مَتَّبِعِي جَاهٍ وَمَالًا مِّنْ نَّهَضْ) فتنصب (مالاً) بالعطف على محل (جاه) ، أو بإضمار (يتبعي) ، ومثل هذا المثال قول الشاعر :
[من البسيط]

٤٠٦ هَلْ أَنتَ بَاعِثُ دِينَارٍ لِحَاجَتِنَا أَوْ عَبْدٌ رَبُّ أَحْسَا عَوْنِ بْنِ مَخْرَاقٍ

[١٦٦] // وإن كان اسم الفاعل غير صالح للعمل كان نصب التابع على إضمار الفعل ، لا غير ، وذلك نحو قوله تعالى : ﴿ فَالِقَ الْإِصْبَاحِ وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسْبَانًا ﴾ [الأنعام / ٩٧] التقدير : جعل الشمس والقمر حسابًا .

هذا إذا لم يرد به (جاعل) الليل حكاية الحال .

٤٣٧ وَكُلُّ مَا قُرِّرَ لاسمِ فاعِلٍ يُعْطَى اسْمُ مَفْعُولٍ بِلَا تَفَاضُلٍ

٤٠٦ — البيت لجابر بن رألان أو لجريز أو لتأبط شراً أو هو مصنوع في خزانة الأدب ٢١٥/٨ ، ولجريز أو مجهول أو هو مصنوع في المقاصد النحوية ٥١٣/٣ ، ولجريز في الدرر ٤٨٧/٢ ، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢٥٦/٢ ، وشرح أبيات سيبويه ٣٩٥/١ ، وشرح الأشموني ٣٤٤/٢ ، والكتاب ١٧١/١ ، وجمع الهوامع ١٤٥/٢ .

٤٣٨ فَهُوَ كَفْعٌ صِيغٌ لِلْمَفْعُولِ فِي مَعْنَاهُ كَالْمُعْطَى كَفَافًا يَكْتَفِي

قد تقرر لاسم الفاعل أنه يجوز أن يعمل عمل فعله إذا كان معه الألف واللام مطلقاً، وإذا كان مجرداً منهما بشرط أن يكون للحال أو الاستقبال، وهو معتمد على استفهام، أو نفي، أو ذي خبر، أو ذي نعت، أو حل.

وكذلك اسم المفعول يجوز أن يعمل عمل فعله بالشروط المذكورة، فيرفع المفعول لقيامه مقام الفاعل، تقول: (زَيْدٌ مَضْرُوبٌ أَبَوْهُ) فترفع (الأب) باسم المفعول، كما ترفعه بالفعل، إذا قلت: (زَيْدٌ ضَرَبَ أَبَوْهُ).

والمراد باسم المفعول: ما دل على حدث، وواقع عليه.

وبناؤه من الثلاثي على وزن (مَفْعُول) ومن غيره بزيادة ميم في أوله، وصوغه على مثل المضارع، الذي لم يَسْمَ فاعله، نحو: مَكْرَمٌ، ومُسْتَخْرَجٌ.

وإذا كان اسم المفعول من متعد إلى اثنين أو ثلاثة رفع واحداً منها، ونصب ما سواه، نحو: هذا مُعْطَى أبوه درهمًا، ونحوه: (المعطي كفافاً يكتفي).

(فالألف واللام) مبتدأ، و(يكتفي) خبره، واسم المفعول صلة الألف واللام، والمفعول الأول ضمير عائد على الموصول، واستتر لقيامه مقام الفاعل، و(كفافاً) مفعول ثانٍ، وتقول: هذا مُعْلَمٌ أَخُوهُ بَشْرًا فَاضِلًا، تقيم (الأخ) مقام الفاعل وتنصب الآخرين.

٤٣٩ وَقَدْ يُضَافُ ذَا إِلَى اسْمٍ مُرْتَفِعٍ مَعْنَى كَمَحْمُودٍ الْمَقَاصِدِ الْوَرَعِ

يصح في اسم المفعول أن يضاف إلى مرفوعه معنى، إذا أزيلت النسبة إليه، تقول: زَيْدٌ مَضْرُوبٌ عَبْلُهُ، ترفع (العبد) لإسناد (مضروب) إليه، وتقول: زَيْدٌ مَضْرُوبٌ الْعَبْدِ: بالإضافة، فتجر، لأنك أسندت اسم المفعول إلى ضمير زيد، فبقي (العبد) فضلة. فإن شئت نصبت على التشبيه بالمفعول به فقلت: زَيْدٌ مَضْرُوبٌ الْعَبْدِ، وإن شئت خفضت اللفظ، فقلت: (مَضْرُوبِ الْعَبْدِ).

ومثله: (مَحْمُودُ الْمَقَاصِدِ الْوَرَعِ) أي: الْوَرَعُ مَحْمُودُ الْمَقَاصِدِ.

أبنية المصادر

٤٤٠ فَعَلَ قِيَاسُ مُصْنَدِ الْمُعْدَى مِنْ ذِي ثَلَاثَةِ كَرَدٍ رَدًا

[١٦٧] // أبنية مصادر الفعل الثلاثي كثيرة ، وإنما ذكر منها في هذا المختصر الأهم .

فمنها (فَعَلَ) وهو مقيس في مصدر الفعل الثلاثي المتعدي ، نحو : رَدَ الشيء رَدًا ، وأَكَلَ اللحم أَكْلًا ، وَقَتَلَ قَتْلًا ، وَلَثَمَهُ لَثْمًا ، وَفَهِمَهُ فَهْمًا .

ومنها (فَعَلَ) وهو المشار إليه بقوله :

٤٤١ وَفَعَلَ اللَّازِمُ بِأَبْنِهِ فَعَلٌ كَفَرَحَ وَكَجَوَى وَكَشَلَلُ

يعني : أنه اطرَد (فَعَلَ) في مصدر (فَعِلَ) اللازم ، نحو : فَرِحَ فَرَحًا ، وَجَوَى جَوًى ، وَشَلَّتْ يَدُهُ تَشَلُّ شَلًّا .

ومنها (فُعُولَ) وهو المذكور في قوله :

٤٤٢ وَفَعَلَ اللَّازِمُ مِفْلُ قَعْدًا لَهُ فُعُولٌ بِاطْرَادٍ كَقَدَا

٤٤٣ مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِبًا فِعَالًا أَوْ فَعْلَانًا فَادِرٍ أَوْ فَعَالًا

يعني : أنه يَطْرُدُ (فُعُولَ) في (فَعَلَ) اللازم ما لم يكن لإبَاء ، أو تَقْلِب ، أو دَاء ، أو صَوْت ، أو سِير ، وهو المستوجب لأحد الأوزان المذكورة ، وذلك نحو : قَعَدَ قُعُودًا ، وَبَكَرَ بِكُورًا ، وَغَدَا غُدُورًا .

٤٤٤ فَأَوَّلُ لِذِي امْتِنَاعٍ كَأَبَى

٤٤٥ لِلذَّاءِ فُعَالٌ أَوْ لِمَصَوْتٍ وَشَمَلٌ

وَالثَّانِي لِلَّذِي اقْتَضَى تَقْلِبًا

سِرًّا وَصَوْتًا الْفَعِيلُ كَصَهْلٌ

المراد بالأول (فَعَلَّ) وهو لما دل على امتناع ، أو إِبَاء ، نحو : أَبَى إِبَاءً وشرَّدَ شرادًا ونَفَرَ نَفَارًا .

والمراد بالثاني (فَعْلَان) وهو للتنقل والتقلب كالجَوْلَان والطَوْفَان والغَلْيَان والنزَوَان .

وأما (فُعَلَّ) فهو للداء ، نحو : سَعَلَ سُعَالًا ، وزَكَمَ زُكَامًا ، ومشى بطنه مُشَاءً ، وللأصوات أيضًا نحو : نَعَبَ الغرابُ نُعَابًا ، ونَعَقَ الراعي نُعَاقًا ، وأَزَتْ القدرُ أَزَاثًا ، وبَعَمَ الظبيُّ بُعَامًا ، وضَبَحَ الثعلب ضُبْحًا .

وأما (فُعِيل) فهو للسير ، نحو : زَمَلَ زميلًا ، وَرَحَلَ رَحِيلًا ، وللأصوات أيضًا . وكثيرًا ما يوافق (فُعَلَا) كنعيب ، ونعيق ، وأزيز ، وقد ينفرد عنه ، نحو : صَهَلَ الفرس صَهِيلًا ، وصَحَدَ الصَّردُ صَحِيدًا ، إذا صاح ، كما انفرد (فُعَلَّ) في نحو : بُعَام ، وضُبَاح .

٤٤٦ فُعُولَةٌ فَعَالَةٌ لِفُعَالًا كَسَهَلُ الْأُمُرُ وَزَيْدٌ جَزُلًا

(فُعُولَةٌ) و(فَعَالَةٌ) مطردان في مصدر (فُعَلَّ) نحو : سَهَلَ سُهُولَةٌ ، وضَعَبَ

صُعُوبَةً ، وعَذَبَ عَذُوبَةً ، وملَحَ مَلُوحَةً ، وصَبَحَ صَبَاحَةً ، وفَصَحَ فَصَاحَةً ، وصرخ صُرَاخَةً .

٤٤٧ وَمَا أَتَى مُخَالَفًا لِمَا مَضَى قَبَابَةُ الثَّقَلِ كَسُخْطٍ وَرَضًا

[١٦٨] // الأبنية المذكورة : إمَّا من الكثرة بحيث يقاس عليه ، وإمَّا دون ذلك . وما جاء من أبنية المصادر مخالفًا لما فنظائره قليلة ، تحفظ لتعلم ، نحو : ذَهَبَ ذَهَابًا ، ووقدت النار وقُودًا ، وشكر شكرًا ، وسخط سُخْطًا ، وَرَضِيَ رَضًا ، وعَظُمَ عِظْمَةً ، وكبر كِبَرًا . ولم يخرج عن ذلك إلا (فَعَالَةٌ) فإنها قد كثرت في الحرف ، نحو : تَجَرَّ تَجَارَةً ، وَنَجَّرَ نَجَارَةً ، وخطَّ خِيَاطَةً ، ومنه : وَلِيَ عَلَيْهِمْ وَلَايَةً ، وسفر بيثهم سِفَارَةً : إذا أصلح .

٤٤٨ وَغَيْرُ ذِي ثَلَاثَةٍ مَقِيْسٌ مَصْدَرُهُ كَقُدْسِ التَّقْدِيسِ

٤٤٩ وَزَكَّهَ تَزْكِيَةً وَأَجْمَلًا إِجْمَالًا مَنْ تَجَمَّلًا تَجَمُّلًا

٤٥٠ وَاسْتَعْدَّ اسْتِعَادَةً ثُمَّ أَقِمَّ إِقَامَةً وَغَالِبًا ذَا التَّالِزِمِ

٤٥١ وَمَا يَلِي الْآخِرَ مُدًّا وَافْتَحَا مَعَ كَسَرٍ تَلَوِ الثَّانِ مِمَّا افْتَحَا

٤٥٢ هَمَزٌ وَصَلٍ كَاصْطَفَى وَضُمٌّ مَا يَرْبُعُ فِي أَمْثَالِ قَدْ تَلَمَّلَمَا

لما فرغ من ذكر أبنية مصادر الفعل الثلاثي شرع في ذكر أبنية مصادر ما زاد على

الثلاثة ، فقال :

وَعَبَّرَ فِي ثَلَاثَةِ مَقْيَسٍ

أي : كل فعل زاد على ثلاثة أحرف فله مصدر مقيس ، لا يتوقف في استعماله على السماع .

فإن كان الفعل على (فَعَّلَ) فمصدره من الصحيح اللام على (تَفْعِيل) ، نحو : قَدَسَ تَقْدِيسًا ، وَعَلَّمَ تَعْلِيمًا ، ومن المعتل اللام على (تَفْعِلَة) نحو : زَكَّى تَزْكِيَةً ، وَغَطَّى تَغْطِيَةً . وقد يجيء (فَعَّلَ) على (فَعَّلَ) نحو : كَذَّبَ كِذَابًا .

وإن كان على (أَفْعَلَ) فمصدره من الصحيح العين على (إِفْعَال) نحو : أَجْمَلَ إَجْمَالًا وَأَكْرَمَ إِكْرَامًا وَأَعْطَى إِعْطَاءً ، ومن المعتل العين على (إِفْعَال) أيضًا ، إلا أنه يجب فيه نقل حركة العين إلى الفاء فتبقى ساكنة ، والألف بعدها ساكنة ، فتحذف الألف لالتقاء الساكنين ، ويعوّض عنها بتاء التانيث نحو : أَقَامَ إِقَامَةً وَأَعَانَ إِعَانَةً وَأَبَانَ إِبَانَةً ، وقد تحذف الألف ، ولا يعوّض عنها بتاء التانيث ، كقوله تعالى : ﴿ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ ﴾ [الأنبياء / ٧٣] ومنه قول بعضهم : (أَجَابَ إِجَابًا) بمعنى : إجابة ، ومنه ما حكاه الأخفش من قول بعضهم : (أَرَاهُ إِرَاءً) .

وإن كان على (تَفَعَّلَ) فمصدره على (تَفَعَّلَ) نحو : تَجَمَّلَ تَجْمُّلاً ، وَتَعَلَّمَ تَعَلُّمًا ، وَتَفَهَّمَ تَفَهُّمًا .

وإن كان (تَفَعَّلَ) معتل اللام أبدلت الضمة التي قبل آخره كسرة ، نحو : تَوَقَّسَى تَوَقِّيًّا ، وَتَجَلَّى تَجَلِّيًّا .

وإن كان الفعل مزيدًا أوله همزة وصل فبناء مصدره يكون بكسر ثالثة وزيادة ألف قبل آخره ، نحو : اقْتَدَرَ اقْتِدَارًا ، وَاصْطَفَى اصْطِفَاءً ، وَانْفَرَجَ انْفِرَاجًا ، وَاحْمَرَّ احْمِرَارًا ، وَاسْتَخْرَجَ اسْتِخْرَاجًا ، وَاحْرَجَ احْرَجًا .

[١٦٩] فإن كان (استفعَّل) من // المعتل العين نقلت حركة عينه إلى فائه ، ثم حذفت ألفه ، وعوّض عنها بتاء التانيث ، نحو : اسْتَعَاذَ اسْتِعَاذَةً ، وَاسْتَقَامَ اسْتِقَامَةً .

وإن كان الفعل على (تَفَعَّلَلَّ) فمصدره على (تَفَعَّلَلَّ) وإلى هذا أشار بقوله :

..... وَضُمَّ مَا يَرْبَعُ فِي امْتِلَاقٍ قَدْ تَلَمَّلَمَا

يعني : أنك إذا أردت بناء المصدر في نحو (تَلَمَّلَمَ) فضم ما يربع من حروفه ، أي : يقع رابعًا ، وذلك نحو قولك : في (تَلَمَّلَمَ) (تَلَمَّلَمَا) وفي (تَلَحَّرَجَ) (تَلَحَّرَجَا) .

٤٥٣ فِعْلَالٌ أَوْ فَعْلَلَةٌ لِفِعْلَالٍ واجْعَلْ مَقِيسًا ثَانِيًا لَا أَوْلَا

إذا كان الفعل على (فَعْلَل) أو الملحق به فمصدره المقيس على نحو : (فَعْلَلَةٌ) كدَحْرَجَ دَحْرَجَةً ، وَبَهْرَجَ بَهْرَجَةً ، وَبَيَّطَرَ بَيَّطَرَةً ، وَحَوَّلَ حَوَّلَةً .
وقد يجيء على (فِعْلَال) نحو : سَرَهَفَ سِرْهَافًا ، وَزَلْزَلَ زَلْزَالًا ، وَدَحْرَجَ دِحْرَاجًا ، وهو عند بعضهم مقيس مطلقًا .

٤٥٤ لِفَاعِلٍ الْفِعَالُ وَالْمُفَاعَلَةُ وَغَيْرُ مَا مَرَّ السَّمَاعُ عَادِلَةٌ

إذا كان الفعل على (فاعَلَ) فله مصدران : (فِعَالٌ وَمُفَاعَلَةٌ) نحو : قَاتَلَ قِتَالًا وَمُقَاتَلَةً ، وَخَاصِمٌ خِصَامًا وَمُخَاصِمَةً .

وتنفرد (مُفَاعَلَةٌ) غالبًا بما فاؤه ياء ، نحو : يَاسِرُهُ مَيَاسِرَةٌ ، وَيَأْمَنُهُ مَيَآمَنَةٌ .
وقولي : (غالبًا) احترازًا من نحو : يَأْوِمُهُ مَيَآوِمَةٌ وَيَوْمًا ، حكاه ابن سيته . وقوله :
وغير ما مرَّ السَّمَاعُ عَادِلَةٌ
أي : كان له عديلاً في أنه لا يقدم عليه إلا بثبت .

فالإشارة بذلك إلى ما شذ من مصدر (فَعَلَ) من المعتل اللام على (تَفْعِيل) كقول الراجز : [من الرجز]

٤٥٧ وَهِيَ تُنْزِي دَلْوَهَا تُنْزِيًا كَمَا تُنْزِي شَهْلَةً صَبِيًا

ومن مجيء (تَفْعَل) على (تَفْعَال) نحو : تَجَمَّلَ تَجْمَالًا ، وَتَمَلَّقَ تِمْلَاقًا .
ومن مجيء (تَفَاعَلَ) على (فَعِيل) كقولهم : وَتَرَامَى الْقَوْمُ رَمِيًا ؛ أي : تَرَامَ .
ومن مجيء (فَوَعَلَ) على (فَعِيل) نحو : حَوَّلَ حِيقَالًا ، قل الراجز :
[من الرجز]

٤٥٨ يَا قَوْمِ قَدْ حَوَّلْتُ أَوْ دَنَوْتُ وَبَعْدَ حَيْقَالِ الرَّجَالِ الْمَوْتُ

ومن مجيء (افْعَلَل) على (فَعْلِيلَةٌ) نحو : اقْشَعَرَ قَشْعِيرَةً ، وَاطْمَأَنَّ طَمَأْنِينَةً .

٤٥٧ — التخريج : الرجز بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢٨٨/١ ، وأوضح المسالك ٢٤٠/٣ ، والخصائص ٣٠٢/٢ ، وشرح الأشموني ٣٤٩/٢ ، وشرح التصريح ٧٦/٢ ، وشرح ابن عقيل ١٢٨/٢ ، ١٣١ ، وشرح الفصل ٥٨/٦ ، والمقاصد النحوية ٥٧١/٣ ، والمنصف ١٩٥/٢ ، وديوان الأدب ٣٨٠/٢ .
المفردات : تنزي : تحرك . الشهلة : المرأة المعجوز .

٤٥٨ — التخريج : الرجز لرؤية في ديوانه ص ١٧٠ ، والمقاصد النحوية ٥٧٣/٣ ، وتهذيب اللغة ٤٩/٤ ، وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ١٣١/٢ ، وشرح الفصل ١٥٥/٧ ، والمحنتسب ٣٥٨/٢ ، والمقتضب ٩٦/٢ ، والمنصف ٣٩/١ ، ٧/٣ ، والمختص ٤٤/١ .
المفردات : حوَّلت : كبرت وضعفت . دنوت : قربت من هذا .

٤٥٥ وَفَعْلَةٌ لِمَرَّةٍ كَجَلَسَتْ وَفَعْلَةٌ لِهَيْئَةٍ كَجَلَسَتْ

يدل على المرة من مصدر الفعل الثلاثي بنائه على (فَعْلَةٌ) نحو : جَلَسَ جَلَسَةً ، وقام قَوْمَةً ، ولبس لَبْسَةً .

فإن كان بناء المصدر على (فَعْلَةٌ) كرحم رَحْمَةً ، ونعم نَعْمَةً ، فيدل على المرة [١٧٠] منه بالوصف . ويدل أيضاً على الهيئة (بِفَعْلَةٍ) كالجَلَسَةِ والنَّعْمَةِ والقِتْلَةِ . //

٤٥٦ فِي غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ بِالتَّاءِ الْمَرْوَةِ وَشَذَّ فِيهِ هَيْئَةً كَالْحِمْرَةِ

يعني : أنه يدل على المرة في مصدر غير الثلاثي بزيادة التاء على بنائه ، نحو : اغترف اغترافَةً ، وانطلق انطلاقةً ، واستخرج استِخراجَةً .
وقوله :

وَشَذَّ فِيهِ هَيْئَةً كَالْحِمْرَةِ

أشار به إلى نحو قولهم : (وَهُوَ حَسَنُ الْعِمَّةِ وَالْقِمَصَةِ) و(هي حسنة الحِمْرَةِ ، والنَّقْبَةِ) . يريدون : الهيئة من (تَقْمُصُ ، وتَعْمَمُ ، واختَمَرَتْ ، وانْتَقَبَتْ) .

أَبْنِيَّةُ أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ وَالْمَفْعُولِينَ وَالصِّفَاتِ الْمَشَبَّهَةِ بِهَا

المراد بالصفة : ما دل على حدث وصاحبه ، فإن كان له فعل ، ولم يكن اسم فاعل ولا أفعل تفضيل ، ولا اسم مفعول فهو الصفة المشبهة باسم الفاعل .
٤٥٧ كَفَاعِلٍ صُغِ اسْمُ فَاعِلٍ إِذَا مِنْ ذِي ثَلَاثَةِ يَكُونُ كَفَعْدَا
يقول : بناء اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن (فاعِل) .

فيشمل ذلك ما كان على وزن (فَعَلَ ، أو فَعِلَ ، أو فَعُلَ) وليس نسبته إليها على السواء ، بل هو في (فَعَلَ) متعدياً كان أو لازماً ، وفي (فَعِلَ) المتعدي مقيس ، وفي (فَعُلَ) وفَعِلَ (اللازم مسموع ، وذلك نحو : ضَرَبَ فهو ضَارِبٌ ، وَدَهَبَ فهو دَاهِبٌ ، وَغَذَا فهو غَازٍ ، وَشَرِبَ فهو شَارِبٌ ، وَرَكَبَ فهو رَاكِبٌ . فهذا وأمثاله مقيس .
وأما المسموع فنحو : آمِنَ فهو آمِنٌ ، وَسَلِمَ فهو سَالِمٌ ، وَعَقَرَتِ الْمَرْأَةُ فَهِيَ عَاقِرٌ ، وَحَمَضَ اللَّبَنُ فَهُوَ حَامِضٌ . ويفهم هذا التفصيل من قوله بعد :

٤٥٨ وَهُوَ قَلِيلٌ فِي فَعَلْتُ وَفَعِلْتُ غَيْرَ مُعْدًى بَلْ قِيَاسُهُ فَعِلُ

٤٥٩ وَأَفْعَلُ فَعْلَانُ نَحْوُ أَشْرٍ وَنَحْوُ صَدَيَانِ وَنَحْوُ الْأَجْهَرِ

يعني : أن فاعلاً قليلاً في اسم الفاعل من فَعِلَ على (فَعُلَ) أو (فَعِلَ) غير متعد ، وهو اللازم ، كما قد ذكرنا ، وقوله :

..... بَلْ قِيَاسُهُ فَعِلُ

..... وَأَفْعَلُ فَعْلَانُ

يعني به ، أن قياس فَعِلَ اللازم أن يبيء اسم فاعله على مثل : (فَعِلْ أو أَفْعَلْ ، أو فَعْلَان) .

(فَعِلْ) للأعراض ، كفَرَحَ ، وأَشِيرَ ، وبَطَرَ ، وغَرِثَ^(١) ، و (أَفْعَلْ) للألوان والعيوب والخلق ، كاخْضَرَّ ، واسودَّ ، واكدرَّ ، واحولَّ ، واعورَّ ، واجهرَّ ، وهو الذي لا يبصر في الشمس .

و (فَعْلَان) للامتلاء وحرارة البطن ، نحو : شَبَعَان ، ورِيَان ، وعَطَشَان ، وصديان .

٤٦٠ وَقَعْلٌ أَوْكَى وَفَعِيلٌ بِفَعْلٍ كَالضَّخْمِ وَالْجَمِيلِ وَالْفِعْلُ جَمْلٌ

[١٧١] // يقول : الذي كثر في اسم الفاعل من (فَعْلٌ) حتى كاد يطرد : أن يبيء على (فَعْلٌ ، أو فَعِيلٌ) نحو : ضَخْمٌ فهو ضَخْمٌ ، وشَهْمٌ فهو شَهْمٌ ، وصَعْبٌ فهو صَعْبٌ ، وسَهْلٌ فهو سَهْلٌ ، وجَمْلٌ فهو جَمِيلٌ ، وظَرْفٌ فهو ظَرِيفٌ ، وشَرْفٌ فهو شَرِيفٌ .

٤٦١ وَأَفْعَلٌ فِيهِ قَلِيلٌ وَقَعْلٌ وَبِسَوَى الْفَاعِلِ قَدْ يَغْنَى فَعْلٌ

يعني : أنه قد يخالف باسم الفاعل من فعل الاستعمال الغالب ، فيأتي على (أَفْعَلٌ) نحو حَرَشَ فهو أَحْرَشَ ، وخطبَ فهو أَخْطَبَ ، إذا كَانَ أَحْمَرُ يميل إلى الكثرة ، وعلى (فَعْلٌ) نحو : بطل فهو بَطَلٌ .

وقد يأتي على غير ذلك ، نحو : جَبْنٌ فهو جَبَانٌ ، وفَرَّتْ الماء فهو فُرَاتٌ ، وجَثَبَ فهو جُتَبٌ ، وعَفَّرَ فهو عَفْرٌ ، أي : شجاع مأكراً ، وفَرَهُ فهو فاره . قوله :

وَبِسَوَى الْفَاعِلِ قَدْ يَغْنَى فَعْلٌ

يعني : أنه قد يستغنى في بناء اسم الفاعل من (فعل) بمجيئه على غير فاعل ، وذلك نحو : طاب يَطِيبُ فهو طَيِّبٌ ، وشاخ يَشِيخُ فهو شَيْخٌ ، وشاب يَشِيبُ فهو أَشْيَبٌ ، وعَفَّ يَعْفُ فهو عَفِيفٌ ، ولم يأتوا فيها بفاعِلٍ .

٤٦٢ وَزَنَةُ الْمُضَارِعِ اسْمٌ فَاعِلٍ مِنْ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ كَالْمَوَاصِلِ

٤٦٣ مَعَ كَسْرِ مَثَلُو الْأَخِيرِ مُطْلَقًا وَضَمَّ مِيمٍ زَائِدٍ قَدْ سَبَقَا

يَبْنِي بهذين البيتين كيفية بناء اسم الفاعل من كل فعل زائد على ثلاثة أحرف ، وأنه يكون بمجيء المثل على زنة مضارعه ، مع جعل ميم مضمومة مكان حرف المضارعة ، وكسر ما قبل الآخر مطلقاً ، أي : سواء كان في المضارع مكسوراً نحو : أكرم يكرم فهو مُكْرِمٌ ،

وواصل يواصل فهو مواصل ، وانتظر ينتظر فهو منتظر ، أو مفتوحاً ، وذلك فيما فيه تاء المطاوعة ، نحو : تعلم يتعلم فهو متعلم ، وتدرج يتدرج فهو متدرج .
وقوله :

وزنة المضارع اسم فاعل من غير في الثلاث

تقديره : واسم الفاعل مما زاد على ثلاثة أحرف هو ذو زنة المضارع ، فقدم الخبر ، وحذف معه المضاف ، اعتماداً على ظهور المراد .

٤٦٤ وَإِنْ فَتَحْتَ مِنْهُ مَا كَانَ الْكَسْرُ صَارَ اسْمٌ مَفْعُولٌ كَمِثْلِ الْمُتَنَظِّرِ

يعني : أن بناء اسم المفعول من كل فعل زائد على ثلاثة أحرف هو كبناء اسم الفاعل منه ، إلا في كسر ما قبل الآخر ، فإن اسم المفعول منه يكون ما قبل آخره مفتوحاً ، وذلك نحو : مكرم ، ومواصل ، ومتنظر .

٤٦٥ وَفِي اسْمِ مَفْعُولِ الثَّلَاثِيِّ اطَّرَدَ زَنَةُ مَفْعُولٍ كَأَنَّ مِنْ قَصْدِ

[١٧٢] // كل فعل ثلاثي : فإنه يطرد في اسم المفعول منه مجيئه على وزن (مفعول) وذلك نحو : قصده فهو مقصود ، ووجده فهو موجود ، وصحبه فهو مصحوب ، وكتبه فهو مكتوب .

٤٦٦ وَبَابُ ثَقُلَ عَنْهُ ذُو فَعِيلٍ نَحْوُ فَتَاةٍ أَوْ فَتَى كَحَيْلٍ

يقول : ناب عن بناء وزن (مفعول) في الدلالة على اسم المفعول من الفعل الثلاثي ذو (فعيل) أي : صاحب هذا الوزن ، وذلك نحو : كحل عينه فهو كحيل ، وقتله فهو قتيل ، وطرحه فهو طريح ، وجرحه فهو جريح ، وذبحه فهو ذبيح ، بمعنى مكحول ، ومقتول ، ومطروح ، ومجروح ، ومذبوب . وهو كثير في كلام العرب ، وعلى كثرتة لم يقس عليه بإجماع . وقد أشار إلى ذلك بقوله :

وَبَابُ ثَقُلَ

أي : فما نقل لا فيما قيس .

ونبه بقوله :

..... نَحْوُ فَتَاةٍ أَوْ فَتَى كَحَيْلٍ

على أن باب (فعيل) بمعنى مفعول أن المؤنث منه يساوي المذكر في عدم لحاق تاء التأنيث به .

الصِّفَةُ الْمَشْبَّهَةُ بِاسْمِ الْفَاعِلِ

٤٦٧ صِفَةُ اسْتُخْسِنَ جَرُّ فَاعِلٍ مَعْنَى بِهَا الْمَشْبَّهَةُ اسْمُ الْفَاعِلِ

٤٦٨ وَصَوَّغَهَا مِنْ لَازِمٍ حَاضِرٍ كَطَاهِرِ الْقَلْبِ جَمِيلِ الظَّاهِرِ

الصفة : ما دل على حدث وصاحبه ، والمشبَّهة باسم الفاعل : منها ما صيغ لغير تفضيل من فعل لازم ، لقصد نسبة الحدث إلى الموصوف به ، دون إفادة معنى الحدث .
فلذلك لا تكون للماضي المنقطع ، ولا للمستقبل الذي لم يقع ، وإنما تكون للحال الدائم ، وهو الأصل في باب الوصف .

وأما اسم الفاعل واسم المفعول فإنهما كالفعل في إفادة معنى الحدث والصلاحية لاستعمالهما بمعنى الماضي ، والحال ، والاستقبال .

وإلى كون الصفة المشبَّهة لا تكون لغير الحال الإشارة بقوله :

وَصَوَّغَهَا مِنْ لَازِمٍ حَاضِرٍ
أي : للدلالة على معنى الزمن الحاضر .

ولو قصد بالصفة المشبَّهة معنى الحدث حوت إلى بناء اسم الفاعل ، واستعملت استعماله ، كقولك : زَيْدٌ فَارَحٌ أَمْسَ وَجَزَاعٌ غَدًا ، قال الشاعر : [من الطويل]
٤٠٩ وَمَا أَنَا مِنْ رُزْءٍ وَإِنْ جَلَّ جَسَاعُ وَلَا بِسُرُودٍ بَعْدَ مَوْتِكَ فَارَحُ

٤٠٩ — التخريج : البيت لأشجع السلمي في ديوانه ص ٢٠٠ ، وخزانة الأدب ٢٩٥/١ ، وشرح ديوان

الحماسة للمرزوقي ص ٨٥٨ ، والمقاصد النحوية ٥٧٤/٣ .

المفردات : الرزء : المصيبة . جلَّ : عَظُمَ . الجزع : ضد الصبر .

وأكثر ما تكون الصفة المشبهة غير جارية على لفظ المضارع، نحو: جميل، وضخم، وحسن، وملائن، وأحمر، وقد تكون جارية عليه، كطاهر، وضامر، ومعتدل، ومستقيم. وتمثيله: (بطاهر القلب جميل الظاهر) منه على مجيئها بالوجهين.

[١٧٣] وما تختص به الصفة المشبهة عن اسم // الفاعل استحسان جرهما الفاعل بالإضافة، نحو: (طاهر القلب جميل الظاهر) تقديره: طاهر قلبه جميل ظاهره.

فإن ذلك لا يسوغ في اسم الفاعل إلا إن أمن اللبس، فقد يجوز على ضعف وقلة في الكلام نحو: زيد كاتب الأب، يريد: كاتب أبوه.

وهذه الخاصة لا تصلح لتعريف الصفة المشبهة، وتمييزها عما عداها، لأن العلم باستحسان الإضافة إلى الفاعل موقوف على العلم بكون الصفة مشبهة فهو متأخر عنه.

وأنت تعلم أن العلم بالعرف يجب تقلمه على العلم بالعرف. فلذلك لم أعول في تعريفها على استحسان إضافتها إلى الفاعل.

٤٦٩ وعَمَلُ اسْمِ فَاعِلِ الْمُعْدَى لَهَا عَلَى الْحَدِّ الَّذِي قَدْ حُدِّدَ

لما بين ما المراد بالصفة المشبهة باسم الفاعل أخذ في بيان أحكامها في العمل،

فقال:

وَعَمَلُ اسْمِ فَاعِلِ الْمُعْدَى لَهَا

أي: بأنها تعمل عمل اسم الفاعل المتعدي، فتتصب فاعلها في المعنى على التشبيه بالفعل به، كقولك: زيد الحسن وجهه، كما ينصب اسم الفاعل مفعوله، في نحو: زيد بأسط وجهه.

وقوله:

..... عَلَى الْحَدِّ الَّذِي قَدْ حُدِّدَ

أي: إن العمل هنا مشروط بالشرط المذكور في إعمال اسم الفاعل.

٤٧٠ وَسَبْقُ مَا تَعْمَلُ فِيهِ مُجْتَنِبٌ وَكَوْنُهُ ذَا سَبَبِيَّةٍ وَجَبَ

اسم الفاعل: لقوة شبهه بالفعل يعمل في متأخر ومتقدم، وفي سببي وأجنبي، والصفة المشبهة فرع على اسم الفاعل في العمل، فقصرت عنه، فلم تعمل في متقدم، ولا غير سببي.

والمراد بالسببي: المتلبس بضمير صاحب الصفة لفظاً، نحو: زيد حسن وجهه،

أو معنى، نحو: حسن الوجه. هذا: بالنسبة إلى عملها فيما هو فاعل في المعنى.

وأما غيره كالجار والمجرور ، فإن الصفة تعمل فيه : متقدماً عنها ومتأخراً ، وسبباً وغير سببي . تقول : زيد بك فَرِحَ ، كما تقول : فَرِحَ بك ، وجدلان في دار عمرو ، كما تقول : في داره .

- ٤٧١ فَارْفَعَ بِهَا وَانْصَبَ وَجَرَّ مَعَ أَلْ وَدُونَ أَلْ مَصْحُوبَ أَلْ وَمَا اتَّصَلَ
٤٧٢ بِهَا مُضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا وَلَا تَجَرُّرُ بِهَا مَعَ أَلْ سَمًا مِنْ أَلْ خَلَا
٤٧٣ وَمِنْ إِضَافَةٍ لِتَالِيهَا وَمَا لَمْ يَخْلُ فَهُوَ بِالْجَوَازِ وَسَمًا

يعني : أنه يجوز في الصفة المشبهة أن تعمل في السببي الرفع والنصب والجر . فالرفع على الفاعلية ، والنصب على التشبيه بالفعل به في المعرفة ، وعلى [١٧٤] التمييز في النكرة ، والجر على // الإضافة ، وذلك مع كون الصفة مصاحبة للألف واللام ، أو مجردة منها ، وكون السببي : إما معرفاً بالألف واللام ، نحو : الحسنُ الوجهُ ، وهو المراد بقوله : (مصحوب أَلْ) وإما مضافاً ، أو مجرداً من الألف واللام والإضافة ، وهو المراد بقوله : (وما اتصل بها مضافاً أو مجرداً) أي : وما اتصل بالصفة ، ولم ينفصل عنها بالألف واللام .

فأما المضاف فعلى أربعة أضرب :

- مضاف إلى المعرف بالألف واللام ، نحو : الحسن وَجْهَ الأب .
ومضاف إلى ضمير الموصوف ، نحو الْحَسَنَ وَجْهه .
ومضاف إلى المضاف إلى ضميره ، نحو : الْحَسَنَ وَجْهَ أَبِيه .
ومضاف إلى المجرد من الألف واللام والإضافة ، نحو : الْحَسَنُ وَجْهَ أَبِي ، وأما المجرد فنحو : الْحَسَنَ وَجْهًا .

فهذه ستة وثلاثون وجهاً في إعمال الصفة المشبهة ، لأن عملها ثلاثة أنواع : رفع ونصب وجر .

وكل منها على تقديرين : أحدهما : كون الصفة مصاحبة للألف واللام ، والآخر : كونها مجردة منها .

فهذه ستة أوجه ، وكل منها على ستة تقادير ، وهي :

كون السببي إما معرفاً بالألف واللام ، وإما مضافاً إلى المعرف بهما ، أو إلى ضمير الموصوف ، أو إلى المضاف إلى ضميره ، أو إلى المجرد من الألف واللام والإضافة ، وإما مجرداً .

والمرتفع من ضرب ستة في ستة ، ستة وثلاثون كلها جائزة الاستعمال ، إلا أربعة أوجه ، وهي المראה بقوله :

..... ولا تَجْرُزُ بِهَا مَعَ أَلْ سُمًّا مِنْ أَلْ خَلَا

..... وَمِنْ إِضَافَةِ إِنَائِلِيهَا

أي : لتالي (أَلْ) .

نفهم من هذه العبارة : أن الصفة المصاحبة للألف واللام لا يجوز إضافتها إلى السببي الخالي من التعريف بالألف واللام ، ومن الإضافة إلى المعرف بهما ، وذلك هو المضاف إلى ضمير الموصوف ، والمضاف إلى المضاف إلى ضميره ، والمجرد والمضاف إلى المجرد . فلا يجوز : الحسن وجهه ، ولا الحسن وجهه أبيه ، ولا الحسن وجهه ، ولا الحسن وجهه أب ، لأن الإضافة فيها لم تفد تخصيصاً ، كما في نحو : غلام زيد ، ولا تخفيفاً ، كما في نحو : حسن الوجه ، ولا تخلصاً من قبح حذف الرابط ، أو التجوز في العمل ، كما في نحو : الحسن الوجه .

وما عدا هذه الأوجه الأربعة ينقسم إلى : قبيح ، وضعيف ، وحسن . فأما القسم القبيح : فهو رفع الصفة مجردة كانت ، أو مع الألف واللام المجرد منهما ، ومن الضمير ، والمضاف إلى المجرد ، وذلك أربعة أوجه ، وهي : حسن وجهه ، وحسن وجهه أب ، والحسن وجهه ، والحسن وجهه أب ، وعلى قبحها فهي جائزة في الاستعمال ، لقيام السببية في المعنى مقام وجودها في اللفظ ، لأنك إذا قلت : مررت بزيد الحسن وجهه ، لا يخفى أن المراد : الحسن وجهه له . والدليل على الجواز قول الراجز : [من الرجز]

٤١٠ بِبُهِمَةٍ مُنِيَتْ شَهْمٌ قَلْبُ مُنَجِّذٍ لَا فِي كَهَامٍ يَنْبُو

فهذا نظير : حَسَنُ وَجْهِهِ . والجوز لهذه الصورة مجوز لنظائرها ، إذ لا فرق .

[١٧٥] وأما القسم الضعيف // فهو نصب الصفة المجردة من الألف واللام المعرف بالألف واللام ، والمضاف إلى المعرف بهما ، أو إلى ضمير الموصوف ، أو إلى المضاف إلى ضميره ، وجرها المضاف إلى ضمير الموصوف ، أو إلى المضاف إلى ضميره .

٤١٠- التخريج : الرجز بلا نسبة في الدرر ٣٢٨/٢ ، وشرح الأشموني ٣٥٨/٢ ، ٣٦٠ ، والمقاصد النحوية

٥٧٧/٣ ، وجمع الهوامع ٩٩/٢ .

المفردات : البهمة : الفارس الذي ليس يدرى من أين يؤتى من شدة بأسه ، ويقال أيضاً للجيش بهمة . مُنِيَتْ : ابتليت . رجل شهيم : جَلَدَ ذِكْيُ الْفُؤَادِ . منجذ : أحكمته الأمور . سيف كهام : كليل . ينبو : يتحافى ويتباعد .

وذلك ستة أوجه ، وهي : حسن الوجه ، ونحوه قول النابغة : [من الوافر]
 ٤١١ ونَأْخُذُ بَعْلَهُ بِذُنَابِ عَيْشٍ أَجَبَ الظَّهْرَ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ

ويروى : (أجَبَ الظهرُ) برفع (الظهر) وجره .

وحَسَنَ وَجْهَ الْأَبِ ، وحَسَنَ وَجْهَهُ ، ونحوه قول الراجز : [من الرجز]
 ٤١٢ أَنْعَتَهَا إِنِّي مِنْ نُعَاتِهَا كَوْمَ الذَّرَى وَإِدْقَةَ سُرَاتِهَا

وحسن وجه أبيه ، وحسن وجهه ، وحسن وجه أبيه . وعند سيويه أن الجر في

هذا النحو من الضرورات . وأنشد للشماع : [من الطويل]
 ٤١٣ أَمِنْ يَمْنَتَيْنِ عَرَجَ الرُّكْبُ فِيهِمَا بِحَقْلِ الرُّخَامَى قَدْ عَفَا طَلَلَاهُمَا

أَقَامَتْ عَلَى رَبْعَيْهِمَا جَارَتَا صَفَا كُمَيْتَا الْأَعَالِي جَوْنَتَا مُصْطَلَاهُمَا

(فجونتَا مصطلاهما) نظير : (حسنُ وجهه) .

٤١١-التخريج : البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ص ١٠٦ ، وخزانة الأدب ٥١١/٧ ، ٣٦٣/٩ ،
 وشرح أبيات سيويه ٢٨/١ ، وشرح المفصل ٨٣/٦ ، ٨٥ ، والكتاب ١٩٦/١ ، والمقاصد النحوية
 ٥٧٩/٣ ، ٤٣٤/٤ ، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١١/٦ ، والإنصاف ١٣٤/١ ، وشرح الأشموني
 ٥٩١/٣ ، والمقتضب ٧٩/٢ .

المفردات : الذناب : الذنب . الأجَب : الذي لا سنام له من الهزال .

٤١٢-التخريج : الرجز لعمر بن لجأ التيمي في ديوانه ص ١٥٣ ، ١٥٥ ، والأصمعيات ص ٣٤ ، وخزانة
 الأدب ٢٢١/٨ ، والدرر ٣٣٠/٢ ، والمقاصد النحوية ٥٨٣/٣ ، وبلا نسبة في شرح المفصل
 ٨٨ ، ٨٣/٦ ، ولسان العرب ٩٩/٢ (نعت) ، ٣٧٢/١٠ (ودق) ، وتاج العروس ١٢٣/٥
 (نعت) ، (ودق) .

المفردات : أنعتها : أصفها . الكوم : جمع كوماء ، وهي الناقة العظيمة السنام . الذرى : جمع ذروة ،
 وهي أعلى السنام ، وذروة كل شيء أعلاه . وادقة : دانية من الأرض . سرائقا : جمع سرة .

٤١٣-التخريج : البيت للشماع في ديوانه ص ٣٠٧ - ٣٠٨ ، وخزانة الأدب ٢٩٣/٤ ، والدرر ٣٢٦/٢ ،
 وشرح أبيات سيويه ٧/١ ، وشرح المفصل ٨٣/٦ ، ٨٦ ، والكتاب ١٩٩/١ ، والمقاصد النحوية
 ٥٨٧/٣ ، ومع الهوامع ٩٩/٢ ، وبلا نسبة في خزانة الأدب ٢٢٠/٨ ، ٢٢٢ ، وشرح الأشموني
 ٣٥٩/٢ ، والمقرب ١٤١/١ .

المفردات : الدمتان : مثني دمنة ، وهي ما بقي من آثار الدار . عرس : من التعريس ، وهو نزول
 القوم في السفر من آخر الليل . الركب : اسم جمع للراكب . حقل الرخامي : موضع . الرخامي :
 شجر مثل الضال . عفا : درس وتغير . الطلل : ما شخص من علامات الدار وأشرف .

وأجازَه الكوفيون في السعة ، وهو الصحيح ، لوروده في الحديث ، كقوله ﷺ في حديث أم زرع : (صُفْرٌ وَشَلْجَهَا)^(١) وفي حديث الدجال : (أَعْوَرُ عَيْنِهِ اليمنى)^(٢) . وفي وصف النبي ﷺ : (شَتْنُ أَصَابِعِهِ)^(٣) .

ومع جوازه فهو ضعيف ، لأنه يشبه إضافة الشيء إلى نفسه .

وأما القسم الحسن : فهو رفع الصفة المجردة المعرف بالألف واللام ، والمضاف إلى المعرف بهما ، أو إلى ضمير الموصوف ، أو إلى المضاف إلى ضميره ، ونصبها المجرد من الألف واللام والإضافة ، والمضاف إلى المجرد منها ، وجرها المعرف بالألف واللام والمضاف إلى المعرف بهما والمجرد من الألف واللام والإضافة ، والمضاف إلى المجرد منها ، ورفع الصفة مع الألف واللام المعرف بهما ، والمضاف إلى المعرف بهما ، أو إلى ضمير الموصوف ، أو إلى المضاف إلى ضميره ، ونصبها المعرف بالألف واللام ، والمضاف إلى المعرف بهما ، أو إلى ضمير الموصوف ، أو إلى المضاف إلى ضميره ، والمجرد من الألف واللام والإضافة ، والمضاف إلى المجرد منهما ، وجرها المعرف بالألف واللام ، والمضاف إلى المعرف بهما .

فهذه اثنان وعشرون وجهًا ، وهي :

حسنُ الوجه ، كقوله : (أجبُ الظهْرُ) . وحسنُ وجهِ الأب . وحسنُ وجهه .

وحسنُ وجهِ أبيه . وحسنُ وجهًا ، ومثله قول الشاعر : [من البسيط]

٤١٤ هَيْفَاءُ مُقْبِلَةً عَجْزَاءَ مُدْبِرَةً مَحْطُوطَةٌ جَدِلْتُ شَنْبَاءُ أَنْيَابًا

(١) من حديث أم زرع ، أخرجه مسلم في فضائل الصحابة برقم ٢٤٤٨ ، وانظره في فتح الباري ٢٥٤/٩ ، والنهاية ٣/٣٦ ، وفيه : (أي ألها ضامرة البطن ، فكان رداءها صفر : أي خال ، والرداء ينتهي إلى البطن فيقع عليه) .

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الأنبياء برقم ٣٢٥٧ ، ومسلم في الإيمان ، باب ذكر الدجال برقم ١٦٩ .

(٣) أخرجه البخاري في كتاب اللباس ، باب الجعد ، برقم ٥٥٦٨ : (عن أنس : كان النبي ﷺ شَتْنُ القدمين والكفين) .

٤١٤ — التخريج : البيت لأبي زيد الطائي في ديوانه ص ٣٦ ، وشرح المفصل ٨٣/٦ ، ٨٤ ، والكتاب ١٩٨/١ ، ولسان العرب ٧٨٧/١ (هلب) ، والمقاصد النحوية ٥٩٣/٣ .

المفردات : الهيفاء : الضامرة الخصر . المخطوطة : الملساء الظهر . جدلت : أحكم خلقها . الشنباء : من الشنب ، وهو يريق الثغر ويرده .

[١٧٦] وحسنُ وجهَ أبٍ . وحسنُ الوجوه . وحسنُ وجهِ الأب . وحسنُ وجهٍ ، ومثله //

إنشاد سيويه لعمر بن شأس : [من الطويل]

٤١٥ أَلِكْنِي إِلَى قَوْمِي السَّلَامَ رَسَالَةً بَايَةَ مَا كَانُوا ضِعَافًا وَلَا عُزْلًا

وَلَا سَيِّي زِي إِذَا مَا تَلَبَّسُوا إِلَى حَاجَةٍ يَوْمًا مُحِيسَةً بُزْلًا

وحسنُ وجهِ أبٍ . والحسنُ الوجهُ . والحسنُ وجهُ الأب ، ومثله إنشاد سيويه :

[من الكامل]

٤١٦ لَا يَتَعَدَّنْ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ سَمُّ الْعُدَاةِ وَأَفَّةُ الْجُزُرِ

النَّازِلُونَ بِكُلِّ مُعْتَرِكٍ وَالطَّيِّبُونَ مَعَاقِدِ الْأُزُرِ

والحسنُ وجهُهُ . والحسنُ وجهُ أبيه . والحسنُ الوجهُ ، ومثله قول الشاعر : [من الوافر]

٤١٧ فَمَا قَوْمِي بِثَغْلَبَةٍ بَنٍ سَعْدٍ وَلَا بِفَزَارَةِ الشُّعْرِ الرُّقَابَا

٤١٥ — التخريج : البيتان لعمر بن شأس في ديوانه ص ٩٠ ، والدرر ١٥٥/٢ ، وشرح أبيات سيويه

٧٩/١ ، وشرح شواهد المغني ٨٣٥/٢ ، والكتاب ١٩٧/١ ، والمقاصد النحوية ٥٦٩/٣ ، وبلا

نسبة في النصف ١٠٣/٢ .

المفردات : أَلِكْنِي : تحمل رسالتي . الآية : العلامة . العزل : جمع الأعزل ، وهو من لا سلاح معه .

تلبسوا : ركبوا . المخيسة : المذلة بالركوب ، يعني الإبل . البزل : جمع بازل ، أي المُسن .

٤١٦ — البيتان للخرنق بنت بدر بن هفان في ديوانها ص ٤٣ ، والأشباه والنظائر ٢٣١/٦ ، وأمالى المرتضى

٢٠٥/١ ، والإنصاف ٤٦٨/٢ ، وأوضح المسالك ٣١٤/٣ ، والحماسة البصرية ٢٧٧/١ ، وحماسة

القرشي ص ٣٦٧ ، وخزانة الأدب ٤١/٥ ، ٤٢ ، ٤٤ ، والدرر ٣٦٨/٢ ، والسمط ص ٥٤٨ ،

وشرح أبيات سيويه ١٦/٢ ، وشرح التصريح ١١٦/٢ ، والكتاب ٢٠٢/١ ، ٥٧/٢ ، ٥٨ ، ٦٤ ،

ولسان العرب ٢١٤/٥ (نضر) ، والمختضب ١٩٨/٢ ، والمقاصد النحوية ٦٠٢/٣ ، ٧٢/٤ ،

وأساس البلاغة (أزر) ، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٣٩٩/٢ ، والمزهر ٤٥/١ .

— وصفت قومها بالظهور على العدو ، ونحر الجزر للأضياف ، والملازمة للحرب ، والعفة عن

الفواحش ، فجعلت قومها سماً لأعدائهم يقضي عليهم ، وآفة للجزر لكثرة ما ينحرون منها .

— المعترك : موضع ازدحام الناس في الحرب . يقال : فلان طيب معقد الإزار إذا كان عفيفاً لا يحلّه

لفاحشة .

٤١٧ — البيت لحارث بن ظالم في الأغاني ١١٩/١١ ، والإنصاف ١٣٣/١ ، وشرح أبيات سيويه ٢٥٨/١ ،

وشرح اختيارات المفضل ص ١٣٣٥ ، والكتاب ٢٠١/١ ، والمقاصد النحوية ٦٠٩/٣ ، والمقتضب

١٦١/٤ ، وبلا نسبة في خزانة الأدب ٤٩٢/٧ ، وشرح الفصل ٨٩/٦ .

والحسنُ وجهَ الأب ، وعليه قوله : [من الطويل]

٤١٨ لَقَدْ عَلِمَ الْأَيْقَاطُ أَخْفِيَةَ الْكَرَى تَرْجُجُهَا مِنْ حَالِكٍ وَامْتَحَالَهَا

والحسنُ وجههُ . والحسنُ وجهَ أبيه . والحسنُ وجهًا ، كقول رؤية : [من الرجز]

٤١٩ فَذَاكَ وَخَمُّ لَا يُبَالِي السُّبَا الْحَزَنُ بَابًا وَالْعَقُورُ كُلُّهَا

والحسنُ وجهَ أبي . والحسنُ الوجه . والحسنُ وجهَ الأب .

فهذا هو جميع ما يمنع ويقبح ويضعف ، ويحسن في إعمال الصفة المشبهة باسم

الفاعل ، فاعرفه .

٤١٨—التخريج : البيت للكفيت في شرح شواهد الإيضاح ص ٥٦٩ ، والمقاصد النحوية ٦١٢/٣ ، وليس

في ديوانه ، وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب ٣٨/١ ، وشرح المفصل ٢٧/٥ ، ولسان العرب

٢٣٦/١٤ (خفي) ، والمحتسب ٤٧/٢ ، وتاج العروس (خفي) .

المفردات : الأيقاط : جمع يقظ ، أي متيقظ . أخفية الكرى : الأعين .

٤١٩—التخريج : الرجز لرؤية في ديوانه ص ١٥ ، وخزانة الأدب ٢٢٧/٨ ، والكتاب ٢٠٠/١ ، والمقاصد

النحوية ٦١٧/٣ ، والمقتضب ١٦٢/٤ ، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١٨٠/٣ ، وشرح أبيات

سيبويه ٣٠٤/١ ، ولسان العرب ١١٢/١٣ (حزن) .

المفردات : الوخم : الثقل . يبالي : يهتم . السبا : السباب . الحزن بابًا : أي بابه وثيق الغلق صعب

فتحه . عقور : يكثر من جرح من يأتي إلى المنزل .

التعجب

- التعجب : هو استعظام فعل فاعل ظاهر المزية فيه . ويدل عليه بصيغ مختلفة نحو قوله تعالى : ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ ﴾ [البقرة / ٢٨] وقوله ﷺ لأبي هريرة : (سُبْحَانَ اللَّهِ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجُسُ)^(١) وقولهم : (لله أنتِ) وقول الشاعر : [من الرجز]
- ٤٢٠ وَاَهَا لِلَّيْلِى ثُمَّ وَاَهَا وَاَهَا هِيَ الْمُنَى لَوْ أَنَّهَا نِلْنَاَهَا
وقول الآخر : [من م . الكامل]
- ٤٢١ بَأَنْتِ لَتَحْزُنُنَا عَفَاةً يَا جَارَتَنَا مَا أَنْتِ جَارَةٌ
وقول الآخر : أنشده أبو علي : [من الكامل]
- ٤٢٢ يَا هِيَ مَالِي مَنْ يَعْمُرُ يَفْنِهِ مَرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيْبُ

(١) أخرجه البخاري في كتاب الغسل برقم ٢٨١ ، ومسلم في الحيز برقم ٣٧١ .

٤٢٠ - الرجز لأبي النجم العجلي في ديوانه ص ٢٢٧ ، ولسان العرب ٥٦٣/١٣ (ويه) ، وتاج العروس ٤٠١/١٠ (جرر) ، وله أو لرؤبة في الدرر ٣٢/١ ، ٣٨ ، ولرؤبة في ديوانه ص ١٦٨ .

٤٢١ - البيت للأعشى في ديوانه ٢٠٣ ، وخزانة الأدب ٣٠٨/٣ - ٣١٠ ، ٤٨٦/٥ ، ٤٨٨ ، ٢٥٠/٧ ، ٢٤٠/٩ ، وشرح شواهد الإيضاح ص ١٩٣ ، ولسان العرب ٦٣/٤ (بشر) ١٥٤/٤ (جور) ، ٥٨٩/٤ (عفر) ، والمقاصد النحوية ٦٣٨/٣ ، والمقرب ١٦٥/١ ، وبلا نسبة في رصف المباني ٤٥٢ ، وشرح الأشموني ٢٥٢/١ ، وشرح شذور الذهب ص ٣٣٥ ، والصاحي في فقه اللغة ١٧١ .

٤٢٢ - البيت لنافع بن لقيط الأسدي في لسان العرب ٣٠٨/٦ (ريش) ، ٤٠٠/٧ (مرط) ، وتاج العروس ٣٥٨/١ (فيأ) ، ٩٨/٢٠ (مرط) ، والتنبيه والإيضاح ٣٥/١ ، ٣٦ ، وللجميع بن الطمح الأسدي في تاج العروس ٥٢٠/١ (هيا) ، ولليد في تاج العروس ٣٢٠/١٧ (ريش) ، وبلا نسبة في لسان العرب ١٠٦/١ (شيا) ، ١٢٧ (فيأ) ، ١٨٩ (هيا) ، ٣٧٥/١٥ (هيا) ، ومقاييس اللغة ٤٣٦/٤ ، وبحمل اللغة ٥٣/٤ ، وتاج العروس ٣٥٨/١ (فيأ) ، (هوا) ، وأساس البلاغة (شيا) . ويروى صدر البيت : (وكذاك حقا من يعمر يبله) .

والمبوب له في كتب العربية صيغتان : (ما أَفْعَلْهُ ! وأَفْعِلْ بِهِ) لا طرادهما في كل معنى يصح التعجب منه .

ولما أراد أن يذكر مجيء التعجب على هاتين الصيغتين قال :

٤٧٤ بأَفْعَلُ الطَّقُ بَعْدَ مَا تَعَجَّبَا أَوْ جِئَ بِأَفْعِلْ قَبْلَ مَجْرُورِ بَيَا

[١٧٧] // أي : انطق في حال تعجبك بالفعل المتعجب منه على وزن (أَفْعَلْ) بعد (مَا) نحو : ما أَحْسَنَ زَيْدًا ، أَوْ جِئَ بِهِ عَلَى وَزْنِ : (أَفْعِلْ) قَبْلَ مَجْرُورِ بـ (بَا) نحو : أَحْسِنْ بِزَيْدٍ . فأما نحو : (مَا أَحْسَنَ زَيْدًا !) فـ (مَا) فيه عند سيويه نكرة غير موصوفة ، في موضع رفع بالابتداء ، وساغ الابتداء بالنكرة ، لأنها في تقدير التخصيص . والمعنى : شيءٌ عَظِيمٌ أَحْسَنَ زَيْدًا ، أي : جَعَلَهُ حَسَنًا ، فهو كقولهم : شيءٌ جَاءَ بِكَ ^(١) ، وشرُّ أَهْرُذَا نَابٍ ^(٢) ، و (أَحْسِنْ) فعل ماضٍ ، لا يتصرف مسندًا إلى ضمير (مَا) والدليل على فعليته لزومه متصلاً بياء المتكلم تَوْنُ الوقاية ، نحو : ما أَعْرِفُنِي بِكَذَا ! ، وَمَا أَرْغَبُنِي فِي عَفْوِ اللَّهِ ! ولا يكون كذلك إلا الفعل . وعند بعض الكوفيين أن (أَفْعَلْ) في التعجب اسم مجيئه مصغراً نحو قوله : [من البسيط]

٤٢٣ يَا مَآ أَمِيلُحَ غَزَلَانَا شَدَنَّا لَنَا مِنْ هُوَلِيَاثُكُنَّ الضَّالِّ وَالسَّمُرِ
وإنما التصغير للأسماء .

(١) انظر هذا المثل في الكتاب ٣٢٩/١ ، وشرح ابن عقيل ٢٢١/١ .

(٢) المثل في جمع الأمثال ٣٧٠/١ ، والمستقصى ١٣٠/٢ ، وهو من شواهد الكتاب ٣٢٩/١ ، وشرح ابن عقيل ٢٢١/١ . أمره : حملة على الحرير ؛ وهو صوت دون النباح . ذو الناب : الكلب هنا . يضرب في ظهور أمارات الشر ومخايله .

٤٢٣—التخريج : البيت للمحنون في ديوانه ١٣٠ ، وله أو للعرجي أو لبدوي اسمه كامل الثقفي أو لذي الرمة أو للحسين بن عبيد الله في خزانة الأدب ٩٣/١ ، ٩٦ ، ٩٧ ، والدرر ١٢٧/١ ، ١٣٠ ، ٥٥١ ، ٢٩١/٢ ، ولكامل الثقفي أو للعرجي في شرح شواهد المغني ٩٦٢/٢ ، وللعرجي في المقاصد النحوية ٤١٦/١ ، ٦٤٣/٣ ، وصدره لعلني بن أحمد العربي في لسان العرب ٢٣٥/١٣ (شَدَنَ) ، ولعلني بن محمد العربي أو لغيره في خزانة الأدب ٩٧/١ ، ٩٨ ، ولعلني بن محمد المغربي في خزانة الأدب ٣٦٣/٩ ، وبلا نسبة في أسرار العريضة ص ١١٥ ، والإنصاف ١٢٧/١ ، وخزانة الأدب ٢٣٧/١ ، ٢٣٣/٥ ، وشرح الأشموني ٣٦٦/٢ ، وشرح شافيه ابن الحاجب ١٩٠/١ ، وشرح المفصل ١٣٥/٥ ، ومغني اللبيب ٦٨٢/٢ ، ومعجم الهوامع ٧٦/١ ، ٩٠ ، ١٩١ .
المفردات : الملاحظة : البهجة وحسن المنظر . شَدَنَ : من شَدَنَ الغزال : أي قوي وطلع قرناه . هوليائكن : تصغير هؤلاء . الضال : جمع ضالة ، وهو السُّدْر البري أو شجر النبق . السمر : شجر الطلح .

ولا حجة فيما أوردوه لشذوفه ولا مكان أن يكون التصغير دخله لشبهه (بأفعل) التفضيل لفظاً ومعنى، والشيء قد يخرج عن بابهِ لمجرد الشبه بغيره.

وذهب الأخفش إلى أن (ما) في نحو: (ما أحسن زيداً) موصولة، وهي مبتدأ، و(أحسن) صلتها، والخبر محذوف وجوباً، تقديره: الذي أحسن زيداً شيء عظيم.

والذي ذهب إليه سيبويه أولى، لأن (ما) لو كانت موصولة لما كان حذف الخبر واجباً، لأنه لا يجب حذف الخبر إلا إذا علم، وسدّ غيره مسدّه، وما هنا لم يسد مسدّ الخبر شيء، لأنه ليس بعد المبتدأ إلا صلتها، والصلة من تمام الاسم، فليست في محل خبره، إنما هي في محل بقية حروف الاسم، فلا تصلح لسد مسدّ الخبر.

وأما (أفعل) في نحو (أحسّن يزيد) ففعل: لفظه لفظ الأمر، ومعناه الخبر، وهو مسند إلى المجرور بعنه، و(الباء) زائدة مثلها في نحو: ﴿كفى بالله شهيداً﴾ [الرعد/٤٣] وهو في قوة قولك: حسن زيد، بمعنى: ما أحسنه؛ ولا خلاف في فعليته، ويدل عليه مرادفته لما ثبتت فعليته، مع كونه على زنة تخص الأفعال، والاستدلال بتوكيده بالنون في قوله: [من الطويل]

٤٢٤ وَمُسْتَبِيلٌ مِنْ بَعْدِ غَضَبِي صَرِيْمَةٌ فَأَمْرٌ بِهِ بِطُولٍ فَقَسِرَ وَأَحْرَبَا
ليس عندي بمرضي، لأنه في غاية الندور. فلو ذهب ذاهب إلى اسميته لأمكنه أن يدعي أن

التوكيد فيه مثله في قول الآخر، أنشده أبو الفتح في الخصائص: [من الرجز]
٤٢٥ أَرَيْتَ إِنْ جَاءَتْ بِهِ أُمْلُودًا مُرْجَسًا وَيَلْبَسُ الْبُرُودًا
أَقَائِلُنْ أَحْضَرُوا الشُّهُودَا

٤٢٤ — التخريج: البيت بلا نسبة في جواهر الأدب ٥٨، والدرر ٢/٢٤٢، وشرح الأشموني ٢/٥٠٠، وشرح شواهد المغني ٢/٧٥٩، وشرح ابن عقيل ٢/١٤٨، واللسان ١/٦٥٠ (غضب) ١٤/١٧٣ (حري) ١٥/١٢٩ (غضا)، ومغني اللبيب ١/٣٣٩، والمقاصد النحوية ٣/٦٤٥، ومعجم الهوامع ٢/٧٨.
المفردات: غضى: اسم للمائة من الإبل. صرمة: تصغير صرمة، وهي القطعة من الإبل ما بين العشرين والثلاثين.

٤٢٥ — التخريج: الرجز لرؤبة في ملحقات ديوانه ١٧٣، وشرح التصريح ١/٤٢، والمقاصد النحوية ١/١١٨، ٣/٦٤٨، ٤/٣٣٤، ولرجل من هذيل في حاشية يس ١/٤٢، وخزانة الأدب ٦/٥، والدرر ٢/٢٤٧، وشرح شواهد المغني ٢/٧٥٨، ولرؤبة أو لرجل من هذيل في خزانة الأدب ١١/٤٢٠، ٢٢/٤٢٢، وبلا نسبة في اللسان ١٤/٢٩٣ (رأي)، والأشباه والنظائر ٣/٢٤٢، وأوضح المسالك ١/٢٤، والجنى الداني ص ١٤١، والخصائص ١/١٣٦، وسر صناعة الإعراب ٢/٤٤٧، وشرح الأشموني ١/١٦، والمختص ١/١٩٣، ومغني اللبيب ١/٣٣٦، ومعجم الهوامع ٢/٧٩.
المفردات: الأملود: الناعم. المرجل: اسم مفعول من رجّل شعره أي سرحه.

٤٧٥ وَلَبَّوْا أَفْعَلَ انْصَبَّهُ كَمَا أَوْفَى خَلِيلَيْنَا وَأَصْدِقَ هِمَا

تقول : (ما أوفى خليلينا) كما تقول : ما أحسن زيدا ، فتنصب ما بعد (أفعل) [١٧٨] بالفعولية ، وهو // في الحقيقة فاعل الفعل المتعجب منه ، ولكن دخلت عليه همزة النقل ، فصار الفاعل مفعولاً ، بعد إسناد الفعل إلى غيره ، وتقول : (أصديق بهما !) ، كما تقول : أحسن بزيدا !

وقد اشتمل هذا البيت على بيان احتياج (أفعل) إلى المفعول ، وعلى تمثيل صيغتي التعجب .

٤٧٦ وَحَذَفَ مَا مِنْهُ تَعَجَّبْتَ اسْتَسْبَحَ إِنْ كَانَ عِنْدَ الْحَذَفِ مَعْنَاهُ يَضِخْ

المراد بالمتعجب منه المفعول فيما أفعله ! والمجرور في (أفعل به) وفيه تجوز ، لأن المتعجب منه هو فعله ، لا نفسه ، إلا أنه حذف منه المضاف ، وأقيم المضاف إليه مقامه للدلالة عليه .

واعلم أنه لا يجوز حذف المتعجب منه لغير دليل ، أما في نحو : (ما أفعله !) فلعرائه إذ ذاك عن الفائدة ، لو قلت : ما أحسن ، وما أجمل ! لم يكن كلاماً ، لأن معناه أن شيئاً صير الحسن واقعاً على مجهول ، وهذا ما لا ينكر وجوده ، ولا يفيد التحدث به . وأما نحو (أفعل به) فلا يحذف منه المتعجب منه ، لأنه الفاعل ، وإن دل على المتعجب منه دليل ، وكان المعنى واضحاً عند الحذف جاز .

تقول : الله تر زيدا ما أعف وأمجداً ! كما قل علي ﷺ : [من الطويل]

٤٢٦ جَزَى اللَّهُ عَنِّي وَالْجَزَاءُ بِفَضْلِهِ رَبِيعَةٌ خَيْرًا مَّا أَعْفَ وَأَكْرَمًا

وتقول : أحسن بزيدا وأجمل ، كما قل الله تعالى : ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ ﴾

[مريم / ٣٨] .

وأكثر ما يستباح الحذف في نحو : أفعل به ! إذا كان معطوفاً على آخر ، مذكور معه الفاعل ، كما في الآية الكريمة .

٤٢٦— البيت للإمام علي بن أبي طالب في ديوانه ص ٤٩١ ، والدرر ٢/ ٢٩٦ ، وشرح التصريح ٢/ ٨٩ ، والعقد الفريد ٥/ ٢٨٣ ، والمقاصد النحوية ٣/ ٦٤٩ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣/ ٢٥٩ ، وشرح الأشموني ٢/ ٣٦٤ ، وجمع الهوامع ٢/ ٩١ .

وقد يحذف بدون ذلك قال الشاعر : [من الطويل]

٤٢٧ فذلِكَ إِن يَلْقَى الْمَنِيَّةَ يَلْقَاهَا حَمِيدًا وَإِنْ يَسْتَغْنِي يَوْمًا فَلَجْدِيرِ
أي : فَلَجْدِيرُ بكونه حميدًا .

فإن قلت : كيف جاز حذف المتعجب منه مع (أفعل) وهو (فاعِل) ؟ قلت :
لأنه أشبه الفضلة ، لاستعماله مجرورًا بالباء ، فجاز فيه ما يجوز فيها .

٤٧٧ وَفِي كِلَا الْفَعْلَيْنِ قَدْ مَّا لَزِمَا مَنَعَ تَصَرُّفٍ بِحُكْمٍ حُتِمَا

كل واحد من فعلي التعجب ممنوع من التصرف ، والبناء على غير الصيغة التي
جعل عليها ، مسلوكة به سبيل واحدة ، لتضمنه معنى هو بالحروف أليق ، وليكون بجيئه على
طريقة واحدة أدل على ما يراد به .

٤٧٨ وَصُغُهُمَا مِنْ ذِي ثَلَاثٍ صُرْفًا قَابِلَ فَضْلٍ تَمَّ غَسِيرَ ذِي الثِّفَا

٤٧٩ وَغَيْرَ ذِي وَصْفٍ يُضَاهِي أَشْهَلًا وَغَيْرَ سَالِكٍ سَبِيلَ فِعْلًا

الغرض من هذين البيتين معرفة الأفعال التي يجوز في القياس أن يبنى منها فعلا
[١٧٩] // التعجب ، أعني مثالي : ما أَفْعَلَهُ ! وأَفْعِلَ به .

وهي كل فعل ثلاثي متصرف قابل للتفاوت غير ناقص ، ككان وأخواتها ، ولا
ملازم للنفي ، ولا اسم فاعله على أفعل ، ولا مبني للمفعول .

فلا يبينان مما زاد على ثلاثة أحرف ، لأن بناءهما منه يفوت الدلالة على المعنى
المتعجب منه ، أما فيما أصوله أربعة ، نحو : دَحْرَجَ وَسَرَّهَفَ ، فلأنه يؤدي إلى حذف بعض
الأصول ، ولا خفاء في إخلاله بالدلالة ، وأما في غيره ، فلأنه يؤدي إلى حذف الزيادة الدالة
على معنى مقصود ، ألا ترى أنك لو بنيت من نحو : ضارب وانضرج واستخرج (أَفْعَل)
فقلت : ما أَضْرَبَهُ وَأَضْرَجَهُ وَأَخْرَجَهُ لفاتت الدلالة على معنى المشاركة والمطاوعة والطلب .
وأجاز سيبويه بناء فعل التعجب من (أَفْعَل) كقولهم : (مَا أَعْطَاهُ لِلدَّرَاهِمِ !)
(ما أولاه للمعروف !) لا من غيره مما زاد على الثلاثة ^(١) .

٤٢٧ — البيت لعروة بن الورد في ديوانه ص ١٥ ، والأصعيات ص ٤٦ ، وشرح التصريح ٩٠/٢ ، وشرح
ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٤٢٤ ، وشرح عمدة الحفاظ ٧٥٥ ، والمقاصد النحوية ٦٥٠/٣ ، وله
أو لحاتم الطائي في الأغاني ٣٠٣/٦ ، وخزانة الأدب ٩/١ ، ١٣/١٠ ، ولحاتم الطائي في الدرر
١٠٣/٢ ، وليس في ديوانه ، وبلا نسبة في الأغاني ٢٩٦/٦ ، وأوضح المسالك ٢٦٠/٣ ، وشرح
الأشعري ٣٦٤/٢ ، وشرح ابن عقيل ١٥٢/٢ ، ومع الهوامع ٣٨/٢ .

(١) في الكتاب ٧٣/١ : (وبنأوه أبداً من فَعَلَ وَقَعِلَ وَقَعْلَ وَأَفْعَلَ) .

ولا يبينان من فعل غير متصرف ، نحو : (نعم وبئس) ولا من فعل لا يقبل التفاوت ، نحو : مات زيد ، وفي الشيء لأنه لا مزية فيه لبعض فاعليه على بعض ، ولا من فعل ملازم للنفي ، نحو : ما عَاجَ زيدُ بهذا الدواء ، أي : ما انتفع به ، فإن العرب لم تستعمله إلا في النفي ، فلا يبنى منه فعل التعجب ، لأن ذلك يؤدي إلى مخالفة الاستعمال ، والخروج به عن النفي إلى الإيجاب ، ولا يبينان من فعل اسم فاعله على (أفعل) نحو : شهل فهو أشهل ، وخضر الزرع فهو أخضر ، وعور فهو أعور ، وعرج فهو أعرج ، لأن (أفعل) هو لاسم فاعل ما كان لوناً أو خلقة ، وأكثر ألوان الأفعال ، والخلق إنما تحيى على (أفعل) بزيادة مثل اللام ، نحو : احمرّ ، وابيضّ ، واسودّ ، واعورّ ، واحولّ ، فلم يُبنَ فعل التعجب في الغالب من كان منها ثلاثياً إجراءً للأقل مجرى الأكثر .

ولا يبينان من فعل مبني للمفعول ، نحو : ضُرب ، وحُمِد ، لثلا يلتبس التعجب منه بالتعجب من فعل الفاعل .

وعلى هذا لو كان الالتباس مأموناً مثل أن يكون الغالب ملازماً للبناء للمفعول ، نحو : وقَصَ الرجل^(١) ، وسَقَطَ في يده^(٢) ، لكان بناء فعل التعجب منه خليقاً بالجواز .

٤٨٠ وَأَشَدُّ أَوْ أَشَدُّ أَوْ شَبَهُهُمَا يَخْلُفُ مَا بَعْضُ الشُّرُوطِ عَدَمًا

٤٨١ وَمَصْدَرُ الْأَعَادِمِ بَعْدُ يَنْتَصِبُ وَبَعْدَ أَفْعَلٍ جَرُّهُ بِالْبَاءِ يَجِبُ

تقول : إذا أردت التعجب من فعل فقد بعض الشروط المصححة للتعجب من لفظه فجئ بـ (أشدّ أو أشد) أو ما جرى مجراهما ، وأوليه مصدر الفعل الذي تريد التعجب منه ، منصوباً بعد (أفعل) ، ومجروراً بالباء بعد (أفعل) .

وهذا العمل يصح في كل فعل لم يستوف الشروط إلا ما عدم التصرف (كنعْم [١٨٠] وبئس) لأنه لا مصدر صريحاً ولا مؤولاً . فأما المنفي والمبني // للمفعول ، فلا يصح ذلك فيه إلا بيلاء (أشدّ) أو ما جرى مجراه المصدر المؤول .

تقول في التعجب من نحو : (استخرج) ما أشدّ استخراجه ! وأشدّ باستخراجه ! ومن نحو : مات زيد : ما أفجع موته ! وأقبح بموته ! ومن نحو : ما قام زيد ، وما عَاجَ بالدواء : ما أقرب ألا يقوم زيد ! وأقرب بالأ لا يقوم ! وما أقرب ألا يعجّ بالدواء ! وأقرب بالأ لا يعجّ به !

(١) وقَصَ الرجل : أصبح داؤه في ظهره لا حراك به .

(٢) سَقَطَ في يده : زلّ وأخطأ ، وقيل ندم .

فتأتي بالمصدر المؤول لتتمكن من أن تستعمل معه النفي ، وأن تعمل فيه الفعل الذي تتعجب به .

وتقول في التعجب من خَضِرَ وَعَوَرَ : ما أَشَدَّ خُضْرَتُهُ ! وأَشَدُّ بَخْضَرَتِهِ ! وما أَقْبَحَ عَوْرَهُ ! وأَقْبَحُ بَعَوْرِهِ ! ومن نحو : ضُرِبَ زَيْدٌ ؟ ما أَشَدَّ ما ضُرِبَ ! وأَشَدُّ بما ضُرِبَ ! فتولي (أَشَدَّ وَأَشَدُّ) المصدر المؤول ، ليبقى لفظ الفعل المبني للمفعول ، ولو أَمِنَ اللبس جاز إيلأؤه المصدر الصريح ، نحو : ما أَسْرَعَ نَفَاسَ هَيْدَ ! وأسْرَعَ بِنَفَاسِهَا !

٤٨٢ وبالْتُدَوِّرُ احْكُمْ لَغَيْرِ مَا ذُكِرَ وَلَا تَقْسُ عَلَى الَّذِي مِنْهُ أُثِرَ

الإشارة بهذا البيت : إلى أنه قد بينى فعل التعجب مما لم يستوف الشروط على وجه الشذوذ والندور ، فيحفظ ما سمع من ذلك ، ولا يقاس عليه . فمن ذلك قولهم : ما أَخْصَرَهُ ! من (اخْتَصَرَ) ، فاختصر فعل خماسي مبني للمفعول ، ففيه مانعان : أحدهما أنه مبني للمفعول ، وثانيهما أنه زائد على ثلاثة أحرف .

ومنه قولهم : (ما أَمْوَجَهُ !) و (ما أَحْمَقَهُ !) و (ما أَرْعَنَهُ !) وهي من فعل فهو أفعِل ، كأنهم حملوها على (ما أَجْهَلَهُ) . ومنه قولهم : (ما أَعْسَلَهُ !) و (أَعْسَ بِهِ !) فهو من (عَسَى) الذي للمقاربة وهو غير متصرف .

ومما هو شاذ أيضاً بناؤهم التعجب من وصف لا فِعْلَ له ، كقولهم : (ما أَدْرَعَهَا !) أي : مَا أَخَفَّ يَدَهَا فِي الْغَزْلِ ، يقال امرأة ذَرَّاعٌ ، أي : خفيفة اليد في الغزل ، ولم يسمع له فعل . ومثله قولهم : (أَقْمَنَ بَكَذَا !) أي : أَحَقَّقْ بِهِ ، اشتقوه من قولهم : هُوَ قَمِنٌ بكذا ، أي : حَقِيقٌ بِهِ ، ولا فعل له .

٤٨٣ وَفِعْلُ هَذَا الْبَابِ لَنْ يُقَدِّمَ مَعْمُولُهُ وَوَصَلَهُ بِهِ الزَّمَا

٤٨٤ وَفَصْلُهُ بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفٍ جَرٍّ مُسْتَعْمَلٌ وَالْخُلْفُ فِي ذَاكَ اسْتَقْرَ

لا خلاف في امتناع تقديم معمول فعل التعجب عليه ، ولا في امتناع الفصل بينه وبين المتعجب منه بغير الظرف ، والجار والمجرور ، كالخل والمناذى .

وأما الفصل بالظرف ، والجار والمجرور ففيه خلاف مشهور ، والصحيح الجواز ، وليس لسيبويه فيه نص .

قال الأستاذ أبو علي الشلوبين : حكى الصيمري : أن مذهب سيبويه منع الفصل

[١٨١] بالظرف بين فعل // التعجب ومعموله . والصواب : أن ذلك جائز ، وهو المشهور والمتصور .

وقال أبو سعيد السيرافي : قول سيبويه : (ولا تزيل شيئاً عن موضعه)^(١) إنما أراد أنك تقدم (ما) وتوليها الفعل ، ويكون الاسم المتعجب منه بعد الفعل ، ولم يتعرض للفصل بين الفعل والتعجب منه ، وكثير من أصحابنا يميز ذلك ، منهم الجرمي ، وكثير منهم يأبه منهم الأخفش والمبرد ، وهذا نصه : والذي يدل على الجواز استعمال العرب له نظماً ونثراً ، أما نظماً ، فكقول الشاعر : [من الطويل]

٤٢٨ وَقَالَ نَبِيُّ الْمُسْلِمِينَ تَقَدَّمُوا وَأُحِبُّ إِلَيْنَا أَنْ يَكُونَ الْمُقَلَّمَا

وقول الآخر : [من الطويل]

٤٢٩ أَقِيمْ بَدَارَ الْحَزْمِ مَا دَامَ حَزْمُهَا وَأُخِّرْ إِذَا حَالَتْ بِأَنْ أَتَحَوَّلَا

وقول الآخر : [من الطويل]

٤٣٠ خَلِيلِي مَا أَحْرَى بِنَيِّ اللَّبِّ أَنْ يُرَى صَبُورًا وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى الصَّبْرِ

وأما النثر فكقول عمرو بن معد يكرب : (ما أحسنَ في الهَيْجَاءِ لِقَاءَهَا ! وأكثرَ في اللَّزْبَاتِ عَطَاءَهَا ! وأُثْبِتَ في المَكْرُمَاتِ بَقَاءَهَا !)^(٢) . وقول الآخر : (مَا أَحْسَنَ بِالرَّجُلِ أَنْ يُحْسِنَ) .

ومما يجوز في فعل التعجب الفصل بينه وبين (ما) بـ (كان) الزائدة كقول

الشاعر يمدح النبي ﷺ : [من الكامل]

٤٣١ مَا كَانَ أَسْعَدَ مَنْ أَجَابَكَ أَخِيًا بِهِذَاكَ مُجْتَنِيًا هَوَى وَعَنَادَا

(١) وذلك قولك : ما أحسنَ عبدُ الله ، ولا يجوز أن تقدم (عبد الله) وتؤخر (ما) ولا تزيل شيئاً عن موضعه ، ولا تقول فيه ما يحسن . انظر الكتاب ٧٢/١ - ٧٣ .

٤٢٨- البيت لعباس بن مرداس في ديوانه ص ١٠٢ ، والدرر ٢٩٢/٢ ، ٢٩٧ ، والمقاصد النحوية ٦٥٦/٣ ، وبلا نسبة في الجني اللدائي ص ٤٩ ، والدرر ٥٨٠/٢ ، وشرح الأشموني ٣٦٤/٢ ، وشرح التصريح ٨٩/٢ ، وشرح ابن عقيل ١٥٧/٢ ، ولسان العرب ٢٩٢/١ (حب) ، والمقاصد النحوية ٥٩٣/٤ وجمع الهوامع ٩٠/٢ ، ٩١ ، ٢٢٧ .

٤٢٩- البيت لأوس بن حجر في ديوانه ص ٨٣ ، وتذكرة النحاة ص ٢٩٢ ، وحماسة البحريري ص ١٢٠ ، وشرح التصريح ٩٠/٢ ، وشرح عمدة الحافظ ص ٧٤٨ ، والمقاصد النحوية ٦٥٩/٣ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢٦٣/٣ ، وشرح الأشموني ٣٦٩/٢ .

٤٣٠- البيت بلا نسبة في الدرر ٢٩٧/١ ، وشرح الأشموني ٣٦٨/٢ ، وشرح ابن عقيل ١٥٨/٢ ، والمقاصد النحوية ٦٦٢/٣ ، وجمع الهوامع ٩١/٢ .

(١) هذا القول من شواهد شرح ابن عقيل ١٥٧/٢ .

٤٣١- البيت لعبد الله بن رواحة في المقاصد النحوية ٦٦٣/٣ ، ولم أقع عليه في ديوانه ، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٣٦٩/٢ ، وشرح عمدة الحافظ ص ٢١١ ، ٧٥٢ .

نِعْمَ وَبِئْسَ وما جَرَى مَجْرَاهُمَا

٤٨٥ فِعْلَانِ غَسِيرٌ مُتَصَرِّفَيْنِ نِعْمَ وَبِئْسَ رَافِعَانِ اسْمَيْنِ
٤٨٦ مُقَارِنِيْ أَلْ أَوْ مُضَافَيْنِ لِمَا قَارَنَاهَا كَنِعْمَ عُقْبَى الْكُرْمَا
٤٨٧ وَيَرْفَعَانِ مُضَمَّرَا يُقَسِّرُهُ مُمَسِّرٌ كَنِعْمَ قَوْمًا مَعَشَرُهُ

(نِعْمَ وَبِئْسَ) فِعْلَانِ مَاضِيَا اللَّفْظِ لَا يَتَصَرَّفَانِ ، وَالْمَقْصُودُ بِهِمَا إِنْشَاءُ الْمَدْحِ وَالذَّمِّ . وَالِدَّلِيلُ عَلَى فَعْلِيَّتِهِمَا جَوَازُ دُخُولِ تَاءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ عَلَيْهِمَا عِنْدَ جَمِيعِ الْعَرَبِ ، وَاتَّصَلَ ضَمِيرُ الرِّفْعِ الْبَارِزُ بِهِمَا فِي لُغَةِ قَوْمٍ . حَكَى الْكَسَائِيُّ عَنْهُمْ : الزَّيْدَانِ نِعْمًا رَجُلَيْنِ ، وَالزَّيْدُونِ نِعْمًا رَجُلًا .

وَذَهَبَ الْفَرَاءُ وَأَكْثَرُ الْكُوفِيِّينَ إِلَى أَنَّهُمَا اسْمَانِ ، وَاحْتَجَّوْا بِدُخُولِ حَرْفِ الْجَرِّ عَلَيْهِمَا ، كَقَوْلِ بَعْضِهِمْ وَقَدْ بَشَّرَ بِنْتُ : (وَاللَّهِ مَا هِيَ بِنِعْمَ الْوَلَدِ : نَصْرُهَا بِكُفَاءٍ ، وَبِرُّهَا سَرَقَةٌ)^(١) . وَقَوْلُ الْآخَرِ : (نِعْمَ السَّيْرُ عَلَى بَشْسِ الْعَيْرِ)^(٢) .

[١٨٢] وَقَوْلُ // الرَّاجِزُ : [مِنْ الرَّجَزِ]

٤٣٢ صَبَّحَكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ بِسَاطِرٍ بِنِعْمَ طَيْرٍ وَشَبَابٍ فَاخِرٍ

(١) هَذَا الْقَوْلُ مِنْ شَوَاهِدِ شَرْحِ ابْنِ عَقِيلِ ١٦١/٢ ، وَأَوْضَحَ الْمَسَائِلَ ٢٧٠/٣ ، وَشَرَحَ التَّصْرِيحَ ٩٤/٢ .

(٢) هَذَا الْقَوْلُ مِنْ شَوَاهِدِ شَرْحِ ابْنِ عَقِيلِ ١٦٠/٢ ، وَشَرَحَ التَّصْرِيحَ ٩٤/٢ .

٤٣٢ — الرَّجَزُ بِلَا نِسْبَةٍ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ ٥٨٢/١٢ (نِعْمَ) ، وَالذَّرَرُ ٢٦٦/٢ ، وَالْمَقَاصِدُ النَّحْوِيَّةُ ٢/٤ ،

وَمَعَ الْهَوَامِعِ ٨٤/٢ ، وَتَهْدِيبُ اللُّغَةِ ١٠/٣ ، وَتَاجُ الْعُرُوسِ (نِعْمَ) .

ولا حجة فيما أوردوه ، لجواز أن يكون دخول حرف الجر في (بِنِعْمِ الْوَلَدُ)
 و (على بَشَرٍ الْعَيْرِ) كدخوله على (نام) في قول القائل : [من الرجز]
 ٤٣٣ عَمَرَكُ مَا لَيْلِي بِنَامٍ صَلَاحِهِ وَلَا غَالِطُ اللَّيْلِ جَانِبُهُ
 تقديره : ما لي ليلاً بليلاً نام صلاحه ، ثم حذف الموصوف ، وأقيمت صفتاه مقامه ،
 فجرى عليها حكمه .

وهكذا ما نحن بصدده ، كان أصله : ما هي بَوَلَدٍ نَعَمَ الْوَلَدُ ، ونعم السيرُ على
 عَيْرٍ بَشَرٍ الْعَيْرُ ، ثم حذف الموصوف ، وأقيمت صفتاه مقامه ، فدخل عليها حرف الجر .
 وأما قوله ^(١) : (بِنِعْمَ طَيْرٍ) فهو على الحكاية ، ونقل الكلمة عن الفعلية إلى
 جعلها اسماً للفظ ، كما في نحو قوله ﷺ : (وَأَنهَآكُمُ عَنْ قِيلَ وَقَالَ) ^(٢) والمعنى : صبحك الله
 بكلمة نعم منسوبة إلى الطائر الميمون .

وفي (نعم وبش) أربع لغات : نَعِمَ وَبَشَسَ ، وهو الأصل ، وَنَعَمَ وَبَشَسَ ، وَنَعَمَ
 وَبَشَسَ ، وَنَعِمَ وَبَشَسَ : بالابتاع .

وهذه اللغات الأربع جائزة في كل ما عينه حرف حلق ^(٣) ، وهو ثلاثي مفتوح
 الأول ، مكسور الثاني ، نحو : شَهِدَ وَفَخِدَ .
 وقوله :

..... رَاقِعَانِ اسْمَيْنِ

إلى آخر الأبيات الثلاثة مبين به أن (نعم وبش) يقتضيان فاعلاً معرّفاً بالألف
 واللام الجنسية ، أو مضافاً إلى المعرّف بها ، أو مضمراً مفسراً بنكرة بعلة منصوبة على
 التمييز .

فالأول : كقوله تعالى : ﴿ نَعَمَ الْمَوْلَى وَنِعَمَ النَّصِيرُ ﴾ [الحج / ٧٨] .

٤٣٣ — الرجز للقتاني في شرح أبيات سيويه ٤١٦/٢ ، وبلا نسية في أسرار العريضة ص ٩٩ ، ١٠٠ ،
 والإنصاف ١١٢/١ ، وخزانة الأدب ٣٨٨/٩ ، ٣٨٩ ، والخصائص ٣٦٦/٢ ، والدرر ٣٧٦/٢ ،
 وشرح الأشموني ٣٧١/٢ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٥٤٩ ، وشرح المفصل ٦٢/٣ ، وشرح قطر
 الندى ص ٢٩ ، ولسان العرب ٥٩٥/١٢ (نوم) ، والمقاصد النحوية ٣/٤ ، ومع الهوامع ٦/١ ،
 ١٢٠/٢ .

(١) يقصد ما ورد في الشاهد قبل السابق ذي الرقم ٤٣٢ .

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الزكاة برقم ١٤٠٧ .

(٣) أحرف الحلق هي ستة أحرف : أ — هـ — ع — ح — غ — خ .

والثاني نحو :

..... نِعَمَ عُقْبَى الْكَرَمَا

ونظيره قوله تعالى : ﴿ وَلِنِعَمِ ذَا الْمُتَّقِينَ ﴾ [النحل / ٣٠] .

والمضاف إلى المضاف إلى المعرف بالألف واللام بمنزلة المضاف إلى المعرف بها ،

وذلك نحو : نعم غلام صاحب القوم . قال الشاعر : [من الطويل]

٤٣٤ فَنِعَمَ ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ غَيْرُ مُكْذِبٍ زُهَيْرٌ حَسَامٌ مُفْرَدٌ مِنْ حَمَائِلِ

والثالث كقولك : نِعَمَ قَوْمًا مَعَشَرُ زَيْدٍ ، ومثله قول الشاعر : [من البسيط]

٤٣٥ لَنِعَمَ مَوْثِلًا الْمَوْلى إِذَا حُدِرَتْ بِأَسَاءَ فِي الْبَغْيِ وَاسْتِيْلَاءَ فِي الْإِحْنِ

التقدير : لنعم الموثل موثلاً المولى ، فأضمر الفاعل ، وفسر بالتمييز بعله ، ونحوه

قوله تعالى : ﴿ بئسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ﴾ [الكهف / ٥٠] .

وقد يستغنى عن التمييز للعلم بجنس الضمير ، كقوله ﷺ : (مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ

الْجُمُعَةِ فِيهَا وَنِعْمَتْ) أي : فبالسنة أخذ ، ونعمت السنة .

والغالب في (نعم وبئس) ألا يخرج فاعلهما عن أحد الأقسام المذكورة ، وإنما

قلت الغالب ، لأن الأخص حكى أن ناساً من العرب يرفعون بـ (نعم وبئس) النكرة

المفردة ، نحو : نِعَمَ خَلِيلُ زَيْدٍ ، والمضافة أيضاً نحو : نعم جليسُ قَوْمٍ عَمَرُو .

[١٨٣] وربما قيل : نعم زَيْدٌ ، وفي الحديث // الشريف : (نِعَمَ عَبْدُ اللَّهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ)

وقد مرَّ حكاية : نعماً رَجُلَيْنِ ، ونعموا رجلاً ، إلا أن هذا ومثله قليلٌ نادر ، بالإضافة إلى ما

تقدم ذكره .

٤٨٨ وَجَمْعُ تَمِيْزٍ وَفَاعِلٍ ظَهَرَ فِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمْ قَدْ اشْتَهَرَ

منع سيبويه الجمع بين الفاعل الظاهر والتمييز ، فلا يجوز : نِعَمَ الرَّجُلُ رَجُلًا

زَيْدٌ ، لأن الإبهام قد ارتفع بظهور الفاعل ، فلا حاجة إلى التمييز .

٤٣٤- البيت لأبي طالب في خزانة الأدب ٧٢/٢ ، والدرر ٢٦٩/٢ ، وشرح التصريح ٩٥/٢ ،

والمقاصد النحوية ٥/٤ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢٧٢/٣ ، وشرح الأشموني ٣٧١/٢ ،

وهمع الهوامع ٨٥/٢ .

٤٣٥- التخريج : البيت بلا نسبة في شرح الأشموني ٣٧٤/٢ ، وشرح ابن عقيل ١٦٢/٢ ، وشرح عمدة

الحافظ ص ٧٨٢ ، والمقاصد النحوية ٦/٤ .

المفردات : الموثل : الملجأ والمرجع . حذرت : خيفت . البأساء : الشدة . الإحن : جمع إحنة ،

وهي الحقد وإضمار العداوة .

وقد أجازته المبرد تمسكاً بمثل قول الشاعر : [من البسيط]

٤٣٦ والتغليبون بنس الفحل فحلهم فحلاً وأثمهم زلاً منطيق

وما ذهب إليه المبرد هو الأصح ؛ فإن التمييز كما يجيء لرفع الإبهام ، كذلك قد يجيء للتوكيد ، قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ عِلَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ﴾ [التوبة / ٣٦] ،

ومثله قول الشاعر : [من الكامل]

٤٣٧ وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ دِينَ مُحَمَّدٍ مِنْ خَيْرِ أَدْيَانِ الْبَرِيَّةِ دِينًا

٤٨٩ وَمَا مُمِيزٌ وَقِيلَ فَسَاعِلٌ فِي نَحْوِ نِعَمٍ مَا يَقُولُ الْفَاضِلُ

يعني : أنه قد قيل في (ما) من نحو : نِعَمٍ مَا صَنَعْتَ ، وقوله تعالى : ﴿ بَنَسَ مَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ ﴾ [البقرة / ٩٠] ، يجوز أن تكون نكرة موصوفة في موضع نصب على التمييز ، وهي مفسرة لفاعل الفعل قبلها ، وأن تكون موصولة في موضع رفع بالفاعلية ، وإن لم تكن اسماً معرفاً بالألف واللام ، على حد قوله ﷺ : (نِعَمَ عَبْدُ اللَّهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ) وكذلك قيل في (ما) المفردة ، كقوله تعالى : ﴿ إِنْ تَبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ ﴾ [البقرة / ٢٧١] .

فنعد أكثر النحويين : أن (ما) في موضع نصب على التمييز للفاعل المستكن ، وهي نكرة غير موصوفة ، مثلها في نحو : مَا أَحْسَنَ زَيْدًا ! ، وقولهم : إِنِّي مِمَّا أَنْ أَعْلَ كَذَا .
وذهب ابن خروف إلى أنها فاعل ، وهي اسم تام معرفة ، وزعم أنه مذهب سيبويه ، قال : وتكون (ما) تامة معرفة بغير صلة ، نحو : دَقَّقْتَهُ دَقًّا نِعِمًّا ، قال سيبويه : أي : نعم اللق ، و (نعماً هي) أي : نعم الشيء إبداءها ، فحذف المضاف ، وهو (الإبداء) وأقيم ضمير الصدقات مقامه .

٤٣٦ — التخريج : البيت لجرير في ديوانه ص ١٩٢ ، والدرر ٢٧٥/٢ ، وشرح التصريح ٩٦/٢ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٧٨٧ ، ولسان العرب ٣٥٥/١٠ (نطق) ، والمقاصد النحوية ٧/٤ ، وتاج العروس (نطق) ، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٣٨٦/٢ ، وشرح ابن عقيل ١٦٤/٢ ، وجمع الهوامع ٨٦/٢ .

المفردات : الزلاء : المرأة الثقيلة لحم الأليتين . المنطيق : التي تضع نطاقاً حول خصرها ليعظم عجيزتها .

٤٣٧ — البيت لأبي طالب في خزانة الأدب ٧٦/٢ ، ٣٩٧/٩ ، وشرح التصريح ٩٦/٢ ، وشرح شواهد المغني ٦٨٧/٢ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٧٨٨ ، وشرح قطر الندى ص ٢٤٢ ، ولسان العرب ١٤٤/٥ (كفر) ، والمقاصد النحوية ٨/٤ ، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٣٧٦/٢ .

وعندي : أن هذا القول من سيويه لا يدل على ما ذهب إليه ابن خروف لجواز أن يكون سيويه قصد بيان تأويل الكلام ، ولم يرد تفسير معنى (مَا) ولا بيان أن موضعها رفع .

٤٩٠ وَيَذْكُرُ الْمَخْصُوصُ بَعْدَ مُبْتَدَأٍ أَوْ خَبَرٍ اسْمٍ لَيْسَ يَبْدُو أَبَدًا

[١٨٤] // لما كان (نَعَمْ وَبَش) للمدح العام ، والذم العام ، الشائعين في كل خصلة حمودة أو مذمومة ، المستبعد تحققها ، وهو : أن يشيع كون الحمود محموداً في خصال الحمد ، وكون المذموم مذموماً في خلافها سلخوا بهما في الأمر العام طريقي الإجمال والتفصيل لقصد مزيد التقرير ، فجاءوا بعد الفاعل بما يدل على المخصوص بالمدح أو الذم ، فقالوا : نَعَمْ الرَّجُلُ زَيْدٌ ، وَنَعَمْ رَجُلًا عَمْرُو .

ألا ترى أنك إذا قلت : نَعَمْ الرَّجُلُ ، معرفاً للفاعل بالألف واللام الجنسية ، أو قلت : نعم رجلاً ، فأضمرته مفسراً بـمميز عام له كيف يتوجه المدح إلى المخصوص به أولاً على سبيل الإجمال لكونه فرداً من الجنس ، ثم إذا عقبته بذكر المخصوص كيف يتوجه إليه ثانياً على سبيل التفصيل ، فيحصل من تقوي الحكم ، ومزيد التقرير ما يزيل ذلك الاستبعاد .

وقد جوز التحويون في المخصوص بالمدح أو الذم أن يكون مبتدأ ، خبره الجملة قبله ، وأن يكون خبر مبتدأ محذوف ، واجب الحذف ، تقديره : نعم الرجل هو زيد ، كأن سامعاً سمع (نَعَمْ الرَّجُلُ) فسأل عن المخصوص بالمدح ، من هو ؟ فقل له : هُوَ زَيْدٌ .

٤٩١ وَإِنْ يُقَدَّمُ مُشْعِرٌ بِهِ كَفَى كَالْعِلْمِ نَعَمْ الْمُقْتَنَى وَالْمُقْتَفَى

قد يتقدم على (نعم) ما يدل على المخصوص بالمدح ، فيغني ذلك عن ذكره ، كقولك : العِلْمُ نَعَمْ الْمُقْتَنَى وَالْمُقْتَفَى ، أي : المتبع ، ونحوه قوله تعالى حكاية عن أيوب عليه السلام : ﴿ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نَعَمْ الْعَبْدُ ﴾ [ص / ٤٤] .

وقول الشاعر : [من م . الكامل]

٤٣٨ إِنِّي اعْتَمَدْتُكَ يَا زَيْدٌ دُفِغِمَ مُعْتَمَدُ الْوَسَائِلِ

٤٩٢ واجعل كبش ساء واجعل فعلاً من ذي ثلاثة كنغم مسجلاً

٤٣٨- البيت للطرماح في ديوانه ص ٣٧٤ ، والمقاصد النحوية ١١/٤ ، وبلا نسبة في شرح عمدة الحفاظ ٧٩٤ .

استعملوا (سَاءَ) في الذم استعمال (بئسَ) في عدم التصرف، والاختصار على كون الفاعل معرفاً بالألف واللام، أو مضافاً إلى المعرف بهما، أو مضمراً مفسراً بتمييز بعده، والجيء بعد الفاعل بالخصوص بالذم، فيقال: سَاءَ الرجلُ زيدٌ وسَاءَ غلامُ الرجلِ عمرو، وسَاءَ غلاماً عبْدُ هندی، كما قال الله تعالى: ﴿بئسَ الشرابُ وساءَ مُرتفقاً﴾ [الكهف/ ٢٩] وقال الله تعالى: ﴿سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ [الأنعام/ ١٣٦]. فهذا على حد قوله تعالى: ﴿بئسَ ما شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾ [البقرة/ ١٠٢].

قوله:

..... واجْعَلْ فَعُلاً مِنْ نِي ثَلَاثَةَ كِنَعِمَ مُسْجَلًا

أي: بلا قيد، يقال: أسجلت الشيء، إذا أمكنت من الانتفاع به مطلقاً. والمراد بهذه العبارة التنبيه على أن العرب تبني من كل فعل ثلاثي فعلاً على (فعل) لقصد المدح أو الذم، وتجريه في الاستعمال، وعدم التصرف مجرى (نعم) كقولك: [١٨٥] // عَلِمَ الرجلُ زيدٌ، وَقَضُو صاحبُ القومِ عَمَرُو، وَرَمُو غلاماً بكرٌ، وقال الله تعالى: ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾ [الكهف/ ٥].

المعنى والله أعلم: بئس كلمة تخرج من أفواههم قولهم اتخذ الله ولداً.

٤٩٣ ومثل نَعِمَ حَبْذا الفَاعِلُ ذَا وَإِنْ تُرِدْ ذِمًّا فَقُلْ لَا حَبْذَا

يقال في المدح: حبذا زيد، كما يقال: نعم الرجل زيد، فإذا أريد الذم قيل (لا حبذا). قال الشاعر: [من الطويل]

٤٣٩ أَلَا حَبْذَا أَهْلُ الْمَلَا غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا ذُكِرَتْ مَيِّ فَلَا حَبْذَا هِيَا

وقوله:

..... الْفَاعِلُ ذَا

تعريض بالرد على جماعة من النحويين، فإنهم يرون أن (حَبْ) في هذا الباب غير مستقلة بالإسناد، بل هي مركبة مع (ذَا) مجعولة معها شيئاً واحداً. ثم من هؤلاء من يجعل المخصوص بعدها خبراً، على أن (حَبْذا) مبتدأ، ومنهم من يجعله فاعلاً، على أنها فعل. وكلا القولين تكلف، وإخراج اللفظ عن أصله بلا دليل.

٤٣٩— البيت لذي الرمة في ملحق ديوانه ص ١٩٢٠، والدرر ٢/٢٨٧، ولكنزة أم شملة في ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٥٤٢، ولذي الرمة أو لكنزة أم شملة في المقاصد النحوية ٤/١٢، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٢/٣٨١، وشرح التصريح ٢/٩٩، ومع الهوامع ٢/٦٩، وشرح ابن عقيل ٢/١٦٩.

قال ابن خروف ، بعد أن مثل بـ (حَبْدًا زَيْدًا) : (حَبُّ) فعل ، و (ذا) فاعل و (زيد) مبتدأ ، وخبره (حبذا) وقل : هذا قول سيويه ، وأخطأ عليه من زعم غير ذلك .

٤٩٤ وأوَّلِ ذَا الْمُخْصُوصِ أَيَّا كَلَانَ لَا تَغْلِيلُ بَذَا فَهَوُ يُضَاهِي الْمَثَلَا

يقول : أتبع (ذا) المخصوص بالمدح أو الذم مذكراً كان أو مؤنثاً ، مفرداً أو متنى أو مجموعاً ، ولا تعلل عن لفظ (ذا) لأن باب (حبذا) جار مجرى المثل ، والأمثل لا تغير ، فتقول : حَبْدًا زَيْدًا ، وَحَبْدًا هُنْدًا ، وَحَبْدًا الزَيْدَانِ ، وَحَبْدًا الزَيْدُونَ ، وَحَبْدًا الْهِنْدَاتُ .

ولو طابقت بين الفاعل والمخصوص بالمدح قلت : حَبُّ نِي هُنْدًا ، وَحَبُّ أَوْلَاءِ الزَيْدُونَ ، كما تقول : نعم المرأة هند ، ونعم الرجل الزيدون ، إلا أنه لما جرى مجرى المثل لم يغير ، كما قالوا : (الصَّيْفُ ضَيَّعَتِ اللَّيْنُ)^(١) .

وقال ابن كيسان : (ذا) من قولهم : (حبذا) إشارة إلى مفرد مضاف إلى المخصوص ، حذف وأقيم هو مقامه ، فتقدير : حبذا هند : حبذا حسنهما .

وقد يحذف المخصوص في هذا الباب للعلم به ، كما في باب (نعم) قال الشاعر : [من الطويل]

٤٤٠ أَلَا حَبْدًا لَوْلَا الْحَيَاءُ وَرُبَّمَا مَنَحْتُ الْهَوَى مَا لَيْسَ بِالْمُتَقَارِبِ

وقد يذكر قبله أو بعله تمييز ، نحو : حَبْدًا رَجُلًا زَيْدًا ، وَحَبْدًا هُنْدًا امرأة .

٤٩٥ وَمَا سَوَى ذَا أَرْقَعَ بِحَبٍّ أَوْ فَجَزُ بِالْبَا وَدُونَ ذَا انْضِمَامُ الْحَا كَثُرُ

يعني : أنه قد يجيء فاعل (حَبُّ) المراد بها المدح غير (ذا) ، وذلك على ضربين :

[١٨٦] أحدهما : // مرفوع ، كقولك : حَبُّ زَيْدٍ رَجُلًا . والآخر : مجرور بالباء الزائلة ، نحو : حَبُّ زَيْدٍ رَجُلًا .

(١) المثل في جمع الأمثال ٦٨/٢ ، والفاخر ١١١ ، وجمهرة الأمثال ٣٢٤/١ ، ٥٦٧ ، ٥٧٥ ، والمستقصى ٣٢٩/١ ، وكتاب الأمثال لابن سلام ص ٢٤٧ .

٤٤٠ — البيت لمرار (أو لمرداس) بن همام في الدرر ٢٨٤/٢ ، وشرح شواهد المغني ص ٨٩٨ ، والمقاصد النحوية ٢٤/٤ ، وبلا نسية في شرح الأشموني ٣٨٢/٢ ، ومغني اللبيب ص ٥٥٨ ، ومع الهوامع ٨٩/٢ .

وأكثر ما تجيء (حبّ) مع غير (ذا) مضمومة الحاء بالنقل من حركة عينها ،
كقول الشاعر : [من الطويل]

٤٤١ فَقُلْتُ اقْتُلُوهَا عَنْكُمْ بِمَزَاحِهَا وَحُبُّ بِهَا مَقْتُولَةٌ حِينَ تُقْتَلُ

وقد لا تضم حاؤها ، كقول بعض الأنصار ؓ : [من الرجز]

٤٤٢ بِاسْمِ الْإِلَهِ بِهِ بَلَدِينَا وَلَوْ عَبْدُنَا غَيْرُهُ شَقِينَا

فَجَبْنَا رَبُّنَا وَحَبُّ دِينَا

أي : حبّ عبادته ديناً ، وذكر ضمير العبادة لتأولها بالدين والتعظيم .

٤٤١— البيت للأخطل في ديوانه ص ٢٦٣ ، وإصلاح المنطق ص ٣٥ ، وخزانة الأدب ٩/٤٢٧ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، والدرر ٢/٢٨٨ ، وشرح شواهد الشافية ص ١٤ ، ولسان العرب ١١/٥٥١ (قتل) ، ٢٢٧/١٥ (كفى) ، والمقاصد النحوية ٤/٢٦ ، وتاج العروس (قتل) ، وبلا نسبة في أسرار العربية ص ١٠٨ ، وسر صناعة الإعراب ص ١٤٣ ، وشرح الأشموني ٢/٣٨٢ ، وشرح شافية ابن الحاجب ١/٤٣ ، ٧٧ ، وشرح ابن عقيل ٢/١٧٢ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٨٠٦ ، وشرح المفصل ٧/١٢٩ ، ١٤١ ، وجمع الهوامع ٢/٨٩ .

٤٤٢— الرجز لابن رواحة في ديوانه ص ١٠٧ ، ولسان العرب ١٤/٦٧ (بدأ) ، والدرر ٢/٢٨٣ ، ٢٨٤ ، والمقاصد النحوية ٤/٢٨ ، ولبعض الأنصار في شرح عمدة الحفاظ ص ٨٠٢ ، وتاج العروس ١/١٣٨ (بدأ) ، (بدى) ، وجمهرة اللغة ص ١٠١٩ ، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٢/٣٨٢ ، وجمع الهوامع ٢/٨٨ ، ٨٩ ، وجمهرة اللغة ص ١٢٦٧ ، والمخصص ١٠/٤٢ .

أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ

٤٩٦ صُغِ مِنْ مَصُوغٍ مِنْهُ لِلتَّعْجُبِ أَفْعَلُ لِلتَّفْضِيلِ وَابِ اللَّذْ أَبِي
 يبنى الوصف على (أفعل) للدلالة على التفضيل ، وذلك مقيس في كل ما
 يبنى منه فعل التعجب ، تقول : هو أَفْضَلُ مِنْ زَيْدٍ ، وَأَعْلَمُ مِنْهُ ، وَأَحْسَنُ ، كما تقول : ما
 أَفْضَلُ زَيْدًا ! وما أَعْلَمُهُ وما أَحْسَنَهُ ! .
 وقوله :

..... وَابِ اللَّذْ أَبِي
 يعني : أن ما لا يجوز أن يبنى منه فعل التعجب لا يجوز أن يبنى منه (أفعل)
 التفضيل .

فلا يبنى من وصف لا فعل له كـ (غير وسوى) ولا من فعل زائد على ثلاثة
 أحرف ، نحو : اسْتَخْرَجَ ، ولا معبر عن اسم فاعله بـ (أفعل) كَعَوَرَ ، ولا مبني للمفعول ،
 كضُرِبَ ، ولا غير متصرف كـ (عَسَى وَنِعْمَ وَيُسْ) ولا غير متفاوت المعنى ، كَمَاتَ ،
 وَفَنِيَ . فإن سمع بناؤه من شيء من ذلك عُدَّ شاذًا ، وحفظ ، ولم يقس عليه ، كما في
 التعجب . تقول : هُوَ أَقْمَنُ بَكْدًا ، أي : أَحَقُّ بِهِ ، وإن لم يكن له فعل ، كما قلت : أَقْمِنُ
 بِهِ ، وقالوا : (هُوَ الْأَصُّ مِنْ شَطَاطٍ)^(١) فبنوه من لصٍّ ، ولا فعل له .

وتقول من اختصر الشيء : هو أَخْصَرَ مِنْ كَذَا ، كما يقال : ما أَخْصَرَهُ ! وقالوا :
 هو أَعْظَاهُمْ لِلدَّرَاهِمِ ! وَأَوْلَاهُمْ لِلْمَعْرُوفِ ! وأكرم لي مِنْ زَيْدٍ ! أي : أشدَّ إكرامًا ، وهذا

(١) المثل في مجمع الأمثال ٢/٢٥٧ ، وجمهرة الأمثال ٢/١٨٠ ، والدررة الفاخرة ٢/٣٦٩ ، والمستقصى
 ٣٢٨/١ ، وكتاب الأمثال لابن سلام ص ٣٦٦ .

المكان أَفْقَرُ مِنْ غَيْرِهِ ! وفي المثل : (أفلس من ابنِ المَذْلَق)^(١) ، وفي الحديث الشريف : (فَهُوَ لَمَّا سِوَاهَا أَضْيَعُ) .

وهذا النوع عند سيبويه مقيس ، لأنه من (أفعل) وهو عنده كالثلاثي في جواز بناء فعل التعجب منه ، وأفعل التفضيل .

وتقول : هو أهوج^(٢) منه ! ، وأنوك^(٣) منه ؟ ، وإن كان اسم فاعله على (أفعل) كما يقال : ما أهوجهُ ، وما أنوكهُ ! وفي المثل : (هُوَ أَحْمَقُ مِنْ هَبْنَقَةٍ)^(٤) ! (وأسودُ من حَلَكِ الغُرَابِ)^(٥) .

وأما قولهم : (أزهى من ديك)^(٦) و (أشغل من ذات النحيين)^(٧) ، و (أعنى بجلجتك) فلا تعد شاذة ، وإن كانت من فعل ما لم يُسمَّ فاعله ، لأنه لا لبس فيها ، إذ لم يستعمل لها فعل فاعل .

١٨٧ [٤٩٧] // وَمَا بِهِ إِلَى تَعَجُّبٍ وَصِلْ لِمَانِعٍ بِهِ إِلَى التَّفْضِيلِ صِلْ

يعني : أن ما لا يجوز التعجب من لفظه لمانع فيه يتوصل إلى الدلالة على التفضيل فيه بمثل ما يتوصل إلى التعجب منه ؟ فيبنى (أفعل) التفضيل من (أشد) أو ما جرى مجراه ، ويميز بمصدر ما فيه المانع ، وذلك نحو قولك : هو أكثر استخراجاً ، وأقبح عوراً ، وأفجع قوتاً .

٤٩٨ وَأَفْعَلُ التَّفْضِيلِ صِلُهُ أَبْسَدًا تَقْدِيرًا أَوْ لَفْظًا بِمَنْ إِنْ جُرِّدًا

(١) المثل في جمع الأمثال ٨٣/٢ ، وجمهرة الأمثال ٨٩/٢ ، ١٠٧ ، والدرة الفاخرة ٣٢٧/١ ، والمستقصى ٢٧٥/١ .

(٢) رجل أهوج : طويل ، فيه تسرع وحمق .

(٣) الأنوك : الأحمق .

(٤) المثل في جمع الأمثال ٢١٧/١ ، وجمهرة الأمثال ٣٤٢/١ ، ٣٨٥ ، والمستقصى ٨٥/١ ، والدرة الفاخرة ١٣٥/١ .

(٥) المثل برواية : (أشد سواداً من حنك الغراب) في المستقصى ١٩٢/١ .

(٦) المثل في جمع الأمثال ٣٢٧/١ ، والمستقصى ١٥١/١ ، والدرة الفاخرة ٢١٣/١ .

(٧) المثل في جمع الأمثال ٣٧٦/١ ، وجمهرة الأمثال ٥٣٨/١ ، ٥٦٤ ، والدرة الفاخرة ٢٣٦/١ ، ٢٦٠ ،

والمستقصى ١٩٦/١ ، وفصل المقال ص ٥٠٣ . وأصل المثل أن امرأة حضرت سوق عكاظ ومعهما نحيان (ظرفان) من عسل ، فأتاها خوات بن جبير وكان فاتكاً في الجاهلية ، فحل أحد النحيان وذاته وأعادها ، فمسكته بإحدى يديها ، وفعل بالآخر كذلك ؛ ثم أمسك رجلها وقضى وطره منها .

أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ فِي الْكَلَامِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْرَبَ : مِضَافٌ ، وَمَعْرُوفٌ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ، وَبِجَرْدٍ مِنَ الْإِضَافَةِ وَالْأَلْفِ وَاللَّامِ .

فَإِنْ كَانَ مَجْرُودًا لَزِمَ اتِّصَالُهُ بِـ (مِنْ) الَّتِي لَا بَتْدَاءَ الْغَايَةِ ، جَارَةٌ لِلْمُفْضَلِ عَلَيْهِ ، كَقَوْلِكَ : زَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْ عَمْرٍو ، وَأَحْسَنُ مِنْ بَكْرٍ .

وَقَدْ يَسْتَعْنِي بِتَقْدِيرِ (مِنْ) عَنْ ذِكْرِهَا لِلدَّلِيلِ ، وَيَكْثُرُ ذَلِكَ إِذَا كَانَ أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ خَبْرًا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴾ [الْأَعْلَى / ١٧] وَيَقُلُ ذَلِكَ إِذَا كَانَ صِفَةً أَوْ حَالًا ، كَقَوْلِ الرَّاجِزِ : [مِنَ الرَّجَزِ]

٤٤٣ تَرَوْحِي أَجْدَرَ أَنْ تَقِيلِي غَدًا بِجَنَبِي بَارِدٍ ظَلِيلٍ .

أَيَ : تَرَوْحِي ، وَائْتِي مَكَانًا أَجْدَرَ أَنْ تَقِيلِي فِيهِ مِنْ غَيْرِهِ .

وَإِنْ كَانَ (أَفْعَلُ) التَّفْضِيلِ مِضَافًا ، نَحْوُ : زَيْدٌ أَفْضَلُ الْقَوْمِ ، أَوْ مَعْرُوفًا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ، نَحْوُ : زَيْدٌ الْأَفْضَلُ ، لَمْ يَجِزْ اتِّصَالُهُ بِـ (مِنْ) فَأَمَّا قَوْلُهُ : [مِنَ السَّرِيعِ]

٤٤٤ وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَى وَإِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَاسِائِرِ

فَفِيهِ ثَلَاثَةٌ أَوْجَه :

أَحَدُهَا : أَنْ (مِنْ) فِيهِ لَيْسَتْ لَا بَتْدَاءَ الْغَايَةِ بَلْ لِبَيَانِ الْجِنْسِ ، كَمَا هِيَ فِي نَحْوِ : أَنْتَ مِنْهُمْ الْفَارِسُ وَالشَّجَاعُ ، أَيْ مِنْ بَيْنِهِمْ .

الثَّانِي : أَنَّهَا مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحْذُوفٍ ، دَلَّ عَلَيْهِ الْمَذْكُورُ .

الثَّالِثُ : أَنَّ الْأَلْفَ وَاللَّامَ زَائِدَتَانِ . فَلَمْ يَمْنَعَا مِنْ وَجُودِ (مِنْ) كَمَا لَمْ يَمْنَعَا مِنْ

الْإِضَافَةِ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ : [مِنَ الْكَامِلِ]

٤٤٣- الرَّجَزُ لِأَحِيحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ فِي شَرْحِ التَّصْرِيحِ ١٠٣/٢ ، وَالْمَقَاصِدُ النُّحَوِيَّةُ ٣٦/٤ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي أَوْضَحِ الْمَسَالِكِ ٢٩١/٣ ، وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ ٣٤٣/١ ، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ ٥٧/٥ ، وَشَرْحُ الْأَشْمُونِيِّ ٣٨٥/٢ .

٤٤٤- التَّخْرِيجُ : الْبَيْتُ لِلْأَعَشَى فِي دِيْوَانِهِ ١٩٣ ، وَأَوْضَحِ الْمَسَالِكِ ٢٩٥/٣ ، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ ١٨٥/١ ،

٤٠٠/٣ ، ٢٥٠/٨ ، ٢٥٤ ، وَالْخَصَائِصُ ١٨٥/١ ، ٢٣٦/٣ ، وَشَرْحُ التَّصْرِيحِ ١٠٤/٢ ، وَشَرْحُ

شَوَاهِدِ الْإِبْضَاحِ ص ٣٥١ ، وَشَرْحُ شَوَاهِدِ الْمَعْنَى ٩٠٢/٢ ، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ١٠٠/٦ ، ١٠٣ ،

وَلِسَانُ الْعَرَبِ ١٣٢/٥ (كَثَرُ) ، ١٤٧/٩ (سَدَفُ) ، ١٨٣/١٤ (حَصَى) ، وَمَعْنَى اللَّيْبِ

٥٧٢/٢ ، وَالْمَقَاصِدُ النُّحَوِيَّةُ ٣٨/٤ ، وَنَوَادِرُ أَبِي زَيْدٍ ص ٢٥ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي خَزَانَةِ الْأَدَبِ

١١/٢ ، وَشَرْحُ الْأَشْمُونِيِّ ٣٨٦/٢ ، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ٦/٣ .

المُفْرَدَاتُ : الْحَصَى : أَرَادَ بِهِ هُنَا الْعَدَدَ الْعَدِيدَ مِنَ الْأَعْوَانِ وَالْأَنْصَارِ . الْعِزَّةُ : الْقُوَّةُ وَالْغَلْبَةُ .

الْكَاسِائِرُ : الْغَالِبُ .

٤٤٥ تُولِي الضَّجِيعَ إِذَا تَنَبَّهَ مَوْهِنًا كَالْأَقْحُوَانِ مِنَ الرَّشَاشِ الْمُسْتَقْيِ

قال أبو علي: أراد من رشاش المستقي.

٤٩٩ وَإِنْ لَمَنْكُورٌ يُضَفُّ أَوْ جُرْدًا أَلْزَمَ تَذْكِيرًا وَأَنْ يُوحَّدَا

٥٠٠ وَتَلَوْ أَلْ طَبِيقُ وَمَا لِمَعْرِفَةٍ أَضِيفَ ذُو وَجْهَيْنِ عَنْ ذِي مَعْرِفَةٍ

٥٠١ هَذَا إِذَا نَوَيْتَ مَعْنَى مِنْ وَإِنْ لَمْ تَنْوِ فَهَوَ طَبِيقُ مَا بِهِ قُرِنَ

إذا كان أفعل التفضيل مجردًا لزمه التذكير والإفراد بكل حل، كقولك: هو

[١٨٨] أَفْضَلُ، // وهي أَفْضَلُ، وهما أَفْضَلُ، وهم أَفْضَلُ، وهن أَفْضَلُ، وإذا كان

معرفًا بالألف واللام لزمه مطابقة ما هو له في التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع، وهو المراد بقوله: وتلو (أَلْ) طَبِيقُ .

تقول: هُوَ الْأَفْضَلُ، وهي الْفُضْلَى، وهما الْأَفْضَلَانِ، وهم الْأَفْضَلُونَ، هنَّ

الْفُضْلَيَاتُ، أَوْ الْفُضْلُ . وإذا كان مضافًا:

فإن أضيف إلى نكرة لزمه التذكير والإفراد، كالجرد، تقول: هو أَفْضَلُ رَجُلٍ،

وهي أَفْضَلُ امْرَأَةٍ، وهما أَفْضَلُ رَجُلَيْنِ، وهم أَفْضَلُ رَجَالٍ، وهُنَّ أَفْضَلُ نِسَاءٍ .

وإن أضيف إلى معرفة: جاز أن يوافق الجرد في لزوم الإفراد، والتذكير، فيقال:

هي أَفْضَلُ النِّسَاءِ، وهما أَفْضَلُ الْقَوْمِ، وجاز أن يوافق المعرفة بالألف واللام في لزوم

المطابقة لما هو له، فيقال: هي فَضْلَى النِّسَاءِ، وهما أَفْضَلَا الْقَوْمِ، وقد اجتمع الوجهان في

قوله ﷺ: (أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي مَجَالِسُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا،

الْمَوْطِنُونَ أَكْثَافًا، الَّذِينَ يَأْلِفُونَ وَيُؤْلَفُونَ)^(١) .

وإلى جواز موافقة المضاف الجرد، والمعرف بالألف واللام الإشارة بقوله:

..... وَمَا لِمَعْرِفَةٍ أَضِيفَ ذُو وَجْهَيْنِ

وقوله:

..... هَذَا إِذَا نَوَيْتَ مَعْنَى مِنْ

٤٤٥- البيت للقطامي في ديوانه ص ١١٠ - ١١١، وهو ملفق من بيتين:

تعطي الضجيع إذا تنبه موهنًا منها وقد أينت له من يتقي

عذب المذاق مفلجًا أطرافه كالأقحوان من الرشاش المستقي

وهو مع نسبه إلى القطامي في المقاصد النحوية ٤/٤٠، وبلا نسبة في حاشية يس ٢٤/٢ .

(١) الحديث من شواهد شرح ابن عقيل ١٨١/٢ .

يعني: أن جواز الأمرين في المضاف مشروط بكون الإضافة فيه بمعنى (من) وذلك إذا كان (أفعل) مقصوداً به التفضيل، وأما إذا لم يقصد به التفضيل فلا بد فيه من المطابقة لما هو له، كقولهم: (النَّاقِصُ وَالْأَشَجُّ أَعْدَلَا بَنِي مِرْوَانَ) ^(١) أي: عادلاهم. وكثيراً ما يستعمل (أفعل) غير مقصود به تفضيل، وهو عند المبرد مقيس، ومنه قوله تعالى: ﴿رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نَفْسِكُمْ﴾ [الإسراء/ ٢٥] وقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ [الروم/ ٢٧] أي ربكم عالم بما في نفوسكم، وهو هيِّن عليه.

وقول الشاعر: [من الكامل]

٤٤٦ إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا
بَيْتًا دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

أراد: عزيزة طويلة.

٥٠٢ وَإِنْ تَكُنْ يَتْلُو مِنْ مَسْتَفْهَمًا
فَلَهُمَا كُنْ أَبَدًا مُقَدَّمًا

٥٠٣ كَمِثْلٍ مِمَّنْ أَنْتَ خَيْرٌ وَلَدَى
إِخْبَارِ التَّقْدِيمِ نَزَرًا وَرَدًا

لأفعل التفضيل مع (من) شبه بالمضاف والمضاف إليه، فحقه ألا يتقدم عليه إلا لموجب، وذلك إذا كان المجرور بـ (من) اسم استفهام، فإنه لا بد إذ ذاك من تقديمهما على (أفعل) التفضيل ضرورة أن الاستفهام له صدر الكلام، تقول: (مِمَّنْ أَنْتَ خَيْر) وَمِنْ كَمْ دَرَاهِمُكَ أَكْثَرُ؟ وَمِنْ أَيَّهِمْ أَنْتَ أَفْضَلُ؟.

وإذا كان المجرور بـ (من) غير الاستفهام لم يتقدم على (أفعل) التفضيل إلا

[١٨٩] قليلاً، كقول الشاعر: // [من الطويل]

(١) من شواهد أوضح المسالك ٢٩٧/٣، وشرح التصريح ١٠٥/٢، وشرح ابن عقيل ١٨١/٢.

— الناقص: هو يزيد بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك، لقب بذلك لأنه نقص أرزاق الجند.

— الأشج: هو عمر بن عبد العزيز، لقب بذلك لأن يجيئه أثر شجة من دابة ضربته.

٤٤٦ — التخريج: البيت للفرزدق في ديوانه ١٥٥/٢، والأشباه والنظائر ٥٠/٦، وخزانة الأدب ٥٣٩/٦،

٢٤٢/٨، ٢٤٣، ٢٧٦، ٢٧٨، وشرح المفصل ٩٧/٦، ٩٩، والصاحي في فقه اللغة ٢٥٧،

ولسان العرب ١٢٧/٥ (كبر)، ٣٧٤ (عزز)، وتاج العروس ٢٢٧/١٥ (عزز)، والمقاصد

النحوية ٤٢/٤، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٣٨٨/٢، وشرح ابن عقيل ١٨٢/٢.

المفردات: مذك: رفع. البيت: أراد به المجد والشرف. الدعائم: جمع دعامة، وهي في الأصل ما

يسد به الحائط إذا مال ليمتنع السقوط.

٤٤٧ فَقَالَتْ لَنَا أَهْلًا وَسَهْلًا وَزَوَّدَتْ جَنَى النَّحْلِ أَوْ مَا زَوَّدَتْ مِنْهُ أَطْيَبُ

وقول الآخر: [من الطويل]

٤٤٨ وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ أَنَّ سَرِيعَهَا قَطُوفٌ وَالْأَشْيَاءُ مِنْهُ أَكْسَلُ

ولشبهه (أفعل) التفضيل مع (من) بالمضاف والمضاف إليه لم يفصل منه بأجنبي، تقول: زَيْدٌ أَحْسَنُ وَجْهًا مِنْ عَمْرٍو، وَأَنْتَ أَحْظَى عِنْدِي مِنْ ذَاكَ.

وقد اجتمع فصلان في قول الراجز: [من الرجز]

٤٤٩ لِأَكْلَةٍ مِنْ إِقْطٍ وَسَمْنٍ أَلَيْنُ مَسًّا فِي حَشَايَا الْبَطْنِ

من يثريّاتٍ قَدْ إِذْ خُشِنَ

٥٠٤ وَرَفَعَهُ الظَّاهِرَ نَزْرًا وَمَتَى عَاقَبَ فِعْلًا فَكَثِيرًا ثِيًّا

٥٠٥ كُلُّنَا نَرَى فِي النَّاسِ مِنْ رَفِيقٍ أَوْلَى بِهِ الْفَضْلُ مِنَ الصَّدِيقِ

(أفعل) التفضيل من قَبْلِ أَنَّهُ فِي حَالِ تَجَرُّدِهِ لَا يُؤْنِثُ وَلَا يُثَنَّى وَلَا يَجْمَعُ، ضَعِيفُ الشَّبْهِ بِاسْمِ الْفَاعِلِ، وَبِالْصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ بِهِ، فَلَمْ يَرْفَعْ الظَّاهِرَ عِنْدَ أَكْثَرِ الْعَرَبِ إِلَّا إِذَا وَلِيَ نَفِيًّا أَوْ اسْتَفْهَمًا، وَكَانَ مَرْفُوعَةً أَجْنَبِيًّا، مَفْضُلًا عَلَى نَفْسِهِ بِاعْتِبَارَيْنِ، نَحْوِ قَوْلِهِمْ: مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ فِي عَيْنِهِ الْكَحْلُ مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ^(١).

٤٤٧— التخریج: البيت للفرزدق في خزانة الأدب ٢٦٩/٨، والدرر ٣٣٦/٢، وشرح المفصل ٦٠/٢، والمقاصد النحوية ٤٣/٤، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢٩٤/٨، ٢٩٥، وتذكرة النحاة ٤٧، وشرح الأشموني ٣٨٩/٢، وشرح ابن عقيل ١٨٤/٢، وجمع الهوامع ١٠٤/٢.

المفردات: جنى النحل: ما يجنى منه وهو العسل، وكنى بذلك عن حسن لقاءها وحلاوة حديثها.

٤٤٨— التخریج: البيت لذي الرمة في ديوانه ١٦٠٠، وتذكرة النحاة ٤٧، وشرح عمدة الحفاظ ٧٦٥، والمقاصد النحوية ٤٤/٤، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٣٨٩/٢، وشرح ابن عقيل ١٨٥/٢.

المفردات: قطوف: بطيء متقارب الخطو.

٤٤٩— التخریج: الرجز بلا نسبة في اللسان ٥٠٣/٣ (قذذ)، ٧٣/١٣ (تقن)، ١٤٠ (خشسن)، وشرح المفصل ٨٢/١، والمقاصد النحوية ٤٦/٤، والمخصص ٢٤٠/١٣، ١٨/١٤.

المفردات: الإقط: ما يتخذ من اللبن المخيض، يطبخ ثم يترك حتى يجمد. أَلَيْنُ: أخف. الثرييات: سهام لا نصال لها. قَذَاذ: جمع قَذٌّ، والقَذُّ: جمع الأقذ: وهو السهم حين يرى قبل أن يراش. وقيل: الثرب: شحم رقيق يغشى الكرش والأمعاء.

(١) من شواهد أوضح المسالك ٢٩٨/٣، وشرح التصريح ١٠٧/٢، وشرح ابن عقيل ١٨٨/٢، والكتاب ٣٢/٢.

وقوله ﷺ : (مَا مِنْ أَيَّامٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ فِيهَا الصَّوْمُ مِنْهُ فِي عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ)^(١) .

وقول الشاعر : [من الطويل]

٤٥٠ مَرَرْتُ عَلَى وَادِي السَّبَاعِ وَلَا أَرَى كَوَادِي السَّبَاعِ حِينَ يُظْلِمُ وَادِيَا

أَقْلُ بِهِ رَكْبٌ أَتَوْهُ تَثِيَّةٌ وَأَخُوفَ إِلَّا مَا وَقَى اللَّهُ سَارِيَا

تقديره : لا أرى وادياً أقل به ركب أتوه تثيةً منه كوادي السباع ، ولكن حذف

لتقدم ما دل على المفضل . يقال : تَأَيَّتُ بالمكان ، أي : تلبثت به .

وتقول : ما أخذ أحسن به الجميل من زيد ، أصله : ما أخذ أحسن به الجميل

من الجميل بزيد ، إلا أنه أضيف الجميل إلى زيد ، لملاسته له في المعنى ، فصار في التقدير :

من جميل زيد ، ثم حذف المضاف ، وأقيم المضاف إليه مقامه . ونظير ذلك قوله :

كَلَنْ تَرَى فِي النَّاسِ مِنْ رَفِيقٍ أَوْلَى بِهِ الْفَضْلُ مِنَ الصَّدِيقِ

يعني : أبا بكر ﷺ .

فهذه الصور ونحوها يرفع (أفعل) التفضيل فيها الظاهر باطراد ، ويمكن أن

يعلل ذلك بأمرين :

أحدهما : ما أشار إليه بقوله :

..... وَمَتَى عَاقَبَ فِعْلاً فَكَثِيرًا ثَبَّأَ

يعني أنه متى حسن أن يقع موقع (أفعل) التفضيل فِعْلاً بمعناه صح رفعه الظاهر

[١٩٠] ، كما صح إعمال اسم الفاعل بمعنى المضي في صلة // الألف واللام ، فقالوا :

(ما رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ فِي عَيْنِهِ الْكُحْلُ مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ) . لأنه في معنى : ما رَأَيْتُ رَجُلًا

يَحْسُنُ فِي عَيْنِهِ الْكُحْلُ كَحُسْنِهِ فِي عَيْنِ زَيْدٍ .

فإن قلت : فكان ينبغي أن يقضي جواز مثل هذا بجواز رفع (أفعل) التفضيل

السببي المضاف إلى ضمير الموصوف ، نحو : ما رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ مِنْهُ أَبُوهُ ، وفي الإثبات ،

نحو : رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ فِي عَيْنِهِ الْكُحْلُ مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ ، لأنه يصح في ذلك كله وقوع

الفعل موقع (أفعل) التفضيل .

(١) . الحديث من شواهد شرح ابن عقيل ١٨٨/٢ ، والكتاب ٣٢/٢ .

٤٥٠ - التخريج : البيتان لسحيم بن وثيل في الأشباه والنظائر ١٤٦/٨ - ١٤٧ ، وخزانة الأدب ٣٢٧/٨ ،

والكتاب ٣٢/٢ - ٣٣ ، والمقاصد النحوية ٤٨/٤ ، وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ١٨٨/٢ - ١٨٩ ،

وشرح عمدة الحفاظ ٧٧٤ - ٧٧٥ ، ومعجم البلدان ٣٤٤/٥ (وادي السباع) .

المفردات : وادي السباع : وادٍ بين البصرة ومكة . التثية : التلبث والتوقف . الساري : من يسير ليلاً .

قلت : المعتبر في أطراد (أفعل) التفضيل الظاهر جواز أن يقع موقعه الفعل الذي يبنى منه ، مفيداً فائدته ، وما أوردته ليس كذلك .

ألا ترى أنك لو قلت : ما رأيتُ رجلاً يحسنُ أبوه كحُسْنِهِ ، فأتيت موضع أحسن بمضارع حسن فأتت الدلالة على التفضيل ، أو قلت : ما رأيتُ رجلاً يحسنُهُ أبوه ، فأتيت موضع أحسن بمضارع حسنه ، إذا فاقه في الحسن كنت قد جئت بغير الفعل ، الذي يبنى منه أحسن ، وكانت الدلالة على الغريزة المستفاد من (أفعل) التفضيل .

ولو رمت أن توقع الفعل موقع (أحسن) على غير هذين الوجهين لم تستطع ، وكذا القول في نحو : رأيتُ رجلاً أحسن في عينه الكحلُ منه في عينِ زَيْدٍ ، فإنك لو جعلت فيه يحسن مكان أحسن ، فقلت : رأيتُ رجلاً يحسن في عينه الكحل كحُسْنِهِ في عينِ زَيْدٍ ، أو يحسن في عينه الكحل كحلاً في عينِ زَيْدٍ فأنت الدلالة على التفضيل في الأول ، وعلى الغريزة في الثاني .

الأمر الثاني : أن (أفعل) التفضيل متى ورد على الوجه المذكور وجب رفعه الظاهر ، لئلا يلزم الفصل بينه وبين (من) بأجنبي فإن ما هو له في المعنى لو لم يجعل فاعلاً لوجب كونه مبتدأ ، ولتعذر الفصل به .

فإن قلت : وأي حاجة إلى ذلك ؟ ولم لم يجعل مبتدأ مؤخرًا عن (من) ؟ فيقال : ما رأيتُ رجلاً أحسن في عينيه منه في عينِ زَيْدٍ الكحلُ ، أو مقدمًا على أحسن ، فيقال : ما رأيتُ رجلاً الكحل أحسن في عينه منه في عينِ زَيْدٍ .

قلت : لم يؤخر تجنباً عن قبح اجتماع تقديم الضمير على مفسره ، وإعمال الخبر في ضميرين لمسمى واحد وليس هو من أفعال القلوب ، ولم يقدم كراهية أن يقدموا لغير ضرورة ما ليس بأهم ، فإن الامتناع من رفع (أفعل) التفضيل للظاهر ليس لعلّة موجبة إنما هو لأمر استحساني ، فيجوز التخلف عن مقتضاه ، إذا زاحمه ما رعايته أولى ، وهو تقديم ما هو أهم ، وإبراهه في الذكر أتم ، وذلك صفة ما يستلزم صدق الكلام تخصيصه .

ألا ترى أنك لو قلت : ما رأيتُ رجلاً كان صدق الكلام موقوفًا على تخصيص رجل بأمر يمكن أنه لم يحصل لمن رأيت من الرجال ، لأنه ما من راءٍ إلا وقد رأى رجلاً ما .

فلما كان موقوف الصديق على المخصص ، وهو الوصف كان تقديمه مطلوباً [١٩١] فوق كل // مطلوب ، فقدم ، واغتر ما ترتب على التقديم : من الخروج عن الأصل .

فإن قلت ، فلم لم يجرز على مقتضى ما ذكرتم أن يرفع (أفعل) التفضيل الظاهر في الإثبات ، فيقل : رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد .

قلت : لأن مطلوبة المخصص في الإثبات دون مطلوبيته في النفي ، لأنه في الإثبات يزيد في الفائلة ، وفي النفي يصون الكلام عن كونه كذباً ، فلما كان ذلك كذلك كان لهم عن تقديم الصفة ، ورفعها الظاهر مندوحة ، بتقديم ما هي له في المعنى ، وجعله مبتدأ ، فيقل : رأيت رجلاً الكحل أحسن في عينه منه في عين زيد .

ولكون المانع من رفع أفعل التفضيل الظاهر ليس أمراً موجباً لطرده عند بعض العرب إجراؤه مجرى اسم الفاعل ، فيقولون : مررت برجل أحسن منه أبوه ، حكى ذلك سيبويه^(١) .

وإلى هذه المسألة الإشارة بقوله :

ورفعه الظاهر نزر
.....

أي : رفعه الظاهر غير مقيد بصلاحيته لمعاقبة الفعل قليل في كلام العرب .

النَّعْتُ

٥٠٦ يَتَّبِعُ فِي الإِعْرَابِ الْأَسْمَاءَ الْأَوَّلَ نَعْتُ وَتَوْكِيدٌ وَعَطْفٌ وَبَدَلٌ

٥٠٧ فَالْنَعْتُ تَابِعٌ مَتِّمٌ مَا سَبَقَ بَوَسْمِهِ أَوْ وَسْمٍ مَا بِهِ اعْتَلَقَ

التابع : هو المشارك ما قبله في إعرابه الحاصل والمجند .

فقولي : (المشارك ما قبله في إعرابه) : يشمل التابع وغيره .

وقولي (الحاصل والمتجدد) : يخرج خبر المبتدأ والحال من المنصوب .

والتوابع خمسة أنواع : النعت ، والتوكيد ، وعطف البيان ، وعطف النسق ،

والبدل . فأما النعت : فهو التابع الموضح متبوعه والمخصص له ، بكونه دالاً على معنى في

المتبوع ، نحو : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ كَرِيمٍ ، أو في متعلق به ، نحو : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ كَرِيمٍ أَبَوُهُ .

(فالتابع) جنس يعم الأنواع الخمسة ، والموضح والمخصص مخرج لعطف النسق

والبدل ، وقولي : بدلالته على معنى في المتبوع ، أو في متعلق به مخرج للتوكيد ، وعطف

البيان . وهذا مراده بقوله :

..... مُتِّمٌ مَا سَبَقَ بَوَسْمِهِ أَوْ وَسْمٍ مَا بِهِ اعْتَلَقَ

أي : مكمل متبوعه ورافع عنه الشركة ، واحتمالها ببيان صفة من الصفات ، التي

له ، أو لمتعلق به .

ولذلك : لا يكون إلا مشتقاً ، أو مؤولاً بمشتق ، لأن الجوامد لا دلالة لها بوضعها

على معان ، منسوبة إلى غيرها ، وكثيراً ما يكون الاسم غنياً عن الإيضاح ، والتخصيص ،

فينعت لقصد المدح ، نحو : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الفاتحة / ١] أو الذم ، نحو :

(أَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) أو الترحم نحو: (مَرَرْتُ بِأَخِيكَ الْمُسْكِينِ) أو التوكيد، كقولك: (أَمْسِ الدَّابِرُ لَا يَعُودُ) ومنه قوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ [١٩٢] [الحاقة/١٣] //.

٥٠٨ وَلْيُعْطَ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ مَا لِمَا ثَلَا كَامَرَرُ بِقَوْمٍ كَرَمَاءَ
النعت لا بد أن يتبع المنعوت في إعرابه وتعريفه وتنكيره، سواء كان جارياً على من هو له، أو على ما هو لشيء من سببه.

فلا تنعت النكرة بمعرفة، لثلا يلزم مخالفة الغرض المقصود بالنسبة، وهو المنعوت، فإن النعت إنمائي، لتكميل المنعوت، فمتى كان معرفة عَيْنَ مسمى المنعوت، وزَالَ ما قصد فيه من الإبهام والشيوع.

فلا تنعت النكرة إلا بنكرة مثلها، كقولك: امررُ بقومٍ كَرَمَاءَ.
ولا تنعت المعرفة بنكرة، صوئاً لها من توهم طرآن التنكير عليها، وإنما تنعت بالمعرفة، كقولك: امررُ بالقومِ الكرماء. اللهم إلا إذا كان التعريف بلام الجنس فإنه لقرب مسافته من التنكير يجوز نعتها حينئذ بالنكرة الخصوصية. ولذلك تسمع النحويين يقولون في قوله: [من الكامل]

٤٥١ وَلَقَدْ أَمَرْتُ عَلَى اللَّيْمِ يَسُبُّنِي فَاعِفْتُ ثُمَّ أَقُولُ مَا يَغْنِيُنِي
أَنْ (يسبني) صفة لا حل، لأن المعنى: ولقد أمر على لئيم من اللئام. ومثله قوله تعالى: ﴿وَأَيَّةُ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ﴾ [يس/٢٧] وقولهم: ما يَنْبَغِي للرجُل مثلك، أو خير منك أن يَفْعَلَ كذا.

٥٠٩ وَهُوَ لَدَى التَّوْحِيدِ وَالتَّذْكِيرِ أَوْ سِوَاهُمَا كَالْفِعْلِ فَأَقْفُ مَا قَفَّوْا
يجرى النعت في مطابقة المنعوت وعلمها؛ مجرى الفعل الواقع موقعه؛ فإن كان جارياً على ما هو له رُفِعَ ضمير المنعوت وطابقه في الإفراد والتثنية والجمع، والتذكير والتأنيث، تقول: مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ حَسَنَيْنِ، وامرأةٍ حَسَنَةٍ، كما تقول: بِرَجُلَيْنِ حَسَنًا، وامرأةٍ حَسَنَتٌ.

٤٥١— البيت لرجل من بني سلول في الدرر ١/١٠، وشرح التصريح ١١/٢، وشرح شواهد المغني ١/٣١٠، والكتاب ٢٤/٣، والمقاصد النحوية ٥٨/٤، ولشمر بن عمرو الحنفي في الأصعبات ص ١٢٦، ولعميرة بن جابر الحنفي في حماسة البحرري ١٧١، وبلا نسبة في الأزهية ٢٦٣، والأشباه والنظائر ٣/٩٠، وأوضح المسالك ٣/٢٠٦، وخزانة الأدب ١/٣٥٧، ٣٥٨، ٣/٢٠١، ٤/٢٠٧، ٢٠٨، ٥/٢٣، ٥٠٣، ٧/١٩٧، ٩/١١٩، ٣٨٣، والخصائص ٢/٣٣٨، ٣/٣٣٠، والدرر ٢/٤٦٢، وشرح شواهد المغني ٢/٨٤١، ومغني اللبيب ١/١٠٢، ٢/٤٢٩، ٤٥٥، وجمع الهوامع ١/٩١، ٢/١٤٠.

وإن كان جارياً على ما هو لشيء من سببه ؛ فإن لم يرفع السببي فهو كالجاري على ما هو له في مطابقتها المنعوت ، لأنه مثله في رفعه ضمير المنعوت ، وذلك قولك : مررت بامرأة حسنة الوجه ، وبرجل حسن الوجوه .

وإن رفع السببي كان بحسبه في التذكير والتأنيث ، كما في الفعل ، فيقال : مررتُ برجلٍ حسنٍ وجوههم ، وبامرأةٍ حسنٍ وجهها ، كما يقال : حسنتُ وجوههم ، وحسنتُ وجهها ، وجاز فيه رافعاً لجميع الأفراد والتكسير ، فيقال : مررتُ برجلٍ كريمٍ أباه ، وكرام أباه ، وجاز فيه أيضاً أن يجمع جمع المذكر السالم ، والمطابقة في التثنية ، والجمع على لغة (أكلوني البراغيث) فيقال : مررتُ برجلٍ حسنين علمائهم ، وكريمين أباه .

٥١٠ وانعتَ بمُشتَقٍّ كَصَعْبٍ وَذَرْبٍ وَشَبَّهَ كَذَا وَذِي الْمُتَنَسِّبِ

[١٩٣] // المشتق : ما أخذ من لفظ المصدر للدلالة على معنى منسوب إليه .

فلو قال : (وانعتَ بوصفٍ مثل صعب وذرب) كان أمثل ؛ لأن من المشتق أسماء الزمان والمكان والآلة ، ولا ينعت بشيء منها ، إنما ينعت بما كان صفة ، وهو ما دل على حدث وصاحبه ، كَصَعْبٍ وَذَرْبٍ وضارب ومضروب ، وأفضل منك ، أو اسماً مضمناً معنى الصفة ، إما وصفاً كاسم الإشارة ، وفي معنى صاحب ، أو بمعنى الذي ، وكأسماء النسب ، وإما استعمالاً ، كقولهم : مررتُ بقاعٍ عَرَفَجَ كله ، أي : حشن .

٥١١ ونعتوا بجملة متكررا فأعطيت ما أعطيته خبرا

٥١٢ وامتنع هنا إيقاع ذات الطلب وإن أتت فالقول أضمر نصب

تقع الجملة موقع المفرد نعتاً ، كما تقع موقعه خبراً ، إلا أنه لتأولها بالمفرد النكرة

لا يكون المنعوت بها إلا نكرة ، أو ما في معناها ، كالذي في قوله : [من الكامل]

٤٥٢ ولقد أمر على اللئيم يسبني

على ما تقدم ذكره . ولا بد في الجملة المنعوت بها من ضمير يربطها بالمنعوت ، ليحصل بها تخصيصه كقولك : مررتُ برجلٍ أبوه كريمٌ ، وعرفتُ امرأةً يَبْهَرُ حسنُها . وقد يحذف

الضمير للعلم به ، كقوله : [من الوافر]

٤٥٣ فما أدري أغيرهم ثناء وطول العهد أم مل أصابوا

٤٥٢— تقدم تمام البيت مع تخرجه برقم ٤٥١ .

٤٥٣— التخريج : البيت للحارث بن كلدة في الأزهية ١٣٧ ، وشرح أبيات سيبويه ٣٦٥/١ ، والكتاب ٨٨/١ ولجبر في المقاصد النحوية ٦٠/٤ ، وليس في ديوانه ، وهو بلا نسبة في الرد على النحاة ١٢١ ، وشرح ابن عقيل ١٩٧/٢ ، وشرح المفصل ٨٩/٦ ، والكتاب ١٣٠/١ . المفردات : التناهي : التباعد .

وإلى هذا الإشارة بقوله :

فَأُعْطِيَتْ مَا أُعْطِيَتْهُ خَبَرًا

ولما أُوهم هذا الإطلاق جواز النصت بالجملة الطلبية ، إذ كان يجوز الإخبار بها رفع ذلك الإيهام بقوله :

وَأَمْنَعُ هُنَا إِيْقَاعَ ذَاتِ الطَّلَبِ

فعلم أنه لا ينعت بالجملة إلا إذا كانت خبرية ، لأن معناها محصل ، فيمكن أن تخصص المنعوت ، ويحصل بها فائدة بخلاف الجملة الطلبية ، فإنها لا تدل على معنى محصل ، فلا يمكن أن تخصص المنعوت ولا يحصل بها فائدة ، فلا يصح النعت بها .
وما أُوهم ذلك أول ، كقول الراجز يصف قومًا سَقَوْا ضيفهم لبنًا ، مخلوطًا بالماء :
[من الرجز]

٤٥٤ مَا زِلْتُ أَسْعَى نَحْوَهُمْ وَأَخْتَبِطُ حَتَّى إِذَا كَادَ الظَّلَامُ يَخْتَلِطُ
جَاؤُوا بِمَلَقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذُّئْبَ قَطُ

أي : مقول فيه عند رؤيته هذا القول ، لإيراده في خيال الرائي لون الذئب بورقته لكونه سمارًا^(١) .

٥١٣ وَنَعْتُوَا بِمَصْدَرٍ كَثِيرًا فَالْتَزَمُوا الْإِفْرَادَ وَالتَّذْكِيرَ

ينعت بالمصدر كثيرًا على تأويله بالمشتق ، كقولهم : رَجُلٌ عَدْلٌ وَرَضًا ، ويلتزمون [١٩٤] فيه // الأفراد والتذكير فيقولون : امرأة رَضًا ، ورجُلانِ رَضًا ، ورجلٌ رَضًا ، كأنهم قصدوا بذلك التنبيه على أن أصله : رجلٌ ذُو رَضًا ، وامرأة ذات رَضًا ، ورجلانِ ذَوَا رَضًا ، ورجلٌ ذُو رَضًا ، فلما حذفوا المضاف تركوا المضاف إليه على ما كان عليه .

٤٥٤ — التخريج : الرجز للعجاج في ملحق ديوانه ٣٠٤/٢ ، وخزانة الأدب ١٠٩/٢ ، والدرر ٣٦٦/٢ ، وشرح التصريح ١١٢/٢ ، والمقاصد النحوية ٦١/٤ ، وبلا نسبة في الإنصاف ١١٥/١ ، وأوضح المسالك ٣١٠/٣ ، وخزانة الأدب ٣٠/٣ ، ٢٤/٥ ، ٤٦٨ ، ١٣٨/٦ ، وشرح الأشموني ٤٩٩/٢ ، وشرح ابن عقيل ١٩٩/٢ ، وشرح المفصل ٥٢/٣ ، ٥٣ ، واللسان ٢٤٨/٤ (خضر) ، ٣٤٠/١٠ ، (مذق) ، والمحاسب ١٦٥/٢ ، ومغني اللبيب ٢٤٦/١ ، ٥٨٥/٢ ، وجمع الهوامع ١١٧/٢ .

المفردات : أختبط : أسأل معروفهم من غير وسيلة ، ويروى (ألتبط) أي أعدو ، يعني أنه ما زال يدور في جيهم . يختلط : كناية عن انتشاره واتساعه . المذق : اللبن الممزوج بالماء ، شبهه بالذئب لاتفاق لونهما ، لأن فيه غيرة وكدره .

(١) السمار : اللبن الرقيق .

٥١٤ وَنَعْتُ غَيْرٍ وَاحِدٍ إِذَا اخْتَلَفَ فَعَاظِفًا فَرَّقُهُ لَا إِذَا ائْتَلَفَ

يجوز نعت غير الواحد بمتفق المعنى ومختلفه . فإذا نعت بمتفق المعنى استغنى عن تفريق النعت بالثنائية والجمع ، فيقال : رأيت رجلين حسنين ، ومررتُ برجل كرماء . وإذا نعت بمختلف المعنى وجب تفريق النعت ، وعطف بعض على بعض ، فيقال : رأيت رجلين : عالماً وجاهلاً ، ومررتُ برجل : شاعر وفقيه وكاتب .

٥١٥ وَنَعْتُ مَعْمُولِي وَحِيدِي مَعْنَى وَعَمَلٍ أَتْبَعَ بِغَيْرِ اسْمَيْنَا

إذا نُعت معمولاً عاملين بما لهما في المعنى ، فلا يخلو العاملان من أن يتحدا في المعنى والعمل ، أو يختلفا فيهما ، أو في أحدهما . فإن اتحدا فيهما كان النعت تابعاً للمنعوت في الرفع والنصب والجر . وهذا مراده من قوله :

..... بغير اسمينَا

فيقال : انطلق زيدٌ وذهبَ عمرو الكريمان ، وحدثتُ بكرًا وكلمتُ بشرًا الشريفين ، وقعدتُ إلى زيدٍ وجلستُ إلى عمرو الكريمين .

وإن اختلف العاملان وجب في النعت القطع ، فيرفع على إضمار مبتدأ ، وينصب على إضمار فعل ، فيقال : جاءَ زيدٌ وذهبَ عمرو الكريمان ، على تقدير : هما الكريمان ، وإن شئت قلت : الكريمين على تقدير ، أعني : الكريمين ، وكذا القول في نحو انطلق بكرًا وكلمتُ بشرًا الشريفان والشريفين ، وكذا تقول نحو : مررتُ بزيدٍ وجاوزتُ عمراً العلان والعللين ، بإضمار مبتدأ ، أو فعل ناصب ، لأن الإتيان في كل هذا متعذر . إذ العمل الواحد ، لا يمكن نسبته إلى عاملين ، من شأن كل منهما أن يستقل بالعمل .

٥١٦ وَإِنْ نُعُوتُ كَثُرَتْ وَقَدْ تَلَّتْ مُفْتَقِرًا لِلذِّكْرِ هُنَّ أَتْبَعَتْ

٥١٧ واقْطَعْ أَوْ اتَّبِعْ إِنْ يَكُنْ مُعَيَّنَا بِذَوْنِهَا أَوْ بَعْضُهَا اقْطَعْ مُغْلَنَا

٥١٨ وارْفَعْ أَوْ انْصِبْ إِنْ قَطَعْتَ مُضْمِرًا مُبْتَدَأً أَوْ نَاصِبًا لَنْ يَظْهَرَ

قد يكون للاسم نعتان فصاعداً ، بعطف وغير عطف . فالأول : كقوله تعالى : ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى * الَّذِي خَلَقَ فَسْوَى * وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَلَى * وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى ﴾ [١٩٥] [الأعلى / ١ - ٤] . والثاني : // كقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَطْعُمْ كُلَّ حَلَافٍ مَهِينٍ * هَمَّازٌ مَشَاءٌ بِنَمِيمٍ * مَنَاعٌ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٌ * عَتَلٌ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ ﴾ [القلم / ١٠ - ١٣] .

(١) حلاف : كثير الحلف . هماز : عتاب طعان . مشاء بنميم : يمشى بالنميمة . العتل : الغليظ الجافي . الزنيم : المستلحق في قوم وليس منهم لا يحتاج إليه .

ثم إن المنعوت إن لم يعين المسمى إلا بجميع النعوت وجب فيها الإتيان . وإن كان متعيناً بدونها جاز فيها الإتيان والقطع ، وإن كان متعيناً ببعض النعوت جاز القطع فيما عداه . وإلى هذا الإشارة بقوله :

..... أَوْ بَعْضَهَا أَقْطَعُ مُعَلِّناً

أي : وإن يكن معيناً ببعضها اقطع ما سواه ، تقول : مررتُ بزيدِ الكريمِ العاقلِ اللبيبِ ، بالإتيان ، وإن شئتَ قطعت ، وذلك على وجهين : أحدهما : أن ترفع على إضمار مبتدأ تقديره : هو الكريمُ العاقلُ اللبيبُ . والثاني : أن تنصب على إضمار فعل لا يجوز إظهاره تقديره : أخصُّ الكريمِ العاقلَ اللبيبَ .

ولك أن تتبع بعضاً وتقطع بعضاً ، ولك في القطع أن ترفع بعضاً وتنصب بعضاً ، فتقول : مررتُ برجل كريمٍ عاقلٍ لبيباً .

ولا يجوز في هذا قطع الجميع ، لأن النكرة لا تستغني عن التخصيص ، فلا بد من إتيان بعض النعوت ، ثم بعد ذلك يجوز القطع ، كما قل الشاعر : [من المتقارب]

٤٥٥ وَيَأْوِي إِلَى نِسْوَةٍ عَطُلٍ وَشُعْتًا مَرَضِيْعَ مِثْلَ السَّعَالِي

٥١٩ وَمَا مِنَ الْمُنْعَوَاتِ وَالنُّعْتِ عَقْلٌ يَجُوزُ حَذْفُهُ وَفِي النُّعْتِ يَقِلُّ

يعني أنه إذا علم النعت أو المنعوت جاز حذفه ، فيكثر حذف المنعوت للعلم به ، إذا كان النعت صالحاً لمباشرة العامل ، كقوله تعالى : ﴿ وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَتْرَابٌ ﴾ [ص / ٥٢] .

فإن لم يصلح لمباشرة العامل امتنع الحذف غالباً ، إلا في الضرورة ، كقوله : [من الرجز]

٤٥٥ — التخريج : البيت لأمية بن أبي عائذ الهذلي في خزانة الأدب ٤٢/٢ ، ٤٣٢ ، ٤٠/٥ ، وشرح أبيات سيويه ١٤٦/١ ، وشرح أشعار الهذليين ٥٠٧/٢ ، وشرح التصريح ١١٧/٢ ، والكتاب ٣٩٩/١ ، ٦٦/٢ ، وتاج العروس (سعل) ، ولأبي أمية في المقاصد النحوية ٦٣/٤ ، وللهذلي في شرح المفصل ١٨/٢ ، ولسان العرب ١٢٧/٨ (رضع) ، وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ٣٢٢/١ ، وأوضح المسالك ٣١٧/٣ ، ورصف المباني ص ٤١٦ ، وشرح الأشموني ٤٠٠/٢ ، والمقرب ٢٢٥/١ .

المفردات : يأوي : يرجع ويعود . عطل : جمع عاطل ، وهي المرأة التي لا حلي لها . الشعث : جمع شعثناء ، وهي المرأة المليدة الشعر . السعالي : الغول .

٤٥٦ مَا لَكَ عِنْدِي غَيْرَ سَهْمٍ وَحَجَرٍ وَغَيْرَ كِبْدَاءٍ شَدِيدَةٍ الْوُتْرُ

يَرْمِي بِكَفِّي كَانَ مِنْ أَرْمَى الْبَشَرُ

وقول الآخر: [من الوافر]

٤٥٧ كَأَنَّكَ مِنْ جَمَلِ بَنِي أَقْيَشٍ يُقَعِّعُ بَيْنَ رَجُلَيْهِ بَشَنُ

وقولي (غالباً): تنبيه على نحو قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبِيٍّ الْمُرْسَلِينَ﴾

[الأنعام/٣٤] وهو مطرد في النفي، كقولهم: (ما منهما مات حتى رأيته يفعل كذا).

وقد يحذف التعت للدلالة عليه بقرينة حالية أو مقالية.

فالأول: كقوله تعالى: ﴿تُدْمِرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا﴾ [الأحقاف/٢٥] وقول

الشاعر وهو العباس بن مرداس: [من المتقارب]

٤٥٨ وَقَدْ كُنْتُ فِي الْحَرْبِ ذَا تُذْرٍ فَلَمْ أُعْطَ شَيْئًا وَلَمْ أُمْنَعْ

والثاني: كقوله تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ أُولِي الضَّرَرِ

وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ

[١٩٦] عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً // وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى

الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ۖ دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً ۖ [النساء/٩٥ - ٩٦].

التقدير: فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدین من أولي الضرر

درجة، وفضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدین من غير أولي الضرر درجات.

٤٥٦ — التخريج: الرجز بلا نسبة في الإنصاف ١/١١٤، ١١٥، وخزانة الأدب ٥/٦٥، والخصائص ٢/٣٦٧

والدرر ٢/٣٧٤، وشرح الأشموني ٢/٤٠١، وشرح التصريح ٢/١١٩، وشرح شواهد المغني ١/٤٦١

وشرح عمدة الحفاظ ص ٥٥٠، وشرح المفصل ٣/٦٢، ولسان العرب ١٣/٣٧٠ (كون)، ٤٢١،

(من)، وجمالس ثعلب ٢/٥١٣، والمقتضب ٢/٢٢٧، ومغني اللبيب ١/١٦٠، والمقاصد النحوية

٤/٦٦، والمقتضب ٢/١٣٩، والمقرب ١/٢٢٧، ومعجم الهوامع ٢/١٢٠، وتاج العروس (كون) (من).

المفردات: الكبداء: القوس الواسعة المقبض. بكفي كان: بكفي رام كان.

٤٥٧ — التخريج: البيت للشاذلي في ديوانه ١٢٦، وخزانة الأدب ٥/٦٧، وشرح أبيات سيبويه

٢/٥٨، وشرح المفصل ٣/٥٩، والكتاب ٢/٣٤٥، والمقاصد النحوية ٤/٦٧، وبلا نسبة في سر

صناعة الإعراب ١/٢٨٤، وشرح الأشموني ٢/٤٠١، وشرح المفصل ١/٦١، والمقتضب ٢/١٣٨.

المفردات: أقيش: حي من اليمن في إبلهم نفار، ويقال هم حي من الجن. يقعقع: يتحرك فيسمع

له صوت. الشن: الجلد اليابس.

٤٥٨ — التخريج: البيت للعباس بن مرداس في ديوانه ص ٨٤، والدرر ٢/٣٧٦، وشرح التصريح ٢/١١٩،

وشرح شواهد المغني ٢/٩٢٥، والمقاصد النحوية ٤/٦٩، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣/٣٢٢،

وشرح الأشموني ١/٤٠١، ومغني اللبيب ٢/٦٢٧، ومعجم الهوامع ٢/١٢٠.

المفردات: ذا تدراً: ذا قوة على دفع الأعداء.

التوكيد

٥٢٠ بالنفس أو بالعَيْنِ الاسمُ أَكْثَرًا مَعَ ضَمِيرٍ طَائِقٍ الْمُؤَكَّدَا

٥٢١ واجمعهما بأفْعَلٍ إِنْ تَبِعَا مَا لَيْسَ وَاحِدًا تَكُنْ مُتَّبِعًا

اعلم أن التوكيد نوعان : لفظي ومعنوي . فأما اللفظي فسيأتي ذكره . وأما المعنوي فهو : التابع الرافع احتمال تقدير إضافة إلى المتبوع ، أو إرادة الخصوص بما ظاهره العموم .

ويجيء في الغرض الأول بلفظ (النفس والعَيْن) مضافين إلى ضمير المؤكّد ، مطابقاً له في الأفراد والتذكير وفروعهما ، تقول : جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ ، فترفع بذكر (النَّفْس) احتمال كون الجائي رسول زَيْدٍ أو خبره أو نحو ذلك ، ويصير به الكلام نصّاً على ما هو الظاهر منه ، وكذا إذا قلت : لقيتُ زَيْدًا عَيْنَهُ .

ولفظ توكيد (النَّفْس والعَيْن) في توكيد المؤنث كلفظهما في توكيد المذكر ، كقولك : جَاءَتْ هِنْدٌ نَفْسُهَا ، وكلمتها عَيْنُهَا .

أما في توكيد الجمع فيجمعان على (أفْعَل) كقولك : جَاءَ الزَيْدُونَ أَنْفُسُهُمْ ، وكلمتُ الهِنْدَاتُ أَعْيُنُهُنَّ ، وكذا في توكيد المثنى على المختار ، كقولك : جَاءَ الزَيْدَانِ أَنْفُسُهُمَا ، ولقيتُهُمَا أَعْيُنُهُمَا ، ويجوز فيهما أيضاً الأفراد والتثنية ، وكذا كل مثنى في المعنى مضاف إلى متضمنه يختار فيه لفظ الجمع على لفظ الأفراد ، ولفظ الأفراد على لفظ التثنية .
فالأول : كقوله تعالى : ﴿ إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ [التحریم/٤] .

والثاني: كقول الشاعر: [من الطويل]

٤٥٩ حَمَامَةٌ بَطْنِ الْوَادِيَيْنِ تَرْتَمِي سَقَاكِ مِنَ الْغُرِّ الْغَوَايِي مَطِيرُهَا

والثالث: كقول الآخر: [من الرجز]

٤٦٠ وَمَهْمَاهَيْنِ قَدْ قَيَّيْنِ مَرْتَيْنِ ظَهَرَاهُمَا مِثْلُ ظُهُورِ التَّرْسَيْنِ

قَطَعْتُهُ بِالسَّمْتِ لَا بِالسَّمْتَيْنِ

ويجيء التوكيد المعنوي في الغرض الثاني بلفظ (كلّ وكلا وجميع وعامة)

[١٩٧] على ما يعرب عنه قوله: //

٥٢٢ وَكُلًّا أَذْكَرُ فِي الشُّمُولِ وَكِلَا كِلْتَا جَمِيعًا بِالضَّمِيرِ مُوصَلًا

٥٢٣ وَاسْتَعْمَلُوا أَيْضًا كَكُلٍّ فَاعِلَةٌ مِنْ عَمٍّ فِي التَّوَكُّيدِ مِثْلُ النَّافِلَةِ

يعني أن الذي يذكر في التوكيد المقصود به التنصيص على الشمول، ورفع احتمال أن يراد باللفظ العام الخصوص هو الألفاظ المذكورة، مضافة إلى ضمير المؤكد، مطابقاً له .

فأما (كلّ) فيؤكد بها غير المثني مما له أجزاء يصح وقوع بعضها موقعه، نحو قولك: جاء الجيش كله، والقبيلة كلها، والقوم كلهم، والنساء كلهن، فترفع بذكر المؤكد احتمال كون الجائي بعض المذكورين .

وأما (كلا وكِلتا) فيؤكد بهما المثني، نحو قولك: جاء الزيدان كلاهما، والهندان كِلْتَاهُمَا .

٤٥٩— التخريج: البيت للشماخ في ملحق ديوانه ص ٤٣٨، ٤٤٠، والمقاصد النحوية ٨٦/٤، وللمجنون في ديوانه ص ١١٣، ولتوبة بن الحمير في الأغاني ١٩٨/١١، والدرر ٦٦/١، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٤٠٣/٢، والمقرب ١٢٩/٢، ومع الهوامع ٥١/١ .

المفردات: ترنمي: رجعي صوتك. الفر: جمع غراء، وهي البيضاء. الغواي: جمع غادية، وهي السحابة. مطرها: مطرها الكثير .

٤٦٠— التخريج: الرجز لخطام الجاشعي في خزانة الأدب ٣١٤/٢، والدرر ٣٩/١، ٦٧، وشرح المفصل ١٥٦/٤، والكتاب ٤٨/٢، وله أو لهيمان في الكتاب ٦٢٢/٣، والتنبيه والإيضاح ١٧٣/١، وبلا نسبة في خزانة الأدب ٣٠٢/٤، ٥٣٩/٧، ٥٧٢، وشرح الأشموني ٤٠٤/٣، وشرح شافية ابن الحاجب ١٩٤/١، ومع الهوامع ٤٠/١، ٥١، والمخصص ٧/٩ .

المفردات: المهمة: المغارة البعيدة، والبلد القفر المحفوف. القذف: البعيد من الأرض، وقيل هو المكان المرتفع الصلب. المرّت: الأرض التي لا ماء فيها ولا نبات. الظهر: ما ارتفع من الأرض. السمّت: الطريق .

وأما (جَمِيعٌ وَعَامَّةٌ) فَإِنَّهُمَا بِمَنْزِلَةِ (كُلٌّ) مَعْنَى وَاسْتِعْمَالاً ، تقول : جَاءَ الْجَيْشُ جَمِيعُهُ أَوْ عَامَّتُهُ ، وَالْقَبِيلَةُ جَمِيعُهَا أَوْ عَامَّتُهَا ، وَالْقَوْمُ جَمِيعُهُمْ أَوْ عَامَّتُهُمْ ، وَالنِّسَاءُ جَمِيعُهُنَّ أَوْ عَامَّتُهُنَّ .

وأغفل أكثر النحويين التنبيه على التوكيد بهذين الاسمين ونبه عليهما سيبويه^(١) .
 وأنشد الشيخ شاهداً على التوكيد بـ (جميع) قول امرأة من العرب ترقص

ابنها : [من الرجز]

٤٦١ فَذَلِكَ حَيُّ خَوْلَانٌ جَمِيعُهُمْ وَهُمْ ذُنَانٌ
 وَكُلُّ آلٍ قَحْطٌ إِنْ وَالْأَكْرَمُونَ عَدُوٌّ إِنْ

وقوله :

..... مِثْلُ النَّافِلَةِ

بعد التنبيه على أن (عَامَّةٌ) من ألفاظ التوكيد بقوله :

وَاسْتَعْمَلُوا أَيْضاً كُلُّ فَاعِلَةٍ مِنْ عَمٍّ فِي التَّوَكِيدِ مِثْلُ النَّافِلَةِ

يعني به : أن عد (عَامَّةٌ) من ألفاظ التوكيد مثل النافلة ، أي : الزائد على ما

ذكره النحويون في هذا الباب ، فإن أكثرهم أغفله ، وليس هو في حقيقة الأمر نافلة على ما ذكروه ، لأن من أجلهم سيبويه ؛ رحمه الله تعالى ؛ ولم يغفله .

٥٢٤ وَبَعْدَ كُلِّ أَكْدُوا بِأَجْمَعَا جَمْعَاءُ أَجْمَعِينَ ثُمَّ جَمْعَا

٥٢٥ وَدُونَ كُلِّ قَدْ يَجِيءُ أَجْمَعُ جَمْعَاءُ أَجْمَعُونَ ثُمَّ جُمِعُ

يجوز أن يتبع (كلّه) بأجمع و (كلّها) بجمعاء و (كلّهم) بأجمعين و (كلّهن)

بجمع ، لزيادة التوكيد ، وتقريبه ، تقول : جَاءَ الْجَيْشُ كُلُّهُ أَجْمَعُ ، وَالْقَبِيلَةُ كُلُّهَا جَمْعَاءُ ، وَالزُّيْدُونَ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ، وَالْمُهَنْدَاتُ كُلُّهُنَّ جُمِعُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾ [الحجر / ٣٠] .

وقد يغني (أَجْمَعُ وَجَمْعَاءُ وَأَجْمَعُونَ وَجُمِعَ) عن (كُلُّهُ وَكُلُّهَا وَكُلُّهُمْ وَكُلُّهُنَّ)

وهو قليل .

(١) نبه سيبويه على ذلك في الكتاب ٣٧٦/١ ، ٣٧٧ ، ١١٦/٢ .

٤٦١ — الرجز لامرأة من العرب ترقص ابنها في شرح النصريح ١٢٣/٢ ، والمقاصد النحوية ٩١/٤ ، وبلا

نسبة في أوضح المسالك ٣٣٠/٣ ، والدرر ٣٨٢/٢ ، ومع الهوامع ١٢٣/٢ .

وقد يتبع (أجمع) وأخواته بـ (أكتع) وكتعاء وأكتعين وكتع (وقد يتبع (أكتع) وأخواته بـ (أبصع وبصعاء وأبصعين وبصع) فيقال : جاء الجيش كله أجمع أكتع أبصع ، [١٩٨] والقبيلة كلها جمعاء كتعاء بصعاء ، والقوم كلهم // أجمعون أكتعون أبصعون ، والهندات كلهن جمع كتع بضع .

وزاد الكوفيون بعد (أبصع) وأخواته أبتع وبتعاء وأبتعين وبتع . ولا يجوز أن يتعدى هذا الترتيب . وقد شد قول بعضهم : (أجمع أبصع) وأشد منه قول آخر : (جمع بتع) . وربما أكدوا بأكتع وأكتعين ، غير مسبوقين بـ (أجمع ، وأجمعين) ومنه قول الراجز : [من الرجز]

٤٦٢ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيًّا مُرْضِعًا تَحْمِلُنِي الدَّلْفَاءُ حَوْلًا أَكْتَعَا
إِذَا بَكَيْتُ قَبْلَتَنِي أَرْبَعًا إِذَا ظَلَلْتُ الدَّهْرَ أَبْكِي أَجْمَعَا

وفي هذا الرجز أفراد (أكتع) عن (أجمع) وتوكيد النكرة المحدودة ، والتوكيد بـ (أجمع) غير مسبوق بـ (كل) والفصل بين المؤكد والمؤكد ، ومثله في التنزيل : ﴿ وَلَا يَحْزَنُ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْنَهُنَّ كُلُّهُنَّ ﴾ [الأحزاب / ٥١] .

٥٢٦ وَإِنْ يُفِيدُ تَوْكِيدُ مُنْكَسُورٍ قَبْلَ وَعَنْ نُحَاةِ الْبَصْرَةِ الْمَنْعُ شَمُولٌ

مذهب الكوفيين أنه يجوز توكيد النكرة المحدودة ، مثل : يوم وليلة وشهر وحول ، مما يدل على ملة معلومة المقدار . ولا يميزون توكيد النكرة غير المحدودة ، كحين ووقت وزمان ، مما يصلح للقليل والكثير ، لأنه لا فائدة في توكيدها .

ومنع البصريون توكيد النكرة ، سواء كانت محدودة ، أو غير محدودة ، وهذا معنى قوله :

وَعَنْ نُحَاةِ الْبَصْرَةِ الْمَنْعُ شَمُولٌ

أي : عم ، لما يفيد توكيده من التكرات ، ولما لا يفيد . وقول الكوفيون أولى بالصواب ، لصحة السماع بذلك ، ولأن في توكيد النكرة المحدودة فائدة كالتي في توكيد المعرفة ، فإن من قال : صمت شهراً ، قد يريد جميع الشهر ، وقد يريد أكثره ، ففي قوله احتمال : فإذا قال : صمت شهراً كله ، ارتفع الاحتمال ، وصار كلامه نصاً على مقصوده .

٤٦٢ — الرجز بلا نسبة في الدرر ٢/ ٣٨٢ ، ٣٨٨ ، وخزانة الأدب ٥/ ١٦٩ ، وشرح الأشموني ٢/ ٤٠٦ ، وشرح ابن عقيل ٢/ ٢١٠ ، والمقاصد النحوية ٤/ ٩٣ ، ومع الهوامع ٢/ ١٢٣ ، وتاج العروس ١٠٨/ ٢٢ (كتع) .

فلو لم يسمع من العرب لكان جديراً بأن يَجُوزَ قياساً، فكيف به واستعماله ثابت، كقوله: [من الرجز]

٤٦٣ تَحْمِلُنِي الدَّلْفَاءُ حَوْلًا أَكْتَعَا

وقول الآخر: [من الرجز]

٤٦٤ إِنَّا إِذَا خُطَّافُنَا تَقَعَّقَعَا قَدْ صَرَّتِ الْبَكْرَةُ يَوْمًا أَجْمَعَا

وقول الآخر: [من البسيط]

٤٦٥ لَكِنَّهُ شَاقَهُ أَنْ قِيلَ ذَا رَجَبٍ يَا لَيْتَ عِلَّةَ حَوْلٍ كُلِّهِ رَجَبٌ

٥٢٧ وَاعْنِ بِكِلْتَا فِي مَثْنَى وَكِلا عَنْ وَزْنٍ فَغَلَاءُ وَوَزْنٍ أَفْعَلَا

لا يؤكد المثنى فيما سمع من العرب إلا بالنفس، أو بالعين، أو بكلا في التذكير، أو بكلتا في التأنيث. وأجاز الكوفيون في القياس أن يؤكد المثنى في التذكير بأجمعين، وفي [١٩٩] التأنيث // بمجمعاوين، مع اعترافهم بكونه لم ينقل عن العرب. وأشار ابن خروف إلى أن ذلك لا مانع منه.

وعنلي أن ثَمَّ ما يمنع منه، وهو أن من شروط استعمال المثنى جواز تجريده من علامة التثنية، وعطف مثله عليه.

وعلى هذا لا ينبغي أن يجوز: جاء زيد وعمرو أجمعان، لأنه لا يصح أن تقول: جاء أجمع وأجمع، لأن المؤكد بأجمع كالمؤكد بكل في كونه لا بد أن يكون ذا أجزاء، يصح وقوع بعضها موقعه، فلو قلت: جاء الْجَيْشَانِ أَجْمَعَانِ لم يأبه القياس.

٥٢٨ وَإِنْ تُؤَكِّدِ الضَّمِيرَ الْمُتَّصِلَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ فَبَعْدَ الْمُتَفَصِّلِ

٥٢٩ عَيْنٌ ذَا الرَّفْعِ وَأَكْدُوا بِسِمَا سِوَاهُمَا وَالْقَيْدُ لَنْ يُلْتَزَمَا

٤٦٣— تقدم تخريج هذا البيت برقم ٤٦٢.

٤٦٤— التخريج: الرجز بلا نسبة في أسرار العريسة ص ٢٩١، والإنصاف ٤٥٥/٢، وخزانة الأدب ١٨١/١، ١٦٩/٥، والذرر ٣٨٦/٢، وشرح الأشموني ٤٠٧/٢، وشرح ابن عقيل ٢١١/٢، وشرح المفصل ٤٤٤/٣، ٤٥، والمقاصد النحوية ٩٥/٤، والمقرب ٢٤٠/١، وجمع الهوامع ١٢٤/٢. المفردات: الخطاف: الحديد المعوجة في جانب البكرة. تقعقع: تحرك وأصدر صوتاً. صرت: صوتت. البكرة: ما يستقي عليها الماء من البئر.

٤٦٥— البيت لعبد الله بن مسلم الهذلي في شرح أشعار الهذليين ٩١٠/٢، ومجالس ثعلب ٤٠٧/٢، وبلا نسبة في أسرار العربية ص ١٩٠، والإنصاف ص ٤٥٠، وأوضح المسالك ٣٣٢/٣، وتذكرة النحاة ص ٦٤٠، وجمهرة اللغة ص ٥٢٥، وخزانة الأدب ١٧٠/٥، وشرح الأشموني ٤٠٧/٢، وشرح التصريح ١٢٥/٢، وشرح شذور الذهب ص ٥٥١، والمقاصد النحوية ٩٦/٤.

إذا أكد ضمير الرفع المتصل بالنفس أو بالعين فلا بد من توكيده قبل بضمير منفصل ، كقولك : قوموا أنتم أنفسكم ، فلو قلت : قوموا أنفسكم لم يجوز .

وإذا أكد بغير النفس والعين من ألفاظ التوكيد المعنوي لم يلزم توكيده بالضمير المنفصل ، تقول : قوموا كلكم ، ولو قلت : قوموا أنتم كلكم لكان جيداً حسناً .

وأما ضمير غير الرفع فلا فرق بين توكيده بالنفس أو بالعين ، وبين توكيده بغيرهما في عدم وجوب الفصل بالضمير المنفصل ، تقول : رأيتك نفسك ، ومررت بك عيني ، كما تقول : رأيتهم كلهم ، ومررت بهم كلهم ، وإن شئت قلت : رأيتك إياك نفسك ، ومررت بك أنت عيني ، فتؤكد بالمعنوي ، بعد التوكيد باللفظي .

٥٣٠ وما من التوكيد لفظي يجي مكرراً كقولك ادرجي ادرجي

لما انتهى كلامه في التوكيد المعنوي أخذ في الكلام على التوكيد اللفظي فقال :

وما من التوكيد لفظاً يجي مكرراً

يعني : أن التوكيد اللفظي هو تكرار معنى المؤكد بإعادة لفظه ، أو تقويته بمرادفه ، لفصل التقرير ، خوفاً من النسيان ، أو عدم الإصغاء ، أو الاعتناء . وأكثر ما يجيء مؤكداً لجملة ، وقد يؤكد المفرد . فالأول كقوله :

..... ادرجي ادرجي

ومثله قول الشاعر : [من الهزج]

٤٦٦ أيسامن لست أقلاه ولا في البعد أنسله
للك الله على ذاك لك الله لك الله

وكثيراً ما تقترن الجملة المؤكدة بعاطف ، كقوله تعالى : ﴿ وما أدراك ما يوم الدين ﴾ ثم ما أدراك ما يوم الدين ﴿ [الانفطار / ١٧ - ١٨] وقوله تعالى : ﴿ أولى لك فأولى ﴾ ثم أولى لك فأولى ﴿ [القيامة / ٢٣ - ٢٤] .

[٢٠٠] والثاني : ما // يؤكد به اسم أو فعل أو حرف .

أما الاسم : فكقولك : جاء زيد زيد ، وقوله تعالى : ﴿ كلاً إذا ذكست الأرض ذكاً ذكاً ﴾ [الفجر / ٢١] . ومنه قولك : (أنت بالخير حقيق قمين) .

٤٦٦ — التخريج : البيتان بلا نسبة في الدرر ٣٩٣/٢ ، وشرح الأشموني ٤٠٩/٢ ، والمقاصد النحوية ٩٧/٤ ،

وهمع الهوامع ١٢٥/٢ .

المفردات : أقلاه : أبغضه .

وأما الفعل : فأكثر ما يجيء مؤكداً فعلاً مع فاعله : ظاهراً كان ، نحو : قَامَ زَيْدٌ قَامَ زَيْدٌ ، أو مضمرّاً ، نحو : قَامَ أَخَوَاكَ قَلَمًا ، ونحو : قُمُ قُمُ إلى زَيْدٍ .

وقد يجيء مؤكد الفعل خالياً عن الفاعل ، وقد اجتمع الأمران في قول الشاعر :

[من الطويل]

٤٦٧ فَأَيْنَ إِلَى أَيْنَ النَّجَاءُ بِيغْلَتِي أَتَاكَ أَتَاكَ الْأَحْقَوْنَ أَحْسِ أَحْسِ

وأما الحرف : فسيأتي الكلام على توكيده .

٥٣١ وَلَا تُعِدُّ لَفْظَ ضَمِيرٍ مُتَّصِلٍ إِلَّا مَعَ اللَّفْظِ الَّذِي بِهِ وَصِّلَ

لا يجوز أن يؤكد الضمير المتصل بإعلاده مجرداً ، لأن ذلك يخرجُه عن حيز الاتصال إلى الانفصال ، بل معمولاً بمثل ما اتصل به كقولك : عَجِبْتُ مِنْكَ مِنْكَ ، ومررتُ بِكَ بِكَ .

٥٣٢ كَذَا الْخُرُوفُ غَيْرُ مَا تَحْصُلَا بِهِ جَوَابٌ كَنَعَمْ وَكِبَلَى

حروف الجواب : (نَعَمْ وَبَلَى وَأَجَلٌ وَجَيْرٌ وَإِي وَلَا) لصحة الاستغناء بها عن

ذكر الجواب به هي كالمستقل بالدلالة على معناه ، فيجوز أن تؤكد بإعادة اللفظ من غير اتصاله بشيء آخر ، كقولك لمن قال : أتفعل كذا ؟ نَعَمْ نَعَمْ ، أو لَا لَا ، والأولى توكيده بذكر مرادفه ، كقولك : بَلَى نَعَمْ نَعَمْ أَجَلٌ نَعَمْ ، أو أَجَلٌ جَيْرٌ ، كما قال الشاعر :

[من الطويل]

٤٦٨ وَقُلْنَ عَلَى الْفَرْدَوْسِ أَوَّلُ مَشْرَبٍ أَجَلٌ جَيْرٌ إِنْ كَانَتْ أَبْيَحَتْ دَعَائِرُهُ

وأما الحرف غير الجوابي فلكونه كالجاء من مصحوبه لا يجوز في الغالب أن يؤكد

إلا ومع المؤكد مثل الذي مع المؤكد أو مرادفه ، كقولك : إِنَّ زَيْدًا إِنَّ زَيْدًا فَاضِلٌ ، وفي الدار في الدار زَيْدٌ .

فإن شئت قلت : إِنَّ زَيْدًا إِنَّهُ فَاضِلٌ ، وفي الدار فيها زَيْدٌ ، فتعمل الحرف المؤكد

بضمير ما اتصل بالمؤكد لأنه بمعناه ، قال الله تعالى : ﴿ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾

[آل عمران / ١٠٧] .

٤٦٧ — تقدم تخريج هذا البيت برقم ٢٢٨ .

٤٦٨ — التخريج : البيت لمضرس بن ربيعي في ديوانه ص ٧٦ ، وخزانة الأدب ١٠/١٠٣ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ،

وشرح شواهد المغني ١/٣٦٢ ، والمقاصد النحوية ٩٨/٤ ، وبلا نسبة في الجسني السداني ص ٣٦٠ ،

وجواهر الأدب ص ٣٧٣ ، والدرر ٢/٣٨٩ ، وشرح الأشموني ٢/٤٠٩ ، وشرح المفصل ٨/١٢٢ ،

١٢٤ ، ومغني اللبيب ١/١٢٠ .

المفردات : الفردوس : ماء لبني نعيم عن يمين الحاج من الكوفة . الدعائر : جمع دعثور ، وهو الحوض .

وقد يفرد الحرف غير الجوابي في التوكيد ، ويسهل ذلك كونه على أكثر من حرف واحد ، نحو (كَأَنَّ) في قول الراجز : [من الرجز]

٤٦٩ حَتَّى تَرَاهَا وَكَأَنَّ وَكَأَنَّ أَعْنَاقَهَا مُشَدَّدَاتُ بَقَرْنَ

وإذا كان على حرف واحد كانت إعادته مفرداً في غاية من الشذوذ والقلة ، كقول

[٢٠١] الشاعر : // [من الوافر]

٤٧٠ فَلَا وَاللَّهِ لَا يُلْقَى لِمَا بِي وَلَا لِلِمَا بِهِمْ أَبَدًا دَوَاءً

فلو كان المؤكّد مغايراً في اللفظ للمؤكد كان الشذوذ أقل ، كقول الشاعر :

[من الطويل]

٤٧١ فَأَصْبَحْنَا لَا يَسْأَلُنُهُ عَنْ بَمَا بِهِ أَصَعَّدَ فِي عُلُوِّ الْهَوَى أَمْ تَصَوَّبَا

فأكد عن بـ (الباء) لأنها هنا بمعناها ، كما هي في نحو قوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ

السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ ﴾ [الفرقان / ٢٥] وقول الشاعر : [من الطويل]

٤٦٩ — التعريض : الرجز لحطام المحاشعي أو للأغلب العجلي في الدرر ٣٩٤/٢ ، وشرح التصريح ١٣٠/٢ ،

والمقاصد النحوية ١٠٠/٤ ، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢٥٣/٧ ، وأوضح المسالك ٣٤٢/٣ ،

وشرح الأشموني ٤١/٢ ، وشرح التصريح ٣١٧/١ ، وجمع الهوامع ١٢٥/٢ .

المفردات : الضمير في (تراها) للمطي في بيت قبل الشاهد . القرن : الحبل . يقول : إن أعناقها

مجموعة من شدة شوقهم لها .

٤٧٠ — البيت لمسلم بن معبد الوالسي في خزانة الأدب ٣٠٨/٢ ، ٣١٢ ، ١٥٧/٥ ، ٥٢٨/٩ ، ٥٣٤ ،

١٩١/١٠ ، ٢٦٧/١١ ، ٢٨٧ ، ٣٣٠ ، والدرر ٣٦/٢ ، ٦٢ ، ٣٩٥ ، ٥٣١ ، وشرح شواهد

المغني ص ٧٧٣ ، وبلا نسبة في الإنصاف ص ٥٧١ ، وأوضح المسالك ٣٤٣/٣ ، والجني السداني ص

٨٠ ، ٣٤٥ ، والخصائص ٢٨٢/٢ ، وشرح الأشموني ٤١٠/٢ ، وشرح التصريح ١٣٠/٢ ، ٢٣٠ ،

ومغني اللبيب ص ١٨١ ، والمقاصد النحوية ١٠٢/٤ ، وجمع الهوامع ١٢٥/٢ ، ١٥٨ .

٤٧١ — التعريض : البيت للأسود بن يعفر في ديوانه ص ٢١ ، وشرح التصريح ١٣٠/٢ ، والمقاصد النحوية

١٠٣/٤ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣٤٥/٣ ، وخزانة الأدب ٥٢٧/٩ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ،

١٤٢/١١ ، والدرر ٣٥/٢ ، ٦٢ ، ٢٣٣ ، ٥٣١ ، وشرح الأشموني ٤١١/٢ ، وشرح شواهد

المغني ص ٧٧٤ ، ومغني اللبيب ص ٣٥٤ ، وجمع الهوامع ٢٢/٢ ، ٣٠ ، ٧٨ ، ١٥٨ .

المفردات : لا يسألنه عن بما به : أراد أن الغواني لما رأين رأسه قد وخطه الشيب وأن قوته قد ضعفت ،

لم يعدن يكثرن به . صعد : ارتفع . تصوب : نزل .

٤٧٢ فإن تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي خَيْرٌ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَيِّبٌ
 إِذَا شَابَ رَأْسُ الْمَرْءِ أَوْ قَلَّ مَالُهُ فَلَيْسَ لَهُ مِنْ وَدْهِنٍ نَصِيبٌ
 ٥٣٣ وَمُضْمَرُ الرَّفْعِ الَّذِي قَدْ انفَصَلَ أَكْذَبُ بِهِ كُلُّ ضَمِيرٍ انْفَصَلَ

يؤكد بضمير الرفع المنفصل الضمير المستتر ، كقوله تعالى : ﴿ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾ [البقرة / ٣٥] ، والضمير المتصل : مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً ، نحو :
 فَعَلْتَ أَنْتَ ، ورَأَيْتَنِي أَنَا ، وَمَرَرْتُ بِهِ هُوَ .

٤٧٢ — التخريج : البيتان لعلقمة الفحل في ديوانه ص ٣٥ ، والبيت الأول في أدب الكاتب ص ٥٠٨ ،
 والأزهية ص ٢٨٤ ، والجنى الداني ص ٤١ ، وحماسة البحتري ص ١٨١ ، والدرر ٣٥/٢ ، والمقاصد
 النحوية ١٦/٣ ، ١٠٥/٤ ، وجمع الهوامع ٢٢/٢ ، وبلا نسبة في جواهر الأدب ص ٤٩ ، ووصف
 المباني ص ١٤٤ .

المفردات : الأدوية : جمع داء ، وهو المرض .

العطفُ

٥٣٤ العطفُ إمَّا ذُو بَيَانٍ أَوْ نَسَقٍ وَالْعَرْضُ الْآنُ يَبَانُ مَا سَبَقَ
٥٣٥ فَذُو الْبَيَانِ تَابِعٌ شِبْهُ الصَّفَةِ حَقِيقَةُ الْقَصْدِ بِهِ مُنْكَشِفَةٌ
العطف كما ذكر على ضربين : عطف بيان ، وعطف نسق .

فأما عطف البيان : فهو التابع الموضح ، والمخصص متبوعه ، غير مقصود بالنسبة ولا مشتقاً ، ولا مؤولاً بمشتق ، كقوله : [من الرجز]
٤٧٣ أَقْسَمَ بِاللّٰهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ مَا مَسَّهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبَرٍ
فخرج بقولي : (الموضح والمخصص) التوكيد ، وعطف النسق ، وبقولي : (غير مقصود بالنسبة) البتل ، لأنه في نية تكرار العامل ، كما سيأتي ذكره ، وبقولي : (ولا مشتقاً ، ولا مؤولاً بمشتق) : النعت .

والحاصل : أن المقصود من عطف البيان هو المقصود من النعت ، إلا أن الفرق بينهما أن النعت لا بد أن يكون مشتقاً ، أو مؤولاً به ، وعطف البيان لا يكون إلا جامداً .

٤٧٣ — الرجز لرؤبة في شرح المفصل ٧١/٣ ، وليس في ديوانه ، ولعبد الله بن كيسة ، أو لأعرابي في خزانة الأدب ١٥٤/٥ ، ١٥٦ ، ولأعرابي في شرح التصريح ١٢١/١ ، والمقاصد النحوية ١١٥/٤ ، ولسان العرب ٧٦٦/١ (نقب) ، ٤٧/٥ ، ٤٨ (فجر) ، وبلا نسية في أوضح المسالك ١٢٨/١ ، وشرح الأشموني ٥٩/١ ، وشرح شذور الذهب ٥٦١ ، ومعاهد التنصيص ٢٧٩/١ ، وأساس البلاغة (نقب) ، وديوان الأدب ١١١/٢ ، وكتاب العين ٣٠٧/٨ .

وإلى هذا أشار بقوله :

فَذُو الْبَيَانِ تَابِعُ شِبْهِ الصِّفَةِ حَقِيقَةُ الْقَصْدِ بِهِ مِنْكَشَفَةٌ

يعني : أن عطف البيان كالصفة في كونه كاشفًا حقيقة المقصود به ، وهو مسمى

المتبوع .

٥٣٦ فَأُولَئِكَ مِنْ وَفَاقِ الْأَوَّلِ مَا مِنْ وَفَاقِ الْأَوَّلِ التَّعْتُ وَلِي

[٢٠٢] ٥٣٧ // فَقَدْ يَكُونَانِ مُتَكْرِئَيْنِ كَمَا يَكُونَانِ مُعْرِئَيْنِ

عطف البيان : لكون المقصود به من تكميل المعطوف عليه قصد النعت يستتبع

لزوم موافقته المتبوع في التعريف والتنكير والإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث ،

كما يستتبعه النعت . ومنع بعض النحويين كون عطف البيان نكرة تابعًا لنكرة ، وأجازه

أكثرهم ، ولأجل ما فيه من الخلاف نص عليه بقوله :

فَقَدْ يَكُونَانِ مُتَكْرِئَيْنِ

وليس قول من منع ذلك بشيء ، لأن النكرة تقبل التخصيص بالجامد ، كما تقبل

المعرفة التوضيح به ، كقولك : لبستُ ثوبًا جُبَّةً .

ونظيره من كتاب الله تعالى : ﴿ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا

غَرْبِيَّةٍ ﴾ [النور / ٣٥] وقوله تعالى : ﴿ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ ﴾ [إبراهيم / ١٦] .

وأجاز أبو علي في التذكرة في (طعام) من قوله تعالى : ﴿ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ

مَسَاكِينَ ﴾ [المائدة / ٩٥] العطف والإبدال .

ومن شرط عطف البيان مغايرته المعطوف عليه في اللفظ ، لكيما يحصل

بانضمامه مع الأول زيادة وضوح ، وعلى هذا قول الراجز : [من الرجز]

٤٧٤ إِنِّي وَأَسْطَارِ سَطْرُنْ سَطْرًا لَقَائِلُ يَا نَصْرُ نَصْرُ نَصْرًا

٤٧٤ — التخريج : الرجز لرؤبة في ملحقات ديوانه ١٧٤ ، ولسان العرب ٢١١/٥ (نصر) ، وتاج العروس

٢٢٦/١٤ (نصر) ، ومقاييس اللغة ٤٣٦/٥ ، وخزانة الأدب ٢١٩/٢ ، والخصائص ٣٤٠/١ ،

والدرر ٥٢٠/١ ، وشرح المفصل ٣/٢ ، والكتاب ١٨٥/٢ ، ١٨٦ ، والذي الرمة في شرح شذور

الذهب ٥٦٤ ، وليس في ديوانه ، وبلا نسبة في لسان العرب ٣٦٣/٤ (سطر) ، وأسرار العربية

٢٩٧ ، والأشباه والنظائر ٨٦/٤ ، والدرر ٣٧٨/٢ ، ومعني اللبيب ٣٨٨/٢ ، والمقاصد النحوية

٢٠٩/٤ ، ومعجم الهوامع ٢٤٧/١ ، ١٢١/٢ .

المفردات : قال أبو عبيدة : نصر المنادى نصر بن سيار أمير خراسان . ونصر الثاني حاجبه ونصبه على

الإغراء . يريد : يا نصر عليك نصرًا . وقال الجرمي : النصر : العطية ، فريد : يا نصر عطية عطية .

من التوكيد اللفظي أتبع أولاً على اللفظ ، وثانياً على الموضع . ويجوز أن يكون (نَصْرًا) المنصوب مصدرًا بمعنى الدعاء ، كَسَقِيًا وَرَعِيًا . وأكثر النحويين يجعل التابع في هذا البيت عطف بيان ، وليس بصحيح .

وزعم الجرجاني والزحشري ، أن لا بد من زيادة وضوحه على وضوح متبوعه ، وهو خلاف القياس ، ومذهب سيبويه .

أما مخالفته القياس فلأن عطف البيان في الجامد بمنزلة النعت في المشتق ، ولا يلزم زيادة تخصيص النعت باتفاق ، فلا يلزم زيادة تخصيص عطف البيان .

وأما مخالفته لمذهب سيبويه ، فلأنه جعل ذا الجملة ، من قولهم : (يا هذا ذا الجملة) عطف بيان ، مع أن (هذا) أخص من المضاف إلى ذي الألف واللام .

٥٣٨ وَصَالِحًا لِبَدَلِيَّةٍ يُرَى فِي غَيْرِ نَحْوِ يَا غَلَامُ يَعْْمُرًا

٥٣٩ وَنَحْوِ يَشْرِ تَابِعِ الْبُكْرِيِّ وَلَيْسَ أَنْ يُنْدَلَ بِالْمَرْضِيِّ

ما يحكم عليه بأنه عطف بيان باعتبار كونه موضحًا ، أو مخصصًا لمتبوعه يجوز الحكم عليه بأنه بدل ، باعتبار كونه مقصودًا بالنسبة على نية تكرار العامل ، لإفادة معنى تقرير الكلام وتوكيده ، ولا يمنع الحكم على عطف البيان بالبداية إلا في موضعين :

الأول : أن يكون التابع مفردًا معرّفًا معرّبًا ، والمتبوع منادى ، كقولك : يَا أَخَانَا زَيْدًا ، فَإِنَّ (زَيْدًا) يجب أن يكون عطف بيان ، ولا يجوز أن يكون بدلًا ، لأنه لو كان بدلًا [٢٠٣] لكان في نية // تكرار حرف النداء معه ، ولكن يلزم بناؤه على الضم ، كما يلزم في كل منادى مفرد معرفة .

ومثل : (يَا أَخَانَا زَيْدًا) تمثيله : بـ (يَا غَلَامُ يَعْْمُرًا) وقول الشاعر :

[من الطويل]

٤٧٥ أَيَا أَخَوَيْنَا عَبْدَ شَمْسٍ وَتَوَفَّلَا أَعِيدُكُمْ بِاللَّهِ أَنْ تُحْدِثَا حَرْبًا

٤٧٥ — البيت لطالب بن أبي طالب في الحماسة الشجرية ٦١/١ ، والدرر ٣٨٧/٢ ، وشرح التصريح ١٣٢/٢ ، والمقاصد ١١٩/٤ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣٥٠/٣ ، وشرح الأشموني ٤١٤/٢ ، وشرح قطر الندى ٣٠٠ ، ومع الهوامع ١٢١/٢ .

الثاني : أن يكون المعطوف خالياً من لام التعريف ، والمعطوف عليه معرفاً بها ، مضاف إليه صفة مقرونة بها ، كقول الشاعر : [من الوافر]

٤٧٦ أنا ابنُ التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بِشَرِّ عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وَقُوْعَا

فـ (بشر) عطف بيان على (الْبَكْرِيِّ) ولا يجوز أن يكون بدلاً ، لأن البدل في نية تكرار العامل ، و (التارك) لا يصح أن يضاف إليه ، لما علمت أن الصفة المحلاة بالألف واللام لا تضاف إلا إلى المعرف بهما . وقوله :

وَلَيْسَ أَنْ يُنْكَدَ بِالرَّضِيِّ

تعريض لمذهب الفراء في هذه المسألة ، وقد تقدم في الصفة المشبهة باسم

الفاعل .

٤٧٦ — التخريج : البيت للمرار الأسدي في ديوانه ص ٤٦٥ ، وخزانة الأدب ٤/٢٨٤ ، ١٨٣/٥ ، ٢٢٥ ، والدرر ٢/٣٧٩ ، وشرح أبيات سيبويه ١/٦ ، وشرح التصريح ٢/١٣٣ ، وشرح المفصل ٣/٧٢ ، ٧٣ ، والكتاب ١/١٨٢ ، والمقاصد النحوية ٤/١٢١ ، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/٤٤١ ، وأوضح المسالك ٣/٣٥١ ، وشرح الأشموني ٢/٤١٤ ، وشرح شذور الذهب ٣٢٠ ، وشرح قطر الندى ٢٩٩ ، وجمع الهوامع ٢/١٢٢ .

المفردات : بشر هو بشر بن عمرو بن مرثد قتله رجل من بني أسد . ترقبه الطير : أي تنتظر موته بفارغ الصبر لتنفذ عليه ، لأنها لا تقع على القتل وبه رمق . والوقوع : جمع واقع ضد طائر .

عَطْفُ النَّسَقِ

٥٤٠ قَالَ بِحَرْفٍ مُتَّبِعٍ عَطْفُ النَّسَقِ كَاخْضُصْنَ بُوْدُ وَثَنَاءٌ مَن صَدَقُ

التابع : إما كامل الاتصال بمتبوعه ، فينزل منه منزلة جزئه فلا يحتاج إلى رابط ، وهو التوكيد ، وعطف البيان ، والصفة ، وإما كامل الانقطاع عنه ، فينزل منه منزلة ما لا علاقة له مع ما قبله ، فلا يحتاج أيضاً إلى رابط ، وهو البدل ، لأنه في نية الإضراب عن الأول ، واستئناف الحكم للثاني ، وإما متوسط بين كمال الاتصال ، وكمال الانقطاع ، فيحتاج إلى الرابط ، وهو المعطوف عطف النسق .

ويعرف بأنه : التاج المتوسط بينه ، وبين متبوعه أحد الحروف التسعة ، الآتي ذكرها . والتالي في قوله :

تَالِ بِحَرْفٍ مُتَّبِعٍ
.....

بمعنى التابع وهو جنس للتوابع ، فلما قبله بالحرف المتبع أخرج غير المحدود منه .

٥٤١ فَالْعَطْفُ مُطْلَقًا بِوَاوٍ ثُمَّ فَاءٌ حَتَّى أَمْ أَوْ كَفَيْكَ صِدْقٌ وَوَقَا

٥٤٢ وَأَتَبَعَتْ لَفْظًا فَحَسَبُ بَلْ وَلَا لَكِنْ كَلِمٌ يَبْدُ امْرُؤٌ لَكِنْ طَلَا

حروف العطف على ضربين :

أحدهما : ما يعطف مطلقاً ، أي يشرك في الإعراب والمعنى ، وهو (الواو ، وثُمَّ والفاء ، وحتى ، وأَمْ ، وأَوْ) .

وأكثر المصنفين لا يعدون (أَوْ) فيما يشرك في الإعراب والمعنى ، لأن المعطوف بها يدخله الشك ، أو التخيير بعد ما مضى أول الكلام على اليقين والقطع .

[٢٠٤] وإنما عددها الشيخ في هذا القسم ، لأن ذكرها يشعر السامع بمشاركة ما // قبلها لما بعدها فيما سيقى لأجله ، وإن كان مسلق ما قبلها صورة على غير مسلق ما بعدها .
الضرب الثاني : ما يعطف لفظاً فحسب ، أي يشرك في الإعراب وحده ، وهو : (بَلْ ، ولا ، وَلَكِنْ) .

وعد الكوفيون من هذا الضرب (لَيْسَ) محتجين بنحو قول الشاعر :

[من الرجز]

٤٧٧ أَيْنَ الْمَقْرُ وَالْإِلَهُ الطَّالِبُ وَالْأَشْرَمُ الْمَغْلُوبُ لَيْسَ الْغَالِبُ
ولا حجة فيه لجواز أن يجعل (الغالب) اسم (لَيْسَ) وخبرها ضميراً متصلاً عائداً على (الأشرم) ثم حذف لاتصاله ، كما يحذف في نحو : (زَيْدٌ ضَرَبَهُ عَمْرُو) إذا قُلْتُ : زَيْدٌ ضَرَبَ عَمْرُو ، وكما حذف في قول الشاعر : [من الطويل]

٤٧٨ فَاطْعَمْنَا مِنْ لَحْمِهَا وَسَنَامِهَا شَوَاءٌ وَخَيْرُ الْخَيْرِ مَا كَانَ عَاجِلُهُ

التقدير : ما كانه عاجله ، على معنى : عاجل الخير خيره .

٥٤٣ فاعْطِفْ بِوَإٍ لَاحِقًا أَوْ سَابِقًا فِي الْحُكْمِ أَوْ مُصَاحِبًا مُوَافِقًا

٥٤٤ وَاخْصَصْ بِهَا عَطْفَ الَّذِي لَا يُغْنِي مَتَّبِعُهُ كَاضْطَفَ هَذَا وَابْنِي

لما فرغ من عدد حروف العطف أخذ في بيان معانيها ، وكيفية استعمالها ، فقال :

فاعْطِفْ بِوَإٍ لَاحِقًا أَوْ سَابِقًا فِي الْحُكْمِ أَوْ مُصَاحِبًا مُوَافِقًا

فبين أن (الواو) لمطلق الجمع : فيصح أن يعطف بها لاحق أي : متأخر عن المتبوع في حصول المشاركة فيه له ، كقولك : جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو بَعْدَهُ . وأن يعطف بها سابق ، أي متقدم على المتبوع في حصول المشاركة فيه له كقولك : جاء زيد وعمرو قبله ، وأن يعطف بها مصاحب ، أي : موافق للمتبوع في زمان حصول ما فيه الاشتراك كقولك : جاء زيدٌ وعمرو معه . وإلى هذا الذي ذكرته الإشارة بقوله :

..... أَوْ سَابِقًا فِي الْحُكْمِ

فرفع توهم أن يراد بـ (لاحق وسابق ومصاحب) اللحاق والسبق والمصاحبة في

الوجود لا في النسبة إلى ما فيه المشاركة .

٤٧٧ — التخریج : الرجز لنفيل بن حبيب الحميري في شرح شواهد المغني ص ٧٠٥ ، والمقاصد النحوية

١٢٣/٤ ، وبلا نسبة في الجني الداني ٤٩٨ ، ومغني اللبيب ٢٩٦ ، ومع الهوامع ١٣٨/٢ .

المفردات : الأشرم في اللغة : المشقوق الأنف وهو لقب أبرهة .

٤٧٨ — البيت بلا نسبة في المقاصد النحوية ١٢٤/٤ .

ويحكى عن بعض الكوفيين : أن الواو للترتيب ، فلا يجوز أن يعطف بها سابق .
وبدل على عدم صحة هذا القول الاستعمال ، كقوله تعالى : ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ ﴾ [النساء / ١٦٣] .

وقوله تعالى فيما يحكيه عن منكري البعث : ﴿ إِنَّ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴾ [المؤمنون / ٣٧] وقوله تعالى : ﴿ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ ۖ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ ﴾ [ق / ١٢-١٣] ، وكقول الشاعر :
[من الكامل]

٤٧٩ أَغْلِي السَّبَاءَ بِكُلِّ أَذْكَنَ عَابِقٍ أَوْ جَوْنَةٍ قُدِحَتْ وَفُضَّ خِتَامُهَا

[٢٠٥] وقول الآخر // : [من الكامل]

٤٨٠ حَتَّىٰ إِذَا رَجَبٌ تَوَلَّىٰ وَانْقَضَىٰ وَجُمَادَيَانِ وَجَاءَ شَهْرٌ مُّقْبِلٌ

وقول الآخر : [من الطويل]

٤٨١ فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِجُوزِهِ وَأُرْدَفَ أَعْجَازًا وَنَاءَ بِكُلِّ كَلِيلٍ

وتختص (الواو) بعطف ما لا يستغنى عنه في الكلام بمتبوعه ، كفاعل ما يقتضي الاشتراك في الفاعلية لفظاً ، وفيها وفي المفعولية معنى ، كقولك : تَضَارَبَ زَيْدٌ وَعَمْرُو ، واختصم خَالِدٌ وَبَكْرٌ ، ومنه قوله : (اصْطَفَ هَذَا وَابْنِي) .

ولو قلت : اصْطَفَ هَذَا فَاِبْنِي ، أو ثُمَّ ابْنِي ، لم يجوز لأنَّ (الْفَاءَ) و (ثُمَّ) للترتيب وهو ينافي الاشتراك في الفاعلية والمفعولية معاً ، إذا تأملت .

٥٤٥ وَالْفَاءُ لِلتَّسْتَرِيبِ بِاتِّصَالٍ وَثُمَّ لِلتَّسْتَرِيبِ بِانْفِصَالٍ

٤٧٩ — التخريج : البيت للبيد في ديوانه ٣١٤ ، وأسرار العربية ٣٠٣ ، وخزانة الأدب ١٠٥/٣ ، ٣/١١ ، وشرح المفصل ٩٢/٨ ، والمعاني الكبير ٤٥٢/١ ، والمقاصد النحوية ١٢٥/٤ ، وأساس البلاغة (سبأ) ، (غلو) .

المفردات : السبأ : شراء الخمر . الأذكن : الزرق الأغبر . العاتق : الزرق الضخم ، وقيل هو الذي لم يفتح . الجونة : الخاية المطلية بالقار . قدحت : غُرِفَ منها ومزجت . فضَّ : كسر . ختامها : ظيئها .

٤٨٠ — البيت لأبي العيال الهذلي في شرح أشعار الهذليين ٤٣٤/١ ، وبلا نسبة في الدرر ٤٤/١ ، والمقاصد النحوية ١٢٨/٤ ، وجمع الهوامع ٤٢/١ .

٤٨١ — التخريج : البيت لامرئ القيس في ديوانه ١٨ ، ولسان العرب ٥٩٧/١١ (كلل) ، والمقاصد النحوية ١٢٧/٤ .

المفردات : تمطى : امتد . جوزة : وسطه . ناء بكلكل : هض بصدرة .

٥٤٦ واخْصُصْ بِفَاءٍ عَطْفَ مَا لَيْسَ صَلَاةً عَلَى الَّذِي اسْتَقَرَّ أَلْسُهُ الصَّلَاةُ

الفاء للترتيب ، وهو على ضربين : ترتيب في المعنى ، وترتيب في الذكر .
والمراد بالترتيب في المعنى : أن يكون المعطوف بها لاحقاً ، متصلاً ، بلا مهلة ، كقوله تعالى : ﴿ خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ ﴾ [الانفطار / ٧] . والأكثر كون المعطوف بها متسبباً عما قبله ، كقولك : أَمَلْتُهُ فَمَلَّ ، وَأَقَمْتُهُ فَقَامَ ، وَعَطَفْتُهُ فَانْعَطَفَ .

وأما الترتيب في الذكر فنوعان :

أحدهما : عطف مفصل على مجمل ، هو هو في المعنى ، كقولك : تَوَضَّأَ فَعَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَمَسَحَ رَأْسَهُ وَرَجَلَيْهِ ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبُّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ ﴾ [هود / ٤٥] .

الثاني : عطف لمجرد المشاركة في الحكم بحيث يحسن بالواو ، كقول امرئ القيس :

[من الطويل]

٤٨٢ قَفَا ثَبْلُكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ بِسِقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الدُّخُولِ فَحَوْمَلٍ

وتختص الفاء بعطف ما لا يصلح كونه صلة على ما هو صلة ، كقولك : الذي يطير فيُعْضِبُ زَيْدُ الدُّبَابِ ، فلو جعلت موضع الفاء واوًا ، أو غيرها فقلت : الذي يطير ، ويغضبُ زَيْدٌ أو ثُمَّ يغضبُ زَيْدُ الدُّبَابِ لم تجز المسألة ، لأن يغضبُ زَيْدٌ جملة لا عائد فيها على (الذي) فلا يصح أن تعطف على الصلة ، لأن شرط ما عطف على الصلة أن يصلح وقوعه صلة .

فإن كَانَ العطف بالفاء لم يشترط ذلك ، لأنها تجعل ما بعدها ، مع ما قبلها في

حكم جملة واحدة لإشعارها بالسببية ، فكأنك قلت : الذي أن يطير يغضبُ زَيْدُ الدُّبَابِ .

وأما (ثُمَّ) فللترتيب في المعنى بانفصال ، أي : يكون المعطوف بها لاحقاً

للمعطوف عليه في حكمه ، متراخياً عنه بالزمان ، كقوله تعالى : ﴿ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى ﴾ ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى ﴾ [طه / ١٢١-١٢٢] .

٤٨٢ — البيت لامرئ القيس في ديوانه ٨ ، والأزهية ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، وخزانة الأدب ٣٣٢/١ ، ٢٢٤/٣ ،

والدرر ٤٠٨/٢ ، وسر صناعة الإعراب ٥٠١/٢ ، وشرح شواهد المغني ٤٦٣/١ ، والكتاب

٢٠٥/٤ ، ومجالس ثعلب ١٢٧ ، ومع الهوامع ١٢٩/٢ ، وبلا نسبة في الإنصاف ٦٥٦/٢ ،

وأوضح المسالك ٣٥٩/٣ ، والدرر ٤١٤/٢ - ٤١٥ ، وشرح الأشموني ٤١٧/٢ ، وشرح قطر

الندى ٨٠ ، ومغني اللبيب ١٦١/١ ، ٢٦٦ ، ومع الهوامع ١٣١/٢ .

[٢٠٦] وقد تأتي للترتيب في الذكر ، كقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ // تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ ﴾ [الأنعام / ١٥٤] . وقد تقع موقع الفاء كقول الشاعر : [من المتقارب]
 ٤٨٣ كَهَزُ الرُّدَيْنِيِّ تَحْتَ الْعَجَلِجِ جَرَى فِي الْأَنَابِيبِ ثُمَّ اضْطَرَبَ
 وقد يعطف بالفاء مترخ ، كقوله تعالى : ﴿ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى ﴾ [الأعلى / ٤-٥] . إما لتقدير متصل قبله ، وإما لحمل الفاء على (ثُمَّ) لاشتراكهما في الترتيب .

٥٤٧ بَعْضًا بِحَتَّى اعْطِفَ عَلَى كُلِّ وَلَا يَكُونُ إِلَّا غَايَةَ الَّذِي تَلَا
 بما يعطف مشتركًا في الإعراب ، والمعنى (حَتَّى) إلا أن المعطوف بها لا يكون إلا بعضًا ، وغاية للمعطوف عليه : إما في نقص وإما في زيادة ، نحو : غلبك الناسُ حَتَّى النِّسَاءُ^(١) ، وَأَحْصَيْتِ الْأَشْيَاءَ حَتَّى مِثْقَالِ الدَّرِّ .
 ومن كلامهم : (اسْتَنْتِ الْفِصْلُ حَتَّى الْقَرْعَى)^(٢) و (مَاتَ النَّاسُ حَتَّى الْأَنْبِيَاءُ أَوْ الْمُلُوكُ)^(٣) .

وقد لا يكون المعطوف بها بعض ما قبلها إلا بتأويل ، كقول الشاعر :
 [من الكامل]

٤٨٤ أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَيْ يَخْفَفَ رَحْلُهُ وَالزَّادَ حَتَّى نَعْلُهُ أَلْقَاهَا

٤٨٣ — التخريج : البيت لأبي دؤاد الإبادي في ديوانه ٢٩٢ ، والدرر ٢/٤٢٤ ، وشرح التصريح ١٤٠/٢ ، وشرح شواهد المغني ٣٥٨ ، والمقاصد النحوية ١٣١/٤ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣/٣٦٣ ، والجني الداني ٤٢٧ ، وشرح الأشموني ٢/٤١٧ ، وجمع الهوامع ٢/١٣١ .
المفردات : الرديني : صفة للرمح ، نسب إلى امرأة اسمها ردينة كانت تقوم الرماح . العجاج : الغبار .
 (١) من شواهد أوضح المسالك ٣/٣٦٧ ، وشرح التصريح ٢/١٤٢ .
 (٢) من الأمثال في جمع الأمثال ١/٢٢٥ ، ٣٣٣ ، ٣٩/٢ ، والمستقصى ١٥٨ ، وفصل المسالك ٣١٨ ، ٤٠٢ ، وجمهرة الأمثال ٩/١ ، ١٠٨ ، وكتاب الأمثال لابن سلام ٢٨٦ .
 يضرب المثل لمن يتكلم مع من لا ينبغي أن يتكلم بين يديه بجلالة قدره .

(٣) من شواهد أوضح المسالك ٣/٣٦٧ ، وشرح التصريح ٢/١٤٢ ، وشرح ابن عقيل ٢/٢٢٩ .
 ٤٨٤ — البيت للمتلمس في ملحق ديوانه ٣٢٧ ، وشرح شواهد المغني ١/٣٧٠ ، ولأبي (أو لابن) مروان النحوي في خزانة الأدب ٣/٢١ ، ٢٤ ، والدرر ٢/٤١٧ ، وشرح التصريح ٢/١٤١ ، والكتاب ٩٧/١ ، والمقاصد النحوية ٤/١٣٤ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣/٣٦٥ ، وخزانة الأدب ٩٧٢/٩ ، والدرر ٢/٤٥٣ ، وشرح أبيات سيويه ١/٤١١ ، وشرح الأشموني ٢/٢٨٩ ، وشرح قطر الندى ٣٠٤ ، وشرح المفصل ٨/١٩ ، ومغني اللبيب ١/٢٤ ، وجمع الهوامع ٢/٢٤ ، ١٣٦ .

فعطف (التعلُّل) وليست بعضاً لما قبلها ، لأنه في تأويل : ألقى ما يثقله حتى نعله .

ولا تقتضي الترتيب بل مطلق الجمع كالواو ويشهد لذلك قوله في الحديث الشريف : (كلُّ شيء بقضاءٍ وقدرٍ حتَّى العجز والكيس) وليس في القضاء ترتيب ، وإنما الترتيب في ظهور المقتضيات .

٥٤٨ وأم بها اعطف إثر همز التسوية أو همزة عن لفظ أي مغنية
٥٤٩ وربما حذف الهمزة إن كان خفاً المعنى بحذفها أمن
٥٥٠ وبانقطاع وبمعنى بل وفست إن تك مما قيدت به خلست
(أم) في العطف على ضربين : متصلة ومنقطعة .

فالتصلة : هي التي ما قبلها ، وما بعدها لا يستغنى بأحدهما عن الآخر ، لأنهما مفردان تحقيقاً أو تقديرًا ، ونسبة الحكم عند المتكلم إليهما معاً ، أو إلى أحدهما من غير تعيين ، وتسمى عادلة ، أي : معادلة للهمزة في الاستفهام بها .

وشرط استعمالها كذلك : أن يقرن ما يعطف بها عليه : إما بهمزة التسوية ، وهي التي مع جملة يصح تقدير المصدر في موضعها .

وأكثر ما تكون فعلية ، كقوله تعالى : ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [يس / ١٠] . المعنى : سواء عليهم الإنذار ، وعدمه ، ومثله قول الشاعر :
[من الخفيف]

٤٨٦ مَا أَبَالِي أَنْبَ بِالْحَزَنِ تَيْسُ أَمْ جَفَانِي بظَهْرِ غَيْبٍ لَيْثِمُ
[٢٠٧] // التقدير : ما أبالي بنيب تيس ، ولا بجفاء لئيم .

وقد تكون اسمية كقول الشاعر : [من الطويل]

٤٨٧ وَلَسْتُ أَبَالِي بَعْدَ فَقْدِي مَالِكَا أَمْوَتِي نَاجٍ أَمْ هُوَ الْآنَ وَأَقْعُ

٤٨٦ — التخريج : البيت لحسان بن ثابت في ديوانه ٨٩ ، والأزهية ١٢٥ ، وخزانة الأدب ١١/١٥٥ ، ١٥٧ ، وشرح أبيات سيويه ١٤٧/٢ ، والكتاب ١٨١/٣ ، والمقاصد النحوية ١٣٥/٤ ، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٥٠/٧ ، وخزانة الأدب ١١/١٧٢ ، والمقتضب ٣/٢٩٨ .

المفردات : نيب التيس : صوته عند هياجه . الحزن : الأرض الغليظة .

٤٨٧ — البيت لثمم بن نورية في ديوانه ١٠٥ ، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٥١/٧ ، وأوضح المسالك ٣٦٨/٣ ، والدرر ٢/٤٢٤ ، وشرح التصريح ١٤٢/٢ ، وشرح شواهد المغني ١٣٤/١ ، ومغني اللبيب ٤١/١ ، والمقاصد النحوية ١٣٦/٤ ، ومعجم الهوامع ٢/١٣٢ .

المراد : ما أبالي بعد فقد مالك بنتي موتي ، ولا بوقوعه . وإما بهمزة يقصد بها ،
وبـ (أم) ما يقصد بـ (أي) المطلوب بها تعيين أحد الشيتين بحكم معلوم الثبوت .
وتقع (أم) بعد هذه الهمزة بين مفردين ، نحو : أزيد في الدار أم عمرو ؟ وأقائم
زيد أم قاعد ؟ وإن شئت قلت : أزيد قائم أم قاعد ؟ كما قل الله تعالى : ﴿ وَإِنْ أَذْرِي أَقْرَبُ
أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ ﴾ [الأنبياء / ١٠٩] وبين جملتين في معنى المفردين ، وقد تكونان فعليتين
أو ابتدائيتين ، أو إحداهما فعلية والأخرى ابتدائية .

فالأول : كقول الشاعر : [من البسيط]

٤٨٨ فَقُمْتُ لِلطَّيْفِ مُرْتَاعًا فَأَرْقِي فَقُلْتُ أَهْيَ سَرَتْ أَمْ عَادَنِي حُلْمٌ

التقدير : فقلت : أهى سارية ، أم عائد حلمها ، أي : أي هذين هي ؟ .

والثاني كقول الآخر : [من الطويل]

٤٨٩ لَعَمْرُكَ مَا أَذْرِي وَلَوْ كُنْتُ دَارِيَا شُعَيْثُ بْنُ سَهْمٍ أَمْ شُعَيْثُ بْنُ مَيْنَقِرٍ

التقدير : ما أذري : أشعيث بن سهم ، أم شعيث بن مينقر . والمعنى : ما أذري :
أي النسبين هو الصحيح . و (ابن سهم وابن منقر) خبران لا صفتان . وحذف التنوين
من (شعيث) حذفه من (عمرو) في قول الآخر : [من الكامل]

٤٩٠ عَمْرُو الَّذِي هَشَمَ الشَّرِيدَ لِقَوْمِهِ وَرَجُلًا مَكَّةَ مُسْتَوْنَ عِجَافٌ

٤٨٨ — التخريج : البيت لزياد بن منقذ في خزانة الأدب ٢٤٤/٥ ، ٢٤٥ ، والدرر ٩٥/١ ، وشرح التصريح
١٤٣/٢ ، وشرح شواهد المغني ١٣٤/١ ، والمقاصد النحوية ٢٥٩/١ ، ١٣٧/٤ ، وبلا نسبة في
الأشباه والنظائر ١٢٧/٢ ، وأوضح المسالك ٣٧٠/٣ ، والخصائص ٣٠٥/١ ، ٣٣٠/٢ ، والدرر
٤٢٥/٢ ، وشرح شواهد المغني ٧٩٨/٢ ، وشرح المفصل ١٣٩/٩ ، ومغني اللبيب ٤١/١ ، وممع
الهوامع ١٣٢/٢ .

المفردات : أراد بالطيف خيال المحبوبة الذي رآه في النوم . المرتاع : الخائف . أرقني : أسهرني .
سرت : سارت ليلاً . عادني : جاءني بعد إعراضه عني . الحلم : رؤيا النوم .

٤٨٩ — البيت للأسد بن يعفر في ديوانه ٣٧ ، وخزانة الأدب ١٢٢/١١ ، وشرح التصريح ١٤٣/٢ ،
وشرح شواهد المغني ١٣٨ ، والكتاب ١٧٥/٣ ، والمقاصد النحوية ١٣٨/٤ ، ولأوس بن حجر في
ديوانه ٤٩ ، وخزانة الأدب ١٢٨/١١ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣٧٢/٣ ، والمحاسب ٥٠/١ ،
ومغني اللبيب ٤٢/١ ، والمقتضب ٢٩٤/٣ ، وممع الهوامع ١٣٢/٢ .

٤٩٠ — التخريج : البيت لمطروود بن كعب الخزاعي في الاشتقاق ١٣ ، وأمالى المرتضى ٢٦٨/٢ ، ولعبد الله
ابن الزبيري في أمالي المرتضى ٢٦٩/٢ ، ولسان العرب ٤٧/٢ (سنت) ، ٦١١/١٢ (هشم) ==

والثالث : كقوله تعالى : ﴿ أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ ﴾ [الواقعة / ٥٩]
كأنه قيل : أينا خلقه ؟ .

وقد تقع (أم) المتصلة بين مفرد وجملة ، كقوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ مَا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا ﴾ [الجن / ٢٥] .
وقوله :

وَرَبُّمَا خَلَّفَتِ الْهَمْرَةُ

(البيت) . إشارة إلى نحو ما مرّ من قول الشاعر : [من الطويل]

شُعَيْثُ بْنُ سَهْمٍ أَمْ شُعَيْثُ بْنُ مِقْرٍ ٤٩١

ومثله قول الآخر : [من الطويل]

٤٩٢ فَلَا تُعْجَلِي يَا مَيَّ أَنْ تَبَيِّنِي
بُصْحٍ أَتَى الْوَاشُونَ أَمْ بِحَبُولٍ

وقول الآخر : [من الطويل]

٤٩٣ لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيَا
بَسْبَعٍ رَمَيْنَ الْجَمْرَ أَمْ بِشَمَانٍ

وقراءة ابن محيصن قوله تعالى : ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ﴾^(١)

[يس / ١٠] .

== المقاصد النحوية ١٤٠/٤ ، وبلا نسبة في الإنصاف ٦٦٣/٢ ، وخزانة الأدب ٣٦٧/١١ ، ووصف المباني ٣٥٨ ، وشرح المفصل ٣٦/٩ ، والمقتضب ٣١٢/٢ ، ٣١٦ ، والنصف ٢٣١/٢ ، ونوادر أبي زيد ١٦٧ .

المفردات : عمرو : هو هاشم بن عبد مناف والد عبد المطلب . هشم : كسر . مستنون : مجذوبون .
عجاف : مهزولون .

٤٩١ — تقدم غام البيت مع تخريجه برقم ٤٨٩ .

٤٩٢ — التخريج : البيت لكثير عزة في ديوانه ١١١ ، وأمالى القالي ٦٣/٢ ، وشرح شواهد المغني ٥٨١/٢ ،
واللسان ١٣٨/١١ (حبل) ، والمقاصد النحوية ٤٠٤/٣ ، ٤٤١/٤ ، وتاج العروس (حبل) .

المفردات : الواشون : جمع واشٍ ، وهو الذي يسعى بين الناس بالوشاية والنميمة . الحبول : جمع
حبل ، وهو الداهية .

٤٩٣ — البيت لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ٢٦٦ ، والأزهية ١٢٧ ، وخزانة الأدب ١٢٢/١١ ، ١٢٤ ،
١٢٧ ، ١٣٢ ، والدرر ٤٢٦/٢ ، وشرح أبيات سيبويه ١٥١/٢ ، وشرح شواهد المغني ٣١/١ ،
وشرح المفصل ١٥٤/٨ ، والكتاب ١٧٥/٣ ، ومغني اللبيب ١٤/١ ، والمقاصد النحوية ١٤٢/٤ ،
وبلا نسبة في المختص ٥٠/١ ، والمقتضب ٢٩٤/٣ ، وجمع الهوامع ١٣٢/٢ .

(١) الرسم المصحفي : ﴿ أُنذِرْتَهُمْ ﴾ وقرأ ابن محيصن والزهرى ﴿ أُنذِرْتَهُمْ ﴾ . انظر المختص ٢٠٤/٢ ،
وشرح ابن عقيل ٢٣٠/٢ ، والآية بالرسم المصحفي من شواهد أوضح المسالك ٣٦٨/٣ ، وشرح
التصريح ١٤٢/٢ .

وَأَمَّا (أَمْ) المنقطعة : فهي الواقعة بين جملتين ، ليستا في تقدير المفردين ، بل كل منهما مستقل بفائدته ، وذلك إذا لم تكن بعد همزة التسوية ، أو همزة تحسن في موضعها (أي) ، وهذا معنى قوله :

إِنْ تَكُ مِمَّا قِيَدَتْ بِهِ خَلَّتْ

ولا تَخْلُو (أَمْ) المنقطعة عن معنى الإضراب ، وكثيراً ما تقتضي معه الاستفهام ، كما في قوله تعالى : ﴿ أَمْ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ ﴾ [الزخرف / ١٦] . وتقع بعد الخبر ، [٢٠٨] والاستفهام بالهمزة // وغيرها .

فمن وقوعها بعد الخبر قوله تعالى : ﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ؟ [يونس / ٣٧-٣٨] المعنى : بل يقولون : افتراه ، وقول بعض العرب : (إِنَّهَا لِإِبِلٌ أَمْ شَاءَ)^(١) : جرى أول كلامه على اليقين ، فلما تبين له الخطأ أضرب عنه ، معقباً له بالشك .

ومن وقوعها بعد الاستفهام قوله تعالى : ﴿ أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبِطْشُونَ بِهَا ﴾ [الأعراف / ١٩٥] . وتقول : هَلْ زَيْدٌ قَائِمٌ أَمْ عَمْرُو ؟ فهذا على الانقطاع ، وإضمار الخبر لعمره ، لأن (هل) لا يستفهم بها إلا عن الجملة ، فلا يصح في (أَمْ) بعدها أن تكون متصلة .

وقد تتجرد المنقطعة بعد الخبر عن الاستفهام ، كما في قول الشاعر :

[من الطويل]

وَلَيْتَ سَلِيمِي فِي الْمَنَامِ ضَجِيعَتِي هُنَالِكَ أَمْ فِي جَنَّةٍ أَمْ جَهَنَّمَ

وهو المصحح لوقوع (هل) بعدها في نحو قوله تعالى : ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ ﴾ [الرعد / ١٦] .

٥٥١ خَيْرٌ أَبَحُّ قَسَمٍ بِأَوْ وَأَبْهِمٍ وَاشْكُكْ وَإِضْرَابٌ بِهَا أَيْضًا لُمِي

٥٥٢ وَرَبَّمَا عَاقَبَتِ السَّوَاوُ إِذَا لَمْ يُلْفِ ذُو النَّطْقِ لِلْبَسِ مَنَقَذَا

(أَوْ) يعطف بها في الطلب والخبر . فإذا عطف بها في الطلب كانت : إما للتخيير ، نحو : خُذْ هَذَا ، أَوْ ذَلِكَ ، وإما للإلحاح ، نحو : جَالِسِ الْحَسَنَ ، أَوْ ابْنَ سِيرِينَ .

(١) من شواهد أوضح المسالك ٣/٣٧٥ ، وشرح التصريح ٢/١٤٤ ، وشرح ابن عقيل ٢/٢٣١ .
٤٩٤ — البيت لعمر بن أبي ربيعة في ملحّن ديوانه ص ٥٠١ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣/٣٧٦ ، وشرح الأشوكي ٢/٤٢٢ ، وشرح التصريح ٢/١٤٤ ، وشرح عمدة الحفاظ ٢٠٠ ، والمقاصد النحوية ٤/١٤٣ .

والفرق بينهما : أن التخيير بنا في الجمع ، والإباحة لا تأبله . وإذا عطف بها في الخبر فهي إما : للتقسيم كقولك : الكلمة (اسمٌ أو فعلٌ أو حرفٌ) ، وإما للإيهام على السامع ، كقوله تعالى : ﴿ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُنَى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ [سبأ / ٢٤] . وإما لشك المتكلم في ذي النسبة ، كقولك : قَامَ زَيْدٌ أَوْ عَمَرُو ، وإما للإضراب في رأي الكوفيين وأبي علي وابن برهان .

قل ابن برهان في شرح اللمع : (قل أبو علي : (أو) حرف يستعمل على ضربين : أحدهما : أن يكون لأحد الشيئين أو الأشياء ، والآخر : أن يكون للإضراب) وقل ابن برهان : وأما الضرب الثاني فنحو : أَنَا أَخْرَجُ ثُمَّ تَقُولُ : أَوْ أَقِيمُ ، أضربت عن الخروج وأثبت الإقامة ، كأنك قلت : لا ، بَلْ أَقِيمُ .

وأنشد الشيخ على مجيئها للإضراب قول جرير يخاطب هشام بن عبد الملك :

[من البسيط]

٤٩٥ مَذَا تَرَى فِي عَيْلٍ قَدْ بَرِمَتْ بِهِمْ لَمْ أَحْصِ عِدَّتَهُمْ إِلَّا بَعْدَادٍ
كَأَنَّا كَمَانِينَ أَوْ زَادُوا ثَمَانِيَةً لَوْلَا رَجَاؤُكَ قَدْ قَتَلْتُ أَوْلَادِي
وحكى الفراء : أَذْهَبَ إِلَى زَيْدٍ ، أَوْ دَعَا ذَلِكَ ، فَلَا تَبْرَحَ الْيَوْمَ .
قوله :

وَرُبَّمَا عَاقَبْتَ الْوَاوَ
.....

[٢٠٩] أشار به إلى نحو قول الشاعر // [من البسيط]

٤٩٦ جَاءَ الْخِلَافَةَ أَوْ كَانَتْ لَه قَدْرًا كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرٍ
أوقع (أو) مكان (الواو) لما أمن اللبس ، ورأى أن السامع لا يجد عن حملها على غير معنى الواو مخرجًا .

٤٩٥ — البيتان لجرير في ديوانه ٧٤٥ ، وجواهر الأدب ٢١٧ ، والدرر ٤٣٨/٢ ، وشرح شواهد المغني ٢٠١/١ ، وشرح عمدة الحفاظ ٦٢٧ ، ومغني اللبيب ٦٤/١ ، ٢٧٢ ، والمقاصد النحوية ١٤٤/٤ ، وبلا نسبة في تذكرة النحاة ١٢١ ، وشرح الأشموني ٤٣٢/٢ ، وجمع الهوامع ١٣٤/٢ .

٤٩٦ — البيت لجرير في ديوانه ٤١٦ ، والأزهية ١١٤ ، وخزانة الأدب ٦٩/١١ ، والدرر ٤٣٩/٢ ، وشرح التصريح ٢٨٣/١ ، وشرح شواهد المغني ١٩٦/١ ، ومغني اللبيب ٦٢/١ ، ٧٠ ، والمقاصد النحوية ٤٨٥/٢ ، ١٤٥/٤ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٢٤/٢ ، والجنى الداني ٢٣٠ ، وشرح الأشموني ١٧٨/١ ، وشرح قطر الندى ١٨٤ ، وجمع الهوامع ١٣٤/٢ .

ومثل ذلك قول الآخر: [من الكامل]

٤٩٧ قَوْمٌ إِذَا سَمِعُوا الصَّرِيخَ رَأَيْتَهُمْ مَا بَيْنَ مُلْجِمٍ مُهْرِهِ أَوْ سَافِعٍ

وقول امرئ القيس: [من الطويل]

٤٩٨ فَظَلَّ طَهْلَةُ اللَّحْمِ مِنْ يَبْنٍ مُنْضِجٍ صَفِيفَ شَوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ

٥٥٣ ومثلُ أَوْ فِي الْقَصْدِ إِمَّا الثَّانِيَةِ فِي نَحْوِ إِمَّا ذِي وَإِمَّا الثَّانِيَةِ

مذهب أكثر النحويين أن (إمّا) المسبوقه بمثلها عاطفة، ومذهب ابن كيسان، وأبي علي أن العطف إنما هو بالواو التي قبلها، وهي جائية لمعنى من المعاني المستفادة من (أو) وهو اختيار الشيخ، ولذلك لم يعدها في أول الباب مع العواطف، والذي يمنع من كونها عاطفة أمران:

أحدهما: تقدمها على المعطوف عليه.

والثاني: وقوعها بعد الواو، والعاطف لا يتقدم المعطوف عليه، ولا يدخل على عاطف غيره. وأصل (إمّا) (إن) فضمت إليها (ما). وقد يستغنى عن (ما) في الشعر، قال الشاعر: [من الوافر]

٤٩٩ وَقَدْ كَذَبْتُكَ نَفْسُكَ فَكُذِّبَتْهَا فَإِنْ جَزَعًا وَإِنْ إِجْمَالًا صَبِرَ

وغالب الاستعمال أن تكون مكررة لتشعر من أول وهلة بقصد التخيير أو الإبلاحة أو التقسيم أو الإبهام أو الشك، وألا تخلو الثانية عن الواو.

٤٩٧— التخريج: البيت لعمر بن معدى كرب في ديوانه ص ٢٠٦، ولحميد بن ثور في ديوانه ١١١، وشرح التصريح ١٤٦/٢، وشرح شواهد المغني ٢٠٠/١، والمقاصد النحوية ١٤٦/٤، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢١٨/٨، وأوضح المسالك ٣٧٩/٣، وشرح الأشموني ٤٢٤/٢، ومغني اللبيب ٦٣/١، وأساس البلاغة (سفع)، (صرخ).

المفردات: ملجم مهرة: ملبسه اللحام. سافع: قابض بناصية مهرة.

٤٩٨— البيت لامرئ القيس في ديوانه ص ٢٢، وخزانة الأدب ٤٧/١١، ٢٤٠، والدرر ٤٦٧/٢، وشرح شواهد المغني ٢٥٧/٢، وشرح عمدة الحفاظ ٦٢٨، ولسان العرب ١٩٥/٩ (صف)، ١٦/١٥ (طها)، والمقاصد النحوية ١٤٦/٤، وبلا نسبة في الاشتقاق ٢٣٣، وشرح الأشموني ٤٢٤/٢، ومغني اللبيب ٤٦٠/٢، وجمع الهوامع ١٤١/٢.

٤٩٩— البيت لدريد بن الصمة في ديوانه ٦٨، والأزهية ٥٧، وخزانة الأدب ١٠٩/١١، ١١٠، ١١٤، ١١٦، والدرر ٤٤٥/٢، وشرح أبيات سيبويه ٢٠٩/١، والمقاصد النحوية ١٤٨/٤، وبلا نسبة في تذكرة النحاة ١٠٩، والجني الداني ٢١٢، ٥٣٤، وخزانة الأدب ٨١/١١، ٩٣، ٩٦، وشرح المفصل ١٠١/٨، ١٠٤، والكتاب ٢٦٦/١، ٣٣٢/٣، وجمع الهوامع ١٣٥/٢.

وقد يستغنى عن الثانية بـ (إلا) كقول الشاعر : [من الوافر]

٥٠٠ فِيمَا أَنْ تُكُونَ أَخِي بِصِنْتِي فَأَعْرِفْ مِنْكَ غُثِّي مِنْ سَمِينِي
وإلا فاطرِحي واتَّخِذْني عَدُوًّا أَتَقِيكَ وَتَتَقِينِي

وقد يستغنى عنها ، وعن الواو بـ (أو) كقولك : قام إما زيداً أو عمرو ، وقد

يستغنى عن الأولى كقول الشاعر : [من الطويل]

٥٠١ تُهَاضُ بِدَارٍ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا وَإِمَّا بِأُمُوتِ أَلَمٍ خَيَالُهَا
وقول النمر بن تولب العكلي : [من المتقارب]

٥٠٢ سَقَّتْهُ الرِّوَاعِدُ مِنْ صَيِّفٍ وَإِنْ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يَعْلَمَا
قال سيبويه : (أراد : إما من صَيِّف ، وإما من خريف)^(١) .

٥٠٠ — التخريج : البيتان للمثقب العبدى في ديوانه ٢١١ - ٢١٢ ، الأزهية ١٤١ - ١٤٢ ، وخزانة الأدب ٤٨٩/٧ ، ٨٠/١١ ، والدرر ٤٤٦/٢ ، وشرح اختيارات المفصل ١٢٦٦ - ١٢٦٧ ، وشرح شواهد المغني ١٩٠/١ - ١٩١ ، ومغني اللبيب ٦١/١ ، وله أو لسحيم بن وثيل في المقاصد النحوية ١٩٢/١ ، ١٤٩/٤ ، وبلا نسبة في الجنى الداني ٥٣٢ ، وشرح الأشموني ٤٢٦/٢ ، والمقرب ٢٣٢/١ ، وجمع الهوامع ١٣٥/٢ .

المفردات : الفث : الرديء . السمين : الجيد . اطرِحي : اتركي .

٥٠١ — التخريج : البيت لذي الرمة في ملحق ديوانه ١٩٠٢ ، وشرح شواهد المغني ١٩٣/١ ، وشرح عمدة الحفاظ ٦٤٢ ، والمقاصد النحوية ١٥٠/٤ ، وللفرزدق في ديوانه ٧١/٢ ، وشرح المفصل ١٠٢/٨ ، والمنصف ١١٥/٣ ، ولأحدهما في خزانة الأدب ٧٨/١١ ، والدرر ٤٤٣/٢ ، وبلا نسبة في الأزهية ١٤٢ ، والجنى الداني ٥٣٣ ، وشرح الأشموني ٤٢٦/٢ ، ومغني اللبيب ٦١/١ ، والمقرب ١٣٢/١ ، وجمع الهوامع ١٣٥/٢ .

المفردات : قماض : تكسر بعد جر .

٥٠٢ — التخريج : البيت للنمر بن تولب في ديوانه ص ٣٨١ ، والأزهية ٥٦ ، والكتاب ٢٦٧/١ ، وخزانة الأدب ٩٣/١١ ، ٩٥ ، ١٠١ ، ١١٠ ، ١١٢ ، والمقاصد النحوية ١٥١/٤ ، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢٢٧/١ ، ٢٣٦ ، والجنى الداني ٢١٢ ، ٥٣٤ ، وخزانة الأدب ٢٥/٩ ، والخصائص ٤٤١/٢ ، وشرح المفصل ١٠٢/٨ ، والكتاب ١٤١/٣ ، ومغني اللبيب ٥٩/١ ، والمنصف ١١٥/٣ .

المفردات : الصيِّف : مطر الصيف . الخريف : مطر الخريف .

(١) في الكتاب ٢٦٧/١ : (وإنما يريد : وإما من خريف) .

وقد تخلو الثانية عن الواو ، كقول الشاعر : [من البسيط]

٥٠٣ يا لَيْتَمَا أُنْشَا شَأْلَتْ نِعَامَتُهَا أَيْمًا إِلَى جَنَّةٍ أَيْمًا إِلَى نَارٍ

أراد : إما إلى جنة ، وإما إلى نار ، ففتح الهمزة ، وهي لغة بني تميم ، وأبدل من الميم

[٢١٠] الأولى ياء ، // ثم حذف الواو .

٥٥٤ وأولٍ لَكُنْ نَفِيًّا أَوْ نَسِيًّا وَلَا نِدَاءً أَوْ أَمْرًا أَوْ أَيْثًا تَلَا

من حروف العطف (لكن) و (لا) .

فأما (لكن) فيعطف بها مثبت ، بعد نفي ، كقولك : مَا قَامَ زَيْدٌ لَكِنْ عَمَرُو ، أو

بعد نهي كقولك : لَا تَضْرِبْ زَيْدًا لَكِنْ عَمْرًا .

وتدخل الواو على (لَكِنْ) كقوله تعالى : ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ

وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ ﴾ [الأحزاب / ٤٠] فتعزى عن العطف ، لامتناع دخول

العاطف على العاطف .

ويجب تقدير ما بعد (لكن) جملة معطوفة بـ (الواو) على ما قبلها ، لأن كونه

مفردًا يستلزم مخالفة المعطوف للمعطوف عليه في الحكم ، وذلك ممتنع في عطف المفرد على

المفرد بالواو ، بخلاف عطف جملة على جملة ، كقولك : قَامَ زَيْدٌ وَلَمْ يَقُمْ عَمْرُو ، وَأَكْرَمْتُ

خَالِدًا ، وَأَهَنْتُ بَشْرًا .

وزعم ابن خروف : أن المعطوف بـ (لكن) لم يستعمل إلا مع الواو .

وذكر بعضهم أن يونس لا يرى (لكن) عاطفة ، ولعل ذلك لعدم ورودها بين

مفردين ، خالية عن الواو .

ولم يمثل سيويه العطف بها إلا بعد الواو ، فقل^(١) : ما مررتُ بصلح ، وَلَكِنْ

طَلَح ، ويسمى المعطوف بها وبـ (بَلْ) بدلًا .

٥٠٣ — التخريج : البيت للأحوص في ملحق ديوانه ٢٢١ ، ولسان العرب ٤٦/١٤ (أما) ، ولسعد بن قرط

في خزانة الأدب ٨٦/١١ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩٢ ، والدرر ٤٤١/٢ ، وشرح التصريح ١٤٦/٢ ،

وشرح شواهد المغني ١٨٦/١ ، وشرح عمدة الجافظ ٦٤٣ ، والمختضب ٢٨٤/١ ، ٣١٤/٢ ،

والمقاصد النحوية ١٥٣/٤ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣٨٢/٣ ، وتذكرة النحاة ١٢٠ ، وشرح

الأشعري ٤٢٥/٢ ، وشرح المفصل ٧٥/٦ ، ومغني اللبيب ٥٩/١ ، ومعجم الهوامع ١٣٥/٢ .

المفردات : شالت نعماته : هلك ، النعامة : باطن القدم . شالت : ارتفعت ، ومن هلك ارتفعت

رجلاه وانعكس رأسه ، وظهرت أمامه قدمه .

(١) انظر الكتاب ٢٦٢/١ ، ٢٦٧ .

وأما (لا) فيعطف بها منفي بعد إثبات ، لقصر الحكم على ما قبلها : إما قصر أفراد ، كما إذا اعتقد إنسان أن زيدًا كاتب وشاعر ، وهو خاطئ في اعتقاد كونه شاعرًا ، وأردت أن تتركه إلى الصواب ، فقلت : زيدٌ كاتبٌ لا شاعرٌ ، وإما قصر قلب ، لا اعتقاد المخاطب إلى غيره ، كما إذا اعتقد إنسان أن زيدًا جاهلٌ ، وأخطأ في اعتقاده ، وأردت أن تتركه إلى الصواب ، فقلت : زيدٌ عالمٌ لا جاهلٌ .

ويعطف بـ (لا) بعد الخبر كما مثلنا ، وبعد الأمر ، نحو : اضرب زيدًا لا عمرا ، وبعد النداء ، نحو : يَا ابْنَ أَخِي لا ابْنَ عَمِّي .

ومنع أبو القاسم الزجاجي في كتاب معاني الحروف : أن يعطف بـ (لا) بعد الفعل الماضي ، وليس منع ذلك صحيحًا لقول العرب : (جَدُّكَ لا كَدُّكَ)^(١) قيل في تفسيره : نفعلك جَدُّكَ لا كَدُّكَ .

ومثله في العطف على معمول فعل ماض قول امرئ القيس : [من الطويل]

٥٠٤ كَأَنَّ دِئَارًا حَلَقْتَ بَلْبُونَهُ عَقَابُ تَنَوَّى لا عَقَابُ الْقَوَاعِلِ

٥٥٥ وَبَلْ كُلِّكِنْ لا بَعْدَ مَصْحُوبَيْيَهَا كَلَمْ أَكُنْ فِي مَرْبَعٍ بَلْ تَيْسَهَا

٥٥٦ وَانْقَلَبَ هَا لِلثَّانِ حُكْمَ الْأَوَّلِ فِي الْخَبَرِ الْمُثَبَّتِ وَالْأَمْرِ الْجَلِيِّ

من حروف العطف (بَلْ) ، ومعناها الإضراب ، وحالها فيه مختلف ، فإن كان

[٢١١] المعطوف بها // جملة فهي للتنبيه على انتهاء غرض واستئناف غيره ، كما تقول : زَيْدٌ شَاعِرٌ بَلْ هُوَ فَقِيهٌ .

وإن كان مفردًا ، فلا يخلو إما أن يكون بعد نفي أو نهي أو بَعْدَ غيرهما ، فإن

كانت بعد نفي أو نهي فهي لتقرير حكم ما قبلها ، وجعل ضده لما بعدها . وإلى هذا أشار بقوله :

وبل كلِّكِنْ بَعْدَ مَصْحُوبَيْيَهَا

(١) من الأمثال في مجمع الأمثال ١/١٧٢ ، وجمهرة الأمثال ١/٢٩٧ ، ٣٠٢ ، وكتاب الأمثال لابن سلام ١٩٣ .
٥٠٤ — التخريج : البيت لامرئ القيس في ديوانه ٩٤ ، وجمهرة اللغة ٩٤٩ ، والجنى الداني ٢٩٥ ، وخزانة الأدب ١٧٧/١١ - ١٧٨ ، ١٨١ ، ١٨٤ ، والخصائص ٣/١٩١ ، وشرح التصريح ٢/١٥٠ ، وشرح شواهد المغني ١/٤٤١ ، ٢/٦١٦ ، ومعني اللبيب ١/٢٤٢ ، والمقاصد النحوية ٤/١٥٤ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣/٣٨٨ ، وشرح الأشموني ٢/٤٢٧ ، وبحال تلعب ٤٦٦ ، والمتع في التصريف ١/١٠٤ .
المفردات : دثار : اسم راعي إبل امرئ القيس . اللبون : الإبل التي لها ألوان . تنوَّى : جبال من جبال طيء مشرف . القواعل : أسماء جبال ليست بشوامخ ، والقواعل أيضًا الجبال الطوال .

تقول : ما قَامَ زَيْدٌ بَلْ عَمَرُو ، فتقرر نفي القيام عن زَيْدٍ وتثبت له عمرو . ومثل ذلك تمثيله بـ (لَمْ أَكُنْ فِي مَرْبَعٍ بَلْ تَيْهًا) . المربع : منزل الربيع ، والتهاء : الأرض التي لا يهتلى بها .

وتقول : لا تَضْرِبْ خَالِدًا بَلْ بَشْرًا ، فتقرر نهى المخاطب عن ضرب خالدٍ ، وتأمره بضرب بشرٍ .

ووافق المبرد في هذا الحكم ، وأجاز كون (بَلْ) ناقلة حكم النفي والنهي إلى ما بعدها . واستعمل العرب على خلاف ما أجازوه ، قال الشاعر : [من البسيط]

٥٠٥ . لَوْ اعْتَصَمْتُ بَنًا لَمْ تَعْتَصِمْ بَعْدِي بَلْ أَوْلِيَاءَ كُفْلَةٍ غَيْرِ أَوْكَالِ

وقال الآخر : [من البسيط]

٥٠٦ . وَمَا انْتَمَيْتَ إِلَى خُورٍ وَلَا كُشْفٍ وَلَا لِنَامِ غَسَادَةِ الرُّوعِ أَوْزَاعِ

بَلْ ضَارِبِينَ حَبِيكَ الْبَيْضِ إِنْ لَحِقُوا شَمُّ الْعَرَانِينَ عِنْدَ الْمَوْتِ لَذَاعِ

وإن كان المعطوف بـ (بل) بعد غير النفي والنهي فهي لإزالة الحكم عما قبلها ، حتى كأنه مسكوت عنه ، وجعله لما بعدها ، كقولك : جَاءَ زَيْدٌ بَلْ عَمَرُو ، وخذ هذا بَلْ ذَاكَ .

٥٠٥ — التخريج : البيت بلا نسبة في الدرر ٤٤٩/٦ ، وشرح عمدة الحفاظ ٦٣١ ، وجمع الهوامع ١٣٦/٢ ، وهو برواية (أوغاد) مكان (أوكال) في المقاصد النحوية ١٥٦/٤ .

المفردات : اعتصمت : امتنعت . العدى : جمع عدو . الأولياء : جمع ولي . الكفاة : جمع كاف . الأوكال : جمع وُكَل ، وهو الرجل العاجز يكل أمره إلى غيره . ويروى : أوغاد ، جمع وغد ، وهو الرجل الذي يخدم بطعام بطنه .

٥٠٦ — التخريج : البيتان لضرار بن الخطاب في ديوانه ص ٩٧ ، والدرر ٤٤٩/٢ ، والمقاصد النحوية ١٥٧/٤ ، والبيت الأول في الدرر ٥٤٥/٢ ، وجمع الهوامع ١٧٥/٢ .

المفردات : انتميت : انتسبت . الخور : جمع خوار ، وهو الضعيف . الكشف : جمع أكشف ، وهو الرجل الذي لا ترس معه في الحرب . اللثام : جمع لثيم ، وهو الدنيء النفس الشحيحها . غداة الروع : يوم الفزع والحرب . أوزاع : جماعات متفرقين . حبيك : قوي . البيض : السيوف . شم : جمع أشم ، من الشمم وهو ارتفاع قصبة الأنف واستواء أعلاها . العرائن : جمع عرنين وهو الأنف كله ، أو ما صُلِبَ من عظمه ، يعني ألهم سادات أشراف . لذاع : جمع لاذع ، من لذعته النار إذا أحرقت ، ولذعته بلسانه إذا أوجعه بالكلام .

٥٥٧ وإن على ضمير رفيع متصل عطف فافصل بالضمير المنفصل

٥٥٨ أو فاصل ما وبلا فصل يرد في النظم فاشيا وضعفه اعتقد

الضمير : ينقسم إلى بارز ومستتر ، والبارز ينقسم إلى منفصل ومتصل .

أما الضمير المنفصل فكالظاهر في جواز عطفه والعطف عليه ، من غير ما شرط ، تقول : زيد وأنت متفقان ، وأنا وعمرو مقيمان ، ولا تصحب إلا خالداً وإيلى ، وإنما رأيت إياك وبشراً .

وأما المتصل ، فإما مرفوع أو منصوب أو مجرور . فإن كان مرفوعاً فهو والمستتر سواء ، في أنه لا يحسن العطف عليهما إلا مع الفصل ، والغالب كونه بضمير منفصل ، مؤكداً للمعطوف عليه ، كقوله تعالى : ﴿ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ ﴾ [الأنعام / ٩١] . وقد يفصل بمفعول أو غيره ، كقوله تعالى : ﴿ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ ﴾ [الرعد / ٢٣] وربما اكتفي بفصل (لا) بين العاطف والمعطوف عليه ، كقوله تعالى : ﴿ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا ﴾ [الأنعام / ١٤٨] .

وأجاز صاحب الكشف في قوله تعالى : ﴿ إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ أو آبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ [الواقعة / ٤٧-٤٨] أن يكون (آبَاؤُنَا) معطوفاً على الضمير في (لمبعوثون) للفصل [٢١٢] بالهمزة^(١) . وقد يعطف على الضمير المتصل المرفوع ، بلا فصل ، كقول جرير : // [من الكامل]

٥٠٧ وَرَجَا الْأَخِيطِلُ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ مَا لَمْ يَكُنْ أَبٌ لَهُ لَيْئَالَا

وقول عمر بن أبي ربيعة : [من الخفيف]

٥٠٨ قُلْتُ إِذْ أَقْبَلْتُ وَزَهْرٌ تَهَادَى كِنَعَاجِ الْفَلَا تَعْسَفْنَ رَمَلَا

(١) انظر الكشف للزمخشري ٥٦/٤ .

٥٠٧ - البيت لجرير في ديوانه ٥٠٧ ، والدرر ٤٥٩/٢ ، وشرح التصريح ١٥١/١ ، والمقاصد النحوية ١٦٠/٤ ، وبلا نسبة في الإنصاف ٤٧٦/٢ ، وأوضح المسالك ٣٩٠/٣ ، وشرح الأشموني ٤٢٩/٢ ، والمقرب ٢٣٤/١ ، وجمع الهوامع ١٣٨/٢ .

٥٠٨ - التخريج : البيت لعمر بن أبي ربيعة في ملحقات ديوانه ص ٤٩٨ ، وشرح أبيات سيبويه ١٠١/٢ ، وشرح عمدة الحفاظ ٦٥٨ ، وشرح المفصل ٧٦/٣ ، واللمع ١٨٤ ، والمقاصد النحوية ١٦١/٤ ، وبلا نسبة في الإنصاف ٤٧٥/٢ ، والخصائص ٣٨٦/٢ ، وشرح الأشموني ٤٢٩/٢ ، والكتاب ٣٧٩/٢ ، وشرح ابن عقيل ٢٣٨/٢ .

المفردات : زهر : جمع زهراء ، وهي المرأة الحسناء البيضاء . تهادى : أصله تهادى ، أي تمايل وتبختر . النعاج : جمع نعجة ، وهي بقر الوحش . الفلا : الصحراء . تعسفن : أخذن علسى غير الطريق ، وملن عن الجادة .

وليس بمقصود على الشعر .

حكى سيبويه : مررت برجل سواء والعدم^(١) ، بعطف (العدم) على الضمير في (سواء) ومع ذلك فهو قليل في الكلام ، ضعيف في القياس ، لما فيه من إيهام عطف الاسم على الفعل .

وإن كان الضمير المتصل منصوباً حسن العطف عليه ، وإن لم يفصل ، لأنه لا يستتر ولا ينزل من الفعل منزلة الجزء ، كما في ضمير الرفع .

وإن كان مجروراً فلا يجوز العطف عليه عند الأكثرين ، إلا بإعادة الجار ، كقوله تعالى : ﴿ قُلِ اللَّهُ يَنْجِيكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ ﴾ [الأنعام / ٦٤] ، وقوله تعالى : ﴿ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفَلَكِ تَحمَلُونَ ﴾ [المؤمنون / ٢٣] وقوله تعالى : ﴿ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا ﴾ [فصلت / ١١] .

وذهب يونس والفراء إلى جواز العطف على الضمير المجرور ، بدون إعادة الجار ، وهو اختيار الشيخ ، وقد نبه عليه بقوله :

٥٥٩ وَعَوْدُ خَافِضٍ لَدَى عَظْفٍ عَلَى ضَمِيرِ خَفَضٍ لَازِمًا قَدْ جُعِلَا

٥٦٠ وَلَيْسَ عِنْدِي لَازِمًا إِذْ قَدْ أَتَى فِي النِّظْمِ وَالتَّنْزِيلِ الصَّحِيحِ مُتَّبَعَا

فجعل الدليل على عدم لزوم إعادة الخافض ، مع المعطوف على الضمير المجرور وروده في السماع نظماً ونثراً ، كقراءة حمزة : ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ﴾ [النساء / ١] بخفض (الأرحام) وهي قراءة ابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة والنخعي وغيرهم^(٢) .

ومثل هذه القراءة قول بعضهم : (مَا فِيهَا غَيْرَةٌ وَفَرَسِيهِ)^(٣) بجر (فرسيه) حكاية قطرب .

(١) الكتاب ٣١/٢ .

(٢) الرسم المصحفي ﴿ وَالْأَرْحَامَ ﴾ بالنصب ، والقراءة المستشهد بها قرأها أيضاً حمزة والمطوعي والأعمش . انظر الإتحاف ص ١٨٥ ، والبحر المحيط ١٥٧/٣ ، والنشر ٢٤٧/٢ ، والقراءة من شواهد أوضح المسالك ٣٩٢/٣ ، وشرح التصريح ١٥١/٢ ، وشرح ابن عقيل ٢٤٠/٢ ، والخصائص ٢٨٥/١ ، وشرح المفصل ٥٣/٨ ، والإنصاف ٤٦٣/٢ .

(٣) من شواهد أوضح المسالك ٣٩٢/٣ ، وشرح التصريح ١٥٢/٢ .

ومثله إنشاد سيبويه : [من البسيط]

٥٠٩ فَاَلْيَوْمَ قَرَّبْتَ تَهْجُونَا وَتَشْتُمُنَا فَلَأَهْبَ قَمَا بِكَ وَالْأَيَّامُ مِنْ عَجَبٍ

وإنشاد الفراء : [من الطويل]

٥١٠ نَعْلَقُ فِي مِثْلِ السَّوَارِي سَيُوفُنَا وَمَا بَيْنَهَا وَالْكَعْبِ غُوطٌ نَفَائِفُ

وقول الآخر : [من الطويل]

٥١١ إِذَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ عَدُوَّهُمْ فَقَدْ خَابَ مَنْ يَصَلِّي بِهَا وَسَعِيرُهَا

وقول الآخر : [من الطويل]

٥١٢ بِنَا أَبَدًا لَا غَيْرَنَا يُنْذِرُكَ الْمُنَى وَتُكْشَفُ غَمَاءُ الْخَطُوبِ الْفَوَاحِجِ

ومما يجب أن يحمل على ذلك قوله تعالى : ﴿ وَصَدَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكَفَّرَ بِهِ وَالْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ﴾ [البقرة / ٢١٧] لأن جر (المسجد) بالعطف على (سبيل الله) ممتنع [٢١٣] مثله باتفاق ، لاستلزامه الفصل بين // المصدر ومعموله بالأجنبي ، فلم يبق سوى جره بالعطف على الضمير المجرور بالباء ، ولا يبعد أن يقل في هذه المسألة : إن العطف على الضمير المجرور ، بدون إعانة الجار غير جائز في القياس ، وما ورد منه في السماع محمول على شذوذ إضمار الجار ، كما أضمر في مواضع أخر ، نحو : (مَا كُلُّ بَيْضَاءَ شَحْمَةٍ ، وَلَا سَوْدَاءَ ثَمَرَةٍ)^(١) ، وكقولهم : (امْرُؤٌ بَنِي فُلَانٍ إِلَّا صَالِحٌ فَطَالِحٌ) وقولهم : (بَكْمُ

٥٠٩ البيت بلا نسبة في الكتاب ٣٨٣/٢ ، والإنصاف ٤٦٤ ، وخزانة الأدب ١٢٣/٥ - ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، وشرح الأشموني ٤٣٠/٢ ، والدرر ٢٢٨/١ ، ٤٦٠/٢ ، وشرح أبيات سيبويه ٢٠٧/٢ ، وشرح ابن عقيل ٢٤٠/٢ ، وشرح عمدة الحفاظ ٦٦٢ ، وشرح المفصل ٧٨/٣ ، ٧٩ ، والمقاصد النحوية ١٦٣/٤ ، والمقرب ٢٣٤/١ ، ومعجم المواضع ١٢٠/١ ، ١٣٩/٢ .

٥١٠ التخريج : البيت لمسكين الدارمي في ديوانه ٥٣ وفيه (تنائف) مكان (نفائف) ، ومعاني القرآن للقراء ٢٥٣/١ ، ٨٦/٢ ، والمقاصد النحوية ١٦٤/٤ ، وبلا نسبة في الإنصاف ٤٦٥/٢ ، وشرح الأشموني ٤٣٠/٢ ، وشرح المفصل ٧٩/٣ ، ولسان العرب ٣٦٥/٧ (غوط) ، وتاج العروس ٥٢١/١٩ (غوط) .

المفردات : السواري : جمع سارية ، وهي الأسطوانة ، وأراد بذلك أن قومه طوال . غوط : جمع غائط ، وهو المظمن من الأرض . نفائف : واسعة .

٥١١ البيت بلا نسبة في شرح عمدة الحفاظ ٦٦٣ ، والمقاصد النحوية ١٦٦/٤ .

٥١٢ التخريج : البيت بلا نسبة في شرح عمدة الحفاظ ٦٦٤ ، والمقاصد النحوية ١٦٦/٤ .

المفردات : الغمَاء : الشدائد والمصائب التي تصيب بالغم . الفوادح : الأمور التي تنعب الإنسان وتنقله .

(١) المثل في الفاخر ص ١٩٥ ، وجمهرة الأمثال ٢٢٦/٢ ، ٢٨٧ ، والمستقصى ٣٢٨/٢ ، وجمع الأمثال

٢٨١/١ ، وهو من شواهد الكتاب ٦٢/١ - ٦٣ ، وأوضح المسالك ٣٩٧/١ .

دِرْهِمٍ اشْتَرَيْتَ ثَوْبَكَ) على ما يراه سيوبه رحمه الله من أن الجر فيه بعد (كم) بإضمار (من) لا بالإضافة. والدليل على أن العطف المذكور لا يجوز في القياس من وجهين:

أحدهما: أن الضمير المجرور شبيه بالتنوين لمعاقبته له، وكونه على حرف واحد، فلا يجوز العطف عليه، كما لم يجر العطف على التنوين.

الثاني: أن الضمير المتصل متصل كاسمه، والجار والمجرور كشيء واحد، فإذا اجتمع على الضمير الاتصالان أشبه العطف عليه العطف على بعض الكلمة، فلم يجر، ووجب إما تكرير الجار، وإما النصب بإضمار فعل.

فإن قيل: لو كان الشبه بالتنوين، أو ببعض الكلمة مانعاً من العطف على الضمير المجرور لمنع من توكيده، ومن الإبدال منه، واللازم متنف بالإجماع. قلنا: لا نُسلم صلق الملازمة.

والفرق بين التوكيد والعطف أن التوكيد مقصود به بيان متبوعه، فينزل منه منزلة الجزء، وذلك يقتضي أمرين:

الأول: إن شبه الضمير المجرور بالتنوين حال توكيده أقل من شبهه به حال العطف عليه، لطلبه حال التوكيد ما لا يطلبه التنوين، وهو التكميل بما بعده، فلا يلزم أن يؤثر شبه التنوين في التوكيد ما أثره في العطف لاحتمال ترتيب الحكم على أقوى الشيتين. الثاني: أن شبه الضمير المجرور ببعض الكلمة، وإن منع من العطف لا يمنع من التوكيد، لأن بعض الكلمة لا يمتنع عليه تكميله ببقية أجزائه، فكذا لا يمتنع على ما أشبه بعض الكلمة تكميله بما بعده.

وأما البند فالفرق بينه وبين العطف أن البند في نيّة تكرار العامل، فإتباعه الضمير المجرور في الحقيقة إتيان له وللجار جميعاً، لأن البند في قوة المصريح معه بالعامل، وليس كذلك المعطوف، فجاز أن تقول: مررت به المسكين جواز قولك: مررت به وبزيد.

٥٦١ والفَاءُ قَدْ تُحْذَفُ مَعَ مَا عَطَفَتْ وَالْوَاوُ إِذَا لَا لَبْسَ وَهِيَ انْفَرَدَتْ

٥٦٢ بِعَطْفِ عَامِلٍ مُزَالٍ قَدْ بَقِيَ مَعْمُولُهُ دَفْعًا لِيَوْهَمِ اتِّقْيَ

قد تحذف (الفاء) مع المعطوف بها إذا أمن اللبس، وكذلك (الواو) فمن حذف الفاء مع المعطوف قوله تعالى: ﴿ فَتَوَبُّوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ [٢١٤] عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ // عَلَيْكُمْ ﴾ [البقرة / ١٥٤] التقدير: فامتثلتم، فتاب عليكم،

وقوله تعالى : ﴿ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾ [البقرة/ ١٨٤]
معناه : فأفطر فعليه عدة من أيام أخر .

ومن حذف الواو مع المعطوف قوله تعالى : ﴿ لَا تُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رَسُولِهِ ﴾
[البقرة/ ٢٨٥] ، أي : بين أحد وأحد من رسله ، وقوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْ لَكُمْ سَرَابِيلَ
تَقِيكُمْ الْحَرَّ ﴾ [النحل/ ٨١] المعنى : تقيكم الحر والبرد ، ومثله قول النابغة الذبياني :
[من الطويل]

٥١٣ فَمَا كَانَ بَيْنَ الْخَيْرِ لَوْ جَاءَ سَالِمًا أَبُو حُجْرٍ إِلَّا لَيْلٌ قَلِيلٌ

أي : فما كان بين الخير وبينه ، وقول امرئ القيس : [من الطويل]

٥١٤ كَانَ الْحَصَى مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامَهَا إِذَا نَجَلَتْهُ رَجُلُهَا خُفٌّ أَعْسَرَ

أراد : إذا نجلته رجلها ويدها .

قوله :

..... وَهِيَ انْفَرَدَتْ

بِعَظْفٍ عَامِلٍ مُزَالٍ قَدْ بَقِيَ مَعْمُولُهُ

إشارة إلى نحو قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ ﴾ [الحشر/ ٩] فإن

(الإيمان) منصوب بفعل محذوف معطوف على (تبوؤوا) وتقديره ، والله أعلم : تبوؤوا
الدار وألفوا الإيمان .

٥١٣ — التخريج : البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ص ١٢٠ ، وشرح التصريح ١٥٣/٢ ، وشرح عمدة
الحافظ ٦٤٨ ، والمقاصد النحوية ١٦٧/٤ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣٩٦/٣ ، وشرح
الأشعري ٤٣٠/٢ .

المفردات : أبو حجر : كنية النعمان بن الحارث . وكان قد مات موتًا ، ولم يقتل ، فكأنه مات في
بعض عمله لا في دار مستقره ؛ فلذلك قال (لو جاء سَالِمًا) أي لو سلم من الموت لكان الخير مع
حياته وسلامته .

٥١٤ — التخريج : البيت لامرئ القيس في ديوانه ٦٤ ، وشرح عمدة الحافظ ٦٤٧ ، وأساس البلاغة
(خذف) ، ولسان العرب ٦١/٩ (خذف) ، ٦٤٧/١١ (نجل) ، والمقاصد النحوية ١٦٩/٤ ،
ومقاييس اللغة ١٦٥/٢ .

المفردات : نجلته : فرقته ورمته به . الخذف : الرمي بالحصى ونحوها . يقول إذا سارت فرقت
الحصى إلى كل جهة لشدة سيرها ، وشبه فعلها ذلك برمي الأعسر ، وهو الذي يرمي يده
اليسرى ؛ وخصه لأن رمية لا يذهب مستقيمًا ، وكذلك الحصى إذا رمت الناقة به .

وقد اندفع بهذا التقدير من الإضمار توهم أن يكون الإيمان مفعولاً معه .
فإن قلت : ولم دفع هذا التوهم ؟ قلت : لأنه لا فائدة في تقييد الذين يحبون من هاجر
إليهم بمصاحبة الإيمان ، بخلاف تقييدهم بإلف الإيمان . ومثل الآية الكريمة في الاستشهاد
قول الشاعر : [من الطويل]

٥١٥ تَرَاهُ كَأَنَّ اللَّهَ يَجْدَعُ أَنْفَهُ وَعَيْنَيْهِ إِنَّ مَوْلَاهُ ثَابَ لَهُ وَفَرُّ

تقديره : يجدع أنفه ويفقأ عينيه . وكذا قول الآخر : [من الوافر]

٥١٦ إِذَا مَا الْغَائِنَاتُ بَسْرَزْنَ يَوْمًا وَرَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعُيُونَا

أراد : رَجَّجْنَ الحواجبَ وَكَحَّلْنَ العيونَ .

ومما ينبغي أن يعد من هذا القبيل قوله تعالى : ﴿ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾

[البقرة / ٣٥] لأن فعل أمر المخاطب لا يعمل في الظاهر ، فهو على معنى : اسكن أنت ،
ولتسكن زوجك الجنة .

٥٦٣ وَحَذَفَ مَتَّبِعَ بَدَا هُنَا اسْتَبَحَّ وَعَظْفُكَ الْفِعْلَ عَلَى الْفِعْلِ يَصِحُّ

٥٦٤ وَاَعْظَفَ عَلَى اسْمٍ شَبِهَ فِعْلَ فِعْلًا وَعَكْسًا اسْتَعْمِلَ تَجِدُهُ سَهْلًا

يعني : أنه يستباح حذف المتبوع في باب العطف ، لأن التابع مع العاطف يدل
عليه . مثال ذلك قولهم : (وَبِكَ وَأَهْلًا [و] سَهْلًا)^(١) لمن قال : مرحبًا وأهلاً^(٢) ، فحذف
(مَرْحَبًا) وعطف عليه أهلاً وسهلاً .

ومنه قوله تعالى : ﴿ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ افْتَنَى بِهِ ﴾

[آل عمران / ٩١] المعنى ، والله أعلم : لو ملكه ، ولو افتنى به ، وقوله تعالى : ﴿ وَلَتُصْنَعَ
عَلَى عَيْنِي ﴾ [طه / ٣٩] أي : لترحم ولتصنع .

٥١٥ — التخريج : البيت لخالد بن الطيفان في الحيوان ٣٣٧/٦ ، والمؤتلف والمختلف ١٤٩ ، ولخالد بن
علقمة في ديوان علقمة ١١٠ ، وللزبرقان بن بدر في ديوانه ٤٠ ، والأشباه والنظائر ١٠٨/٢ ، والدرر
٤١٤/٢ ، والمقاصد النحوية ١٧١/٤ ، والرسالة الموضحة ١٢١ ، وبلا نسبة في أمالي المرتضى
٢٥٩/٢ ، ٣٧٥ ، والإنصاف ٥١٥/٢ ، والخصائص ٤٣١/٢ ، وكتاب الصناعتين ١٨١ ، ومجالس
ثعلب ٤٦٤/٢ ، وجمع الهوامع ١٣٠/٢ .

المفردات : يجدع : يقطع . المولى : ابن العم . ثاب : رجع من بعد ذهابه . الوفر : المال الكثير .

٥١٦ — البيت للراعي النميري في ديوانه ٢٦٩ ، وتقدم مع تخريجه برقم ٢٤٢ .

(١) من شواهد أوضح المسالك ٣٩٧/٣ .

(٢) أي التقدير : ومرحبًا بك وأهلاً .

وقال صاحب الكشف^(١) في قوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ [٢١٥] [الجاثية/ ٣١] المعنى: ألم // يأتكم رُسُلي، فلم تكن آياتي تتلى عليكم.
قوله:

وَعَطْفُكَ الْفِعْلَ عَلَى الْفِعْلِ يَصِحُّ

تنبيه على أن الأفعال كالأسماء في جواز التشريك بينهما في الأحكام بحروف العطف إلا أن ذلك مشروط بالاتفاق في الزمان، فلا يعطف ماضٍ على مستقبل، ولا مستقبل على ماضٍ، فإن اختلفا في اللفظ دون الزمان جاز، كقوله تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا﴾ [الفرقان/ ١٠]. وقوله تعالى: ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ﴾ [هود/ ٩٨].
وقوله:

وَاعْطِفَ عَلَى اسْمٍ شَبِيهِ فِعْلٍ فِعْلًا

مثاله قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَائٍ وَيَقْبِضْنَ﴾ [الملك/ ١٩] وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ [الحديد/ ١٨] وقوله تعالى: ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا * فَأَثَرُنَ بِهِ نَقْعًا﴾ [العاديات/ ٣-٤].
وقوله:

وَعَكْسًا اسْتَعْمِلَ تَحِيَّةً سَهْلًا

يعني أن الاسم المشبه للفعل يعطف على الفعل لتقارب المعنى، كقوله تعالى: ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ﴾ [الأنعام/ ٩٥] وقول الراجز:
[من الرجز]

٥١٧ يَارَبُّ بَيْضَاءَ مِنَ الْعَوَاهِجِ أَمْ صَيٍّ قَدْ حَبَا أَوْ دَارِجِ

(١) انظر الكشف ٥٣١/٣.

٥١٧- التخريج: الرجز لجندب بن عمرو في خزانة الأدب ٢٣٨/٤، وبلا نسبة في لسان العرب ٢٦٦/٢ (درج)، وأوضح المسالك ٣٩٤/٣، وسر صناعة الإعراب ٦٤١/٢، وشرح الأشموني ٤٣٣/٢، وشرح التصريح ١٥٢/٢، والمقاصد النحوية ١٧٣/٤، ولهذيب اللغة ٦٤٣/١٠، وتاج العروس ٥٥٣/٥ (درج)، وكتاب العين ٧٦/٣.

المفردات: العواهج: جمع عوهج، وهي الطويلة من الطباء والنوق، وأراد بها المرأة.

وقول الآخر : [من الرجز]

٥١٨ بَاتَ يُعَشِّيهَا بِعَضْبٍ بَاتِرٍ يَقْصِدُ فِي أَسْوَقِهَا وَجَائِرٍ

فـ (دارج) عطف على (حبا) ، و (جائر) عطف على (يقصد) لأنهما بمعنى :

درج ، ويجوز .

٥١٨ — التخريج : الرجز بلا نسبة في لسان العرب ١١/٦٠٠ (كهل) ، ١٥/٦٢ (عشا) ، وخزانة الأدب

١٤٠/٥ ، ١٤٣ ، وشرح الأشموني ٢/٤٣٣ ، وشرح ابن عقيل ٢/٢٤٥ ، والمقاصد النحوية

١٧٤/٤ ، وتهديب اللغة ١٨/٦ .

المفردات : يعشيه : يطعمها الطعام وقت العشي . العضب : السيف القاطع . باتر : قاطع . يقصد :

يقصد على غير تمام . جائر : ظالم مجاوز للحد .

البَدَل

اعلم أن الغرض من الإبدال أن يذكر الاسم مقصوداً بالنسبة ، كالفاعلية والمفعولية والإضافة ، بعد التوطئة لذكره بالتصريح بتلك النسبة إلى ما قبله ، لإفادة توكيد الحكم وتقديره ، لأن الإبدال في قوة إعادة الجملة ، ولذلك تسمع النحويين يقولون : البذل في حكم تكرار العامل .

ولما أخذ الشيخ في تعريف البذل قال :

٥٦٥ التَّابِعُ الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ بِلَا وَاسِطَةٍ هُوَ الْمُسَمَّى بِدَلَا

فصدر التعريف بجنس البذل ، وهو (التابع) ثم تممه بخاصة البذل ، وهو : (المقصود بالحكم بلا واسطة) .

فأخرج بـ (المقصود بالحكم) النعت والتوكيد وعطف البيان ، لأنهن مكملات للمقصود بالحكم ، و (بلا واسطة) المعطوف بـ (بَلْ ، وَلَكِنْ) فإنهما مقصودان بالحكم ، لكن بواسطة .

ثم أخذ بيان أقسام البذل ، فقال :

[٢١٦] ٥٦٦ مُطَابِقًا أَوْ بَعْضًا أَوْ مَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ يُنْفَى أَوْ كَمَعْطُوفٍ بِبَلْ //

٥٦٧ وَذَا لِلْأَضْرَابِ اعْزُ أَنْ قَصْدًا صَحِبَ وَدُونَ قَصْدٍ غَلَطَ بِهِ سُلِبَ

فبين أن البذل يبيىء على أربعة أضرب :

الأول : بذل كل من كل ، وهو المطابق للمبدل منه ، المساوي له في المعنى ،

كقولك : مررتُ بلُحْيِكَ زَيْدٍ ، ومثله قوله تعالى : ﴿ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴾ الله ﴿ [إبراهيم / ١-٢] .

والثاني : بذل بعض من كل ، كقولك : أَكَلْتُ الرَغِيفَ نِصْفَهُ ، ومثله قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ ﴾ [المائدة / ٧١] .

والثالث : بذل الاشتمال : وهو ما يذل على معنى في متبوعه ، أو يستلزم معنى في متبوعه . فالدال على معنى في المتبوع ، كقولك : أعجبني زيدٌ حُسْنُهُ ، وكقول الراجز : [من الرجز]

٥١٩ وَذَكَرْتَ تَقْتَدَ بَرْدَ مَائِهَا وَعَتَكَ الْبَوْلَ عَلَى أَنْسَائِهَا

والدال على ما يستلزم معنى في المتبوع كقولك : أعجبني زيدٌ ثَوْبُهُ ، وكقوله تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ﴾ [البقرة / ٢١٧] لأن القتال في الشهر الحرام يستلزم معنى فيه ، وهو ترك تعظيمه ، وكقوله تعالى : ﴿ وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴾ [مريم / ١٦] فإن وقت الانتبذ ، وما عقبه يستلزم معنى في مريم (عليها السلام) وهو كونها على غاية من التقى والبر والعفاف ، فلذلك صح في (إذ) أن تكون بذل اشتمال من (مريم) .

ولا بد في بذل الاشتمال من رعاية أمرين :

أحدهما : إمكان فهم معناه مع الحذف ، كما في قولك : أعجبني زيدٌ عِلْمُهُ وأدبه ، فإن ذكر زيدٍ يشتمل على علمه وأدبه اشتمالاً يفهم معناه في الحذف ، ومن ثم امتنع نحو : عقلتُ زيداً بغيره ، لأن ذكر زيد لا يشتمل على البعير ، ولا يشعر به .

والأمر الآخر : حسن الكلام على تقدير حذفه ، ومن ثم امتنع نحو : أُسْرِجْتُ زيداً فرسه ، لأنه وإن فهم معناه في الحذف لا يحسن استعمال مثله ، وإن جاء شيء منه حمل على الإضراب أو الغلط .

والغالب في بذل البعض والاشتمال مصاحبة ضمير عائد على المبدل منه ، وقد يخلو عن ، كقوله تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ [آل عمران / ٩٧] على أظهر الاحتمالين .

٥١٩ — التخريج : الرجز لجبير بن عبد الرحمن في شرح أبيات سيويه ٢٨٥/١ ، وتاج العروس (عتك) ، ولأبي وجزة الفقعسي في معجم البلدان ٣٧/٢ (تقتد) ، ولأحد الاثنين في المقاصد النحوية ١٨٣/٤ ، وبلا نسبة في جهرة اللغة ص ٤٠٢ ، والكتاب ١٥١/١ ، وتهديب اللغة ١٧/٩ ، ٢٢٦/١٥ .

المفردات : تقتد : ركبة في شق الحجاز من مياه بني سعد بن بكر . عتك البول : أن يضرب إلى الحمرة . الأنساء : جمع نسا ، وهو عرق يستبطن الفخذ والساق ، وإذا قلّ ورود الإبل للماء خثر بولها وغلظ واشتدت صفرته .

والاحتمل الثاني: أن يكون الحج مصدرًا مضافًا إلى المفعول ، و(مَنْ) فاعل المصدر ، على معنى : والله على الناس أن يحج البيت المستطيع ، وقوله تعالى : ﴿ قَتَلَ أَصْحَابُ الْأَخْذُودِ النَّارَ ذَاتَ الْوُقُودِ ﴾ [البروج / ٤-٥] وقول الشاعر : [من الكامل]
 ٥٢٠ هَلْ تُدْنِيَنَّكَ مِنْ أَجَارِعِ وَاسِطٍ أَوْبَاتُ يِعْمَلُ الْيَدَيْنِ حِضَارِ
 من خالدٍ أهلِ السِّلَاحَةِ وَالنَّيْ مَلِكِ الْعِرَاقِ إِلَى رَمَلٍ وَبَارِ
 ف(من خالد) بدل من (أجارع واسط) لاشتغالها عليه ، وهو خل عن ضمير المبدل منه .

الرابع : البذل المبين للمبدل منه ، بحيث لا يشعر به ذكر المبدل منه بوجه . وهو نوعان :

[٢١٧] الأول : // بدل الإضراب وهو : ما يذكر متبوعه بقصد ، ويسمى بدل البداء^(١) ، مثاله قولك : أكلت تمرًا زبيبا . أخبرت أولاً بأكل التمر ، ثم أضربت عنه ، وجعلته في حكم المتروك ذكره ، وأبدلت منه الزبيب ، على حد العطف بـ (بَل) إذا قلت : أكلت تمرًا بل زبيبا ، ومنه قوله ﷺ : (إِنَّ الرَّجُلَ لَيُصَلِّي الصَّلَاةَ وَمَا كُتِبَ لَهُ نَصْفُهَا ثَلَاثُهَا رُبْعُهَا إِلَى عَشْرَهَا) . وإلى هذا الإشارة بقوله :
 وَذَا لِلْإِضْرَابِ اعْزِ إِنَّ قَصْدًا صَحِبُ

والثاني : بدل الغلط والنسيان ، وهو : ما لا يريد المتكلم ذكر متبوعه ، بل يجري لسانه عليه من غير ما قصد ، كقولك : لقيت رجلاً حماراً ، أردت أن تقول : لقيت حماراً ، فغلطت أو نسيت ، فقلت : رجلاً ، ثم تذكرت فأبدلت منه الحمار . ويُصان عن هذا النوع الفصيح من الكلام . وإليه الإشارة بقوله :

وَدُونَ قَصْدٍ غَلَطَ بِهِ سُلَيْبُ

أي : ببذل الغلط يستفاد سلب الحكم عن الأول ، وإثباته للثاني .

٥٢٠ - التخریج : البيتان للطرماح في ديوانه ص ٢٢٣ ، ٢٢٧ ، والمقاصد النحوية ١٨٤/٤ .
 المفردات : الأجارع : جمع أجرع ، وهو أرض ذات خشونة يخالطها رمل . واسط : مدينة بناها الحجاج في العراق . أوبات : جمع أوبة ، وهي سرعة تقلب الناقة يديها في السير . يعمل اليدین : الناقة السريعة النجابة . الحضار من الإبل : الأبيض . وقيل : حضار : اسم من الإحضار بمعنى العدو ، ومعناها العادية . خالد : هو خالد بن عبد الله القسري أمير العراق زمن هشام بن عبد الملك . وبار : أرض كانت لقوم عاد بين اليمن وحضرموت .
 البداء : ظهور الأمر بعد أن لم يكن ظاهراً . والمراد أن يظهر لك الصواب بعد خفاء حاله عليك . (١)

٥٦٨ كَزُرُهُ خَالِدًا وَقَبْلَهُ الْيَدَا وَاعْرِفُهُ حَقَّهُ وَخُذْ نَبْلًا مُدَى
اشتمل هذا البيت على أمثلة أنواع البلد : (فزره خالداً) بدل كل ، و (قَبْلَهُ
الْيَدَا) بدل بعض ، و (اعْرِفُهُ حَقَّهُ) بدل اشتمل ، و (خُذْ نَبْلًا مُدَى)^(١) يصلح أن يجعل
بدل إضراب وبدل غلط على المأخذين المذكورين .

٥٦٩ وَمِنْ ضَمِيرِ الْحَاضِرِ الظَّاهِرِ لَا تُبْدِلُهُ إِلَّا مَا إِحَاطَةَ جَلَا

٥٧٠ أَوْ اقْتَضَى بَعْضًا أَوْ اشْتَمَلَا كَأَنَّكَ ابْتِهَاجَكَ اسْتَمَلَا

تبديل المعرفة من النكرة ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَأَنَّكَ لَتَهْلِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾
صِرَاطِ اللَّهِ [الشورى / ٥٢-٥٣] . والنكرة من النكرة نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ
مَفَازًا ﴾ حدائق وأعناباً [النبأ / ٣٦-٣٧] . والنكرة من المعرفة نحو قوله تعالى :
﴿ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴾ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ [العلق / ١٥-١٦] . والمعرفة من المعرفة نحو قوله
تعالى : ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ [الفاتحة / ٦-٧] .

ويبدل المضمر من المظهر نحو : رَأَيْتُ زَيْدًا يَبْلُغُ . ويبدل المظهر من المضمر ؛ لكن
في ذلك تفصيل ؛ لأن الضمير إما للمتكلم ، أو المخاطب ، أو الغائب .

أما ضمير الغائب فيبذل منه كما يبدل من الظاهر ، تقول : ضَرَبْتُهُ زَيْدًا ، ومررتُ
به عمرو ، وقل الشاعر : [من الطويل]

٥٧١ عَلَى حَالَةٍ لَوْ أَنَّ فِي الْقَوْمِ حَاتِمًا عَلَى جُودِهِ لَضَنَّ بِالْمَاءِ حَاتِمٌ

بحر (حاتم) على البلد من الهاء في (جوده) .

(١) قال الأزهري في شرح التصريح ١٥٩/٢ : (قوله (خذ نبلا مدى) يحتمل الثلاثة وهي الغلط
والنسيان والبذاء ، وذلك باختلاف التقادير ، بحسب الإرادات ، وذلك لأن النبل اسم جمع للسهم ،
والمدى ؛ بالقصر ؛ جمع مدية وهي السكين . فإن كان المتكلم بقوله : خذ نبلا مدى ، إنما أراد
الأمر بأخذ المدى ، فسيفقه لسانه إلى النبل ، فبدل غلط ، وإن كان الأمر بأخذ النبل ابتداءً ، ثم
تبين له فساد تلك الإرادة ، وأن الصواب الأمر بأخذ المدى فبدل نسيان ، وإن كان أراد الأول وهو
الأمر بأخذ النبل ثم أضرب عنه إلى الأمر بأخذ المدى وجعل الأول وهو الأمر بأخذ النبل في حكم
المتروك ، فبدل إضراب وبداء لأنه أضرب عن الأمر الأول حين بدا له الأمر الثاني ، والأحسن فيسهن
أن يقول بـ (بل) لثلاثتهم إرادة الصفة أي نبلاً حادة ، كما تقول : رأيت رجلاً حمراً ؛ تريد
جاملاً أو بليداً) .

٥٧١ البيت للفردق في ديوانه ٢٩٧/٢ ، والمقاصد النحوية ١٨٦/٤ ، وبلا نسبة في شرح شذور الذهب
٣١٧ ، وشرح المفصل ٦٩/٣ ، واللمع ١٧٤ ، ٢٦٦ .

[٢١٨] وقد قيل في قوله تعالى : ﴿ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ [الأنبياء / ٣] وجوه : منها : أن يكون (الذين ظلموا) بدلاً من الواو في (أسروا) .

وأما ضمير المتكلم والمخاطب قد يبذل منه بذل كل إلا إذا أفاد البذل فائدة التوكيد من الإحاطة والشمول ، كقولهم : جئتم كبيركم وصغيركم ، وكقول عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب : [من الطويل]

٥٢٢ فَمَا بَرِحْتُ أَقْدَامُنَا فِي مَقَامِنَا ثَلَاثُنَا حَتَّى أُزِيرُوا الْمَنَائِمَا
ويصح إبداله بذل بعض واشتمل .

أما بذل البعض فكقولك : إني باطني وجل ، قل الشاعر : [من الرجز]
٥٢٣ أَوْعَدَنِي بِالسَّجْنِ وَالْأَدَاهِمِ رَجُلِي فَرَجُلِي شَتْنَةُ الْمَنَاسِمِ
وفي التنزيل العزيز : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ [الأحزاب / ٢١] .

وأما بذل الاشتمال فكقول الشاعر : [من الوافر]
٥٢٤ دَرَيْتِي إِنْ أَمَرَكُ لَنْ يُطَاعَا وَمَا أَلْفَيْتَنِي حِلْمِي مُضَاعَا
فـ (حلمي) بذل من (ياء) (ألفتيني) وكقول الآخر : [من الطويل]

٥٢٢ — البيت لعبيدة بن الحارث عبد المطلب في المقاصد النحوية ١٨٨/٤ ، ول بعض الصحابة في شرح عمدة الحفاظ ص ٥٨٨ ، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٤٣٩/٢ ، والمقاصد النحوية ١٨٨/٤ .
٥٢٣ — التخريج : الرجز للعدلي بن الفرخ في خزانة الأدب ١٨٨/٥ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، والدرر ٤٠٢/٢ ، والمقاصد النحوية ١٩٠/٤ ، وتاج العروس (دهم) ، وبلا نسبة في ديوان الأدب ٢٦٦/٣ ، وإصلاح المنطق ص ٢٢٦ ، ٢٩٤ ، وشرح أبيات سيبويه ١٢٤/١ ، وشرح الأشموني ٤٣٩/٢ ، وشرح التصريح ١٦٠/٢ ، وشرح شذور الذهب ص ٥٧٢ ، وشرح ابن عقيل ٢٥١/٢ ، وشرح المفصل ٧٠/٣ ، وتاج العروس ٣٠٧/٩ (وعد) ، ومقاييس اللغة ١٢٥/٦ ، وجمع الهوامع ١٢٧/٢ ، وتهديب اللغة ١٣٤/٣ ، وبجمل اللغة ٥٣٩/٤ ، والمختصص ٢٢١/١٢ .
المفردات : الأدهم : جمع أدهم ، وهو القيد . شتنة : غليظة . المناسم : جمع منسم ، وهو طرف خف البعير ، واستعمله هنا للإنسان .

٥٢٤ — البيت لعدلي بن زيد في ديوانه ص ٣٥ ، وخزانة الأدب ١٩١/٥ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢٠٤ ، والدرر ٤٠٤/٢ ، وشرح أبيات سيبويه ١٢٣/١ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٥٨٧ ، ولرجل من بجيلة أو خثعم في الكتاب ١٥٦/١ ، ولعدلي أو لرجل من بجيلة أو خثعم في المقاصد النحوية ١٩٢/٤ ، وبلا نسبة في شرح شذور الذهب ص ٥٧٣ ، وشرح ابن عقيل ٢٥١/٢ ، وشرح المفصل ٧٠/٣ ، وجمع الهوامع ١٢٧/٢ .

٥٢٥ بَلَّغْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَا وَسَنَانَا وَإِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرًا

(فـ مجدنا) بدل من فاعل (بلغنا) .

وأجاز الأخفش الإبدال من ضمير الحاضر مطلقاً ، واحتج له بقول الشاعر :

[من الطويل]

٥٢٦ وَشَوْهَاءُ تَعْدُوْهُ إِلَى صَارِخِ الْوَغَى بِمَسْتَلِّمْ مِثْلَ الْفَيْئِقِ الْمُرْحَلِ

يريد : بمستلّم : متدرّعاً ، ولا يعني إلا نفسه . والأوجه عند هذا البيت من النوع

المسمى في علم البيان بالتجريد^(١) ، على معنى : تعدوني إلى صارخ الوغى ومعني من نفسي مستلّم ، فجرد من نفسه مستلّمًا ، وجعله مصاحبًا له .

ومثله قوله تعالى : ﴿ لَّهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ ﴾ [فصلت / ٢٨] فكأنه جرد من

الدار دارًا . وقرأ علي كرم الله وجهه وابن عباس رضي الله عنهما : ﴿ فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ﴾ يَرِثُنِي وَارِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ ﴿^(٢) [مريم / ٤-٥] قل أبو الفتح ؛ يريد : (فهب لي من لذك وليًا يرثني منه أو به وارث من آل يعقوب ، وهو الوارث نفسه ، فكأنه جرد منه وارثًا) .

وأنشد الأخطل : [من الطويل]

٥٢٧ بِأَشْعَثَ لَا يُقْلَى وَلَا هُوَ يَقْمَلُ بَنَزْوَةٍ لَصْ بَعْدَ مَا مَرَّ مُصْعَبٌ

٥٢٥— البيت للناطقة الجعدي في ديوانه ص ٦٨ ، وخزانة الأدب ١٦٩/٣ ، ٤١٩/٧ ، وشرح التصريح ١٦١/٢ ، ولسان العرب ٥٢٣/٤ ، ٥٢٩ (ظهر) ، والمقاصد النحوية ١٩٣/٤ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤٠٦/٣ ، وشرح الأشموني ٤٣٩/٢ .

٥٢٦— التخريج : البيت لذي الرمة في ديوانه ص ١٤٩٩ ، وشرح عمدة الحافظ ص ٥٨٩ ، واللسان ٢٣٦/١١ (دجل) ، وبلا نسبة في المقاصد النحوية ١٩٥/٤ .

المفردات : الشوواء : فرس طويلة الرأس واسعة الأشداق . الوغى : الحرب . مستلّم : يلبس اللأمة ، وهي الدرع . الفئيق : الفحل الكريم .

(١) التجريد : أن ينتزع من أمر ذي صفة آخر مثله فيها مبالغة لكما لها فيه . انظر التلخيص للقرظيني ٣٦٨ .

(٢) الرسم المصحفي : ﴿ يَرِثُنِي وَيَرِثُ ﴾ ، وانظر البحر المحيط ١٧٤/٦ ، والمختضب ٣٨/٢ .

٥٢٧— التخريج : البيت للأخطل في ديوانه ص ٢٧١ ، والمختضب ٤١/١ ، والمقاصد النحوية ١٩٧/٤ ، وبلا نسبة في الخصائص ٤٧٥/٢ .

المفردات : التزوة : الوثبة . اللص : أراد به الخجاف بن حكيم . الأشعث : هو النابي بن زياد بن ظبيان ، قتله مصعب قبل يوم الدين . (ديوان الأخطل ص ٣٢ ، تح قباوة) . وقال ابن جني في الخصائص ٤٧٥/٢ : (مصعب نفسه هو الأشعث) ولعل هذا هو الأصح ، وهو ما يسمى بالتجريد كما استشهد به ابن الناظم هنا ، وكما سيعلق بعد البيت .

مصعب نفسه هو الأشعث ، فكأنه استخلص منه (أشعث) ومثله بيت

الأعشى : [من الخفيف]

٥٢٨ لَاتَ هُنَا ذِكْرِي جُبَيْرَةٌ أَوْ مَنْ جَاءَ مِنْهَا بِطَائِفِ الْأَهْوَالِ

وهي نفسها طائف الأهوال^(١) .

٥٧١ وَبَدَلُ الْمُضْمَمَيْنِ الْهَمْزُ يَلِي هَمْزًا كَمَنْ ذَا أَسْعِيدَ أَمْ عَلِي

[٢١٩] // يعني أن البدل من اسم الاستفهام لا بد من اقترانه بالهمزة ، كقولك : من ذا

أسعيد أم علي ؟ وكم مالك أعشرون أم ثلاثون ؟ وكيف أصبحت أفرحاً أم ترحأ ؟ ومتى سفرك أهدأ أم بعد غد ؟ .

٥٧٢ وَيُبْدِلُ الْفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ كَمَنْ يَصِلُ إِلَيْنَا يَسْتَعِينُ بِنَا يُعْنِ

يبلك الفعل من الفعل فيشتركان في الإعراب كقوله :

يَصِلُ إِلَيْنَا يَسْتَعِينُ بِنَا يُعْنِ مَنْ

فلجزم في (يستعين) من (يصل) .

فإن قلت : من أي أنواع البدل يعد هذا المثال ؟ . قلت من بدل الاشتمال ، لأن

الاستعانة تستلزم معنى في الوصول ، وهو مجيئه .

ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَمًا ﴾ يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ [الفرقان / ٦٨-٦٩] ، فـ (يضاعف) بدل من (يلق) ولذلك جزم .

وقول الراجز : [من الرجز]

٥٢٩ إِنَّ عَلِيَّ اللَّهِ أَنْ تَبَايَعَا تُؤْخَذَ كُرْهًا أَوْ تَجِيءَ طَائِعًا

فأبدل (تؤخذ) من (تبايع) ولذلك اشتركا في النصب .

وكثيراً ما تبدل الجملة من الجملة إذا كانت الثانية أوفى بتأدية المعنى المقصود من

٥٢٨- البيت للأعشى في ديوانه ص ٥٣ ، وخزانة الأدب ١٩٦/٤ ، ١٩٨ ، والخصائص ٤٧٤/٢ ، والدرر

٢٥٢/١ ، وشرح التصريح ٢٠٠/١ ، وشرح المفصل ١٧/٣ ، والمحتسب ٣٩/٢ ، والمقاصد النحوية

١٠٦/٢ ، ١٩٨/٤ .

(١) في الخصائص ٤٧٤/٢ : (وهي نفسها الجائية بطائف الأهوال) .

٥٢٩- الرجز بلا نسبة في خزانة الأدب ٢٠٣/٥ ، ٢٠٤ ، وشرح أبيات سيويه ٤٠٢/١ ، وشرح الأشموني

٤٤٠/٢ ، وشرح التصريح ١٦١/١ ، وشرح ابن عقيل ٢٥٣/٢ ، وشرح عمدة الحافظ ص ٥٩١ ،

والكتاب ١٥٦/١ ، والمقاصد النحوية ١٩٩/٤ ، والمقتضب ٦٣/٢ .

الأولى ، كما قال الشاعر : [من الطويل]

٥٣٠ أقولُ له أرْحَلْ لا تُقِيمَنَّ عِنْدَنَا وإلا فكنُ في السرِّ والجَهْرِ مُسْلِمًا

فأبدل (لا تقيمَنَّ) من (ارحل) لأنه أوفى منه بتأدية معنى الكراهة لإقامته

الدلالة عليه بالمطابقة ، ودلالة (ارحل) عليه بالالتزام .

ومن أمثلة ذلك في التنزيل العزيز قوله تعالى : ﴿ بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُونَ

قَالُوا أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ [المؤمنون / ٨٢] ، وقوله تعالى :

﴿ أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ * أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَيْنَيْنَ * وَجَنَّتْ وَعُيُونُ ﴾ [الشعراء / ١٣٣-١٣٤] ،

وقوله تعالى : ﴿ قُلْ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ * اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴾

[يس / ٢٠-٢١] .

٥٣٠ البيت بلا نسبة في خزانة الأدب ٢٠٧/٥ ، ٤٦٣/٨ ، وشرح الأشموي ٤٤٠/٢ ، وشرح التصريح

١٦٢/٢ ، وشرح شواهد المغني ٨٣٩/٢ ، ومجالس ثعلب ص ٩٦ ، ومعاهد التنصيص ص ٢٧٨/١ ،

ومغني اللبيب ٤٢٦/٢ ، والمقاصد النحوية ٢٠٠/٤ .

النِّداء

٥٧٣ وَلِلْمُنَادَى النَّاءُ أَوْ كَالنَّاءِ يَا وَأَيُّ وَآ كَذَا أَيَا ثُمَّ هَيَا
٥٧٤ وَالْهَمْزُ لِلدَّانِي وَوَا لِمَنْ نُدِبُ أَوْ يَا وَغَيْرُ وَآ لَدَى اللَّبْسِ اجْتَنِبْ
للمنادى من الحروف في غير الندبة إن كان بعيداً أو نحوه كالنائم والساهي
(يَا وَأَيُّ وَأَيَا وَهَيَا) . وزاد الكوفيون (آ) و (آي) .

وإن كان قريباً فله الهمزة ، نحو : أَرَيْدُ أَقْبِيلُ ، وله في الندبة وهي نداء المتفجع
عليه أو المتوجع منه (وَآ) نحو : (وَأَرَيْدَاهُ وَاطَّهَّرَاهُ) وتعاقبهما (يَا) إن أمن اللبس ودلت
القرينة على إرادة الندبة . وإلى هذا أشار بقوله :

[٢٢٠] وَغَيْرُ وَآ لَدَى اللَّبْسِ // اجْتَنِبْ

وذهب المبرد إلى أن (أَيَا وَهَيَا) للبعيد ، و (أَيُّ وَالْهَمْزَةُ) للقريب ، و (يَا) لهما .
وذهب ابن برهان إلى أن (أَيَا وَهَيَا) للبعيد ، والهمزة للقريب ، و (أَيُّ)
للمتوسط ، و (يَا) للجميع .

وأجمعوا على جواز نداء القريب بما للبعيد توكيداً ، وعلى منع العكس .

٥٧٥ وَغَيْرُ مَنْدُوبٍ وَمُضْمَرٍ وَمَا جَا مُسْتَغَانًا قَدْ يَعْرِى فَاغْلَمَا

٥٧٦ وَذَلِكَ فِي اسْمِ الْجَنْسِ وَالْمُشَارَكَةِ قَلَّ وَمَنْ يَمْنَعُهُ فَالْصَّرُّ عَاذِلُهُ

يجوز حذف حرف النداء اكتفاء بتضمن المنادى معنى الخطاب إن لم يكن مندوباً
أو مضمراً أو مستغانياً أو اسم جنس أو اسم إشارة ، لأن الندبة تقتضي الإطالة ومد
الصوت ، فحذف حرف النداء فيها غير مناسب ، وهكذا الاستغاثه فإن الباعث عليها هو

شدة الحاجة إلى الغوث والنصرة فتقتضي مد الصوت ورفعها، حرصاً على الإبلاغ، وحرف النداء معين على ذلك، وأما المضمّر فلا يحذف منه حرف النداء، لأنه لو حذف فانت الدلالة على النداء، لأن الدال عليه هو حرف النداء، وتضمن المنادى معنى الخطاب، فلو حذف الحرف من المنادى المضمّر بقي الخطاب، وهو فيه غير صالح للدلالة على إرادة النداء، لأن دلالة على الخطاب وضعية لا تفارقه بحال.

وأما اسم الجنس واسم الإشارة فلا يحذف منهما حرف النداء إلا فيما ندر من نحو قولهم: (أَصْبَحَ لَيْلٌ) ^(١) و(أَطْرَقَ كَرًا) ^(٢) و(إِفْتَدِ خَنْقُ) ^(٣)، وقوله في الحديث الشريف: (ثوبي [يا] حجر) ^(٤)، وقوله ﷺ: ﴿ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ﴾ [البقرة/ ٨٥].

(١) المثل من شواهد الكتاب ٢٣١/٢، وأوضح المسالك ١٧/٤، وشرح التصريح ١٦٥/٢، وشرح ابن عقيل ٢٥٧/٢، وشرح المفصل ١٦/٢، وهو من الأمثال في مجمع الأمثال ٤٢٧/١، والدرة الفاخرة ٢٧٨/١، وجمهرة الأمثال ٤/٢، والمستقصى ٢١٨/١. وهو مثل يضرب لمن يظهر الكراهة للشيء. وأصله أن امرأة وقع عليها امرؤ القيس وكانت تكرهه، فقالت له: أصبحت أصبحت يا فتي. فلم يلتفت إليها، فرجعت إلى خطاب الليل كأنها تستعطفه أي صر صبحاً يا ليل.

(٢) المثل من شواهد الكتاب ٢٣١/٢، ٦١٧/٣، وأوضح المسالك ١٧/٤، وشرح التصريح ١٦٥/٢، وشرح ابن عقيل ٢٥٧/٢، وشرح المفصل ١٦/٢، وهو من الأمثال في مجمع الأمثال ٤٣١/١، والدرة الفاخرة ١٥٥/١، وجمهرة الأمثال ١١/١، ١٩٤، ٣٩٥، والمستقصى ٢٢١/١. الأصل في هذا المثل (أطرق يا كروان) فرخم على لغة من لا ينتظر، فقلبت الواو ألفاً. وهو مثل يضرب لمن تكبر وقد تواضع من هو أشرف منه، أي طأطأ يا كروان رأسك واخفض عنقك للصيد، فإن أكبر منك وأطول عنقاً؛ وهي النعام؛ قد صيدت.

(٣) المثل من شواهد الكتاب ٢٣١/٢، وأوضح المسالك ١٧/٤، وشرح التصريح ١٦٥/٢، وشرح ابن عقيل ٢٥٧/٢، وشرح المفصل ١٦/٢، وهو من الأمثال في مجمع الأمثال ٧٨/٢، والمستقصى ٢٦٥/١، وهو مثل يضرب لكل مضطر وقع في شدة وهو يبتخل في افتدائه نفسه بماله.

(٤) أخرجه البخاري في كتاب الغسل، باب من اغتسل عرياناً، حديث رقم ٢٧٤، ومسلم في الحيض، باب جواز الاغتسال عرياناً في الخلوة، وفي الفضائل، باب من فضائل موسى ﷺ، رقم ٣٣٩، وتماه كما أخرجه البخاري: (عن النبي ﷺ قال: كانت بنو إسرائيل يغتسلون عراة، ينظر بعضهم إلى بعض، وكان موسى يغتسل وحده، فقالوا: والله ما يمنع موسى أن يغتسل معنا إلا أنه آدر، فذهب مرة يغتسل، فوضع ثوبه على حجر، ففرّ الحجر بثوبه، فخرج موسى بإثره يقول: ثوبي يا حجر، حتى نظرت بنو إسرائيل إلى موسى، فقالوا: والله ما موسى من بأس، وأخذ ثوبه، فطفق بالحجر ضرباً).

وذلك لأن حرف النداء في اسم الجنس كالعروض من أداة التعريف ، فحقه ألا يحذف كما لم تحذف الأداة واسم الإشارة في معنى اسم الجنس ، فجرى مجراه .
وعند الكوفيين أن حذف حرف النداء من اسم الجنس والمشار إليه ، قياس مطرد .
والبصريون يقصرونه على السماع . وقول الشيخ :

..... وَمَنْ يَمْنَعُهُ فَاَنْصُرْ عَاذِلَهُ

يوهم اختيار مذهب الكوفيين .

هذا إن لم يحمل المنع على عدم قبول ما جاء من ذلك .

٥٧٧ وَأَبْنِ الْمَعْرِفَ الْمُتَنَادَى الْمُفْرَدَاً عَلَى الَّذِي فِي رَفْعِهِ قَدْ عَهْدَا

٥٧٨ وَالْوِ الضِّمَامَ مَا بَنَوْا قَبْلَ التَّيْدَا وَلَيَجْرُ مُجْرَى ذِي بِنَاءٍ جُدَّدَا

٥٧٩ وَالْمُفْرَدَ الْمُتَنَكُّورَ وَالْمُضَافَا وَشِبْهُهُ انْصَبَ عَادِمًا خِلَافَا

كل منادى فحقه النصب لأنه مفعول بفعل مضمر تقديره : أَدْعُو أَوْ أَنَايَ ، إلّا [٢٢١] أنه // لا يجوز إظهاره لكون حرف النداء كالعروض منه .

ولا يفارق المنادى النصب إلا إذا كان مفرداً معرفة ، فإنه إذ ذاك يبنى على ما كان يرفع به قبل النداء ، كقولك : يَا زَيْدُ وَيَا زَيْدَانُ وَيَا زَيْدُونَ .

والوجه في بئانه شبهه بالضمير من نحو : يَا أَنْتَ فِي التَّعْرِيفِ وَالْإِفْرَادِ ، وتضمن معنى الخطاب ، وكان بناؤه على صورة الرفع إشاراً له بأقوى الأحوال إذ كان معرباً في الأصل .

وأما ما ليس معرفة ولا مفرداً وهو النكرة التي لم يقصد بها معين ، كقول الأعمى : يَا رَجُلًا خُذْ بَيْتِي ، وقول الشاعر : [من الطويل]

٥٣١ أَيَا رَاكِبًا إِذَا عَرَضْتَ فَبَلِّغْنِ نَدَامَلِي مَن تَجْرَانُ أَنْ لَا تَلَايَا

٥٣١ — التخريج : البيت لعبد يغوث بن وقاص في الأشباه والنظائر ٢٤٣/٦ ، وخزانة الأدب ١٩٤/٢ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، وشرح اختيارات المفضل ص ٧٦٧ ، وشرح التصريح ١٦٧/٢ ، وشرح المنفصل ١٢٨/١ ، والعقد الفريد ٢٢٩/٥ ، والكتاب ٢٠٠/٢ ، والمقاصد النحوية ٢٠٦/٤ ، وبلا نسبة في خزانة الأدب ٤١٣/١ ، ٢٢٣/٩ ، ورصف المباني ص ١٣٧ ، وشرح الأشموني ٤٤٥/٢ ، وشرح ابن عقيل ٢٦٠/٢ ، والمقتضب ٢٠٤/٤ .

المفردات : عرضت : أتيت العروض ، وهو مكة والمدينة وما حولهما ، وقيل : معناه بلغت العرض وهي جبال نجد . ندماي : جمع ندمان ومعناه الندم الشارب . نجران : مدينة بالحجاز من شق اليمن .

والمضاف نحو : يا غلامَ زيدٍ ، والشبيه بالمضاف نحو : يا حَسَنًا وجهه ، ويا طالعا جبلا ، ويا ثلاثة وثلاثين ، فلا حظ له في البناء لقصوره عن المفرد والمعرفة في الشبه بالضمير المذكور .

وقد فهم من هذا أن مما يستحق البناء المركب من نحو : مَعْدِي كَرِب ، لأنه ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف .

فإن كان مبنيا كـ (سيويه) كان في محل النصب وقدر بناؤه على الضم كما يقدر الرفع إذا كان بناؤه يشبه الإعراب من جهة وروده في الاستعمال على قياس مطرد ، وكذا كل اسم مبني قبل النداء .

ويظهر أثر هذا التقدير في التابع فإنه يجوز فيه النصب إتباعا للمحل نحو : يا سيويه الظريف ، والرفع إتباعا للبناء المقدر نحو : يا سيويه الظريف . وإلى هذا أشار بقوله :

وَلْيُجَرِّمْ جُرَى بِي بَنَاءِ جُلْدًا

يعني في الحكم له بنصب المحل وبناء آخره على الضم .

٥٨٠ وَنَحْوُ زَيْدٍ ضُمُّ وَافْتَحَنُ مِنْ نَحْوِ أَرْيَدُ بْنُ سَعِيدٍ لَا تَهْنُ

٥٨١ وَالضَّمُّ إِنْ لَمْ يَلِ الْإِبْنُ عِلْمًا أَوْ يَلِ الْإِبْنُ عِلْمٌ قَدْ حُتِمَا

يجوز في النائي العلم الموصوف بابن متصل مضاف إلى علم ؛ الضم على الأصل والفتح على الإتيان والتخفيف فيما كثر دوره في الاستعمال ، كقولك : يا زيدَ بْنَ سعيد ، ويجوز : يا زيدَ بْنَ سعيد ، وهو عند المبرد أولى من الفتح ، فإنه أنشد عليه قول الراجز : [من الرجز]

٥٣٢ يَا حَكَمُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجَارُودِ سُرَّاقُ الْمَجْدِ عَلَيْكَ مَمْدُودُ

ثم قال ^(١) : ولو قال (يا حَكَمَ بْنَ المنذر) كان أجود .

٥٣٢—الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ص ١٧٢ ، وتاج العروس ٤٤٢/٢٥ (سرق) ، وللكذاب الحرمازي في شرح أبيات سيويه ٤٧٢/١ ، والشعر والشعراء ٦٨٩/٢ ، والكتاب ٢٠٣/٢ ، ولرؤبة أو للكذاب في شرح التصريح ١٦٩/٢ ، والمقاصد النحوية ٢١٠/٤ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢٢/٤ ، ورفض الباني ص ٣٥٦ ، وسر صناعة الإعراب ٥٣٦/٢ ، وشرح الأشموني ٤٤٦/٢ ، وشرح المفصل ٥/٢ ، والمقتضب ٢٣٢/٤ ، والكامل ص ٥٧٦ .

(١) المقتضب ٢٣٢/٤ ، وانظر الكامل ص ٥٧٦ .

ولو كان الابن مفصلاً عن موصوفه كما في نحو : يا زَيْدُ الظريفُ ابنَ عمرو
فليس في الموصوف إلا الضم ، لأن مثل ذلك لم يكثر في الكلام ، فلم يستثقل مجيئه على
الأصل ، وهكذا إذا كان الموصوف بابن غير علم نحو : يا غلامُ ابنَ زَيْدٍ ، أو لم يكن المضاف
[٢٢٢] إليه علم نحو : يا زَيْدُ ابنَ أخينا // .

٥٨٢ واضْمُمْ أَوْ الضِّبِّ مَا اضْطَرَّارًا نُونًا مِمَّا لَهُ اسْتِحْقَاقُ ضَمِّ يُونَا

قد تقدم أن المناهى المفرد المعرفة يستحق البناء على الضم ، ويَبَيَّن هنا أن ما حقه
الضم إذا اضطر الشاعر إلى تنوينه جاز له فيه وجهان :

أحدهما : الضم تشبيهاً بمرفوع اضطر إلى تنوينه وهو مستحق لمنع الصرف .
الثاني : النصب تشبيهاً بالمضاف لطوله بالتنوين وبقاء الضم في العلم أولى من
النصب ، والنصب في غير العلم أولى من الضم ، لأن سبب البناء في العلم أقوى منه في
اسم الجنس الدال على معين .

ومن شواهد الضم إنشاد سيويه : [من الوافر]

٥٣٣ سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطَرُ عَلَيْهَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامُ

وقول كثير : [من البسيط]

٥٣٤ لَيْتَ التَّحِيَّةُ كَانَتْ لِي فَأَشْكُرَهَا مَكَانَ يَا جَمَلُ حَيَّتَ يَا رَجُلُ

الرواية المشهورة : (يا جمل) بالضم ^(١) .

٥٣٣- البيت للأحوص في الكتاب ٢/٢٠٢ ، وهو له في ديوانه ص ١٨٩ ، والأغاني ١٥/٢٣٤ ، وخزانة
الأدب ٢/١٥٠ ، ١٥٢ ، ٦/٥٠٧ ، والدرر ١/٣٧٦ ، وشرح أبيات سيويه ٢/٢٥٠ ، ٦٠٥ ،
وشرح التصريح ٢/١٧١ ، وشرح شواهد المغني ٢/٧٦٦ ، وبلا نسبة في الأزهية ص ١٦٤ ،
والأشباه والنظائر ٣/٢١٣ ، والإنصاف ١/٣١١ ، وأوضح المسالك ٤/٢٨ ، والجنى اللاني ص ١٤٩ ،
والدرر ٢/٢٥٧ ، ووصف المباني ص ١٧٧ ، ٣٥٥ ، وشرح الأشموني ٢/٤٤٨ ، وشرح شذور
الذهب ص ١٤٧ ، وشرح ابن عقيل ٢/٢٦٢ ، ومجالس ثعلب ص ٩٢ ، ٥٤٢ ، والمختب ٢/٩٣ .
٥٣٤- البيت لكثير عزة في ديوانه ص ٤٥٣ ، والدرر ١/٣٧٧ ، والشعر والشعراء ١/٥١٨ ، والمقاصد
النحوية ٤/٢١٤ ، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٢/٤٤٨ ، وجمع الهوامع ١/١٧٣ .

(١) في الدرر ١/٣٧٧ : (استشهد به العيني ، واستشهد به الدماميني على النصب ، قال : ويروى : (يا
جمل) وهو أشهر) . قلت : كان يجب على ابن الناظم أن يأتي برواية (يا رجلاً) ثم يذكر أن
الرواية المشهورة بالضم .

ومن شواهد النصب قول الشاعر : [من الوافر]

٥٣٥ أعْبَدًا حَلَّ فِي شُعْبَى غَرِيْبَا أَلُوْمًا لَا أَبَالَكَ وَاغْتَرَابَا

٥٨٣ وباضطرار خُصَّ جَمْعُ يَا وَأَلْ إِيْلَا مَعَ اللَّهِ وَمَحْكِي الْجَمْلُ

يقول : الجمع بين حرف النداء والألف واللام ، مخصوص بالضرورة إلا في موضعين : أحدهما : الاسم الأعظم (الله) فإنه يجمع فيه بين الألف واللام وحرف النداء على وجهين : على قطع الهمزة نحو : يا الله ، وعلى وصلها نحو : يا الله . والثاني : المنادى إذا كان جملة محكية نحو : يا الْمُنْطَلَقَ زَيْدُ ، في رجل مسمى بالجملة . وأما غير ذلك فلا يجمع فيه بين حرف النداء والألف واللام إلا في ضرورة الشعر كقوله : [من الرجز]

٥٣٦ فَيَا الْغُلَامَانَ اللَّذَانِ فَرَا إِيَّاكُمَا أَنْ تُكْسِبَانَا شَرًّا

وإنما لم يجوز مثل هذا في السعة كراهية الجمع بين أداتي تعريف على شيء واحد ، واغتر الجمع بينهما في (يا الله) إذا كانت الألف واللام فيه لازمة معوضاً بها عن همزة الإله ، فلا يقاس عليه سواه .

وقد أجاز البغداديون : (يا الرجل) في السعة ، قالوا : لأننا لم نر موضعاً يدخله التنوين ولا تدخله الألف واللام .

٥٨٤ وَالْأَكْثَرُ اللَّهُمَّ بِالْتَّعْوِيْضِ وَشَدَّ يَا اللَّهُمَّ فِي قَرِيْضِ

[٢٢٣] // لما بين أنه يجمع بين الأداتين في الاسم الأعظم نبه على أن له في النداء استعمالاً آخر هو الأكثر ، وهو تعويض ميم مشددة مفتوحة في الآخر عن حرف النداء كقولك : اللَّهُمَّ ارحمنا . ولكون الميم عوضاً عن حرف النداء لم يجمع بينهما إلا في الضرورة كقول الراجز : [من الرجز]

٥٣٧ إِنِّي إِذَا حَدَثُ أَلَمَّا أَقُولُ يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّ

٥٣٥ — تقدم تخريج الشاهد برقم ٢٣٦ .

٥٣٦ — الرجز بلا نسبة في أسرار العربية ٢٣٠ ، والإنصاف ٣٣٦ ، والدرر ٣٨٤/١ ، وخزانة الأدب ٢٩٤/٢ ، وشرح ابن عقيل ٢٦٤/٢ ، وشرح المفصل ٩/٢ ، واللامات ص ٥٣ ، واللمع في العربية ص ١٩٦ ، والمقاصد النحوية ٢١٥/٤ ، والمقتضب ٢٤٣/٤ ، ومع الهوامع ١٧٤/١ ، وتاج العروس (الياء) .
٥٣٧ — الرجز لأبي خراش في الدرر ٣٩٢/١ ، وشرح أشعار الهذليين ١٣٤٦/٣ ، والمقاصد النحوية ٢١٦/٤ ، ولامية بن أبي الصلت في خزانة الأدب ٢٩٥/٢ ، وبلا نسبة في أسرار العربية ص ٢٣٢ ، وأوضح المسالك ٣١/٤ ، وشرح الأشموني ٤٤٩/٢ ، وشرح ابن عقيل ٢٦٥/٢ ، والمقتضب ٢٤٢/٤ ، ومع الهوامع ١٧٨/١ ، والمخصص ١٣٧/١ .

ولو كان أصل (اللهم) يا الله أمَّنَّا ، كما يراه الكوفيون^(١) للزم باطراد جواز أمرين :

أحدهما : يا الله أمَّنَّا ارحمنا ، بلا عطف قياساً على اللهم ارحمنا .
والثاني : اللهم وارحمنا ، بالعطف قياساً على يا اللهم أمَّنَّا وارحمنا . واللازم منتفٍ إجماعاً .

(١) انظر المسألة رقم ٤٧ في الإنصاف : الميم في اللهم عوض عن حرف النداء أم لا .

فصل

٥٨٥ تَابِعْ ذِي الضَّمِّ الْمُضَافَ دُونَ أَلْ أَلْزَمَهُ نَصْبًا كَأَزِيدُ ذَا الْجِلِّ

٥٨٦ وَمَا سِوَاهُ أَرْفَعُ أَوْ انْصِبْ وَاجْعَلَا كَمُسْتَقِيلٌ نَسَقًا وَبَدَلَا

٥٨٧ وَإِنْ يَكُنْ مَصْحُوبٌ أَلْ مَا نَسَقًا فَفِيهِ وَجْهَانِ وَرَفَعٌ يُنْتَقَى

كل منادى مضموم فحق تابعه النصب مفردًا كان أو غيره ، لأن متبوعه مبني اللفظ منصوب الغل ، وما كان كذلك فإنما حق تابعه أن يجري على محله فقط ، ولكن خولف ذلك في باب النداء فجاء بعض توابعه بوجهين : فما نصب منه فعلى الأصل ، وما رُفِعَ فله شبه متبوعه بالمرفوع في اطراد الهيئة .

ولا يرفع إلّا وهو مفرد أو مضاف يشبه المفرد لكون إضافته غير محضة نحو :
يا زيدُ الحَسَنَ الوجه .

ولأصالة نصب التابع في هذا الباب فضل على الرفع بأن اشترك معه في التابع المفرد والشبيه به ، وخص بالتابع المضاف إضافة محضة . وإلى هذا الاختصاص أشار بقوله :

تَابِعْ ذِي الضَّمِّ الْمُضَافَ دُونَ أَلْ أَلْزَمَهُ نَصْبًا

ففهم أن المضاف المصاحب لـ (أَلْ) وهو ذو الإضافة اللفظية كالمفرد ، ثم نصّ على حكمها فقال :

وَمَا سِوَاهُ أَرْفَعُ أَوْ انْصِبْ وَاجْعَلَا كَمُسْتَقِيلٌ نَسَقًا وَبَدَلَا

ففهم أن النعت والتوكيد وعطف البيان إذا كان شيء منها مفردًا أو شبيهًا به جاز فيه النصب حملاً على الموضع ، والرفع حملاً على اللفظ ، فيقال : يا زيدُ الحَسَنَ والكريمُ الأب (بالنصب) ويا زيدُ الحَسَنَ والكريمُ الأب (بالرفع) وهكذا التوكيد وعطف البيان نحو : يا تميمُ أجمعين وأجمعون ، ويا غلامَ بشرًا وبشرًا .

وأما البدل والمنسوق الخالي من الألف واللام فحكمهما في الإتيان حكمهما في [٢٢٤] الاستقلال ، ولا فرق في ذلك بين الواقع بعد مضموم والواقع بعد // منصوب ، فما كان منهم مفرداً ضُم كما يُضم لو وقع بعد حرف النداء ، لأن البدل في قوة تكرار العامل ؛ والعاطف كالتائب عن العامل ، وما كان منهما مضافاً فيُنصب كما يُنصب لو وقع بعد حرف النداء .

فإن قَرَنَ المعطوف بالألف واللام امتنع تقدير حرف النداء قبله فأشبهه النعت ، وجاز فيه الرفع والنصب نحو قوله تعالى ﴿ يَا جِبَالُ أَوْبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ ﴾ [سبأ / ١٠] بالنصب والرفع ^(١) . واختلف في المختار منهما ^(٢) ، فقال الخليل وسيبويه والمازني : هو الرفع ^(٣) ، وإليه أشار بقوله :

..... وَرَفَعُ يُتَّقَى

وقال أبو عمرو وعيسى بن عمر ويونس والجرمي : هو النصب ^(٤) . وقال المبرد ^(٥) : إن كانت الألف واللام للتعريف كما هي في (الطير) ^(٦) فالمختار النصب ، لأن المعرف بالألف واللام يشبه المضاف ، وإن كانت غير معرفة كما هي في ﴿ الْيَسَعَ ﴾ [الأنعام / ٨٦] فالمختار الرفع ، لأن الألف واللام إذا لم تعرف لم يشبه ما هي فيه المضاف .

٥٨٨ وَأَيُّهَا مَصْحُوبٌ أَلْ بَعْدَ صِفَةٍ يَلْزَمُ بِالرَّفْعِ لَدَى ذِي الْمَعْرِفَةِ

٥٨٩ وَأَيُّهَا ذَا أَيُّهَا الَّذِي وَرَدَ وَوَصَفَ أَيُّ بَسْوَى هَذَا يُسْرَدُ

إذا قلت يا أيُّها الرجل فـ (أي) و (الرَّجُل) كاسم واحد ، و (أي) منادى ، و (الرجل) تابع مخصص له ملازم ، لأن (أي) مبهم لا يستعمل بدون المخصص ، وكان قبل النداء يتخصص بالإضافة ، فعوض عنها في النداء بالتخصيص بالتابع ، فإن كان مشتقاً

(١) الرسم المصحفي : ﴿ وَالطَّيْرُ ﴾ بالنصب ، وقرأها (والطير) بالرفع أبو عمرو وعاصم والسلمي وابن هرمز وأبو يحيى وأبو نوفل ويعقوب وابن أبي عبله وروح ونصر وعبيد بن عمير . انظر الإنحاف ص ٣٥٨ ، والبحر المحيط ٢٦٣/٧ . والقراءة المستشهد بها من شواهد أوضح المسالك ٣٦/٤ ، والدرر ٤٧٢/٢ ، وشرح التصريح ١٧٦/٢ ، وشرح ابن عقيل ٢٦٨/٢ ، وشرح المفصل ٢/٢ - ٣ ، والكتاب ١٨٧/٢ .

(٢) الآراء التي سيذكرها ابن الناظم وردت نفسها في كتب النحو التي ذكرتها في الحاشية السابقة .

(٣) الكتاب ١٨٧/٢ .

(٤) هي قراءة الجمهور ، كما في الرسم المصحفي .

(٥) أوضح المسالك ٣٦/٤ ، وشرح التصريح ١٧٦/٢ ، والدرر ٤٧٢/٢ ، وشرح المفصل ٢/٢ - ٣ .

(٦) في الأصل : (الصنع) ، والتصويب من المصادر السابقة .

فهو نعت نحو: يَا أَيُّهَا الْفَاضِلُ، وإن كان جامداً فهو عطف بيان نحو: أَيُّهَا الْغَلَامُ، ولزمته (هاء) التنبيه تعويضاً عما فاتته من الإضافة، وإن أريد به مؤنث أنت بالتاء نحو قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ﴾ [الفجر/ ٢٧].

ولا توصف (أي) في النداء إلا بما فيه الألف واللام نحو: يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ، أو بالوصول ومنه قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ نُزِّلَ عَلَيْكَ الذِّكْرُ﴾ [الحجر/ ٦]، وباسم الإشارة نحو: يَا أَيُّهَا أَقْبَلُ، قال الشاعر: [من الطويل]

٥٣٨ ألا أَيُّهَا ذَا الْبَاحِخِ الْوَجْدُ نَفْسُهُ لَشَيْءٍ نَحْتُهُ عَنْ يَدَيْهِ الْمَقَادِرُ

ولا توصف (أي) بغير ذلك. وإليه الإشارة بقوله:

..... ووصف أي بسوى هذا يُرَدُّ

ومتى كانت صفة (أي) معربة لم تكن إلا مرفوعة لأنها هي المنادى في الحقيقة، وإنما جيء معها بـ (أي) توصلاً إلى نداء ما فيه الألف واللام.

وأجاز المازني والزجاج نصب صفة (أي) قياساً على صفة غيره من المناديات المضمومة، ويجوز أن توصف صفة (أي) إلا أنها لا تكون إلا مرفوعة، مفردة كانت أو مضافة، كقول الراجز: [من الرجز]

٥٣٩ يَا أَيُّهَا الْجَاهِلُ دُو التَّنْزِي لَا تُوعِدْنِي حَيَّةً بِالنَّكْرِ

[٢٢٥] ٥٩٠ // وَذُو إِشَارَةٍ كَأَيِّ فِي الصَّفَةِ إِنَّ كَانَ تَرَكُّهَا يُفِيَتْ الْمَعْرِفَةُ

بين بهذا أن اسم الإشارة إذا جعل سبباً إلى نداء ما فيه الألف واللام فعيل به كما فعيل بـ (أي)، فتقول: يَا هَذَا الرَّجُلُ، بالرفع، لا غير إذا أردت ما أردت بقولك: يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ، فإن قدرت الوقف على هذا ولم تجعله وصلة إلى نداء ذي الألف واللام، بل

٥٣٨ — التخريج: البيت لذي الرمة في ديوانه ١٠٣٧، وشرح المفصل ٧/٢، ولسان ٥/٨ (بخج)، والمقاصد النحوية ٢١٧/٤، وبلا نسبة في أمالي الخاحب ٤٧٤/١، وشرح الأشموني ٤٥٣/٢، ولسان العرب ٣١٢/١ (نحا)، والمقتضب ٢٥٩/٤.

المفردات: يخع نفسه: قتلها غيظاً أو غماً، ويخع الوجد نفسه: نهكها. الوجد: الحزن وشدة الشوق. نخته: صرفته. المقادر: جمع مقدرة، وأراد بما التقادير.

٥٣٩ — التخريج: الرجز لرؤبة في ديوانه ص ٦٣، وديوان الأدب ٥٣/٣، ولسان العرب ٤٠٤/٥، ٤٠٥ (لرز)، وشرح أبيات سيويه ٤٧١/١، وشرح المفصل ١٣٨/٦، والمقاصد النحوية ٢١٩/٤، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١٦٩/٥، وجمهرة اللغة ٨٢٥، والكتاب ١٩٢/٢، والمقتضب ٢١٨/٤.

المفردات: التَّنْزِي: خفة الجهل؛ وأصل التَّنْزِي التوثب. النكر: اللسع.

مستغنياً بإفراده عنه ، جاز نصب صفته ورفعها . وهذا ما أرادَ بقوله :

..... إِنَّ كَانَ تَرَكُهَا يُفِيَتْ الْمَعْرِفَةُ

ففهم أن صفة هذا متى لم يكن تركها يُفِيَتْ معرفة المراد به لم يجب رفعها ، بل يجوز فيه الوجهان .

٥٩١ في نَحْوِ سَعْدٍ سَعْدِ الْأَوْسِ يَنْتَصِبُ ثَانٍ وَضُمَّ وَافْتَحَ أَوَّلًا تُصَبُّ

إذا كرّر اسم مضاف في النداء نحو : يَا سَعْدُ سَعْدِ الْأَوْسِ ، وكقول الشاعر :
[من الرجز]

٥٤٠ يَا زَيْدُ زَيْدَ الْيَعْمَلَاتِ الذُّبْلِ تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْكَ فَانْزِلِ

تعين نصب الثاني وجاز في الأول وجهان : الضم والفتح ^(١) :

فإن ضُمَّ ، فلأنه منادى مفرد معرفة ، ونصب الثاني حيثئذ لأنه منادى مضاف ، أو توكيد أو عطف بيان أو بدل أو منصوب بإضمار (أعني) .

وإن فتح الأول ، فهو على مذهب سيبويه ^(٢) : منادى مضاف إلى ما بعد الثاني ، والثاني مقحم بين المضاف والمضاف إليه .

ومذهب المبرد ^(٣) : أن الأول منادى مضاف إلى محذوف دل عليه الآخر ، والثاني مضاف إلى الآخر .

ومن النحويين من جعل الاسمين عند فتح الأول مركبين تركيب خمسة عشر ^(٤) .

٥٤٠ - التخريج : الرجز لعبد الله بن رواحة في ديوانه ص ٩٩ ، وخزانة الأدب ٣٠٢/٢ ، ٣٠٤ ، والدرر

٣٧٩/٢ ، وشرح أبيات سيبويه ٢٧/٢ ، وشرح شواهد المغني ٤٣٣/١ ، ٨٥٥/٢ ، ولبعض بني

جرير في شرح المفصل ١٠/٢ ، والكتاب ٢٠٦/٢ ، والمقاصد النحوية ٢٢١/٤ ، وأساس البلاغة

(عمل) ، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١٠٠/١ ، وشرح الأشموني ٤٥٤/٢ ، وشرح ابن عقيل

٢٧٢/٢ ، ومغني اللبيب ٤٥٧/٢ ، والمقتضب ٢٣٠/٤ ، وجمع الهوامع ١٢٢/٢ ، وأساس البلاغة

(طول) ، وتاج العروس (عمل) .

المفردات : اليعملات : الإبل القوية على العمل ، جمع يعملة . الذبل : الضامرة لطول السفر .

(١) ذكرهما ابن عقيل في شرحه ٢٧٣/٢

(٢) الكتاب ٢٠٦/٢ .

(٣) المقتضب ٢٣٠/٤ .

(٤) خزانة الأدب ٣٠٤/٢ .

المنادى المضاف إلى ياء المتكلم

٥٩٢ واجْعَلْ مُنَادًى صَحَّحَ إِنْ يُصَنَّفُ لِيَا كَعَبْدِ عَبْدِي عَبْدَ عَبْدَا عَبْدِيَا

كثيراً ما يضاف المنادى إلى ياء المتكلم ، وكثرة ذلك تستتبع فيه التخفيف ، فاستعمل على الأصل ، وهو إثبات الياء وفتحها ، ونحذف على أربعة أوجه ، وأكثرها استعمالاً حذف الياء وإبقاء الكسرة تدل عليها نحو : يَا عَبْدُ ، ثم ثبوتها ساكنة ، نحو : يَا عَبْدِي ، ثم قلب الياء ألفاً بعد قلب الكسرة قبلها فتحة نحو : يَا عَبْدَا ، ثم حذف الألف وإبقاء الفتحة دليلاً عليها نحو : يَا عَبْدَ ، وذكرنا وجهاً من التخفيف خامساً وهو الاكتفاء من الإضافة بنيتها ، وجعل الاسم مضموماً كالمنادى المفرد ، ومن قراءة بعضهم قوله تعالى : ﴿ قَالَ رَبُّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ ﴾^(١) [يوسف / ٣٣] .

وحكى يونس عن بعض العرب : (يَا أُمُّ لَا تَفْعَلِي)^(٢) .

٥٩٣ وَفَتَحَ أَوْ كَسَرَ وَحَذَفَ الْيَا اسْتَمَرَّ فِي يَا ابْنَ أُمٍّ يَا ابْنَ عَمٍّ لَا مَقَرَّ

[٢٢٦] // إذا نودي المضاف إلى المضاف إلى ياء المتكلم لم تحذف الياء كما تحذف إذا نودي المضاف إليها إلا في يَا ابْنَ أُمٍّ ، وَيَا ابْنَ عَمٍّ ، وذلك قولك : يَا ابْنَ أَخِي ، وَيَا ابْنَ خَالِي ، وكان الأصل في (ابن الأم ، وابن العم) أن يقال فيهما يَا ابْنَ أُمِّي ، وَيَا ابْنَ عَمِّي ، إلا أنهما كثر استعمالهما في النداء ، فخصا بالتخفيف بحذف الياء وإبقاء الكسرة دليلاً عليها في قول من قال : يَا ابْنَ أُمٍّ وَابْنَ عَمٍّ ، وبإبدال الياء ألفاً ثم حذفها وإبقاء الفتحة دليلاً عليها في قول من قال : يَا ابْنَ أُمٍّ وَيَا ابْنَ عَمٍّ ، ولا يكادون يثبتون الياء ولا الألف إلا في

(١) الرسم المصحفي : ﴿ رَبُّ ﴾ بالكسر ، وقرئت بالضم (رَبُّ) . انظر الإملاء للعسكري ٢٩/٢ ،

والقراءة المستشهد بها من شواهد أوضح المسالك ٣٨/٢ ، وشرح التصريح ١٧٨/٢ .

(٢) من شواهد أوضح المسالك ٣٨/٢ ، وشرح التصريح ١٧٨/٢ .

الضرورة ، كقول الشاعر : [من الخفيف]

٥٤١ يا ابنَ أُمِّي وبأ شُقِّقْ نَفْسِي أَنْتَ خَلَيْتَنِي لِدَهْرٍ شَدِيدِ

وقول الآخر : [من الرجز]

٥٤٢ يَا ابْنَةَ عَمَّا لَا تُلُومِي وَاهْجَعِي لَا يَخْرِقُ اللَّوْمُ حِجَابَ مَسْمَعِي

٥٩٤ وَفِي النَّدَاءِ أَبَتْ أُمُّتٍ عَرَضُ وَاكْسِرْ أَوْ افْتَحْ وَمِنْ يَا النَّاءِ عَوْضُ

(الناء) في ﴿ يَا أَبَتْ ﴾ [يوسف / ٤] ناء تأنيث معوض بها عن ياء المتكلم ،

ولذلك يدلها في الوقف هاء ابن كثير وابن عامر^(١) . وأما الباقيون : فيقفون بالثناء رعاية

للرسم ، ولكونها عوضاً عن ياء المتكلم لم يجمع بينهما . فأما قولها : [من السريع]

٥٤٣ يَا أُمَّتًا أَبْصَرَنِي رَاكِبُ يُسِيرُ فِي مُسَحَنَفٍ لَاجِبِ

فَقَمْتُ أَحْشِيَ الثَّرْبَ فِي وَجْهِهِ عَمْدًا وَأَحْيَى حَوْزَةَ الْغَائِبِ

فالألف فيه الألف التي تلحق المستغاث والمندوب ، أو بدل من ياء المتكلم ،

وهو أمر الجمع بينها وبين التاء ذهاب صورة المعوض عنه .

وفي (ناء) (يا أَبَتْ) لغتان :

٥٤١- البيت لأبي زيد في ديوانه ص ٤٨ ، والدرر ١٧٠/٢ ، وشرح التصريح ١٧٩/٢ ، والكتاب ٢١٣/٢ ،

واللسان ١٨٢/١٠ (شق) ، والمقاصد النحوية ٢٢٢/٤ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤٠/٤ ،

وشرح الأشموني ٤٥٧/٢ ، وشرح المفصل ١٢/٢ ، والمقتضب ٢٥٠/٤ ، وجمع الهوامع ٥٤/٢ .

٥٤٢- الرجز لأبي النجم العجلي في ديوانه ص ١٣٤ ، وخزانة الأدب ٣٦٤/١ ، والدرر ١٧٠/٢ ، وشرح

أبيات سيبويه ٤٤٠/١ ، وشرح التصريح ١٧٩/٢ ، وشرح المفصل ١٢/٢ ، والكتساب ٢١٤/٢ ،

واللسان ٤٢٤/١٢ (عمم) ، والمقاصد النحوية ٢٢٤/٤ ، ونوادر أبي زيد ص ١٩ ، وبلا نسبة في

أوضح المسالك ٤١/٤ ، ورصف المباني ص ١٥٩ ، والمقتضب ٢٥٢/٤ ، وجمع الهوامع ٥٤/٢ .

(١) يقصد قوله تعالى في سورة يوسف . وكذلك قرأها أبو جعفر ويعقوب . انظر الإتحاف ٢٦٢ ، ومعاني

القرآن للفراء ٣٢/٢ ، والقراءة المستشهد بها من شواهد الدرر ٥١٥/٢ ، وشرح التصريح ١٧٨/٢ .

٥٤٣- التخريج : البيتان لامرأة من العرب في لسان العرب ٦١/١٤ (أيا) ، والمقاصد النحوية ٢٢٦/٤ ،

وبلا نسبة في جواهر الأدب ص ٩٧ ، والمحاسب ٢٣٩/٢ ، ومقاييس اللغة ١٨٠/٥ ، ومقاييس اللغة

١١٨/٢ ، وتاج العروس (أيا) ، وأمالى ابن الشجري ١٤٢/٢ .

المفردات : المسحفر : الطريق الواسع ، ومثله اللاحب . حوزة الغائب : كناية عن العرض والشرف .

إحداهما : تحريكها بالكسرة^(١) لأنها كانت مستحقة قبل ياء الإضافة ، فلما عوض عنها بالتاء ، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً جعلت الكسرة عليها دليلاً ، لتكون كالمعوض عنه في مجامعة الكسرة بالجملة .

واللغة الثانية : تحريك التاء بالفتحة^(٢) ، وهو أقيس ؛ لأنها الحركة التي للمعوض عنه ، إلا أن الكسرة أكثر .

وقالوا في الأم : (يا أُمّت) كما قالوا في الأب : (يا أبت) ولا تعوض التاء من ياء المتكلم إلا مع الأب والأم في النداء خاصة ، ولهذا قل :

وَفِي النَّدَاءِ أَبْتُ أُمَّتِ
.....

(١) هي قراءة الجمهور لقوله تعالى في سورة يوسف الآية ٤ .

(٢) أي : (يا أبت) وهي قراءة ابن عامر وأبي جعفر والأعرج . انظر الإتحاف ٢٦٢ ، ومعاني القرآن للفرّاء ٣٢/٢ ، والنشر ٢٩٣/٢ .

أَسْمَاءُ لَا زَمَتْ النَّدَاءَ

٥٩٥ وَفُلٌ بَعْضُ مَا يُخَصُّ بِالنَّدَا لُؤْمَانُ نَوْمَانُ كَذَا وَاطَّرَدَا
٥٩٦ فِي سَبِّ الْأُنْثَى وَزَنُّ يَا خَبَاثَ وَالْأَمْرُ هَكَذَا مِنَ الثَّلَاثِي
[٢٢٧] ٥٩٧ // وَشَاعَ فِي سَبِّ الذَّكُورِ فَعْلٌ وَلَا تَقْسُ وَجُرَّ فِي الشَّعْرِ فُلٌ

خص بالنداء أسماء لا تستعمل في غيره إلا في ضرورة الشعر، فمن ذلك قولهم للرجل (يَا فُلٌ) بمعنى يا فلان، ويقال للمرأة: (يَا فُلَّةُ) كما يقال: يا فلانة، وليس هو ترخيم (فلان)، ولو كان ترخيماً لم تلحقه التاء، ولم تحذف منه الألف، لأنه لا يحذف في الترخيم مع الآخر ما قبله إذا كان حرف مد زائد، إلا إذا كان المرخم خماسياً فصاعداً، و(فلان) على أربعة أحرف فلو رخم قيل فيه: (يَا فُلَا) بإثبات الألف.

ومن ذلك قولهم: (يَا لُؤْمَانُ) و(يَا مِلْأَمَانُ) و(يَا مِلْأَمُ) بمعنى عظيم اللؤم.

وقولهم: (يَا نَوْمَانُ) للكثير النوم، ومثله (يَا مَكْرَمَانُ) للعظيم الكرم.

ولا يقاس على هذه الصفات بجمع.

ومثلها في الاختصاص بالنداء، والقصر على السماع ما عدل إلى (فَعْلٌ) في

سب المذكر، نحو: (يَا غُدْرُ) و(يَا فُسْقُ) و(يَا خُبْتُ).

وأما ما عدل به إلى (فَعْلٌ) في سب المؤنث، نحو: (يَا خَبَاثُ) و(يَا لَكَاعُ) و(يَا

فَسْلَقُ) فهو مقيس عند سيبويه في كل وصف من فعل ثلاثي، ولا يستعمل إلا مبنياً على الكسر، تشبيهاً له بـ(نَزَالُ)^(١).

(١) انظر الكتاب ١٧٨/٣، ٢٨٠.

قوله :

..... والأمر هَكَذَا مِنَ الثَّلَاثِي

يعنى به أن بناء (فَعَالٍ) للأمر من كل فعل ثلاثي مقيس عند سيبويه^(١) ، نحو :
نَزَالَ ، وَتَرَالٍ .

وقوله :

..... وَجَرَّ فِي الشَّعْرِ فُلٌ

إعلام بخروج (فُلٌ) عن اختصاصه بالنداء في الضرورة ، وذلك قول الراجز :
[من الرجز]

٥٤٤ تَدَافَعَ الشُّبَيْبُ وَلَمْ تُقْتَلِ فِي لَجَّةٍ أَمْسِكَ فَلَانًا عَنْ فُلٍ

ونحوه في الخروج عن الاختصاص بالنداء قول الآخر : [من الوافر]

٥٤٥ أَطَوَّفُ مَا أَطَوَّفُ ثُمَّ آوِي إِلَى بَيْتٍ قَعِيدَتْهُ لَكَاعِ

(١) انظر الكتاب ٢٨٠/٣ .

٥٤٤ — التخريج : الرجز لأبي النجم في جمهرة اللغة ص ٤٠٧ ، والطرائف الأدبية ص ٦٦ ، والنصف
٢٢٥/٢ ، وخزانة الأدب ٣٨٩/٢ ، والدرر ٣٨٩/١ ، وسمط اللآلي ص ٢٥٧ ، وشرح أبيات
سيبويه ٤٣٩/١ ، وشرح التصريح ١٨٠/٢ ، وشرح المفصل ١١٩/٥ ، وشرح شواهد المغني
٤٥٠/١ ، والكتاب ١٤٨/٢ ، ٤٥٢/٣ ، والمقاصد النحوية ٢٢٨/٤ ، وبلا نسبة في أوضح
المسالك ٤٣/٤ ، وشرح الأشموني ٤٦٠/٢ ، وشرح ابن عقيل ٢٧٨/٢ ، وشرح المفصل ٤٨/١ ،
والمقتضب ٢٣٨/٤ ، وجمع الهوامع ١٧٧/١ .

المفردات : اللجة : الجلبة واختلاط الأصوات في الحرب .

٥٤٥ — التخريج : البيت للحطيفة في ملحق ديوانه ص ١٥٦ ، وجمهرة اللغة ص ٦٦٢ ، وخزانة الأدب
٤٠٤/٢ ، ٤٠٥ ، والدرر ١٤٣/١ ، ٣٩٠ ، وشرح التصريح ١٨٠/٢ ، وشرح المفصل ٥٧/٤ ،
والمقاصد النحوية ٤٧٣/١ ، ٢٢٩/٤ ، ولأبي الغريب النضري في لسان العرب ٣٢٣/٨ (لكع) ،
وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤٥/٤ ، وشرح شذور الذهب ص ١٢٠ ، وشرح ابن عقيل ١٣٩/١ ،
والمقتضب ٢٣٨/٤ ، وجمع الهوامع ٨٢/١ ، ١٧٨ .

المفردات : قعيدة الرجل : امرأته . لكاع : خبيثة خسيصة .

الاستغاثة

- ٥٩٨ إذا استغيثَ اسمٌ مُنادَى خُفِضَ باللامِ مَفْتُوحًا كَيَا لِلْمُرْتَضَى
٥٩٩ وافتَحْ مَعَ المعطوفِ إنْ كَرَّرْتَ يَا وفي سِوَى ذَلِكَ بالكسْرِ اثْنِيَا
إذا نودي منادى ليخلص من شدة أو يعين على مشقة ، فنداؤه استغاثة ، وهو مستغاث .

وكثيراً ما تدخل على المنادى الذي بهذه الصفة لام الجر المقوية للتعدي ، لتنص على الاستغاثة ، فتفتح مع المشتقات ، ما لم يكن معطوفاً فرقاً بين المستغاث والمستغاث من أجله . ولا يجوز استعماله مع اللام إلا معرباً ، لأن تركيبه مع اللام أعطاه شبهاً بالضاف وذلك قولك : يَا لَزَيْدٍ .

[٢٢٨] فإن عطفت المستغاث ، فلا يخلو إما أن تكرر حرف النداء ، أو لا : فإن // كررته فلا بد من فتح اللام ، كقول الشاعر : [من الخفيف]

٥٤٦ يَا لِقَوْمِي وَيَا لَأُمْتَلِ قَوْمِي لَأَناسٍ عَتُّوهُمْ فِي أَرْذَى

وإن لم تكرر كسرت اللام ، لذهاب اللبس حينئذ ، قال الشاعر : [من البسيط]

٥٤٧ يَيْكِيكَ نَاءٍ بَعِيدُ الدَّارِ مُغْتَرِبٍ يَا لَلْكُھُولِ وَلِلشُّبَّانِ لِلْعَجَبِ

٥٤٦— البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٤/٤٦ ، وشرح الأشموني ٢/٤٦٢ ، وشرح التصريح ١٢/١٨١ ، وشرح قطر الندى ص ٢١٨ ، والمقاصد النحوية ٤/٢٥٦ .

٥٤٧— البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٤/٤٧ ، وخزانة الأدب ٢/١٥٤ ، والدرر ١/٣٩٣ ، ووصف المباني ص ٢٢٠ ، وشرح الأشموني ٢/٤٦٢ ، وشرح التصريح ٢/١٨١ ، وشرح شواهد الإيضاح ص ٢٠٣ ، وشرح قطر الندى ٢١٩ ، ولسان العرب ١٢/٥٦٠ ، ٥٦٣ (لوم) ، والمقاصد النحوية ٤/٢٥٧ ، والمقتضب ٤/٢٥٦ ، والمقرب ١/١٨٤ ، ومعجم الهوامع ١/١٨٠ .

وهكذا تكسر مع المستغاث من أجله ، ما لم يكن مضمراً ، قل الشاعر :

[من الوافر]

٥٤٨ تَكْتَفِّي الْوَشَاةَ فَأَزْعَجُونِي يَا لِلنَّاسِ لِلْوَأَشِيِّ الْمَطَاعِ

فتفتح اللام مع (الناس) لأنه مستغاث ، وكسرهما مع (الواشي) لأنه مستغاث

من أجله .

وإلى كسر اللام مع المستغاث من أجله ، ومع المعطوف غير المكرر معه ياء أشار

بقوله :

..... وَفِي سِوَى ذَلِكَ بِالْكَسْرِ اثْنِيَا

أي : جئ بكسر اللام فيما ليس مستغاثاً ولا معطوفاً مكرراً معه (يا) وهو المعطوف بدون (يا) والمستغاث من أجله .

وقد تلي (يا) لام مكسورة ، فيستدل بكسرها على أن المستغاث محذوف ، وأن

مصحوبها مستغاث من أجله ، كقول العرب : يا للعجب ، ويا للماء ، على معنى : يا

للناس للعجب ، ويا للرجل للماء ، ثم حذف المنادى ، كما حذف في قول الآخر :

[من البسيط]

٥٤٩ يَا لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْأَقْوَامِ كُلِّهِمْ وَالصَّالِحِينَ عَلَى سَمْعَانَ مِنْ جَارِ

٦٠٠ وَلَا مَآ اسْتُغِيثَ عَاقِبَتُ أَلْفٍ وَمِثْلُهُ اسْمٌ ذُو تَعَجُّبٍ أَلْفٌ

تعاقب لام الاستغاثه ألف تلي آخره ، إذا وجدت علمت اللام ، وإذا وجدت

اللام علمت .

٤٥٨- البيت لقيس بن ذريح في ديوانه ص ١١٨ ، والأغاني ١٨٥/٩ ، وشرح أبيات سيبويه ٥٣١/١ ،

والشعر والشعراء ٦٣٣/٢ ، والكتاب ٢١٦/٢ ، ٢١٩ ، والامات ص ٨٨ ، والمقاصد النحوية

٢٥٩/٤ ، وبلا نسبة في الجني الداني ص ١٠٣ ، ورصف المباني ص ٢١٩ ، وشرح المفصل ١٣١/١ ،

والمقرب ١٨٣/١ .

٥٤٩- البيت بلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ص ٤٤٨ ، والإنصاف ١١٨/١ ، والجني الداني ص ٣٥٦ ،

وجواهر الأدب ص ٢٩٠ ، وخزانة الأدب ١٩٧/١١ ، والدرر ٣٨٠/١ ، ٢١٢/٢ ، ورصف

المباني ص ٣ ، ٤ ، وشرح أبيات سيبويه ٣١/٢ ، وشرح شواهد المغني ٧٩٦/٢ ، وشرح المفصل

٢٤/٢ ، ٤٠ ، والكتاب ٢١٩/٢ ، والامات ص ٣٧ ، ومغني اللبيب ٣٧٣/٢ ، والمقاصد النحوية

٢٦١/٤ ، وجمع الهوامع ١٧٤/١ ، ٧٠/٢ .

مثل الأول قول الشاعر : [من الخفيف]

٥٥٠ يَا يَزِيدَا لَأَمَلٌ نَّيْلٌ عِزٌّ وَغَنًى بَعْدَ فَاقَةٍ وَهَوَانٍ
ومثل الثاني كثير ، وفيما تقدم منه كفاية .

وقد يخلو المستغاث من اللام والألف كقول القائل : [من الوافر]

٥٥١ أَلَا يَا قَسُومَ لِلْعَجَبِ الْعَجِيبِ وَلِلْغَفَلَاتِ تَعْرِضُ لِلْأَرِيبِ
وينادى المتعجب منه فيعامل معاملة المستغاث من غير فرق . فمن ذلك قول بعضهم : يَا لِلْعَجَبِ وَيَا لِلَّمَاءِ ، بفتح اللام على معنى : يَا عَجَبُ اخْضُرْ فهذا أوانك .

٥٥٠- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٤/٤٩ ، والجنى الداني ص ١٧٧ ، والدرر ٢/٤٩ ، وشرح الأشموني ٢/٤٦٣ ، وشرح التصريح ٢/١٨١ ، وشرح شواهد المغني ٢/٧٩١ ، ومغني اللبيب ٢/٣٧١ ، والمقاصد النحوية ٤/٢٦٢ .

٥٥١- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٤/٥٠ ، وشرح الأشموني ٢/٤٦٣ ، وشرح التصريح ٢/١٨١ ، وشرح قطر الندى ص ٢٢١ ، والمقاصد النحوية ٤/٢٦٣ .

النُّدْبَةُ

٦٠١ مَا لِلْمُنَادَى اجْعَلْ لِمُنْدُوبٍ وَمَا نُكَّرَ لَمْ يُنْدَبْ وَلَا مَا أَبْهَمَا

المندوب : هو المذكور توجعاً منه ، نحو : وارأسه ، أو تفجعاً عليه لفقده بموت أو غيبة ، نحو : وازيداه .

[٢٢٩] // والقصد من الندبة الإعلام بعظمة المصاب .

فلذلك لا يندب إلا العلم ونحوه ، كالمضاف إضافة توضيح المنسوب ، كما يوضح الاسم العلم .

ولا يندب الاسم التكررة ، ولا أي ، ولا اسم الإشارة ، ولا الموصول المبهم ، ولا اسم الجنس المفرد ؛ لأنها غير دالة على المنسوب دلالة تبين بها عذر النادب .

ويجوز أن يندب الموصول إذا اشتهرت صلته شهرة ترفع عنه الإبهام ، كقولهم : (وَأَمِنْ حَقَرٍ بَثْرَ زَمَزَمَةٍ)^(١) .

وإلى هذه المسألة وأمثالها أشار بقوله :

٦٠٢ وَيُنْدَبُ الْمُوصُولُ بِالَّذِي اشتهرُ كَثُرَ زَمَزَمٍ يَلِي وَأَمِنْ حَقَرٍ

واعلم أن المنسوب له استعمالان :

أحدهما : أن يجري مجرى غيره من الأسماء المناداة في بنائه على الضم ، إن كان مفرداً ، ونصبه إن كان مضافاً ، وفي جواز تنوينه للضرورة على الوجهين المذكورين ، فمن

(١) من شواهد أوضح المسالك ٥٣/٤ ، وشرح التصريح ١٨٢/٢ ، وشرح ابن عقيل ٢٨٣/٢ .

ذلك قول الراجز : [من الرجز]

٥٥٢ واقْفَعَسَا وَأَيْنَ مِنِّي فَقَعَسُ أَيْلَسِي يَلْخُذْهَا كَرَوْسُ

والاستعمل الثاني : أن يلحق آخر ما تم به ألف . وقد نبه على ذلك بقوله :

٦٠٣ وَمُنْتَهَى الْمُنْدُوبِ صَلَهِ بِالْأَلْفِ مَتَلُوهَا إِنْ كَانَ مِثْلَهَا حُذِفَ

٦٠٤ كَذَاكَ تَنْوِينُ الَّذِي بِهِ كَمَلُ مِنْ صَلَهِ أَوْ غَيْرَهَا نَلَتْ الْأَمْلُ

تقول في زَيْد : وَاَزِيدَا ، وفي عبد الملك : وَاَعْبَدَ الْمَلِكَا ، وفي مَنْ حَفَرَ بئرَ زَمْزَم :

وَأَمَنْ حَفَرَ بئرَ زَمْزَمَا ، فتجيء بألف الندبة في الآخر ، لأنه الذي انتهى به الاسم ، قل

الشاعر : [من البسيط]

٥٥٣ حُمِلَتْ أَمْرًا عَظِيمًا فَاصْطَبِرْتَ لَهُ وَقُمْتَ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عَمْرَا

ويحذف لألف الندبة ما قبلها من ألف أو تنوين في صلة أو غيرها ، كقولك في

(مُوسَى) وَأَمُوسَه ، وفي قولك أَبِي بكر : وَأَبَا بَكْرَاه ، وفي من نصر محمدًا : وَأَمَنْ نَصَرَ مُحَمَّدَاه .

وأجاز يونس : وصل ألف الندبة بآخر الصفة ، نحو : وَاَزِيدَ الظَّرِيفَه ، ويشهد له

قول بعض العرب : (وَاَجْمَعُمَتِي الشَّامِيَّتِيَه) .

ولما ذكر لحق ألف الندبة ذكر حل ما قبل الألف ، فقل :

٦٠٥ وَالشَّكْلُ حَتْمًا أَوْلَاهُ مُجَانِسًا إِنْ يَكُنِ الْفَتْحُ يَوْهَمُ لَابَسَا

الألف : لا يكون ما قبلها إلا مفتوحًا .

فإذا لحقت المنأى ألف الندبة ، وكان ما قبلها غير مفتوح وجب فتحه ، إلا أن

يوقع ذلك في اللبس ، فيجب إبدال ألف الندبة من جنس حركة ما قبلها .

مثال ما يفتح قبل الألف قولك في (رقاش) : وَاَرْقَاشَه ، وفي عبد الملك : وَاَعْبَدَ

الْمَلَكَه ، وفي من اسمه (قَامَ الرَّجُلُ) : وَاَقَامَ الرَّجُلَاه : برد الحركة قبل الألف في ذلك

[٢٣٠] // كله فتحة لتسلم الألف ما لم يُوقِع في لبس .

٥٥٢- الرجز لرجل من بني أسد في الدرر ٣٧٤/١ ، والمقاصد النحوية ٢٧٢/٤ ، وبلا نسبة في الدرر

٣٩٢/١ ، ورصف المبانى ص ٢٧ ، وشرح الأشموني ٤٦٤/٢ ، وشرح التصريح ١٨٢/٢ ، وبجالس

ثعلب ٥٤٢/٢ ، والمقرب ١٨٤/١ ، وجمع الهوامع ١٧٢/١ ، ١٧٩ .

٥٥٣- البيت لجرير في ديوانه ص ٧٣٦ ، والدرر ٣٩٣/١ ، وشرح التصريح ١٦٤/٢ ، ١٨١ ، وشرح

شواهد المغني ٧٩٢/٢ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٢٨٩ ، والمقاصد النحوية ٢٢٩/٤ ، وبلا نسبة في

أوضح المسالك ٩/٤ ، وشرح الأشموني ٤٤٢/٢ ، ومعني اللبيب ٣٧٢/٢ ، وجمع الهوامع ١٨٠/١ .

ومثال ما تبدّل فيه ألف النديّة من جنس حركة ما قبلها قولك في نديّة (فتى) مضاف إلى كاف المخاطبة: واقتاكيه، وفي نديّة (فتى) مضاف إلى هاء الغائب، وافتأهوه تبدّل الألف بعد الكسرة ياء وبعد الضمة واوًا، لأنك لو سلمتها وقلبت الكسرة، والضمة فتحة لأوهم الإضافة إلى كاف المخاطب وهاء الغائبة، ولم يعرف المراد.

٦٠٦ وَوَاقِفًا زِدْ هَاءَ سَكَتٍ إِنْ تُرِدْ وَإِنْ تَشَأْ فَلَمْدٌ وَهَاءٌ لَا تَزِدْ

علامة النديّة لا تلزم المندوب إلا إذا خيف اللبس، كما إذا كان الحرف المستعمل معه (يا) ولم يَقم على المراد قرينة، وما أمّن فيه اللبس جاز أن تلحقه العلامة وألا تلحق. فما كان من المندوب بلا علامة، نحو: واژيد، فهو في كونه منصوبًا تارة، ومبنيًا على صورة الرفع أخرى كغيره من المناديات، ولا يجوز أن تلحقه الهاء بحال، وما كان منه بالعلامة نحو: واژيدًا جاز أن تلحقه في الوقف هاء السكت، توصلاً إلى زيادة المد، نحو: واژيداه، وجاز ألا تلحقه، كما ينبى عنه قوله:

..... وَإِنْ تَشَأْ فَلَمْدٌ وَهَاءٌ لَا تَزِدْ

أي: وإن تشأ ألا تزيد في الوقف الهاء فللد كافٍ.

ولا تثبت هذه الهاء في الوصل إلا للضرورة، كما في قول الشاعر: [من الهزج]

٥٥٤ أَلَا يَاعَمْرُو عَمْرَاهُ وَعَمْرُو بْنُ الزَّبِيرَاهُ

٦٠٧ وَقَائِلٌ وَعَبْدِيَا وَعَبْدَا مَنْ فِي النَّدَا يَا ذَا سُكُونٍ أَبَدَى

إذا نذب المضاف إلى ياء المتكلم على لغة من أثبتها مفتوحة زيدت الألف، ولم يحتج إلى عمل ثان، لأن الياء مهيئة لمباشرة الألف، وإذا نذب على لغة من حذف الياء، مكثفياً بالكسرة جعل بلل الكسرة فتحة وزيدت الألف.

وإذا نذب على لغة من يبدل الياء ألفاً حذفت الألف المبدلة، وزيدت ألف

النديّة، كما يفعل بالمقصود.

وإذا نذب على لغة من يثبت الياء ساكنة، وهو المشار إليه في البيت جاز حذف

الياء لالتقاء الساكنين وإبقاؤها مفتوحة، فيقل على الأول: واعبدًا، وعلى الثاني:

واعبديًا. وأما المندوب المضاف إلى المضاف إلى ياء المتكلم، نحو: وانقطعاً ظهريه، فلا

تحذف منه الياء، لأن المضاف إليها غير منلحى.

٥٥٤- البيت بلا نسبة في الدرر ٣٩٣/١، ووصف الجاني ص ٢٧، وشرح الأشموني ٤٦٦/٢، وشرح ابن

عقيل ٢٨٥/٢، والمقاصد النحوية ٢٧٣/٤، والمقرب ١٨٤/١.

الترخيم

٦٠٨ تَرْخِيمًا اخْذِفْ آخِرَ الْمُنَادَى كَيَا سَعَا فَيَمَنْ دَعَا سَعَادَا

الترخيم في اللغة : ترقيق الصوت وتليينه ، يقال : صوت رخيم ، أي : رقيق .
وعند النحويين : هو حذف بعض الكلمة على وجه مخصوص . وهو على ثلاثة أنواع :
أحدها : حذف آخر الاسم في النداء ، وهو المذكور هنا .
والثاني : حذف الآخر في غير النداء لغير موجب ، ويختص بضرورة الشعر ،
وسينبه عليه .

والثالث : ترخيم التصغير ، كقولك في أسود : (سُوَيْد) وسنذكره في باب
التصغير . ولما أخذ في بيان أحكام الترخيم في النداء قل :
تَرْخِيمًا اخْذِفْ آخِرَ الْمُنَادَى

فعلم أنه يجوز ترخيم المنادى بحذف آخره في سعة الكلام ، لأنه لم يقبله بالضرورة
ونصبه (ترخيمًا) يجوز أن يكون مفعولاً له أو مصدرًا في موضع الحال أو ظرفاً على حذف
المضاف .

ولما بين أن ترخيم المنادى بحذف آخره مثله ، فقال :

..... كَيَا سَعَا فَيَمَنْ دَعَا سَعَادَا

وفي الكلام حذف مضاف تقديره : في قول مَنْ دَعَا سَعَادَا ، ونحوه قولك في حَارِث
يَا حَارِ ، قل الشاعر : [من البسيط]

٥٥٥ يا حَارِ لَا أُرْمَيْنُ مِنْكُمْ بِدَاهِيَةٍ لَمْ يَلْقَهَا سُوقَةٌ قَبْلِي وَلَا مَلِكٌ
وليس كل منادى يقبل الترخيم .

فلما أخذ في بيان ما يجوز ترخيمه وما لا يجوز ترخيمه قل :

٦٠٩ وَجَوَزْتُهُ مُطْلَقًا فِي كُلِّ مَا أَتَتْ بِأَلْهَا وَالَّذِي قَدْ رُخِّمًا

٦١٠ بِحَذْفِهَا وَقَرُّهُ بَعْدَ وَاحْظًا لَا تَرْخِيمَ مَا بَعْدَ هَذِهِ أَلْهَا قَدْ خَلَا

٦١١ إِلَّا الرَّبَاعِيَّ فَمَا فَوْقَ الْعِلْمِ دُونَ إِضَافَةٍ وَإِسْنَادٍ مُتِمِّمٍ

لا يجوز ترخيم المنادى إلا إذا كان مفردًا معرفة وهو مؤنث بالهاء ، أو علم . أما
المؤنث بالهاء فيجوز ترخيمه مطلقًا أي : سواء كان علمًا أو غير علم ، وسواء كان على أربعة
أحرف فصاعدًا ، أو أقل ، قل الراجز : [من الراجز]

٥٥٦ جَارِي لَا تَسْتَكْرِ عَزِيرِي سِيرِي وَأَشْفَاقِي عَلَى بَعِيرِي

أراد : يا جارية ، وقالوا : (يا شا أدجني)^(١) أي : يا شاة أقيمي . وقوله :

..... وَالَّذِي قَدْ رُخِّمًا

بِحَذْفِهَا وَقَرُّهُ بَعْدَ

أي : لا تنقص منه بعد حذف الهاء شيئًا ، وإنما ذكره ليعلم أن قوله بعد :

وَمَعَ الْآخِرِ احْذِفِ الَّذِي تَلَا

مقصود الحكم على العلم الخالي من هاء التانيث وأن نحو : (عقبة) لو رخمته

لم تحذف منه مع الهاء شيئًا لأن هاء التانيث في حكم الانفصال فلا يستتبع حذفها حذف ما

٥٥٥— البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ١٨٠ ، وجمهرة اللغة ص ١٠٠٩ ، والدرر ٤٠٤/١ ، وشرح

المفصل ٢٢/٢ ، واللمع ص ١٩٨ ، والمقاصد النحوية ٢٧٦/٤ ، ومعجم المراجع ١٨٤/١ .

٥٥٦— التخريج : الراجز للعجاج في ديوانه ٣٣٢/١ ، وخزانة الأدب ١٢٥/٢ ، وشرح أبيات سيبويه

٤٦١/١ ، وشرح التصريح ١٨٥/٢ ، وشرح شواهد الإيضاح ص ٣٥٥ ، وشرح المفصل ١٦/٢ ،

٢٠ ، والكتاب ٢٣١/٢ ، ٢٤١ ، ولسان العرب ٥٤٨/٤ (عذر) ، والمقاصد النحوية ٢٧٧/٤ ،

والمقتضب ٢٦٠/٤ ، وتاج العروس ٢٢٠/١٢ (شقر) ، ٥٧٦ (عذر) ، وبجمل اللغة ٤٦٠/٣ ،

ومذهب اللغة ٣٠٩/٢ ، ولرؤية في مقاييس اللغة ٢٠٤/٣ ، وليس في ديوانه ، وبلا نسبة في أوضح

المسالك ٥٨/٤ ، وشرح الأشموني ٤٦٨/٢ ، وشرح عمدة الحفاظ ٢٩٦ ، ومقاييس اللغة ٢٥٤/٤ .

المفردات : جاري : يا جارية . عذير الرجل : ما يحاول مما يعذر عليه إذا فعله .

(١) في الأصل : (ارجني) والنصوب من شرح ابن عقيل ٢٨٩/٢ . تقول : دجنت الشاة ، أي أقامت

فلم ترح .

قبلها ، وغير الهاء ليس كذلك ، تقول في مروان : يا مرو ، وفي زيدون : يا زيد ، وفي عرفات : يا عَرَفَ . فتتبع الآخر ما قبله في الحذف .

[٢٣٢] وأما العلم فلا يرخم إلا إذا كان // مفردًا زائدًا على ثلاثة أحرف ، وهو قوله :

..... وَأَحْظُ لَا

أي : امنع .

..... ترخيم ما من هذه الها قد خلا

إلا الرباعي فافوق العلم دون إضافة وإسناد متمم

فعلم أن غير المؤنث بالهاء لا يرخم وهو ثلاثي كعمر ، ولا اسم الجنس كعالم ، ولا مضاف ولا شبيه به ومنه المركب من جملة كـ (تَأْبَطُ شَرًّا) .

وإنما يرخم منه العلم المفرد الزائد على الثلاثة ، ومنه المركب تركيب المزج كـ (معدي كرب وسيبويه) إلا أن هذا النوع إنما يرخم بحذف عجزه ^(١) .

٦١٢ وَمَعَ الْآخِرِ أَحْذِفِ اللَّيْ تِلَا إِنَّ زَيْدًا لَيِّنًا سَاكِنًا مُكَمَّلًا

٦١٣ أَرْبَعَةٌ فَصَاعِدًا وَالْخُلْفُ فِي وَآوِ وَيَاءُ بِهِمَا فَتَحُ قَفْيِي

إذا كان قبل آخر المنادى الجائز الترخيم حرف لين ساكن زائد مسبوق بأكثر من حرفين حذف في الترخيم هو والآخر بإجماع إن كان حرف مد ، كقولك في عمران : يا عِمْرُ ، وفي مسكين : يا مَسْكُ ، وفي منصور : يا مَنَصْرُ ، وبجلاف إن لم يكن كذلك ، نحو : غرنيق ، وفرعون . فمذهب الفراء والجرمي أنهما في الترخيم بمنزلة مسكين ومنصور ، وغيرهما من النحويين لا يرى ذلك ، بل يقول : يا غَرْنِي ، ويا فِرْعَوُ . وإلى هذا أشار بقوله :

..... وَالْخُلْفُ فِي وَآوِ وَيَاءُ بِهِمَا فَتَحُ قَفْيِي

أي : وقعا بعد فتحة وتبعها .

ولا يخرج عن هذا الضابط إلا ما آخره هاء التأنيث ، وقد سبق التنبيه عليه ، ونقول في مختار : يا مختار ، ولا تحذف الألف ، لأنها بدل من عين الكلمة ، فليست زائدة .

وتقول في نحو هَبِيح ^(٢) وقَنُور ^(٣) : يا هَبَيَّ ويا قَنُوْ ، فتحذف الآخر ، وتبقي ما قبله ، وإن كان حرف لين زائد ، إلا أنه غير ساكن ، وتقول في عماد وعجيد وعمود ، يا عِمَا ويا مُجِي ويا ثُمُو ، فلا تحذف ما قبل الآخر ، لأنه ليس قبله إلا حرفان .

(٢) أي أن ترخيم (معدي كرب) يصبح (يا معدي) .

(٢) الهبيح : الغلام الممتلئ الجسم .

(٣) القنور : الضخم الرأس ، وقيل : الصعب اليوس من كل شيء .

وعند الفراء : أن الرباعي كالزائد عليه ، فتقول : يا عِمَ ويا مُج ويا ئَمُ ، وأجاز أيضاً إبقاء الألف والياء ولم يجوز إبقاء السواو لأنه يستلزم عدم النظر لأنه ليس في الأسماء المتمكنة ما آخره واو قبلها ضمة ، وليس شرطاً عند الفراء في حذف ما قبل الآخر كونه حرف لين ، بل مجرد كونه ساكناً فتقول في قِمَطَر : يا قِمَ ، قل : لأنه إذا قيل : يا قِمَطَ بسكون الطاء لزم عدم النظر ، إذ ليس في الأسماء المتمكنة ما آخره حرف صحيح ساكن .

ومما انفرد به الفراء : جواز ترخيم الثلاثي المحرك الوسط ، نحو حَكَمَ ، فإنه إذا قيل في ترخيمه : يا حَكَ لم يلزم منه عدم النظر ، إذ في الأسماء المتمكنة ما هو على حرفين ثانيهما متحرك كغَدٍ وِيَدٍ .

فلو كان الثلاثي ساكن الوسط لم يجوز ترخيمه بإجماع ، لأنه موقع في عدم [٢٣٣] النظر . //

٦١٤ وَالْعَجَزُ أَحْدَفُ مِنْ مُرْكَبٍ وَقَلُّ تَرْخِيمُ جُمْلَةٍ وَذَا عَمَرُو نَقَلُ
إذا رخم المركب من نحو : (معدي كرب وسيبويه) حذف عجزه لأنه منه بمنزلة هاء التأنيث من نحو : طَلْحَة ، إلا أنه خالف هاء التأنيث في أنه قد يحذف معه ما قبله كقولك في اثنا عشر : يا اثنَ .

قال سيبويه^(١) : وأما اثنا عشر فإذا رخمته حذفت [عَشْرَ مَعَ]^(٢) الألف ، لأن عشر بمنزلة نون مسلمين [والألف بمنزلة الواو]^(٣) .

وأكثر النحويين : لا يميز ترخيم المركب من جملة ، وهو جائز ، لأن سيبويه قال في بعض أبواب النسب : تقول في النسب إلى تَابَّطَ شَرًّا : تَابَّطِي ، لأن من العرب من يقول : يَا تَابَّطَ^(٣) .

ومنع من ترخيمه في باب الترخيم ، فعلم أن جوازه على لغة قليلة .
قوله :

..... وَذَا عَمَرُو نَقَلُ

هو اسم سيبويه .

(١) الكتاب ٢/٢٦٩ .

(٢) ما بين القوسين المعكوفين إضافة من المصدر السابق .

(٣) الكتاب ٣/٢٧٧ .

٦١٥ وَإِنْ نَوَيْتَ بَعْدَ حَذْفِ مَا حُذِفَ فَالْبَاقِي اسْتَعْمِلْ بِمَا فِيهِ أَلِفٌ
 ٦١٦ وَاجْعَلْهُ إِنْ لَمْ تَنْوَ مَحْذُوفًا كَمَا لَوْ كَانَ بِالْآخِرِ وَضْعًا ثُمًّا
 ٦١٧ فَقُلْ عَلَى الْأَوَّلِ فِي ثُمُودَ يَا ثُمُو وَيَا ثُمِّي عَلَى الثَّانِي بِيَا
 ٦١٨ وَالْتَزِمِ الْأَوَّلَ فِي كَمُسْلِمَةٍ وَجَوِّزِ الْوَجْهَيْنِ فِي كَمَسْلَمَةٍ

للعرب في ترخيم المنادى مذهبان : أحدهما : وهو الأكثر أن ينوي ثبوت المحذوف ، فلا يغير ما بقي عن شيء مما كان عليه قبل الحذف .

والثاني : ألا ينوي المحذوف ، فيصير ما بقي كأنه اسم تام موضوع على تلك الصيغة ، ويعطى من البناء على الضم وغيره ما يستحقه لو لم يحذف منه شيء .
 فيقل على المذهب الأول في نحو : حَارِثٌ وَجَعْفَرٌ وَقِمَطٌ : يا حَارِ يا جَعْفَ وَيَا قِمَطُ ، وعلى الثاني : يا حَارُ وَيَا جَعْفُ وَيَا قِمَطُ .

وتقول على الأول في ثمود : يا ثُمُو فلا يغير ما بقي عن حاله ، وعلى الثاني : يا ثُمِّي ، لأنك لما لم تنوِ المحذوف جعلت ما بقي في حكم اسم تام قد تطرفت فيه الواو بعد ضمة ، فوجب قلب الضمة كسرة والواو ياء ، كما في نحو : أَثْلٌ وَأَجْرٌ^(١) ، وهكذا تقول في نحو : صَمِيَانٌ وَعَلَاوَةٌ عَلَى الْأَوَّلِ : يا صَمِي وَيَا عَلَاوُ ، وعلى الثاني : يَا صَمَا وَيَا عَلَاوُ ، لأنه لما تحركت الياء من (صمي) وانفتح ما قبلها ولم يكن بعدها ما يمنع من الإعلال قلبت ألفاً على حد رمى وسعى ، ولما تطرفت الواو من (علاو) وقبلها ألف مزيلة وجب قلب الواو همزة على حد كساء وغطاء .

ومن الأسماء ما لا يرخم إلا على نية المحذوف . فمن ذلك ما فيه هاء التأنيث للفرق نحو : مسلمة تقول في ترخيمه : يا مُسْلِمَ ، ولا يجوز أن يرخم على المذهب الثاني ، لأنك لو [٢٣٤] قلت فيه : يا مُسْلِمُ // لالتبس المؤنث بالمذكر ، فلو لم تكن الهاء للفرق كما في مَسْلَمَةَ اسم رجل جاز ترخيمه على المذهبين ، وتقول في طَيْلَسَانَ : على لغة من كسر اللام يا طَيْلِسُ بنية المحذوف ، ولا يجوز يا طيلس ، لأنه ليس في الكلام فَيَعْلُ صحيح العين ، إلا ما ندر من (صَيْقَلُ) اسم امرأة ، ومن قوله تعالى : ﴿ بَعَذَابِ بَيْئِسٍ ﴾^(٢) [الأعراف / ١٦٥]

(١) جمع دَلُو وَجَزُو .

(٢) في الأصل (وَعَذَابِ) ، والرسم المصحفي : ﴿ وَعَذَابِ بَيْئِسٍ ﴾ ، والقراءة المستشهد بها قرأها عاصم وأبو بكر وعيسى بن عمر والأعمش وابن عباس . انظر الإتحاف ٢٣٢ ، والنشر ٢٧٢/٢ .

في قراءة بعضهم ، وتقول في حبلية : يا حُبْلَى ، ولا يجوز يا حُبْلَى : بإبدال الياء ألفاً ، لأن فُعْلَى لا تكون ألفه إلا للتأنيث ، ولا تكون ألف التأنيث مبدلة .

وعلى هذا فقص جميع ما يجيء في هذا الباب .

٦١٩ وَلَا ضْطَرَارَ رَحَّمُوا دُونَ نَدَا مَا لِلنَّدَا يَصْلُحُ لِحَوْ أَحْمَدَا

قد يضطر الشاعر فيرخم ما ليس منادى ، لكن بشرط كونه صالحاً لأن ينادى .

فمن ذلك قول امرئ القيس : [من الطويل]

٥٥٧ لَيَنْعَمَ الْفَتَى تَعَشُّوْا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ طَرِيفُ بْنُ مَلِّ لَيْلَةِ الْجُوعِ وَالْخَصَرِ

أراد : ابن مالك ، فحذف الكاف وترك ما بقي كأنه اسم برأسه . وهذا الوجه

مجمع على جوازه للضرورة .

وأجاز سيويه الترخيم لها على نية المحذوف ، وأنشد : [من الوافر]

٥٥٨ أَلَا أَضْحَكْتُ حَيْثُ كَلَّمْتُ رَمَامَا وَأَضْحَكْتُ مِنْكَ شَاسِعَةً أَمَامَا

ومنع ذلك المبرد ، وروى عجز هذا البيت :

وَمَا عَاهَدِي بِعَهْدِكَ يَا أَمَامَا

فكلتا الروايتين لا تقدر إحداهما في صحة الأخرى ، وأنشد سيويه أيضاً :

[من البسيط]

٥٥٩ إِنَّ ابْنَ حَارِثٍ إِنْ أَشَقَّ لِرُؤُوسِهِ أَوْ أَمْتَدَحَهُ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ عَلِمُوا

٥٥٧ — الترخيم : البيت لامرئ القيس في ديوانه ص ١٤٢ ، وتذكرة النحاة ص ٤٢٠ ، والدرر ٣٩٧/١ ،

وشرح أبيات سيويه ٤٥١/١ ، وشرح التصريح ١٩٠/٢ ، والكتاب ٢٥٤/٢ ، والمقاصد النحوية

٢٨٠/٤ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٦٩/٤ ، ورصف المباني ص ٢٣٩ ، وشرح الأشموني

٤٧٧/٢ ، وشرح ابن عقيل ٢٩٥/٢ ، وجمع الهوامع ١٨١/١ .

المفردات : تعشو : ترى ناره من بعيد فتقصدها . الحصر : شدة البرد .

٥٥٨ — الترخيم : البيت لجرير في ديوانه ص ٢٢١ ، وخزانة الأدب ٣٦٥/٢ ، وشرح أبيات سيويه

٥٩٤/١ ، وشرح التصريح ١٩٠/٢ ، والكتاب ٢٧٠/٢ ، والمقاصد النحوية ٢٨٢/٤ ، ٣٠٢ ،

ونوادر أبي زيد ص ٣١ ، وبلا نسبة في أسرار العربية ٢٤٠ ، والإنصاف ٣٥٣/١ ، وأوضح المسالك

٧٠/٤ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٣١٣ .

المفردات : راما : جمع رمة ، وهي القطعة البالية من الحبل .

٥٥٩ — البيت لابن حنبل في الدرر ٣٩٨/١ ، وشرح أبيات سيويه ٥٢٧/١ ، وشرح التصريح ١٩٠/٢ ،

والكتاب ٢٧٢/٢ ، والمقاصد النحوية ٢٨٣/٤ ، وبلا نسبة في أسرار العربية ص ٢٤١ ، والإنصاف

٣٥٤/١ ، وشرح الأشموني ٤٧٧/٢ ، والمقرب ١٨٨/١ ، وجمع الهوامع ١٨١/١ .

أراد ابن حارثة .

ولا يرخم للضرورة المعرف بالألف واللام لعدم صلاحيته للنداء ، ومن ها هنا خَطَّيَ من جعل من ترخيم الضرورة قول الراجز : [من الرجز]
 ٥٦٠ القاطنات البيت غير الرئيم قواطنا مكة من ورق الحمي
 ذكر ذلك أبو الفتح في المحتسب^(١) .

٥٦٠-التخريج : الرجز للعجاج في ديوانه ص ٤٥٣/١ ، وشرح ابن عقيل ١١٦/٢ ، والكتاب ٢٦/١ ،
 ١١٠ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ص ٥١ ، والمحتسب ٧٨/١ ، والمقاصد النحوية ٥٥٤/٣ ،
 ٢٨٥/٤ ، وتهذيب اللغة ٣٨١/١٥ ، وتاج العروس ٣٠/٢٣ (ألف) ، وبلا نسبة في الأشباه
 والنظائر ٢٩٤/١ ، والإنصاف ٥١٩/٢ ، والدرر ٣٩٨/١ ، وشرح التصريح ١٨٩/٢ ، وشرح
 الأشموني ٣٤٣/٢ ، ٤٧٦ ، وشرح المفصل ٧٥/٦ ، ومع الهوامع ١٨١/١ ، ١٥٧/٢ .
 المفردات : ريم فلان بالمكان تريماً : أقام به . الورق : جمع ورقاء ، وهي الحمامة التي في لونها
 بياض إلى سواد . الحمي : الحمام ، حذفت الميم الثانية وقلبت الألف ياء للقافية ، وقيل : حذفت
 الألف وأبدلت الميم ياء . (شرح التصريح ١٨٩/٢) .

الاختصاص

٦٢٠ أَلَاخْتِصَاصُ كِنْدَاءٍ دُونَ يَا كَأَيُّهَا الْفَتَى بِإِثْرِ ارْجُوِيَا
٦٢١ وَقَدْ يُرَى ذَا دُونَ أَيِّ تَلَوِ الْ كَمِثْلِ نَحْنُ الْعُرْبِ أَسْخَى مَنْ بَذَلْ

كثيراً ما يتوسّع في الكلام فيخرج على خلاف مقتضى الظاهر كاستعمل الطلب موضع الخبر نحو: أَحْسِنُ بَزِيدٍ، والخبر موضع الطلب، نحو قوله تعالى: [٢٣٥] ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ﴾ [البقرة/٢٣٣] وقوله // تعالى: ﴿وَالْمُطَلَّقاتُ يَتَرَبَّصْنَ﴾ [البقرة/٢٣٨]، ومن ذلك الاختصاص، لأنه خبر يستعمل بلفظ النداء، كقولهم: (اللهم اغفر لنا أيّتها العصابة) ^(١) و(نحن نفعل كذا أيّها القوم) ^(٢) و(أنا أفعل كذا أيّها الرجل) ^(٣)، يراد بهذا النوع من الكلام الاختصاص على معنى: اللهم اغفر لنا متخصصين من بين العصابات، ونحن نفعل كذا مخصوصين من بين الأقوام، وأنا أفعل كذا مخصوصاً من بين الرجال.

فهو في الحقيقة منصوب بـ(أَنْصُ) لازم الإضمار غير مقيد بمحل الإعراب.

-
- (١) من شواهد أوضح المسالك ٧٣/٤، وشرح التصريح ١٩٠/٢، والكتاب ٢٣٢/٢.
(٢) من شواهد الكتاب ٣٢/٢.
(٣) من شواهد أوضح المسالك ٧٣/٤، وشرح التصريح ١٩٠/٢، والكتاب ٢٣٢/٢، وشرح ابن عقيل ٢٩٨/٢.

ويقع المختص بلفظ (أَيُّهَا وَأَيُّهَا) ومعرفاً بالألف واللام نحو : (نحن العرب)
أَقْرَى الناس للضيف ^(١) ، ومضافاً إلى المعرف بهما نحو قوله ﷺ : (نحن معاشر الأنبياء لا
نُورَثُ) ^(٢) .

لفظه كلفظ المنادى ، ومع ذلك فهو مخالفه من ثلاثة أوجه :
فإنه لا يجوز أن يستعمل حرف النداء ، ويحيى معرفاً بالألف واللام ، ولا يبدأ به
في الكلام . وربما فهم ذلك من قوله :

كأَيُّهَا الْفَتَى بِإِثْرِ أَرْجُونِيَا

وقل ما يكون المختص إلا متكلماً مفرداً أو مشاركاً . وقد جاء مخاطباً في قولهم :
(بَكَ اللَّهُ نَرْجُو الْفَضْلَ) ^(٣) .

(١) من شواهد أوضح المسالك ٧٤/٤ ، وشرح التصريح ١٩١/٢ ، والكتاب ٢٣٤/٢ ، وشرح ابن عقيل ٢٩٨/٢ .

(٢) الحديث من شواهد أوضح المسالك ٧٤/٤ ، وشرح التصريح ١٩١/٢ ، وشرح ابن عقيل ٢٩٨/٢ .

(٣) من شواهد أوضح المسالك ٧٤/٤ ، وشرح التصريح ١٩١/٢ ، والكتاب ٢٣٥/٢ . قال الأزهري :
(بك : متعلق بـ (نرجو) ، الله : منصوب على الاختصاص . الفضل : مفعول (نرجو) ، وفي
هذا المثال شذوذان كونه بعد ضمير خطاب وكونه علماً) .

التَّحْذِيرُ وَالْإِغْرَاءُ

- ٦٢٢ إِيَّاكَ وَالشَّرَّ وَنَحْوَهُ نَصَبٌ مُحَذَّرٌ بِمَا اسْتِثَارَهُ وَجَبَ
٦٢٣ وَدُونَ عَطْفٍ ذَا لِأَيَّا السُّبِّ وَمَا سِوَاهُ سَتَرُ فِعْلِهِ لَنْ يَلْزَمَا
٦٢٤ إِلَّا مَعَ الْعَطْفِ أَوْ التَّكْرَارِ كَالضَّيْعَمِ الضَّيْعَمَ يَا ذَا السَّارِي
- التحذير: تنبيه المخاطب على مكروهه يجب الاحتراز منه .

فإن كان بلفظ (إِيَّاكَ) أو نحوه ، كـ (إِيَّاكَ وَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاكُنَّ) فهو مفعول بفعل ، لا يجوز إظهاره ، لأنه قد كثر التحذير بهذا اللفظ ، فجعلوه بدلاً من اللفظ بالفعل ، والتزموا معه إضمار العامل ، سواء كان معطوفاً عليه نحو : إِيَّاكَ وَالشَّرَّ ، أو مكرراً نحو : [من الطويل]

٥٦١ فإِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمَرَاءَ
.....

أو مفرداً نحو : إِيَّاكَ الْأَسَدَ ، تقديره : أَحْذَرُكَ الْأَسَدَ . ونبه على وجوب إضمار ناصب (إِيَّاكَ) في الإفراد بقوله :

٥٦١ — تمام البيت : (فإِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمَرَاءَ فَإِنَّهُ) إلى الشرِّ دَعَاءٌ وللشرِّ جَالِبُ)

وهو للفضل بن عبد الرحمن في إنباه الرواة ٧٦/٤ ، وخزانة الأدب ٦٣/٣ ، ومعجم الشعراء ٣١٠ ، وله أو للعزمي في حماسة البحري ص ٢٥٣ ، وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ص ٢٨٦ ، وأوضح المسالك ٣٣٦/٣ ، والخصائص ١٠٢/٣ ، ورفض المباني ١٣٧ ، وشرح الأشموني ٤٠٩/٢ ، وشرح التصريح ١٢٨/٢ ، وشرح المفصل ٢٥/٢ ، والكتاب ٢٧٩/١ ، وكتاب اللامات ص ٧٠ ، واللسان ٤٤١/١٤ (أيا) ، ومغني اللبيب ٦٧٩ ، والمقاصد النحوية ١١٣/٤ ، ٣٠٨ ، والمقتضب ٢١٣/٣ .

وَدُونَ عَطْفٍ دَا لِإِيَا اُنْسُبُ

وإن كان التحذير بغير (إِيَاكَ) ونحوه كان المحذر منصوباً بفعل جائز الإظهار والإضمار، إلا مع العطف أو التكرار، تقول: نَفْسُكَ الشَّرُّ، أي: جَنَّبْ نَفْسَكَ الشَّرَّ، وإن شئت أظهرت الفعل، وتقول: نَفْسُكَ وَالْأَسَدَ، أي: قِ نَفْسِكَ، واحذر الأسدَ، ومثله (مَا زِ رَأْسَكَ وَالسَّيْفَ) أراد: يَا مَا زِنْ قِ رَأْسَكَ واحذر السَّيْفَ.

ولا يجوز إظهار العامل لكون العطف كالبدل من اللفظ به، وتقول: (رَأْسَكَ [٢٣٦] رَأْسَكَ) فتنصبه // باللازم إضماره، لأن التكرار بمنزلة العطف، وكثيراً ما يستغنى عن ذكر المحذر، ويذكر المحذر منه منصوباً بفعل جائز الإظهار والإضمار: في الأفراد نحو: الأسدَ، ولأزم الإضمار في العطف والتكرار نحو: الأسدَ الأسدَ، وقوله تعالى: ﴿ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴾ [الشمس / ١٣] .

٦٢٥ وَشَذَّ إِيَّاي وَإِيَاهُ أَشَذَّ وَعَنْ سَبِيلِ الْقَصْدِ مَنْ قَاسَ اتَّبَذَّ

شذ التحذير بـ (إِيَّاي) في قوله: (إِيَّايَ وَأَنْ يَحْذِفَ أَحَدُكُمْ الْأَرْنَـبَ)^(١) أي: نَحْنِي عَنْ حَذْفِ الْأَرْنَـبِ، وَنَحْنُوا أَنْفُسَكُمْ عَنْ حَذْفِ الْأَرْنَـبِ، فاكْتَفَى أَوَّلًا بِذِكْرِ الْحَذَرِ، وَثَانِيًا بِذِكْرِ الْحَذَرِ مِنْهُ.

وإنما كان هذا المثال شاذاً لأن مورد الاستعمال أن يكون التحذير للمخاطب، فمجيئه للمتكلم خارج عن ذلك فهو شاذ.

وأشذ منه قول بعضهم: (إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ السِّتِينَ فَإِيَّاهُ وَإِيَّا الشَّوَابَ)^(٢) لأنه جاء فيه التحذير للغائب، وأضيفت فيه (إِيَّا) إلى الظاهر.

٦٢٦ وَكَمْحَذَّرَ بِلَا إِيَّا اجْعَلَا مُغَرِّى بِهِ فِي كُلِّ مَا قَدْ فُصِّلَا

(١) من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وتامه: (لِيُذَكَّ لَكُمْ الْأَسْلُ وَالرَّمَا حُ وَالسَّهَامُ، وَإِيَّاي وَأَنْ يَحْذِفَ أَحَدُكُمْ الْأَرْنَـبَ). وهو من شواهد أوضح المسالك ٧٧/٤، وشرح التصريح ١٩٤/٢، وشرح ابن عقيل ٣٠٠/٢.

(٢) من شواهد أوضح المسالك ٧٧/٤، وشرح التصريح ١٩٤/٢، والكنساب ص ٢٧٩، وشرح ابن عقيل ٣٣/٢ - ٣٠١، والإنصاف ٦٩٧/٢، ولسان العرب (أيا).

الإغراء : أمر المخاطب بلزوم أمر يحمد به كقول الشاعر : [من الطويل]

٥٦٢ أَخَاكَ أَخْلَكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَالَه كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بغير سلاح
أي : الزم أخاك .

والإغراء كالتحذير تنصبه باللازم إضماره في العطف والتكرار وبلجائز إظهاره في الأفراد ، وهذا معنى قوله :

وكمحذر بلا إِيَّا
.....

يعني : أن (إِيَّا) لا يجوز معها الإظهار ، فللغري به إنما هو كالخذر بلفظ غير (إِيَّا) ، ومما يدخل تحت قوله :

..... في كُلِّ مَا قَدْ فَصَّلَا

وإن لم يكن هو قد تعرّض لذكره أن المكرر قد يرفع في التحذير والإغراء .

قال الفراء^(١) في قوله تعالى : ﴿ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴾ [الشمس / ١٣] نصب الناقة على التحذير ، وكل تحذير فهو نصب ، ولو رفع على إضمار هذه ناقة الله لجاز ، فإن العرب قد ترفع ما فيه معنى التحذير ، وأنشد : [من الخفيف]

٥٦٣ إِنَّ قَوْمًا مِنْهُمْ عَمِيرٌ وَأَشْبَا هُ عَمِيرٌ وَمِنْهُمْ السَّفَاحُ

لجديرون باللقاء إذا قَا لَ أَخُو النَّجْلَةِ السِّلَاحُ السِّلَاحُ

رفع ، وفيه معنى الأمر بأخذ السلاح .

٥٦٢- البيت لمسكين الدارمي في ديوانه ص ٢٩ ، والأغاني ١٧١/٢٠ ، ١٧٣ ، وخزانة الأدب ٦٥/٣ ، ٦٧ ، والدرر ٣٦٩/١ ، وشرح أبيات سيويه ١٢٧/١ ، وشرح التصريح ١٩٥/٢ ، والمقاصد النحوية ٣٠٥/٤ ، ولمسكين أو لابن هرمة في فصل المقال ص ٢٦٩ ، ولقيس بن عاصم في حماسة البحر ص ٢٤٥ ، ولقيس بن عاصم أو لمسكين الدارمي في الحماسة البصرية ٦٠/٢ ، وبلا نسبة في الاقتضاب ص ٦٥ ، والإنصاف ٤٦٥/٢ ، وأوضح المسالك ٧٩/٤ ، وتخليص الشواهد ص ٦٢ ، والخصائص ٤٨٠/٢ ، والدرر ٣٩٠/٢ ، وشرح شذور الذهب ص ٢٨٨ ، وشرح قطر الندى ص ١٣٤ ، والكتاب ٢٥٦/١ ، وعيون الأخبار ٣٠٤/٢ ، ٢/٣ ، والعقد الفريد ٣٠٤/٢ ، وجمع الهوامع ١٧٠/١ ، ١٢٥/٢ .

(١) معاني القرآن للفراء ٢٦٨/٣ ، وانظر الدرر ٣٦٩/١ .

٥٦٣- البيتان بلا نسبة في الدرر ٣٦٩/١ - ٣٧٠ ، وشرح الأشموني ٤٨٣/٢ ، والمقاصد النحوية ٣٠٦/٤ ، وجمع الهوامع ١٧٠/١ ، والأول في الخصائص ١٠٢/٣ .

أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ وَالْأَصْوَاتِ

٦٢٧ مَا نَابَ عَنْ فِعْلِ كَشْتَانَ وَصَهْ هُوَ اسْمُ فِعْلٍ وَكَذَا أَوْهَ وَمَهْ

أسماء الأفعال: ألفاظ نابت عن الأفعال معنى واستعمالاً، كَشْتَانَ بمعنى: افترق، وَصَهْ، بمعنى: اسكت، وأَوْهَ، بمعنى: أَتَوَجَّعَ، وَمَهْ بمعنى: اكفَّفَ.

[٢٣٧] واستعمالها كاستعمال الأفعال، من كونها عاملة، غير // معمولة، بخلاف المصادر الآتية بدلاً من اللفظ بالفعل، فإنها وإن كانت كالأفعال في المعنى، فليست مثلها في الاستعمال، لتأثرها بالعوامل.

٦٢٨ وَمَا بِمَعْنَى أَفْعَلُ كَأَمِينَ كَثُرَ وَغَيْرُهُ كَوَيَّ وَهَيْهَاتَ نَزُرُ

أكثر ما تجيء أسماء الأفعال بمعنى الأمر كـ (آمِن) بمعنى: استجب، و (تَيْدَ) بمعنى: أمهل، و (هَيْتَ وَهْيَا) بمعنى: أسرِعْ، و (وَيْهًا) بمعنى: أغرِ، و (إِيَه) بمعنى: امضِ في حديثك، و (حِيَّهْل) بمعنى: ائْتِ أو أَقْبِلِ أو عَجِّلْ.

وإطرده صوغه من كل فعل ثلاثي، كـ (نَزَال) بمعنى: اُنْزِلْ، و (دَرَاكٍ) بمعنى أدرك، و (تَرَاكٍ) بمعنى: ائْرُكْ، و (حَذَار) بمعنى: احْذَر.

وشد صوغه من الرباعي كـ (قَرَقَار) بمعنى: قرقر، وقاس عليه الأخفش. ويجيء أسماء الأفعال بمعنى الماضي والحل قليل نزر.

فما جاء بمعنى الماضي: (هَيْهَاتَ) بمعنى: بَعُدْ، و (وَشْكَاَنَ وَسُرْعَانَ) بمعنى: سرع، و (بُطَانَ) بمعنى: بَطَّؤْ.

ومما جاء بمعنى الحال (أَفُ) بمعنى أتضجرُ، و(أَوْه) بمعنى: أتوجع، و(وَيَ)، و(وا)، و(وَاهَا) بمعنى: أعجب.

٦٢٩ وَالْفِعْلُ مِنْ أَسْمَائِهِ عَلَيْكَ وَهَكَذَا دُونَكَ مَعَ إِلَيْكَ

٦٣٠ كَذَا رُوِيَ بَلَّةً نَاصِبِينَ وَيَعْمَلَانِ الْخَفَضَ مَصْدَرَيْنِ

من جملة أسماء الأفعال: ما كان في أصله ظرفاً أو حرف جر، ثم خرج عن ذلك، وصار بمنزلة: صَهْ ونَزَال في الدلالة على معنى الفعل وتحمل ضمير الفاعل، فمن ذلك: (عَلَيْكَ) بمعنى: إلْزَمْ، و(دُونَكَ وَعِنْدَكَ وَلَدَيْكَ) بمعنى: خذ، و(إِلَيْكَ) بمعنى: تَنَحَّ، و(مَكَانَكَ) بمعنى: أَثْبِتْ، و(وَرَاءَكَ) بمعنى: تَأَخَّرْ، و(أَمَامَكَ) بمعنى: تَقَدَّمْ، ولا يستعمل هذا النوع في الغالب إلا جازاً لضمير المخاطب.

وشذ (عَلَيَّ) بمعنى: أَوْلَيْني، و(إِلَيَّ) بمعنى: أَتَنَحَّى، و(عَلَيْهِ) بمعنى: لِيَلْزَمْ، وحكى الأخفش: (عَلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ زَيْدًا) وهو غريب.

وأما (رُوِيَ) فمرخم تصغير إِرْوَادٍ، مصدر: أَرَوْتَهُ، أي: أَمَهَلْتَهُ. ويستعمل في الخبر والأمر.

أما في الخبر فكقولك: سَارُوا رُوَيْدًا، وساروا سَيْرًا رُوَيْدًا، تنصبه على الحال، على معنى: سَارُوا مُرَوِّدِينَ، أو على النعت للمصدر: إما ظاهرًا أو مُقَدَّرًا.

وأما في الأمر فكقولك: رُوَيْدًا زَيْدًا، أي: أَمَهِّلْ زَيْدًا، وله استعمالان: هو في أحدهما اسم فعل، وفي الآخر مصدر يدل من اللفظ بالفعل، لأنه تارة يكون مبنياً على الفتح، وإذا وليه المفعول كان منصوباً نحو: رُوَيْدًا زَيْدًا.

فها هنا هو اسم فعل، لأنه لو كان مصدرًا لكان معربًا، ولو كان معربًا لكان منوًى، وتارة يكون منصوبًا منوًى أو مضافًا إلى المفعول نحو: رُوَيْدَ زَيْدٍ. فها هنا هو مصدر، [٢٣٨] لأنه لو كان اسم فعل لما كان // إلا مبنياً.

وأما (بَلَّةً) فهي بمعنى: دَعُ. ولها أيضاً استعمالان: مضافة وغير مضافة، فإذا قلت: بَلَّةً زَيْدٍ: كانت مَصْدَرًا بدلًا من اللفظ بالفعل، وإذا قلت: بَلَّةً زَيْدًا: كانت اسم فعل كما قلنا: في (رُوَيْدَ).

٦٣١ وَمَا لِمَا تُنَوِّبُ عَنْهُ مِنْ عَمَلٍ لَهَا وَأَخَّرَ مَا لِي فِيهِ الْعَمَلُ

يعني أن أسماء الأفعال تعمل عمل الأفعال التي نابت عنها، فترفع الفاعل ظاهرًا نحو: شَتَّانَ زَيْدٌ وَعَمَرُو، ومضمرًا كما في (نَزَال).

وينصب منها المفعول ما هو في معنى المتعدي نحو : ذَرَاكَ زَيْدًا ، ويتعلّى إليه بحرف من حروف الجر ما هو في معنى ما يتعلّى بذلك الحرف .

ومن ثَمَّ عَلَيَّ (حَيْهَل) بنفسه لما ناب عن اثنتي في العمل نحو : (حَيْهَل الثَّرِيد) ^(١) ، وبالباء لما ناب عن عَجَل في نحو : (إذا ذكر الصالحون فحَيْهَل بعمر) ^(٢) ، وبـ (عَلَى) لما ناب عن (أَقْبِل) في نحو : حَيْهَل على كَذَا .
قوله :

وَأَخَّرَ مَا لِي فِيهِ الْعَمَلُ

يعني : أنه يجب تأخير معمول اسم الفعل ، ولا يستوي بينه وبين الفعل في جواز التقديم والتأخير ، فتقول : ذَرَاكَ زَيْدًا ؛ كما تقول : أَذْرِكُ زَيْدًا ، وتقول : زَيْدًا أَذْرِكُ ، ولا تقول : زَيْدًا ذَرَاكَ .

هذا مذهب جميع النحويين إلا الكسائي فإنه أجاز فيه ما يجوز في الفعل من التقديم والتأخير .

٦٣٢ واحْكُمُ بِتَنْكِيرِ الَّذِي يُنَوِّنُ مِنْهَا وَتَعْرِيفِ سِوَاهُ يَبْنِي

لما كانت هذه الكلمات أسماء مضمنة معاني الأفعال ، كانت كباقي الأسماء لا تخرج عن كونها معرفة أو نكرة ، فما تجرّد من التنوين معرفة ، وما تنوّن نكرة .

ومنها : ما لازم التعريف كـ (نَزَالَ وَبَلَّهَ وَأَمِينَ) ومنها ما لازم التنكير كـ (وَاهَاً وَوَيْهًا) ومنها ما استعمل بالوجهين كـ (صَهْ وَصَهْ وَمَهْ وَمَهْ وَأَفْ وَأَفْ) .

٦٣٣ وَمَا بِهِ خُوطِبَ مَا لَا يَعْقِلُ مِنْ مُشَبِّهِ اسْمِ الْفِعْلِ صَوْتًا يُجْعَلُ

٦٣٤ كَذَا الَّذِي أَجْدَى حِكَايَةَ كَقَبْ وَالزَّمِ بِنَا التَّوَعَيْنِ فَهُوَ قَدْ وَجَبَ

أسماء الأصوات : ألفاظ أشبهت أسماء الأفعال في الاكتفاء بها دالة على خطاب ما لا يعقل ، أو على حكاية بعض الأصوات .

فالأول : إما لزجر ، كـ (هَلَا : للخيّل) و (عَدَسْ : للبعل) و (هَيْدَ وَهَيْدَ وَهَادِ وَعِلْ وَهَابْ : للإبل) و (هَيْجَ وَعَاجَ وَحَلَّ وَحَابَ وَجَلْ : للبعير) و (أَسْ وَهَسْ وَهَجَ وَقَاعْ : للغنم) و (هَجْ وَهَجَا : للكلب) و (سَعْ وَجَعْ : للضأن) و (وَحْ : للبقرة) و (عَزْ وَعِيزْ : للعنز) و (حَرْ : للحمار) و (جَلْ : للسمك) . وإما لدعاء كـ (أَوْ : للفرس)

[٢٣٩] و (دوه : للرُّبع) ^(١) و (عَوِه : للحجش) و (بُس // للغنم) و (جَوَتْ وجئ : للإبل الموردة) و (تَأَوَّؤُ : للتيس المنزى) ^(٢) و (نَحَّ : للبعير المناخ) و (هَدَّغ : لصغار الإبل المسكنة) و (سَأَوْتُشُو : للحمار الموردة) و (دَجَّ : للدجاج) و (قُوْس : للكلب) .
والثاني : ك (غَلَق : للغراب) و (مَاء : للظبية) و (شَيْب : لشرب الإبل)
و (عِيْط : للمتلاعبين) و (طِيخ : للضاحك) و (طَق : للضرب) و (طَق : لوقع الحجارة)
و (قَب : لوقع السيف) و (خَازِبَاز : للذباب) و (خَلَق بَلَق : للنكاح) و (قَاش مَاش : للمقماش ، كأنه سمي باسم صوته) .

وهذه الكلمات وأمثالها أسماء ؛ لامتناع كونها حروفاً من قبل الاكتفاء بها وامتناع كونها أفعالاً من قبل أنها لا تدل على الحدث والزمان . وحكم جميعها البناء ، وكذا أسماء الأفعال ، وقد تقدمت العلة في ذلك .

وما يقع منها موقع المتمكن يجوز فيه الإعراب والبناء ، قل الشاعر :
[من الطويل]

٥٦٤ دَعَاهُنْ رِدْفِي فَارْعَوَيْنِ لِمَصَوِّهِ كَمَا رُعْتُ بِلِحْوَتِ الظَّمَاءِ الصَّوَادِيَا
يروى بكسر الجوت وفتحها .

(١) الربع : الفصيل .

(٢) أي تنزيتة على الإناث .

٥٦٤- البيت لعويف القوافي في خزانة الأدب ٣٨١/٦ ، والمقاصد النحوية ٣٠٩/٤ ، وبلا نسبه في أمالي ابن الحاجب ص ٣١٧ ، وخزانة الأدب ٣٨٨/٦ ، وشرح التصريح ٢٠٢/٢ ، وشرح المفصل ٧٥/٤ ٨٢ ، ولسان العرب ٢١/٢ (جوت) ، وتاج العروس ٢٨٢/٤ (جوت) .

يروى البيت : (بالجوت) و (بالحب) ، وفي شرح التصريح ٢٠٢/٢ - ٢٠٣ : (حوب ؛ بفتح الهاء المهملة وبالباء الموحدة ؛ وهو زجر للإبل ، وأما (جوت) ؛ بضم الجيم وبالثاء المتناة فوق المفتوحة ؛ فهي لدعاء الإبل لا لزجرها) .

نونا التوكيد

- ٦٣٥ لِلْفِعْلِ تَوَكِيدٌ بِنَوْنَيْنِ هُمَا كَنَوْنِيْ اِذْهَبْنَ وَاَقْصِدْنِيْهُمَا
٦٣٦ يُؤَكِّدَانِ افْعَلْ وَيَفْعَلْ آتِيَا ذَا طَلَبٍ أَوْ شَرْطًا إِمَّا تَالِيَا
٦٣٧ أَوْ مُثَبَّتَا فِي قَسَمٍ مُسْتَقْبَلَا وَقَلْ بَعْدَ مَا وَلَمْ وَبَعْدَ لَا
٦٣٨ وَغَيْرِ إِمَّا مِنْ طَوَالِبِ الْجَزَا وَآخِرَ الْمُؤَكَّدِ افْتَحْ كَابِرُزَا

لتوكيد الفعل نونان : ثقيلة وخفيفة ، ونظرهما بـ (اِذْهَبْنَ وَاَقْصِدْنِيْهُمَا) ومثل ذلك في التنزيل قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ جَنًّا وَلِيَكُونَ مِنَ الصَّاعِرِينَ ﴾ [يوسف / ٣٢] .

ويؤكد بهما من الأفعال فعل الأمر نحو : اضربن ، والمضارع المستقبل وهو قوله :

..... وَيَفْعَلْ آتِيَا

لكن بشرط كونه في الغالب طلبًا ، أو شرطًا لـ (إن) مقرونة بـ (ما) أو جواب

قسم مثبتًا .

أما فعل الطلب فتوكيده جائز ، وذلك أن يكون أمرًا نحو : لِيَقُومَنَّ زَيْدٌ ، أو نهيًا

نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا ﴾ [إبراهيم / ٤٢] أو تحضيضًا كقول الشاعر :

[من البسيط]

٥٦٥ هَلَا تَمْتَنُّ بَوَعْدٍ غَيْرِ مُخْلِفَةٍ كَمَا عَهْدْتُكَ فِي أَيَّامِ ذِي سَلَمٍ

٥٦٥ — التخريج : البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٩٩/٤ ، والدرر ٢٣٥/٢ ، وشرح الأشموني

٤٩٥/٢ ، وشرح التصريح ٢٠٤/٢ ، والمقاصد النحوية ٢٢/٤ ، وجمع الهوامع ٧٨/٢ .

المفردات : تَمْتَنُّ : أصله (تَمَتَّيْنِ) فلما أكد بالنون حذفت نون الرفع تخفيفًا ، فالتقى ساكنان : الياء

والنون ، فحذفت الياء . ذي سلم : موضع بالحجاز .

أو مُتَمَنِّيًا، كقول الآخر: [من الطويل]

٥٦٦ فَلَيْتَكَ يَوْمَ الْمُتَلَقَّى تَرِيَنِي لِكَيْ تَعْلَمِي أَنِّي امْرُؤُ بِكَ هَائِمٌ

[٢٤٠] أو استفهامًا، كقول الآخر: [من المتقارب]

٥٦٧ وَهَلْ يَمْنَعُنِي ارْتِيَايَ الْبَلَا مِنْ حَلْدِ الْمَوْتِ أَنْ يَأْتِيَنِي

وقول الآخر: [من الكامل]

٥٦٨ أَفَبَعْدَ كِنَلَةٍ تَمْلَحُنَّ قَبِيلًا

وقول الآخر: [من الطويل]

٥٦٩ فَأَقْبِلْ عَلَى رَهْطِي وَرَهْطِكَ نَبْتَجِثْ مَسَاعِينَا حَتَّى تَرَى كَيْفَ نَفْعَلَا

وأما الشرط بـ (إِذَا) فتوكيده بالنون جائز أيضًا؛ قال الله تعالى: ﴿ فَلَمَّا تَثَقَفْنَهُمْ فِي الْحَرْبِ ﴾ [الأنفل/٥٧] وقوله تعالى: ﴿ وَإِنَّمَا تَخَافْنَ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةٌ ﴾ [الأنفل/٥٨].

وقد تخلو من التوكيد بهما كما في قول الشاعر: [من المتقارب]

٥٧٠ فِيمَا تَرِيَنِي وَلِسِي لِمْسَةً فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا

٥٦٦— البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ١٠٠/٤، والدرر ٢٣٥/٢، وشرح الأشموني ٤٩٥/٢، وشرح التصريح ٢٠٤/٢، والمقاصد النحوية ٣٢٣/٤، وجمع الهوامع ٧٨/٢.

٥٦٧— البيت للأعشى في ديوانه ص ٦٥، والكتاب ١٨٧/٤، والدرر ٢٣٦/٢، وشرح أبيات سيبويه ٣٤٦/٢، وشرح المفصل ٤٠/٩، ٨٦، والمقاصد النحوية ٣٢٣/٤، والمحاسب ٣٤٩/١، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٤٩٥/٢، وجمع الهوامع ٧٨/٢.

٥٦٨— صدر البيت: (قالت فطيمة حلّ شِعْرُكَ مِذْحَة) وهو لامرئ القيس في ديوانه ص ٣٥٨، ولمقنع في الكتاب ٥١٤/٣، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٠١/٤، وجواهر الأدب ص ١٤٣، وخزانة الأدب ٣٨٣/١١، ٣٨٤، والدرر ٢٣٦/٢، وشرح الأشموني ٤٩٥/٢، وشرح التصريح ٢٠٤/٢، والمقاصد النحوية ٣٤٠/٤، وجمع الهوامع ٧٨/٢.

٥٦٩— البيت للناطقة الجعدي في شرح أبيات سيبويه ٢٥١/٢، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في الدرر ٢٣٧/٢، وشرح الأشموني ٤٩٥/٢، والكتاب ٥١٣/٣، والمقاصد النحوية ٣٢٥/٤، وجمع الهوامع ٧٨/٢.

٥٧٠— التخريج: البيت للأعشى في ديوانه ص ٢٢١، وخزانة الأدب ٤٣١/١١، ٤٣٢، ٤٣٣، وشرح

أبيات سيبويه ٤٧٧/١، وشرح شواهد الإيضاح ص ٣٤٦، وشرح المفصل ٩٥/٥، ٤١/٩،

والكتاب ٤٦/٢، ولسان العرب ١٣٢/٢ (حدث)، ٣٨٥/١٥ (ودي)، والمقاصد النحوية

٤٦٦/٢، وبلا نسبة في الإنصاف ٧٦٤/٢، وأوضح المسالك ١١٠/٢، ورصف المباني ١٠٣،

٣١٦، وشرح الأشموني ١٧٥/١، وشرح المفصل ٦/٩، وأمالى ابن الشجري ٣٤٥/٢.

المفردات: اللمة: الشعر الذي يلزم بالمنكب. الحوادث: جمع حادثة، وقيل الحوادث هي مؤنث

الحداثان، وكلاهما بمعنى مصائب الدهر ونوبه. أودى: أهلك، أو ذهب بها.

وقال الآخر : [من البسيط]

٥٧١ يا صَاحِ إِمَّا تَجِدْنِي غَيْرَ ذِي جِلْدَةٍ فَمَا التَّخَلِّي عَنِ الْخِلَانِ مِنْ شِيَمِي

وأما جواب القسم : فإذا كان مضارعاً مثبتاً مستقبلاً وجب توكيده باللام والنون معاً، إن كان غير مقرون بحرف تنفيس، ولا مقدم المعمول نحو : والله لأفعلنَّ، وإلا فباللام، لا غير، كما في قوله تعالى : ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴾ [الضحى / ٥] وقوله تعالى : ﴿ وَلَئِنْ مِتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَمَّ يَكُنِ اللَّهُ تَحْشُرُونَ ﴾ [آل عمران / ١٥٨] .

ولو كان الجواب مضارعاً منفياً لم يؤكد، ولو كان بمعنى الحال أكد باللام دون النون لأنها مختصة بالمستقبل، وذلك نحو : والله لَيَفْعَلُ زيدٌ الآنَ، ولا يجوز ليفعلنَّ .

ومنع البصريون هذا الاستعمال استغناء عنه بالجملة الاسمية المصدرة بالمؤكد كقولك : والله إنَّ زيداً لَيَفْعَلُ الآنَ، وأجازه الكوفيون ويشهد لهم قراءة ابن كثير قوله تعالى : ﴿ لَأَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾^(١) [القيامة / ١] . وقول الشاعر، أنشده الفراء : [من الطويل]

٥٧٢ لَئِنْ يَكُ قَدْ ضَاغَتْ عَلَيْكُمْ بَيُوتُكُمْ لَيَعْلَمُ رَبِّي أَنَّ بَيْتِي وَاسِعٌ

وأما المضارع من غير ما ذكر فلا يؤكد بالنون إلا إذا كان بعد (ما) الزائدة، دون (إن) أو منفياً بـ (لَمْ) أو (لا)، أو كان شرطاً لغير (إِمَّا)، أو جزاء فإنه حينئذ يقل توكيده بها بالإضافة إلى توكيده فيما سبق .

أما توكيده بعد (مَا) الزائدة فله شيوع في الكلام ما لم يتقدمها (رَبٌّ)، فمن ذلك قولهم : (بَعَيْنٌ مَا أَرَيْتَكَ)^(٢) و (مجهد ما تبلعن)^(٣) وقولهم في المثل : [من الطويل]

٥٧١ البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٩٧/٤، وخزانة الأدب ٤٣١/١١، وشرح الأشموني ٤٩٧/٢، وشرح التصريح ٢٠٤/٢، والمقاصد النحوية ٣٩٩/٤ .

(١) هي قراءة ابن كثير وقيل والحسن والأعرج والبري والزهري والقواس . انظر الإتحاف ص ٤٢٨، ومعاني القرآن للفراء ٢٠٧/٣، والنشر ٢٨٢/٢ . وهي من شواهد أوضح المسالك ٩٥/٤، وشرح التصريح ٢٠٣/٢ .

٥٧٢ البيت للكميّ بن معروف في معاني القرآن للفراء ٦٦/١، ١٣١/٢، وديوان الكميّ ص ١٧٢، وخزانة الأدب ٦٨/١٠، ٧٠، ٣٣١/١١، ٣٥١، ٤٢٩، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٤٩٦/٢، ٥٩٥/٣، وشرح التصريح ٢٥٤/٢، والمقاصد النحوية ٣٢٧/٤ .

(٢) من شواهد شرح ابن عقيل ٣٠٩/٢، وشرح الفصل ٥/٩، والكتاب ٥١٧/٣، وشرح التصريح ٢٠٥/٢ . وهو من الأمثال في مجمع الأمثال ١٠٠/١، وجمهرة الأمثال ٢٣٦/١، والمستقصى ١١/٢ . ومعناه : اعمل كأنك أنظر إليك . يضرب في الحث على ترك التواني .

(٣) من شواهد الكتاب ٥١٦/٣ .

٥٧٣ وَمِنْ عِضَّةٍ مَا يَنْبُتُنْ شَكِيرُهَا

وقول الشاعر : [من الطويل]

٥٧٤ قَلِيلًا بِهِ مَا يَحْمَدُكَ وَارِثٌ إِذَا نَلَّ مِمَّا كُنْتَ تَجْمَعُ مَغْنَمًا

وإنما كان لهذا التوكيد شيوع من قبل أن (مَا) لما لازمت هذه المواضع أشبهت [٢٤١] عندهم لام // القسم ، فعاملوا الفعل بعدها معاملته بعد اللام .

فإن تقدمت على (مَا) (رَبُّ) لم يؤكد الفعل بعدها إلا فيما ندر من نحو قول الشاعر : [من المديد]

٥٧٥ رَبُّمَا أَوْفَيْتُ فِي عَلَمٍ تَرْفَعُنْ ثَوْبِي شَمَالَاتُ

وقولهم : (ربما يقولن ذلك) حكاه سيبويه^(١) رحمه الله لأن (رَبُّمَا) تصير الفعل بعدها ماضي المعنى .

٥٧٣ — التخريج : صدر البيت : (إذا مات منهم ميت سرق ابنه) ، وهو بلا نسبة في أوضح المسالك ١٠٣/٤ ، وخزانة الأدب ٢٢/٤ ، ٢٨١/٦ ، ٢٢١/١١ ، ٤٠٣ ، وشرح الأشموني ٤٩٧/٢ ، وشرح التصريح ٢٠٥/٢ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٦٤٣ ، وشرح شواهد المغني ٧٦١/٢ ، وشرح المفصل ١٠٣/٧ ، ٥/٩ ، ٤٢ ، والكتاب ٧١٥/٣ ، واللسان ٤٢٦/٤ (شكر) ، ٥١٦/١٣ ، ٥١٨ (عضه) ، ومغني اللبيب ٣٤٠/٢ . وعجزه من الأمثال في مجمع الأمثل ٧٤/٢ ، وجمهرة الأمثال ٣٢٨/٢ ، ٣٣٢ ، وفصل المقال ص ٢٢٠ ، والمستقصى ٣٨٢/٢ ، وكتاب الأمثال لابن سلام ص ١٤٥ . يضرب لمن كان أصلاً تفرع منه ما يشبهه .

المفردات : العضة : شجرة ذات شوك من أشجار البادية . الشكير : ما ينبت حول الشجرة ؛ أو هو شوكها ، أو صغار ورقها .

٥٧٤ — البيت لحاتم الطائي في ديوانه ص ٢٢٣ ، والدرر ٢٤٤/٤ ، وشرح التصريح ٢٠٥/٢ ، وشرح شواهد المغني ٩٥١/٢ ، والمقاصد النحوية ٣٢٨/٤ ، ونوادر أبي زيد ص ١١٠ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٠٥/٤ ، وشرح الأشموني ٤٩٧/٢ ، وجمع الهوامع ٧٨/٢ .

٥٧٥ — التخريج : البيت لجذيمة الأبرش في الأزهية ص ٩٤ ، ٢٦٥ ، والأغاني ٢٥٧/١٥ ، وخزانة الأدب ٤٠٤/١١ ، والدرر ١٠١/٢ ، وشرح أبيات سيبويه ٢٨١/٢ ، وشرح التصريح ٢٢/٢ ، وشرح شواهد الإيضاح ص ٢١٩ ، وشرح شواهد المغني ص ٣٩٣ ، والكتاب ٥١٨/٣ ، ولسان العرب ٣٢/٣ (شيخ) ، ٣٦٦/١١ (شمل) ، والمقاصد النحوية ٣٤٤/٣ ، ٣٢٨/٤ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٧٠/٣ ، والدرر ٢٤٣/٢ ، ورصف المباني ص ٣٣٥ ، وشرح الأشموني ٢٩٩/٢ ، وشرح التصريح ٢٠٦/٢ ، وشرح المفصل ٤٠/٩ ، وكتاب اللامات ص ١١١ ، ومغني اللبيب ص ١٣٥ ، ١٣٧ ، ٣٠٩ ، والمقتضب ١٥/٣ ، والمقرب ٧٤/٢ ، وجمع الهوامع ٣٨/٢ ، ٧٨ .

المفردات : العلم : الجبل . الشمالات : جمع شمال ، وهي ريح تهب من ناحية القطب .

(١) الكتاب ٣١٨/٣ ، ونقله سيبويه عن يونس بن حبيب .

وأما توكيده بعد (لَمْ) فنادر أيضاً لأنه مثل الواقع بعد (رُبَّمَا) في مضي معناه ،
قل الراجز : [من الراجز]

٥٧٦ يَحْسَبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمَا
وأما توكيده بعد (لا) النافية فقليل ، ومن حقه أن يكون أكثر من توكيده بعد
(لَمْ) لشبهه إذ ذاك بالنهي ، قل الشاعر : [من الطويل]

٥٧٧ فَلَا الْجَارَةُ الدُّنْيَا لَهَا تَلَحُّيْنُهَا وَلَا الضَّيْفُ مِنْهَا إِنْ أَنَاخَ مُحَوَّلُ
ومنه قوله تعالى : ﴿ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمْتُمْ أَنْتُمْ خَاصَّةً ﴾
[الأنفل / ٢٥] .

ومنهم من زعم أن هذا نهى على إضمار القول ، وليس بشيء ، فإنه قد أكد
الفعل بعد (لا) النافية في الانفصل كما في البيت المذكور فتوكيده بها مع الاتصال أقرب
لأنه أشبه بالنهي .

وأما توكيده إذا كان شرطاً لغير (إِمَّا) أو جزاء فقليل ، أنشد سيبويه :
[من الكامل]

٥٧٨ مَنْ يَثْقَقَنَّ مِنْهُمْ فَلَيْسَ بِأَيِّبٍ أَبَدًا وَقَتْلُ بَنِي قَتِيَّةَ شَافِي

٥٧٦—الرجز للعجاج في ملحق ديوانه ٣٣١/٢ ، وله أو لأبي حيان الفقعسي أو لمساور العيسى أو للدبري
أو لعبد بني عبس في خزانة الأدب ٤٠٩/١١ ، ٤١١ ، وشرح شواهد المغني ٩٧٣/٢ ، والمقاصد
النحوية ٨٠/٤ ، ولمساور العيسى أو للعجاج في الدرر ٢٤٠/٢ ، ولأبي حيان الفقعسي في شرح
التصريح ٢٠٥/٢ ، والمقاصد النحوية ٣٢٩/٤ ، وللدبري في شرح أبيات سيبويه ٢٦٦/٢ ، وبلا
نسبة في الإنصاف ٤٠٩/١ ، وأوضح المسالك ١٠٦/٤ ، وخزانة الأدب ٣٨٨/٨ ، ٤٥١ ، ورصف
المباني ٢٢٩ ، ٣٣٥ ، وسر صناعة الإعراب ٦٧٩/٢ ، وشرح الأشموني ٤٩٨/٢ ، وشرح ابن عقيل
٣١٠/٢ ، وشرح المفصل ٤٢/٩ ، والكتاب ٥١٦/٣ ، واللسان ٣٢/٣ (شيخ) ٢٢٩/١٤ (خشي)
٩٩/١٥ (عمي) ، ٤٢٨ (الألف اللينة) ، ومجالس ثعلب ص ٦٢٠ ، ونوادر أبي زيد ص ١٣٢ ،
ومع الهوامع ٧٨/٢ ، وتهديب اللغة ٦٦٤/١٥ ، وتاج العروس (خشي) ، (عمي) .

٥٧٧—التعريض : البيت للنمر بن تولب في ديوانه ص ٣٨٣ ، وشرح شواهد المغني ٦٢٨/٢ ، والمقاصد
النحوية ٣٤٢/٤ ، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٤٩٨/٢ ، ومعني الليب ٢٤٧/١ .
المفردات : الدنيا : القرية . تلحينها : من لحى يَلْحَى أي لام . أناخ : نزل .

٥٧٨—البيت لبنت مرة بن عاهان في خزانة الأدب ٣٨٧/١١ ، ٣٩٩ ، والدرر ٢٤٤/٢ ، ولبنت أبي
الحصين في شرح أبيات سيبويه ٢٦٢/٢ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٠٧/٤ ، وشرح الأشموني
٥٠٠/٢ ، وشرح التصريح ٢٠٥/٢ ، وشرح ابن عقيل ٣١١/٢ ، والكتاب ٥١٦/٣ ، والمقتضب
١٤/٣ ، والمقاصد النحوية ٣٣٠/٤ ، والمقرب ٧٤/٢ ، ومع الهوامع ٧٩/٢ .

وأنشد أيضاً قول الكميت في توكيد الجزاء : [من الطويل]

٥٧٩ فمَهْمَا تَشَأْ مِنْهُ فزَارَةٌ تُعْطِيكُمْ وَمَهْمَا تَشَأْ مِنْهُ فزَارَةٌ تَمْنَعَا

أراد : (تمنعن) مؤكداً بالنون الخفيفة ثم أبدلها ألفاً للوقف .

وجاء توكيد المضارع في غير ما ذكر على غاية من التدور ، ولذلك لم يتعرض

لذكره في هذا المختصر ، قال الشاعر : [من الخفيف]

٥٨٠ لَيْتَ شِعْرِي وَأَشْعُرُنْ إِذَا مَا قَرَّبُوْهَا مَنَشُورَةً وَدُعِيْتُ

أَلَيْ الْفَوْزُ أَمْ عَلَيَّ إِذَا حُو سَيِّتُ إِنِّي عَلَى الْحِسَابِ مُقِيَّتُ

وأندر من ذلك توكيد اسم الفاعل لشبهه بالمضارع ، أنشد أبو الفتح ^(١) قول

رؤية : [من الرجز]

٥٨١ أَرَيْتَ إِنْ جَاءَتْ بِهِ أُمْلُودَا مُرْجَلًا وَيَلْبَسُ الْبُرُودَا

أَقَائِلُنْ أَحْضِرُوا الشَّهْودَا

ولما فرغ من ذكر ما يدخله نون التوكيد على اختلاف أحواله أخذ في بيان ما ينشأ

عن دخولها من التغيير ، فقال :

وَأَخِرَ الْمُؤَكَّدِ افْتَحَ كَابِرُزَا

فعلم أن حق المؤكد بها أن يفتح ، لأنهم جعلوا الفعل معها بمنزلة (خَمْسَةَ عَشَرَ)

[٢٤٢] في التركيب ، فبنوه معها على الفتح صحيحاً كان // كـ (ابْرَزَنْ وَاضْرِبَنْ وَلَا

تَحْسَبَنْ) أو معتلاً كـ (اخْشَيْنَ وَارْمِيْنِ وَاغْزَوْنِ) .

٥٧٩— نسبه سيويه في الكتاب ٥١٥/٣ إلى عوف بن الخرع ، وهو للكميت بن معروف في ديوانه ص

١٩٥ ، وحماسة البحرى ص ١٥ ، والدرر ٢٤٥/٢ ، وشرح أبيات سيويه ٢٧٢/٢ ، وللكميت بن

ثعلبة في خزائن الأدب ٣٨٧/١١ ، ٣٨٨ ، ٣٩٠ ، ولسان العرب ٢٧٣/٨ (قزع) ، وللكميت بن

معروف أو للكميت بن ثعلبة في المقاصد النحوية ٣٣٠/٤ ، وبلا نسبة في خزائن الأدب ٥٠٩/٧ ،

٥١٠ ، وشرح الأشموني ٥٠٠/٢ ، ومع الهوامع ٧٩/٢ .

٥٨٠— البيتان للسموعل بن عاديء في ديوانه ص ٨١ ، والذرر ٢٤٦/٢ ، ولسان العرب ٧٥/٢ (قسوت) ،

وتاج العروس ٥٠/٥ - ٥١ (قوت) ، والمقاصد النحوية ٣٣٢/٤ ، والأول بلا نسبة في إصلاح

المنطق ص ٢٧٧ ، وشرح الأشموني ٥٠٠/٢ ، ومع الهوامع ٧٩/٢ ، والبيت الثاني له في التنبيه

والإيضاح ١٧٠/١ ، وبلا نسبة في ديوان الأدب ٤١٨/٣ ، وتهذيب اللغة ٢٥٥/٩ .

(١) أنشده أبو الفتح ابن جني في المحتسب ١٩٣/١ ، وسر صناعة الإعراب ٤٤٧/٢ .

٥٨١— الرجز لرؤية في ديوانه ص ١٧٣ ، وتقدم مع تخريج واف برقم ٤٢٥ .

وقد يمنع من فتح ما قبل النون مانع ، فيصار إلى غيره ، وقد نبه على ذلك بقوله :

٦٣٩ واشْكُلُهُ قَبْلَ مُضْمَرٍ لَيْسَ بِمَا جَانَسَ مِنْ تَحْرُكٍ قَدْ عَلِمَا

٦٤٠ وَالْمُضْمَرُ اخْذِفْنَاهُ إِلَّا الْأَلْفَ وَإِنْ يَكُنْ فِي آخِرِ الْفِعْلِ أَلِفٌ

٦٤١ فَاجْعَلْهُ مِنْهُ رَافِعًا غَيْرَ أَلِيَا وَالْوَاوُ يَاءٌ كَاسِعِينَ سَعِيَا

٦٤٢ وَاخْذِفْهُ مِنْ رَافِعٍ هَاتَيْنِ وَفِي وَاوٍ وَيَا شَكْلٌ مُجَانَسٌ قُفِّي

٦٤٣ نَحْوِ اخْشَيْنِ يَا هَذَا بِالْكَسْرِ وَيَا قَوْمِ اخْشَوْنَ وَاضْمُمْ وَقِسْ مُسَوِيَا

المراد بالضمير اللين : ألف الاثنين وواو الجماعة ويا المخاطبة .

واعلم أن الفعل متى أسند إلى أحد هذه الضمائر : وجب تحريك آخره بمجانس

الضمير فيفتح قبل الألف ويضم قبل الواو ويكسر قبل الياء .

وإن كان آخره معتلاً : فإن أسند إلى الواو أو الياء حذف الآخر ووليت الواو

ضمة والياء كسرة ما لم يكن الآخر ألفاً فيليان فتحة وذلك نحو : هُمْ يَغْزُونَ وَيَرْمُونَ وَيَسْعُونَ ، وَأَنْتَ تَغْزِينَ وَتَرْمِينَ وَتَسْعِينَ .

وإن أسند إلى الألف فلا حذف ، بل يفتح آخره فقط إن كان واواً أو ياءً ، نحو :

يَغْزَوَانِ وَيَرْمِيَانِ وَيَسْعِيَانِ ، وَيَرْدُ إِلَى مَا انقلب عنه ، ويفتح إن كان ألفاً ، نحو : غَزَا وَرَمَيَا وَيَسْعِيَانِ وَيَرْمِيَانِ وَيَرْضِيَانِ . وإلى هذا الإشارة بقوله :

وَأِنْ يَكُنْ فِي آخِرِ الْفِعْلِ أَلِفٌ

فَاجْعَلْهُ مِنْهُ رَافِعًا غَيْرَ أَلِيَا وَالْوَاوُ يَاءٌ كَاسِعِينَ سَعِيَا

أي : فاجعل الآخر من الفعل ياء ، إن كان رافعاً غير واو الضمير وياؤه ، وهو

الرافع الألف ونحوه مما عرض له عود الألف إلى ما انقلبت عنه ، كالرافع نون الإناث نحو : تَسْعِينَ ، والجرد من الضمير البارز حل توكيده بالنون نحو : إِسْعِينَ .

وإنما أوجب جعل الألف ياءً ، لأن كلامه في الفعل المؤكد بالنون وهو المضارع

والأمر ، ولا تكون الألف فيهما إلا منقلبة عن ياء غير مبدلة كـ (يَسْعَى) ، أو مبدلة من واو ، كـ (يَرْضَى) ، لأنه من الرضوان . وبسط القول في ذلك موضعه في باب التصريف .

واعلم أن الفعل المسند إلى أحد الضمائر المذكورة ، أعني : الألف والواو والياء ،

متى أكد بالنون التقى فيه ساكنان : أولهما الضمير وثانيهما النون الخفيفة أو المدغم من النون الثقيلة .

فإن كان المسند إليه الألف لم يضر التقاؤهما لحقة الألف وشبهها قبل النون بالفتحة ، وسواء في ذلك ما آخره صحيح نحو : هل تضربان ؟ أو معتل نحو : هل تغزوان ، [٢٤٣] // وترميان وتسعيان . والأمر كالمضارع نحو : اضربان واغزوان وارميان واسعيان . وإن كان المسند إليه الواو أو الياء لم يمكن القرار على التقاء الساكنين ، بل يجب المصير إلى الحذف ، أو التحريك . فإن كان آخر الفعل حرفاً صحيحاً أو واوًا ، أو ياءً حذفت الضمير ، وأقرت الحركة التي كانت قبله مكانه لتسدل عليه وذلك نحو : يازيدون هل تضربن وتغزن وترمن ؟ ويا هند هل تضربين وتغزن ، وترمين ؟ . وإلى هذا أشار بقوله : والمضمر احذفه إلا الألف

أي : احذف لنون التوكيد واو الضمير وياءه .

ففهم أنهما يحذفان لنون التوكيد مع الفعل الصحيح والمعتل ، لكن بشرط ألا يكون حرف العلة ألفاً ، بدليل نصه على حكمه . وإن كان آخر المسند إلى الواو والياء ألفاً حذفت كما سبق ، ثم حرك لأجل النون الياء بالكسرة ، والواو بالضممة نحو : اخشيين يا هند ، واخشون يا قوم . وإلى هذا أشار بقوله :

واحذفه من رافع هاتين
.....

(البيت) .

٦٤٤ وَلَمْ تَقَعْ خَفِيفَةٌ بَعْدَ الْأَلِفِ لَكِنْ شَدِيدَةٌ وَكَسْرُهَا أَلِفٌ

مذهب سيبويه رحمه الله : أن الفعل المسند إلى الألف لا يجوز توكيده بالنون الخفيفة ، لأنه لا سبيل عنده إلى تحريكها ولا إلى الجمع بينها وبين الألف قبلها ؛ لأنه لا يجتمع ساكنان في غير الوقف إلا والأول حرف لين والثاني مدغم^(١) .

وذهب يونس إلى جواز توكيد الفعل المسند إلى الألف بالنون الخفيفة مكسورة^(٢) .

قال الشيخ رحمه الله : (ويمكن أن يكون من هذا قراءة ابن ذكوان قوله تعالى :

﴿ وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [يونس / ٨٩] .

(١) في الكتاب ٥١٩/٣ يرى سيبويه بما أن النون الخفيفة ساكنة ليست مدغمة فإنها لا تثبت مع الألف ، ولا يجوز حذف الألف لئلا يلتبس بالواحد . وانظر الكتاب ٥٢٥/٣ .

(٢) في الكتاب ٥٢٧/٣ : (وأما يونس وناس من النحويين فيقولون : اضربان زيداً واضربان زيداً ، فهذا لم نقله العرب ، وليس له نظير في كلامها ، لا يقع بعد الألف ساكن إلا أن يدغم) .

يعني: بناء على كون (الواو) للعطف و(لا) للنهي، ويجوز أن تكون (الواو) للحل، و(لا) للنفي، والنون علامة الرفع.
وقوله:

..... وكسرها أَلِفٌ

يعني: أن النون الشديدة إذا وقعت بعد الألف كسرت، وإن كانت في غير ذلك مفتوحة، فعلوا ذلك مع الألف فراراً من اجتماع الأمثلة.

٦٤٥ وَأَلِفًا زِدْ قَبْلَهَا مُوَكَّدًا فِعْلًا إِلَى نُونِ الْإِنَاثِ أُسْنَدًا
تزداد قبل نون التوكيد أَلِفٌ، إذا أكدت فعلاً مسنداً إلى نون الإناث للفصل بين الأمثلة. وذلك نحو: اضْرِبْنَانْ وارْمِيْنَانْ واخْشِيْنَانْ واغْزِيْنَانْ.

وقد فهم من قوله:

وَلَمْ تَقَعْ خَفِيفَةً بَعْدَ الْأَلِفِ

أن سيبويه لا يميز الحلق الخفيفة في الفعل المسند إلى نون الإناث لأنه يلزم قبلها الألف^(١).
ومذهب يونس والكوفيين: جواز ذلك لكن بشرط كسرها في الوصل نحو:
إِضْرِبْنَانْ زِيدًا.

٦٤٦ واحْذِفْ خَفِيفَةً لِسَاكِنٍ رَدِفٌ وَبَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ إِذَا تَقِفْ
[٢٤٤] ٦٤٧ // وَارْدُدْ إِذَا حَذَفْتَهَا فِي الْوَقْفِ مَا مِنْ أَجْلِهَا فِي الْوَصْلِ كَانَ عُذِمَا
٦٤٨ وَأَبْدِلْنَهَا بَعْدَ فَتْحِ أَلِفَا وَقَفًا كَمَا تَقُولُ فِي قِفْنِ قِفَا

تحذف نون التوكيد الخفيفة، وهي مرادة لأمرين:

أحدهما: أن يلحقها ساكن، كقول الشاعر: [من الخفيف]
٥٨٢ لَا تُهَيِّنَ الْفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ تَرُ كَعَ يَوْمًا وَالذُّهْرَ قَدْ رَفَعَهُ

(١) الكتاب ٥٢٧/٣.

٥٨٢- البيت للأصط بن قريع في الأغاني ٦٨/١٨، وأما القالي ١٠٧/١، والحماسة الشجرية ٤٧٤/١، والحماسة البصرية ٣/٢، وخزانة الأدب ٤٥٠/١١، ٤٥٢، والدرز ٢٨١/١، ٢٥١/٢، وشرح التصريح ٢٠٨/٢، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١١٥١، وشرح شواهد الشافية ص ١٦٠، وشرح شواهد المغني ٤٥٣، والشعر والشعراء ٣٩٠/١، والمعاني الكبير ٤٩٥، والمقاصد النحوية ٣٣٤/٤، وتاج العروس ١٢٢/٢١ (ركع)، وبلا نسبة في الإنصاف ٢٢١/١، وأوضح المسالك ١١١/٤، وجواهر الأدب ص ٥٧، ١٤٦، ورصف المباني ص ٢٤٩، ٣٧٣، ٣٧٤، وشرح ===

لأنها لما لم تصلح للحركة عوملت معاملة حرف اللين ، فحذفت لالتقاء الساكنين على حد قولك : يرمي الرجل ، ويغزو الغلام .

الثاني : أن يوقف عليها تالية ضمة أو كسرة فإنها إذ ذاك تحذف ، ويرد ما كان حذف لأجل لحاقها ، كقولك : في نحو اخْرُجْنْ يا هؤلاء ، واخْرُجْنْ يا هذه : اخْرُجُوا ، واخْرُجِي .

أما إذا وقف عليها تالية فتحة فإنها تبدل ألفاً كما في التتوين ، وذلك في نحو قوله تعالى : ﴿ لَنَسْفَعَنُ بِالنَّاصِيَةِ ﴾ [العلق / ١٥] ﴿ لَنَسْفَعَا ﴾ .

قل النابغة الجعدي : [من الطويل]

٥٨٣ فَمَنْ يَكُ لَمْ يَشَأْ بِأَعْرَاضِ قَوْمِهِ فَإِنِّي وَرَبِّ الرَّاغِصَاتِ لِأَثَرَا
وقد تحذف هذه النون لغير ما ذكر في الضرورة كقول الشاعر : [من المنسرح]
٥٨٤ إضْرِبْ عَنْكَ الِهُمُومَ طَارِقَهَا ضَرْبَكَ بِالسَّيْفِ قَوَّسَ الْفَرَسِ

== الأشموني ٥٠٤/٢ ، وشرح شافية ابن الحاجب ٣٢/٢ ، وشرح ابن عقيل ٣١٨/٢ ، وشرح المفصل ٤٣/٩ ، ٤٤ ، ولسان العرب ١٨٤/٦ (قنس) ، ١٣٣/٨ (ركع) ، ٤٣٨/١٣ (هون) ، واللمع ص ٢٧٨ ، ومغني اللبيب ١٥٥/١ ، والمقرب ١٨/٢ ، ومعجم الهوامع ١٣٤/١ ، ٧٩/٢ ، وتاج العروس (هون) ، وعمدة الحفاظ (ركع) .

٥٨٣ — التخريج : البيت للنابغة الجعدي في ديوانه ص ٧٦ ، وشرح أبيات سيويه ٢٥٠/٢ ، والكتاب ٥١٢/٣ ، والمقاصد النحوية ٣٦٦/٤ ، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٤٦/٢ ، ٥٠٥ ، وشرح المفصل ٣٩/٩ .

المفردات : الراقصات : الإبل تمشي الرقص في سيرها ، وهو ضرب من الخبب ، وأراد سيرها في الحج ، فذكر هذا تعظيماً لها في تلك الحال .

٥٨٤ — التخريج : البيت لطرفة بن العبد في وخزانة الأدب ٤٥٠/١١ ، والدرر ٢٥١/٢ ، وشرح شواهد المغني ٩٣٣/٢ ، وشرح المفصل ١٠٧/٦ ، ولسان العرب ١٨٣/٦ (قنس) ، ٤٢٩/١٣ (نون) ، والمقاصد النحوية ٣٣٧/٤ ، ونوادر أبي زيد ص ١٣ ، وبلا نسبة في الإنصاف ٥٦٥/٢ ، وجمهرة اللغة ص ٨٥٢ ، ١١٧٦ ، والخصائص ١٢٦/١ ، وسر صناعة الإعراب ٨٢/١ ، وشرح الأشموني ٥٠٥/٢ ، وشرح المفصل ٤٤/٩ ، ولسان العرب ٧١١/١١ (هول) ، والمختضب ٣٦٧/٢ ، ومغني اللبيب ٦٤٣/٢ ، والمتع في التصريف ٣٢٣/١ ، والمزهر ١٧٧/١ ، ومقاييس اللغة ٣٢/٥ ، وأساس البلاغة (قنس) ، وتاج العروس (قنس) .

المفردات : القونس : موضع ناحية الفرس ، أو العظم الناتئ بين أذني الفرس .

مَا لَا يَنْصَرِفُ

الاسم بالنسبة إلى شبهه بالحرف وعرائه عن شبهه به ينقسم إلى معرب ومبني .
والمعرب منه بالنسبة إلى شبهه بالفعل وعرائه عن شبهه به ينقسم إلى منصرف وغير
منصرف .

فما كان من الأسماء المعربة غير شبيهه بالفعل فهو المنصرف ، ويسمى الأمكن ،
وعلامته : أنه يحجر بالكسرة مطلقاً ، ويدخله التنوين ، للدلالة على خفته ، وزيادة تمكنه .
وما كان منها شبيهاً بالفعل فهو غير المنصرف ، وعلامته أنه يحجر بالفتحة ، إلا في حالتي
الإضافة ودخول الألف واللام ، وأنه لا يدخله التنوين في غير روي ، إلا للمقابلة كما في
(أَذْرَعَاتِ) ، أو للتعويض كما في (جَوَارٍ)^(١) .

ولما أراد أن يعرف ما ينصرف من الأسماء عرف صفته المختصة به ، وهي الصرف

فقال :

٦٤٩ الصَّرْفُ تَنْوِينٌ أَتَى مُبَيَّنًا مَعْنَى بِهِ يَكُونُ الْإِسْمُ أَمْكَنًا

أي : الصرف تنوين يبين كون الاسم المعرب خالياً من شبه الفعل ، فيستحق
بذلك أن يعبر عنه بالأمكن ، أي الزائد في التمكين .

وعلامة هذا التنوين أن يلحق الاسم المعرب لغير مقابلة ولا تعويض . والاسم

الداخل عليه هذا التنوين هو المنصرف .

(١) التنوين في (جوارٍ) عوض من الباء ، والتقدير (جوارٍ) .

[٢٤٥] واشتقاقه من الصريف ، // يقال : صرف البعير بنابه ، وصريفه بغنة كالنتوين ، والعرب تقول : صرفت الاسم : إذا نوثته ، وقيل هو مأخوذ من الانصراف في جهات الحركات ، ولذلك قال سيبويه : أجريته في معنى صرفته .

وقد فهم من بيان ما ينصرف من الأسماء بيان ما لا ينصرف ، لأنه قد علم أن الاسم المعرب ينقسم إلى منصرف وغير منصرف ، فإذا قيل : الاسم المنصرف ما يدخله التنوين الدال على الأمكنية ، علم أن ما لا ينصرف هو الاسم المعرب ، الذي لا يدخله ذلك التنوين . وفي هذا التعريف مسأحة : فإن من جملة ما لا يدخله التنوين ، الدال على الأمكنية باب (مُسْلِمَات) قبل التسمية به ، وليس من الممكن أن يقال : إنه غير منصرف ، لما ستعرفه بعد .

واعلم أن المعتبر من شبه الفعل في منع الصرف هو كون الاسم فيه إما فرعتان مختلفتان مرجع إحداهما إلى اللفظ ، ومرجع الأخرى إلى المعنى ، وإما فرعية تقوم مقام الفرعتين ، وذلك لأن في الفعل فرعية على الاسم في اللفظ ، وهي اشتقاقه من المصدر ، وفرعية في المعنى ، وهي احتياجه إلى الفاعل ونسبته إليه ، والفاعل لا يكون إلا اسماً فالاسم من هذا الوجه أصل للفعل لاحتياجه إليه ، فالفعل إذاً من هذا الوجه فرع عليه ، فلا يكمل شبه الاسم بالفعل بحيث يحمل عليه في الحكم ، إلا إذا كانت فيه الفرعية ، كما في الفعل .

ومن ثم صرف من الأسماء ما جاء على الأصل كالمفرد الجامد النكرة ، كرجل وفرس ، لأنه خفف^(١) فاحتمل زيادة التنوين وألحق به ما فرعية اللفظ والمعنى فيه من جهة واحدة كـ (دُرَيْهَم) وما تعددت فرعيته من جهة اللفظ كـ (أَجَيْمَل) أو من جهة المعنى ، كـ (حَائِض وَطَامَث) لأنه لم يصير بتلك الفرعية كامل الشبه بالفعل . ولم يصرف نحو : (أَحْمَد) لأن فيه فرعتين مختلفتين مرجع إحداهما اللفظ ، وهي وزن الفعل ، ومرجع الأخرى المعنى وهي التعريف ، فلما كمل شبهه بالفعل ثقل فيه ما يثقل في الفعل ، فلم يدخله التنوين ، وكان في موضع الجر مفتوحاً .

وجميع ما لا ينصرف اثنا عشر نوعاً : خمسة لا تنصرف مع أنها نكرة ، وهي : ما فيه ألف التأنيث كـ (حبلى وصحراء) وما فيه الوصفية ، مع وزن (فَعْلَان) غير صالح للهاء ، كـ (سكران) أو مع وزن (أَفْعَل) غير صالح للهاء أيضاً ، كـ (أحمَر) أو مع العدل كـ (ثلاث) وما وازن (مَفَاعِل أو مَفَاعِيل) بلفظ لم يغير كـ (دراهم ودنانير) .

(١) في الأصل : (لأنه من الخفيف) والسياق يقتضي ما أثبتناه .

وسبعة لا تنصرف في المعرفة وهي : ما فيه العلمية مع التركيب كـ (بَعْلَبَكْ) أو زيادة الألف والنون كـ (مروان) أو التانيث كـ (طلحة وزينب) أو العجمة كـ (إبراهيم) أو وزن الفعل كـ (يزيد ويشكر) أو زيادة ألف الإلحاق كـ (أرطى) علمًا أو العدل كـ (عمر) .

[٢٤٦] ولما أخذ في بيان هذه الموانع بشروطها قل //

٦٥٠ فَأَلَفُ التَّانِيثِ مُطْلَقًا مَنَعٌ صَرَفَ الَّذِي حَوَاهُ كَيْفَمَا وَقَعَ

ألف التانيث مطلقاً أي : سواء كانت مقصورة ، أو ممدودة تمنع صرف ما هي فيه ، كيفما وقع ، من كونه نكرة أو معرفة ، وكونه مفردًا أو جمعًا ، اسمًا أو صفة كـ (ذكرى وحجلى وسكرى ومرضى ورضوى) ، وكـ (صحراء وأشياء وحمراء وأصدقاء وزكرياء) . فهذا ، ونحوه لا ينصرف البتة ، لأن فيه ألف التانيث .

وإنما كانت وحدها سبباً مانعاً من الصرف ، لأنها زيادة لازمة لبناء ما هي فيه ، ولم تلحقه إلا باعتبار تانيث معناه : تحقيقاً أو تقديرًا .

ففي المؤنث بها فرعية في اللفظ ، وهي لزوم الزيادة ، حتى كأنها من أصول الاسم ، فإنه لا يصح انفكاكها عنه ، وفرعية في المعنى ، وهي دلالة على التانيث ، ولا شبهة أنه فرع على التذكير ، لاندرج كل مؤنث تحت مذكر من غير عكس . فلما اجتمع في المؤنث بالألف الفرعيتان أشبه الفعل فمنع من الصرف .

فإن قلت : لم انصرف نحو قائمة وقاعدة ، وهلا كانت الهاء فيه بمنزلة الألف ؟ قلت : لأنها زيادة عارضة ، وهي في تقدير الانفصال ، إلا في مواضع قليلة لنحو : (شقاوة وعرقوة) فلم يكن لها من اللزوم ما كان للألف فلم يعتد بها .

٦٥١ وَزَائِدًا فَعْلَانٌ فِي وَصْفِ سَلِيمٍ مِنْ أَنْ يُرَى بَنَاءُ تَّانِيثٍ خُيِّمَ

أي : ويمنع صرف الاسم أيضاً الألف والنون المزيديتان في مثل (فعلان) صفة ، لا تلحقه تاء التانيث ، لنحو : (سَكْرَانٌ وَغَضْبَانٌ وَعَطْشَانٌ) .

فهذا ونحوه لا ينصرف ، لأنه كما ترى صفة على وزن (فَعْلَان) والمؤنث منه على وزن (فَعْلَى) لنحو : سَكْرَى وَعَطْشَى وَغَضْبَى .

وإنما كان كذلك فيه مانعاً لتحقيق الفرعيتين به ، أعني : فرعية المعنى وفرعية

اللفظ .

أما فرعية المعنى فلأن فيه الوصفية ، وهي فرع على الجمود ، لأن الصفة تحتاج إلى موصوف ينسب معناها إليه ، والجامد لا يحتاج إلى ذلك .

وأما فرعية اللفظ ، فلأن فيه الزيادتين المضارعيتين لألْفِي التأنيث ، من نحو : (حمراء) في أنهما في بناء يخص المذكر ، كما أن أَلْفِي (حمراء) في بناء يخص المؤنث ، وأنهما لا تلحقهما التاء ، فلا يقل : (سَكْرَانَة) كما لا يقل : (حَمْرَاءَة) مع أن الأول من كل الزيادتين ألف ، والثاني حرف يعبر به عن المتكلم في (أَفْعَلْ وَتَفْعَلْ) ويبدل أحدهما من صاحبه ، نحو : (صَنَعَانِي وَبَهْرَانِي) في النسبة إلى صَنَعَاء وَبَهْرَاء . فلما اجتمع في (فعلان) المذكور الفرعيتان امتنع من الصرف .

فإن قلت : لِمَ لَمْ تكن الوصفية في (فعلان) وحدها مانعة من الصرف ، فإن في الصفة فرعية في المعنى كما ذكرتم وفرعية في اللفظ ، وهي الاشتقاق من المصدر ؟ [٢٤٧] قلت : لَأنا رأيناهم صرفوا نحو (عَالِمٌ وَشَرِيفٌ) مع تحقق الوصفية // فيه ، وما ذاك إلا لضعف فرعية اللفظ في الصفة ، لأنها كالمصدر في البقاء على الاسمية والتذكير ، ولم يخرجها الاشتقاق إلى أكثر من نسبة معنى الحدث فيها إلى الموصوف ، والمصدر بالجملة صالح لذلك ، كما في (رَجُلٌ عَدْلٌ) و (جِرْهَمٌ ضَرْبُ الْأَمِيرِ) فلم يكن اشتقاقها من المصدر مبعداً لها عن معنائه ، فكان كالمفقود ، فلم يؤثر .

فإن قلت : فقد رأينا بعض ما هو صفة على (فعلان) مصروفًا كـ (نَدْمَانٌ ^(١) وَسَيْفَانٌ ^(٢) وَإِلْيَانٌ ^(٣)) فَلِمَ لَمْ تجزوه مجرى سكران ؟

قلت : لأن فرعية اللفظ فيها أيضاً ضعيفة ، من قبل أن الزيادة فيه لا تخص المذكر وتلحقه التاء في المؤنث ، نحو : ندمانة وسيفانة وإليانة ، فأشبهت الزيادة فيه بعض الحروف الأصول في لزومها في حالتي التذكير والتأنيث ، وقبول علامته ، فلم يعتد بها .

ويشهد لذلك أن قومًا من العرب وهم بنو أسد يصرفون كل صفة على (فعلان) لأنهم يؤنثونه بالتاء ، ويستغنون فيه بـ (فعلانة) عن (فعلى) فيقولون : سكرانة وغضبانة وعطشانة ، فلم تكن الزيادة عندهم في (فعلان) شبيهة بألْفِي حمراء ، فلم تمنع من الصرف .

واعلم أن ما كان صفة على (فعلان) فلا خلاف في منع صرفه إن كان له مؤنث على (فعلى) ولا في صرفه ، إن كان له مؤنث على (فعلانة) .

(١) ندمان : من المنادمة وهي المكالة ، لا من الندم .

(٢) السيفان : الطويل المشوق الضامر البطن .

(٣) الإليان : الكبير الإلية من ذكور الغنم .

وأما ما لا مؤنث له أصلاً كـ (لَحْيَان) ^(١) فبينَ النحويين فيه خلاف : فمن ذاهب إلى أنه مصروف ، لانتفاء (فعلى) فلم يكمل فيه شبه الزيادة بألفي التانيث ، إذ لم يصدق عليه أن بناء مذكوره على غير بناء مؤنثه . ومن ذاهب إلى أنه ممنوع من الصرف ، لانتفاء (فعلانة) وهو المختار ، لأنه وإن لم يكن له (فعلى) وجوداً فله (فعلى) تقديرًا ، لأننا لو فرضنا له مؤنثًا لكان (فعلى) أولى به من (فعلانة) لأنه الأكثر ، والتقدير في حكم الوجود بدليل الإجماع على منع صرف نحو : (أكرم ^(٢) وأدر ^(٣)) مع أنه لا مؤنث له . وحكي أن من العرب من يصرف (لَحْيَان) حملوه على (نَدْمَان وسَيْفَان) على أنه لو كان له مؤنث لكان بالتاء .

٦٥٢ وَوَصَفَ أَصْلِيٍّ وَوَزَنَ أَفْعَلًا	مَمْنُوعَ تَأْنِيثٍ بَتَا كَأَشْهَلَا
٦٥٣ وَأَلْفَعَيْنَ عَارِضَ الْوَصْفِيَّةِ	كَأَرْبَعٍ وَعَارِضَ الْأَسْمِيَّةِ
٦٥٤ فَالْأَدَهُمُ الْقَيْدُ لَكُونِهِ وَضَعُ	فِي الْأَصْلِ وَصَفًا أَنْصَرَفَهُ مُنْعَ
٦٥٥ وَأَجْدَلٌ وَأَخْيَلٌ وَأَفْعَى	مَصْرُوفَةٌ وَقَدْ يَنْلَنَ الْمَنْعَا

عما يمنع من الصرف أن تكون الكلمة وصفًا أصليًا على وزن (أفعل) بشرط ألا تلحقه تاء التانيث نحو : (أشهل ^(٤) وأخمر وأفضل من زيد) . [٢٤٨] فهذا ونحوه لا ينصرف لأنه كما ترى صفة // على وزن (أفعل) والمؤنث منه على (فعلاء) أو (فعلى) نحو : (شَهْلَاءُ وَحَمَرَاءُ وَالْفَضْلَى) وليست الوصفية فيه عارضة عروضها في نحو : مررت برجل أرنب ، بمعنى : ذليل ، وإنما لم ينصرف ما كان وصفًا أصليًا ، على وزن (أفعل) لأن فيه فرعية المعنى بكونه صفة ، وفرعية اللفظ بكونه على وزن الفعل به أولى من قبل أن (أفعل) أوله زيادة تدل على معنى في الفعل دون الاسم ، وما زيادته لمعنى أصل لما زيادته لغير معنى .

وإنما اشترط ألا تلحقه تاء التانيث لأن ما تلحقه من الصفات كـ (أرمل) وهو الفقير ، و (أبائر) وهو : القاطع رحمه ، و (أذاير) وهو : الذي لا يقبل نصحاء ، في قولهم :

- (١) لحيان : عظيم اللحية .
- (٢) الأكرم : العظيم الكمرة ، وهي الحشقة .
- (٣) الأدر : الكبير الأنثين .
- (٤) الشهلة في العين : أن يشوب سوادها زرقة .

امرأة أرملة وأباترة وأدابة ضعيف الشبه بلفظ الفعل المضارع ، لأن تاء التانيث لا تلحقه ، بخلاف ما لا مؤنث له كـ (آدر وأكرم) وما مؤنثه على غير بناء مذكوره كـ (أشهل) ومن ذلك : (أَحْيَمِرُ وَأَصْيَفِرُ) فإنه لا ينصرف لأنه صفة لا تلحقه التاء ، وهو على وزن الفعل كـ (أبيضر) .

وأما (أَرَبِعُ) من قولهم : (مررتُ بنسوة أربع) فهو أحق بالصرف من (أرمِل) لأن فيه مع قبول تاء التانيث كونه عارض الوصفية ، ولعدم الاعتداد بالعارض لم يؤثر عروض الاسمية فيما أصله الوصفية كقولهم : (أذهم) للقيد ، فإنهم لم يصرفوه ، وإن كان قد خرج إلى الاسمية نظراً إلى كونه صفة في الأصل .

وأما قولهم (أجدل) : للصقصر ، و (أخيل) : لطائر ذي خيلان ، و (أفعى) : لضرب من الحيات ، فأكثر العرب يصرفونه لأنه مجرد عن الوصفية في أصل الوضع . ومنهم من لم يصرفه ، لأنه لاحظ فيه معنى الوصفية ، وهي في (أفعى) أبعد منه في أجدل وأخيل ، لأنهما مأخوذان من الجَدَل وهو الشدة ، ومن المخيول وهو الكثير الخيلان .
وأما (أفعى) فلا مادة له في الاشتقاق ، ولكن ذكره يقارن تصور إيذائها ، فأشبهت المشتق ، وجرت مجراه على هذه اللغة .

ومما استعمل فيه (أجدل وأخيل) غير مصروفين قول الشاعر : [من الطويل]
٥٨٥ كَأَنَّ الْعَقِيلَيْنِ يَوْمَ لَقِيَتْهُمُ
فِرَاحُ الْقَطَا لَا قَيْنَ أَجْدَلَ بَارِيزَا
وقول الآخر : [من الطويل]

٥٨٦ كَرِينِي وَعِلْمِي بِالْأُمُورِ وَشَيْمَتِي
فَمَا طَائِرِي يَوْمًا عَلَيْكَ بِأَخْيَلَا
وكما شذ الاعتداد بعروض الوصفية في (أجدل وأختل وأفعى) كذلك شذ الاعتداد بعروض الاسمية في (أبطح) فصرفه بعض العرب ، واللغة المشهورة منعه من الصرف .

٥٨٥ — التخريج : البيت للقطامي في ديوانه ١٨٢ ، وشرح التصريح ٢/٢١٤ ، والمقاصد النحوية ٤/٣٤٦ ، ولجعفر بن علبة الحارثي في المؤلف والمختلف ١٩ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤/١١٩ ، وجمهرة اللغة ٨٠٠ ، وشرح الأشموني ٢/٥١٣ ، وشرح شواهد الإيضاح ٣٩٣ ، واللسان ١١/١٠٤ (جدل) .
المفردات : لقيتهم : أراد لقاءه إياهم في الحرب . القطا : جنس من الطير يشبه الحمام . الأجدل : الصقر . البارزي : من جوارح الطير الكواصر .

٥٨٦ — البيت لحسان بن ثابت في ديوانه ص ٢٧١ ، وشرح التصريح ٢/٢١٤ ، وشرح شواهد الإيضاح ٣٩٢ ، ولسان العرب ١١/٢٣٠ (خيل) ، والمقاصد النحوية ٤/٤٣٨ ، وتاج العروس (خيل) ، وبلا نسبة في الاشتقاق ص ٣٠٠ ، وأوضح المسالك ٤/١٢٠ ، وشرح الأشموني ٢/٥١٤ .

٦٥٦ وَمَنْعُ عَدَلٍ مَعَ وَصْفٍ مُعْتَبَرٍ فِي لَفْظٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَأَخْرُ

٦٥٧ وَوَزْنُ مَثْنَى وَثُلَاثَ كَهُمَا مِنْ وَاحِدٍ لِأَرْبَعٍ فَلْيُعْلَمَا

[٢٤٩] // مما يمنع من الصرف اجتماع العدل والوصف ، وذلك في موضعين : أحدهما : المعدول في العدد . والثاني : (أخر) المقابل لآخرين .

فللمعدول في العدد سماعاً موازن (فُعَل) من واحد واثنين وثلاثة وأربعة وعشرة ، وموازن (مَفْعَل) منها ومن خمسة نحو : أحاد ومَوْحَد وثناء ومَثْنَى وَثُلَاثَ ومثلث ورباع ومربّع وخُمَاس ومَخْمَس وعُشَار ومَعَشَر . وأقل هذه الأمثلة استعمالاً الثلاثة الأواخر ، ولذلك لم يبنه عليها ، إنما نبه على ما قبلها بقوله :

وَوَزْنُ مَثْنَى وَثُلَاثَ كَهُمَا مِنْ وَاحِدٍ لِأَرْبَعٍ

أي : إلى أربع .

فعلم أن الألفاظ الأربعة يبنى منها للعدل مثال (فُعَل ومَفْعَل) .

وأجاز الكوفيون والزجاج : قياساً على ما سمع : (خُمَاس ومَخْمَس وسُدَاس ومَسْدَس وسُبَاع ومَسْبَع وَثَمَان ومَثْمَن وَتُسَاع ومَتَسَع) .

ولم يرد ما سمع من ذلك إلا نكرة ، ولم يقع إلا خبراً ، كقوله ﷺ : (صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى)^(١) ، أو حالاً كقوله تعالى : ﴿ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾ [النساء / ٣] ، أو نعتاً كقوله تعالى : ﴿ أُولَئِیْ أَجْنَحَةٌ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾ [فاطر / ١] ومثل ذلك عند سيبويه قول الشاعر : [من الطويل]

٥٨٧ وَلَكِنَّمَا أَهْلِي بِوَادٍ أُنِيسُهُ ذِئَابٌ تَبَغَّى النَّاسَ مَثْنَى وَمَوْحَدُ

ولك أن تحمله على معنى بعضها مثنى وبعضها موحد .

والمانع من صرف الأعداد المذكورة الوصفية والعدل عن واحد واحد ، واثنين اثنين وثلاثة ثلاثة ، وأربعة أربعة ، وخمسة خمسة ، وعشرة عشرة ، بدليل أنها تغير فائدة التكرار .

(١) من شواهد أوضح المسالك ١٢٢/٤ ، وشرح التصريح ٢١٤/٢ ، وأخرجه البخاري في كتاب المساجد ، باب الْحِلَقِ وَالْجُلُوسِ فِي الْمَسْجِدِ رَقْم ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ومسلم في صلاة المسافرين وقصرها ، باب صلاة الليل مثنى مثنى رَقْم ٧٤٩ - ٧٥٣ .

٥٨٧ - البيت لساعدة بن جؤية في الكتاب ٢٢٦/٣ ، وشرح أشعار الهذليين ص ١١٦٦ ، وشرح أبيات سيبويه ٢٣٥/٢ ، وشرح شواهد المغني ٩٤٢/٢ ، والمقاصد النحوية ٣٥٠/٤ ، وبلا نسبة في أدب الكاتب ص ٥٦٧ ، والجني الداني ص ٦١٩ ، وشرح المفصل ٦٢/١ ، ٥٧/٨ ، واللمع ص ٢٣٨ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ص ٤٤ ، والمقتضب ٣٨١/٣ .

والمراد بالعدل : تغيير اللفظ بدون تغيير المعنى ولذلك صرف نحو : (ضَرُوب ، وشرَاب ومنحار) لأنها وإن كانت صفات محولة من فاعل فهي غير معدولة ، لأنها انتقلت بالتحويل إلى معنى المبالغة والتكثير .

فإن قلت : فهلا منع صرف (فعيل) بمعنى (مفعول) نحو : جريح وذبيح قلت : لأنه قبل النقل من (مفعول) كان يقبل معناه الشدة والضعف ، وبعد النقل إلى (فعيل) لم يصلح إلا حيث يكون معنى الحدث فيه أشد ، ألا ترى أن من أصيب في أغلته بمديّة يسمى (مجروحاً) ولا يسمى (جريحاً) ، فلما كان النقل مخرجاً له عما كان يصلح له قبل لم يكن عدلاً ، لأنه يتغير اللفظ بتغيير المعنى ، فلم يستحق المنع من الصرف . على أننا نمنع أن (فعيلاً) بمعنى (مفعول) مأخوذ من لفظ المفعول على وجه العدول ، بل بما أخذ المفعول منه .

وذهب الزجاج إلى أن المانع من الصرف في (أحاد وأخواته) العدل في اللفظ والمعنى .

أما في اللفظ : فظاهر .

وأما في المعنى : فلكونها تغيرت عن مفهومها في الأصل إلى إفادة معنى التضعيف . وهذا فاسد من وجهين .

أحدهما : أن (أحاد) مثلاً لو كان المانع من صرفه عدله عن لفظ واحد ، ومن [٢٥٠] معناه إلى معنى التضعيف للزم أحد الأمرين ، وهو إما منع صرف كل اسم // مغير عن أصله لتجدد معنى فيه ، كأبنية المبالغة وأسماء الجموع ، وإما ترجيح أحد المتساويين على الآخر ، واللازم منتف باتفاق .

والثاني : أن كل ممنوع من الصرف فلا بد أن يكون فيه فرعية في اللفظ ، وفرعية في المعنى ، ومن شرطها أن تكون من غير جهة فرعية اللفظ ، ليكمل بذلك الشبه بالفعل ، ولا يتأتى ذلك في (أحاد) إلا أن تكون فرعيتها في اللفظ بعدله عن واحد المتضمن معنى التكرار ، وفي المعنى بلزومه الوصفية ، وكذا القول في أخواته فاعرفه .

وأما (آخر) المعدول فهو المقابل لـ (آخرين) وهو جمع (أخرى) انتهى آخر ، لا جمع (أخرى) بمعنى آخره ، كالتي في قوله تعالى : ﴿ وَقَالَتْ أُولَاهُمُ لَأَخْرَاهُمْ ﴾ [الأعراف / ٣٩] فإن هذه تجمع على آخر : مصروفًا ، لأنه غير معدول . ذكر ذلك الفراء ^(١) .

والفرق بين (أُخْرَى وأُخْرَى) : أن التي هي أنثى (آخر) لا تدل على انتهاء ، كما لا يدل عليه مذكرها ، فلذلك يعطف عليها مثلها من صنف واحد ، كقولك : عندي رجُلٌ وآخر وآخر ، وعندي امرأة وأُخْرَى وأُخْرَى ، وليس كذلك أُخْرَى بمعنى آخره ، بل تدل على الانتهاء ، كما يدل عليه مذكرها ، ولذلك لا يعطف عليها مثلها من صنف واحد .

وإذا عرفت هذا فتقول : المانع من صرف (أُخْر) المقابل لآخرين الوصفية والعدل . أما الوصفية فظاهرة ، وأما العدل فلأنه غير عما كان يستحقه من استعماله بلفظ ما للواحد المذكر بدون تغيير معناه . وذلك أن (آخر) من باب (أفعل) التفضيل ، فحقه أن لا يشئ ولا يجمع ، ولا يؤنث إلا مع الألف واللام ، أو الإضافة ، فعند في تجرده منها ، واستعماله لغير الواحد المذكر عن لفظ آخر إلى لفظ التثنية والجمع والتأنيث ، بحسب ما يراد به من المعنى فقيل : عندي رجُلان آخران ورجلٌ آخرون ، وامرأة أُخْرَى ، ونساء أُخْر . فكل هذه الأمثلة صفة معدولة عن (آخر) إلا أنه لم يظهر أثر الوصفية والعدل إلا في (أُخْر) لأنه معرب بالحركات بخلاف آخران وآخرون ، وليس فيه ما يمنع من الصرف غيرهما ، بخلاف (أُخْرَى) . فلذلك خص بنسبة اجتماع الوصفية والعدل إليه ، وإحالة منع الصرف عليه .

وقد ظهر مما ذكرنا أن المانع من صرف (أُخْر) كونه صفة معدولة عن (آخر) مرادًا به جمع المؤنث ، ولو سمي به بقي على منعه من الصرف للعلمية والعدل عن مثال إلى مثال .

٦٥٨ وَكُنْ جَمْعٌ مُشَبِّهٌ مَفَاعِلًا أَوْ الْمَفَاعِيلُ بِمَنْعِ كَافِلًا
٦٥٩ وَذَا اعْتِلَالٍ مِنْهُ كَالْجَوَارِي رَفْعًا وَجَرًّا أَجْرَهُ كَسَارِي
٦٦٠ وَلِسَرَاوِيلٍ هَذَا الْجَمْعُ شَبَّةً اقْتَضَى عُمُومَ الْمَنْعِ

[٢٥١] ٦٦١ // وَإِنْ بِهِ سُمِّيَ أَوْ بِمَا لَحِقَ بِهِ فَالْإِنْصِرَافُ مَنَعُهُ يَحِيقُ

مما يمنع من الصرف الجمع المشبه (مفاعل أو مفاعيل) في كون أوله حرفًا مفتوحًا ، وثالثه ألفًا غير عوض ، يليها كسر غير عارض ملفوظ به ، أو مقدر على أول حرفين بعدها كـ (مسجد ودراهم وكواعب ومداري^(١) ودواب) أصلهما : مداري ودوايب ، أو ثلاثة أوسطها ساكن غير منوي به ، وبما بعده الانفصال كـ (مصاييح ودنانير) فإن الجمع متى كان بهذه الصفة كان فيه فرعية في اللفظ ، وبخروجه عن صيغ الأحاد العربية ، وفرعية المعنى بالدلالة على الجمعية ، فاستحق المنع من الصرف .

(١) مدارى : جمع مَدَرَى : وهو مثل الشوكة تحك بها المرأة رأسها .

وإنما قلت : إن هذا الجمع خارج عن صيغ الأحاد العربية لأنك لا تجد مفرداً ثالثه ألف بعدهما حرفان أو ثلاثة إلا وأوله مضموم كَعَذَّافِر^(١) ، أو الألف عوض عن إحدى ياءي النسب كـ (يَمَانُ وشَامُ) ، أو ما يلي الألف ساكن كـ (عَبَلٌ) جمع عبالة ، يقال : (ألقى عليه عبالته) أي ثقله^(٢) ، أو مفتوح كـ (براكاء)^(٣) ، أو مضموم كـ (تَدَارُكُ) ، أو عارض الكسر لأجل اعتلال الآخر كـ (توان وتدان)^(٤) ، أو ثاني الثلاثة محرك كطواعية وكراهية . ومن ثم صرف نحو : ملائكة وصيقله ، أو هو والثالث عارضان للنسب ، مثوي بهما الانفصال . وضابطه أن لا يسبقا الألف في الوجود سواء كانا مسبوقين بها كيرليحي وظفاري ، أو غير منفكين عنها كحَوَارِيّ وهو الناصر ، وحَوَالِيّ وهو المختل ، بخلاف نحو : قماريّ وبحاتيّ ، فإنه بمنزلة مصابيح .

وقد ظهر من هذا أنَّ زنة : (مفاعل ومفاعيل) ليست إلا لجمع أو منقول من جمع . فلذلك اعتبرت فرعيتهما على زنة الأحاد ، وأثرت في منع الصرف .

ولاختصاص الزنتين بالجمع لم يشبهوا شيئاً مما جاء عليهما بالأحاد ، ولم يكسروهما وإن كانوا كسروا غيره من أبنية الجموع كأقوال وأقاول وأكالب وأكاليب وأصل وأصل . فإن قلت : قد ذكرت أن المعتبر في الزنة المانعة كون الألف غير عوض ، فلم

امتنع من الصرف ثمان ، كما في قول الشاعر : [من الكامل]

٥٨٨ يَحْدُو ثَمَانِي مَوْلَعًا بَلَقَلَجَهَا حَتَّى هَمَمْنُ بَزَيْغَةِ الْإِرْتَاجِ

قلت : لأنه شبه بـ (دراهم) لكونه جمعاً في المعنى ، وليس هو على النسب حقيقة ، فكأن الألف فيه غير عوض ، على أنه نادر ، والمعروف فيه الصرف نحو : رأيتُ ثمانياً ، على حد : يمانياً .

(١) العذافر : الجمل الشديد .

(٢) شرح التصريح ٢/٢١١ ، وفي اللسان ١١/٤٢١ (عيل) : ألقى عليه عبالته ، بالتشديد ، أي ثقله ، والتخفيف فيها لغة ؛ عن اللحياني .

(٣) البراكاء : الثبات في الحرب والجِدَّة ، وأصله من البروك . والبراكاء : ساحة القتال .

(٤) في شرح التصريح ٢/٢١١ : (أصلهما تَوَائِيّ وتَدَائِيّ ، بضم النون فيهما ، قلبت الضمة كسرة ؛ وأَعْلًا إعلال قاض) .

٥٨٨ — التخريج : البيت لابن ميادة في ديوانه ص ٩١ ، وخزانة الأدب ١/١٥٧ ، وشرح أبيات سيبويه ٢/٢٩٧ ، ولسان العرب ١٣/٨٠ (ثمن) ، وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب ص ١٦٤ ، والكتاب ٣/٢٣١ . وما ينصرف وما لا ينصرف ص ٤٧ ، والمقاصد النحوية ٤/٣٥٢ .

المفردات : الزينة : الميلة . الإرتاج : مصدر أرتج ، وأرتجت الناقة : أغلقت رحمها على ماء الفحل .

فإن قلت : إن كان المانع من صرف مثل (مَفَاعِيلٌ وَمَفَاعِيلٌ) عدم النظر في الأحاد ، فلم صرفوا من الجموع ما جاء على (أَفْعُلٌ وَأَفْعَلٌ وَأَفْعِلَةٌ) ، كـ (أفلس وأفراس وأسلحة) .

قلت : لأن لها نظائر في الأحاد ، أي أمثلة ، توازيها في الهيئة وعدة الحروف : فـ (أَفْعُلٌ) نظيره في فتح أوله ، وضم ثالثه (تَفْعُلُ) نحو : تنضُب وتُنْقَلُ ، و (مَفْعَلٌ) نحو : [٢٥٢] مَكْرَمٌ ومَهْلِكٌ ، و (أَفْعَلٌ) نظيره في فتح // أوله ، وزيادة ألف رابعة (تَفْعَلُ) نحو : تَجْوال وتَطْواف ، و (فاعَلٌ) نحو : سَابَطٌ وخَاتَمٌ ، و (فَعْلَالٌ) نحو صَلَّصَلٌ وخَزَعَلٌ ، و (أفعلّة) نظيره في فتح أوله وكسر ثالثه ، وزيادة هاء التانيث في آخره (تَفْعِلَةٌ) نحو : تذكرة وتبصرة ، و (مفعلة) نحو محملة ومعذرة .

فلما كان لهذه الأمثلة نظائر في الأحاد بالمعنى المذكور فارقت باب (مفاعل ومفاعيل) فلم يلزمها حكمها فصرفت وكسرت ، نحو : أكلب وأكاليب ، وإنعام وأناعيم ، وآنية وأوان .

وإذ قد عرفت هذا فاعلم أن موازن (مفاعل) من المعتل الآخر على ضربين . أحدهما : تبدل فيه الكسرة فتحة وما بعدها ألفاً ، ويجري مجرى الصحيح فلا ينون بحل ، وذلك نحو : مدارى وعذارى وصحارى .

والآخر : تقر فيه الكسرة ، ويلزم آخره لفظ الياء ، فإن خلا من الألف واللام والإضافة جرى في الرفع والجر مجرى (سار) في التنوين وحذف الياء ، نحو : هؤلاء جَوَارٍ ، ومررت بجوارٍ ، وفي النصب مجرى (داهم) في فتح آخره من غير تنوين نحو : رأيت جوارى . وسبب ذلك * : أن في آخر نحو : (جوار) مزيد ثقل ، لكونه ياء في آخر اسم لا ينصرف ، فإذا أعل في الرفع والجر بتقدير إعرابه استثقلاً للضمة والفتحة النائية عن الكسرة على الياء المكسور ما قبلها ، وخلا ما هي فيه من الألف واللام والإضافة تطرق إليه التغيير ، وأمكن فيه التخفيف بالحذف مع التعويض ، فخفف بحذف الياء ، وعوض عنها بالتنوين ، لئلا يكون في اللفظ إخلال بصيغة الجمع ، ولم يخفف في النصب لعدم تطرق التغيير ، ولا مع الألف واللام والإضافة ، لعدم التمكن من التعويض * .

وذهب الأخفش : إلى أن الياء لما حذفت تخفيفاً بقي الاسم في اللفظ كـ (جَنَاح) وزالت صيغة منتهى الجموع فدخله تنوين الصرف .

ويرد عليه : أن المحذوف في قوة الموجود ، وإلا كان آخر ما بقي حرف إعراب ،
واللازم كما لا يخفى منتفٍ .

وذهب الزجاج^(١) : إلى أن التثوين عوض من ذهب الحركة على الياء ، وأن الياء
محذوفة لالتقاء الساكنين ، وهو ضعيف ، لأنه لو صح التعويض عن حركة الياء لكان
التعويض عن حركة الألف ، في نحو : (عيسى ومُوسَى) أولى ، لأنها لا تظهر فيه بحال ،
واللازم منتفٍ ، فاللزم كذلك .

وذهب المبرد : إلى أن فيما لا ينصرف تثويناً مقدراً بدليل الرجوع إليه في الشعر ،
فحكموا له في (جَوَارٍ) ونحوه بحكم الموجود ، وحذفوا الياء لأجله في الرفع والجَر ، لتوهم
التقاء الساكنين ، ثم عوضوا عما حذف بالتثوين الظاهر ، وهو بعيد ، لأن الحذف للملاقة
ساكن متوهم الوجود مما لم يوجد له نظير ، ولا يحسن ارتكاب مثله قوله^(٢) :

وَلِسْرَاوِيلَ بِهَذَا الْجَمْعِ

(البيت) .

يعني أن (سراويل) اسم مفرد أعجمي جاء على مثل (مقاعيل) فشبهوه به ،
[٢٥٣] ومنعوه من الصرف وجهاً واحداً ، خلافاً لمن زعم أن فيه وجهين : // الصرف
ومنعه .

وإلى التنبيه على هذا الخلاف أشار بقوله :

شَبَّهَ اقْتَضَى عُمُومَ الْمُنْعِ

أي عموم منع الصرف في جميع الاستعمال ، خلافاً لمن زعم غير ذلك .
ومن النحويين من زعم أن (سَرَاوِيلَ) جمع (سِرْوَالَةٍ) سمي به المفرد^(٣) ، وأنشد :

(١) آراء الأخفش والزجاج والمبرد نقلها الأزهرى كما هي في شرح التصريح ٢١٢/٢ .

(٢) بعده في شرح التصريح ٢١٢/٢ : (قال المرادي : المشهور عن المبرد أن التثوين عنده عوض عن
الحركة كما نقل في شرح الكافية) . وفي حاشية الصبان على شرح الأشموني ٢٤٦/٣ : (على هذا
يكون المبرد مخالفاً لسيبويه في الساكن الذي ردف الياء ، فسيبويه يقول : هو التثوين الموجود قبل
حذفه . والمبرد يقول : هو التثوين المقدر في كل ممنوع من الصرف . وموافقاً له في أن المعوض عنه
الياء المحذوفة) .

(٣) في شرح التصريح ٢١٢/٢ : (سمي به المفرد الجنسي ، واختلف في سماع سرؤالة ، فقال أبو العباس
المبرد إنها مسموعة ، وأنشد عليها البيت) .

[من المتقارب]

٥٨٩ عَلَيْهِ مِنَ اللَّؤْمِ سِرْوَالَةٌ فَلَيْسَ يَرِقُّ لُسْنُهُ تَغَطِّفِ

وقيل : هو مصنوع على العرب لا حجة فيه ^(١) .

قوله :

وَأَنَّ بِهِ سُمِّيَ
.....

(البيت) . يعني أن ما سمي به من مثل (مفاعل أو مفاعيل) فحقه منع الصرف ، سواء كان منقولاً عن جمع محقق كـ (مساجد) : اسم رجل ، أو مقدر كـ (شراويل) . والعلة في منع صرفه ؛ ما فيه من الصيغة ، مع أصالة الجمعية ، أو قيام العلمية مقامها . فلو طرأ تنكيره انصرف على مقتضى التعليل الثاني ، دون الأول .

٦٦٢ وَالْعَلَمَ امْتَنَعَ صَرْفُهُ مُرَكَّبًا تَرْكِيْبَ مَزْجٍ نَحْوِ مَعْلِي كَرَبًا

لما فرغ من ذكر ما لا ينصرف في النكرة أخذ في بيان ذكر ما لا ينصرف في المعرفة .

فمن ذلك : العلم المركب تركيب المزج ، نحو : (بَعْلَبِكَ وَحَضْرَمَوْتُ وَمَعْلِي

كرب) فإنه لا ينصرف : لاجتماع فرعية المعنى بالعلمية ، وفرعية اللفظ بالتركيب .

والمراد بتركيب المزج : أن يجعل الاسمان اسماً واحداً ، لا بإضافة ولا بإسناد ، بل

بتنزيل عجزه من الصدر منزلة تاء التأنيث . ولذلك التزم فيه فتح آخر الصدر ، إلا إذا كان

معتلاً ، فإنه يسكن ، نحو : مَعْلِي كَرَب ، لأن ثقل التركيب أشد من ثقل التأنيث ، فناسب

أن يخص بمزيد التخفيف ، فسكنوا ما كان منه معتلاً ، وإن كان نظيره من المؤنث يفتح نحو :

رامية وغازية .

وقد يضاف صدر المركب إلى عجزه ، فيعربان : يعرب صدره بما يقتضيه العامل ،

ويعرب عجزه بالجر للإضافة .

٥٨٩— البيت بلا نسبة في خزنة الأدب ٢٣٣/١ ، والدرر ١٨/١ ، وشرح الأشموني ٥٢٢/٢ ، وشرح

التصريح ٢١٢/٢ ، وشرح شافيه ابن الحاجب ٢٧٠/١ ، وشرح شواهد الشافية ص ١٠٠ ، وشرح

المفصل ٦٤/١ ، ولسان العرب ٣٣٤/١١ (سرل) ، والمقتضب ٣٤٦/٣ ، وجمع الهوامع ٢٥/١ ،

وتاج العروس (سرل) .

(١) رجح الأزهري رأي المبرد في أن (سروالة) مسموعة عن العرب ، ثم قال : (فقد ذكر الأخفش أنه

سمع من العرب (سروالة) . وقال أبو حاتم : من العرب من يقول سروال . وقيل : سراويل

كشمائل جمع شمائل ، حكاه الحريري في المقامات . ونقل ابن الحاجب أن من العرب من يصرفه ،

وأنكر ابن مالك ذلك عليه) .

فإن كان فيه مع العلمية سبب من أسباب منع الصرف كالعجمة في هرمز من : (رَامَ هُرْمَز) امتنع من الصرف ، وإلا كان مصروفًا كقولك : هذه حضرموت ، ورأيت حضرموت ، ومررت بحضرموت ، وهذا مَعْلِي كَرِب ، ورأيت مَعْلِي كَرِب ، ومررت مَعْلِي كَرِب .

ومن العرب من يقول : هذا مَعْلِي كَرِب ، يمنع من الصرف لأنه عنده مؤنث .

٦٦٣ كَذَاكَ حَاوِي زَائِدِي فَعَلَانَا كَقَطْفَانٍ وَكَاصِيَهَانَا

كل علم في آخره ألف ونون مزيديتان ، على أي وزن كان ، فإنه لا ينصرف للتعريف والزيديتين المضارعيتين لألف التانيث ، وذلك نحو : مروان وعثمان وغطفان ، [٢٥٤] وأصبهان . //

٦٦٤ كَذَا مُؤَنَّثٌ بِهَاءٍ مُطْلَقًا وَشَرَطُ مَنَعِ الْغَارِ كَوْنُهُ ارْتِقَايَ

٦٦٥ فَوْقَ الثَّلَاثِ أَوْ كَجُورٍ أَوْ سَقَرٍ أَوْ زَيْدٍ اسْمُ امْرَأَةٍ لَا اسْمَ ذَكَرٍ

٦٦٦ وَجَهَانٍ فِي الْعَادِمِ تَذْكِيرًا سَبَقَ وَغُجْمَةٌ كَهَيْئَةِ الْمَنَعِ أَحَقُّ

عما يمنع من الصرف : اجتماع العلمية والتانيث بالتاء لفظًا أو تقديرًا .

أما لفظًا فنحو : طلحة وحمة ، وإنما لم يصرفوه ؛ لوجود العلمية في معناه ، ولزوم علامة التانيث في لفظه ، فإن العلم المؤنث لا تفارقه العلامة ، فالتاء فيه بمنزلة الألف في نحو : (حُبْلَى وَصَحْرَاء) فأثرت في منع الصرف ، بخلاف التاء في الصفة .

وأما تقديرًا : ففي المؤنث المسمى في الحال كـ (سَعَادَ وَزَيْنَب) أو في الأصل

كـ (عَنَلَى) : اسم رجل ، أقاموا في ذلك كله تقدير العلامة مقام ظهورها .

ثم العلم المؤنث المعين على ضربين :

أحدهما : يتحتم فيه منع الصرف وهو ما كان زائدًا على ثلاثة أحرف كـ (سَعَادَ)

نزل الحرف الرابع منه منزلة هاء التانيث ، أو ثلاثيًا متحرك الوسط كـ (سَقَر) لأنه أقيم فيه

حركة الوسط مقام الحرف الرابع ، أو ثلاثيًا ساكن الوسط وهو أعجمي كـ (مَلَهَ وَجُور)

في اسمي بلدين ، أو مذكر الأصل كـ (زَيْد) : اسم امرأة ، لأنه حصل له بنقله من التذكير

إلى التانيث ثقل ، عاقل خفة اللفظ . وعند عيسى بن عمر والجرمي والبريد : أن المذكر

الأصل ذو وجهين .

الضرب الثاني : يجوز فيه الصرف وتركه ، وهو الثلاثي المسكن الوسط ، غير

أعجمي ولا مذكر الأصل كـ (هَيْدَ وَدَعْدَ) .

فمن صرفه نظر إلى خفة اللفظ ، وأنها قد قاومت أحد السببين ، ومن لم يصرفه وهو المختار نظر إلى وجود السببين بالجملة ، وهما : العلمية والتأنيث . وحكى السيرافي عن الزجاج وجوب صرفه .

٦٦٧ والعَجْمِيُّ الوَضْعُ والتَّعْرِيفُ مَعُ زَيْدٌ عَلَى الثَّلَاثِ صَرْفُهُ امْتِنَعُ
 مما لا ينصرف : ما فيه فرعية المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ بكونه من الأوضاع العجمية ، لكن بشرطين :

أحدهما : أن يكون عجمي العلمية ، نحو : (إبراهيم وإسماعيل) فلو كان عربي العلمية كـ (لجام)^(١) : اسم رجل ، انصرف لأنه قد تصرف فيه بنقله عما وضعتة العجم له ، فلحق بالأمثلة العربية .

الثاني : أن يكون زائداً على ثلاثة أحرف ، فلو كان ثلاثياً ضعف فيه فرعية اللفظ بمجيئه على أصل ما تبنى عليه الأحاد العربية ، وصرف نحو : (نوح ولوط) ولا فرق في ذلك بين الساكن الوسط والمتحرك .

ومنهم من زعم أن الثلاثي الساكن الوسط ذو وجهين ، والمتحرك الوسط متحتم [٢٥٥] المنع ، وهو رأي لا معول عليه ، لأن استعمال العرب بخلافه ، ولأن // العجمة أضعف من التأنيث لأنها متوهمة ، والتأنيث ملفوظ به غالباً ، فلا يلزمها حكمه .

٦٦٨ كَذَلِكَ ذُو وَزْنٍ يُخْصُّ الْفِعْلًا أَوْ غَالِبٌ كَأَحْمَدٍ وَيَعْلَى
 مما يمنع الصرف : اجتماع العلمية ووزن الفعل الخاص به أو الغالب فيه ، بشرط كونه لازماً ، غير مغير إلى مثل ، هو للاسم ، وذلك نحو : (أَحْمَدُ وَيَعْلَى وَيَزِيدُ وَيَشْكُرُ) .

والمراد بالوزن الخاص بالفعل ما لا يوجد دون ندور في غير فعل أو علم أو أعجمي .

فالنادر نحو : (دُئِلَ) لدوية ، و (يَنْجَلِبُ) لخرزة ، و (تَبْشُرُ) لطائر ، والعلم نحو : (خَضُمَ) : لرجل ، و (شَرَّ) : لفرس ، والأعجمي نحو : (بَقُمَ)^(٢) و (إِسْتَبْرَقَ) فلا يمنع وجدان هذه الأمثلة اختصاص أوزانها بالفعل ، لأن النادر والأعجمي لا حكم لهما ، ولأن العلم منقول من فعل ، فالاختصاص فيه بلى .

(١) لجام : آلة تعمل في فم الفرس ونحوه .

(٢) البقم : صيغ معروف .

والمراد بالوزن الغالب ما كان الفعل به أولى ، إما لكثرة فيه كـ (إِثْنَد)^(١) و (إِصْبَع) و (أُبْلُم)^(٢) فإن أوزانها تقل في الاسم ، وتكثر في الأمر من الثلاثي ، وإما لأن أوله زيادة تدل على معنى في الفعل ، ولا تدل على معنى في الاسم كـ (أَفْكَل)^(٣) و (أَكْلَب) فإن نظائرها تكثر في الأسماء والأفعال ، لكن الهمزة في (أَفْعَلُ وَأَفْعُلُ) تدل على معنى في الفعل ، ولا تدل على معنى في الاسم ، وما هي فيه دالة على معنى أصل لما لم تدل فيه على معنى .

واشترط في وزن الفعل كونه لازماً ، لأن نحو (امرؤ) لو سمي به انصرف ، لأن عينه تتبع حركة لامه ، فهو وإن لم يخرج بذلك عن وزن الفعل مخالف له في الاستعمال ، إذ الفعل لا إتياع فيه ، فلم يعتبر في امرؤ الموازنة ، ولم يحز فيه إلا الصرف .

واشترط أيضاً كون الوزن غير مغير إلى مثل هو للاسم ، لأن نحو : (رَدَّ وَقِيلَ) لو سمي بهما انصرفا لأنهما وإن كان أصلهما : رد وقول ، قد خرجا بالإعلال والإدغام إلى مشابهة برد وعلم ، فلم يعتبر فيهما الوزن الأصلي والتغيير العارض عند سيوييه كاللازم . فلو سميت بـ (ضُرِبَ) مخفف ضُرِبَ ، أو بـ (يُعْقَرُ) مضموم الياء إتياعاً انصرف عنه ، ولم ينصرف عند المبرد ، لأن التغيير العارض عنده بمنزلة المفقود . ولو سميت رجلاً بـ (أُلْبِبَ)^(٤) لم تصرفه ، لأنه لم يخرج بالفك إلى وزن ليس للفعل . وحكى أبو عثمان عن أبي الحسن^(٥) صرفه ، لأنه باين الفعل بالفك .

ومتى سميت بفعل أوله همزة وصل قطعتها في التسمية ، بخلاف ما إذا سميت باسم أوله همزة وصل ، نحو : (اغتراب واقتراب واعتلاء) فإنك تبقي وصلها بعد التسمية ، لأن المنقول من فعل قد بعد عن أصله ، فيلحق بنظائره من الأسماء ، ويحكم فيه بقطع الهمزة ، كما هو القياس في الأسماء والمنقول من اسم لم يبعد عن أصله فلم يستحق [٢٥٦] الخروج عما حوله ، ولا يعتبر مع العلمية وزن الفعل حتى يكون خاصاً به // أو غالباً فيه كما سبق .

(١) الإثند : حجر الكحل .

(٢) الأبلم : سعف المقل .

(٣) الأفكل : الرعدة . يقال : أخذه الأفكل إذا أصابته رعدة .

(٤) ألبب : جمع لب ، وهو العقل .

(٥) أبو الحسن : هو الأخفش .

ولذلك لو سميت بـ (ضارب) أمراً من ضارب يضارب صرفته لأنه على وزن الاسم به أولى، لأنه فيه أكثر، وكذا لو سميت بنحو: ضَرْبٌ ودُحْرَجٌ، صرفته. وكان عيسى ابن عمر لا يصرف المنقول من فعل تَمَسَّكاً بنحو قول الشاعر: [من الوافر]

٥٩٠ أنا ابنُ جَلا وطَلاعُ الثَّنايا مَتى أَضَمَّ العِمَامَةَ تُعْرِفُونِي

ولا حجة فيه لأنه محمول على إرادة: أنا ابن رجل جلا الأمور، وجربها.

فـ (جلا) جملة من فعل وفاعل فهو محكي لا ممنوع من الصرف.

والذي يدل على صحة ذلك إجماع العرب^(١) على صرف (كعسب) اسم رجل

مع أنه منقول من (كعسب) إذا أسرع^(٢)، والله أعلم.

٦٦٩ وَمَا يَصِيرُ عِلْماً مَنْ ذِي أَلْفٍ زِيدَتْ لِإِلْحَاقِ فَلَيْسَ يَنْصَرِفُ

ألف الإلحاق على ضربين: مقصورة كـ (علقى)، أو ممدودة كـ (علياء).

فما فيه ألف الإلحاق الممدودة لا يمنع من الصرف، سواء كان علماً لمذكر، أو غير

علم، وما فيه ألف الإلحاق المقصورة، إذا سمي به امتنع من الصرف للعلمية، وشبه ألفه

بألف التانيث في الزيادة، والموافقة لمثل ما هي فيه، فإن (علقى) على وزن (سكرى)

و (عزهى) على وزن (ذكرى)، وشبه الشيء بالشيء كثيراً ما يلحقه به كـ (حاميم) اسم

رجل فإنه عند سيبويه ممنوع من الصرف لشبهه بـ (هابيل) في الوزن والامتناع من الألف

واللام، وكـ (حمدون) فيما يراه أبو علي من أنه لا ينصرف للتعريف والعجمة، يعني شبه

العجمة بنحيته بالزيادة التي لا تكون للأحاد العربية، فلما أشبه الأعجمي عومل معاملة.

٥٩٠- التخريج: البيت لسحيم بن وثيل في الاشتقاق ص ٢٢٤، والأصمعيات ص ١٧، وجمهرة اللغة

٤٩٥، ١٠٤٤، وخزانة الأدب ٢٥٥/١، ٢٥٧، ٢٦٦، وشرح التصريح ٢٢١/٢، وشرح

شواهد المغني ٤٥٩/١، وشرح المفصل ٦٢/٣، والشعر والشعراء ٦٤٧/٢، والكتاب ٢٠٧/٣،

والمقاصد النحوية ٣٥٦/٤، وبلا نسبة في الاشتقاق ص ٣١٤، وأما ابن الحاجب ص ٤٥٦،

وأوضح المسالك ١٢٧/٤، وخزانة الأدب ٤٠٢/٩، وشرح الأشئوبى ٥٣١/٢، وشرح شواهد

المغني ٧٤٩/٢، وشرح قطر الندى ص ٨٦، وشرح المفصل ٦١/١، ١٠٥/٤، ولسان العرب

١٢٤/١٤ (ثني)، ١٥٢ (جلا)، وما ينصرف وما لا ينصرف ص ٢٠، وبجالس ثعلب ٢١٢/١،

ومغني اللبيب ١٦٠/١، والمقرب ٢٨٣/١، ومع الهوامع ٣٠/١.

المفردات: ابن جلا: ابن رجل جلا كرمه وتبين فضله. الثنايا: جمع ثنية، وهي الطريق في الجبل

ويقال لكل مضطلع بالشدائد وراكب لصعاب الأمور: هو طلاع الثنايا وطلاع أنجدي.

(١) منهم سيبويه. انظر شرح التصريح ٢٢١/٢.

(٢) كعسب: من الكعسبة، وهو العَدْوُ الشديد مع تقارب الخطأ.

٦٧٠ وَالْعَلَمَ امْنَعْ صَرْفَهُ إِنْ عُدِلَا كَفَعَلَ التَّوَكُّيدِ أَوْ كَثَعَلَا

٦٧١ وَالْعُدْلُ والتَّعْرِيفُ مَانَعًا سَحَرُ إِذَا بِهِ التَّعْيِينُ قَصْدًا يُعْتَسَبُ

يمنع من الصرف اجتماع التعريف والعُدْل في ثلاثة أشياء : أحدها : علم المذكر المعدول عن وزن (فاعِل) إلى (فُعَل) . الثاني : (جُمَع) المؤكد لجمع المؤنث وتوابعه . الثالث : (سَحَر) المراد به معين ، و (أَمَس) في لغة بني تميم .

أما علم المذكر فنحو : (عُمَرُ وَزُقَرُ وَزُحَل) فهذا لا ينصرف لما فيه من العلمية والعُدْل عن : عَامِرٍ وَزَافِرٍ وَزَاحِلٍ ، ولولا ما فيه من العُدْل لكان مصروفًا كـ (أُنَد) .

وطريق العلم بعُدْل نحو : (عُمَر) سماعه غير مصروف خاليًا من سائر الموانع ، فيحكم عليه بالعُدْل ، لثلا يلزم ترتيب الحكم على غير سبب .

وأما (جُمَع) فكقولك : مررتُ بالهنداتِ كلهن جُمَع ، فلا ينصرف للتعريف ، والعُدْل .

أما التعريف : فلأنه مضاف في المعنى إلى ضمير المؤكد ، وقد استغني بنية الإضافة [٢٥٧] عن ظهورها ، وصار (جُمَع) كالعلم في // كونه معرفة بغير قرينة لفظية ، وأثر تعريفه في منع الصرف ، كما تؤثر العلمية .

وأما العُدْل : فلأنه مغير عن صيغته الأصلية ، وهي (جُمَعَاوَات) لأن (جُمَعَاء) مؤنث أجمع ، فكما جمع المذكر بالواو والنون ، كذلك كان حق مؤنثه أن يجمع بالألف والتاء فلما جاؤوا به على (فُعَل) عَلِمَ أنه معدول عما هو القياس فيه ، وهو (جُمَعَاوَات) . وقيل : هو معدول عن (جُمَع) على وزن (فُعَل) وقيل هو معدول عن (جَمَاعِي) .

والصحيح ما قدمنا ذكره ، لأن (فعلاء) لا يجمع على (فُعَل) إلا إذا كان مؤنثًا لـ (أفعل) صفة كَحَمْرَاءَ وَصَفْرَاءَ ، ولا على (فعالي) إلا إذا كان اسمًا محضًا ، لا مذكر له كـ (صَحْرَاءَ وَجَمَعَاءَ) ليس كذلك .

ومثل (جُمَع) في منع الصرف للتعريف والعُدْل ما يتبعه من (كُتْعَ وَبُصْعَ وَبُتْعَ) . وأما (سَحَر) فإذا أريد به سحر يوم بعينه عرف بالإضافة والألف واللام ، كقولك : طابَ سحرُ اللَّيْلَةِ ، وقمتُ عندَ السَّحَرِ ، ولا يعرَى وهو معرفة عن أحدهما ، إلا إذا كان ظرفًا ، فيجوز حينئذ تجريدُه ممنوع الصرف ، كقولك خرجت يوم الجمعة سَحَر ، وكان الأصل فيه أن يذكر معرفةً بالألف واللام ، وقصد به التعريف ، فمنع من الصرف .

وزعم صدر الأفاضل^(١) : أن (سحر) المذكور مبني على الفتح لتضمنه معنى حرف التعريف . وهو باطل لوجوه^(٢) :

أحدهما : أنه لو كان مبنياً لكان غير الفتح به أولى ، لأنه في موضع نصب ، فيجب اجتناب الفتح فيه ، لئلا يوهم الإعراب ، كما اجتنب في (قبل وبعد) والملاى المفرد المعرفة .
الثاني : أن (سَحَر) لو كان مبنياً لكان جائز الإعراب جواز إعراب (حين) في قوله : [من الطويل]

٥٩١ عَلَى حِينَ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا وَقُلْتُ أَلَمَّا أَصْحُ وَالشَّيْبُ وَازِعُ

لتساويهما في ضعف السبب المقتضي للبناء لكونه عارضاً .

الثالث : أن دعوى منع الصرف أسهل من دعوى البناء ، لأنه أبعد عن الأصل^(٣) ، ودعوى الأسهل أرجح من دعوى غير الأسهل .

وإذا ثبت أن (سَحَر) غير مبني ثبت أنه غير متضمن معنى حرف التعريف ، وإنما هو معدول عما فيه حرف التعريف ممنوع بذلك من الصرف .

والفرق بين التضمنين والعدل : أن التضمنين استعمل الكلمة في معناها الأصلي مزيداً عليه معنى آخر ، والعدل : تغيير صيغة اللفظ مع بقاء معناه . فـ (سحر) المذكور عندنا مغير عن لفظ (السحر) من غير تغيير لمعناه . وعند صدر الأفاضل وارد على صيغته الأصلية ومعناها مزيداً عليه تضمن معنى حرف التعريف ، وهو باطل بما قلّمنا ذكره .

(١) هو أبو الفتح ناصر بن أبي المكارم المطرزي تلميذ الرمحشري (شرح التصريح ٢/٢٢٤) . انظر ترجمته في ملحق التراجم بذيل الكتاب .

(٢) وردت هذه الوجوه بنصها في شرح التصريح ٢/٢٢٤ .

٥٩١- البيت للناطقة الديباني في ديوانه ص ٣٢ ، والأضداد ص ١٥١ ، وجمهرة اللغة ص ١٣١٥ ، وخزانة الأدب ٢/٤٥٦ ، ٣/٤٠٧ ، ٦/٥٥٠ ، ٥٥٣ ، والدرر ١/٤٧٢ ، وسر صناعة الإعراب ٢/٥٠٦ ، وشرح أبيات سيبويه ٢/٥٣ ، وشرح التصريح ٢/٤٢ ، ٢٢٤ ، وشرح شواهد المغني ٢/٨١٦ ، ٨٨٣ ، والكتاب ٢/٣٣٠ ، ولسان العرب ٨/٣٩٠ (وزع) ، ٩/٧٠ (خشف) ، والمقاصد النحوية ٣/٤٠٦ ، ٤/٣٥٧ ، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/١١١ ، والإنصاف ١/٢٩٢ ، وأوضح المسالك ٣/١٣٣ ، ووصف المباني ص ٣٤٩ ، وشرح الأشموني ٢/٣١٥ ، ٣/٥٧٨ ، وشرح شذور الذهب ص ١٠٢ ، وشرح ابن عقيل ٢/٥٩ ، وشرح المفصل ٣/١٦ ، ٤/٥٩١ ، ٨/١٣٧ ، ومعني اللبيب ٥٧١ ، والمقرب ١/٢٩٠ ، ٢/٥١٦ ، والنصف ١/٥٨ ، ومع الهوامع ١/٢١٨ ، وأمالى ابن الشجري ١/٤٦ ، ٢/١٣٢ .

(٣) في شرح التصريح ٢/٢٢٤ : (لأن البناء أبعد من الإعراب الذي هو أصل في الأسماء ، ودعوى الأسهل أرجح) .

ولو نكر (سحر) انصرف كقوله تعالى : ﴿ نَجِّنَاهُمْ بِسَحَرٍ ۖ نِعْمَةٌ مِنْ عِنْدِنَا ۖ ﴾ [القمر / ٣٤-٣٥] وأما (أمس) فإذا أريد به اليوم الذي قبل يومك الذي أنت فيه ؛ [٢٥٨] فبنو تميم يعربونه ويمنعونه من الصرف للتعريف والعدل عما في الألف // واللام ، وذلك في حل الرفع خاصة ، فيقولون : ذَهَبَ أَمْسُ بما فيه . وفي النصب والجر يبنونه على الكسر . وبعضهم يعربه مطلقاً ، ويمنعه من الصرف ، وعلى ذلك قول الراجز : [من الرجز]

٥٩٢ لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا مُذْ أَمَسَا عَجَائِزًا مِثْلَ السَّعَالِي خَمَسَا

وغير بني تميم يبنونه على الكسر في الإعراب كله ، لأنه عندهم متضمن معنى الألف واللام . ولا خلاف في إعرابه إذا أضيف أو اقترن بحرف التعريف أو نكر أو صغر أو كسر .

وكل معدول سمي به فعده بلى إلا (سحر وأمس) عند بني تميم فإن عدلهما يزول بالتسمية ، وليس في اللفظ تغير يشعر بالنقل عن معدول ، فينصرفان بخلاف غيرهما من المعدولات ، فإن في لفظه ما يشعر بعد التسمية به أنه منقول من معدول ، فيمنع من الصرف للتعريف والعدل .

ولا فرق في ذلك عند سيبويه بين العدد وغيره . وذهب الأخفش وأبو علي وابن برهان إلى صرف العدد المعدول إذا سمي به .

٦٧٢ وَابْنُ عَلِيٍّ الْكَسْرُ فَعَالٍ عَلَمًا مُؤَنَّثًا وَهُوَ نَظِيرُ جُشَمَا

٦٧٣ عِنْدَ تَمِيمٍ وَاصْرَفْنِ مَا نُكِّرَا مِنْ كُلِّ مَا التَّعْرِيفُ فِيهِ أَثَرَا

ما كان على (فَعَالٍ) علماً مؤنثاً ؛ فللعرب فيه مذهبان :

فأهل الحجاز يبنونه على الكسر لشبهه بـ (نَزَالٍ) في التعريف والتأنيث والعدل والزنة . وبنو تميم يعربون منه ما ليس آخره راء كـ (حَذَامٍ وَقَطَامٍ وَرَقَاشٍ) ولا يصرفونه للعدل والتعريف ، فيقولون : هَلِ هَ حَذَامٍ وَرَأَيْتُ حَذَامٍ وَمَرَرْتُ بِحَذَامٍ . وإلى هذا أشار بقوله :

..... وَهُوَ نَظِيرُ جُشَمَا

..... عِنْدَ تَمِيمٍ

٥٩٢ — الرجز لغيلان بن حريث الربعي في شرح شواهد الإيضاح ٥٩٨ ، والكتاب ٤٤٥/٣ ، والتنبيه والإيضاح

٢/٢٥٦ ، وبلا نسبة في الخصائص ٦٢/٢ ، والدرر ٤٤٤/١ ، والمختضب ٩٤/١ ، ٣٠٠ ، ومع الهوامع

١٥٧/٢ ، وجمهرة اللغة ص ٨٤١ ، ٨٦٣ ، وشرح التصريح ٢/٢٢٦ ، وأوضح المسالك ٤/١٣٢ .

وأما ما آخره راء نحو (ظَفَارٌ وَوَبَارٌ وَسَقَارٌ : اسم ماء ، وحضارٍ : اسم كوكب) ،
فيوافق فيه التميميون أهل الحجاز غالباً ، فيقولون : هذه ظفارٍ ورأيتُ ظفارٍ ومررت بظفارٍ .

وقد يجريه بعضهم مجرى (حذام) كما في قوله : [من م . البسيط]

٥٩٣ أَلَمْ تُرَوْا إِرْمًا وَعَادًا أَوْتَى بِهَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ

وَمَرَّ دَهْرٌ عَلَى وَبَارٍ فَهَلَكْتَ جَهْرَةً وَبَارُ

وقوله :

..... واصْصِرْفَنْ مَا نَكَّرَا مِنْ كُلِّ مَا التَّعْرِيفُ فِيهِ أَثَرًا

يعني : أن كل ما منع صرفه موقوفاً على التعريف ، إذا نكر انصرف لذهاب جزء
السبب ، وذلك فيما المانع من صرفه التعريف مع التأنيث بالهاء لفظاً أو تقديرًا ، أو مع
العجمة أو العذل في (فَعَل) ، أو وزن الفعل في غير باب (أَحْمَر) ، أو مع التركيب ، أو
زيادة الألف والنون أو ألف الإلحاق ، تقول : (رَبُّ طَلْحَةٍ وَسَعَادٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَعَمْرٍ وَيَزِيدٍ
[٢٥٩] وعمرانٍ وأزطى لقيتهم) فتصرف لذهاب // الموجب لمنع الصرف .

وما سوى ما ذكر مما لا ينصرف وهو معرفة ، نحو ما فيه العلمية مع وزن الفعل في
باب أحمر ، أو مع صيغة منتهى الجموع ، أو مع العذل في (أْخَر) وأسماء العدد ، فإنه إذا نكر
بقي على منع الصرف ؛ لأنه كان قبل التعريف ممنوعاً من الصرف ، فإذا طرأ عليه التنكير
أشبه الحال التي كان عليها قبل التعريف .

فلو سميت رجلاً بـ (أَحْمَر) لم تصرفه للعلمية ووزن الفعل ، فلو نكرته
لم تصرفه أيضاً لأصالة الوصفية ، ووزن الفعل ، وكذا لو سميت بـ (أَفْضَلُ مِنْكَ) فلو
سميت بـ (أَفْضَلُ) بغير (من) ثم نكرته صرفته ؛ لأنه لا يشبه الحال التي كان عليها ، إذا
كان صفة .

وذهب الأخفش في حواشيه على الكتاب إلى صرف نحو (أَحْمَر) بعد التنكير .
ورجع عنه في كتابه الأوسط .

٥٩٣ — البيتان للأعشى في ديوانه ٣٣١ ، والبيت الثاني في شرح أبيات سيويه ٢٤٠/٢ ، وشرح الأشموني
٥٣٨/٢ ، وشرح التصريح ٢٢٥/٢ ، وشرح شذور الذهب ص ١٢٥ ، وشرح المفصل ٦٤/٤ ،
٦٥ ، والكتاب ٢٧٩/٣ ، ولسان العرب ٢٧٣/٥ (وبر) ، والمقاصد النحوية ٣٥٨/٤ ، ومغ
الهمام ٢٩/١ ، وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ص ٣٦٤ ، وأوضح المسالك ١٣٠/٤ ، وما
ينصرف وما لا ينصرف ص ٧٧ ، والمقتضب ٥٠/٣ ، ٣٧٦ ، والمقرب ٢٨٢/١ .

وذهب أيضاً إلى صرف نحو (شَرَّاحِيل) بعد التثنية ، واحتج عليه بمنع صرف نحو (سراويل) مع أنه مفرد نكرة .

٦٧٤ وما يَكُونُ مِنْهُ مَنَّقُوصًا فَفِي إِغْرَابِهِ نَهَجَ جَوَارٍ يَنْقُصِي

المنقوص : مما نظيره من الصحيح غير مصروف إن لم يكن علماً فلا خلاف أنه يجري مجرى (قاض) في الرفع والجرح ، ويجرى (دَرَاهِم) في النصب ، تقول : هذا أُعْثِمَ ومررت بأُعْثِمَ ورأيت أُعْثِمِي ، كما تقول : هولاء جوارٍ ومررت بجوارٍ ورأيت جوارِي ، وإن كان علماً فهو كذلك ، تقول في (قاضٍ) اسم امرأة : هذه قاضٍ ومررت بقاضٍ ورأيت قاضي .

وذهب يونس وعيسى بن عمر والكسائي إلى أن نحو : (قاضٍ) اسم امرأة ، يجري مجرى الصحيح في ترك تنوينه وجرحه بفتحة ظاهرة ، فيقولون : هذه قاضي ورأيت قاضي ومررت بقاضي . واحتجوا بنحو قول الشاعر : [من الرجز]

٥٩٤ قَدْ عَجِبْتُ مَنْيَ وَمَنْ يُعِيلِيَا لَمَّا رَأَيْتُنِي خَلَقًا مُقْلَوِيَا

وهو عند الخليل وسيبويه محمول على الضرورة .

٦٧٥ وَلَا ضَطْرَّازٍ أَوْ تَنَاسَبٍ صُرِفَ ذُو الْمَنَعِ وَالْمَصْرُوفُ قَدْ لَا يَنْصَرِفُ

صرف الاسم المستحق لمنع الصرف جائز في الضرورة بلا خلاف . ومنع صرف المستحق للصرف مختلف في جوازه في الضرورة . فلجاز ذلك الكوفيون والأخفش وأبو علي ، ومنعه غيرهم . والحاكم في ذلك استعمال العرب . قل الكميت : [من الوافر]

٥٩٥ يَرَى الرَّأُوُونَ بِالشَّفَرَاتِ مِنْهَا وَقُودَ أَبِي جَبَلَجٍ وَالظُّبْيَا

٥٩٤ — التخريج : الرجز للفرزدق في الدرر ٢٨/١ ، وشرح التصريح ٢٢٨/٢ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٣٩/٤ ، والخصائص ٦/١ ، وشرح الأسموني ٥٤١/٢ ، والكتاب ٣١٥/٣ ، ولسان العرب ٩٤/١٥ (علا) ، ٢٠٠/١٥ (قلا) ، وما ينصرف وما لا ينصرف ص ١١٤ ، والمقتضب ١٤٢/١ ، والمنع في التصريف ٥٥٧/٢ ، والمنصف ٦٨/٢ ، ٧٩ ، ٦٧/٣ ، ومع الهوامع ٣٦/١ ، وتهديب اللغة ٢٩٧/٩ ، وكتاب العين ٢١٢/٥ ، وتاج العروس (علا) ، (قلا) .

المفردات : الخلق : البالي ، ويقصد الذي ضعف لعلو سنه . المقلوي : أي يتقلّى على الفراش حزناً ، أي يتملل .

٥٩٥ — التخريج : البيت للكميت بن زيد في ديوانه ١٢٦/٢ ، وخزانة الأدب ١٥١/٧ ، وشرح شواهد الإيضاح ص ٥٣٧ ، ولسان العرب ٢٩٧/١ (جحب) ، ٤٢٠/٤ (شفر) ، ٢٢/١٥ (ظبا) ، والمقاصد النحوية ٣٦١/٤ ، وبلا نسبة في الصاحي في فقه اللغة ص ٢٥٠ .

المفردات : الشفرات : جمع شفرة ، وهي حد السيف . الظبين : جمع ظبة ، وهي طرف النصل .

وقل الأخطل : [من الكامل]

٥٩٦ طَلَبَ الْأَزَارِقُ بِالْكَتَائِبِ إِذْ هَوَتْ بِشَبِيبَ غَائِلَةَ النَّفُوسِ غَدُورُ

[٢٦٠] // وقل ذو الإصبع : [من الهزج]

٥٩٧ وَمِمَّنْ وَلِدُوا عَائِلًا رُدُّوا الطُّوْلَ وَدُّوا الْعَرْضَ

وقل الآخر : [من المتقارب]

٥٩٨ فَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلَا خَابِسٌ يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي مَجْمَعِ

وقل الآخر : [من الطويل]

٥٩٩ وَقَائِلَةُ مَا بَسَلُ دَوْسَرَ بَعْدَنَا صَحَا قَلْبُهُ عَنِ آلِ لَيْلَى وَعَنْ هِنْدِ

٥٩٦- التخریج : البيت للأخطل في ديوانه ص ١٩٧ ، والإنصاف ٤٩٣/٢ ، وشرح التصريح ٢٢٨/٢ ، والمقاصد النحوية ٣٦٢/٤ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٣٧/٤ ، وشرح الأشموني ٥٤٣/٢ .
المفردات : الأزاريق : الأزارقة ، وهم المنسوبون إلى مذهب نافع بن الأزرق أحد رؤوس الخوارج .
شبيب : هو شبيب بن يزيد بن نعيم الشيباني أحد رؤوس الخوارج الذي قتله الحجاج الثقفي . غائلة النفوس : المنية .

٥٩٧- البيت لذي الإصبع العدواني في ديوانه ص ٤٨ ، والأغاني ٨٨/٣ ، وشرح المفصل ٦٨/١ ، والمقاصد النحوية ٣٦٤/٤ ، وبلا نسبة في الإنصاف ٥٠١/٢ ، ولسان العرب ٥٩٣/٤ (عرب) .
٥٩٨- التخریج : البيت لعباس بن مرداس في ديوانه ص ٨٤ ، والأغاني ٢٩١/١٤ ، والإنصاف ٤٩٩/٢ ، وخزانة الأدب ١٤٧/١ ، ١٤٨ ، ٢٥٣ ، والدرر ٣٠/١ ، وسمط اللآلي ص ٣٣ ، وشرح التصريح ١١٩/٢ ، وشرح المفصل ٦٨/١ ، والشعر والشعراء ١٠٧/١ ، ٣٠٦ ، ٧٥٢/٢ ، ولسان العرب ٩٧/٦ (ردي) ، والمقاصد النحوية ٣٦٥/٤ ، وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب ٥٤٦/٢ ، ٥٤٧ ، وشرح الأشموني ٥٤٣/٢ ، ولسان العرب ٣١٦/١٠ (فوق) ، وتاج العروس (فوق) ، وجمع الهوامع ٣٧/١ .

المفردات : حصن : هو حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري أحد بيوتات العرب . وحابس بن عنان المجاشعي التميمي والد الأقرع الصحابي المشهور . ومرداس بن أبي عامر السلمي والد العباس الصحابي المشهور صاحب البيت الشاهد . وهو من جملة أبيات يعاتب بها رسول الله ﷺ لأنه أعطى عينة بن حصن والأقرع بن حابس مع عدد من المولفة قلوبهم مائة من الإبل من غنائم حنين لكل فرد ، وأعطى العباس أقل من ذلك ، فأرضاه رسول الله ﷺ .

٥٩٩- البيت لدوسر بن دهل في الأصبغيات ص ١٥٠ ، والإنصاف ٥٠٠/٢ ، والمقاصد النحوية ٣٦٦/٤ ، وبلا نسبة في خزانة الأدب ١٤٩/١ ، ١٥٠ ، وجواهر الأدب ص ٢٣٧ ، وشرح الأشموني ٥٤٣/٢ ، ومجالس ثعلب ص ١٧٦ .

وأُشْد ثعلب : [من الوافر]

٦٠٠ أَوْمَلُ أَنْ أَعِيشَ وَأَنْ يَوْمِي بِأَوَّلِ أَوْ بِأَهْوَنَ أَوْ جُبَارٍ

أو التالي دُبَارٍ فَإِنْ أَفْتَهُ فَمُؤْنَسَ أَوْ عَرُوبَةً أَوْ شِيَارٍ

ويجوز أن يصرف ما لا يستحق الصرف للتناسب ، كقراءة نافع والكسائي قوله

تعالى : ﴿ سَلَامًا ﴾^(١) [الإنسان / ٤] و﴿ قَوَارِيرًا ﴾^(٢) [الإنسان / ١٥] وكقراءة الأعمش

قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَغْوُثًا وَيَعْوَقًا ﴾^(٣) [نوح / ٢٣] فصرفهما ليناسبا قوله تعالى : (وَدَا

وَسُوَاعًا وَنَسْرًا)^(٤) .

٦٠٠ — التخريج : البيتان بلا نسبة في الإنصاف ٤٩٧/٢ ، وجمهرة اللغة ص ١٣١١ ، والدرر ٢٩/١ ،

ولسان العرب ٥٩٣/١ (عرب) ، ١١٧/٤ (جر) ، ٢٧٥ (دبر) ، ٤٣٧ (شمر) ، ١٥/٦

(أنس) ، ٤٤٠/١٣ (هون) ، والمقاصد النحوية ٣٦٧/٤ ، ومعجم الهوامع ٣٧/١ .

المفردات : أول : اسم يوم الأحد في أسمائهم القديمة . أهون : اسم يوم الاثنين . جبار : يوم الثلاثاء .

دبار : يوم الأربعاء . مؤنس : يوم الخميس . عروبة : يوم الجمعة . شيار : يوم السبت .

(١) قرأها كذلك : ابن عامر وعاصم وابن كثير وشعبة ورويس وشبل والأعمش وابن مسعود . انظر

الإتحاف ٤٢٨ ، ومعاني القرآن للفراء ٢١٤/٣ ، والنشر ٣٩٤/٢ ، والقراءة المستشهد بها من شواهد

أوضح المسالك ١٣٦/٤ ، وشرح التصريح ٢٢٧/٢ ، ومعجم الهوامع ١١٩/١ .

(٢) قرأها كذلك : عاصم وشعبة وأبو جعفر والحسن والأعمش وهشام والشنوبذي والأزرقي وابن شنبوذ

وروح . انظر الإتحاف ٤٢٩ ، ومعاني القرآن للفراء ٢١٤/٣ ، والنشر ٣٩٥/٢ . والقراءة المستشهد

بها من شواهد أوضح المسالك ١٣٦/٤ ، وشرح التصريح ٢٢٧/٢ ، ومعجم الهوامع ٢٢٩/١ .

(٣) قرأها كذلك : الأشهب العقيلي والمطوعي . انظر الإتحاف ٤٢٥ . والقراءة المستشهد بها من

شواهد أوضح المسالك ١٣٦/٤ ، وشرح التصريح ٢٢٧/٢ .

(٤) من قوله ﷺ في الآية ٢٣ من سورة نوح ، وتام الآية : ﴿ وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا

سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴾ .

إِعْرَابُ الْفِعْلِ

٦٧٦ إِرْفَعْ مُضَارِعًا إِذَا يَجْرُدُ مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ كَتَسَعَدُ
قد تقدم في باب الإعراب أن العرب من الأفعال هو المضارع الذي لم يباشره
نون التوكيد ولا نون الإناء . فأغنى ذلك عن تقييد الفعل العرب هنا بخلوه عن سبب
البناء ، فلذلك أطلق العبارة وقال :

إِرْفَعْ مُضَارِعًا إِذَا يَجْرُدُ مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ كَتَسَعَدُ
يعني أنه يجب رفع المضارع العرب ، إذا لم يدخل عليه ناصب ولا جازم ، كقولك :
(أَنْتَ تَسَعَدُ) .

والرافع له إذ ذاك إما وقوعه مع الاسم ، وهو قول البصريين ، وإما تجريده من
الناصب والجازم وهو قول الكوفيين ، وهو الصحيح ؛ لأن قول البصريين : رافع المضارع
وقوعه موقع الاسم ، لا يخلو إما أن يريدوا به أن رافع المضارع وقوعه موقعاً هو للاسم
بالأصالة ، سواء جاز وقوع الاسم فيه ، كما في نحو : يَقُومُ زَيْدٌ ، أو منع منه الاستعمال ، كما
في نحو : جَعَلَ زَيْدٌ يَفْعَلُ . وإما أن يريدوا به أن رافع المضارع وقوعه موقعاً هو للاسم مطلقاً .
فإن أرادوا الأول فهو باطل برفع المضارع بعد (لَوْلا) وحروف التحضيض ،
لأنه موقع ليس للاسم بالأصالة .

وإن أرادوا الثاني فهو باطل أيضاً لعدم رفع المضارع بعد (إِنْ) الشرطية ، لأنه
موضع صالح للاسم بالجملة ، كما في نحو قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ ﴾
[٢٦١] // [التوبة / ٦] . فلو كان الرافع للمضارع وقوعه موقع الاسم مطلقاً لما كان
بعد (إِنْ) الشرطية إلا مرفوعاً ، واللازم منتفٍ ؛ فاللزوم كذلك .

فإن قيل : ما ذكرتموه معارض بأن ما قاله الكوفيون باطل لأن التجريد من الناصب والجازم أمر علمي ، والرفع أمر وجودي ، فكيف يصح أن يكون الأمر العلمي علة لأمر وجودي ؟

فجوابه : لا نسلم أن التجريد من الناصب والجازم علمي لأنه عبارة عن استعمال المضارع على أول أحواله ، مخلصاً عن لفظ يقتضي تغييره ، واستعمل الشيء والمجيء به على صفة ما ليس بعلمي .

٦٧٧ وَبَلَّنَ الثَّيْبُ وَكَيْ كَذَا بَأْنَ لَا بَعْدَ عِلْمٍ وَآلِي مِنْ بَعْدِ ظَنْ
٦٧٨ فَالْصَّبُّ بِهَا وَالرَّفْعُ صَحَّحَ وَاعْتَقَدَ تَخْفِيفُهَا مِنْ أَنَّ فَهُوَ مُطَّرِدٌ
٦٧٩ وَيَغْضُوهُمْ أَهْمَلُ أَنْ حَمَلًا عَلَى مَا أُخْتِهَا حَيْثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلًا
٦٨٠ وَنَصَّبُوا بِإِذْنِ الْمُسْتَقْبَلِ إِنْ صُدِّرَتْ وَالْفِعْلُ بَعْدَ مُوَصَّلاً
٦٨١ أَوْ قَبْلَهُ الْيَمِينُ وَالْصَّبُّ وَارْفَعَا إِذَا إِذْنٌ مِنْ بَعْدِ عَطْفٍ وَقَعَا

الأدوات التي تنصب المضارع هي : (لَنْ وَكَيْ وَأَنَّ وَإِذْنَ) .

فأما (لَنْ) فحرف نفي يختص بالمضارع ويخلصه للاستقبال وينصبه ، كما تنصب (لا) الاسم ، وذلك كقولك : لن يَقُومَ زيدٌ ولن يذهبَ عمرو ، ونحو ذلك .

وأما (كي) فتكون اسماً مخففاً من (كَيْفَ) فتدخل على الاسم ، والفعل الماضي والمضارع المرفوع ، كقول الشاعر : [من البسيط]

٦٠١ كَيْ تَجْنَحُونَ إِلَى سِلْمٍ وَمَا تُثِيرُ قَتْلَكُمْ وَلَطَى الْهَيْجَاءُ تَضْطَرُّمُ

وتكون حرفاً ، فتدخل على (مَا) الاستفهامية أو المصدرية ، أو على فعل مضارع منصوب . فإذا دخلت على (ما) فهي حرف جر ، لمساواتها معها للام التعليل معنًى واستعمالاً ، وذلك قولهم في السؤال عن العلة (كَيْفَ) كما يقولون : (لِمَ) ، وكقول الشاعر : [من الطويل]

٦٠٢ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ فَضُرَّ فَإِنَّمَا يُرَادُ الْفَتَى كَيْمَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ

٦٠١- البيت بلا نسبة في الجني الداني ص ٢٦٥ ، وجواهر الأدب ص ٢٣٣ ، وخزانة الأدب ١٠٦/٧ ، والدرر ٤٦٥/١ ، وشرح الأشموني ٥٤٩/٣ ، وشرح شواهد المغني ٥٠٧/١ ، ٥٥٧/٢ ، ومغني اللبيب ١٨٢/١ ، ٢٠٥ ، والمقاصد النحوية ٣٧٨/٤ ، ومع الهوامع ٢١٤/١ .

٦٠٢- تقدم تخريج هذا البيت برقم ٣٠٩ .

فجعل (ما) مصدرية ، وأدخل عليها (كي) كما تدخل عليها اللام ، والمعنى :
إنما يراد الفتى للضر والنفع .

وإذا دخلت على الفعل المضارع فلا يكون ذلك إلا على معنى التعليل كقولك :
جئتُ كي تُحسنَ إليّ ، فالوجه أن تكون مصدرية ناصبة للمضارع ، ولام الجر قبلها مقدره ،
وذلك لكثرة وقوع اللام قبلها كقوله تعالى : ﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ ﴾ [الحديد / ٢٣]
وحرف الجر لا يدخل على مثله ، ولا يباشره إلا في ضرورة قليلة ، وإنما يدخل على اسم :
[٢٦٢] إمّا صريح أو // مؤول به .

فلولا أن (كي) هنا مع الفعل بمنزلة المصدر ما جاز أن تدخل عليها اللام .
ويجوز في (كي) مع الفعل إذا كانت مجردة عن اللام أن تكون الجارة ، والفعل بعدها
منصوب بـ (أن) مضمرة ، كما ينتصب بعد اللام ، بدليل ظهور (أن) بعد (كي) في
الضرورة كقول الشاعر : [من الطويل]

٦٠٣ فَقَالَتْ أَكُلُّ النَّاسِ أَصْبَحَتْ مَا نَحْنَا لِسَانَكَ كَيْمَا أَنْ تُغَرَّ وَتُخْذَعَا

وأما (أن) فتكون زائدة ومفسرة ومصدرية .

فالزائدة : هي التالية لـ (لَمَّا) التوقيتية ، كما هي في قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ
الْبَشِيرُ ﴾ [يوسف / ٩٦] .

والمفسرة : هي الداخلة على جملة مبينة حكاية ما قبلها من دال على معنى القول
بغير حروفه . كالتي في قوله تعالى : ﴿ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْقُلُوكَ ﴾ [المؤمنون / ٢٧]
وفي قوله تعالى : ﴿ وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ امْشُوا ﴾ [ص / ٦] أي : انطلقت ألسنتهم
بهذا القول .

والمصدرية : هي التي مع الفعل في تأويل مصدر . وتنقسم إلى مخففة من (أن)
وناصبة للمضارع . فإن كان العامل فيها من أفعال العلم وجب أن تكون المخففة ، وتعين
في المضارع بعدها الرفع ، إلا أن يكون العلم في معنى غيره ، ولذلك أجاز سيبويه : ما
علمت إلا أن تقومَ (بالنصب) قل : لأنه كلام خرج مخرج الإشارة ، فجرى مجرى قولك :
أشير عليك أن تفعل .

وإن كان العامل في (أن) من غير أفعال العلم والظن وجب أن تكون غير
المخففة ، وتعين في المضارع بعدها النصب ، كقولك : أريدُ أن تقومَ .

وإن كان العامل فيها من أفعال الظن جاز فيها الأمران ، وصحَّ في المضارع بعدها النصب والرفع ، إلا أن النصب هو الأكثر ، ولذلك اتفق عليه في قوله تعالى : ﴿ أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا ﴾ [العنكبوت / ٢] واختلف في قوله تعالى : ﴿ وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً ﴾ [المائدة / ٧١] فقرا برفع (تكونُ)^(١) أبو عمرو وحمة والكسائي ، وقرأ الباقون بنصبه .

ومن العرب من يميز إهمال غير المخففة ، حملاً على (مَا) المصدرية ، فيرفع المضارع بعدها ، كقول الشاعر : [من البسيط]

٦٠٤ أن تقرأن على أسماء ويحكمنا مني السلام والأشعرأ أحدًا

فـ (أن) الأولى والثانية مصدرتان غير مخففتين وقد أعملت إحداهما وأهملت الأخرى .

ومن إهمالها قراءة بعضهم قوله تعالى : ﴿ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ ﴾^(٢) [البقرة / ٢٣٣] وقول الشاعر : [من الطويل]

٦٠٥ إذا ميت فادفني إلى جنب كرمة ثروني عظامي في الممات عروقه

ولا تدفنني في القلاة فليني أخاف إذا ما ميت ألا أدوقه

وأما (إدن) فحرف جواب يختص بجملة واقعة جواباً لشروط مقلد .

(١) هي قراءة أبي عمرو والكسائي وحمة ويعقوب وخلف واليزيدي والأعمش . انظر الإتحاف ٢٠٢ ، والنشر ٢٥٥/٢ ، وهي من شواهد أوضح المسالك ١٦١/٤ ، وشرح التصريح ٢٣٣/٢ ، والأمل في الشجرية ٢٥٢/١ ، ومغني اللبيب ٣٠/١ ، والكتاب ١٦٦/٣ .

٦٠٤ البيت بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٣٣٣/١ ، والإنصاف ٥٦٣/٢ ، وأوضح المسالك ١٥٦/٤ ، والجني الداني ص ٢٢٠ ، وجواهر الأدب ص ١٩٢ ، وخزانة الأدب ٤٢٠/٨ ، ٤٢١ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، والخصائص ٣٩٠/١ ، ورسف المباني ص ١١٣ ، وسر صناعة الإعراب ٥٤٩/٢ ، وشرح الأشموي ٥٥٣/٣ ، وشرح التصريح ٢٣٢/٢ ، وشرح شواهد المغني ١٠٠/١ ، وشرح المفصل ١٥/٧ ، ١٤٣/٨ ، ١٩/٩ ، ولسان العرب ٣٣/١٣ (أن) ، وبجائلس ثعلب ص ٢٩٠ ، ومغني اللبيب ٣٠/١ ، والمنصف ٢٧٨/١ ، والمقاصد النحوية ٣٨٠/٤ .

(٢) نسبت القراءة إلى مجاهد في البحر المحيط ٢١٣/٢ ، وهي من شواهد أوضح المسالك ١٥٦/٤ ، وشرح التصريح ٢٣٢/٢ ، وفيهما أنها قراءة ابن محيصن . وهي في شرح المفصل ١٤٣/٨ ، ومغني اللبيب ٢٩/١ .

٦٠٥ البيت لأنبي محسن الثقفي في ديوانه ص ٤٨ ، ولسان العرب ٢٥٧/٨ (فنع) ، والدرر ٤/٢ ، وشرح شواهد المغني ١٠١/١ ، والشعر والشعراء ٤٣١/١ ، والمقاصد النحوية ٣٨١/٤ ، وجمع الهوامع ٢/٢ ، وبلا نسبة في شرح الأشموي ٥٥٢/٣ ، ومغني اللبيب ٣٠/١ ، والبيت الأول في لسان العرب ٥١٤/١٢ (كرم) ، وكتاب العين ٣٦٩/٥ ، وبلا نسبة في تاج العروس (كرم) .

[٢٦٣] وقد يكون مذكوراً ، كقول الشاعر : // [من الطويل]

٦٠٦ لئن عَادَ لي عبد العزیز يمثليها وأمكنني منها إذن لا أقبلها
وينصب بها المضارع بشرط كونه مستقبلاً ، وكون (إذن) مصدره ، والفعل متصل بها أو منفصل بقسم ، كقولك لمن قل : أُرورك غداً : إذن أكرمك ، وإذن والله أكرمك .

فلو كان المضارع بمعنى الحل وجب رفعه ، لأن فعل الحل لا يكون إلا مرفوعاً ، وذلك قولك لمن قل أنا أحبك : إذن أصدقك ، وكذا لو كانت (إذن) غير مصدره ، فتوسطت بين ذي خبر وخبره ، أو بين ذي جواب وجوابه ، لأنها هناك تشبه الظن المتوسط بين المفعولين فوجب إلغاؤها فيه ، كما جاز إلغاء الظن في مثله . وأما قول الراجز :
[من الرجز]

٦٠٧ لا تتركني فيهم شطيراً إنني إذن أهلك أو أطييراً
فشأ لا يقاس عليه .

ولو توسطت (إذن) بين عاطف ومعطوف جاز إلغاؤها وإعمالها ، وإلغاؤها أجود وبه قرأ القراء السبعة في قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ لَا يَلْبَثُونَ خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلاً ﴾ [الإسراء / ٧٦] .
وفي بعض الشواذ : (إذن لا يلبثوا)^(١) بالنصب على الإعمل .

٦٠٦ البيت لكثير عزة في ديوانه ص ٣٠٥ ، وخزانة الأدب ٤٧٣/٨ ، ٤٧٤ ، ٤٧٦ ، والسدر ١١/٢ ، وسر صناعة الإعراب ٣٩٧/١ ، وشرح أبيات سيويه ١٤٤/٢ ، وشرح التصريح ٢٣٤/٢ ، وشرح شواهد المغني ص ٦٣ ، وشرح المفصل ١٣/٩ ، ٢٢ ، والكتاب ١٥/٣ ، والمقاصد النحوية ٣٨٢/٤ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٦٥/٤ ، وخزانة الأدب ٤٤٧/٨ ، ٣٤٠/١١ ، ووصف المباني ص ٦٦ ، ٢٤٣ ، وشرح الأشموني ٥٥٤/٢ ، وشرح شذور الذهب ص ٣٧٥ ، والعقد الفريد ٨/٣ ، ومغني اللبيب ٢١/١ .

٦٠٧ — التخريج : الرجز بلا نسبة في لسان العرب ٤٠٨/٤ (شطر) ، وتهذيب اللغة ٣٠٨/١١ ، وتاج العروس ١٧٢/١٢ (شطر) ، ومقاييس اللغة ١٨٧/٣ ، ومجمل اللغة ١٨٥/٣ ، وأساس البلاغة (شطر) ، والإنصاف ١٧٧/١ ، وأوضح المسالك ١٦٦/٤ ، والجني الداني ص ٣٦٢ ، وخزانة الأدب ٤٥٦/٨ ، ٤٦٠ ، والدرر ١٣/٢ ، ووصف المباني ص ٦٦ ، وشرح الأشموني ٥٥٤/٣ ، وشرح التصريح ٢٣٤/٢ ، وشرح شواهد المغني ٧٠/١ ، وشرح المفصل ١٧/٧ ، ومغني اللبيب ٢٢/١ ، والمقاصد النحوية ٣٨٣/٤ ، والمقرب ٢٦١/١ ، ومع الهوامع ٧/٢ .

المفردات : شطراً : بعيداً غريباً .

(١) هي قراءة أبي عبد الله . انظر الإتحاف ص ٢٨٥ ، والنشر ٣٠٨/٢ . وهي من شواهد شرح التصريح ٢٣٥/٢ ، ومغني اللبيب ٢١/١ .

ولو كان الفعل منفصلاً من (إِذَنْ) بغير قسم، كقولك: إِذَنْ أَنَا أَكْرَمُكَ، وجب إلغاؤها، لأن غير القسم جزء من الجملة، فلا تقوى (إِذَنْ) معه على العمل فيما بعده، بخلاف القسم، فإنه زائد مؤكد، فلم يمنع الفصل به من النصب هنا، كما لم يمنع من الجر، في قولهم: (إِنَّ الشَّاةَ لَتَجْتَرُّ فَتَسْمَعُ صَوْتَ وَاللَّهِ رَبِّهَا) حكاه أبو عبيدة، وفي قولهم: (هَذَا غَلَامٌ وَاللَّهِ زَيْدٌ) و(اشتريته بوالله ألف درهم) حكاه ابن كيسان عن الكسائي.

وحكى سيبويه عن بعض العرب: إلغاء (إِذَنْ) مع استيفاء شروط العمل، وهو القياس، لأنها غير مخصصة^(١).

وأما أعملها الأكثرون حملاً على (ظَنَّ) لأنها مثلها في جواز تقدمها على الجملة وتلحقها عنها وتوسطها بين جزأها، كما حملت (مَا) على (لَيْسَ) لأنها مثلها في نفي الحل.

٦٨٢ وَيَنْ لَا ولام جر التَّزِمَ إظهار أن ناصبة وإن عليم

٦٨٣ لَا فَإِنَّ أَعْمَلَ مُظْهِراً أو مُضْمِراً وَبَعْدَ لَفِي كَانَ حَتَّمَا أَضْمِراً

أولى نواصب الأفعال بالعمل (أَنْ) لاختصاصها بالفعل، وشبهها في اللفظ، والمعنى بما يعمل النصب في الأسماء، وهو (أَنْ) المصدرية.

فلذلك جاز في (أَنْ) دون أخواتها أن تعمل في الفعل مظهرة ومضمرة، فتعمل مضمرة باطراد بعد ستة أحرف: (لام الجر)، و(أو) بمعنى إلى، أو (إِلَّا وَحَتَّى) بمعنى إلى، أو كي، وفاء الجواب، وواو المصاحبة، والعاطف على اسم لا يشبه الفعل. ولا تعمل مضمرة فيما سوى ذلك إلا على وجه الشذوذ، وسيأتي التنبيه عليه إن شاء الله تعالى.

[٢٦٤] // أما لام الجر: (فَلَأَنْ) مع الفعل بعدها ثلاثة أحوال: وجوب الإظهار، وجوب الإضمار، وجواز الأمرين.

فيجب الإظهار مع الفعل، المقرون بـ(لَا) كقوله تعالى: ﴿لَقَلَّ يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾ [المجادلة/٢٩].

ويجب الإضمار مع الفعل إذا كانت اللام قبله زائدة، لتوكيد نفي (كان) كقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ﴾ [العنكبوت/٤٠] وتسمى لام الجحود.

ويجوز الإضمار والإظهار مع الفعل الواقع بخلاف ذلك سواء كانت اللام للتعليل، كقولك: جئتكَ لتحسن، وما فعلت ذلك لتغضب، وتسمى لام (كي) أو

للعاقبة كقوله تعالى: ﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾ [القصص / ٤٨].
أو زائدة كقوله تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ﴾ [النساء / ٢٦].

فالفعل في هذه المواضع منصوب بـ (أن) مضمرة ولو أظهرتها في أمثل ذلك
لحسن . وأما (أو) فقد أشار إلى إضمار (أن) بعدها بقوله :

٦٨٤ كَذَاكَ بَعْدَ أَوْ إِذَا يَصْلُحُ فِي مَوْضِعِهَا حَتَّى أَوْ إِلَّا أَنْ خَفِيَ
يعني : أنه كما أضمرت (أن) الناصبة حتماً ، بعد لام الجر المؤكدة لنفي (كان)
كذلك تضرر حتماً ، وتخفى بعد (أَوْ) إذا صلح في مكانها (حتى أو إلا) . يريد (حتى)
التي بمعنى (إلى) لا التي بمعنى (كي) . والحاصل أنه ينصب المضارع بـ (أن) لازمة
الإضمار ، بعد (أَوْ) بمعنى (إلى) أو (إلا) .

فإن كان ما قبلها مما ينقضي شيئاً فشيئاً فهي بمعنى (إلى) وإلا فهي بمعنى (إلا) .
مثل الأول قولك : لأنتظرنه أو يجيء ، تقديره : لأنتظرنه إلى أن يجيء . ونحوه قول الشاعر :

[من الطويل]

٦٠٨ لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أَذْرِكَ الْمُنَى فَمَا انْقَادَتِ الْأَمَلُ إِلَّا لِصَابِرٍ
ومثل الثاني قولك : لأقتلن الكافر أو يسلم ، تقديره لأقتلن الكافر إلا أن

يسلم . ونحوه قول الشاعر : [من الوافر]

٦٠٩ وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتَ قَنَةَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كَعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمًا

وقول الآخر : [من الكامل]

٦١٠ لِأَجْدَلْنِكَ أَوْ تَمْلِكَ فِتْيَتِي بِيَدِي صَغِيرٍ طَارِفًا وَتَلِيدًا

٦٠٨ البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ١٧٢/٤ ، والدرر ١٦١/٢ ، وشرح الأشموني ٥٥٨/٣ ، وشرح
شذور الذهب ص ٣٨٥ ، وشرح شواهد المغني ٢٠٦/١ ، وشرح ابن عقيل ٣٤٦/٢ ، وشرح قطر
الندى ص ٦٩ ، ومغني اللبيب ٦٧/١ ، والمقاصد النحوية ٣٨٤/٤ ، ومع الهوامع ١٠/٢ .

٦٠٩ التخريج : البيت لزياد الأعجم في ديوانه ١٠١ ، والأزهية ص ١٢٢ ، وشرح أبيات سيويه ١٦٩/٢
وشرح التصريح ٢٣٦/٢ ، وشرح شواهد الإيضاح ٢٥٤ ، وشرح شواهد المغني ٢٠٥/١ ، والكتاب
٤٨/٣ ، واللسان ٣٨٩/٥ (غمز) ، والمقاصد النحوية ٣٨٥/٤ ، والمقتضب ٩٢/٢ ، وبلا نسبة في
أوضح المسالك ١٧٢/٤ ، وشرح الأشموني ٥٥٨/٣ ، وشرح شذور الذهب ص ٣٨٦ ، وشرح
قطر الندى ص ٧٠ ، وشرح المفصل ١٥/٥ ، ومغني اللبيب ٦٦/١ ، والمقرب ٢٦٣/١ .

المفردات : غمرت : عصرت . القناة : الرمح . الكعوب : النواشر في أطراف الأنايب .

٦١٠ التخريج : البيت بلا نسبة في المقاصد النحوية ٣٨٥/٤ ، وحاشية يس ٢٣٧/٢ .

المفردات : لأجدلنك : لأطعنك وأرمينك على الأرض . الصغسار : الذلة والهوان . طارف :

مستحدث . تلید : قدم .

فإن قلت : (أو) المذكورة حرف عطف واقع بعد فعل ، فكيف نصب الفعل بعدها بإضمار (أن) مع كون (أن) والفعل في تأويل الاسم ، فكيف صح عطف الاسم على الفعل ؟ .

قلت : صح ذلك على تأويل الفعل قبل (أو) بمصدر معمول لكونه مقدر .
فإذا قلت : لانتظرته أو يجيء ، أو لأقتلنَّ الكافرَ أو يسلمَ ، فهو محمول على تقدير : ليكون انتظار مني أو يجيء منه ، وليكون قتل مني للكافر أو إسلام منه ، وكذا جميع ما جاء من هذا القبيل .

فإن قلت : فلم نصبوا الفعل بعد (أو) حتى احتاجوا إلى هذا التأويل ؟
[٢٦٥] قلت : ليفرقوا بين (أو) التي // تقتضي مساواة ما قبلها لما بعدها في الشك فيه ، وبين (أو) التي تقتضي مخالفة ما قبلها لما بعدها في ذلك ، فإنهم كثيراً ما يعطفون الفعل المضارع على مثله بـ (أو) في مقام الشك في الفعلين تارة ، وفي مقام الشك في الثاني منهما أخرى فقط .

فإذا أرادوا بيان المعنى الأول رفعوا ما بعد (أو) فقالوا : أفعل كذا أو أترك ، ليؤذن الرفع بأن ما قبل (أو) مثل ما بعدها في الشك .

وإذا أرادوا بيان المعنى الثاني نصبوا ما بعد (أو) فقالوا : لانتظرته أو يجيء ولأقتلنَّ الكافرَ أو يسلمَ ، ليؤذن النصب بأن ما قبل (أو) ليس مثل ما بعدها في الشك ، لكونه محقق الوقوع أو راجحه ، فلما احتيج إلى النصب ليعلم هذا المعنى احتيج له إلى عامل ، ولم يجز أن تكون (أو) لعدم اختصاصها ، فتعين أن تكون (أن) مضمرة ، واحتيج لتصحيح الإضمار إلى التأويل المذكور .

وأما (حتى) فقد أشار إلى نصب الفعل بعدها بإضمار (أن) بقوله :

٢٨٥ وَيَعْدُ حَتَّى هَكَذَا إِضْمَارُ أَنْ حَتْمٌ كَجَدِّ حَتَّى تَسُرَّ ذَا حَزَنٍ

٢٨٦ وَقَلَوْ حَتَّى حَالاً أَوْ مُؤَوَّلاً بِهِ أَرْفَعَنَّ وَالنَّصِبُ الْمُسْتَقْبَلُ

(حَتَّى) حرف غاية ، وتأتي في الكلام على ثلاثة أضرب : عاطفة وابتدائية وجارة .

فالعاطفة : تعطف بعضاً على كله ، كقولك : أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسَهَا .
والابتدائية : تدخل على جملة مضمونها غاية لشيء قبلها ، وقد تكون اسمية كقول

الشاعر: [من الطويل]

٦١١ فَمَا زَالَتْ الْقَتْلَى تَمُجُّ بِمَاءِهَا بِدَجَلَةٍ حَتَّى مَاءٌ دِجَلَةٌ أَشْكَلُ

وقد تكون فعلية كقولهم: شَرِبْتُ الْإِبِلَ حَتَّى يَجِيءَ الْبَعِيرُ بِجُرٍّ بَطْنَهُ.

والجارة: تدخل الاسم على معنى (إلى) والفعل أيضاً على معنى (إلى)، وقد

تدخله على معنى (كَي)، ويجب حينئذ أن تضم (أَنْ) لتكون مع الفعل في تأويل مصدر مجرور بـ (حتى) ولا يجوز أن تظهر.

فإذا دخلت (حتى) على الفعل المضارع فهي إما جارة وإما ابتدائية، فإن كان الفعل مستقبلاً أو في حكم المستقبل فـ (حتى) حرف جر بمعنى (إلى) أو (كَي)، والفعل بعدها لازم النصب بـ (أَنْ) المضمرة، وذلك نحو قولك: لَأَسِيرَنَّ حَتَّى تَغْرِبَ الشَّمْسُ، ولَأَتَوْبَنَّ حَتَّى يُغْفَرَ لِي، والمعنى: لَأَسِيرَنَّ إِلَى أَنْ تَغْرِبَ الشَّمْسُ، ولَأَتَوْبَنَّ كَي يَغْفَرَ لِي.

وإن كان الفعل بعد (حتى) حالاً أو في تقدير الحال فهي حرف ابتداء، والفعل

بعدها لازم الرفع، لخلوه عن ناصب أو جازم.

فلحال المحقق: كقولك سَرْتُ الْبَارِحَةَ حَتَّى أَذْخَلَهَا الْآنَ، ومَرْضُ فُلَانٍ حَتَّى لَا

يَرْجُوَنَّهُ. وسَأَلْتُ عَنْهُ حَتَّى لَا أَحْتَاجُ إِلَى سَوْالٍ.

[٢٦٦] والحال المقدر: أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ قَدْ // وقع، فيقدر المخبر به اتصافه بالدخول فيه،

فيرفع، لأنه حال بالنسبة إلى تلك الحال، وقد يقدر اتصافه بالعزم عليه، فينصب لأنه مستقبل بالنسبة إلى تلك الحال، ومنه قوله تعالى: ﴿وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾.

[البقرة/٢١٤]، قرأ نافع بالرفع^(١) والباقيون بالنصب.

٦١١-التخريج: البيت لجرير في ديوانه ص ١٤٣، والأزهية ص ٢١٦، والجنى السداني ٥٥٢، وخزانة

الأدب ٤٧٧/٩، ٤٧٩، والدرر ٥٢٧/١، وشرح شواهد المغني ٣٧٧/١، وشرح المفصل ١٨/٨،

واللمع ص ١٦٣، ومغني اللبيب ١٢٨/١، والمقاصد النحوية ٣٨٦/٤، وتاج العروس (شكل)،

وللأخطل في الحيوان ٣٣٠/٥، وبلا نسبة في أسرار العربية ص ٢٦٧، والدرر ٤٠/٢، وشرح

الأشئوني ٥٦٢/٣، ولسان العرب ٣٥٧/١١ (شكل)، ومع الهوامع ٢٤٨/١، ٢٤/٢.

المفردات: تمج: تقذف. الأشكل: ما لونه أحمر مختلط بأبيض.

(١) قراءة (يقول) بالرفع مؤول بالحال، أي: حتى حالة الرسول والذين آمنوا معه أقم يقولون ذلك.

وقرأها كقراءة نافع: الكسائي ومجاهد وابن محيصن وشيبة والأعرج. انظر الإنعاف ص ١٥٦،

ومعاني القرآن للفراء ١٣٢/١، والنشر ٢٢٧/٢. وهي من شواهد أوضح المسالك ١٧٦/٤، وشرح

النصريح ٢٣٧/٢، والأمال الشجرية ٣٧٤/١، والكتاب ٢٥/٣ - ٢٦.

وأما (فاء الجواب وواو المصلحية) فقد أشار إلى نصب الفعل بعدهما بإضمار (أن) بقوله :

٦٨٧ وَبَعْدَ فَأَجَوَابِ نَفْسِي أَوْ طَلَبِ مَحْضَيْنِ أَنْ وَسَتْهَا حَتْمٌ نَصَبِ

٦٨٨ والواو كالفا إن تُفْهِمَ مَفْهُومَ مَعِ كَلَّا تَكُنْ جَلْدًا وَتُظْهِرَ الْجَزَعُ

(أن) مبتدأ ، و (نَصَبَ) خبره ، و (سَتْهَا حَتْمٌ) حال من فاعل (نصب) و (بَعْدَ) حال من مفعوله المحذوف ، التقدير : أن تنصب الفعل مضمرة إضماراً لازماً ، وذلك إذا كان الفعل بعد الفاء الجاب بها نفسي أو طلب ، وهو أمر أو نهى أو دعاء أو استفهام أو عرض أو تحضيض أو تَمَنُّ .

فالنفي نحو : ما تَأْتِينَا فَتَحَدُّثْنَا ، ونحوه قوله تعالى : ﴿ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا ﴾ [فاطر / ٣٦] . والأمر نحو : زُرْنِي فَأُزَوِّدْكَ ، وكقول الراجز : [من الرجز]

٦١٢ يَا نَلْقُ سِيرِي عَنَقًا فسيحًا إِلَى سُلَيْمَانَ فَتَسْتَرِيحًا

والنهي نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ ﴾ [طه / ٨١] . والدعاء كقول الشاعر : [من الرمل]

٦١٣ رَبِّي وَفَقْنِي فَلَا أَعْلِلَ عَنْ سَنَنِ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ سَنَنْ

والاستفهام كقول الآخر : [من البسيط]

٦١٤ هَلْ تَعْرِفُونَ لِبَانَاتِي فَأَرْجُو أَنْ تُقْضَى فَيَرْتَدُّ بَعْضُ الرُّوحِ فِي الْجَسَدِ

٦١٢- التخريج : الرجز لأبي النجم في الدرر ٤٠٠/١ ، ١٧/٢ ، والرد على النحاة ١٢٣ ، وشرح التصريح

٢٣٩/٢ ، والكتاب ٣٥/٣ ، ولسان العرب ٦٣/٣ (نفخ) ٢٧٤/١٠ (عنق) ، والمقاصد النحوية

٣٨٧/٤ ، ومع الهوامع ١٠/٢ ، وتاج العروس (عنق) ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٨٢/٤ ،

ورصف المباني ص ٣٨١ ، وسر صناعة الإعراب ٢٧٠/١ ، ٢٧٤ ، وشرح الأشموني ٣٠٢/٢ ،

٥٦٢/٣ ، وشرح شذور الذهب ص ٣٩٤ ، وشرح ابن عقيل ٣٥٠/٢ ، وشرح قطر الندى ٧١ ،

وشرح المفصل ٢٦/٧ ، واللمع في العربية ص ٢١٠ ، والمقتضب ١٤/٢ ، ومع الهوامع ١٨٢/١ .

المفردات : العنق : ضرب من السم . فسيحاً : واسع الخطى ، وأراد سريماً .

٦١٣- البيت بلا نسبة في الدرر ١٨/٢ ، وشرح الأشموني ٥٦٣/٣ ، وشرح شذور الذهب ٣٩٦ ، وشرح

ابن عقيل ٣٥٠/٢ ، وشرح قطر الندى ص ٧٢ ، والمقاصد النحوية ٣٨٨/٤ ، ومع الهوامع ١١/٢ .

٦١٤- التخريج : البيت بلا نسبة في شرح الأشموني ٥٦٣/٣ ، وشرح قطر الندى ص ٧٣ ، والمقاصد

النحوية ٣٨٨/٤ .

المفردات : اللبانات : جمع لبانة ، وهي الحاجة .

والعرض نحو: أَلَا تَنْزُلُ عِنْدَنَا فَتَنْصِيبَ خَيْرًا بِقَوْلِ الشَّاعِرِ: [من البسيط]

٦١٥ يَا ابْنَ الْكَرَامِ أَلَا تَذُنُّو فِتْنَصِرَ مَا قَدْ حَدَّثُوكَ فَمَا رَأَيْ كَمَنْ سَمِعَا
والتحضيض نحو قوله تعالى: ﴿لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصُنَّقَ﴾
[المنافقون / ١٠]. والتمني نحو قوله تعالى: ﴿يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾
[النساء / ٧٣]، كقول الشاعر: [من البسيط]

٦١٦ يَا لَيْتَ أُمَّ خُلَيْدٍ وَعَدْتُ فَوُتَّ وَدَامَ لِي وَلَهَا عُمُرٌ فَنصَطَحِيَا
ولا ينصب الفعل بعد الفاء مسبوقه بغير نفي أو طلب إلا لضرورة، كقول
الشاعر: [من الوافر]

٦١٧ سَأَتْرُكُ مَنَزْلِي لِبَنِي تَمِيمٍ وَالْحَقَّ بِالْحِجَازِ فَاسْتَرِيحَا

أو لتقدم تَرْجُ أو شرط أو جزائه، وسنقف على التنبيه عليه.

ولا يجوز النصب بعد شيء من ذلك إلا بثلاثة شروط:

الأول: أن يكون النفي خالصاً من معنى الإثبات.

الثاني: ألا يكون الطلب اسم فعل ولا بلفظ الخبر، كما قد أشار إليهما بقوله:

مَحْضِيَّسِن مَحْضِيَّسِن

[٢٦٧] ولذلك // وجب رفع ما بعد الفاء في نحو: مَا أَنْتَ إِلَّا تَأْتِينَا فَتَحَدِّثُنَا، وَمَا تَزَالُ

تَأْتِينَا فَتَحَدِّثُنَا، وَمَا قَامَ فَيَأْكُلُ إِلَّا طَعَلَهُ، وقول الشاعر: [من الطويل]

٦١٨ وَمَا قَامَ مِنَّا قَائِمٌ فِي نَدِينَا فَيَنْطِقُ إِلَّا بِأَلْتِي هِيَ أَعْرَفُ

٦١٥- البيت بلا نسبة في الدرر ١٩/٢، وشرح الأشموني ٥٦٣/٣، وشرح التصريح ٢٣٩/٢، وشرح

شذور الذهب ص ٣٩٨، وشرح ابن عقيل ٣٥١/٢، وشرح قطر الندى ص ٧٤، والمقاصد

النحوية ٣٨٩/٤، ومع الهوامع ١٢/٢.

٦١٦- البيت بلا نسبة في شرح الأشموني ٥٦٤/٣، والمقاصد النحوية ٣٨٩/٤.

٦١٧- البيت للمغيرة بن حبناء في خزائن الأدب ٥٢٢/٨، والدرر ١٣١/١، ١٧/٢، وشرح شواهد الإيضاح

٢٥١، وشرح شواهد المعنى ٤٩٧، والمقاصد النحوية ٣٩٠/٤، وبلا نسبة في الدرر ٢٥/٢، ٢٢١

والرد على النحاة ١٢٥، ورصف المباني ٣٧٩، وشرح الأشموني ٥٦٥/٣، وشرح شذور الذهب

ص ٣٨٩، وشرح المفصل ٥٥/٧، والكتاب ٣٩/٣، ٩٢، واحتسب ١٩٧/١، ومعني اللبيب

١٧٥/١، والمقتضب ٢٤/٢، والمقرب ٢٦٣/١، ومع الهوامع ٧٧/١، ١٠/٢، ١٦، ٧٣.

٦١٨- التخريج: البيت للفرزدق في ديوانه ٢٩/٢، وجمهرة أشعار العرب ٨٨٧، وخزائن الأدب ٥٤٠/٨

٥٤١، ٥٤٢، والرد على النحاة ص ١٥٤، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٥٣٥، والكتاب

٣٢/٣، والمقاصد النحوية ٣٩٠/٤، وبلا نسبة في تذكرة النحاة ٧١، وشرح الأشموني ٥٦٤/٣.

المقررات: الندي: النادي، وهو مجلس القوم ومتحدثهم.

وفي نحو : (صَه) فاسكت ، وحَسْبُكَ الحديثُ فينَامُ الناس .

وأجاز الكسائي نصب ما بعد الفاء في هذين ، لأنه في معنى : اسكت فاسكت ، واكتفِ بالحديث فينَامُ الناس .

الشرط الثالث : أن يقصد بالفاء الجزاء والسببية ، ولا يكون الفعل بعدها مبنياً على مبتدأ محذوف .

فلو قصد بالفاء مجرد العطف أو بالفعل بعدها بناؤه على محذوف وجب الرفع ، فقول : ما تأتينا فتحدثنا ، على معنى : ما تأتينا فما تحدثنا ، أو ما تأتينا فأنت تحدثنا ، قل الله تعالى : ﴿ لَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴾ [المرسلات / ٣١] أي : فهم يعتذرون .

أما إذا قصد بالفاء معنى السببية ، ولا ينوى مبتدأ ، فليس في الفعل بعدها إلا النصب نحو : ما تأتينا فتحدثنا بمعنى : ما تأتينا تحدثنا ، أو ما تأتينا فكيف تحدثنا ، فلما أرادوا بيان هذا المعنى نصبوا بـ (أن) مضمرة ، على أنها والفعل في تأويل مصدر معطوف على مصدر متأول من الفعل المتقدم ، معمولاً لكون محذوف تقديره في نحو : ما تأتينا فتحدثنا ، ما يكون منك إتيان فحديث مني^(١) ، وفي نحو : زُرْنِي فَأُزُورَكَ ، أي : لتكون زيارة منك فزيارة مني ، وكذا ما أشبهه .

وجميع المواضع التي ينتصب فيها المضارع بإضمار (أن) بعد الفاء ينتصب فيها كذلك بعد (الواو) إذا قصد بها المصاحبة ، وذلك نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ ﴾ [آل عمران / ١٤٢] وقول الشاعر : [من الوافر]
٦١٩ فَقُلْتُ ادْعِي وَأَدْعُو إِنَّ أُنْدَى لَصَوْتِ أَنْ يَأِي دَاعِيَانِ

(١) الكتاب ٣٢/٣ .

٦١٩- التعريض : البيت للأعشى في الدرر ٢١/٢ ، والرد على النحاة ص ١٢٨ ، والكتاب ٤٥/٣ ، وليس في ديوانه ، وللفرزدي في أمالي القاضي ٩٠/٢ ، وليس في ديوانه ، ولدثار بن شيان النمري في الأغاني ١٥٩/٢ ، وسط اللآلي ص ٧٢٦ ، ولسان العرب ٣١٦/١٥ (ندى) ، وللأعشى أو للحطيئة أو لربيع بن جشم في شرح المفصل ٣٥/٧ ، ولأحد هؤلاء الثلاثة أو لدثار بن شيان في شرح التصريح ٢٣٩/٢ ، وشرح شواهد المغني ٨٢٧/٢ ، والمقاصد النحوية ٣٩٢/٤ ، وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ٨٦٤/٢ ، والإنصاف ٥٣١/٢ ، وأوضح المسالك ١٨٢/٤ ، وجواهر الأدب ص ١٦٧ ، وسر صناعة الإعراب ٣٩٢/١ ، وشرح الأشموني ٥٦٦/٣ ، وشرح شذور الذهب ص ٤٠١ ، وشرح ابن عقيل ٣٥٣/٢ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٣٤١ ، ولسان العرب ٥٦٠/١٢ (لوم) ، ومجالس ثعلب ٥٢٤/٢ ، ومغني اللبيب ٣٩٧/١ ، ومعجم الهوامع ١٣/٢ .
المفردات : أندى : أبعدُ صوتاً .

وقول الآخر: [من الكامل]

٦٢٠ لا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ

وقول الآخر: [من الوافر]

٦٢١ أَلَمْ أَكُ جَارِكُمْ وَيَكُونُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ الْمَوْتَةُ وَالْإِخَاءُ

وقوله تعالى: ﴿يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبُ بآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾

[الأنعام / ٢٧] في قراءة حمزة وابن عامر وحفص . وقرأ الباقون : (ونكون) بالرفع على معنى : (وَنُحْنُ نَكُونُ)^(١) .

قل ابن السراج : الواو تنصب ما بعدها في غير الموجب من حيث انتصب ما

بعد الفاء .

٦٢٠- البيت لأبي الأسود الدؤلي في ديوانه ص ٤٠٤ ، والأزهية ص ٢٣٤ ، وشرح التصريح ٢/٢٣٨ ، وشرح شذور الذهب ص ٣١٠ ، وجمع الهوامع ٢/١٣ ، وللمتوكل الليثي في الأغاني ١٢/١٥٦ ، وحماسة البحتري ص ١١٧ ، والعقد الفريد ٢/٣١١ ، والموتلف والمختلف ١٧٩ ، ولأبي الأسود أو للمتوكل في لسان العرب ٧/٤٤٧ (عظم) ، ولأحدهما أو للأخطل في شرح شواهد الإيضاح ص ٢٥٢ ، ولأبي الأسود الدؤلي أو للأخطل أو للمتوكل الكنائي في المقاصد النحوية ٤/٣٩٣ ، ولأحد هؤلاء أو للمتوكل الليثي أو للطرماح أو للسابق البربري في خزانة الأدب ٨/٥٦٤ ، ٥٦٧ ، ولالأخطل في الرد على النحاة ص ١٢٧ ، وشرح المفصل ٧/٢٤ ، والكتاب ٣/٤٢ ، ولحسان بن ثابت في شرح أبيات سيبويه ٢/١٨٨ ، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٦/٢٩٤ ، وأمالى ابن الجاحب ٢/٨٦٤ ، وأوضح المسالك ٤/١٨١ ، وجواهر الأدب ص ١٦٨ ، والجني الداني ص ١٥٧ ، ووصف المباني ص ٤٢٤ ، وشرح الأشموني ٣/٥٦٦ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٥٣٥ ، وشرح ابن عقيل ٢/٣٥٣ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٣٤٢ ، وشرح قطر الندى ص ٧٧ ، ولسان العرب ١٥/٤٨٩ (وا) ، ومعنى اللبيب ٢/٣٦١ ، والمقتضب ٢/٢٦ .

٦٢١- البيت للحطية في ديوانه ص ٥٤ ، والدرر ٢/٢٣ ، والرد على النحاة ص ١٢٨ ، وشرح أبيات الكتاب ٢/٧٣ ، وشرح شذور الذهب ص ٤٠٣ ، وشرح شواهد المغني ص ٩٥٠ ، وشرح ابن عقيل ٢/٣٥٤ ، والكتاب ٣/٤٣ ، ومعنى اللبيب ٦٦٩ ، والمقاصد النحوية ٤/٤١٧ ، وبلا نسبة في جواهر الأدب ص ١٦٨ ، وشرح الأشموني ٣/٥٦٧ ، ووصف المباني ص ٤٧ ، وشرح قطر الندى ص ٧٦ ، والمقتضب ٢/٢٧ ، وجمع الهوامع ٢/١٣ .

(١) القراءة هي من شواهد أوضح المسالك ٤/١٨٠ ، وشرح التصريح ٢/٢٣٨ ، وحاشية يسس ٢/٢٣٨ - ٢٣٩ ، والكتاب ٣/٤٤ . وفي النص المصحفي : (نكذب ، نكون) بالنصب ، وقرأهما بالرفع نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم وأبو بكر والكسائي . انظر الإتحاف ٢٠٦ ، والنشر ٢/٢٥٧ .

وإنما تكون كذلك إذا لم ترد الاشتراك بين الفعل والفعل ، وأردت عطف
الفعل على مصدر الفعل الذي قبلها ، كما كان في الفاء ، وأضمرت (أن) ، وتكون الواو
[٢٦٨] في هذا بمعنى (مع) // فقط .

ولا بد مع هذا الذي ذكره من رعاية ألا يكون الفعل بعد الواو مبنياً على مبتدأ
محذوف ، لأنه متى كان كذلك وجب رفعه .

ومن ثم جاز فيما بعد الواو في نحو : لا تَأْكُلِ السَّمَكَ وَتَشْرَبِ اللَّبَنَ ثلاثة أوجه :
الجزم : على التشريك بين الفعلين في النهي .

والنصب : على النهي عن الجمع .

والرفع : على ذلك المعنى ، ولكن على تقدير : لا تَأْكُلِ السَّمَكَ وَأَنْتَ تَشْرَبُ

اللبن .

وأما العاطف على اسم لا يشبه الفعل ، فقد أشار الى نصب المضارع بعده
بد (أن) جائزة الإضمار ، بعدما اعترض بذكر ما يجوز من الجواب عند حذف الفاء ، وذكر
النصب بعد الفاء في جواب الترجي في قوله :

٦٨٩ وَبَعْدَ غَيْرِ النَّفْيِ جَزْمًا اعْتَمِدَ إِنَّ نُسْقِطُ الْفَأَ وَالْجَزَاءُ قَدْ قُصِدَ

٦٩٠ وَشَرَطَ جَزْمَ بَعْدَ نَهْيٍ أَنْ تَضَعُ إِنَّ قَبْلَ لَا دُونَ تَخَالُفٍ يَقَعُ

٦٩١ وَالْأَمْرُ إِنْ كَانَ يَغْيِرُ الْفَعْلَ فَلَا تَنْصِبُ جَوَابَهُ وَجَزْمَهُ أَقْبَلَا

٦٩٢ وَالْفَعْلُ بَعْدَ الْفَاءِ فِي الرَّجَا لُصِبَ كَنْصَبٍ مَا إِلَى التَّمَنِّي يَنْتَسِبُ

٦٩٣ وَإِنْ عَلَى اسْمٍ خَالِصٍ فِعْلٌ عُطِفَ تَنْصِبُهُ أَنْ ثَابِتًا أَوْ مُنْحَذِفٌ

يجب في جواب غير النفي إذا خلا من الفاء ، وقصد الجزاء أن يجوز ، لأنه جواب
شرط مضمّر ، دل عليه الطلب المذكور لقربه من الطلب ، وشبهه به في احتمال الوقوع
وعدمه ، فصلاح أن يدل على الشرط ، ويجزم بعده الجواب ، بخلاف النفي ، فإنه يقتضي
تحقق عدم الوقوع ، كما يقتضي الإيجاب تحقق وجوده ، فكما لا يجوز الجواب بعد الموجب ،
كذلك لا يجوز بعد النفي ، وإنما يجوز بعد الأمر ، ونحوه من الطلب ، كقولك : زُرْنِي أَرْزُكَ ،
تقديره : زُرْنِي فَإِنْ تَزُرْنِي أَرْزُكَ .

وقيل : لا حاجة إلى هذا التقدير ، بل الجواب مجزوم بالطلب ، لتضمنه معنى
حرف الشرط ، وهو مشكل ، لأن معنى الشرط لا بد له من فعل شرط ، ولا يجوز أن

يكون هو الطلب بنفسه ، ولا مضمناً له ، مع معنى حرف الشرط لما في ذلك من التعسف ، ولما فيه من زيادة مخالفة الأصل ، ولا مقدراً بعده لقبح إظهاره بدون حرف الشرط بخلاف إظهاره معه .

ولا يجوز أن يجعل للنهي جواب مجزوم ، إلا إذا كان الشرط المقدر موافقاً للمطلوب فيصح أن يدل عليه .

وعلاوة ذلك أن يصح المعنى بتقدير دخول (أن) على (لا) نحو : لا تَذُنْ من الأسد تَسْلَمْ ، فللنهي هنا جواب مجزوم ، لأن المعنى يصح بقولك : إن لا تَذُنْ من الأسد [٢٦٩] تَسْلَمْ ، بخلاف قولك : لا تَذُنْ من الأسد يأكلك ، فإن الجزم فيه // ممتنع لعدم صحة المعنى بقولك : إن لا تَذُنْ من الأسد يأكلك .

وأجاز الكسائي : جزم جواب النهي مطلقاً ، وما يحتاج له به من نحو قول الصحابي^(١) : (يا رسول الله لا تَشْرَفْ يُصْبِكَ سَهْمٌ) ومن رواية من روى قوله ﷺ : (مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا يَقْرَبَ مَسْجِدَنَا يُؤْذَنُ بِرِيحِ الثَّوَمِ)^(٢) فهو مخرج على الإبدال من فعل النهي لا على الجواب .

ويساوي فعل الأمر في صحة جزم الجواب بعده بدون الفاء ما دل على معناه من اسم فعل أو غيره ، وإن لم يساوه في صحة النصب مع الفاء ، فيقال : نَزَالَ أَنْزَلَ مَعَكَ ، وَحَسْبُكَ يَنْمُ النَّاسُ ، وإن لم يجوز : نَزَالَ فَانْزَلْ ، وَحَسْبُكَ فَيَنَامُ النَّاسُ إلا عند الكسائي . وألحق الفراء الرجاء بالتمني ، فجعل له جواباً منصوباً .

ويجب قبوله لثبوته سماعاً ، كقراءة حفص عن عاصم قوله تعالى : ﴿ لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ ﴾ ^(٣) [غافر / ٣٦-٣٧] ، وكقول الراجز :

(١) هو أبو طلحة كما ذكر الأزهرى في شرح التصريح ٢/٢٤٣ ، وهو في النهاية ٢/٤٦٢ ، أي لا تشرف من أعلى الموضع ، وفي النهاية أيضاً ٢/٤٦١ - ٤٦٢ : (كان أبو طلحة حسن الرمي ، فكان إذا رمى استشرفه النبي ﷺ لينظر إلى مواقع نبهه أي يحقق نظره ويطلع عليه . وأصل الاستشراف أن تضع يدك على حاجبك وتنتظر ، كالذي يستظل من الشمس حتى يستين الشيء) .

(٢) أخرجه البخاري في صفة الصلاة ، باب ما جاء في النوم رقم ٨١٥ ، ٨١٦ . وهو من شواهد أوضح المسالك ٤/١٨٩ ، وشرح التصريح ٢/٢٤٣ .

(٣) قراءة حفص عن عاصم هي كما في الرسم المصحفي . وقرأ قوله تعالى ﴿ أطلع ﴾ بالرفع ، ونسبت القراءة إلى نافع وابن كثير وابن عامر وحزمة والكسائي وعاصم وشعبة وأبو جعفر وخلف ويعقوب . انظر الإتخاف ٣٧٩ ، ومعاني القرآن للفراء ٩/٣ ، والنشر ٢/٣٥٦ ، والقراءة المستشهد بها من شواهد أوضح المسالك ٤/١٩١ ، وشرح التصريح ٢/٢٤٣ ، وشرح ابن عقيل ٢/٣٥٨ .

[من الرجز]

٦٢٢ عَلَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ أَوْ دَوْلَاتِهَا يُدَلِّتُنَا اللَّمَّةَ مِنْ لَمَاتِهَا
فَتَسْتَرِيحُ النَّفْسُ مِنْ زَفَرَاتِهَا

وينصب المضارع الواقع بعد عاطف ، على اسم غير شبيه بالفعل ، كالواو في قول الشاعر : [من الوافر]

٦٢٣ لَلْبَسُ عِبَاءَةٍ وَتَقَرُّ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لَبْسِ الشُّفُوفِ
أراد : للباس عباءة وأن تقر عيني ، فحذف (أن) وأبقى عملها ، ولو استقام له الوزن ، فأثبتها لكان أقيس .

وكالفاء وثم واو في قول الشاعر : [من البسيط]

٦٢٤ لَوْلَا تَوَقُّعُ مُعَسَّرٍ فَأَرْضِيَّهْ مَا كُنْتُ أَوْثَرُ إِتْرَابًا عَلَى تَرَبِّ

٦٢٢- الرجز بلا نسبة في لسان العرب ٣٢٥/٤ (زفر) ، ٤٧٣/١١ (علل) ، ٥٥٠/١٢ (لم) ، والخصائص ٣١٦/١ ، وشرح الأشموني ٥٧٠/٣ ، ٦٦٨ ، وشرح شواهد الشافية ١٢٨ ، وشرح شواهد المغني ٤٥٤/١ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٣٩٩ ، والإنصاف ٢٢٠/١ ، والجني الداني ص ٥٨٤ ، ورصف المباني ص ٢٤٩ ، وسر صناعة الإعراب ٤٠٧/١ ، واللامات ص ١٣٥ ، والمقاصد النحوية ٣٩٦/٤ ، وتاج العروس (لم) .

٦٢٣- البيت لميسون بنت بحدل في خزانة الأدب ٥٠٣/٨ ، ٥٠٤ ، والدرر ٢٥/٢ ، وسر صناعة الإعراب ٢٧٣/١ ، وشرح التصريح ٢٤٤/٢ ، وشرح شذور الذهب ص ٤٠٥ ، وشرح شواهد الإيضاح ص ٢٥٠ ، وشرح شواهد المغني ٦٥٣/٢ ، ولسان العرب ٤٠٨/١٣ (مسن) ، والمختضب ٣٢٦/١ ، ومغني اللبيب ٢٦٧/١ ، والمقاصد النحوية ٣٩٧/٤ ، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٦٧٧/٤ ، وأوضح المسالك ١٩٢/٤ ، والجني الداني ص ١٥٧ ، وخزانة الأدب ٥٢٣/٨ ، والرد على النحاة ص ١٢٨ ، ورصف المباني ص ٤٢٣ ، وشرح الأشموني ٥٧١/٣ ، وشرح ابن عقيل ٣٥٨/٢ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٣٤٤ ، وشرح قطر الندى ص ٦٥ ، وشرح المفصل ٢٥/٧ ، والصاحي في فقه اللغة ص ١١٢ ، ١١٨ ، والكتاب ٤٥/٣ ، والمقتضب ٢٧/٢ .

٦٢٤- التخريج : البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ١٩٤/٤ ، والدرر ٢٦/٢ ، وشرح الأشموني ٥٧١/٣ ، وشرح التصريح ٢٤٤/٢ ، وشرح شذور الذهب ص ٤٠٥ ، وشرح ابن عقيل ٣٦٠/٢ ، والمقاصد النحوية ٣٩٨/٤ ، وجمع الهوامع ١٧/٢ .

المفردات : المعتَر : الفقير الذي يتعرض للمعروف . الإتراب : الاستغناء . الترب : الفقر .

وقول الآخر : [من البسيط]

٦٢٥ إِنْني وَقَتْلِي سُلَيْكًا ثُمَّ أَغْقَلُهُ كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتْ الْبَقْرُ

وفي قوله تعالى : ﴿ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا ﴾ [الشورى / ٥١] في قراءة السبعة ، إلا نافعاً^(١) ، بنصب (يرسل) عطفاً على (وحياً) والأصل : أَنْ يُرْسِلَ .

ولو كان المعطوف عليه وصفاً شبيهاً بالفعل لم يميز نصب الفعل المعطوف على ذلك الوصف ، كما قد نبه عليه بقوله :

وإنْ عَلَى اسْمٍ خَالِصٍ
.....

أي : غير مقصود به معنى الفعل .

واحترز بذلك من نحو : (الطَّائِرُ فَيَغْضَبُ زَيْدُ الدُّبَابِ)^(٢) ، فإن (يغضب)

معطوف على اسم الفاعل ، ولا يمكن أن ينصب ، لأن اسم الفاعل مؤول بالفعل ، لأن التقدير : الذي يطير ، فيغضب زيد الدباب .

وقد يقع المضارع موقع المصدر في غير المواضع المذكورة ، فيقدر بـ (أن) وقياسه

مع ذلك أن يرفع ، كقولهم : (تَسْمَعُ بِالْمَعِيدِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ)^(٣) تقديره : أن تسمع بالمعيني^(٤) .

٦٢٥- البيت لأنس بن مدركة في الأغاني ٣٥٧/٢٠ ، والحيوان ١٨/١ ، والدرر ٢٧/٢ ، وشرح التصريح ٢٤٤/٢ ، ولسان العرب ١٠٩/٤ (ثور) ، ٣٨٠/٨ (وجع) ، ٢٦٠/٩ (عيف) ، والمقاصد النحوية ٣٩٩/٤ ، بلا نسبة في أوضح المسالك ١٩٥/٤ ، وخزانة الأدب ٤٦٢/٢ ، وشرح الأشموني ٥٧١/٣ ، والمقرب ٢٧٣/١ ، وشرح شذور الذهب ص ٤٠٦ ، وشرح ابن عقيل ٣٥٩/٢ ، ومع الفوامع ١٧/٢ .

(١) قرأها بالرفع (يرسل) نافع وابن عامر والزهرى وشيبة وابن ذكوان وهشام وأبو جعفر . انظر الإتحاف ٣٨٤ ، والبحر المحيط ٥٢٧/٧ ، والنشر ٣٦٨/٢ ، والقراءة من شواهد أوضح المسالك ١٩٢/٤ ، وشرح التصريح ٤٤/٢ ، وشرح ابن عقيل ٣٦١/٢ .

(٢) من شواهد أوضح المسالك ١٩٦/٤ ، وشرح التصريح ٢٤٥/٢ ، وشرح ابن عقيل ٣٦١/٢ .

(٣) من الأمثال في مجمع الأمثال ١٢٩/١ ، ٤٢٠/٢ ، وكتاب الأمثال لابن سلام ٩٧ - ٩٨ ، والمستقصى ٣٧٠/١ ، وفصل المقال ١٣٥ - ١٣٦ ، وهو من شواهد أوضح المسالك ١٩٧/٤ ، وشرح التصريح ٢٤٥/٢ ، والكتاب ٤٤/٤ .

(٤) سوغ حذف (أن) قبل (تسمع) ذكرها في (أن تراه) .

[٢٧٠] وكقول الشاعر : // [من الطويل]

٦٢٦ وَمَا رَاعَنِي إِلَّا يَسِيرُ بِشُرْطَةٍ وَعَهْدِي بِهِ قَيْنًا يَفْشُ بِكِيرِ
أراد : إلا أن يسير .

وقد ينصب بـ (أن) المضمرة ، وهو قليل ضعيف . وقد أشار إلى مجيئه بقوله :

٦٩٤ وَشَدَّ حَذْفُ أَنْ وَنَصَبَ فِي سِوَى مَا مَرَّ فَأَقْبَلُ مِنْهُ مَا عَدَلُ رَوَى
ومما روي من ذلك قول بعض العرب : (خُذِ اللَّصَّ قَبْلَ يَأْخُذَكَ)^(١) وقول
الشاعر : [من الطويل]

٦٢٧ فَلَمْ أَرِ مِثْلَهَا خُبَاسَةً وَاحِدٍ وَنَهَنْتُ نَفْسِي بَعْلَمًا كَدْتُ أَفْعَلَهُ
قال سيبويه : أراد : بعد ما كدت أن أفعله .

٦٢٦ — التخريج : البيت بلا نسبة في الخصائص ٤٣٤/٢ ، وشرح المفصل ٢٧/٤ ، ومغني اللبيب ٤٢٨/٢ ،
والمقاصد النحوية ٤٠٠/٤ ، وشرح شواهد المغني ٦٩١/٢ .

المفردات : فشَّ الكير : نفسه وأخرج ما فيه من ريح . الكير : كير الحداد .

(١) من شواهد أوضح المسالك ١٩٧/٤ ، وشرح التصريح ٢٤٥/٢ ، وشرح ابن عقيل ٣٦٢/٢ .

٦٢٧ — التخريج : البيت لامرئ القيس في ملحق ديوانه ص ٤٧١ ، وله أو لعمر بن جؤين في لسان العرب
٦٢/٦ (خبس) ، ولعامر بن جؤين في الأغاني ٩٣/٩ ، وشرح أبيات سيبويه ٣٣٧/١ ، والكتاب
٣٠٧/١ ، والمقاصد النحوية ٤٠١/٤ ، ولعامر بن جؤين أو لبعض الطائيين في شرح شواهد المغني
٩٣١/٢ ، ولعامر بن الطفيل في الإنصاف ٥٦١/٢ ، وبلا نسبة في تحليل مص الشواهد ص ١٤٨ ،
والدرر ٨٥/١ ، ٢٨/٢ ، وشرح الأشموني ١٢٩/١ ، ومغني اللبيب ٦٤٠/٢ ، والمقرب ٢٧٠/١ ،
ومع الهوامع ٥٨/١ .

المفردات : خباسة : الظلامة ، ورجل خبوس : ظلوم . فنهت : كفت .

عَوَامِلُ الْجَزْمِ

- ٦٩٥ بلا ولام طَالِبَا ضَعَّ جَزَمَا في الفعل هَكَذَا بَلَمَ وَلَمَّا
 ٦٩٦ واجزَمَ يَانْ وَمَنْ وَمَا وَمَهْمَا أَيَّ مَتَى أَيَّانَ أَيَّانَ إِذْمَا
 ٦٩٧ وَحَيْثُمَا أَلْسَى وَحَرْفٌ إِذْمَا كِإِنْ وَبَاقِي الْأَدْوَاتِ أَسْمَا
- الأدوات التي يجزم بها المضارع هي: (اللام ولا) الطليبتان ، و (لم ولَمَّا)
 أختها ، و (إنَّ) الشرطية وما في معناها .
- أما (لام الأمر) فهي اللام المكسورة الداخلة على المضارع في مقام الأمر والدعاء
 نحو قوله تعالى : ﴿ لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ ﴾ [الطلاق / ٧] وقوله تعالى : ﴿ لِيَقْضِيَ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾ [الزخرف / ٧] .
- ويختار تسكينها بعد الواو والفاء ، ولذلك أجمع القراء عليه فيما سوى قوله تعالى :
 ﴿ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا ﴾ [الحج / ٢٩] وقوله تعالى : ﴿ وَلْيَتَمَتَّعُوا ﴾ [العنكبوت / ٦٦]
 ونحوه قوله تعالى : ﴿ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي ﴾ [البقرة / ١٨٦] وقوله تعالى : ﴿ فَلْيَتَّقُوا
 اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴾ [النساء / ٩] .
- وقد تسكن بعد (ثم) كقراءة أبي عمرو وغيره قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ لِيَقْضُوا
 تَفَثَهُمْ ﴾ ^(١) [الحج / ٢٩] .

(١) الرسم المصحفي ﴿ ثُمَّ لِيَقْضُوا ﴾ بتسكين اللام . وقرأها بكسرها أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع
 وابن محيصن وغيرهم . انظر الإتحاف ٣١٤ ، والنشر ٣٢٦/٢ .
 التَّفَثُ : هو وضع الإحرام من حلق الرأس ولبس الثياب وقص الأظافر ونحو ذلك .

ودخول هذه اللام على مضارع الغائب والمتكلم والمخاطب المبني للمفعول كثير ،
كقوله تعالى : ﴿ وَلَنَحْمِلَ خَطَايَاكُمْ ﴾ [العنكبوت / ١١] وقول النبي ﷺ : (قوموا فلا أصل
لكم)^(١) ، وقولك : لَتَعْنَنَّ بِحَاجَتِي وَلِتُرْزَ عَلَيْنَا .

ودخولها على مضارع المخاطب المبني للفاعل قليل ، استغفوا عن ذلك بصيغة
(أفعل) .

ومن دخولها عليه قوله ﷺ : (لَتَأْخُذُوا مَصَافِكُمْ)^(٢) وقراءة أبيّ وأنس قوله
تعالى : ﴿ فَبِذَلِكَ فَلتَفْرَحُوا ﴾^(٣) [يونس / ٥٨] .

ويجوز في الشعر أن تحذف ويبقى جزؤها ، كقول الشاعر : [من الوافر]
٦٢٨ مُحَمَّدٌ تَقْدِ نَفْسَكَ كُلُّ نَفْسٍ إِذَا مَا خِفْتَ مِنْ شَيْءٍ تَبَالَا
وكقول الآخر : [من الطويل]

٦٢٩ فَلَا تَسْتَطِيلُ مِنِّي بَقَائِي وَمُدَّتِي وَلَكِنْ يَكُنْ لِلْخَيْرِ مِنْكَ نَصِيبُ
[٢٧١] // التقدير : لتقد نفسك ، وليكن للخير منك نصيب .

فأما نحو قوله تعالى : ﴿ قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ ﴾ [إبراهيم / ٣١]
فلجزم فيه بجواب الأمر ، لا باللام المقدرة . والمعنى : قل لعبادي أقيموا الصلاة يقيموا .
فإن قيل : حمله على ذلك يستلزم ألا يتخلف أحد من المقول لهم عن الطاعة ،
والواقع بخلاف ذلك .

- (١) الحديث من شواهد أوضح المسالك ٢٠١/٤ ، وشرح التصريح ٢٤٦/٢ .
- (٢) الرسم المصحفي ﴿ فليفرحوا ﴾ ، وقرأها (فلتفرحوا) ابن عامر وأبيّ وأنس وابن سيرين وقتادة
وابن عباس وغيرهم . انظر الإتحاف ٢٥٢ ، والمحاسب ٣١٣/١ ، والنشر ٢٨٥/٢ . والقراءة من
شواهد مغني اللبيب ١٨٦/١ ، وشرح التصريح ٥٥/١ ، ٢٤٦/٢ ، وأوضح المسالك ٢٠١/٤ .
- ٦٢٨ — التخريج : البيت لأبي طالب في شرح شذور الذهب ص ٢٧٥ ، وله أو للأعشى في خزانة الأدب
١١/٩ ، وللأعشى أو لحسان أو لجهول في الدرر ٧٥/٢ ، وبلا نسبة في أسرار العربية ٣١٩ ، ٣٢١ ،
والإنصاف ٥٣٠/٢ ، وسر صناعة الإعراب ٣٩١/١ ، وشرح الأشموني ٥٧٥/٣ ، وشرح شواهد
المغني ٥٩٧/١ ، وشرح المفصل ٣٥/٧ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٢٤/٩ ، والكتاب ٨/٣ ، واللامات ٩٦ ،
ومغني اللبيب ٢٢٤/١ ، والمقاصد النحوية ٤١٨/٤ ، والمقتضب ١٣٢/٢ ، وجمع الهوامع ٥٥/٢ .
- المفردات : التبال : سوء العاقبة ، وهو يعنى الوبال .

٦٢٩ — البيت بلا نسبة في تحليل الشواهد ص ١١٢ ، والجني الداني ص ١١٤ ، ورصف المباني ٢٥٦ ،
وسر صناعة الإعراب ٣٩٠ ، وشرح الأشموني ٥٧٥/٣ ، وشرح شواهد المغني ٥٩٧ ، ومجالس ثعلب
٥٢٤ ، ومغني اللبيب ٢٢٤ ، والمقاصد النحوية ٤٢٠/٤ .

فجوابه من وجهين :

أحدهما : لا نسلم أن الحمل على ذلك يستلزم أن لا يتخلف أحد من المقول لهم عن الطاعة ، لأن الفعل مسند إليهم على سبيل الإجمال ، لا إلى كل واحد منهم ، فيجوز أن يكون التقدير : قل لعبادي أقيموا الصلاة يقيمها أكثرهم ، ثم حذف المضاف ، وأقيم المضاف إليه مقامه ، فاتصل الضمير تقديرًا موافقًا لغرض الشارع ، وهو انقياد الجمهور .

الثاني : سلمنا أن الحمل على ذلك يستلزم أن لا يتخلف أحد من المقول لهم عن الطاعة ، لكن لا نسلم أن الواقع بخلاف ذلك ، لجواز ألا يكون المراد بالعباد المقول لهم كل من أظهر الإيمان ، ودخل في زمرة أهله ، بل خلص المؤمنون ونجباؤهم ، وأولئك لا يتخلف أحد منهم عن الطاعة أصلاً .

وأما (لا) الطلبية فهي الداخلة على المضارع في مقام النهي أو الدعاء ، نحو : ﴿ لا تحزن ﴾ [التوبة / ٢٠] و ﴿ لا تؤاخذنا ﴾ [البقرة / ٢٨٦] . وتصحب فعل المخاطب

والغائب كثيراً ، وقد تصحب فعل المتكلم ، كقول الشاعر : [من الطويل]

٦٣٠ إذا ما خرجنا من يمشَق فلا نَعُدُّ لها أبداً ما دامَ فيها الجُراضُ

وكقول الآخر : [من البسيط]

٦٣١ لا أعرفن ربرباً حوراً مدامعها مُردّفاتٍ على أعقابِ أكوارِ

وأما (لم) و (لَمّا) أختها فينفيان المضارع ، ويقبلان معناه إلى الماضي . ولا بد في منفي (لَمّا) أن يكون متصلاً بالحال .

٦٣٠ — التخريج : البيت للفردق في الأزهية ص ١٥٠ ، ومغني اللبيب ٢٤٧/١ ، وليس في ديوانه ، وللوليد

ابن عقبة في شرح التصريح ٢٤٦/٢ ، وللفرزدق أو للوليد في شرح شواهد المغني ٦٣٣/٢ ، والمقاصد

النحوية ٤٢٠/٤ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢٠٠/٤ ، وشرح الأشموني ٥٧٤/٣ .

المفردات : الجراض : الواسع البطن الكثير الأكل ، قيل : وأراد الشاعر به معاوية بن أبي سفيان .

٦٣١ — التخريج : البيت للناطقة الذبياني في ديوانه ص ٧٥ - ٧٦ ، وهو ملفق من بيتين هما :

لا أعرفن ربرباً حوراً مدامعها كأن أبكارها نجاج دوارِ

خلف العضاريط لا يوقن فاحشة مستمسكات بأقناب وأكوارِ

وشرح التصريح ٢٤٥/٢ ، وشرح شواهد المغني ٦٢٥/٢ ، والكتاب ٥١١/٣ ، والمقاصد النحوية

٤٤١/٤ ، وتاج العروس ٣٣٥/١١ (دور) ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٩٨/٤ ، وجواهر

الأدب ص ٢٥١ ، ومغني اللبيب ٢٤٦/١ ، وشرح الأشموني ٥٧٣/٣ .

المفردات : الربرب : القطيع من البقر . الحور : جمع حوراء ، من الحور وهو شدة سواد العين في

شدة بياضها . مردفات : مستمسكات . الأكوار : الرجال .

وقد يحلف ويوقف على (لَمَّا) كقولهم: (كلا، وَلَمَّا) أي: ولما يكن ذاك. وقد احترزت بقولي: (وَلَمَّا اخْتَهَا) أي: اخت (لَمْ) من (لَمَّا) الحينية نحو قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا﴾ [هود/٥٨] ومن (لَمَّا) بمعنى (إلا) نحو: عَزَمْتُ عَلَيْكَ لَمَّا فَعَلْتَ، أي: إِلَّا فَعَلْتَ، والمعنى: ما أسألك إِلَّا فَعَلَكَ، فإن التي تدخل على المضارع، وتجزمه هي (لَمَّا) النافية لا غير.

وإنما عملت هي وأخواتها الجزم، لأنها اختصت بالمضارع ودخلت عليه لمعان لا تكون للأسماء، فناسب أن تعمل فيه العمل الخاص بالفعل، وهو الجزم.

وأما (إن) الشرطية: فهي التي تقتضي في الاستقبال تعليق جملة على جملة، تسمى الأولى منهما شرطاً والثانية جزاء. ومن حقهما أن يكونا فعليتين، ويجب ذلك في الشرط. فإن كانا مضارعين جزمتهما، لأنها اقتضتتهما، فعملت فيهما، وذلك نحو: إِنْ يَقُمْ زَيْدٌ يَقُمْ عَمْرُو.

ويساوي (إن) في ذلك الأدوات التي في معناها، وهي: (مَنْ) و(مَا) و(مَهْمَا) و(أَيُّ) و(مَتَى) و(أَيَّانَ) و(أَيْنَ) و(إِنَّمَا) و(حيثما) و(أَنَّى) كقوله تعالى: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا // يُجْزَ بِهِ﴾ [النساء/١٣٣] وكقوله تعالى: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمَهُ اللَّهُ﴾ [البقرة/١٩٧] وكقوله تعالى: ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لَتَسْحَرْنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [الأعراف/١٣٢] وكقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا مَا تَدْعُو فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ [الإسراء/١١٠].

وكقول الشاعر: [من الطويل]

وَلَسْتُ بِحَالِ التَّلَاعِ خَافَةً وَلَكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدِ الْقَوْمُ أَرْفِدِ

وكقول الآخر: [من البسيط]

أَيَّانَ نَوْمُنْكَ تَأْمَنُ غَيْرَنَا وَإِذَا لَمْ تُذْكَرِ الْأَمْنُ مِنَّا لَمْ تَسْرَلْ حَزِينًا

٦٣٢- التخریج: البيت لطرفة بن العبد في ديوانه ص ٢٩، وخزانة الأدب ٦٦/٩، ٦٧، ٤٧١، والكتاب

٧٨/٣، وبلا نسبة في شرح شذور الذهب ص ٤٣٥، ومغني اللبيب ٦٠٦/٢.

المفردات: التلاع: جمع تلعة، وهي ما ارتفع من الأرض. أرفد: أعطى.

٦٣٣- البيت بلا نسبة في شرح الأشموني ٥٧٩/٣، وشرح شذور الذهب ص ٤٣٦، وشرح ابن عقيـل

٣٦٦/٢، والمقاصد النحوية ٤٢٣/٤.

- وكقول الآخر: [من الرمل]
 ٦٣٤ صَعْلَةٌ نَابِثَةٌ فِي حَسَائِرِ
 أَيُّنَمَا الرِّيحُ تُمِيلُهَا تَمِيلُ
 وكقول الآخر: [من الطويل]
 ٦٣٥ وَإِنَّكَ إِذْ مَا تَأْتِ مَا أَنْتَ أَمْرُ
 بِهِ تُلْفِ مَنْ إِلَهُ تَأْمُرُ آتِيَا
 وكقول الآخر: [من الخفيف]
 ٦٣٦ حَيْثُمَا تَسْتَقِيمُ يُقَدَّرُ لَكَ اللَّـ
 هُ نَجَلْحَا فِي غَابِرِ الْأَزْمَانِ
 وكقول الآخر: [من الطويل]
 ٦٣٧ خَلِيلِي أُنَى تَأْتِيَانِي تَأْتِيَا
 أَخَا غَيْرَ مَا يُرْضِيكُمَا لَا يُحَاوِلُ

وعند النحويين أن (إذ) في (إنما) مسلوب الدلالة على معناه الأصلي ، مستعمل مع (ما) المزيلة حرفاً بمعنى (إن) الشرطية .

وما سوى (إنما) من الأدوات المذكورة ، فأسماء متضمنة معنى (إن) معمولة لفعل الشرط أو الابتداء ، لا غير .

فما كان منها اسم زمان أو مكان كـ (متى وأين) ونحو ذلك فهو أبداً في موضع منصوب بفعل الشرط على الظرفية .

٦٣٤- التخريج : البيت لكعب بن جعيل في خزانة الأدب ٤٧/٣ ، والدور ١٨٥/٢ ، وشرح أبيات سيبويه ١٩٦/٢ ، والمؤتلف والمختلف ص ٨٤ ، وله أو لحسام بن ضرار في المقاصد النحوية ٤٢٤/٤ ، وبلا نسبة في الإنصاف ٦١٨/٢ ، وخزانة الأدب ٣٨/٩ - ٣٩ ، ٤٣ ، وشرح الأشموني ٥٨٠/٣ ، وشرح المفصل ١٠/٩ ، والكتاب ١١٣/٣ ، ومع الهوامع ٥٩/٢ ، وشرح ابن عقيل ٣٦٧/٢ .
المفردات : الصعدة : القناة التي تنبت مستوية . الخائر : القرارة من الأرض يستقر فيها السيل فيتحير ماؤه أي يستدير ولا يجري قدماً .

٦٣٥- البيت بلانسة في شرح الأشموني ٥٨٠/٣ ، وشرح ابن عقيل ٣٦٧/٢ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٣٦٥ ، وشرح قطر الندى ص ٨٩ ، والمقاصد النحوية ٤٢٥/٤ .

٦٣٦- البيت بلا نسبة في تذكرة النحاة ٧٣٦ ، وخزانة الأدب ٢٠/٧ ، وشرح الأشموني ٥١٠/٣ ، وشرح شذور الذهب ص ٤٣٧ ، وشرح شواهد المغني ٣٩١/١ ، وشرح ابن عقيل ٣٦٨/٢ ، وشرح قطر الندى ص ٨٩ ، ومغني اللبيب ١٣٣/١ ، والمقاصد النحوية ٤٢٦/٤ .

٦٣٧- البيت بلا نسبة في شرح الأشموني ٥٨٠/٣ ، وشرح شذور الذهب ص ٤٣٧ ، وشرح ابن عقيل ٣٦٩/٢ ، والمقاصد النحوية ٤٢٦/٤ .

وما كان منها أسماء غير ذلك كـ (مَنْ وَمَا وَمَهْمَا) فهو في موضع مرفوع بالابتداء، إن كان فعل الشرط مشغولاً عنه بالعمل في ضميره كما في نحو، مَنْ يُكْرِمُنِي أَكْرَمَهُ، وما تَأْمُرُ بِهِ أَفْعَلُهُ، وإلا فهو في موضع منصوب بفعل الشرط لفظاً، كما في نحو: مَنْ تَضْرِبْ أَضْرِبْ، ومَهْمَا تَصْنَعْ أَصْنَعْ مثله، أو محلاً كما في نحو: بَيْنَ تَمُرٍّ أَمُرٍّ.

ولما فرغ من ذكر الجوازم أخذ في الكلام على أحكام الشرط والجزاء، فقال:

٦٩٨ فَعَلَيْنِ يَقْتَضِيَنَّ شَرْطٌ قَدْماً يَتْلُو الْجَزَاءُ وَجَوَابًا وَسِمًا

٦٩٩ وَمَاضِيَيْنِ أَوْ مُضَارِعَيْنِ ثَلَفِيَهُمَا أَوْ مُتَخَالِفَيْنِ

٧٠٠ وَبَعْدَ مَاضٍ رَفَعَكَ الْجَزَاءُ حَسَنٌ وَرَفَعَهُ بَعْدَ مُضَارِعٍ وَهَنٌ

[٢٧٣] ٧٠١ // وَأَقْرَنَ بَيًّا حَتَّمَا جَوَابًا لَوْ جُعِلَ شَرْطًا لِأَنَّهُ أَوْ غَيْرَهَا لَمْ يَنْجَعِلْ

٧٠٢ وَتَخَلَّفَ الْقَاءُ إِذَا الْمَفَاجَاءُ كَإِنْ تَجُذَّ إِذَا لَنَا مُكَافَأَةٌ

كل من أدوات الشرط المذكورة يقتضي جملتين: تسمى الأولى منهما شرطاً، والثانية جزاء وجواباً أيضاً.

وحق الجملتين أن تكونا فعليتين، ويجب ذلك في الشرط دون الجزاء، فقد يكون جملة فعلية تارة، واسمية تارة، كما ستقف عليه.

وإذا كان الشرط والجزاء فعليتين، جاز أن يكون فعلاهما مضارعين، وهو الأصل وأن يكونا ماضيين لفظاً، وأن يكون الشرط ماضياً، والجواب مضارعاً، وأن يكون الشرط مضارعاً، والجواب ماضياً.

فالأول نحو قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يُحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ ﴾ [البقرة/ ٢٨٤] والثاني نحو قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ عَدْتُمْ عَدْتَنَا ﴾ [الإسراء/ ٨] والثالث نحو قول تعالى: ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا ﴾ [هود/ ١٥] والرابع نحو قول الشاعر: [من الخفيف]

٦٣٨ مَنْ يَكِدُنِي بِسَيِّئٍ كُنْتُ مِنْهُ كَالشَّجَا بَيْنَ خَلْقِهِ وَالْوَرِيدِ

٦٣٨ — التصريح: البيت لأبي زيد الطائي في ديوانه ص ٥٢، وخزانة الأدب ٧٦/٩، والمقاصد النحوية ٤٢٧/٤، وبلا نسبة في رصف المباني ص ١٠٥، وشرح الأشموني ٥٨٥/٣، وشرح ابن عقيل ٣٧١/٢، والمقتضب ٥٩/٢، والمقرب ٢٧٥/١، ونوادر أبي زيد ص ٦٨.

المفردات: يكدي: يخذعي. الشجا: ما يعترض في الحلق كالعظم. الوريد: الودج، وهما وريدان يكتنفان جانبي العنق.

وقول الآخر : [من البسيط]

٦٣٩ إِنْ تَصْرِمُونَا وَصَلْنَاكُمْ وَإِنْ تَصِلُوا مَلَأْتُمْ أَنْفُسَ الْأَعْدَاءِ إِرْهَابًا

وأكثر النحويين يخصصون هذا النوع بالضرورة .

وليس بصحيح : بدليل ما رواه البخاري من قول النبي ﷺ : (مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ

إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ)^(١) ومن قول عائشة (رضي الله عنها) : (إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ مَتَى يَقُمْ مَقَامَكَ رَقٌ)^(٢) .

وما كان ماضيًا من شرط أو جواب فهو مجزوم تقديرًا .

وأما المضارع فإن كان شرطًا وجب جزمه لفظًا ، وكذا إن كان جوابًا والشرط

مضارع .

وإن كان الجواب مضارعًا والشرط ماض ، فلجزم مختار والرفع كثير حسن ، كقول

زهير : [من البسيط]

٦٤٠ وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَسُومُ مَسْأَلَةً يَقُولُ لَا غَائِبُ مَالِي وَلَا حَرَمٌ

ورفعه عند سيبويه على تقدير تقديره ، وكون الجواب محذوفًا . وعند أبي العباس

على تقدير الفاء .

وقد يجيء الجواب مرفوعًا والشرط مضارع ، وإليه الإشارة بقوله :

وَرَفَعَهُ بَعْدَ مُضَارَعٍ وَهَنْ

٦٣٩- البيت بلا نسبة في الدرر ١٨٢/٢ ، وشرح الأشموني ٥٨٥/٣ ، والمقاصد النحوية ٤٢٨/٤ ، وهمع الهوامع ٥٩/٢ .

(١) أخرجه البخاري في الإيمان برقم ٣٥ ، وأعاده في الصوم برقم ١٨٠٢ ، ١٩٠١ ، وأخرجه مسلم في صلاة المسافرين برقم ٧٦٠ ، والحديث من شواهد الدرر ١٨٢/٢ ، وشرح ابن عقيل ٣٧٢/٢ .

(٢) الحديث في النهاية ٤٨/١ (أسف) ، وهو من شواهد الدرر ١٨٢/٢ .

٦٤٠- التخريج : البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ١٥٣ ، والإنصاف ٦٢٥/٢ ، وخزانة الأدب

٤٨/٩ ، ٧٠ ، والدرر ١٨٢/٢ ، وشرح أبيات سيبويه ٨٥/٢ ، وشرح التصريح ٢٤٩/٢ ، وشرح

شواهد المغني ٨٣٨/٢ ، والكتاب ٦٦/٣ ، ومغني اللبيب ٤٢٢/٢ ، والمقاصد النحوية ٤٢٩/٤ ،

وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢٠٧/٤ .

المفردات : خليل : فقير محتاج ، من الخلعة ، أي الفقر . المسألة : طلب العطاء .

وذلك نحو قول الشاعر : [من الرجز]

٦٤١ يَا أَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ إِنَّكَ إِنْ يُصْرَعُ أَخْوَكُ تُصْرَعُ

وقول الآخر : [من الطويل]

٦٤٢ فَقُلْتُ تَحْمِلُ فَوْقَ طَوِّكَ إِنَّهَا مُطَبَّعَةٌ مَنِ يَأْتِيهَا لَا يَضِيرُهَا

[٢٧٤] // وقراءة طلحة بن سليمان قوله تعالى : ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُتْرَكُكُمُ الْمَوْتُ ﴾^(١)

[النساء / ٧٨] .

واعلم أن الجواب متى صح أن يجعل شرطاً وذلك إذا كان ماضياً متصرفاً مجرداً عن قد وغيرها ، أو مضارعاً مجرداً أو منفياً بـ (لا أو لَمْ) فالأكثر خلوه من الفاء ، ويجوز اقترانه بها .

فإن كان مضارعاً رفع ، وذلك كقوله تعالى : ﴿ إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدٌّ مِنْ قَبْلٍ

فَصَدَقْتَ ﴾ [يوسف / ٢٦] وقوله تعالى : ﴿ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ ﴾

[النمل / ٩٠] وقوله تعالى : ﴿ فَمَنْ يُؤْمِنُ بَرِيءٌ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ﴾ [الجن / ١٣] .

ومتى لم يصلح أن يكون الجواب شرطاً ، وذلك إذا كان جملة اسمية أو فعلية طلبية

أو فعلاً غير متصرف ، أو مقروناً بالسین أو سوف أو قد ، أو منفياً بـ (مَا) ، أو (لَنْ) أو

٦٤١ — الرجز لجرير بن عبد الله البجلي في شرح أبيات سيبويه ١٢١/٢ ، والكتاب ٦٧/٣ ، ولسان العرب

٤٦/١١ (بجل) ، وله أو لعمر بن خثارم العجلي في خزنة الأدب ٢٠/٨ ، ٢٣ ، ٢٨ ، وشرح

شواهد المغني ٨٩٧/٢ ، والمقاصد النحوية ٤٣٠/٤ ، ولعمر بن خثارم البجلي في الدرر ١٢١/١ ،

وديان الأدب ٤٣٥/١ ، وبلا نسبة في جواهر الأدب ص ٢٠٢ ، والإنصاف ٦٢٣/٢ ، ورصف

المباني ص ١٠٤ ، وشرح الأشموني ٥٨٦/٣ ، وشرح المفصل ١٥٨/٨ ، ومغني اللبيب ٥٥٣/٢ ،

والمقتضب ٧٢/٢ ، وجمع الهوامع ٧٢/١ ، وعمدة الحفاظ (صرع) ، وشرح ابن عقيل ٣٧٤/٢ .

٦٤٢ — التخريج : البيت لأبي ذؤيب الهذلي في خزنة الأدب ٥٢/٩ ، ٥٧ ، ٧١ ، وشرح أبيات سيبويه

١٩٣/٢ ، وشرح أشعار الهذليين ٣٠٨/١ ، وشرح التصريح ٢٤٩/٢ ، والشعر والشعراء ٦٥٩/٢ ،

والكتاب ٧٠/٣ ، ولسان العرب ٤٩٥/٤ (ضم) ٢٣٣/٨ (طبع) ، والمقاصد النحوية ٤٣١/٤ ،

وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢٠٨/٤ ، وشرح الأشموني ٥٨٦/٣ ، وشرح المفصل ١٥٨/٨ ،

والمقتضب ٧٢/٢ .

المفردات : مطبعة : مملوءة طعاماً ، ويقصد القرية .

(١) الرسم المصحفي ﴿ يدر ككم ﴾ بالجزم . وانظر قراءة طلحة بن سليمان في البحر المحيط ٢٩٩/٣ ،

والمختص ص ١٩٣ ، وهي من شواهد شرح التصريح ٢٤٩/٢ ، ومغني اللبيب ١٢٧/٢ ، وأوضح

المسالك ٢٠٩/٤ ، والدرر ١٩٠/٢ .

(إِنْ) فإنه يجب اقترانه بالفاء، نحو قوله تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ﴾ [الحج/ ٥] وقوله تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي﴾ [آل عمران/ ٣١] وقوله تعالى: ﴿إِنْ تَرَوْا قُلُوبًا مِّنْكُمْ مَّالًا وَوَلَدًا فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُّؤْتِيَنِي خَيْرًا مِّنْ جَنَّتِكَ﴾ [الكهف/ ٣٩-٤٠] وقوله تعالى: ﴿إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِنْ قَبْلُ﴾ [يوسف/ ٧] وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَعَاَسَرْتُمْ فِئَتُكُمْ لَهٗ أُخْرَىٰ﴾ [الطلاق/ ٦]، وقوله تعالى: ﴿مَنْ يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ﴾ [المائدة/ ٥٤].

فالفاء في هذه الأجوبة ونحوها مما لا يصلح أن يجعل شرطاً واجبة الذكر، ولا يجوز تركها إلا في ضرورة أو ندور.

فحذفها في الضرورة، كقول الشاعر: [من البسيط]

٦٤٣ مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا وَالشَّرُّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مَثَلَانِ

وكقول الآخر: [من الطويل]

٦٤٤ وَمَنْ لَمْ يَزَلْ يَنْقَادُ لِلْغَيِّ وَالْهَوَىٰ سَيَلْفَىٰ عَلَى طُولِ السَّلَامَةِ نَاحِيَا

وحذفها في الندور، كما أخرجه البخاري، من قوله ﷺ لأبي بن كعب: (فإن جاء صاحبها وإلا استمتع بها)^(١).

وتقوم مقام الفاء في الجملة الاسمية (إذا) المفاجئة، كما في قوله^(٢): (كأن تجد إذا لنا مكافئة).

٦٤٣- البيت لكعب بن مالك في ديوانه ص ٢٨٨، وشرح أبيات سيبويه ١٠٩/٢، وله أو لعبد الرحمن بن حسان في خزانة الأدب ٤٩/٩، ٥٢، وشرح شواهد المغني ١٧٨/١، ولعبد الرحمن بن حسان في خزانة الأدب ٣٦٥/٢، ولسان العرب ٤٧/١١ (يجل)، والمقتضب ٧٢/٢، ومغني اللبيب ٥٦/٢، والمقاصد النحوية ٤٣٣/٤، ونوادر أبي زيد ص ٣١، وحسان بن ثابت في الدرر ١٨٧/٢، والكتاب ٦٥/٣، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١١٤/٧، وأوضح المسالك ٢١٠/٤، وخزانة الأدب ٤٠/٩، ٧٧، ٣٥٧/١١، والخصائص ٢٨١/٢، وسر صناعة الإعراب ٢٦٤/١، ٢٦٥، وشرح شواهد المغني ٢٨٦/١، وشرح المفصل ٢/٩، ٣، والكتاب ١١٤/٣، والمحجب ١٩٣/١، والمقرب ٢٧٦/١، والنصف ١١٨/٣، وجمع الهوامع ٦٠/٢. ويروى (سيان) مكان (مثلان).

٦٤٤- البيت بالانسية في أوضح المسالك ٢١١/٤، وشرح الأشموي ٥٨٨/٣، والمقاصد النحوية ٤٣٣/٤.

(١) أخرجه البخاري في كتاب اللقطة باب: وإذا أخبره رب اللقطة بالعلامة دفع إليه. حديث ٢٢٩٤.

(٢) من الألفية، تقدم برقم ٧٠١.

ومثله قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمْتْ أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾ [الروم/ ٣٦] . وهذا لأن (إذا) المفاجئة لا يبتدأ بها ، ولا تقع إلا بعد ما هو معقب بما بعدها ، فأشبهت الفاء ، فجاز أن تقوم مقامها .

٧٠٣ والفعل من بعد الجزأ إن يفترن بالفا أو الواو بثلاث قمن

٧٠٤ وجزم أو نصب لفعل إثر فا أو واو إن بالجمليتين اكتفا

إذا جاء بعد جواب الشرط المجزوم مضارع مقرون بـ (الفاء أو الواو) جاز جزمه عطفاً على الجواب ، ورفع على الاستئناف ، ونصبه على إضمار (أن) .

[٢٧٥] قال سيبويه^(١) : فإذا انقضى الكلام // ثم جئت بـ (ثم) فإن شئت جزمت ، وإن شئت رفعت ، وكذا (الفاء والواو) إلا أنه قد يجوز النصب بالفاء والواو .

وبلغنا أن بعضهم قرأ قوله تعالى: ﴿ يُحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبَ مَنْ يَشَاءُ ﴾ [البقرة/ ٢٨٤] وذكر غير سيبويه أنها قراءة ابن عباس^(٢) ، وقرأ بالرفع عاصم وابن عامر^(٣) ، والجزم باقي السبعة^(٤) .

وروي بالأوجه الثلاثة (نأخذ) من قول الشاعر : [من الوافر]

٦٤٥ فإن يهلك أبو قابوس يهلك ربيع الناس والبلد الحرام

ونأخذ بعله بذئاب عيش أحب الظهر ليس له سنم

وجاز النصب بعد (الفاء والواو) إثر الجزاء ، لأن مضمونه غير محقق الوقوع ، فأشبهه الواقع بعله الواقع بعد الاستفهام .

وإذا وقع مضارع بعد (الفاء والواو) بين شرط وجزاء جاز جزمه بالعطف على فعل الشرط ، ونصبه بإضمار (أن) .

قال سيبويه^(٥) : وسألت الخليل عن قوله : (إن تأتي فتحدثني أحدثك ، وإن تأتي وتحدثني أحدثك) فقل : هذا يجوز ، والجزم الوجه .

(١) الكتاب ٨٩/٣ - ٩٠ .

(٢) قرأها بنصب (فيغفر ، ويعذب) ابن عباس والأعرج وأبي وأبو حيوة وعاصم الجحدري . انظر البحر المحيط ٣٦٠/٢ ، والإملاء للعسكري ٧١/١ .

(٣) كما في الرسم المصحفي .

(٤) هي قراءة نافع وابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف البزيدي والأعمش .

٦٤٥ - البيان للنابغة الذبياني في ديوانه ص ١٠٦ ، وتقدم البيت الثاني مع تحريجه برقم ٤١١ .

(٥) الكتاب ٨٨/٣ .

ومن شواهد النصب قول الشاعر : [من الطويل]

٦٤٦ وَمَنْ يَقْتَرِبَ مِنَّا وَيَخْضَعَ نُؤُورِهِ وَلَا يَخْشَى ظُلْمًا مَا أَقَامَ وَلَا هَضْمًا

٧٠٥ وَالشَّرْطُ يُغْنِي عَنْ جَوَابٍ قَدْ عَلِمَ وَالْعَكْسُ قَدْ يَأْتِي إِنْ الْمَعْنَى فُسِّحَ

إذا تقدم على الشرط ما هو الجواب في المعنى أغنى ذلك عن ذكره ، كما في نحو :
أَفْعَلْ كَذَا إِنْ فَعَلْتَ .

وإذا لم يتقدم على الشرط ما هو الجواب في المعنى فلا بد من ذكره ، إلا إذا دلَّ عليه دليل ، فإنه حينئذ يسوع حذفه ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ كَانَ كِبَرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سَلْمًا فِي السَّمَاءِ فَتَاتِيهِمْ بِآيَةٍ ﴾ [الأنعام / ٣٥] تتمته : فافعل ، وفي قوله تعالى : ﴿ أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا ﴾ [فاطر / ٨] تتمته : ذهبت نفسك عليهم حسرة . فحذفت للدلالة : ﴿ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ ﴾ [فاطر / ٨] ، أو تتمته : كمن هداه الله تعالى ، منبهاً عليه بقوله تعالى : ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴾ [فاطر / ٨] .

وإذا دل على فعل الشرط دليل فحذفه بدون (إِنْ) قليل ، وحذفه معها كثير .

فمن حذفه بدون (إِنْ) قول الشاعر : [من الوافر]

٦٤٧ فَطَلَّقَهَا فَلَسْتُ لَهَا بِكَفٍ وَلَا يَعْلُ مَفْرَقُكَ الْحَسَامُ

أراد : وإلا تطلقها يعْلُ مفرقك الحسام . ومثله قول الآخر : [من الطويل]

٦٤٨ مَتَى تُوْخِدُوا قَسْرًا بِظَنَّةٍ عَامِرٍ وَلَا يَنْجُ إِلَّا فِي الصَّفَادِ يَزِيدُ

٦٤٦- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٢١٤/٤ ، وشرح الأشموني ٥٩١/٣ ، وشرح التصريح ٢٥١/٢ ، وشرح شواهد المعنى ٤٠١/٢ ، وشرح شذور الذهب ص ٤٥٤ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٣٦١ ، ومعني الليب ٥٦٦/٢ ، والمقاصد النحوية ٤٣٤/٤ .

٦٤٧- البيت للأخوص في ديوانه ص ١٩٠ ، والأغاني ٢٣٤/١٥ ، وخزانة الأدب ١٥١/٢ ، والدرر ١٩١/٢ ، وشرح التصريح ٢٥٢/٢ ، وشرح شواهد المعنى ٧٦٧/٢ ، ٩٣٦ ، والمقاصد النحوية ٤٣٥/٤ ، وبلا نسبة في الإنصاف ٧٢/١ ، وأوضح المسالك ٢١٥/٤ ، ورصف المباني ص ١٠٦ ، وشرح الأشموني ٥٩١/٣ ، وشرح شذور الذهب ص ٤٤٥ ، وشرح ابن عقيل ٣٨٠/٢ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٣٦٩ ، ولسان العرب ٤٦٩/١٥ (أما لا) ، ومعني الليب ٦٤٧/٢ ، والمقرب ٢٧٦/١ ، ومع الهوامع ٦٢/٢ .

٦٤٨- التخريج : البيت بلا نسبة في الدرر ١٩٣/٢ ، وشرح الأشموني ٥٩٢/٣ ، وشرح التصريح ٢٥٢/٢ ، والمقاصد النحوية ٤٣٦/٤ ، ومع الهوامع ٦٣/٢ .

المفردات : القسر : القهر . الظنة : التهمة . الصفاد : ما يوثق به الأسير من قيد وغيره .

[٢٧٦] // أراد : متى تُثَقِّفُوا تُؤْخَذُوا .

ومن حذف الشرط مع (إن) قوله تعالى : ﴿ فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ ﴾ [الأنفل / ١٧]
تقديره : إن افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم أنتم ﴿ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ ﴾ [الأنفل / ١٧]
وقوله تعالى : ﴿ فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ ﴾ [الشورى / ٩] تقديره : إن أرادوا ولياً بحق فالله هو
الولي بلحق ، لا ولي سواه . وقوله تعالى : ﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةً فَإِيَّايَ
فَاعْبُدُون ﴾ [العنكبوت / ٥٦] . أصله : فإن لم يأت أن تخلصوا العبادة لي في أرض ، فإيائي
في غيرها فاعبدون .

وقد يحذف الشرط والجزاء ، ويكتفى بـ (إن) كقول الشاعر : [من الرجز]
٦٤٩ قَالَتْ بَنَاتُ الْعَمِّ يَا سَلَمَى وَإِنْ كَانَ فَقِيرًا مُعْدِمًا قَالَتْ وَإِنْ
أَيَّ قَالَتْ : وإن كان فقيراً معدماً رضيته .

٧٠٦ وَاخْذِفْ لَدَى اجْتِمَاعِ شَرْطٍ وَقَسَمٍ جَوَابَ مَا أَخَّرْتَ فَهُوَ مُلْتَزِمٌ

٧٠٧ وَإِنْ تَوَالَيْتِ وَقَبْلَ ذُو خَبَرٍ فَالشَّرْطُ رَجَحٌ مُطْلَقًا بِلَا حَذَرٍ

٧٠٨ وَرُبَّمَا رَجَحَ بَعْدَ قَسَمٍ شَرْطٌ بِلَا ذِي خَبَرٍ مُقَدَّمٌ

القسم مثل الشرط في احتياجه إلى جواب ، إلا أن جواب القسم مؤكد بـ (إن)
أو اللام أو منفي ، وجواب الشرط مقرون بالفاء أو مجزوم .

فإذا اجتمع الشرط والقسم اكتفي بجواب أحدهما عن جواب الآخر ، فإن لم
يتقدم الشرط والقسم ما يحتاج إلى خبر اكتفي بجواب السابق منهما عن جواب صاحبه ،
فيقال في تقدم الشرط : إِنْ تَقُمَّ وَاللَّهُ أَقَمَّ ، وَإِنْ تَقُمَّ وَاللَّهُ فَلَنْ أَقُومَ ، وفي تقدم القسم :
وَاللَّهُ إِنْ تَقُمَّ لِأَقُومَنَّ ، وَاللَّهُ إِنْ تَقُمَّ مَا أَقُومُ .

وإن تقدم على الشرط والقسم ما يحتاج إلى خبر ، رجح اعتبار الشرط على اعتبار
القسم : تلخر أو تقدم ، فيقال : زَيْدٌ وَاللَّهُ إِنْ تَقُمَّ يَكْرُمُكَ ، بلجزم لا غير .

وربما رجح اعتبار الشرط على القسم السابق ، وإن لم يتقدم عليه خبر عنه ، كقول

٦٤٩ — الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ص ١٨٦ ، وخزانة الأدب ١٤/٩ ، ١٦ ، ٢١٦/١١ ، والدرر ١٩٢/٢ ،

وشرح شواهد المغني ٩٣٦/٢ ، والمقاصد النحوية ١٠٤/١ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٨/١ ،

والدرر ٢٥٦/٢ ، ووصف المباني ص ١٠٦ ، وشرح الأشموني ٥٩٢/٣ ، وشرح التصريح ١٩٥/١ ،

وشرح عمدة الحفاظ ص ٣٧٠ ، ومغني اللبيب ٦٤٩/٢ ، والمقاصد النحوية ٤٣٦/٤ ، وجمع الهوامع

الشاعر: [من البسيط]

٦٥٠ لَئِنْ مُنِيتَ بِنَا عَنْ غِبِّ مَعْرَكَةٍ لَا تُلْفِنَا عَنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ نَنْتَفِلُ

وقول الآخر: [من الطويل]

٦٥١ لَئِنْ كَانَ مَا حَدَّثْتُهُ الْيَوْمَ صَادِقًا أَصُمُّ فِي نَهَارِ الْقَيْظِ لِلشَّمْسِ بِأَدْيَا

وَأَرْكَبُ حِمَارًا بَيْنَ سَرْجٍ وَفَرْوَةٍ وَأُعْرِ مِنْ الْخَاتَمِ صُغْرَى شَالِيَا

٦٥٠- تقدم البيت مع تخرجه برقم ٣٢٧ ، وهو للأعشى في ديوانه ص ١١٣ .

٦٥١- البيتان لامرأة من عقيل في خزانة الأدب ٣٢٨/١١ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٦ ، والدرر ١٢٢/٢ -

١٢٣ ، وبلا نسبة في لسان العرب ١٦٤/١٢ (ختم) ، وتاج العروس (ختم) ، والبيت الأول في

شرح التصريح ٢٥٤/٢ ، وشرح شواهد المغني ٦١٠/٢ ، والمقاصد النحويّة ٤٣٨/٤ ، وأوضح

المسالك ٢١٩/٤ ، وشرح الأشموني ٥٩٥/٣ ، ومغني اللبيب ٢٣٦/١ ، وجمع الهوامع ٤٣/٢ .

فصل لو

٧٠٩ لَوْ حَرْفُ شَرْطٍ فِي مُضِيِّ وَيَقُلُ إِيلاؤها مُسْتَقْبَلًا لَكِنْ قِيلَ
 [٢٧٧] ٧١٠ // وَهِيَ فِي الِاخْتِصَاصِ بِالْفِعْلِ كَإِنْ لَكِنْ لَوْ أَنَّ بِهَا قَدْ تَقْتَرِنُ
 ٧١١ وَإِنْ مُضَارَعٌ ثَلَاثًا صُرْفًا إِلَى الْمَضِيِّ نَحْوُ لَوْ يَفْسِي كَفَى
 (لَوْ) فِي الْكَلَامِ عَلَى ضَرَبَيْنِ : مُصَدْرِيَّةٌ وَشَرْطِيَّةٌ .

فالمصدرية : هي التي تصلح في موضعها (أَنْ) وأكثر ما تقع بعد (وَدَّ) أو ما في معناها ، كقوله تعالى : ﴿ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ [البقرة / ٩٦] وقد تقدم ذكرها .
 وأما الشرطية : فهي للتعليق في الماضي ، كما أن (إِنْ) للتعليق في المستقبل ، ومن ضرورة كون (لَوْ) للتعليق في الماضي أن يكون شرطها منتفياً الوقوع ، لأنه لو كان ثابتاً لكان الجواب كذلك ، ولم يكن تعليق في البين ، بل إيجاب لإيجاب ، لكن (لَوْ) للتعليق لا للإيجاب ، فلا بد من كون شرطها منتفياً .

وأما جوابها : فإن كان مساوياً للشرط في العموم ، كما في قولك : لو كانت الشمس طالعةً كَانَ النهارُ موجوداً ، فلا بد من انتفائه أيضاً ، وإن كان أعم من الشرط ، كما في قولك : لَوْ كَانَتْ الشمس طالعةً كَانَ الضُّوءُ موجوداً . فلا بد من انتفاء القدر المساوي منه للشرط .

ولذلك تسمع النحويين يقولون : (لَوْ) حرف يدل على امتناع الشيء لامتناع غيره ، أي : تدل على امتناع الجواب لامتناع الشرط ، ولا يريدون أنها تدل على امتناع الجواب مطلقاً ، لتخلفه في نحو : (لَوْ تَرَكَ الْعَبْدُ سُؤَالَ رَبِّهِ لِأَعْطَاهُ) ، وإنما يريدون أنها تدل على انتفاء المساوي من جوابها للشرط .

والأولى أن يقال : (لَوْ) حرف شرط يقتضي نفى ما يلزم من ثبوته ثبوت غيره ،
فينبه على أنها تقتضي لزوم شيء لشيء ، وكون الملزوم منتفياً ، ولا يتعرض لنفي اللازم
مطلقاً ولا لثبوته لأنه غير لازم من معناها .

وذهب بعض النحويين : إلى أن (لَوْ) كما تكون للشرط في الماضي ، كذا تكون
للشرط في المستقبل ، وإليه الإشارة بقوله :

..... وَيَقُلُّ إِيلاؤها مستقبلاً لَكِنْ قُبْلُ

أي : ويقل إيلاء (لَوْ) فعلاً مستقبلاً .

المعنى : وما كان من حقها أن يليها ذلك ، لكن ورد به السماع فوجب قبوله .
وعندي أن (لَوْ) لا تكون لغير الشرط في الماضي .

وما تمسكوا به من نحو قوله تعالى : ﴿ وَلِيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً
ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ ﴾ [النساء / ٩] .

وقول الشاعر : [من الطويل]

٦٥٢ وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةَ سَلَمْتُ عَلَيَّ وَدُونِي جَنْدَلٌ وَصَفَائِحُ

لَسَلَمْتُ تَسْلِيمَ الْبَشَاشَةِ أَوْ زَقَا إِلَيْهَا صَدَى مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَاحُحُ

لا حجة فيه ، لصحة حملة على الماضي .

و (لَوْ) مثل (إِنْ) في أن شرطها لا يكون إلا فعلاً .

وقد شذ عند سيبويه كونه مبتدأ مؤلفاً من (أَنْ) وصلتها ، نحو : لو أنك جئتني
[٢٧٨] لأكرمته ، وشبهه // شذوذ ذلك بانتصاب (غُدْوَة) بعد (لَسَدُنْ) فجعل (أَنْ)
بعد (لَوْ) في موضع رفع بالابتداء ، وإن كانت لا تدخل على مبتدأ غيرها ، كما أن
(غُدْوَة) بعد (لَسَدُنْ) تنصب ، وإن كان غيرها بعدها يجب جره .

٦٥٢- التخريج : البيتان لتوبة بن الحمير في الأغاني ٢٢٩/١١ ، وأما المرتضى ٥٠/١ ، والحماسة البصرية
١٠٨/٢ ، والدرر اللوامع ١٩٧/٢ ، وسمط اللآلي ص ١٢٠ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي
١٣١١ ، وشرح شواهد المغني ص ٦٤٤ ، والشعر والشعراء ٤٥٣/١ ، ومغني اللبيب ٢٦١/١ ،
والمقاصد النحوية ٤٥٣/٤ ، ولرؤبة في معجم المصنفين ٦٤/٢ ، ولسان ديوانه ، وهما بلا نسبة في
الجنى الداني ص ٢٨٦ ، وشرح الأشموني ٦٠٠/٣ ، وشرح ابن عقيل ٣٨٦/٢ .

المفردات : الجندل : الحجارة . الصفائح : الحجارة العراض التي تكون على القبور . زقا : صاح .
الصدى : رجع الصوت .

ومنهم من حمل (أَنَّ) بعد (لَوْ) على أنها فاعل لـ (ثبت) مضمراً، كما أضمر بعد (مَا) المصدرية في قولهم: (لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا أَنَّ فِي السَّمَاءِ نَجْماً). وهو أقرب في القياس مما ذهب إليه سيبويه.

فإن قلت: فما تصنع بقول الشاعر: [من الرمل]

٦٥٣ لَوْ بَغَيْرِ الْمَاءِ حَلَقِي شَرْقُ كُنْتُ كَالْعَصَانِ بِالْمَاءِ اعْتَصَارِي

قلت: خرج أبو علي أن تقديره: لو شرق بغير الماء حلقي هو شرق، فقوله: (هو شرق) جملة اسمية مفسرة للفعل المضمر.

وأسهل من هذا التخريج عندي أن يحمل البيت على إضمار (كَانَ) الشأنية، وتجعل الجملة المذكورة بعد (لَوْ) خبراً لها، كما فعل مثل ذلك في قول الشاعر: [من الطويل]

٦٥٤ وَتُبْتُ لَيْلَى أَرْسَلَتْ بِشَفَاعَةٍ إِلَيَّ فَهَلَّا نَفْسُ لَيْلَى شَفِيعُهَا

وزعم الزمخشري أن خبر (إِنَّ) بعد (لَوْ) لا يكون إلا فعلاً.

وهو باطل، بنحو قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ﴾ [لقمان/٢٧].

٦٥٣- البيت لعدي بن زيد في ديوانه ص ٩٣، والأغاني ٤٩/٢، وجمهرة اللغة ص ٧٣١، والحيوان ١٣٨/٥، ٥٩٣، وخزانة الأدب ٥٠٨/٨، ١٥/١١، ٢٠٣، والدرر ١٩٩/٢، وشرح شواهد المغني ٦٥٨/٢، والشعر والشعراء ٢٣٥/١، واللامات ١٢٨، ولسان العرب ٥٨٠/٤ (عصر) ٦١/٧ (غصص)، ١٧٧/١٠ (شرق)، والمقاصد النحوية ٤٥٤/٤، وكتاب العين ٣٤٢/٤، وأساس البلاغة (عصر)، وبلا نسبة في الاشتقاق ص ٢٦٩، وتذكرة النحاة ص ٤٠، والجني الداني ص ٢٨٠، وجواهر الأدب ص ٢٦٣، وشرح الأشموني ٦٠١/٣، وشرح التصريح ٢٥٩/٢، وشرح عمدة الحفاظ ص ٣٢٣، والكتاب ١٢١/٣، ومغني اللبيب ٢٦٨/١، ومعجم الهوامع ٦٦/٢.

٦٥٤- البيت للمجنون في ديوانه ١٥٤، ولإبراهيم الصولي في ديوانه ص ١٨٥، ولابن الدمينية في ملحس ديوانه ص ٢٠٦. ولللمجنون أو لابن الدمينية أو للصمة بن عبد الله القشيري في شرح شواهد المغني ٢٢١/١، والمقاصد النحوية ٤١٦/٣، ولأحد هؤلاء أو لإبراهيم الصولي في خزانة الأدب ٦٠/٣، ولللمجنون أو للصمة القشيري في الدرر ٢٠٤/٢، ولللمجنون أو لغیره في المقاصد النحوية ٤٥٧/٤، وبلا نسبة في الأغاني ٣١٤/١١، وأوضح المسالك ١٢٩/٣، وتخليص الشواهد ٣٢٠، وجواهر الأدب ص ٣٩٤، والجني الداني ص ٥٠٩، ٦١٣، وخزانة الأدب ٣١٥/٨، ٢٢٩/١٠، ٢٤٥/١١، ٣١٣، ورصف المباني ص ٤٠٨، والزهرة ص ١٩٣، وشرح الأشموني ٣١٦/٢، وشرح التصريح ٤١/٢، ٢٦٣، ومغني اللبيب ٧٤/١، ومعجم الهوامع ٦٧/٢.

وينحو قول الشاعر : [من الطويل]

٦٥٥ وَلَوْ أَنَّ مَا أَبْقَيْتَ مِنِّي مُعَلَّقٌ بَعُودُ ثَمَامٍ مَا تَأَوَّدَ عَوْدُهَا

وقول الآخر : [من الطويل]

٦٥٦ لَوْ أَنَّ حَيًّا فَائِتُ الْمَوْتِ فَائَتْهُ أَخُو الْحَرْبِ فَوْقَ الْقَارِحِ الْعَدَوَانِ

ولكون (لَوْ) للتعليق في الماضي غلب دخولها على الفعل الماضي وهو مبني .

فلذلك إذا دخلت على المضارع لم تعمل فيه شيئاً ، ووجب أن يكون دخولها مصروفاً إلى الماضي كما في قوله تعالى : ﴿ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُمْ ﴾ [الحجرات / ٨] وقول الشاعر : [من الكامل]

٦٥٧ لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعْتُ حَدِيثَهَا خَرُّوا لِعِزَّةٍ رُكْعًا وَسُجُودًا

ولا يكون جواب (لَوْ) إلا فعلاً ماضياً أو مضارعاً مجزوماً بـ (لَمْ) وقلماً يخلو

من (اللام) إن كان مثبتاً ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴾ [الأنفال / ٢٣] .

ومن خلوه منها قوله تعالى : ﴿ وَلَيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ ﴾ [النساء / ٩] ، وإن كان منفيّاً بـ (لَمْ) امتنعت اللام ، وإن كان منفيّاً بـ (مَا) جاز لحاقها ، والخلو منها ، إلا أن الخلو منها أجود ، وبذلك نزل القرآن العظيم ، فقال تعالى : ﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ﴾ [الأنعام / ١١٢] .

٦٥٥- التخريج : البيت لابن الدمينية في سمط اللآلي ١٨١ ، ولم أقع عليه في ديوانه ، وللعوام بن عقبة في شرح ديوان الحماسة للتبريزي ١٩٢/٣ ، والحماسة البصرية ١٩٣/٢ ، والمقاصد النحوية ٤٥٧/٤ ، ولكثير عزة في ديوانه ٢٠٤ ، وبلا نسبة في خزانة الأدب ٣٦٩/١١ ، ورصف المباني ص ٢٩٠ ، وشرح الأشموني ٦٠٣/٣ ، ولسان العرب ٨١/١٢ (ثم) ، وأمالى القالي ٤٣/١ ، والكامل ٣٨٥ .
المفردات : الثمام : نبت صغير له خوص . تأوَّد : اعوجَّ ومال .

٦٥٦- التخريج : البيت لصخر بن عمرو السلمي في المقاصد النحوية ٤٥٩/٤ ، والأصمعيات ص ١٤٧ ، وبلا نسبة في تذكرة النحاة ص ٧٣ ، وجمهرة اللغة ص ١٢٣٧ ، وشرح الأشموني ٦٠٣/٣ ، ولسان العرب ٣١/١٥ (عدا) .

المفردات : القارح من الخيل : ما ثمت أسنانه ، وذلك في الخامسة من عمره . العدوان : الشديد العدو كالعذاء .

٦٥٧- البيت لكثير عزة في ديوانه ص ٤٤١ ، والخصائص ٢٧/١ ، ولسان العرب ٥٢٣/١٢ (كلم) ، والمقاصد النحوية ٤٦٠/٤ ، وبلا نسبة في الجني الداني ص ٢٨٣ ، وشرح الأشموني ٦٠٣/٣ ، وشرح ابن عقيل ٣٨٩/٢ .

وقد يستغنى عن جواب (لَوْ) لقريئة ، كما يستغنى عن جواب (إِنَّ) فمن ذلك قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَلُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلَّمَ بِهِ الْمَوْتَى ﴾ [٢٧٩] بل لله // الأمرُ جميعاً [الرعد / ٣٦] وقوله تعالى : ﴿ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ افْتَلَى بِهِ ﴾ [آل عمران / ٩١] .

وندر حذف شرط (لَوْ) وجوابها ، كما في قول الشاعر : [من الخفيف]
 ٦٥٨ إِنَّ يَكُنْ طُبُّكَ الدَّلَالَ فَلَوْ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ وَالسَّيْنِ الْخَوَالِي
 قل أبو الحسن الأخفش : أراد فلو كان في سالف الدهر لكان كذا وكذا .

أَمَّا وَلَوْلَا وَلَوْ مَا

٧١٢ أَمَّا كَمَهُمَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ وَفَا لِيَلُو تَلُوَهَا وَجُوبًا أَلْفَا
٧١٣ وَحَذَفُ ذِي أَلْفَا قَلَّ فِي نَشْرِ إِذَا لَمْ يَكُ قَوْلٌ مَعَهَا قَدْ بُيَذَا

(أَمَّا) حرف تفصيل مؤول بمَهْمَا يكن من شيء ، لأنه قائم مقام حرف شرط وفعل شرط . ولا بد بعده من ذكر جملة هي جواب له ، ولا بد فيها من ذكر الفاء ، إلا في ضرورة كقول الشاعر : [من الطويل]

٦٥٩ فَأَمَّا الْقَتْلُ لَا قِتْلَ لَدَيْكُمْ وَلَكِنْ سَيْرًا فِي عِرَاضِ الْمَوَاكِبِ
أو في ندور نحو ما خرَّج البخاري من قوله ﷺ : (أَمَّا بَعْدُ : مَا بَلَّ رَجُلٌ يَشْتَرِطُونَ شَرْطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ)^(١) .

٦٥٩ — التخريج : البيت للحارث بن خالد المخزومي في ديوانه ص ٤٥ ، وخزانة الأدب ٤٥٢/١ ، والدرر ٢٠٧/٢ ، وبلا نسبة في أسرار العربية ص ١٠٦ ، والأشباه والنظائر ١٥٣/٢ ، وأوضح المسالك ٢٣٤/٤ ، والجني الداني ص ٥٢٤ ، وسر صناعة الإعراب ص ٢٦٥ ، وشرح شواهد الإيضاح ص ١٠٧ ، وشرح شواهد المغني ص ١٧٧ ، وشرح ابن عقيل ٣٩١/٢ ، وشرح المفصل ١٣٤/٧ ، ٤١٢/٩ ، والمنصف ١١٨/٣ ، ومغني اللبيب ص ٥٦ ، والمقاصد النحوية ٥٧٧/١ ، ٤٧٤/٤ ، والمقتضب ٧١/٢ ، ومع الهوامع ٦٧/٢ .

المفردات : العراض : جمع عُرْض ، وهو الناحية . المواكب : الجماعة ركبانًا أو مشاة ، وقيل ركاب الإبل للزينة خاصة .

(١) أخرجه البخاري في المساجد ، باب ذكر البيع والشراء على المنبر ، حديث رقم ٤٤٤ . وهو من شواهد أوضح المسالك ٢٣٥/٤ ، وشرح التصريح ٢٦٢/٢ ، وشرح ابن عقيل ٣٩٢/٢ .

أو فيما حُذِفَ منه القول ، وأقيم حكايته مقامه ، كقوله تعالى : ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ﴾ [آل عمران / ١٠٦] أي : فيقال لهم : أكفرتم ؟ . وما سوى ذلك : فذكر الفاء بعد (أمّا) فيه لازم ، نحو : أمّا زيدٌ فقائمٌ . والأصل أن يقل : أمّا فزيدٌ قائمٌ ، فتجعل الفاء في صدر الجواب ، كما مع غير (أمّا) من أدوات الشرط ، ولكن خولف هذا الأصل مع (أمّا) فراراً من قبحه ، لكونه في صورة معطوف بلا معطوف عليه ، ففصلوا بين (أمّا) والفاء بجزء من الجواب . وإلى ذلك الإشارة بقوله :
..... وَفَإِ لِيَتْلُوَ تِلْوَهَا

فإن كان الجواب شرطياً فصل بجملة الشرط ، كقوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾ ﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةٌ نَعِيمٌ ﴾ [الواقعة / ٨٨-٨٩] التقدير مهما يكن من شيء فإن كان المتوفى من المقربين ، فجزاؤه روح وريحان وجنة نعيم . ثم قدم الشرط على الفاء ، فالتقى فاءان ، فحذفت الثانية منهما حملاً على أكثر الحذفين نظائر .

وإن كان جواب (أمّا) غير شرطي ، ففصل بمبتدأ نحو : أمّا زيدٌ فقائمٌ ، أو خبر نحو : أمّا قائمٌ فزيدٌ ، أو معمول فعل أو شبهه ، أو معمول مفسر به نحو : أمّا زيدٌ فاخرب ، وأمّا زيدٌ فأنا ضاربٌ ، وأمّا عمراً فأعرض عنه .

ولا يفصل بين (أمّا) والفاء بفعل ، لأن (أمّا) قائمة مقام حرف شرط وفعل [٢٨٠] شرط ، فلو وليها فعل ؛ لتوهم أنه // فعل الشرط ، ولم يعلم بقيامها مقامه . وإذا وليها اسم بعلة الفاء كان في ذلك تنبيه على ما قصد من كون ما وليها مع ما بعلة جواباً .

٧١٤ لَوْلَا وَلَوْمَا يَلْزَمَانِ الْإِتِّدَا إِذَا امْتَنَاعَا بوجُودِ عَقْدَا

٧١٥ وَبِهِمَا التَّخْضِضَ مِرْزَ وَهَلَا أَلَا وَأَوْلَيْتَهَا الْفِعْلَا

٧١٦ وَقَدْ يَلِيهَا اسْمٌ بِفَعْلٍ مُضْمَرٍ عُلِّقَ أَوْ بظَاهِرٍ مُؤَخَّرٍ

لـ (لولا ولوما) استعمالان : أحدهما يدلان فيه على امتناع شيء لثبوت غيره وهذا أراد بقوله :

..... إِذَا امْتَنَاعَا بوجُودِ عَقْدَا

أي : إذا عقدا ، وربطتا امتناع شيء بوجود غيره ولازمًا بينهما . وتقتضيان حينئذ مبتدأ ملتزمًا حلف خبره وجوبًا في الغالب ، وجوابًا مصلرًا بفعل ماضٍ أو مضارع مجزوم بـ (لَمْ) .

فإن كان الماضي مثبتاً قرن باللام غالباً، وإن كان منفياً تجرد منها غالباً. وإذا دل على الجواب دليل جاز حذفه كقوله تعالى: ﴿ وَلَوْ لَا فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحِمَتْهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴾ [النور/ ١٠].

والاستعمل الآخر: يدلان فيه على التحضيض، ويختصان بالأفعال، كقوله تعالى: ﴿ لَوْ لَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةَ ﴾ [الفرقان/ ٢٢] وكقوله تعالى: ﴿ لَوْ مَا تَأْتَيْنَا بِالْمَلَائِكَةِ ﴾ [الحجر/ ٧].

ويشاركهما في التحضيض والاختصاص بالأفعال: (هَلَا وَأَلَا وَأَلَا). وقد يلي حرف التحضيض اسم عامل فيه فعل مؤخر نحو: هَلَا زَيْدًا ضَرَبْتَ، أو مضمراً كقول الشاعر: [من الكامل]

٦٦٠ الآنَ بَعْدَ لَجَاجَتِي تَلْحُونِي هَلَا التَّقَدُّمُ وَالْقُلُوبُ صِحَاحُ

أي: هلا كان التقدم باللحى إذ القلوب صحاح، وكقول الآخر: [من الطويل]

٦٦١ أَتَيْتَ بَعْدَ اللَّهِ فِي الْقَدِّ مُوثِقًا فَهَلَا سَعِيدًا ذَا الْخِيَانَةِ وَالْغَدْرِ

أي: فهلا أسرت سعيداً. وكقول الآخر: [من الطويل]

٦٦٢ تَعْدُونَ عَقْرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدُكُمْ بَنِي صَوْطَرَى لَوْ لَا الْكَمِيُّ الْمُقْنَعَا

٦٦٠- التخريج: البيت بلا نسبة في الجني الداني ص ٦١٤، ورصف المباني ص ٤٠٨، وشرح ابن عقيل ٣٩٥/٢، ومجالس ثعلب ٧٥/١، والمقاصد النحوية ٤٧٤/٤.

المفردات: اللجاجة: المواظبة على الأمر وملازمته. تلحوني: تلوموني. صحاح: جمع صحيح، أي والقلوب خالية من الغضب والحق.

٦٦١- البيت بلا نسبة في شرح الأشموني ٦١/٣، ومجالس ثعلب ٧٤/١، والمقاصد النحوية ٤٧٥/٤، وأمالى ابن الشجري ٣٥٣/١.

٦٦٢- التخريج: البيت لجرير في ديوانه ص ٩٠٧، وتخليص الشواهد ص ٤٣١، وجواهر الأدب ٣٩٤، وخزانة الأدب ٥٥/٣، ٥٧، ٦٠، والخصائص ٤٥/٢، والدرر ٢٣٠/١، وشرح شواهد الإيضاح ص ٧٢، وشرح شواهد المغني ٦٦٩/٢، وشرح المفصل ٣٨/٢، ١٤٤/٨، والمقاصد النحوية ٤٧٥/٤، واللسان ٤٧٠/١٥ (أمالا)، وتاج العروس (لو)، وللفرزدق في الأزهية ص ١٦٨، ولسان العرب ٤٩٨/٤ (ضطر)، وجرير أو للأشهب بن رميلة في شرح المفصل ١٤٥/٨، وبلا نسبة في الأزهية ص ١٧٠، والأشبه والنظائر ٢٤٠/١، والجني الداني ص ٦٠٦، وخزانة الأدب ٢٤٥/١١، ورصف المباني ٢٩٣، وشرح الأشموني ٦١٠/٣، وشرح ابن عقيل ٣٩٦/٢، وشرح عمدة الحفاظ ٣٢١، وشرح المفصل ١٠٢/٢، والصاحي في فقه اللغة ١٦٤، ١٨٢، ومغني اللبيب ٢٧٤/١، ومعجم الهوامع ١٤٨/١.

أي : لولا تعدون عقر الكمي أو قتله . فحذف مع الفعل المضاف ، وأقام المضاف إليه مقامه .

وقد يقع بعد حرف التحضيض مبتدأ وخبر ، فيقدر المضمرة كان الشأنية كقول الشاعر : [من الطويل]
 ٦٦٣ وَبُئْتُ لَيْلَى أَرْسَلْتُ بِشَفَاعَةٍ إِلَيَّ فَهَلَّا نَفْسُ لَيْلَى شَفِيعُهَا
 أي : فهلا كان الأمر والشأن نفس ليلى شفيعها .

--- المفردات : العقر : ضرب قوائم الناقة بالسيف . النيب : جمع ناب ، وهي الناقة المسنة . ضوطرى : الرجل الضخم اللثيم الذي لا غناء عنده ، والضوطرى : المرأة الحمقاء . الكمي : الشجاع المتستر في سلاحه . المقنع : الذي على رأسه البيضة والمغفر .
 ٦٦٣ — تقدم تخريج البيت برقم ٦٥٤ .

[٢٨١] // الإخبار بالذي والألف واللام

- ٧١٧ مَا قِيلَ أَخْبِرْ عَنْهُ بِالَّذِي خَبِرَ عَنِ الَّذِي مُبْتَدَأُ قَبْلَ اسْتَقَرَّ
٧١٨ وَمَا سِوَاهُمَا فَوَسَّطُهُ صَلَءُ عَائِدُهَا خَلْفَ مُعْطِي التَّكْوِيلَةِ
٧١٩ نَحْوُ الَّذِي ضَرَبْتَهُ زَيْدٌ قَدْ ضَرَبْتُ زَيْدًا كَانَ قَادِرَ الْمَأْخَذِ
٧٢٠ وَبِالَّذِينَ وَالَّذِينَ وَالَّتِي أَخْبِرْ مُرَاعِيًا وَفَاقَ الْمُثْبِتِ

المخبر عنه في هذا الباب هو المفعول في آخر الجملة خبراً عن الموصول مبتدأ .

فالباء في قولهم : (الإخبار بالذي) باء السببية ، لا باء التعديّة ، لدخولها على المخبر عنه حقيقة . فإذا قلت : أَخْبِرْ عَنْ زَيْدٍ ، من قولك : زَيْدٌ مَنْطَلِقٌ ، فالعنى : أَخْبِرْ عَنْ مَسْمًى زَيْدٍ بواسطة التعبير عنه ، بعد إضماره بـ (الذي) موصولاً بالجملة ، وجعل لفظ (زَيْدٌ) خبراً . ولذلك يقال في الجواب : الَّذِي هُوَ مَنْطَلِقٌ زَيْدٌ .

وكثيراً ما يصار إلى هذا الإخبار لقصد الاختصاص ، أو تقوي الحكم ، أو تشويق السامع ، أو إجابة الممتحن .

فإذا أردت أن تخبر عن اسم في الجملة أخرته إلى العجز ، وإن كان ضميراً متصلاً فصلته وصيرت ما عداه صلة للذي أو شبهه ، واضعاً مكان المؤخر ضميراً مطابقاً عائداً على الموصول يخلف المؤخر فيما كان له من الإعراب .

فإن كان مفعولاً له أو ظرفاً متصرفاً ، قرن الضمير بـ (اللام) أو (في) ، تقول في الإخبار عن (زَيْدٌ) : مَنْ نَحْوُ ضَرَبْتُ زَيْدًا : الَّذِي ضَرَبْتَهُ زَيْدٌ ، وعن التاء : الَّذِي ضَرَبَ زَيْدًا أَنَا ، فتأتي بالموصول مبتدأ ، وتؤخر ما تريد الإخبار عنه ، وتجعله خبراً عن الموصول ،

وتجعل ما بينهما صلة ، فيها ضمير مطابق للموصول ، موضوع في مكان الاسم المؤخر المعبر عنه في النظم بـ (مُعْطَى التَّكْمِلَةِ) أي : الذي كان به تكميل الكلام ، قبل تركيب الإخبار .
وتقول في الإخبار عن (رغبة) من نحو : جئتُ رغبةً فيكَ : الذي جئت له رغبةً فيكَ ، وعن يوم الجمعة من نحو : صمتُ يومَ الجمعة : الذي صمت فيه يومَ الجمعة ، فتفعل فيهما كما فعلت فيما قبل ، ثم تقرن ضمير ما كان مفعولاً له بـ (اللام) ، وضمير ما كان ظرفاً بـ (في) لأن الضمائر ترد معها الأشياء إلى أصولها ؛ إذ لم تقو قوة الأسماء الظاهرة ، ولم تتضمن ما تضمنته .

وإذا كان المخبر عنه في هذا الباب مثني ، أو مجموعاً على حلة ، أو مؤنثاً جيء بالموصول على وفقه لوجوب مطابقة المبتدأ خبره .

تقول في الإخبار عن الزيدَين من نحو : بَلَغَ الزيدان العَمَرَيْن رسالة . اللذان بلغا [٢٨٢] العَمَرَيْن رسالةَ الزيدان ، وعن العَمَرَيْن // الذين بلغهم الزيدان رسالةَ العَمَرَيْن . وعن (الرسالة) : التي بلغها الزيدان العَمَرَيْن رسالةً .

وإذا عرفت هذا فاعلم أن ليس كل اسم يجوز أن يخبر عنه ، بل لا يصح الإخبار عن اسم في الكلام إلا بسبعة شروط ، وقد نبه على أربعة منها بقوله :

٧٢١ قَبُولُ تَأْخِيرٍ وَتَعْرِيفٍ لِمَا أَخْبَرَ عَنْهَا هَذَا قَدْ حُتِمَا

٧٢٢ كَذَا الْغِنَى عَنْهُ بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ بِمُضْمَرٍ شَرْطُ فَرَاغِ مَا رَعَوْا

الشرط الأول : جواز التأخير ، فلا يخبر عن اسم يلزم صدر الكلام ، كضمير الشأن واسم الاستفهام لامتناع تأخر ما التزمت العرب تقديمه ، وجوب تأخير الخبر في هذا الباب .

الثاني : جواز تعريفه ، فلا يخبر عن الحال والتمييز لأنهما ملازمان التنكير فلا يصح جعل المضممر مكانهما لأنه ملازم للتعريف .

الثالث : جواز الاستغناء عنه بأجنبي ، فلا يخبر عن ضمير عائد إلى اسم في الجملة كالهاء من نحو : زِيدُ ضَرْبَتِهِ ، ومن نحو : زِيدُ ضَرْبَ غَلَامِهِ ، لأنه لو أخبر عنها خلفها مثلها في العود إلى ما كانت تعود إليه فليلزم إما إبقاء الموصول بلا عائد ، وإما عود ضمير واحد إلى شيئين ، وكلاهما محال . ولو كان الضمير عائداً إلى اسم من جملة أخرى جاز الإخبار عنه كقولك في الإخبار عن الهاء من (لقيته) في نحو : جاء زيد ولقيته : (الذي لقيته هو .

الرابع: جواز الاستغناء عنه بمضمر، فلا يخبر عن موصوف دون صفته، ولا عن مصدر عامل دون معموله، ولا عن مضاف دون مضاف إليه، فلا يخبر عن عمرو وحده من نحو: سرُّ أبا زيدٍ قرب من عمرو الكريم، بل مع صفته نحو: الذي سرُّ أبا زيدٍ قرب منه عمرو الكريم، ولا عن القرب وحده بل مع معموله نحو: الذي سرُّ أبا زيدٍ قرب عن عمرو الكريم، ولا عن الأب وحده بل مع المضاف إليه نحو: الذي سرُّه قرب من عمرو الكريم أبو زيد.

الخامس: جواز استعماله مرفوعاً، فلا يخبر عما لازم الظرفية كـ (عند ولدى وذات مرة).

السادس: جواز وروده مثبتاً، فلا يخبر عن نحو: (أحدٍ، ودَيَّارٍ، وعَرِيبٍ) لثلاث يخرج عما ألزمه من الاستعمال في النفي.

السابع: أن يكون بعض ما يوصف به جملة خبرية، أو جملتين في حكم واحدة، فلا يخبر عن اسم في جملة طلبية ولا في إحدى جملتين مستقلتين ليس في الأخرى منهما ضمير ذلك الاسم، ولا بين الجملتين عطف بالفاء، وإنما يخبر عنه إذا كان بخلاف ذلك. فيخبر عن الاسم إذا كان من جملة واحدة خبرية كما مر، أو من إحدى جملتين غير مستقلتين كالشرط والجزاء نحو: إِنْ قَامَ زَيْدٌ قَامَ عَمْرُو.

[٢٨٣] وتقول في الإخبار عن زَيْدٍ: الذي // إِنْ قَامَ قَامَ عَمْرُو وَزَيْدٌ، وعن عمرو: الذي إِنْ قَامَ زَيْدٌ قَامَ عَمْرُو. ويخبر عن الاسم أيضاً، إذا كان من إحدى جملتين مستقلتين، إذا كان في الأخرى منهما ضمير الاسم، أو كان بينهما عطف بالفاء.

فالأول: كالمتنازع فيه، من نحو: ضَرَبَنِي، وَضَرَبْتُ زَيْدًا، ونحو: أَكْرَمَنِي، وَأَكْرَمْتُهُ عَمْرُو. تقول في الإخبار عن زَيْدٍ: الذي ضَرَبَنِي وَضَرَبْتُهُ زَيْدًا، وعن عمرو: الذي أَكْرَمَنِي وَأَكْرَمْتُهُ عَمْرُو.

الثاني كأحد المرفوعين من نحو: يَطِيرُ الذُّبَابُ فيغضبُ زَيْدٌ، تقول في الإخبار عن الذباب: الذي يَطِيرُ، فيغضبُ زَيْدًا الذُّبَابُ، وعن زيد: الذي يَطِيرُ الذُّبَابُ فيغضبُ زَيْدٌ. ويكتفى بضمير واحد في الجملتين الموصول بهما، لأن ما في الفاء من معنى السببية نزلها منزلة الشرط والجزاء، فجاز ذلك جواز قولك: الذي إِنْ يَطِيرُ يَغْضَبُ زَيْدٌ الذُّبَابُ.

ولو كان العطف بالواو امتنع الإخبار، إلا أن دُكِرَ الضمير لا يجوز: الذي يَطِيرُ ويغضبُ زَيْدٌ الذُّبَابُ، لأن الواو للتشريك، وليس فيها معنى السببية كالفاء، فلا يعطف

على الصلة ما لا يصلح أن يكون صلة ، فلا يعطف على الصلة جملة خالية من ضمير الموصول ، بل جملة مشتملة عليه نحو : الذي يطير ويغضب منه زيدٌ الدُّبَابُ :

٧٢٣ وَأَخْبَرُوا هُنَا بِأَلِّ عَنْ بَعْضِ مَا يكون فيه الفعلُ قَدْ تَقَدَّما

٧٢٤ إِنْ صَحَّ صَوَّغُ صَلَاةٍ مِنْهُ لِأَلِّ كصَوَّغَ وَاقٍ مِنْ وَقَى اللهُ الْبَطْلُ

٧٢٥ وَإِنْ يَكُنْ مَا رَفَعْتَ صَلَاةً أَلِّ ضَمِيرَ غَيْرِهَا أَيْنَ وَانْفَصَلَ

إذا أريد الإخبار عن اسم ، وكان من جملة اسمية تعين الإخبار عنه بالذي أو أحد فروعه . فإن كان من جملة فعلية جاز الإخبار عنه بذلك ، وبالألف واللام أيضاً .

هذا إن صح أن يبنى من الفعل صفة توصل بها الألف واللام ، وذلك إذا كان الفعل متصرفاً مثبتاً فلا يخبر بالألف واللام من معمول نحو : (نَعَمْ وَبَشْ وَمَا زَالَ وَمَا نَفَكَ) بل عن معمول نحو : (وقى) من قولك : وقى الله البطل ، تقول في الإخبار عن الفاعل : الواقى البطل الله ، وعن المفعول : الواقيه الله البطل ، ولك أن تحذف الهاء ، ولا فرق في الإخبار بين الذي والألف واللام إلا في وجوب رد الفعل مع الألف واللام إلى لفظ اسم الفاعل أو المفعول لامتناع وصلها بغير الصفة ، إلا فيما لا اعتداد به .

ثم صلة الألف واللام ، إن رفعت ظاهراً فهي معه بمنزلة الفعل ، وإن رفعت مضمراً فإن كان للألف واللام وجب استتاره ، وإن كان لغير الألف واللام وجب بروزه لما [٢٨٤] عرفت أن الصفة // متى جرت على غير ما هي له امتنع أن ترفع ضميراً مستتراً بخلاف الفعل .

تقول في الإخبار عن التاء من نحو : بلغت من الزيدَين إلى العَمَريْن رسالة : المبلغ من الزيدَين إلى العَمَريْن رسالة أنا ، وعن الزيدَين : المبلغ أنا منهما إلى العَمَريْن رسالة الزيدان ، وعن العَمَريْن : المبلغ أنا من الزيدَين إليهم رسالة العَمَرون ، وعن الرسالة : المبلغُها أنا من الزيدَين إلى العَمَريْن رسالة . فتأتي بضمير الرفع في المثال الأول مستتراً ، لأنه ضمير الألف واللام ، فلم يبرز لأن رافعه جار على ما هو له ، وفي الأمثلة الآخر بارزاً ، لأنه ضمير غير الألف واللام ، فوجب بروزه ، لأن رافعه جار على غير ما هو له ، لأنه جار على الألف واللام ، وهو في المعنى للمخبر عنه ، ولا فرق في ذلك بين ضمير الحاضر ، وضمير الغائب .

تقول في الإخبار بالألف واللام عن الضمير في ضرب جاريته من قولنا : زيدٌ ضَرَبَ جَارِيَتَهُ : الضَّارِبُ جَارِيَتَهُ هُوَ ، وعن الجارية : زيدٌ الضَّارِبُهَا هُوَ جَارِيَتَهُ .

الْعَدَدُ

٧٢٦ ثَلَاثَةٌ بِالتَّاءِ قُلُّ لِلْعَشْرِ فِي عَدِّ مَا أَحَادَهُ مُذَكَّرَةٌ

٧٢٧ فِي الضِّدِّ جَرَّدُ وَالْمُمِيزُ أَجْرُ جَمْعًا بَلَفَظَ قَلَّةً فِي الْأَكْثَرِ

يستعمل العدد من ثلاثة إلى عشرة بالتاء إن كان واحد المعدود مذكراً ، وبتركها إن كان مؤنثاً نحو : عندي ثلاثة من العبيد وثلاث من الإماء .

وكان حق هذه الأعداد أن تستعمل بالتاء مطلقاً ، لأن مسماتها جموع ، والجموع غالب عليها التانيث ، ولكن أرادوا التفريق بين المذكر والمؤنث ، فجاءوا بعدد المذكر لكونه أصلاً بالتاء على القياس ، وبعدد المؤنث بغير التاء للتفريق .

ثم المميز لهذا العدد : إن كان اسم جنس كالغنم ، أو اسم جمع كقوم جرَّ بـ (مِنْ) نحو : ثلاثٌ مِنَ الْغَنَمِ ، وقد يضاف إليه العدد ، نحو : ثلاث ذَوْدٌ ^(١) و ﴿ تِسْعَةٌ رَهْطٌ ﴾ ^(٢) [النمل / ٤٨] ، وإن كان غير ذلك أضيف العدد إليه مجموعاً ، ما لم يكن مائة .

فإن أهمل جمع المميز على مثال قلة جيء به جمع كثرة نحو : ثلاثة ذَراهِمَ ، وخمس جَوَارٍ . وإن لم يهمل جيء به في الغالب جمع قلة نحو : ثلاثة أَجْبِلٍ وخمسُ أَكْمٍ . وقد يجاء به جمع كثرة كقوله تعالى : ﴿ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ﴾ [البقرة / ٢٢٨] مع مجيء الأقرء ^(٣) .

(١) الذود للقطيع من الإبل : ما بين الثلاث إلى العشر ، وقيل من ثلاث إلى خمس عشرة ، وقيل إلى عشرين وفوق ذلك . ومنه قول الخطيب : [من الوافر]

ثلاثة أنفس وثلاث ذود لقد جار الزمان على عيالي

(٢) رهط الرجل : قومه وعشيرته ، والرهط : ما دون العشرة من الرجال ، ليس فيهم امرأة .

(٣) أضاف (ثلاثة) إلى جمع الكثرة مع وجود جمع القلة ، وهو (أقرء) ، والأصل في جمع (قَرء) أن يكون على أفعل ، والمستعمل من جمع هذا اللفظ وهو (أقرء) شاذ بالنسبة إليه ، وإذا كان جمع القلة شاذاً أو قليل الاستعمال ، فهو بمثابة غير الموجود ، وهذا هو سر استعمال جمع الكثرة في الآية الكريمة .

وإن كان المميز مائة أفردت في الأعراف تخفيفاً لثقلها بالتأنيث والاحتياج إلى مميز بعدها فيقال : ثلاث مائة وقد يقل : ثلاث مثلث و ثلاث مئين قال الشاعر : [من الطويل]

٦٦٤ ثلاث مئين للملوك وقى بها ردائي وجلت عن وجوه الأهاتيم

[٢٨٥] // وقد ينصب مميز هذا العدد نحو قول بعضهم : خمسة أثواباً ، ولا يشركه في جر المميز الواحد والاثنان استغناء بإفراد المميز وتثنيته ، إلا في الضرورة ، كقول الشاعر : [من الرجز]

٦٦٥ كأن خصيئه من التذلل ظرف عجز فيه يتناحظل

وإذ قد عرفت أن مميز العدد المذكور على ضربين : مجرور بـ (من) ومضاف إليه ، فاعلم أن المميز المضاف إليه ، إما أن يكون اسماً أو صفة .

فإن كان اسماً : فاعتبار التذكير فيه والتأنيث في الغالب بلفظه لا بمعناه ، ما لم يتصل بالكلام ما يقوي المعنى ، فيقال : ثلاثة أشخاص . وثلاث أعين ، والمراد بالأول نسوة وبالثاني رجل اعتباراً للفظ .

٦٦٤- البيت للفرزدق في ديوانه ٣١٠/٢ ، وخزانة الأدب ٣٧٠/٧ ، ٣٧٣ ، وشرح التصريح ٢٧٢/٢ ، ولسان العرب ٣١٧/١٤ (ردى) ، والمقاصد النحوية ٤٨٠/٤ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢٥٣/٤ ، وشرح الأشعري ٦٢٢/٢ ، وشرح عمدة الخافض ٥١٨ ، وشرح المفصل ٢١/٦ ، ٢٣ ، والمقتضب ١٧٠/٢ .

٦٦٥- التخريج : الرجز لخطام المجاشعي أو لجندل بن المثنى أو لسلمي الهذلية أو لشماء الهذلية في خزانة الأدب ٤٠٠/٧ ، ٤٠٤ ، ولجندل بن المثنى أو لسلمي الهذلية في المقاصد النحوية ٤٨٥/٤ ، وخطام المجاشعي أو لجندل بن المثنى أو لسلمي الهذلية أو للشماء الهذلية في الدرر ٥٣٢/١ ، ولجندل بن المثنى في شرح التصريح ٢٧٠/٢ ، وللشماء الهذلية في خزانة الأدب ٥٢٦/٧ ، ٥٢٩ ، ٥٣١ ، وبلا نسبة في لسان العرب ٢٤٩/١١ (دلال) ، ٦٩٢ (هذل) ، ١١٧/١٤ (نسي) ، ٢٣٠ (خصا) ، وإصلاح المنطق ص ١٨٩ ، وخزانة الأدب ٥٠٨/٧ ، وشرح أبيات سيبويه ٣٦١/٢ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٨٤٧ ، وشرح المفصل ١٤٣/٤ ، ١٤٤ ، ١٦/٦ ، ١٨ ، والكتاب ٥٦٩/٣ ، ٦٢٤ ، والمقتضب ١٥٦/٢ ، والمنصف ١٣١/٢ ، وجمع الهوامع ٢٥٣/١ ، وتذيب اللغة ١٩٩/٦ ، ٤٧٨/٧ ، وكتاب العين ٢٥/٤ ، ٢٨٧ ، والمخصص ١١٠/١٢ ، ٩٨/١٦ ، ١٠٠/١٧ ، وديوان الأدب ١١/٤ ، وتاج العروس (دلال) ، (هذل) ، (نسي) ، (خصى) .

المفردات : التذلل : التعلق والاضطراب . الظرف : وعاء كل شيء ، حتى إن الإبريق ظرف لما فيه . وخص ظرف العجوز لأنها تستعمله طيباً ولا غيره مما يتصنع به النساء للرجال ، ليأسها منهم ، وإنما تدخر فيه ما تتعان به من الخنظل وغيره . وخص الخنظل أيضاً لبيسه .

ولو اتصل بالكلام ما يقوي المعنى جاز اعتبار اللفظ واعتبار المعنى ، ومنه قول

الشاعر : [من الطويل]

٦٦٦ فَكَانَ مَجْنِي دُون مَنْ كُنْتُ أَتَقِي ثَلَاثُ شُخُوصٍ كَاعِبَانٍ وَمُعْصِرٌ

وقول الآخر : [من الطويل]

٦٦٧ وَإِنَّ كِلَابًا هَلِوْ عَشْرُ أَبْطُسٍ وَأَنْتَ بَرِيءٌ مِنْ قَبَائِلِهَا الْعَشْرِ

وقد يغلب المعنى وإن لم يكن في الكلام ما يقويه ، كقولهم : ثلاثة أنفس ،
والنفس مؤنثة ، ولكن كثر استعمالها مرادًا بها إنسان ، فجعل عددها بالتاء ، قال الشاعر :
[من الوافر]

٦٦٨ ثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ وَثَلَاثُ دُوْدٍ لَقَدْ جَارَ الزَّمَانُ عَلَى عِيَالِي

٦٦٦- التخريج : البيت لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ص ١٠٠ ، والأشباه والنظائر ٤٨/٥ ، ١٢٩ ،
والأغاني ٩٠/١ ، وأمالى الزجاجي ص ١١٨ ، والإنصاف ٧٧٠/٢ ، وخزانة الأدب ٣٢٠/٥ ،
٣٢١ ، ٣٩٤/٧ ، ٣٩٦ ، ٣٩٨ ، والخصائص ٤١٧/٢ ، وشرح أبيات سيويه ٣٦٦/٢ ، وشرح
التصريح ٢٧١/٢ ، وشرح شواهد الإيضاح ٣١٣ ، والكتاب ٥٦٦/٣ ، ولسان العرب ٤٥/٧
(شخص) ، والمقاصد النحوية ٤٨٣/٤ ، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١٠٤/٢ ، وأوضح المسالك
٢٥١/٤ ، وشرح الأشموني ٦٢٠/٣ ، وشرح التصريح ٢٧٥/٢ ، وشرح عمدة الحافظ ص ٥١٩ ،
وعيون الأخبار ١٧٤/٢ ، والمقتضب ١٤٨/٢ ، والمقرب ٣٠٧/١ .
المفردات : المجن : الترس ، يذكر أنه استتر من الرقباء بثلاث نسوة : كاعبان ومعصر . والكاعب :
التي تهد ثديها . المعصر : التي دخلت في عصر شباهما .

٦٦٧- البيت للنواح الكلابي في الدرر ٤٩١/٢ ، والمقاصد النحوية ٤٨٤/٤ ، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر
١٠٥/٢ ، ٤٩/٥ ، وأمالى الزجاجي ص ١١٨ ، والإنصاف ٧٦٩/٢ ، وخزانة الأدب ٣٩٥/٧ ،
والخصائص ٤١٧/٢ ، وشرح الأشموني ٦٢٠/٣ ، وشرح عمدة الحافظ ص ٥٢٠ ، والكتاب
٥٦٥/٣ ، ولسان العرب ٧٢٢/١ (كلب) ، ٥٤/١٣ (بطن) ، والمقتضب ١٤٨/٢ ، وجمع
الهوامع ١٤٩/٢ .

٦٦٨- البيت للحطيفة في ديوانه ص ٢٧٠ ، والأغاني ١٤٤/٢ ، والإنصاف ٧٧١/٢ ، وخزانة الأدب
٣٦٧/٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٩٤ ، والخصائص ٤١٢/٢ ، والكتاب ٥٦٥/٣ ، ولسان العرب
١٦٨/٣ (ذود) ، ٢٣٥/٦ (نفس) ، ولأعرابي أو للحطيفة أو لغيره في الدرر ٥٣٤/١ ، ولأعرابي
من أهل البادية في المقاصد النحوية ٤٨٥/٤ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢٤٦/٤ ، والدرر
٤٩٠/٢ ، ٥٤٠ ، وشرح الأشموني ٦٢٠/٢ ، وشرح التصريح ٢٧٠/٢ ، ومجالس ثعلب ٣٠٤/١ ،
ومع الهوامع ٢٥٣/١ ، ١٧٠/٢ .

وحكى يونس : أن رؤية قل : ثلاثٌ أنْفُسٌ ^(١) ، فأسقط التاء مراعاة للفظ .

وإن كان المميز صفة فاعتبار التذكير فيه والتأنيث بلفظ موصوفها المنسوي ، لا يلفظها ، فيقال : ثلاثة رِبَعَات ، إذا قصد رجل ، وثلاثة دَوَابٍّ ، إذا قصد ذكور ، لأن الدابة صفة في الأصل ، فالاعتبار بموصوفها ، ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ امْتَالِهَا ﴾ [الأنعام / ١٦٥] المعنى : فله عشر حسنات أمثالها .

وأما المميز المجرور بـ (مِنْ) فاعتبار التذكير فيه والتأنيث باللفظ ، ما لم يفصل بينه وبين العدد صفة دالة على المعنى . تقول : عندي ثلاثٌ مِنَ الْغَنَمِ يحذف التاء ، لأن الغنم مؤنث ، وتقول : عندي ثلاثٌ مِنَ الْبَقَرِ ، وثلاثةٌ مِنَ الْبَقَرِ بالوجهين ، لأن في البقر لغتين : التذكير والتأنيث .

قلو فصل المميز بصفة دالة على المعنى وجب اعتباره ، نحو : عندي ثلاثة ذُكُورٍ مِنَ الْبُطِّ . ولا أثر للوصف المتأخر ، نحو : ثلاثٌ مِنَ الْبُطِّ ذُكُورٌ .

٧٢٨ وَمِائَةٌ وَالْأَلْفُ لِلْفَرْدِ أَضِفْ وَمِائَةٌ بِالْجَمْعِ نَزْرًا قَدْ رُدِفْ

تضاف المائة والألف إلى المحدود بهما : مفرداً نحو مائة دينار وألف درهم ، وقد [٢٨٦] تضاف // المائة إلى جمع ، كقراءة حمزة والكسائي قوله تعالى : ﴿ وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثُمِائَةِ سَنِينَ ﴾ ^(٢) [الكهف / ٢٥] . وإليه الإشارة بقوله :

ومائة بالجمع نَزْرًا قَدْ رُدِفْ

وقد شد تمييز المائة بمفرد منصوب في قول الربيع بن ضيع الفزاري : [من الوافر]
٦٦٩ إِذَا عَاشَ الْفَتَى مَائَتَيْنِ عَامًا فَقَدْ دَهَبَ اللَّذَائَةُ وَالْفَتَاءُ
فلا يقاس عليه .

(١) نقله سيويه في الكتاب ٥٦٥/٣ .

(٢) الرسم المصحفي : ﴿ مِائَةٌ ﴾ وقرأها (مائة) بالإضافة : حمزة والكسائي وخلف والحسن والأعمش وطلحة وابن سعدان . انظر الإتحاف ٢٨٩ ، ومعاني القرآن للفراء ١٣٨/٢ ، وهي من شواهد أوضح المسالك ٢٥٥/٤ ، وشرح التصريح ٢٧٣/٢ ، وشرح ابن عقيل ٤٠٧/٢ .

٦٦٩- البيت للربيع بن ضيع في أمالي المرتضى ٢٥٤/١ ، وخزانة الأدب ٣٧٩/٧ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٥ ، والدرر ٥٣٤/١ ، وشرح التصريح ٢٧٣/٢ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٥٢٥ ، والكتاب ٢٠٨/١ ، ١٦٢/٢ ، ولسان العرب ١٤٥/١٥ (فتا) ، والمقاصد النحوية ٤٨١/٤ ، وجمع الهوامع ١٣٥/١ ، وبلا نسبة في أدب الكاتب ص ٢٩٩ ، وأوضح المسالك ٢٥٥/٤ ، وجمهرة اللغة ص ١٠٣٢ ، وشرح الأشموني ٦٢٣/٣ ، وشرح المفصل ٢١/٦ ، ومجالس ثعلب ص ٣٣٣ ، والمقتضب ١٦٩/٢ ، والمنقوص والمدود ص ١٧ .

- ٧٢٩ وأَحَدَ أَذْكَرَ وَصِلْنُهُ بَعَشَرَ
 ٧٣٠ وَقُلْ لَدَى التَّائِيثِ إِحْدَى عَشْرَةَ
 ٧٣١ وَمَعَ غَيْرِ أَحَدٍ وَإِحْدَى
 ٧٣٢ وَلِثَلَاثَةٍ وَتِسْعَةٍ وَمَا
 ٧٣٣ وَأَوَّلِ عَشْرَةٍ ائْتَيْ عَشْرًا
 مُرَكَّبًا قَاصِدًا مَعْدُودَ ذَكَرٍ
 وَالشَّيْنُ فِيهَا عَنْ تَمِيمٍ كَسْرَةً
 مَا مَعَهُمَا فَعَلْتَ فَاَفْعَلْ قَصْدًا
 يَبْنِيهِمَا إِنْ رُكِّبَا مَا قُدِّمَا
 إِنْشِي إِذَا أُتِّسَى تَشَا أَوْ ذَكَرَا

حاصل هذه الآيات بيان أن العشرة تتركب مع ما دونها، فيقال في التذكير: أحد عشر واثنا عشر وثلاثة عشر، إلى تسعة عشر، وفي التائيث: إحْدَى عَشْرَةَ واثْنَا عَشْرَةَ وثلاث عَشْرَةَ، إلى تسع عَشْرَةَ، بإسكان الشين، على لغة أهل الحجاز، وكسرها على لغة بني تميم.

فيجري أول الجزئين على ما كان له قبل التركيب من الجيء في التذكير بثلاثة وما فوقها مؤنثة، وبما دونها مذكراً، وفي التائيث بثلاث وما فوقها مذكرة، وبما دونها مؤنثاً، ويجري الثاني من الجزئين على العكس مما كان له قبل التركيب، فأسقطوا تاءه في التذكير، وأثبتوها في التائيث.

وإنما لم يقولوا في التذكير ثلاثة عشرة، كراهية الجمع بين علامتين بلفظ واحد فيما هما كشيء واحد، ولا في التائيث ثلاث عشر، كراهة إخلاء المؤنث من علامة، لا محذور في لحاقها.

٧٣٤ وَالْيَا لِعَبْرِ الرَّفْعِ وَارْفَعْ بِالْأَلْفِ وَالْفَتْحِ فِي جُزْءَيْ سِوَاهُمَا أَلْسَفِ

كل عدد مركب فجزؤه مبنيان على الفتح، إلا اثنا واثنتا.

أما بناء الصلر منهما، فلتنزله منزلة صدر الاسم، وأما بناء العجز فلتضمنه معنى الحرف لأن الأصل في نحو: خَمْسَةَ عَشَرَ: خَمْسَةٌ وَعَشْرٌ، كما تقول: خَمْسَةٌ وَعَشْرُونَ فلما تركبا ذهبت الواو من اللفظ، وتضمن معناها ثاني الجزئين. فبني على الفتح.

[٢٨٧] وإنما لم يُبَيِّنْ المركب على السكون، لأن له أصلاً في // التمكن، ولا على حركة غير الفتح، لكونه مستطالاً بالتركيب، فأوثر بأخف الحركات.

وأما اثنا واثنتا فيستصحب إعرابهما في التركيب، فيكونان بألف في الرفع نحو: جاءني اثنا عشر رجلاً، واثنتا عشرة امرأة، وبياء في النصب والجر نحو: رأيت اثني عشر رجلاً، ومررت باثنتي عشرة امرأة.

وإنما أعرب اثنا واثنتا من بين صدور المركبات ، لوقوع العجز منها موقع النون ، فكما كان الإعراب مع النون ثابتاً ثبتت مع الواقع موقعها .

فإن قلت : كيف صح وقوع العجز من هذا موقع النون ، فأعرب صدره ، وما صح وقوع العجز من نحو خمسة عشر موقع التنوين من خمسة فأعرب صدره .

قلت : صح ذلك في اثنا عشر ، لأن ثبوت عشر بعد الألف منه متأخر عن ثبوت النون في اثنان ، لما علمت أن التركيب متأخر عن الأفراد ، والمتأخر لا يمتنع أن يقال وقع موقع المتقدم .

ولم يصح ذلك في نحو : خَمْسَةَ عَشَرَ ، لأن ثبوت عشر بعد التاء منه ليس متأخراً عن ثبوت التنوين في خَمْسَةَ ، بل متقدماً عليه ، لأن تركيب المزج من الأوضاع المتقدمة على الإعراب المقارن للتنوين ، والمتقدم لا يمكن أن يقال وقع موقع المتأخر .

٧٣٥ وَمَيِّزَ الْعِشْرِينَ لِلتَّسْعِينَ بواحدٍ كَأَرْبَعِينَ حِينَئِذَا

٧٣٦ وَمَيِّزُوا مُرَكَّبًا بِمَثَلِ مَا مُيِّزَ عِشْرُونَ فَسَوَّيْنَهُمَا

٧٣٧ وَإِنْ أَضِيفَ عَدَدٌ مُرَكَّبٌ يَبْقَى الْبَنَاءُ وَعَجَزٌ قَدْ يُعْرَبُ

من أسماء العدد (العِشْرُونَ) وأخواتها إلى (التَّسْعِينَ) ، وتستعمل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث ، ويذكر معها النيف متقدماً ، كقولك في التذكير : ثلاثة وعِشْرُونَ ، وفي التأنيث خَمْسَ وأَرْبَعُونَ .

وتميز هي والأعداد المركبة بمفرد منصوب ، نحو قوله تعالى : ﴿ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾ [يوسف / ٤] وقوله تعالى : ﴿ وَوَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً ﴾ [الأعراف / ١٤٢] .

وقد تميز بجمع صادق على الواحد منها ، فيقال : عَشْرِي عِشْرُونَ دَرَاهِمَ ، على معنى عشرون شيئاً كل واحد منها دَرَاهِمَ .

ومنه قوله تعالى : ﴿ وَقَطَّعْنَاهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ﴾ [الأعراف / ١٦٠] المعنى والله أعلم : وقطعناهم اثنتي عشرة فرقة ، كل فرقة منهم أسباط .

وقد يضاف العدد إلى مستحق العدود ، فيستغنى عن التمييز ، نحو : هذه عشر وزيد ، يفعل ذلك بجميع الأعداد المركبة ، إلا اثني عشر ، فيقال : أحد عشر كَ ، وثلاثة عشر كَ ولا يقال اثنا عشر كَ ، لأن (عشر) من اثني عشر بمنزلة نون اثنين ، فلا تجامع الإضافة ولا يقال اثنان ؛ لثلاثا يلتبس بإضافة اثنين بلا تركيب .

وإذا أضيف العدد المركب استصحب البناء في صدره ، وفي عجزه أيضاً ، إلا على لغة .

[٢٨٨] قل سيويه^(١) : (ومن العرب // من يقول : خَمْسَة عشر ، وهي لغة رديئة)^(٢) .
وعند الكوفيين أن العدد المركب إذا أضيف أعرب صدره بما تقتضيه العوامل
وجر عجزه بالإضافة ، نحو : هذه خمسة عشر ، وخذ خمسة عشر ، وأعط من خمسة عشر .
وحكى الفراء^(٣) عن أبي فقحس الأسدي وأبي الهيثم العجلي : ما فعلت خمسة
عشر .

والبصريون لا يرون ذلك ، بل يستصحب عندهم البناء في الإضافة . كما
يستصحب مع الألف واللام ، بإجماع .

عَشْرَة كَفَاعِلٍ مِنْ فَعَلًا	٧٣٨ وَصُغَ مِنْ اثْنَيْنِ فَمَا فَوْقَ إِلَى
ذَكَرْتُ فَادْكُرْ فَاعِلًا بَغِيرَ تَا	٧٣٩ وَاخْتَمَهُ فِي التَّائِيثِ بَالْتَا وَمَتَّى
تُضَفُ إِلَيْهِ مِثْلُ بَعْضٍ بَيْنَ	٧٤٠ وَإِنْ تُرِدَ بَعْضُ الَّذِي مِنْهُ يُنْبِي
فَوْقَ فَحُكَمَ جَاعِلٌ لَهُ أَحْكَمًا	٧٤١ وَإِنْ تُرِدَ جَعَلَ الْأَقْلَ مِثْلُ مَا

يصاغ من اثنين فما فوقه إلى عشرة موازن (فاعِل) مجرداً عن التاء في التذكير
ومتصلاً بها في التأنيث ، لأن مدلوله مفرد ، فلم يسلك به سبيل ما اشتق منه ، بل سبيل
الصفات المفردة ، من نحو : ضَارِبٌ وضَّارِبَةٌ . ويستعمل على ضربين : مفرد وغير مفرد .
فالمفرد نحو : ثانٍ وثانية ، إلى عاشر وعاشرة . وغير المفرد : إما أن يستعمل مع ما اشتق منه ،
كثانٍ مع اثنين ، وإما أن يستعمل مع ما يليه ما اشتق منه كثالثٍ مع اثنين .

فالمستعمل مع ما اشتق منه يجب إضافته ، فيقال في التذكير : ثَانِي اثنين ، وفي
التأنيث : ثَانِيَة اثنين ، إلى عَاشِرٍ عَاشِرَة ، وعَاشِرَة عشر ، والمراد : أحد اثنين . وإحدى اثنتين ،
وأحد عشرة وإحدى عشر .

والمستعمل مع ما يليه ما اشتق منه : يجوز أن يضاف ، وأن ينون ، وينصب ما يليه
فيقال : هذا رَابِعٌ ثَلَاثَةٌ ورَابِعٌ ثَلَاثَةٌ ، وهذه رَابِعَةٌ ثَلَاثٌ ورَابِعَةٌ ثَلَاثًا ، لأن المراد : هذا جاعل

(١) الكتاب ٢٩٩/٣ .

(٢) قال الأخفش إنما لغة حسنة ، واختارها ابن عصفور وزعم أنها الفصحى . ووجه ذلك بأن الإضافة
ترد الأسماء إلى أصلها من الإعراب . انظر شرح التصريح ٢٧٥/٢ .

(٣) نسب الخبر إلى الأخفش في شرح التصريح ٢٧٥/٢ .

ثلاثة أربعة فعمل معاملة ما هو بمعنه ، ولأنه اسم فاعل حقيقة فإنه يقال : ثَلَّثْتُ الرَّجُلَيْنِ : إذا انضمت إليهما ، فصرتم ثلاثة ، وكذلك رُبَعْتُ الثَّلَاثَةَ ، إِلَى عَشْرَتِ الثَّعْثَةِ .

فـ (فَاعِل) هذا مساو لـ (جَاعِل) في المعنى ، والتفريع على فعل ، فجرى مجراه في العمل ، بخلاف (فاعل) المراد به واحد مما أضيف إليه فإنه ليس في معنى ما يعمل ، ولا مفرعاً على فعل ، فالتزمت إضافته ، كما التزمت إضافة ما اشتق منه .

وقد نبه على استعمال فاعل المشتق من اسم العدد بالمعنيين المذكورين ، فأشار إلى الاستعمال الأول بقوله :

وإن تُردَّ بعض النّبي منه بُني تَضِيفُ إِلَيْهِ مِثْلُ بَعْضٍ بَيِّن
[٢٨٩] أي : وإن ترد بالمصوغ من اثنين فما فوق واحداً من // الذي اشتق منه فأُضِفَ إليه مثله في اللفظ ، وهو ما اشتق منه .

وأشار إلى الاستعمال الثاني بقوله :

وإن تُردَّ جَعَلَ الْأَقْلُ مِثْلُ مَا فَوْقُ فَحَكْمُ جَاعِلٍ لَهُ أَحْكَمًا
معنه : وإن ترد بالمصوغ من اثنين فما فوق أنه جعل ما هو أقل عدداً مما اشتق منه مساوياً له ، فاحكم لذلك المصوغ بحكم (جَاعِل) من معنه ، وجواز أن يليه مفعوله منصوباً به تارة ومجروراً به أخرى .

ويفهم من ذلك : أن الذي يكون مفعولاً للمصوغ للمعنى المذكور هو اسم ما يليه المشتق منه ، لأنه هو الذي يصح أن يساويه بزيادة واحد .

٧٤٢ وإن أَرَدْتَ مِثْلَ ثَانِي اثْنَيْنِ مَرْكَبًا فَجِئْ بِتَرْكِيْبَيْنِ

٧٤٣ أَوْ فَاعِلًا بِحَالَتَيْهِ أَضِيفْ إِلَى مَرْكَبٍ بِمَا تَنْوِي يَفِي

٧٤٤ وَشَاعَ الْاسْتِعْنَاءُ بِحَادِي عَشْرًا وَنَحْوِهِ وَقَبْلَ عَشْرَيْنِ اذْكُرَا

٧٤٥ وَبَابِهِ الْفَاعِلُ مِنْ لَفْظِ الْعَدَدِ بِحَالَتَيْهِ قَبْلَ وَآوٍ يُعْتَمَدُ

صدر العدد المركب مثل غيره من العدد المفرد في جواز صوغ (فاعل) منه ، ولكن لا من كل وجه ، فإنه لا يبنى من صدر المركب (فاعل) للدلالة على جعل ما يليه مما اشتق الفاعل منه مساوياً له ، وإنما يبنى (فاعل) من صدر المركب ، للدلالة على واحد من العدد الذي اشتق من صدره ، لا غير .

وفي استعماله ثلاثة أوجه :

أحدها : وهو الأصل أن يجاء بتركيبين : صدر أولهما (فاعل) في التذكير و(فاعلة) في التأنيث، وصدر ثانيهما الاسم المشتق منه، وعجز المركبين (عشر) في التذكير و(عشرة) في التأنيث، فيقال في التذكير : ثاني عشر اثني عشر، وثالث عشر ثلاثة عشر، وفي التأنيث : ثانية عشرة اثني عشرة، وثالثة عشرة ثلاث عشرة، إلى تاسع عشر تسعة عشر، وتاسعة عشرة تسع عشرة : بأربع كلمات مبنية للتركيب : أولاهن مع الثانية، وثالثتهن مع الرابعة، وأول المركبين مضاف إلى الثاني إضافة (فاعل) إلى ما اشتق منه .

الاستعمال الثاني : أن يقتصر على صدر المركب الأول، فيعرب لعدم التركيب ويضاف إلى المركب الثاني، باقياً بناءؤه، فيقال : ثاني اثني عشر، وثالث ثلاثة عشر، وثانية اثني عشرة، وثالثة ثلاث عشرة .

الاستعمال الثالث : أن يقتصر على المركب الأول باقياً بناء صدره، وبعض العرب يعربه .

حكى ذلك ابن السكيت وابن كيسان رحمهما الله .

ولما أراد الشيخ بيان هذا الاستعمال الثالث قال :

وشاع الاستغناء بحايي عشرًا ونحوه

فمثل بـ (حايي عشر) لم يمثل بثاني عشر، ليتضمن التمثيل فائدة التنبيه

[٢٩٠] // على ما التزموه ، حين صاغوا أحدًا وإحدى على (فاعِلٍ وفاعِلَةٍ) من القلب ، وجعل الفاء بعد اللام ، فقالوا : حايي عشر وحادية عشرة . والأصل واحد وواحدة .

ولا يستعمل حادٍ وحادية إلا مع عشرة أو مع عشرين ، وأخواته ، فيقال : حادٍ

وعُشرون ، وحادية وعُشرون ، إلى حادٍ وتسعين ، وحادية وتسعين ، كما يقال : ثانٍ وعُشرون وثالث وعُشرون ، ورابعة وثلاثون ، ونحو ذلك .

وقد تضمن التنبيه على هذا كله قوله :

..... وَقَبْلَ عَشْرِينَ أَذْكَرًا

وَبَابِهِ الْفَاعِلُ مِنْ لَفْظِ الْعَدَدِ بِجَالَتِيهِ قَبْلَ وَأَوْ يُعْتَمَدُ

وحالته : كونه على (فاعِل) في التذكير ، وعلى (فاعِلَةٍ) في التأنيث .

كَمْ وَكَائِنْ وَكَذَا

٧٤٦ مَيِّزْ فِي الاسْتِفْهَامِ كَمْ بِمِثْلِ مَا مَيِّزْتَ عِشْرِينَ كَكَمْ شَخْصًا سَمَا

٧٤٧ وَأَجْزِ أَنْ تُجْزِيَهُ مِنْ مُضْمَرٍ إِنَّ وَلَيْتَ كَمْ حَرْفَ جَرٍّ مُظْهِرًا

٧٤٨ وَاسْتَغْمِلْنَاهَا مُخْبِرًا كَعَشْرَةٍ أَوْ مَالَةٍ كَكَمْ رَجَالٍ أَوْ مَرَّةٍ

(كَمْ) اسم لجواز كونها مبتدأ ومفعولاً ، ومجرورة بالإضافة إليها ، أو بدخول

حرف الجر عليها .

وهي اسم لعدد مبهم المقدار والجنس ، ولا بد لها من مميز مذكور ، وقد يحذف

للعلم به ، كما في قولك : كَمْ صُمْتُ وَكَمْ سِيرْتُ وَكَمْ لَقِيتُ ؟ التقدير : كم يوماً صُمْتُ ،
وكم فرسخاً سِيرْتُ ، وكم رجلاً لَقِيتُ .

وتنقسم (كَمْ) إلى استفهامية وخبرية ، مقصود بها الكناية عن التكثير ،

ولكليهما صدر الكلام .

أما (كَمْ) الاستفهامية : فإن لم يدخل عليها حرف جر ، فمميزها مفرد منصوب ،

حماً على مميز العدد المركب وما جرى مجراه ، إذ كانت فرعاً على (كَمْ) الخبرية ، كما أن
العدد المركب فرع على المفرد .

وعلى هذا نبه بقوله :

مَيِّزْ فِي الاسْتِفْهَامِ كَمْ بِمِثْلِ مَا مَيِّزْتَ عِشْرِينَ

فإن عشرين وأخواته جار مجرى العدد المركب في أفراد مميزه ونصبه ، لكونه في

المعنى مثله ، فإن عشرين في معنى عشرة وعشرة ، وإن ثلاثين في معنى ثلاث عشرات .

وإن دخل على (كَمْ) الاستفهامية حرف جر جاز في مميزها النصب والجر .

فيقال : بَكَمْ دِرْهَمًا اشْتَرَيْتَ ثَوْبَكَ ؟ وبَكَمْ دِرْهَمٍ اشْتَرَيْتَ ؟

فالتنصب : لأن (كم) استفهامية ، وهي محمولة على العدد المركب في نصب التمييز . والجر : بـ (من) مضمرة ، لا بإضافة (كم) إليه ، خلافاً لبعضهم .

والدليل على ذلك من وجهين :

أحدهما : أن (كم) الاستفهامية ، لا تصلح أن تعمل الجر ، لأنها قائمة مقام عدد مركب ، والعدد المركب لا يعمل الجر ، فكذا ما قام مقامه .

[٢٩١] الثاني : أن الجر بعد (كم) الاستفهامية لو كان بالإضافة // لم يشترط دخول حرف الجر على (كم) .

فاشترط ذلك دليل على أن الجر بـ (من) مضمرة ، لكون حرف الجر الداخِل على (كم) عوضاً عن اللفظ بها .

وأما (كم) الخبرية فميزها مجرور بمجموع تارة ، ومفرد أخرى ، لأنها بمنزلة عدد مفرد يضاف إلى مميزه ، وهو على ضربين :

أحدهما : يضاف إلى جمع . والآخر : يضاف إلى مفرد .

فاستعملت بالوجهين : إجراء لها مجرى الضربين ، فيقال : كم رجل صحبت ، كما يقل : عشرة رجل صحبت ، وكم امرأة رأيت ، كما يقل : مائة امرأة رأيت .

وقد تجري بنو تميم (كم) الخبرية مجرى (كم) الاستفهامية ، فينصبون مميزها ، وإن كان جمعاً ، ومنه قول الشاعر : [من الكامل]

٦٧٠ كم عمة لك يا جريراً وخالّة فدعاه قد حلبت عليّ عشاري

ويروى بالجر على اللغة المشهورة ، وبالرفع على حذف المميز ، ورفع عمة بالابتداء ، وجعل (كم) نصباً على المصدرية .

٦٧٠- التخرّيج : البيت للفرزدق في ديوانه ٣٦١/١ ، والأشباه والنظائر ١٢٣/٨ ، وأوضح المسالك

٢٧١/٤ ، وخزانة الأدب ٤٥٨/٦ ، ٤٨٩ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٥ ، ٤٩٨ ، والدرر ٥٣٧/١ ،

وشرح التصريح ٢٨٠/٢ ، وشرح شواهد المغني ٥١١/١ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٥٣٦ ،

وشرح المفصل ١٣٣/٤ ، والكتاب ٧٢/٢ ، ١٦٢ ، ١٦٦ ، ولسان العرب ٥٧٣/٤ (عشر) ،

واللمع ص ٢٢٨ ، ومغني اللبيب ١٨٥/١ ، والمقاصد النحوية ٤٨٩/٤ ، وبلا نسبة في سر صناعة

الإعراب ٣٣١/١ ، وشرح الأشموني ٩٨/١ ، واللسان ٥٢٨/١٢ (كم) ، والمقتضب ٥٨/٣ ،

والقرب ٣١٢/١ ، ومعجم الهوامع ٢٥٤/١ .

المفردات : القدعاء : المعوجة الرسغ من اليد أو الرجل . العشار : جمع عشاء ، وهي الناقة أتى عليها

من حملها عشرة أشهر .

فصل

وفصل في السعة بين (كم) الاستفهامية ، ومميزها بالظرف وشبهه نحو : كم عنك غلاماً ؟ وكم لك جارية ؟

ولا يجوز مثل ذلك في العدد المركب ، وما جرى مجراه ، إلا في الضرورة ، كقول الشاعر : [من المتقارب]

٦٧١ يُذَكِّرُنِيكَ حَنِينُ الْعُجُولِ ونوحُ الحمامةِ تَدْعُو هَدِيلاً
عَلَى أَنِّي بَعْدَ مَا قَدْ مَضَى ثلاثونَ لِلْهَجْرِ حَوَلاً كَمَيْلاً

ولا يفصل بين (كم) الخبرية ومميزها ، إلا في الضرورة ، فيجوز لأجلها الفصل بينهما بالظرف وشبهه ، وبالجمل .

فإذا فصل بالظرف وشبهه اختير نصب المميز ، وجاز أيضاً جره .

فمن نصبه قول الشاعر : [من المتقارب]

٦٧٢ تَوْمُ سِنَانًا وَكَمْ دَوْنَهُ مِنَ الْأَرْضِ مُحَدَّوْدِبَا غَارَهَا

٦٧١- التخريج : البيتان للعباس بن مرداس في ديوانه ص ١٣٦ ، وأساس البلاغة (كمل) ، وخزانة الأدب ٢٩٩/٣ ، والدرر ٥٣٥/١ ، وشرح شواهد الإيضاح ص ١٩٨ ، وشرح شواهد المغني ٩٠٨/٢ ، والمقاصد النحوية ٤٨٩/٤ ، وبلا نسبة في الإنصاف ٣٠٨/١ ، وخزانة الأدب ٤٦٧/٦ ، ٤٧٠ ، ٢٥٥/٨ ، وشرح الأشموني ٥٧٥/٣ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٥٣٢ ، وشرح المفصل ١٣٠/٤ ، والكتاب ١٥٨/٢ ، ولسان العرب ٥٩٨/١١ (كمل) (البيت الأول فقط) ، ومجالس ثعلب ٤٩٢/٢ ، ومغني اللبيب ٥٧٢/٢ ، والمقتضب ٥٥/٣ ، وجمع الهوامع ٢٥٤/١ .

المفردات : العجول : الواله التي فقدت ولدها ، لعجلتها في ذهابها وجيئتها جزعاً . الهديل : هو الفرخ الذي تزعم الأعراب أن جارحاً قد صاده في سفينة نوح ، فليست من حمامة إلا وهي تبكي عليه وتنوح . الكميل : الكامل .

٦٧٢- التخريج : البيت لزهير بن أبي سلمى في شرح المفصل ١٣١/٤ ، والكتاب ١٦٥/٢ ، وليس في ديوان زهير ، وللأعشى في المحتسب ١٣٨/١ ، وليس في ديوان الأعشى ، ولزهير أو لكعب ابنه في المقاصد النحوية ٤٩١/٤ ، وليس في ديوان كعب ، ولزهير أو لكعب أو للأعشى في شرح شواهد الإيضاح ص ١٩٧ ، وبلا نسبة في شرح المفصل ١٢٩/٤ ، ولسان العرب ٣٥/٥ (غور) .

المفردات : المحدودب : المرتفع . الغار : الغائر .

ومن جره قول الآخر: [من الكامل]

٦٧٣ كَمْ فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ سَيْدٍ ضَخِمَ الدَّسِيعَةُ مَلَجِدٍ نَفَاعٍ
وقول الآخر: [من الرمل]

٦٧٤ كَمْ بِجُودٍ مُقْرِفٍ نَالَ الْعُلَا وَكَرِيمٍ بَخْلُسُهُ قَدْ وَضَعَا

وإذا فصل بالجملة وجب نصب المميز ، كما في قول الشاعر: [من البسيط]

٦٧٥ كَمْ نَالَنِي مِنْهُمْ فَضْلاً عَلَى عَدَمٍ إِذْ لَا أَكْأَدُ مِنَ الْإِقْتَارِ أَجْتَمِلُ

[٢٩٢] ٧٤٩ // كَكَمْ كَأَيْنُ وَكَذَا وَيَتَصَبُّ تَمَيِّزُ ذَيْنِ أَوْ بِهِ صِلَ مِنْ تُصَبُّ

(كَأَيْنُ وَكَذَا) مثل (كَمْ) الخبرية في الدلالة على تكثير العدد ، وفي الافتقار

إلى مميز ، لكن مميز (كم) مجرور كما سبق ، ومميز (كَأَيْنُ) منصوب ، نحو : كَأَيْنُ رَجُلًا رَأَيْتُ . وكذا مميز (كَذَا) نحو : رَأَيْتُ كَذَا رَجُلًا .

وأكثر ما يقع مميز (كَأَيْنُ) مجرورًا بـ (مِنْ) كقوله تعالى : ﴿ وَكَأَيْنُ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ

مَعَهُ رَبِّيؤُنَّ ﴾ [آل عمران / ١٤٦] وكقوله تعالى : ﴿ وَكَأَيْنُ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ [

يوسف / ١٠٥] . و (كَأَيْنُ) مثل (كم) في لزومها صدر الكلام ، بخلاف (كَذَا) فلذلك يقال : رَأَيْتُ كَذَا وَكَذَا رَجُلًا ، وعندني كَذَا وَكَذَا دِرْهَمًا ، ولا يجوز مثل ذلك في (كَأَيْنُ) .

٦٧٣- التخريج : البيت للفرزدق في خزانة الأدب ٤٧٦/٦ ، وشرح المفصل ١٣٢/٤ ، والكتاب ١٦٨/٢ ، والمقاصد النحوية ٢٩٢/٤ ، وبلا نسبة في الإنصاف ٣٠٤/١ ، وخزانة الأدب ٤٦٩/٦ ، وشرح المفصل ١٣٠/٤ ، واللمع ص ٢٢٩ ، والمقتضب ٦٢/٣ ، وتاج العروس ٢٦٨/٢٢ (نفع) .
المفردات : الدسيعة : العطية ، من دسع البعير بجرته : قذف بها ، ويقال للدسيعة : الحفنة ، وهو كناية عن كرمه .

٦٧٤- التخريج : البيت لأنس بن زعيم في ديوانه ص ١١٣ ، وخزانة الأدب ٤٧١/٦ ، والدرر ٥٤٠/١ ، وشرح شواهد الشافية ص ٥٣ ، والمقاصد النحوية ٤٩٣/٤ ، ولعبد الله بن كريب في الحماسة البصرية ١٠/٢ ، وبلا نسبة في الإنصاف ٣٠٣/١ ، والدرر ٤٩٦/٢ ، وشرح أبيات سيبويه ٣٠/٢ ، وشرح الأشموني ٦٣٥/٣ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٥٣٤ ، وشرح المفصل ١٣٢/٤ ، والكتاب ١٦٧/٢ ، والمقتضب ٦١/٣ ، والمقرب ٣١٣/١ ، وجمع الهوامع ٢٥٥/١ ، ١٥٦/٢ .
المفردات : المقرف : النذل اللئيم أبوه .

٦٧٥- التخريج : البيت للقنطاري في ديوانه ص ٣٠ ، وخزانة الأدب ٤٧٧/٦ ، ٤٧٨ ، ٤٨٣ ، والدرر ٥٤٠/١ ، ٥٤١ ، وشرح المفصل ١٣١/٤ ، والكتاب ١٦٥/٢ ، واللمع ص ٢٢٧ ، والمقاصد النحوية ٢٩٨/٣ ، ٤٩٤/٤ ، وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ٢٨٣/١ ، والإنصاف ٣٠٥/١ ، وخزانة الأدب ٤٦٩/٦ ، وشرح الأشموني ٦٣٦/٣ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٥٣٥ ، والمقتضب ٦٠/٣ ، وجمع الهوامع ٢٥٥/١ .

المفردات : العدم : فقد المال وقلته . الإقتار : الافتقار . أجتمل : أجمع العظام لأخرج ودكها وأتعلل به ، والجميل : الودك ، وهو الشحم المذاب . ويروى (أحتمل) .

الحكاية

- ٧٥٠ إِحْكْ بَأْيٍ مَا لِمَنْكُورٍ سُئِلَ عَنْهُ بِهَا فِي الْوَقْفِ أَوْ حِينَ تَصِلُ
 ٧٥١ وَوَقَفًا احْكْ مَا لِمَنْكُورٍ بِمَنْ
 ٧٥٢ وَقُلْ مَنْانٍ وَمَنْينٍ بَعْدَ لِي
 ٧٥٣ وَقُلْ لِمَنْ قَالَ أَتَتْ بِنْتُ مَنَهُ
 ٧٥٤ وَالْفَتْحُ نَزَّرَ وَصِلَ النَّا وَالْأَلْفُ
 ٧٥٥ وَقُلْ مَنُونٍ وَمَنْينٍ مُسْكِنَا
 ٧٥٦ وَإِنْ تَصِلْ فَلَفْظُ مَنْ لَا يَخْتَلِفُ
 ٧٥٧ وَالْعَلَمُ احْكِيئَهُ مِنْ بَعْدِ مَنْ
 ٧٥٨ وَمَنْ بِيَاثِرٍ ذَا بِنْسُوءٍ كَلِفُ
 ٧٥٩ إِنْ قِيلَ جَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ فُطْنَا
 ٧٦٠ وَنَادِرٌ مَثُونٍ فِي نَظْمٍ عُرفَ
 ٧٦١ إِنْ عَرِيَتْ مِنْ عَاطِفٍ بِهَا اقْتَرَنَ

إِنْ سُئِلَ بـ (أَيَّ) عَنْ مَذْكُورٍ مَنَكَرٍ حَكِيٍّ فِيهَا وَصَلًا وَوَقَفًا مَا لِلْمَسْئُولِ عَنْهُ مِنْ
 إِعْرَابٍ ، وَتَذْكِيرٍ وَتَأْنِيثٍ ، وَإِفْرَادٍ وَتَثْنِيَةٍ وَجَمْعٍ تَصْحِيحٍ ، وَجُودٍ فِيهِ ، أَوْ صَالِحٍ لَوْصَفِهِ ،
 كَقَوْلِكَ لِمَنْ قَالَ : رَأَيْتُ رَجُلًا وَامْرَأَةً ، وَغُلَامَيْنِ وَجَارِيَتَيْنِ ، وَبَنَيْنَ وَبَنَاتٍ ، أَيًّا وَأَيَّةً ، وَأَيُّنَ
 وَأَيُّتَيْنِ ، وَأَيِّنَ وَأَيَّاتٍ .

وَإِنْ سُئِلَ عَنْهُ بـ (مَنْ) حَكِيٍّ فِي لَفْظِهَا فِي الْوَقْفِ خَاصَّةً مَا لَهُ مِنْ الْحَرَكَاتِ
 بِإِشْبَاعٍ ، وَمَا لَهُ مِنْ تَذْكِيرٍ وَتَأْنِيثٍ ، وَإِفْرَادٍ وَتَثْنِيَةٍ وَجَمْعٍ ، فَتَقُولُ لِمَنْ قَالَ : جَاءَنِي رَجُلٌ (مَنْو)
 وَلِمَنْ قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا (مَنَا) وَلِمَنْ قَالَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ (مَنْي) .

[٢٩٣] وتقول لمن قل // لَقِيْنِي رَجُلَانِ : (مَنَان) ولن قل رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ : (مَنِين) بالألف في حكاية المثني المرفوع ، وبالياء في حكاية المثني المنصوب .

ولما أراد بيان هذه المسألة ، ولم يستقم له في الوزن أن يمثل ، بـ (مَنَان ومَنِين) مسكني النون مثل بهما محركي النون للضرورة ، ثم نبه على ما يلزم في الاستعمال من إسكان النون بقوله :

وَقُلْ مَنَانٌ وَمَنِيْنٌ بَعْدَ لِي إِنْ كَانَ بِأَبْثَيْنِ وَسَكُنٌ تَعْدِلُ
وتقول لمن قل رَأَيْتُ امرأةً : (مَنَّة) أو (مَنَتْ) بفتح ما قبل التاء في أحد الوجهين ، ثم قلبها هاء ، وبقاء ما قبل التاء ساكنًا في الوجه الآخر وسلامتها . وتقول لمن قل رَأَيْتُ امرأتَيْنِ : (مَنَّتَيْنِ أو مَنَّتَيْنِ) بإسكان النون أو فتحها ، كما في الإفراد ، والإسكان أجود وأكثر .

وقد نبه على ذلك بقوله :

..... وَالنُّونُ قَبْلَ تَا الْمَثْنَى مُسْكَنَةٌ

وَالْفَتْحُ نَزَرٌ
.....

وتقول لمن قل رَأَيْتُ نِسْوَةً : (مَنَات) ولن قل جاءَ رَجُلٌ : (مَنُون) ولن قل مَرَرْتُ بِرَجُلٍ : (مَنِين) .

فإن وصلت قلت : مَنْ يَا فَتَى في الإفراد والتثنية والجمع ، والتذكير والتأنيث ، ولذلك قل :

وَأَنْ تَصِلَ فَلَفْظُ مَنْ لَا يَخْتَلِفُ

فأما قول الشاعر : [من الوافر]

٦٧٦ أَتَوْا نَارِي فَقُلْتُ مَنُونٌ أَنْتُمْ فَقَالُوا الْجِنَّ قُلْتُ عِمُّوا ظَلَامًا

٦٧٦- البيت لشمر بن الحارث في الحيوان ٤/٤٨٢ ، ٦/١٩٧ ، وخزانة الأدب ٦/١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، والدرر ٢/٥٢٤ ، ولسان العرب ٣/١٤٩ (حسد) ، ١٣/٤٢٠ (منن) ، ونوادير أبي زيد ١٢٣ ، ولسمير الضبي في شرح أبيات سيبويه ٢/١٨٣ ، ولشمر أو لتأبط شرًا في شرح التصريح ٢/٢٨٣ ، وشرح المفصل ٤/١٦ ، ولأحدهما أو لجذع بن سنان في المقاصد النحوية ٤/٤٩٨ ، وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ١/٤٦٢ ، وأوضح المسالك ٤/٢٨٢ ، وجواهر الأدب ص ١٠٧ ، والحيوان ١/٣٢٨ ، والخصائص ١/١٢٨ ، والدرر ٢/١٥٤ ، ورصف المباني ص ٤٣٧ ، وشرح الأشموني ٢/٦٤٢ ، وشرح ابن عقيل ٢/٤٢٦ ، وشرح شواهد الشافية ص ٢٩٥ ، والكتاب ٢/٤١١ ، ولسان العرب ٦/١٢ (أنس) ، ١٤/٣٧٨ (سرا) ، والمقتضب ٢/٣٠٧ ، والمقرب ١/٣٠٠ ، ومعجم الفواعل ٢/١٥٧ ، ٢١١ .

ففيه على ندوره شذوذ من وجهين : أحدهما : أنه حكى مقدرًا ، غير مذكور .
والثاني : أنه أثبت العلامة في الوصل ، وحققها ألا تثبت إلا في الوقف .

وإذا سئل بـ (مَنْ) عن عَلَم مذكور ، فجيء به بعد (مَنْ) غير مقرونة بعاطف
فأهل الحجاز يحكون فيه إعراب الأول ، رفعًا لتوهم أن المسؤول عنه غير المذكور ، فيحركونه
بالضم إن كان الأول مرفوعًا ، وبالفتح إن كان منصوبًا ، وبالكسر إن كان مجرورًا ، فيقولون
لمن قال جاء زَيْدٌ : مَنْ زَيْدٌ . ولمن قال رأيتُ زَيْدًا : مَنْ زَيْدًا . ولمن قال مررتُ بزَيْدٍ : مَنْ زَيْدٍ .
وأما غير الحجازيين فلا يحكون ، بل يجيئون بالعلم المسؤول عنه بعد (مَنْ)
مرفوعًا ، لأنه مبتدأ ، خبره (مَنْ) أو خبر مبتدؤه (مَنْ) .

فلو اقترنت (مَنْ) بعاطف ، كما في قولك لمن قال : مررتُ بزَيْدٍ : وَمَنْ زَيْدٌ ؟
تعين الرفع عند جميع العرب . ولا يحكى غير العلم .

وأجاز يونس حكاية كل معرفة ، فيقول لمن قال رأيتُ غُلامَ زَيْدٍ : مَنْ غُلامَ زَيْدٍ ؟
ولمن قال : مررتُ بغلام زيد : من غلام زيد ؟

قال شيخنا رحمه الله : ولا أعلم له موافقًا .

وفي حكاية العلم : معطوفًا أو معطوفًا عليه غير علم خلاف .

فمنهم من منع ذلك ، ومنهم من أجاز ، فتقول لمن قال رأيتُ سَعِيدًا وابنه : مَنْ
سَعِيدًا وابنه ؟ ولمن قال رأيتُ غُلامَ زَيْدٍ وَعَمْرًا : مَنْ غُلامَ زَيْدٍ وَعَمْرًا ؟

وإذا وصف العلم بابن حكى بصفته ، كقولك لمن قال : مررتُ بزَيْدٍ بن عَمْرٍو :
مَنْ زَيْدٍ بن عَمْرٍو ؟

فإن وصف بغير ذلك لم يجز أن يحكى بصفته ، بل إن حكى حكى بدونها . وربما
[٢٩٤] // حكى المضمرب (مَنْ) كما يحكى المنكر ، فيقال (مَنْين) : لمن قال مررتُ
بهم . و (مَنُون) لمن قال : دَهَبُوا .

ومن العرب من يحكى الاسم النكرة مجردة من (أي) ومنه قول بعضهم : ليس
بقرشيًا ، رادًا على من قال : إنَّ في الدَّارِ قرشيًا ، أو نحو ذلك .

ومثله قول من قال : (دَعْنَا من تمرتان) . فأما قول الشاعر : [من الكامل]

٦٧٧ فَلَجِبْتَ قَائِلَ كَيْفَ أَنْتَ بِصَالِحٍ حَتَّى مَلَيْتُ وَمَلَّنِي عُوَادِي

٦٧٧ — البيت بلا نسبة في الدرر ٣٤٩/١ ، وشرح شواهد المغني ٨٣٧/٢ ، ومغني اللبيب ٤٢٢/٢ ،

والمقاصد النحوية ٥٠٣/٤ ، وجمع الهوامع ١٥٧/١ .

فليس من هذا القبيل ، لأنه من حكاية الجمل ، لا من حكاية المفرد ، لأنه جواب للاستفهام ، وجواب الاستفهام لا يكون إلا جملة .

فـ (صالح) على هذا : خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : فلجبت قائل : كيف أنت ، بأنا صالح ، ثم حذف المبتدأ وبقي خبره ، على ما يستحقه من الرفع .

ولا يجوز أن يقل : بـ (صالحاً) كما لا يجوز أن يقل : (زيداً) لمن قل من في الدار ؟ وإنما يقل زيد ، بالرفع ، لأنه مبتدأ محذوف الخبر .

ويروى فلجبت قائل : كيف أنت ؟ بصالح ؛ بالجذر ؛ على قصد حكاية الاسم المفرد . كأنه قل : فلجبت قائل : كيف أنت ؟ بهذه اللفظة .

التأنيث

٧٥٨	عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ تَاءٌ أَوْ أَلِفٌ	وفي أَسَامٍ قَدَرُوا التَّاءَ كَالْكَتِفِ
٧٥٩	وَيُعْرَفُ التَّقْدِيرُ بِالضَّمِيرِ	وَنَحْوِهِ كَالرَّدِّ فِي التَّصْغِيرِ
٧٦٠	وَلَا تَلِي فَارْقَةَ فَعُولًا	أَصْلًا وَلَا الْفِعَالِ وَالْفُعْيَلَا
٧٦١	كَذَلِكَ مِفْعَلٌ وَمَا تَلِيهِ	تَا الْفَرْقِ مِنْ ذِي فَشْدُوذٍ فِيهِ
٧٦٢	وَمِنْ فَعِيلٍ كَقَيْلٍ إِنْ تَبِعَ	مَوْصُوفُهُ غَالِبًا التَّاءَ تَمْتَنِعَ

كل اسم فلا يخلو أن يكون موضوعاً على التذكير أو التأنيث ، والتذكير هو الأصل ، فلذلك استغنى عن علامة ، بخلاف التأنيث ، فإنه فرع فافتقر إلى علامة ، وهي : تاء ، أو ألف مقصورة أو ممدودة ، والتاء أكثر استعمالاً من الألف ، فلذلك قد يستغنى بتقديرها في بعض الأسماء عن الإظهار ، كما في نحو : يَدٌ وَعَيْنٌ وَكَتِفٌ .

ويستدل على تأنيث ما لا علامة فيه بتأنيث الضمير العائد عليه ، نحو : الْكَتِفُ نهشتها ، وبما أشبه ذلك ، كالإشارة إليه بـ (ذي) وما في معناها ، نحو : هَذِهِ كَيْفٌ ، وكتأنيث نعته وخبره ، نحو : الْكَتِفُ الْمَشْوِيُّ لَذِيئَةٌ ، ويد زيدٍ مَبْسُوطَةٌ ، وكتجرید عدده من التاء ، نحو : [٢٩٥] ثَلَاثَ أَيْدٍ ، وكررة التاء إليه في التصغير // كَيْدِيَّةٌ .

واعلم أن الأصل في الغرض من زيادة هذه التاء في الأسماء هو تمييز المؤنث من المذكر ، وأكثر ما يكون ذلك في الصفات ، نحو : مُسْلِمٌ وَمُسْلِمَةٌ ، وظريف وظريفة . وهو في الأسماء قليل نحو : رَجُلٌ وَرَجُلَةٌ ، وَامْرَأٌ وَامْرَأَةٌ ، وَغُلَامٌ وَغُلَامَةٌ ، وَإِنْسَانٌ وَإِنْسَانَةٌ .

وتكثر زيادة التاء ، لتمييز الواحد من الجنس في المخلوقات ، نحو : ثَمَرٌ وَثَمَرَةٌ ، وَنَخْلٌ وَنَخْلَةٌ ، وَشَجَرٌ وَشَجَرَةٌ .

وقد تُزاد لتمييز الجنس من الواحد ، نحو : جَبَاءٌ^(١) وَجَبَاءٌ ، وَكَمَّةٌ وَكَمَمٌ ، ولتمييز الواحد من الجنس في المصنوعات ، نحو : جَرٌّ وَجَرَّةٌ ، وَلَيْنٌ وَلَيْنَةٌ ، وَقَلَنْسُوءٌ وَقَلَنْسُوءَةٌ ، وَسَفِينٌ وَسَفِينَةٌ ، وللتعويض عن ياء النسب ، نحو : أَشْعَثِي وَأَشْعَاثُ ، وَأَزْرَقِي وَأَزْرَاقَةٌ ، وَمُهَلِّبِي وَمُهَلِّبَةٍ ، وللدلالة على التعريب ، نحو : كَيْلِجَةٌ^(٢) وَكَيْلِجَةٌ ، وموازجة ، وللمبالغة ، نحو : عَلَامَةٌ وَنَسَابَةٌ وَرَاوِيَةٌ ، ولتأكيد التأنيث ، كَنَعْجَةٍ ، وللتعويض كَزَنَادِقَةٍ ، وَجَحَاحِيحَةٍ^(٣) وَعِلَّةٌ وَزِنَةٌ ، والأصل زَنَادِيقٌ وَجَحَاحِيجٌ وَوَعْدٌ وَوَزْنٌ .

وقد تكون التاء لازمة فيما يشترك فيه المذكر والمؤنث كَرَبْعَةٍ^(٤) ، وفيما يختص بالمذكر أيضاً كِبُهْمَةٍ للشجاع .

وقد لا تلحق التاء صفة المؤنث استغناء عنها ، أو اتساعاً . أما ما يستغني عن التاء فما كان من الصفات مختصاً بالمؤنث ، ولم يقصد به قصد فعله : من إضافة الحدوث ، نحو : حَائِضٌ وَطَامِثٌ ، بمعنى ذات أهلية للحيض والطمث ، دون تعرض لوجود الفعل . فلو قصد أنه تجدد لها الحيض أو الطمث في أحد الأزمنة ؛ لحقت التاء . فقليل : حائضة وطامثة . وأما ما اتسع فيه فلم تلحقه التاء لتمييز مؤنثه من المذكر فيما كان من الصفات المشار إليها بقوله :

وَلَا تَلِي فَارَقَةً فَعُولًا

(الأبيات الثلاثة) .

وحاصلها : أن ما كان من الصفات على (فَعُول) بمعنى (فَاعِل) كَصَبُورٌ وَشُكُورٌ ، أو على (مِفْعَال) كَمِهْذَارٌ^(٥) ، أو على (مِفْعِيل) كَمِعْطِيرٌ ، أو (مِفْعَل) كَمِغْشَمٌ^(٦) ، أو (فَعِيل) بمعنى (مَفْعُول) غير مجرد عن الوصفية كَجَرِيحٌ وَقَتِيلٌ ، فلا تلحقه التاء للفرق

(١) الجبأة : ضرب من الكمأة أحمر .

(٢) الكيلجة : مقدار من الكيل .

(٣) الموزج : الخف أو الجورب .

(٤) الجحاحجة : جمع جحاح ، وهو السيد .

(٥) الربة : المعتدل القامة من الرجال والنساء .

(٦) في الأصل (مهزار) ، والمهذار : من يكثر في الخطأ والباطل .

(٧) المغشم : الذي لا ينتهي عما يريده ويهواه من شجاعته .

بين التأنيث والتذكير إلا فيما شذ من نحو : عَدُوٌّ وَعَدُوَّةٌ ، ومِيقَانٌ^(١) ومِيقَانَةٌ ، ومِسْكِين ومِسْكِينَةٌ . ومن العرب من يقول : امرأة مسكين على القياس ، حكاه سيبويه .

وتلحقه التاء للمبالغة ، ولذلك تدخل على المذكر والمؤنث نحو : رَجُلٌ مَلُوءَةٌ وفَرُوقَةٌ ، وامرأة مَلُوءَةٌ وفَرُوقَةٌ^(٢) ، وقالوا : (رجل مُقْدَمَةٌ) للبطل ، ومِغْرَابَةٌ للنبي يغرب بمأشيتة عن الناس في المعرى .

وإن كان (فَعُول) بمعنى (مَفْعُول) فقد تلحقه التاء للتأنيث ، ولذلك احترز منه بقوله :

وَلَا تَلِي فَارَقَةً فَعُولًا أَصْلًا

أي : بمعنى (فَاعِل) لأنه أكثر من (فَعُول) بمعنى (مَفْعُول) ، فهو أصل له ، وذلك نحو قولهم : رَكُوبَةٌ بمعنى مَرَكُوبَةٌ ورَعُوثَةٌ بمعنى مَرَعُوثَةٌ ، أي : مرضوعة .

وإن كان (فَعِيل) بمعنى (مَفْعُول) مجرداً عن الوصفية يجري مجرى الأسماء في كونه غير جار على موصوف لحقته التاء ، نحو : ذَبِيحَةٌ ونَطِيحَةٌ ، وأَكِيلَةُ السبع [٢٩٦] ولا // تلحقه التاء إذا كان باقياً على الوصفية . ويفهم هذا كله من قوله :

كَذَاكَ مِفْعَلٌ وَمَا تَلِيهِ

ومن قوله :

وَمِنْ فَعِيلٍ كَقَتِيلٍ

(البيت) . والمراد بما تليه (فَعِيل) الذي كَقَتِيل .

وقد يشبه (فَعِيل) بمعنى (فَاعِل) بـ (فَعِيل) بمعنى (مَفْعُول) كَعَظَمَ رَمِيمٌ^(٣) وامرأة قَرِيب .

وقد يشبه (فَعِيل) بمعنى (مَفْعُول) بـ (فَعِيل) بمعنى (فَاعِل) كَخَصَلَتِ دَمِيمَةٌ ، وفَعَلَتِ حَمِيلَةٌ .

٧٦٣ وَالْفُ التَّأْنِيثِ ذَاتُ قَصْرِ ذَاتُ مَدٍّ نَحْوُ أَثْنَى الْفَرِّ

٧٦٤ وَالْأَشْتِهَارُ فِي مَبَانِي الْأُولَى يُنْدِيهِ وَزَنُ أَرْبَى وَالطُّوَلَى

٧٦٥ وَمَرَطَى وَوَزَنُ فَعْلَى جَمْعًا أَوْ مَصْدَرًا أَوْ صِفَةً كَشَبَعَى

(١) مِيقَان : من اليقين ، وهو عدم التردد .

(٢) الْفَرَق : الخوف .

(٣) الرميم : البالي .

٧٦٦ وَكَجُبَارَى سُمِّهِى سِبَطَرَى ذِكْرَى وَحِثَّى مَعَ الْكُفْرَى

٧٦٧ كَذَاكَ خَلِيطَى مَعَ الشُّقَارَى وَأَعَزُّ لَغِيرِ هَذِهِ اسْتِنْدَارَا

الف التأنيث على ضربين : مقصورة وممدودة :

فالمقصورة : نحو : حَبْلَى وَسَكْرَى .

والممدودة نحو : غَرَاءَ وَحَمْرَاءَ .

ولا يخلو الآخر من كل مقصور أو ممدود ، أن يكون ألفاً أصلية أو زائدة للتأنيث

أو للإلحاق أو للتكثير .

فإن لم يسبقها أكثر من أصلين فهي أصلية ، كَعَصَا ، وَرَحَى ، وَكِسَاءَ ، وَبِنَاءَ ،

وإن سبقها أكثر من أصلين فهي زائدة للتأنيث ، إن منعت الاسم من الصرف ، وإلا فهي

زائدة للإلحاق ، كَعَلَقَى : لَنَبْتٍ ، وَحَبَّرَكَى : لِلنَّيِّ طَلَّ ظَهْرَهُ وَقَصُرَتْ رِجْلَاهُ ، وَعَلِبَاءُ^(١)

وَقُوبَاءُ^(٢) ، أَوْ لِلتَّكْثِيرِ ، كَقَبَعْتَرَى^(٣) .

ولألقى التأنيث أوزان يعرفان بها . فللمقصورة أوزان مشهورة ، وآخر مستندرة .

فمن أوزانها المشهورة :

(فَعَلَى) نحو : أَرَبَى لِلدَّاهِيَةِ ، وَأُدْمَى وَشُعْبَى مَوْضِعَان .

و(فُعَلَى) اسْمًا كَبْهَمَى^(٤) ، أَوْ صِفَةً كَحَبْلَى وَالطُّوَلَى ، أَوْ مَصْدَرًا كَرُجْعَى .

و(فَعَلَى) اسْمًا : كَبَرَّتَى ، أَوْ مَصْدَرًا كَمَرَطَى^(٥) ، أَوْ صِفَةً كَحَيْنَى^(٦) .

و(فَعَلَى) جَمْعًا كَصَرَعَى ، أَوْ مَصْدَرًا كَدَعَوَى ، أَوْ صِفَةً كَسَكْرَى وَشُبْعَى ، فَإِنْ

كَانَ (فَعَلَى) اسْمًا كَأَرَطَى^(٧) وَعَلَقَى^(٨) فَفِي الْفَاءِ وَجْهَانِ^(٩) .

(١) علباء البعير : عصب عنقه .

(٢) القوباء : الجرب .

(٣) القبعثر : العظيم الخلق .

(٤) البهمى : ضرب من النبت .

(٥) المرطى : ضرب من المشي .

(٦) يقال : حمار حيدى ، أي يجيد عن ظله إذا تخيل منه .

(٧) الأرطى : شجر ثمره كالعناب ، مرّة تأكلها الإبل ، ويستخدم في دبع الأدم .

(٨) العلقى : نبت قضبانة دقاق ، عسر روضها يتخذ منه المكناس ، ويشرب طبيخه للاستسقاء .

(٩) الوجهان هما كما في شرح التصريح ٢/٢٨٩ : (مبنيان على الصرف وعدمه ، فمن صرف قدر

الألف للإلحاق ، ومن منع قدرها للتأنيث) .

ومنها (فُعَالِي) كَحَبَارَى ، وَسُمَانِي ^(١) ، و(فُعَلَى) كَسُمَهَى ^(٢) وهو الباطل ، و(فِعْلَى) كَسِبْطَرَى وَدَقْقَى لضربين من المشي ، و(فِعْلَى) مَصْدَرًا كَذِكْرَى ، أَوْ جَمْعًا كَطَرَبَى ^(٣) وَحِجْلَى ^(٤) ، و(فُعَيْلَى) كَحِثْيَى ^(٥) وَخَصِيصَى ، و(فُعَلَى) كَكْفُرَى : لوعاء الطلع ^(٦) ، وَحُدْرَى وَبُذْرَى ^(٧) : من الحذر والتبذير ، و(فُعَيْلَى) كَخُلَيْطَى للاختلاط ، وَقُبَيْطَى : للناطف ^(٨) ، و(فُعَالَى) كَشَقَارَى لنبت .

ومنها ما لم ينبه عليه نحو : (فَعْنَلَى) كَقَرَبَى ، و(فَوَعَلَى) كَخَوَزَلَى ، و(فَعْلَوَى) كَهَرْتَوَى : لنبت ، و(فَيْعُولَى) كَفَيْضُوضَى ، و(فُعَلَايَا) كَبُرْحَايَا ^(٩) ، و(أَفْعَلَاوَى) كَأَرْبَعَاوَى : لضرب من مشي الأرنب ، و(فَعْلَوَتَى) كَرَهْبَوَتَى ، و(فَعْلَلُولَى) كَحَنْدَقُوقَى ^(١٠) [٢٩٧] // و(فَعْيَلَى) كَهَيْيَخَى ^(١١) ، و(يَفْعَلَى) كَيَهْيَرَى ^(١٢) ، و(مَفْعَلَى) كَمَكُورَى : للعظيم الأرنبة ، و(فِعْلَلَى) كَشِفْصَلَى ^(١٣) ، و(فَعْلَيَا) كَمَرْحَيَا ^(١٤) ، و(فَعْلَلَايَا) كَبَرْدَرَايَا ، و(فَوَعَالَى) كَحَوْلَايَا ^(١٥) .

- (١) حبارى وسماني : اسم لطائرين ذكرين أو أنثيين .
- (٢) السمهي : الباطل ، والكذب ، والهواء بين السماء والأرض .
- (٣) الظري : جمع ظربان ، وهو دوية .
- (٤) الحجلى : جمع حجل ، وهو طائر .
- (٥) الحثيى : اسم مصدر حثَّ على الشيء إذا حضَّ عليه .
- (٦) في شرح التصريح ٢/٢٩٠ : (لوعاء الطلع ، أي طلع النخل ، سمي بذلك لأنه يكفره أي يستره ويغطيه ، والشيباني يجعله للطلع نفسه ، والغراء يجعله للطلع حين يتشق) .
- (٧) في شرح التصريح ٢/٢٩٠ : (قال ابن ولاد : البذرى : الباطل الوزن) .
- (٨) الناطف : ضرب من الخلاء ، سمي بذلك لأنه ينطف أي يستقطر قبل خثورته .
- (٩) البرحايا : العجب .
- (١٠) الحندقوقى : ضرب من النبات .
- (١١) الهبيخي : مشية في تبخر وتقاد .
- (١٢) اليهري : اللجاجة والتماذي في الأمر .
- (١٣) الشفصلى : نبات يلتوي على الشجر .
- (١٤) مرحيا : زَجْرٌ ، وقيل موضع ، وقيل اسم للمرح .
- (١٥) بردرايا وحولايا : اسما موضعين .

٧٦٨ لِمَدَّهَا فَعَلَاءُ أَفْعَلَاءُ مُثَلَّثَ الْعَيْنِ وَفَعَلَاءُ
 ٧٦٩ ثُمَّ فَعَالًا فُعْلًا فَاغُولًا وَفَاعِلَاءُ فُعْلِيَاءَ مَفْعُولًا
 ٧٧٠ وَمُطَلَّقَ الْعَيْنِ فَعَالًا وَكَذَا مُطَلَّقَ فَاءٍ فَعَلَاءُ أَخِيذًا

لألف التأنيث الممدودة أوزان كثيرة : فمنها ما نبه عليه في هذه الأبيات ، ومنها ما

لم ينبه عليه . أما الأول .

فوزن (فَعَلَاءَ) اسماً كَصَحْرَاءَ ، ومصدرًا كَرَغَبَاءَ . وجمعاً في المعنى كَطَرَفَاءَ ، وصفة

(لَأَفْعَل) كحمرء ، ولغيره كدَيْمَةٍ ^(١) هَطَلَاءَ .

ووزن (أَفْعَلَاءَ وَأَفْعَلَاءَ وَأَفْعِلَاءَ) كقولهم لليوم الرابع من أيام الأسبوع : أَرْبُعَاءَ

وَأَرْبَعَاءَ ، وَأَرْبِعَاءَ ، وَالْأَرْبَعَاءَ أيضاً جمع ربيع ، وهو النهر الصغير ، وَالْأَرْبَعَاءَ هو : عمود الخيمة .

ووزن (فَعْلَلَاءَ) كعَقْرَبَاءَ : لكان .

و(فَعِلَاءَ) كقَصَاصَاءَ : للقصاص .

و(فُعْلَلَاءَ) كقَرَفُصَاءَ .

ووزن (فَاغُولَاءَ) كعَاشُورَاءَ .

ووزن (فَاغِلَاءَ) كقَاصِيعَاءَ ^(٢) .

ووزن (فُعْلِيَاءَ) ككِبْرِيَاءَ .

ووزن (مَفْعُولَاءَ) كمشيُوخَاءَ ^(٣) .

ووزن (فَعَلَاءَ) كبرَاسَاءَ ، يقل : ما أدري من أي البرَاسَاءِ هو ؟ وأي البرَاسَاءِ

هو ، أي : أي الناس هو ؟

ووزن (فَعِيلَاءَ) نحو : قَرِيْنَاءَ وَكَرِيْسَاءَ : نوعان من البسر .

ووزن (فَعُولَاءَ) كدَبُوقَاءَ ^(٤) .

(١) الدِّمَّة : مطر ليس فيه رعد ولا برق . الهطل : تتابع المطر .

(٢) القاصعاء : أحد حجره التريبوع .

(٣) المشيُوخاء : الشيوخ ، وضبطه ابن مالك بالحاء المهملة ، قال : ومعناه اختلاط الأمر .

(٤) الدبوقاء : العذرة .

ووزن (فَعَلَاءَ) كَجَنْفَاء ^(١) : اسم مكان .

ووزن (فِعَلَاءَ) كَسِيرَاء ^(٢) .

ووزن (فُعَلَاءَ) كخَيْلَاء .

وأما الثاني فتحو : (فَيَعَلَاءَ) كذِيكَسَاء : للقطيع من الغنم ، (وَتَفَعَلَاءَ) كَتَرَكُضَاء : لضرب من المشي ، و (فُعَيْلِيَاءَ) كمَزِيْقِيَاء : اسم ملك باليمن ، و (فُعَلَلَاءَ) كَسُلْحَفَاءَ ، و (فَعْلِيَاءَ) كزكرياء ، و (فَعِيَلَاءَ) كخَصِيصَاءَ ، و (فُعَالِيَاءَ) كجَحَادِيَاءَ : لجرادة كبيرة خضراء .

(١) في شرح التصريح ٢/٢٩١ : (فعلاء كخفقاء : اسمًا لموضع ، قاله ابن الناطم في بعض نسخ الشرح ، وإنما هو بالميم والنون والفاء ، كما هو الغالب في نسخ ابن الناطم ، ونصه : وفعلاء مخففاً اسم مكان ...) .

(٢) السراء : ثوب مخلوط بحريز ، وقيل : ما عمل من القز ، وقيل : برد فيه خطوط صفراء ، وأيضاً نبت ، وأيضاً الذهب . (شرح التصريح ٢/٢٩١) .

المقصور والممدود

٧٧١ إذا اسْمٌ اسْتَوْجَبَ مِنْ قَبْلِ الطَّرْفِ	فَتَحًا وَكَانَ ذَا نَظِيرٍ كَالْأَسْفِ
٧٧٢ فَلَنَظِيرِهِ الْمُعْلَلُ الْآخِرِ	بُتُوتُ قَصْرٍ بِقِيَاسِ ظَاهِرِ
٧٧٣ كَفَعَلَ وَقَعَلَ فِي جَمْعِ مَا	كَفَعَلَةٍ وَفَعَلَةٍ لِحَوِّ الدُّمَى
٧٧٤ وَمَا اسْتَحَقَّ قَبْلَ آخِرِ أَلْفٍ	فَالْمَذُ فِي نَظِيرِهِ حَتْمًا عُرِفَ
٧٧٥ كَمَصْدَرِ الْفِعْلِ الَّذِي قَدْ بَدَأَ	بِهَمْزٍ وَصَلٍ كَارِعَوَى وَكَارْتَأَى

[٢٩٨] // المقصور : هو الاسم المتمكن الذي حرف إعرابه ألف لازمة ، نحو : الفتى والعصا والرَّحَى ، بخلاف نحو : إذا ، ورأيت أخا زَيْدٍ ، مما ليس متمكناً ، أو ألفه غير لازمة . والممدود : هو الاسم المتمكن ، الذي آخره همزة بعد ألف زائدة ، نحو : كِسَاءٌ ورداءٌ وحَمراءٌ . بخلاف نحو : آءٌ ^(١) وشاء ، مما ألفه بدل من أصل ، لأنه لا يسمى ممدوداً . والقصر في الأسماء على ضربين : قياسي وسماعي ، وكذلك المد .

فالقصر القياسي : في كل معتل ، له نظير من الصحيح ، مطرد فتح ما قبل آخره كمرئى : جمع مرية ^(٢) ، وملئى : جمع مذبة ، فإن نظيرهما من الصحيح قربة وقرب ، وقربة وقرب ، وكذا اسم المفعول مما زاد على ثلاثة أحرف ، نحو : معطى ومقتنى ، فإن نظيرهما من الصحيح مكرم ومحترم ، وكذا مصدر فعل اللازم كعمي عمى ، وجري جوى ^(٣) ، فإن نظيرهما من الصحيح : دنف دنفًا ^(٤) ، وأسيف أسفًا .

(١) الآء : جمع آءة ، وهو ضرب من الشجر .

(٢) المرية : الجدل .

(٣) الجوى : الحرقه من حزن أو عشق .

(٤) الدنف : المرض اللازم .

وأما المد القياسي : ففي كل معتل له نظير من الصحيح ، مطرد زيادة ألف قبل آخره ، كمصدر ما أوله همزة وصل ، كَارْعَوَى ارْعَوَاء ، وارتلَى ارْتِئَاء ، واستَقْصَى استِقْصَاء ، فإن نظائرها من الصحيح : انطلق انطلاقاً ، واقتدرَ اقتِدَاراً ، واستخرجَ استِخْرَاجاً ، وكذا مصدر (أفعل) نحو : أعطى إعطاء ، فإن نظيره من الصحيح : أكرمَ إكراماً ، وكذا مصدر (فَعَلَ) ذالاً على صوت أو مرض ، كالرُغَاء^(١) والثُّغَاء^(٢) والمشَاء^(٣) ، فإن نظائرها من الصحيح : البَغَامُ^(٤) والصُّرَاخ ، والدُّوَارُ^(٥) .

٧٧٦ وَالْعَادِمُ النَّظِيرُ ذَا قَصْرِ وَذَا مَدٍّ يَنْقُلُ كَالْحِجَا وَكَالْحِذَا

٧٧٧ وَقَصْرُ ذِي الْمَدِّ اضْطِرَاراً مُجْمَعٌ عَلَيْهِ وَالْعَكْسُ بِخُلْفٍ يَقَعُ

ما ليس له نظير اطرذ فتح ما قبل آخره فقصره سماعي ، وما ليس له نظير اطرذ زيادة ألف قبل آخره فمده سماعي أيضاً .

فمن المقصور سماعاً ، الفتى : واحد الفتیان ، والسَّنَا : الضوء ، والثرى : التراب ، والحِجَا : العقل .

ومن المدود سماعاً : الفَتَاء : حدائة السن ، والسَّنَاء : الشرف ، والشرء : كثرة المال ، والحِذَاء : النعل .

ولا خلاف في جواز قصر المدود للضرورة ، وانما الخلاف في جواز مد المقصور ؛

فمنعه البصريون ، وأجازة الكوفيون ، محتجين بنحو قول الشاعر : [من الرجز]

٦٧٨ يَا لَكَ مِنْ تَمَرٍ وَمِنْ شَيْشَاءٍ يَنْشَبُ فِي الْمَسْعَلِ وَاللَّهَاءِ

فمد للهاء اضطراراً ، وهو واجب القصر ، لأنه نظير : حصى وقطا .

(١) الرغاء : صوت ذوات الخف .

(٢) الثغاء : صوت الشاة من الضأن والمعز .

(٣) المشاء : داء ، يقال : مشى بطنه مشاء .

(٤) البغام : صوت الناقة والظبية .

(٥) الدوار : دوران في الرأس .

٦٧٨ — التخريج : الرجز لأبي مقدم الراجز في سمط اللآلي ٨٧٤ ، وشرح الأشموني ٦٥٩/٣ ، والمختصص

١٥٧/١ ، ١٣١/١١ ، ١٥٢/١٥ ، وله أو لأعرابي في البادية في الدرر ٥٠٧/٢ ، والمقاصد النحوية

٥٠٧/٤ ، وبلا نسبة في الإنصاف ٧٤٦/٢ ، والخصائص ٢٣١/٢ ، ٣١٨ ، وشرح ابن عقيل

٤٤١/٢ ، واللسان ١٤١/٣ (حدد) ٣١١/٦ (شيش) ٢٦٢/١٥ (لها) ، ومع الهوامع ١٥٧/٢

وتحذيب اللغة ٤٣٠/٦ ، وديوان الأدب ٣٨١/٣ ، وتاج العروس ٢٤٠/١٧ (شيش) (لها) .

المفردات : الشيشاء : التمر الذي لم يشند نواه لأنه لم يلقح ، وقيل : هو أردأ التمر . ينشب : يعلق .

المسعل : موضع السعال من الحلق . اللهاء : هنة مطبقة في أقصى سقف الفم .

[٢٩٩] // كيفية تثنية المقصور والممدود

وجمعهما تصحيحاً

٧٧٨ أَخِيرَ مَقْصُورٌ تُثْنِي اجْعَلْهُ يَاءَ إِنَّ كَانَ عَنْ ثَلَاثَةِ مُرْتَقِيَا
 ٧٧٩ كَذَا الَّذِي أَلْيَا أَصْلُهُ نَحْوُ الْفَتَى وَالْجَامِدُ الَّذِي أَمِيلَ كَمَتَى
 ٧٨٠ فِي غَيْرِ ذَا ثَقَلْبٍ وَأَوَّاءُ الْأَلْفِ وَأَوَّلُهَا مَا كَانَ قَبْلُ قَدْ أَلْفُ

الاسم المتمكن : ينقسم إلى صحيح ومنقوص ومقصور وممدود .

فإذا ثني الصحيح أو المنقوص لحقته العلامة من غير تغيير ، كقولك في نحو غَلامٍ وجارية وقاضٍ : غَلامَانِ وجاريتان وقاضيان .

وإذا ثني المقصور وجب تغيير ألفه ، فتقلب ياء إن كانت رابعة فصاعداً ، أو كانت ثالثة ، بدلاً من الياء ، أو جهل أصلها ، وأميلت .

فالرابعة : كقولك في نحو معطى ومغزى : معطَيَانِ ومغزَيَانِ ، فتقلب الألف ياء ، لكونها رابعة ، وإن كانت واواً في الأصل ، لأنهما من عطاء يعطو وغزاً يغزؤ

والثالثة المبدلة عن ياء : كقولك في نحو فتى ورحى : فَتَيَانِ ، وَرَحَيَانِ . والثالثة المجهولة الأصل التي أميلت كـ (متى) فلو سمي به ثم ثني لقليل فيه (فَتَيَانِ) .

وتقلب في التثنية ألف المقصور واواً ، فيما لم تقلب فيه ياء ، وذلك إذا كانت ألفه ثالثة ، بدلاً من الواو ، كقولك في قفا وعصاً : قَفَوَانِ وَعَصَوَانِ ، أو مجهولة الأصل ، ولم تقل كـ (إلي) فلو سميت به ثم ثنيت ، لقلت فيه : إلوان ، وقوله :

وَأَوَّلُهَا مَا كَانَ قَبْلُ قَدْ أَلْفُ

يعني : من العلامة المذكورة في باب الإعراب للتثنية ، وهي ألف ونون مكسورة في الرفع ، وياء مفتوح ما قبلها ، ونون مكسورة في الجر والنصب .

٧٨١ وَمَا كَصَحْرَاءَ بَوَاوٍ ثَنِيَا وَنَحْوُ عَلْبَاءَ كِسَاءَ وَحَيَا

٧٨٢ بَوَاوٍ أَوْ هَمْزٍ وَغَيْرَ مَا ذُكِرَ صَحَّحَ وَمَا شَدَّ عَلَى نَقْلِ قُصْرٍ

الممدود على أربعة أضرب : لأن همزته إما زائدة أو أصلية ، والزائدة : إما للتأنيث ، نحو : حَمْرَاءَ وَصَحْرَاءَ ، وإما للإلحاق ، كَعِلْبَاءَ^(١) وَقُوبَاءَ^(٢) ، والأصلية : إما بدل ، نحو : كِسَاءَ ، وَرَدَاءَ ، وَحَيَاءَ ، وإما غير بدل ، نحو : قُرَاءَ^(٣) وَوُضَاءَ .

فإذا ثني الممدود قلبت همزته واوًا ، إن كانت للتأنيث ، نحو : حَمْرَاوَانِ وَصَحْرَاوَانِ .

فإن كانت للإلحاق ، أو بدلاً من أصل جاز القلب والإبقاء ، والقلب في ذي الإلحاق أجود ، والآخر بالعكس : فَعِلْبَاوَانِ وَقُوبَاوَانِ ، أجود من عِلْبَاءَانِ وَقُوبَاءَانِ ، ونحو : كِسَاءَانِ وَحَيَاءَانِ ، أجود من كِسَاوَانِ وَحَيَاوَانِ .

[٣٠٠] وإن كانت همزة // الممدود أصلاً غير بدل وجب فيها الإبقاء ، نحو : قُرَاءَانِ وَوُضَاءَانِ ، هذا هو المعروف في كلامهم .

وربما قيل : قُرَاوَانِ وَهَمْرَاءَانِ وَهَمْرَايَانِ . وربما حذفت هي والألف قبلها عما جاوز الخمسة ، كقول بعضهم : قَاصِعَانِ ، والقياس : قَاصِعَاوَانِ . وربما حذفت ألف المقصور خامسة فصاعداً ، من نحو قول بعضهم في : خَوَزَلِي^(٤) : خَوَزَلَانِ ، والقياس : خَوَزَلَيَانِ . وإلى هذا ونحوه أشار بقوله :

..... وَمَا شَدَّ عَلَى نَقْلِ قُصْرٍ

٧٨٣ وَاحْذِفْ مِنَ الْمَقْصُورِ فِي جَمْعٍ حَذَّ الْمُثْنَى مَا بِهِ تَكْمُلًا

٧٨٤ وَالْفَتْحَ أَبْقِ مُشْعِرًا بِمَا حُذِفَ وَإِنْ جَمَعْتَهُ بَاءً وَأَلْفَ

٧٨٥ فَالْأَلْفَ أَقْلِبْ قَلْبَهَا فِي الثَّنِيَةِ وَتَاءَ ذِي التَّاءِ الزَّمَنَ تَنْجِيَةً

الجمع الذي على حدّ المثني هو جمع المذكر السالم .

فإذا جمع الاسم هذا الجمع : فإن كان صحيحاً أو ممدوداً ، فحكمه في لحاق علامة الجمع حكمه في لحاق علامة التثنية .

(١) العلباء : عصب العنق .

(٢) القوباء : الجرب .

(٣) القُرَاء : المتنسك .

(٤) الخوزلي : مشية في تناقل .

وإن كان منقوصاً حذف آخره ، وقلبت الكسرة التي قبله ضمة في الرفع ، نحو :
جاءَ القَاضُونَ ، أصله : القاضِيونَ ، فاستثقلت الضمة على الياء المكسورة ما قبلها ، فحذفت
فالتقى ساكنان ، فحذفت الياء لالتقاء الساكنين وأبدلت الكسرة التي قبلها في الرفع ضمة ،
لتسلم الواو ، فصار القاضُونَ .

وإن كان مقصوراً حذف آخره ، ووليت علامة الجمع الفتحة التي كانت قبل
الآخر ، لتدل على المحذوف ، فيقال : جاء المصطَفُونَ ورأيت المصطَفَيْنِ ، والأصل :
المصطَفَاونَ والمصطَفَيْنِ ، فحذفت الألف لالتقاء الساكنين ، ووليت الواو والياء الفتحة ،
التي كانت قبل الألف ، ولم يبدلوا الفتحة في نحو هذا بمجانس العلامة ، كما فعلوا في
المنقوص لحقة الفتحة .

وعن الكوفيين : أن ما ألفه زائدة فحكمه حكم المنقوص ، وأجازوا في جمع :
مُوسَى : مُوسَوْنَ ومُوسَوْنَ ، بناء على جواز كونه مُفْعَلاً من : أوسيتُ رأسَه : أي حلقته :
وكونه فُعْلي من : مَاسَ رأسَه مُوسَى إذا حلقه .

وإذا جمع الاسم بالألف والتاء فحكمه في الحلق علامة الجمع به حكم ما لحقه
علامة التثنية ، إلا أن ما فيه هاء التانيث تحذف منه عند تصحيح ما هي فيه ، كقولك في
نحو : مُسْلِمَةٌ ومؤمِنَةٌ : مُسَلِّمَاتٌ ومؤمِنَاتٌ .

فإن كان قبل تاء التانيث همزة بعد ألف زائدة ، جاز فيها القلب والإبقاء ، إن
كانت بدلاً من أصل ، ووجب فيها التصحيح إن كانت أصلاً غير بدل ، فتقول في نحو :
نَبَأَةٌ : نَبَآتٌ ونَبَاوَاتٌ ، وفي نحو : وَضَاءَةٌ : وَضَآتٌ ، بالتصحيح لا غير .

[٣٠١] وإن كان قبل التاء ألف قلبت في الجمع بالألف // والتاء واواً ، إن كانت ثالثة ،
بدلاً منها ، نحو : قطعة وقطوات ، وباء إن كانت ثالثة بدلاً منها نحو : فتلة وفتيلات ، أو رابعة
مطلقاً ، نحو : معطة ومعطيات .

٧٨٦ وَالسَّالِمِ الْعَيْنِ الثَّلَاثِي اسْمًا أُنْثَى	إِثْبَاعَ عَيْنٍ فَاءُهُ بِمَا شَكِلَ
٧٨٧ إِنْ سَاكِنِ الْعَيْنِ مُؤَنَّثًا بَدَأَ	مُخْتَمِّمًا بِالتَّاءِ أَوْ مُجَرَّدًا
٧٨٨ وَسَكَنِ التَّالِيِ غَيْرِ الْفَتْحِ أَوْ	خَفَفَهُ بِالْفَتْحِ فَكَلًّا قَدْ رَوَّاهُ
٧٨٩ وَمَنْعُوا إِيَّاهُ نَحْوُ ذِرْوَةٍ	وَزُبْيَةٍ وَشَذَّ كَسْرُ جِرْوَةٍ
٧٩٠ وَتَادِرٍ أَوْ ذُو اضْطِرَارٍ غَيْرِ مَسَا	قَدْ مَثَّلَهُ أَوْ لِأَنَاسٍ التَّمْيِ

إذا جمع بالألف والتاء الثلاثي الساكن العين : مؤنثاً بالهاء ، أو مجرداً منها ، فإن كان

أوله مفتوحاً وجب فتح عينه بشرط كونه اسماً صحيح العين نحو: ثَمَرَةٌ وَثَمَرَاتٌ، وَدَعْدَةٌ وَدَعْدَاتٌ.

فلو كان صفة، أو معتل العين، ولو بالإدغام وجب بقاء السكون، نحو: صَعْبَةٌ وَصَعَبَاتٌ، وَجَوْزَةٌ وَجَوَزَاتٌ، وَبَيْضَةٌ وَبَيْضَاتٌ، وَكُرَةٌ وَكُرَاتٌ. وإن كان أوله مكسوراً، أو مضموماً جاز في عينه الإتيان لحركة الفاء والسكون والفتح، بشرط كونه اسماً صحيح العين، وليست لامه واواً بعد كسرة، ولا ياء بعد ضمة، وذلك نحو: سِلْطَةٌ وَسِلْطَاتٌ وَسِلْطَرَاتٌ وَسِلْطَرَاتٌ، وَهِنْدٌ وَهِنْدَاتٌ وَهِنْدَاتٌ وَهِنْدَاتٌ، وَغُرْفَةٌ وَغُرْفَاتٌ وَغُرْفَاتٌ وَغُرْفَاتٌ، وَجَمَلٌ وَجَمَلَاتٌ وَجَمَلَاتٌ وَجَمَلَاتٌ.

فلو كان صفة تعين الإسكان، نحو: نِضْوَةٌ وَنِضْوَاتٌ، وكذا لو كان معتل العين، نحو: بَيْعَةٌ وَبَيْعَاتٌ، وَعِلَّةٌ وَعِلَّاتٌ، وَسُومَةٌ وَسُومَاتٌ، وَعُلَّةٌ وَعُلَّاتٌ.

ولو كانت لامه واواً بعد كسرة كَثْرَةٌ، أو ياء بعد ضمة كَرْبِيَّةٌ امتنع في الجمع الإتيان، وجاز الإسكان والفتح، نحو: ذِرْوَاتٌ، وَذِرْوَاتٌ، وَزُرِّيَّاتٌ، وَزُرِّيَّاتٌ.

وما جاء من هذا الباب على غير ما ذكر فنادرٌ وضرورة، أو لغة قوم من العرب. فمن النادر قولهم: عَيْبَةٌ وَعَيْبَاتٌ، بالفتح، لأنه مثل: بَيْعَةٌ وَبَيْعَاتٌ، فحقه الإسكان لا غير، ومنه قول بعضهم: جِرْوَةٌ وَجِرْوَاتٌ، بالإتيان، لأنه نظير ذِرْوَةٌ، فحقه الإسكان أو الفتح، ومنه قول بعضهم: كَهْلَةٌ وَكَهْلَاتٌ، بالفتح، لأنه نظير صَعْبَةٌ وَصَعَبَاتٌ، فحقه الإسكان، ليس إلا. ومن الضرورة قول الراجز: [من الرجز]

٦٧٩ عَلَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ أَوْ دَوْلَاتَهَا يَدُلُّنَا اللَّمَّةُ مِنْ لَمَاتِهَا

[٣٠٢] // فَتَسْتَرِيحُ النَّفْسُ مِنْ زَفَرَاتِهَا

والقياس من (زَفَرَاتِهَا) إلا أنه سكن لإقامة الوزن.

وما جاء على لغة قوم من العرب فتح هذيل العين المعتلة من نحو: بَيْضَةٌ وَجَوْزَةٌ،

فيقولون: بَيْضَاتٌ وَجَوَزَاتٌ، قال شاعرهم: [من الطويل]

٦٨٠ أَخْرُو بَيْضَاتٍ رَائِحٌ مَتَأَوَّبٌ رَفِيقٌ بِمَسْحِ الْمُنْكَبَيْنِ سَبُوحٌ

٦٧٩—تقدم تخريج البيت برقم ٦٢٢.

٦٨٠—البيت لأحد المهذلين في الدرر ١٥/١، وشرح التصريح ٢٩٩/٢، وشرح المفصل ٣٠/٥، وبلا نسبة في أسرار العربية ٣٥٥، وأوضح المسالك ٣٠٦/٤، وخزانة الأدب ١٠٢/٨، ١٠٤، والخصائص ١٨٤/٣، وسر صناعة الإعراب ٧٧٨، وشرح الأشموني ٦٦٨/٣، وشرح شواهد الشافية ١٣٢، ولسان العرب ١٢٥/٧ (بيض)، والمختضب ٥٨/١، والنصف ٣٤٣/١، ومع الهوامع ٢٣/١.

جمع التكسير

٧٩١ أَفْعَلَةٌ أَفْعَلُ ثُمَّ فِعْلَةٌ ثُمَّتْ أَفْعَالٌ جُمُوعٌ قَلَّةٌ

٧٩٢ وَيَبْغُضُ ذِي بَكْثَرَةٍ وَضَعَا يَفِي كَارُجُلٍ وَالْعَكْسُ جَاءَ كَالصُّفِيِّ

جمع التكسير على ضربين : جمع قلة وجمع كثرة . فجمع القلة : مدلوله بطريق الحقيقة الثلاثة فما فوقها الى العشرة . وجمع الكثرة : مدلوله بطريق الحقيقة ما فوق العشرة إلى غير نهاية . ويستعمل كل منهما في موضع الآخر مجازاً .
وأمثلة جمع القلة أربعة : (أَفْعَلَةٌ وَأَفْعَلُ وَفِعْلَةٌ وَأَفْعَلٌ) كَأَسْلِحَةٍ وَأَفْلَسَ وَفَتِيَةٍ وَأَفْرَاسٍ .

وما سوى هذه الأربعة من أبنية التكسير فهو جمع كثرة ، وقد يستغنى ببعض أبنية القلة عن بعض أبنية الكثرة ، وبعض أبنية الكثرة عن بعض أبنية القلة .

فالأول : كرجل وأرجل ، وعنق وأعناق ، وقَتَبَ وأقتاب ، وفؤاد وأفئدة .

والثاني : كصَفَا وصُفِيَ ، وَرَجُلٌ وَرَجَلٌ ، وَقَلْبٌ وَقُلُوبٌ ، وَصَرَدَ وَصِرْدَانٌ .

٧٩٣ لِفَعْلٍ اسْمًا صَحَّ عَيْنًا أَفْعَلُ وَلِلرَّبَاعِيِّ اسْمًا اِيضًا يُجْعَلُ

٧٩٤ إِنْ كَانَ كَالْعَنَاقِ وَالذَّرَاعِ فِي مَدٍّ وَكَأَيْتِ وَعَدَّةُ الْأَحْرَفِ

(أَفْعَلُ) لاسم على (فَعْلٍ) صحيح العين ، نحو : كَلْبٌ وَأَكْلَبٌ ، وَكَعْبٌ وَأَكْعَبٌ ، وَظَنِي وَأَظْبِي ، وَذَلُّ وَأَذَلُّ .

وقالوا : عَبْدٌ وَأَعْبُدُ ، وَإِنْ كَانَ صِفَةً لْغَلْبَةِ الْأَسْمَةِ . وَشَذَّ نَحْوُ : عَيْنٌ وَأَعَيْنَ ، وَثُوبٌ

وَأَثُوبُ .

و (أَفْعُلُ) أيضاً لاسم مؤنث رباعي بملة قبل آخره، كَعَتَقُ^(١) وأَعْتَقُ، وَذَرَعَ وأَذْرَعَ، وَعُقِبَ وأَعْقَبَ، وَيَمِنَ وَأَيْمُنَ .

وشذ من المذكر نحو : شِهَبٌ وأَشْهَبَ، وَغَرَابٌ وَأَغْرَبَ .

٧٩٥ وَغَيْرُ مَا أَفْعُلُ فِيهِ مُطَّرِدٌ مِنَ الثَّلَاثِيَّ اسْمًا بِأَفْعَالٍ تَرِدُ

٧٩٦ وَغَالِبًا أَعْنَاهُمْ فِعْلَانُ فِي فُعَلٍ كَقَوْلِهِمْ صِرْدَانُ

[٣٠٣] // (أَفْعُلُ) : لكل اسم ثلاثي، ليس على (فُعَلُ) مما هو صحيح العين، ولا على (فُعَلُ) وذلك نحو : ثوب وأثواب، وسيف وأسيف، وجمل وأجمال، وتمر وأثمار، وعَصَدُ^(٢) وأَعْصَادُ، وحمل وأَحْمَلُ، وعنب وأغنب، وإبل وآبل، وقفل وأَقْفَلُ، وَطُنْبُ^(٣) وأَطْنَبُ .

فأما (فُعَلُ) مما هو صحيح العين فجمعه على (أَفْعَلُ) شذ نحو : فَرَخٌ وأَفْرَاخُ، وَزَنْدٌ وَأَزْنَادُ .

وأما (فُعَلُ) فجاء بعضه على (أَفْعَلُ) كَرُطَبٌ وأَرْطَابُ، والغالب بجيئه على (فِعْلَانُ) نحو : صِرْدٌ وَصِرْدَانُ، وَتَعْرٌ^(٤) وَتَعْرَانُ .

٧٩٧ فِي اسْمٍ مُذَكَّرٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدٍّ ثَالِثٍ أَفْعَلَةٌ عَنْهُمْ أَطْرَدُ

٧٩٨ وَالزُّمَةُ فِي فَعَالٍ أَوْ فِعْعَالٍ مُصَاحِبِي تَضْعِيفٍ أَوْ إِغْلَالٍ

(أَفْعَلَةُ) لاسم مذكر رباعي بملة قبل آخره، نحو : قَذَالُ^(٥) وأَقْدِلَةُ، وَطَعَامٌ وَأَطْعِمَةٌ، وَحِمَارٌ وَأَحْمِيرَةٌ، وَغَرَابٌ وَأَغْرِبَةٌ، وَرَغِيفٌ وَأَرْغِفَةٌ، وَعَمُودٌ وَأَعْمِلَةٌ .

والتزم (أَفْعَلَةُ) في (فَعَلُ) و(فُعَلُ) من المضاعف أو المعتل، فلم يجمع على غيره، فالمضاعف نحو : بَنَاتٌ^(٦) وَأَبْيَتٌ، وَزِمَامٌ وَأَزْمَةٌ، وَإِمَامٌ وَإِئْمَةٌ. والمعتل نحو : قَبَاءٌ وَأَقْبِيَّةٌ، وَقِنَاءٌ وَأَقْنِيَّةٌ، وَإِنَاءٌ، وَأَيْنَةٌ .

(١) العناق : الأنثى من ولد الماعز .

(٢) العضد : الساعد من المرفق إلى الكتف .

(٣) الطنب : جبل الحباء .

(٤) النفر : طائر كالعصفور أحمر المنقار .

(٥) القذال : جماع مؤخر الرأس .

(٦) البنات : متاع البيت .

٧٩٩ فَعْلٌ لِنَحْوِ أَحْمَرَ وَحَمَرًا وَفِعْلَةٌ جَمْعًا يَنْقَلِبُ يُنْذَرِي

من أمثلة جمع الكثرة: (فَعْلٌ) وهو مطرود في كل وصف على (أَفْعَل) مقابل (فَعْلَاء) أو على (فَعْلَاء) مقابل (أَفْعَل) تحقيقاً، نحو: أَحْمَرٌ وَحُمْرٌ وَحُمْرَاءُ وَحُمْرٌ، أو تقديرًا، كَأَكْمَرٌ^(١) وَكُمَرٌ، وآلِي^(٢) وآلِي، وَعَفْلَاءُ^(٣) وَعُفْلٌ، وَعَجْزَاءُ^(٤) وَعُجْزٌ.

ومن أمثلة القلة: (فِعْلَةٌ) ولم يطرود في شيء من الأبنية، وإنما هو محفوظ في نحو: وَلَدٌ وَوِلْدَةٌ، وَفَتَى وَفَتِيَّةٌ، وَشَيْخٌ وَشَيْخَةٌ، وَثَوْرٌ وَثِيْرَةٌ، وَغُلَامٌ وَغِلْمَةٌ، وَشَجَاعٌ وَشِجْعَةٌ، وَغَزَالٌ وَغِزْلَةٌ، وَصَبِيٌّ وَصَبِيَّةٌ، وَخَصِيٌّ وَخَصِيَّةٌ، وَثَنِيٌّ وَثْنِيَّةٌ، وَالثَّنِي: هو الثاني في السيادة.

٨٠٠ وَقُعْلٌ لِاسْمِ رُبَاعِيٍّ بِمَذْ

٨٠١ مَا لَمْ يُضَاعَفْ فِي الْأَعْمِ ذُو الْأَلْفِ وَقُعْلٌ جَمْعًا لِفِعْلَةٍ عُرِفَ

٨٠٢ وَنَحْوِ كُجْرِيٍّ وَلِفِعْلَةٍ فِعْلٌ وَقَدْ يَجِيءُ جَمْعُهُ عَلَى فِعْلٍ

من أمثلة جمع الكثرة (فُعْلٌ) وهو مطرود في كل اسم رباعي بملة قبل آخره، بشرط كونه صحيح اللام، وغير مضاعف أيضًا، إن كانت المدة ألفًا، ولا فرق في ذلك بين المذكر والمؤنث، وذلك نحو: قَذَالٌ وَقُذْلٌ، وَأَتَانٌ وَأُتْنٌ، وَحِمَارٌ وَحُمَرٌ، وَذِرَاعٌ وَذُرْعٌ، وَقُرَادٌ [٣٠٤] وَقُرْدٌ، // وَكِرَاعٌ وَكُرْعٌ، وَقَضِيبٌ وَقَضْبٌ، وَعَمُودٌ وَعَمْدٌ، وَقُلُوصٌ^(٥) وَقُلْصٌ.

وأما المضاعف: فإن كانت مدته ألفًا فجمعه على (فُعْلٌ) نادر، نحو: عَنَانٌ^(٦) وَعُنُنٌ، وَجِجَاجٌ وَجُجْجٌ، وإن كانت مدته غير ألف فـ (فُعْلٌ) فيه مطرود، نحو: سَرِيرٌ وَسُرُرٌ، وَذُلُولٌ وَذُلُلٌ.

واطرِدَ (فُعْلٌ) أيضًا في (فُعُول) بمعنى فاعل، نحو: صَبُورٌ وَصُبْرٌ، وَفَتُولٌ، وَفُتْلٌ، وَغَفُورٌ وَغَفْرٌ.

(١) الأكرم: العظيم الكمرة، وهي حشفة الذكر.

(٢) الآلي: الكبير الإلية.

(٣) العفلاء: من العفل، وهو شيء يجتمع في قبل المرأة يشبه الأدرة للرجل.

(٤) المعجزاء: الكبيرة المعجز.

(٥) القلوص: الشابة من النوق.

(٦) عنان يكسر العين: ما يقاد به الفرس، ويفتح العين: المطر، وفيه تناسب الأعلى للأعلى والأسفل للأسفل.

وما جاء على (فُعْل) من غير ما ذكر فمحفوظ، نحو: ثَمَرٌ وَثْمَرٌ، وَخَشَنٌ وَخُشْنٌ، وَثَذِيرٌ وَثُذْرٌ، وَصَحِيفَةٌ وَصُحُفٌ.

ومن أمثلة جمع الكثرة (فَعَلَ) وهو لاسم على (فِعْلَةٍ) و(لِلْفُعْلَى) أنثى الأفعَل .
فالأول نحو: قُرْبَةٌ وَقُرْبٌ، وَغُرْفَةٌ وَغُرْفٌ. والثاني: كَالْكُبْرَى وَالْكُبَرِ،
وَالصُّغْرَى وَالصُّغَرِ.

وشذ نحو: بِهِمَّةٌ^(١) وَبُهُمٌ، وَرُؤْيَا وَرُؤْيٌ، وَنُوبَةٌ وَنُوبٌ، وَقُرْيَةٌ وَقُرْيٌ، وَلِحْيَةٌ وَلِحْيٌ، وَحِلْيَةٌ وَحِلْيٌ. وإلى ذلك الإشارة بقوله:

وَقَدْ يَجِيءُ جَمْعُهُ عَلَى فُعْلٍ

وشذ أيضاً نحو: تَخْمَةٌ وَتُخَمٌ، بخلاف نحو: رُطْبَةٌ وَرُطْبٌ، مما لم يلزم التانيث.
ومن أمثلة جمع الكثرة (فَعَلَ) وهو لاسم على (فِعْلَةٍ) نحو: كِسْرَةٌ وَكِسَرٌ، وَحِجَّةٌ وَحِجَجٌ، وَمِرْيَةٌ وَمِرْيٌ.

ويحفظ (فَعَلَ) في سوى ما ذكر نحو: خَلْجَةٌ وَخَوَجٌ، وَذِكْرَى وَذِكْرٌ، وَقَصْعَةٌ وَقِصَعٌ، وَذِرْبَةٌ^(٢) وَذِرْبٌ، وَهَيْمَةٌ وَهَيْمٌ، وَالْهَدْمُ: الثوب الخلق.

٨٠٣ في نَحْوِ رَامٍ ذُو أَطْرَادٍ فُعْلَةٍ وَشَاعَ نَحْوُ كَامِلٍ وَكَمَلَةٍ

من أمثلة جمع الكثرة (فُعْلَةٍ): وهو مطرد في كل وصف على (فاعل) معتل
اللام للذكر عاقل، كَرَامٍ وَرُمَةٍ، وَقَاضٍ وَقُضَّةٌ.

ومنها (فُعْلَةٍ): وهو مطرد في كل وصف على (فَاعِلٍ) صحيح اللام للذكر
عاقل نحو: كَامِلٌ وَكَمَلَةٌ، وَسَافِرٌ وَسَفَرَةٌ، وَبَارٌّ وَبَرَرَةٌ، وَسَاحِرٌ وَسَحَرَةٌ. وقد استغنى عن
القيود المذكورة بالتمثيل بـ(رَامٍ) و(كَامِلٍ).

٨٠٤ فَعْلَى لَوْصَفٍ كَقَتِيلٍ وَزَمِنٌ وَهَالِكٌ وَمَيِّتٌ بِهِ قَوْمٌ

من أمثلة جمع الكثرة (فَعْلَى) وهو لوصف على (فَعِيلٍ) بمعنى (مَفْعُولٍ) دال
على هلك أو توجع، كَقَتِيلٍ وَقَتْلَى، وَجَرِيحٌ وَجَرْحَى، وَأَسِيرٌ وَأَسْرَى، ويحمل عليه ما
أشبهه في المعنى، من (فَعِيلٍ) بمعنى (فَاعِلٍ) كَمَرِيضٌ وَمَرَضَى، ومن (فَعِيلٍ) كَزَمِنٌ،
وَزَمْنَى، و(فَاعِلٍ) نحو: هَالِكٌ وَهَلَكَى، و(فَعِيلٍ) كَمَيِّتٌ وَمَوْتَى، و(أَفْعَلٌ وَفَعْلَانٌ)
نحو: أَحْمَقٌ وَحَمَقَى، وَسَكْرَانٌ وَسَكَّرَى.

(١) البهمة: الشجاع الذي لا يهتدى من أين يؤتى.

(٢) الذربة: حدة اللسان.

٨٠٥ لِفُعْلٍ اسْمًا صَحَّحَ لَأَمَّا فِعْلَةٌ وَالْوَضْعُ فِي فِعْلٍ وَفَعْلٍ قَلَلَةٌ

من أمثلة جمع الكثرة (فِعْلَةٌ) : وهو لفعل : اسماً صحيح اللام نحو : قُرْطٌ وَقِرْطَةٌ ، وَدَرْجٌ وَدِرْجَةٌ ، وَكُوزٌ وَكِوْزَةٌ ، وَدُبٌّ وَدُبِيَّةٌ .

[٣٠٥] ويحفظ في كل اسم على (فِعْلٍ أَوْ فَعْلٍ) . فالأول نحو : قِسْرَدٌ // وقِرْقَةٌ . والثاني نحو : غَرْدٌ ^(١) وَغِرْقَةٌ .

كما يحفظ في غير ذلك ، كقولهم لضد الأنثى : ذَكَرٌ وَذِكْرَةٌ ، وقولهم : هَاجِرٌ ^(٢) وَهَدْرَةٌ .

٨٠٦ وَفُعْلٌ لِفَاعِلٍ وَفَاعِلَةٌ وَصَفَيْنِ نَحْوُ عَاذِلٍ وَعَاذِلَةٍ

٨٠٧ وَمِثْلُهُ الْفُعَالُ فِيمَا ذُكِرَا وَذَانِ فِي الْمُعَلِّ لَأَمَّا نَدْرَا

من أمثلة جمع الكثرة (فُعْلٌ) : وهو مقيس في وصف صحيح اللام على (فاعل) أو (فاعلة) نحو : ضَارِبٌ وَضَارِبَةٌ وَضُرْبٌ ، وَصَائِمٌ وَصَوِّمٌ وَصَوْمٌ .

ومنها (فُعْلٌ) : وهو مقيس في وصف صحيح اللام على (فَاعِلٍ) نحو : صَائِمٌ وَصَوِّامٌ ، وَقَائِمٌ وَقَوَّامٌ .

وندر في (فاعلة) كقول الشاعر : [من البسيط]

٦٨١ أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشُّبَّانِ مَائِلَةٌ وَقَدْ أَرَاهُنَّ عَنِّي غَيْرَ صُدَادٍ

يعني جمع صَادَّةٌ .

وندر أيضاً (فُعْلٌ وَفُعَالٌ) في المعتل اللام من (فَاعِلٍ أَوْ فَاعِلَةٍ) نحو : غَايٍ وَغَزَيٍّ ، وَعَافٍ وَعَفَى ، وَقَالُوا : غَزَاءٌ فِي جَمْعِ غَايٍ ، وَسَرَاءٌ فِي جَمْعِ سَارٍ .

وندر أيضاً نحو : خَرِيدَةٌ ^(٣) وَخَرْدٌ ، وَنَفْسَاءٌ وَنَفْسٌ ، وَرَجُلٌ أَعَزَلٌ وَرَجُلٌ عَزْلٌ .

٨٠٨ فَعْلٌ وَفَعْلَةٌ فِعَالٌ لَهُمَا وَقَلَّ فِيمَا عَيْنُهُ إِلَيَا مِنْهُمَا

٨٠٩ وَفَعْلٌ أَيْضًا لُهُ فِعَالٌ مَا لَمْ يَكُنْ فِي لَامِهِ اغْتِلَالٌ

(١) الغرد : نوع من الكمأة .

(٢) الهادر : الرجل الذي لا يعتد به .

٦٨١ — البيت للقطامي في ديوانه ص ٧٩ ، وأمالى الزجاجي ص ٥٩ ، والأشباه والنظائر ٥١/٥ ، وشرح

التصريح ٣٠٨/٢ ، ولسان العرب ٢٤٥/٣ (صدد) ، والمقاصد النحوية ٥٢١/٤ ، وبلا نسبة في

أوضح المسالك ٣١٤/٤ ، وشرح الأشموني ٦٨٤/٣ ، وشرح ابن عقيل ٤٦٢/٢ .

(٣) الخريدة : الفتاة الحسناء ، أو ذات الحياء ، أو العذراء .

٨١٠ أو يَكُ مُضْعَفًا وَمِثْلُ فَعَلٍ ذُو الثَّاءِ وَفَعْلٌ مَعَ فُفْعِلٍ فَأَقْبَلِ

٨١١ وفي فَعِيلٍ وَصَفٌ فَاعِلٍ وَرَدَّ كَذَاكَ فِي الثَّيِّهِ أَيْضًا أَطْرَدُ

٨١٢ وشَاعَ فِي وَصَفٍ عَلَى فَعْلَانَا أَوْ الثَّيِّهِ أَوْ عَلَى فَعْلَانَا

٨١٣ وَمِثْلُهُ فَعْلَانَةٌ وَالزَّمْنَةُ فِي نَحْوِ طَوِيلٍ وَطَوِيلَةٍ تَفِي

من أمثلة جمع الكثرة (فعل) : وهو مطرد في كل (فعل وفَعْلَةٌ) اسمين كانا أو وصفين، نحو : كَعَبَ وَكِعَابَ ، وَتَوَبَّ وَثِيَابَ ، وَصَعَبَ وَصِعَابَ ، وَقَصَعَةَ وَقِصَاعَ ، وَخَذَلَهُ^(١) وَخِذَالَ .

وقل فيما عينه ياء نحو : ضَيَّفَ وَضِيَّافَ ، وكذا فيما فاؤه ياء ، نحو : يَعُرُ^(٢) وَيَعَارُ .
(و (فعل) أَيْضًا مطرد في (فعل وفَعْلَةٌ) ما لم تعتل لاهما ، أو يضاعفا ، وذلك نحو : جَبَلَ وَجِبَلًا ، وَجَمَلَ وَجِمَالًا ، وَرَقَبَ وَرِقَابَ ، وَثَمَرَ وَثِمَارًا .
[٣٠٦] وفي (فعل وفعل) نحو : ذُئِبَ وَذِرَابَ ، وَقُدِحَ وَقِدَاحَ ، وَدُهِنَ // وَدِهَانًا ، وَرُمِحَ وَرِمَاحًا .

وفي (فعل) بمعنى (فاعل) وفي مؤنثه كظِرَافَ ، وَكِرَامَ ، في جمع : ظريف وظُرَيْفَة ، وَكَرِيمَ وَكَرِيمَةً .

وكثر (فعل) في (فَعْلَان) وَصَفًا ، وفي أنثيه وهما (فَعْلَى وَفَعْلَانَة) وفي (فَعْلَان) وَصَفًا ، وفي أنثله ، وذلك نحو : غَضَابَ ، وَنِدَامَ ، وَخِمَاصَ ، في جمع : غَضَبَانِ وَغَضَبَى ، وَنَلَمَانِ وَنَلَمَانَةً ، وَخُمُصَانِ وَخُمُصَانَةً .

ولم يجاوز (فعل) إلى غيره فيما عينه واو ولاهه صحيحة من (فَعِيلٍ وَفَعِيلَة) وصفين ، نحو : طَوَالَ في جمع طَوِيلٍ وَطَوِيلَة .

ويحفظ في نحو : قَائِمَ ، وَرَاعَ ، وَأَمَّ^(٣) ، وَقَائِمَةً ، وَرَاعِيَةً ، وَأَعَجَفَ^(٤) ، وَجَوَادَ ، وَخَيْرَ ، وَقُلُوصَ ، وَبَطْحَاءَ .

٨١٤ وَيَفْعُولُ فَعِلٌ نَحْوُ كَبِدٍ يُخْصُ غَالِبًا كَذَاكَ يَطْرُدُ

٨١٥ في فعل اسمًا مُطْلَقَ الثَّاءِ وَفَعْلٌ لَهُ وَلِلْفَعَالِ فَعْلَانٌ حَصَلَ

(١) الخذلة : الممتلئة الساقين والذراعين .

(٢) اليعر : الجدي يربط في الزبية للأسد ليقع فيها ، وفي المثل : أذل من يعر .

(٣) آم : من أم بمعنى قصد .

(٤) الأعجف : الهزيل .

٨١٦ وَشَاعَ فِي حُوتٍ وَقَاعٍ مَعَ مَا ضَاهَاهُمَا وَقَلَّ فِي غَيْرِهِمَا

من أمثلة جمع الكثرة (فُعُول) : وهو مطرد في كل اسم ثلاثي على (فَعِل) نحو : كَبَدَ وكَبُودٌ ، وَثِمِرَ وَثْمُورٌ ، وَوَعَلَ^(١) وَوُعُولٌ ، ولا يكادون يتجاوزون في الكثرة جمع (فَعِل) على (فُعُول) إلى جمعه على (فِعَال) . فإن جاء منه شيء عَدَّ نادرًا .

واطرَدَ (فُعُول) أيضًا في اسم على (فَعِل أو فَعُل أو فَعَل) نحو : كَعَبَ وكُعُوبٌ ، وَقَلَسَ وَقُلُوسٌ ، وَجَمَلَ وَحُمُولٌ ، وَضِرْسٌ وَضُرُوسٌ ، وَجَنَّدَ وَجَنُودٌ ، وَبَرَّدَ وَبُرُودٌ .

فإن كان (فُعَل) مضاعفًا ، أو معتل العين أو اللام لم يجمع على (فُعُول) إلا ما ندر من نحو : خُصَّ^(٢) وَخُصُوصٌ ، وَنُؤِيَ^(٣) وَنُؤْيٌ . ويحفظ (فُعُول) في (فعل) ، ولذلك قل :
..... وَفَعَلٌ لَهُ

يعني له (فُعُول) ولم يقيله باطراد ، فعلم أنه محفوظ فيه ، وذلك نحو : أَسَدٌ ، وَأُسُودٌ ، وَشَجَنَ وَشَجُونٌ ، وَتَدَبَّ^(٤) وَتُدُوبٌ ، وَذَكَرَ وَذُكُورٌ ، وَسَلَّقَ وَسُؤُوقٌ ، ويحفظ أيضًا في نحو : شَاهِدٌ ، وَصَلَّ^(٥) ، وَبَاكَ^(٦) ، فيقل : شُهُودٌ ، وَصَلِّيَ ، وَبُكِّيَ .

ومن أبنية جمع الكثرة (فِعْلَان) : وهو مطرد في كل اسم على (فَعَل) كَغُلَامٍ وَغُلَمَانٍ ، وَغُرَابٍ وَغُرَبَانٍ ، أو على (فَعَل) كما تقدم التنبيه عليه قبل ذلك ، وذلك نحو : صُرْدٌ وَصِرْدَانٌ ، وَتَغَرَّ وَتَغْرَانٌ ، وَجُرَدَ وَجُرْدَانٌ .

ويطرَد (فِعْلَان) أيضًا في جمع ما عينه واو من (فَعَل أو فَعِل) نحو : عُودٌ وَعِيدَانٌ ، وَكُوزٌ وَكِيزَانٌ ، وَنُونٌ^(٧) وَنِينَانٌ ، وَتَاجٌ وَتِيجَانٌ ، وَخَلَّ^(٨) وَخِيلَانٌ ، وَقَاعٌ وَقِيعَانٌ .

وقل (فِعْلَان) في غير ما ذكر ، فقالوا : خَرَبَ^(٩) وَخِرَبَانٌ ، وَأَخٌ وَإِخْوَانٌ ، وَغَزَالَ وَغَزْلَانٌ ، وَصَيَّنَ وَصَيَّنَانٌ ، وَصَوَّارٌ^(١٠) وَصَيِّرَانٌ ، وَظَلَّمَ^(١١) وَظَلَمَانٌ ، وَخَرُوفٌ وَخِرْفَانٌ ،

[٣٠٧] وحائطٌ وحِيطَانٌ ، وَقَنُو وَقِنَوَانٌ . فهذه وأمثالها مما يحفظ ، ولا يقاس عليه . //

(١) الوعل : الأروى ، وجمعه وعول وأوعال .

(٢) الخصى : البيت من القصب ، وفي شرح التصريح ٣١٠/٢ : (حصّ ، بالحاء المهملة ، وهو الوركس) .

(٣) النؤي : حفيرة تجعل حول الحباء ، لتلا يدخله ماء المطر .

(٤) التذب : الخطر ، وأثر الجرح إذا لم يرتفع عن الجلد .

(٥) صال : من قولهم صلي فلان النار أي احترق .

(٦) النون : الحوت .

(٧) الخال : نقطة مخالفة لبقية لون البدن .

(٨) الحزب : ذكر الحبارى ، سمي بذلك لسكونه في الخراب .

(٩) الصوار ، بضم الصاد وكسرهما : القطيع من بقر الوحش .

(١٠) الظليم : ذكر النعام .

٨١٧ وَقَعْلًا اسْمًا وَفَعِيلًا وَقَعْلٌ غَيْرَ مُعَلٍّ أَلْعَيْنَ فَعْلَانٌ شَمَلٌ

من أبنية جمع الكثرة (فَعْلَانٌ) : وهو مقيس في كل اسم على (فَعْلٌ أو فَعِيلٌ أو فَعَلٌ) صحيح العين، نحو: ظَهَرَ وَظَهْرَانٌ، وَبَطَّنَ وَبُطْنَانٌ، وَخَشَنَ وَخُشْنَانٌ، وَقَضَيْبٌ وَقُضْبَانٌ، وَكُثِبَ وَكُثْبَانٌ، وَرَغِيفٌ وَرُغْفَانٌ، وَذَكَرَ وَذُكْرَانٌ، وَجُدَعَ^(١) وَجُدْعَانٌ، وَجُمِّلَ وَجُمْلَانٌ.

وقل في (فَاعِلٌ) كَرَاكِبٍ وَرَكْبَانٌ، وفي (أَفْعَلٌ) كَأَسُودَ وَسُودَانٌ، وَأَعْمَى وَعُمَيَّانٌ، وفي (فِعْلٌ) كَزَقَقَ وَزَقَّانٌ.

وحكى سيبويه عن بعضهم^(٢) : حُورٌ وَحُورَانٌ، وأكثرهم يقولون : حِوَارٌ وَحِوَارَانٌ وقال قوم : حِوَارٌ بالكسر ولا يتجاوزون في بناء الكثرة (فَعْلَانًا).

٨١٨ وَلِكَرِيمٍ وَيَخِيلُ فَعْلًا كَذَا لما ضَاهَاهُمَا قَدْ جُعِلَا

٨١٩ وَنَابَ عَنْهُ أَفْعَلَاءٌ فِي الْمُعِلِّ لَأَمَّا وَمُضْعَفٍ وَغَيْرُ ذَلِكَ قُلْ

من أبنية جمع الكثرة (فَعْلَاءٌ) : وهو مقيس في (فَعِيلٌ) صفة لمذكر عاقل، بمعنى (فَاعِلٌ) غير مضاعف، ولا معتل اللام، نحو: ظَرِيفٌ وَظَرْفَاءٌ، وَكَرِيمٌ وَكَرَمَاءٌ. وكثر فيما دل على مدح، كَعَاقِلٍ وَعَقْلَاءَ، وَصَالِحٍ وَصَلَحَاءَ، وَشَاعِرٍ وَشُعْرَاءَ، وإلى ذا الإشارة بقوله :

..... لَمَّا ضَاهَاهُمَا
.....

يعني : أن نحو عاقل وصالح وشاعر، مشابه لنحو : بخيل، وكريم في الدلالة على معنى هو كالغريزة، فهو كالثائب عن (فَعِيلٌ) فلهذا جرى مجراه .
ويحفظ (فَعْلَاءٌ) في نحو : جَبَانٌ وَجُبْنَاءٌ، وَخَلِيفَةٌ وَخُلَفَاءٌ، وَسَمْعٌ^(٣) وَسُمَحَاءٌ، وَوَدُودٌ وَوُدَّاءٌ، وَرَسُولٌ وَرُسُلَاءٌ.

ومن أبنية جمع الكثرة (أَفْعِلَاءٌ) : وينوب عن (فَعْلَاءَ) في المضاعف والمعتل نحو : شَدِيدٌ وَأَشْدَاءٌ، وَوَلِيٌّ وَأَوْلِيَاءٌ، وَغَنِيٌّ وَأَغْنِيَاءٌ.
ونبه بقوله :

..... وَغَيْرُ ذَلِكَ قُلْ

(١) الجذع : الصغير السن من الإبل والبقر والشاء .

(٢) الكتاب ٦٠٣/٣ .

(٣) السمع : الكريم .

على نحو : نَصِيبٌ وَأَنْصِيَاءٌ ، وَصَدِيقٌ وَأَصْدِقَاءٌ ، وَهَيْئٌ وَأَهْوَاءٌ ؟ وما أشبه ذلك .

٨٢٠ فَوَاعِلٌ لِفَوَاعِلٍ وَقَاعِلٌ وَفَاعِلَاءٌ مَعَ نَحْسٍ كَاهِلٍ

٨٢١ وَخَائِضٌ وَصَاهِلٌ وَقَاعِلَةٌ وَشَدٌّ فِي الْفَارِسِ مَعَ مَا مَائِلَةٌ

من أبنية جمع الكثرة (فَوَاعِلٌ) : وهو لاسم على (فَوَعَلَ) نحو : جَوَهَرٌ وَجَوَاهِرٌ ، وَكَوْثَرٌ وَكَوَاثِرٌ ، أَوْ عَلَى (فَاعَلَ) نحو : طَابَعٌ وَطَوَابِعٌ ، وَقَالَِبٌ وَقَوَالِبٌ ، أَوْ عَلَى (فَاعِلَاءٌ) (فَوَاعِلٌ) : قَاصِعَاءٌ^(١) وَقَوَاصِعٌ ، وَرَاهِطَاءٌ^(٢) وَرَوَاطِيطٌ ، أَوْ عَلَى (فَاعِلٍ) نحو : كَاهِلٌ^(٣) وَكَوَاهِلٌ ، وَجَائِزٌ^(٤) وَجَوَائِزٌ ، وَ(فَوَاعِلٌ) أَيْضًا لَوْصِفٍ عَلَى (فَاعِلٍ) إِنْ كَانَ لِمَوْثِقٍ عَاقِلٌ نَحْوُ : [٣٠٨] حَائِضٌ وَحَوَائِضٌ ، وَطَامِثٌ وَطَوَامِثٌ ، // أَوْ لِمَذْكُورٍ مَا لَا يَعْقِلُ نَحْوُ : صَاهِلٌ وَصَوَاهِلٌ ، وَنَائِقٌ وَنَوَائِقٌ .

فَإِنْ كَانَ الْوَصْفُ عَلَى (فَاعِلٍ) لِمَذْكُورٍ عَاقِلٌ لَمْ يَجْمَعْ عَلَى (فَوَاعِلٍ) إِلَّا مَا شَذَّ مِنْ نَحْوِ قَوْلِهِمْ : فَارِسٌ وَقَوَارِسٌ ، وَسَابِقٌ وَسَوَابِقٌ ، وَنَاكِسٌ^(٥) وَنَوَاكِيسٌ ، وَدَاجِنٌ وَدَوَاجِنٌ . وَ(فَوَاعِلٌ) أَيْضًا لـ (لِفَاعِلَةٍ) مُطْلَقًا نَحْوُ صَالِحِيَّةٍ وَصَوَاحِبٍ ، وَفَاطِمَةٌ وَقَوَاطِمٌ ، وَنَاصِيَّةٌ وَنَوَاصِيٌّ .

وَلَمْ يَجْعِ (فَوَاعِلٌ) لِغَيْرِ مَا ذَكَرَ ، إِلَّا فِيمَا شَذَّ نَحْوُ : حَلَجَةٌ وَحَوَائِجٌ ، وَدُخَانٌ وَدَوَاجِينٌ .

٨٢٢ وَبِفَعَائِلَ اجْمَعَنَّ فَعَالَةً وَشِبْهَهُ ذَا تَاءٍ أَوْ مُزَالَةً

من أبنية جمع الكثرة (فَعَائِلٌ) : وهو لكل رباعي جملة قبل آخره ، مؤنثًا بالتاء نحو : سَحَابَةٌ وَسَحَابٌ ، وَرِسَالَةٌ وَرِسَائِلٌ ، وَكُنَاسَةٌ وَكُنَائِسٌ ، وَصَحِيفَةٌ وَصَحَائِفٌ ، وَحُلُوبَةٌ وَحَلَائِبٌ . أَوْ مُجَرَّدًا مِنْهَا نَحْوُ : شَمَلٌ^(٦) وَشَمَائِلٌ ، وَعُقَابٌ وَعُقَائِبٌ ، وَعَجُوزٌ وَعَجَائِزٌ . وَهُوَ مِنْ (فَعِيلٍ) عَزِيزٌ ، وَلَا يَكْدُ يَعْتَرُ عَلَيْهِ .

(١) القاصعاء والراهطاء ومثلهما النافقاء : أسماء لبحر اليربوع ، فالراهطاء : هي التي يخرج منها السراب ويجمعه . والقاصعاء : نفرة يحفرها ثم يأتي بالسراب الذي أخرجه من الراهطاء فيسد به فم البحر . والنافقاء : حفرة يكتمها ويظهر غيرها ، وهو موضع يربعه ؛ فإذا أتى من قبل القاصعاء ضرب النافقاء برأسه فخرج . (شرح التصريح ٣١٣/٢) .

(٢) الكاهل : مجتمع الكتفين .

(٣) الجائز : الخشبة المعترضة بين الحائطين ، ومنه جائزة الطاحون ، وقيل : الخشبة التي يحمل عليها خشب البيت .

(٤) الناكس : المطأطي الرأس .

(٥) الشمال : ربح تهب من ناحية القطب .

٨٢٣ وبالْفَعَالِي وَالْفَعَالَى جُمُعًا صَحْرَاءُ وَالْعَذْرَاءُ وَالْقَيْسَ اتَّبَعَا

من أبنية جمع الكثرة : (فَعَلٌ وَفَعَالَى) فـ (فعل) مختص بنحو : مَوَمَةٌ^(١) وَمَوَامٌ ، وَسِعْلَاءٌ^(٢) وَسَعْلٌ .

وربما كَانَ لاسم على (فِعْلِيَّة) أَوْ (فَعْلُوءَةٌ) نحو : هَيْبَةٌ^(٣) وَهَيْبَارٌ ، وَغَرْقُوءَةٌ^(٤) وَغَرَّاقٌ ، وَرَبْمَا حَذَفَ أَوَّلَ زَائِدِيهِ ، مِنْ نَحْوِ : حَبْنَطَى^(٥) وَحَبَّاطٌ ، وَقَلْنَسُوءَةٌ^(٦) وَقَلَّاسٌ . فُلُو حَذَفَ ثَانِي الزَائِدِينَ جَاءَ عَلَى مِثْلِ (فَعَالِلٌ) نَحْوِ : حَبَانِطٌ ، وَقَلَّانِيسٌ .

وَيَشْتَرِكُ (فَعَلٌ وَفَعَالَى) فَمَا كَانَ عَلَى فَعْلَاءَ اسْمًا : كَصَحْرَاءٍ وَصَحَارٍ وَصَحَارَى ، أَوْ صِفَةً : كَعَذْرَاءٍ وَعَذَارٍ وَعَذَارَى .

وكَذَلِكَ يَشْتَرِكُ (فَعَلٌ وَفَعَالَى) فِيمَا آخِرُهُ أَلْفٌ مَقْصُورَةٌ لِلتَّأْنِيثِ ، أَوْ لِلإِلْحَاقِ نَحْوِ : حَبَلَى وَحَبَلٍ وَحَبَالٍ ، وَذَفْرَى^(٧) وَذَفَارٍ وَذَفَارَى .

٨٢٤ وَاجْعَلْ فَعَالِيٍّ لِفَعِيرٍ ذِي نَسَبٍ جُدَّدَ كَالْكُرْسِيِّ تَتَّبَعَ الْعَرَبُ

من أبنية جَمْعِ الكثرة (فَعَالِيٌّ) : وَهُوَ لِكُلِّ ثَلَاثِي آخِرُهُ يَاءٌ مُشَدَّةٌ ، غَيْرَ مُتَجَدِّدَةٍ لِلنَّسَبِ نَحْوِ : كُرْسِيٍّ وَكُرَاسِيٍّ ، وَبَرِّيٍّ وَبَرَائِيٍّ ، وَلَا يَقِلُّ بَصْرِيٍّ وَبَصَارِيٍّ .

فَعَلَى هَذَا (أَنَاسِيٌّ) لَيْسَ جَمْعًا لِأَنَسِيٍّ ، وَإِنَّمَا هُوَ جَمْعُ إِنْسَانٍ ، وَأَصْلُهُ (أَنَاسِيَيْنَ) فَأُبْدِلَتِ التَّوْنُ يَاءً ، كَمَا قَالُوا : ظَرَبَانٌ^(٨) وَظَرَابِي . وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَنَاسِينَ ، وَظَرَابِينَ ، عَلَى الْأَصْلِ .

وَلَوْ كَانَ (أَنَاسِيٌّ) جَمْعُ إِنْسِيٍّ لَقِيلَ فِي نَحْوِ : جَنِّيٍّ ، وَتُرْكِيٍّ : جَنَّانِيٍّ ، وَتَرَكَكِيٍّ .

بهذا : لَا يَقُولُهُ أَحَدٌ .

٨٢٥ وَبِفَعَالِلٍ وَشِبْهِهِ انْطَقَا فِي جَمْعِ مَا فَوْقَ الثَّلَاثَةِ ارْتَقَى جُرْدَ الْآخِرِ أَلْفٌ بِالْقِيَاسِ [٣٠٩] ٨٢٦ // مِنْ غَيْرِ مَا مَضَى وَمِنْ خُمَاسِيٍّ

(١) المومة : الفلاة الواسعة لَا نبات فِيهَا .

(٢) السعلاة : أخت الغيلان .

(٣) الهيرة : مَا طَارَ مِنْ دَقَاقِ الْقُطْنِ .

(٤) العرقوة : الخَشْبَةُ الْمُعْتَرِضَةُ عَلَى رَأْسِ الدَّلْوِ .

(٥) الحبنطى : الْعَظِيمُ الْبُطْنِ .

(٦) القلنسوة : مَا يَلْبَسُ عَلَى الرَّأْسِ .

(٧) الذفرى : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَعْزِقُ مِنْ قَفَا الْبَعِيرِ خَلْفَ الْأُذُنِ .

(٨) الظربان : دَوِيَّةٌ كَالْهَرَّةِ مُتَنَتَّةُ الرِّيحِ .

٨٢٧ والرَّابِعُ الشَّيْبَةُ بِالْمَزِيدِ قَدْ يُحْذَفُ دُونَ مَا بِهِ تَمَّ الْعَدَدُ

٨٢٨ وَزَائِدُ الْعَادِي الرَّبَاعِي اخْذِفْهُ مَا لَمْ يَكُنْ لِيُنَا إِثْرُهُ اللَّذْ خُتِمَا

من أمثلة جمع الكثرة (فَعَالِلَ) وشبهه : وهو كل جمع ثالثه ألف بعدها حرفان ،
فَ (فَعَالِلَ) يجمع عليه كل رباعي مجرد ، كَجَعْفَرٍ وَجَعْفَافٍ ، وَزَبْرَجٍ^(١) وَزَبَارِجٍ ، وَبُرُثْنٍ
وَبِرَاثِنٍ^(٢) .

وأما شبه (فَعَالِلَ) فيجمع عليه كل رباعي بزيادة الإلحاق كجَوْهَرٍ وَجَوَاهِرٍ ،
وَصَيْرِفٍ وَصَيَارِفٍ ، وَعَلَقَى وَعَلَاقٍ ، أو لغير الإلحاق ، إن لم يكن ما هي فيه من باب
الكبرى والصغرى ، ولا من باب أحمر وحمراء ، وسكرى ، ولا من باب سَاحِرٍ ، وَرَامٍ ،
وصَائِمٍ ، مما تقدم التنبيه على مثل جمعه ، ولم يذكر أنه جمع على شبه (فعالل) وذلك نحو :
مَسْجِدٍ وَمَسَاجِدٍ ، وَإَصْبَعٍ وَأَصَابِعٍ ، وَسَلْمٍ وَسَلَالمٍ .

وأما الخماسي : فَإِنْ كَانَ مجردًا جمع في القياس على (فَعَالِلَ) بحذف آخره ، نحو :
سَفَرَجَلٍ وَسَفَارِجٍ ، ويحوز حذف رابعه إن كان مما يزداد ، كنُونٍ (خَدَرْتَقِ)^(٣) أو من مخرج ما
يزاد ، كدالٍ (فَرَزَقَقِ)^(٤) فلك أن تقول : خَدَارَقِ ، وَفَرَاذِقِ ، والأجود خَدَارَنَ ، وَفَرَاذَدَ .
وإن كان الخماسي مزيدًا فيه حرف حذف ، ما لم يكن حرف مد قبل الآخر ،
وذلك نحو : سِبْطَرَى وَسَبَاطِرٍ ، وَفَدَوَكَسٍ^(٥) وَفَدَاكِسٍ ، ومدحرج ودَحَارِجٍ .

وما قبل آخره حرف مد يجمع على (فعاليل) نحو : قِرْطَاسٍ وَقِرَاطِيسٍ ، وَقِنْدِيلٍ
وَقِنَادِيلٍ ، وَعُصْفُورٍ وَعُصَا فَيْرٍ . وإلى ذا الإشارة بقوله :

لَمْ يَكُنْ لِيُنَا إِثْرُهُ اللَّذْ خُتِمَا مَا

٨٢٩ وَالسَّيْنُ وَالْثَا مِنْ كَمُسْتَدْعٍ أَزَلْ إِذْ بَيْنَا الْجَمْعُ بَقَاهُمَا مُخِلْ

٨٣٠ وَالْمِيمُ أَوْلَى مِنْ سِوَاهُ بِالْبَقَا وَالْهَمْزُ وَالْيَا مِثْلُهُ إِنْ سَبَقَا

٨٣١ وَالْيَاءُ لَا الْوَاوَ اخْذِفْ أَنْ جَمَعْتَ مَا كَحَيَزُبُونِ فَهَوُ حُكْمٌ خُتِمَا

٨٣٢ وَخَيْرُوا فِي زَائِدِي سَرَرْتَدَى وَكُلَّ مَا ضَاهَاهُ كَالْعَلْنَدَى

(١) الزبرج : من أسماء الذهب ، والسحاب الرقيق الذي فيه حمرة .

(٢) البرائن : مخالب الضبع كالأصابع للإنسان .

(٣) الخدرنق : العنكبوت .

(٤) الفرزدق : جمع فرزدقة ، وهي القطعة من العجين ، لقب همام بن غالب بن صعصعة الشاعر .

(٥) الفدوكس : الأسد ، والرجل الشديد .

نهاية ما يرتقي إليه بناء الجمع أن يكون على مثل (فَعَالِيلٌ أو فَعَالِيلٌ) .

فإذا كان في الاسم من الزوائد ما يخل بقاؤه بأحد المتالين حذف ، فإن تأتي بحذف بعض ، وإبقاء بعض أبقى ما له مزية ، فإن ثبت التكافؤ فللحذف خير : فعلى هذا تقول في جمع (مُسْتَدْعٍ) : مَدَاعٍ ، فتحذف السين والتاء ، وتبقى الميم ، لأنها مصدرة ومتجذدة ، للدلالة على معنى .

[٣١٠] وتقول // في أَلْتَدَّ^(١) وَيَلْتَدَّ : أَلَدَّ وَيَلَدَّ ، فتحذف التون ، وتبقى الهمزة من أَلْتَدَّ والياء من يَلْتَدَّ لتصدرهما ولأنهما في موضع يقعان فيه دالين على معنى . بخلاف التون ، فإنها في موضع لا تدل فيه على معنى أصلاً . وإلى هذه المسألة الإشارة بقوله :
والهمز والياء مثله إن سَبَقَا

وتقول في (استخراج) : تَخَارِج ، فتؤثر التاء بالبقاء على السين ، لأن بقاءها لا يخرج إلى عدم النظر ، لأن تخارج كتماثيل بخلاف السين ، فإن بقاءها مع حذف التاء يخرج إلى عدم النظر ، لأن (سفاعيل) ليس في كلام العرب .

وتقول في (حَيْرَبُونَ)^(٢) حَزَابِينَ ، فحذفت الياء ، وأبقيت الواو ، فقلبت ياء ، لسكونها ، وانكسار ما قبلها ، وأوثر الواو بالبقاء ؛ لأنها لو حذفت لم يغن حذفها عن حذف الياء لأن بقاء الياء مفوت لصيغة منتهى الجموع .

وتقول في نحو (نِيدْلَان) وهو الكابوس : نَدَالَيْن بحذف الياء ، وقلب الألف على ما تقدم .

وتقول في نحو (حُطَّاطٌ)^(٣) حُطَّط ، فتحذف الألف وتبقى الهمزة ، لأن لها مزية على الألف بالتحريك .

وتقول في (مَرْمَرِيْسٌ)^(٤) مَرَارِيْس : بحذف الميم وإبقاء الراء ، لأن بقاءها لا يوهم الأصلية بخلاف الميم ، لأنه لو قيل في جمعه : مرائيس لظن أنه (فَعَالِيلٌ) لا (فَعَالِيلٌ) .

ولو لم يكن لأحد الزائدين مزية فللحذف خير ، فتقول في نحو (حَبْنَطِي) حَبَانِط بحذف الألف ، وحَبَانِط بحذف التون . وتقول في (كَوَالِلٌ)^(٥) كَوَائِل بحذف اللام وإبقاء الواو

(١) الألتد : الخضم الصحيح الذي لا يزيغ إلى الحق .

(٢) الحيزبون : العجوز .

(٣) الحطاطط : الصغير .

(٤) المرمريس : الناهية والأملس .

(٥) الكوألل : القصير .

ولك أن تقول (كآلل) بحذف الواو ، لأنهما زائدتان زيدتا معاً للحلق ، وكل منهما متحرك ، وليس في تخصيصه بالحذف ضرر .

وهكذا (علندى)^(١) ونحوه ، تقول فيه : علائد ، وإن شئت : علاَد .

ولو كان أحد الزائدين مماثلاً للأصل ، والآخر بخلاف ذلك أوثر مماثل الأصل بالبقاء كقولك في (عفنجج)^(٢) عفالجج دون عفانجج .

ولو كان غير مماثل الأصل ميماً مصدره أوثر عند سيويوه بالبقاء ، فتقول في (مقعنسس)^(٣) مقاعسس .

ونخالف المبرد : فحذف الميم وأبقى السين لأنها بإزاء أصل ، فقال : قعاسس .

(١) العلندى : الغليظ من كل شيء ، والبعير الضخم .

(٢) العفنجج : الضخم الأحمق ، والناقة السريعة .

(٣) المقعنسس : الشديد .

التَّصْغِيرُ

صَغَّرْتُهُ نَحْوُ قَذَى فِي قَذَى	٨٣٣ فُعَيْلاً اجْعَلِ الثَّلَاثِيَّ إِذَا
فَاقَ كَجَعَلِ دِرْهَمَ دُرَيْهَمًا	٨٣٤ فُعَيْعِلٌ مَعَ فُعَيْعِلٍ لِمَا
بِهِ إِلَى امْثَلَةِ التَّصْغِيرِ صِلْ	٨٣٥ وَمَا بِهِ لَمْ تُنْتَهَى الْجَمْعُ وَصِلْ
إِنْ كَانَ بَعْضُ الْأَسْمِ فِيهِمَا ائْحَذْ	٨٣٦ وَجَائِزٌ تَعْوِضُ يَا قَبْلَ الطَّرْفِ
خَالَفَ فِي الْبَيِّنِ حُكْمًا رُسِمًا	[٣١١] ٨٣٧ // وَحَائِذٌ عَنِ الْقِيَاسِ كُلِّ مَا

كل اسم متمكن قصد تصغيره ، فلا بد من ضم أوله وفتح ثانيه وزيادة ياء ساكنة بعده ، فإن كان ثلاثياً لم يغير بأكثر من ذلك .

وإن كان رباعياً فصاعداً كسر ما بعد الياء ، فيجيء مثل التصغير على فُعَيْل كقولك في فُلَس : فُلَيْس ، وفي قُلَى : قُلَيْ ، وعلى فُعَيْعِل كقولك في جَعْفَر : جُعَيْفَر ، وفي دِرْهَم : دُرَيْهَم ، وعلى فُعَيْعِل كقولك في عَصْفُور : عَصَيْفِير .

ويتوصل في التصغير إلى فُعَيْعِل وفُعَيْعِل بما يتوصل به في التكمير إلى فَعَالِل وفَعَالِل فيقال في تصغير نحو : سَفَرَجَل ومُسْتَدْعِ وألْنَدِ واستخراج وحيزبُون : سُفَيْرِج ومُدْبِعِ وألْدِ وتُخَيْرِج وحَزْبَيْنِ ؛ فتحذف في التصغير نفس ما حذفت في الجمع .
وتقول في حَبْنَطَى : حَبْنَط ، وإن شئت : حَبْنِيط .

ويجوز أن يعوض مما حذفت في التصغير أو التكمير بياء قبل الآخر ، فيقال في سفرجل : سُفَيْرِج وسَفَارِج ، وفي حَبْنَطَى : حَبْنِيط وحَبَانِيط .

وقد يجيء التصغير والتكسير على غير بناء واحده فيحفظ ولا يقاس عليه ، وإلى ذلك الإشارة بقوله :

وَحَائِدٌ عَنِ الْقِيَاسِ كُلُّ مَا خَالَفَ فِي الْبَائِنِ حَكْمًا رُسِمًا

فمما خولف به القياس في التصغير قولهم في المغرب : مُغِيرَان ، وفي العشاء : عَشِيَان ، وفي عشيّة : عَشِيْشِيّة ، وفي إنسان : أُنْثِيَان ، وفي بَنُون : أُبَيْنُون ، وفي ليلة : لَيْلِيّة ، وفي رَجُل : رُؤَيْجِل ، وفي صبية : أُصَيْبِيّة ، وفي غلّمة : أُغْلِيْمَة .

ومما خولف به القياس في التكسير ، فجاء على غير لفظ واحده قولهم : رَهْط وأَراهِط ، وبَاطِل وأَباطِيل ، وكُرَاع^(١) وأَكَارِع ، وحديث وأَحاديث ، وعَرُوض^(٢) وأَعَارِيض ، وقطيع وأَقاطيع ، ومَكَان وأَمَكْن . فهذا وأمثاله لا يقاس عليه .

٨٣٨ لِيَلُو يَا التَّصْغِيرَ مِنْ قَبْلِ عِلْمٍ ثَانِيٍّ أَوْ مَدَّتِهِ الْفَتْحُ الْمُحْتَمِ

٨٣٩ كَذَاكَ مَا مَدَّةُ أَفْعَالٍ سَبَقَ أَوْ مَدَّ سَكْرَانٌ وَمَا بِهِ التَّحَقُّقُ

إن كان ما بعد ياء التصغير حرف إعراب جرى بمقتضى العوامل ، وإن لم يكن حرف إعراب وَجِبَ كسره إن لم تله تاء التانيث أو ألفه المقصورة أو الممدودة أو ألف (أفْعَال) جمعاً ، وعلى هذا نبه بقوله :

..... سَبَقَ

أو ألف (فَعْلَان) الذي مؤنثه (فَعْلَى) .

فإن وليه شيء من ذلك وَجِبَ فتحه ، فيقال في نحو : تَمْرَة وَحْبَلَى وَحَمْرَاء وَأَجْمَل وسَكْرَان : تُمَيْرَة وَحْبِيلَى وَحُمِيرَاء وَأَجْيَمَل وسُكْرَان ، وتقول في نحو سرحان : سُرْجِيْن ، كقولهم في الجمع : سَرَّاحِيْن ، ولم يقولوا : سُكْرِيْن لأنهم لم يقولوا في الجمع : [٣١٢] سَكَارِيْن . //

٨٤٠ وَأَلْفُ الثَّانِيَةِ حَيْثُ مُدَّا وَتَاوُهُ مُنْفَصِلَيْنِ عُسْدًا

٨٤١ كَذَا الْمَزِيدُ آخِرًا لِلنَّسَبِ وَعَجَزُ الْمُضَافِ وَالْمُرْتَكِبِ

٨٤٢ وَهَكَذَا زِيَادَتَا فَعْلَانَا مِنْ بَعْدِ أَرْبَعٍ كَزَعْفَرَانَا

٨٤٣ وَقَدَّرِ الْفِصَالُ مَا دَلَّ عَلَى ثَنِيَّةٍ أَوْ جَمْعٍ تَصْحِيحٍ جَلَا

(١) الكراع في البقر والغنم : كالوظيف في الفرس والبعير ، وهو مستدق الساق .

(٢) العروض : الناحية .

لا يعتد في التصغير بألف التأنيث الممدودة ؛ فلا يضر بقاؤها مفصولة عن ياء التصغير بأصلين ، كقولك في جُخْدُبَاء^(١) ، جُخْيْدُبَاء ، لأنها بمنزلة كلمة منفصلة .

ومثل ألف التأنيث الممدودة في ذلك تاء التأنيث وزيادة النسب وعجز المركب ، والألف والنون المزدتان بعد أربعة فصاعداً ، وعلامة التثنية وعلامة جمع التصحيح ، فيقل في نحو حَنْظَلَةٌ وَعَبْقَرِيٌّ^(٢) وَبَعْلَبَكْ وَزَعْفَرَانٌ وَمُسْلِمِينَ وَمُسْلِمَاتٍ : حَنْظَلَةٌ وَعَبْقَرِيٌّ وَبَعْلَبَكْ وَزَعْفَرَانٌ وَمُسْلِمِينَ وَمُسْلِمَاتٍ .

٨٤٤ وَأَلْفُ التَّأْنِيثِ ذُو الْقَصْرِ مَقَى زَادَ عَلَى أَرْبَعَةٍ لَسْنُ يَثُتَا

٨٤٥ وَعِنْدَ تَصْغِيرِ حُبَارَى خَيْرٌ بَيْنَ الْحَبِيرَى فَادِرٍ وَالْحَبِيرِ

ألف التأنيث المقصورة أبعد عن تقدير الانفصال من الممدودة ، لعدم إمكان استقلال النطق بها ، فلذلك تحذف في التصغير ألف التأنيث المقصورة ؛ خامسة فصاعداً ، فإن بقاءها يخرج البناء عن مثل (فُعَيْلٌ وفُعَيْلٌ) وذلك قولك في نحو : قَرَقَرَى^(٣) وَلَغِيْزَى : قُرَيْقِرٌ وَلَغِيْغِيْزٌ .

فإن كانت خامسة ، وقبلها مدة زائدة جاز حذف المدة وإبقاء ألف التأنيث ، وجاز عكسه ، كقولهم في حُبَارَى : حَبِيرَى وَحَبِيرٌ .

٨٤٦ وَارْدُدْ لِأَصْلٍ ثَانِيًا لِيُنَا قَلْبُ فَقِيْمَةٌ صَيَّرَ قُوَيْمَةً تُصْرَبُ

٨٤٧ وَشَدَّ فِي عِيدٍ عَيْنًا وَحَتَمَ لِلْجَمْعِ مَنْ ذَا مَا لِتَصْغِيرِ عِلْمٍ

٨٤٨ وَالْأَلْفُ الثَّانِي الْمَزِيدُ يُجْعَلُ وَأَوَّ كَذَا مَا الْأَصْلُ فِيهِ يُجْهَلُ

يرد إلى أصله في التصغير ما كان ثانيًا من حرف لين مبدل من غير همزة تلي همزة كآدم ، فيقال في قِيَمَةٍ وَدِيْمَةٍ : قُوَيْمَةٌ وَدُوَيْمَةٌ ، لأنهما من القوام والدوام ، ويقال في نحو : مُوقِنٌ وَمُوسِرٌ : مُيَيْقِنٌ وَمُيَيْسِرٌ ، لأنهما من اليقين واليسر .

[٣١٣] وقالوا في عيد : عَيْدٌ ، وكان // القياس : عُوَيْدٌ لأنه من علا يَعُودُ ، ولكن قالوا : عَيْدٌ ، فلم يردوه إلى الأصل حملاً على قولهم في الجمع : أعياد .

وما ثانيه ألف : فإن كانت بدل غير همزة ردت إليه كقولك في نحو : بَابٌ : بُوَيْبٌ ، وفي تَابٌ : نَيْبٌ .

(١) الجخدباء : ضرب من الجنادب ، أو الجراد الأخضر الطويل الرجلين .

(٢) العبقري : نسبة إلى عبقر ، وهو موضع تزعم العرب أنه اسم بلد الجن فينسبون إليه كل شيء عجيب .

(٣) قرقرى : اسم موضع .

وإن كانت زائلة أو بدل همزة قلبت واوًا ، كقولك في ضارب : ضَوَّرب ، وآدم : أَوَّدم ، وكذا إن كانت الألف مجهولة الأصل ، نحو : صَاب^(١) وصَوَّيب ، وعَاج وعَوَّيج ، والتكسير جار فيما ذكرنا مجرى التصغير ، وذلك قولك : باب وأبواب ، وناب وأنياب ، وضاربة وضوَّارب ، وآدم وأوَّدم .

٨٤٩ وَكَمَّلِ الْمُنْقُوصَ فِي التَّصْغِيرِ مَا لَمْ يَخُورْ غَيْرَ التَّاءِ ثَلَاثًا كَمَا

يصغر ما حذف منه أصل : إن كان متحركًا ثنائيًا مجردًا أو مؤنثًا بالتاء ، يرد المحذوف ، فيقل في نحو : دم ويد : دُمِّي ويُدِّيَّة ، وفي شَفَّة وسَنَّة وعِلَّة : شَفِيَّة وسُنِّيَّة ووَعِيَّة ، وفي عِضَّة^(٢) : عِضِيَّة وعِضِيَّةة .

ولو كان المنقوص على ثلاثة أحرف بغير تاء التانيث صغر على لفظه ، تقول : هذا شاكُّ السلاح ، فإذا صغرته قلت : هذا شُويك ، ولا ترد المحذوف ، لأن مثل : فَعِيل يمكن بدونه ، فلم يحتاج إلى الرد بخلاف ما هو على حرفين .
قلو سميت بـ (ماء) ثم صغرته ، قلت : مَوِّي ، بتكميل مثل فَعِيل . وإلى هذا الإشارة بقوله :

٨٥٠ وَمَنْ بَتَرَخِيمَ يُصَغِّرُ اكْتَفَى كَمَا
بِالْأَصْلِ كَالْعُطِيفِ يَعْنِي الْمِعْطَفَا

من التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم : وهو تصغير الاسم بتجزيه من الزوائد ، فإن كانت أصوله ثلاثة رُد إلى (فَعِيل) وإن كانت أصوله أربعة رُد إلى (فَعِيلِيل) . وإن كانت الأصول ثلاثة ، والمسمى مؤنث لحقت التاء ، فيقل في المعطَف : عَطِيف ، وفي أسود وحامد ومحمود : سُوَيْد وحُمَيْد ، ويقال في قرطاس وعصفور : قَرِيطَس وعُصَيْفَر ، ويقال في سَوْدَاء وحُبْلَى : سُوَيْلَة وحُبَيْلَة ، ويقال في إبراهيم وإسماعيل : بُرَيْه وسُمَيْع ، نص على ذلك سيبويه^(٣) رحمه الله .

٨٥١ وَاخْتِمْ بِنَا التَّانِيثِ مَا صَغُرَتْ مِنْ مُؤَنَّثٍ عَارِ ثَلَاثِي كَسَنِ

٨٥٢ مَا لَمْ يَكُنْ بِالتَّانِيثِ دَا لَبَسَ كَشَجَرٍ وَبَقَرٍ وَخَمْسِ

٨٥٣ وَشَدَّ تَرَكَ دُونَ لَبَسٍ وَنَدَرَ لِحَاقُ تَا فِيمَا ثَلَاثِيَا كَثُرَ

(١) الصاب : اسم شجر مر .

(٢) العضاء : كل شجر يعظم وله شوك .

(٣) الكتاب ٤٧٢/٣ .

إذا كَانَ الاسم المؤنث العاري من علامة التأنيث ثلاثيًا في الحل كدار وسنّ، أو في [٣١٤] // الأصل كيد صُغُر بلحق التاء فقبل : دُويرة و سُنينة و يُدِيئة . ولا يستغنى عن هذه التاء في غير شذوذ إلا عند خوف اللبس .

فمما شذّ قولهم : دُوْد و دُوَيْد ، و حَرْب و حُرَيْب ، و قَوْس و قُوَيْس ، و عرب و عريب ، و دِرْع و دُرَيْع ، و نَعْل و نُعَيْل . و بما ترك تأنيثه خوف اللبس قولك : شجر و شَجِير ، و بقر و بُقَيْر ، و خَمْس و خُمَيْس .

فهذا وأمثاله لا تلحقه التاء في التصغير لثلاثي يلبس بغيره ، فإنك لو قلت : شَجيرة و بُقيرة و خُمَيْسة لظن أنها تصغير شَجرة و بَقرة و خَمسة ؛ المعداد به مذكر .

وكما شذّ عدم التاء في تصغير الثلاثي من نحو : دِرْع ، و حَرْب ، كذلك شذّ لحلق التاء في بعض ما زاد على الثلاثة ، وذلك قولهم : رَاء و وُرَيْئة ، و أَمَام و أُمَيْمة ، و قُدَام و قُدَيْدِيمة . وإلى ذلك أشار بقوله :

..... و نَدَرُ لَحِقَ تَافِيْمًا ثَلَاثِيًّا كَثُرَ

أي : فاقه في الكثرة .

٨٥٤ و صَغُرُوا شَذُوذًا الَّذِي الَّتِي وذَا مَعَ الْفُرُوعِ مِنْهَا تَا و تِي

التصغير : من جملة التصارييف في الاسم ، فلا يدخل على غير المتمكن منها ، إلا (ذا والني) وفروعهما ، فإنها لما شابهت الأسماء المتمكنة يكونها : توصف ويوصف بها استبيح تصغيرها لكن على وجه خولف به تصغير المتمكن ، و ترك أولها على ما كان عليه قبل التصغير ، وعوض من ضمه ألف فريضة في الآخر ، ووافقت المتمكن في زيادة ياء ساكنة ، فقبل في (الذي والتي) : اللَّذِيَّ وَاللَّتِيَّ ، وفي (ذا وتا) دِيَّا وَتِيَّا ، والأصل : دُيِّيَّا ، وَتِيِّيَّا بثلاث ياءات : الأولى عين الكلمة ، والثالثة لامها ، والوسطى ياء التصغير . فاستثقل ثلاث ياءات فقصد التخفيف : بحذف واحدة ، فلم تحذف ياء التصغير لدلالاتها على معنى ، ولا الثالثة لحاجة الألف إلى فتح ما قبلها ، فتعين حذف الأولى . ويقال في (ذَاكَ) دِيَّاكَ ، وفي (ذَلِك) : دِيَّاكَ ، قل الراجز : [من الرجز]

٦٨٢ أَوْ تَحْلِفِي بِرَبِّكَ الْعَلِيِّ إِنِّي أَبُو ذِيَالِكِ الصَّبِيِّ

ويقال في تصغير (الذين) اللذين ، وفي (اللاتين) اللويثون ، وفي الجر والنصب : اللذين ، واللويين . وتقول في تصغير (اللائي واللاتي) : اللوَيَّا واللويتا واللتيات . فاللويتا تصغير اللاتي على لفظه ، واللتيات رد اللاتي إلى واحده ، ثم تصغيره ، وجمعه .

النَّسَبُ

- ٨٥٥ يَاءُ كَيْاءِ الْكُرْسِيِّ زَادُوا لِلنَّسَبِ
 ٨٥٦ وَمِثْلُهُ مِمَّا حَوَاهُ اخْذِفْ وَكَا
 [٣١٥] ٨٥٧ // وَإِنْ تَكُنْ تَرْبَعُ ذَا ثَانٍ سَكَنُ
 ٨٥٨ لِشِبْهَيْهَا الْمُلْحَقِ وَالْأَصْلِيِّ مَا
 ٨٥٩ وَالْأَلِفُ الْجَائِزُ أَرْبَعًا أَزِلْ
 ٨٦٠ وَالْحَذَفُ فِي أَلْيَا رَابِعًا أَحَقُّ مِنْ
 ٨٦١ وَأَوَّلِ ذَا الْقَلْبِ الْفِتْحَا وَفِعْلُ
 ٨٦٢ وَقِيلَ فِي الْمَرْمِيِّ مَرْمُويُّ
 وَكُلُّ مَا تَلِيهِ كَسْرُهُ وَجَبَ
 تَأْنِيثٌ أَوْ مَدَّتُهُ لَا تُنْثِيَا
 فَقَلْبُهَا وَآوَا وَحَذَفُهَا حَسَنُ
 لَهَا وَلِلْأَصْلِيِّ قَلْبٌ يُعْتَمَى
 كَذَلِكَ يَا الْمَنْقُوصِ خَامِسًا غَزِلْ
 قَلْبٌ وَحَتَمَ قَلْبٌ ثَالِثٌ يَعْنُ
 وَفِعْلٌ عَيْنُهُمَا افْتَحَ وَفِعْلٌ
 وَاخْتِيرَ فِي اسْتِعْمَالِهِمْ مَرْمُيُّ

إذا قصد إضافة الرجل إلى أب أو قبيلة أو بلد أو نحو ذلك جعل حرف إعرابه ياء مشددة مكسوراً ما قبلها ، وذلك هو النسب .

فيقال في أحمد : أَحْمَدِي ، فإن كان آخر الاسم ياء كياء النسب في التشديد ، والحجيء بعد ثلاثة أحرف فصاعداً حذفت وجعلت ياء النسب موضعها ، فيقال في النسب إلى الشافعي : شَافِعِي ، وفي النسب إلى مَرْمَى : مَرْمُيٌّ وقد يقل : مَرْمُويٌّ ، تفرقة بين الأصل والزائد ، وسيأتي ذكره .

وتحذف في النسب أيضاً ما في الاسم من تاء التأنيث ، كقولك في مكة : مَكِّي .

وإذا نسب إلى المقصور : فإن كانت ألفه زائدة للتأنيث وجب حذفها إن كانت خامسة فصاعداً ، كحُبَارِيٍّ وحُبَارِيٍّ ، أو رابعة متحرّكاً ثاني ما هي فيه ، كجَمَزِيٍّ^(١) وَجَمَزِيٍّ . وإن كانت رابعة ساكناً ثاني ما هي فيه جاز فيه الحذف وقلبها واواً مباشرة للام أو مفصولة بالألف ، كقولك في النسب إلى حُبْلَى : حُبْلِيٍّ وحُبْلَسُوٍّ وحُبْلَاوِيٍّ ، والأول هو المختار .

وإن كانت الألف المقصورة زائدة للإلحاق فهي كألف التأنيث في وجوب الحذف إن كانت خامسة كحَبْرَكِيٍّ وحَبْرَكِيٍّ ، وفي جواز الحذف والقلب إلى الواو بغير فصل بالألف إن كانت رابعة فيقال في النسب إلى عَلْقَى : عَلْقِيٍّ وَعَلْقَوِيٍّ ، إلا أن الثاني أجود ، بخلاف مثله في ألف التأنيث .

وإن كانت الألف المقصورة بدلاً من أصل : فإن كانت ثالثة قلبت واواً كفتى وفتوي ، وعصا وعصويٍّ ، وإن كانت رابعة قلبت واواً أيضاً وربما حذفت فيقال في مَلْهَى : مَلْهَوِيٍّ وقد يقال : مَلْهِيٍّ .

وإن كانت خامسة فصاعداً وجب الحذف كمُصْطَفِيٍّ ومُصْطَفِيٍّ .

وإذا نسب إلى المنقوص قلبت ياؤه واواً وفتح ما قبلها إن كانت ثالثة نحو : شَجَّ^(٢) وَشَجَوِيٍّ ، وإن كانت رابعة حذفت كقَاضٍ وقَاضِيٍّ ، وقد تقلب واواً ويفتح ما قبلها فيقال [٣١٦] قَاضَوِيٍّ : قل الشاعر : // [من الطويل]

٦٨٣ وَكَيْفَ لَنَا بِالشُّرْبِ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَنَا دَرَاهِمُ عِنْدَ الْحَانَوِيِّ وَلَا نَقْدُ

وإن كانت خامسة فصاعداً وجب الحذف كعمتدٍ ومعتليٍّ ، ومستعلٍ ومُسْتَعْلِيٍّ . وفهم هذا كله من النظم المذكور ظاهر .

وإذا نسب إلى ما قبل آخره مكسور : فإن كانت الكسرة مسبوقة بحرف وجب في النسب التخفيف بجعل الكسرة فتحة فيقال في نَمْرٍ وَذَيْلٍ وَابِلٍ : نَمْرِيٍّ وَذَيْلِيٍّ وَابِلِيٍّ . وإن كانت الكسرة مسبوقة بأكثر من حرف جاز وجهان : فيقال في تَغْلِبٍ : تَغْلِبِيٍّ وَتَغْلِبِيٍّ .

(١) يقال : حمار جَمَزَى ، أي سريع ، من الجمز ؛ وهو ضرب من السير .

(٢) رجل شجج : حزين .

٦٨٣ — البيت لتميم بن مقبل في ديوانه ص ٣٦٢ ، وأساس البلاغة (عين) ، ولذي الرمة في ملحق ديوانه ص ١٨٦٢ ، ولسان العرب ٢٩٨/١٣ (عون) ، ولعمارة (؟) في شرح المفصل ١٥١/٥ ، واحتسب ١٣٤/١ ، ٢٣٦/٢ ، وللفرزدق في المقاصد النحوية ٥٣٨/٤ ، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٧٢٨/٣ وشرح التصريح ٣٢٩/٢ ، والكتاب ٣٤١/٣ ، ولسان العرب ٢٠٥/١٤ (حنا) .

قوله :

وَقِيلَ فِي الْمَرْمِيِّ
.....

(البيت) .

قياس النسب إلى مَرْمِيٍّ ونحوه مما آخره ياء مدغمة في مثلها مسبقة بأكثر من حرفين أن تحذف الياءان وتلحق ياء النسب مكانهما ، ولا فرق في ذلك بين أن تكون الياءان زائدتين أو إحداهما أصلاً .

ومن العرب من يحذف اليائين إذا كانتا زائدتين ، فيقول في النسب إلى كُرْمِيٍّ : كُرْمِيٍّ كما يفعل غيره .

وإذا كانت إحداهما أصلاً قلبها واواً ، وحذف الزائدة ، فيقول في النسب إلى مَرْمِيٍّ : مَرْمَوِيٍّ ، كما يقول في قاضي : قَاضَوِيٍّ . وهذه لغة قليلة . والمختار خلافها ، ولذلك أطلق الكلام أولاً حيث يقول :

وَمِثْلُهُ مِمَّا حَوَاهُ اخْزِفَ وَتَا تَأْنِيثٌ

(البيت) . ثم أعقبه بهذا البيت تنبيهاً على اللغة المذكورة .

٨٦٣ وَنَحْوُ حَيٍّ فَتَحُ ثَانِيهِ يَجِبُ وَارْدُهُ وَآوَا إِن يَكُنْ عَنْهُ قَلْبٌ

إذا نسب إلى ما آخره ياء مشددة ؛ فيما أن تكون مسبقة بحرف أو بحرفين أو بثلاثة ، فصاعداً .

فإن كانت مسبقة بحرف لم يحذف من الاسم في النسب شيء ، ولكن يفتح ثانيه ، ويعامل معاملة المقصور الثلاثي .

وإن كان ثانيه واواً في الأصل ردّ إلى أصله ، وذلك قولك في النسب إلى حَيٍّ : حَيَّوِيٍّ ، وإلى طَيٍّ : طَوَّوِيٍّ ، لأنه من طَوَّيْتُ .

وإن كانت الياء المشددة مسبقة بحرفين حذف في النسب أولى الياءين ، وقلبت الثانية واواً وفتح ما قبلها ، وإن كان مكسوراً ، فيقال في قصي وعلي : قصوي وعلوي ، وقد يقال : قصي .

وإن كانت الياء المشددة مسبقة بأكثر من حرفين وجب حذف الياءين مطلقاً ، إلا على لغة ، كما سبق .

٨٦٤ وَعَلَمُ الثَّيَّةِ اخْزِفُ لِلنَّسَبِ وَمِثْلُ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَجِبْ

٨٦٥ وَثَالِثٌ مِنْ نَحْوِ طَيِّبٍ خُذِفْ وَشَدَّ طَانِيٌّ مَقُولاً بِالْأَلْفِ

يحذف من المنسوب ما فيه علامة تثنية أو جمع تصحيح ، فيقال فيمن اسمه زيدان
معرباً بالحروف : زَيْدِيّ . ومن أجراه مجرى حَمْدَان ، قال : زَيْدَانِيّ .

وعلامة جمع التصحيح كعلامة التثنية ، فيقال في عَرَفَات وَنَصِيبِينَ : عَرَفَى
[٣١٧] وَنَصِيبَى ، ومن قال : هذه نصيبين ؛ فجعل النون // حرف الإعراب قال في
النسب : نَصِيبِيّ بغير حذف .

وإذا وقع قبل الحرف المكسور من أجل ياء النسب ياء مكسورة ، مدغم فيها مثلها
حذفت المكسورة ، كقولك في طَيْب : طَيْبِيّ . وقياس النسب إلى طَيْع أن يقال : طَيْعِيّ ،
ولكن تركوا فيه القياس فقالوا : طَائِيّ ، بإبدال الياء ألفاً .

فإن كانت الياء المدغم فيها مفتوحة لم تحذف ، فيقال في النسب إلى هَبِيخ^(١) :
هَبِيخِيّ ، وكذا لو كانت المكسورة مفصولة نحو : مهيم ، تصغير مهيام ، فالنسب إليه
مهيميّ ، لأن التخفيف بفصل المد بمنزلة التخفيف بالفتح .

٨٦٦ وَفَعْلِيّ فِي فَعِيلَةٍ التَّزْمِ وَفَعْلِيّ فِي فَعِيلَةٍ حُتْمِ

٨٦٧ وَالْحَقُّوا مُعَلَّ لَامٍ عَرِيَا مِنْ الْمَثَالَيْنِ بِمَا الثَّاءُ أُولَيَا

٨٦٨ وَتَمَمُوا مَا كَانَ كَالطَّوِيلَةِ وَهَكَذَا مَا كَانَ كَالْجَلِيلَةِ

يقال في النسب إلى (فَعِيلَة) فَعْلِيّ بفتح عينه وحذف يائه ، إن لم يكن معتل
العين ولا مضاعفاً وذلك نحو قولهم في حَنِيفَة : حَنْفِيّ . وشذ نحو قولهم في السليقة :
سَلِيْقِيّ ، وفي عميرة كَلْب : عَمِيرِيّ .

وأما نحو طَوِيلَة وَجَلِيلَة ؛ مِمَّا هو معتل العين ، أو مضاعف فلا تحذف يאוّه في
النسب ، بل يبيى على فَعِيلِيّ نحو : طَوِيلِيّ وَجَلِيلِيّ ، لأنهم استثقلوا فك التضعيف ،
وتصحيح الواو متحركة مفتوحاً ما قبلها .

ويقال في (فَعِيلَة) فَعْلِيّ يحذف الياء إن لم يكن مضاعفاً ، وذلك نحو قولهم في
جُهَيْنَة : جُهَيِّيّ . وشذ نحو قولهم في رُدَيْنَة : رُدَيْنِيّ ، وأما نحو قَلِيلَة ، مما هو مضاعف ، فإنما
ينسب إليه على لفظه ، فيقال : قَلِيلِيّ ، كما يقال : جَلِيلِيّ . و(فَعُولَة) في هذا الباب
ملحقة بفَعِيلَة ، كقولهم في شَنْوَة : شَنْئِيّ .

قوله :

وَالْحَقُّوا مُعَلَّ لَامٍ عَرِيَا

.....

(١) الهبيخ : الغلام الممتلئ ، أو الغلام الناعم .

(البيت) . معناه : أن ما كان على (فَعِيل أو فُعِيل) بغير تاء ، فيما أن يكون صحيح السلام أو معتلها ؛ فإن كان صحيح اللام فالمطرود في النسب إليه ألا يحذف منه شيء ، وذلك نحو قولهم في عقيل وعُقيل : عَقِيلِي وعُقِيلِي .

وشذ نحو قولهم في ثَقِيف : ثَقْفِي ، وفي هَذِيل : هَذَلِي .

وإن كان معتل اللام فهو كالمؤنث في وجوب حذف يائه ، وفتح ما قبلها إن كان مكسوراً ، فيقل في عَدِيّ وقُصَيّ : عَدَوِيّ وقُصَوِيّ ، كما يقل في أُمِيّة : أُمَرِي .

٨٦٩ وهمز ذي ملة يُنال في التَّسْبَبُ ما كَانَ فِي تَثْنِيَةِ لَهُ التَّسَبُّبُ

حكم همزة الممدود في النسب حكمها في التثنية ، فإن كانت زائدة للتأنيث قلبت واواً كقولك في صَحْرَاءَ : صَحْرَاوِيّ ، وإن كانت زائدة للإلحاق ، أو بدلاً من أصل جاز فيها [٣١٨] // أن تسلم ، وأن تقلب واواً ، فيقل في نحو عِلْبَاءَ : عِلْبَائِيّ وَعِلْبَاوِيّ ، وفي نحو كِسَاءَ : كِسَائِيّ وَكِسَاوِيّ ، وإن كانت أصلاً غير بدل وجب أن تسلم ، فيقل في نحو قَرَاءَ : قَرَائِي بالتصحيح ، لا غير .

٨٧٠ وَالنَّبُّ لِصَدْرٍ جُمْلَةٍ وَصَدْرٍ مَا رُكِبَ مَزْجًا وَلِشَانِ تَمَمًا

٨٧١ إِضَافَةٌ مَبْدُوءَةٌ بَابْنٍ أَوْ أَبٍ أَوْ مَا لَهُ التَّعْرِيفُ بِالثَّانِي وَجَبَ

٨٧٢ فِيمَا سِوَى هَذَا السُّبْنِ لِأَوَّلٍ مَا لَمْ يُخَفَّ لَبَسٌ كَعَبْدِ الْأَشْهَلِ

الاسم المركب : إما جملة في الأصل ، كتأبط شراً ، وإما مركب تركيب مزج كعَلْبَلَكْ ، وإما مضاف كامرئ القيس . فإذا نسب إلى ما هو جملة في الأصل حذف عجزه ، فيقل في بَرَقَ نَحْرُهُ : بَرَقِيّ ، وفي تَأْبَطَ شَرًّا : تَأْبَطِيّ . وإذا نسب إلى مركب تركيب مزج حذف عجزه أيضاً فيقل في بَعْلَبَكْ : بَعْلِيّ ، وفي مَعْدِي كَرَب : مَعْدِي وَمَعْدَوِي .

وقد يبنى من جزئي المركب اسم على (فَعْلَل) وينسب إليه كقولهم في حَضْرَمَوْت : حَضْرَمِيّ ، وفي قولهم في عَبْد شَمْس : عَبْشَمِيّ ، وفي تَيْم اللَّات : تَيْمَلِيّ .

وإذا نسب إلى مضاف : فإن كان صدره معرّفاً بعجزه أو كان كنية حذف صدره ، ونسب إلى عجزه ، كقولك في غلام زَيْد وابن الزُّبَيْر وأبي بكر : زَيْدِيّ وزُبَيْرِيّ وَبَكْرِيّ .

وإن كان المضاف غير معرّف بالعجز ولا كان كنية حذف عجزه ، ونسب إلى صدره ، كقولك في امرئ القيس : امْرِئِيّ وَمَرْتِيّ .

فإن خيف لبس من حذف العجز نسب إليه وحذف الصدر ، كقولهم في عبد الأشهل وعبد مناف : أَشْهَلِيّ وَمَنَاوِيّ .

٨٧٣	وَأَجْبُرُ بَرْدَ اللَّامِ مَا مِنْهُ حُذِفَ	جَوَازًا إِنْ لَمْ يَكُ رَدُّهُ أَلِفٌ
٨٧٤	فِي جَمْعِي التَّصْحِيحِ أَوْ فِي التَّنْيَةِ	وَحَقَّ مَجْبُورٍ بِهِذِي تَوْفِيَةٍ
٨٧٥	وَبَإِخٍ أَخْتًا وَبَابِنٍ بَنَاتًا	أَلْحَقْ وَيُؤَسُّ أَبِي حَذَفَ التَّا
٨٧٦	وَضَاعِفِ الثَّانِي مِنْ ثُنَائِي	ثَانِيهِ ذُو لَيْنٍ كَلَا وَلَا تَنِي
٨٧٧	وَأَنْ يَكُنْ كَشِيَّةً مَا أَلْفَا عَدِمُ	فَجَبْرُهُ وَفَتْحُ غَيْبِهِ التُّزْمُ

إذا كان المنسوب إليه محذوف اللام ، وكان مستحقاً لرد المحذوف في التنية ، كأخ وأب ، أو في الجمع بالالف والتاء ، كأخت وعضة ؛ وجب رد المحذوف ، كقولك : أَخَوِي [٣١٩] وَأَبَوِي // وَعَضَوِي .

فإن لم يجبر المحذوف اللام في تنية ، ولا جمع بالالف والتاء جاز في النسب إليه رد المحذوف وتركه ، فيقال في عِدٍ وِدٍ وابِنٍ : عَلِيٍّ وَعَدَوِيٍّ ، وَيَلَيٍّ وَيَدَوِيٍّ ، وابِنِيَّ وَيَنَوِيٍّ . وإن كان المحذوف اللام معتل العين وجب جبره في النسب كما يجب جبر أب ونحوه ، فيقال في شَهْ : شَاهِيٍّ ، ويقال في النسب إلى أخت و بنت : أَخَوِيَّ وَيَنَوِيٍّ ، كما ينسب إلى مذكرهما . هذا مذهب سيبويه والخليل ^(١) . وأما يونس فيقول ^(٢) : أَخْتِيَّ وَيَتِيَّ . وتقول في (كلتا) على مذهب سيبويه ^(٣) : كَلَوِيٍّ ، وعلى مذهب يونس : كِلْتَيَّ ، وكِلْتَوِيٍّ .

وإذا نسب إلى ثنائي لا ثالث له : فإن كان الثاني حرفاً صحيحاً جاز فيه التضعيف وعدمه ، فيقال في كَمْ : كَمِيٍّ وَكَمِيٍّ ، وإن كان حرفاً معتلاً وجب تضعيفه ، فيقال في لو : لَوِيٍّ ، أصله : لَوَوِيٍّ .

وإن كان الحرف المعتل ألفاً ضوعفت ، وأبدلت الثانية همزة ، كقولك في (لا) اسم رجل : لَائِيٍّ ، ويجوز قلب همزة واوًا ، فيقال : لَائِيٍّ .

وإذا نسب إلى المحذوف الفاء ، فإن كان صحيح اللام لم يرد المحذوف ، فيقال في عِلَّةٍ وصفة : عَلِيٍّ وَصَفِيٍّ ، وإن كان معتل اللام وجب الرد .

ومذهب سيبويه : ألا يرد عين المحذوف إلى السكون ، إن كان أصلها السكون ،

بل تفتح ، وتعامل معاملة المقصور .

(١) انظر الكتاب ٣/ ٣٦٠ - ٣٦١ .

(٢) انظر الكتاب ٣/ ٣٦١ .

(٣) انظر الكتاب ٣/ ٣٦٣ .

ومذهب الأخفش : أن يرد عين المحذوف إلى سكونها ، إن كانت ساكنة ، فيقل في (شية) على مذهب سيبويه^(١) : وَشَوِيٌّ ، وعلى مذهب الأخفش وشيٌّ .

٨٧٨ وَالْوَّاحِدَ أَذْكَرُ تَأْسِيبًا لِلْجَمْعِ إِنَّ لَمْ يُشَابِهْ وَاحِدًا بِالْوَضْعِ

٨٧٩ وَمَعَ فَاعِلٍ وَفَعَالٍ فَعِلٌ فِي نَسَبٍ أَغْنَى عَنِ الْيَا فُقْبِلَ

٨٨٠ وَغَيْرُ مَا أَسْلَفْتُهُ مُقَرَّرًا عَلَى الَّذِي يُنْقَلُ مِنْهُ اقْتَصِرَا

إذا نسب إلى جمع بقى على جمعيته جيء بواحد ، ونسب إليه ، كقولك في النسب إلى الفرائض : فرضي ، وإلى الحمس : أحسي .

وإن زال الجمع عن جمعيته بنقله إلى العلمية نسب إليه على لفظه ، كائماري ، وكذا إن كان باقياً على جمعيته ، وجري مجرى العلم كائصار ، وإلى أغمار وأنصار ، ونحوهما الإشارة بقوله :

..... إِنَّ لَمْ يُشَابِهْ وَاحِدًا بِالْوَضْعِ

وكذا إن كان جمعاً أهمل واحده كـ (عبايد) فالنسب إليه : عبايدي .

ويستغنى غالباً في النسب عن يائه ببناء الاسم على (فاعِل) بمعنى صاحب كذا نحو : تَامِرٌ وَلاِبِنٌ وَكَاسٍ : بمعنى صاحب ثَمَرٌ وَلَبَنٌ وَكُسُوَةٌ .

وبينائه على (فَعَل) في الحرف نحو : بَقْلٌ وَحَدَادٌ وَبِرْزَازٌ .

[٣٢٠] وَقَدْ بَيَّنَّا (فَعَل) بِمَعْنَى صَاحِبٍ كَذَا ، كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ : // [مِنَ الطَّوِيلِ]

٦٨٤ وَلَيْسَ بَنِي رُتَحٍ قِطْعَتُنِي بِهِ وَلَيْسَ بَنِي سَيْفٍ وَلَيْسَ بَنِي

أي : وليس بني نبل . وعلى هذا حمل المحققون قوله تعالى : ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ﴾ [فصلت / ٤٦] أي : ليس بني ظلم .

وقد يستغنى عن ياء النسب بـ (فعل) بمعنى صاحب كذا ، كقولهم رجل طعيم

وليس وعَمِل : بمعنى : نبي طعام ونبي لباس ونبي عمل .

(٤) انظر الكتاب ٣/ ٣٦٩ .

٦٨٤- البيت لامرئ القيس في ديوانه ص ٣٣ ، وشرح أبيات سيبويه ٣/ ٢٢١ ، وشرح التصريح ٢/ ٣٣٧ ،

وشرح شواهد المغني ١/ ٣٤١ ، وشرح المفصل ٦/ ١٤ ، والكتاب ٢/ ٣٨٣ ، ولسان العرب

٦٤٢/ ١١ (نبل) ، والمقاصد النحوية ٤/ ٥٤٠ ، وتاج العروس (نبل) ، وبلا نسبة في أوضح

المسالك ٤/ ٣٩٩ ، وشرح الأشموني ٣/ ٧٤٥ ، ومغني اللبيب ١/ ١١١ ، والمقتضب ٣/ ١٦٢ .

أنشد سيويه : [من الرجز]

٦٨٥ لَسْتُ بِلَيْلِي وَلَكُنِّي نَهْرٌ لَا أَذْلُجُ اللَّيْلَ وَلَكِنْ أَبْتَكِرُ

أراد : ولكني نهاري ، أي : عامل بالنهار .

وقالوا لبياح العطر وبياع البتوت ، وهي الأكسية : عَطَّرَ وعطري ، وبتت وبتني .

وما جاء من المنسوب مخالفا لما يقتضيه القياس فهو من شواذ النسب التي تحفظ

ولا يقاس عليها ، وبعضه أشد من بعض .

فمن ذلك قولهم في النسب إلى البصرة : بِصْرِي ، وإلى الدَّهْر : دُهُرِي ، وإلى

مَرَوْ : مَرَوِي ، وإلى الرِّي : رَازِي ، وإلى جُلُولَاءَ وَحَرُورَاءَ : جُلُولِي وَحَرُورِي ، وإلى صَنْعَاءَ

وَبَهْرَاءَ : صَنْعَانِي وَبَهْرَانِي ، وإلى البحرين : بَحْرَانِي ، وإلى أُمِيَّة : أُمْرِي ، وإلى البَلَادِيَّةَ :

بَدَوِي ، وإلى إِبِلِ الطَّلَح : إِبِلِ طَلَحِيَّةَ . ومنه قولهم : رَقَبَانِي وَجُمَّانِي وَلِحْيَانِي : لعظيم

الرَّقَبَةِ وَالْجُمَّةِ وَاللَّحْيَةِ .

٦٨٥—الرجز بلا نسبة في أوضح المسالك ٣٤١/٤ ، وشرح الأشموني ٧٤٥/٣ ، وشرح التصريح ٣٣٧/٢ ،

وشرح ابن عقيل ٥٠٦/٢ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٩٠٠ ، والكتاب ٣٨٤/٣ ، ولسان العرب

٢٣٨/٥ (نهر) ، ٦٠٨/١١ (ليل) ، والمقاصد النحوية ٥٤١/٤ ، والمقرب ٥٥/٢ ، ونسوادر أبي

زيد ص ٢٤٩ ، وأساس البلاغة (خني) (نهر) ، وتهذيب اللغة ٤٤٣/١٥ ، وكتاب العين ٤٤/٤ .

الوقف

- ٨٨١ تَنْوِينًا اِثْرَ فَتْحٍ اجْعَلْ أَلْفًا وَقَفًا وَتَلَوْ غَيْرَ فَتَحٍ اخْذِفَا
٨٨٢ وَاخْذِفْ لِيَوْقِفْ فِي سِوَى اضْطِرَارٍ صِلَةً غَيْرِ الْفَتْحِ فِي الْإِضْمَارِ
٨٨٣ وَأَشْبَهَتْ إِذْنُ مَنْوًى نُصِبَ فَأَلْفًا فِي الْوَقْفِ ثَوْنُهَا قُلُوبَ
٨٨٤ وَخَذَفُ يَا الْمَنْقُوصِ ذِي التَّنْوِينِ مَا لَمْ يُنْصَبْ أَوَّلَى مِنْ ثُبُوتٍ فاعْلَمَا
٨٨٥ وَغَيْرُ ذِي التَّنْوِينِ بِالْعَكْسِ وَفِي نَحْوِ مَرٍ لَزُومٍ رَدَّ إِلَيَا اقْتَضِي

في الوقف على الاسم المنون ثلاث لغات : أعلاها وأكثرها ما نبه عليه وهو : أن يوقف على المنصوب والمفتوح بإبدال التنوين ألفاً ، وعلى غيرهما بالسكون وحذف التنوين بلا بدل .

والمراد بالمنصوب : ما فتحته فتحة إعراب نحو : رَأَيْتُ زَيْدًا . والمراد بالمفتوح : ما فتحته لغير الإعراب نحو : إِيهَا ، وَوَيْهَا . وشبهوا (إِذْنُ) بمنون ، فأبدلوا نونه في الوقف ألفاً .

واللغة الثانية : لغة ربيعة ؛ وهي أن يوقف على المنون كله بالحذف والإسكان نحو : هَذَا زَيْدٌ ، ومررت بزَيْدٍ ، ورأيت زَيْدًا . ومن شواهد هذه اللغة قول الشاعر :

[٣٢١] // [من الطويل]

٦٨٦ أَلَا حَبْدًا غُثْمٌ وَحُسْنٌ حَدِيثُهَا لَقَدْ تَرَكْتُ قَلْبِي بِهَا هَائِمًا دَنِفُ

٦٨٦- البيت بلا نسبة في الدرر ٢/٥٦١ ، وشرح قطر الندى ص ٣٢٨ ، والمقاصد النحوية ٤/٥٤٣ ، ومعالم الواع ٢/٢٠٥ .

واللغة الثالثة لغة الأزد : وهي أن يوقف على المنون بإبدال التنوين من جنس حركة ما قبله نحو : هذا زَيْدُو ، ومررتُ بِزَيْدِي ، وَرَأَيْتُ زَيْدَا .

وإذا وقف على هاء الضمير ، فإن كانت مضمومة نحو : رأيتُهُ ، أو مكسورة نحو : مررتُ به حذفت صلتها ووقف على الهاء ساكنة إلا في الضرورة . وإن كانت مفتوحة نحو : هُنْدُ رأيتها وقف على الألف ، ولم تحذف .

وإذا وقف على المنقوص المنون : فإن كان منصوباً أبدل من تنوينه ألف نحو : رأيتُ قاضيًا ، وإن لم يكن منصوباً فالمختار الوقف عليه بالحذف ، إلا أن يكون محذوف العين أو الفاء ، فيقال : هذا قاضٍ ، ومررتُ بقاضٍ ، ويجوز الوقف عليه بـرد الياء كقراءة ابن كثير قوله تعالى : ﴿ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادِي ﴾ [الرعد / ٧] وقوله تعالى : ﴿ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالِي ﴾ [الرعد / ١١] وقوله تعالى : ﴿ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقِي ﴾ [النحل / ٩٦] .

فإن كان المنقوص محذوف العين كـ (مُر) اسم فاعل من (أرأى) أو محذوف الفاء كـ (يَفٍ) علمًا لم يوقف عليه إلا بالرد . وعلى هذا نبه بقوله :

..... وَفِي نَحْوِ مُرٍ لَزُومٌ رَدُّ الْيَا اقْتَضِي

وإذا وقف على المنقوص غير المنون : فإن كان منصوباً ثبتت ياءه ساكنة نحو : رأيتُ القاضي ، وإن كان مرفوعاً أو مجروراً جاز فيه إثبات الياء وحذفها ، والإثبات أجود نحو : هذا القاضي ، ومررتُ بالقاضي . وقد يقال : هذا القاضي ، ومررتُ بالقاض .

٨٨٦ وَعَبَّرَ هَا التَّائِيثِ مِنْ مُحَرِّكَ سَكَنُهُ أَوْ قَفَ رَائِمَ التَّحَرِّكِ

٨٨٧ أَوْ أَشْمِ الضَّمَّةِ أَوْ قَفَ مُضْعِفَا مَا لَيْسَ هَمْزًا أَوْ عَلِيًّا إِنْ قَفَا

٨٨٨ مُحَرِّكًا أَوْ حَرَكَاتِ الْقُلَا لِسَاكِنِ تَحْرِيكُهُ لَنْ يُحْطَلَا

٨٨٩ وَنَقَلَ فَتَحَ مِنْ سِوَى الْمَهْمُوزِ لَا يَرَاهُ بَصْرِيٌّ وَكُوفٌ ثَقَلَا

٨٩٠ وَالنَّقْلُ إِنْ يُعْذَمَ نَظِيرٌ مُتَمَنِّعٌ وَذَاكَ فِي الْمَهْمُوزِ لَيْسَ يَمْتَنِعُ

في الوقف على المتحرك خمسة أوجه : الإسكان والروم والإشمام والتضعيف والنقل . فإن كان المتحرك هاء التائيث لم يوقف عليه إلا بالإسكان .

وإن كان غير هاء التائيث جاز أن يوقف عليه بالإسكان وهو الأصل ، وجاز أن يوقف عليه بالروم وهو عبارة عن إخفاء الصوت بالحركة ، ويجوز في الحركات الثلاث خلافاً للفراء في امتناعه من الفتحة ، وجاز أن يوقف عليه بالإشمام إن كانت حركته ضمة .

[٣٢٢] والمراد بالإشمام : الإشارة // بالشفيتين إلى الحركة حال سكون الحرف .

وجاز أن يوقف عليه بالتضعيف ، بشرط ألا يكون همزة ولا حرف علة وأن يكون قبله متحرك نحو : جَعَفَرٌ وَدِرْهَمٌ وَضَارِبٌ .

وجاز أن يوقف عليه بنقل الحركة إلى ما قبله إن كان ساكنًا قابلاً للحركة وكان الآخر همزة ، أو كانت الحركة ضمة غير مسبوقة بكسرة ، أو كسرة غير مسبوقة بضممة ، وذلك قولك في نحو : الردء والبطء : هذا الردء ورأيت الردأ ومررت بالرديء ، وهذا البطؤ ورأيت البطأ ومررت بالبطيء ، وفي نحو : عمرو ، وعلم ، وبرد : هذا عمرو ومررت بعمرو وهذا برء ، ومررت بعيلم ، ولا يجوز النقل إلى ساكن لا يقبل الحركة كالألف والياء المكسور ما قبلها والواو المضموم ما قبلها نحو : زَمَانٌ وَقَضِيبٌ وَخَرُوقٌ . ولا يجوز نقل الفتحة من غير الهمزة عند البصريين .

وحكي عن الكوفيين إجازة ذلك نحو : رأيت البرء ، ولا يجوز أن ينقل من غير الهمزة ضمة مسبوقة بكسرة ولا كسرة مسبوقة بضممة ، فلا يقل : هذا علم ولا مررت ببرء ، لعدم فِعْلٍ وفُعْلٍ في الكلام . وإلى هذا الإشارة بقوله :

وَالنَّقْلُ إِنْ يُعْلَمَ نَظِيرٌ مُتَمَنِّعٌ وَذَاكَ فِي الْمَهْمُوزِ لَيْسَ يَمْتَنِعُ

واعلم أن في النطق بالهمزة الساكنة عسراً ، ولذلك أجمعت العرب على التخفيف في نحو : آمَنْتُ ، أَوْمَنْتُ إِيْمَانًا .

وإذا سكن ما قبل الهمزة الساكنة كان النطق بها أصعب ، فمن أجل ذلك اغتفر في الوقف على ما آخره همزة بعد ساكن ما لا يجوز في غير الهمز من نقل الفتحة نحو : جنيت الكم ورأيت الخبء ، ومن نقل الضمة إلى ساكن بعد كسرة نحو : هذا الردؤ ، ومن نقل الكسرة إلى ساكن بعد ضمة نحو : مررت بالبطيء .

وبعض بني تميم يفرون من هذا النقل إلى الإتياع ، فيقولون : هذا الردء ، ومن البطؤ . وبعضهم ينقل ويبدل الهمزة بمجانس الحركة ، فيقولون : هذا الردو ومن البطي . وبعضهم يتبع ويبدل الهمزة بمجانس الحركة فيقول : هذا الردي ومن البطو .

٨٩١ في الوقف ثا تَأْنِيثُ الاسْمِ هَا جُعِلَ إِنْ لَمْ يَكُنْ بِسَاكِنٍ صَحَّ وَصُلُ

٨٩٢ وَقَلَّ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَمَا ضَاهَى وَغَيْرُ ذَيْنِ بِالْعَكْسِ اتَّمَى

تاء تأنيث الاسم مخرج للتاء التي تلحق الفعل نحو : قامت ، وإن لم يكن بساكن صح وصل مخرج لتاء نحو : بنت ، وأخت ، ومدخل لنحو : ثمرة ومُسْلِمَةٌ وفتلة ومَوْمَةٌ ، مما قبل تائه متحرك أو ألف ، فهذا النوع تقلب تاؤه هاء في الوقف .

وقد يفعل ذلك بناءً تصحيح المؤنث وما أشبهها كقول بعضهم : (دفن البناه من المكرمه) يريد : دفن البنات من المكرمات^(١).

[٣٢٣] // ومثل هذه التاء تاء (هَيْهَاتَ وَأُولَات) فإنه يوقف عليهما بالتاء كثيراً ، وبالهاء أيضاً .

وقد نبه على أن منهم من يقف على التاء من نحو : مسلمة بالإسكان من غير قلب بقوله :

..... وَغَيْرُ ذَيْنِ بِالْعَكْسِ اتَّخَمَى

أي : وغير جمع التصحيح والذي ضاهاه يوقف عليه في الأكثر بقلب تائه هاء ، وقد يوقف عليه بالتاء من غير قلب ، كما وقف نافع وابن عامر وحزمة في نحو قوله تعالى : ﴿ شَجَرَتِ الزُّقُومِ ﴾ [الدخان / ٤٣] وقوله تعالى : ﴿ وَامْرَأَةُ نُوحَ ﴾^(٢) [التحريم / ١٠] .

٨٩٣ وَقَفَ بِمَا السَّكْتِ عَلَى الْفِعْلِ الْمَعْلُومِ بِحَذْفِ آخِرِ كَأَعْطِ مَنْ سَأَلَ

٨٩٤ وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا كَعِ أَوْ كَيْعٍ مَجْزُومًا فَرَاعَ مَا رَعَوْا

٨٩٥ وَمَا فِي الْاسْتِفْهَامِ إِنْ جُرَتْ حُلِفُ أَلْفَهَا وَأُولُهَا أَلْفًا إِنْ تَقِفَ

٨٩٦ وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا انْخَفَضَا بِاسْمِ كَقَوْلِكَ اقْتِضَاءٌ مَ اقْتَضَى

٨٩٧ وَوَصَلَ ذِي أَلْفَا أَجْزَ بِكُلِّ مَا حُرِّكَ تَحْرِيكَ بِنَاءٍ لَزِمَا

٨٩٨ وَوَصَلَهَا بِغَيْرِ تَحْرِيكَ بِنَا أُدِيمَ شَدَّ فِي الْمُدَامِ اسْتَحْسِنَا

٨٩٩ وَرَبَّمَا أُعْطِيَ لَفْظُ الْوَصْلِ مَا لِلْوَقْفِ نَشْرًا وَفَشًا مُنْتَظِمًا

من خواص الوقف زيادة هاء السكت ، وأكثر ما تزداد بعد الفعل المحذوف الآخر جزماً : كَلِمَ يُعْطِيهِ وَلَمْ يَرْمِهِ ، أَوْ وَقَفَا : كَأَعْطَاهُ وَارْمِهِ ، وَبَعْدَ (مَا) الاستفهامية المجرورة كَقَوْلِكَ فِي : عَلَامَ فَعَلْتَ : عَلَامَهُ ، وَفِي مَجِيءِ مَ جَنَّتْ : مَجِيءَ مَهْ ، وَفِي اقْتِضَاءٍ مَ اقْتَضَى زَيْدٌ : اقْتِضَاءَ مَهْ .

وتجب هذه الهاء في الوقف على الفعل ، الذي بقي على حرف واحد أو حرفين أحدهما زائد كَقَوْلِكَ فِي : قِ زَيْدًا وَلَا تَقِ عَمْرًا ، قِهْ وَلَا تَقِهْ ، وَفِي الْوَقْفِ عَلَى (مَا) الاستفهامية المجرورة بالإضافة ، كما في اقْتِضَاءٍ مَ اقْتَضَى زَيْدٌ ، فَإِنْ كَانَتْ (مَا) مجرورة

(١) من الأمثال في مجمع الأمثال / ١٣٤ ، وهو من شواهد أوضح المسالك / ٣٤٧ ، وشرح التصريح / ٣٤٣/٢ .

(٢) القراءة هي من شواهد أوضح المسالك / ٣٤٨ ، وشرح التصريح / ٣٤٣/٢ .

بحرف جاز أن يوقف عليها بالهاء ودونها ، والوقف بالهاء أجود ، وتلحق هذه الهاء جوازاً في الوقف على كل محرك حركة بناء ، لا تشبه إعراباً ، فلا تلحق ما حركته إعرابية ، ولا ما كانت حركته عارضة ، كاسم لا ، والمنادى المضموم ، والعدد المركب .

ولا تلحق الفعل الماضي ، وإن كانت حركته لازمة لشبهه بالمضارع ، وأما قول

الراجز : [من الرجز]

٦٨٧ يَارُبَّ يَوْمٍ لِي لَا أَظْلُلُهُ أُرْمَضُ مِنْ تَحْتُ وَأُضْحَى مِنْ عَلَهُ

فشاذ . وعلى مثله نبه بقوله :

ووصلها بغير تخريك بنا أديم شد

[٣٢٤] ثم نبه على جوازها في الوقف // على المبني بقاء لازماً ، لا يشبه العارض بقوله :

..... في المدام استحسينا

وقد يعطى في النثر الوصل حكم الوقف كقوله تعالى : ﴿ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَى

حِمَارِكَ ﴾ [البقرة / ٢٥٩] وقوله تعالى : ﴿ فِيهِدَاهُمْ أَقْتَبِهِ ﴾ [الأنعام / ٩٠] ﴿ قل لا

أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ ﴾ [الشورى / ٢٣] في قراءة غير حمزة والكسائي .

وكثر مثل ذلك في النظم ، ومنه قول الراجز : [من الرجز]

٦٨٨ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَرَى جَدْبًا مِثْلَ الْحَرِيقِ وَافَقَ الْقَصْبَا

فأعطى الباء في الوصل بحرف الإطلاق من التضعيف ما كان يعطيها في الوقف

عليها .

٦٨٧- الرجز لأبي مروان في شرح التصريح ٣٤٦/٢ ، ولأبي المحنجل في شرح شواهد المغني ٤٤٨/١ ،

ولأبي ثروان في المقاصد النحوية ٤٥٤/٤ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣٥١/٤ ، وجمهرة اللغة

ص ١٣١٨ ، وخزانة الأدب ٣٩٧/٢ ، والدرر ٤٣٦/١ ، ٥٦٧/٢ ، وشرح الأشموني ٣٢٣/٢ ،

٧٦٠/٣ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٩٨١ ، وشرح المفصل ٨٧/٤ ، ومغني اللبيب ١٥٤/١ ، وجمع

الموامع ٢٠٣/١ ، ٢١٠/٢ ، والمخصص ٧٥/١٤ .

٦٨٨- التخريج : الرجز لرؤية في ملحق ديوانه ١٦٩ ، وشرح شافية ابن الحاجب ٣١٨/٢ ، ٣٢٠ ، ولربيعة

ابن صبيح في شرح شواهد الإيضاح ٢٦٤ ، ولأحدهما في شرح التصريح ٣٤٦/٢ ، والمقاصد النحوية

٥٤٩/٤ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣٥٣/٤ ، وخزانة الأدب ١٣٨/٦ ، وشرح الأشموني

٧٦١/٣ ، وشرح ابن عقيل ٥١٩/٢ ، وشرح المفصل ٩٤/٣ ، ١٣٩ ، ٦٨/٩ ، ٨٢ .

المفردات : جدباً : من الجذب ؛ نقيض الخصب . القصب : القصب .

الإمالة

٩٠٠ الألف المبدل من ياء في طَرَفُ أَمِلْ كَذَا الْوَاقِعُ مِنْهُ أَلْيَا خَلَفُ

٩٠١ دُونَ مَزِيدٍ أَوْ شَذُوذٍ وَلَمَّا تَلِيهِ هَا التَّائِيثُ مَا أَلْهَا عَدِمَا

الإمالة : هي أن تنحو بالألف نحو الياء وبالفتحة نحو الكسرة . ولها أسباب :
منها : أن تكون الألف بدلاً من ياء أو صائرة إلى الياء دون شذوذ ولا زيادة مع
تطرفها لفظاً أو تقديرًا .

فالتّي هي بدل من ياء ، كآلف (الهَلْيَ وَهَلْيَ وَفَتْلَ وَنَوَا) .

والصائِر إلى الياء ، كآلف (الْمَغْزَى وَحَبْلَى) .

واحترز بعدم الشذوذ من مصير الألف إلى الياء في الإضافة إلى ياء المتكلم نحو :
(قَفِيَّ وَهَوِيَّ) .

واحترز بنفي الزيادة من نحو قولهم في التصغير : (قُفْيَ) وفي التكسير : (قِيفِيَّ
وَهَوِيَّ) .

واحترز بالتطرف من الكائنة عينًا ، فإن فيها تفصيلاً بينه بقوله :

٩٠٢ وَهَكَذَا بَدَلُ عَيْنِ الْفِعْلِ إِنْ يَوُلُ إِلَى فَلْتُ كَمَا ضِي خَفَ وَدِنْ

من أسباب الإمالة أن تكون الألف بدلاً من عين فعل تكسر فاؤه حين يسند إلى
تاء الضمير بائيًا كان كيان أو واويًا كخافٍ ، فإنك تقول فيهما : بنت وخفت ، فيصيران في
اللفظ على وزن (فَلْتُ) والأصل (فعلت) فحذفت العين ، وحركت الفاء بحركتها .

فهذا ونحوه تجوز إمالته ، بخلاف نحو : (حَلَّ يَحُولُ ، وَتَابَ يَتُوبُ) مما تضيف فاؤه
حين يسند إلى تاء الضمير ، فيصير في اللفظ على وزن (قُلْتُ) نحو : حُلْتُ ، وَتُبْتُ .

- ٩٠٣ كَذَاكَ تَالِي الْيَاءِ وَالْفَصْلُ اغْتَفِرَ بِحَرْفٍ أَوْ مَعَ هَا كَجِيَّهَا أَدِرُ
 ٩٠٤ كَذَاكَ مَا يَلِيهِ كَسْرًا أَوْ يَلِي تَالِي كَسْرٍ أَوْ سُكُونٍ قَدْ وَلِي
 ٩٠٥ كَسْرًا وَفَصْلُ الْهَاءِ كَلَا فَصْلٌ يُعَدُّ قَدِيرُهُمَاكَ مَنْ يُمِلُّهُ لَمْ يُصَدِّ

[٣٢٥] // من أسباب الإمالة : وقوع الألف قبل الياء كـ (بَايع) أو بعدها متصلة كـ (بِيَان) ، أو منفصلة بحرف كـ (يَسَار) و (ضَرِبْتَ يَدَاهُ) أو بحرفين : أحدهما هاء كـ (بَيْتُهَا) و (أَدِرْ جِيَّهَا) . فلو لم يكن أحدهما هاء امتنعت الإمالة ، لبعد الياء . وإنما اغتفروا البعد مع الهاء ، لخفائها .

ومن أسباب الإمالة : تقدم الألف على كسرة تليها نحو : (عَالِمٌ) أو تأخرها عنها بحرف نحو : (كِتَابٌ وَعِمَادٌ) أو بحرفين : أولهما ساكن كـ (شِمْلَالٌ)^(١) أو كلاهما متحرك وأحدهما هاء نحو : (يَرِيدُ أَنْ يَضْرِبَهَا) و (هَذِهِ ذِرْهُمَاكَ) .

وقد يمنع الإمالة لوجود الكسرة أو الياء حرف الاستعلاء . وقد بين الأمر في

ذلك بقوله :

- ٩٠٦ وَحَرْفُ الاسْتِعْلَاءِ يَكْفُفُ مُظْهِرًا مِنْ كَسْرِ أَوْ يَاءٍ وَكَذَا تَكْثُفُ رَا
 ٩٠٧ إِنْ كَانَ مَا يَكْفُفُ بَعْدَ مُتَّصِلٍ أَوْ بَعْدَ حَرْفٍ أَوْ بِحَرْفَيْنِ فَصِلْ
 ٩٠٨ كَذَا إِذَا قَدَّمَ مَا لَمْ يَنْكَسِرْ أَوْ يَسْكُنْ أَثَرُ الْكَسْرِ كَالْمَطْوَاعِ مَوْ
 ٩٠٩ وَكَفُّ مُسْتَعْلٍ وَرَأً يَنْكَفُفُ بِكَسْرِ رَا كَقَارِمًا لَا أَجْفَوُ
 ٩١٠ وَلَا تُمِلْ لِسَبَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ وَالْكَفُّ قَدْ يَوْجِبُهُ مَا يَنْفَصِلُ

إذا كان سبب الإمالة كسرة ظاهرة أو ياء موجودة ، وكان بعد الألف حرف من حروف الاستعلاء وهي : الخاء ، والصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء ، والغين ، والقاف ؛ وكان حرف الاستعلاء متصلاً كـ (سَاخِطٌ ، وَخَاطِبٌ ، وَخَاطِلٌ)^(٢) ، وَنَاقِفٌ) أو مفصلاً بحرف كـ (نَافِعٌ ، وَقَارِطٌ ، وَنَاعِقٌ ، وَبَالِغٌ) أو حرفين : كـ (مَنَاشِيطٌ ، وَمَوَاقِثُ) منع حرف الاستعلاء الإمالة وغلب سببها ، وكذا الراء المضمومة أو المفتوحة نحو : (هَذَا عِذَارٌ) و (هَذَانِ عِذَارَانِ) فلا تجوز الإمالة في نحو هذا ، كما لا تجوز في نحو : (سَاخِطٌ ، وَخَاطِبٌ) بخلاف ما لو كانت الراء مكسورة ، على ما سيأتيك بيانه .

(١) الشملال : الناقة الحفيفة .

(٢) الحاطل : المانع .

ومثل الراء غير المكسورة في كف سبب الإمالة حرف الاستعلاء المتقدم على الألف ما لم يكن مكسوراً أو ساكناً إثر كسرة أو بعد راء مكسورة وذلك نحو: (صَالِح، وطَالِب، وظَالِم، وغَالِب، وصَحَائِف، وقِبَائِل، وصُمَالِح^(١)، وضَبَارِم^(٢)). بخلاف نحو: (طِلَاب، وغِلَاب) مما حرف الاستعلاء منه مكسور، وبخلاف نحو: (إِصْلَاح، ومِطْوَاغ) مما حرف الاستعلاء منه ساكن إثر كسرة، فإن أكثر أهل الإمالة يعامله معاملة ما حرف الاستعلاء منه مكسور فيميله.

ومنهم من لا يميله، كما لو كان المستعلى متحركاً بغير الكسر، وبخلاف نحو: ﴿أَبْصَارِهِمْ﴾ [البقرة/٧] و﴿دَارِ الْقَرَارِ﴾ [غافر/٣٩] مما بعد الألف منه راء مكسورة [٣٢٦] فإنه يميل، // ولا أثر لحرف الاستعلاء فيه.

وقد نبه على هذا، وعلى أنه لا أثر في كف الإمالة للراء المكسورة ولا للراء غير المكسورة مع الراء المكسورة بقوله:

وَكَفُّ مُسْتَعْلٍ وَرَأً يَنْكُفُّ بِكُسْرٍ رَأً كَغَارِمًا لَا أَجْفُو

فعلم أنه يميل نحو: غَارِم و﴿دَارِ الْقَرَارِ﴾ [غافر/٣٩] لأجل كسرة الراء.

وإذا كان هذا النحو يميل لأجل كسرة الراء مع وجود المقتضى لترك الإمالة، فبالجري أن يميل نحو: ﴿حِمَارِكَ﴾^(٣) [البقرة/٢٥٩] مما لا مقتضى فيه لتركها.

ومن هنا يعلم ما تقدم قبل؛ من أن شرط كون الراء كافة لسبب الإمالة أن تكون مضمومة أو مفتوحة كما تقدم ذكره.

وإذا انفصل سبب الإمالة فلا أثر له بخلاف سبب المنع منها فإنه قد يؤثر منفصلاً فيقال: (أتى أحمد) بالإمالة، و(أتى قاسم) بترك الإمالة. وإلى هذا أشار بقوله:

وَلَا تَمَلْ لِسَبَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ

(البيت).

٩١١ وَقَدْ أَمَالُوا لَتَنَاسِبَ بِلَا دَاعٍ سِوَاهُ كَعِمَادَا وَتَلَا

٩١٢ وَلَا تُؤْمِلُ مَا لَمْ يَتَلَّ تَمَكَّنَا دُونَ سَمَاعٍ غَيْرَهَا وَغَيْرَنَا

٩١٣ وَالْفَتْحُ قَبْلَ كُسْرِ رَاءٍ فِي طَرَفٍ أَمِلَ كِلِيلًا يَسِرُ مِلَّ تُكْفَى الْكُلْفُ

(١) الضمادح: الأسد، والطريق الواضح.

(٢) الضبارم: الأسد، والرجل الجريء على الأعداء.

(٣) في قوله تعالى: ﴿وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ﴾.

٩١٤ كَذَا الذي تليه هـا التائيث في وَقَفُوا إِذَا مَا كَانَ غَيْرَ أَلْفٍ
قد تمل الألف طلباً للتناسب ، كمالة ثاني الألفين في نحو : (مغزانا ، ورأيت
عمادا) وكمالة الألفين في قوله تعالى : ﴿ وَالضُّحَى ﴾ والليل إِذَا سَجَى ﴾ [الضحى / ١-٢]
ليشاكل التلطف بهما ما بعدهما .

ثم إن الإمالة لم تطرد فيما لم يتمكن إلا في أَلْفِي (نأ ، وها) نحو : (مرّ بنا ،
ونظر إلينا ، ومرّ بها ونظرَ إليها ، ويريد أن يَضْرِبَهَا) .
وقد جروا على القياس في ترك إمالة (إلّا ، وإمّا ، وإلّى ، وعلى ، ولئى) .
ومما أميل على غير القياس (إلى ، ومتى ، وبلى ، ولا) في قولهم : (إمّا لا) .
ومما أميل على غير القياس (رآ) وما أشبهها من فواتح السور ، وكذلك
(الحجاج علماً والباب ، والمال ، والناس) . فهذا ونحوه مسموع فيه الإمالة ، ولا يقاس
عليه .

قوله :

والفتح قبل كَسْرٍ رَأٍ في طَرَفٍ
(البيت) .

بيان لأنه من الإمالة المطردة إمالة كل فتحة وليها راء مكسورة نحو قوله
تعالى : ﴿ تَرْمِي بِشَرِّهِ كَالْقَصْرِ ﴾ [المرسلات / ٣٢] وقوله تعالى : ﴿ غَيْرِ أُولِي الضَّرَرِ ﴾
[النساء / ٩٥] .

ومن الإمالة المطردة أيضاً كل فتحة وليها تاء منقلبة للوقف هاء ، إلا أن إمالة هذه
مخصوصة بالوقف ، وإمالة التي تليها راء مكسورة جائزة في الوصل والوقف . وقد نبه على
الفرق بين المسألتين بقوله :

كذا الذي تليه هـا التائيث في وَقَف
فخص الإمالة قبل علامة التائيث بالوقف .

فعلم أنها لا تجوز في الوصل ، وأن إمالة الفتحة قبل الراء المكسورة تجوز في
[٣٢٧] الوصل والوقف لأنه مطلق غير // مقيد بحال .

التصريف

٩١٥ حَرْفٌ وَشِبْهُهُ مِنَ الصَّرْفِ بِرِي وَمَا سِوَاهُمَا بِتَصْرِيفٍ حَرِي

تصريف الكلمة : هو تغيير بنيتها بحسب ما يعرض لها من المعنى ، كتغيير المفرد إلى التثنية والجمع ، وتغير المصدر إلى بناء اسم الفعل واسم الفاعل والمفعول .
ولهذا التغيير أحكام : كالصحة والإعلال ، ومعرفة تلك الأحكام وما يتعلق بها يسمى علم التصريف .

فالتصريف إذن : هو العلم بأحكام بنية الكلمة مما لحروفها من أصالة وزيادة وصحة وإعلال وشبه ذلك .

ومتعلقه من الكلم : الأسماء التي لا تشبه الحروف والأفعال ، لأنهما اللذان يعرض فيهما التغيير المستتبع لتلك الأحكام .

وأما الحروف ، وشبهها فلا تعلق لعلم التصريف بها لعدم قبولها لذلك التغيير .

٩١٦ وَلَيْسَ أَدْنَى مِنْ ثَلَاثِي يُرَى قَابِلَ تَصْرِيفٍ سِوَى مَا غَيْرًا

يعني : أن ما كان على حرف واحد أو حرفين فلا يقبل التصريف إلا أن يكون مغيرًا بالحذف .

فيفهم من هذا : أن أقل ما تبني عليه الأسماء المتمكنة والأفعال في أصل الوضع ثلاثة أحرف لأنه أعدل الأبنية ، لا خفيف خفيف ، ولا ثقیل ثقیل ، ولا انقسامه على المراتب الثلاثة : المبتدأ والمنتهى والوسط بالسوية ، ولصلاحيته لتكثير الصور المحتاج إليها في باب التنويع . وقد يعرض لبعضها النقص ، فيبقى على حرفين كـ (يَدٌ وَدَمٌ) في الأسماء ، و (قُلٌ ، وَبِعٌ) في الأفعال ، أو على حرف واحد ، نحو : (مٌ اللَّهُ لِأَفْعَلِنٌ) ، و (قِ زِيدًا) ولا يخرجها ذلك عن قبول التصريف .

٩١٧ وَمُنْتَهَى اسْمٍ خَمْسٌ أَنْ تَجْرَدَا وَإِنْ يُزْدُ فِيهِ فَمَا سَبْعًا عَدَا

الاسم ينقسم إلى : مجرد من الزوائد ، وإلى مزيد فيه ، وهو ما بعض حروفه ساقط في أصل الوضع تحقيقاً أو تقديرًا ، كما ستعرفه .

والاسم المجرد : إما ثلاثي وإما رباعي وإما خماسي ، فالتجاوز عن الثلاثة إلى ما فوق لكونه أصلح منها لتكثير الصور في باب التأليف .

والاقتصار على الخمسة لتكون على قدر احتمال نقصانها زيادتها .

وأما الاسم المزداد فيه : فقد يبلغ بالزيادة سبعة أحرف ، إن لم يكن خماسي الأصول وذلك نحو : احمرار واشهب^(١) واحترنجام^(٢) .

[٣٢٨] ولم يزد في الخماسي إلا حرف مد قبل الآخر كعندليب وعضرفوط^(٣) // ودلعماظ^(٤) ، أو بعده مجردًا أو بهاء السكت كقبعثرى^(٥) وقبعثرة . ولا يتجاوز الاسم سبعة أحرف إلا بهاء التأنيث أو نحوها .

٩١٨ وَغَيْرِ آخِرِ الثَّلَاثِيِّ افْتَحَ وَضُمَ وَكُسِرَ وَزِدَ تُسْكِنُ ثَانِيهِ تَعْمُ

لا عبرة بالآخر في وزن الكلمة لأنه حرف الإعراب ، وإنما العبرة بما سواه ، فلذلك قل لما أراد ذكر أبنية الثلاثي المجرد :

وغير آخر الثلاثي افتح وضُم وكُسِرَ واكسِرَ

أي : تأتي بفتح الأول والثاني وضمهما وكسرهما كيفما اتفق .

فشمل ذلك تسعة أمثلة : مفتوح الأول مفتوح الثاني أو مكسوره أو مضمومه

نحو : فرس ، وكبید ، وعَضُد ، ومضموم الأول مفتوح الثاني أو مكسوره أو مضمومه نحو : صُرَد ، ودُئِل ، وعُنُق ، ومكسور الأول مفتوح الثاني أو مكسوره أو مضمومه نحو : عَنَب ، ولأبل ، وفعل . ثم قل :

..... وَزِدَ تُسْكِنُ ثَانِيهِ تَعْمُ

أي : وزد على تلك الأبنية التسعة ما سكن ثانيه وأوله مفتوح أو مكسور أو

مضموم نحو : كَعَب وعِلْم وقَفْل ، تعم القسمة الممكنة في بناء الثلاثي وهي اثنا عشر بناء :

(١) اشهباب : مصدر اشهب ، إذا صار أشهب ، من الشبهة ، وهي بياض يخالطه حمرة .

(٢) الاحترنجام : الاجتماع للإبل .

(٣) العضرفوط : ذكر العطاء ، أو هو من دواب الجن ، والجمع عضارف وعضرفوطات .

(٤) الدلعماظ : الشره الوقاع في الناس .

(٥) القبعثرى : البعير الذي كثر شعره وعظم خلقه .

واحد منها مهمل وهو (فَعُلَ) لأن الكسرة ثقيلة والضمّة أثقل منها، فكَرِهُوا الانتقال من مستثقل إلى أثقل منه .

وواحد شاذ نادر وهو (فُعِلَ) كقولهم : (دُئِلَ) لدويبة، و(وُعِلَ) لغة في الوُعِلَ و(رُئِمَ) ^(١) للستة ^(٢)، ونبه على هذا، فقال :

٩١٩ وَفَعُلٌ أَهْمَلٌ وَالْعَكْسُ يَقُولُ لِقَصْدِهِمْ تَخْصِيصَ فِعْلٍ بِفِعْلٍ

يقول : إنما قل (فُعِلَ) في الأسماء، مع أنه أخف من (فَعِلَ) لأنهم قصدوا به الدلالة على فعل ما لم يسم فاعله، ثم نبهوا على أن رفضه في الأسماء ليس لمانع فيه باستعمال ما شذ .

٩٢٠ وَاَفْتَحَ وَضُمَّ وَاكْسِرَ الثَّانِي مِنْ فِعْلٍ ثَلَاثِيٍّ وَزَدَ نَحْوَ ضُمِّنَ

الفعل على ضربين : فعل مبني للفاعل، وفعل مبني للمفعول، وكلاهما ينقسم إلى مجرد ومزید فيه، والمجرد : إما ثلاثي، وإما رباعي .

فللثلاثي المبني للفاعل ثلاثة أمثلة :

(فَعَلَ) بفتح الأول والثاني كـ(ضَرَبَ) . و(فَعِلَ) بفتح الأول وكسر الثاني، كـ(شَرِبَ) . و(فَعُلَ) بفتح الأول وضم الثاني، كـ(ظَرَفَ) .
وللمبني للمفعول بناء واحد وهو (فُعِلَ) بضم الأول وكسر الثاني كـ(ضُمِّنَ، وَحُمِدَ) .

ولما أخذ في ذكر أبنية فعل الفاعل من الثلاثي المجرد تعرض لحركة عينه ولم يتعرض لحركة فائه، ففهم أنها غير مختلفة وأنها فتحة، لأن الفتح أخف من الضم والكسر، فاعتباره أقرب .

٩٢١ وَمُنْتَسِهَاهُ أَرْبَعٌ إِنْ جُرِّدَا وَإِنْ يَزْدُ فِيهِ فَمَّا سِتًّا عَدَا

[٣٢٩] // التصريف في الفعل أكثر منه في الاسم، فلذلك لم يحتمل من عدة الحروف ما احتمله الاسم، فلم يجاوز المجرد منه أربعة أحرف، ولا المزيد فيه ستة .

فأما الرباعي المجرد فله ثلاثة أبنية : واحد لماضي المبني للفاعل نحو : دَخَرَجَ، وواحد للماضي المبني للمفعول نحو : دُخِرَجَ، وواحد للأمر نحو : دَخِّرَجَ .

وأما المزيد فيه : فالثلاثي الأصول منه يبلغ بالزيادة :

(١) الرُّئِمَ : الاست .

(٢) الستة : الاست .

أربعة : كـ (أَكْرَمَ ، وَضَارَبَ ، وَجَهَّزَ ، وَسَلَّقَهُ : إذا ألقاه على قفله) .
 وخمسة : كـ (انْطَلَقَ ، واقْتَدَرَ ، وَتَعَلَّمَ ، وَتَغَافَلَ ، وَتَسَلَّقَى : مطاوع سَلَّقَى) .
 وستة : كـ (اسْتَخْرَجَ ، واقْعَنَسَسَ ، واحْمَارًا) .
 وهكذا الرباعي الأصول يبلغ بالزيادة :
 خمسة نحو : تَلَحَّرَجَ .

وسبعة نحو : احْرَنْجَمَ واقْشَعَرَ . وسيأتيك طريق العلم بالزيادة .
 ٩٢٢ لاسم مُجَرَّدٍ رُبَاعٍ فَعْلَلُ وَفَعِلِلْ وَفَعْلَلْ وَفَعْلَلُ
 ٩٢٣ وَمَعَ فِعْلٌ فَعْلَلٌ وَإِنْ عَمَلًا فَمَعَ فَعْلَلٌ حَوَى فَعْلَلًا
 ٩٢٤ كَذَا فَعْلَلٌ وَفَعْلَلٌ وَمَا غَايَرَ لِلزَّيْدِ أَوْ النِّقْصِ انْتَمَى
 أبنية الاسم المجرد الرباعي ستة :

(فَعْلَلٌ) بفتح الأول والثالث : كـ (جَعَفَرَ) .
 و (فَعِلِلٌ) بكسر الأول والثالث : كـ (زُبُرَج) وهو السحاب الرقيق ، ومن أسماء
 الذهب أيضًا .

و (فَعْلَلٌ) بكسر الأول وفتح الثالث : كـ (جِرْهَم) .
 و (فَعْلَلٌ) بضم الأول والثالث : كـ (مُلْجَجٌ) .
 و (فِعْلٌ) بكسر الأول وفتح الثاني : كـ (فِطْحُلٌ) قيل : هو اسم لزمن خروج
 نوح عليه السلام من السفينة .

و (فَعْلَلٌ) بضم الأول وفتح الثالث : كـ (طَحْلَبٌ) ، ولم يذكره سيبويه ، لكن
 حكه الأخفش والكوفيون ، فوجب قبوله .

ولعل سيبويه إنما أهمله ، لأنه عنده مخفف من (فعلل) مفرع عليه ، لأن كل ما
 نقل فيه (فعلل) فعل فيه (فعلل) كـ (طَحْلَبٌ وطَحْلَبٌ ، وجَرَشَعٌ ^(١) وجَرَشَعٌ ، وَجُخْدَبٌ
 وَجُخْدَبٌ ^(٢)) ، وقالوا : للمخلب : بُرْتَنٌ ، ولشجر في البادية عَرْفُطٌ ، ولكساء مخطط بُرْجُدٌ ،
 ولم يسمع في أمثالها (فَعْلَلٌ) .

فإن قلت : هب أن كل ما جاء فيه (فَعْلَلٌ) جاء فيه (فَعْلَلٌ) من غير عكس ،
 فلم يلزم من هذا أن يكون مفرعاً ؟ وهل لا يكون وقوعه بطريق الاتفاق ، و (فعلل) أصل

(١) الجرشع : العظيم من الإبل والخيول .

(٢) الجخدب : الجراد الأخضر الطويل الرجلين .

برأسه ؟ فإنهم قد الحقوا به فقالوا : عَاطَتِ الناقة عَوَظَطًا : إذا اشتهدت الفحل ، وما لي منه عَنَدٌ ، أي : بَدَّ ، فجاءوا به مفكوكًا غير مدغم ، وليس هو من الأمثلة التي استثنى فيها فك المثلين لغير الإلحاق ، فوجب أن يكون للإلحاق ، وإنما يلحق بالأصل .

فالجواب : لا نسلم أن فك الإدغام للإلحاق بنحو : (جخذب) وإنما هو (فعلل) من الأبنية المختصة بالأسماء ، فقياس الفك كما في نحو : (جُتَد ، وظُلِّل ، وحُلِّل) .
[٣٣٠] وإن سلمنا أنه للإلحاق فلا نسلم أنه لا يلحق إلا بالأصول ، فإنه // قد ألحق بالمزيد فيه ، فقالوا : (اقْتَعَسَس) فلحقوه بـ (اَحْرُنَجَم) فكما ألحق بالفرع بالزيادة ، فكذا قد يلحق بالفرع بالتخفيف .
قوله :

..... وَإِنْ عَلاَ فَمَعَ فَعَلَّلِ حَوَى فَعَلَّلَا

معناه : فإن جاوز الاسم المجرد أربعة أحرف فبلغ الخمسة فله أربعة أبنية :
(فَعَلَّل) بفتح الأول والثاني والرابع كـ (سَفَرَجَل) .
(فَعَلَّلِل) بفتح الأول والثالث وكسر الرابع كـ (جَحْمَرِش) وهي الأفعى العظيمة .

(فَعَلَّل) بضم الأول وفتح الثاني وكسر الرابع كـ (خُبْعَيْنُ) للأسد .
(فَعَلَّلِل) بكسر الأول وفتح الثالث كـ (قِرْطَب) وهو الشيء الحقيق .
قوله :

..... وَمَا غَايَرَ لِلزَّيْدِ أَوْ النُّقْصِ انْتَمَى

معناه : أن ما جاء من الأسماء المتمكنة على غير الأمثلة المذكورة فهو منسوب إلى زيادة فيه ، أو النقص منه .

هذا هو الغالب ، أعني : أن ما خرج عن تلك الأمثلة فهو إما مزيد فيه كـ (ظريف ، ومنطليق ، ومستخرج ، ومُدْخِر ، ومُحْرَجِم) وإما منقوص منه ، وهو ضربان :
ضرب نقص منه مكمل أقل الأصول نحو : (يَد ، وِدَم) .

وضرب نقص منه زائد كقولهم للمكان ذي الجنائل : (جَنَائِل) وأصله (جَنَائِل)
كأنه سمي بالجمع ، وقولهم للضخم (غَلِيظ) وأصله (غَلَايِظ) لأنه لم يأت على هذا الوزن شيء إلا وقد سمع بالألف .

وقد يكون الخارج عن تلك الأوزان شذًا كقولهم في (الخَرْفَع) وهو القطن الفاسد : (خِرْفَع) حكاه ابن جني ، وقولهم في الزُّبَيْر^(١) : (زُبِر) أو أعجميًا كـ (سَرْخَس^(٢) ، وبلخش^(٣)) .

٩٢٥ وَالْحَرْفُ إِن يَلْزَمُ فَأَصْلٌ وَالَّذِي لَا يَلْزَمُ الزَّائِدُ مِثْلُ تَا احْتَلَدِي

الأصل فيما يفرق بين الزائد والأصلي : أن الأصلي يلزم في تصاريف الكلمة ، ولا يحذف في شيء منها ، وأن الزائد يحذف في بعض التصاريف كالف (ضارب) وميم (مكرم) وتاء (احْتَلَدِي) .

وقد يحكم على الحرف بالزيادة وإن لم يسقط كنون (قَرَنْفُل) لأن الدليل دل على طريانه على ما ثبت في أصل الوضع ، كما ستقف عليه .

ولما قدم ذكر الفرق بين الأصلي والزائد هنا ، ليتوصل بذلك إلى طريق العلم بوزن الكلمة المحتاج إليه في هذا الفن ، فلذلك لما ذكره قل :

٩٢٦ بَضْمُنِ فِعْلٍ قَابِلِ الْأُصُولِ فِي وَزْنٍ وَزَائِدٍ بِلَفْظِهِ اكْتَفَى

٩٢٧ وَضَاعِفِ اللَّامِ إِذَا أَصْلٌ بَقِيَ كَرَاءٍ جَعْفَرٍ وَقَافٍ فَسْتَقِيَ

٩٢٨ وَإِنْ يَكُ الزَّائِدُ ضِعْفَ أَصْلٍ فَاجْعَلْ لَهُ فِي الْوِزْنِ مَا لِلْأَصْلِ

يعني : أنك إذا أردت أن تزن كلمة ، فقابل أصولها بكلمة (فعل) ولذلك يسمى [٣٣١] أول // الأصول فاء وثانيها عينًا وثالثها لامًا ورابعها وخامسها لامات ؛ لمقابلتها في الوزن بهذه الأحرف ، كقولك في وزن (فَرَس ، وَجَعْفَر ، وَسَفَرَجَل) : (فَعَلَ ، وَقَعَّل ، وَقَعَّلَل) .

وإن كان في الكلمة زائد : فإن كان من حروف (سَأَلْتُمُونَهَا) جيء في الميزان بمثله لفظًا ومحلًا ، كقولك في وزن (ضَارِب ، وَصَيَّرَف ، وَجَوَّهَر) : (فَاعِل ، وَفَعَّل ، وَفَوَعَّل) . وإلى هذا الإشارة بقوله :

..... وَزَائِدٌ بِلَفْظِهِ اكْتَفَى

وقد يعرض للزائد في الموزون تغيير ، فيسلم في الميزان كقولك في وزن (اصْطَبَرَ) : (اقْتَعَلَ) .

(١) الزبير : ما يعلو الثوب الجديد . (شرح التصريح ٣٥٧/٢) .

(٢) السرخس : اسم موضع . (شرح التصريح ٣٥٧/٢) .

(٣) البلخش : نوع من الجواهر . (شرح التصريح ٣٥٧/٢) .

وإن كان الزائد مكرراً قوبل في الميزان بما يقابل به الأصل ، كقولك في وزن (اَغْدَوْدَنَّ) : (اَفْعَوَعَلْ) .

والمعتبر في الشكل ما استحق قبل التغيير ، فلذلك يقل في وزن (رَدُّ ، ومَرْدٌ) : (فَعَلْ ، وَمَفْعَلْ) لأن أصلهما : (رَدَدَ ، وَمَرَدَدَ) .

٩٢٩ واحْكُم بِتَأْصِيلِ حُرُوفِ سِمْسِمِ وَنَحْوِهِ وَالْخَلْفُ فِي كَلْمِلِمِ
متى تكرر مع أكثر من أصلين حرف حكم بزيادته إن كان مثل اللام كـ (جلباب)
أو مثل العين وليس مفصلاً بأصل كـ (عَقَنْقَلٌ)^(١) ، أو مثل العين واللام كـ (صَمَحَمَحْ)
وهو الشديد^(٢) ، أو مثل الفاء والعين كـ (مَرْمَرِيسْ) وهو الداهية ، ووزنه (فَعْفَعِيلْ) لأنه
مأخوذ من (المراسة) وهي القوة ، وهو وزن نادر .

ولو كان المكرر مثل الفاء وحدها كـ (قَرْقَفْ ، وَسُنْدُسْ) أو مثل العين مفصلاً
بأصل كـ (حَنَرْدَ) وهو القصير ، حكم بالأصالة ، لأن الاشتقاق لم يدل في شيء من ذلك
على الزيادة ، وكذا لو تكرر مثل الفاء والعين بدون أصل ثالث كـ (سِمْسِمِ وزَلْزَالَ) فإنه
يحكم فيهما بأصالة المكررين ، لأن أصالة أحدهما واجبة تكميلاً لأقل الأصول ، وليس
أصالة أحدهما بأولى من أصالة الآخر ، فحكم أصالتهما معاً ، إلا أن يدل الاشتقاق على
الزيادة كـ (لَمْلِمٌ) أمر من (لَمَلَمَ) فإنه مأخوذ من (لَمَلَمْتُ) وأصله (لَمَمْتُ) بزيادة
مثل العين ، ثم أبدل من ثاني الأمثل مثل الفاء كراهية تواليها ، فصار (لَمْلِمٌ) وهذا أولى
من جعله ثنائياً مكرراً ، موافقاً في المعنى للثلاثي المضاعف ، كما يقول البصريون في أمثاله :
كـ (قَصَقَصْتُ ، وَكَفَكَفْتُ ، وَكَبِكَبْتُ) .

٩٣٠ فَالْفُ أَكْثَرُ مِنْ أَصْلَيْنِ صَاحِبَ زَائِدٍ بَغَيْرِ مَيْنِ
إذا صحبت الألف أكثر من أصلين حكم بزيادتها ، لأن أكثر ما صحبت الألف
فيه أكثر من أصلين معلوم زيادتها فيه بالاشتقاق ، وما سواه محمول عليه ، وذلك نحو :
(ضَارِبْ ، وَعِمَادْ ، وَغَضَبِي ، وَسَلَامِي) .

[٣٣٢] فإن صحبت أصلين فقط فهي بدل من أصل إلا في حرف أو شبهه . //

٩٣١ وَالْيَا كَذَا وَالْوَاوُ إِنْ لَمْ يَقَعَا كَمَا هُمَا فِي يُؤَيِّرِي وَوَعَوَعَا

(١) العنققل : الكتيب العظيم المتداخل الرمل . (شرح التصريح ٣٥٧/٢) .

(٢) الصمحمح : الغليظ القصير ، قال ثعلب : رأس صمحمح : أي أصلع غليظ شديد . (شرح التصريح

الياء والواو كالألف في أن كلاً منهما إذا صحب أكثر من أصلين حكم بزيادته إلا في الثنائي المكرر نحو : (يُؤَيُّوْ) لطائر ذي غلب ، و (وَعَوَعَة) مصدر (وَعَوْعَ) إذا صوت .

فهذا النوع يحكم بأصالة حروفه كلها ، كما حكم بأصالة حروف (سِمْسِم) فزيدت الياء بين الفاء والعين كـ (صَيَّرَف) وبين العين واللام كـ (قضيب) وبعد اللام كـ (حنرية)^(١) ومصدرة على ثلاثة أصول كـ (يَعْمَل)^(٢) له فإن تصدرت على أربعة أصول فهي أصل ، إلا في المضارع كـ (يُنَحْرِج) وذلك نحو : (يَسْتَعُوْر) وهو شجر يستاك به^(٣) ، ووزنه (فَعْلُلُول) كـ (عَصْرُقُوط) لأن الاشتقاق لم يدل في مثله على زيادة الياء ، والواو كالياء ، إلا أنها لا تزداد أولاً ، بل غير أول كـ (جَوْهَر ، وعجوز ، وعَرْقُوة) .

وزعم بعضهم أن واو (وَرَثَتْل) وهو الشر ، زائدة على وجه الندور ، لأن الواو لا تكون أصلاً في بنات الأربعة ، والصحيح أنها أصل زائدة مثلها في نحو : (فحجل) بمعنى (أفحج)^(٤) فإن لزيادة اللام آخرًا نظائر بخلاف زيادة الواو أولاً .

٩٣٢ وَهَكَذَا هَمْزٌ وَمِيمٌ سَبَقَا ثَلَاثَةٌ تَأْصِلُهَا تَحَقُّقًا

متى تصدرت الهمزة أو الميم على ثلاثة أصول فهي زائدة بدليل الاشتقاق في أكثر الصور وذلك نحو : (أَحْمَد ، وَأَفْكَل ، ومُكْرَم) إلا أن يدل الاشتقاق على عدم الزيادة ، نحو : (مَرْعَز)^(٥) فإن ميمه أصل ، كقولهم : (ثوب مُرْعَز) دون (مرعز) فلما لزمتم الميم في الاشتقاق حكم بأصالتها .

وإن تصدرت الهمزة أو الميم على أربعة أصول فهي أصل ، لأنه لا يدل دليل على زيادتها هناك وذلك نحو : (اصْطَبَّل ومرزجوش)^(٦) ووزنهما (فَعْلَلِل وفَعْلُلُول) . وفي قوله :
..... تَأْصِلُهَا تَحَقُّقًا

(١) الحذرية : القطعة من الأرض غليظة . (شرح التصريح ٣٦٠/٢) .

(٢) اليعمل : البعير القوي على العمل .

(٣) في شرح التصريح ٣٦١/٢ : (هو شجر يتسوك بعيدانه ، قاله المرادي . وقال الجوهري : اسم موضع عند حرة المدينة ، وكساء يجعل على عجز البعير ، واسم من أسماء الدواهي ، يقال : ذهب في يستعور ؛ أي في الباطل ، قاله الجاربردي) .

(٤) الفحج : تباعد ما بين الرجلين .

(٥) المرعز : ما لان من الصوف .

(٦) المرزجوش : بقلة طيبة الرائحة .

تنبيه على أن همزة نحو : (أُولَئِكَ) وهو الجنون في لغة من قل : (أَلَيْقَ فَهُوَ مَأْلُوقٌ) أصل ، لأنه لم يتحقق أصالة الثلاثة التي بعدها ، بل المتحقق حينئذ زيادة الواو ، بخلاف من قل : (وَلَيْقَ وَلَقَا ، فَهُوَ مَوْلُوقٌ) . وعلى أن ميم (مَهْدَدٌ) أصل ، لأن أحد المثليين زائد ، ولولا ذلك لقليل : (مهد) بالنقل والإدغام كـ (مقر ، ومكر) .

٩٣٣ كَذَلِكَ هَمْزٌ آخِرٌ بَعْدَ أَلِفٍ أَكْثَرُ مِنْ حَرْفَيْنِ لَفْظُهَا رَدِفٌ

أي : كما اطرده زيادة الهمزة مصدرة على ثلاثة أصول اطرده زيادتها متطرفة ، بعد ألف قبلها أكثر من أصليين نحو : (حَمَاءٌ ، وَعِلْبَاءٌ ، وَقَرْفُصَاءٌ) .

فلو كان قبل الألف أصلان نحو : (سَمَاءٌ ، وَبِنَاءٌ) فالهمزة بعدها أصل ، أو بدل

[٣٣٣] منه . //

٩٣٤ وَالتَّوْنُ فِي الْآخِرِ كَالْهَمْزِ وَفِي نَحْوِ غَضَنْفَرٍ أَصَالَةٌ كُفْيِ

النون كالههمزة في اطراد زيادتها متطرفة بعد ألف قبلها أكثر من أصليين نحو : (نَسْمَانٌ ، وَأَفْعَوَانٌ ، وَزَعْفَرَانٌ) لا كـ (أَمَانٌ ، وَهَوَانٌ) .

وزيدت أيضاً ساكنة بين حرفين قبلها وحرفين بعدها نحو : (غَضَنْفَرٌ) وهو الأسد ، والدليل عليه وقوعها موقع ما يعلم زيادته ، كياء (سَمِيدَعٌ ^(١)) وواو (فِدُوكَسٌ) ومعاقبتها حرف اللين غالباً ، كقولهم للغليظ الكفين (شَرَنْبَثٌ ، وَشَرَابَثٌ) وللضخم (جَرَنْفَشٌ ، وَجِرَافَشٌ) ولضرب من النبت : (عَرَنْقَصَانٌ ، وَعَرِيقَصَانٌ) .

واطرده زيادتها أيضاً للتثنية والجمع على حدها نحو : مسلمين ، ومسلمين ، وللمضارعة نحو : (تَفْعَلُ) ولطاعة (فعل ، أو فعلل) نحو : طرحت الشيء فانطرح ، وحرجت الإبل فاحرنجت .

٩٣٥ وَالتَّاءُ فِي التَّائِيثِ وَالْمُضَارَعَةِ وَنَحْوِ الْاسْتِفْعَالِ وَالْمُطَاوَعَةِ

تعلم زيادة التاء بكونها للتأنيث كـ (مسلمة) أو للمضارعة كـ (تفعل) أو للمطوعة (فعل ، أو فعلل) كـ (تَعْلَمُ ، وَتَنَحَّرُجُ) ، أو مع السين في الاستفعل وفروعه ، كـ (اسْتَخْرَجَ اسْتَخْرَاجًا فَهُوَ مُسْتَخْرَجٌ) . ولم تطرد زيادة السين في غير الاستفعل .

وتعلم زيادة التاء أيضاً بكونها في نحو : (تَفْعِيلٌ ، وَتَفَاعُلٌ ، وَافْتَعَلٌ) وما اشتق منها ، كتعليم ، وتسنيم ^(٢) ، وتدارك تَدَارُكًا فَهُوَ مُتَدَارِكٌ ، واقتدر اقْتِدَارًا فَهُوَ مُقْتَدِرٌ .

(١) السמידع : السيد الكريم الشريف .

(٢) التسنيم : اسم ماء في الجنة يجري فوق الغرف .

٩٣٦ وَالْهَاءُ وَقَفًا كَلِمَةً وَلَمْ تَرَهُ وَاللَّامُ فِي الْإِشَارَةِ الْمُشْتَهَرَةِ

لم تطرد زيادة الهاء إلا في الوقف على (ما) الاستفهامية مجرورة ، وعلى الفعل ، المحذوف اللام للجزم أو الوقف ، وعلى كل مبني على حركة إلا ما قطع عن الإضافة ، واسم لا التبرئة ، والمتاحى المضموم ، والفعل الماضي .

ويجب في الوقف على (ما) مجرورة باسم نحو : مَجِيءٌ مَهْ ، وفي (لَمْ) نحو : لَمْ يَقِهِ ، وَلَمْ يَرَهُ ، وَقِهِ ، وَرَهُ ، مما لم يبق منه إلا عينه أو فاؤه .

وأما اللام فلم تطرد زيادتها إلا في نحو : (ذَلِكَ ، وَتِلْكَ ، وَأَوَّلَإِيكَ ، وَهَنَالِكَ) .

٩٣٧ وَاَمْنَعُ زِيَادَةً بَلَا قَيْدٍ ثَبَتَ إِنْ لَمْ تَبَيَّنْ حُجَّةٌ كَحَظَلْتُ

متى وقع شيء من هذه الحروف العشرة ؛ أعني : (الألف ، والياء ، والواو ، والهمزة ، والنون ، والميم ، والتاء ، والسين ، والهاء ، واللام) خاليا عما قيدت به زيادته فهو أصل ، إلا أن تقوم على الزيادة حجة بينة .

كسقوط همزة (شَمَلٌ ، واحْبَنطاً) في قولهم : (شملت الريح شمولاً) : إذا هبت شمالاً ، و (حَبِطَ بَطْنُهُ حَبْطاً) : إذا انتفخ وعظم .

[٣٣٤] وكسقوط ميم (دَلَامِصٌ) في قولهم : (دَلَصَتْ // الدرع فهي دلاص ، ودلامص) أي : برآقة . ونحو : (ابْنَمٌ) بمعنى (ابن) .

وكسقوط نون (حَنْظَلٌ ، وسَنْبِلٌ ، وَرَعَشَنٌ) في قولهم : (حَظَلْتُ الْإِبِلَ) إذا آذاها أكل الحنظل ، و (أَسْبَلَ الزَّرْعَ) بمعنى (سَنَبَلَ) ، و (ارتعش فهو مرتعش ورعشن) .

وكسقوط تاء (مَلَكُوتٌ) في الملك ، وسين (قَدُمُوسٌ) في القوم ، وهاء (أَمَهَاتٌ وهبلع) في الأمومة ، والبلع ، ولام (فَحَجَلٌ ، وهملل) في (الفج ، والهدم) وكلزوم عدم النظر بتقدير الأصالة ، فنونا (نَرَجَسٌ ، وَكَنَهَلٌ) وتاء (تَنْضَبٌ) زوائد ، لأن تقدير أصالتها يوجب أن يكون في الرباعي المجرد ما هو مفتوح الأول مكسور الثالث أو مضمومه ، وفي الخماسي المجرد ما هو مفتوح الأول والثاني مضموم الرابع . وكل ذلك مرفوض في كلام العرب .

فصل في زيادة همزة الوصل

٩٣٨ لِلْوَصْلِ هَمْزٌ سَابِقٌ لَا يَثْبُتُ إِلَّا إِذَا ابْتَدِيَ بِهِ كَاسْتَبْتُوا
لأصالة الفعل في التصريف استأثر بأمور :

منها : بناء أوائل بعض أمثلة على السكون ، فإذا اتفق الابتداء به في الكلام صدر بهمزة الوصل محركة لتعذر الابتداء بالسكون وذلك نحو : (استَبْتُوا) : أمر للجماعة بالاستبْتَات ، وهو تحقيق الشيء ، فإن أوله ساكن كما ترى ، فإن وصلته بكلام قبله لم تغيره ، وإن ابتدأت به زدت همزة الوصل ، فقلت : (استَبْتُوا) بهمزة مكسورة .

٩٣٩ وَهُوَ لِفِعْلِ مَاضٍ اِحْتَوَى عَلَى أَكْثَرِ مِنْ أَرْبَعَةٍ نَحْوُ ائْجَلَى

٩٤٠ وَالْأَمْرِ وَالْمَصْدَرِ مِنْهُ وَكَذَا أَمْرُ الثَّلَاثِي كَاخْشَ وَأَمْضٍ وَالْفُذَا
تعرف همزة الوصل من همزة القطع بكونها أول فعل ماض زائد على أربعة أحرف ، أو مصدره ، أو الأمر منه ، كـ (ائْجَلَى ائْجَلَاءً ، وَائْجَلِ ، وَاِسْتَخْرِجْ اِسْتِخْرَاجًا ، وَاِسْتَخْرِجْ) .

وبكونها أول الأمر من فعل ثلاثي . ولا تثبت إلا فيما سكن ثاني المضارع منه كـ (اضْرِبْ ، وَاشْكُرْ ، وَاَعْلَمْ) بخلاف نحو : (هَبْ ، وَبِعْ ، وَرَدَّ) .

٩٤١ وَفِي اسْمِ ابْنِ اِبْنِ اِبْنِ سَمِعَ وَائْتَيْنِ وَامْرِي وَتَأْنِيثِ تَبِعَ

٩٤٢ وَائْمُنْ هَمْزُ آلِ كَذَا وَيُدَلُّ مَدًّا فِي الْاِسْتِفْهَامِ أَوْ يُسَهِّلُ

بني أوائل بعض الكلمات على السكون تشبيهاً له بالفعل في الإعلال ، فحتاج [٣٣٥] في الابتداء // به إلى همزة الوصل ، وذلك محفوظ في عشرة أسماء وهي : (اسم ، واست ، وابن ، وابنة ، وابنم ، وأثنان ، واثنان ، وامرؤ ، وامرأة ، وإمّين) في القسم . وعند الكوفيين أن همزة (إمين) همزة قطع ، وهو جمع عَيْن .

وما ذهبوا إليه يشكل بحذف همزته في الوصل ، ويتصرفهم فيه بالحذف ، وغيره على اثنتي عشرة لغة وهي : (أَيْمَنْ ، وَأَيْمَنْ ، وَأَيْمَنْ ، وَأَيْمَنْ ، وَأَيْمَنْ ، وَأَيْمَنْ ، وَأَيْمَنْ ، وَأَيْمَنْ ، وَأَيْمَنْ ، وَأَيْمَنْ ، وَأَيْمَنْ ، وَأَيْمَنْ) . ومثل هذا التصريف لا يعرف في شيء من المجموع .

وأما الحروف فلم يرد في شيء منها همزة الوصل ، إلا لام التعريف ، فإنها بنيت على السكون ، لأنها أدور الحروف في الكلام .

فإذا ابتدئ بها فلا بد من الهمزة، وجعلوها معها مفتوحة كهزمة (أين) في الأعراف إشاراً للخفة، وما عداها فهمزة الوصل فيه مضمومة إن ضم ثالثه ضمة أصلية، نحو: (استخرج، واخرج)، وإلا فمكسورة نحو: (اضرب، وأذهب، وامشوا) ما لم يعرض إبدال ضم ثالثه كسرة نحو: (اغزى) فيجوز فيه كسر الهمزة وضمها، والضم هو المختار، لأن الأصل (اغزى).

ولما كانت الهمزة مع لام التعريف مفتوحة لم تحذف بعد همزة الاستفهام، لئلا يلتبس بالخبر، بل الوجه أن تبلى ألفاً نحو: ﴿الذَّكْرَيْنِ﴾ [الأنعام/ ١٤٣] وقد تسهل، كقول الشاعر: [من الطويل]

٦٨٩ الْحَقُّ إِنْ دَارَ الرَّبَابُ تَبَاعَدَتْ أَوْ انْبَتَّ حَبْلٌ أَنْ قَلْبِكَ طَائِرٌ

٦٨٩- البيت لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ص ١٣٣ ، والأغاني ١/١٢٧ ، وخزانة الأدب ١٠/٢٧٧ ، والكتاب ٣/١٣٦ ، ولجميل في ملحقات ديوانه ص ٢٣٧ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤/٣٦٩ ، وشرح الأشموني ٣/٨١٨ ، وشرح التصريح ٢/٣٦٦ ، وشرح ابن عقيل ٢/٥٤٧ ، وراجع ديوان كثير عزة ص ٣٦٨ .

الإبدال

٩٤٣ أَحْرَفُ الْإِبْدَالِ هَدَاتُ مُوْطِيَا فَأُبْدِلُ الْهَمْزَةَ مِنْ وَاوٍ وَيَا

٩٤٤ آخِرًا اَثَرَ الْفِ زَيْدٍ وَفِي فَاعِلٍ مَا أَعْلَى عَيْنًا ذَا اقْتَفَى

الحروف التي تبدل من غيرها إبدالاً شائعاً تسعة، مجموعة في قوله: (هَدَاتُ

مُوطِيَا) (هَدَاتُ) بمعنى: سكنت، و(مُوطِيَا) اسم فاعل من (أَوْطَأْتُ الرَّحْلَ): إذا جعلته وطيئاً، إلا أنه خفف الهمزة بإبدالها ياء، لانفتاحها وانكسار ما قبلها.

وما عدا هذه الحروف التسعة فإبدالها إما شاذ، كقولهم في (أَصِيلَانِ):

(أَصِيلَالٌ)^(١)، وفي (اضْطَجَعَ) : (اَطْجَعَ)^(٢) وفي (الرَّفْلُ) : وهو الفرس الذئيل:

(رَفْنٌ) ، وفي (أَمَغَرَتِ الشَّاةُ) : إذا خرج لبنها كالمُغَرَّةِ : (أَنْغَرَتْ) .

وإما مطرد في لغة قليلة، لا تمس الحاجة إلى استعمالها، كقول بعضهم في

نحو: (سَطَرٌ؛ صَطْرٌ) وكإبدال آخرين في الوقف الجسيم من الياء المشددة أو المخففة، كقول

(١) من ذلك قول النابغة الذبياني كما في شرح التصريح ٣٦٧/٢ ، وأوضح المسالك ٣٧٠/٤ :

وقفت فيها أصيلاً لأسائلها عيت جواباً وما بالربع من أحدٍ

(٢) من ذلك قول منظور بن أمية الأسدي كما في شرح التصريح ٣٦٧/٢ ، وأوضح المسالك ٣٧١/٤ :

مال إلى أرطاة حقف فالطحج

الشاعر: [من الرجز]

٦٩٠ خَسَالِي عَوَيْفٌ وَأَبُو عَلِجٍ الْمُطْعِمَانِ اللَّحْمَ بِالْعَشِجِ

وكقوله أيضاً: [من الرجز]

٦٩١ يَا رَبِّ إِنْ كُنْتُ قَبْلَتْ حَجَجٍ فَلَا يَزَالُ شَاحِجٌ يَأْتِيكَ بِجِ

[٣٣٦] // أَقْمَرُ نَهْثٌ يُنْزِي وَفَرْتَجُ

فكذلك لم يذكر في هذا المختصر . قوله :

فَأُبْلِلُ الْهَمْزَةَ مِنْ وَاوٍ وَيَا

آخِرًا ائْرَ أَلْفٍ زَيْدًا

يعني : أن الهمزة تبذل من كل واو أو ياء تطرفت بعد ألف زائدة نحو : (دَعَا ، وَسَمَاءَ ، وَيَنَاءَ ، وَظَبَاءَ) .

الأصل : دَعَاوُ ، وَسَمَاوُ ، وَيَنَائِي ، وَظَبَائِي فتحركت الواو والياء بعد فتحة مفصولة بحاجز غير حصين ، وهو الألف الزائدة ، وانضم إلى ذلك أنهما في فطنة التغير ، وهو الطرف ، فقلبا ألفًا ، كما إذا تحركا ، وانفتح ما يليانه ، نحو : (دَعَا ، وَرَمَى) فالتقى ساكنان لا يمكن النطق بهما ، فقلبت ثانيهما همزة ، لأنها من مخرج الألف ، فظهرت الحركة التي كانت لها .

٦٩٠ — الرجز بلا نسبة في لسان العرب ٢/٢٠٥ (ج) ، ٣٢٠ (عَجَج) ، ٣٩٥/٤ (شَجَر) ، ٥٨٢/١١ (كَتَل) ، ٤٩/١٣ (بَرَن) ، وأوضح المسالك ٤/٣٧٢ ، وكتاب العين ٥/٣٣٧ ، وجمهرة اللغة ص ٤٢ ، ٢٤٢ ، وسر صناعة الإعراب ١/١٧٥ ، وشرح الأشموني ٣/٨٢١ ، وشرح التصريح ٢/٣٦٧ ، وشرح شافية ابن الحاجب ٢/٢٨٧ ، وشرح شواهد الشافية ص ٢١٢ ، وشرح المفصل ٩/٧٤ ، ١٠/٥٥ ، والصاحبي في فقه اللغة ص ٥٥ ، والكتاب ٤/١٨٢ ، والمختصب ١/٧٥ ، والمقرب ٢/٢٩ ، والمتع في التصريف ١/٣٥٣ ، والمنصف ٢/١٧٨ ، ٣/٧٩ ، وتهذيب اللغة ١/٦٨ ، ١٠/١٣٥ ، وتاج العروس ٥/٣٩٦ (ج) ، ٦/٩٢ (عَجَج) ، ١٨/٢٧ (صِص) ، (كَتَل) ، (بَرَن) .

٦٩١ — التخويج : الرجز لرجل من اليمانيين في الدرر ١/٣٩١ ، والمقاصد النحوية ٤/٥٧٠ ، وبلا نسبة في لسان العرب ٢/٢٠٥ (ج) ، ٥/٢٤١ (نَزَر) ، ١٠/١٠٣ (دَلَق) ، ١٢/٢٠٦ (دَلَقَم) ، والدرر ٢/٥١٢ ، وسر صناعة الإعراب ١/١٧٧ ، وشرح الأشموني ٢/٤٤٩ ، وشرح التصريح ٢/٣٦٧ ، وشرح شافية ابن الحاجب ٢/٢٨٧ ، وشرح شواهد الشافية ص ٢١٥ ، وشرح المفصل ٩/٧٥ ، ١٠/٥٠ ، وبجلاس ثعلب ١/١٤٣ ، والمختصب ١/٧٥ ، والمقرب ٢/١٦٦ ، والمتع في التصريف ١/٣٥٥ ، ونوادر أبي زيد ص ١٦٤ ، ومع الهوامع ١/١٧٨ ، ٢/١٥٧ ، وتاج العروس ٥/٣٩٥ (ج) ، ١٥/٣٦٤ (نَزَر) ، ٢٥/٣٠٣ (دَلَق) ، (دَلَم) ، ومقاييس اللغة ٤/٢٩ .

المفردات : الشاحج : البغل . الأقمر : الأبيض . النهاات : الصياح . ينزوي : يحرك . وفرتج : وفرتي ، وهي الشعر إلى شحمة الأذن .

ولو كانت الألف غير زائدة فلا إبدال ، لثلا يتوالى إعلالان ، وذلك نحو : (آية ، وراية) وكذا لو لم تتطرف الواو ولا الياء كـ (تَعَاوُنٌ وَتَبَايُنٌ) . والإبدال المذكور مستحق مع هاء التانيث المعارضة ، كما بدونها نحو : (بَنَاءٌ ، وَبَنَاءَةٌ) .

فإن بنيت الكلمة على التانيث لم يكن لما قبلها حكم الطرف وذلك نحو : (إِذَاوَةٌ وَهَدَايَةٌ) . وقالوا : (اسْتَقَرَّ رَقَاشٌ فَإِنَّهَا سَقَايَةٌ)^(١) لأنه لما كان مثلاً ، والأمثل لا تغير أشبه ما بني على هاء التانيث ، فلم يبدل .

قوله :

..... وَفِي فَاعِلٍ مَا أُعِلَّ عَيْنًا إِذَا اقْتَفَى

(ذا) إشارة إلى إبدال الواو والياء همزة ، و (اقتفى) بمعنى : اتبع .

والمراد : أنه تبدل الهمزة قياساً متبعاً من كل واو أو ياء وقعت عين اسم فاعل أعلت في فعله نحو : (قَائِلٌ وَبَائِعٌ) أصلهما : (قَاوِلٌ وَبَايِعٌ) ولكنهم أعلوه حملاً على الفعل ، فكما قالوا في (قَالٌ وَبَاعٌ) فقلبوا العين ألفاً ، كذلك قلبوا عين اسم الفاعل ألفاً ، ثم قلبوا الألف همزة ، على حد القلب في نحو : (كِسَاءٌ وَرِدَاءٌ) .
ولو لم تعتل العين في الفعل صحت في اسم الفاعل نحو : (عَيْنٌ فَهُوَ عَايِنٌ ، وَعَوَرَ فَهُوَ عَاوِرٌ) .

٩٤٥ والمدُّ زَيْدٌ ثَالِثًا فِي الْوَاحِدِ هَمْزًا يُرَى فِي مِثْلِ كَالْقَلَائِدِ

يبدل همزة ما ولى ألف الجمع ، الذي على مثل (مَفَاعِلٌ) إن كان مدة مزيدة في الواحد نحو : (قِلَاقَةٌ وَقَلَائِدٌ ، وَصَحِيفَةٌ وَصَحَائِفٌ ، وَعَجُوزٌ وَعَجَائِزٌ) .
فلو كان غير مدة أو مدة غير مزيدة لم يبدل نحو : (قَسُورَةٌ وَقَسَاوِرٌ ، وَمَفَازَةٌ وَمَقَاوِزٌ ، وَمَعِيشَةٌ وَمَعَايِشٌ ، وَمَثُوبَةٌ وَمَثَاوِبٌ) إلا فيما سمع فلا يقاس عليه نحو : (مُصَيِّبَةٌ وَمَصَائِبٌ ، وَمَنَارَةٌ وَمَنَائِرٌ) .

٩٤٦ كَذَلِكَ ثَانِي لَيِّنِينَ اكْتَفَا مَدُّ مَفَاعِلٍ كَجَمْعِ نَيْفَا

يبدل همزة أيضاً ما بعد ألف جمع الرباعي ، من ثاني لَيِّنِينَ ، اكتفاهما ، كما لو سميت بـ (نَيْفٌ) ثم كسرتة ، فإنك تقول : (نَيَّافٌ) ونحوه : (أَوَّلٌ وَأَوَائِلٌ ، وَعَيْلٌ وَعِيَائِلٌ ، [٣٣٧] وَسَيِّدٌ وَسَيَائِدٌ) تبدل // ما بعد ألف الجمع في كل هذا همزة استثقلاً لتوالي ثلاث لَنَاتٍ متصلة بالطرف .

(١) من الأمثال في جمع الأمثال ٣٣٣/١ ، وجمهرة الأمثال ٥٦/١ ، والمستقصى ١٧٠/١ ، وكتاب الأمثال لابن سلام ص ١٣٨ ، يضرب في الإحسان إلى المحسن .

فلو انفصلت منه بملة امتنع الإبدال ، سواء كانت ظاهرة (كَطَوَاوَيْس) أو مُقَدَّرَة
كقول الراجز : [من الرجز]

٦٩٢ حَنَا عِظَامِي وَأَرَاهُ تُعَاوِرِي وَكَحَلِ الْعَيْنَيْنِ بِالْعَوَاوِرِ

أراد : (العواوير) لأنه جمع (عَوَّار) وهو : الرمد .

وقد يفهم هذا التفصيل من قوله :

..... اِكْتَفَا مَدَّ مَفَاعِل
فإن المكتف في نحو : (طَوَاوَيْس) هو مد (مَفَاعِل) فلا يكون له حكم مد

(مفاعل) من إبدال ما يليه .

٩٤٧ وَافْتَحْ وَرْدَ الْهَمْزِ يَا فِيمَا أُعِلُّ لَأَمَّا وَفِي مِثْلِ هِرَاوَةِ جُعِلْ

٩٤٨ وَاوًا وَهَمْزًا أَوَّلَ الْوَاوَيْنِ رُدُّ فِي بَدْءٍ غَيْرِ شَبِيهِ وَوُفِي الْأَشْدُّ

حروف العلة : الألف والواو والياء والهمزة ، فإذا اعتل لام ما استحق أن يبدل
منه ما بعد ألف الجمع ، همزة ، لكونه : إما ملة مزيدة في الواحد ، وإما ثاني ليبي رباعي ،
اكتنفا ألف الجمع فإنه يخفف بإبدال كسرة الهمزة فتحة ، ثم إبدالها ياءً ، إن لم تكن اللام
واوًا ، سلمت في الواحد ، وإن كانت هاءً أبدلت الهمزة واوًا .

مثل النوع الأول قولهم : (قَضِيَّةٌ ، وَقَضَايَا) ، أصله : (قَضَائِي) بإبدال ملة
الواحد همزة ، فاستثقل كون بناء منتهى الجموع فيما آخره حرفا علة أولهما مكسور ، فوجب
تخفيفه بإبدال الكسرة فتحة ، كما جاز التخفيف به فيما قبل آخره صحيح ، فلما فتحت
الهمزة تحركت الياء وانفتح ما قبلها ، فانقلبت ألفًا ، فصار (قَضَاءٌ ؛ كَمَدَارِي) فاستثقل
اجتماع شبه ثلاث ألفات فأبدلت الهمزة ياء فصار (قَضَايَا) .

وقولهم : (خَطِيئَةٌ ، وَخَطَايَا) أصله : (خَطَائِي) : بهمزتين في الطرف ، فوجب
إبدال الثانية ياءً ، ثم إبدالها ألفًا ، فصار (خَطَاءٌ) فوجب إبدال الهمزة ياء .

٦٩٢-الرجز للعجاج في الخصائص ٣/٣٢٦ ، وليس في ديوانه ، ولجنبدل بن المثنى الطهري في شرح أبيات
سبويه ٢/٤٢٩ ، وشرح التصريح ٢/٣٦٩ ، وشرح شواهد الشافعية ص ٣٧٤ ، والمقاصد النحوية
٤/٥٧١ ، وبلا نسبة في الإنصاف ٢/٧٨٥ ، وأوضح المسالك ٤/٣٧٤ ، والخصائص ١/١٩٥ ،
٣/١٦٤ ، وسر صناعة الإعراب ٢/٧٧١ ، وشرح الأشموني ٣/٨٢٩ ، وشرح شافعية ابن الحاجب
٣/١٣١ ، وشرح المفصل ٥/٧ ، ١٠/٩١ ، ٩٢ ، والكتاب ٤/٣٧٠ ، ولسان العرب ٤/٦١٥ ،
(عور) ، والمختص ١/١٠٧ ، ١٢٤ ، والمتع في التصريف ١/٣٢٩ ، والمنصف ٢/٤٩ ، ٣/٥٠ ،
وتاج العروس ١٣/١٥٦ (عور) ، والمختص ١/١٠٩ .

وقولهم : (هِرَاوَة ، وَهَرَاوَى) أصله : (هَرَاوُ) فخففت فصارت (هراءًا ثم هَرَاوَى) بإبدال الهمزة واوًا ليشاكل الجمع واحده في ظهور الواو رابعة بعد ألف .
ومثل النوع الثاني : (زاوية ، وزوايا) أصله : (زَوَائِي) بإبدال الواو همزة لكونها ثاني لينين اكتنفا ألف شبه (مَفَاعِل) فاستثقل كسر ما قبل آخره فخفف إلى (زَوَاءًا) ثم إلى (زَوَايَا) على حد تخفيف نحو (قَضَايَا) .

وندر إجراء المعتل مجرى الصحيح في قول الشاعر : [من الطويل]
٦٩٣ فَمَا بَرِحْتَ أَقْدَامُنَا فِي مَقَامِنَا ثَلَاثَتْنَا حَتَّى أَزِيرُوا الْمَنَائِيَا
قوله :

..... وَهَمَزًا أَوَّلَ الْوَاوَيْنِ رُدُّ فِي بَدءٍ غَيْرِ شِبهِ وَوَفِي الْأَشْدُّ
يعني : وَرُدُّ أول الواوين المصدرتين همزة ، ما لم تكن الثانية بدلاً من ألف (فاعِل) (كَوُوفِي) .

وأتم من هذه العبارة أن يقل : يجب إبدال أول الواوين المصدرتين همزة ، إذا [٣٣٨] كانت الثانية إما غير مئة كـ (وَاصِلَةٌ // وَأَوَاصِل) أصله (وَوَاصِل) بواوين الأولى فاء الكلمة ، والثانية بدل من ألف (وَاصِلَةٌ) فاستثقل اجتماعهما فخففت بالإبدال . وإما مئة غير مزيدة ولا مبدلة كـ (الْأَوَّلَى) أصله : (الْوُؤْلَى) لأنه مؤنث الأول وهو (أَفْعَل) جار مجرى أَفْضَل منك ، ولذلك صحبته (مِنْ) في نحو : أَوَّل من أَمَس ، وجمع مؤنثه على (أَوَّل) كـ (كُبْرَى ، وكُبَيْر) فد (أَوَّلَى) (فَعْلَى) مما فاؤه وعينه من بنات الواو ، ولكنه استثقل لزوم واوين في أوله ، فأبدلت أولهما همزة . فإن كانت الثانية مئة مزيدة أو مبدلة ، لم يجب الإبدال .

مثل الأول (وَوُفِي ، وَوُيَرِي) . ومثل الثاني (الْوُؤْلَى) خفف (الْوُؤْلَى) أنشأ (الْأَوَّلَى) (أَفْعَل) تفضيل من (وَآل) إذا لجأ .

٩٤٩ وَمَدًّا ابْدَلْ ثَانِي السَّهْمَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ إِنْ يَسْكُنْ كَأَثَرٍ وَاتِّمِنْ
٩٥٠ إِنْ يُفْتَحِ اثَرُ ضَمٍّ أَوْ فَتَحِ قَلْبٍ وَأَوًّا وَيَاءً إِنْ كَسَرَ يَنْقَلِبْ
٩٥١ ذُو الْكَسْرِ مُطْلَقًا كَذَا وَمَا يُضَمُّ وَأَوًّا أَصِيرَ مَا لَمْ يَكُنْ لَفْظًا أَتَمُّ
٩٥٢ فَذَاكَ يَاءً مُطْلَقًا جَاءَ وَأَوْمٌ وَنَحْوُهُ وَجَهَيْنِ فِي ثَانِيهِ أَمُّ

في النطق بالهمزة عسر ، لأنها حرف مهتوت^(١) ، فالناطق بها كالساعل ، فإذا اجتمعت مع أخرى في كلمة كان النطق بهما أعسر ، فيجب إذ ذاك التخفيف في غير ندور ، إلا إذا كانتا في موضع العين المضاعف نحو : (سأل ، ورأس) .

ثم إن التخفيف يختلف بحسب حل الهمزتين من كون ثانيتهما ساكنة بعد متحركة ، أو متحركة بعد ساكنة ، أو هما متحركتان .

أما الأول : فيجب فيه إبدال الثانية ملة تجانس حركة أولاهما كـ (أثرت أوثر إثاراً) ، أصله : (أثرت أوثر إثاراً) .

فلما اجتمع في كلمة همزتان ثانيتهما ساكنة وجب تخفيفها بإبدالها ملة من جنس حركة ما قبلها لأن بها حصل الثقل ، فخصت بالتخفيف ، وكذا كل ما سكن منه ثاني الهمزتين ، إلا ما ندر من قراءة بعضهم قوله تعالى : ﴿ إِنْ لَفِئْهُمْ رَحْلَةً الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ﴾^(٢) [قریش ٢/] .

فأما نحو : أأتمن زيد ؛ فلا يجب فيه الإبدال ، لأن الأولى للاستفهام ، والثانية فاء الفعل ، فليستا من كلمة واحدة .

وأما الثاني : فيجيء فيما الهمزتان منه موضع العين المضاعف ، أو في موضع لامى الاسم ، فما همزته في موضع العين المضاعف نحو : (سأل) لا إبدال فيه البتة . ولذلك لم يتعرض لذكره .

وما همزته في موضع لامى الاسم يجب فيه إبدال الثانية ياء ، كما يشهد له قوله :
فَذاكَ ياءً مُطْلَقاً جَا
.....

تقول في مثل (قِمَطْرُ) من (قَرَأَ ؛ قَرَأِي) والأصل : (قَرَأُ) فالتقى في الطرف همزتان فوجب إبدال الثانية ياءً .

[٣٣٩] وإن كانت الأولى ساكنة يمكن إدغامها بحيث // تصير مع التي بعدها كالشيء الواحد لأن الظرف محل التغيير ، فلم يغتفر فيه ذلك ، كما اغتفر ذلك في نحو : (سأل) .

(١) هت الهمزة يهتئها هتاً : تكلم بها . قال الخليل : الهمزة صوت مهتوت في أقصى الحلق يصير همزة ، فإذا رفّه عن الهمز كان نفساً يحوّل إلى مخرج الهاء . فلذلك استخفت العرب إدخال الهاء على الألف المقطوعة ، نحو : أراق وهراق ، وأيهات وهيهات . (لسان العرب ١٠٣/٢ « هت ») .

(٢) هي قراءة عاصم وشعبة والأعمش . انظر البحر المحيط ٥١٤/٨ . وهي من شواهد أوضح المسالك ٣٨٣/٤ ، وشرح التصريح ٣٧٣/٢ .

وتقول في مثل (سَفَرَجَل) من (قرأ) ؛ (قَرَأْتُ) بإبدال الثانية ياء ، وتصحيح الأولى والثالثة .

وأما الثالث : فعلى نوعين لأنه لا تخلو الهمزتان فيه من كونهما مصدرتين أو مؤخرتين .

فالنوع الأول : تبديل فيه الثانية وأوًا تارة وباءً أخرى . أما ما تبديل فيه وأوًا فهو : إذا كانت مفتوحة بعد مفتوحة ، أو مضمومة ، أو مضمومة بعد مفتوحة ، أو مكسورة ، أو مضمومة . فالأول نحو : (أَوَّادِم) أصله : (أَوَّادِم) بهمزتين ؛ الأولى : همزة (أَفَاعِل) والثانية : فاء الكلمة ، لأنه جمع (أَوَّادِم) وهو (أَفْعَلُ) من الأئمة .

والثاني نحو : (أَوَّادِم) تصغير (أَوَّادِم) أصله (أَوَّادِم) ثم دير ثاني همزتيه بحركة ما قبلها ، فقلبت وأوًا ، كما ترى .

والثالث نحو : (أَوَّادِم) جمع (أَوَّادِم) وهو المرعى ، أصله : (أَوَّادِم) فنقلت حركة عينه إلى فائه توصلًا إلى الإدغام فصار (أَوَّادِم) ثم دير ثاني الهمزتين بحركتها فصار (أَوَّادِم) .

ومن ذلك (أَوَّادِم) مضارع (أَوَّادِم) ، إلا أن هذا النوع من الفعل يخففه بعض العرب فيقول : (أَوَّادِم) لشبه أول همزتيه بهمزة الاستفهام لمعاقبتها النون والتاء والياء . وقد أشار إلى هذا بقوله :

وأَوَّادِم ونحوه وجهين في ثانيه أم

والمراد بـ (نحوه) : ما أول همزتيه المتحركتين للمضارع . فدخل فيه (أَوَّادِم) فإنه مثل (أَوَّادِم) في جواز الإبدال والتحقيق .

والرابع والخامس نحو : (أَوَّادِم ، وَأَوَّادِم) وهما مثالا : (إِصْبِغْ ، وَأَبْلِمْ) من (أَوَّادِم) . وأما ما تبديل فيه ياء فهو إذا كانت مفتوحة بعد مكسورة ، أو مكسورة بعد مفتوحة ، أو مكسورة ، أو مضمومة .

فالأول نحو : (أَوَّادِم) مثل (إِصْبِغْ) من (أَوَّادِم) .

والثاني نحو : (أَوَّادِم) أصله (أَوَّادِم) بهمزتين الأولى همزة المتكلم ، والثانية فاء الكلمة ، لأنه مضارع (أَوَّادِم) ولكنه استثقل فيه توالي الهمزتين فخفف بإبدال الثانية من جنس حركتها . وقد يقال : (أَوَّادِم) لشبه الأولى بالمنفصلة كما ذكرناه .

ولم يعامل هذه المعاملة من غير الفعل ، إلا ﴿ أَيْمَةً ﴾ [القصص / ٥] فإنه جاء بالإبدال والتصحيح ، وعليه قراءة ابن عامر والكوفيين ^(١) .
 والثالث نحو : (إِيْثِم) مثل (إصْبَح) من (أَم) .
 والرابع : (أَيْن) أصله : (أَيْن) مضارع (أنته) أي : جعلته يثن ، فدخله النقل والإدغام ، ثم خفف بإبدال ثاني همزتيه من جنس حركتهما فصار (أَيْن) .
 وأما النوع الثاني : فتبدل فيه الهمزة الثانية ياء ، سواء كان ما قبلها ساكناً أو متحركاً ، ولذلك قل :

..... مَآ لَمْ يَكُنْ لَفْظًا أَتَمَّ
 فَذَاكَ يَاءٌ مُّطْلَقًا

يعني : أن ثاني الهمزتين إذا كان متطرفاً فأوجب إبداله ياءً ، سواء كان أول الهمزتين ساكناً أو مفتوحاً أو مكسوراً أو مضموماً ، ولا يجوز إبداله واواً ، لأن الواو لا تقع متطرفة فيما زاد على ثلاثة أحرف ، وإنما تبدل ياءً ، ثم ما قبلها إن كان مفتوحاً قلبت ألفاً ، وإن كان مضموماً كسر ، فتقول في مثل (جَعْفَرٌ وَزَبْرَجٌ وَبُرْتُنٌ) من (قرأ) : (الْقَرَأُ وَالْقِرْنَى وَالْقُرُوْءُ) .

[٣٤٠] // ونحو ذلك قولهم : (رَزِيْئَةٌ وَرَزَايَا) الأصل : (رَزَائِي) فأبدلت ثاني همزتيه ياءً ، ثم عومل معاملة (قَضَايَا) فصار (رَزَايَا) . ومثله (خَطِيئَةٌ وَخَطَايَا) . والتصحيح في هذا النحو نادر ، كقول بعضهم : (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَائِي) . والله أعلم .

٩٥٣ وَيَاءٌ أَقْلَبُ أَلْفًا كَسْرًا ثَلَا أَوْ يَاءٌ تُصَغِّرُ بِوَاوٍ ذَا أَفْعَلًا

٩٥٤ فِي آخِرٍ أَوْ قَبْلَ ثَلَاثِيٍّ أَوْ زِيَادَتِي فَعَلَانِ ذَا أَيْضًا رَأَوُا

يجب قلب الألف ياء في موضعين :

أحدهما : أن يعرض كسر ما قبلها للجمعية ، كقولك في جمع (مصباح) : (مَصَابِيح) أبدلت الألف ياءً ، لأنه لما كسر ما قبلها للجمعية لم يمكن بقاؤها ، لتعذر النطق بالألف بعد غير الفتحة ، فردت إلى مجانس حركة ما قبلها ، فصارت ياء كما ترى .

الثاني : أن يقع قبلها ياء التصغير ، كقولك في (غَزَال) : (غَزِيل) : بإبدال الألف ياءً وإدغام ياء التصغير فيها ، لأن ياء التصغير لا تكون إلا ساكنة ، فلم يمكن النطق بالألف بعدها فردت إلى الياء ، كما ردت إليها بعد الكسرة .

(١) هي أيضاً قراءة عاصم وحمة والكسائي وخلف والأعمش . شرح التصريح ٣٧٤/٢ . وانظر الإنحاف ص ٣٤١ ، والنشر ٣٧٨/١ - ٣٧٩ .

وقوله :

..... بسواوٍ ذا أَفْعَلا

..... في آخر

يفهم منه أنه يُفعل بالواو الواقعة آخر ما فُعلَ بالألف من إبدالها ياء لكسر ما قبلها ، أو نجائها بعد ياء التصغير .

فالأول نحو : (رَضِيَ وَقَوِيَ) : أصلهما : (رَضَوْا وَقَوَوْا) لأنهما من الرضوان والقوة ، ولكنه لما كسر ما قبل الواو وكانت بتطرفها معرضة لسكون الوقف عوملت بما تقتضيه السكون من وجوب إبدالها ياء توصلًا إلى الخفة ، وتناسب اللفظ .

ومن ثم لم تتأثر الواو بالكسرة وهي غير متطرفة (كِعَوَضَ ، وَعَوَجَ) إلا إذا كان مع الكسرة ما يعضدها كـ (حَوَّضَ وَحَيَّاضَ ، وَسَوَّطَ وَسَيَّطَ) .

والثاني : كقولك في تصغير (جرو) : (جُرِّيَ) أصله (جَرِيٌّ) فاجتمعت الياء والواو ، وسبقت إحداهما بالسكون ، وفقد المانع من الإعلال ، فقلبت الواو ياء ، وأدغمت الياء في الياء فصار (جُرِّيَ) . وليس هذا النوع بمقصود له من قوله :

..... بسواوٍ ذا أَفْعَلا

..... في آخر

إنما مقصوده التنبيه على النوع الأول ، لأن قلب الواو ياء لاجتماعها مع الياء وسبق إحداهما بالسكون لا يختص بالواو المتطرفة ، ولا بما سبقها ياء التصغير ، على ما سيأتي ذكره في موضعه إن شاء الله تعالى .

قوله :

..... أو قبل تا التأنيث أو زيادتي فعلان

مثاله : (شَجِيَّةٌ) أصله (شَجَوَةٌ) لأنه من الشجر ، ففعل بالواو قبل تا التأنيث ما فعل بها متطرفة ، لأن تاء التأنيث في حكم الانفصال ، وكذا الألف والنون في نحو (فَعْلَان) لها حكم الانفصال أيضًا . ولذلك تقول في مثال (ضَرَبَان) من (غَزَوْا غَزِيَان) .

وقوله :

..... ذا أَيضًا رَأَوَا

[٣٤١] تنمة قوله : //

٩٥٥ في مَصْدَرِ الْمُعْتَلِّ عَيْنًا وَالْفِعْلِ مِنْهُ صَحِيحٌ غَالِبًا نَحْوُ الْجَوْلِ

وذلك نحو : (صَامَ صَيَّامًا ، وانتقادًا انْقِيَادًا) والأصل : (صَوَّامٌ ، وانْقِيَادًا) ولكنه لما اعتلت الواو في الفعل استثقل بقاؤها في المصدر بعد الكسرة وقبل حرف يشبه الياء ، فاعتلت حملاً للمصدر على فعله بقلبها ياءً ، ليصير العمل في اللفظ من وجه واحد ، إلا فيما شذ من قولهم : (تَارَ يَوَارًا)^(١) بمعنى : (تَفَرَّ) .

فلو صحت الواو في الفعل لم يؤثر كونها بين الكسرة والألف نحو : (لَأَوَدَّ لِيَوَادًا ، وَجَاوَزَ جِيَوَارًا) . وكذا لو لم تكن قبل الألف ، لأن العمل حينئذ مع التصحيح يكون أقل ، وذلك نحو : (حَلَّ حَوْلًا ، وَعَادَ المَرِيضَ عَوْدًا) .

٩٥٦ وَجَمْعُ ذِي عَيْنٍ أَعْلٌ أَوْ سَكَنٌ فَأَحْكُمُ بِذَا الإِغْلَالِ فِيهِ حَيْثُ عَنْ
نقول : أينما عرض كون الواو مكسورًا ما قبلها ، وهي عين جمع ، اعتلت في واحده أو سكنت فيه وجب قلبها ياءً .

وليس ذلك على إطلاقه ، بل وجوب القلب فيه مشروط بوقوع الألف بعد الواو وذلك نحو : (دِيَّارٌ ، وَثِيَابٌ) أصلهما (دَوَّارٌ ، وَثَوَّابٌ) ولكن قلبت الواو في الجمع ياءً لانكسار ما قبلها وجمي الألف بعدها مع كونها في الواحد : إما معتلة : كـ (دَارٌ) أو شبيهة بالمعتل في كونها حرف لين ساكنًا ميتًا كـ (ثَوْبٌ) .

وهذا الشرط المذكور في وجوب القلب يدل عليه مسلق قوله :

٩٥٧ وَصَحَّحُوا فِعْلَةً فِي فِعْلٍ وَجَهَانٍ وَالْإِغْلَالُ أَوْلَى كَالْجِيلِ

لأنه تضمن بيان ما لا يعل ، وما يجوز فيه الوجهان من كل واو مكسور ما قبلها وهي عين الجمع اعتلت في واحده ، أو سكنت . ففهم أنه يجب الإغلال فيما سكت عن ذكره ، وهو (فعل) .

فأما (فعلة) فالزموا عينه التصحيح نحو : (عَوْدٌ^(٢) وَعَوْدَةٌ ، وَكُوزٌ^(٣) وَكُوزَةٌ) لأنه لما عدمت الألف قل عمل اللسان فخف النطق بالواو بعد الكسرة فصحت ولم يحز اعتلالها إلا فيما شذ من قول بعضهم : (ثَبِيرَةٌ)^(٤) لأنه انضم إلى عدم الألف تحصين الواو ، بعدها عن الطرف بسبب تاء التأنيت .

(١) في شرح التصريح ٣٧٨/٢ : (القياس (نيار) لكنه جاء بالتصحيح . قال العجاج :

ويخلطن بالأنس النسوارا

(٢) العود : المسن من الإبل .

(٣) الكوز : إناء من فخار له عروة .

(٤) ثيرة : جمع ثَوْرٍ . وكان القياس : ثَوْرَةٌ .

وأما (فَعَلَ) فجاء فيه التصحيح كـ (حَلَجَة وَجُوج) نظراً إلى عدم الألف، والإعلال أيضاً كـ (قَامَة وَقِيم، وَحِيلَة وَحِيل، وَدِيكَة وَدِيم) نظراً إلى أنها بقربها من الطرف قد ضعفت وثقل فيها التصحيح فأعلت غالباً.

٩٥٨ وَالْوَاوُ لَأَمَّا بَعْدَ فَتْحٍ يَأْتِي الْقَلْبُ كَالْمُعْطَيَانِ يَرْضِيَانِ وَوَجَسِبَ

٩٥٩ إِبْدَالُ وَآوٍ بَعْدَ ضَمٍّ مِنَ الْفَاءِ وَيَا كَمْ مَوْقِنٍ بَدَا لَهَا اعْتَرَفَ

[٣٤٢] // تبدل الواو ياءً إن تطرفت رابعة فصاعداً وانفتح ما قبلها، لأن ما هي فيه إذ ذاك لا يعدم نظيراً يستحق الإعلال، فيحمل هو عليه، وذلك نحو: (أُعْطِيَتْ) أصله: (أَعْطَوْتُ) لأنه من (عَطَا يَعْطُو) بمعنى: أخذ، فلما دخلت عليه همزة النقل صارت الواو رابعة، فقلبت ياءً حملاً للماضي على مضارعه، كما حمل اسم المفعول من نحو: (مُعْطَيَانِ) على اسم الفاعل، وكذلك (يَرْضِيَانِ) أصله (يَرْضَوَانِ) لأنه من الرضوان، ولكن قلبت واوه بعد الفتحة ياءً حملاً لبناء المفعول على بناء الفاعل.

قوله:

..... وَوَجَسِبَ

..... إِبْدَالُ وَآوٍ بَعْدَ ضَمٍّ مِنَ الْفَاءِ

مثاله: (بويع وضورب).

وقوله:

..... وَيَا كَمْ مَوْقِنٍ بَدَا لَهَا اعْتَرَفَ

يعني: أنه يجب إبدال الياء واواً إن كانت ساكنة مفردة بعد ضمة وذلك نحو: (مَوْقِنٌ وَمَوْسِرٌ) أصلهما: (مُوقِنٌ وَمُوسِرٌ) لأنهما من أَيْقَنَ وَأَيْسَرَ، ولو تحركت الياء قويت على الضمة ولم تعل غالباً نحو: (هيام). وقولي: (غالباً) احترازاً عما يأتي ذكره. وكذلك لو تحصنت الياء بالتضعيف كـ (حَيْضٌ).

٩٦٠ وَيُكْسَرُ الْمَضْمُومُ فِي جَمْعٍ كَمَا يَقَالُ هَيْمٌ عِنْدَ جَمْعِ أَهْيَمَا

إذا اقتضى القياس في جمع وقوع الياء الساكنة المفردة بعد ضمة لم تخفف بإبدال الياء واواً، بل يتحويل الضمة قبلها كسرة، لأن الجمع أثقل من الواحد، فكان أحق بمزيد التخفيف فعُدل عن إبدال عينه حرفاً ثقیلاً وهو الواو إلى إبدال الضمة كسرة وذلك نحو: (هَيْمَاءٌ وَهَيْمٌ، وَيَيْضَاءٌ وَيَيْضٌ) لأنهما نظير: (حَمْرَاءٌ وَحُمْرٌ).

٩٦١ وَوَاوًا أَثَرُ الضَّمِّ رُدُّ الْيَاءِ مَتَى أَلْفِي لَمْ فَعَلٍ أَوْ مِنْ قَبْلِ تَا

٩٦٢ كَتَاءٌ بَانَ مِنْ رَمَى كَمَقْدَرَةٍ كَذَا إِذَا كَسَبُعَانِ صَـيْرَةٍ
تبدل الياء المتحركة بعد الضمة واوًا ، إن كانت لام فعل كـ (نَهَى الرجل) أصله
(نَهَى الرجل) لقولهم في المصدر منه (نُهْيَةٌ) . ونحو (قَضُو الرجل) بمعنى : ما أقضه !
أو كانت لام اسم مبني على التأنيث بالتاء كـ (مَرْمُوءَةٌ) مثل (مَقْدَرَةٌ) من (رَمَى) .
فلو كانت التاء عارضة أبدلت الضمة كسرة وسلمت الياء ، كما يجب ذلك مع
التجريد وذلك نحو : (تَوَائِي تَوَائِيًا) أصله : (تَوَائِيًا) لأنه نظير (تَذَارُكٌ) ولكن خفف
بإبدال ضمته كسرة لأنه ليس في الأسماء المتمكنة ما آخره واو قبلها ضمة لازمة .
وإذا لحقته التاء للدلالة على المرة قلت : (تَوَائِيَةٌ) لأنها عارضة فلا اعتداد بها .
قوله :

كَذَا إِذَا كَسَبُعَانِ صَـيْرَةٍ

أي : كذلك يجب إبدال الياء بعد الضمة واوًا فيما صيره الباني له على مثل
[٣٤٣] (سَبُعَان) وهو اسم مكان وذلك نحو : (رَمُوان) أصله (رَمِيَان) لأنه من //
(رميت) ، ولكن قلبت الياء واوًا وسلمت الضمة قبلها لأن الألف والنون لا يكونان
أضعف حالاً من التاء اللازمة في التحصين من التطرف .

٩٦٣ وَإِنْ تَكُنْ عَيْنًا لِفُعْلَى وَصَفًا فَذَاكَ بِالْوَجْهَيْنِ عَنْهُمْ يُلْفَى

يعني : إذا كانت الياء المضموم ما قبلها عينًا لـ (فُعْلَى) وصفًا جاز تبديل الضمة
كسرة وتصحيح الياء وإبقاء الضمة وإبدال الياء واوًا ، كقولهم في أنثى (الأَكَيْسُ ،
والأَضْيَقُ) : (الكَيْسَى والضَيْقَى ، والكُوسَى والضُوقَى) ترديدًا بين حمله على مذكره
تارة ، وبين رعاية الزنة أخرى .
وقوله :

..... وَصَفًا

احترازًا من نحو : (طوبى) بمعنى (الطيبة) .

فصل

٩٦٤ مِنْ لَامٍ فَعَلَى اسْمًا أَتَى الْوَاوُ بَدَلُ يَاءٍ كَتَقَوَى غَالِبًا جَا ذَا الْبَدَلُ

تبدل غالبًا الواو من الياء الكائنة لامًا لـ (فَعَلَى) اسمًا فرقًا بينه وبين الصفة وذلك نحو: (تَقَوَى) أصله (تَقِيًا) لأنه من تقيت، ولكنهم قلبوا الياء واوًا ليفرقوا بينه وبين (صَدَيًا، وَخَزَيًا) من الصفات. وخصوا الاسم بالإعلال لأنه أخف من الصفة، فكان أحمل للثقل.

ومثل (تقوى): (الشروى) بمعنى: المثل و(الفئوى، والبَقْوَى، والتَّنْوَى) بمعنى: (الفتيا، والبُقَيَا، والثُنَيَا).
وقوله:

..... غالبًا

احترازًا من نحو قولهم للرائحة: (رَيًا)، ولولد البقرة الوحشية: (طُعِيًا) ولمكان بعينه: (سَعِيًا).

٩٦٥ بِالْعَكْسِ جَاءَ لَامٌ فَعَلَى وَصَفًا وَكَوْنُ قُصْوَى نَادِرًا لَا يَخْفَى

يقول: إذا كانت الواو لامًا لـ (فَعَلَى) وصفًا أبدلت ياء نحو: (الدُّنْيَا والعُلْيَا).
وشذ قول أهل الحجاز: (القُصْوَى). فإن كانت (فَعَلَى) اسمًا سلمت الواو (كحَزْوَى).

فصل

٩٦٦ إِنْ يَسْكُنِ السَّابِقُ مِنْ وَآوٍ وَيَا وَائْصَلًا وَمِنْ غُرُوضٍ غَرِيصًا

٩٦٧ فِيَاءُ الْوَآوِ أَقْلَبَنَّ مُدْغَمًا وَشَذَّ مُعْطَى غَيْرَ مَا قَدْ رُسِمَا

إذا التقى في كلمة واو وياء، وسكن سابقهما سكونًا أصليًا، توصل إلى تخفيفه بإبدال الواو ياء، وإدغام الياء في الياء وذلك نحو: (سَيِّد، وَمَرْمِيَّ) أصلهما: (سَيِّود، وَمَرْمَوِيَّ) لأنهما (فِعْلٌ) من (سَادَ يَسُود) و(مَفْعُولٌ) من (رَمَيْتُ). [٣٤٤] ولو عرض التقاء الياء والواو في كلمتين لم يؤثر نحو: // (يُعْطِي، وَأَعِد) كما لا يؤثر عروض السكون في نحو: (قَوِيَّ، وَرُؤْيَ) مخففي (قَوِيَّ، وَرُؤْيَ).

فإن كان التقاؤهما في كلمة واحدة والسكون غير عارض وجب الإبدال إلا في مصغر ما يكسر على مثل (مَفَاعِل) فيجوز فيه الوجهان نحو: (جَدُول) إذا صغرت فإنه يجوز فيه (جُدَيْل) على القياس، و(جُدَيْوَل) حملًا على (جَدَاوَل) وتقول في (أَسْوَد) صفة (أَسَيِّد) لا غير، لأنه لم يجمع على (أَسَاوِد). قوله:

وَشَذَّ مُعْطَى غَيْرَ مَا قَدْ رُسِمَا

الشاذ من هذا النوع على ثلاثة أضرب:

أحدها: ما شذ فيه الإبدال لأنه لم يستوف شروطه، كقراءة من قرأ قوله تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّيَا تَعْبُرُونَ﴾^(١) [يوسف/٤٣].

الثاني: ما شذ فيه التصحيح، كقولهم للسَّنور: (ضَيَّوَن) و(عَوَى الكلب عَوِيَّة) و(يَوْمَ أَيُّوم).

والثالث: ما شذ فيه إبدال الياء واوًا، وإدغام الواو في الواو نحو: (عَوَى الكلب عَوَّة، ونَهْوٌ عن المنكر).

(١) الرسم المصحفي ﴿الرُّيَا﴾، والقراءة المستشهد بها قرأها أبو عمرو والأزرق وأبو جعفر. انظر الإتحاف ص ٢٦٥، وهي من شواهد أوضح المسالك ٣٨٩/٤، وشرح التصريح ٣٨١/٢.

٩٦٨ مِنْ يَاءٍ أَوْ وَاءٍ بِتَخْرِيكِ أَصْلٍ أَلْفًا أَبْدِلْ بَعْدَ فَتْحٍ مُثْصِلٍ

٩٦٩ إِنْ حَرَكَ التَّالِيَّ وَإِنْ سَكَّنَ كَفَّ إِغْلَالٌ غَيْرُ اللَّامِ وَهِيَ لَا يَكْفُ

٩٧٠ إِغْلَالُهَا بِسَاكِنٍ غَيْرِ أَلِفٍ أَوْ يَاءٍ التَّشْدِيدُ فِيهَا قَدْ أَلِفُ

الإشارة بهذه الأبيات إلى أنه يجب إبدال الألف من كل ياء أو واو بحركة بحركة

أصلية إن وليت فتحة ولم يسكن بعدها غير ألف ، ولا ياء مشددة بعد السلام وذلك نحو : (بَاعَ وَقَلَ وَرَمَى وَدَعَا) أصلها : (بَيَعَ وَقَوْلَ وَرَمَى وَدَعَوَ) لأنها من (الْبَيْعِ وَالْقَوْلِ وَالرَّمَى وَالدَّعْوَةُ) .

فلو كانت الحركة عارضة لم تبدل ما هي عليه نحو : (جَبَلٌ ، وَتَوَمٌ) مخففي : (جَبَلٌ ، وَتَوَمٌ) .

ولو سكن ما بعد الياء أو الواو وجب تصحيحها إن لم تكن لامًا نحو : (بَيَّانٌ وطَوِيلٌ وَخَوَّرْتُ) .

فإن كانت لامًا أعلنت ما لم يكن الساكن بعدها ألفًا أو ياءً مشددة كـ (رَمَيَا ، وَفَتَيَانٌ ، وَعَلَوِيٌّ ، وَمَقْتُوِيٌّ) وهو الخادم ، وذلك نحو : (يَخْشَوْنَ ، وَيَمْحُونَ) أصلهما : (يَخْشَيُونَ ، وَيَمْحَوُونَ) فقلبت الواو والياء ألفًا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ، فالتقى ساكنان ، فحذفت الألف لالتقاء الساكنين .

ولو بنيت مثل (ملكوت) من (رمى) لقلت فيه : (رموت) على هذا القياس .

٩٧١ وَصَحَّ عَيْنٌ فَعَلٌ وَفَعْلًا ذَا أَفْعَلٍ كَأَعْدٍ وَأَحْسُولًا

الترم التصحيح في عين (فَعِل) مما اسم فاعله على (أَفْعَل) نحو : (هَيْفَ فهو

أهيف) و (حَوْلَ فهو أحول) مع أن سبب الإبدال فيه موجود ، لأن (فَعِلَ) من هذا [٣٤٥] النحو يختص بالألوان والخلق ، // فهو موافق في المعنى لـ (أَفْعَل) نحو : (أَحَوْلٌ ، وَاَعَوْرٌ ، وَاَصِيدُ البعير ، وَاَعَيْنٌ) فحمل عليه في التصحيح ، وحمل المصدر على فعله ، فقيل : (هَيْفَ هَيْفًا ، وَحَوْلَ حَوْلًا ، وَعَوْرَ عَوْرًا ، وَعَيْنَ عَيْنًا) .

٩٧٢ وَإِنْ يَبْنَى تَفَاعُلٌ مِنْ افْتَعَلَ وَالْعَيْنُ أَوْ سَلِمَتْ وَلَمْ تُعَلَّ

حق (افْتَعَلَ) المعتل العين أن تبدل عينه ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، وعدم

المانع من الإبدال وذلك نحو : (اعْتَادَ ، وَارْتَابَ) .

فإن أبان معنى (تَفَاعُلٌ) وهو الاشتراك في الفاعلية والمفعولية حمل عليه في

التصحيح إن كان من ذوات الواو نحو : (اجْتَوَرُوا ، وَاشْتَوَرُوا) .

فإن كان من ذوات الياء وجب إعلاله نحو : (ابتاعُوا ، واستأفوا) إذا تضاربوا بالسيوف ، لأن الياء أشبه بالألف من الواو ، فكانت أحق بالإعلال منها .

٩٧٣ وَإِنْ لِحَرْفَيْنِ ذَا الْإِعْلَالِ اسْتُحِقَّ صُحِّحَ أَوَّلٌ وَعَكُسَ قَدْ يَجِئُ

يعني : إذا اجتمع في كلمة حرفا علة ، وكل منهما متحرك مفتوح ما قبله ، فلا بد من إعلال أحدهما وتصحيح الآخر ، لئلا يتوالى إعلالان ، والأحق بالإعلال منهما هو الثاني وذلك نحو : (الْحَيَا ، وَالْهَوَى ، وَالْحَوَى مصدر حَوَى إذا اسودَّ) ، الأصل فيها (حَيَّ) لقولهم في الثنية : (حَيَّان) و (هَوَى) لقولهم : (هَوَيْتُ مِنَ الْمَكَانِ) و (حَوَوُ) لأنه من (الحَوَّة) لقولهم : (حَوَاء) في أنثى الأحوى ، فوجب فيها سبب إعلال العين واللام ، ولم يمكن العمل بمقتضاه فيهما جميعاً ، فعمل به في اللام وحدها إذ كانت طرفاً ، والطرف محل التغيير فهو أحق به ، وتحصنت العين بكونها حشواً فسلمت .

وكذا يفعل بكل ما جاء من هذا الباب ، إلا ما شذ من نحو : (غَايَة) أصلها : (غَيَّيَّة) فأعلت منها العين وصحت اللام لأنها هنا تحصنت بهاء التأنيث ، والعين قد سبقت بمقتضى الإعلال .

ومثل (غاية) في ذلك (طَايَة) وهو السطح والدكان أيضاً ، و (ثَايَة) وهي حجارة صغار يضعها الراعي عند متاعه فيثوي عندها .

٩٧٤ وَعَيْنٌ مَا آخِرُهُ قَدْ زِيدَ مَا يَخْصُ الْأَسْمَ وَاجِبٌ أَنْ يَسْلَمَا

يتمتع من قلب الواو والياء ألفاً لتحركهما وانفتاح ما قبلهما كونهما عيناً فيما آخره زيادة تخص الأسماء ، لأنه بتلك الزيادة يبعد شبهه بما هو الأصل في الإعلال ، وهو الفعل ، فيصح لذلك نحو : (جَوْلَان^(١) ، وَهَيْمَان^(٢) ، وَصَوْرَى^(٣) ، وَحَيْلَى^(٤)) . ولا يجيء منه معلاً إلا ما شذ من نحو : (مَاهَان ، وَدَارَان) .

وأما نحو : (حَوَاكَة ، وَخَوَاتَة) فتصحيحه شاذ شذوذ (رَوْح ، وَغَيْب ، وَغَفْوَة) لأن تاء التأنيث مختصة بالأسماء .

٩٧٥ وَقَبْلَ يَ أَقْبَلَ مِمَّا التَّوْنَ إِذَا كَانَ مُسَكَّنًا كَمَنْ بَتَّ ابْنًا

(١) الجولان : مصدر جال يجول بالشيء إذا طاف به . (شرح التصريح ٣٨٩/٢) .

(٢) الهيمان : مصدر هام على وجهه ، إذا ذهب من العشق ونحوه . (شرح التصريح ٣٨٩/٢ - ٣٩٠) .

(٣) الصورى : اسم واد ؛ أو اسم ماء . (شرح التصريح ٣٩٠/٢) .

(٤) الحيدى : يقال حمار حيدى : أن يعدل عن ظله لنشاطه . (شرح التصريح ٣٩٠/٢) .

[٣٤٦] // في النطق بالنون الساكنة قبل الباء عسر لاختلاف مخرجيهما ، مع منافرة لين النون وغنتها ، لشدة الباء . فإذا وقعت النون ساكنة قبل الباء قلبت ميماً ، لأنها من مخرج الياء ، وكانون في الغنة . والمنفصلة في ذلك كالمتصلة . وقد جمع مثاليهما في قوله :

..... مَن يَسْتَأْنِبُ

أي : من قطعك فألقه عن بالك واطرحه . والألف في (أنبذا) بدل من نون التوكيد الخفيفة .

فصل

٩٧٦ لِسَاكِنٍ صَحَّ انْقِلَ التَّحْرِيكَ مِنْ ذِي لَيْنٍ آتٍ عَيْنٍ فِعْلٍ كَأَبْنٍ

٩٧٧ مَا لَمْ يَكُنْ فِعْلٌ تَعَجُّبٍ وَلَا كَأَبِيضٍ أَوْ أَهْوَى بِلَامٍ غَلَاً

إذا كان عين الفعل واوًا أو ياءً، وكان ما قبلهما ساكنًا صحيحًا استثقلت الحركة على العين ووجب نقلها إلى الساكن قبلها كقولك: (يَبِينُ، وَيَقُولُ) أصلهما: (يَبْسِينُ، وَيَقُولُ) فنقلت منهما حركة العين إلى الفاء، فَصَارَا: (يَبِينُ، وَيَقُولُ).

ثم إن خالفت العين الحركة المنقولة أبدلت من مجانسها نحو: (أَبَانُ، وَأَعَانُ) أصلهما: (أَبِينُ، وَأَعُونُ) فدخلهما النقل والقلب، فصارا: (أَبَانُ، وَأَعَانُ).

ولو كان الساكن قبل العين معتلاً، فلا نقل نحو: (بَايَعُ، وَعَوَّقُ، وَبَيَّنَّ). وكذا لو كان صحيحًا، والفعل فعل تعجب أو من المضاعف أو المعتل اللام، فالتعجب نحو: (مَا أَبَيَّنَ الشَّيْءَ وَأَقْوَمَهُ، وَأَبَيَّنَ بِهِ وَأَقْوَمَ أ). وهو

حمله في التصحيح على نظيره من الأسماء في الوزن، والدلالة على المزية، وهو (أفعل التفضيل).

وأما المضاعف فنحو: (أَبِيضٌ، وَاسْوَدُّ) ولم يُعْلَلُوا هذا النحو، لثلاثا يلتبس به (فاعل).

وأما المعتل اللام فنحو: (أَهْوَى) ولا يدخله النقل لثلاثا يتوالى إعلالان.

٩٧٨ وَمِثْلُ فِعْلٍ فِي ذَا الْإِعْلَالِ اسْمٌ ضَاهِي مُضَارِعًا وَفِيهِ وَسَمٌ

يشارك الفعل في وجوب الإعلال بالنقل المذكور كل اسم أشبه المضارع في زيادته لا وزنه، أو في وزنه لا زيادته.

فالأول: كـ (يَبِيْعُ) وهو مثل: (يَحْلِي) من البَيْع. والثاني: كـ (مَقَامٌ) فإنه أشبهه في الزيادة والوزن.

فإن كان في الأصل فعلاً أُعِلَّ نحو: (يَزِيدُ) وإلا وجب تصحيحه، ليمتاز عن الفعل، كـ (أَبِيضٌ، وَاسْوَدُّ).

٩٧٩ وَمَفْعَلٌ صُحِّحَ كَالْمَفْعَالِ وَالْفِ الإِفْعَالِ واسْتَفْعَالِ
[٣٤٧] ٩٨٠ // أُرِلَ لَذَا الإِعْلَالِ وَالتَّا الزَّمْ عَوَضٌ وحذفتها بالنقل رُبَّمَا عَرَضٌ

(المفعَل) كـ (مسواك ، ومخيط) لا حظَّ له في الإعلال المذكور ، لمخالفته الفعل

في الوزن والزيادة .

وأما (مَفْعَل) كـ (مَخِيط) فكان حقه أن يُعَلَّ ، لأنه على وزن (تَعْلَم) وزيادته خاصة بالأسماء ، ولكنه حمل على (مَفْعَل) لشبهه به لفظاً ومعنى في التصحيح .

قوله :

..... وَالْفِ الإِفْعَالِ واسْتَفْعَالِ
أُرِلَ لَذَا الإِعْلَالِ وَالتَّا الزَّمْ عَوَضٌ

يعني : إذا كان المستحق لنقل المذكور مصدراً على وزن (إِفْعَال ، واسْتَفْعَال) حمل

على فعله ، فنقلت حركة عينه إلى فائه وردت إلى مجانستها فالتقى ألفان ، فحذفت الثانية

لالتقاء الساكنين ، ثم عوض عنها تاء التأنيث وذلك نحو : (إقامة واستقامة) أصلهما :

(إِقْوَامٌ واسْتِقْوَامٌ) . ثم فعل بهما ما فعل بما ذكر .

قوله :

..... وحذفتها بالنقل رُبَّمَا عَرَضٌ

يعني : أنه ربما حذفت التاء المعوض بها كقول بعضهم : (أراه إراءً ، وأجابه إجاباً)

حكاه الأخفش .

ويكثر ذلك مع الإضافة كقوله تعالى : ﴿ وإِقام الصلاة ﴾ [الأنبياء / ٧٣] . فهذا

على حد قول الشاعر : [من البسيط]

٦٩٤ وأخلفوك عِدَّ الأمرِ النّبي وَعَدُوا

٦٩٤ — التخريج : صدر البيت : (إن الخليط أجّدوا البين فأنجدوا) ، وهو للفضل بن عباس في شرح

التصريح ٣٩٦/٢ ، وشرح شواهد الشافية ص ٦٤ ، ولسان العرب ٦٥١/١ (غلب) ، ٢٩٣/٧

(خلط) ، والمقاصد النحوية ٥٧٢/٤ ، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢٤١/٥ ، وأوضح المسالك

٤٠٧/٤ ، والخصائص ١٧١/٣ ، وشرح الأشموني ٣٠٤/٢ ، وشرح عمدة الحافظ ص ٤٨٦ ،

وعمدة الحفاظ (خلط) ، ولسان العرب ٤٦٢/٣ (وعد) .

المفردات : عِدَّ الأمر : عدة الأمر ، فحذفت تاء التأنيث عند الإضافة شذوذاً . أجّدوا البين : صيره

جديداً ، والبين : الفراق والبعد . أنجدوا : بعدوا .

٩٨١ وَمَا لِأَفْعَالٍ مِنَ التَّقْلِيلِ وَمِنْ حَذْفٍ فَمَفْعُولٌ بِهِ أَيْضًا قَمِنْ

٩٨٢ نَحْوُ مَبِيعٍ وَمَصُونٍ وَنَدَرٌ تَصْحِيحُ ذِي الْوَاوِ فِي ذِي الْيَاءِ اشْتَهَرَ

إذا بني مثال (مَفْعُول) من فعل ثلاثي معتل العين، نقلت حركتها وحذفت الملة التي بعدها، كما يفعل بـ (إفعل، واستفعل)، فيقل: (مَبِيع، وَمَصُون) أصلهما: (مَبِيعُ، وَمَصُونُ) فدخلهما الإعلال المذكور فصارا: (مَبِيعًا، وَمَصُونًا) كما ترى. وكان حق (مَبِيع) أن يقل فيه (مَبُوع)، إلا أنهم كرهوا انقلاب يائه واوًا، فأبدلوا الضمة قبلها كسرة، فسلمت من الإبدال. وبعض العرب يصحح (مفعولًا) من ذوات الواو، فيقولون: (ثوب مَصُون، وفرس مَقُون) وهو قليل.

وأما (مفعول) من ذوات الياء: فبنو تميم يصححونه فيقولون: (مَبِيعُ، وَمَخِيوط) قل الشاعر: [من الكامل]

٦٩٥ وَكَأَنَّهَا تَفْلَاحَةٌ مَطْيُوبَةٌ

وقل الآخر: [من البسيط]

٦٩٦ حَتَّى تَذْكُرَ بِيضَاتٍ وَهِيَجَهُ يَوْمَ رَدَّادٍ عَلَيْهِ الدَّجَنُ مَغِيَوْمٌ

وقل الآخر: [من الكامل]

٦٩٧ قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسِبُونَكَ سَيِّدًا وَأَخْلُ أُنْكَ سَيِّدٌ مَعِيُونٌ

[٣٤٨] ٩٨٣ // وَصَحَّحَ الْمَفْعُولَ مِنْ نَحْوِ عَسَدَا وَأَغْلِلَ إِنْ لَمْ تَتَحَرَّ الْأَجْوَدَا

٥٩٥— صدر بيت لم يعرف عجزه، وهو لشاعر تميمي في المقاصد النحوية ٥٧٤/٤، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤٠٤/٤، والخصائص ٢٦١/١، والمقتضب ١٠١/١، والنصف ٢٨٦/١، ٤٧/٣، وشرح التصريح ٣٩٥/٢.

٦٩٦— التخريج: البيت لعلمة بن عبدة في ديوانه ص ٥٩، وجمهرة اللغة ص ٩٦٣، وخزانة الأدب ٢٩٥/١١، والخصائص ٢٦١/١، وشرح المفصل ٧٨/١٠، ٨٠، والمقتضب ١٠١/١، والمتنوع في التصريف ٤٦٠/٢، والنصف ٢٨٦/١، ٤٧/٣، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٨٦٦/٣.

المفردات: تذكر: الضمير يعود على الظليم وهو ذكر النعام. الرذاذ: المطر الخفيف. الدجن: المطر الكثير. مغيوم: ذو غيم.

٦٩٧— التخريج: البيت للعباس بن مرداس في ديوانه ص ١٠٨، وجمهرة اللغة ٩٥٦، والحیوان ١٤٢/٢، وشرح التصريح ٣٩٥/٢، وشرح شواهد الشافية ص ٣٨٧، ولسان العرب ٣٠١/١٣ (عين)، والمقاصد النحوية ٥٧٤/٤، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤٠٤/٤، والخصائص ٢٦١/١، وشرح الأشموني ٨٦٦/٣، والمقتضب ١٠٢/١.

المفردات: معيون: مصاب بالعين. ويروى (مغيون) من قولهم غيَّن على قلب فلان، أي غطى على قلبه وحجب فلم يعرف مأتى الأمور ولا مواردها.

لا يختلف الحال في بناء وزن (مَفْعُول) مما لأمه ياء فإنه يسلك به قياس مثله في الإبدال والإدغام وتحويل الضمة كسرة، وذاك قولك: (مَرَمِي، وَمَحْمِي).

أما بناؤه مما لأمه واو فيجوز فيه الإعلال نظراً إلى تطرف الواو بعد أكثر من حرفين، والتصحيح أيضاً نظراً إلى تحصن الطرف بالإدغام وذلك نحو: (مَعْلَى، وَمَعْدُو) فن قل معلى أعل حملاً على فعل المفعول، ومن قل معْدُو صحح حملاً على فعل الفاعل. والتصحيح هو المختار، إلا فيما كان الفعل منه على (فَعِل) كـ (رَضِي) فإنه بالعكس، لأن الفعل إذ ذاك في بنائه للفاعل أو للمفعول قد أبدلت الواو فيه ياء، وحمل اسم المفعول على فعله في الإعلال أولى من التصحيح، قل الله تعالى: ﴿ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً﴾ [الفجر/ ٢٨]. وقل بعضهم: (مرضوة) وهو قليل.

٩٨٤ كَذَاكَ ذَا وَجْهَيْنِ جَا الْفُعُولِ مِنْ ذِي الْوَاوِ لَامَ جَمْعٍ أَوْ فَرْدٍ يَعْنِ

إذا كان (فُعُول) مما لأمه واو جمعاً؛ فأكثر ما يجيء معتلاً وذلك نحو: (عَصَا وَعُصِي، وَقَفَا وَقَفِي، وَذَلُّوا وَذُلِّي). وقد يصحح نحو: (أَبٍ وَأَبُو، وَنَحْوٍ وَنَحْوٍ، وَنَجْوٍ وَنَجْوٍ) والسحاب الذي هراق ماؤه. وإن كان فعول المذكور مفرداً فأكثر ما يجيء مصححاً نحو: (عَلَا عَلُوًّا، وَنَمَا نُمُوًّا). وقد يعل نحو: (عَتَا الشَّيْخَ عَتِيًّا) أي: كبر، و(قَسَا قَسِيًّا) أي: قسوة.

٩٨٥ وَشَاعَ نَحْوُ نَيْمٍ فِي نَوْمٍ وَنَحْوُ نَيْامٍ شُدُوذُهُ نَوْمِي

يجوز في (فُعَل) ما عينه واو التصحيح على الأصل كـ (نَائِمٌ وَنَوْمٌ، وَصَائِمٌ وَصَوْمٌ) والإعلال أيضاً حرباً من الأمثل كـ (نَيْمٌ، وَصَيْمٌ).

فإن جاء بالألف كـ (فُعَل) وجب تصحيحه لأن الألف باعدت العين من الطرف. وقد شذَّ الإعلال في قول الشاعر: [من الطويل]

٦٩٨ أَلَا طَرَقَتْ نَائِمَةً بَنَةً مُنْزِلٍ فَمَا أَرْقُ النَّيَامَ إِلَّا كَلَامُهَا
وإليه الإشارة بقوله:

وَلَحْوُ نَيْامٍ شُدُوذُهُ نَيْمِي
أي: روي.

٦٩٨- البيت لذي الرمة في ديوانه ص ١٠٠٣، وخزانة الأدب ٤١٩/٣، ٤٢٠، وشرح شواهد الشافعية ص ٣٨١، وشرح المفصل ٩٣/١٠، والمنصف ٥/٢، ٤٩، ولأبي النجم الكلابي في شرح التصريح ٣٨٣/٢، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣٩١/٣، وشرح الأشموني ٨٧٠/٣، وشرح شافعية ابن الحاجب ١٤٣/٣، ١٧٣، وشرح ابن عقيل ٥٧٩/٢، ولسان العرب ٥٩٦/١٢ (نوم)، والمتع في التصريف ٤٩٨/٢، ويروي (سلامها) مكان (كلامها).

فصل

٩٨٦ ذُو اللَّيْنِ فَأَتَا فِي افْتِعَالٍ أَبْدَلَا وَشَدَّ فِي ذِي الْهَمْزِ نَحْوُ ائْتَكَلَا

إذا كان فاء الافتعال وفروعه واوًا أو ياءً ، وجب إبدالها تاء لعسر النطق بحرف [٣٤٩] اللين // الساكن مع التاء لما بينهما من مقاربة المخرج ومنافاة الوصف وذلك نحو : (ائْتَصَلَ فهو مُتَّصِلٌ ، وائْتَسَرَ فهو مُتَّسِرٌ) . هذا هو الغالب في كلام العرب . وقوم من الحجاز يتركون هذا الإبدال ويقولون : (ائْتَصَلَ ، فهو مُوْتَصِلٌ ، وائْتَسَرَ فهو مُوْتَسِرٌ) .

وما أصله الهمز من هذا القليل فقياسه أن لا تبدل تاء وذلك نحو : (ائْتَكَلَ ائْتِيكَلًا) الأصل : (ائْتَكَلَ ائْتَكَلًا) لأنه افتعل من الأكل ، ففاء الكلمة همزة ، ولكنها خففت بإبدالها حرف لين لاجتماعها مع الهمزة التي قبلها .

ولا يجوز إبدال ذلك اللين تاء إلا ما شذ من قول بعضهم : (ائْتَزَرَ) أي لبس الإزار . وإلى هذا الإشارة بقوله :

..... نَحْوُ ائْتَكَلَا

ولا يريد أنه يقل في (افْتَعَلَ) من الأكل : (ائْتَكَلَ) .

٩٨٧ طَا قَا افْتِعَالٍ رَدُّ إِثَرِ مُطَبَّقٍ فِي ادَّانَ وَازْدَادَ وَادَّكَّرَ دَالًا بَقِي

يجب إبدال تاء الافتعال وفروعه طاء بعد أحد حروف الإطباق ، وهي الصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء ، وذلك نحو : (اصْطَبَرَ ، واضْطَرَم ، واطْعَنُوا ، واطْظَلَمُوا) ، الأصل : (اصْطَبَرَ ، واضْطَرَم ، واطْعَنُوا ، واطْظَلَمُوا) لأنها (افْتَعَلَ) من (صَبَرَ ، وضرَم ، وطحَن ، وظَلَم) ولكن استثقل اجتماع التاء مع الحرف المطبق لما بينهما من مقاربة المخرج ومباينة الوصف ، إذ التاء من حروف الهمس ، والمطبق من حروف الاستعلاء ، فأبدل من التاء حرف استعلاء من مخرجها ، وهو الطاء .

وتبدل أيضًا تاء الافتعال ، وفروعه دالًا بعد الدال أو الزاي أو الذال ، كما إذا بنيت مثل (افْتَعَلَ) من (دان ، وزاد ، ودَّكَر) فإنك تقول فيه : (ادَّانَ ، وازْدَادَ ، وادَّكَرَ) ، الأصل : (ادَّانَ ، وازْدَادَ ، وادَّكَرَ) فاستثقل بجيء التاء بعد هذه الأحرف فأبدلت دالًا ، ثم أدمغت فيها الذال في نحو : (ادَّكَرَ) وقد تبدل دالًا بعد الذال وتدغم فيها كقول بعضهم : (ادَّكَرَ) .

فصل

٩٨٨ فا أَمِرْ او مَضَارِعٍ مِنْ كَوَعَدٍ إِحْدِفْ وَفِي كَعِدَةٍ ذَاكَ أَطْرَدُ

إذا كان الفعل على فعل مما فاؤه واو كـ (وعد ، ووصل) فإنه يلزم كسر العين في المضارع تحقيقاً ، كـ (يعد) أو تقديرًا كـ (يهب) .

ويجب حذف الواو استثنائاً لوقوعها ساكنة بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة ، وحمل على ذي الياء إخوانه من (أعِدْ ، ونقِدْ ، وتَعِدْ) ، والأمر أيضاً لموافقته المضارع في لفظه ، نحو : (عِدْ) ، والمصدر على (فعلة) كـ (عِدَة ، وزِنَة) أصلهما : (وعدٌ ، ووزنٌ) على مثال (فعل) ثم حمل المصدر على الفعل فحذفت فاؤه وعوض عنها تاء التأنيث ، فصار (علة ، وزنة) .

ولو كان (فعلة) غير مصدر كان حذف الواو شاذاً كقولهم للفضة (رقة) [٣٥٠] // وللأرض الموحشة (حشة) وللترب (لينة) .

وتقول في مثل (يقطين) من وعد (يوعبد) لأن التصحيح أولى بالأسماء من الإعلال .

٩٨٩ وحذف هَمْزٍ أَفْعَلَ اسْتَمَرَّ فِي مَضَارِعٍ وَبَنَيْتِي مُتَّصِفٍ

حق (أفعل) أن يجيء مضارعه (يَأْفَعِلُ) بزيادة حرف المضارعة على أحرف الماضي ، كما يجيء غيره من الأمثلة نحو : (ضَارَبَ يُضَارِبُ ، وتَعَلَّمَ يَتَعَلَّمُ) إلا أنه لما كان من حروف المضارعة همزة المتكلم حذفت همزة (أفعل) معها لئلا يجتمع همزتان في كلمة واحدة ، وحمل على ذي الهمزة إخوانه واسم الفاعل واسم المفعول . وإلى ذا الإشارة بقوله :
..... وَبَنَيْتِي مُتَّصِفٍ

وذلك نحو : (أكرم ، ونكرم ، ويكرم ، وتكرم ، ومكرم ، ومكرم) .

ولا يجوز استعمال الأصل إلا في ضرورة قليلة كما قال الشاعر : [من الرجز]

فإنَّه أَهْلٌ لَأَنْ يُؤَكَّرَمَا ٦٩٩

٩٩٠ ظَلَّتْ وَظَلَّتْ فِي ظَلِلْتُ اسْتُعْمِلَا وَقَرْنٌ فِي اقْرِرْنَ وَقَرْنٌ ثَقِلَا

كل فعل مضاعف على (فعل) فإنه يستعمل في إسنائه إلى تاء الضمير ونونه على ثلاثة أوجه :

تأماً كـ (ظَلَّتْ) . ومخذوف اللام مع نقل حركة العين إلى الفاء كـ (ظلت) . ودون نقلها كـ (ظَلَّتْ) .

وقوله :

..... وَقَرْنٌ فِي اقْرِرْنَ
.....

يعني : أنه استعمل التخفيف في (اقررن) فقليل : (قرن) .

والضابط في هذا النحو : أن المضارع على (يفعل) إذا كان مضارعاً سكن الآخر لاتصاله بنون الإناث ، فجاز تخفيفه بحذف عينه بعد نقل حركتها إلى الفاء ، وكذلك الأمر منه .

تقول في (يقررن) يقرن ، وفي (اقررن) : قرن .
قوله :

..... وَقَرْنٌ ثَقِلَا
.....

إشارة إلى قراءة نافع وعاصم قوله تعالى : ﴿ وَقَرْنٌ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾ [الأحزاب / ٣٣]

أصله : (اقررن) من قولهم : (قر في المكان يقر) بمعنى يُقر ، حكاه ابن القطاع .

ثم خفف بال حذف ، بعد نقل الحركة ، وهو نادر ، لأن هذا التخفيف إنما هو للمكسور العين .

٦٩٩- الرجز بلا نسبة في لسان العرب ٤٣٥/١ (رنب) ، ٥١٢/١٢ (كرم) ، والإنصاف ١١/١ ، وأوضح المسالك ٤٠٦/٤ ، وخزانة الأدب ٣١٦/٢ ، والخصائص ١٤٤/١ ، والدرر ٥٧٧/٢ ، وشرح الأشموني ٨٨٧/٣ ، وشرح شافية ابن الحاجب ١٣٩/١ ، وشرح شواهد الشافية ص ٥٨ ، والمقاصد النحوية ٥٧٨/٤ ، والمقتضب ٩٨/٢ ، والمنصف ٣٧/١ ، ١٩٢ ، ١٨٤/٢ ، وجمع الهوامع ٢١٨/٢ ، وتاج العروس ٥٣٤/٢ (رنب) ، (كرم) ، والمختصص ١٠٨/١٦ .

الإدغام

- ٩٩١ أول مثليين محرّكين في كلمة إدغم لا كمثلي صُفِّف
 ٩٩٢ وذُلِّل وكِلِّل ولَبَّب ولا كَجُسَّس ولا كَاخْصُصْ أَبِي
 ٩٩٣ ولا كَهَيْلَلٍ وشَدَّ في الِلِّ ونَحْوِه فَكَ بِنَقْلِ فَقَبِّلْ

يدغم أول المثليين إذا تحركا في كلمة واحدة ، ولم يصدر أو لم يكن ما هما فيه اسمًا
 [٣٥١] على (فَعَلْ ، // أو فُعْلُ ، أو فَعَلْ ، أو فَعَلْ) ولم يتصل أول المثليين بمدغم ولم
 يعرض تحرك ثانيهما ، ولم يكن ما هما فيه ملحقا بغيره وذلك نحو : (رَدَّ ، وضَنَّ ، ولَبَّب)
 أصلها : (رَدَدَ ، وضَنَنَ ، ولَبَّبَ) .

فلو كان المثلاثان مصدرين كـ (دَدَنَ ، وتَنَزَّلَ) فلا إدغام لتعذر الابتداء بالساكن ،
 وكذلك إن كان الاسم على (فَعَلْ) كـ (صُفِّفَ ، وذُرِّرَ) أو (فُعْلُ) كـ (ذُلِّلَ ، وجنَّدُ)
 أو (فَعَلْ) كـ (كِلِّلَ ، ولِمَمَ) أو (فَعَلْ) كـ (طَلَّلَ ، ولَبَّبَ) فإنه يتعذر فيه الإدغام لخفة
 (فعل) واختصاص غيره بالأسماء .

وكذلك إذا اتصل أول المثليين بمدغم ، كـ (جسس) جمع جاس ، أو تحرك ثانيهما
 بحركة عارضة ، كقولك : (اخصص أبي) بنقل حركة الهمزة إلى الصاد ، أو كان ما هما
 فيه ملحقا بغيره ، سواء كان أحد المثليين هو الملحق أو غيره .

فالأول نحو : (مَرَدَدَ ، ومَهْدَدَ) . والثاني كـ (هَيْلَلُ) إذا أكثر من قول : لا إله
 إلا الله . فهذا وأمثاله لا سبيل إلى إدغامه ، لأدائه إلى ذهاب مثل الملحق به .

قوله :

..... وشذ في الـ

يعني : وشذ الفك وترك الإدغام في أشياء تحفظ ولا يقاس عليها نحو : (ألل السقاء) : إذا تغيرت رائحته ، و (دبب الإنسان) إذا نبت في وجنتيه الشعر ، و (صكك الفرس) إذا اصطك عرقوبه ، و (ضبب البلد) إذا كثر ضبابه ، و (لجمت عينه) إذا التصقت بالرمص .

٩٩٤ وَحَيَّ أَفْكُكْ وَأَدْغِمْ دُونَ حَذَرٍ كَذَلِكَ نَحْوُ تَتَجَلَّى وَاسْتَرِ

لما ذكر الضابط في إدغام المثلين المتحركين من كلمة واحدة شرع الآن في ذكر ما يجوز فيه الإدغام والفك من ذلك ليعلم ما يجب فيه الإدغام منه .

فما يجوز فيه الوجهان : ما المثلان منه ياءان ، لازما التحريك نحو : (حَيَّ ، وَعَيَّ) فمن أدغم قل : (حَيَّ ، وَعَيَّ) نظراً إلى أنهما مثلان متحركان في كلمة حركة لازمة بخلاف لن يحى فإن حركة ثاني المثلين منه عارضة بصدد أن تزول بزوال الناصب ، ومن فك نظره إلى أن اجتماع المثلين في باب (حي) كالعارض ، لكونه مختصاً بالماضي دون المضارع ، والأمر بخلاف نظيره من الصحيح نحو : (رد ، وعد) . ولا يعتد بالعارض غالباً .

ومما يجوز فيه أيضاً الوجهان كل ما فيه تاءان مثل تاعِي (تتحلى) فقياسه الفك لتصدر المثلين .

ومنهم من يدغم ، فيسكن أوله ، ويدخل عليه همزة الوصل ، فيقول : (اتجلى) وأما نحو : (استر) فقياسه الفك أيضاً ، لبناء ما قبل المثلين على السكون ، ويجوز فيه الإدغام بعد نقل حركة أول المثلين إلى الساكن نحو : (ستر يستر سترًا) .

٩٩٥ وَمَا بَتَاءَيْنِ ابْتِدِي قَدْ يُقْتَصَرُ فِيهِ عَلَى تَا كَيِّسُ الْعَبْرِ

يعني : أنه قد يقل في نحو : (تتعلم) : (تعلم) وفي (تنزل) : (تنزل) وفي [٣٥٢] (تبيين) : (تبين) هرباً إما من توالي // مثلين ، وإما من إدغام ، يحوج إلى زيادة ألف الوصل . وهذا التخفيف يكثر في التاء جداً .

وقد جاء شيء منه في النون كقراءة بعضهم : ﴿ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ ﴾ [الفرقان / ٢٥] بالنصب على تقدير : ونزل الملائكة .

ومنه على الأظهر قوله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ نُجَيِّ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الأنبياء / ٨] في قراءة ابن عامر وعاصم ، أصله : (ننجي) ولذلك سكن آخره .

٩٩٦ وَفَكَ حَيْثُ مُدْغَمٌ فِيهِ سَكَنٌ لِكَوْنِهِ بِمُضْمَرِ الرَّفْعِ اقْتَرَنَ

٩٩٧ نَحْوُ حَلَلْتُ مَا حَلَلْتُهُ وَفِي جَزْمٍ وَشِبْهِ الْجَزْمِ تَخْيِيرٌ قُفِّي

إذا سكن آخر الفعل المدغم فيه لاتصاله بضمير الرفع وجب الفك نحو :
(حللت ، وحللنا ، والهندات حللن) .

وقوله :

..... وفي جَزْمٍ وَشِبْهِ الْجَزْمِ تَخْيِيرٌ قُفِّي

يعني : أنه يجوز في نحو : (يحل) إذا دخل عليه جازم الفك نحو : (لم يحلل)
والإدغام ، نحو : (لم يُحلل) .

والفك لغة أهل الحجاز ، وبها جاء التنزيل نحو قوله تعالى : ﴿ مَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ ﴾ [البقرة/٢١٧] ، وقوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي ﴾ [طه/٨١] ، وقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَمَنَّئْ تَسْتَكْثِرُ ﴾ [المدثر/٦] ، وقوله تعالى : ﴿ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ ﴾ [لقمان/١٩] .

والإدغام لغة بني تميم وعليها قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَشَاقْ اللَّهَ ﴾ في سورة الحشر [٤]
وقوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ ﴾ في سورة المائدة [٥٤] على قراءة ابن كثير ،
وأبي عمرو ، والكوفيين .

والمراد بشبه الجزم سكون الأمر نحو : (احلل) وإن شئت قلت : (حل) لأن
حكم الأمر أبداً حكم المضارع المجزوم .

٩٩٨ وَفَكَ أَفْعَلٌ فِي التَّعَجُّبِ التُّزْمُ وَالتُّزْمُ الْإِدْغَامُ أَيْضًا فِي هَلَمْ

لما فرغ من الكلام على المجزوم والأمر شرع في بيان حكم (أفعل) التعجب ،
وأنه مفكوك أبداً ، بخلاف غيره من أمثلة الأمر وذلك نحو : (أحبيب إلى زيد بعمر ، وأشدُّ
ببياض وجه زيد) .

وكما التزم في هذا النوع الفك كذلك التزم في (هلم) الإدغام ، فلم يقل فيه
(هلمم) .

هذا آخر ما تضمنته هذه الأرجوزة من علم أحكام النحو .

ولذلك لما انتهى إليه لم يعقبه بأكثر من قوله :

- ٩٩٩ وَمَا بِجَمْعِهِ غَيْتُ قَدْ كَمَلُ
نَظْمًا عَلَى جُلِّ الْمُهَمَّاتِ اشْتَمَلُ
[٢٥٣] ١٠٠٠ أَحْصَى مِنَ الْكَافِيَةِ الْخُلَاصَةَ
كَمَا اقْتَضَى غِنَى بِلَا خِصَاصَةِ
١٠٠١ فَأَحْمَدُ اللَّهَ مُصَلِّيًا عَلَى
مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيِّ أَرْسِلَا
١٠٠٢ وَأِلَهَ الْعُرِّ الْكَرَامِ الْبِرَّةَ
وَصَحْبِهِ الْمُتَّخِيزِينَ الْخَيْرَةَ

فاعلم بأنه قد انتهى غرضه من هذا النظم ، وأنه قد اشتمل على أعظم المهمات من علم العربية .

ثم ختم الكلام بحمد الله تعالى ، وبالصلاة على نبيه محمد ﷺ وعلى آله ، وأصحابه الطيبين الطاهرين صلاة دائمة إلى يوم الدين .
آمين ، والحمد لله رب العالمين .

الفهارس الفنية

٦٢٥	فهرس الآيات القرآنية
٦٤٥	فهرس القراءات القرآنية
٦٤٨	فهرس الأحاديث الشريفة
٦٥٠	فهرس الأقوال والآثار
٦٥١	فهرس الأمثال
٦٥٢	فهرس الألفية
٦٩٠	فهرس الأشعار
٧١٩	فهرس الأرجاز
٧٣١	فهرس القراء
٧٣٤	فهرس الأعلام
٧٤٦	فهرس التراجم
٧٧٧	فهرس المذاهب النحوية
٧٧٨	فهرس الكتب الواردة في متن الكتاب
٧٧٩	فهرس المصادر والمراجع

فهرس الآيات القرآنية

الآية	السورة	الصفحة
الحمد لله رب العالمين	الفاتحة / ١	٢٩٤ ، ٣٥٠
إياك نعبد	الفاتحة / ٥	٣٨
اهدنا الصراط المستقيم	الفاتحة / ٦	٣٩٦
صراط الذين أنعمت عليهم	الفاتحة / ٧	٣٩٦
ذلك الكتاب لا ريب فيه	البقرة / ٢	٢٤٩
أبصارهم	البقرة / ٧	٥٨٠
ومن الناس من يقول آمنا بالله	البقرة / ٨	٢٥٩
ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم	البقرة / ٢٠	٢٦٣
فلا تجعلوا لله أندادًا وأنتم تعلمون	البقرة / ٢٢	٢٤٨
كيف تكفرون بالله	البقرة / ٢٨	٣٢٥
ونحن نسيح بحملك ونقدس لك	البقرة / ٣٠	٢٦٣
وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم	البقرة / ٣٤	٢٩٤
اسكن أنت وزوجك الجنة	البقرة / ٣٥	٣٩٠ ، ٣٦٥
وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو	البقرة / ٣٦	٢٤٨
ولا تعثوا في الأرض مفسدين	البقرة / ٦٠	٢٤٢
أفتظلمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم ...	البقرة / ٧٥	٢٤٧
وإن هم إلا يظنون	البقرة / ٧٨	١٥١
ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم	البقرة / ٨٥	٤٠٢
بئس ما اشترؤا به أنفسهم	البقرة / ٩٠	٣٣٦

الآية	السورة	الصفحة
مصدقاً لما معهم	البقرة/ ٩١	٢٦٢
وأشربوا في قلوبهم العجل	البقرة/ ٩٣	٢٨٧
يود أحدهم لو يعمر ألف سنة	البقرة/ ٩٦	٥٠٤ ، ٥٤
واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان	البقرة/ ١٠٢	٢٦٤
ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق	البقرة/ ١٠٢	١٤٩
بئس ما شروا به أنفسهم	البقرة/ ١٠٢	٣٣٨
ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد ...	البقرة/ ١٠٩	١٤٥
وإذ ابتلى إبراهيم ربه	البقرة/ ١٢٤	١٦٥
وإن كانت لكبيرة	البقرة/ ١٤٣	١٢٩
فتوبوا إلى بارئكم فاقتلوا أنفسكم ذلكم خير ...	البقرة/ ١٥٤	٣٨٨
فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعلة من ...	البقرة/ ١٨٤	٣٨٩
وأن تصوموا خير لكم	البقرة/ ١٨٤	٧٤
فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي	البقرة/ ١٨٦	٤٩١
علم أنكم كنتم تختانون أنفسكم	البقرة/ ١٨٧	١٢٢
واذكروه كما هداكم	البقرة/ ١٨٩	٢٦٥
فصيام ثلاثة أيام	البقرة/ ١٩٦	٢٧٢
وما تفعلوا من خير يعلمه الله	البقرة/ ١٩٧	٤٩٤
وزلزلوا حتى يقول الرسول	البقرة/ ٢١٤	٤٨١
وما تفعلوا من خير فإن الله به عليم	البقرة/ ٢١٥	١٢٠
وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم	البقرة/ ٢١٦	١١٤
يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه	البقرة/ ٢١٧	٣٩٤
وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام	البقرة/ ٢١٧	٣٨٧
ومن يرتدد منكم عن دينه	البقرة/ ٢١٧	٢٦٠
ولعبد مؤمن خير من مشرك	البقرة/ ٢٢١	٨٠
للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر	البقرة/ ٢٢٦	٢٧٢
والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء	البقرة/ ٢٢٨	٥١٧

الآية	السورة	الصفحة
والوالدات يرضعن	البقرة/ ٢٣٣	٤٣٠
لمن أراد أن يتم الرضاعة	البقرة/ ٢٣٣	٤٧٦
والمطلقات يتربصن	البقرة/ ٢٣٨	٤٣٠
ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف ...	البقرة/ ٢٤٣	٢٤٨
وتلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض	البقرة/ ٢٥٣	٢٧٨
لا بيع فيه ولا خلة	البقرة/ ٢٥٤	١٣٧
لم يتسنه وانظر إلى حمارك	البقرة/ ٢٥٩	٢٨٠ ، ٥٧٧
إن تبدوا الصدقات فنعما هي	البقرة/ ٢٧١	٣٣٦
وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة	البقرة/ ٢٨٠	٩٧
وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله	البقرة/ ٢٨٤	٤٩٦
لا نفرق بين أحد من رسله	البقرة/ ٢٨٥	٣٨٩
لا تؤاخذنا	البقرة/ ٢٨٦	٤٩٢
إن في ذلك لعبرة	آل عمران/ ١٣	١١٧
إن كنتم تحبون الله فاتبعوني	آل عمران/ ٣١	٤٩٩
إن هذا هو القصص الحق	آل عمران/ ٦٢	١٢٣
وما من إله إلا الله	آل عمران/ ٦٢	٢٦٠
فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهباً ولو ...	آل عمران/ ٩١	٣٩٠ ، ٢٥١
والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً	آل عمران/ ٩٧	٣٩٤
وأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم	آل عمران/ ١٠٦	٥١٠
ففي رحمة الله هم فيها خالدون	آل عمران/ ١٠٧	٣٦٣
ومن يغفر الذنوب إلا الله	آل عمران/ ١٣٥	٢١٦
ولمّا يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين	آل عمران/ ١٤٢	٤٨٤
وما محمد إلا رسول	آل عمران/ ١٤٤	١٠٤
وكأين من نبي قاتل معه ربيون	آل عمران/ ١٤٦	٥٢٩
ولئن متم أو قتلتم لإلى الله تحشرون	آل عمران/ ١٥٨	٤٤١
فيما رحمة من الله لنت لهم	آل عمران/ ١٥٩	٢٦٨ ، ٢٢٥

الآية	السورة	الصفحة
هم للكفر يومئذ أقرب منهم للإيمان	آل عمران / ١٦٧	٢٤١
الذين قالوا لإخوانهم وقعدوا	آل عمران / ١٦٨	٢٤٧
فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء	آل عمران / ١٧٤	٢٤٦
ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من ...	آل عمران / ١٨٠	١٥٢
فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع	النساء / ٣	٤٥٥ ، ٥٨
فليتقوا الله وليقولوا قولاً سديداً	النساء / ٩	٤٩١
وليخشى الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ...	النساء / ٩	٥٠٧ ، ٥٠٥
يوصيكم الله في أولادكم	النساء / ١١	٢٤٤
فإن كن نساء	النساء / ١١	٢٤٤
ولا تنكحوا ما نكح آبؤكم إلا ما قد سلف	النساء / ٢٢	٢١١
يريد الله ليبين لكم	النساء / ٢٦	٤٧٩
وخلق الإنسان ضعيفاً	النساء / ٢٨	٢٢٨
فانفروا ثبات	النساء / ٧١	٢٢٧
يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً	النساء / ٧٣	٤٨٣ ، ٤٣
وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر ...	النساء / ٧٩	٢٤٣
فما لكم في المنافقين فئتين	النساء / ٨٨	٢٢٨
أو جاؤوك حصرت صدورهم	النساء / ٩٠	٢٧٤
لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر ...	النساء / ٩٥	٣٥٦
غير أولي الضرر	النساء / ٩٥	٥٨١
من يعمل سوءاً يجز به	النساء / ١٢٣	٤٩٤
واتخذ الله إبراهيم خليلاً	النساء / ١٢٥	١٤٥
لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم	النساء / ١٤٨	٢٩٨
ما لهم به من علم إلا اتباع الظن	النساء / ١٥٧	٢١١
فيظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات ...	النساء / ١٦٠	٢٦٢
وأوحينا إلى إبراهيم وإسماعيل ويعقوب ...	النساء / ١٦٣	٣٧٢
اليوم أكملت لكم دينكم	المائدة / ٣٠	٧٠

الآية •	السورة	الصفحة
من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل	المائدة / ٣٢	٢٦٠
إلى الله مرجعكم جميعاً	المائدة / ٤٨	٢٣٧
من يرتد منكم عن دينه فسوف يأت الله بقوم	المائدة / ٥٤	٢٦٠ ، ٤٩٩
إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون ...	المائدة / ٦٩	١٢٧
ثم عَمُوا وصموا كثير منهم	المائدة / ٧١	٣٩٤
وما من إله إلا الله	المائدة / ٧٣	٧٤
وما لنا لا نؤمن بالله	المائدة / ٨٤	٢٤٦
هدياً بالغ الكعبة	المائدة / ٩٥	٢٧٥
أو كفارة طعام مساكين	المائدة / ٩٥	٣٦٧
لا أعذبه أحداً من العالمين	المائدة / ١١٥	١٩٢
أين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون	الأنعام / ٢٢	١٥١
يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين	الأنعام / ٢٧	٤٨٥
ولقد جاءك من نبي المرسلين	الأنعام / ٣٤	٣٥٦
وإن كان كبر عليك إعراضهم فإن استطعت ...	الأنعام / ٣٥	٥٠١
صم وبكم في الظلمات	الأنعام / ٣٩	٩١
كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل ...	الأنعام / ٥٤	١٢٠
قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب	الأنعام / ٦٤	٣٨٦
ولا تخافون أنكم أشركتم بالله	الأنعام / ٨١	١٢٢
فبهذا هم اقتله	الأنعام / ٩٠	٥٧٧
ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم	الأنعام / ٩١	٣٨٥
أو قل أوحى إلي ولم يوحى إليه	الأنعام / ٩٣	٢٤٧
يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي	الأنعام / ٩٥	٣٩١
فالتق الإصباح وجاعل الليل سكناً والشمس ...	الأنعام / ٩٧	٣٠٧
ولو شاء ربك ما فعلوه	الأنعام / ١١٢	٥٠٧
وهو الذي أنزل إليكم الكتاب مفصلاً	الأنعام / ١١٤	٢٢٨
وما ربك بغافل	الأنعام / ١٣٢	١٠٥

الآية	السورة	الصفحة
ساء ما يحكمون	الأنعام / ١٣٦	٣٣٨
الذكرين	الأنعام / ١٤٣	٣٩٣
ما أشركنا ولا آباؤنا	الأنعام / ١٤٨	٣٨٥
ثم آتينا موسى الكتاب تماماً على الذين أحسن	الأنعام / ١٥٤	٣٧٤
من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها	الأنعام / ١٦٥	٥٢٠
ولباس التقوى ذلك خير	الأعراف / ٢٦	٧٧
فريقاً هدى وفريقاً حقّ عليهم الضلالة	الأعراف / ٣٠	١٦٤
وقالت أولاهم لأخراهم	الأعراف / ٣٩	٤٥٦
إن رحمة الله قريب من المحسنين	الأعراف / ٥٦	٢٧٧
سقناه لبلد ميت	الأعراف / ٥٧	٢٦١
هذه ناقة الله لكم آية	الأعراف / ٧٣	٢٢٨
ولا تعثوا في الأرض مفسدين	الأعراف / ٧٤	٢٤٢
وما كان جواب قومه إلا أن قالوا	الأعراف / ٨٢	٩٧
وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين	الأعراف / ١٠٢	١٢٩
مهما تأتينا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين	الأعراف / ١٣٢	٤٩٤
وواعدنا موسى ثلاثين ليلة	الأعراف / ١٤٢	٥٢٢
فتم ميقات ربه أربعين ليلة	الأعراف / ١٤٢	٢٢٨ ، ٢٥١
هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون	الأعراف / ١٥٤	٢٦٢
وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطاً أمماً	الأعراف / ١٦٠	٥٢٢
والذين يمسكون بالكتاب وأقاموا الصلاة إنا...	الأعراف / ١٧٠	٧٧
أولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة	الأعراف / ١٨٤	١٥٠
ألم أرجل يمشون بها أم هم أيد يبطشون بها	الأعراف / ١٩٥	٣٧٨
كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن...	الأنفال / ٥	٢٤٨ ، ١١٨
فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم	الأنفال / ١٧	٥٠٢
ولو علم الله فيهم خيراً ولو أسمعهم لتولوا...	الأنفال / ٢٢	٥٠٧
واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة	الأنفال / ٢٥	٤٤٣

الآية	السورة	الصفحة
إذ يريكهم الله في منامك قليلاً ولو أراكمهم ...	الأنفال / ٤٣	٤١
فإما تثقفنهم في الحرب	الأنفال / ٥٧	٤٤٠
وإما تخافن من قوم خيانة	الأنفال / ٥٨	٤٤٠
وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج ...	التوبة / ٣	١٢٧
وإن أحد من المشركين استجارك	التوبة / ٦	٤٧٣ ، ١٦١
ألا تقاتلون قومًا نكثوا أيمانهم	التوبة / ١٣	١٣٩
لا تحزن	التوبة / ٢٠	٤٩٣
إن علة الشهور عند الله اثنا عشر شهرًا	التوبة / ٣٦	٣٣٦
ألم يعلموا أن من يحادد الله ورسوله فإن له نار جهنم	التوبة / ٦٣	١٢٠
لا تعلمهم نحن نعلمهم	التوبة / ١٠١	١٥٠
عسى الله أن يتوب عليهم	التوبة / ١٠٢	١١١
لمسجد أسس على التقوى من أول يوم	التوبة / ١٠٨	٢٦٠ ، ٢٥٩
ضائق عليهم الأرض بما رحبت	التوبة / ١١٨	٥٤
دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام	يونس / ١٠	٧٨
قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا أدراكم به	يونس / ١٦	١٤٢
إذا لهم مكر في آياتنا	يونس / ٢١	١٧٣
لا ريب فيه من رب العالمين	يونس / ٣٧	٣٧٨
أم يقولون افتراه	يونس / ٣٨	٣٧٨
ومنهم من يؤمن به	يونس / ٤٠	٥٨
ومنهم من يستمع إليك	يونس / ٤٢	٥٨
ويستنبئونك أحق هو	يونس / ٥٣	١٥٠
ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم	يونس / ٦٢	١١٨
ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعًا	يونس / ٩٩	٢٤٢
ألا يوم يأتيهم ليس مصروفًا عنهم	هود / ٨	٩٧
فاعلموا أنما أنزل بعلم الله وألا إله إلا هو	هود / ١٤	١٣٠
من كان يريد الحيلة الدنيا وزينتها نوف ...	هود / ١٥	٤٩٦

الآية	السورة	الصفحة
أَنْزَلْكُمْوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ	هود / ٢٨	٣٩
لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ	هود / ٤٣	٢١٧ ، ٢١١
وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي ...	هود / ٤٥	٣٧٣
وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا لَنَجِيَّنَا هُودًا	هود / ٥٨	٤٩٤
وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مَفْسِدِينَ	هود / ٨٥	٢٤٢
يَقْدِمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ	هود / ٩٨	٣٩١
خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ	هود / ١٠٧	٩٧
وَإِنْ كَلَّا لَمَّا لِيُوفِيْنَهُمْ رِبْكَ أَعْمَالَهُمْ	هود / ١١١	٢٨٧ ، ١٢٨
يَا أَبَتِ	يوسف / ٤	٤١٣
أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا	يوسف / ٤	٥٢٢ ، ٢٥١
وَجَاؤُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ	يوسف / ١٦	٢٤٧
إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قَدْ مِنْ قَبْلِ فَصَدَقْتَ	يوسف / ٢٦	٤٩٨
مَا هَذَا بَشَرًا	يوسف / ٣١	١٠٣
لَيْسَ جَنًّا وَلَيْكُونَا مِنَ الصَّاغِرِينَ	يوسف / ٣٢	٤٣٩
يَا صَاحِبِي السِّجْنِ	يوسف / ٤٠ ، ٣٩	٢٧٢
إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ	يوسف / ٤٣	٢٦٢
إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ لَهُ أَخٌ مِنْ قَبْلِ	يوسف / ٧٧	٤٩٩
تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يَوْسُفَ	يوسف / ٨٥	٩٤
فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرَ	يوسف / ٩٦	٤٧٥
وَكَايُنَ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ	يوسف / ١٠٥	٥٢٩
وَإِنْ رَبُّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ	الرعد / ٦	١٢٢
وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ	الرعد / ١٥	٥٩
قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي ...	الرعد / ١٦	٣٧٨
يَنْخَلُوْنَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ	الرعد / ٢٣	٣٨٥
وَلَوْ أَنْ قَرَأْنَا سِيرَتَ بِهِ الْجِبَالِ أَوْ قَطَعْتَ بِهِ ...	الرعد / ٣١	٥٠٨
كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا	الرعد / ٤٣	٣٢٧

الآية	السورة	الصفحة
إلى صراط العزيز الحميد الله	إبراهيم/ ٢٤١	٣٩٣
ويسقى من ماء صديد	إبراهيم/ ١٦	٣٦٧
قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة	إبراهيم/ ٣١	٤٩٢
ولا تحسبن الله غافلاً	إبراهيم/ ٤٢	٤٣٩
وسخر لكم الشمس والقمر دائبين	إبراهيم/ ١٢٣	٢٤٢
ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين	الحجر/ ٢	٢٦٨
وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم	الحجر/ ٤	٢٣٤
يا أيها الذي نزل عليه الذكر	الحجر/ ٦	٤١٠
لوما تأتينا بالملائكة	الحجر/ ٧	٥١١
فسجد الملائكة كلهم أجمعون	الحجر/ ٣٠	٣٥٩
إن عبادي ليس لك عليهم سلطان إلا من ...	الحجر/ ٤٢	٢١٢
ونزعنا ما في صدورهم من غل إخواناً	الحجر/ ٤٧	٢٣٧
ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون	الحجر/ ٥٦	٢١٦
لا جرم أن الله يعلم ما يسرون	النحل/ ٢٣	١٢١
ولنعم دار المتقين	النحل/ ٣٠	٣٣٥
والله يسجد ما في السموات وما في الأرض	النحل/ ٤٩	٥٨
والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً	النحل/ ٧٨	١٥٠
وجعل لكم سراييل تقيكم الحر	النحل/ ٨١	٣٨٩
ملة إبراهيم حنيفاً	النحل/ ١٢٣	٢٣٧
وإن ربك ليحكم بينهم	النحل/ ١٢٤	١٢٣
من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى	الإسراء/ ١	٢٥٩
وإن عدتم عدنا	الإسراء/ ٨	٤٩٦
ربكم أعلم بما في نفوسكم	الإسراء/ ٢٥	٣٤٥
قل كونوا حجارة أو حديدًا	الإسراء/ ٥٠	٩٥
وتظنون إن لبثتم إلا قليلاً	الإسراء/ ٥٢	١٤٩
قل أسجدوا لمن خلقت طيناً	الإسراء/ ٦١	٢٣٠

الآية	السورة	الصفحة
وإذا لا يلبثون خلافاً إلا قليلاً	الإسراء / ٧٦	٤٧٧
أيّما تدعوا فله الأسماء الحسنى	الإسراء / ١١٠	٤٩٤ ، ٢٧٨
كبرت كلمة تخرج من أفواههم	الكهف / ٥	٣٣٨
فلعلك بلخع نفسك على آثارهم	الكهف / ٦	١١٦
لنعلم أي الحزبين أحصى	الكهف / ١٢	١٤٩
فلينظر أيها أذكى طعاماً	الكهف / ١٩	١٤٩
بشس الشراب وساءت مرتفقاً	الكهف / ٢٩	٣٣٨
كلتا الجنتين آتت أكلها	الكهف / ٣٣	٢٣
إن ترن أنا أقل منك مالاً وولداً	الكهف / ٣٩	٤٩٩
فعسى ربي أن يؤتيني خيراً من جنتك	الكهف / ٤٠	٤٩٩
بشس للظالمين بدلاً	الكهف / ٥٠	٣٣٥
فظنوا أنهم مواقعوها	الكهف / ٥٣	١٤٤
لَتَّخَذَتْ عَلَيْهِ أَجْراً	الكهف / ٧٧	١٤٥
آتوني أفرغ عليه قطراً	الكهف / ٩٦	١٨٤
واشتعل الرأس شيباً	مريم / ٤	٢٥١
فهب لي من لدنك ولياً	مريم / ٥	٢٦٢
واذكر في الكتاب مريم إذا انتبذت من أهلها . . .	مريم / ١٦	٣٩٤
فتمثل لها بشراً سوياً	مريم / ١٧	٢٢٩
قل إني عبد الله	مريم / ٣٠	١١٨
ويوم أبعث حياً	مريم / ٣٣	٢٢٨
أسمع بهم وأبصر	مريم / ٣٨	٣٢٨
أراغب أنت عن آلهتي يا إبراهيم	مريم / ٤٦	٧٦
ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على . . .	مريم / ٦٩	٦٤
خير مقاماً وأحسن ندياً	مريم / ٧٣	٢٥٢
هم أحسن أثاثاً	مريم / ٧٤	٢٥١
ولتصنع على عيني	طه / ٣٩	٣٩٠

الآية	السورة	الصفحة
فاقضي ما أنت قاض	طه/ ٧٢	٦٧
فغشيهم من اليم ما غشيهم	طه/ ٧٨	٦٣
ولا تطغوا فيه فيحل	طه/ ٨١	٤٨٢
ومن يحلل عليه غضبي	طه/ ٨١	٢٦٠
أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا	طه/ ٨٩	١٣٠
فقبضت قبضة من أثر الرسول	طه/ ٩٦	٢٨٧
وعصى آدم ربه فغوى	طه/ ١٢١	٣٧٣
ثم اجتبه ربه فتاب عليه وهدي	طه/ ١٢٢	٣٧٣
وأسرّوا النجوى الذين ظلموا	الأنبياء/ ٣	٣٩٧
لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا	الأنبياء/ ٢٢	٢١٠
وجعلنا من الماء كل شيء حي	الأنبياء/ ٣٠	٧٠
لقد علمت ما هؤلاء ينطقون	الأنبياء/ ٦٥	١٤٩
وإقام الصلاة	الأنبياء/ ٧٣	٣١١
وكذلك نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ	الأنبياء/ ٨٨	٦١٩
فلذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا	الأنبياء/ ٩٧	٧٨
وإن أدري أقرب أم بعيد ما توعدون	الأنبياء/ ١٠٩	٣٧٦
إن كنتم في ريب من البعث	الحج/ ٥	٤٩٩
ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا ...	الحج/ ٨	٢٧٥
ثاني عطفه	الحج/ ٩	٢٧٥
كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم	الحج/ ٢٢	١٩٨
ثم ليقضوا تفثهم	الحج/ ٢٩	٤٩١
وليوفوا نذورهم وليطوفوا	الحج/ ٢٩	٤٩١
فلجتنبوا الرجس من الأوثان	الحج/ ٣٠	٢٥٩
ذلك بأن الله هو الحق	الحج/ ٦٢	١٢٢
نعم المولى ونعم النصير	الحج/ ٧٨	٣٣٤
وعليها وعلى الفلك تحملون	المؤمنون/ ٢٢	٣٨٦

الآية	السورة	الصفحة
فأوحينا إليه أن اصنع الفلك	المؤمنون / ٢٧	٤٧٥
ما هذا إلا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون ويشرب ...	المؤمنون / ٣٣	٦٨
إن هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين	المؤمنون / ٣٧	٣٧٢
عَمَّا قَلِيلٍ لِيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ	المؤمنون / ٤٠	٢٦٨ ، ٢٢٥
بل قالوا مثل ما قال الأولون	المؤمنون / ٨١	٤٠٠
قالوا أئذا متنا وكنا ترابًا وعظامًا أئنا لمبعوثون	المؤمنون / ٨٢	٤٠٠
والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء ...	النور / ٦	٢٤٧
ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله تواب رحيم	النور / ١٠	٥١١
ألا تحبون أن يغفر الله لكم	النور / ٢٢	١٣٩
يكاد زيتها يضيء	النور / ٣٥	١١٤
يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية	النور / ٣٥	٣٦٧
يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال	النور / ٣٦	١٦٠
والله خلق كل دابة من ماء	النور / ٤٥	٥٨
طاعة معروفة	النور / ٥٣	٨٥
تبارك الذي إن شاء جعل لك خيراً من ذلك ...	الفرقان / ١٠	٣٩١
لولا أنزل علينا الملائكة	الفرقان / ٢٢	٥١١
فجعلناه هباءً منثوراً	الفرقان / ٢٣	١٤٥
ويوم تشقق السماء بالغمام	الفرقان / ٢٥	٣٦٤ ، ٢٦٣
ونزل الملائكة	الفرقان / ٢٥	٦١٩
ومن يفعل ذلك يلق أثاماً	الفرقان / ٦٨	٣٩٩
يضاعف له العذاب يوم القيامة	الفرقان / ٦٩	٣٩٩
فلذا هي بيضاء	الشعراء / ٣٣	١٧٣
قالوا لا ضير	الشعراء / ٥٠	١٤٠
أمدكم بما تعلمون	الشعراء / ١٣٢	٤٠٠
أمدكم بأنعام وبنين	الشعراء / ١٣٣	٤٠٠
وجنات وعيون	الشعراء / ١٣٤	٤٠٠

الآية	السورة	الصفحة
ولا تعثوا في الأرض مفسدين	الشعراء/ ١٨٣	٢٤٢
ولى مدبراً ولم يعقب	النمل/ ١٠	٢٤٢
ما لي لا أرى الهدد	النمل/ ٢٠	٢٤٦
فانظري ماذا تأمرين	النمل/ ٣٣	١٤٩
تسعة رهط	النمل/ ٤٨	٥١٧
ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار	النمل/ ٩٠	٤٩٨
دخل المدينة على حين غفلة من أهلها	القصص/ ١٥	٢٦٤
ولى مدبراً	القصص/ ٣١	١٩٠
لعلني أطلع إلى إله موسى	القصص/ ٣٨	٤٣
فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزنا	القصص/ ٤٨	٤٧٩
وآتينه من الكنوز ما إن مفاتحه لتتوء بالعصبة	القصص/ ٧٦	١١٨
أم حسب الناس أن يتركوا	العنكبوت/ ٢	٤٧٦
ولنحمل خطاياكم	العنكبوت/ ١١	٤٩٢
ولا تعثوا في الأرض مفسدين	العنكبوت/ ٣٦	٢٤٢
وما كان الله ليظلمهم	العنكبوت/ ٤٠	٤٧٨
أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب	العنكبوت/ ٥١	١٢٢
يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة فيإيها فاعبدون	العنكبوت/ ٥٦	٥٠٢
وليتمتعوا	العنكبوت/ ٦٦	٤٩١
لله الأمر من قبل ومن بعد	الروم/ ٤	٢٨٥
فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون	الروم/ ١٧	٩٧
وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيله وهو أهون عليه	الروم/ ٢٧	٣٤٥
وكان حقاً علينا نصر المؤمنين	الروم/ ٤٧	٩٦
واغضض من صوتك	لقمان/ ١٩	٢٦٠
ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام	لقمان/ ٢٧	٥٠٦
تدور أعينهم كالذي يغشى عليه من الموت	الأحزاب/ ١٩	٢٨٧
لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن . . .	الأحزاب/ ٢١	٣٩٧

الآية	السورة	الصفحة
ومن يقنت منكن لله ورسوله	الأحزاب / ٣١	٥٨
وقرن في بيوتكن	الأحزاب / ٣٣	٦١٧
ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول ...	الأحزاب / ٤٠	٣٨٢ ، ٢١١
ولا يحزن ويرضين بما آتيناهن كلهن	الأحزاب / ٥١	٣٦٠
فلما خرّ تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون ...	سبأ / ١٤	١٣١
وإنا وإياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين	سبأ / ٢٤	٣٧٩
بل مكر الليل والنهار	سبأ / ٣٣	٢٧٢ ، ٢٧٤
ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت	سبأ / ٥١	١٤٠
أولي أجنحة مثني وثلاث ورباع	فاطر / ١	٤٥٥
هل من خالق غير الله	فاطر / ٣	٢٦٠
أفمن زين له سوء عمله فرآه حسناً	فاطر / ٨	٥٠١
فإن الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء	فاطر / ٨	٥٠١
فلا تذهب نفسك عليهم حسرات	فاطر / ٨	٥٠١
يجري لأجل مسمى	فاطر / ١٣	٢٦١
ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانه	فاطر / ٢٨	٣٠٢
هو الحق مصدقاً	فاطر / ٣١	٢٢٨ ، ٢٣٠
لا يقضى عليهم فيموتوا	فاطر / ٣٦	٤٨٢
سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون	يس / ١٠	٣٧٥
قل يا قوم اتبعوا المرسلين	يس / ٢٠	٤٠٠
اتبعوا من لا يسألكم أجراً وهم مهتدون	يس / ٢١	٤٠٠
ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون	يس / ٣٠	٢٤٧
وإن كل لَمَّا جميع لدينا محضرون	يس / ٣٢	١٢٨
وآية لهم الليل نسلخ منه النهار	يس / ٣٧	٣٥١
مِمَّا عملت أيدينا أنعاماً	يس / ٧١	٦٧
لا فيها غول	الصافات / ٤٧	١٣٣
قال تالله إن كدت لتردين	الصافات / ٥٦	١٢٩

الآية	السورة	الصفحة
والله خلقكم وما تعلمون	الصفات / ٩٦	٥٨
وناديناه أن يا إبراهيم	الصفات / ١٠٤	١٣٠
قد صدقت الرؤيا	الصفات / ١٠٥	١٣٠
وإنكم لتمرون عليهم مصبحين	الصفات / ١٣٧	٢٦٢
وبالليل	الصفات / ١٣٨	٢٦٢
ولات حين مناص	ص / ٣	١٠٨
وانطلق الملائمة أن امشوا	ص / ٦	٤٧٥
بسؤال نعتك	ص / ٢٤	٢٩٩
إنا وجدناه صابراً نعم العبد	ص / ٤٤	٣٣٧
وعندهم قصرات الطرف أتراب	ص / ٥٢	٣٥٥
أليس الله بكاف عبده	الزمر / ٣٦	١٠٥
يوم هم يارزون	غافر / ١٦	٢٨٠
لعلني أبلغ الأسباب	غافر / ٣٦	٤٨٧ ، ٤٣
أسباب السموات والأرض فأطلع إلى إله موسى	غافر / ٣٧	٤٨٧ ، ٤٣
دار القرار	غافر / ٣٩	٥٨٠
وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين	فصلت / ١٠	٢٣٣
فقل لها وللأرض اثريا	فصلت / ١١	٣٨٦
لهم فيها دار الخلد	فصلت / ٢٨	٣٩٨
ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم	فصلت / ٣١	٦٧
ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة	فصلت / ٣٩	١٢٢
من عمل صالحاً فلنفسه ومن أساء فعليها	فصلت / ٤٦	٨٥
وما ربك بظلام للعبيد	فصلت / ٤٦	٥٧١
فأله هو الولي	الشورى / ٩	٥٠٢
ليس كمثله شيء	الشورى / ١١	٢٦٥
قل لا أسألكم عليه	الشورى / ٢٣	٥٧٧
وإنك لتهدى إلى صراط مستقيم	الشورى / ٥٢	٣٩٦

الآية	السورة	الصفحة
صراط الله	الشورى / ٥٣	٣٩٦
أم اتخذ عما يخلق بنات	الزخرف / ١٦	٣٧٨
وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثًا	الزخرف / ١٩	١٤٤
وإن كل ذلك لَمَّا متاع الحياة الدنيا	الزخرف / ٣٥	١٢٨
ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة	الزخرف / ٦٠	٢٦١
ليقبض علينا ربك	الزخرف / ٧٧	٤٩١
وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله	الزخرف / ٨٤	٦٥
حم	الدخان / ١	١١٨
والكتاب المبين	الدخان / ٢	١١٨
إنا أنزلناه في ليلة مباركة	الدخان / ٣	١١٨
فيها يفرق كل أمر حكيم	الدخان / ٤	٢٣٣
أمرًا من عندنا	الدخان / ٥	٢٣٣
شجرت الزقوم	الدخان / ٤٣	٥٧٦
لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى	الدخان / ٥٦	٢١٢
أفلم تكن آياتي تتلى عليكم	الجنات / ٣١	٣٩١
تدمر كل شيء بأمر ربها	الأحقاف / ٢٥	٣٥٦
أولم يروا أن الله الذي خلق السموات والأرض ...	الأحقاف / ٣٣	١٠٦
فضرب الرقاب	محمد / ٤	١٩٧ ، ١٩٤
فشدوا الوثاق فإمّا منّا بعد وإمّا فداء	محمد / ٤	١٩٥
لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم	الحجرات / ٨	٥٠٧
كذبت قبلهم قوم نوح وأصحاب الرس وثمود	ق / ١٢	٣٧٢
وعاد وفرعون وإخوان لوط	ق / ١٣	٣٧٢
يسألون أيان يوم الدين	الذاريات / ١٢	١٥٠
وإنه لحق مثل ما أنكم تنطقون	الذاريات / ٢٣	١٢٢
وأن ليس للإنسان إلا ما سعى	النجم / ٣٩	١٣٠
وفجرنا الأرض عيونًا	القمر / ١٢	٢٥١

الآية	السورة	الصفحة
نحيناهاهم بسحر	القمر / ٣٤	٤٦٨
نعمة من عندنا	القمر / ٣٥	٤٦٨
وكل شيء فعلوه في الزبر	القمر / ٥٢	١٧٤
أئنا لمبعوثون	الواقعة / ٤٧	٣٨٥
أواباؤنا الأولون	الواقعة / ٤٨	٣٨٥
أأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون	الواقعة / ٥٩	٣٧٧
فأما إن كان من المقربين	الواقعة / ٨٨	٥١٠
فروح وريحان وجنة نعيم	الواقعة / ٨٩	٥١٠
إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضاً حسناً	الحديد / ١٨	٣٩١ ، ٣٠٣
اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر	الحديد / ٢٠	٩٠
لكيلا تأسوا على ما فاتكم	الحديد / ٢٣	٤٧٥
وما هن أمهاتهم	المجادلة / ٢	١٠٣
ذلكم خير لكم وأطهر	المجادلة / ١٢	٥٢
لئلا يعلم أهل الكتاب	المجادلة / ٢٩	٤٧٨
ومن يشاقق الله	الحشر / ٤	٢٦٠
والذين تبوءوا الدار والإيمان	الحشر / ٩	٣٨٩
وقد تعلمون أني رسول الله إليكم	الصف / ٥	٢٤٦
والله يعلم إنك لرسوله	المنافقون / ١	١١٩
لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصتق	المنافقون / ١٠	٤٨٣
واللاني لم يحضن	الطلاق / ٤	٨٦
وإن تعاسرتم فسترضع له أخرى	الطلاق / ٦	٤٩٩
لينفق ذو سعة	الطلاق / ٧	٤٩١
واللاء يئسن من الحيفض	الطلاق / ٤٠	٥٦
قالت من أنباك هذا	التحریم / ٣	١٥٥
إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما	التحریم / ٤	٣٥٧
وامرأة نوح	التحریم / ١٠	٥٧٦

الآية	السورة	الصفحة
أولم يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن	المالك / ١٩	٣٩١
وإنك لعلی خلق عظیم	القلم / ٤	١٢٢
فستبصر ویبصرون	القلم / ٥	١٤٩
بأیکم المفتون	القلم / ٦	١٤٩
ولا تطع کل حلاف مهین	القلم / ١٠	٣٥٤
هماز مشاء بنمیم	القلم / ١١	٣٥٤
مناع للخیر معتد أثیم	القلم / ١٢	٣٥٤
عتل بعد ذلك زنیم	القلم / ١٣	٣٥٤
وإن یکاد الذین کفروا لیزلقونک	القلم / ٥١	١٢٩
الحاقّة	الحاقّة / ١	٧٧
ما الحاقّة	الحاقّة / ٢	٧٧
فیذا نفخ فی الصور نفخة واحدة	الحاقّة / ١٣	٣٥١
هاؤم اقروا کتابیه	الحاقّة / ١٩	١٨٤
سئل سائل بعذاب واقع	المعارج / ١	٢٦٣
إنهم یرونه بعیداً	المعارج / ٦	١٤٤
ونراه قریباً	المعارج / ٧	١٤٤
والله أنبتکم من الأرض نباتاً	نوح / ١٧	١٩٢
عما خطیئاتهم أغرقوا	نوح / ٢٢	٢٦٨
قل أوحی إلی أنه استمع نفر من الجن	الجن / ١	١٢٢
فمن یؤمن بربه فلا یخاف بحسّاً ولا رهقاً	الجن / ١٣	٤٩٨
وأن لو استقاموا علی الطریقة لأسقیناهم ماءً غدقاً	الجن / ١٦	١٣١
کادوا یشکونون علیه لبداً	الجن / ١٩	١١٢
قل إن أدري أقرب ما توعدون أم یجعل له ربی أمداً	الجن / ٢٥	٣٧٧
وتبتل إلیه تبتیلاً	المزمل / ٨	١٩٢
إن لدینا أنکالاً وجحیماً	المزمل / ١٢	١١٧
کما أرسلنا إلی فرعون رسولاً	المزمل / ١٥	٧٠

الآية	السورة	الصفحة
فعصى فرعون الرسول	المزمل / ١٦	٧٠
علم أن سيكون منكم مريض	المزمل / ٢٠	١٣١
تجدوه عند الله هو خيراً	المزمل / ٢٠	١٤١
ولا تمنن تستكثر	المدثر / ٦	٢٦٠
أيحسب الإنسان أن لن نجوع عظامه	القيامة / ٣	١٣٠
يلى قادرين	القيامة / ٤	٢٤٩
أولى لك فأولى	القيامة / ٢٣	٣٦٢
ثم أولى لك فأولى	القيامة / ٢٤	٣٦٢
ترمي بشرر كالقصر	المرسلات / ٣٢	٥٨١
ولا يؤذن لهم فيعتذرون	المرسلات / ٣٦	٤٨٤
إن للمتقين مفازاً	النبأ / ٣١	٣٩٦
حدائقاً وأعنائاً	النبأ / ٣٢	٣٩٦
إن في ذلك لعة	النازعات / ٢٩	١٢٣
خلقتك فسواك	الانفطار / ٧	٣٧٣
وما أدراك ما يوم الدين	الانفطار / ١٧	٣٦٢
ثم ما أدراك ما يوم الدين	الانفطار / ١٨	٣٦٢
إذا السماء انشقت	الانشقاق / ١	٢٨٢
لتركن طبقاً عن طبق	الانشقاق / ١٩	٢٦٤
قتل أصحاب الأخدود	البروج / ٤	٣٩٥
النار ذات الوقود	البروج / ٥	٣٩٥
وهو الغفور الودود	البروج / ١٤	٩٠
ذو العرش المجيد	البروج / ١٥	٩٠
فعل لما يريد	البروج / ١٦	٢٦٢ ، ٩٠
إن كل نفس لما عليها حافظ	الطارق / ٤	١٢٨
سبح اسم ربك الأعلى	الأعلى / ١	٣٥٤
الذي خلق فسوى	الأعلى / ٢	٣٥٤

الآية	السورة	الصفحة
والذي قدر فهدى	الأعلى / ٣	٣٥٤
والذي أخرج المرعى	الأعلى / ٤	٣٧٤ ، ٣٥٤
فجعل غشاء أحوى	الأعلى / ٥	٣٧٤
والآخرة خير وأبقى	الأعلى / ١٧	٣٤٣
لست عليهم بمسيطر	الغاشية / ٢٢	٢١٣
إلا من تولى وكفر	الغاشية / ٢٣	٢١٣
فيعذبه الله العذاب الأكبر	الغاشية / ٢٤	٢١٣
كلأ إذا دكت الأرض دكاً دكاً	الفجر / ٢١	٣٦٢
وجاء ربك	الفجر / ٢٢	٢٨٧
يا أيتها النفس	الفجر / ٢٧	٤١٠
ارجعي إلى ربك راضية مرضية	الفجر / ٢٨	٦١٤
أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيماً	البلد / ١٥، ١٤	٢٩٧
ناقة الله وسقياها	الشمس / ١٣	٤٣٤ ، ٤٣٣
فأما من أعطى واتقى	الليل / ٥	١٨١
والضحى والليل إذا سجى	الضحى / ٢٠، ١	٥٨١
ولسوف يعطيك ربك فترضى	الضحى / ٥	٤٤١ ، ١٨١
لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة	العلق / ١٥، ١٦	٤٤٨ ، ٣٩٦
سلام هي حتى مطلع الفجر	القدر / ٥	٢٦١
يومئذ تحدث أخبارها	الزلزلة / ٤	٢٧٩
مثقال ذرة خيراً	الزلزلة / ٧	٢٥١
فالمغيرات صبحاً	العاديات / ٣	٣٩١ ، ٣٠٣
فأثرن به نقعاً	العاديات / ٤	٣٩١ ، ٣٠٣
القارعة ما القارعة	القارعة / ٢٠، ٢١	٧٧
إن الإنسان لفي خسر إلا الذين	العصر / ٢، ٣	٧٠
إنا أعطيناك الكوثر	الكوثر / ١	١٨١ ، ١١٨
قل هو الله أحد	الإخلاص / ١	٧٨

فهرس القراءات القرآنية

الآية	القراءة	السورة	الصفحة
الحمدُ لله رب العالمين	لله	الفاتحة ٢/	١٥
قيل	بإشام الكسرة الضمة	البقرة ١٣، ١١/	١٦٨
فلا خوفٌ عليهم	خوفَ	البقرة ٣٨/	٢٨٨
يسألونك ماذا ينفقون قل العفو	العفو	البقرة ٢١٩/	٦٢
فشربوا منه إلا قليلاً منهم	قليلُ	البقرة ٢٤٩/	٢١٣
يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذبُ	يعفرُ، يعذبُ	البقرة ٢٨٤/	٥٠٠
واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحامُ	والأرحامِ	النساء ١/	٣٨٦
ما فعلوه إلا قليلاً منهم	قليلُ	النساء ٦٦/	٢١٦
أين ما تكونوا يدرككم الموت	يدرككمُ	النساء ٧٨/	٤٩٨
ما لهم به من علم إلا اتباعُ الظن	اتباعُ	النساء ٦٦/	٢١٦
وحسبوا ألا تكونُ فتنة	تكونُ	المائدة ٧١/	٤٧٦
هذا يومٌ ينفع الصالحين صدقهم	يومَ	المائدة ١١٩/	٢٨١
... لكثير من المشركين قتل أولادهم	أولادهم	الأنعام ١٣٧/	٢٨٩
تماماً على الذي أحسنَ	أحسنُ	الأنعام ١٥٤/	٦٦
بعذابٍ بئيسٍ	بئسُ	الأعراف ١٦٥/	٤٢٧
إن الذين تدعون من دون الله عبادُ	عباداً	الأعراف ١٩٤/	١٠٩

الآية	القراءة	السورة	الصفحة
تريدون عرض الدنيا والله يريد <u>الآخرة</u>	الآخرة	الأنفل/٦٧	٢٨٨
فبذلك <u>فليفرحوا</u>	فلتفرحوا	يونس/٥٨	٤٩٢
ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون	تتبعان	يونس/٨٩	٤٤٦
<u>غِيض</u>	بإشام الكسرة الضمة	هود/٤٤	١٦٨
إلا امرأتك إنه يصيبها ما أصابهم	امراتك	هود/٨١	٢١٣
ونحن <u>عصبة</u>	عصبة	يوسف/٨	٨٩
قل رب السجن أحب إلي	رب	يوسف/٣٣	٤١٢
إن كنتم للرؤيا تعبرون	للرؤيا	يوسف/٤٣	٦٠٧
هذه بضاعتنا ردت إلينا	ردت	يوسف/٦٥	١٦٩
ولكل قوم <u>هاد</u>	هادي	الرعد/٧	٥٧٤
وما لهم من دونه من <u>وال</u>	والي	الرعد/١١	٥٧٤
فلا تحسبن الله مخلف وعده <u>رسله</u>	رسله	إبراهيم/٤٧	٢٩١
<u>جنان</u> عدن يدخلونها	جنان	النحل/٣١	١٧٦
وما عند الله <u>باق</u>	باقى	النحل/٩٦	٥٧٤
لينذر بأساً شديداً من <u>لذنه</u>	لذنه	الكهف/٢	٢٨٤
ولبثوا في كهفهم <u>ثلاثمائة</u> سنين	ثلاثمائة	الكهف/٢٥	٥٢٠
من <u>لذني</u> عنرا	لذني	الكهف/٧٦	٤٤
يرثني ويرث من آل يعقوب	وارث	مريم/٥	٣٩٨
ثم لننزعن من كل شيعة <u>أشد</u>	أشد	مريم/٦٩	٦٥
والخامسة أن <u>غضب</u> الله عليها إن ...	أن غضب الله	النور/٩	١٣٠
إلا <u>إنهم</u> ليأكلون الطعام	أنهم	الفرقان/٢٠	١٢٣
<u>أئمة</u>	أئمة	القصص/٥	٦٠١

الآية	القراءة	السورة	الصفحة
لله الأمر من قبل ومن بعد	قبل ومن بعد	الروم / ٤	٢٨٥
يا جبال أوبي معه والطير	والطير	سبا / ١٠	٤٠٩
سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم	أنذرتهم	يس / ١٠	٣٧٧
ولات حين مناص	حين	ص / ٣	١٠٩
والسّموات مطوّياتٌ بيمينه	مطوّياتٌ	الزمر / ٦٧	٢٤٠
سيق	بإشمام الكسرة الضمة	الزمر / ٧٣، ٧١	١٦٨
أو يرسل رسولا	يرسل	الشورى / ٥١	٤٨٩
ليجزى قوما بما كانوا يكسبون	ليجزى	الحائية / ١٤	١٧٠
فهل عسيتم إن توليتم	عسيتم	محمد / ٢٢	١١٥
ليخرجن الأعز منها الأذل	ليخرجن ،	المنافقون / ٨	٧٢
ليخرجن الأعز منها الأذل	لنخرجن ، الأعز	المنافقون / ٨	٢٣١
ولا يغوثا ويعوفا	يغوث ويعوفا	نوح / ٢٣	٤٧٢
لا أقسم بيوم القيامة	لأقسم	القيامة / ١	٤٤١
سلاسل	سلاسل	الإنسان / ٤	٤٧٢
قوارير	قواريرا	الإنسان / ١٥	٤٧٢
وما هو على الغيب بضنين	بظنين	التكوير / ٢٤	١٥٠
إيلافهم رحلة الشتاء والصيف	إئلافهم	قريش / ٢	٥٩٩

فهرس الأحاديث النبوية

- ٢٢٥ أسامة أحب الناس إليّ ما حاشا فاطمة .
- ٧ أصلق كلمة قالها شاعر كلمة لييد .
- ٣٢٢ أعور عينه اليمنى « في حديث الدجل » .
- ٨٩ أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد .
- ألا أخبركم بأحبكم إليّ وأقربكم مني مجالس يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً الموطئون
- ٣٤٤ أكنافاً الذين يألفون ويؤلفون .
- ٧٢ إلا طارقاً يطرق بخير منك يا رحمن .
- ٥٠٩ أما بعد : فما بل رجل يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله .
- ٣٩ إن يكنه فلن تسلط عليه ، وإلا يكنه فلا خير لك في قتله .
- ٢٦٣ إن امرأة دخلت النار في هرة .
- ٣٩٥ إن الرجل ليصلي الصلاة وما كتب له نصفها ؛ ثلثها ؛ ربعها ... إلى عشرين .
- ٣٩ إن الله ملّكم إياهم ، ولو شاء ملّكم إياكم .
- ٢١١ أنا أفصح من نطق بالضاد بيند أني من قریش .
- ٤٠٢ ثوبي حجر .
- ٨٠ خمس صلوات كتبهن الله على العباد .
- ١٩٨ دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلم تطعمها .
- ٢٢٢ دعوت ربي ألا يسلم على أمي عدواً من سوى أنفسهم .

- ٣٢٥ سبحان الله ! المؤمن لا ينجس .
- ٣٢٢ صُفْرُ وشاحها .
- ٤٥٥ صلاة الليل مثنى مثنى .
- ٤٩٩ فإن جاء صاحبها وإلا استمتع بها .
- ٣٤٢ فهو لما سواها أضيع .
- ٩٦ فوالله ما الفقير أخشى عليكم .
- ٤٦ قَطْرُ قَطْرٍ بعزتك وكرمك .
- ٤٩٢ قوموا فلاصل لكم .
- ٣٧٥ كل شيء بقضاء وقدر حتى العجز والكيس .
- ٢٧ اللهم اجعلها عليهم سنيناً كسني يوسف .
- ١٤٠ لا أحد أغير من الله .
- ١٠٦ لا خير بخير بعله النار .
- ٢٦١ لا يسرني بها حمر النعم .
- ٤٩٢ لتأخذوا مصافكم .
- ٨٧ لولا قومك حديثوا عهد بالإسلام .
- ما أنتم في سواكم من الأمم إلا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود أو كالشعرة السوداء في جلد الثور الأبيض .
- ٢٢٣ ما من أيام أحب إلى الله فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة .
- ٣٤٧ من أكل من هذه الشجرة فلا يقرب مسجدنا يؤذنا بريح الثوم .
- ٤٨٧ من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا .
- ١٩ من توضأ يوم الجمعة فيها ونعمت .
- ٤٩٧ من يقيم ليلة القدر إيماناً واحتساباً غُفر له .
- ٤٣١ نحن معاشر الأنبياء لا نورث .
- ٣٣٦، ٣٣٥ نعم عبد الله خالد بن الوليد .
- ٣٣٤ وأنهاكم عن قيل وقال .
- ١٥٩ يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار .
- ٢٢٤ يطبع المؤمن على كل خلق ليس الخيانة والكذب

فهرس الأقوال والآثار

- ٤٩٧ إن أبا بكر رجل أسيف متى يقم مقامك رق (عائشة « رض »)
- ٤٣٣ إيلي وأن يحذف أحدكم الأرنب (عمر بن الخطاب ؓ)
- ٨١ ثمرة خير من جراحة (ابن عباس ؓ)
- ٣٢٢ شثن أصابعه (في وصف النبي ﷺ)
- ١١١ فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولاً (ابن عباس ؓ)
- ٢٣٤ فصلى رسول الله ﷺ قاعداً وصلى وراءه رجل قيلمًا
- ١١٢ ما كدت أصلي العصر حتى كادت الشمس تغرب (عمر بن الخطاب ؓ)
- ٢٩٨ من قبله الرجل امرأته الوضوء (عائشة « رض »)
- ٤٨٧ يا رسول الله لا تشرف يصبك سهم (طلحة ؓ)

فهرس الأمثال

- أحمق من هبنقة : ٣٤٢ .
 أزهى من ديك : ٣٤٢ .
 استنت الفصل حتى القرعى : ٣٧٤ .
 اسقى رقاش فإنها سقاية : ٥٩٦ .
 أسود من حلك الغراب : ٣٤٢ .
 أحشفاً وسوء كيلة : ١٨٣ .
 أشغل من ذات النحين : ٣٤٢ .
 أصبح ليل : ٤٠٢ .
 أطرق كرا : ٤٠٢ .
 ألص من شظاظ : ٣٤١ .
 امرأ ونفسه : ١٨٣ .
 افتد مخنوق : ٤٠٢ .
 أفلس من ابن المذلق : ٣٤٢ .
 إن تأتني فأهل الليل وأهل النهار : ١٨٣ .
 باءت عرار بكحل : ٤٨ .
 تسمع باللعيندي خير من أن تراه : ٤٨٩ .
 جاؤوا قضهم بقضيضهم : ٢٣١ .
 جدك لا كدك : ٣٨٣ .
 دفن البنات من المكرمات : ٥٧٦ .
 رجع عوده على بدئه : ٢٣١ .
 سرعان ذا إهالة : ٢٥١ .
 شتى تؤوب الحلبة : ٢٣٨ .
 شر أمر ذا ناب : ٨١ ، ٣٢٦ .
 شيء جاء بك : ٣٢٦ .
 الصيف ضيعت اللبن : ٣٣٩ .
 الكلاب على البقر : ١٨٣ .
 كليهما وتمراً : ١٨٣ .
 لا آتيك هبرة بن سعد : ٢٠٣ .
 لا أفعل ذلك معزى الفزر : ٢٠٣ .
 ما كل بيضاء شحمة ولا سوداء ثمرة :
 ٣٨٧ .
 مكره أخاك لا بطل : ٢٠ .
 من يسمع يخل : ١٥١ .
 وقع المصطرعان على بعير : ٢٢٩ .

فهرس أبيات ألفية ابن مالك

١	قال محمد هو ابن مالك	أحمد ربي الله خير مالك
٢	مصلياً على النبي المصطفى	وآله المستكملين الشرفاً
٣	وأسعياً الله في ألفية	مقاصد النحو بها مخوية
٤	تقرب الأقصى بلفظ موجز	وتيسر البذل بوعيد منجز
٥	وتقتضي رضا بغير سُخط	فأقصة ألفية ابن معط
٦	وهو يسبق حائر تفضيلاً	مستوجب ثنائي الجميلاً
٧	والله يفضي هبات وإفـرة	لي وله في درجات الآخرة
٨	كلامنا لفظ مفيد كاستقيم	واسم وفعل ثم حرف الكلم
٩	واحدة كلمة والقول عم	وكلمة بها كلام قد يؤم
١٠	بالجر والتثوين والنـدا وأل	ومسند للاسم تميز حصل
١١	بـا فعلت وأنت ويا أفـعلي	وكون أقبلن فعل تشـجلي
١٢	سواءهما الحرف كهل وفي ولم	فعل مضارع يلي كيشـم
١٣	وماضي الأفعال بالتـا مز وسـم	بـاثون فعل الأمر إن أمر فـهم
١٤	والأمر إن لم يك للثـون محل	فيه هـو اسم نحو صـة وحـهل

- | | | |
|----|-----------------------------|-----------------------------|
| ١٥ | والاسم منه معرب ومبني | لشبهه من الحروف مدني |
| ١٦ | كالشبه الوضعي في اسمي جنتنا | والمنسوي في متى وفي هنتنا |
| ١٧ | وكتيابة عن الفعل بلا | تأثير وكافقار أصلا |
| ١٨ | ومعرب الأسماء قد سلما | من شبه الحرف كارض وسما |
| ١٩ | وفعل أمر ومضري بني | وأعربوا مضارعنا إن عربا |
| ٢٠ | من نون توكيد مبشير ومن | لئون إناث كيرغن من قين |
| ٢١ | وكل حرف مستحق للنبا | والأصل في المبني أن يسكنا |
| ٢٢ | ومنه ذو فتح وذو كسر وضم | كأين أمس حيث والساكن كم |
| ٢٣ | والرفع والتنصب اجعلن إعرابا | لاسم وفعل نحو لن أهابا |
| ٢٤ | والاسم قد خصص بالجر كما | قد خصص الفعل بأن يتجز ما |
| ٢٥ | فأرفع بضم واليمين فتحا وجر | كسرا كذكر الله عبده يسر |
| ٢٦ | واجزم بتسكين وغير ما ذكر | يؤوب نحو جأ أخو بني نمر |
| ٢٧ | وارفع بواو واليمين بالألف | واجز بياء ما من الأسماء أصف |
| ٢٨ | من ذاك ذو إن صيغة أبانا | والقم حيث الميم منه بآنا |
| ٢٩ | أب أخ حم كذلك وهن | والقص في هذا الأخير أحسن |
| ٣٠ | وفي أب وتالينه ينذر | وقصرها من نقصهن أشهر |
| ٣١ | وشرط ذا الإعراب أن يطفن لا | لينا كجأ أخو أيلك ذا اعتلا |
| ٣٢ | بالألف أرفع المثني وكلا | إذا بمضممر مضافا وصلا |
| ٣٣ | كلنا كذلك اثنان واثنان | كاتبين وابتينين مجريان |
| ٣٤ | وتخلف اليا في جميعها الألف | جرا ونصباً بعد فتح قد ألف |
| ٣٥ | وأرفع بواو وبيا اجرز والنصب | سالم جمع عامر ومذنب |
| ٣٦ | وشبهه ذين وبه عشرونا | وبأبه ألحق والأهلونا |
| ٣٧ | أولو وعالمون عليونا | وأرضون شد والسونونا |
| ٣٨ | وبأبه ومثل حين قد يرد | ذا الباب وهو عند قوم يطرد |
| ٣٩ | وتكون مجموع وما به التحق | فافتح وقل من بكسره تطق |
| ٤٠ | وتكون ما ثني والمخق به | بعكسي ذاك استعملوه فالتب |
| ٤١ | وما بيا وألف قد جمعا | يكسر في الجر وفي التنصب معا |

- ٤٢ كَذَا أُولَاتُ وَالَّذِي اسْمًا قَدْ جُعِلَ
٤٣ وَجُرَّ بِالْفَتْحَةِ مَا لَا يَنْصَرِفُ
٤٤ وَاجْعَلْ لَتَحْوِ يَفْعَلَانِ الثَوْنَا
٤٥ وَحَذَفْهَا لِلْجَزْمِ وَالتَّصْنِبِ سِمَةً
٤٦ وَسَمٌ مُعْتَلًا مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا
٤٧ فَالْأَوَّلُ الْإِعْرَابُ فِيهِ قَلْدَرًا
٤٨ وَالثَّانِي مَنْقُوصٌ وَتَصْبُهُ ظَهَرُ
٤٩ وَآيُ فِعْلٍ آخِرٌ مِنْهُ أَلِفٌ
٥٠ فَالْأَلِفُ الْآوِي فِيهِ غَيْرُ الْجَزْمِ
٥١ وَالرَّفْعُ فِيهِمَا الْآوِي وَاحْذَفْ جَازِمًا
٥٢ نَكْسَرَةُ قَابِلُ الْآوِي مُؤَنَّرًا
٥٣ وَغَيْرُهُ مَعْرِفَةٌ كَالْهُمْ وَذِي
٥٤ فَمَا لِذِي غَيْبَةٍ أَوْ حُضُورِ
٥٥ وَذُو اتِّصَالٍ مِنْهُ مَا لَا يُتَّيَدَا
٥٦ كَالْأَيَّاءِ وَالْكَافِ مِنَ ابْنِي أَكْرَمَكَ
٥٧ وَكُلُّ مُضْمَرٍ لَهُ الْبَنَاءُ يَجِبُ
٥٨ لِلرَّفْعِ وَالتَّصْنِبِ وَجَسْرُ نَا صَلَحَ
٥٩ وَالْفَتْ وَالسَّوَاوُ وَالتَّوْنُ لِمَا
٦٠ وَمِنْ ضَمِيرِ الرَّفْعِ مَا يَسْتَرُ
٦١ وَذُو ارْتِفَاعٍ وَاتِّصَالٍ أَنَا هُوَ
٦٢ وَذُو اتِّصَابٍ فِي الْفِصَالِ جُعِلَا
٦٣ وَفِي اخْتِيَارٍ لَا يَجِيءُ الْمُنْفَصِلُ
٦٤ وَصِلُ أَوْ أَفْصِلُ هَاءُ سَلْبِيَّةٌ وَمَا
٦٥ كَذَلِكَ خِلْتَنِيهِ وَاتَّصَالَا
٦٦ وَقَدْ دُمَّ الْأَخْصَصُ فِي التَّصَالِ
٦٧ وَفِي اتِّحَادِ الرَّبْكِ الزَّمْ فَصْلَا
٦٨ وَقَبْلُ يَا التَّفْسُ مَعَ الْفِعْلِ التُّزْمُ
- كَأَذْرَعَاتٍ فِيهِ ذَا أَنْصَصَا قُبْلُ
مَا لَمْ يُصَفَّ أَوْ يَكُ بَعْدَ الْوَدْفِ
رَفْعًا وَتَدْعِينَ وَتَسْأَلُونَا
كَلِمٌ تَكُونِي لِسْتَرْوَمِي مَظْلَمَةً
كَالْمُصْطَفَى وَالْمُرْتَقَى مَكَارِمًا
جَمِيعُهُ هُوَ الَّذِي قَدْ نُصِرَا
وَرَفَعُهُ يُنَوِي كَذَا أَنْصَا يُجَزُّ
أَوْ وَآوُ أَوْ يَاءٌ فَمَعْتَلًا غُرِفُ
وَأَبْدٍ لَصَبٍ مَا كِيدُ غَوِيَزِمِي
ثَلَاثُهُنَّ تَقْضِي حُكْمًا لَا زَمًا
أَوْ وَاقِعٌ مَوْقِعٌ مَا قَدْ ذُكِرَا
وَهِنْدٌ وَابْنِي وَالْعَلَامُ وَالَّذِي
كَسَأَتْ وَهَوَ سَمٌ بِالضَّمِيرِ
وَلَا يَلِي إِلَّا اخْتِيَارًا أَبَدًا
وَالْيَاءُ وَالْهَاءُ مِنْ سَلْبِيَّةٍ مَا مَلَكُ
وَلَقَطُ مَا جُرَّ كَلَفُظَ مَا نُصِبَ
كَاعْرِفُ بَنَاءُ فِلْتَسَا نَلْنَا الْمِنْحَ
غَابَ وَغَيْرُهُ كَقَامَا وَاعْلَمَا
كَافَعْلُ أَوْ أَفِقُ لَعَبَبُطُ إِذْ تَشْكُرُ
وَأَلَّتْ وَالْفُرُوعُ لَا تَشْتَبُهُ
إِيَّايَ وَالتَّفْرِيعُ لَيْسَ مُتَشَكِّلًا
إِذَا تَأَنَّى أَنْ يَجِيءَ الْمُتَصَرِّفُ
أَشْبَهَهُ فِي كُنْشَةِ الْخَلْفِ التَّمْصِي
اخْتَارُ غَيْرِي اخْتَارَ الْإِفْصَالَا
وَقَدْ دُمَّ مَا شَبَّتَ فِي الْفِصَالِ
وَقَدْ يُبِيحُ الْغَيْبُ فِيهِ وَضَلَا
لُونُ وَقَايَةِ وَلَيْسِي قَدْ لُظِمَ

- ٦٩ وَلَيْتَنِي فَشَا وَلَيْتَنِي نَدَرَا
٧٠ فِي الْبَاقِيَاتِ واضطراراً خَفَقَا
٧١ وَفِي لَدُنِّي لَدُنِّي قَبْلَ وَفِي
٧٢ إِسْمٍ يَوْمَئِذٍ الْمُسَمَّى مُطْلَقَا
٧٣ وَقَرْنٍ وَعَدْنٍ وَلَا حَقِ
٧٤ وَاسْمَا أَلَى وَكُنْهَ وَلَقَبَا
٧٥ وَإِنْ يَكُونَا مُفْرَدَيْنِ فَاَضِفْ
٧٦ وَمِنْهُ مَنْقُولٌ كَقَضَلٍ وَأَسَدُ
٧٧ وَجُمْلَةٌ وَمَا بِمَرْجٍ رُكْبَا
٧٨ وَشَاعَ فِي الْأَعْلَامِ ذُو الْإِضَافَةِ
٧٩ وَوَضَعُوا الْبَعْضَ الْأَجْنَاسَ عَلَّمْ
٨٠ مِنْ ذَاكَ أَمْ عَرِيطٌ لِلْعَقْرِ
٨١ وَمَثْلُهُ بِرَّةٌ لِلْمَلْبَرَةِ
٨٢ بِذَا لَفْرَدٍ مُذَكَّرٍ أَشِيرُ
٨٣ وَذَانِ ثَانٍ لِلْمُشَى الْمُرْتَفِعِ
٨٤ وَبِأَوَّلَى أَشِيرُ لِجَمْعٍ مُطْلَقَا
٨٥ بِالْكَافِ حَرْفَا دُونَ لَامٍ أَدْمَعَةٍ
٨٦ وَبِهَتْأٍ أَوْ هَهَتْأٍ أَشِيرُ إِلَى
٨٧ فِي الْبُعْدِ أَوْ بِسَمٍ فُتَةٍ أَوْ هَتْأٍ
٨٨ مَوْضُولُ الْأَسْمَاءِ الَّذِي الْأَلْسَى الَّتِي
٨٩ بَلْ مَا تِلْكَ أَوَّلُهُ الْعَلَامَةِ
٩٠ وَالثُّونُ مِنْ ذَيْنِ وَتَيْنِ شُدْدَا
٩١ جَمْعُ الَّذِي الْأَلَى الذَيْنِ مُطْلَقَا
٩٢ بِاللَّاتِ وَاللَّاءِ الَّتِي قَدْ جُمِعَا
٩٣ وَمَنْ وَمَا وَأَلْ تَسَاوِي مَا ذُكِرَ
٩٤ وَكَالِ الَّتِي أَيْضًا لَدَيْهِمْ ذَاتُ
٩٥ وَمِثْلُ مَاذَا بَعْدَ مَا اسْتَفْهَمَ
- وَمَعَ لَعَلَّ اغْعِيسَ وَكُنْ عَجِيرَا
مَنِّي وَعَتِي بَغَضَ مَنْ قَدْ سَلَفَا
قِدْنِي وَقَطْنِي الْحَذَفُ أَيْضًا قَدْ يَفِي
عَلْمُهُ كَجَعْفَرٍ وَخَرْنَقَا
وَشَذَقْمٍ وَهَيْلَسَةٍ وَوَأَشْرِقِ
وَإِخْرَنَ ذَا إِنْ مِثْوَاهُ صَحِيحَا
حَتْمَا وَإِلَّا أَتْبَعَ الَّذِي رَدَفُ
وَذُو ارْتَجَمَالٍ كَسُوءِ عَادٍ وَأَدَدُ
ذَا إِنْ بَغِيرَ وَإِنَّهُ تَمَّ أَغْرِبَا
كَعَمِدٍ شَمْسٍ وَأَبَى فُخَافَةِ
كَعَلَمِ الْأَشْخَاصِ لَفْظًا وَهُوَ عَمٌ
وَهَكَذَا تُعَالَفَةُ لِلتَّغْلِبِ
كَذَا فَجَارٍ عَلَّمٌ لِلْفَجْرَةِ
بِذِي وَذِهِ تَبَى تَا عَلَى الْأَلْسَى اقْتَصِرَ
وَفِي سِوَاهُ ذَيْنِ تَيْنِ اذْكَرُ تُطْعِ
وَالْمُدَّ أَوَّلَى وَلَكِذِي الْبُعْدِ انْطَقَا
وَاللَّامُ إِنْ قَدِمَتْ هَا مُتَعَمَّةٌ
ذَانِ الْمَكَانِ وَبِهِ الْكَافُ صِرَاحًا
أَوْ هُنَالِكَ انْطَقَنْ أَوْ هُنَا
وَالْيَا إِذَا مَا تَنِيَا لَا تُنِيَتِ
وَالثُّونُ إِنْ تَشُدَّدَ فَلَا مَلَامَةَ
أَيْضًا وَتَغْوِيضُ بِذَاكَ قُصْرًا
وَبَعْضُهُمْ بِالْوَاوِ رَفَعَا نَطَقَا
وَاللَّاءُ كَالَّذِينَ نَزَرُوا وَقَعَا
وَهَكَذَا ذُو عِنْدٍ طَيِّبٍ شَهْرُ
وَمَوْضِعُ السَّلَاقِ أَتَى ذَوَاتُ
أَوْ مَنْ إِذَا لَمْ تُلْغَ فِي الْكَلَامِ

- ٩٦ وَكُلُّهَا يَلْسَزُمُ بَعْدَهُ صِلَةٌ
عَلَى ضَمِيرٍ لَا يُسْقِي مُشْتَمِلَةً
- ٩٧ وَجِلَّةٌ أَوْ يَنْهَيْهَا الَّذِي وَصِلَ
بِهِ كَمَنْ عِنْدِي الَّذِي ابْنُهُ كُفِلَ
- ٩٨ وَصِفَةٌ صَرِيحَةٌ صِلَةٌ أَلْ
وَكَوْلُهَا بِمَعْرَبِ الْأَفْعَالِ قُلْ
- ٩٩ أَيْ كَمَا وَأَعْرَبَتْ مَا لَمْ تُصَفِّ
وَصَدْرُ وَصَلِهَا ضَمِيرُ الْحَذْفِ
- ١٠٠ وَبَعْضُهُمْ أَغْرَبَ مَطْلَقًا وَفِي
ذَا الْحَذْفِ أَيْ غَيْرُ أَيْ يَقْتَضِي
- ١٠١ إِنْ يُسْتَظَلُّ وَصِلَ وَإِنْ لَمْ يُسْتَظَلَّ
فَالْحَذْفُ لَزَزٌ وَأَبَوَا أَنْ يُخْبَزَلَ
- ١٠٢ إِنْ صَلَحَ الْبَاقِي لَوْصَلِ مُكْمِلِ
وَالْحَذْفُ عَنْهُمْ كَثِيرٌ مُنْجَلِي
- ١٠٣ فِي عَالِدٍ مُتَصِلٍ إِنْ انْتَصَبَ
بِفَعْلٍ أَوْ وَصَفٍ كَمَنْ تُرْجُو يَهَبُ
- ١٠٤ كَذَلِكَ حَذْفُ مَا يَوْصَفُ خُفْصًا
كَأَنَّ قَاضٍ بَعْدَ أَمْرٍ مِنْ قَضَى
- ١٠٥ كَذَا الَّذِي جُرِّمًا الْمَوْصُولَ جَرَّ
كَمُرٍّ بِالَّذِي مَرَرَتْ فَهوَ بَرَّ
- ١٠٦ أَلْ حَرْفٌ تَعْرِيفٌ أَوْ اللَّامُ فَقَطْ
فَتَمَطَّ عَرَفَتْ قُلْ فِيهِ التَّمَطُّ
- ١٠٧ وَقَدْ تَزَادَ لَا زَمًا كَاللَّاتِ
وَالْآنَ وَالَّذِينَ ثُمَّ اللَّاتِي
- ١٠٨ وَلَا ضِطْرَارَ كَبَنَاتِ الْأَوْبَسِ
كَذَا وَطِبْتُ أَنْفُسُ يَا قَيْسُ السَّيْرِ
- ١٠٩ وَبَعْضُ الْأَعْلَامِ عَلَيْهِ دَخَلًا
لِلْمَحْ مَا قَدْ كَانَ عَنْهُ تَقْلًا
- ١١٠ كَأَفْضَلِ وَالْحَارِثِ وَالثُّعْمَانِ
فَذِكْرُ ذَا وَحَذْفُ سَيِّئَانِ
- ١١١ وَقَدْ يَصِيرُ عَلَمًا بِالْقَلْبَةِ
مُضَافٌ أَوْ مَصْحُوبٌ أَلْ كَالْعَقَبَةِ
- ١١٢ وَحَذْفُ أَلْ ذِي إِنْ تَنَادَ أَوْ تُصِفُ
أَوْجِبَ وَفِي غَيْرِهِمَا قَدْ تَنْحَذِفُ
- ١١٣ مُتَسَدِّدًا زَيْدٌ وَعَادِرٌ خَبَرٌ
إِنْ قُلْتَ زَيْدٌ عَادِرٌ مَنِ اعْتَدِرُ
- ١١٤ وَأَوَّلُ مُتَسَدِّدًا وَالثُّعْمَانِي
فَاعِلٌ اغْتَسَى فِي أَسَارِ ذَانِ
- ١١٥ وَقَيْسٌ وَكَاسِيهِمُ الثَّقَفِيُّ وَقَدْ
يَجُوزُ نَحْوُ فَائِزٍ أَوْ لَوْ الرُّشْدُ
- ١١٦ وَالثَّانِ مُتَسَدِّدًا وَذَا الْوَصْفِ خَبَرٌ
إِنْ فِي سِوَى الْإِفْرَادِ طَبَقًا اسْتَقَرَّ
- ١١٧ وَرَفَعُوا مُبْتَدَأًا بِالْإِثْنَاءِ
كَذَاكَ رَفَعُ خَبَرٍ بِالْمُبْتَدَأِ
- ١١٨ وَالْخَبَرُ الْجُزْءُ الْمُمِ الْفَائِدَةُ
كَأَللهُ بَرٌّ وَالْأَيَادِي شَاهِدَةٌ
- ١١٩ وَمُفْرَدًا يَأْتِي جُمْلَةً
حَاوِيَةً مَعْنَى الَّذِي سَيِّقَتْ لَهُ
- ١٢٠ وَإِنْ تَكُنْ إِيَّاهُ مَعْنَى اكْتَفَى
بِهَا كَنَطَقِي اللَّهَ حَسَنِي وَكَفَى
- ١٢١ وَالْمُفْرَدُ الْجَامِدُ فَارْعَ وَإِنْ
يُشْتَقُّ فَهوَ ذُو ضَمِيرٍ مُسْتَكِنٍ
- ١٢٢ وَأَبْرَزَ مُطْلَقًا حَيْثُ تَلَا
مَا لَيْسَ مَعْنَاهُ لَهُ مُحْصَلًا

- ١٢٣ واخبروا بظرفٍ أو بحرفٍ جرٍّ
١٢٤ ولا يكون اسمٌ زمانٍ خبرًا
١٢٥ ولا يجوزُ الابتداءُ بالثَّكْرَةِ
١٢٦ وهَلْ قُتِيَ لِيَكُمُ فَمَا خِلْ لَنَا
١٢٧ ورَغْبَةً فِي الْخَيْرِ خَيْرٌ وَعَمَلٌ
١٢٨ وَالْأَصْلُ فِي الْأَخْبَارِ أَنْ تُوَخَّرَا
١٢٩ فَاثْمَعُهُ حِينَ يَسْتَوِي الْجِزْرَانِ
١٣٠ كَذَا إِذَا مَا الْفِعْلُ كَانَ الْخَبْرًا
١٣١ أَوْ كَانَ مُسْنَدَ الَّذِي لَمْ يَبْدَأْ
١٣٢ ونحو عِندِي دِرْهَمٌ وَلِي وَطَرٌ
١٣٣ كَذَا إِذَا عَادَ عَلَيْهِ مَضْمَرٌ
١٣٤ كَذَا إِذَا يَسْتَوْجِبُ التَّصْدِيرَا
١٣٥ وَخَبَرَ الْمُحْضُورَ قَدْ مَ أَبَدَا
١٣٦ وَحَذَفَ مَا يُعْلَمُ جَائِزٌ كَمَا
١٣٧ وَفِي جَوَابِ كَيْفَ زَيْدٌ قُلْ دَنِفْ
١٣٨ وَبَعْدَ لَوْلَا غَالِبًا حَذَفَ الْخَبْرُ
١٣٩ وَبَعْدَ وَأَوْ عَيَّنَتْ مَقْهُومٌ مَعَ
١٤٠ وَقَبْلَ حَالٍ لَا يَكُونُ خَسِيرَا
١٤١ كَضَرْبِي الْعَبْدَ مُسَمِّيًا وَأَتَمَّ
١٤٢ وَأَخْبَرُوا بِأَتَيْنٍ أَوْ بِأَكْثَرَا
١٤٣ تَرْفَعُ كَانَ الْمُبْتَدَأُ اسْمًا وَالْخَبْرُ
١٤٤ كَكَانَ ظَلَّ بَاتَ أَضْحَى أَصْبَحَا
١٤٥ فَيَسَى وَالْفَكُّ وَهَذَا الْأَرْبَعَةُ
١٤٦ وَمِثْلُ كَانَ دَامَ مَسْبُوقًا بِمَا
١٤٧ وَغَيْرُ مَاضٍ مِثْلُهُ قَدْ عَمِلَا
١٤٨ وَفِي جَمْعِهَا تَوْسُطُ الْخَبَرِ
١٤٩ كَذَاكَ سَبَقُ خَبَرٍ مَا التَّافِيَةِ
- ١٢٣ نَاوِينَ مَعْنَى كَاتِبِينَ أَوْ اسْتَقَرَّ
عَنْ جُنْسِهِ وَإِنْ يُقْبَضُ فَأَخِيرَا
مَا لَمْ يُقْبَضْ كَعِنْدَ زَيْدٍ لِمَرَّةٍ
وَرَجُلٌ مِنَ الْكِرَامِ عِنْدَنَا
بِرَّ يَزِينُ وَيُقَسِّمُ مَا لَمْ يُقْلُ
وَجَوَّزُوا التَّقْدِيمَ إِذَا لَا ضَرُورَا
عُرُقَا وَكُفِّرَا عَادِمِي بَيَانِ
أَوْ قُصِّدَ اسْتِعْمَالُهُ مِنْحَصَرَا
أَوْ لَارِمَ الصَّدْرَ كَمَنْ لِي مُجَدِّدَا
مُلْتَزِمٌ فِيهِ تَقْدِيمُ الْخَبَرِ
مِمَّا بِهِ عَنْهُ مُبَيَّنَا يُخْبَرُ
كَأَيِّنَ مَنْ عِلْمَتُهُ نَصِيرَا
كَمَا لَنَا إِلَّا اتِّسَاعُ أَحْمَدَا
تَقُولُ زَيْدٌ بَعْدَ مَنْ عِنْدَكُمْ مَا
فَزَيْدٌ اسْتَفْعِي عَنْهُ إِذْ عُرِفَ
حُتْمٌ وَفِي نَصٍّ يَمِينٌ ذَا اسْتَقَرَّ
كَمِثْلِ كُلِّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعَ
عَنِ الَّذِي خَبَرَهُ قَدْ أَضْمَرَا
تَبْيِيحُ الْحَقِّ مُتَوَطَّنَا بِسَالِحِكُمْ
عَنْ وَاحِدٍ هُمْ سَرَاةٌ شُعْرَا
تَنْصِبُهُ كَكَسَانٍ سَيِّدَا عَمَرُ
أَمْسَى وَصَارَ لَيْسَ زَالٍ بَرَحَا
لَشَبِّهِ لَفِيٍّ أَوْ لَفِيٍّ مُتَّبَعَةٍ
كَأَعْطَى مِمَّا دُمْتُ مُصِيًّا دِرْهَمَا
إِنْ كَانَ غَيْرُ الْمَاضِ مِنْهُ اسْتَعْمِلَا
أَجَزَ وَكُلُّ سَبْقَةٍ دَامَ حَظَرُ
فَجَعَى بِهَا مَثَلُوهُ لَا تَالِيَهُ

- ١٥٠ وَمَنْعُ سَبْقِ خَبَرٍ لَيْسَ اضْطَفِي
وَدُو تَمَامٍ مَا بَرَفَعِ يَكْفِي
- ١٥١ وَمَا سَوَاهُ نَاقِصٌ وَالتَّقْصُصُ فِي
فَقِي لَيْسَ زَالٌ دَائِمًا قَفِي
- ١٥٢ وَلَا يَلِي الْعَامِلُ مَغْمُولُ الْخَبَرِ
إِلَّا إِذَا ظَرَفًا أَتَى أَوْ حَرْفٌ جَرِ
- ١٥٣ وَمُضْمَرُ الشَّانِ اسْمًا إِنْ وَقَعَ
مُوْهِمٌ مَا اسْتَبَانَ أَنَّهُ امْتَنَعَ
- ١٥٤ وَقَدْ تُزَادُ كَانَ فِي حَشْوٍ كَمَا
كَانَ أَصَحُّ عَلِمَ مَنْ تَقَدَّمَ
- ١٥٥ وَيَحْدِفُونَهَا وَيُقَوْنَ الْحَبْرُ
وَبَعْدَ أَنْ تَعْوِيضَ مَا عَثَّهَا ارْتَكِبَ
- ١٥٦ وَمِنْ مُضَارِعٍ لِكَانَ مُنْجَزِمٌ
كَمْثَلِ أَمَا أَتَيْتَ بَرًّا فَاقْتَرَبَ
- ١٥٧ إِغْمَالٌ لَيْسَ أَغْمِلْتُ مَا دُونَ إِنْ
لُحْدَفُ ثَوْنٌ وَهُوَ حَذَفُ مَا التَّرِمُ
- ١٥٨ وَسَبْقُ حَرْفٍ جَرٍّ أَوْ طَرَفٍ كَمَا
مَعَ بَقَا التَّفْيِ وَتَرْتِيبِ زُكْنِ
- ١٥٩ وَرَفَعُ مَعْطُوفٍ بِلَكْنٍ أَوْ بِسَبَلٍ
بِسِي أَتَيْتَ مَغْنًى أَحَارَ الْعُلَا
- ١٦٠ وَبَعْدَ مَا وَلَيْسَ جَرُّ الْبَا الْخَبَرُ
مِنْ بَعْدِ مَنْصُوبٍ بِمَا الزَّمْ حَيْثُ حُلْ
- ١٦١ فِي التَّكْرَارَاتِ أَغْمِلْتُ كُلِّسَ لَا
وَبَعْدَ لَا وَكَفِي كَانَ قَدْ يُجَرُّ
- ١٦٢ وَمَا لِيَلَاتُ فِي سِوَى حِينَ عَمَلٌ
وَقَدْ تَلَسِي لَاتَ وَإِنْ ذَا الْعَمَلَا
- ١٦٣ كَكَانَ كَادَ وَعَسَى لَكِنْ لَدَرٌ
وَحَذَفُ ذِي الرَّفْعِ فَنَسَا وَالْعَكْسُ قُلْ
- ١٦٤ وَكَوْثُهُ بِدُونِ أَنْ يَغْدَ عَسَى
غَيْرُ مُضَارِعٍ لَهُذَيْنِ خَبَرُ
- ١٦٥ وَكَعَسَى حَرَى وَلَكِنْ جُعَلَا
نَزَرُ وَكَادَ الْأَمْرُ فِيهِ عَكَمَا
- ١٦٦ وَأَلْوَمُوا اخْلَوْلِقْ أَنْ مِثْلَ حَمَى
خَبَرُهَا حَتْمًا بِأَنْ مُتَصَلَا
- ١٦٧ وَمِثْلُ كَادَ فِي الْأَصَحِّ كَرِبَا
وَبَعْدَ أَوْشَكَ اتَّفَقَا أَنْ نَزَرَا
- ١٦٨ كَأَنَّ السَّائِقُ يَحْدُو وَطَفِقُ
وَتَرَكْنَا أَنْ مَعَ ذِي الشُّرُوعِ وَجَبَا
- ١٦٩ وَاسْتَعْمَلُوا مُضَارِعًا لِأَوْشَكَ
كَذَا جَعَلْتُ وَأَخَذْتُ وَعَلِقُ
- ١٧٠ بَعْدَ عَسَى اخْلَوْلِقْ أَوْشَكَ قَدْ يَرِدُ
وَكَادَ لَا غَيْرُ وَزَادُوا مُوْشَكَ
- ١٧١ وَجَرَّدَنَ عَسَى أَوْ ارْفَعَ مُضْمَرَا
غَنَى بِأَنْ يَفْعَلَ عَنْ ثَانٍ فَقَدْ
- ١٧٢ وَالْفَتْحُ وَالْكَسْرُ أَجَزُ فِي السَّيْنِ مِنْ
بِمَا إِذَا اسْمٌ قَبْلَهَا قَدْ ذُكِرَا
- ١٧٣ لِإِنْ أَنْ لَيْتَ لَكِنْ لَعَلَّ
نَعُوْ عَسَيْتُ وَانْبَقَا الْفَتْحُ زُكْنِ
- ١٧٤ كَأَنَّ عَكْسُ مَا لِكَانَ مِنْ عَمَلٍ
كَأَنَّ عَكْسُ مَا لِكَانَ مِنْ عَمَلٍ
- ١٧٥ وَرَاعِ ذَا التَّرْتِيبِ إِلَّا فِي الْوَلَدِي
كُفَاءٌ وَلَكِنْ إِنَّهُ ذُو ضِفْنِ
- ١٧٦

- ١٧٧ وَهَمَزَ إِنْ فَتَحَ لَسَدَ مَصْدَرٍ
١٧٨ فَكَسَرَ فِي الْإِنْدَاءِ وَفِي بَدءِ صِلَةٍ
١٧٩ أَوْ حُكِّيتَ بِالْقَوْلِ أَوْ حَلَّتْ مَحَلَّ
١٨٠ وَكَسَرُوا مِنْ بَعْدِ فِعْلٍ غُلَقَا
١٨١ بَعْدَ إِذَا فُجِّئَتْ أَوْ قَسَمَ
١٨٢ مَعَ تَلَوِّهَا الْجُزْأَ وَذَا يَطْرُدُ
١٨٣ وَبَعْدَ ذَاتِ الْكُسْرِ تَصْحَبُ الْخَبَرُ
١٨٤ وَلَا يَلِي ذِي السَّلَامِ مَا قَدْ لَفِيَ
١٨٥ وَقَدْ يَلِيهَا مَعَ قَدْ كَبَانَ ذَا
١٨٦ وَتَصْحَبُ الْوَاسِطَ مَعْمُولَ الْخَبَرِ
١٨٧ وَوَصَلَ مَا بِذِي الْخُرُوفِ مُبْطِلُ
١٨٨ وَجَائِزُ رَفْعِكَ مَعْطُوفَا عَلَى
١٨٩ وَالْخَفِيتَ بِإِنْ لَكِنْ وَأَنْ
١٩٠ وَخَفِيتَ إِنْ فَقَسَلَ الْعَمَلُ
١٩١ وَرُبَّمَا اسْتَغْنَى عَنْهَا إِنْ بَدَأَ
١٩٢ وَالْفِعْلُ إِنْ لَمْ يَكُنْ نَاسِخًا فَلَا
١٩٣ وَإِنْ تَخَفَّفَ أَنْ فَاسْتَمَهَا اسْتَكَنَّ
١٩٤ وَإِنْ يَكُنْ فِعْلًا وَلَمْ يَكُنْ دُعَا
١٩٥ فَلَا أَحْسَنُ الْفَصْلِ بِقَدْ أَوْ نَفْسِي أَوْ
١٩٦ وَخَفَّفْتَ كَأَنْ أَيْضًا فَنُوي
١٩٧ عَمَلٌ إِنْ أَجْعَلَ لِأَلَا فِي نَكْرَةٍ
١٩٨ فَانْصَبَ بِهَا مُضَافًا أَوْ مُضَارِعَةً
١٩٩ وَرَكِبَ الْمُفْرَدَ فَاتَّحَا كَلَا
٢٠٠ مَرْفُوعًا أَوْ مَنْصُوبًا أَوْ مَرْكَبًا
٢٠١ وَمُفْرَدًا نَعْتًا لِمَنْبِي يَلِي
٢٠٢ وَغَيْرَ مَا يَلِي وَغَيْرَ الْمَفْرَدِ
٢٠٣ وَالْعُطْفُ إِنْ لَمْ تَتَكَرَّرْ لَا أَحْكَمَا
- مَسَدَهَا وَفِي مَسْوَى ذَاكَ الْكُسْرِ
وَخَيْتُ إِنْ لِيَمِينَ مُكْمَلَةً
حَالِ كَزْرُئِهِ وَإِلَيَّ ذُو أَمَلٍ
بِالْإِلَامِ كَاعْلَمَ إِلَهُ لَذُو ثَقَى
لَا لَامَ بَعْدَهُ بَوَجْهَيْنِ لِيَمِي
فِي تَحْوٍ خَيْرُ الْقَوْلِ إِنْ أَحْسَدُ
لَامُ ابْتِدَاءِ تَحْوٍ إِنْ لِي لَوَزَرُ
وَلَا مِنْ الْأَفْعَالِ مَا كَرَضِيَا
لَقَدْ سَمَا عَلَى الْعِدَا مُسْتَحْوِذَا
وَالْفَصْلَ وَاسْمًا حَلَّ قَبْلَهُ الْخَبَرُ
إِعْمَانَهَا وَقَدْ يُتَقَى الْعَمَلُ
مَنْصُوبٌ إِنْ بَعْدَ أَنْ تَسْتَكْمَلَا
مِنْ دُونَ لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنَّ
وَتَلَزَمَ السَّلَامُ إِذَا مَا تُهْمَلُ
مَا لَاطِقَ أَرَادَهُ مُعْتَمِدًا
تُلْغِيهِ غَالِبًا بِإِنْ ذِي مُوَصَّلًا
وَالْخَبَرُ أَجْعَلَ جِهَةً مِنْ بَعْدِ أَنْ
وَلَمْ يَكُنْ تَصْرِيفُهُ مُمْتَنِعًا
تَنْفِيسٍ أَوْ لَوْ وَقَلِيلٌ ذَكَرُ لَوْ
مَنْصُوبُهَا وَثَابِتًا أَيْضًا رُوي
مُفْرَدَةً جَسَاءَتِكَ أَوْ مُكَرَّرَةً
وَبَعْدَ ذَاكَ الْخَبَرِ أَذْكَرَ رَافِعَةً
حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ وَالشَّيْءُ أَجْعَلًا
وَإِنْ رَفَعْتَ أَوْلَا لَا تَنْصِبَا
فَاتْفَحْ أَوْ انْصِبْ أَوْ ارْفَعْ تَعْدِلُ
لَا تَبْنِ وَالنَّصِبُ أَوْ الرِّفْعُ أَقْصِدُ
لَهُ عَمَّا لِلنَّعْتِ ذِي الْفَصْلِ التَّمْيِ

- ٢٠٤ وأعطى لَمْ مَعَ هَمْزَةٍ اسْتَفْهَامٍ
٢٠٥ وشاعَ في ذَا البابِ إسقاطُ الخبرِ
٢٠٦ الصَّبُّ يَفْعَلُ القَلْبُ جُزْءِي ابتداء
٢٠٧ ظَنُّ حَسِبْتُ وزَعَمْتُ مَعَ عَدُوٍّ
٢٠٨ وَهَبْتُ تَعَلَّمْتُ وَالَّتِي كَصَيَّرًا
٢٠٩ وَخَصَّ بِالتَّعْلِيْقِ وَالْإِلْفَاءِ مَا
٢١٠ كَذَا تَعَلَّمْتُ وَلَغَيْرِ المَاضِي مِنْ
٢١١ وَجَسَّوْزِ الْإِلْفَاءِ لَا فِي الْإِبْتِدَاءِ
٢١٢ فِي مُوْهِمِ الْإِلْفَاءِ مَا تَقَدَّمَ
٢١٣ وَإِنْ وَلَا لَمْ ابْتِدَاءً أَوْ قَسَمٌ
٢١٤ لَعَلَّمْتُ عِرْفَانٍ وَظَنَّ تُهَمَّةً
٢١٥ وَلِرَأْيِ الرُّؤْيَا أَلَمْ مَا لَعَلَّمَا
٢١٦ وَلَا تُجِزُ هُنَا بِلَا دَلِيلٍ
٢١٧ وَكُتِبْتُ اجْعَلْ تَقُولُ إِنْ وَلِيَّ
٢١٨ بَعِيرٍ ظَرَفٍ أَوْ كُظَرَفٍ أَوْ عَمَلٍ
٢١٩ وَأَجْرِي الْقَوْلُ كُظَنَّ مُطْلَقًا
٢٢٠ إِلَيَّ ثَلَاثَةً رَأَى وَعَلِمَا
٢٢١ وَمَا لِمَفْعُولِي عِلِمْتُ مُطْلَقًا
٢٢٢ وَإِنْ تَعَدَّيَا لِوَاحِدٍ بِلَا
٢٢٣ وَاللَّانِ مِنْهُمَا كَثَانِ اثْنِي كَسَا
٢٢٤ وَكَأَرَى السَّابِقِ ثَبَسَا أَخْبَرَا
٢٢٥ الْفَاعِلُ الَّذِي كَمَرُفَوْعِي أَتَى
٢٢٦ وَيَعْدُ فِعْلٌ فَاعِلٌ فَإِنْ ظَنَسَهُ
٢٢٧ وَجَرَّدَ الْفِعْلُ إِذَا مَا أَسْنَدَا
٢٢٨ وَقَدْ يُقَالُ سَعِدَا وَسَعِدُوا
٢٢٩ وَيَرْفَعُ الْفَاعِلُ فِعْلًا أَضْمَرَا
٢٣٠ وَتَاءُ تَأْنِيثٍ تَلِي المَاضِي إِذَا
- مَا تَسْتَحِقُّ دُونَ الْاسْتَفْهَامِ
إِذَا الْمَرَادُ مَعَ سُقُوطِهِ ظَهَرَ
أَعْنِي رَأَى خَالَ عِلِمْتُ وَجَدَا
حَجًّا دَرَى وَجَعَلَ اللَّذْكَ كَاعْتَقَدَ
أَيْضًا هَا الصَّبُّ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرًا
مِنْ قَبْلِ هَبِّ وَالْأَمْرُ هَبَّ قَدْ أُلْزِمَا
سِوَاهُمَا اجْعَلْ كَسَلًا لَمْ زَكِنَ
وَالْوَضْعُ ضَمِيرُ الشَّانِ أَوْ لَمْ ابْتِدَاءً
وَالنَّزْمُ التَّغْلِيْقُ قَبْلَ نَفْيِ مَا
كَذَا وَالْاسْتَفْهَامُ ذَا لَهُ الْمُخْتَصِمُ
تَعْدِيَّةً لِوَاحِدٍ مُلْتَزِمَةً
طَالِبَ مَفْعُولَيْنِ مِنْ قَبْلِ ائْتَمَى
سُقُوطِ مَفْعُولَيْنِ أَوْ مَفْعُولٍ
مُسْتَفْهَمًا بِهِ وَلَمْ يَنْفَصِلَ
وَإِنْ يَبْغِضُ ذِي فَصَلَتْ يُحْتَمَلُ
عِنْدَ سُلَيْمٍ نَحْوُ قُلْ ذَا مُشْفَقًا
عَدُّوْا إِذَا صَسَارًا أَرَى وَأَعْلَمَا
لِلشَّانِ وَالثَّالِثِ أَيْضًا حَقَّقَا
هَمْزٍ فَلَاثَتَيْنِ بِسَهِّ تَوْصِيًّا
فَهُوَ بِهِ فِي كُلِّ حَكْمٍ ذُو اثْنَيْنِ
حَدَّثَ اثْنَيْنِ كَذَاكَ خَبَرًا
زَيْدٌ مُبْتَدَأٌ وَجَهَّهُ نِعَمَ الْفَتَى
فَهُوَ وَالْأَضْمِيرُ اسْتِثْنَاءٌ
لَاثْنَيْنِ أَوْ جَمْعٍ كَفَارَ الشَّهْدَا
وَالْفِعْلُ لِلظَّاهِرِ بَعْدَ مُسْنَدٍ
كَمِثْلِ زَيْدٍ فِي جَوَابِ مَنْ قَرَا
كَانَ لِأَنِّي كَأَبْتُ هُنَا الْأَذَى

- ٢٣١ وَأَمَّا تَلَسَّرَ فِعْلٌ مُضْمَرٌ
٢٣٢ وَقَدْ يُبَيِّحُ الْفَضْلُ تَرْكَ النِّسَاءِ فِي
٢٣٣ وَالْحَذْفُ مَعَ فَضْلٍ بِإِلَّا فَضْلاً
٢٣٤ وَالْحَذْفُ قَدْ يَأْتِي بِإِلَّا فَضْلٍ وَمَعَ
٢٣٥ وَالتَّاءُ مَعَ جَمْعٍ سِوَى السَّلَامِ مِنْ
٢٣٦ وَالْحَذْفُ فِي نِعْمِ الْفَتَاةِ اسْتَخْسَنُوا
٢٣٧ وَالْأَصْلُ فِي الْفَاعِلِ أَنْ يَتَّصِلَ
٢٣٨ وَقَدْ يُجَاءُ بِخِلَافِ الْأَصْلِ
٢٣٩ وَأَخْبِرِ الْمَفْعُولَ إِنْ لَبَسَ حُذِرَ
٢٤٠ وَمَا بِإِلَّا أَوْ يَأْتِيَا الْمُخَصَّرَ
٢٤١ وَشَاعَ لَحْوُ خَافَ رُبُّهُ عُمَرَ
٢٤٢ يَثُوبُ مَفْعُولٌ بِهِ عَنْ فَاعِلٍ
٢٤٣ فَارْوِ الْفِعْلُ أَضْمَنَ وَالْمُضْمِلُ
٢٤٤ وَاجْعَلْهُ مِنْ مُضَارِعٍ مُتَّفَعَا
٢٤٥ وَالتَّائِي التَّائِي تَا الْمُطَاوَعَةُ
٢٤٦ وَتَالَتْ الَّتِي يَمْسُرُ الْوَصْلُ
٢٤٧ وَانْكَسَرَ أَوْ اشْتَمَمَ فَا ثَلَاثِي أَعْلَ
٢٤٨ وَإِنْ بِشَكْلِ خِيَفَ لَبَسَ يُجْتَنَبُ
٢٤٩ وَمَا لِقَا بَاعَ لِمَا الْعَيْنُ ثَلَاثِي
٢٥٠ وَقَابِلٌ مِنْ ظَرْفٍ أَوْ مِنْ مُضَدِّ
٢٥١ وَلَا يَثُوبُ بَعْضُ هَذَا إِنْ وَجَدَ
٢٥٢ وَبِاتِّفَاقٍ قَدْ يَثُوبُ الثَّانِي مِنْ
٢٥٣ فِي بَابِ ظَنَّ وَأَرَى الْمُنْعُ اشْتَهَرَ
٢٥٤ وَمَا سِوَى التَّائِبِ مِمَّا غُلِقَا
٢٥٥ إِنْ مُضْمَرٌ اسْمٌ سَابِقٌ فِعْلاً شَعَلَ
٢٥٦ فَالْسَّابِقُ الْأَمِينُ بِفِعْلِ أَضْمَرَ
٢٥٧ وَالتَّصْبُّ حَتْمٌ إِنْ تَلَا السَّابِقُ مَا
- مُتَّصِلٍ أَوْ مُفْهِمٍ ذَاتَ حَرٍّ
لَحْوٍ أَتَى الْقَاضِي بِثَبَتِ الْوَاقِفِ
كَمَا زَكَا إِلَّا قَتَاةُ ابْنِ الْعَلَا
ضَمِيرُ ذِي الْإِجَازِ فِي شِعْرِ وَقَعَ
مُذَكَّرٌ كَالْتَّاءِ مَعَ أَحَدَى اللَّبَنِ
لَأَنَّ قَصْدَ الْجَنَسِ فِيهِ يَبِينُ
وَالْأَصْلُ فِي الْمَفْعُولِ أَنْ يَنْفَصِرَ
وَقَدْ يَجِيءُ الْمَفْعُولُ قَبْلَ الْفِعْلِ
أَوْ أَضْمَرَ الْفَاعِلُ غَيْرَ مُنْخَصَرٍ
أَخْرَهُ وَقَدْ يَسْبِقُ إِنْ قَصْدُ ظَهَرِ
وَشَذَّ لَحْوُ زَانَ نَوْرُهُ الشَّجَرُ
فِيمَا لَهُ كَيْلٌ خَيْرٌ نَائِلٍ
بِالْآخِرِ انْكَسَرَ فِي مُضِيِّ كَوْصِلٍ
كَيْتَحَى الْمَقُولُ فِيهِ يُتَحَى
كَالْأَوَّلِ اجْعَلْهُ بِلَا مُتَارَعَةٍ
كَالْأَوَّلِ اجْعَلْهُ كَأَنَّ خُلِي
عَيْنًا وَضَمَّ جَا كَبُوعٌ فَاحْتَمِلُ
وَمَا لِبَاعٍ قَدْ يَرَى لَتَحْوِ حَبٍ
فِي اخْتَارَ وَالْقَادَ وَشِبْهُ يَتَجَلَّسِي
أَوْ حَرْفٍ جَرَّ بِنَاءً حَسْرِي
فِي اللَّفْظِ مَفْعُولٌ بِهِ وَقَدْ يَرُدُّ
بَابُ كَسَا فِيمَا التَّيَاسُةُ أَمِنْ
وَلَا أَرَى مَنَعًا إِذَا الْقَصْدُ ظَهَرَ
بِالرَّافِعِ التَّصْبُّ لَسْتُ مُحَقَّقَا
عَنْهُ بِتَصْبٍ لَفْظُهُ أَوْ الْمَحَلُّ
حَتْمًا مُوَافِقٍ لِمَا قَدْ أَظْهَرَ
يَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ كَبَانَ وَحُتْمًا

٢٥٨	وإن تَلَا السَّابِقُ مَا بِالْإِيتِدَا	يَخْصُصُ فَاِلرُّفْعُ التَّرْمِثُ أَبَدَا
٢٥٩	كَذَا إِذَا الْفِعْلُ تَلَا مَا لَمْ يَرِدْ	مَا قَبْلُ مَعْمُولًا لِمَا بَعْدُ وَجِدْ
٢٦٠	وَاخْتِيارُ نَصْبٍ قَبْلَ فِعْلٍ ذِي طَلَبِ	وَبَعْدَ مَا يَبْلَاؤُهُ الْفِعْلُ غَلَبِ
٢٦١	وَبَعْدَ عَاطِفٍ بِإِلَّا فَضْلٍ عَلَى	مَعْمُولٍ فَعْلٍ مِنْ تَقْوٍ أَوْ لَا
٢٦٢	وإن تَلَا المَعْطُوفُ فِعْلًا مُخْبِرًا	بِهِ عَنِ اسْمٍ فَاِعْطِفْ مُخَسِّرًا
٢٦٣	وَالرُّفْعُ فِي غَيْرِ الَّذِي مَرَّ رَجَحْ	فَمَا أُبَيِّحْ أَفْعَلْ وَدَعْ مَا لَمْ يُبَيِّحْ
٢٦٤	وَقَضْلُ مَشْغُولٍ بِحَرْفٍ جَرٍّ	أَوْ بِإِضَافَةٍ كَوْضَلٍ يَجْزِي
٢٦٥	وَسَوِّيْ ذَا الْبَابِ وَحَقًّا ذَا عَمَلِ	بِالْفِعْلِ إِنْ لَمْ يَكْ مَانِعَ حَصَلِ
٢٦٦	وَعَلَقَةٌ خَاصِلَةٌ بِتَابِعِ	كَعَلَقَةٍ بِتَفْسِ الْأَسْمِ الْوَاقِعِ
٢٦٧	غَلَامَةُ الْفِعْلِ الْمُعْدِي أَنْ تَصِلْ	هَآ غَيْرَ مَصْدَرٍ بِهِ نَحْوُ عَمَلِ
٢٦٨	فَانْصِبْ بِهِ مَفْعُولُهُ إِنْ لَمْ يُنْصَبْ	عَنْ فاعِلٍ نَحْوُ تَدَبَّرْتُ الْكُتُبِ
٢٦٩	وَلَا زَمَ غَيْرُ الْمَعْدِي وَخِصْمِ	لُزُومُ أَفْعَالِ السَّجَايَا كَنَهْمِ
٢٧٠	كَذَا الْفَعْلُ وَالْمُضَاهِي أَفْعَسَسَا	وَمَا اقْتَضَى نَظَاقَةً أَوْ دَنَسَا
٢٧١	أَوْ عَرَضًا أَوْ طَوَارِعَ الْمُعْدِي	لِوَأَحَدٍ كَمَسَدُهُ فَاِئْتَدَا
٢٧٢	وَعَدٌّ لَازِمًا بِحَرْفٍ جَرٍّ	وإن حُذِفَ فَاِلتَّصَبُ لِلْمُنَجَّرِ
٢٧٣	نَقْلًا وَفِي أَنْ وَأَنْ يَطْرُدُ	مَعَ أَمْنٍ لِبَسٍ كَمَجِيتُ أَنْ يَدُوا
٢٧٤	وَالْأَصْلُ سَبْقُ فاعِلٍ مَعْنَى كَمَنْ	مِنْ أَلْبَسَ مَنْ زَارَكُمْ نَسَجَ الْيَمَنِ
٢٧٥	وَيَلْزَمُ الْأَصْلُ لِمَوْجِبٍ عَرًّا	وَتَرَكَ ذَاكَ الْأَصْلَ حَتْمًا قَدْ يُرَى
٢٧٦	وَحَذَفَ فَضْلَةً أَجَزَ إِنْ لَمْ يَضُرْ	كَحَذَفَ مَا سَبَقَ جَوَابًا أَوْ خَصِرْ
٢٧٧	وَيُحْذَفُ التَّائِبُهَا إِنْ عَلِمَا	وَقَدْ يَكُونُ حَذْفُهُ مُلْتَزِمًا
٢٧٨	إِنْ عَامِلَانِ اقْتَضَيَا فِي اسْمٍ عَمَلْ	قَبْلُ فَلِلْوَاحِدِ مِنْهُمَا الْعَمَلْ
٢٧٩	وَالثَّانِي أَوْلَى عِنْدَ أَهْلِ الْبَصَرَةِ	وَاخْتَارَ عَكْسًا غَيْرُهُمْ ذَا أُسْرَةِ
٢٨٠	وَأَعْمِلِ الْمُهْمَلُ فِي ضَمِيرٍ مَا	تَنَازَعَاهُ وَالسَّرْمَ مَا التَّرْمَا
٢٨١	كَيَحْسِنَانِ وَيُسْهِيءُ ابْنَاكَمَا	وَقَدْ بَقِيَ وَاعْتَدِيَا عَبْدَاكَمَا
٢٨٢	وَلَا تَجِئْ مَعَ أَوَّلٍ قَدْ أَهْمَلَا	بِمُضْمَرٍ لِقَمِيرٍ رَفَعَ أَوْ هَمَلَا
٢٨٣	بَلْ حَذْفُهُ الزَّمَّ إِنْ يَكُنْ غَيْرَ خَبَرٍ	أَخْرَجَهُ إِنْ يَكُنْ هُوَ الْخَبَرُ
٢٨٤	وَأَظْهَرُ أَنْ يَكُنْ ضَمِيرٌ خَبَرًا	لِقَمِيرٍ مَا يُطَابِقُ الْمَقْسَرَا

٢٨٥	لَحَوُ أَظْسُنُ وَيَظْنَانِي أَخَا	زَيْدًا وَعَمَرًا أَخَوَيْنِ فِي الرَّحَا
٢٨٦	الْمَصْدَرُ اسْمٌ مَا سِوَى الزَّمَانِ مِنْ	مَذْلُوسِي الْفِعْلِ كَأَمِنْ مِنْ أَمِنْ
٢٨٧	// بِمِثْلِهِ أَوْ فِعْلٌ أَوْ وَصْفٌ يُصَبُّ	وَكُونُهُ أَصْلًا لِهَذَيْنِ التَّخِيبِ
٢٨٨	تَوْكِيدًا أَوْ نَوْعًا يُبَيِّنُ أَوْ عَدَدًا	كَسِرَتْ سَيْرَتَيْنِ سَيْرَ ذِي رَشَدٍ
٢٨٩	وَقَدْ يَسُوبُ عَنْهُ مَا عَلَيْهِ دَلٌّ	كَجُدٍّ كُلِّ الْجِدِّ وَأَفْرَحَ الْجَدَلِّ
٢٩٠	وَمَا تَوْكِيدٌ فَوْحًا أَبَدًا	وَتَنْ وَاجْتَمَعَ غَسِيرُهُ وَأَفْسَدًا
٢٩١	وَحَذَفُ عَامِلِ الْمُوكَّدِ امْتِنَاعٌ	وَفِي سِوَاهُ لِدَلِيلٍ مَتَنَاعٌ
٢٩٢	وَالْحَذَفُ حَتْمٌ مَعَ آتٍ بَدَلًا	مِنْ فِعْلِهِ كَنَدَلًا الَّذِي كَالِدَلَا
٢٩٣	وَمَا تَقْصِيلٌ كَأَمَّا مَنَّا	عَامِلُهُ يُحَذَفُ حَيْثُ عَنَّا
٢٩٤	كَذَا مُكْرَرٌ وَذُو حَصَرٍ وَرَدٌّ	نَائِبٌ فِعْلٌ لِاسْمٍ عَيْنِ اسْتِنَادٍ
٢٩٥	وَمَنْهُ مَا يَدْعُونَهُ مُوكَّدًا	لِنَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ فَالْمُبْتَدَأُ
٢٩٦	نَحْوُ لَهُ عَلَيَّ أَلْفٌ غُرْفَا	وَالثَّانِ كَأَنِّي أَنْتَ حَقًّا صَرَفًا
٢٩٧	كَذَاكَ ذُو التَّشْبِيهِ بَعْدَ جُمْلَةٍ	كَلْبِي يُكَا بُكَاءَ ذَاتِ غَضَلَةٍ
٢٩٨	يُنْصَبُ مَفْعُولًا لَهُ الْمَصْدَرُ إِنْ	أَبَانَ تَغْلِيلاً كَجُدٍّ شَكْرًا وَدُنْ
٢٩٩	وَهُوَ بِمَا يَفْعَلُ فِيهِ مُتَّحِدٌ	وَقْنَا وَفَاعِلًا وَإِنْ شَرَطَ فَقَدْ
٣٠٠	فَاجْزَأَهُ بِالْحَرْفِ وَلَيْسَ يَمْتَنِعُ	مَعَ الشَّرْطِ كُلُّهُدٍ ذَا قَبْلِعِ
٣٠١	وَقُلْ أَنْ يَصَحَّحَهَا الْمُجَرَّدُ	وَالْعَكْسُ فِي مَصْخُوبِ أَلْ وَأَلْشَدُّوَا
٣٠٢	لَا أَقْعُدُ الْجَنِّ عَنِ السَّهْجِجَاءِ	وَلَوْ تَوَالَتْ زُمَرُ الْأَعْدَاءِ
٣٠٣	الظَّرْفُ وَقْتُ أَوْ مَكَانٌ ضَمَّنَا	فِي بَاطِرَادٍ كَهُنَا امْكُثْ أَرْمُنَا
٣٠٤	فَالصَّبْهُ بِالْوَاقِعِ فِيهِ مُظَاهَرًا	كَانَ وَالْأَفَالُوهُ مَقْلُدَرًا
٣٠٥	وَكُلُّ وَقْتٍ قَسَابِلُ ذَاكَ وَمَا	يَقْبَلُهُ الْمَكَّانُ إِلَّا مُبْنَاهُمَا
٣٠٦	نَحْوُ الْجِهَاتِ وَالْمَقَادِيرِ وَمَا	صَبَّغَ مِنَ الْفِعْلِ كَمَرَمَى مِنْ رَمَى
٣٠٧	وَشَرَطٌ كَوْنٌ ذَا مَقْيَسٍ أَنْ يَقَعُ	ظَرْفًا لَمَّا فِي أَصْلِهِ مَعَهُ اجْتِمَاعُ
٣٠٨	وَمَا يُرَى ظَرْفًا وَغَيْرَ ظَرْفٍ	فَذَاكَ ذُو تَصَرُّفٍ فِي الْعُرْفِ
٣٠٩	وَعَسَى ذِي التَّصَرُّفِ الَّذِي لَسَرَمٌ	ظَرْفِيَّةٌ أَوْ شَبَّهَهَا مِنْ الْكَلِمِ
٣١٠	وَقَدْ يُسُوبُ عَنْ مَكَانٍ مَصْدَرٌ	وَذَاكَ فِي ظَرْفِ الزَّمَانِ يَكْثُرُ
٣١١	يُنْصَبُ تَالِي السَّوَاءِ مَفْعُولًا مَعَهُ	فِي نَحْوِ سِرِّي وَالطَّرِيقِ مُسْرِعَةٌ

٣١٢	بِمَا مِنَ الْفِعْلِ وَشِبْهِهِ سَبَقَ	ذَا النَّصَبِ لَا بِالْوَاوِ فِي الْقَوْلِ الْأَحَقِّ
٣١٣	وبعد ما استفهام أو كيف نصب	بفعل كَوْنٍ مضمَرٍ بعضُ العربِ
٣١٤	وَالْعَطْفُ إِنْ يُمَكِّنُ بِلَا ضَعْفٍ أَحَقُّ	أو اعتَقِدْ إضْمَارَ عَامِلٍ تُصِيبُ
٣١٥	وَالنَّصَبُ إِنْ لَمْ يَجْزِ الْعَطْفُ يَجِبُ	وَالنَّصَبُ مُخْتَارٌ لَدَى ضَعْفٍ التَّسْقِ
٣١٦	مَا اسْتَنْتَبَ الْأَمْعُ تَمَامٌ يَنْتَصِبُ	وَبَعْدَ لَفِيٍّ أَوْ كَتَفِيٍّ التَّخَصُّبُ
٣١٧	إِقْبَاعُ مَا اتَّصَلَ وَالنَّصَبُ مَا الْقَطْعُ	وَعَنْ تَمِيمٍ فِيهِ إِذْ بَالٌ وَقَسْعُ
٣١٨	وَعِزُّ نَصَبٍ سَابِقٍ فِي التَّفْسِي قَدْ	يَأْتِي وَلَكِنْ نَصَبُهُ اخْتَرُ إِنْ وَرَدَ
٣١٩	وَأَنْ يَفْرَغَ سَابِقٌ إِلَّا لِمَا	بَعْدَ يَكُنْ كَمَا لَوْ الْأَعْدِمَا
٣٢٠	وَأَلْغِ إِلَّا ذَاتَ تَوَكُّيدٍ كَلَا	تَمُرُّ بِهِمْ إِلَّا الْفَتَى إِلَّا الْغَلَا
٣٢١	وَأِنْ تُكْسِرُ لَا لِتَوَكُّيدٍ فَمَعِ	تَفْرِيعُ التَّائِيهِ بِالْعَامِلِ دَعِ
٣٢٢	فِي وَاحِدٍ مِمَّا بِلَا اسْتَنْتَبِ	وَلَيْسَ عَنْ نَصَبٍ سِوَاهُ مَعْنِي
٣٢٣	وَدُونَ تَفْرِيعٍ مَعَ التَّقْلِيدِ	نَصَبُ الْجَمِيعِ اخْتِصَمَ بِهِ وَالتَّخَرُّمُ
٣٢٤	وَالنَّصَبُ لِتَأْخِيرٍ وَجِئَ بِوَاحِدٍ	مِنْهَا كَمَا لَوْ كَانَ دُونَ زَائِدِ
٣٢٥	كَلِمَ يَقْوَا إِلَّا أَمْرُؤُ إِلَّا عَلِي	وَحُكْمُهَا فِي الْقَضْدِ حُكْمُ الْأَوَّلِ
٣٢٦	وَأَسْتَنْ مَجْرُورًا بِغَيْرِ مُغْرِبَا	بِمَا لِمُسْتَنْتَبِي بِلَا نَسْبَا
٣٢٧	وَلَيْسَ سِوَى سِوَا أَجْعَلَا	عَلَى الْأَصَحِّ مَا لَيْسَ جُعَلَا
٣٢٨	وَأَسْتَنْ نَاصِبًا بَلَيْسَ وَخَلَا	وَبَعْدَا وَيَكْسُونَ بَعْدَ لَا
٣٢٩	وَأَجْرُ سَابِقِي يَكُونُ إِنْ تُرِدَ	وَبَعْدَ مَا النَّصَبُ وَالْجَرَارُ قَدْ يَرِدُ
٣٣٠	وَحَيْثُ جَسْرًا فَسَهْمًا خَرَفَانِ	كَمَا هُمَا إِنْ نَصَبَا فِعْلَانِ
٣٣١	وَكَخَلَا خَاشَا وَلَا تُنْخَسِبُ مَسَا	وَقِيلَ خَاشَ وَخَشَى فَأَحْفَظْهُمَا
٣٣٢	الْحَالُ وَصَفٌ فَضْلَةٌ مَتَصِيبُ	مَفْهُمٌ فِي حَالٍ كَفَرْدًا أَذْهَبُ
٣٣٣	وَكُوْلُهُ مُتَقَبَّلًا مُشْتَقًّا	يَغْلِبُ لَكِنْ لَيْسَ مُسْتَحَقًّا
٣٣٤	وَتَكْثُرُ الْجُمُودُ فِي سِرْعٍ وَفِي	مُبْدِي تَأْوِيلٍ بِلَا تَكْلُفِ
٣٣٥	كَبِيعُهُ مُدًّا بِسِكْذَا يَدَا بَيْدِ	وَكَرَّ زَيْدًا أَمْدًا أَيْ كَامِدِ
٣٣٦	وَالْحَالُ إِنْ عُرِفَ لَفْظًا فَاَعْتَقِدْ	تَنْكِيرُهُ مَعْنَى كَوْنِ حَسَدِكَ اجْتِهَدْ
٣٣٧	وَمُضَدَّرٌ مُكْسَرٌ خَالًا يَقْعُ	بِكَثْرَةِ كِبَفْتَةٍ زَيْدٌ طَلَعُ
٣٣٨	وَلَمْ يُنْكَرْ غَالِبًا ذُو الْحَالِ إِنْ	لَمْ يَتَأَخَّرْ أَوْ يُخَصَّصْ أَوْ يَبْنُ

٣٣٩	مِنْ بَعْدِ نَفْسِي أَوْ مَضَاهِيهِ كَلَا	يَبِغِ امْسِرُوا عَلَى امْرِئٍ مُسْتَسْهِلَا
٣٤٠	وَسَبَقَ حَالٍ مَا بِحَرْفٍ جُرَّ قَدْ	أَبَوُوا وَلَا اِمْتَعْنَهُ فَمَقْدُودٌ
٣٤١	وَلَا تَجْزُ حَالًا مِنَ الْمُضَافِ لَهُ	إِلَّا إِذَا اقْتَضَى الْمُضَافُ عَمَلَهُ
٣٤٢	أَوْ كَانَ جُزْءًا مَّا لَهُ أَضْيَفَا	أَوْ مِثْلَ جُزْئِهِ فَلَا تَحِقُّهَا
٣٤٣	وَالْحَالُ إِنْ يُنْصَبُ بِفِعْلِ صَرْفَا	أَوْ صَفَةٍ أَشْبَهَتْ الْمَصْرُفَا
٣٤٤	فَجَانِزٌ تَقْدِيمُهُ كَمَسْرُوعَا	ذَا رَاحِلٌ وَمُخْلَصًا زَيْدٌ دَعَا
٣٤٥	وَعَامِلٌ ضَمَّنَ مَعْنَى الْفِعْلِ لَا	خُرُوفُهُ مُؤَخَّرًا لِمَنْ يَعْمَلَا
٣٤٦	كَيْلِكَ لَيْسَتْ وَكَأَنَّ وَتَسْدُرُ	نَحْوُ سَعِيدٍ مُسْتَقَرًّا فِي هَجَسُرُ
٣٤٧	وَلَحْوُ زَيْدٌ مُفْرَدًا أَنْفَعُ مِنْ	عَمْسَرٍ مُعَالًا مُسْتَجَارًا لَنْ يَهِنُ
٣٤٨	وَالْحَالُ قَدْ يَجْسِيءُ ذَا تَعَدُّدٍ	لِلْمُفْرَدِ فَاَعْلَمْ وَغَيْرُ مُفْرَدٍ
٣٤٩	وَعَامِلُ الْحَالِ بِمَا قَدْ أَكْثَرَا	فِي نَحْوِ لَا تَعَثُ فِي الْأَرْضِ مُفْسِدَا
٣٥٠	وَإِنْ تَوَكَّدَ جُمْلَةً فَمُضْمَرُ	عَامِلُهَا وَلَفْظُهَا يُؤَخَّرُ
٣٥١	وَمَوْضِعُ الْحَالِ تَجِيءُ جُمْلَةً	كَجَاءَ زَيْدٌ وَهُوَ تَاوٍ رَحْلَةً
٣٥٢	وَذَاتُ بَدْءٍ بِمَضَارِعِ تَبَتْ	حَوَتْ ضَمِيرًا وَمِنْ الْوَاوِ خَلَتْ
٣٥٣	وَذَاتُ وَاوٍ يَغْدَهَا ائِسُّو مُبْتَدَا	لَهُ الْمُضَارِعُ اجْعَلْ لَنْ مُسْنَدَا
٣٥٤	وَجُمْلَةُ الْحَالِ سِوَى مَا قَدْ مَا	بِوَاوٍ أَوْ بِمُضْمَرٍ أَوْ بِهِمَا
٣٥٥	وَالْحَالُ قَدْ يُخَذَفُ مَا فِيهَا عَمِلُ	وَبَعْضُ مَا يُخَذَفُ ذِكْرُهُ خُطِلُ
٣٥٦	إِسْمٌ بِمَعْنَى مِنْ مُبِينٍ لِكِرَّةٍ	يُنْصَبُ تَمْيِيزًا بِمَا قَدْ فَسَّرَهُ
٣٥٧	كَشِيرٍ أَرْضًا وَقَفِيرٍ بُرًّا	وَمَوْجِنٍ عَسَلًا وَتَمْرًا
٣٥٨	وَبَعْدَ ذِي وَنَحْوِهَا اجْزُرُهُ إِذَا	أَضَفْتَهَا كَمَدُّ حِنْطَةٍ غَسَدَا
٣٥٩	وَالنَّصْبُ بَعْدَ مَا أَضْيَفَ وَجَا	إِنْ كَانَ مِثْلَ مِلءِ الْأَرْضِ ذَهَبَا
٣٦٠	وَالْفَاعِلُ الْمَعْنَى النَّمِيذُ بِأَفْعَلَا	مَفْضَلًا كَأَنَّ أَغْلَى مَنَزَلَا
٣٦١	وَبَعْدَ كُلِّ مَا اقْتَضَى تَعَجُّبَا	مَيِّزَ كَا تَكْرِمُ بِأَيِّ يَكْرِبُ أَبَا
٣٦٢	وَاجْزُرْ بَيْنَ إِنْ شِئْتَ غَيْرَ ذِي الْعَدَدِ	وَالْفَاعِلُ الْمَعْنَى كَطَلَبُ نَفْسًا تَقْدُ
٣٦٣	وَعَامِلُ التَّمْيِيزِ قَدْ مَطْلَقَا	وَالْفِعْلُ ذُو التَّصْرِيفِ نَزَرًا سَبَقَا
٣٦٤	هَآكَ خُرُوفُ الْجَرِّ وَهِيَ مِنْ إِلَى	حَتَّى خَلَا حَاشَا عَسَدًا فِي عَسْنٍ عَلَى
٣٦٥	مُدَّ مُنْذُ رَبِّ السَّلَامِ كَسِيَّ وَآوَا	وَالْكَافُ وَالْبَا وَلَعْلٌ وَمَنْكِي

وَالْكَافَ وَالسَّوَاوَ وَرُبَّ وَالْتَا	بِالظَّاهِرِ اخْصُصْ مُنْذُ مُنْذُ وَحَتَّى	٣٦٦
مُنْكَسَّرًا وَالتَّسَاءُ لَهِ رَبِّ	وَاخْصُصْ بِمُنْذُ وَمُنْذُ وَقُتَا وَبِرُبِّ	٣٦٧
نَزَرُ كَذَا كَهَا وَنَحْوَهُ أَتَى	وَمَا رَوَّوَا مِنْ نَحْوِ رَبُّهُ فَتَى	٣٦٨
بِمِنْ وَقَدْ تَأَنَّى لِبَدْءِ الْأَزْمِنَةِ	بَعْضَ وَبَيْنَ وَابْتَدِئَ فِي الْأَمَكِنَةِ	٣٦٩
لَكِبَرَةٍ كَمَا لَبَاغٍ مِنْ مَفَرٍّ	وَزَيْدٌ فِي نَفْسِي وَشِبْهِهِ فَجَرَّ	٣٧٠
وَمِنْ وَتَاءٍ يُفْهِمَانِ بَدَلًا	لِلْإِثْمِهَا حَتَّى وَلاَمٌ وَالْأَلْسَى	٣٧١
تَعْدِيَةٍ أَبْطَأَ وَتَغْلِيلٍ قَفِي	وَالسَّلَامُ لِلْمَلِكِ وَشِبْهِهِ وَفِي	٣٧٢
وَفِي وَقَدْ يُبَيِّنُ أَنَّ السَّبَبَا	وَزَيْدٌ وَالظَّرْفِيَّةَ اسْتَعَيْنَ بِيَا	٣٧٣
وَمِثْلُ مَعٍ وَمِنْ وَعَنْ بِهَا انْطَقِ	بَالْبَا اسْتَعَيْنَ وَعَدَّ غَوْضُ الصُّمُوقِ	٣٧٤
بَعْنُ تَجَاوَزًا عَنَى مَنْ قَدْ قَطُنَ	عَلَى لِلْإِسْتِعْلَا وَمَعْنَى فِي وَعَنْ لَحْلَا	٣٧٥
كَمَا عَلَى مَوْضِعٍ عَنْ قَدْ جُعِلَا	وَقَدْ تَجَسَّى مَوْضِعٌ بَعْدَ وَعَلَى	٣٧٦
يُعْنَى وَزَائِدًا لَتَوْكِيْدَ وَرَدَّ	شَبَّ بِكَافٍ وَهِيَ التَّعْلِيلُ قَدْ	٣٧٧
مِنْ أَجْلٍ ذَا عَلَيْهِمَا مِنْ دَخَلَا	وَاسْتُعِيلَ اسْمًا وَكَذَا عَنْ وَعَلَى	٣٧٨
أَوْ أَوْلِيَا الْفِعْلِ كَجِئْتُ مُذْ دَعَا	وَمُنْذُ وَمُنْذُ اسْمَانِ حَيْثُ رَفَعَا	٣٧٩
هُمَا وَفِي الْخَطُّورِ مَعْنَى فِي اسْتَعَيْنَ	وَإِنْ يَجْرُأُ فِي مُضَيٍّ فَكَمِنْ	٣٨٠
فَلَمْ يَعْنِ عَنْ عَمَلٍ قَدْ عَلِمَا	وَبَعْدَ مِنْ وَعَنْ وَتَاءٍ زَيْدٌ مَا	٣٨١
وَقَدْ تَلِيَهُمَا وَجَرُّ لَمْ يَكْفِ	وَزَيْدٌ بَعْدَ رَبِّ وَالْكَافَ فَكَفَّ	٣٨٢
وَالْقَا وَبَعْدَ السَّوَاوِ شَاعَ ذَا الْعَمَلُ	وَحَذَفَتْ رَبُّ فَجَرَّتْ بَعْدَ بَسَلُ	٣٨٣
حَذَفَ وَبَعْضُهُ يُسْرَى مُطَّرِدًا	وَقَدْ يُجَرُّ بِسَوَى رَبِّ لَدَى	٣٨٤
بِمَا تُضَيِّفُ اخْذَفَ كَطُّورِ مِينَا	لَوْكَا تَلَّى الْإِغْرَابَ أَوْ تَثْوِينَا	٣٨٥
لَمْ يَصْلُحْ إِلَّا ذَاكَ وَاللَّامَ خُبْدَا	وَالثَّانِي اجْرُرَ وَالْوِ مِنْ أَوْ فِي إِذَا	٣٨٦
أَوْ أَعْطَاهُ التَّعْرِيفَ بِالَّذِي تَلَا	لَمَا سَوَى ذِيكَ وَاخْصُصْ أَوْلَا	٣٨٧
وَصَفًا فَعَنْ تَكْكِيرِهِ لَا يُغَزَلُ	وَإِنْ يُشَابِهَ الْمُضَافُ يُفْعَلُ	٣٨٨
مُرُوعَ الْقَلْبِ قَلِيلُ الْجَيْلِ	كَرُبَ رَاجِنَا عَظِيمُ الْأَمَلِ	٣٨٩
وَبَلَّكَ مَحْضَةً وَمَعْنَوِيَّةَ	وَذِي الْإِضَافَةِ اسْمُهَا لَفْظِيَّةَ	٣٩٠
إِنْ وَصَلْتَ بِالْإِنِّ كَالْجَعْدِ الشَّعَرِ	وَوَصَلَ أَلْ بِذَا الْمُضَافِ مُفْتَقِرَ	٣٩١
كَزَيْدَ الصَّارِبِ رَأْسُ الْجَانِي	أَوْ بِالَّذِي لَهُ أَضْيَفُ الثَّانِي	٣٩٢

٣٩٣	وَكُوْنَهَا فِي الْوَصْفِ كَافٍ إِنْ وَقَعَ	مُنَى أَوْ جَمْعًا سَبِيلُهُ أَتَبَعَ
٣٩٤	وَرُبَّمَا أَكْسَبَ ثَابَانٍ أَوَّلًا	ثَابِتًا إِنْ كَانَ حَذْفُ مُوَهَّلًا
٣٩٥	وَلَا يُضَافُ اسْمٌ لِمَا بِهِ اتَّخَذَ	مَعْنَى وَأَوَّلُ مُوَهَّمًا إِذَا وَرَدَ
٣٩٦	وَبَعْضُ الْأَسْمَاءِ يُضَافُ أَبْسَدًا	وَبَعْضُ ذَا قَدْ يَأْتِي لَفْظًا مُفْرَدًا
٣٩٧	وَبَعْضُ مَا يُضَافُ حَتْمًا امْتَنَعَ	إِلَّاؤُهُ اسْمًا ظَاهِرًا حَيْثُ وَقَعَ
٣٩٨	كَوَحْدَ لَبِيٍّ وَدَوَالِي سَعْدِيٍّ	وَشَذَّ إِسْلَاءَ بَيْدِي لِلْبَيْيِّ
٣٩٩	وَالزُّمُّوْا إِضَافَةً إِلَى الْجَمَلِ	حَيْثُ وَإِذَا يُنَوِّنُ يُحْتَمَلُ
٤٠٠	إِفْرَادُ إِذْ وَمَا كَذَا مَعْنَى كَذَا	أَضِيفَ جَوَازًا نَحْوُ حَيْنَ جَائِذُ
٤٠١	وَابْنِ أَوْ أَغْرِبَ مَا كَذَا قَدْ أَجْرِيَا	وَاخْتَرْنَا بِنَا مَثَلُوْ فِعْلِي بِنَا
٤٠٢	وَقَبْلَ فِعْلِي مُعْرَبٍ أَوْ مُبْتَدَأَ	أَغْرِبَ وَمَنْ بَنَى فَلَنْ يُفْتَدَا
٤٠٣	وَالزُّمُّوْا إِذَا إِضَافَةً إِلَى	جَمَلِ الْأَفْعَالِ كَهُنَّ إِذَا اعْتَلَى
٤٠٤	لِمُفْهِمِ اثْنَيْنِ مُعْرَفٍ بِمَا	تَفَرَّقَ أَضِيفَ كَلَمًا وَكِسْلًا
٤٠٥	وَلَا تُضِيفُ لِمُفْرَدٍ مُعْرَفٍ	أَيْسًا وَإِنْ كَرَّرْتَهَا فَأَضِيفِ
٤٠٦	أَوْ تَتَوَّجِ الْأَجْزَا وَاخْصُصْ بِالْمَعْرِفَةِ	مَوْصُولَةً أَيْسًا وَبِالْعَكْسِ الْمَقْفَةِ
٤٠٧	وَإِنْ تَكُنْ شَرْطًا أَوْ اسْتَفْهَامًا	فَمُطْلَقًا كَمَلْ بِمَا الْكَلَامَا
٤٠٨	وَالزُّمُّوْا إِضَافَةً لَذُنْ فَجَرُ	وَنَضَبُ غُدُوَّةٍ هَا عَنْهُمْ نَذَرُ
٤٠٩	وَمَعَ مَعَ فِيهَا قَلِيلٌ وَنَقِصْلُ	فَتَحْ وَكَسْرُ لِسْكَوْنٍ يَتَصَرَّلُ
٤١٠	وَاضْمُ بِنَاءٍ غَيْرًا أَنْ عَدِمَتْ مَا	لَهُ أَضِيفَ تَاوِيًا مَا غَدِمَا
٤١١	قَبْلَ كَقَمِيرٍ بَعْدَ حَسْبٍ أَوَّلُ	وَدُونُ وَالْجِهَاتِ أَيْضًا وَعَلُ
٤١٢	وَأَغْرَبُوا نَصَبًا إِذَا مَا لُكِّرَا	قَبْلًا وَمَا مِنْ بَعْدِهِ قَدْ ذُكِّرَا
٤١٣	وَمَا يَلِي الْمَضَافَ يَأْتِي خَلْفًا	عَنَّهُ فِي الْأَعْرَابِ إِذَا مَا حُذِفَا
٤١٤	وَرُبَّمَا جَسَرُوا الَّذِي أَبَقُوا كَمَا	قَدْ كَانَ قَبْلَ حَذْفٍ مَا تَقَدَّمَا
٤١٥	لَكِنْ بِشَرْطٍ أَنْ يَكُونَ مَا حُذِفَ	مُمَّاثِلًا لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عُطِفَ
٤١٦	وَيُحَذَفُ الثَّانِي فَيَبْقَى الْأَوَّلُ	كَحَالِهِ إِذَا بِهِ يَتَصَرَّلُ
٤١٧	بِشَرْطِ عَطْفٍ وَإِضَافَةٍ إِلَى	مِثْلِ الَّذِي لَهُ أَضِفْتَ الْأَوَّلَا
٤١٨	فَصَلِّ مُضَافٍ شَيْءٍ فِعْلٍ مَا نَصَبَ	مَفْعُولًا أَوْ ظَرْفًا أَجْزَ وَلَمْ يُكَبَّ
٤١٩	فَصَلِّ يَمِينٍ وَاضْطِرَّارًا وَجِدَا	بِأَجْتِيٍّ أَوْ بِنَعْسَةٍ أَوْ نَبَدَا

- ٤٢٠ آخِرَ مَا أَضِيفَ لِلْيَا اكْسِرَ إِذَا
٤٢١ أَوْ يَكُ كَابِتِينَ وَزَيْدِينَ فُسْذِي
٤٢٢ وَتُدْعَمُ الْيَا فِيهِ وَالْوَاوُ وَإِنْ
٤٢٣ وَالْفَا سَلَمَ فِي الْمَقْصُورِ عَمِنَ
٤٢٤ بِفِعْلِهِ الْمَصْدَرُ الْحَقُّ فِي الْعَمَلِ
٤٢٥ إِنْ كَانَ فِعْلٌ مَعَ أَنْ أَوْ مَا يَحُلُ
٤٢٦ وَبَعْدَ جَرِّهِ الَّذِي أَضِيفَ لَهُ
٤٢٧ وَجُرَّ مَا يَتَّبِعُ مَا جُرَّ وَمِنْ
٤٢٨ كَفَعْلِهِ اسْمُ فَاعِلٍ فِي الْعَمَلِ
٤٢٩ وَوَلِيَ اسْتِفْهَامًا أَوْ حَرْفَ نِدَا
٤٣٠ وَقَدْ يَكُونُ نَعْتٌ مَحْذُوفٌ عُرِفَ
٤٣١ وَإِنْ يَكُنْ صِلَةٌ أَلْ فَفِي الْمَضِيِّ
٤٣٢ فَعَالٌ أَوْ مَفْعَالٌ أَوْ فَعُولٌ
٤٣٣ فَيَسْتَحِقُّ مَا لَهُ مِنْ عَمَلٍ
٤٣٤ وَمَا سِوَى الْمُفْرَدِ مِثْلَهُ جُعِلَ
٤٣٥ وَالصَّبُّ بِلِذِي الْإِعْمَالِ تَلَوًّا وَاخْتِفَاضٍ
٤٣٦ وَاجْرُ أَوْ الصَّبُّ تَابِعُ الَّذِي الْخَفَضُ
٤٣٧ وَكُلُّ مَا قَرَّرَ لِاسْمٍ فَاعِلٍ
٤٣٨ فَهُوَ كَفِعْلٍ صَبَغَ لِلْمَفْعُولِ فِي
٤٣٩ وَقَدْ يُضَافُ ذَا إِلَى اسْمٍ مُرْتَفِعٍ
٤٤٠ فَعَلٌ قِيَاسُ مَصْدَرِ الْمُعْدَى
٤٤١ وَفِعْلُ الْإِلَازِمِ بِأَبْنِهِ فَعَلٌ
٤٤٢ وَفَعْلُ الْإِلَازِمِ مِثْلُ قَعَدَا
٤٤٣ مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِبًا فَعَالَا
٤٤٤ فَأَوَّلُ لِذِي امْتِنَاعٍ كَسَابِي
٤٤٥ لِلذَّاءِ فَعَالٌ أَوْ لِصَوْتٍ وَشَمَلٌ
٤٤٦ فَعُولٌ فَعَالَةٌ لِفَعْلَا
- لَمْ يَكُ مُعْتَلًا كَرَامٍ وَقَسْدَى
جَمِيعُهَا الْيَا بَعْدَ فَتْحِهَا احْذِي
مَا قَبْلَ وَاوٍ ضَمٌّ فَاتَّخَذَهُ يَهْنُ
هَذَا بِلِ انْقِلَابِهَا يَاءً حَسَنٌ
مُضَافًا أَوْ مَجْرَدًا أَوْ مَسْعَ أَلْ
مَحْلَةً وَلَا سَمَ مَصْدَرُ عَمَلٍ
كَمَلٌ بِنَصْبٍ أَوْ بَرَفِعٍ عَمَلٌ
رَاعَى فِي الْإِتْبَاعِ الْخَلَّ فَحَسَنٌ
إِنْ كَانَ عَنْ مُضِيِّهِ بِمَعْسُورٍ
أَوْ نَفِيًا أَوْ جَا صِبْغَةً أَوْ مُسْتَنَدًا
فَيَسْتَحِقُّ الْعَمَلُ الَّذِي وَصِفَ
وغيرِهِ إِعْمَالُهُ قَدْ ارْتَضَى
فِي كَثْرَةِ عَنْ فَاعِلٍ بِدِيلٍ
وَفِي فِعْلٍ قَسْلٌ ذَا وَقَعْلٍ
فِي الْحُكْمِ وَالشُّرُوطِ حَيْثُمَا عَمِلَ
وَهُوَ لِنَصْبٍ مَا سِوَاهِ مُقْتَضِي
كَمُبْعِي جَاهٍ وَمَالًا مِنْ نَهْضٍ
يُعْطَى اسْمُ مَفْعُولٍ بِلا تَقَاضِلٍ
مَعْنَاهُ كَالْمُعْطَى كَقَافَا يَكْتَفِي
مَعْنَى كَمَحْمُودٍ الْقَاصِدِ الْوَرَعِ
مِنْ ذِي ثَلَاثَةِ كَسْرَدَ رَدَا
كَفَرَحٍ وَكَجَوَى وَكَثَلَلٍ
لَهُ فَعُولٌ بِاطْرَادٍ كَقَدَا
أَوْ فَعْلَانَا فَادِرٍ أَوْ فَعْلَالَا
وَالثَّانِي لِلَّذِي اقْتَضَى ثَقَلِيَا
سِرًّا وَصَوْنًا الْفِعْلُ كَصَسْهَلٍ
كَسْهَلٍ الْأَمْرُ وَزَيْدٌ جَسْرُلَا

- ٤٤٧ وَمَا أَتَى مُخَالَفًا لِمَا مَضَى
٤٤٨ وَغَيْرُ ذِي ثَلَاثَةٍ مَقْيَسُ
٤٤٩ وَزَكَّاهُ تَرْكِيسَةً وَأَجْمَلًا
٤٥٠ وَاسْتَعْدَّ اسْتِعَادَةً تُسَمَّى أَقِيمَ
٤٥١ وَمَا يَلِي الْأَخِيرَ مَدٌّ وَانْفِخَا
٤٥٢ هَمْزٌ وَصَلٍ كَاصْطَلَفَى وَضُمٌّ مَا
٤٥٣ فِعْلَالٌ أَوْ فَعْلَلَسَةً لِفِعْلَالًا
٤٥٤ لِفَاعِلٍ الْفِعَالُ وَالْمُفَاعَلُ
٤٥٥ وَفَعْلَةٌ لِمَرَّةٍ كَجَلَسَتْ
٤٥٦ فِي غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ بِالتَّاءِ الْمَرَّةُ
٤٥٧ كَفَاعِلٍ صُغٍ اسْمٌ فَاعِلٍ إِذَا
٤٥٨ وَهَوَّ قَلِيلٌ فِي فَعْلَلَتْ وَقَعْلٌ
٤٥٩ وَأَفْعَلٌ فَعْلَالٌ نَحْوُ أَثِيرٍ
٤٦٠ وَفَعْلٌ أَوْ لَى وَفَعِيلٌ يَفْعِلُ
٤٦١ وَأَفْعَلٌ فِيهِ قَلِيلٌ وَقَعْلٌ
٤٦٢ وَزَكَّةُ الْمُضَارِعِ اسْمٌ فَاعِلٍ
٤٦٣ مَعَ كَسْرٍ مَثَلُوا الْأَخِيرَ مُطْلَقًا
٤٦٤ وَإِنْ فَتَحَتْ مِنْهُ مَا كَانَ الْكَسْرُ
٤٦٥ وَفِي اسْمٍ مَفْعُولٍ الثَّلَاثِيَّ أَطْرَدَ
٤٦٦ وَتَابَ تَقْلًا غُثَّةً دُو فَعِيلٍ
٤٦٧ صِفَةً اسْتَحْبَبْنَ جَرُّ فَاعِلٍ
٤٦٨ وَصَوَّغَهَا مِنْ لَازِمٍ حَاضِرٍ
٤٦٩ وَعَمَلٌ اسْمٌ فَاعِلٍ الْمُعْدَى
٤٧٠ وَسَبَقَ مَا تَعَمَّلُ فِيهِ مُجْتَنِبٌ
٤٧١ فَارْفَعَ بِهَا وَالصَّبَّ وَجَرَّ مَعَ الِ
٤٧٢ بِهَا مُضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا وَلَا
٤٧٣ وَمِنْ إِضَافَةٍ لِنَالِيهَا وَمَا
- قَبَائِلُهُ الثَّقُلُ كَسُخْطٍ وَرَضَا
مَضْجَرُهُ كَقُدْسِ التَّقْدِيرِ
إِجْمَالٌ مَنْ تَجَمُّلاً تَجَمُّلاً
إِقَامَةٌ وَغَالِيًا ذَا التَّاءِ لَزِمَ
مَعَ كَسْرٍ تَلَوِ الْفَاءَ مِمَّا افْتَتَحَا
يَرْبَعُ فِي أَهْشَالٍ قَدْ تَلَمَّظَا
وَاجْعَلْ مَقْيَسًا ثَانِيًا لَا أَوْلَا
وَعَبْرٌ مَا مَرَّ السَّمَاعُ غَادَلَةً
وَفِعْلَةٌ لِهَيْئَةٍ كَجَلَسَتْ
وَشَذَّ فِيهِ هَيْئَةً كَالْخُمْرَةِ
مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ يَكُونُ كَقَذَا
غَيْرُ مُعْدَى بَلَّ قِيَاسُهُ فَعِلٌ
وَنَحْوُ صَدَيَانٍ وَنَحْوُ الْأَجْزَاهِرِ
كَالضَّخَمِ وَالْجَمِيلِ وَالْفِعْلُ جُمْلٌ
وَبِسَوَى الْفَاعِلِ قَدْ يَغْنَى فَعْلٌ
مِنْ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ كَالْمَوَاصِلِ
وَضَمٌّ مِيمٌ زَائِدٌ قَدْ سَبَقَا
صَارَ اسْمٌ مَفْعُولٌ كَمَثَلِ الْمُتَنَظَّرِ
زَكَّةُ مَفْعُولٍ كَمَا تَمِنْ قَصْدُ
نَحْوُ قَتَاةٍ أَوْ قَتَى كَجَحِيلٍ
مَعْنَى هِيَ الْمُشَبَّهَةُ اسْمُ الْفَاعِلِ
كَطَاهِرِ الْقَلْبِ جَمِيلِ الظَّاهِرِ
لَهَا عَلَى الْحَدِّ الَّذِي قَدْ حُدَا
وَكُوْنُهُ ذَا سَبَبِيَّةٍ وَجَسْبٍ
وَدُونَ الِ مَصْحُوبٌ الِ وَمَا اتَّصَلَ
تَجَرَّرَ بِهَا مَعَ الِ سُمًّا مِنْ الِ خِصَالًا
لَمْ يَخْلُ فَهَوَّ بِالسَّجَوَّازِ وَسِمًا

٤٧٤	بِأَفْعَلِ الطِّقْ بَعْدَ مَا تَعَجَّرَ	أَوْ جِيَّ بِأَفْعَلِ قَبْلَ مَجْرُورٍ بَيَّا
٤٧٥	وَتَلَوْ أَفْعَلِ الصَّبِيَّةُ كَمَا	أَوْ قَى خَلِيلَيْنَا وَأَصْدَقَ هِمَّا
٤٧٦	وَحَذَفَ مَا مِنْهُ تَعَجَّرَتْ اسْتَبَحَ	إِنْ كَانَ عِنْدَ الْحَذَفِ مَعْنَاهُ يَضَعُ
٤٧٧	وَلِي كِلَا الْفَعْلَيْنِ قَدْ مَا لَزِمَا	مَنْعَ تَصَرُّفٍ بِحُكْمٍ حِيَمَا
٤٧٨	وَصَغُوهُمَا مِنْ ذِي ثَلَاثٍ صُرْفَا	قَابِلَ فَضْلٍ كَمْ غَيْرَ ذِي الثَّفَا
٤٧٩	وَغَيْرَ ذِي وَصْفٍ يُضَاهِي أَشْهَلَا	وَغَيْرَ سَالِكِ سَبِيلِ فُعَلَا
٤٨٠	وَأَشْدَدَ أَوْ أَشَدَّ أَوْ شِبْهَهُمَا	يَخْلُفُ مَا يَعْضُ الشُّرُوطِ عَدِمَا
٤٨١	وَمَصْدَرُ الْعَادِمِ بَعْدَ يَنْتَصِرِبِ	وَبَعْدَ أَفْعَلِ جَرُّهُ بِالْبَا يَجِبُ
٤٨٢	وَبِالْثُّورِ أَحْكُمَ لَغَيْرِ مَا ذُكِرَ	وَلَا تَقِسْ عَلَى الَّذِي مِنْهُ أُثِرَ
٤٨٣	وَفَعْلُ هَذَا الْبَابِ لَنْ يُقَدَّمَ	مَعْمُولُهُ وَوَصَلَهُ بِهِ الزَّمَا
٤٨٤	وَفَصْلُهُ بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفِ جَسْرٍ	مُسْتَعْمَلٍ وَالْخُلْفُ فِي ذَلِكَ اسْتَقْرَ
٤٨٥	فِعْلَانِ غَيْرُ مُتَصَرِّفَيْنِ	نَعْمَ وَبِنَسْ رَافِعَانِ اسْمَيْنِ
٤٨٦	مُقَارِنِي أَلْ أَوْ مُضَافَيْنِ لِمَا	قَارَنَهَا كِنَعَمَ غَقَبَى الْكُرَمَا
٤٨٧	وَيَرْفَعَانِ مُضَمَّرًا يُفَسِّرُهُ	مُمَيِّزَ كِنَعَمَ قَوْمًا مَعْتَشَرُهُ
٤٨٨	وَجَمْعُ تَمْيِيزٍ وَفَاعِلٍ ظَهَرُ	فِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمْ قَدْ أَشْهَرُ
٤٨٩	وَمَا مُمَيِّزٌ وَقِيلَ فَاعِلُ	فِي نَحْوِ نَعْمَ مَا يَقُولُ الْفَاضِلُ
٤٩٠	وَيُذَكِّرُ الْمُخْصُوصَ بَعْدَ مُبْدَا	أَوْ خَبَرِ اسْمٍ لَيْسَ يَبْدُو أَبْدَا
٤٩١	وَأَنْ يُقَدِّمَ مُشَبِّهًا بِهِ كَفَى	كَالْعِلْمِ نَعْمَ الْمُقْتَضَى وَالْمُقْتَفَى
٤٩٢	وَاجْعَلْ كَبَسَ سَاءَ وَاجْعَلْ فُعَلَا	مَنْ ذِي ثَلَاثَةِ كِنَعَمَ مُسْجَلَا
٤٩٣	وَمِثْلُ نَعْمَ حَيْذَا الْفَاعِلُ ذَا	وَإِنْ تُرِدْ ذَمًّا فَقُلْ لَا حَيِّذَا
٤٩٤	وَأَوَّلُ ذَا الْمُخْصُوصِ أَيَّا كَانَ لَا	تَعْدِلْ بَذَا فَهَوَ يُضَاهِي الْمَثَلَا
٤٩٥	وَمَا سِوَى ذَا ارْفَعْ بِحَبِّ أَوْ فُجْرُ	بِالْبَا وَدُونَ ذَا انْصِمَامِ الْحَا كَثُرُ
٤٩٦	صُغَ مِنْ مَصْوَغٍ مِنْهُ لِلتَّعْجُبِ	أَفْعَلُ لِلتَّفْضِيلِ وَابِ اللَّذِ أَبِي
٤٩٧	وَمَا بِهِ إِلَى تَعْجُبٍ وَصِلُ	لِمَانِعٍ بِهِ إِلَى التَّفْضِيلِ صِلُ
٤٩٨	وَأَفْعَلُ التَّفْضِيلِ صِلَهُ أَبْدَا	تَقْدِيرًا أَوْ لَفْظًا بِمَنْ إِنْ جُرِّدَا
٤٩٩	وَإِنْ لَمْ تَكُ سِوَى يُضَفَّ أَوْ جُرِّدَا	الْأَسْرَمَ تَذَكِيرًا وَأَنْ يُوحَّدَا
٥٠٠	وَتَلَوْ أَلْ طَبَقٌ وَمَا لِمَعْرِفَةِ	أَضِيفَ ذُو وَجْهَيْنِ عَنْ ذِي مَعْرِفَةِ

- ٥٠١ هذا إذا نويت معنى من وإن
٥٠٢ وإن تكن يئلو من مستفهما
٥٠٣ كمثل ممن أنت خير ولدى
٥٠٤ ورفعه الظاهر نزر ومسى
٥٠٥ كلن ترى في الناس من رفيقي
٥٠٦ يبع في الإعراب الاسماء الأول
٥٠٧ فالتعت تابع متهم ما سبق
٥٠٨ وليعط في التعريف والتكثير ما
٥٠٩ وهو لدى التوحيد والتذكير أو
٥١٠ وانعت بمشتق كصغوب وذرب
٥١١ ونعتوا بمجملات منكرا
٥١٢ وامتع هنا إيقاع ذات الطلب
٥١٣ ونعتوا بمصدر كثيرا
٥١٤ ونعت غير واحد إذا احتلف
٥١٥ ونعت معمولي وحيدتي معنى
٥١٦ وإن نعوت كثرت وقد تلت
٥١٧ واقطع أو اتبع إن يكن معينا
٥١٨ وارفع أو الصب إن قطعت مضمورا
٥١٩ وما من المنعوت والتعت عقل
٥٢٠ بالنفس أو بالعين الاسم أكدا
٥٢١ واجمعهما بأفعل إن تبعيا
٥٢٢ وكلا اذكر في الشمول وكلا
٥٢٣ واستعملوا أيضا ككل فاعلة
٥٢٤ وبعد كل أكدا بأجمعها
٥٢٥ ودون كل قد يجيء أجمع
٥٢٦ وإن يقدنوكيد منكور قبل
٥٢٧ واغن بكلا في متسمى وكلا
- لم تنو فهو طبق ما به قرن
فلهما كمن أبدا مقدما
إخبار التفسير كزرا وردا
عاقب فعلا فكثيرا ثينا
أولى به الفضل من الصديق
نعت وتوكيد وعطف وبدل
بوسمه أو وشم ما به اعتلق
لما تلا كامرر بقوم كرمما
سواءما كالفعل فاقف ما قفوا
وشبهه كذا وذو والمتسبب
فأعطيت ما أعطيت خبرا
وإن أنت فالقول أضمر ثصب
فالتزموا الأفراد والتذكيرا
فعاطفوا قرنه لا إذا التلصاف
وعمل أثبع بغير استئنا
مفتقرا لذكره من أتبع
بدونها أو بعضها أقطع معلنا
مبتدا أو ناصيا كن يظهرها
يجوز حذفه وفي التعت يقل
مع ضمير طابق المؤكدا
ما ليس واحدا تكن متبعا
كلنا جمعا بالضمير موصلا
من عم في التوكيد مثل التأفلة
جمعاء أجمعين ثم جمعا
جمعاء أجمعون ثم جمع
وعن حياة البصرة المنع شمول
عن وزن فعلاء ووزن أفعلا

- ٥٢٨ وَإِنْ تَوَكَّدَ الظَّمِيرُ الْمُتَّصِلُ
٥٢٩ عَتَيْتَ ذَا الرَّفْعِ وَآكَدُوا بِسِمَا
٥٣٠ وَمَا مِنَ التَّوَكُّدِ لَفْظِيَّ يَجْنِي
٥٣١ وَلَا يُعَدُّ لَفْظَ ضَمِيرٍ مُتَّصِلُ
٥٣٢ كَذَا الْخُرُوفُ غَيْرُ مَا تَحْصُلَا
٥٣٣ وَمُضْمَرُ الرَّفْعِ الَّذِي قَدْ الْفَصَلُ
٥٣٤ الْعَطْفُ إِمَّا ذُو بَيَانٍ أَوْ تَسْقِ
٥٣٥ قَدْ ذُو الْبَيَانِ تَابِعٌ شِبْهُ الصَّفَةِ
٥٣٦ فَأَوْلَيْتُهُ مِنْ وَفَسَاقِ الْأَوَّلِ
٥٣٧ فَقَدْ يَكُونُ لَانٍ مُنْكَرَيْنِ
٥٣٨ وَصَالِحًا لِبَدَائِلِهِ يُرَى
٥٣٩ وَتَحْوِ بِشَرِّ تَابِعِ الْبُكَرِيِّ
٥٤٠ نَالٍ بِحَرْفٍ مُتْبِعٍ عَطْفُ التَّسْقِ
٥٤١ فَالْعَطْفُ مُطْلَقًا بِسَوَائِهِ ثُمَّ قَا
٥٤٢ وَأَتْبَعْتُ لَفْظًا فَحَسَبُ بَلٍّ وَلَا
٥٤٣ فَاغْطَفُ بِوَاوٍ لَاحِقًا أَوْ سَابِقًا
٥٤٤ وَاخْصَصْ بِهَا عَطْفَ الَّذِي لَا يُغْنِي
٥٤٥ وَالْقَاءُ لِلتَّرْتِيبِ بِاتِّصَالِ
٥٤٦ وَاخْصَصْ بِقَاءِ عَطْفَ مَا لَيْسَ صِلَةً
٥٤٧ بَعْضًا بِحَتَّى اعْطِفَ عَلَى كُلِّ وَلَا
٥٤٨ وَأَمَّ بِهَا اعْطِفَ إِنْ رَ هَمْزِ التَّسْوِيَةِ
٥٤٩ وَرَبَّمَا حَذَفَتْ الهمزةُ إِنْ
٥٥٠ وَبَانَقَطَاعٍ وَبِمَعْنَى بَلٍّ وَقَلَّتْ
٥٥١ حَيْرٌ أَبَحَ قَسَمٌ بِأَوْ وَأَنَّهُمْ
٥٥٢ وَرَبَّمَا عَاقَبَتِ السَّوَاوُ إِذَا
٥٥٣ وَمَنْعِلٌ أَوْ فِي الْقَصْدِ إِمَّا الثَّانِيَةِ
٥٥٤ وَأَوَّلٍ لَكِنْ نَفِيًّا أَوْ كَهَيَّا وَلَا
- بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ فَبَعْدَ الْمُتَّصِلِ
سِوَاهُمَا وَالْقَيْدُ لَنْ يُلْتَزَمَا
مُكَرَّرًا كَقَوْلِكَ ادْرُجْسِي ادْرُجْسِي
إِلَّا مَعَ اللَّفْظِ الَّذِي بِهِ وَصِلُ
بِهِ جَوَابٌ كَنَعَمَ وَكَيْلَى
أَكْذَبَهُ كُلُّ ضَمِيرٍ ائْتَصَلَ
وَالْفَرْضُ الْآنَ بَيَانُ مَا سَبَقَ
حَقِيقَةُ الْقَصْدِ بِهِ مُكْشِفَةٌ
مَا مِنْ وَفَاقِ الْأَوَّلِ التَّعْتِ وَلِي
كَمَا يَكُونُ لَانٍ مُعْرِفَيْنِ
فِي غَيْرِ نَحْوِ يَا غُلَامُ يَغْمُرَا
وَلَيْسَ أَنْ يُنْسَدَلَ بِالْمَرْضِيِّ
كَاخْصَصْ بِوُدٍّ وَثَاءٍ مَنْ صَدَقَ
حَتَّى أَمْ أَوْ كَفَيْكَ صَدَقَ وَوَقَا
لَكِنْ كَلِمٌ يَنْدُ امْرُؤٌ لَكِنْ طَلَا
فِي الْحُكْمِ أَوْ مُصَاحِبًا مُوَافَقًا
مَتَّبِعُهُ كَاخْصَصْ هَذَا وَابْنِي
وَتُسَمَّى لِلتَّرْتِيبِ بِاتِّصَالِ
عَلَى الَّذِي اسْتَقَرَّ أَلَهُ الصَّلَاةُ
يَكُونُ إِلَّا غَائِبَةً الَّذِي تَلَا
أَوْ هَمْزَةً عَنْ لَفْظٍ أَيْ مُعْنِيَةً
كَأَنَّ حَقًّا الْمَعْنَى بِحَذْفِهَا أَمِنْ
إِنْ تَسْكُ مِمَّا قِيَدَتْ بِهِ خَلَّتْ
وَأَشْكَلُ وَإِضْرَابٌ بِهَا أَبْطَأَ نُمِي
لَمْ يُلَفَّ ذُو الثُّطُقِ لِلْبَسِ مَقْدَا
فِي نَحْوِ إِمَّا ذِي وَإِمَّا الثَّانِيَةِ
نِدَاءٌ أَوْ أَمْرًا أَوْ اثْبَاتًا تَلَا

- ٥٥٥ وَبَلْ كَلِكِنْ لَا بَعْدَ مَصْحُوبَيْنَهَا
٥٥٦ وَانْقُلْ بِهَا لِلثَّانِ حُكْمَ الْأَوَّلِ
٥٥٧ وَإِنْ عَلَى ضَمِيرٍ رَفَعِ مُتَّصِلٌ
٥٥٨ أَوْ فَاصِلٌ مَا وَبَلَا فَصْلٌ يَسْرُدُ
٥٥٩ وَعَوْدُ خَافِضٍ لَدَى عَظْفٍ عَلَى
٥٦٠ وَلَيْسَ عِنْدي لَازِمًا إِذْ قَدْ أَتَى
٥٦١ وَالْقَاءُ قَدْ تُحَذَفُ مَعَ مَا عَظَفْتَ
٥٦٢ بَعْظُ غَامِلٍ مُزَالٍ قَدْ بَقِيَ
٥٦٣ وَحَذَفَ مَتْبُوعٌ بَدَأَ هُنَا اسْتَبِيحَ
٥٦٤ وَاعْظِفَ عَلَى اسْمٍ شِبْهِ فِعْلٍ فِعْلًا
٥٦٥ الْقَابِغُ الْمُقْصُودُ بِالْحُكْمِ بَلَا
٥٦٦ مُطَابِقًا أَوْ بَعْضًا أَوْ مَا يَشْتَمِلُ
٥٦٧ وَذَا لِلْأَضْرَابِ اعْزُ أَنْ قَصْدًا صَحِبَ
٥٦٨ كَزُرَّةٍ خَالِدًا وَقَبْلَهُ الْيَدَا
٥٦٩ وَمِنْ ضَمِيرِ الْحَاضِرِ الظَّاهِرِ لَا
٥٧٠ أَوْ اقْتَضَى بَعْضًا أَوْ اشْتَمَلَا
٥٧١ وَبَدَلُ الْمُضْمَنِ الْهَمْزُ يَلِي
٥٧٢ وَيُبْدِلُ الْفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ كَمَنْ
٥٧٣ وَلِلْمُنَادَى النَّاءِ أَوْ كَالنَّاءِ يَا
٥٧٤ وَالْهَمْزُ لِلدَّائِي وَوَا لِمَنْ يُدِبُ
٥٧٥ وَغَيْرُ مَنْدُوبٍ وَمُضْمَسٍ وَمَا
٥٧٦ وَذَلِكَ فِي اسْمِ الْجَنَسِ وَالْمُشَارَةِ
٥٧٧ وَابْنِ الْمَعْرِفِ الْمُنَادَى الْمُفْرَدَا
٥٧٨ وَأَوَّلُ الضَّمَامِ مَا بَنَوْا قَبْلَ النَّدَا
٥٧٩ وَالْمُفْرَدُ الْمُنْكَوِّرُ وَالْمُضَافَا
٥٨٠ وَنَحْوُ زَيْدٍ ضُمَّمٌ وَافْتَحَنٌ مِنْ
٥٨١ وَالضَّمُّ إِنْ لَمْ يَلِ الْإِبْنُ عَلَمًا
- كَلِمَ أَكُنْ فِي مَرْتَبِ بَلْ تِيهَا
فِي الْخَبَرِ الْمُثَبَّتِ وَالْأَمْرِ الْجَلِيسِي
عَظَفْتَ فَافْصِلْ بِالضَّمِيرِ الْمُتَّفَصِّلِ
فِي النَّظْمِ فَاشْرَبًا وَضَعْفُهُ اعْتَقِدْ
ضَمِيرٌ خَفِضَ لَازِمًا قَدْ جُعِلَا
فِي النَّظْمِ وَالنَّشْرِ الصَّحِيحُ مُثَبَّتَا
وَالْوَاوُ إِذَا لَا لَيْسَ وَهِيَ انْفَرَدَتْ
مَعْمُولُهُ دَفْعًا لَوْهَمِ اتَّقِيسِي
وَعَظْفُكَ الْفِعْلُ عَلَى الْفِعْلِ يَصْحُ
وَعَكْسًا اسْتَغْمِلْ تَجِدُهُ سَهْلًا
وَأَسِطَةً هُوَ الْمُسَمَّى بِذَلَا
عَلَيْهِ يُلْقَى أَوْ كَمَعْظُوفٍ يَبْلُ
وَدُونَ قَصْدٍ غَلَطَ بِهِ سَلِيبُ
وَاعْرِضْهُ حَقُّهُ وَخُذْ تَبْلًا مُسَدًى
تُبْدِلُهُ إِلَّا مَا إِحَاطَةَ جَلَا
كَأَنَّكَ ابْتِهَاجَكَ اسْتَمَلَا
هَمْزًا كَمَنْ ذَا أَسْعِدْ أَمْ عَلِي
يَصِلُ إِلَيْنَا يَسْتَعِينُ بِنَا يَعْنُ
وَأَيَّ وَآ كَذَا أَيْمَا ثُمَّ هَيَا
أَوْ يَا وَغَيْرُ وَآ لَدَى اللَّبْسِ اجْتَنِبْ
جَا مُسْتَعْنَا قَدْ يَعْرِى فَاغْلَمَا
قَلْ وَمَنْ يَمْتَعُهُ فَانْصُرْ عَادِلُهُ
عَلَى الَّذِي فِي رَفْعِهِ قَدْ غَهْدَا
وَلْيَجْرِ مُجْرَى ذِي بِنَاءٍ جَدَّدَا
وَشِبْهُهُ انْصَبْ عَادِمًا خِلَافَا
نَحْوُ أَرَيْدُ بِنَ سَعِيدٍ لَا تَهْنُ
أَوْ يَلِ الْإِبْنُ عَلَمٌ قَدْ حَتَمَا

- ٥٨٢ واضْمُمُ أَوْ الصِّبَّ مَا اضْطَرَّارًا نُؤْنَا
 ٥٨٣ وباضطرار خُصَّ جَمْعُ يَا وَالْ
 ٥٨٤ وَالْأَكْثَرُ اللَّهُمَّ بِالتَّغْوِيضِ
 ٥٨٥ تَابِعِ ذِي الصُّمِّ الْمُصَافِ دُونَ أَلْ
 ٥٨٦ وَمَا سِوَاهُ أَرْفَعِ أَوْ الصِّبَّ وَاجْعَلَا
 ٥٨٧ وَإِنْ يَكُنْ مَصْحُوبٌ أَلْ مَا نُسِقَا
 ٥٨٨ وَأَيْلَهَا مَصْحُوبٌ أَلْ بَعْدُ صِفَا
 ٥٨٩ وَأَيْلَهَا ذَا أَيْلَهَا السَّيِّدِي وَرَدَّ
 ٥٩٠ وَذُو إِشَارَةٍ كَأَيِّ فِي الصِّفَا
 ٥٩١ فِي نَحْوِ سَعْدٍ سَعْدِ الْاَوْسِ يَنْتَصِبُ
 ٥٩٢ وَاجْعَلْ مُنَادَى صَحَّ إِنْ يُصَفِّ لِيَا
 ٥٩٣ وَفَتَحَ أَوْ كَسَرَ وَحَذَفَ أَيْلَا اسْتَمَرَ
 ٥٩٤ وَفِي النَّدَاءِ أَبَتْ أُمْتُ عَرْضُ
 ٥٩٥ وَقُلْ بَعْضُ مَا يُخَصُّ بِالنَّدَا
 ٥٩٦ فِي سَبِّ الْأُنثَى وَزَنْ يَا خَبَاثِ
 ٥٩٧ وَشَاعَ فِي سَبِّ الذُّكُورِ فَعَلُ
 ٥٩٨ إِذَا اسْتُعِثَّ اسْمٌ مُنَادَى خَفِضَا
 ٥٩٩ وَافْتَحَ مَعَ الْمُعْطُوفِ إِنْ كَسَرْتَ يَا
 ٦٠٠ وَلَا مَ مَا اسْتُعِثَّ عَاقِبَتْ أَلِفُ
 ٦٠١ مَا لِلْمُنَادَى اجْعَلْ لِمُنْدُوبٍ وَمَا
 ٦٠٢ وَيُنْدَبُ الْمُؤْصُولُ بِالَّذِي اسْتَهْوَزَ
 ٦٠٣ وَمُنْتَهَى الْمُنْدُوبِ صِلَةُ بِالْأَلِفِ
 ٦٠٤ كَذَلِكَ تَنْوِينُ الَّذِي بِهِ كَمَلُ
 ٦٠٥ وَالشُّكْلُ حَتْمًا أَوْ لِمَ مُجَانِسَا
 ٦٠٦ وَوَاقِفَا زِدْ هَاءَ سَكَتٍ إِنْ تُسْرِدُ
 ٦٠٧ وَقَائِلٌ وَاعْبُدِيَا وَاعْبُدَا
 ٦٠٨ تَرْخِيْمًا احْذِفْ آخِرَ الْمُنَادَى
- مِمَّا لَهُ اسْتِحْقَاقُ صَمِّ يَنِيَا
 إِلَّا مَعَ اللَّهِ وَمَحْكِي الْجَمَلِ
 وَشَذَّ يَا اللَّهُمَّ فِي قَرِيضِ
 الزِّمَّةِ نَصِيًا كَأَزِيدَ ذَا الْحِجْلِ
 كَمُنْتَقِلٌ نَسَقًا وَبَدَلَا
 فَبَيْنَهُ وَجْهَانِ وَرَفَعَ يُنْتَقَى
 يَلْزَمُ بِالرَّفْعِ لَدَى ذِي الْمَعْرِفَةِ
 وَوَصَفَ أَيْ بِسِوَى هَذَا يُرَدُّ
 إِنْ كَانَ تَرْكُهَا يُفِيَتْ الْمَعْرِفَةُ
 ثَانٍ وَصَمِّ وَافْتَحَ أَوَّلًا تُصِيبُ
 كَعْبِدِ عَبْدِي عَبْدَ عَبْدَا عَبْدِيَا
 فِي يَا ابْنِ أُمِّ يَا ابْنِ عَمٍّ لَا مَقَرُّ
 وَاكْسِرْ أَوْ افْتَحْ وَمِنْ أَيْلَا التَّاءِ عَوْضُ
 لَوْمَانُ تَوْمَانُ كَذَا وَاطَّرَدَا
 وَالْأَمْرُ هَكَذَا مِنْ الثَّلَاثِي
 وَلَا تَقْسِنْ وَجُرِّ فِي الشَّعْرِ فُلُ
 بِاللَّامِ مَفْتُوحَا كَيْسَا لِلْمُرْتَضَى
 وَفِي سِوَى ذَلِكَ بِالْكَسْرِ انْتِيَا
 وَمِثْلُهُ اسْمٌ ذُو تَعَجُّبٍ أَلِفُ
 تُكْسَرُ لَمْ يُنْدَبْ وَلَا مَا أُتْبِهَمَا
 كَبَسَ زَمْرَمُ يَلْسِي وَأَمْسِنْ خَفَسَ
 مَتَلَوْهَا إِنْ كَانَ مِثْلَهَا حُذِفَ
 مِنْ صِلَةٍ أَوْ غَيْرَهَا نِلَتْ الْأَمَلُ
 إِنْ يَكُنِ الْقَتْحُ بِهِمْ لَا بَسَا
 وَإِنْ تَشَأْ فَاَلْمُدُّ وَالْمَسَا لَا تُسْرِدُ
 مَنْ فِي النَّدَا أَيْلَا ذَا سُكُونٍ أَبْدَى
 كَيْسَا سُعَا فِيمَنْ دَعَا سُعَادَا

- ٦٠٩ وَجَوَزْلَهُ مُطْلَقًا فِي كُلِّ مَا
٦١٠ بِحَذْفِهَا وَقَرُّهُ بَعْدُ وَاحْظًا
٦١١ إِلَّا الرُّبَاعِيَّ فَمَا فَوْقَ الْعَلَمِ
٦١٢ وَمَعَ الْآخِرِ اخْذِفِ الَّذِي تَلَا
٦١٣ أَرْبَعَةَ قَصَاعِدًا وَالْخُلْفُ فِي
٦١٤ وَالْعَجَزِ اخْذِفِ مِنْ مُرَكَّبٍ وَقُلْ
٦١٥ وَإِنْ تَوَيْتَ بَعْدَ حَذْفِ مَا حُذِفَ
٦١٦ وَاجْعَلْهُ إِنْ لَمْ تَتَوَّ مَحْذُوفًا كَمَا
٦١٧ فَقُلْ عَلَى الْأَوَّلِ فِي ثَمُودَ يَا
٦١٨ وَالسَّيِّمِ الْأَوَّلِ فِي كَيْسَ لَيْمَةَ
٦١٩ وَلَا ضَظْطِرَّ رَحْمَتًا دُونَ بَدَا
٦٢٠ الْأَخْصَاصُ كِنْدَاءِ دُونَ يَا
٦٢١ وَقَدْ يُرَى ذَا دُونَ أَيِّ تَلَوَّ أَلْ
٦٢٢ إِيَّاكَ وَالشَّرَّ وَخَوَّهْ نَصَبِ
٦٢٣ وَدُونَ عَطْفٍ ذَا لِإِيَّا السُّبِّ وَمَا
٦٢٤ إِلَّا مَعَ الْعَطْفِ أَوْ التَّكْرَارِ
٦٢٥ وَشَدَّ إِيَّاي وَإِيَّاهُ أَشَدُّ
٦٢٦ وَكَمْ حَذَرٍ بَلَا إِيَّا اجْعَلَا
٦٢٧ مَا تَابَ عَنْ فَعْلٍ كَشَتَّانَ وَصَّةِ
٦٢٨ وَمَا يَنْغَسِي أَفْعَلُ كَأَمِينَ كَثُرُ
٦٢٩ وَالْفِعْلُ مِنْ أَسْمَاءِهِ عَلَيْكَ
٦٣٠ كَذَا رُوِيَ بَلَّةُ نَاصِبِينَ
٦٣١ وَمَا لِمَا تَتَوَّبُ عَنْهُ مِنْ عَمَلٍ
٦٣٢ وَاحْكُمْ بِتَكْبِيرِ الَّذِي يُسَوِّئُ
٦٣٣ وَمَا بِهِ خُوطِبَ مَا لَا يَغْفُلُ
٦٣٤ كَذَا الَّذِي أَجْدَى حِكَايَةَ كَقَبِ
٦٣٥ لِلْفِعْلِ تَوَكَّدَ بِنَوَيْسِنِ هُمَا
- أَلَّتْ بِأَلْهَا وَالَّذِي قَدْ رُحِمَا
تَرْخِيمَ مَا بَعْدَ هَذِهِ أَلْهَا قَدْ خَلَا
دُونَ إِصَافَةٍ وَإِسْنَادِ مَتْنِهِمْ
إِنْ زِيدَ لَيْتَا سَاكِنَا مُكَمَّلَا
وَأَوْ يَبَاءُ هِمَا فَتَحَ قَفِي
تَرْخِيمَ جُمْلَةٍ وَذَا عَمُرُو نَقَسْلُ
فَالْبَاقِي اسْتَعْمِلْ بِمَا فِيهِ أَلِفُ
لَوْ كَانَ بِالْآخِرِ وَضَعًا ثَمَمَا
ثُمُو وَيَا شَمِي عَلَى الثَّانِي بِيَا
وَجَوَزِ الرَّجْهَيْنِ فِي كَمَسَلَمَةَ
مَا لِلنَّسَا يَصْلُحُ نَحْوُ أَحْمَدَا
كَأَيِّهَا الْفَتَى بِإِثْرِ ارْجُونِيَا
كَمِثْلِ نَحْنِ الْغُرَبِ اسْخَى مَنْ بَذَلُ
مُحَذَّرُ بِمَا اسْتِثَارَهُ وَجَبِ
سِوَاهُ سَتَرُ فِعْلِهِ لَنْ يَلَزَمَا
كَالضَّيْعِ الضَّيْعَمَ يَا ذَا السَّارِي
وَعَنْ سَبِيلِ الْقَصْدِ مَنْ قَاسَ الْقَبْدُ
مُغْرَى بِهِ فِي كُلِّ مَا قَدْ فَضَّلَا
هُوَ اسْمُ فِعْلٍ وَكَذَا أَوْهُ وَمَنَ
وَعَيْرُهُ كَوِيَّ وَهِنَاهَاتِ لَزُرُ
وَهَكَذَا دُونَكَ مَعَ إِلَيْكَ
وَيَعْمَلَانِ الْخَفَضُ مَصْدَرَتَيْنِ
لَهَا وَآخَرُ مَا لِي فِيهِ الْعَمَلُ
مِنْهَا وَتَعْرِيفُ سِوَاهُ يَنْ
مِنْ مُشَبِّهِ اسْمِ الْفِعْلِ صَوْنًا يُجْعَلُ
وَالزَّمُ بِنَا التَّوَعْنِ فَهُوَ قَدْ وَجَبِ
كَتُونِي أَذْهَبَنَّ وَأَقْبِدُنْهُمَا

٦٣٦	يُوكِّدَانِ أَفْعَلَ وَيَفْعَلُ آتَا	ذَا طَلَبَ أَوْ شَرْطًا إِمْسَا تَالَيْسَا
٦٣٧	أَوْ مُثَبِّتَا فِي قَسَمٍ مُسْتَقْبَلَا	وَقُلْ بَعْدَ مَا وَلَمْ وَيَعْدَ لَا
٦٣٨	وغير إِمَّا من طَوَالِبِ الْجَزَا	وَأَخِرَ الْمُؤَكِّدِ افْتَحْ كَابِرُزَا
٦٣٩	وَأَشْكُلُهُ قَبْلَ مُضْمَرٍ لَيْنٍ بِمَا	جَائِسٍ مِنْ تَحَرُّكٍ قَدْ عَلِمَا
٦٤٠	وَالْمُضْمَرُ اخْذِفْهُ إِلَّا الْأَلِفُ	وإن يَكُنْ فِي آخِرِ الْفِعْلِ أَلِفُ
٦٤١	فاجْعَلْهُ مِنْهُ رَافِعًا غَيْرَ الْيَا	وَالْوَاوِ يَاءُ كَاسَمَعِينَ مَعِيَا
٦٤٢	واخْذِفْهُ مِنْ رَافِعِ هَائِثَيْنِ وَفِي	وَاوٍ وَيَا شَكْلَ مُجَانِسٍ قُفْيَا
٦٤٣	نَحْوِ اخْثَيْنِ يَا هُنْدُ بِالْكَسْرِ وَيَا	قَوْمِ اخْثُونُ وَاضْمُمْ وَقِسْ مُسَوِيَا
٦٤٤	وَلَمْ تَقْعْ خَفِيفَةً بَعْدَ الْأَلِفِ	لَكِنْ شَدِيدَةً وَكَسَرُهَا أَلِفُ
٦٤٥	وَالْفَا زِدْ قَبْلَهَا مُؤَكِّدَا	فِعْلًا إِلَى ثَوْنِ الْإِنْسَانِ أَسْنَدَا
٦٤٦	واخْذِفْ خَفِيفَةً لَسَاكِنٍ رَدَفِ	وبَعْدَ غَيْرِ فَتَحَةٍ إِذَا تَقَفْ
٦٤٧	وَارْدُدْ إِذَا حَذَفَتْهَا فِي الْوَقْفِ مَا	من أَجْلِهَا فِي الْوَصْلِ كَانَ عُدِمَا
٦٤٨	وَابْدَلْهَا بِغَمْدٍ فَتَحِ أَلِفَا	وَقَفَا كَمَا تَقُولُ فِي قَفْنٍ قَفَا
٦٤٩	الصَّرْفُ تَنْوِينٌ أَيْ مَبْنِيَا	مَعْنَى بِهِ يَكُونُ الْأِسْمُ أَمَكْنَا
٦٥٠	فَأَلِفُ التَّائِيثِ مُطْلَقًا مَنَسَعِ	صَرَفَ الَّذِي حَوَاهُ كَيْفَمَا وَقَعَ
٦٥١	وزَائِدَا فَعْلَانِ فِي وَصْفِ سَلِيمِ	مِنْ أَنْ يُرَى بَيَاءُ تَائِيثٍ خَتِيمِ
٦٥٢	وَوَصَفِ أَصْلَاسِيٍّ وَوزُنْ أَفْعَلَا	مَمْنُوعِ تَائِيثِ بَيَا كَأَشْهَلَا
٦٥٣	وَأَلْيَيْنَ عَارِضِ الْوَصْفِيَّةِ	كَأَرْبَعِ وَعَارِضِ الْأَسْمِيَّةِ
٦٥٤	فَالْأَدَهُمُ الْقَيْدُ لِكَوْنِهِ وَحِجْعِ	فِي الْأَصْلِ وَصَفَا الصَّرَافَةِ مَنِيعِ
٦٥٥	وَأَجْدَلِ وَأَخْيَلِ وَأَفْعَلِي	مَصْرُوفَةٍ وَقَدْ يَنْلُزْنَ الْمَغْسَا
٦٥٦	وَمَنْعِ عَدَلٍ مَعَ وَصْفٍ مُعْتَبَرِ	فِي لَفْظٍ مَعْنَى وَثَلَاثَ وَأَخْرِ
٦٥٧	وَوَزْنِ مَثْنَى وَثَلَاثَ كَهُمَا	مِنْ وَاحِدٍ لِأَرْبَعِ فَلْيَعْلَمَا
٦٥٨	وَكُنْ جَمْعٌ مُشَبَّهِ مَفَاعِلَا	أَوْ الْمَفَاعِيلِ بِمَنْعِ كَافِلَا
٦٥٩	وَذَا اعْتِلَالٍ مِنْهُ كَالْجَوَارِي	رَفَعَا وَجَرًّا أَجْرَهُ كَسَارِي
٦٦٠	وَلَسَرَاوِيلَ هَذَا الْجَمْعِ	شَبَّهَ اقْتِطَاسِيَّ عَمُومِ الْمَنَسَعِ
٦٦١	وإن بِهِ سُمِّيَ أَوْ بِمَا لَحِقَ	بِهِ فَالْإِنْصِرَافُ مَنَعُهُ يَحِقُ
٦٦٢	وَالْعَلَمُ امْتِنَعَ صَرَفُهُ مُرَكَّبَا	تَرْكِيبَ مَرْجٍ نَحْوِ مَغْدِي كَرَبَا

- ٦٦٣ كَذَاكَ حَسَاوِي زَالِدِي فَعَلَا
كَقَطْفَ _____ان وكَاَصَبَ _____هَانَا
- ٦٦٤ كَذَا مُؤَلَّثٌ بِهَاءٍ مُطْلَقًا
وَشَرَطُ مَنْعِ الْعَارِ كَوْنُهُ ارْتَقَى
- ٦٦٥ فَوْقَ الثَّلَاثِ أَوْ كَجُورٍ أَوْ سَقَرٍ
أَوْ زَيْدٍ اسْمُ امْرَأَةٍ لَا اسْمَ ذَكَرٍ
- ٦٦٦ وَجْهَانِ فِي الْعَادِمِ تَذْكَيرًا سَبَقَ
وَعُجْمَةً كَهَيْئَةِ الْمَنْعِ أَحَقُّ
- ٦٦٧ وَالْعَجْمِيُّ الْوَضْعُ وَالتَّعْرِيفُ مَعَ
زَيْدٍ عَلَى الثَّلَاثِ صَرَفُهُ امْتَنَعَ
- ٦٦٨ كَذَاكَ ذُو وَزْنٍ يَخْصُصُ الْفِعْلًا
أَوْ غَالِبٍ كَأَحْمَدٍ وَيَغْلَى
- ٦٦٩ وَمَا يَصِيرُ عَلَمًا مِنْ ذِي الْإِلْفِ
زَيْدَتٌ لِلْحَاقِ فَلَيْسَ يَنْصَرِفُ
- ٦٧٠ وَالْعَلَمُ امْتَنَعَ صَرَفُهُ إِنْ غُلِيَ
كَفَعَلَ التَّوَكُّيدِ أَوْ كَتَعْلَا
- ٦٧١ وَالْعَدْلُ وَالتَّعْرِيفُ مَانِعَا سَحَرُ
إِذَا بِهِ التَّغْيِينُ قَصْدًا يُعْتَبَرُ
- ٦٧٢ وَابْنٍ عَلَى الْكُسْرِ فَعَالٍ عَلَمًا
مُؤْتَلَفًا وَهُوَ نَظِيرُ جُشَمَا
- ٦٧٣ عِنْدَ تَمِيمٍ وَاصْرَفْنِ مَا تُكْثَرُ
مِنْ كُلِّ مَا التَّعْرِيفُ فِيهِ أَثَرًا
- ٦٧٤ وَمَا يَكُونُ مِنْهُ مَنقُوصًا فِقْسي
إِغْرَابِهِ لَهْجَ جَوَارٍ يَفْتَقِي
- ٦٧٥ وَلَا ضَظْطَرَّ أَوْ تَنَاسَبِ صُرِفُ
ذُو الْمَنْعِ وَالْمَصْرُوفُ قَدْ لَا يَنْصَرِفُ
- ٦٧٦ إِرْفَعْ مُضَارِعًا إِذَا يَجْرُدُ
مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ كَتَسْعَدُ
- ٦٧٧ وَبَلَنَ النِّصْبِ وَكِي كَذَا بَأَنْ
لَا بَعْدَ عَلَمٍ وَالسِّيَ مِنْ بَعْدِ ظَنْ
- ٦٧٨ فَالْصِّبُ بِهَا وَالرَّفْعُ صَحَّحَ وَاعْتَقِدَ
تَخْفِيفُهَا مِنْ أَنَّ فَهُوَ مُطَّرَدُ
- ٦٧٩ وَبَعْضُهُمْ أَهْمَلُ أَنَّ حَمَلًا عَلَسِي
مَا أَخْبَهَا حَيْثُ اسْتَعْقَتْ عَمَلًا
- ٦٨٠ وَتَصْبُوبًا إِذَنْ الْمُسْتَقْبَلَا
إِنْ صُدِّرَتْ وَالْفِعْلُ بَعْدَ مُوصَلَا
- ٦٨١ أَوْ قَبْلَهُ الْيَمِينِ وَالصِّبِ وَارْفَعَا
إِذَا إِذَنْ مِنْ بَعْدِ عَطْفٍ وَقَعَا
- ٦٨٢ وَيَنْسَنَ لَا وَلامَ جِسْرِ السُّنْزِمِ
إِظْهَارُ أَنَّ نَاصِبَةً وَإِنْ عَلِيمُ
- ٦٨٣ لَا فَإِنَّ اِغْمِلَ مُظْهِرًا أَوْ مُظْمَرًا
وَبَعْدَ نَفْسِي كَانَ خَتْمًا أَضْمَرًا
- ٦٨٤ كَذَاكَ بَعْدَ أَوْ إِذَا يَصْلُحُ فِي
مَوْضِعِهَا حَتَّى أَوْ إِلَّا أَنْ خَفِيَ
- ٦٨٥ وَبَعْدَ حَتَّى هَكَذَا إِضْمَارُ أَنْ
خَتَمَ كَجُدَ حَتَّى تُسَرِّدَا حَزَنَ
- ٦٨٦ وَلَوْ حَتَّى حَالًا أَوْ مُؤَوَّلًا
بِهِ ارْقَعَنَّ وَالصِّبِ الْمُسْتَقْبَلَا
- ٦٨٧ وَبَعْدَ فَا جَوَابِ نَفْسِي أَوْ طَلَبِ
مَخْضَيْنِ أَنْ وَسَرَتْهَا خَتَمَ نَصَبِ
- ٦٨٨ وَالْوَاوُ كَالْفَا إِنْ لَفِظَ مَقْهُومَ مَعَ
كَلا تَكُنْ جَلْدًا وَتُظْهِرُ الْجَزْعَ
- ٦٨٩ وَبَعْدَ غَيْرِ التَّنْفِيسِ جَزْمًا اعْتَمِدَ
إِنْ تُسْقِطُ الْفَا وَالْجَزَاءُ قَدْ قُصِدَ

- ٦٩٠ وَشَرَطُ جَزْمٍ بَعْدَ نَهْيٍ أَنْ تَصْغُ
٦٩١ وَالْأَمْرُ إِنْ كَانَ يَغْيِرُ أَفْعَلَ فَلَا
٦٩٢ وَالْفِعْلُ بَعْدَ الْفَاءِ فِي الرَّجَاءِ يُصْبِ
٦٩٣ وَإِنْ عَلَى اسْمٍ خَالِصٍ فِعْلٌ غُطِفَ
٦٩٤ وَشَذَّ حَذَفُ أَنْ وَلِصْبٌ فِي سِوَى
٦٩٥ بِلَا وَلَا مِ طَالِبًا صَغَ جَزَمًا
٦٩٦ وَاجْزَمَ بِأَنْ وَمَنْ وَمَا وَمَهُمَا
٦٩٧ وَحَيْثُمَا أُنْصِيَ وَحَرَفٌ إِذْمًا
٦٩٨ فِعْلَيْنِ يَفْتَضِيْنِ شَرَطُ قَدْ مًا
٦٩٩ وَمَا حِيْنٍ أَوْ مُضَيَّعٍ أَرَعَيْنِ
٧٠٠ وَبَعْدَ مَسَاضٍ رَفَعْتَ الْجُزْأَ حَسَنَ
٧٠١ وَاقْرَأْ بِفَا حَتْمًا جَوَابًا لَوْ جُعِلَ
٧٠٢ وَتَخْلَفُ الْفَاءُ إِذَا الْمُفَاجَاةُ
٧٠٣ وَالْفِعْلُ مِنْ بَعْدِ الْجَزَا إِنْ يَفْعَرْنَ
٧٠٤ وَجَزَمَ أَوْ نَصَبَ لِفِعْلٍ إِنْ رَفَا
٧٠٥ وَالشَّرَطُ يُغْنِي عَنْ جَوَابٍ قَدْ عَلِمَ
٧٠٦ وَاحْذِفْ لَدَى اجْتِمَاعِ شَرَطٍ وَقَسَمٍ
٧٠٧ وَإِنْ تَوَالِيَا وَقَبْلَ ذُو خَبَرٍ
٧٠٨ وَرُبَّمَا رَجَحَ بَعْدَ قَسَمٍ
٧٠٩ لَوْ حَرَفُ شَرَطٍ فِي مُضَيٍّ وَيَقِلُ
٧١٠ وَهِيَ فِي الْإِخْتِصَاصِ بِالْفِعْلِ كَمَا
٧١١ وَإِنْ مُضَارِعٌ ثَلَاثًا صُرِفَا
٧١٢ أَمَّا كَمَسُهُمَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ وَقَا
٧١٣ وَحَذَفُ ذِي الْفَا قَلَّ فِي كَثْرٍ إِذَا
٧١٤ لَوْلَا وَلَوْ مَا يَلْزَمَانِ الْإِبْجِدَا
٧١٥ وَبِهِمَا التَّخْضِيطُ مِسْرٌ وَهَلَا
٧١٦ وَقَدْ يَلِيهَا اسْمٌ بِفَعْلٍ مُضَمَّرٍ
- إِنْ قَبْلَ لَا دُونَ تَخَالُفٍ يَقْصُغُ
نُصِبَ جَوَابُهُ وَجَزَمَهُ أَقْبَلَا
كَنْصَبٍ مَا إِلَى التَّمْنِيَةِ يَنْتَسِبُ
نُصْبُهُ أَنْ ثَابِتًا أَوْ مُنْخَلِّفًا
مَا مَرَّ فَا قَبْلَ مِنْهُ مَا عَدَلَ رَوَى
فِي الْفِعْلِ هَكَذَا بَلَسَمَ وَلَكَمَا
أَيُّ مَتْنِيٍّ أَيْبَانُ أَيْبَانُ إِذْمًا
كَأَنَّ وَبَاقِي الْأَدَوَاتِ أَسْمَا
يَنْتَلُو الْجَزَاءُ وَجَوَابًا وَسِيمًا
تَلْفِيْهِمَا أَوْ مُتَخَالِفِيْنِ
وَرَفَعَهُ بَعْدَ مُضَارِعٍ وَهَنْ
شَرَطًا لِأَنْ أَوْ غَيْرَهَا لَمْ يَنْجَعِلْ
كَأَنَّ تَجُدُ إِذَا لَنَا مُكَافَاةُ
بِالْفَا أَوْ السَّوَاءِ بِتَلْطِئٍ قَمِنْ
أَوْ وَآوٍ إِنْ بِأَلْجُمْلَتَيْنِ اكْتَفَا
وَالْعَكْسُ قَدْ يَأْتِي إِنْ أَلْمَعْنَى فُهُمُ
جَوَابَ مَا أَخَّرْتَ فَهُوَ مُلْتَزِمُ
فَالشَّرَطُ رَجَحَ مُطْلَقًا بِلَا حَذَرُ
شَرَطُ بِسَلَا ذِي خَبَرٍ مُقَدِّمُ
إِلَّا وَهَذَا مُسْتَقْبَلًا لَكِنْ قَبْلَ
لَكِنْ لَوْ أَنَّ بِهَا قَدْ تَفَعَّرْنَ
إِلَى الْمُضَيِّ نَحْوُ لَوْ يَفِي كَفَى
يَنْتَلُو يَلْوِيهَا وَجَوَابًا أَلْفَا
لَمْ يَكُ قَوْلٌ مَعَهَا قَدْ بُدَا
إِذَا امْتِنَاعًا بِوَجُودِ عَقْدَا
أَلَا أَلَا وَأَوَّلِيْنِهَا الْفِعْلَانِ
عَلَسَقُ أَوْ بَطْلَاهِمَا مَوْخَرُ

- ٧١٧ مَا قِيلَ أَخْبِرْ عَنْهُ بِالَّذِي خَبِرَ
عَنِ الَّذِي مُتَبَدَأَ قَبْلَ اسْتَقَرَّ
- ٧١٨ وَمَا سِوَاهُمَا فَوَسَّطُهُ صَلَاةُ
عَائِدُهَا خَلْفَ مُغْطِي التَّكْمِيلَةِ
- ٧١٩ نَحْوُ الَّذِي صَرِيحُهُ زَيْدٌ فَلَذَا
صَرِيحُ زَيْدًا كَانَ فَادَرِ الْمَأْخِذَا
- ٧٢٠ وَبِاللَّذَيْنِ وَالَّذِينَ وَالَّتِي
أَخْبِرَ مُوَاعِيَا وَفَسَاقِ الْمُتَبَيَّنِ
- ٧٢١ قَبُولُ تَأْخِيرٍ وَتَعْرِيفٍ لِمَا
أَخْبَرَ عَنْهُ هَاهُنَا قَدْ حُتِمَا
- ٧٢٢ كَذَا الْغَيْبِ عَنْهُ بِأَجْتِنِبِيَّ أَوْ
بِمُضْمَرٍ شَرْطُ فِرَاعٍ مَا رَعَوْا
- ٧٢٣ وَأَخْبِرُوا هُنَا بِأَلٍ عَنْ بَعْضٍ مَا
يَكُونُ فِيهِ الْفِعْلُ قَدْ تَقَدَّمَ
- ٧٢٤ إِنْ صَحَّ صَوِّغَ صَلَاةً مِنْهُ لِأَنَّ
كَصَوِّغَ وَاقٍ مِنْ وَقَى اللَّهُ الْبَطْلُ
- ٧٢٥ وَإِنْ يَكُنْ مَا رَفَعْتَ صَلَاةً أَلِ
ضَمِيرٍ غَيْرَهَا أَيْنَ وَانْفَصَلَ
- ٧٢٦ ثَلَاثَةً بِالتَّاءِ قُلْ لِلْعَشْرَةِ
فِي عَدِّ مَا آحَادُهُ مُذَكَّرَةٌ
- ٧٢٧ فِي الضَّمِّ جَرْدٌ وَالْمِيزُ اجْرُرُ
جَمْعًا بِلَفْظِ قَلْبَةٍ فِي الْأَكْثَرِ
- ٧٢٨ وَمِائَةٌ وَالْأَلْفُ لِلْفَرْدِ أَضِيفَ
وَمِائَةٌ بِالْجَمْعِ نَزْرًا قَسْدَ رُدفٍ
- ٧٢٩ وَأَحَدٌ أَذْكَرُ وَصِلْنَاهُ بِعَشْرٍ
مُرَكَّبًا قَاصِدٌ مَعْدُودٌ ذَكَرُ
- ٧٣٠ وَقُلْ لَدَى الثَّانِيَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ
وَالشَّيْنُ فِيهَا عَنْ تَمِيمٍ كُنْزَةٌ
- ٧٣١ وَمَعَ غَيْرِ أَحَدٍ وَإِحْدَى
مَا مَعَهُمَا فَعَلْتَ فَا فَعَلْتُ قَصْدًا
- ٧٣٢ وَلِلثَّلَاثَةِ وَتِسْعَةٍ وَمَا
يَبْنِيهِمَا إِنْ رُكِّبَا مَا قُدِّمَا
- ٧٣٣ وَأَوَّلُ عَشْرَةِ الثَّانِيَةِ وَعَشْرًا
إِنِّي إِذَا أَلْتَى تَشَا أَوْ ذَكَرَا
- ٧٣٤ وَالْيَا لِبَعْضِ الرَّفْعِ وَارْفَعْ بِالْأَلْفِ
وَالْفَتْحِ فِي جُزْءِ سِوَاهُمَا أَلْفٌ
- ٧٣٥ وَمِيزُ الْعِشْرِينَ لِلتَّسْعِينَ
بِوَحْدٍ كَأَرْبَعِينَ حَيْثَا
- ٧٣٦ وَمِيزُوا مُرَكَّبًا بِمِثْلِ مَا
مُيَّزَ عَشْرُونَ فَسَوَوْنِيهِمَا
- ٧٣٧ وَإِنْ أَضِيفَ عَدَدٌ مُرَكَّبٌ
يَنْقُ الْيَا وَعَجَزَ قَدْ يُعْزَبُ
- ٧٣٨ وَضُغٌ مِنَ الثَّنِيَةِ لَمَّا فَوْقَ إِلَى
عَشْرَةٍ كَفَاعِلٍ مِنْ فَعَلَا
- ٧٣٩ وَاخْتَصَمَ فِي الثَّانِيَةِ بِالتَّاءِ وَمَنْسَى
ذَكَرْتُ فَادْكَرْ فَاعِلًا بِغَيْرِ تَاءٍ
- ٧٤٠ وَإِنْ تُرِدَ بَعْضُ الَّذِي مِنْهُ بُنِي
تَضَيَّفَ إِلَيْهِ مِثْلُ بَعْضٍ يَنْبِي
- ٧٤١ وَإِنْ تُرِدَ جَعَلَ الْأَقْلَ مِثْلُ مَا
فَوْقَ فَحَكَّمْ جَاعِلٌ لَهُ أَحْكَمَا
- ٧٤٢ وَإِنْ أُرِدَتْ مِثْلُ ثَانِيِ الثَّنِيَةِ
مُرَكَّبًا فَجَسِيٌّ بِسَوْرَتَيْنِ
- ٧٤٣ أَوْ فَاعِلًا بِحَالَتَيْهِ أَضِيفَ
إِلَى مُرَكَّبٍ بِمَا تَنْوِي يَفِي

٧٤٤	وَشَاعَ الْإِسْتِعْنَاءُ بِحَادِي عَشْرًا	وَعَوَّهَ وَقَبْلَ عِشْرِينَ أَذْكَرًا
٧٤٥	وَبَابِهِ الْفَاعِلُ مِنَ لَفْظِ الْعَدَدِ	بِخَالَتِيهِ قَبْلَ وَأَوْ يُعْتَمَدُ
٧٤٦	مَيَّزَ فِي الْإِسْتِفْهَامِ كَمْ بِمِثْلِ مَا	مَيَّزَتْ عِشْرِينَ كَكَمْ شَخْصًا سَمَا
٧٤٧	وَأَجْزَأَ أَنْ تُجَرَّهَ مِنْ مُضَمَّرَا	إِنْ وَلَيْتَ كَمْ حَرْفَ جَرٍّ مُظْهَرَا
٧٤٨	وَأَسْتَعْمَلْنَاهَا مُخْبِرًا كَعَشْرَةَ	أَوْ مَائَةٍ كَكَمْ رَجَالٍ أَوْ مَرَّةَ
٧٤٩	كَكَمْ كَبَائِنٍ وَكَذَا وَيَنْصَرِبُ	تَمَيَّزُ ذَيْنِ أَوْ بِهِ صِلَ مِنْ نَصَبِ
٧٥٠	إِخْلُكْ بِأَيِّ مَا لِمَنْكُورٍ سُئِلَ	عَنْهُ بِهَا فِي الْوَقْفِ أَوْ حِينَ تَصِلُ
٧٥١	وَوَقَّفَا إِخْلُكْ مَا لِمَنْكُورٍ بِمَنْ	وَالثُّنُونُ حَرَكٌ مُطْلَقًا وَأَشْبَعِنَ
٧٥٢	وَقُلْ مَنْبَانٍ وَمَتْنَيْنِ بَعْدَ لِي	إِلْقَانِ بَاتْنَيْنِ وَسَكَنٍ تَعْدِلِ
٧٥٣	وَقُلْ لِمَنْ قَالَ أَتَتْ بِنْتُ مَنَةٍ	وَالثُّنُونُ قَبْلَ ثَا الْمُنَى مُسَكَّنَةٍ
٧٥٤	وَالْفَتْحُ لَزَزٌ وَصِلِ الثَّاءَ وَالْأَلْفَ	بِمَنْ بِإِثْرِ ذَا بِنِسْوَةٍ كَلِيفَ
٧٥٥	وَقُلْ مَثُونٍ وَمَتْنَيْنِ مُسَكَّنَا	إِنْ قَبْلَ جَا قَوْمٍ لِقَوْمٍ قُطْنَا
٧٥٦	وَأِنْ تَصِلَ فَلَفْظُ مَنْ لَا يَخْتَلِفُ	وَكَادِرٌ مَثُونٍ فِي نَظْمٍ عُزْفُ
٧٥٧	وَالْعَلَمُ أَحْكَمُهُ مِنْ بَعْدِ مَنْ	إِنْ عَرَيْتَ مِنْ عَاطِفٍ بِهَا أَفْتَرَنَ
٧٥٨	عَلَامَةُ الثَّانِيَةِ ثَاءٌ أَوْ أَلْفٌ	وَفِي أَسَامٍ قَدَّرُوا الثَّاءَ كَالْكِفِ
٧٥٩	وَيُعْرَفُ التَّقْدِيرُ بِالضَّمْسِ	وَتَعَوَّهَ كَالرَّذِّ فِي التَّصْغِيرِ
٧٦٠	وَلَا تَلِ لِي فَارْقِسَةً فَعُولَا	أَصْلًا وَلَا الْفِعْعَالَ وَالْمَفْعِيْلَا
٧٦١	كَذَاكَ مِفْعَلٌ وَمَا تَلِيهِ	ثَا الْفَرْقِ مِنْ ذِي فَتَشْدُودَ فِيهِ
٧٦٢	وَمِنْ فَعِيلٍ كَفَعِيلٍ إِنْ تَبَسَّغَ	مَوْصُوفُهُ غَالِبًا الثَّاءُ تَمْتَنِعُ
٧٦٣	وَأَلِفُ الثَّانِيَةِ ذَاتُ قَصْصِرٍ	وَذَاتُ مَدٍّ نَحْوُ أَنْتَسَى الْفُرِّ
٧٦٤	وَالْأَشْتِهَارُ فِي مَسَانِي الْأُولَى	يُنْدِبُهُ وَزَنُ أُرْبَسَى وَالطُّوْلَى
٧٦٥	وَمَرَطَى وَوَزَنُ فَعْلَى جَمْعًا	أَوْ مَصْدَرًا أَوْ صِفَةً كَتَبْنِي
٧٦٦	وَكَحْجَارَى سُمِّهِ سِبْطَرَى	ذِكْرَى وَحِيشَى مَعَ الْكُفْرَى
٧٦٧	كَذَاكَ خُلِيطَى مَعَ الثُّقَارَى	وَأَعَزُّ لِعَسِيرٍ هَذِهِ اسْتِثْنَارَا
٧٦٨	لِمَدِّهَا فَعْلَاءُ أَفْعِلَاءُ	مُتَلَاتِ الْعَيْنِ وَقَعْلَاءُ
٧٦٩	ثُمَّ فَعَالَا فَعْلَالَا فَاغُولَا	وَقَاعِلَاءُ فِعْلِيَاءُ مَفْعُولَا
٧٧٠	وَمُطْلَقَ الْعَيْنِ فَعَالَا وَكَذَا	مُطْلَقَ فَاءٍ فَعْلَاءُ أَخِذَا

- ٧٧١ إِذَا اسْمٌ اسْتَوْجَبَ مِنْ قَبْلِ الطَّرْفِ
٧٧٢ فَلْيَنْظُرْهُ الْمُعَلَّ الْأَخِيرِ
٧٧٣ كَفَعَلَ وَقَعَلَ فِي جَمْعِ مَا
٧٧٤ وَمَا اسْتَحَقَّ قَبْلَ آخِرِ أَلِفٍ
٧٧٥ كَمَصَدَرَ الْفِعْلِ الَّذِي قَدْ بُدِّئَا
٧٧٦ وَالْعَادِمُ النَّظِيرُ ذَا قَصْرِ وَذَا
٧٧٧ وَقَصْرُ ذِي الْمَدِّ اضْطِرَارًا مُجْمَعُ
٧٧٨ آخِرُ مَقْصُورٍ تُنْتِي أَجْعَلُهُ يَا
٧٧٩ كَذَا الَّذِي الْيَا أَصْلُهُ نَحْوُ الْفَتَى
٧٨٠ فِي غَيْرِ ذَا ثَقَلَبٍ وَأَوَّ الْأَلِفِ
٧٨١ وَمَا كَصَخْرَاءَ بِوَاوٍ تُنْتِيَا
٧٨٢ بِوَاوٍ أَوْ هَمْزٍ وَغَيْرِ مَا دُكِرَ
٧٨٣ وَاخْذِفْ مِنَ الْمَقْصُورِ فِي جَمْعٍ عَلَى
٧٨٤ وَالْفَتْحِ أَبْقِ مُشْعِرًا بِمَا خُذِفَ
٧٨٥ فَالْأَلِفُ أَقْلَبُ قَلْبَهَا فِي التَّنْيَةِ
٧٨٦ وَالسَّالِمُ الْعَيْنُ الثَّلَاثِي اسْمًا أَنْلَ
٧٨٧ إِنَّ سَاكِنَ الْعَيْنِ مُؤَنَّثًا بَدَا
٧٨٨ وَسَكَنَ الثَّلَاثِي غَيْرُ الْفَتْحِ أَوْ
٧٨٩ وَمَتَّعُوا إِبْرَاهِيمَ نَحْوُ ذِرْوَةٍ
٧٩٠ وَنَادَرٍ أَوْ ذُو اضْطِرَارٍ غَيْرُ مَا
٧٩١ أَفْعَلَةٌ أَفْعُلُ ثُمَّ فَعْلَسَةٌ
٧٩٢ وَبَعْضُ ذِي بَكْفَرَةٍ وَضَعَا يَفْعِي
٧٩٣ لِفَعْلٍ اسْمًا صَحَّ عَيْنًا أَفْعُلُ
٧٩٤ إِنَّ كَانَ كَالْعَنَاقِ وَالذَّرَاعِ فِي
٧٩٥ وَغَيْرِ مَا أَفْعُلُ فِيهِ مُطَّرَدُ
٧٩٦ وَغَالِبًا أَغْنَاهُمْ فِعْلَانُ
٧٩٧ فِي اسْمٍ مُذَكَّرٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدِّ
- فَتَحَا وَكَانَ ذَا نَظِيرٍ كَالْأَسْفِ
ثُبُوتُ قَصْرِ بِقِيَاسِ ظَاهِرِ
كَفَعَلَةٍ وَفَعْلَةٍ نَحْوُ الدُّمَى
فَالْمَدُّ فِي نَظِيرِهِ حَتْمًا عُرِفَ
بِهَمْزٍ وَضَلَّ كَارِعَوَى وَكَارْتَأَى
مَدُّ بِتَقْلٍ كَالْحِجَا وَكَالْحِذَا
عَلَيْهِ وَالْعَكْسُ بِخُلْفٍ يَقَعُ
إِنْ كَانَ عَنْ ثَلَاثَةِ مُرْتَقِيَا
وَالْحَامِدُ الَّذِي أَمِيلَ كَمَتَّى
وَأَوَّلُهَا مَا كَانَ قَبْلَ قَدْ أَلِفِ
وَنَحْوُ عَلِيَاءَ كِسَاءَ وَحِيَا
صَحَّحَ وَمَا شَذَّ عَلَى نَقْلِ قَصْرِ
حَدَّ الْمُتَنَّى مَا بِهِ تَكْمَلَا
وَأِنْ جَمَعْتَهُ بِنَاءٍ وَأَلِفِ
وَنَاءٍ ذِي الشَّاءِ أَلْزَمَنْ تَنْحِيَةً
إِبْرَاهِيمَ عَيْنِ فَاءَهُ بِمَا شَكِلَ
مُخْتَمَمًا بِالنَّاءِ أَوْ مُجَرَّدًا
خَفَّفَهُ بِالْفَتْحِ فَكَلًّا قَدْ رَوَا
وَزُبْيَةَ وَشَذَّ كَسَرُ جِرْوَةٍ
قَدَّمْتُهُ أَوْ لِأَنَاسِ اتَّمَى
تُمْتُ أَفْعَالُ جُمُوعُ قَلْبُهُ
كَارْجَلٍ وَالْعَكْسُ جَاءَ كَالصُّفَى
وَلِلرُّبَاعِيِّ اسْمًا أَيْضًا يُجْعَلُ
مَدُّ وَتَأْنِيثٌ وَعَدُّ الْأَخْرَفِ
مِنْ الثَّلَاثِيِّ اسْمًا بِأَفْعَالٍ تَسْرُدُ
فِي فَعْلٍ كَقَوْلِهِمْ صِرْدَانُ
تَأْنِيثُ أَفْعَلَةٍ عَنْهُمْ أَطْرَدُ

- ٧٩٨ وَالزَّمَنُ فِي فَعَالٍ أَوْ فَعَالٍ مُصَاحِبِي تَضَعِفُ أَوْ إِغْلَالٍ
 ٧٩٩ فُعِلَ لِنَحْوِ أَحْمَرَ وَحَمْرًا وَفَعْلَةٌ جَمْعًا يَنْقُلُ يُنْزَرِي
 ٨٠٠ وَفُعِلَ لِاسْمٍ رُبَاعِيٍّ بِمَكْدُ قَدْ زِيدَ قَبْلَ لَامِ اغْلَالًا فَقَدْ
 ٨٠١ مَا لَمْ يُضَاعَفْ فِي الْأَعْمِ ذُو الْأَلِفِ وَفُعِلَ جَمْعًا لِفَعْلَةٍ عُرِفَ
 ٨٠٢ وَنَحْوِ كُتِبَ وَفَعْلَةٌ فَعِلَ وَقَدْ يَجِيءُ جَمْعُهُ عَلَى فُعِلَ
 ٨٠٣ فِي نَحْوِ رَامَ ذُو أَطْرَادٍ فَعْلَةٍ وَشَاعَ نَحْوُ كَامِلٍ وَكَمَلَةٍ
 ٨٠٤ فَعَلَسِي لَوْصَفٍ كَفَيْتِلِ وَزَمِنَ وَهَالِكٌ وَمَيَّتَ بِهِ قَمِينُ
 ٨٠٥ لِفَعْلٍ اسْمًا صَحَّ لَامًا فَعْلَةٍ وَالْوَضْعُ فِي فِعْلٍ وَفَعِلَ قَلَّلَ
 ٨٠٦ وَفُعِلَ لِفَاعِلٍ وَقَاعِلَةٍ وَفَعْلٌ الْقُعَالُ فِيمَا ذُكِرَ
 ٨٠٧ أُنْصِرَ لَهُنَّ إِلَى الشُّبَّانِ مَائِلَةً وَمِثْلُهُ الْفُعَالُ فِيمَا ذُكِرَ
 ٦٨١ فَعِلَ وَفَعْلَةٌ فِعَالٌ لَهُمَا وَقَذِ أَرَاهُنَّ غَنِيَّ غَيْرَ صُدَّادٍ
 ٨٠٨ وَفَعِلَ أَيْضًا لَهُ فِعَالٌ مَا لَمْ يَكُنْ فِي لَامِهِ اغْتِلَالٌ وَقُلْ فِيمَا عَيْنُهُ أَلِيا مِنْهُمَا
 ٨٠٩ أَوْ يَكُ مُضَعَّفًا وَمِثْلُ فَعِلَ ذُو التَّاءِ وَفَعِلَ مَعَ فَعِلٍ فَاقْبِلِ
 ٨١٠ وَفِي فَعِيلٍ وَصَفِّ فَاعِلٍ وَرَدَّ كَذَلِكَ فِي أَتَاهُ أَيْضًا أَطْرَدَ
 ٨١١ وَشَاعَ فِي وَصَفٍ عَلَى فُعْلَانَا أَوْ النَّيِّهِ أَوْ عَلَى فُعْلَانَا
 ٨١٢ وَمِثْلُهُ فُعْلَانَةٌ وَالزَّمَنُ فِي نَحْوِ طَوِيلٍ وَطَوِيلَةٍ تَفْسِي
 ٨١٣ وَيَفْعُولُ فَعِلَ نَحْوُ كَبِدُ يُخْصُ غَالِبًا كَذَلِكَ يَطْرَدُ
 ٨١٤ فِي فَعْلٍ اسْمًا مُطْلَقًا أَلِفًا وَفَعِلَ لَهُ وَلِلْفِعَالِ فِعْلَانٌ حَصَلَ
 ٨١٥ وَشَاعَ فِي حُوتٍ وَقَاعٍ مَعَ مَا ضَاهَاهُمَا وَقُلْ فِي غَيْرِهِمَا
 ٨١٦ وَفَعْلًا اسْمًا وَفَعِيلًا وَفَعِلَ غَيْرُ مَعْلٍ الْعَيْنِ فِعْلَانٌ شَمِلَ
 ٨١٧ وَلِكِرْنِهِمْ وَبَحْرِهِمْ فُعْلَانًا كَذَا مَا ضَاهَاهُمَا قَدْ جُعِلَا
 ٨١٨ وَنَابَ عَنْهُ أَفْعِلَاءٌ فِي الْمُعِلِّ لَامًا وَمُضَعَفٍ وَغَيْرُ ذَلِكَ قَبْلَ
 ٨١٩ فَوَاعِلٌ لِقَوَاعِلٍ وَقَاعِلٍ وَفَاعِلٌ وَفَاعِلٌ وَفَاعِلٌ
 ٨٢٠ وَحَائِضٍ وَصَاهِلٍ وَقَاعِلَةٍ وَفَعْلَانِ الْجَمْعُ فَعَالَةٌ
 ٨٢١ وَبِالْفَعَالِي وَالْفَعَالِي جَمْعًا وَشِئْنُهُ ذَا تَسَاءٍ أَوْ مُزَالَةٍ
 ٨٢٢ صَحْرَاءُ وَالْعَذْرَاءُ وَالْقَيْسَ الْجَبَا

- ٨٢٤ واجْعَلْ لِعَالِيٍّ لِعَبِيرٍ ذِي نَسَبٍ
٨٢٥ وَيَقْعَالٍ وَشِبْهِهِ الطُّقَا
٨٢٦ مِنْ غَيْرِ مَا مَضَى وَمِنْ خُمَاسِي
٨٢٧ وَالرَّابِعِ الشَّيْبِ بِالْمَزِيدِ قَدْ
٨٢٨ وَزَالِدِ الْعَادِي الرَّبَاعِي أَحْدَفُهُ مَا
٨٢٩ وَالسِّنِّ وَالثَّامِنِ كَمُسْتَدْعٍ أَرْلُ
٨٣٠ وَالْمِيَمِ أَوْلَى مِنْ سِوَاهُ بِالْبَقَا
٨٣١ وَالْيَاءُ لَا أَلَوَا أَحْدَفَ أَنْ جَمَعْتَ مَا
٨٣٢ وَخَيْرُوا فِي زَائِدِي سَرَلْدَى
٨٣٣ فَعْمَلًا اجْعَلِ الثَّلَاثِيَّ إِذَا
٨٣٤ فَعْمَعِلَ مَعَ فَعْمَعِلٍ لِمَا
٨٣٥ وَمَا بِهِ لَمْ تُنْتَهَى الْجَمْعُ وَصَلْ
٨٣٦ وَجَانِزُ تَعْوِيضٍ يَا قَبْلَ الطَّرْفِ
٨٣٧ وَحَايِدُ عَنِ الْقِيَّاسِ كُلِّ مَا
٨٣٨ لِيَلُو يَا التَّصْغِيرِ مِنْ قَبْلِ عِلْمٍ
٨٣٩ كَذَلِكَ مَا مَدَّةُ أَفْعَالٍ سَبَقَ
٨٤٠ وَالْفُ التَّانِيَةِ حَيْثُ مُدَا
٨٤١ كَذَا الْمَزِيدُ آخِرًا لِلنَّسَبِ
٨٤٢ وَهَكَذَا زِيَادَتَا فَعْلَانَا
٨٤٣ وَقَدَّرِ الْفَصَالَ مَا دَلَّ عَلَى
٨٤٤ وَالْفُ التَّانِيَةِ ذُو الْقَصْرِ مَتَى
٨٤٥ وَعِنْدَ تَصْغِيرِ حَبَارَى خَيْرٍ
٨٤٦ وَارْدُدْ لِأَصْلٍ ثَانِيًا لِيُنَا قَلْبِ
٨٤٧ وَشَذَّ فِي عِيدٍ غَيْبُ وَحَيْمٍ
٨٤٨ وَالْأَلِفُ الثَّانِي الْمَزِيدُ يُجْعَلُ
٨٤٩ وَكَمَّلِ الْمُتْقَوِّصَ فِي التَّصْغِيرِ مَا
٨٥٠ وَمَنْ بَرَّخِيمٍ يُصَنَّعُ رُكْنُفَى
- جُدَّدَ كَالْكُرْسِيِّ تَتَّبَعَ الْعَرَبُ
فِي جَمْعِ مَا فَوْقَ الثَّلَاثَةِ ارْتَقَى
جُرَّدَ الْآخِرَ الْفَرِ بِالْقِيَاسِ
يُحْدَفُ دُونَ مَا بِهِ تَمَّ الْعَدَدُ
لَمْ يَكْ لِيُنَا إِثْرُهُ اللَّذْ حِيَمَا
إِذْ بَيْنَا الْجَمْعُ بِقَاهُمَا مُخِلٌ
وَالْهَمْزُ وَالْيَا مِثْلُهُ إِنْ سَبَقَا
كَحَزِيذُونَ فَهُوَ حُكْمٌ حِيَمَا
وَكُلُّ مَا ضَامَّاهُ كَالْعَلَنَدَى
صَعَّرْتُهُ نَحْوُ قُذْيٍ فِي قُذَى
فَأَقِ كَجَعَلِ دِرْهَمٍ دُرَيْسِيهَا
بِهِ إِلَى أُمْلَاةِ التَّصْغِيرِ صِلْ
إِنْ كَانَ بَعْضُ الْأَسْمِ فِيهِمَا مُحْدَفٌ
خَالَفَ فِي الْبَائِنِ حُكْمًا رَسِمَا
ثَانِيًا أَوْ مَدَّيْهِ الْفَتْحُ انْحَتَمَ
أَوْ مَدَّ سَكْرَانٍ وَمَا بِهِ التَّحْقُ
وَتَسَاوُهُ مُتَفَصِّلِينَ عُذَا
وَعَجَبُ الْمَصْطَافِ وَالْمُرْكَبِ
مِنْ بَعْدِ أَرْبَعٍ كَزَعْفَرَانَا
تَنْبِيَةِ أَوْ جَمْعٍ تَصْحِيحٍ جَلَا
زَادَ عَلَى أَرْبَعَةٍ لَنْ يَنْبُتَا
بَيْنَ الْخَبِيرِ فَادِرٍ وَالْخَبِيرِ
فَقِيَمَةُ صَمِيرٍ قُوَيْمَةُ تُصِيبُ
لِلْجَمْعِ مَنْ ذَا مَا تَصْغِيرِ غِلْمٍ
وَأَوَّا كَذَا مَا الْأَصْلُ فِيهِ يُجْهَلُ
لَمْ يَخُورِ غَيْرَ التَّاءِ ثَلَاثًا كَمَا
بِالْأَصْلِ كَالْعُطْفِ يَعْنِي الْمِغْطَفَا

٨٥١	واخيمَ بِنَا التَّائِبِ مَا صَعَّرَتْ مِنْ	مُؤَثِّرٍ عَارٍ ثَلَاثِي كَسِرْنَ
٨٥٢	مَا لَمْ يَكُنْ بَالِثًا يُرَى ذَا لَيْسِ	كَثَرِجَرٍ وَبَقَرٍ وَخَمْسِ
٨٥٣	وَشَذَّ تَرْكُ دُونَ لَيْسِ وَنَذَرُ	لِحَاقٍ نَا فِيمَا ثَلَاثِيَا كَثُرُ
٨٥٤	وَصَعَّرُوا شُدُّو ذَا الَّذِي الَّتِي	وَذَا مَعَ الْفُرُوعِ مِنْهَا نَا وَتِي
٨٥٥	يَاءُ كَيَا الْكُرْسِيِّ زَادُوا لِلتَّسَبِّ	وَكُلُّ مَا تَلِيهِ كَسْرُهُ وَجَبِ
٨٥٦	وَمِثْلُهُ مِمَّا حَوَاهُ اخْذِفُ وَنَا	تَأْنِيثٍ أَوْ مَدَّتُهُ لَا ثُنَيْتَا
٨٥٧	وَأِنْ تَكُنْ تَرْبِعُ ذَا ثَانٍ سَكَنُ	فَقُلِّبْهَا وَأَوَّا وَحَذَفُهَا حَسَنُ
٨٥٨	لِشِبْهَيْهَا الْمُلْحَقِ وَالْأَصْلِيَّ مَا	لَهَا وَلِلْأَصْلِيَّ قَلَسِبَ يُعْتَمَى
٨٥٩	وَالْأَلْفُ الْجَائِزُ أَرْبَعَا أَرْلُ	كَذَاكَ يَا الْمُتَقَوِّصِ خَامَسَا عَزَلُ
٨٦٠	وَالْخُذْفُ فِي الْيَا رَابِعَا أَحَقُّ مِنْ	قَلَسِبَ وَحَسَمَ قَلَبُ ثَالِثٍ يَعْنُ
٨٦١	وَأَوَّلُ ذَا الْقَلَبِ الْفَتَّاحَا وَقَعِصْلُ	وَفُعِلَ غَيْثُهُمَا افْتَحَ وَفَعِصْلُ
٨٦٢	وَقِيلَ فِي الْمَرْمِيَّ مَرْمُويُّ	وَاخْتِيرَ فِي اسْمِ بَعْمَالِهِمْ مَرْمِيُّ
٨٦٣	وَنُحْوُ حَيَّ فَتَحُ ثَانِيهِ يَجِبُ	وَأَرَدُّهُ وَأَوَّا إِنْ يَكُنْ عَنْهُ قَلَسِبُ
٨٦٤	وَعَلِمَ الثَّنِيَّةِ اخْذِفُ لِلتَّسَبِّ	وَمِثْلُ ذَا فِي جَمْعٍ تَصْحِيحٍ وَجَبُ
٨٦٥	وَنَالَتْ مِنْ نُحْوٍ طَيِّبٍ خُذِفُ	وَشَذَّ طَائِيٍّ مَقُولَا بِالْأَلْفِ
٨٦٦	وَقُلِّبِي فِي فَعِيلَاةِ الْقُرْمِ	وَفُعِلِيَّ فِي فُعِيلَاةِ حُسْمِ
٨٦٧	وَالْحَقُّوا مُعِصْلُ لَامٍ عَرِيَا	مِنْ الْمِثَالَيْنِ بِمَا الثَّانَا أُولِيَا
٨٦٨	وَتَمُمُّوا مَا كَانَ كَالطَّوِيلَاةِ	وَهَكَذَا مِمَّا كَانَ كَالْجَلِيلَاةِ
٨٦٩	وَهَمَزُ ذِي مَدٍّ يُنَالُ فِي التَّسَبِّ	مَا كَانَ فِي ثُنَيْيَّةٍ لَهُ التَّسَبِّ
٨٧٠	وَأَنْسَبُ لَصَدْرِ جُمْلَةٍ وَصَدْرُ مَا	رُكِبَ مَرْجَا وَلِثَانٍ تَمَمَا
٨٧١	إِضَافَةٌ مَبْدُوءَةٌ بِثَانٍ أَوْ أَبٍ	أَوْ مَا لَهُ التَّعْرِيفُ بِالثَّانِي وَجَبُ
٨٧٢	فِيمَا سِوَى هَذَا السُّبْنِ لِلْأَوَّلِ	مَا لَمْ يُخَفِّ لَيْسَ كَعَبْدِ الْأَشْهَلِ
٨٧٣	وَاجْبُرُ بَرْدَ اللَّامِ مَا مِنْهُ خُذِفُ	جَبُورًا إِنْ لَمْ يَسْكُ رَدُّهُ أَلْفُ
٨٧٤	فِي جَمْعِي التَّصْحِيحِ أَوْ فِي الثَّنِيَّةِ	وَحَقُّ مَجْبُورٍ بِهَذَا تَوْفِيَّةِ
٨٧٥	وَبِأَخٍ أَخْتَا وَبِثَانٍ بَثَا	الْحِيقُ وَيُونُسُ أَبِي حَذَفِ الثَّانَا
٨٧٦	وَصَاعِفِ الثَّانِي مِنْ ثُنَانِي	ثَانِيَهُ دُو لَيْسَ كَلَا وَلَا تِي
٨٧٧	وَأِنْ يَكُنْ كَشِيَّةِ مَا أَلْفَا عَدِمُ	فَجَبْرُهُ وَفَتْحُ غَيْثِهِ الْقُرْمُ

- ٨٧٨ وَالْوَّاحِدَ اذْكَرَ نَاسِبًا لِلْجَمْعِ
٨٧٩ وَمَعَ فَعَالٍ وَقَعَالٍ فَعِلٍ
٨٨٠ وَغَيْرُ مَا اسَلَفْتُهُ مَقَرَّرًا
٨٨١ تَثْوِينًا اَثَرَ فَتَحِ اجْعَلْ أَلْفًا
٨٨٢ وَأَحْذِفْ لَوْقَفٍ فِي سِوَى اضْطِرَارٍ
٨٨٣ وَأَشْبَهَتْ إِذْنُ مَنْوَأُ نُصِيبُ
٨٨٤ وَحَذَفْ يَا الْمُنْقُوصِ ذِي التَّثْوِينِ مَا
٨٨٥ وَغَيْرُ ذِي التَّثْوِينِ بِالْعَكْسِ وَفِي
٨٨٦ وَغَيْرِهَا التَّانِيثِ مِنْ مُحَرِّكِ
٨٨٧ أَوْ أَشْمِ الضَّمَّةِ أَوْ قِفْ مُضْعَفًا
٨٨٨ مُحَرِّكًا أَوْ حَوَكَاتِ انْقِلَا
٨٨٩ وَنَقْلَ فَتَحٍ مِنْ سِوَى الْمَهْمُوزِ لَا
٨٩٠ وَالتَّقْلُ إِنْ يُعَدَّمُ تَطْيِيرٌ مُمْتَنِعٌ
٨٩١ فِي الْوَقْفِ ثَا تَأْنِيثِ الْأِسْمِ هَا جُعِلَ
٨٩٢ وَقُلْ ذَا فِي جَمْعٍ تُصَحِّحُ وَمَا
٨٩٣ وَقِفْ بِهَا السَّكْتِ عَلَى الْفِعْلِ الْمَعْلُ
٨٩٤ وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا كَعِ أَوْ
٨٩٥ وَمَا فِي الْأَسْتِفْهَامِ إِنْ جُرَتْ حُذِفَ
٨٩٦ وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا انْخَفَضَا
٨٩٧ وَوَصَلَ ذِي الْمَا أَجَزَ بِكُلِّ مَا
٨٩٨ وَوَصَلَهَا بِغَيْرِ تَحْرِيكِ بِنَا
٨٩٩ وَرُبَّمَا أُعْطِيَ لِقَطْ الْوَصْلِ مَا
٩٠٠ الْأَلْفَ الْمُبْدَلِ مِنْ يَا فِي طَرَفِ
٩٠١ دُونَ مَرِيدٍ أَوْ شُدُودٍ وَلَمَّا
٩٠٢ وَهَكَذَا بَدَلُ عَنِ الْفِعْلِ إِنْ
٩٠٣ كَذَلِكَ تَالِي الْيَاءِ وَالْفَصْلُ اعْتَصِرَ
٩٠٤ كَذَلِكَ مَا يَلِيهِ كَسْرًا أَوْ يَلِي
- إِنْ لَمْ يُشَابِهْ وَاحِدًا بِالْوَضْعِ
فِي نَسْبِ أَغْنَى عَنِ الْيَاءِ فَقَبِلَ
عَلَى الَّذِي يُنْقَلُ مِنْهُ اقْتَصِرَا
وَقَفَا وَتَلَوْ غَيْرِ فَتَحِ اخْذِفَا
صِلَةَ غَيْرِ الْفَتْحِ فِي الْإِضْمَارِ
فَالْفَا فِي الْوَقْفِ ثَوَّلَهَا قُلُوبُ
لَمْ يُنْصَبْ أَوَّلِي مِنْ ثُبُوتِ فَاعْلَمَا
نَحْوِ مُرٍ لَزُومُ رَدِّ الْيَاءِ اقْتَصِي
سَكْنُهُ أَوْ قِفْ رَائِمَ التَّحْرِيكِ
مَا لَيْسَ هَمْزًا أَوْ عَلِيًّا إِنْ قَفَا
لِسَاكِنِ تَحْرِيكُهُ لَسَنَ يُحْطَلَا
يَرَاهُ بَصَرِيَّ وَكُوفٍ نَقْلَا
وَذَاكَ فِي الْمَهْمُوزِ لَيْسَ يَمْتَنِعُ
إِنْ لَمْ يَكُنْ يَسَاكِنِ صَحَّ وَوَصَلَ
ضَاهِي وَغَيْرُ ذَيْنِ بِالسَّكْتِ اتَّصَى
بِحَذَفِ آخِرِ كَاعْطٍ مَنْ سَأَلَ
كَعِ مَجْزُومًا فِرَاعِ مَا رَعَا
أَلْفَهَا وَأَوَّلَهَا أَلْفَهَا إِنْ تَقِفَ
بِاسْمِ كَقَوْلِكَ اقْتِصَاءً مَ اقْتَصَى
حُرِّكَ تَحْرِيكَ بِنَاءٍ لَزِمَا
أَدْنَمَ شَذَّ فِي الْمَذَامِ اسْتَحْسِنَا
لِلْوَقْفِ ثَرًّا وَقَشَا مُنْتَظِمَا
أَمِلْ كَذَا الْوَاقِعُ مَثُ الْيَاءِ خَلْفَ
تَلِيهِهَا التَّانِيثِ مَا أَلْفَا عَدِمَا
يُؤَلُّ إِلَى فَلَتْ كَمَا ضِي خَفَ وَدِنَ
بِحَرْفٍ أَوْ مَعَ هَا كَجَيِّسَهَا أَدِرَ
تَالِي كَسْرٍ أَوْ سُكُونٍ قَدْ وَلِي

- ٩٠٥ كَسَرًا وَفَصَلَ أَلْهَا كَلَا فَصَلَ يُعَدُّ
٩٠٦ وَحَرَفُ الْاِسْتِعْلَا يُكْفُ مُظْهَرًا
٩٠٧ إِنْ كَانَ مَا يَكْفُ بَعْدُ مُتَّصِلُ
٩٠٨ كَذَا إِذَا قَدَّمَ مَا لَمْ يَنْكَسِرْ
٩٠٩ وَكَفُ مُسْتَعْلٍ وَرَأَى يَنْكَفُ
٩١٠ وَلَا تُمِلُّ لِسَبَبٍ لَسَمٍ يَتَّصِلُ
٩١١ وَقَدْ أَمَالُوا لَتَنَاسِبٍ بِلَا
٩١٢ وَلَا تُمِلُّ مَا لَمْ يَنْتَلِ تَمَكَّنَا
٩١٣ وَالْفَتْحُ قَبْلَ كَسْرِ رَأٍ فِي طَرَفِ
٩١٤ كَذَا الَّذِي ثَلِيهَ هَا الثَّانِي فِي
٩١٥ حَرْفٍ وَشِبْهُهُ مِنَ الصُّرْفِ بَرِي
٩١٦ وَأَيْسَ أَدْنَى مِنْ ثَلَاثِي يُسْرَى
٩١٧ وَمُنْتَهَى اسْمٍ خَمْسَ أَنْ تَجْرَدَا
٩١٨ وَغَيْرَ آخِرِ الثَّلَاثِي أَفْتَحَ وَضُمَ
٩١٩ وَفَعِلٌ أَهْمِلُ وَالْعَكْسُ يَقِلُّ
٩٢٠ وَافْتَحَ وَضُمَ وَانْكَسِرَ الثَّانِي مِنْ
٩٢١ وَمُنْتَهَاهُ أَرْبَعُ إِنْ جُرَدَا
٩٢٢ لَا سَمٍ مُجْرَدٍ رُبَاعٍ فَعْلَلُ
٩٢٣ وَمَعَ فَعْلَلُ فَعْلَلُ وَإِنْ عَلَا
٩٢٤ كَذَا فَعْلَلُ وَفَعْلَلُ وَمَا
٩٢٥ وَالْحَرْفُ إِنْ يَلْزَمُ فَأَصْلُ وَالَّذِي
٩٢٦ بَضْمٍ فَعِلٍ قَابِلِ الْأَصُولِ فِي
٩٢٧ وَضَاعِفِ اللَّامِ إِذَا أَصْلٌ بَقِيَ
٩٢٨ وَإِنْ يَكُ الرَّائِدُ ضِعْفَ أَصْلٍ
٩٢٩ وَاحْكُمُ بِأَصْلٍ حُرُوفٍ سِمِمْ
٩٣٠ فَلَأَلَفَ أَكْثَرَ مِنْ أَصْلَيْنِ
٩٣١ وَالْيَا كَذَا وَالْوَاوُ إِنْ لَمْ يَقَعَا
- قَدِرْ هَمَّاكَ مَنْ يُؤْلَهُ لَمْ يُصَدِّ
مَنْ كَسَرَ أَوْ يَا وَكَذَا تُكْفُ رَأِ
أَوْ بَعْدَ حَرْفٍ أَوْ بِحَرْفَيْنِ فُصِّلُ
أَوْ يَسْكُنُ آثَرَ الْكَسْرِ كَالْمَطْوَاعِ مِرْ
بِكُسْرِ رَأٍ كَقَارِمًا لَا أَجْفُو
وَالْكَفُ قَدْ يُوْجِبُهُ مَا يَنْفَصِلُ
دَاعٍ سِوَاهُ كَعَمَادًا وَتَلَا
دُونَ سَمَاعٍ غَيْرَ هَا وَغَيْرَ لَأِ
أَمِلُ كِلَا يَسِرُّ مِلُّ تُكْفُ الْكُلْفُ
وَقَفِ إِذَا مَا كَانَ غَيْرَ أَلِفِ
وَمَا سِوَاهُمَا بِتَصْرِيفِ حَسْرِي
قَابِلُ تَصْرِيفِ سِوَى مَا غَيْرًا
وَإِنْ يُرَدُّ فِيهِ فَمَا سَبَقَا عَدَا
وَانْكَسِرَ وَرَدُّ تَسْكِينِ ثَانِيهِ تَعْمُ
لِقَصْدِهِمْ تَخْصِيصِ فَعِلٍ بِفَعْلٍ
فَعِلٍ ثَلَاثِي وَرَدُّ نَحْوِ ضَمِّنِ
وَإِنْ يُرَدُّ فِيهِ فَمَا سَبَقَا عَدَا
وَفَعْلَلُ وَفَعْلَلُ وَفَعْلَلُ
فَمَعَ فَعْلَلُ حَاوِي فَعْلَلَلَا
غَايِرُ لِلزَّيْدِ أَوْ النُّقْصِ انْتَمَى
لَا يَلْزَمُ الرَّائِدُ مِثْلُ ثَا احْتِذِي
وَزْنَ وَزَائِدٌ بَلَقْظِهِ اكْتَفَى
كَرَاءٍ جَعْفَرٍ وَقَافٍ فُسْتَقِ
فَاجْعَلْ لَهُ فِي الْوَزْنِ مَا لِلْأَصْلِ
وَلِخُصُوهِ وَالْخُلْفُ فِي كَلْمَتِهِمْ
صَاحِبُ زَائِدٌ بَغِيرِ مَيْنِ
كَمَا هُمَا فِي يُؤَيُّو وَغَوْعَا

- ٩٣٢ وَهَكَذَا هَمْزٌ وَمِيمٌ مَبْقَا
٩٣٣ كَذَلِكَ هَمْزٌ آخِرٌ بَعْدَ الْفَتْحِ
٩٣٤ وَالتَّوْنُ فِي الْآخِرِ كَالْهَمْزِ فِي
٩٣٥ وَالتَّاءِ فِي الثَّانِيَةِ وَالْمُضَارَعَةِ
٩٣٦ وَالْهَاءِ وَقَفًّا كَلِمَةً وَلَمْ تَرَ
٩٣٧ وَامْنَعْ زِيَادَةَ بِلَا قَيْدٍ ثَبَتَتْ
٩٣٨ لِلْوَصْلِ هَمْزٌ سَابِقٌ لَا يَثْبُتُ
٩٣٩ وَهُوَ لِلْفِعْلِ مَاضٍ اِحتَوَى عَلَى
٩٤٠ وَالْأَمْرِ وَالْمَصْدَرِ مِنْهُ وَكَذَا
٩٤١ وَفِي اسْمِ اسْتِ ابْنِ ابْنٍ سُمِعَ
٩٤٢ وَابْتِئِنْ هَزُّ أَلْ كَذَا وَيُنْدَلُ
٩٤٣ أَخْرَفُ الْإِنْدَالِ هَذَاتُ مُوْطِيَا
٩٤٤ آخِرًا انْزَالُ الْفِ زَيْدٌ وَفِي
٩٤٥ وَالْمَدُّ زَيْدٌ ثَالِثًا فِي الْوَاحِدِ
٩٤٦ كَذَلِكَ ثَانِي كَيْتَيْنِ اِكْتَفَا
٩٤٧ وَافْتَحَ وَرَدَّ الْهَمْزُ يَا فِيمَا أُعْلِ
٩٤٨ وَأَوَّ وَهَمْزًا أَوَّلَ الْوَائِيْنِ رُدُّ
٩٤٩ وَمَدًّا ابْدَلُ ثَانِي الْهَمْزَيْنِ مِنْ
٩٥٠ إِنْ يُفْتَحِ انْزَلَ حَتَّى أَوْ فَتَحَ قَلْبُ
٩٥١ ذُو الْكَسْرِ مُطْلَقًا كَذَا وَمَا يُضَمُّ
٩٥٢ فَذَلِكَ يَسَاءُ مُطْلَقًا جَاءَ وَأَوْمُ
٩٥٣ وَيَسَاءُ أَقْلِبُ الْقَا كَسْرًا ثَلَا
٩٥٤ فِي آخِرٍ أَوْ قَبْلَ ثَا الثَّانِيَةِ أَوْ
٩٥٥ فِي مَصْدَرِ الْمُتَمَلِّعِ عَيْنًا وَالْفِعْلِ
٩٥٦ وَجَمْعُ ذِي عَيْنٍ أُعْلِ أَوْ سَكَنَ
٩٥٧ وَصَحَّحُوا فِعْلَةً وَفِي فِعْلٍ
٩٥٨ وَالْوَاوُ لَأَمَّا بَعْدَ فَتَحِ يَا الْقَلْبِ
- ثَلَاثَةً تَأْوِيلُهَا تُحَقِّقُهَا
أَكْثَرَ مِنْ خَوْفَيْنِ لَفْظُهَا رَدِفُ
نَحْوِ غَضَنْفَرٍ أَصَالَةً كُفِّي
وَنَحْوِ الْإِسْتِفْعَالِ وَالْمُطَاوَعَةِ
وَاللَّامُ فِي الْإِشَارَةِ الْمُشْتَهَرَةِ
إِنْ لَمْ تَبَيِّنْ حُجَّةً كَحِظَلْتُ
إِلَّا إِذَا ابْتَدَيْ بِهِ كَاسْتَبَيُّوا
أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةِ نَحْوِ الْعَجَلَى
أَمْرُ الثَّلَاثِي كَاخْشَ وَامْضَ وَالثَّلَاثِي
وَالثَّنِيْنِ وَامْرِي وَتَأْنِيْتُ تَبِعَ
مَدًّا فِي الْإِسْتِفْهَامِ أَوْ يُسَهِّلُ
فَابْدَلِ الْهَمْزَةَ مِنْ وَاوٍ وَيَا
فَاعِلٍ مَا أُعْلِ عَيْنًا ذَا اِكْتَفَى
هَمْزًا يَرَى فِي مِثْلِ كَالْقَلَايِدِ
مَدًّا مَفَاعِلَ كَجَمَعَ لَيْقَا
لَأَمَّا وَفِي مِثْلِ هِرَاوَةٍ جُعِلَ
فِي بَدْءٍ غَيْرِ شَيْءٍ وَوَفِي الْأَشْدِّ
كَلِمَةً أَنْ يَسْكُنَ كَأَثَرٍ وَأَتَمَّنَ
وَأَوَّ وَيَسَاءُ انْزَلَ كَسْرًا يَنْقَلِبُ
وَأَوَّ أَصِيرُ مَا لَمْ يَكُنْ لَفْظًا أَتَمَّ
وَنَحْوُهُ وَجْهَيْنِ فِي ثَانِيهِ أَمْ
أَوْ يَسَاءُ تَصْغِيرٍ بِسَوَاوٍ ذَا اِفْعَلَا
زَيْدًا ذِكْرِي فَعْلَانِ ذَا أَيْضًا رَأَوَا
مِنْهُ صَحِيحٌ غَالِبًا نَحْوُ الْجَوْلِ
فَأَحْكُمُ بَدْءَ الْإِعْلَالِ فِيهِ حَيْثُ عَنْ
وَجْهَانِ وَالْإِعْلَالُ أَوَّلَى كَالْجِيلِ
كَالْمُعْطَيَانِ يَرْضِيَانِ وَوَجَبَ

- ٩٥٩ إندالٍ وإِ بَعْدَ ضَمِّ مِنَ الْفِ
وَيُكْسَرُ الْمُضْمُومُ فِي جَمْعٍ كَمَا
٩٦٠ وَوَاوُ الْوَاوِ الضَّمُّ رَدُّ الْيَاءِ مَتَّى
٩٦١ كِتَاءٍ بَانَ مِنْ رَمَى كَمَفْلُذَةٍ
٩٦٢ وَإِنْ تَكُنْ عَيْنًا لِفَعْلَى وَصَفَا
٩٦٣ مِنْ لَامٍ فَعَلَى اسْمًا أَتَى الْوَاوُ بَدَلُ
٩٦٤ بِالْعَكْسِ جَاءَ لَامٌ فَعَلَى وَصَفَا
٩٦٥ إِنْ يَسْكُنِ السَّابِقُ مِنْ وَاوٍ وَيَا
٩٦٦ فَيَاءُ الْوَاوِ أَقْبَلَنَ مُذْغَمَا
٩٦٧ مِنْ يَاءٍ أَوْ وَاوٍ بِتَحْرِيكِ أَصْلٍ
٩٦٨ إِنْ حَرَكَ التَّالِيَّ وَإِنْ سَكَنَ كَفَ
٩٦٩ إِغْلَالُهَا بِسَاكِنٍ غَسِيرِ الْفِ
٩٧٠ وَصَحَّ عَيْنُ فَعَلٍ وَفَعْلًا
٩٧١ وَإِنْ يَبِينُ تَفَاعُلٌ مِنْ افْتَعَلَ
٩٧٢ وَإِنْ لِحَرْفَيْنِ ذَا الْإِغْلَالِ اسْتُجِيقَ
٩٧٣ وَعَيْنٌ مَا آخِرُهُ قَدْ زِيدَ مَا
٩٧٤ وَقَبْلَ يَاءِ أَقْبَلُ مِمَّا التَّسْوُونَ إِذَا
٩٧٥ لِسَاكِنٍ صَحَّ انْقِلَابُ التَّحْرِيكِ مِنْ
٩٧٦ مَا لَمْ يَكُنْ فَعْلٌ تَعَجُّبٌ وَلَا
٩٧٧ وَمِثْلُ فَعْلٍ فِي ذَا الْإِغْلَالِ اسْمٌ
٩٧٨ وَمِثْلُ صَحَّ كَالْمِفْعَالِ
٩٧٩ أَزِلْ لَذَا الْإِغْلَالِ وَالتَّالِيَّ الزَّمَّ عَرَضُ
٩٨٠ وَمَا لِإِفْعَالٍ مِنَ الثَّقَلِ وَمِنْ
٩٨١ نَحْوِ مَبِيعٍ وَمَصُونٍ وَتَلْدَرُ
٩٨٢ وَصَحَّ الْمَفْعُولُ مِنْ نَحْوِ عَذَا
٩٨٣ كَذَلِكَ ذَا وَجْهَيْنِ جَاءَ الْفَعْلُ مِنْ
٩٨٤ وَشَاعَ نَحْوُ يُبَيِّمُ فِي لُسُومٍ
- وَيَا كَمُوقِينَ بِذَا لَهَا اعْرِفْ
يُقَالُ هِمٌّ عِنْدَ جَمْعِ أَهْيَمَسَا
أَلْفِي لَامٌ فِعْلِي أَوْ مِنْ قَبْلِ تَا
كَذَا إِذَا كَسَبُعَانِ صَوِيرُهُ
فَذَاكَ بِالْوَجْهَيْنِ غَنَمُهُمْ يُلْفَى
يَاءٌ كَتَفَوَى غَالِيًا جَاءَ ذَا الْبَدَلِ
وَكُونُ قُصْوَى نَادِرًا لَا يَخْفَى
وَاتَّصَلَ وَمِنْ عَرُوضٍ عَرِيَا
وَمَنْذُ مُعْطَى غَيْرَ مَا قَدْ رُبِمَا
أَلْفَا ابْدَلُ بَعْدَ فَتْحٍ مَتَّصِلُ
إِغْلَالٌ غَيْرُ الْإِغْلَامِ وَهِيَ لَا يُكْفِ
أَوْ يَاءُ التَّشْدِيدِ فِيهَا قَدْ أَلْفُ
ذَا أَفْعَلٍ كَأَعْيَدٍ وَاحْشُولَا
وَالْعَيْنُ وَاوٍ سَلِمْتُ وَلَمْ تُعَلَّ
صَحَّحَ أَوَّلُ وَعَكْسَ قَدْ يَجُوقُ
يَخْصُ الْأَسْمَ وَاجِبٌ أَنْ يَسْلَمَا
كَانَ مُسَكَّنًا كَمَنْ بَتَّ ابْنُذَا
ذِي لَيْنٍ آتٍ عَيْنُ فِعْلٍ كَأَبِينُ
كَتَابِيضٍ أَوْ أَهْوَى بِالْإِغْلَامِ غَلَّالَا
ضَاهَى مُضَارِعًا، وَفِيهِ وَسْمٌ
وَأَلْفُ الْإِفْعَالِ وَاسْمُ الْفِعَالِ
وَحَذَفُهَا بِالثَّقَلِ رُبَّمَا عَرَضُ
حَذَفُ فَمَفْعُولٌ بِهِ أَيْضًا قَبْلُ
تَصَحِّحُ ذِي الْوَاوِ وَفِي ذِي الْيَاءِ اسْتَهْرُ
وَأَغْلِلْ إِنْ لَمْ تَحْسَرِ الْأَجْسُودَا
ذِي الْوَاوِ لَامٌ جَمْعٌ أَوْ فَرْدٌ يَعْنُ
وَنَحْسُو نِيَامٌ شَذُوذُهُ لُمِي

٩٨٦	ذُو اللَّيْسِ لَأَنَا فِي افْتَعَالٍ أَبْدَلَا	وَشَذَّ فِي ذِي الِهْمَزِ نَحْوُ ائْتَكَلَا
٩٨٧	طَاءَا افْتَعَالٍ رُدَّ ائْتَرَّ مُطَبَّقِي	فِي اِذَا نَ وَاَزْدَدَ وَاذْكُرْ دَالًا بَقِي
٩٨٨	فَا اَمْرٍ اَوْ مَضَارِعٍ مِنْ كَوْعَدَ	اِحْذِفْ وَفِي كَوْعَدَةٍ ذَاكَ اَطْرَدَ
٩٨٩	وَحَذَفْ هَمْزٍ اَفْعَلٍ اسْتَعْمَرُ فِي	مَضَارِعٍ وَبَنَيْتُ مُتَصَرِّفِ
٩٩٠	ظَلَّتْ وَظَلَّتْ فِي ظَلَلْتُ اسْتَعْمَلَا	وَقَرْنُ فِي اَفْرَرْنَ وَقَرْنُ ثَقَلَا
٩٩١	أَوَّلُ مِثْلَيْنِ مَعْرُكَيْنِ فِي	كَلِمَةٍ اِدْغَمَ لَا كَمِثْلِ صَفْصَفِ
٩٩٢	وَذُلَّسِلَ وَكَلَّلَ وَلَبَّسَ	وَلَا كَجُسَسٍ وَلَا كَاخْصَصَ اِبْيِ
٩٩٣	وَلَا كَهَيْلٍ وَشَذَّ فِي اِلَّالٍ	وَنَحْوِهِ فَلَكُ بِنَقْلِ فَقَبْلٍ
٩٩٤	وَحَيَّ افْكُكْ وَاِدْغَمَ دُونَ خَذَرُ	كَذَاكَ نَحْوُ تَنَجَّلَى وَاَسْتَتَرُ
٩٩٥	وَمَا بَسَاءَيْنِ اِشْدِي قَدْ يُقْتَصَرُ	فِيهِ عَلَى تَا كَتَبْتُ مِنَ الْعَبْرِ
٩٩٦	وَفَكُ حَيْثُ مَدْغَمٌ فِيهِ سَكَنُ	لِكَوْنِهِ بِمُضَمَّرِ الرَّفْعِ اَقْتَرَنُ
٩٩٧	نَحْوُ خَلَلْتُ مَا خَلَّلْتُهُ وَفِي	جَزَمَ وَشَبَّ الْجَزَمِ تَخْيِيرٌ قَفِي
٩٩٨	وَفَكُ اَفْعِلْ فِي التَّعَجُّبِ التَّزَمُ	وَالْتَزَمَ اِلْدَغَامُ اَيْضًا فِي هَلَسَمَ
٩٩٩	وَمَا يَجْمَعُهُ غَيْبٌ قَدْ كَمَلُ	نَظْمًا عَلَى جُلِّ الْمُهِمَّاتِ اشْتَمَلُ
١٠٠٠	أَخْصَى مِنَ الْكَافِيَةِ الْخُلَاصَةِ	كَمَا اقْتَضَى غُنَى بِلَا خَصَاصَةِ
١٠٠١	فَأَحْمَدُ اللَّهَ مُصَلِّيًا عَلَى	مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيِّ أَرْسَلَا
١٠٠٢	وَأَلِهِ الْعُرَّ الْكِرَامِ الْبَرَّةَ	وَصَحْبِهِ الْمُتَّخِذِينَ الْخَيْرَةَ

فهرس الأشعار

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
--------	---------	-------	--------	--------

— ٤ —

إذا	والفتاءُ	الوافر	(الربيع بن ضبع)	٥٢٠
ألم	والإنحاءُ	الوافر	الخطيئة	٤٨٥
فلا	دواءُ	الوافر	مسلم بن معبد الوالبي	٣٦٤
وأعلم	سواءُ	الوافر	أبو حزام العكلي	١٢٣
أو	العلاءُ	الخفيف	(الحارث بن حلزة)	١٥٦
ولا	سوائينا	الطويل	(المرار العجلي)	٢٢٣
غافلا	إبائي	الخفيف	؟	٢٣٦
طلبوا	بقائي	الخفيف	أبو زبيد الطائي	١٠٨

— ب —

أكسبته	لأبُ	الرمل	مسكين الدارمي	٢٤٦
كهز	اضطربُ	المتقارب	أبو دؤاد الإيادي	٣٧٤
أيا	حرَبًا	الطويل	طالب بن أبي طالب	٣٦٨
ويصغر	طالبًا	الطويل	سعد بن ناشب	٦٧

ملاحظة : الاسم الذي ورد بين قوسين () يعني أنه قد ورد في متن الكتاب ، وباقي الأسماء قد وردت في الحواشي .

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
وما	معذباً	الطويل	؟	١٠٤
لهنك	ومغضباً	الطويل	؟	٢٣٨
وواردة	أصهباً	الطويل	ربيعه بن مقروم	٢٥٣
رددت	تحلباً	الطويل	ربيعه بن مقروم	٢٥٣
فأصبحن	تصوباً	الطويل	الأسود بن يعفر	٣٦٤
أكنيه	اللقباً	البيسيط	بعض الفزاريين	٢٠٥
يا ليت	فنصطحباً	البيسيط	؟	٤٨٣
هيفاء	أنياباً	البيسيط	أبو زيد الطائي	٣٢٢
إن	إرهاباً	البيسيط	؟	٤٩٧
أعبدا	واغتراباً	الوافر	جرير	٤٠٦، ١٩٥
فما	الرقاباً	الوافر	حارث بن ظالم	٣٢٣
فموشكة	يئاباً	المتقارب	أبو سهم الهذلي ^(١)	١١٤
فمن	والأب	الطويل	؟	١٢٦
ومالي	مذهب	الطويل	الكميت	٢١٨
ولو	أحجب	الطويل	؟	٢٤٦
فقال	أحلب	الطويل	الفرزدق	٣٤٦
فإياك	جالب	الطويل	العرزمي ^(٢)	٤٣٢
على	وتغيب	الطويل	حميد بن ثور	٢٨
لئن	لحيب	الطويل	مجنون ليلي ^(٣)	٢٣٦
أتهجر	تطيب	الطويل	المخيل السعدي ^(٤)	٢٥٤
فإن	طبيب	الطويل	علقمة الفحل	٣٦٥
إذا	نصيب	الطويل	علقمة الفحل	٣٦٥
فلا	نصيب	الطويل	؟	٤٩٢

(١) وينسب أيضاً إلى : أسامة بن الحارث .

(٢) وينسب أيضاً إلى : الفضل بن عبد الرحمن .

(٣) وينسب أيضاً إلى : عروة بن حزام ، وكثير عزة ، وقيس بن ذريح .

(٤) وينسب أيضاً إلى : أعشى همدان ، وقيس بن الملوح .

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
وربته	شلهبه	الطويل	فرعان بن الأعراف	١٤٥
وما	طالبه	الطويل	القرزوق	١٨١
اخ	مضاربه	الطويل	هشيل بن حري	٢٦٨
وقد	نابها	الطويل	(مغلس بن لقيط) ^(١)	٤٢
أهابك	حببها	الطويل	مجنون ليلي ^(٢)	٨٤
كذاك	الأدب	البسيط	بعض الفزازين	١٤٨
لكنه	رجب	البسيط	عبد الله بن مسلم العدلي	٣٦١
وقد	قريب	الوافر	؟	١١١
عسى	قريب	الوافر	هدبة بن الحشرم	١١١
فما	أصابوا	الوافر	جرير ^(٣)	٣٥٢
وإذا	جندب	الكامل	ابن أحرر الكنانى	١٣٦
هذا	أب	الكامل	ضمرة بن جابر ^(٤)	١٣٦
لذن	الثعلب	الكامل	ساعدة بن جوية	١٧٩
يا	والتقليب	الكامل	ليبد ^(٥)	٣٢٥
كرب	غضوب	الخفيف	كلجة اليربوعي	١١٢
فكن	قارب	الطويل	سواد بن قارب	١٠٥
يمرون	الحقائب	الطويل	جرير ^(٦)	٣٠٠، ١٩٤
على	الثعالب	الطويل	جرير ^(٦)	٣٠٠، ١٩٤
تخيرن	التحارب	الطويل	النابعة الذيباني	٢٥٩
إذا	القرائب	الطويل	؟	٢٧٣
ثحوت	طالب	الطويل	(معاوية)	٢٩٢

(١) وينسب أيضاً إلى : لقيط بن مرة .

(٢) وينسب أيضاً إلى : نصيب .

(٣) وينسب أيضاً إلى : الحارث بن كلثة .

(٤) وينسب أيضاً إلى : ضمرة بن ضمرة ، وهمام بن مرة ، وهني بن أحرر .

(٥) وينسب أيضاً إلى : نافع بن لقيط الأسدي ، والجميح بن طماع الأسدي .

(٦) وينسب أيضاً إلى : الأحوص ، وأعشى همدان .

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
ألا	بالمقارب	الطويل	مرداس بن هماس	٣٣٩
فأما	المواكب	الطويل	الحارث المخزومي	٥٠٩
فإن	بالمحرب	الطويل	امرؤ القيس	١٠٧
وكمنا	مذهب	الطويل	طفيل الغنوي	١٨٦
أصبح	باللعب	البيسيط	؟	٢٤٤
فالיום	عجب	البيسيط	؟	٣٨٧
ييكيك	للعجب	البيسيط	؟	٤١٧
لولا	ترب	البيسيط	؟	٤٨٨
كلاهما	راي	البيسيط	الفرزدق	٢٣
واه	عطية	البيسيط	؟	٢٥٩
كرة	العراب	الوافر	؟	١٠٠
فلولا	الإهاب	الوافر	عميرة الكلبي ^(١)	٢٢٩
ألا	للأريب	الوافر	؟	٤١٩
يا أمتا	لاحب	السريع	امرأة من العرب	٤١٣
فقت	الغائب	السريع	امرأة من العرب	٤١٣
فأما	بها	المقارب	الأعشى	٤٤٠

ت

ربما	شمالا	المديد	جليلة الأبرش	٤٤٢
قد	ملمات	البيسيط	ابن مقبل ^(٢)	١٤٣
فإن	طويت	الوافر	سنان بن فحل	٦٠
ألا	تبيت	الوافر	عمرو بن قنعاس	١٤٠
ليت	دعيت	الخفيف	السموئل	٤٤٤
ألي	مقيت	الخفيف	السموئل	٤٤٤

(١) وينسب أيضاً إلى : عميرة بنت حسان الكلبيّة ، ومنذر بن حسان .

(٢) وينسب أيضاً إلى : أبو شبل الأعرابي .

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية	المطلع
٧٥	رجل طائي	الطويل	مرّت	نجير
١٣٩	؟	الطويل	الغفلات	ألا
٢٨٣	؟	البسيط	المللمات	كلا
٥٣	شبيب بن جعيل ^(١)	الكامل	أجنت	حنت
٢٢٣	؟	الخفيف	الغفلات	ذكرك

- ج -

٢٦٣، ٢٥٧	أبو ذؤيب	الطويل	نتيجُ	شربن
٣٠٤	الراعي ^(٢)	الطويل	وحجيجُ	عشية
٢٦٣	جميل بثينة ^(٣)	الكامل	الحشرج	فلثمت
٢٩٠	؟	الكامل	المحتاج	ما زال
٤٥٨	ابن ميادة	الكامل	الإرتاج	يحدو

- ح -

٤٨٣	المغيرة بن حبياء	الوافر	فأستريحَا	سأترك
١٦١	ليبيد ^(٤)	الطويل	الطوائجُ	لييك
٣١٧	الأشجع السلمي	الطويل	فارحُ	وما
٥٠٤	رؤبة ^(٥)	الطويل	وصفائحُ	ولو
٥٠٤	رؤبة ^(٥)	الطويل	صائحُ	لسلمت
١٤٠	أبو ذؤيب ^(٦)	الطويل	مصبوخُ	وردّ
٥٤٦	أحد الهدليين	الطويل	صبوخ	أخو

(١) وينسب أيضاً إلى : حجل بن نضلة .

(٢) وينسب أيضاً إلى : أبو ذؤيب .

(٣) وينسب أيضاً إلى : عمر بن أبي ربيعة ، وعبيد بن أوس الطائي .

(٤) وينسب أيضاً إلى : الحارث بن نهيك ، ونهشل بن حري ، وضرار بن نهشل ، والمزرد بن ضرار .

(٥) وينسب أيضاً إلى : توبة بن الحمير .

(٦) وينسب أيضاً إلى : حاتم الطائي .

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
الآن	صحاح	الكامل	؟	٥١١
من	براح	م. الكامل	سعد بن مالك	١١٦
إن	السفاح	الخفيف	؟	٤٣٤
لجديرون	سلاح	الخفيف	؟	٤٣٤
بنا	الفواح	الطويل	؟	٣٨٧
أخاك	سلاح	الطويل	ابن هرمة ^(١)	٤٣٤
إني	الرزاح	م. الكامل	القاسم بن معن	١٣١
نجوت	الرواح	م. الكامل	القاسم بن معن	١٣١
أن	الطلاح	م. الكامل	القاسم بن معن	١٣١

— د —

دعاني	مرداً	الطويل	الصمة	٢٧
وما	منجداً	الطويل	؟	٥٩
قنافذ	عوداً	الطويل	الفرزدق	٩٩
أن	أحدًا	البيسط	؟	٤٧٦
ما كان	وعناداً	الكامل	عبد الله بن رواحة	٣٣٢
لأجدلنك	وتليداً	الكامل	؟	٤٧٩
لو	وسجوداً	الكامل	كثير عزة	٥٠٦
فزججتها	مزادة	م. الكامل	؟	٢٩٠
رأيت	جنوداً	الوافر	خدش بن زهير	١٤١
وكيف	نقد	الطويل	ابن مقبل ^(٢)	٥٦٦
ولكنما	وموحد	الطويل	ساعدة بن جوية	٤٥٥
فإنك	لسعيد	الطويل	أبو عزة	١٢٣
يلوموني	لعميد	الطويل	؟	١٢٣

(١) وينسب أيضاً إلى : مسكين النارمي ، وقيس بن عاصم .

(٢) وينسب أيضاً إلى : في الرمة ، والفرزدق .

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
دریت	حمید	الطویل	؟	١٤٢
مقی	یزید	الطویل	؟	٥٠١
وخبرت	أعوذها	الطویل	العوام بن عقبة	١٥٦
ولو	عوذها	الطویل	ابن الدمینة ^(١)	٥٠٦
وبالصریعة	والوتد	البسیط	الأخطل	٢١٥
[إن]	وعذوا	البسیط	الفضل بن عباس	٦١٢
أمانوا	الوعید	الوافر	مالك بن رقیة	٢٤٦
أتانی	فدی	الوافر	(زید الخیر)	٣٠٥
فقام	هند	الطویل	؟	١٣٤
كسا	المجد	الطویل	؟	١٦٦
إذا	للود	الطویل	؟	١٨٦
تسلیت	عندی	الطویل	؟	٢٣٦
وقائلة	هند	الطویل	دوسر بن دهل	٤٧١
رأیت	الممدد	الطویل	طرفة	٥٢
إذا	بأسعد	الطویل	؟	٧٣
وبات	الأرمد	الطویل	امرؤ القیس	٩٨
دعانی	بقعد	الطویل	درید بن الصمة	١٠٦
فقدنی	المسرهد	الطویل	أسید الهذلی	٢٠٥
وفي	تشهد	الطویل	؟	٢٣٣
ولست	أرفد	الطویل	طرفة	٤٩٤
لوجهك	والد	الطویل	؟	٤٢
فقلت	ماجد	الطویل	؟	٤٣
بنونا	الأبعاد	الطویل	الفرزدق	٨٢
وما زلت	مراد	الطویل	کثیر عزة	١٢٤

(١) وينسب أيضاً إلى : کثیر عزة ، والعوام بن عقبة .

(٢) وينسب أيضاً إلى : عمرو بن معدي كرب .

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
قد	أحد	البسيط	؟	١٤٢
قالت	فقد	البسيط	النابعة الذبياني	١٢٥
هل	الجسد	البسيط	؟	٤٨٢
أبصارهن	صداد	البسيط	القطامي	٥٥١
ماذا	بعداد	البسيط	جرير	٣٧٩
كانوا	أولادي	البسيط	جرير	٣٧٩
تلاعب	التجاويد	البسيط	(أبو صخر الهذلي)	٢٦
شلت	المعتمد	الكامل	عاتكة بنت زيد	١٢٩
فأجبت	عوادي	الكامل	؟	٥٣٢
سقط	باليد	الكامل	النابعة الذبياني	٢٤٧
يا لقومي	ازديادي	الخفيف	؟	٤١٧
يا ابن	شديد	الخفيف	أبو زيد الطائي	٤١٣
من	والوريد	الخفيف	أبو زيد الطائي	٤٩٦

— ر —

لنعم	والخضر	الطويل	(امرؤ القيس)	٤٢٨
ثم	الأزر	الرملي	طرفة	٢٤٨
ثم	فخر	الرملي	(طرفة)	٣٠٥
فيوم	نسر	المتقارب	النمر بن تولب	٨١
بنا	نصرًا	الطويل	؟	٢٤٠
ونحن	خمرًا	الطويل	؟	٢٨٦
فتاتان	البدر	الطويل	ابن قيس الرقيات	٣٠٤
وكنا	حميرًا	الطويل	زفر بن حارث الكلابي	١٤٣
فلا	وتأزرًا	الطويل	الفرزدق ^(٢)	١٣٨

(١) وينسب أيضًا إلى : أسماء بنت أبي بكر .

(٢) وينسب أيضًا إلى : رجل من بني عبد منة .

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
كأن	أعسرًا	الطويل	(امرؤ القيس)	٣٨٩
بلغنا	مظهرًا	الطويل	النابعة الجعدي	٣٩٨
فمن	لأنثارًا	الطويل	(النابعة الجعدي)	٤٤٨
حملت	عمرًا	البسيط	جرير	٤٢١
أيان	حذرًا	البسيط	؟	٤٩٤
فما	الحجورًا	الوافر	(رجل من بني سليم)	٥٦
متى	وتستطارًا	الوافر	عترة	٢٤٢
مشق	وصدورًا	الكامل	جرير	٢٣٠
بانث	جಾರೆ	م. الكامل	(الأعشى)	٣٢٥، ٢٣٩
إلا	الجزارة	م. الكامل	الأعشى	٢٨٨
أكل	نارًا	المتقارب	أبو دؤاد الإيادي	٢٨٧
ألا	القطرُ	الطويل	ذو الرمة	٩٣
وإني	القطرُ	الطويل	أبو صخر الهذلي	٢٦٢
وكنت	الحشرُ	الطويل	سلمة الجعفي ^(١)	٢٦٠
تراه	وفرُ	الطويل	خالد بن الطيفان ^(٢)	٣٩٠
الا	المقادرُ	الطويل	ذو الرمة	٤١٠
الحق	طائرُ	الطويل	جميل ^(٣)	٥٩٣
لئن	يتغيرُ	الطويل	عمر بن أبي ربيعة	٤٠
فأبت	تصفرُ	الطويل	تأبط شرًّا	١١١
فكان	ومعصرُ	الطويل	عمر بن أبي ربيعة	٦١٩
أسرب	والطيرُ	الطويل	مجنون ليلي ^(٣)	٥٧
يبذل	يسيرُ	الطويل	؟	٩٥
هل	غيارها	الطويل	أبو ذؤيب	٢١٩

(١) وينسب أيضًا إلى : ليلي بنت سلمى .

(٢) وينسب أيضًا إلى : خالد بن علقمة الفحل ، والزبرقان بن بدر .

(٣) وينسب أيضًا إلى : عمر بن أبي ربيعة ، وكثير عزة .

(٤) وينسب أيضًا إلى : العباس بن الأحنف .

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
فقلت	يضيئها	الطويل	أبو ذؤيب	٤٩٨
حمامة	مطيئها	الطويل	الشماخ ^(١)	٣٥٨
[إذا]	شكيريها	الطويل	؟	٤٤٢
وقلن	دعائره	الطويل	مضرس بن ربعي	٣٦٣
فأصبحوا	البشر	البيسط	الفرزدق	١٠٤
أبالأراجيز	والخور	البيسط	جرير ^(٢)	١٤٧
إني	البقر	البيسط	أنس بن مدركة	٤٨٩
وما	ديار	البيسط	؟	٣٤
جزى	سمنار	البيسط	سليط بن سعد	١٦٥
ن	لمغرور	البيسط	؟	١٦٢
ألم	والنهار	م. البسيط	الأعشى	٤٦٩
ومر	وبار	م. البسيط	الأعشى	٤٦٩
إن	أحققر	الكامل	؟	١٢٤
إن	مغتفر	الكامل	؟	١٤٧
طلب	غدور	الكامل	الأخطل	٤٧١
إن	أطهار	الكامل	جرير	١٢٦
لدم	والدبور	الخفيف	؟	٢١٥
أبدًا	الصرار	الخفيف	؟	٢٦٥
تؤم	غارها	المتقارب	الأعشى ^(٣)	٥٢٨
رأيتك	عمرو	الطويل	رشيد بن شهاب	٧١
تعلم	والمكر	الطويل	زبان بن سيار	١٤٢
ولست	يسر	الطويل	أبو الهول الحميري	٢٥٤
خليلي	الصير	الطويل	؟	٣٣٢

(١) وينسب أيضاً إلى : مجنون ليلى ، وتوبة بن الحمير .

(٢) وينسب أيضاً إلى : اللعين المنقري .

(٣) وينسب أيضاً إلى : زهير بن أبي سلمى ، وكعب بن زهير .

المطلع	القفية	البحر	الشاعر	الصفحة
أتيت	والغدير	الطويل	؟	٥١١
وإن	العشر	الطويل	النواح الكلابي	٥١٩
ومن	الأعاصر	الطويل	زياد الأعجم	١٥٠
رأين	النواضر	الطويل	محمد بن أمية ^(١)	١٥٩
يظل	الأباعر	الطويل	؟	٢٦٠
لأستسهلن	لصابر	الطويل	؟	٤٧٩
فذلك	فأجدر	الطويل	حاتم الطائي ^(٢)	٣٢٩
لعمر ك	منقر	الطويل	الأسود بن يعفر ^(٣)	٣٧٧، ٣٧٦
تسائل	جسور	الطويل	(حسان بن ثابت)	٢٧٣
وما	بكير	الطويل	؟	٤٩٠
إذا	وسعيرها	الطويل	؟	٣٨٧
يا ما	والسمر	البسيط	العرجي ^(٤)	٣٢٦
جاء	قدر	البسيط	جرير	٣٧٩
يا ليتما	نار	البسيط	الأحوص ^(٥)	٣٨٢
أنا	عار	البسيط	سالم بن دارة	٢٤٤
يا لعنة	جار	البسيط	؟	٤١٨
لا	أكوار	البسيط	النابعة الذبياني	٤٩٣
بالباعث	الدهارير	البسيط	الفرزدق ^(٦)	٣٨
ألا	التنانير	البسيط	حسان بن ثابت ^(٧)	١٣٨
وقد	صبر	الوافر	دريد بن الصمة	٣٨٠

(١) وينسب أيضاً إلى : محمد بن عبد الله العتي .

(٢) وينسب أيضاً إلى : عروة بن الورد .

(٣) وينسب أيضاً إلى : أوس بن حجر .

(٤) وينسب أيضاً إلى : مجنون ليلي ، وكامل الثقفي ، وذو الرمة ، والحسين بن عبد الله .

(٥) وينسب أيضاً إلى : سعد بن قرط .

(٦) وينسب أيضاً إلى : أمية بن أبي الصلت .

(٧) وينسب أيضاً إلى : خدش بن زهير .

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
أؤمل	جبار	الوافر	؟	٤٧٢
أو	شيار	الوافر	؟	٤٧٢
أصاهم	النضير	الوافر	حسان بن ثابت	٢٢٢
تركنا	النسور	الوافر	؟	٢٢٦
أبجنا	الصغير	الوافر	؟	٢٢٦
ولقد	الأوبر	الكامل	؟	٧١
وإذا	المشتري	الكامل	ابن المولى	٢٢٣
ما زال	الأشبار	الكامل	(الفرزدق)	٢٦٧
يديني	مثار	الكامل	(الفرزدق)	٢٦٧
كم	عشاري	الكامل	الفرزدق	٥٢٧
نبئت	الأشعار	الكامل	النابعة الذبياني	١٥٥
رھط	حذار	الكامل	النابعة الذبياني	٢٤٠
هل	حضار	الكامل	الطرماح	٣٩٥
من	وبار	الكامل	الطرماح	٣٩٥
حذر	الأقدار	الكامل	أبان اللاحقي ^(١)	٣٠٤
لا يبعدن	الجزر	الكامل	الخرنق بنت بدر بن هفان	٣٢٣
النازلون	الأزر	الكامل	الخرنق بنت بدر بن هفان	٣٢٣
لو	اعتصاري	الرمل	عدي بن زيد	٥٠٥
ولست	للتكاثر	السريع	الأعشى	٣٤٣
ربما	المهار	الخفيف	أبو دؤاد الإيادي	٢٦٨
دعوت	مسور	المتقارب	رجل من بني أسد	٢٧٨

— س —

آليت	السوس	البسيط	المتلمس	١٧٩
فأين	احبس	الطويل	؟	٣٦٣، ١٨٤
اضرب	الفرس	المنسرح	طرفة	٤٤٨

(١) وينسب أيضاً إلى: أبو يحيى اللاحقي.

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
--------	---------	-------	--------	--------

- ض -

قضى	مغمض ^١	الطويل	الحسين بن مطير	٩٥
وممن	العرض	الهمزج	ذو الإصبع العدواني	٤٧١

- ط -

فما	الضابط	المتقارب	أسامة بن الحارث الهذلي	٢٠٧
-----	--------	----------	------------------------	-----

- ظ -

يداك	عائظه	المتقارب	طرفة	٩٠
------	-------	----------	------	----

- ع -

إذا	أجمعًا	الطويل	حريث بن عئاب	٣٤٩، ٤٥
سقاها	تقطعًا	الطويل	أبو زيد الأسلمي	١١٣
حننت	معًا	الطويل	الطمة القشيري	٢٨٤
فأدرك	إصبغًا	الطويل	(كلجة اليربوعي) ^(١)	٢٨٧
فقات	وتخدعًا	الطويل	جميل بثينة ^(٢)	٤٧٥، ٢٥٦
لقد	مسمعًا	الطويل	المرار الأسدي ^(٣)	٢٩٧
فمهما	تمنعًا	الطويل	(الكميت)	٤٤٤
تعدون	المقنعًا	الطويل	جرير ^(٤)	٥١١
يا ابن	سمعًا	البسيط	؟	٤٨٣
أكفرا	الرتاعًا	الوافر	القطامي	٢٩٨
أنا	وقوعًا	الوافر	المرار الأسدي	٣٦٩

(١) وينسب أيضًا إلى : الأسود بن يعفر ، ورؤية .

(٢) وينسب أيضًا إلى : حسان بن ثابت .

(٣) وينسب أيضًا إلى : زغبة بن مالك ، ومالك بن زغبة .

(٤) وينسب أيضًا إلى : الفرزدق ، والأشهب بن رميلة .

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
ذريبي	مضاعاً	الوافر	عدي بن زيد	٣٩٧
كم	وضعة	الرميل	أنس بن زنيم ^(١)	٥٢٩
لا	رفعة	الخفيف	الأضبط بن قريع	٤٤٧
وما	يافع	الطويل	الكميت بن معروف	٢٦٧
لئن	واسع	الطويل	الكميت	٤٤١
على	وازع	الطويل	النابعة الذبياني	٤٦٧، ٢٨١
نحليلي	أقاطع	الطويل	؟	٧٥
ينام	هاجع	الطويل	(حميد بن ثور)	٩٠
تعز	تتابع	الطويل	؟	١٣٤
[طوى]	الجرأشع	الطويل	ذو الرمة	١٦٢
إذا	الأصابع	الطويل	الفرزدق	١٨٠
لأنهم	شافع	الطويل	حسان بن ثابت	٢١٨
ولست	واقع	الطويل	متمم بن نويرة	٣٧٥
يقول	اليجدع	الطويل	ذو الخرق الطهوي	٦٤
إذا	أصنع	الطويل	العجير السلولي	٩٩
ولو	ويمنعوا	الطويل	؟	١١٣
إذا	المذرع	الطويل	الفرزدق	٢٨٢
إذا	وينفع	الطويل	قيس بن الخطيم ^(٢)	٤٧٤، ٢٥٦
ونبت	شفيعها	الطويل	مجنون ليلي ^(٣)	٥١٢، ٥٠٥
أبا	الصنيع	البسيط	جرير ^(٤)	١٠٢
منا	سرع	البسيط	وضاح بن إسماعيل	١١٨
فلا	يستطاع	الوافر	عبدة بن ربيعة	٣٩

(١) وينسب أيضاً إلى : عبد الله بن كريز .

(٢) وينسب أيضاً إلى : النابغة الذبياني ، والنابعة الجعدي .

(٣) وينسب أيضاً إلى : ابن الدمنة ، والصمة القشيري .

(٤) وينسب أيضاً إلى : عباس بن مرداس .

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
سبقوا	مصرعُ	الكامل	أبو ذؤيب	٢٩٥
ليس	قنوعُ	الخفيف	؟	٩٣
بكا	المقنع	الطويل	؟	٢٦٦
وما	أذراع	البسيط	ضرار بن الخطاب	٣٨٤
بل	لذاع	البسيط	ضرار بن الخطاب	٣٨٤
أطوف	لكاع	الوافر	الحطيئة ^(١)	٤١٦
لا	فاجزعي	الكامل	النمر بن تولب	١٧٣
قوم	سافع	الكامل	حميد بن ثور ^(٢)	٣٨٠
كم	نفاع	الكامل	الفرزدق	٥٢٩
تكفني	المطاع	الوافر	قيس بن ذريح	٤١٨
لا	الراقع	السريع	سلامان بن قضاة ^(٣)	١٣٥
وقد	أمنع	المتقارب	(العباس بن مرداس)	٣٥٦
فما	بجمع	المتقارب	العباس بن مرداس	٤٧١

— ف —

ألا	دنفُ	الطويل	؟	٥٧٣
فقات	عارفُ	الطويل	منذر بن درهم الكلبي	٨٦
وقالوا	عارفُ	الطويل	مزاحم العقيلي	١٠٥
ومن	العواطفُ	الطويل	؟	٢٨٨، ٢٨٥
تعلق	نفائفُ	الطويل	مسكين الدارمي	٣٨٧

(١) وينسب أيضاً إلى : أبو الغريب النضري .

(٢) وينسب أيضاً إلى : عمرو بن معدي كرب .

(٣) وينسب أيضاً إلى : أنس بن العباس بن مرداس .

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
وما	أعرفُ	الطويل	الفرزدق	٤٨٣
بني	الخزفُ	البسيط	؟	١٠٣
تسقي	المرصفُ	البسيط	جرير	٢٩٢
عمرو	عجافُ	الكامل	مطروود الخزاعي ^(١)	٣٧٦
نحن	مختلفُ	المنسرح	قيس بن الخطيم ^(٢)	٨٥
تنفي	الصياريف	البسيط	الفرزدق	٢٩٩
للبس	الشفوف	الوافر	ميسون بنت بحدل	٤٨٨
من	شافِي	الكامل	بنت أبي الحصين ^(٣)	٤٤٣
عليه	المستعطف	المتقارب	؟	٤٦١

— ق —

عَدَس	طَلِيقُ	الطويل	(ابن مفرغ)	٦١
إذا	عروْفُها	الطويل	أبو محجن الثقفي	٤٧٦
ولا	أذوقُها	الطويل	أبو محجن الثقفي	٤٧٦
والتغلبيون	منطيقُ	البسيط	جرير	٣٣٦
أحقا	فريقُ	الوافر	العبدِي ^(٤)	١٢١
ما كان	المحنُ	الكامل	قتيلة	٥٥
يوشك	يوافقُها	المنسرح	عمران بن حطان ^(٥)	١١٤
سرينا	شارقِ	الطويل	؟	٨١
ولو	يمزقِ	الطويل	سلامة بن جندل	٢٤٨
هل	مخراقِ	البسيط	جرير ^(٦)	٣٠٧

(١) وينسب أيضاً إلى : عبد الله بن الزبيرى .

(٢) وينسب أيضاً إلى : عمرو بن امرؤ القيس ، ودرهم بن زيد الأنصاري .

(٣) وينسب أيضاً إلى : بنت مرة بن عامان .

(٤) وينسب أيضاً إلى : المفضل النكري ، وعامر بن أسحم بن عني .

(٥) وينسب أيضاً إلى : أمية بن أبي الصلت .

(٦) وينسب أيضاً إلى : جابر بن رالان ، وتأبط شراً .

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
وإلا	شفاق	الوافر	بشر بن أبي خازم	١٢٧
تذر	تخلق	الكامل	كعب بن مالك	١٩٦
تولي	المستقي	الكامل	القطامي	٣٤٤

— ك —

فقلت	هالكًا	المتقارب	عبد الله بن همام السلولي	١٤٤
فلما	مالكًا	المتقارب	عبد الله بن همام السلولي	٢٤٥
يا حار	ملك	البسيط	زهير بن أبي سلمى	٤٢٤
أفي	العوارك	الطويل	هند بنت عتبة	٢٢٩

— ل —

إني	الوسائل	م. الكامل	الطرماح	٣٣٧
فارسا	وكل	الرملي	علقمة الفحل ^(١)	١٧٥
إن	وقبل	الرملي	عبد الله بن الزبيرى	٢٨٢
صعدة	تمل	الرملي	كعب بن جعيل ^(٢)	٤٩٥
ضعيف	الأجل	المتقارب	؟	٢٩٧
ألكني	عزلا	الطويل	(عمرو بن شأس)	٣٢٣
ولا	بزلا	الطويل	(عمرو بن شأس)	٣٢٣
حسبت	ثاقلا	الطويل	ليبد	١٤٤
تساور	ليفعلا	الطويل	ليلى الأخيلية	٨٦
عهدت	موثلا	الطويل	؟	١٨٤
أخا	أعقلا	الطويل	القلاخ بن حزن	٣٩٧
أقيم	أتحولا	الطويل	أوس بن حجر	٣٣٢
فأقبل	نفعلا	الطويل	النابعة الجعدي	٤٤٠

(١) وينسب أيضاً إلى : امرأة من بني الحارث .

(٢) وينسب أيضاً إلى : حسام بن ضرار .

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
ذريبي	بأنحىلا	الطويل	حسان بن ثابت	٤٥٤
يذيب	لسالا	الطويل	(أبو العلاء المعري)	٨٧
لقد	واكتحالها	الطويل	الكميت	٣٢٤
فلم	أفعله	الطويل	امرؤ القيس ^(١)	٤٩٠
يا صاح	الأملا	البسيط	رجل من طيء	٢٣٤
كن	بجلا	البسيط	؟	٢٤٧
لا	وسربالا	البسيط	؟	٢٠٥
تظل	عقيلا	الوافر	؟	١٢٢
وما	نكالا	الوافر	مغلس بن لقيط	١٠٤
أبو	أثالا	الوافر	عمرو بن أحمر	١٥١
أراهم	انخرالا	الوافر	عمرو بن أحمر	١٥١
إذا	بلالا	الوافر	عمرو بن أحمر	١٥١
محمد	تبالا	الوافر	الأعشى ^(٢)	٤٩٢
ورجا	لينالا	الكامل	جرير	٣٨٥
أزمان	مميلا	الكامل	الراعي النميري	٢٠٧
[قالت]	قبيلا	الكامل	امرؤ القيس	٤٤٠
أنجب	نجلا	المنسرح	الأعشى	٢٩٢
قلت	رملا	الخفيف	(عمر بن أبي ربيعة)	٣٨٥
لقد	شمالا	المتقارب	كعب بن زهير ^(٣)	١٣٠
بأنك	الثمالا	المتقارب	كعب بن زهير ^(٣)	١٣٠
فلا	إيقالها	المتقارب	عامر بن جوين	١٦٣
يذكرينك	هديلا	المتقارب	العباس بن مرداس	٥٢٨
على	كميلا	المتقارب	العباس بن مرداس	٥٢٨

(١) وينسب أيضاً إلى : عامر بن جوين ، وعامر بن الطفيل .

(٢) وينسب أيضاً إلى : أبو طالب ، وحسان بن ثابت .

(٣) وينسب أيضاً إلى : جنوب بنت عجلان ، وعمرة بنت عجلان .

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
كناطح	الرعلُ	الطويل	(الأعشى)	٣٠٢
ألا	زائلُ	الطويل	(لبید)	٧
ألا	وباطلُ	الطويل	لبید	٦٢
فما	قلائلُ	الطويل	النابعة الذبياني	٣٨٩
خليلي	يحاولُ	الطويل	؟	٤٩٥
فيا	المعولُ	الطويل	(الكميت)	٨٣
وما	يذبلُ	الطويل	حسان بن ثابت	٩٣
سلي	وجهولُ	الطويل	السموئل ^(١)	٩٦
وإن	أعجلُ	الطويل	الشنفرى الأزدي	١٠٦
دعائي	أولُ	الطويل	النمر بن تولب	١٤٤
فلا	محولُ	الطويل	النمر بن تولب	٤٤٣
جفوني	مهملُ	الطويل	؟	١٨٧
وتشرب	تصلصلُ	الطويل	الشنفرى الأزدي	٢٤٨
فقلت	تقتلُ	الطويل	الأخطل	٣٤٠
بنزوة	يقملُ	الطويل	(الأخطل)	٣٩٨
ولا	أكسلُ	الطويل	ذو الرمة	٣٤٦
قماض	خيالها	الطويل	(الفرزدق) ^(٢)	٣٨١
فما	أشكلُ	الطويل	جرير	٤٨١
لئن	أقبلها	الطويل	كثير عزة	٤٧٧
فأطعمنا	عاجله	الطويل	؟	٤٧٨
ونبت	وعامله	الطويل	(الفرزدق)	٢١٧
لا	والجبلُ	البسيط	اللعين المنقري	١٠١
في	وينتعلُ	البسيط	الأعشى	١٣٠
أنتهون	والقتلُ	البسيط	الأعشى	٢٦٥

(١) وينسب أيضاً إلى : جلاح الحارثي .

(٢) وينسب أيضاً إلى : ذي الرمة .

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
لئن	ننتفلُ	البسيط	الأعشى	٥٠٣، ٢٦٤
فقلت	قبلُ	البسيط	القطامي	٢٦٦
ألمحه	الكللُ	البسيط	القطامي	٢٦٦
كم	أحتملُ	البسيط	القطامي	٥٢٩
السالك	الفضلُ	البسيط	المتنخل الهذلي	٣٠٠
ليت	رجلُ	البسيط	كثير عزة	٤٠٥
استغفر	والعملُ	البسيط	؟	٢٥٠
إن	وتنويلُ	البسيط	؟	١٢٢
أرجو	تنويلُ	البسيط	كعب بن زهير	١٤٨
كما	يزيلُ	الوافر	أبو حية النميري	٢٩١
حتى	مقبلُ	الكامل	أبو العيال الهذلي	٣٧٢
إن	وأطولُ	الكامل	الفرزدق	٣٤٥
أتي	جمالُ	الكامل	الفرزدق	٢٧٦
مشفوفة	سبيلُ	الكامل	؟	٢٣٦
إذا	أفضلُ	المتقارب	غسان بن ولة	٦٥
فتلك	نبلي	الطويل	(أبو ذؤيب الهذلي)	٥٧
وتبلي	القبل	الطويل	(أبو ذؤيب الهذلي)	٥٧
فإن	بالجهلِ	الطويل	أبو ذؤيب	١٤٣
أبيتم	السلُ	الطويل	؟	١١٢
وليس	بنبالِ	الطويل	(امرؤ القيس)	٥٧١
عتوا	الأجادلِ	الطويل	؟	٢٩٠
ومن	معاجلِ	الطويل	؟	٢٩٠
إذا	المزابلِ	الطويل	بشر بن أبي خازم	٣٠٦
فنعم	حمائلِ	الطويل	أبو طالب	٣٣٥
كان	القواعلِ	الطويل	(امرؤ القيس)	٣٨٣
فمثلك	مغيلِ	الطويل	امرؤ القيس	٢٦٩

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
وليل	ليتلبي	الطويل	امرؤ القيس	٢٧٠
فقلت	بكلكل	الطويل	امرؤ القيس	٣٧٢
قفا	فحومل	الطويل	(امرؤ القيس)	٣٧٣
فضل	معجل	الطويل	(امرؤ القيس)	٣٨٠
إذا	أسحل	الطويل	طفيل الغنوي ^(١)	١٨٧
غدت	مجهل	الطويل	مزاحم العقيلي	٢٦٦
وشوها	المرحل	الطويل	ذو الرمة	٣٩٨
فلا	بحبول	الطويل	كثير عزة	٣٧٧
ندمت	عويلي	الطويل	كثير عزة	٢٨٠
فإن	حبال	الطويل	طليحة بن خويلد	٢٣٦
ما أنت	الجدل	البسيط	الفرزدق	٦٣
لا	آجال	البسيط	؟	١٣٥
ألا	أمثالي	البسيط	قيس بن الملوح	١٣٩
هويني	آمالي	البسيط	؟	١٨٧
لو	أو كال	البسيط	؟	٣٨٤
كمينة	مالي	الوافر	زيد الخيل	٤٣
فأرسلها	[الدخال]	الوافر	ليبد	٢٣٠
ثلاثة	عبالي	الوافر	الخطيئة	٥١٩
بضرب	المقتل	الوافر	المرار بن منقذ	٢٩٧
ممن	مهبل	الكامل	أبو كبير الهذلي	٣٠٦
رب	أقيال	الخفيف	الأعشى	٢٥٨
لات	الأهوال	الخفيف	(الأعشى)	٣٩٩
إن	الخوالي	الخفيف	عبيد بن الأبرص	٥٠٨
علموا	سؤلي	الخفيف	؟	١٣١
رسم	جليلة	الخفيف	جميل بثينة	٢٧٠
ويأوي	السعالي	المتقارب	أمية بن أبي عائد	٣٥٥

(١) وينسب أيضًا إلى : عمر بن أبي ربيعة ، وعبد الرحمن بن أبي ربيعة ، والمقنع الكندي .

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
--------	---------	-------	--------	--------

— م —

ويوما	السلم	الطويل	راشد بن شهاب اليشكري ^(١)	١٣٢
ومن	هضمًا	الطويل	؟	٥٠١
فأما	أقصمًا	الطويل	(عمارة بن راشد)	٥٧
أما	عندمًا	الطويل	عبد الحق ^(٢)	٧١
ولو	مطعمًا	الطويل	(حسان بن ثابت)	١٦٦
ألا	وأكرمًا	الطويل	؟	٢٨٣
وكم	كالدمى	الطويل	(عمر بن أبي ربيعة)	٣٠٢
جزى	وأكرمًا	الطويل	(علي بن أبي طالب)	٣٢٨
وقال	المقدمًا	الطويل	العباس بن مرداس	٣٣٢
أقول	مسلمًا	الطويل	؟	٤٠٠
قليلا	مغنمًا	الطويل	حاتم الطائي	٤٤٢
ومن	نادمًا	الطويل	؟	٤٩٩
ألم	سناهما	الطويل	الشمردل بن شريك	١١٩
هما	غناهما	الطويل	أبو أسيدة الديري	١٤٧
هما	فدعاهما	الطويل	عمرة الجشمية ^(٣)	٢٩٢
أمن	طلاهما	الطويل	(الشماخ)	٣٢١
أقامت	مصقلاهما	الطويل	(الشماخ)	٣٢١
في	يسأما	م. البسيط	؟	٦٧
فريشي	لمامًا	الوافر	(جرير) ^(٤)	٢٨٥
ألا	أمامًا	الوافر	جرير	٤٢٨
وكننت	تستقيمًا	الوافر	زياد الأعجم	٤٧٩

(١) وينسب أيضًا إلى : علباء بن أرقم ، وزيد بن أرقم ، وباغت اليشكري .

(٢) وينسب أيضًا إلى : عمر عبد الجن .

(٣) وينسب أيضًا إلى : درنا بنت عبيدة ، ودرنا بنت سيار .

(٤) وينسب أيضًا إلى : الراعي التميري .

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
أتوا	ظلامًا	الوافر	تأبط شراً ^(١)	٥٣١
حدثت	مظلوماً	الكامل	النابغة الذبياني	١٠١
ذاك	وامسلمة	المنسرح	بجير بن غنمة	٥٧
ليقيم	وابنمًا	المتقارب	النمر بن تولب	٩١، ٩٠
سقته	يعدمًا	المتقارب	(النمر بن تولب)	٣٨١
وإن	علقمُ	الطويل	رجل من همدان	٦٨
عشية	المصممُ	الطويل	ضرار بن الأزور ^(٢)	٢١٧
وتنصر	وجارمُ	الطويل	عمرو بن براقه	٢٦٩
على	حاتمُ	الطويل	الفرزدق	٣٩٦
إذا	الجراضمُ	الطويل	الفرزدق ^(٣)	٤٩٣
فليتك	هائمُ	الطويل	؟	٤٤٠
تولى	وحميمُ	الطويل	ابن قيس الرقيات	١٥٩
تزودت	كلامُها	الطويل	مجنون ليلي	١٦٥
ألا	كلامُها	الطويل	ذو الرمة ^(٤)	٦١٤
وما	همُ	البسيط	زياد بن منقذ ^(٥)	٣٨
هنا	هينومُ	البسيط	ذو الرمة	٥٣
ألا	هرمُ	البسيط	؟	١٣٩
يغضي	يبتسمُ	البسيط	الفرزدق ^(٦)	٢٦٢
فقتت	حلمُ	البسيط	زياد بن منقذ	٣٧٦
إن	علموا	البسيط	المغيرة بن حبناء	٤٢٨
كي	تضطرمُ	البسيط	؟	٤٧٤

(١) وينسب أيضاً إلى : شمر بن الحارث ، وجذع بن سنان .

(٢) وينسب أيضاً إلى : الحصين بن الحمام .

(٣) وينسب أيضاً إلى : الوليد بن عقبة .

(٤) وينسب أيضاً إلى : أبو النجم الكلابي .

(٥) وينسب أيضاً إلى : بدر بن سعيد .

(٦) وينسب أيضاً إلى : الحزین الكنانی .

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
وإن	حرمُ	البسيط	(زهير)	٤٩٧
حتى	مغيومُ	البسيط	علقمة الفحل	٦١٣
لئن	حرامُ	الوافر	(الأحوص)	٢٩٠
سلام	السلامُ	الوافر	الأحوص	٤٠٥
فطلقها	الحسامُ	الوافر	الأحوص	٥٠١
ونأخذ	سنامُ	الوافر	(النابغة الذبياني)	٥٠٠، ٣٢١
فإن	الحرامُ	الوافر	النايفي الذبياني	٥٠٠
فلا	مقيمُ	الوافر	أمية بن أبي الصلت	١٣٦
سلامك	الذمومُ	الوافر	أمية بن أبي الصلت	٢٤٣
لعل	شريمُ	الوافر	؟	٢٥٦
ندم	وخيمُ	الكامل	محمد بن عيسى بن طلحة ^(١)	١٠٨
لا تنه	عظيمُ	الكامل	الأخطل ^(٢)	٤٨٥
هتي	المظلومُ	الكامل	ليبد	٢٩٩
ولقد	سهامُها	الكامل	ليبد	١٤٩
وتضيء	نظامُها	الطويل	(ليبد)	٢٤٣
أغلي	ختامُها	الكامل	ليبد	٣٧٢
لا	الإعدامُ	الخفيف	أبو دؤاد الإيادي	١٤٣
آت	اضطرامُ	الخفيف	؟	١٤٧
ما	لقيمُ	الخفيف	حسان بن ثابت	٣٧٥
ونطعنهم	العمائم	الطويل	الفرزدق	٢٧٩
ثلاث	الأهاتم	الطويل	الفرزدق	٥١٨
مشين	النواسم	الطويل	ذو الرمة	٢٧٦
ولو	أتعلمن	الطويل	(الزبير بن العوام)	٨٧
فإن	ضيغم	الطويل	خنجر بن صخر الأسدي	١٠٢

(١) وينسب أيضًا إلى : المهلهل بن مالك الكناني .

(٢) وينسب أيضًا إلى : أبو الأسود الدؤلي ، والمتوكل الكناني ، وسابق البربري ، الطرمح .

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
فلا	العدم	الطويل	النعمان بن بشير	١٤٣
كأن	يحطم	الطويل	(زهير)	٢٤٦
وليت	جهنم	الطويل	عمر بن أبي ربيعة	٣٧٨
و كنت	واللهازم	الطويل	؟	١٣٣
يقول	بدائم	الطويل	؟	١١٩
من	الكرم	البسيط	؟	٦٦
لا	والهرم	البسيط	؟	٩٦
لم	قدّم	البسيط	؟	٢٢٢
هلا	سلم	البسيط	؟	٤٣٩
يا صاح	شيمي	البسيط	؟	٤٤١
تخيره	هّام	الوافر	ابن شعوب الليثي	٢٥٣
فساغ	الحميم	الوافر	يزيد بن الصعق ^(١)	٢٨٦
علقتها	بمزعم	الكامل	عنتره	٢٤٥
ولقد	ضمضم	الكامل	(عنتره)	٢٤٧
ذمّ	الأيام	الكامل	جرير	٥١
لا	لحام	الكامل	(الطرماح)	٢٣٤
وكرمة	الأعلام	الكامل	؟	٣٤٦
حاشا	القدم	الكامل	الجميع الأسدي	٢٢٦
ماوي	بالميسم	السريع	ضمرة بن ضمرة	٢٦٩

— ن —

ربي	سنن	الرمل	؟	٤٨٢
وأنبت	اليمن	المتقارب	الأعشى	١٥٥
وهل	يأتين	المتقارب	الأعشى	٤٤٠
أقاطن	قطنا	البسيط	؟	٦٢

(١) وينسب أيضاً إلى : عبد الله بن يعرب .

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
فليت	وركبانا	البسيط	قريط بن أنيف	٢٦١
يا رُبُّ	وحرمانا	البسيط	جرير	٢٧٥
نجيت	مشحونا	البسيط	؟	٢٣٣
أجهالا	متجاهلينا	الوافر	الكميت بن زيد ^(١)	١٥٣
يرى	والظبينا	الوافر	(الكميت)	٤٧٠
إذا	والعيونا	الوافر	الراعي النميري	٣٩٠، ٢٠٩، ٢٠٦
شجاك	العاذلينا	الوافر	؟	١٤٨
ولقد	دينا	الكامل	أبو طالب	٣٣٦
تنفك	تكوثة	م. الكامل	خليفة بن براز	٩٤
فالمرء	دوثة	م. الكامل	خليفة بن براز	٩٤
قومي	وقحطان	البسيط	؟	٧٨
فأصبحوا	المساكين	البسيط	حميد الأرقط	٩٩
قد	معيون	الكامل	العباس بن مرداس	٦١٣
ولم	دأثوا	الهمزج	الفند الزماني	٢٢٣
صاح	مبين	الخفيف	؟	٩٤
يخسر	شؤون	الخفيف	؟	١٣٤
تعش	يصطحبان	الطويل	الفرزدق	٥٧
تمنوا	يلتقيان	الطويل	الفرزدق	٨٨
أنا	المعادن	الطويل	الطرماح	١٢٨
يطفن	الكنائن	الطويل	الطرماح	٢٨٩
خليلي	دنقان	الطويل	؟	١٢٧
تحن	لقضائي	الطويل	عروة بن حزام	١٨٠
ونحن	يمكان	الطويل	ابن مقبل	٢٤٠
لعمرك	بثمان	الطويل	عمر بن أبي ربيعة	٣٧٧
لو	العدوان	الطويل	صخر بن عمرو السلمي	٥٠٦

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
فألا	بليانها	الطويل	(أبو الأسود الدؤلي)	٤٠
أيها	مني	المديد	؟	٤٤
أخي	والإحن	البيسط	؟	٤١
لنعم	الإحن	البيسط	؟	٣٣٥
من	مثلان	البيسط	كعب بن مالك ^(١)	٤٩٩
وما	تعوديني	البيسط	رجل من بني كلاب	١٥٦
لاه	فتحزوني	البيسط	كعب الغنوي ^(٢)	٢٦٤
وكم	هجانني	الوافر	معن بن أوس	٧
ألا	هجانني	الوافر	النابعة الجعدي	٧٣
فقلت	داعيان	الوافر	الأعشى ^(٣)	٤٨٤
عرين	عرين	الوافر	(جرير)	٢٧
عرفنا	آخرين	الوافر	(جرير)	٢٧
أكل	يقيني	الوافر	المنقب العبدى	٢٨
وماذا	الأربعين	الوافر	سحيم	٢٨
فأما	سميني	الوافر	المنقب العبدى ^(٤)	٣٨١
والا	تتقيني	الوافر	المنقب العبدى ^(٤)	٣٨١
أنا	تعرفوني	الوافر	سحيم بن وثيل	٤٦٥
كأنك	بشن	الوافر	النابعة الذبياني	٣٥٦
ولقد	يعنيني	الكامل	شمر بن عمرو الحنفي ^(٥)	٣٥٢، ٣٥١
ووجه	حقان	الهرج	؟	١٣٢
إن	المجانين	المنسرح	؟	١٠٩
رؤية	التواني	الخفيف	؟	٢٧٧

(١) وينسب أيضاً إلى : عبد الرحمن بن حسان .

(٢) وينسب أيضاً إلى : ذو الإصبع العدواني .

(٣) وينسب أيضاً إلى : الفرزدق ، ودثار بن شيان ، والحطيئة ، وربيعه بن جشم .

(٤) وينسب أيضاً إلى : سحيم بن وثيل .

(٥) وينسب أيضاً إلى : عميرة بن جابر الحنفي .

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
يا يزيدًا	وهوان	الخفيف	؟	٤١٩
حيثما	الأزمان	الخفيف	؟	٤٩٥

— ه —

عهدت	هوامًا	الوافر	؟	١٤٢
إذا	رضاهًا	الوافر	القحيف العقيلي	٢٦٤
ألقى	ألقاهًا	الكامل	المتلمس	٣٧٤
أيا	أنساه	الهزج	؟	٣٦٢
لك	الله	الهزج	؟	٣٦٢
ألا	الزبيراه	الهزج	؟	٤٢٢

— و —

جمعت	بمرعوي	الطويل	يزيد بن الحكم	٢٠٥
------	--------	--------	---------------	-----

— ي —

[إياما]	كفانيًا	الطويل	(منظور الفقعسي)	٦٠٠١٨
تعزّ	واقيا	الطويل	؟	١٠٧
بدا	جائيا	الطويل	زهير ^(١)	١٢٦
إذا	اللياليًا	الطويل	أفنون التغلي ^(٢)	٢٠٨
تقول	ليا	الطويل	مالك بن الريب ^(٣)	٢٣٧
ومستبدل	وأحرّيا	الطويل	؟	٣٢٧
ألا	هيا	الطويل	ذو الرمة ^(٤)	٣٣٨
مررت	واديًا	الطويل	سحيم بن وثيل	٣٤٧

(١) وينسب أيضًا إلى : صرمة الأنصاري .

(٢) وينسب أيضًا إلى : مويك العيني .

(٣) وينسب أيضًا إلى : سلامة بن جندل .

(٤) وينسب أيضًا إلى : أم شملة .

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
أقل	ساريًا	الطويل	سحيم بن وثيل	٣٤٧
فما	المنائيًا	الطويل	(عبيدة بن الحارث)	٥٩٨، ٣٩٧
أيا	تلاقيًا	الطويل	عبد يغوث بن وقاص	٤٠٣
دعاهن	صواديًا	الطويل	عويف القوافي	٤٣٨
كأن	بازيًا	الطويل	القطامي ^(١)	٤٥٤
وإنك	آتيًا	الطويل	؟	٤٩٥
لئن	باديًا	الطويل	امرأة من بني عقيل	٥٠٣
وأركب	شماليًا	الطويل	امرأة من بني عقيل	٥٠٣

(١) وينسب أيضًا إلى : جعفر بن علبة الحارثي .

فهرس الأرجاز

الرجز الشاعر الصفحة

— ٤ —

٣٩٤	(جبير بن عبد الرحمن) ^(١)	وَذَكَرْتَ تَقْتَدِ بِرْدَ مَائِهَا وَعَتَّكَ الْبَوَّلُ عَلَى أَنْسَائِهَا
١٠١	؟	مِنْ لَدُ شَوْلَا فَلِإِثْلَائِهَا
٥٤٢	(أبو مقدم)	يَا لَكَ مِنْ تَمَرٍ وَمِنْ شَيْشَاءٍ يَنْشَبُ فِي الْمَسْمَلِ وَاللَّهَاءِ

— ب —

٢٥٧	العجاج	خَلَى الذَّنَابَتِ شَمَالاً كَتَبَا
٢٥٨	العجاج	وَأَمَّ أَوْعَلَ كَسَهَا أَوْ أَقْرَبَا
٣٢٤	(رؤية)	فَذَاكَ وَخَسْمٌ لَا يُيَالِي السَّابَا الْحَزَنُ بَابَا وَالْعُقُورُ كَلَبَا
٥٧٧	رؤية ^(٢)	لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَرَى جَدَبَا مِثْلَ الْحَرِيقِ وَافْتَقَ الْقَصَبَا
١٢٤	رؤية ^(٣)	أُمُّ الْحَلِيسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَةٌ تَرْضَى مِنَ اللَّحْمِ بَعْظَمَ الرُّقْبَةِ

(١) وينسب أيضاً إلى : أبو وجزة الفقعسي .

(٢) وينسب أيضاً إلى : ربيعة بن صبح .

(٣) وينسب أيضاً إلى : عنرة بن عروس .

الرجز	الشاعر	الصفحة
وَأَنَّمَا يُرْضِي الْمُنِيبُ رَبَّهُ	؟	١٧٠
مَا دَامَ مَعْنِيًا بِذِكْرِ قَلْبِهِ	؟	١٧٠
أَيِّنَ الْمَفَرِّ وَالْإِلَهِ الطَّالِبُ	نفيل بن حبيب الحميري	٣٧١
وَالْأَشْرَمُ الْمَغْلُوبُ لَيْسَ الْغَالِبُ		
عَمَرَكَ مَا لَيْلِي بِنَامٍ صَلَاحُهُ	القناني	٣٣٤
وَلَا غَالِطُ اللَّيَّانِ جَانِبُهُ		
بِبَهْمَةٍ مُنِيتُ شَهْمٍ قَلْبُ	؟	٣٢٠
مُنْجِذٍ لَا ذِي كَهَامٍ يَنْبُو		
كَأَنَّ وَرَيْدِيهِ رَشَاءُ خُلْبِ	رؤبة	١٢٢

— ت —

لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْتُ	رؤبة	١٦٩
لَيْتَ شَبَابًا بُوعَ فَأَشْتَرَيْتُ		
يَا قَوْمُ قَدْ حَوَقَلْتُ أَوْ دَنَوْتُ	رؤبة	٣١٢
وَبَعْدَ حَيْقَالِ الرَّجَالِ الْمَوْتُ		
أَنْعَتُهَا إِنْسِي مِنْ نُعَاتِهَا	عمر بن لجأ	٣٢١
كُومَ الثُّرَى وَادِقَةَ سُورَاتِهَا		
عَلَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ أَوْ دُولَاتِهَا	؟	٥٤٦، ٨٨٨
يُدْلِنَا اللَّمَّةَ مِنْ لَمَاتِهَا		
فَتَسْتَرِيحُ النَّفْسُ مِنْ زَفَرَاتِهَا		

— ج —

يَا رَبِّ إِن كُنْتُ قَبِلْتَ حَجَّجَ	؟	٥٩٥
فَلَا يَزَالُ شَلِجَ يَأْتِيكَ بَجْ		

الرجز	الشاعر	الصفحة
أَقْمَرُ نَهَاتٍ يُنْزِي وَفَرْتَجُ يَا رَبَّ بَيْضَاءَ مِنَ الْعَوَاهِجِ أَمْ صَبِيٍّ قَدْ حَبَسَا أَوْ دَارِجِ خَالِي عَوَيْفٌ وَأَبُو عَلِيجِ الْمُطْعِمَانِ اللَّحْمَ بِالْعَشِجِ يَفْرُكُنَ حَبَّ السُّنْبُلِ الْكُنَافِجِ بِالْقَاعِ فَرَكَ الْقُطْنِ الْمَحَالِجِ	جندب بن عمرو	٣٩١
	؟	٥٩٥
	أبو جندل الطهوي ^(١)	٢٨٩

- ح -

نَحْنُ اللَّذُونَ صَبَّحُوا الصَّبَاحَا يَوْمَ التُّخَيْلِ غَارَةً مِلْحَاحَا يَا نَلْقُ سِيرِي عَنْقًا فسيحَا إِلَى سُلَيْمَانَ فَتَسْتَرِيحَا	رؤية ^(٢)	٥٦
	أبو النجم العجلي	٤٨٢

- د -

يَا حَكَمُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجَارُودِ سُرَادِقُ الْمَجْدِ عَلَيْكَ مَمْدُودُ لَمْ يُعْنِ بِالْعَلْيَاءِ إِلَّا سَيِّدَا وَلَا شَفَى ذَا الْعَيِّ إِلَّا دُو الْهُنَى أَرَيْتَ إِنْ جَاءَتْ بِهِ أُمْلُودَا مُرْجَلًا وَيَلْبَسُ الْبُرُودَا أَقَائِلُنْ أَحْضِرُوا الشُّهُودَا	رؤية ^(٣)	٤٠٤
	رؤية	١٧٠
	رؤية	٤٤٤، ٣٢٧

(١) وينسب أيضاً إلى : جندل بن المثنى .

(٢) وينسب أيضاً إلى : ليلى الاخيلية ، وأبو حرب الأعمى .

(٣) وينسب أيضاً إلى : الكذاب الحرمازي .



الرجز	الشاعر	الصفحة
وَبَلَدَةٍ لَيْسَ بِهَا أَنْيْسُ إِلَّا الْيَعْفِيرُ وَإِلَّا الْعَيْسُ	جران العود	٢١٧
وَحَلَّقَ الْمَانِيَّ وَالْقَوَانِسِ فَدَاسَهُمْ دَوَسَ الْحَصَادِ الدَّائِسِ	عمرو بن كلثوم	٢٨٩
عَدَدْتُ قَوْمِي كَعَدِيدِ الطَّيْسِ إِذْ ذَهَبَ الْقَوْمُ الْكَرَامُ لَيْسِي	رؤبة	٤٣، ٤٠

ط

ما زِلْتُ أَسْعَى نَحْوَهُمْ وَأَخْتَبُطُ حَتَّى إِذَا كَادَ الظَّلَامُ يَخْتَلِطُ جَاؤُوا بَمَلَقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذُّئْبَ قَطُ	العجاج	٣٥٣
--	--------	-----

ع

إِنَّ عَلَيَّ اللَّهَ أَنْ تُبَايَعَا تُؤْخَذَ كُرْهًا أَوْ تُجِيءَ طَائِعَا	؟	٣٩٩
أَمَا تَرَى حَيْثُ سُهَيْلٌ طَالِعَا نَجْمًا مُضِيئًا كَالشَّهَابِ لَامِعَا	؟	٢٧٩
إِنَّا إِذَا خُطُفْنَا تَقَعَّقَعَا قَدْ صَرَّتِ الْبَكْرَةُ يَوْمًا أَجْمَعَا	؟	٣٦١
يَا لَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيًّا مُرْضَعَا تَحْمِلُنِي الدُّلْفَاءُ حَوْلًا أَكْتَعَا إِذَا بَكَيْتُ قَبْلَتَنِي أَرْبَعَا إِذَا ظَلِلْتُ الدَّهْرَ أَبْكِي أَجْمَعَا	؟	٣٦٠

الصفحة	الشاعر	الرجز .
٤٩٨	جرير البجلي ^(١)	يَا أَقْرَعُ بَنَ حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ إِنَّكَ إِنْ يُصْرَعُ أَخُوكَ تُصْرَعُ
٤١٣	أبو النجم العجلي	يَا ابْنَةَ عَمَّا لَا تُلُومِي وَاهْجَعِي لَا يَخْرِقُ اللَّوْمُ حِجَابَ مَسْمَعِي

— ف —

١٢٥	(رؤية)	إِنَّ الرُّبَيْعَ الْجُودَ وَالْخَرِيفَا يَسَدَا أَبِي الْعَبَّاسِ وَالصَّيْفَا
-----	----------	--

— ق —

٢٦٥	(رؤية)	لَوَاحِقُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقَقِ
٢٦١	رؤية ^(٢)	جَارِيَةٌ لَمْ تَأْكُلِ الْمُرَقَّقَا وَلَمْ تَلُتْ مِنْ الْبُقُولِ الْفُسْتَقَا
٦٠	رؤية	جَمَعَتْهَا مِنْ أَيْتِي سَوَابِقِ دَوَاتٍ يَنْهَضُنْ بَغَيْرِ سَائِقِ

— ك —

٨٩	(رؤية)	وَرَأَيْ عَيْنِي الْفَتَى أَبَاكََا يُعْطِي الْجَزِيلَ فَعَلَيْكَ دَاكََا
١٦٨	؟	حُوكَتِ عَلَى نَوَلَيْنِ إِذْ تُحَاكَ تَخْبِطُ الشُّرُوكَ وَلَا تُشَاكَ

(١) وينسب أيضاً إلى : عمرو بن خثارم .

(٢) وينسب أيضاً إلى : أبو نخيلة ، وهميان بن قحافة .

— ل —

٢٥٨	رؤية ^(١)	فَلَا تَرَى بَعْلًا وَلَا حَلَالًا كَهُ وَلَا كَهْنٌ إِلَّا حَاظِلًا
١٠٠	(أم عقيل)	أَنْتَ تَكُونُ مَاجِدٌ نَبِيلُ إِذَا تَهَبُّ شَمْلٌ بَلِيلُ
٥٧٧	أبو مروان ^(٢)	يَا رَبُّ يَوْمٍ لِي لَا أَظْلُلُهُ أَرْمَضُ مِنْ تَحْتُ وَأُضْحَى مِنْ عَلَهُ
٢٢٠	؟	مَا لَكَ مِنْ شَيْخِكَ إِلَّا عَمَلُهُ إِلَّا رَسِيمُهُ وَلَا رَمْلُهُ
٢٥٤	؟	وَنَارُ نَا لَمْ يُرْ نَارًا مِثْلَهَا قَدْ عَلِمْتَ ذَاكَ مَعَدُّ كُلِّهَا
٤١١	عبد الله بن رواحة ^(٣)	يَا زَيْدُ زَيْدُ الْيَعْمَلَاتِ الدُّبُلِ تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْكَ فَانْزِلِ
٥١٨	خطام المجاشعي ^(٤)	كَأَنَّ خُصْيِيَّتِهِ مِنَ التَّدْلِيلِ ظَرْفُ عَجُوزٍ فِيهِ نَيْتَا حَنْظَلِ
٤١٦	أبو النجم	تَدَاوَعَ الشَّيْبُ وَلَمْ تُقَتِّلِ فِي لَجَّةٍ أَمْسِكَ فَلَأْنَا عَنْ فِلِ
٣٤٣	أحيحة بن الجلاح	تَرْوُحِي أَجْدَرَ أَنْ تُقِيلِي غَدًا بِجَنْبِي بَارِدٍ ظَلِيلِ

(١) وينسب أيضاً إلى : العجاج .

(٢) وينسب أيضاً إلى : أبو الهبجل ، وأبو ثروان .

(٣) وينسب أيضاً إلى : بعض بني جرير .

(٤) وينسب أيضاً إلى : جندل بن المشي ، وسلمى الهذلية ، وشيء الهذلية .

— م —

٢٠	رؤبة	بأبه اقتلدى عليّ في الكرم ومن يشابه أبه فما ظلم
٢٤٣	؟	قم قائمًا قم قائمًا صادقت عبداً نائمًا وعشراء رائمًا
٤٠٦	أبو خراش ^(١)	إنني إذا حدثت ألماناً أقول يا اللهم يا اللهم
٤٤٣	العجاج ^(٢)	يحسبه الجاهل ما لم يعلم شيخاً على كرسية معمم
٦١٦	؟	فإنه أهل لأن يؤكّر ما أكثر في العذل ملحاً دائماً
١١٠	رؤبة	لا تكثرن إنني عسيت صائماً متى تقول القلب الرواسم
١٥٣	هدبة بن الحشرم	يحملن أم قاسم وقاسم بل بلد ملء الفجاج قتمه
٢٦٩	رؤبة	لا يشترى كتائنه وجهه كأن برودون أبا عصام
٢٩٣	؟	زيد حمار ثق باللجام القاطنات البيت غير الرئيم
٤٢٩، ٣٠٥	العجاج	قواطنا مكسة من ورق الحمي

(١) وينسب أيضاً إلى : أمية بن أبي الصلت .

(٢) وينسب أيضاً إلى : أبو حيان الفقعسي ، ومساور العبيسي ، وعبد بني عبس .

الرجز	الشاعر	الصفحة
أَوْعَدَنِي بِالسَّجْنِ وَالْأَذَاهِمِ رَجُلِي فَرَجَلِي شَتْنَةُ الْمَنَاسِمِ	العديل بن الفرخ	٣٩٧
بِيضٌ ثَلَاثُ كَنَعَا جُجُمٌ يَضْحَكُنَّ عَن كَالْبَرْدِ الْمُنْهَمِ	العجاج	٢٦٦

— ن —

٨	العجاج ^(١)	مَنْ طَلَّلِ كَالْأَتْحَمِيِّ أَنْهَجَنْ
٨	العجاج	يَا صَاحِبَ مَا هَاجَ الْعُيُونُ الدُّرُفَنْ
٩	رؤية	وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِيِ الْمَخْتَرِقَنْ مُشْتَبِهِ الْأَعْلَامِ لَمَاعِ الْخَفَقَنْ
٣٥٨	خطام المجاشعي ^(٢)	وَمَهْمَاهَيْنِ قَلْدَقَيْنِ مَرَّتَيْنِ ظَهَرَاهُمَا مِثْلُ ظُهُورِ التَّرْسَيْنِ فَقَطَعْتُهُ بِالسَّمْتِ لَا بِالسَّمْتَيْنِ
٣٦٤	خطام المجاشعي ^(٣)	حَتَّى تَرَاهَا وَكَأَنَّ وَكَأَنَّ أَعْنَاقَهَا مُشَايِدَاتُ بَقَرَنْ
٣٥٩	؟	فَإِذَاكَ حَيٍّ خَاوِلَانِ جَمِيعُهُمْ وَهَمُّ دَانِ وَكُلُّهُ أَلٍ قَحْطَانِ وَالْأَكْرَمُونَ عَدَنَانِ
٥٠٢	رؤية	قَالَتْ بَنَاتُ الْعَمِّ يَا سَلْمَى وَإِنْ كَانَ فَقِيرًا مُعْلِمًا قَالَتْ وَإِنْ

(١) وينسب أيضاً إلى : رؤية .

(٢) وينسب أيضاً إلى : هميان بن قحافة .

(٣) وينسب أيضاً إلى : الأغلب العجلي .

الرجز	الشاعر	الصفحة
قَدْ كُنْتُ دَايَنْتُ بِهَا حَسَانَا خُفَاةَ الْإِفْلَاسِ وَاللِّيَانَا قَالَتْ وَكُنْتُ رَجُلًا فَطِينَا هَذَا لَعَمْرُ اللَّهِ إِسْرَائِينَا بِاسْمِ الْإِلَهِ وَبِهِ بَلِينَا وَلَوْ عَبْدُنَا غَيْرُهُ شَقِينَا فَجَبْذَا رَبُّنَا وَحَبُّ دِينَا أَكُلَّ عَامٍ نَعَمٌ تَحْوُونُهُ يُلْقِيهِ قَسُومٌ وَتَشْجُونُهُ لَأَكَلْتَهُ مِنْ إِقْطِ وَسَمْنِ أَلَيْنُ مَسًّا فِي حَشَايَا الْبَطْنِ مَنْ يَثْرِيَّاتٍ قَدْ أَذِ خُشْنِ امْتَلَأَ الْحَوْضُ وَقَالَ قَطْنِي مَهْلًا رُوَيْدًا قَدْ مَلَأَتْ بَطْنِي	زياد العنبري ^(١) ؟ عبد الله بن رواحة قيس بن حصين ^(٢) ؟ ؟	٣٠٠ ١٥٢ ٣٤٠ ٧٩ ٣٤٦ ٤٦

هـ

إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا قَدْ بَلَغَا فِي الْجِدِ غَايَتَاهَا عَلَفَتْهَا تَبْنًا وَمَاءً بَارِدًا حَتَّى شَتَّتْ هَمَّالَةً عَيْنَاهَا وَاهَا لِلْيَلَى ثُمَّ وَاهَا وَاهَا هِيَ الْمُتَى لَوْ أَنَّ نِلْنَاهَا	أبو النجم العجلي ^(١) ؟ أبو النجم العجلي ^(١)	٢٠ ٢٠٩ ٣٢٥
--	---	------------------

(١) وينسب أيضًا إلى: رؤبة.

(٢) وينسب أيضًا إلى: حصين بن زيد.

- ي -

٣١٢	؟	وهي تُنْزِي دَلَوَهَا تُنْزِيَا كَمَا تُنْزِي شَهْلَةً صَبِيَا
٤٧٠	الفرزدق	قَدْ عَجَبْتُ مِنِّْي وَمِنْ يُعْلِيَا لَمَّا رَأَيْتُنِي خَلَقًا مُقْلُولِيَا
٥٦٤، ١٢٠	رؤبة	لَتَقْعُودَنَّ مَفْعَدَ الْقَصِي مَنْيَ ذِي الْقَاذُورَةِ الْمُقْلِي أَوْ تَحْلِفِي بِرَبِّكَ الْعَلِي أَنْي أَبُودِيَا لِكَ الصِّي

أجزاء الأبيات

البيت	البحر	القاتل	الصفحة
وكأنها تفاحة مطبوبة	الكامل	شاعر تميمي	٦١٣

فهرس القراء

— ٤ —

- أبي: ٢١٣، ٢١٦، ٤٧٧، ٤٩٢، ٥٠٠.
 الأزرق: ٤٧٢، ٦٠٧.
 ابن أبي إسحاق: ٦٦، ٢٨٨.
 الأشهب العقيلي: ٤٧٢.
 الأعرج: ٦٥، ١٧٠، ٤١٤، ٤٨١، ٥٠٠.
 الأعمش: ٦٦، ١٦٩، ٢١٣، ٣٨٦.
٤٢٧، ٤٧٢، ٤٧٦، ٥٠٠، ٥٢٠.
٥٩٩، ٦٠١.
 أنس: ٢١٦، ٤٩٢.

— ب —

- البزي: ٤٤١.
 أبو بكر: ٤٤، ١٢٨، ٢٨٤، ٤٢٧.

— ج —

- الجلدي: ٢٤٠، ٢٨٥.

- أبو جعفر: ٤٤، ١٧٠، ٤١٣، ٤١٤.
٦٠٧، ٤٨٩، ٤٧٨، ٧٤٢.
 ابن جاز: ٢٨٨.

— ح —

- الحسن: ٦٢، ٦٦، ١١٥، ١٦٩، ٢١٣.
٢٣١، ٢٤٠، ٢٨٨، ٣٨٦، ٤١، ٤٧٢.
٢٥٠.
 حفص: ٤٨٥، ٤٨٧.
 حمزة: ٣٨٦، ٤٧٦، ٤٨٥، ٥٠٠، ٥٢٠.
٥٧٦، ٥٧٧، ٦٠١.

— خ —

- خلف: ٤٧٦، ٤٨٧، ٥٠٠، ٥٢٠.
٦٠١.

— ذ —

- ابن ذكوان: ٤٤٦، ٤٨٩.

ملاحظة: الرقم الذي تحته خط يعني أن الاسم بهذا الرقم قد ورد ضمن الحواشي.

— ر —

روح: ٤٧٢، ٤٠٩.

— ز —

الزهرى: ٢٨٨، ٣٧٩، ٤٤١، ٤٨٩.

— س —

ابن سعدان: ٥٢٠.

سعید بن جبیر: ١٠٩، ١٢٣.

أبو السمل: ١٠٩، ٢٨٥.

ابن سيرين: ٤٩٢.

— ش —

شبل: ٤٧٢.

شعبة: ٤٤، ١٢٨، ١٦٠، ٢٨٤، ٤٧٢.

٥٩٩، ٤٨٧.

ابن شنبوذ: ٤٧٢.

الشنبوذي: ٤٧٢.

— ط —

طلحة بن سليمان: ١١٥، ٤٨٩، ٥٢٠.

— ع —

عاصم: ٤٤، ١٦٠، ١٧٠، ٢٨٤، ٤٠٩.

٤٢٧، ٤٧٢، ٤٨٧، ٥٠٠، ٥٩٩، ٦٠١.

٦١٩.

ابن عامر: ١٦٠، ١٦٨، ٢١٦، ٢٨٩.

٤١٣، ٤٧٢، ٤٨٥، ٤٨٧، ٤٨٩، ٤٩١.

٤٩٢، ٥٠٠.

ابن عباس: ١٥٠، ٣٨٦، ٣٩٨، ٤٢٧،

٤٩٢، ٥٠٠.

أبو عبد الرحمن: ١٧٦.

عبید بن عمير: ٤٠٩.

علقمة: ١٦٩.

علي بن أبي طالب: ٨٩، ٣٩٨.

ابن عمر: ٢١٦.

أبو عمرو: ٦٢، ١٦٠، ٢١٣، ٤٠٩.

٤٧٦، ٤٩١، ٦٠٧، ٦٢٠.

— ق —

قتادة: ٦٢، ٣٨٦، ٤٩٢.

القواس: ٤٤١.

— ك —

ابن كثير: ١٢٨، ١٥٠، ٢١٣، ٤١٣.

٤٤١، ٤٧٢، ٤٨٧، ٤٩١، ٥٧٤، ٦٢٠.

الكسائي: ١٥٠، ١٦٨، ٤٧٢، ٤٧٦.

٤٨١، ٤٨٧، ٥٠٠، ٥٢٠، ٥٧٧، ٦٠١.

— م —

مجاهد: ٣٨٦، ٤٧٦، ٤٨١.

ابن محيصن: ٢١٣، ٢٨١، ٣٧٩، ٤٧٦.

٤٨١، ٤٩١.

ابن مسعود: ١٥٠، ٢١٣، ٤٧٢.

المطوعي: ٣٨٦، ٤٧٢.

معاذ بن مسلم: ٦٥.

المنهال: ١٦٠.

هشام: ٤٨٩ .

— و —

ابن وثاب: ١٦٩ .

ورش: ٦٩ .

— ي —

أبو يحيى: ٤٠٩ .

يحيى بن يعمر: ٦٦ .

اليزيدي: ٢١٣ ، ٤٧٦ .

يعقوب: ٢٨٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٣ ، ٤٧٦ ،

٤٨٧ .

— ن —

نافع: ٤٤ ، ١١٧ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٦٨ ،

٢٨١ ، ٤٧٢ ، ٤٨١ ، ٤٨٩ ، ٤٩١ ،

٥٠٠ ، ٥٧٦ .

النخعي: ٣٨٦ .

نصر: ٤٠٩ .

أبو نوفل: ٤٠٩ .

— ه —

هارون: ٦٥ .

هرمز: ٤٠٩ .

فهرس الأعلام

٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٥٠٨ ، ٥٢٣ ، ٥٧١ ، ٥٨٥ .

أدد بن زید بن كهلان : ٤٩ .

الأزهری : ١٤٣ .

أسامة بن الحارث الهذلي : ١١٤ ، ٢٠٧ .

أسماء بنت أبي بكر : ١٢٩ .

أبو الأسود الدؤلي : ٤٠ ، ٤٨٥ .

الأسود بن يعفر : ٢٨٧ ، ٣٦٤ ، ٣٧٦ .

أسيد بن أبي إياس الهذلي : ٢٠٥ .

أبو أسيدة الديبري : ١٤٧ .

الأشج (عمر بن عبد العزيز) : ٣٤٥ .

أشجع السلمي : ٣١٧ .

الأشهب بن رميلة : ٥١١ .

ابن أصرم اليشكري : ١٣٢ .

الأصمعي : ٢٤٥ .

الأضبط بن قريع : ٤٤٧ .

— ٤ —

أبان اللاحقي : ٣٠٤ .

إبراهيم الصولي : ٥٠٦ .

أبي بن كعب : ٤٩٩ .

أحمد بن يحيى = ثعلب .

ابن أحرر الكتاني : ١٣٦ .

الأحوص : ١٩٤ ، ٢٩٠ ، ٣٨٢ ، ٤٠٥ .

٥٠١ .

أحيحة بن الجلاح : ٣٤٣ .

الأخطل : ٧٣ ، ٢١٥ ، ٣٤٠ ، ٣٩٨ .

٤٨٥ ، ٤٧١ .

الأخفش : ٩ ، ٨٩ ، ١٢٥ ، ١٨١ .

٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٤٠ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ .

٢٨٢ ، ٢٩٠ ، ٣١١ ، ٣٢٧ ، ٣٣٢ .

٣٩٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦١ ، ٤٦٤ ، ٤٦٨ .

ملاحظة : الرقم الذي تحته خط يعني أن الاسم بهذا الرقم قد ورد ضمن الحواشي .

- البخاري : ٤٩٧ ، ٤٩٩ ، ٥٠٩ .
 بدر بن سعيد : ٣٨ .
 ابن برهان : ٩٧ ، ١٢٥ ، ٢٣٨ ، ٤٠١ ،
 ٤٦٨ .
 بشر بن أبي خازم : ١٢٧ ، ٣٠٦ .
 بشر بن عمرو بن مرثد : ٣٦٩ .
 أبو بكر بن الأسود : ٢٥٣ .
 أبو بكر الصديق رضي الله عنه : ٣٤٧ .

ت

- تأبط شراً : ١١١ ، ٣٠٧ ، ٥٣١ .
 تزييد بن حلوان : ٤٩ .
 تميم بن مقبل : ١٤٣ ، ٢٤٠ ، ٥٦٦ .
 توبة بن الحمير : ٣٥٨ ، ٥٠٥ .

ث

- أبو ثروان : ٥٧٧ .
 ثعلب : ٢١٦ ، ٢٥٨ ، ٤٧٢ ، ٥٨٨ .

ج

- جابر بن رألان : ٣٠٧ .
 جبير بن عبد الرحمن : ٣٩٤ .
 الجحاف بن حكيم : ٣٩٨ .
 جذع بن سنان : ٥٣١ .
 جذيمة الأبرش : ٤٤٢ .
 أبو الجراح : ١٢٣ .
 جران العود : ٢١٧ .

- ابن الأعرابي : ٧٣ .
 الأعشى : ١٣٠ ، ١٥٥ ، ٢٣٩ ، ٢٥٨ ،
 ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٨٨ ، ٢٩٢ ، ٣٠٢ ،
 ٣٢٥ ، ٣٤٣ ، ٣٩٩ ، ٤٤٠ ، ٤٦٩ ،
 ٤٨٤ ، ٤٩٢ ، ٥٠٣ ، ٥٢٨ .
 أعشى تغلب : ٧٣ .
 أعشى همدان : ١٩٤ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨ .
 الأغلب العجلي : ٣٦٤ .
 أفنون التغلي : ٢٠٨ .
 إلياس بن مضر : ٤٤ .
 امرؤ القيس : ٢٩ ، ٩٨ ، ١٠٧ ، ٢٦٩ ،
 ٢٧٠ ، ٣٨٠ ، ٣٨٣ ، ٣٨٩ ، ٤٢٨ ،
 ٤٤٠ ، ٤٩٠ ، ٥٧١ .
 امرؤ القيس بن عابس : ٩٨ .
 أمية بن أبي الصلت : ٣٨ ، ١١٤ ، ١٣٦ ،
 ٢٤٣ ، ٤٠٦ .
 أمية بن أبي عائد : ٣٥٥ .
 ابن الأنباري : ١٦٥ .
 أنس بن زنيم : ٥٢٩ .
 أنس بن العباس بن مرداس : ١٣٥ .
 أوس بن حجر : ٣٣٢ ، ٣٧٦ .
 أيوب رضي الله عنه : ٣٣٧ .

ب

- باغت بن صرم : ١٣٢ .
 أبو بجدلة : ٤٥ .
 بجير بن غنمة : ٥٩ .

الجرمي : ٣٣٢ ، ٤٠٩ ، ٤٢٥ ، ٤٦٢ .
 جرير : ٢٧ ، ٥١ ، ١٠٢ ، ١٢٦ ، ١٤٧ ،
 ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٣٠ ، ٢٧٥ ، ٢٨٥ ،
 ٢٩٢ ، ٣٠٧ ، ٣٣٦ ، ٣٥٢ ، ٣٧٩ ،
 ٣٨٥ ، ٤٢١ ، ٤٢٨ ، ٤٨١ ، ٥١١ ،
 ٥٢٧ .
 جرير بن عبد الله البجلي : ٤٩٨ .
 حساس بن مرة : ١٣٦ .
 جعفر بن علبة الحارثي : ٤٥٤ .
 الجلاح الحارثي : ٩٦ .
 الجميح الأسدي : ٢٢٦ .
 جميل بثينة : ٢٥٦ ، ٢٦٣ ، ٢٧٠ ، ٥٩٣ .
 جندب بن عمرو : ٣٩١ .
 أبو جندل الطهوي : ٢٨٩ .
 جندل بن المثنى الطهوي : ٢٨٩ ، ٥١٨ ،
 ٥٩٧ .
 جنوب بنت عجلان : ١٣٠ .
 ابن جني : ٦٠ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٤١ ،
 ٣٢٧ ، ٣٩٨ ، ٤٢٩ ، ٤٤٤ ، ٥٨٧ .
 الحارث بن كلفة : ٣٥٢ .
 الحارث بن هيك : ١٦١ .
 الحجاج الثقفي : ٤٧١ .
 حجل بن نضلة : ٥٣ .
 أبو حرب بن الأعلم : ٥٦ .
 حريث بن عتاب : ٤٥ .
 أبو حزام العكلي : ١٢٣ .
 الحزين الكتاني : ٢٦٠ .
 حسام بن ضرار : ٤٩٥ .
 حسان بن ثابت : ٩٣ ، ١٣٨ ، ١٦٦ ،
 ٢١٨ ، ٢٢٢ ، ٢٥٦ ، ٢٧٣ ، ٣٧٥ ،
 ٤٥٤ ، ٤٩٢ ، ٤٩٩ .
 أبو الحسن ابن عصفور : ٦٠ .
 الحسين بن عبد الله : ٣٢٦ .
 الحسين بن مطير : ٩٥ .
 حصن بن حذيفة بن بدر : ٤٧١ .
 بنت أبي الحصين : ٤٤٣ .
 الحصين بن الحمام : ٢١٧ .
 حصين بن زيد : ٧٩ .
 الخطيئة : ٤١٦ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٥١٨ .
 أبو حفص الشطرنجي : ١٤٢ .
 حكيم بن المنذر بن جارود : ٤٠٤ .
 حميد بن ثور : ٢٨ ، ٤٥ ، ٩٠ ، ٣٨٠ .
 حميد بن مالك الأرقط : ٤٥ ، ٩٩ .
 أبو حيان الفقعسي : ٤٤٣ .
 أبو حية التميمي : ٢٩١ .

الجرمي : ٣٣٢ ، ٤٠٩ ، ٤٢٥ ، ٤٦٢ .
 جرير : ٢٧ ، ٥١ ، ١٠٢ ، ١٢٦ ، ١٤٧ ،
 ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٣٠ ، ٢٧٥ ، ٢٨٥ ،
 ٢٩٢ ، ٣٠٧ ، ٣٣٦ ، ٣٥٢ ، ٣٧٩ ،
 ٣٨٥ ، ٤٢١ ، ٤٢٨ ، ٤٨١ ، ٥١١ ،
 ٥٢٧ .
 جرير بن عبد الله البجلي : ٤٩٨ .
 حساس بن مرة : ١٣٦ .
 جعفر بن علبة الحارثي : ٤٥٤ .
 الجلاح الحارثي : ٩٦ .
 الجميح الأسدي : ٢٢٦ .
 جميل بثينة : ٢٥٦ ، ٢٦٣ ، ٢٧٠ ، ٥٩٣ .
 جندب بن عمرو : ٣٩١ .
 أبو جندل الطهوي : ٢٨٩ .
 جندل بن المثنى الطهوي : ٢٨٩ ، ٥١٨ ،
 ٥٩٧ .
 جنوب بنت عجلان : ١٣٠ .
 ابن جني : ٦٠ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٤١ ،
 ٣٢٧ ، ٣٩٨ ، ٤٢٩ ، ٤٤٤ ، ٥٨٧ .

- ح -

حابس بن عنان التميمي : ٤٧١ .
 حاتم الطائي : ١٤٠ ، ٣٢٩ ، ٤٤٢ .
 الحارث بن حلزة : ١٥٦ .
 الحارث بن خالد المخزومي : ٥٠٩ .
 الحارث بن ضرار : ١٦١ .
 الحارث بن ظالم : ٣٢٣ .

خ

خالد بن الطيفان : ٣٩٠ .

خالد بن عبد الله القسري : ٣٩٥ .

خالد بن علقمة : ٣٩٠ .

خالد بن الوليد : ٧١ .

خداش بن زهير : ١٣٨ ، ١٤١ .

أبو خراش : ٤٠٦ .

الخرنق بنت بدر : ٤٧ ، ٣٢٣ .

ابن خروف : ١٥٥ ، ٢١٣ ، ٢١٥ .

٢٤٤ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٦١ .

٣٨٢ .

ابن الخشاب : ٢٩٤ .

خطام الجاشعي : ٣٥٨ ، ٣٦٤ ، ٥١٨ .

خليفة بن براز : ٩٤ .

الخليـل : ٦٥ ، ٦٩ ، ١٨٠ ، ٢٣٤ .

٢٧١ ، ٤٠٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٧ ، ٥٩٩ .

الخنجر بن صخر : ١٠٢ .

نخوات بن جبير : ٣٤٢ .

نخويلد بن نفيل : ٧٢ .

د

دثار بن شيان النمري : ٤٨٤ .

درنا بنت سيار : ٢٩٢ .

درنا بنت ععبة : ٢٩٢ .

درهم بن زيد الأنصاري : ٨٥ .

دريد بن الصمة : ١٠٦ ، ٣٨٠ .

ابن الدمينه : ٥٠٦ ، ٥٠٧ .

أبو دؤاد الإيادي : ١٤٣ ، ٢٦٨ ، ٢٨٧ ،

٣٧٤ .

دوسر بن دهيل : ٤٧١ .

ذ

ذو الإصبع العدواني : ٢٦٤ ، ٤٧١ .

ذو الخرق الطهوي : ٦٤ .

ذو الرمة : ٥٣ ، ٩٣ ، ١٦٢ ، ٢٧٦ ،

٣٢٦ ، ٣٣٨ ، ٣٤٦ ، ٣٦٧ ، ٣٨١ ،

٣٩٨ ، ٤١٠ ، ٥٦٦ ، ٦١٤ .

أبو ذؤيب الهذلي : ٥٧ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ،

٢١٩ ، ٢٥٧ ، ٢٩٥ ، ٣٠٤ .

ر

راشد بن شهاب الشكري : ١٣٢ .

الراعي النميري : ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٨٥ ،

٣٩٠ ، ٣٠٤ .

ابن أبي الربيع : ٢٨٨ .

الربيع بن ضبع : ٥٢٠ .

ربيعة بن جشم : ٤٨٤ .

ربيعة بن مقروم : ٢٥٣ .

رشيد بن شهاب : ٧١ .

الرماني : ٢٧٦ .

رؤبة : ٨ ، ١١ ، ٤٠ ، ٤٩ ، ٥٦ ، ٦٠ ،

٨٩ ، ١١٠ ، ١٢٠ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ،

١٣٢ ، ١٦٠ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٩٢ ،



— ض —

الضيبي = المفضل الضبي .

ضرار بن الأزور : ٢٠٧ .

ضرار بن الخطاب : ٣٨٤ .

ضرار بن هُشَل : ١٦١ .

ضمرة بن جابر : ١٣٦ .

ضمرة بن ضمرة : ١٣٦ ، ٢٦٩ .

— ط —

الطائي : ١٨ .

أبو طالب : ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٤٩٢ .

طالب بن أبي طالب : ٣٦٨ .

طرفة بن العبد : ٤٧ ، ٥٢ ، ٩٠ ، ٢٤٨ .

٣٠٥ ، ٤٤٨ ، ٤٩٤ .

الطرماح : ١٢٨ ، ٢٣٤ ، ٢٨٩ ، ٣٣٧ .

٣٩٥ ، ٤٨٥ .

طفيل الغنوي : ١٨٦ ، ١٨٧ .

أبو طلحة (صحابي) : ٤٨٧ .

طليحة بن خويلد : ٢٣٦ .

أبو الطمحان القيبي : ٨٥ .

— ع —

عائشة : ٢٩٨ .

عاتكة بنت زيد : ١٢٩ .

أبو عامر (جدّ العباس بن مرداس) :

١٣٥ .

عامر بن جوين الطائي : ١٣٦ ، ١٦٣ ، ٤٩٠ .

عامر بن الطفيل : ٤٩٥ .

ابن عباس : ٨١ ، ١١١ .

أبو العباس = الميرد .

العباس بن الأحنف : ٥٧ .

العباس بن مرداس : ١٠٢ ، ٢٣٢ ، ٣٥٦ ، ٤٧١ ، ٥٢٨ ، ٦١٣ .

عبد الحق (؟) : ٧١ .

عبد الرحمن بن حسان : ٤٩٩ .

عبد الرحمن بن أبي ربيعة : ١٨٧ .

عبد الرحمن بن عمرو (ابن ملجم) : ٢٩٢ .

عبد القاهر الجرجاني : ٢٠٦ ، ٢٩٤ ، ٢٦٨ .

عبد الله بن رواحة : ٣٣٢ ، ٣٤٠ ، ٤١١ .

عبد الله بن الزبير : ٤٥ .

عبد الله بن كرز : ٥٢٩ .

عبد الله بن كيسبة : ٣٦٦ .

عبد الله بن مسلم الهذلي : ٣٦١ .

عبد الله بن همام السلولي : ١٤٤ ، ٢٤٥ .

عبد الله بن يعرب : ٢٨٦ .

عبد يغوث بن وقاص : ٤٠٣ .

ابن أبي عبله : ١٥ ، ٢٣١ ، ٤٠٩ .

عبيد بن الأبرص : ٥٠٨ .

عبيد بن أوس الطائي : ٢٦٣ .

أبو عبيدة : ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٣٦٧ ، ٤٧٨ .

- عبدة بن الحارث بن عبد المطلب : ٣٩٧ .
 عبدة بن ربيعة : ٣٩ .
 العجاج : ٨ ، ١١ ، ١١٣ ، ١٢٥ ، ٢٥٧ ،
 ٢٥٨ ، ٢٦٦ ، ٣٠٥ ، ٣٥٣ ، ٤٢٤ ،
 ٤٢٩ ، ٤٤٣ ، ٥٩٧ .
 العجبر السلولي : ٩٩ .
 عدي بن زيد : ٣٩٧ ، ٥٠٦ .
 العدیل بن فرخ : ٣٩٧ .
 العرجي : ٣٢٦ .
 عروة بن حزام : ١٨٠ .
 عروة بن الورد : ٣٢٩ .
 عرين بن ثعلبة : ٢٨ .
 أبو عزة عمرو بن عبد الله : ١٢٣ .
 ابن عصفور : ٦٠ .
 عفيرة الكلبي : ٢٢٩ .
 أم عقيل : ١٠٠ .
 أبو العلاء المعري : ٨٧ .
 علباء بن أرقم : ١٣٢ .
 علقمة الفحل : ١٧٥ ، ٣٦٥ ، ٦١٣ .
 علي بن أحمد العربي : ٣٢٦ .
 أبو علي الشلوين : ٣٣١ .
 علي بن أبي طالب : ٨٩ ، ٢٩٢ ، ٣٢٨ .
 أبو علي الفارسي : ٥٤ ، ٩٠ ، ٩٧ ،
 ١٥٥ ، ٢٠٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤١ ، ٢٤٨ ،
 ٢٨١ ، ٢٨٦ ، ٣٢٥ ، ٣٤٦ ، ٣٦٧ ،
 ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٤٦٥ ، ٤٦٨ ، ٤٧٠ ،
 ٥٠٦ .

- علي بن محمد العربي : ٣٢٦ .
 علي بن محمد المغربي : ٣٢٦ .
 عمارة بن راشد : ٥٧ .
 عمر بن الخطاب : ٧٥ ، ١١٢ ، ٤٣٣ .
 عمر بن أبي ربيعة : ٤٠ ، ١٥٣ ، ١٨٧ ،
 ٢٦٣ ، ٣٠٢ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨٥ ،
 ٥١٩ ، ٥٩٣ .
 عمر عبد الجن : ٧١ .
 عمر بن عبد العزيز (الأشج) : ٣٤٥ .
 عمر بن لجأ : ٣٢١ .
 عمرو بن أحمر : ١٥١ .
 عمرو بن امرئ القيس : ٨٥ .
 عمرو بن بركة : ٢٦٩ .
 عمرو بن جوين : ٤٩٠ .
 عمرو بن خثارم : ٤٩٨ .
 عمرو بن شأس : ٣٢٣ .
 أبو عمرو الشيباني : ٢٢٦ .
 عمرو بن طيئ : ١٣٦ .
 عمرو بن عبد الله : ١٢٣ .
 عمرو بن قنعا المادي : ١٤٠ .
 عمرو بن كلثوم : ٢٨٩ .
 عمرو بن معديكرب : ٩٨ ، ٣٣٢ ، ٣٨٠ .
 عمرة الجشمية : ٢٩٢ .
 عمرة بنت عجلان : ١٣٠ .
 عميرة بنت حسان الكلبي : ٢٢٩ .
 عترة : ٢٤٢ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ .
 العوام بن عقبه : ١٥٦ ، ٥٠٧ .

أبو فقعس الأسدي : ٥٢٣ .

الفند الزماني (شهل بن شيان) : ٢٢٣ .

ق -

القاسم بن معن : ١٣١ .

قتيلة بنت النضر : ٥٥ .

قحيف العجلي : ٣٩ .

القحيف العقيلي : ٢٦٤ .

قريط بن أنيف : ٢٦١ .

القطامي : ٢٦٦ ، ٢٩٨ ، ٣٤٤ ، ٤٥٤ ،

٥٢٩ ، ٥٥١ .

القلاخ بن حزن : ٣٠٣ .

القناني : ٣٣٤ .

قيس بن حصين : ٧٩ .

قيس بن الخطيم : ٨٥ ، ٢٥٦ .

قيس بن ذريح : ٤١٨ .

ابن قيس الرقيات : ١٥٩ ، ٣٠٤ .

قيس بن عيلان : ٤٤ .

قيس بن مسعود اليشكري : ٧١ .

قيس بن معاذ : ٢٥٤ .

قيس بن الملوخ : ١٣٩ ، ٢٥٤ .

ك -

كامل الثقفي : ٣٢٦ .

أبو كبير الهذلي : ٣٠٦ .

كثير عزة : ١٢٤ ، ٢٨٠ ، ٣٧٧ ، ٤٠٥ ،

٤٧٧ ، ٥٠٧ .

عوف بن الخرج : ٤٤٤ .

عويص القوافي : ٤٣٨ .

أبو العيال الهذلي : ٣٧٢ .

عيسى بن عمر : ٢١٦ ، ٤٦٢ ، ٤٦٥ ،

٤٧٠ .

غ -

أبو الغريب النضري : ٤١٦ .

بنو غدانة : ١٠٣ .

غسان بن ويلة : ٦٥ .

غيلان بن حريث الربيعي : ٤٦٨ .

ف -

الفراء : ٢٨ ، ٥٢ ، ٦٠ ، ٨٩ ، ١٢١ ،

١٢٦ ، ١٣١ ، ١٨٠ ، ١٨٦ ، ٢١٣ ،

٢٢٣ ، ٢٥٦ ، ٢٧٦ ، ٣٣٣ ، ٣٦٩ ،

٣٧٩ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ،

٤٤١ ، ٤٥٦ ، ٤٨٧ ، ٥٢٣ .

الفرزدق : ٣٨ ، ٥٨ ، ٦٣ ، ٨٨ ، ٩٩ ،

١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٣٨ ، ١٨٠ ، ١٨١ ،

٢١٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦٧ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩ ،

٢٨٢ ، ٢٩٩ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٨١ ،

٣٩٦ ، ٤٧٠ ، ٤٨٤ ، ٤٩٣ ، ٥١١ ،

٥٢٧ ، ٥٢٩ ، ٥٦٦ .

فضالة العربي : ٢٨ .

الفضل بن عباس : ٦١٢ .

الفضل بن عبد الرحمن : ٤٣٢ .

— م —

- الملازي : ٤٠٩ ، ٤١٠ .
 ابن مالك = الشيخ (ابن مالك) .
 مالك بن رقية : ٢٤٦ .
 مالك بن الربيع : ٢٣٧ .
 مالك بن زغبة : ٢٩٧ .
 الميرد : ٧٦ ، ٩٧ ، ٢٣١ ، ٢٥٣ ، ٢٧٦ ،
 ٣٣٢ ، ٣٣٦ ، ٣٤٥ ، ٣٨٤ ، ٤٠١ ،
 ٤٠٤ ، ٤٠٩ ، ٤١١ ، ٤٢٨ ، ٤٦٠ ،
 ٤٦٢ ، ٤٩٧ ، ٥٥٩ .
 المتلمس : ١٧٩ ، ٣٧٤ .
 متمم بن نويرة : ٣٧٥ .
 المتنخل الهذلي : ٣٠٠ .
 المتوكل الكناني : ٤٨٥ .
 المتوكل الليثي : ٤٨٥ .
 المثقب العبدى : ٢٨ ، ١٢٨ .
 مجنون بني عامر : ١٦٥ ، ٢٣٦ .
 مجنون ليلي : ٥٧ ، ٨٤ ، ٣٢٦ ، ٣٥٨ ،
 ٥٠٦ .
 أبو محجن الثقفي : ٤٧٦ .
 محمد بن أمية : ١٥٩ .
 محمد بن عبد الله العتيبي : ١٥٩ .
 محمد بن عبد الله بن المولى : ٢٢٣ .
 محمد بن عيسى بن طلحة : ١٠٨ .
 المخبل السعدي : ٢٥٤ .
 المرار الأسدي : ٢٩٧ ، ٣٦٩ .

الكذاب : ٤٠٤ .

- الكسائي : ٤٢ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٦٤ ،
 ١٦٥ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٦ ، ٣٠٦ ،
 ٤٣٧ ، ٤٧٠ ، ٤٧٨ ، ٤٨٧ .
 كعب بن أرقم : ١٣٢ .
 كعب بن جعيل : ٤٩٥ .
 كعب بن زهير : ١٣٠ ، ١٤٨ ، ٥٢٨ .
 كعب الغنوي : ٢٦٤ .
 كعب بن مالك : ١٩٦ ، ٤٩٩ .
 الكلجة اليربوعي : ١١٢ ، ٢٨٧ .
 الكميت بن ثعلبة : ٤٤٤ .
 الكميت بن زيد : ٨٣ ، ١٥٣ ، ٢١٨ ،
 ٣٢٤ ، ٤٧٠ .
 الكميت بن معروف : ٢٦٧ ، ٤٤١ ،
 ٤٤٤ .
 ابن كيسان : ١٢٠ ، ٢٣٦ ، ٢٤١ ،
 ٣٣٩ ، ٣٨٠ ، ٤٧٨ ، ٥٢٣ .

— ل —

- لييد : ٧ ، ٦٢ ، ١٤٤ ، ١٤٩ ،
 ١٦١ ، ٢٣٠ ، ٢٤٣ ، ٢٩٩ ، ٣٢٥ ،
 ٣٧٢ .
 اللعين المنقري : ١٠١ ، ١٤٧ .
 لقيط بن زرار : ٨٥ .
 لقيط بن مرة : ٤٢ .
 ليلي الأحملي : ٥٦ ، ٨٨ ، ٥٠٥ .
 ليلي بنت سلمى : ٢٦٠ .

- المرار العجلي : ٢٢٣ .
المرار بن منقذ التميمي : ٢٩٧ .
المرار بن هماس : ٣٣٩ .
مرداس بن أبي عامر : ٤٧١ .
المرداس بن هماس : ٣٣٩ .
المرزوقي : ٢٢٦ .
بنت مرة بن عاهان : ٤٤٣ .

ن

- أبو (ابن) مروان النحوي : ٥٧٧، ٣٧٤ .
مساور العبسي : ٤٤٣ .
مسكين الدارمي : ٤٣٤، ٣٨٧، ٢٤٦ .
مسلم بن معبد الوالي : ٣٦٤ .
مصعب بن الزبير : ٤٥ .
مضر بن ربعي : ٣٦٣ .
مطروود بن كعب الخزاعي : ٣٧٦ .
مطعم بن عدي : ١٦٦ .
معاوية بن أبي سفيان : ٢٩٢ .
معاوية بن أوس : ٧ .
مغلس بن لقيط : ٤٢ .
المغيرة بن حبناء : ٤٨٣، ٤٢٨ .
ابن مفرغ = يزيد بن المفرغ .
المفضل الضبي : ٢٢٦ .
المفضل النكري : ١٢١ .
المقنع الكندي : ١٨٧ .
ابن ملحج (عبد الرحمن بن عمرو) : ٢٩٢ .
منذر بن حسان : ٢٢٩ .
منذر بن درهم الكلبي : ٨٦ .
منظور بن أمية الأسدي : ٥٩٤ .
- منظور بن سحيم الفقعي : ١٨ .
منقذ بن مرة الكتاني : ١٣٦ .
ابن المولى محمد بن عبد الله : ٢٢٣ .
مويلك العبدي : ٢٠٨ .
ابن ميادة : ٤٥٨ .
ميسون بنت بحدل : ٤٨٨ .

- الناس بن مضر بن نزار : ٤٤ .
الناطقة الجعدي : ٣٩٨، ٢٥٦، ٧٣ .
الناطقة الذيباني : ٥٠، ٧٣، ١٠١، ١٢٥ .
١٥٥، ٢٤٠، ٢٤٧، ٢٥٦، ٢٥٩ .
٢٨١، ٣٢١، ٣٥٦، ٣٨٩، ٤٦٧ .
٤٩٣، ٥٠٠، ٥٩٤ .
نافع بن الأزرق : ٤٧١ .
نافع بن لقيط الأسدي : ٣٢٥ .
الناقص (يزيد بن الوليد) : ٣٤٥ .
أبو النجم العجلي : ٤١٦، ٤١٣، ٣٢٥ .
٤٨٢ .
أبو النجم الكلبي : ٦١٤ .
أبو نخيلة : ٢٦١ .
نصر بن الأزد : ٧٥ .
نصيب : ٨٤ .
النعمان بن امرئ القيس : ١٦٥ .
النعمان بن بشير : ١٤٣ .
النعمان بن الحارث : ٣٨٩ .

— و —

- أبو وجزة الفقعسي : ٣٩٤ .
 وضاح بن إسماعيل : ١١٨ .
 الوليد بن عقبة : ٤٩٣ .

— ي —

- أبو يحيى اللاحقي : ٣٠٤ .
 يزيد بن الحكم : ٢٠٥ .
 يزيد بن الصعق : ٢٨٦ .
 يزيد بن مفرغ : ٦١ .
 يزيد بن الوليد : ٣٤٥ .
 ابن يعيش : ٤٩ .
 يونس بن حبيب : ١٠٢ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ،
 ٢٣٤ ، ٢٧١ ، ٢٧٨ ، ٣٨٢ ، ٣٨٦ ،
 ٤٠٩ ، ٤١٢ ، ٤٢١ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ،
 ٤٧٠ ، ٥٢٠ ، ٥٧٠ .

نفيل بن حبيب الحميري : ٣٧١ .

النمر بن تولب : ٨١ ، ٩٠ ، ١٤٤ ،

١٧٣ ، ٣٨١ ، ٤٤٣ .

نمشل بن حري : ٢٦٨ .

النواح الكلابي : ٥١٩ .

نوح ~~الكلبي~~ : ٥٨٥ .

— ه —

هاشم بن عبد مناف : ٣٧٧ .

أبو الهجنجل : ٥٧٧ .

هدبة بن الحشرم : ١١١ .

أبو هريرة : ٣٢٥ .

هشام بن عبد الملك : ٣٧٩ ، ٣٩٥ .

همام بن مرة : ١٣٦ ، ٢٤٥ .

هميان بن قحافة : ٢٦١ ، ٣٥٨ .

هند بنت عتبة : ٢٢٩ .

هني بن أحمر : ١٣٦ .

أبو الهول الحميري : ٢٥٤ .

أبو الهيثم العقيلي : ٥٢٣ .

فهرس التراجم

أبان اللاحقي : أبان بن عبد الحميد بن لاحق الرقاشي ، شاعر مكثّر ، مدح البرامكة والرشيد ، توفي سنة ٢٠٠ هـ . (الأعلام ٢٠/١) .

إبراهيم الصولي : أبو إسحاق ، إبراهيم بن العباس بن محمد بن صول ، كاتب العراق في عصره ، أصله من خراسان ، كان كاتباً للمعتصم والوائق والمتوكل ، له ديوان رسائل وديوان شعر . توفي سنة ٢٤٢ هـ . (الأعلام ٥٤/١ ، الأغاني ٢٠/٩) .

أبيّ بن كعب : أبو المنذر أبيّ بن كعب بن قيس بن عبيد ، من بني النجار ، من الخزرج ، صحابي أنصاري ، كان قبل الإسلام حبراً من أحبار اليهود ، في الحديث عن رسول الله ﷺ : « أقرأ أمّي أبيّ بن كعب » مات بالمدينة سنة ٢١ هـ . (الأعلام ٨٢/١ ، صفة الصفوة ١٨٨/١) .

ابن أحمّر الكناني = هني بن أحمّر .

الأحوص : عوف بن مالك بن نضلة الجشمي ، روى عن أبيه وعن علي ، وروى عنه ابن أخيه أبو الزعراء الجشمي . توفي سنة ١٢٧ هـ . (تاريخ بغداد ٦٧٣٣) .

أحيحة بن الجلاح : أبو عمرو ، أحيحة بن الجلاح بن الحريش الأوسي ، شاعر جاهلي ، من دهلة العرب ، كان سيد يثرب (المدينة) . توفي نحو ١٣٠ ق . هـ . (الأعلام ٢٧٧/١) .

الأخطل : غياث بن غوث التغلبي ، أحد الثلاثة المتفق على أنهم أشعر أهل عصرهم هو وجريز والفرزدق . توفي سنة ٩٠ هـ . (الأعلام ٣١٨/٥) .

الأخفش : سعيد بن مسعدة ، مولى بني مجاشع بن دارم من تميم . أخلق أصحاب سيبويه ، له مؤلفات عديدة منها (معاني القرآن) و (المقاييس في النحو) و (الاشتقاق) . توفي سنة ٢١٥ هـ . (إنبه الرواة ٣٦/٢ - ٤٣ ، وبغية الوعاة ١/٥٩٠ - ٥٩١) .

الأزهري : أبو منصور محمد بن أحمد بن طلحة ، إمام عالم باللغة العربية ، قيم بالفقه والرواية . توفي سنة ٣٧١ هـ . (إنبه الرواة ١٧١/٤) .

أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنه : هي أسماء ذات النطاقين بنت أبي بكر الصديق ، وزوجة الزبير بن العوام ، وأم عبد الله بن الزبير . ماتت بعد مقتل ابنها بمكة نحو سنة ٧٣ هـ . (الإصابة ١٢/١١٤) .

أبو الأسود الدؤلي : ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل الدؤلي الكناني ، واضع علم النحو ، سكن البصرة في خلافة عمر رضي الله عنه ، وولي إمارتها في أيام علي رضي الله عنه ، وهو في أكثر الأقوال أول من نقط المصحف ، وله شعر جيد ، توفي سنة ٦٩ هـ . (الأعلام ٢٢٦/٣) .

الأسود بن يعفر : أبو نهشل ، وأبو الجراح ، الأسود بن يعفر النهشلي الدارمي التميمي ، ويقال له أعشى بني نهشل ، شاعر جاهلي من سادات تميم ، كان فصيحاً جواداً ، ولما أسن كف بصره ، توفي نحو ٢٢ ق . هـ . (الأعلام ١/٣٣٠ ، الشعر والشعراء ٧٨) .

أشجع بن عمرو السلمي : أبو الوليد ، من بني سليم من قيس عيلان ، شاعر فحل ، كان معاصراً لبشار ، ولد باليمامة ونشأ في البصرة ، مدح البرامكة وأعجب الرشيد به . توفي نحو سنة ١٩٥ هـ . (الأعلام ١/٣٣١ ، الأغاني ١٧/٣٠ - ٤٤) .

الأشهب ابن رميلة : نسبته إلى أمه (رميلة) وكانت أمة اشتراها أبوه في الجاهلية ، وهو الأشهب بن ثور بن أبي حارثة بن عبد المدان النهشلي الدارمي التميمي ، شاعر نجدي ، ولد في الجاهلية وأسلم ، لم يجتمع بالنبي ﷺ ، توفي نحو سنة ٨٦ هـ . (الأعلام ١/٣٣٣ ، سبط اللاتي ٣٥) .

الأصمعي : عبد الملك بن قريب ، أبو سعيد ، صاحب اللغة والنحو والغريب والأخبار والملح ، توفي سنة ٢١٦ هـ . وقيل غير ذلك . (إنبه الرواة ١٩٧/٢) .

الأضبط بن قريع : هو الأضبط بن قريع بن عوف بن كعب السعدي التميمي . شاعر جاهلي ، أساء قومه إليه فانتقل عنهم إلى آخرين ، ففعلوا كالأولين ، فقال : (بكل وإد بنو سعد) فذهب قوله مثلاً . (الأغاني ١٨/١٣٣ - ١٣٥) .

ابن الأعرابي : محمد بن زياد ، أبو عبد الله ، كان راوية لأشعار القبائل ، كثير الحفظ ، ولم يكن في الكوفيين أشبه برواية البصريين منه ، توفي سنة ٢٣٠ هـ . (إنبه الرواة ١٢٨/٣) .

الأعشى : ميمون بن قيس ، من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية ، وهو أحد أصحاب المعلقة ، توفي سنة ٧ هـ . (الأعلام ٣٠٠/٨) .

أعشى همدان : عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث بن نظام بن جشم الهمداني ، شاعر اليمانيين بالكوفة ، غزا الديلم وله شعر كثير في وصف بلادهم ، توفي سنة ٨٣ هـ . (الأعلام ٣١٢/٣) .

أعشى باهلة : عامر بن الحارث بن رياح الباهلي ، من همدان ، يكنى أبا قحطان ، أشهر شعره رائية له ، في رثاء أخيه لأمه . (الأعلام ٢٥٠/٣ ، خزنة الأدب ٩/١) .

الأغلب العجلي : الأغلب بن عمرو بن عبيد بن حارثة ، من بني عجل بن لجيم ، من ربيعة شاعر راجز معمر ، أدرك الجاهلية والإسلام ، وهو آخر من عمر في الجاهلية عمراً طويلاً ، استشهد في وقعة نهاوند سنة ٢١ هـ . (الأعلام ٣٣٥/١ ، المؤلف ٢٢) .

إلياس بن مضر : هو إلياس بن مضر بن معد بن عدنان ، جد جاهلي .

امرؤ القيس بن عابس : هو امرؤ القيس بن عابس بن المنذر الكندي ، شاعر جاهلي ، أدرك الإسلام ، ووفد على النبي ﷺ . له شعر في المؤلف والمختلف ص ٥ ، والشعر والشعراء ٥٨١/٢ . (الاشتقاق ص ٣٧٠) .

أمية بن أبي الصلت : أمية بن أبي الصلت بن أبي ربيعة بن عوف الثقفي ، شاعر جاهلي حكيم ، من أهل الطائف ، وهو ممن حرموا على أنفسهم شرب الخمر وعبادة الأوثان في الجاهلية ، وهو أول من جعل في أول الكتب « باسمك اللهم » ، أدرك الإسلام ولم يسلم ، توفي سنة ٥ هـ . (الأعلام ٢٣/٢ ، وفيات الأعيان ٨٠/١) .

ابن الأنباري : محمد بن القاسم بن محمد بن بشار ، أبو بكر ، من أعلم أهل زمانه بالأدب واللغة ، ومن أكثر الناس حفظاً للأشعار ، له مؤلفات منها : (شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، وخلق الإنسان ، وعجائب علوم القرآن ، وإيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله ﷻ) توفي سنة ٨٨٤ هـ . (بغية الوعاة ٢١٢/١ - ٢١٤ ، وإنبه الرواة ٢٠١/٣ - ٢٠٨) .

أنس بن زنيم : هو أنس بن زنيم بن عمرو بن عبد الله الكثاني ، شاعر من الصحابة ، نشأ في الجاهلية . ولما ظهر الإسلام هجا النبي ﷺ ، فأهدر دمه ، فأسلم يوم الفتح ، ومدح الرسول ﷺ بقصيدة فعفا عنه . توفي نحو سنة ٦٠ هـ . (الإصابة ٦٩/١) .

أنس بن عباس بن مرداس : هو أنس بن عباس بن مرداس السلمي ، شاعر جاهلي ، كان والده شاعراً من سادات قومه . (المقاصد النحوية ٢٠١/٢) .

أوس بن حجر : أبو شريح ، أوس بن حجر بن مالك التميمي ، شاعر تميم في الجاهلية ، في نسبه اختلاف بعد أبيه حجر ، وهو زوج أم زهير بن أبي سلمى . عمر طويلاً ولم يدرك الإسلام ، « له ديوان شعر [ط] » ، توفي سنة ٢ ق . هـ . (الأعلام ٣١/٢ ، الأغاني ٧٠/١١) .

(الباء)

باغت بن صريم : هو باغت أو باعث بن صريم اليشكري ، فارس وشاعر جاهلي ، قتل ثمانين رجلاً من بني أسيد بن عمرو بن تميم ثأراً لأخيه وائل . (خزنة الأدب ٢٠٤/٦ - ٢٠٥) .

أبو مجدلة : وقيل : أبو مجلة ، شاعر مقل . (شرح المفصل ١٢٤/٣ ، وخزانة الأدب ٣٩٦/٥ « الهامش ») .

البخاري : محمد بن إسماعيل ، أبو عبد الله ، شيخ الإسلام وإمام الحفاظ ، صاحب الصحيح وغيره من التصانيف . توفي سنة ٢٥٦ هـ . (سير أعلام النبلاء ٣٩١/١٢ - ٤٧٥) .

ابن برهان : عبد الواحد بن علي بن برهان ، أبو القاسم العكبري ، إمام في النحو واللغة ، زاهد ، يأنس شديد الأنس بعلم الحديث . توفي نحو سنة ٤٥٦ هـ . (انظر الأعلام ١٧٦/٤ ، وإنباه الرواة ٢١٣/٢ - ٢١٥) .

بشر بن أبي خازم : أبو نوفل ، عمرو بن عوف الأسدي ، شاعر جاهلي ، فحل ، من الشجعان من بني أسد بن خزيمة ، توفي نحو سنة ٢٢ ق . هـ . (الأعلام ٥٤/٢ ، الشعر والشعراء ٨٦) .

(التاء)

تأبط شراً : أبو زهير الفهمي ، ثابت بن جابر بن سفيان ، شاعر عداء من فتاك العرب في الجاهلية ، وسمي تأبط شراً لأنه أخذ سيفاً تحت إبطه وخرج ، فسئلت أمه عنه فقالت تأبط شراً ، توفي نحو سنة ٨٠ ق. هـ . (الأعلام ٩٧/٢ ، المبهج ١٧) .

تميم بن مقبل : أبو كعب ، تميم بن أبي بن مقبل ، من بني العجلان ، من عامر بن صعصعة ، شاعر جاهلي أدرك الإسلام وأسلم ، وكان يبيكي أهل الجاهلية ، توفي نحو سنة ٣٧ هـ . (الأعلام ٨٧/٢ ، الإصابة ١٩٥/١) .

توبة بن الحمير : شاعر من المخضرمين ، وأحد عشاق العرب المشهورين ، له أخبار مع ليلي الأخيلية . توفي سنة ٨٥ هـ . (الأعلام ٢٣/٢) .

(الثاء)

أبو ثروان : أحد الأعراب الذين أخذت عنهم اللغة .

ثعلب : أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني أبو العباس ، إمام الكوفيين بالنحو واللغة ، محدثاً ، ثقة ، ولد ومات في بغداد ، من كتبه : الفصيح ، وقواعد الشعر ، ومجالس ثعلب . توفي سنة ٢٩١ هـ . (الأعلام ٢٦٧/١ ، نزهة الألبا ٢٩٣) .

(الجيم)

الجحاف بن حكيم السلمي : فاتك ، ثائر ، شاعر ، قاد قومه وأغار على بني تغلب بموضع يسمى البشر ؛ بين الفرات والشام ؛ فقتل منهم مقتلة عظيمة أيام عبد الملك ابن مروان . توفي نحو ٩٠ هـ . (الأعلام ١١٣/٢ ، ومجمع الأمثال ٨٨/٢) .

جدع بن سنان : فارس جاهلي يضرب فيه المثل : (خذ من جدع ما أعطاك) . (المستقصى ٢٧/٢ ، ومجمع الأمثال ٢٣١/١) .

جذيمة الأبرش : جذيمة بن مالك بن فهم بن غنم التنوخي القضاعي ، ثالث ملوك الدولة التنوخية في العراق ، لقب بالأبرش لبرص فيه ، وهو أول من غزا بالجيوش المنظمة ، وأول من عملت له المجانيق ، توفي نحو سنة ٣٦٦ ق. هـ . (الأعلام ١١٤/٢ ، اليعقوبي ١٦٩/١) .

أبو الجراح العقيلي : أعرابي فصيح ، أخذت عنه اللغة . (إنبله الرواة ٤/ ١١٤ ، المزهر ٤١٠/٢) .

جوان العود : عامر بن الحارث النميري ، شاعر وصاف ، أدرك الإسلام ، وسمع القرآن ، واقتبس منه كلمات وردت في شعره . (الأعلام ٣/ ٢٥٠ ، الشعر والشعراء ٢٧٥) .
الجرمي : أبو عمر الجرمي ، صالح بن إسحاق الجرمي ، بالولاء ، فقيه ، عالم بالنحو واللغة ، من أهل البصرة ، له علة كتب منها : كتاب الأبنية ، وغريب سيبويه . توفي سنة ٢٢٥ هـ . (الأعلام ٣/ ١٨٩ ، بغية الوعاة ٢٦٨) .

جرير بن الخطفي : أبي حذرة ، وهو جرير بن عطية بن حذيفة بن الخطفي بن بدر الكلبي اليربوعي ، من تميم ، أشعر أهل عصره ، ولد ومات في اليمامة ، كان هجاء مرا ، لم يثبت أمامه غير الفرزدق والأخطل ، وقد جمعت نقائضه مع الفرزدق في ثلاثة أجزاء ، توفي سنة ١١٠ هـ . (الأعلام ٢/ ١١٩ ، وفيات الأعيان ١/ ١٠٢) .

جساس بن مرة : من أمراء العرب في الجاهلية ، هو جساس بن مرة بن ذهل ابن شيبان من بني بكر بن وائل ، وهو الذي قتل كليب وائل ، توفي نحو سنة ٨٥ ق . هـ . (الأعلام ٢/ ١١٩) .

جعفر بن علبة الحارثي : أبو عارم جعفر بن علبة بن ربيعة الحارثي ، شاعر غزل مقل ، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية ، وهو من شعراء الحماسة ، قتل سنة ١٤٥ هـ . (الأعلام ٢/ ١٢٥ ، التبريزي ١/ ٢٨) .

ابن جني : أبو الفتح عثمان بن جني الموصلية ، من أئمة الأدب والنحو ، ولد بالموصل وتوفي ببغداد عن نحو ٦٥ عاما سنة ٣٩٢ هـ ، وكان المتنبي يقول : ابن جني أعرف بشعري مني . (الأعلام ٤/ ٢٠٤ ، إرشاد الأريب ١٥/٥ - ٣٢) .

الجميع الأسدي : منقذ بن الطماح بن قيس بن طريف ، من عدنان ، شاعر وفارس جاهلي ، قتل يوم جيلة عام مولد النبي ﷺ نحو سنة ٥٣ ق . هـ . (معجم الشعراء ٤٠٣ ، الأعلام ٧/ ٣٠٨) .

جميل بثينة : جميل بن عبد الله بن معمر العذري القضاعي ، أبو عمرو ، شاعر من عشاق العرب ، افتتن ببثينة وهي من فتيات قومه ، فتناقل الناس أخبارهما ، شعره يذوب رقة ، أقل ما فيه المدح ، وأكثره في الغزل والنسيب والفخر ، وهو يعرف بجميل بثينة ، توفي سنة ٨٢ هـ . (الأعلام ٢/ ١٣٨ ، الشعر والشعراء ١٦٦) .

جندل بن المثنى الطهوي : شاعر وراجز من تميم ، نسبته إلى جدته طهية ، كان معاصراً للراعي النميري وكان يهجيه . (الأعلام ١٤٠/٢) .

جنوب بنت عجلان : أخت عمرو بن العجلان بن عامر بن برد بن منبه ، أحد بني كاهل بن لحيان بن هذيل ، شاعرة جاهلية ، ولها أخت شاعرة اسمها ربيعة . (خزنة الأدب ٣٩٠/١٠ ، وأعلام النساء ٢١٨/١) .

ابن جني : عثمان بن جني ، أبو الفتح الموصلي ، من أحقق أهل الأدب وأعلمهم بالنحو والتصريف ، أخذ عن أبي علي الفارسي ثم حل محله ، كان يناظر المتنبي في النحو ، وكان أعور ، ولد في الموصل وتوفي ببغداد نحو سنة ٣٩٢ هـ . (البداية والنهاية ٣٥٣/١١ ، والأعلام ٢٠٤/٤) .

(الحاء)

حاتم الطائي : حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج الطائي القحطاني ، أبو علي ، يضرب المثل بجوده ، شعره كثير ، ضاع معظمه ، توفي سنة ٤٦ ق . هـ . (الأعلام ١٥١/٢) .

الحارث بن حلزة : ابن مكروه بن يزيد اليشكري الوائلي ، شاعر جاهلي ، من أهل بادية العراق ، وهو أحد أصحاب المعلقات ، توفي نحو سنة ٥٠ ق . هـ . (الأعلام ١٥٤/٢) .

الحارث المخزومي : الحارث بن خالد بن العاص بن هشام المخزومي ، من قریش ، شاعر غزل ، تولى إمارة مكة أيام يزيد بن معاوية . توفي نحو سنة ٨٠ هـ . (الأعلام ١٥٤/٢ ، خزنة البغدادی ٢١٧/١) .

الحارث بن ظالم : شاعر جاهلي من الفرسان ، يكنى أبا ليلى ، كان أفتك العرب وأشجعهم ، وهو الذي قتله المنذر بن المنذر أبو النعمان . (انظر الاشتقاق ٢٨٧ ، والنقائض ١٠٦٠) ، وقيل قتله ابن الخميس التغلبي (المستقصى ١٣٥/١) .

الحجاج الثقفي : الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفي ، أبو محمد ، قائد ، داهية ، سفاك خطيب ، وكانت له إمارة العراق ٢٠ سنة ، وهو الذي بنى مدينة واسط ، وهو أول من ضرب درهماً عليه رسم « لا إله إلا الله محمد رسول الله » توفي سنة ٩٥ هـ . (الأعلام ١٦٨/٢) .

أبو حزام العكلي : غالب بن الحارث ، شاعر من قبيلة عكل . (سر صناعة الإعراب ٣٧٧ ، خزانة الأدب ٣٣١/١٠) .

الحزبن الكناني : عمرو بن عبيد ، أبو الحكيم ، شاعر حجازي مطبوع ، من شعراء الدولة الأموية ، وكان هجاء . توفي سنة ٩٠ هـ . (الأعلام ١٨٦/٥) .

حسان بن ثابت الأنصاري : أبو الوليد ، حسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي الأنصاري ، شاعر النبي ﷺ ، عاش ستين سنة في الجاهلية ، ومثلها في الإسلام ، كان شديد الهجاء فحل الشعر ، توفي سنة ٥٤ هـ . (الأعلام ١٧٥/٢ ، ١٧٦) .

أبو الحسن الأخفش : علي بن سليمان بن الفضل ، المعروف بالأخفش الأصغر نحوي ، من العلماء ، له كتاب شرح سيبويه ، توفي ابن ثمانين سنة ٣١٥ هـ . (بغية الوعاة ٣٣٨ ، الأعلام ٢٩١/٤) .

الحسن بن وهب : أبو علي الحسن بن وهب بن سعيد بن عمرو بن حصين الحارثي ، كاتب ، من الشعراء ، كان معاصرا لأبي تمام ، وهو أخو سليمان وزير المعتز والمهتدي ، توفي نحو سنة ٢٥٠ هـ . (الأعلام ٢٢٦/٢ ، فوات الوفيات ١٣٦/١) .

الحسين بن مطير : شاعر فحل ، من مخضرمي الدولتين ، وله مدائح في ملوكهما فصيح ، متقدم في الرجز والقصيد . توفي نحو سنة ١٩٦ هـ . (فوات الوفيات ٢٤٨/١) .

حصن بن حذيفة : أبو عينة بن حصن ، من فرسان فزارة ، من ذبيان . (جبهة أنساب العرب ٢٥٦) .

الخصين بن الحمام : أبو يزيد الخصين بن حمام بن ربيعة المري الذبياني ، شاعر فارس جاهلي ، في شعره حكمة ، وهو ممن نبذوا عبادة الأوثان ، توفي نحو سنة ١٠ ق . هـ . (الأعلام ٢٦٢/٢ ، سبط اللائي ٢٢٦) .

الخطية : جرول بن أوس بن مالك العبسي ، أبو مليكة ، شاعر مخضرم ، أدرك الجاهلية والإسلام ، وكان هجاءا عنيفا ، سجنه عمر ﷺ بالمدينة ، فاستعطفه بأبيات فأخرجه من السجن ونهاه عن هجاء الناس فقال : إذا تموت عيالي جوعا ، توفي نحو ٤٥ هـ . (الأعلام ١١٨/٢) .

أبو حفص الشطرنجي : أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله ، وقد يعرف بالشطرنجي ، من أكابر علماء الأدب ، وكان من أحسن الناس لعبا بالشطرنج . توفي سنة ٣٣٥ هـ . (الأعلام ١٣٦/٧ ، وفيات الأعيان ٥٠٨/١) .

حميد الأرقط : هو حميد بن مالك بن ربعي بن غاشن ، ينتهي نسبه إلى زيد مناة ابن تميم ، وسمي الأرقط لأثار كانت بوجهه ، شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية ، كان معاصراً للحجاج ، وهو أحد بخلاء العرب الأربعة : الخطيئة ، وأبو الأسود الدؤلي ، وخالد ابن صفوان وحميد الأرقط . (الخزنة ٤٥٤/٢ ، الأغاني ٤٤/٢ « ساسي ») .

حميد بن ثور : أبو المثنى ، حميد بن ثور بن حزن الهلالي العامري ، شاعر مخضرم ، شهد حنين مع المشركين ، وأسلم ، توفي نحو سنة ٣٠ هـ . (الأعلام ٢٨٣/٢) .

أبو حية النميري : الهيثم بن الربيع بن زرارة ، من بني غنم بن عامر ، شاعر مجيد فصيح راجز من أهل البصرة ، توفي نحو سنة ١٨٣ هـ . (الأعلام ١٠٣/٨) .

(الخاء)

خالد ابن الطيفان : الطيفان أمه ، وهو خالد بن علقمة بن مرثد ، أحد بني مالك بن زيد بن عبد الله بن دارم . (المؤتلف ١٤٩) .

خالد بن عبد الله القسري : أمير العراقيين ، أبو الهيثم ، خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد القسري ، من بجيلة ، يمانى الأصل ، من أهل دمشق أحد خطباء العرب وأجودهم ، توفي سنة ١٢٦ هـ . (الأعلام ٢٩٧/٢) .

خالد بن الوليد ؓ : ابن المغيرة المخزومي القرشي ، سماه الرسول ﷺ سيف الله المسلول ، كان من أشرف قريش في الجاهلية ، وأسلم قبل فتح مكة هو وعمرو بن العاص سنة ٧ هـ فسر رسول الله ﷺ بإسلامه ، وفتح الله على يديه العراق وبلاد الشام وكثير من الثغور ، وقال عنه أبو بكر ؓ (أعجزت النساء أن يلدن مثل خالد) ، وروى له المحدثون ١٨ حديثاً ، توفي في مدينة حمص بسورية سنة ٢١ هـ . (الأعلام ٣٠٠/٢ ، الإصابة ٤١٣/١) .

خداش بن زهير العامري : من بني عامر بن صعصعة ، كان يلقب « فارس الضحايا » شاعر جاهلي ، يغلب على شعره الفخر والحماسة ، (الأعلام ٣٠٢/٢) .

أبو خراش الهذلي : اسمه خويلد بن مرة الهذلي ، أدرك زمان عمر ؓ وهاجر إليه ، ومات في زمنه ، وكان قد شهد عدة غزوات مع المسلمين . (الأغاني ٣٨/٢١ - ٤٨ ، الإصابة ٢٤١) .

الخزرق بنت بدر : الخزرق بنت بدر بن هفان بن مالك ، شاعرة ، وهي أخت طرفة بن العبد لأمه ، أكثر شعرها في رثاء زوجها عمرو بن مرثد وأخيها طرفة ، لها ديوان شعر . توفيت نحو سنة ٥٠ ق . هـ . (الأعلام ٣٠٣/٢ ، الكامل ٣٤٢/١ - ٣٥٠) .

ابن خروف : علي بن محمد الحضرمي ، من أهل إشبيلية ، نحوي أندلسي ، أخذ كتاب سيبويه عن ابن ملكون وابن طاهر . له شرح كتاب سيبويه ؛ وشرح كتاب الجمل للزجاجي . توفي سنة ٦٠٩ هـ . (بغية الوعاة ٢٠٣/٢ ، وفيات الأعيان ٣٣٥/٣) .

خليفة بن بسراز : شاعر جاهلي مقل . (خزانة الأدب ٢٤٥/٩ ، والمقاصد النحوية ٧٥/٢) .

الخليل بن أحمد الفراهيدي : الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي اليماني أبو عبد الرحمن ، من أئمة اللغة والأدب ، واضع علم العروض ، وهو أستاذ سيبويه النحوي وقد أحدث أنواعا من الشعر ليست من أوزان العرب ، توفي سنة ١٧٠ هـ . (الأعلام ٣١٤/٢) .

خويلد بن نفيل : الصعق ، وسمي بذلك لأن صاعقة أصابته فقتلته ، وهو أحد فرسان العرب وسادتها ، وهو والد الشاعر يزيد بن الصعق . (انظر الاشتقاق ٢٩٧ ، واللسان « صعق ») .

(الدال)

دثار بن شيبان : هو دثار بن شيبان النمري ، شاعر إسلامي من بني النمر بن قاسط ، حمله الزبرقان بن بدر على هجاء بني بغيض ، فهجاهم مفضلا الزبرقان . (خزانة الأدب ٢٩٢/٣ ، وسمط اللالي ٥٢٦) .

درنا بنت سيار : اختلف فيها ، فقيل : درنا بنت عبيدة الجحدرية ، وقيل : عمرة الجشمية ، وقيل ، درماء بنت سيار بن عبيدة الجحدرية ، وقيل : عمرة الخثعمية ، وقيل : درنا بنت سيار بن صبرة بن حطان بن سيار بن عمرو بن ربيعة . (المقاصد النحوية ٤٧٢/٣) .

درهم بن زيد الأنصاري : شاعر جاهلي مقل . (خزانة الأدب ٢٨٠/٤) .

دريد بن الصمة : هو دريد بن الصمة الجشمي البكري ، من هوازن ، شجاع ، من الشعراء الأبطال المعمرين في الجاهلية ، أدرك الإسلام ولم يسلم ، توفي سنة ٨ هـ . (الأعلام ٣٣٩/٢) .

ابن الدميثة : عبد الله بن عبيد الله الخثعمي ، والدميثة أمه ، شاعر عباسي فصيح ، اتصل بمعن بن زائدة الشيباني ومدحه ، قتل طلبا بشار على يد مصعب بن عمرو السلولي نحو سنة ١٨٠ هـ . (السمط ١٣٦ ، ديوانه ١١) .

أبو دؤاد الإيادي : جارية بن الحجاج الإيادي ، المعروف بأبي دؤاد ، شاعر جاهلي كان من وصاف الخيل المجيدين . (الأعلام ١٠٦/٢) .

دوسر بن دهبيل : أو دوسر بن ذهيل القريعي ، شاعر جاهلي ، أورد له الأصمعي قصيدة دالية في كتابه « الأصمعيات » . (انظر المقاصد النحوية ٣٦٦/٤ ، الأصمعيات ١٥٠) .

(الذال)

ذو الإصبع العدواني : حارثان بن الحارث بن محرت بن ثعلبة ، شاعر جاهلي ، حكيم ، شجاع ، عاش طويلا حتى عد في العمرين ، توفي نحو سنة ٢٢ ق . هـ . (الأعلام ١٧٣/٢) .

ذو الخرق الطهوي : شاعر جاهلي . قال عبد القادر البغدادي : إن هناك ثلاثة من بني طهية سموا بـ (ذي الخرق) وهم : ١ - خليفة بن حمل بن عامر . ٢ - قرط بن قرط أخو بني سعيذة بن عوف بن مالك بن حنظلة بن طهية ، وهو فارس أيضا . ٣ - شمير أو دينار بن هلال بن قرط بن سعيذة . (خزنة الأدب ٤٢/١ - ٤٣ ، والمقاصد النحوية ٤٦٧/١ والمؤتلف والمختلف ص ١٠٩ ، ١١٩) .

ذو الرمة : غيلان بن عقبة بن نهيس بن مسعود العدوي ، أبو الحارث ، شاعر فحل ، كان شديد القصر ، دميما ، أكثر شعره تشبيب وبكاء أطلال ، توفي سنة ١٢٤ هـ . (الأعلام ١٢٤/٥ ، وفيات الأعيان ٤٠٤/١) .

أبو ذؤيب الهذلي : خويلد بن خالد بن محرت الهذلي ، شاعر فحل ، مخضرم ، أدرك الجاهلية والإسلام ، اشترك بالغزو والفتوح ، توفي نحو سنة ٢٧ هـ . (الأعلام ٣٢٥/٢) .

(الراء)

راشد بن شهاب : راشد بن شهاب بن عبلة بن عصم بن ربيعة بن عامر اليشكري ، شاعر جاهلي ، من أسيد قومه ، مدحه نصر بن عاصم اليشكري لحمله ديات

قومه في عهد عمرو بن هند . له قصيدتان في المفضليات . (سبط اللائي ٨٢٩ ، شرح
اختيارات المفضل ١٣١٨ ، الأعلام ١٢/٣) .

الراعي النميري : عبيد بن حصين بن معاوية النميري ، شاعر من فحول
المحدثين ، توفي سنة ٩٠ هـ . (الأعلام ١٨٨/٤) .

الربيع بن ضبع الفزاري : ربيع بن ضبع بن وهب بن بغيض الفزاري الذبياني ،
شاعر جاهلي معمر ، كان أحكم العرب في زمانه ، شهد يوم الهبابة وهو ابن مائة عام ، أدرك
الإسلام وقد كبر وخرف ، فليل أسلم وليل منعه قومه أن يسلم . (الأعلام ١٥/٣) .

ربيع بن جشم = شاعر من أولاد النمر بن قاسط . (خزانة الأدب ٣٧٤/١) .
ربيع بن مقروم الضبي : ربيعة بن مقروم بن قيس الضبي ، من شعراء الحماسة ،
من مخضرمي الجاهلية والإسلام ، شهد بعض الفتوح في الإسلام ، وحضر وقعة القلاسية ،
توفي بعد سنة ١٦ هـ . (الأعلام ١٧/٣) .

رشيد بن شهاب - راشد بن شهاب .

الرماني : أبو الحسن ، علي بن عيسى بن علي بن عبد الله الرماني ، باحث
معتزلي مفسر ، من كبار النحويين ، له نحو مائة مؤلف منها : (المعلوم والمجهول ، والجامع في
علوم القرآن) . توفي سنة ٢٩٦ هـ . (طبقات اللغويين والنحويين ٨٦ ، الأعلام ٣١٧/٤) .
رؤبة بن العجاج التميمي : راجز من الفصحاء المشهورين ، أخذ عنه أعيان
اللغة ، توفي سنة ١٤٥ هـ . (الأعلام ٣٤/٣) .

(الزاي)

زبان : هو زبآن بن يسار بن عمرو الفزاري ، شاعر جاهلي غير قديم ، من أهل
المنافرات ، توفي نحو سنة ١٠ ق . هـ . (الأعلام ٤١/٣) .

الزبرقان : الزبرقان بن بدر التميمي السعدي ، صحابي من رؤساء قومه ، قيل
اسمه الحصين ولقب بالزبرقان - وهو من أسماء القمر - لحسن وجهه ، كان شاعراً فصيحاً .
توفي نحو سنة ٤٥ هـ . (الأعلام ٤١/٣ ، الإصابة ٥٤٣/١) .

أبو زيد الطائي : حرمة بن المنذر ، وقيل : المنذر بن حرمة الطائي القحطاني ،
شاعر معمر ، أدرك الإسلام ولم يسلم ، استعمله عمر بن الخطاب رضي الله عنه على صدقات قومه ،
توفي نحو سنة ٦٢ هـ . (الأعلام ١٤٧/٢) .

الزبير بن العوام : الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي القرشي ، أبو عبد الله ، أحد العشرة المبشرين بالجنة ، الصحابي الشجاع ، أول من سل سيفه في الإسلام ، وهو ابن عمه النبي ﷺ ، أسلم وله ١٢ سنة ، شهد أغلب المشاهد ، يقال كان في صدر الزبير أمثال العيون من الطعن ، توفي سنة ٣٦ هـ . (الأعلام ٤٣/٣) .

الزجاج : أبو إسحاق الزجاج ، إبراهيم بن السري بن سهل ، عالم بالنحو واللغة . وكان مؤدب ابن عبيد الله بن سليمان ، وله كتب كثيرة منها : معاني القرآن ، والاشتقاق ، وخلق الإنسان . ولد وتوفي في بغداد سنة ٣١١ هـ . (الأعلام ٤٠/١ ، معجم الأدباء ٤٧/١) .

الزجاجي : أبو القاسم الزجاجي ، عبد الرحمن بن إسحاق ، عالم بالنحو واللغة . لزم الزجاج وقرأ عليه . توفي سنة ٣٤٠ هـ . (إنبله الرواة ١٦٠/٢) .

زفر بن الحارث الكلابي : هو زفر بن الحارث بن عمرو بن معاذ الكلابي ، شهد صفين ومرج راهط ، توفي في خلافة عبد الملك بن مروان نحو سنة ٧٥ هـ . (الأعلام ٤٥/٣) .

الزنجشيري : محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزنجشيري ، جاز الله أبو القاسم ، من أئمة العلم بالدين والتفسير والأدب ، ولد في زنجش من قرى خوارزم ، وجاور بمكة زمناً فلقب بجاز الله ، وتوفي بالخراسانية من قرى خوارزم سنة ٥٣٨ هـ . (الأعلام ١٧٨/٧ ، وفیات الأعيان ٨١/٢) .

زهير بن أبي سلمى : زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رياح المزني ، من مضر ، حكيم الشعراء في الجاهلية ، كان أبوه وخاله وأخته وابنه شعراء ، توفي سنة ١٣ ق . هـ . (الأعلام ٥٢/٣ ، معاهد التنصيص ٣٢٧/١) .

زياد الأعجم : زياد بن سليمان الأعجم ، أبو أمامة العبدي ، من شعراء الدولة الأموية ، جزل الشعر ، فصيح الألفاظ ، كانت في لسانه عجمة فلقب بالأعجم ، توفي نحو سنة ١٠٠ هـ . (الأعلام ٥٤/٣) .

زيد بن أرقم : هو زيد بن أرقم الخزرجي الأنصاري ، صحابي ، غزا مع النبي ﷺ سبعة عشرة غزوة ، وشهد صفين مع علي بن أبي طالب ﷺ ، له في كتب الحديث سبعون حديثاً . مات بالكوفة سنة ٦٨ هـ . (تهذيب التهذيب ٣٩٤/٣ ، وخزانة الأدب ٣٠٥/٢ ، والأعلام ٥٦/٣) .

أبو زيد الأنصاري : سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري ، أحد أئمة الأدب واللغة ، وكان من ثقات اللغويين ، من تصانيفه كتاب النوادر ، وغيره ، توفي سنة ٢١٥ هـ . (الأعلام ٩٢/٣ ، ميزان الاعتدال ٣٧٥/١) .

زيد الخير : زيد بن مهلهل بن منهب بن عبد رضا ، كنيته أبي مكنف ، لقب زيد الخيل لكثرة خيله أو لكثرة طرائفه بها ، أدرك الإسلام وأسلم ، وصر النبي ﷺ بإسلامه ، وسماه زيد الخير ، وكان من أبطال الجاهلية ، توفي سنة ٩ هـ . (الأعلام ٦١/٣) .

(السين)

ساعدة بن جؤية : هو ساعلة بن جؤية الهذلي ، من بني كعب بن كاهل ، من سعد هذيل شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام . (الأعلام ٧٠/٣) .

سالم ابن دارة : سالم بن مسافع بن عقبة الجشمي الغطفاني ، المعروف بابن دارة ، شاعر مخضرم ، أدرك الجاهلية والإسلام ، نسبته إلى أمه دارة وهي من بني أسد ، له ديوان شعر . توفي سنة ٣٠ هـ . (الأعلام ٧٣/٣ ، الإصابة ١٠٨/٢) .

سحيم بن وثيل : سحيم عبد بني الحسحاس ، شاعر رقيق الشعر ، مولده في أوائل عصر النبوة ، وكان شعره يعجب النبي ﷺ ، قتله بنو الحسحاس وأحرقوه لتسبيبه بنسائهم . توفي نحو سنة ٤٠ هـ . (الأعلام ٧٩/٣ ، فوات الوفيات ١٦٦/١) .

ابن السراج : محمد بن السري بن سهل ، أبو بكر ، أديب لغوي من أهل بغداد ، أخذ عن المبرد ، وأخذ عنه الزجاجي والسيرافي وأبو علي الفارسي ، يقال : مازال النحو مجنوناً حتى عقله ابن السراج بأصوله ، وكان عارفاً بالموسيقى . توفي سنة ٣١٦ هـ . (الأعلام ٧٩/٣ ، السمط ٧٢١) .

سعد بن قروط : أحد بني جذيمة ، شاعر ، تزوج امرأة نهته (أم النحيف) عنها ، فوبخته بقصيلة ، فردّ عليها هجياً إياها . (خزنة الأدب ٨٧/١١ - ٨٨) .

سعد بن مالك : هو سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة البكري الوائلي ، شاعر جاهلي من سراة بني بكر وفرسانها ، قتل في حرب البسوس . (خزنة الأدب ٤٧٤/١ ، الأعلام ٨٧/٣) .

ابن السكيت : يعقوب بن إسحاق السكيت ، أبو يوسف ، إمام في اللغة والأدب ، كان موثقاً بروايته . توفي سنة ٢٤٤ هـ . (إنباه الرواة ٥٠/٤) .

سلامة بن جندل : أبو مالك سلامة بن جندل بن عمرو بن بني كعب بن سعد التميمي ، شاعر جاهلي ، من الفرسان ، يعد في طبقة المتلمس ، وهو من وصاف الخيل . توفي نحو سنة ٢٣ ق . هـ . (الأعلام ١٠٦/٣ ، خزانة البغداد ١١٤/١ ، ١٢٨) .

السموئل : سموئل بن عريض بن عادياء الأزدي ، شاعر جاهلي من أهل خيبر توفي نحو سنة ٦٥ ق . هـ . (الأعلام ١٤٠/٣) .

سنان بن فحل : سنان بن الفحل ، أخو بني أم الكهف من طيء ، شاعر إسلامي في الدولة المروانية . (خزانة الأدب ٤٠/٦) .

سمنار الرومي : بناء رومي الأصل ، قيل إنه من بنى قصر الخورنق بقرب الكوفة ، فقال له النعمان : ما رأيت مثل هذا البناء قط . فقال له سمنار : إني أعلم موضع آجرة لو زالت لسقط القصر كله . فقال النعمان أيعرفها أحد غيرك . قال : لا . قال : لأدعنها وما يعرفها أحد . وأمر به فقذف من أعلى القصر ، وبه ضرب المثل : جزاه جزاء سمنار . (الأعلام ١٤٢/٣) .

سيبويه : عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي ، بالولاء ، أبو بشر ، الملقب سيبويه ، إمام النحاة ، أول من بسط علم النحو . توفي سنة ١٨٠ هـ . (الأعلام ٨١/٥) .

السيرافي : الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي ، أبو سعيد ، نحوي ، عالم بالأدب ، كان معتزليا عفيفا لا يأكل إلا من كسب يده ، ينسخ الكتب بالأجرة . توفي سنة ٣٦٨ هـ . (الأعلام ١٩٥/٢ - ١٩٦ ، وفيات الأعيان ١٣٠/١) .

السيرافي : أبو محمد السيرافي يوسف بن الحسن بن عبد الله بن المرزبان ، أديب لغوي ، من أهل بغداد ، نسبته إلى سيراف وأصله منها ، صنف شرح أبيات سيبويه ، وشرح أبيات إصلاح المنطق . توفي سنة ٣٨٥ هـ . (الأعلام ٢٢٨/٨ ، الوفيات ٣٥٠/٢) .

(الشين)

شبيب بن يزيد الشيباني : شبيب بن يزيد بن نعيم بن قيس الشيباني ، أبو الضحاك ، من أبطال العالم ، أحد كبار الشائرين على بني أمية ، كان داهية طامحا إلى السيادة ، توفي سنة ٧٧ هـ . (الأعلام ١٥٦/٣ ، ١٥٧) .

ابن الشجري : هبة الله بن علي بن محمد ، أبو السعادات ، من أئمة العلم باللغة والأدب ، من مصنفاته : (الأمالي والحماسة) . توفي سنة ٤٥٠ هـ . (الأعلام ٧٤/٨) .

الشمابخ بن ضرار : أبو سعة ، الشمابخ بن ضرار بن حرملة بن سنان المازني الذبياني الغطفاني ، شاعر مخضرم ، وهو من طبقة لييد والنابعة ، توفي سنة ٢٢ هـ . (الأعلام ١٧٥/٣) .

الشمردل بن شريك : هو الشمردل بن شريك بن عبد المللك من ثعلبة بن يربوع ، من شعراء الدولة الأموية ، عاصر الفرزدق وجريير . (الشعر والشعراء ٧٠٤/٢) .
الشنفري : عمرو بن عامر بن مالك الأزدي ، من قحطان ، شاعر جاهلي ، من فحول الطبقة الثانية ، كان من فتاك العرب ، وعدائهم ، وضرب به المثل : أعلى من الشنفري ، وهو أحد الخلعاء الذين تبرأت منهم عشائهم ، توفي نحو سنة ١٠٠ ق . هـ . (الأعلام ٨٥/٥) .

(الصاد)

أبو صخر الهذلي : عبد الله بن سلمة السهمي ، من بني هذيل بن مدركة ، شاعر من الفصحاء ، كان في العصر الأموي موالياً لبني مروان . توفي نحو سنة ٨٠ هـ . (الأعلام ٩٠/٤) .

صدر الأفاضل : أبو الفتح ناصر بن أبي المكارم المطرزي .

صرمة الأنصاري : صرمة بن قيس بن مالك التجاري الأوسي ، أبو قيس ، شاعر جاهلي ، عمّر طويلاً ، وفارق الأوثان في الجاهلية ، وقيل : أسلم في شيخوخته عام الهجرة . توفي نحو سنة ٥ هـ . (الأعلام ٢٠٣/٣) .

(الضاد)

ضرار بن الأزور الأسدي : ضرار بن مالك « الأزور » بن أوس بن خزيمة الأسدي ، أحد الأبطال في الجاهلية والإسلام ، كان شاعراً مطبوعاً له صحبة ، وهو الذي قتل مالك بن نويرة بأمر خالد بن الوليد . توفي سنة ١١ هـ . (الأعلام ٢١٥/٣) ، تهذيب ابن عساکر ٣٠/٧ .

ضمرة النهشلي : ضمرة بن ضمرة بن جابر النهشلي ، من بني دارم ، شاعر جاهلي ، من الفرسان الشجعان الرؤساء ، يقال إن النعمان سمل ضمرة . (الأعلام ٢١٦/٣) .

(الطاء)

طالب بن أبي طالب : وهو ابن عم الرسول ﷺ ، له شعر يمدح فيه رسول الله ﷺ ، ويكي أصحاب القليب من قريش يوم بدر . (الاشتقاق ٦٣) .

طرفة : طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد البكري الوائلي ، أبو عمرو ، شاعر جاهلي من الطبقة الأولى ، ولد في بادية البحرين ، توفي نحو سنة ٦٠ ق . هـ . (الأعلام ٢٢٥/٣) .

الطرماح : الطرماح بن حكيم بن الحكم ، من طيء ، شاعر إسلامي فحل ، ولد ونشأ في الشام ، كان هجاءً ، معاصراً للكميت ، توفي نحو سنة ١٥٠ هـ . (الأعلام ٢٢٥/٣) .

طفيل الغنوي : طفيل بن عوف بن كعب ، من بني غني ، من قيس عيلان ، شاعر جاهلي فحل ، وهو أوصف العرب للخيال ، توفي نحو سنة ١٣ ق . هـ . (الأعلام ٢٢٨/٣) .

أبو الطمحيان القيني : حنظلة بن الشرقي ، أحد بني القين ، شاعر وفارس معمر ، عاش في الجاهلية ، أدرك الإسلام وأسلم ولم ير النبي ﷺ . توفي نحو سنة ٣٠ هـ . (الأعلام ٢٨٦/٢) .

(العين)

عائشة أم المؤمنين : عائشة بنت أبي بكر الصديق ﷺ ، من قريش ، أفضه نساء المسلمين وأعلمهم بالدين والأدب ، كانت تكنى بأُم عبد الله ، تزوجها النبي ﷺ في السنة الثانية للهجرة ، وكانت أحب نسائه إليه ، وأكثرهن رواية للحديث عنه وكانت تلقب الصديقة بنت الصديق ، توفيت بالمدينة سنة ٥٨ هـ . (الأعلام ٢٤٠/٣) ، الإصابة كتاب النساء ترجمة رقم ٧٠١) .

عاتكة : عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل ، القرشية العدوية ، شاعرة ، صحابية ، حسناء ، كانت زوج عبد الله بن أبي بكر الصديق ، توفيت نحو سنة ٤٣ هـ . (الأعلام ٢٤٢/٣) .

عامر بن جؤين : عامر بن جؤين بن عبد رضا بن قمران الطائي ، شاعر من أشرف طيء في الجاهلية ، كان فتاكاً ، ومن المعمرين . (الأعلام ٢٥٠/٣) .

عامر بن الطفيل : أبو علي ، عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر العامري ، من بني عامر بن صعصعة ، فارس قومه ، أحد فتاك العرب وشعرائهم ، توفي ١١ هـ . (الأعلام ٢٥٢/٣) .

ابن عباس : أبو العباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي ، حبر الأمة ، الصحابي الجليل ، له في الصحيحين ١٦٦٠ حديثاً . توفي سنة ٦٨ هـ . (الأعلام ٩٥/٤ ، صفة الصفوة ٣١٤/١) .

العباس بن الأحنف :

العباس بن مرداس السلمي : أبو الهيثم ، العباس بن مرداس بن أبي عامر السلمي ، من مضر ، شاعر فارس ، أمه الخنساء الشاعرة ، أسلم قبيل فتح مكة ، توفي سنة ١٨ هـ . (الأعلام ٢٦٧/٣) .

عبد الرحمن بن حسان : عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنصاري ، من الخزرج ، شاعر ابن شاعر ، كان مقيماً في المدينة ، اشتهر بالشعر في زمن أبيه ، توفي سنة ١٠٤ هـ . (الأعلام ٣٠٣/٣) .

عبد القاهر الجرجاني : عبد القاهر بن عبد الرحمن ، من كبار علماء العربية والبيان ، أخذ النحو عن ابن أخت الفارسي ، توفي سنة ٤٧١ هـ . (إنباه الرواة ١٩٧/٢ ، وبغية الوعاة ١١٢/٢) .

عبد الله بن رواحة : أبو محمد عبد الله بن رواحة بن ثعلبة الأنصاري ، من الخزرج ، صحابي ، شهد العقبة مع السبعين من الأنصار ، استخلفه النبي ﷺ على المدينة في إحدى غزواته . توفي سنة ٨ هـ . (الأعلام ٨٦/٤ ، تهذيب التهذيب ٢١٢/٥) .

عبد الله بن الزبيري : أبو سعد ، عبد الله بن الزبيري بن قيس السهمي القرشي ، شاعر قریش في الجاهلية ، كان شديداً على المسلمين ، هرب يوم فتح مكة إلى نجران ، ثم عاد أسلم واعتذر ومدح النبي ﷺ فأمر النبي له بحلة . (الأعلام ٨٧/٤) .

عبد الله بن الزبير الأسدي : عبد الله بن الزبير بن الأشيم الأسدي ، من شعراء الدولة الأموية ومن المتعصبين لها ، كان هجاء يخاف الناس شره ، عمي بعد مقتل مصعب ابن الزبير ، توفي نحو سنة ٧٥ هـ . (الأعلام ٨٧/٤ ، خزانة الأدب ٣٤٥/١) .

عبد الله بن عامر بن كريز : ابن عامر ، عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة الأموي ، أبو عبد الرحمن ، أمير ، فاتح ، ولي البصرة في أيام عثمان رضي الله عنه ، وقتل معه سنة ٥٩ هـ .

هـ . (الأعلام ٩٤/٤ ، تاريخ الإسلام للذهبي ٢/٢٦٦) .

عبد الله بن همام السلولي : ابن نشية بن رياح السلولي ، من بني مرة بن صعصعة ، شاعر إسلامي ، كان يقال له العطار لحسن شعره ، توفي نحو ١٠٠ هـ . (الأعلام ١٤٣/٤) .

ابن أبي عبله : إبراهيم بن أبي عبله ، واسم أبي عبله شمر بن يقطان بن عامر العقيلي ، أحد الأشراف والعلماء الدمشقيين ، روى عن أبي أمامة ووائله بن الأسقع . توفي سنة ١٥٢ هـ . (تهذيب التهذيب ١/١٤٢) .

عبيد بن الأبرص : أبو زياد ، عبيد بن الأبرص بن عوف بن جشم الأسلي ، من مضر ، شاعر من دهاة الجاهلية وحكمائها ، كان معاصراً لامرؤ القيس ، وله معه مناظرات ومناقضات ، توفي سنة ٢٥ ق . هـ . (الأعلام ٤/١٨٨) .

عبيد الله بن قيس الرقيات : عبيد الله بن قيس بن شريح بن مالك ، من عامر ابن لؤي ، شاعر قریش في العصر الأموي ، أكثر شعره الغزل والنسيب ، لقب بابن قيس الرقيات لأنه كان يتغزل بثلاث نسوة اسم كل واحدة منهم رقية ، توفي ٨٥ هـ . (الأعلام ١٩٦/٤) .

أبو عبيدة : معمر بن المثنى التيمي ، بالولاء ، البصري ، أبو عبيدة النحوي ، من أئمة العلم بالأدب واللغة ، قال الجاحظ : لم يكن في الأرض أعلم بجميع العلوم منه ، له نحو ٢٠٠ مؤلف ، منها نقائض جرير والفرزدق ، توفي سنة ٢٠٩ هـ . (الأعلام ٧/٢٧٢) .
العجاج : عبد الله بن روبة بن لبيد بن صخر السعدي التيمي ، أبو الشعثاء ، راجز مجيد ، ولد في الجاهلية وقال الشعر فيها ، ثم أسلم ، توفي نحو سنة ٩٠ هـ . (انظر الأعلام ٤/٨٦) .

العجير السلولي : العجير بن عبد الله بن عبيدة بن كعب ، من بني سلول ، من شعراء الدولة الأموية ، كنيته أبو الفرزدق ، وأبو القيل ، توفي نحو سنة ٩٠ هـ . (انظر الأعلام ٤/٢١٧) .

عدي بن زيد : علي بن زيد بن حماد بن زيد العبادي التيمي ، شاعر من دهاة الجاهليين ، كان فصيحاً ، يحسن العربية والفارسية ، وكان يحسن الرمي بالنشاب ، وهو أول من كتب بالعربية في ديوان كسرى ، تزوج هند بنت النعمان بن المنذر ، له ديوان شعر . توفي نحو سنة ٣٥ ق . هـ . (الأعلام ٤/٢٢٠) .

العديل بن فرخ : هو العديل بن الفرخ العجلي ، من رهط أبي النجم ، يلقب بالعباب ، شاعر فحل ، اشتهر في العصر المرواني ، وهجا الحجاج بن يوسف . توفي نحو سنة ١٠٠ هـ . (الأعلام ٢٢٢/٤ ، خزانة البغدادي ٣٦٧/٢) .

عروة بن حزام العذري : عروة بن حزام بن مهاجر الضني ، من بني عذرة ، شاعر من متيمي العرب ، كان يحب ابنة عم له اسمها عفراء ويهيم بها ، ولما كبر عروة خطبها ، فطلبت أمها مهرا لا قدرة له عليه ، فرحل إلى عم له باليمن ، وعاد فإذا هي قد تزوجت بأموي بالشام ، فلحق بها ، فأكرمه زوجها ، فأقام عنده أياما ، ثم ودعها وانصرف ، فقضى ومات حبا سنة ٣٠ هـ . (الأعلام ٢٢٦/٤ ، فوات الوفيات ٢٣/٢) .

عروة بن الورد : ابن زيد العبسي ، من غطفان ، شاعر جاهلي ، كان يلقب بعروة الصعاليك توفي نحو سنة ٣٠ ق . هـ . (الأعلام ٢٢٧/٤) .

أبو عزة : عمرو بن عبد الله ، شاعر جاهلي من أهل مكة ، حرض بشعره على النبي ﷺ ، وأسر فأطلقه النبي ﷺ لبناته الخمس على ألا يعود للقتال ، واستنفر المشركين يوم أحد ، وقاتل بلسانه وسيفه ، فأسر وقتل سنة ٣ هـ . (السيرة ٦٤/٣ - ١١٠) .

أبو العلاء المعري : أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوشي المعري ، شاعر ، فيلسوف ، ولد ومات في معرة النعمان ، أصيب بالعمى في الرابعة من عمره ، وقال الشعر وهو ابن إحدى عشرة سنة . توفي سنة ٤٤٩ هـ . (الأعلام ١٥٧/١) .

علباء بن أرقم : هو علباء بن أرقم بن سعد بن عجل بن عتيك بن كعب بن يشكر بن بكر بن وائل ، شاعر جاهلي ، كان معاصرا للنعمان بن المنذر . (معجم الشعراء ٣٠٤ ، والأصمعيات ١٥٧) .

علقمة بن عبدة الفحل : علقمة بن عبدة بن ناشرة بن قيس من بني تميم ، شاعر جاهلي من الطبقة الأولى ، كان معاصرا لامرئ القيس ، توفي نحو ٢٠ ق . هـ . (انظر الأعلام ٢٤٧/٤) .

علي بن أحمد العربي = علي بن محمد العربي .

علي بن أبي طالب ﷺ : ابن عبد المطلب الهاشمي القرشي ، أبو الحسن ، رابع الخلفاء الراشدين ، أحد العشرة المبشرين بالجنة ، ابن عم النبي ﷺ وصهره ، كان أول الناس إسلاما بعد خديجة أم المؤمنين ، توفي سنة ٤٠ هـ . (الأعلام ٢٩٥/٤) .

أبو علي الفارسي : الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، الفارسي الأصل، أحد الأئمة في علم العربية، وكان متهماً بالاعتزال، وله شعر قليل، وله كتب كثيرة منها: التذكرة، وجواهر النحو. توفي سنة ٣٧٧ هـ. (الأعلام ١٧٩/٢ - ١٨٠، وفيات الأعيان ١٣١/١).
علي بن محمد العريبي : شاعر متأخر، كان يروم التشبه بطريقة العرب في الشعر، له مدح في علي بن عيسى وزير المقتدر، قتله المقتدر في شوال سنة ٣٢٠ هـ. (خزانة الأدب ٩٨/١، ٢٦٣/٩).

عمر بن الخطاب : عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي، أبو حفص، ثاني الخلفاء الراشدين، أول من لقب بأمر المؤمنين، يضرب بعدله المثل، وهو أحد العمرين الذين أعز الله بهم الإسلام، لقبه النبي ﷺ بالفاروق، كان يقضي على عهد رسول الله ﷺ، كان أبيض عرجي اللون، توفي سنة ٢٣ هـ. (الأعلام ٤٥/٥).
عمر بن أبي ربيعة : عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي القرشي، أبو الخطاب، أرق شعراء عصره، من طبقة جرير والفرزدق، توفي سنة ٩٣ هـ. (انظر الأعلام ٥٢/٥).

عمر بن عبد العزيز : عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي القرشي، أبو حفص، الخليفة الصالح، والملك العادل، قيل له خامس الخلفاء الراشدين، هو الذي منع سب الإمام علي على المنابر، توفي سنة ١٠١ هـ. (الأعلام ٥٠/٥).
عمر بن لجأ : وقيل «لجأ» ابن حدير بن مصاد التميمي، من بني تميم بن عبيد مئة، من شعراء العصر الأموي، توفي سنة ١٠٥ هـ. (الأعلام ٥٩/٥).
عمر بن عبد الجن : عمرو بن عبد الجن بن عائذ الله بن أسعد بن سعد بن كثير بن غالب بن جرم التنوخي، شاعر جاهلي، أمير خلف جذيمة الأبرش على ملكه بعد قتله. (الأعلام ٨٠/٥).

عمر بن أحمز : أبو الخطاب، عمرو بن أحمز بن العمر بن عامر الباهلي، شاعر مخضرم، أسلم وغزا في مغازي الروم، أدرك عبد الملك بن مروان، له ديوان شعر. توفي نحو سنة ٦٥ هـ. (الأعلام ٧٢/٥).

عمر بن امرئ القيس : عمرو بن امرئ القيس الخزرجي، من بني الحارث، شاعر جاهلي، كان في أيام الحرب بين الأوس والخزرج التي استمرت عشرين عامًا. توفي نحو سنة ٥٠ ق. هـ. (الأعلام ٧٣/٥).

عمرو بن شأس : عمرو بن شأس بن عبيد بن ثعلبة الأسدي ، أبو عرار ، شاعر جاهلي مخضرم ، كثير الشعر في الجاهلية والإسلام ، توفي سنة ٢٠ هـ . (الأعلام ٧٩/٤) .
أبو عمرو الشيباني : إسحاق بن مرار الشيباني بالولاء ، لغوي ، أديب ، أصله من الموالي ، جاور بني شيان وانتسب إليهم ، توفي سنة ٩٤ هـ . (الأعلام ٢٩٦/١) .

عمرو بن كلثوم : عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب ، من بني تغلب ، أبو الأسود ، شاعر جاهلي من الطبقة الأولى ، وهو من أصحاب المعلقات ، توفي نحو سنة ٤٠ ق . هـ . (الأعلام ٨٤/٥) .

عمرو بن معديكرب : هو عمرو بن معديكرب بن ربيعة بن عبد الله الزبيلي ، فارس اليمن ، شهد معركة اليرموك ، وذهبت فيها إحدى عينيه ، توفي سنة ٢١ هـ . (انظر الأعلام ٨٦/٥) .

عمرة الجشمية : هي عمرة الجشمية ، وقيل : الخثعمية ، شاعرة جاهلية ، لها قصيدة ترثي بها ابنها في (الحماسة) . (أعلام النساء ٣٥٠/٣) .

عمرة بنت عجلان : أخت ذي الكلب بن العجلان الكاهلي ، شاعرة جاهلية ، وقيل : اسمها جنوب ، رثت أخاها عمرا من قبيلة هذيل . (خزنة الأدب ٣٨٤/١٠) .

عنبرة : عنبرة بن شداد بن عمرو بن معاوية بن قراد العبسي ، أشهر فرسان العرب في الجاهلية ، من شعراء الطبقة الأولى ، يوصف بالحلم على شدة بطشه ، توفي نحو سنة ٢٢ ق . هـ . (الأعلام ٩١/٥) .

عوف بن الخرج : عوف بن عطية بن عمرو ، الملقب بالخرج ، ابن عيس بن وداعة التيمي من تيم الرباب ، من مضر ، شاعر جاهلي فحل ، أدرك الإسلام . (انظر الأعلام ٩٦/٥) .

عويف القوافي : عوف أو عويف بن معاوية بن عقبة من بني حذيفة بن بدر ، من فزارة ، شاعر ، كان من أشرف قومه في الكوفة ، اشتهر بالدولة الأموية ، وسمي عويف القوافي بيت قاله . توفي نحو سنة ١٠٠ هـ . (الأعلام ٩٧/٥ ، الخزنة ٨٧/٣ - ٨٨) .

أبو العيال الهذلي : أبو العيال ابن أبي عثير ، من بني ختاعة بن سعد بن هذيل ، شاعر مخضرم فصيح مقدم ، استوطن مصر في خلافة عمر رضي الله عنه ، وذكر أنه غزا الروم مع يزيد ابن معاوية ، وأنه كان محصورا هو وأصحاب له في أرض الروم ، وكتب إلى معاوية كتابا قرئ على الناس . (شرح أشعار الهذليين ٤١٤/١ ، ٤٣٣) .

عيسى بن عمر : عيسى بن عمر الثقفي ، بالولاء ، أبو سليمان ، من أئمة اللغة ، وهو شيخ الخليل وسيبويه ، وهو أول من هذب النحو ورتبه ، توفي سنة ١٤٩ هـ . (الأعلام ١٠٦/٥) .

(الغين)

غسان بن وعلة : هو غسان بن وعلة بن مرة بن عباد ، شاعر مقل . (انظر شرح التصريح ١٣٥/١) .

(الفاء)

أبو الفتح ابن جني = ابن جني .

الفراء : يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي ، أبو زكرياء ، إمام الكوفيين وأعلمهم بالنحو واللغة ، كان يقال للفراء : أمير المؤمنين في النحو ، وقال عنه ثعلب : « لولا الفراء ما كانت اللغة » . توفي سنة ٢٠٧ هـ . (الأعلام ١٤٥/٨) .

الفرزدق : همام بن غالب بن صعصعة التميمي الدارمي ، أبو فراس ، شاعر من النبلاء ، عظيم الأثر في اللغة ، يقال : « لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب » ، توفي سنة ١١٠ هـ . (الأعلام ٩٣/٨) .

الفضل بن العباس : الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب ، من قریش ، شاعر من فصحاء بني هاشم ، كان معاصرا للفرزدق والأحوص ، توفي ٩٥ هـ . (الأعلام ١٥٠/٥) . أبو فقعمس الأسدي : أحد الأعراب الذين أخذت عنهم اللغة .

الفند الزماني : شهل بن شيبان بن ربيعة بن زمان الحنفي ، من بني بكر بن وائل ، شاعر جاهلي كان سيد بكر في زمانه ، سمي الفند لعظم خلقته ، توفي نحو سنة ٧٦ ق . هـ . (الأعلام ١٧٩/٣) .

(القاف)

القاسم بن معن : أبو عبد الله ، القاسم بن معن بن عبد الرحمن المسعودي الهذلي الكوفي ، قاضي الكوفة ، من حفاظ الحديث ، كان علما بالعربية والأخبار والأنساب والأدب ، وهو من أحفاد الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود وإليه نسبه . توفي سنة ١٧٥ هـ . (الأعلام ١٨٦/٥ ، تهذيب التهذيب ٣٣٨/٨) .

قتيلة : قتيلة بنت النضر بن الحارث بن علقمة ، من بني عبد الدار ، من قريش ، شاعرة من الطبقة الأولى في النساء ، أدركت الجاهلية والإسلام ، أسلمت بعد مقتل أبيها النضر في وقعة بدر. توفيت نحو سنة ٢٠ هـ . (الأعلام ١٩٠/٥ ، الروض الأنف ١١٩/٢) .

القحيف بن حمير العقيلي : القحيف بن حمير بن سليم العقيلي ، شاعر ، كان معاصرا لنبي الرمة ، عاش إلى ما بعد يوم الفلج الذي قتل به يزيد ابن الطثيرة . توفي نحو سنة ١٣٠ هـ . (الأعلام ١٩١/٥ ، خزانة الأدب ١٥١/٥) .

القطامي : عمير بن أشيم بن عمرو بن عباد من بني جشم بن بكر ، أبو سعيد التغلي ، شاعر غزل فحل ، كان من نصارى تغلب في العراق وأسلم ، توفي سنة ١٣٠ هـ . (الأعلام ٨٨/٥) .

القلاخ بن حزن : هو القلاخ بن حزن بن منقر بن عبيد بن الحارث ، كان شريفا راجزا . (الاشتقاق ٢٥٠ ، الشعر والشعراء ٧٠٧/٢) .

القناني : أبو خالد القناني ، من قعد الخوارج ، والقناني نسبة إلى قنان ، وهو جيل لبني أسد . (ديوان الخوارج ص ١٢) .

قيس بن حصين : هو قيس بن حصين بن يزيد الحارثي ، شاعر جاهلي راجز . (خزانة الأدب ٤١٢/١) .

قيس بن الخطيم : قيس بن الخطيم بن علي الأوسي ، أبو يزيد ، شاعر الأوس ، وأحد صناديدها ، توفي نحو سنة ٢ ق . هـ . (الأعلام ٢٠٥/٥) .

قيس بن ذريح : قيس بن ذريح بن سنة بن حذافة الكناني ، شاعر من شعراء العصر الأموي ، من العشاق المتيمين ، اشتهر بحب لبنى بنت الحباب الكعبية ، كان رضيعا لعلي عليه السلام أرضعته أم قيس ، أخبره مع لبنى كثيرة جدا ، وشعره عالي الطبقة في التشبيب ووصف الشوق والحين . توفي سنة ٦٨ هـ . (الأعلام ٢٠٥/٥ - ٢٠٦) .

قيس بن معاذ = مجنون ليلى .

قيس بن الملوح = مجنون ليلى .

(الكاف)

كامل الثقفي : شاعر بدوي ، ينسب إليه قصيدة رائية ، كما تنسب إلى غيره . (خزانة الأدب ٩٧/١) .

أبو كبير الهذلي : عامر بن الحليس الهذلي ، من بني سهل بن هذيل ، شاعر فحل من شعراء الحماسة ، قيل أدرك الإسلام وأسلم . (الأعلام ٢٥٠/٣) .

كثير عزة : كثير بن عبد الرحمن بن عبد الأسود بن عامر الخزاعي ، أبو صخر ، شاعر متيم مشهور ، كان مفرط القصر ، دميماً ، في نفسه شتم وترفع ، يقال له كثير عزة توفي سنة ١٠٥ هـ . (الأعلام ٢١٩/٥) .

الكسائي : علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي ، بالولاء ، أبو الحسن الكسائي ، إمام في اللغة والنحو والقراءة ، وهو مؤدب الرشيد العباسي ، توفي سنة ١٨٩ هـ . (الأعلام ٢٨٣/٤) .

كعب بن جعيل : كعب بن جعيل بن قمير بن عجرة التغلبي ، شاعر تغلب في عصره ، عرف في الجاهلية والإسلام ، توفي نحو سنة ٥٥ هـ . (الأعلام ٢٢٥/٥ ، ٢٢٦) .
كعب بن زهير : كعب بن زهير بن أبي سلمى المازني ، أبو المضرب ، شاعر عالي الطبقة ، كان ممن اشتهر في الجاهلية ، لما ظهر الإسلام هجا النبي ﷺ ، فأهدر دمه ، فجاءه كعب مستأثماً وقد أسلم ، وأنشده لاميته المشهورة التي مطلعها « بانت سعاد » ، توفي سنة ٢٦ هـ . (الأعلام ٢٢٦/٥) .

كعب بن سعد الغنوي : كعب بن سعد بن عمرو الغنوي ، شاعر جاهلي من بني غني ، حلو الديباجة ، أشهر شعره « بائيته » في رثاء أخيه الذي قتل في حرب ذي قار ، توفي نحو سنة ١٠ ق . هـ . (الأعلام ٢٢٧/٥) .

كعب بن مالك : هو كعب بن مالك بن عمرو بن القين الأنصاري السلمي الخزرجي ، صحابي ، من أكابر الشعراء ، أنجد عثمان ﷺ يوم الثورة . توفي سنة ٥٠ هـ . (الأعلام ٢٢٨/٥ ، الأغاني ٢٠/١٥) .

الكلبة اليربوعي : هيرة بن عبد الله بن عبد مناف اليربوعي العربي ، شاعر محسن ، وأحد فرسان بني تميم . (جمهرة أنساب العرب ٢٢٤ ، شرح المفضليات ٢٠) .
الكميت بن زيد : الكميت بن زيد بن خنيس الأسدي ، أبو المستهل ، شاعر الهاشميين ، اشتهر في العصر الأموي ، كان عالماً بأدب العرب ولغاتها ، توفي سنة ١٢٦ هـ . (الأعلام ٢٣٣/٥) .

الكميت بن معروف : أبو أيوب ، الكميت بن معروف بن الكميت بن ثعلبة ابن نوفل الأسدي ، من بني جحوان بن فقعس ، شاعر مخضرم ، عاش أكثر حياته في

الإسلام، عرفه الجمحي بالكميت الأوسط لتوسطه في الزمن بين جله الكميت الأكبر والكميت بن زيد. توفي نحو سنة ٦٠ هـ. (الأعلام ٢٣٣/٥-٢٣٤، الأملي ١٧٠).
ابن كيسان: محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو الحسن، عالم بالعربية نحواً ولغة، أخذ عن المبرد وثلعب، من كتبه: المهذب في النحو. توفي سنة ٢٩٩ هـ. (الأعلام ٣٠٨/٥، إرشاد الأديب ٢٨٠/٦).

(اللام)

لبيد بن ربيعة: لبيد بن ربيعة بن مالك، أبو عقيل العامري، من الشعراء الفرسان الأشراف في الجاهلية، أدرك الإسلام، ويعد من الصحابة، وترك الشعر فلم يقل في الإسلام إلا بيتاً واحداً، توفي سنة ٤١ هـ. (الأعلام ٢٤٠/٥).
اللعين المنقري: منازل بن زمعة التميمي المنقري، أبو أكيدر، شاعر هجاء، سمعه عمر بن الخطاب رضي الله عنه ينشد شعراً والناس يصلون فقال: من هذا اللعين؟ فعلق به لقباً، توفي نحو سنة ٧٥ هـ. (الأعلام ٢٨٩/٧).
لقيط بن زرارة: لقيط بن زرارة بن عدس الدارمي، من تميم، فارس، شاعر جاهلي، يقال له أبو نهشل، كنيته أبو دختنوس، وهي ابنته، ولا عقب له غيرها، كان دينه المجوسية، توفي سنة ٥٣ ق. هـ. (الأعلام ٢٤٤/٥).
ليلي الأخيلية: ليلي بنت عبد الله بن الرحل بن شداد بن كعب الأخيلية، من بني عامر بن صعصعة، شاعرة فصيحة ذكية جميلة، اشتهرت بأخبارها مع توبة بن الحمير، توفيت نحو سنة ٨٠ هـ. (الأعلام ٢٤٩/٥).

(الميم)

المازني: بكر بن محمد بن حبيب بن بقية، أبو عثمان، من مازن شيبان، أحد الأئمة في النحو، له تصانيف منها كتاب ما تلحن به العامة. توفي سنة ٢٤٩ هـ. (الأعلام ٦٩/٢، معجم الأدباء ٢٨٠/٢).
مالك بن الربيع: مالك بن الربيع بن حوط بن قرط المازني التميمي، شاعر، فانتك، من الظرفاء الأدباء، اشتهر في أوائل العصر الأموي، كان قاطع طريق، كان من أجمل العرب جمالاً وأبينهم بياناً. توفي نحو سنة ٦٠ هـ. (الأعلام ٢٦١/٥).

المبرد : محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزهي ، أبو العباس المعروف بالمبرد ، إمام العربية في بغداد بزمه ، وأحد أئمة الأدب والأخبار ، وله كتب كثيرة منها : الكامل ، والمذكر والمؤنت ، والمقتضب وغيرها . توفي سنة ٢٨٦ هـ . (الأعلام ١٤٤/٧ ، بغية الوعاة ١١٦) .

التملمس : جرير بن عبد العزى ، أو عبد المسيح بن ضبيعة ، من ربيعة ، شاعر جاهلي ، وهو خال طرفة بن العبد ، توفي سنة ٥٠ ق . هـ . (الأعلام ١١٩/٢) .

متمم بن نويرة : متمم بن نويرة بن جمرة بن شداد اليربوعي التميمي ، أبو نهشل ، شاعر فحل صحابي ، من أشرف قومه ، كان قصيرا ، أعور ، توفي سنة ٣٠ هـ . (الأعلام ٢٧٤/٥) .

المتنخل الهذلي : مالك بن عويمر بن عثمان بن حبيش الهذلي ، أبو أثيلة ، شاعر من نوابغ هذيل ، وقال الأصمعي : هو صاحب أجود قصيدة طائية قالتها العرب . (انظر الأعلام ٢٦٤/٥) .

المتوكل الليثي : أبو جهمة ، المتوكل بن عبد الله بن نهشل ، كان كوفيا في عصر معاوية ، وله فيه مدائح ، وأدرك عصر مروان وعبد الملك . (الأعلام ١٥٦/٦) .

المنقب العبدى : شأس بن عائذ بن محصن بن ثعلبة ، من بني عبد القيس ، من ربيعة ، شاعر جاهلي من أهل البحرين ، قيل اسمه محصن بن ثعلبة ، توفي ٣٥ ق . هـ . (الأعلام ٢٣٩/٣) .

مجنون ليلي : قيس بن الملوح بن مزاحم العامري ، شاعر غزل ، من المتيمين ، لم يكن مجنونا ، وإنما لقب بذلك لهيامه في حب ليلي بنت سعد ، توفي سنة ٦٨ هـ . (الأعلام ٢٠٨/٥) .

أبو محجن الثقفي : عمرو بن حبيب (أو عبد الله ، أو مالك) بن عمرو بن عمير بن عوف . أحد الشعراء الفرسان الكرماء المخضرمين ، وكان معاقرا للخمر ، وأخباره مع عمر بن الخطاب وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنه مشهورة ، توفي بأذربيجان نحو سنة ٣٠ هـ . (الأعلام ٢٤٣/٥) .

المخيل السعدي : ربيع بن مالك بن ربيعة بن عوف السعدي ، أبو زيد ، من بني أنف الناقة ، من تميم ، شاعر فحل ، من مخضرمي الجاهلية والإسلام ، عمر طويل . (الأعلام ١٥/٣ ، الأغاني ١٢/٣٨-٤٢) .

- المرار الأسدي** : أبو حسان ، المرار بن سعيد بن جبيب الفقعسي الأسدي ، شاعر إسلامي ، من شعراء الدولة الأموية ، وكان مفرط القصر . (الأعلام ١٩٩/٣) .
- المرار العجلي** : المرار بن سلامة العجلي ، شاعر جاهلي ، أدرك الإسلام ، ولم يعرف فيمن أسلموا ، له أبيات في يوم ذي قار . (الأعلام ٢٠٠/٧) .
- مرداس بن أبي عامر** : مرداس بن جارية بن عبد بن عبس ، من قيس عيلان ، كان زوج الخنساء الشاعرة ، وهو والد العباس بن مرداس صاحب النبي ﷺ . (جمهرة أنساب العرب ٢٦٣) .
- المرزوقي** : أحمد بن محمد بن الحسن ، أبو علي المرزوقي ، عالم بالأدب ، له كتب منها : الأزمنة والأمكنة ، وشرح المفضليات . توفي سنة ٤٢١ هـ . (الأعلام ٢١٢/١) .
- مزاحم العقيلي** : مزاحم بن الحارث أو مزاحم بن عمرو بن مرة بن الحارث ، شاعر غزل بدوي ، كان في زمن جرير والفرزدق ، توفي نحو سنة ١٢٠ هـ . (انظر الأعلام ٢١١/٧) .
- مساور العبسي** : مساور بن هند بن قيس بن زهير العبسي ، شاعر معمر ، ولد في حرب داحس والغبراء قبل الإسلام بنحو خمسين عاما ، وعاش إلى أيام الحجاج ، وكان أعور ، توفي سنة ٧٥ هـ . (الأعلام ٢١٤/٧) .
- مسكين الدارمي** : ربيعة بن عامر بن أنيف بن شريح الدارمي التميمي ، شاعر عراقي شجاع لقب مسكين لأبيات قال فيها : « أنا مسكين لمن أنكرني » توفي ٨٩ هـ . (الأعلام ١٦/٣) .
- مسلم بن معبد** : مسلم بن معبد بن طواف بن وحوح بن عويمر الوالي ، نسبة إلى والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان . شاعر إسلامي في الدولة الأموية ، له قصيدة همزية في إبل له . (الأعلام ٢٢٣/٧) .
- مصعب بن الزبير** : مصعب بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي القرشي ، أبو عبد الله ، أحد الولاة الأبطال في صدر الإسلام ، توفي سنة ٧١ هـ . (انظر الأعلام ٢٤٧/٧ ، ٢٤٨) .
- مضرس الربيعي** : مضرس بن ربيع بن لقيط الأسدي ، شاعر حسن التشبيه والوصف . قال البغدادي : هو شاعر جاهلي ، وقال المرزباني : له خبر مع الفرزدق ، فإن صح هذا فلا يكون جاهليا . (معجم الشعراء ٣٩٠-٣٩١) .

مطروود بن كعب الخزاعي : شاعر جاهلي فحل . لجأ إلى عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف لجناية كانت معه ، فحملة وأحسن إليه ، فأكثر مدحه ومدح أهله . (انظر الأعلام ٢٥١/٧) .

معاوية بن أبي سفيان : معاوية بن صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي ، مؤسس الدولة الأموية في الشام ، أحد دهلة العرب المتميزين الكبار توفي سنة ٦٠ هـ . (الأعلام ٢٦١/٧) .

معن بن أوس المزني : معن بن أوس بن نصر بن زياد المزني ، شاعر فحل ، من مخضرمي الجاهلية والإسلام ، كف بصره في أواخر أيامه ، توفي سنة ٦٤ هـ . (الأعلام ٢٧٣/٧) .

مغلس بن لقيط : مغلس بن لقيط بن خالد بن نضلة الأسدي ، شاعر جاهلي ، كان كريما حليما ، شريفا ، وقيل إنه سعدي لا أسدي . (الأعلام ٢٧٥/٧) .

المفضل الضبي : المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر الضبي ، أبو العباس ، راوية ، علامة بالشعر والأدب وأيام العرب ، توفي نحو سنة ١٦٨ هـ . (انظر الأعلام ٢٨٠/٧) .

المقنع الكندي : محمد بن عميرة بن أبي شمر بن فرعان بن قيس بن الأسود بن عبد الله الكندي ، شاعر اشتهر في العصر الأموي ، وكان مقنعا طوال حياته ولذلك لقب بالمقنع . توفي نحو سنة ٧٠ هـ . (الأعلام ٣١٣/٦ - ٣١٤ ، البيان والتبيين ٥٣/٣) .

ابن ميادة : الرماح بن أبرد بن ثوبان الذبياني الغطفاني المضري ، أبو شرحبيل ، شاعر رقيق ، هجاء ، اشتهر بنسبته إلى أمه « ميادة » ، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية ، توفي سنة ١٤٩ هـ . (الأعلام ٣١/٣) .

ميسون بنت بحدل : ميسون بنت بحدل بن أنيف ، من بني حارثة بن جناب الكلبي ، أم يزيد بن معاوية ، شاعرة . توفيت سنة ٨٠ هـ . (الأعلام ٣٣٩/٧) .

(النون)

النابعة الجعدي : قيس بن عبد الله بن علس بن ربيعة الجعدي العامري ، أبو ليلى ، شاعر مفلح ، صحابي ، سمي النابعة لأنه أقام ثلاثين سنة لا يقول الشعر ثم نبغ فقاله ، توفي نحو سنة ٥٠ هـ . (الأعلام ٢٠٧/٥) .

النابعة الذبياني: زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني الغطفاني المضري ، أبو أمامة شاعر جاهلي من الطبقة الأولى ، من أهل الحجاز ، كانت تقصده الشعراء فتعرض عليه أشعارها ، توفي نحو سنة ١٨ ق . هـ . (الأعلام ٥٤/٣) .

أبو النجم : الفضل بن قدامة العجلي ، من بني بكر بن وائل ، من أكابر الرجاز ، نبغ في العصر الأموي ، وهو أبلغ من العجاج في النعت ، توفي سنة ١٣٠ هـ . (الأعلام ١٥١/٥) .

أبو فحيلة : وهو اسمه وكنيته أبو الجنيد بن حزن بن زائدة بن لقيط بن هدم ، من بني همان شاعر راجز ، كان عاقا لأبيه ، توفي سنة ١٤٥ هـ . (الأعلام ١٥/٨) .

نصيب : أبو محجن ، نصيب بن رباح ، مولى عبد العزيز بن مروان ، شاعر فحل ، كان عبدا أسود فاشتراه عبد العزيز بن مروان وأعتقه . توفي سنة ١٠٨ هـ . (الأعلام ٣٢-٣١/٨ ، إرشاد الأريب ٢١٢/٧) .

النمر بن تولب : النمر بن تولب بن زهير بن أقيش العكلي ، شاعر مخضرم ، لم يمدح ولم يهج أحدا ، كان من ذوي النعمة والوجاهة ، جوادا وهابا لماله ، توفي نحو ١٤ هـ . (الأعلام ٤٨/٨) .

نهشل بن حري : نهشل بن حري بن ضمرة الدارمي ، شاعر مخضرم ، كان من خير بيوت بني دارم ، أسلم ولم ير النبي ﷺ ، كان مع علي في وقعة صفين ، توفي نحو ٤٥ هـ . (الأعلام ٤٩/٨) .

النواح الكلابي : شاعر من بني كلاب ، لم أقع على ترجمة له . (المقاصد النحوية ٤٨٤/٤) .

(الهاء)

هاشم بن عبد مناف : هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة ، من قريش ، ومن بنيه الرسول ﷺ اسمه عمرو ، وغلب عليه لقب هاشم لأنه أول من هشم الثريد لقومه بمكة ، وهو أول من سن الرحلتين لقريش ، توفي نحو سنة ١٢٧ ق . هـ . (الأعلام ٦٦/٨) .

هدبة بن الحشرم : هدبة بن حشرم بن كرز ، من بني عامر بن ثعلبة ، شاعر فصيح ، كنيته أبو عمير ، كان راوية للحطيئة ، توفي نحو سنة ٥٠ هـ . (الأعلام ٧٨/٨) .

هشام بن عبد الملك : هشام بن عبد الملك بن مروان ، من ملوك الدولة الأموية ، ولد في دمشق ، توفي سنة ١٢٥ هـ . (الأعلام ٨/ ٨٦) .
 همام بن مرة : همام بن مرة بن ذهل بن شيان ، جد جاهلي ، من سادات بني شيان ، وهو أخو جساس قاتل كليب . (الأعلام ٨/ ٩٤) .
 أبو الهول الحميري : عامر بن عبد الرحمن الحميري ، شاعر عباسي مجيد ، من الشعراء الذين اتصلوا بالبرامكة . (طبقات ابن المعتز ١٥٣) .

(الواو)

وضاح اليمن : عبد الرحمن بن إسماعيل ، شاعر أموي رقيق الغزل ، تغزل بأم البنين زوجة الوليد بن عبد الملك ، فقتله نحو سنة ٩٠ هـ . (الأعلام ٤/ ٦٩) .
 الوليد بن عقبة : الوليد بن عقبة بن أبي معيط الأموي القرشي ، أخو الخليفة عثمان بن عفان ؓ ، أسلم يوم الفتح ، ولاه أخوه الكوفة ثم عزله عنها ، وكان شاعرا مطبوعا . توفي سنة ٦٠ هـ . (الأعلام ٩/ ١٤٣) .

(الياء)

يزيد بن الصعق : يزيد بن عمرو بن خويلد « الصعق » بن نفيل بن عمرو الكلابي ، فارس جاهلي ، شاعر ، كان أعرج . (الأعلام ٨/ ١٨٥ ، ١٨٦) .
 يزيد بن ربيعة بن المفرغ : يزيد بن زياد بن ربيعة الملقب بالمفرغ الحميري ، أبو عثمان ، شاعر غزل ، وهو الذي وضع « سيرة تبع وأشعاره » . توفي سنة ٦٩ هـ . (انظر الأعلام ٨/ ١٨٣ ، خزانة البغداد ٢/ ٢١٢-٢١٦) .
 يزيد بن الوليد : يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان ، أبو خالد ، من ملوك الدولة مروانية بالشام ، كانت مدة ولايته خمسة أشهر . توفي سنة ١٢٦ هـ . (الأعلام ٨/ ١٩٠ ، تاريخ بغداد ١٤/ ٣٣٧) .
 يونس بن حبيب النحوي : يونس بن حبيب الضبي ، أبو عبد الرحمن ، يعرف بالنحوي ، علامة بالأدب ، كان إمام حجة البصرة في عصره ، توفي سنة ١٨٢ هـ . (انظر الأعلام ٨/ ٢٦١) .

فهرس المذاهب النحوية

الأزد: ٥٧٤ .

البصريون: ٤٨ ، ٦١ ، ٧٦ ، ٨٠ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٢٠ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ٢١٦ ، ٢٦٠ ، ٢٨١ ، ٣٦٠ ، ٤٠٣ ، ٤٤١ ، ٤٧٣ ، ٥٢٣ ، ٥٤٢ ، ٥٧٥ ، ٥٨٨ .

البغداديون: ٤٠٦ .

التميميون (بنو تميم) : ١٠٣ ، ١٤٠ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٥٢١ ، ٦١٣ .

الحجازيون (أهل الحجاز) : ٥٢ ، ١٠٣ ، ١٤٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٤٦٩ ، ٥٣٢ .
ربيعة: ٥٧٣ .

الطائيون: ١٤٠ .

بنو عقيل: ٥٦ ، ٢٥٦ .

الكوفيون: ٤٨ ، ٦١ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٢٠ ، ١٢٩ ، ١٧٠ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ٢١٦ ، ٢٨١ ، ٣٢٦ ، ٣٣٣ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٧٢ ، ٤٠٣ ، ٤٤١ ، ٤٥٥ ، ٤٧٠ ، ٤٧٣ ، ٥٢٣ ، ٥٤٢ ، ٥٤٥ ، ٥٧٥ ، ٥٨٥ ، ٦٠١ ، ٦٢٠ .

هذيل: ٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٩٥ ، ٥٤٦ .

فهرس الكتب الواردة في متن الكتاب

- الإغفال : أبو علي ٢٤٨ .
- الأوسط : الأخفش ٤٦٩ .
- التذكرة : أبو علي الفارسي ٢٤١ ، ٢٦٣ ، ٣٦٧ .
- الجميل : عبد القاهر الجرجاني ٢٠٦ .
- حواشي الأخفش على كتاب سيويه : الأخفش ٤٦٩ .
- الخصائص : ابن جني : ٢٠٥ ، ٣٢٧ .
- شرح الكافية : ابن مالك ١٩٣ .
- شرح اللمع : ابن برهان ٣٧٩ .
- الكتاب : سيويه : ١٢٢ ، ١١٩ .
- كتاب الأصول : ١٤٩ ؟ .
- الكشاف : الزمخشري ٣٨٥ ، ٣٩١ .
- المختص : ابن جني ٤٢٩ .
- معاني الحروف : أبو القاسم الزجاجي ٣٨٣ .
- المقرب : ابن عصفور ٦٠ .

فهرس المصادر والمراجع

الهمزة

- ١ - إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر : الدمياطي (أحمد بن محمد الدمياطي الشهير بالبناء) . صححه علي محمد الضباع ، مطبعة المشهد الحسيني .
- ٢ - أدب الكاتب : ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم) . حققه وعلق حواشيه ووضع فهارسه محمد الدالي . مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٢ م .
- ٣ - الأزمنة والأمكنة : المرزوقي (أبو علي أحمد بن محمد) . مطبعة مجلس دائرة المعارف . حيدرآباد الدكن ، الهند ، ١٣٣٢ هـ .
- ٤ - الأزهية في علم الحروف : الهروي (علي بن محمد) . تحقيق عبد المعين الملوحي . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ط ١ ، ١٩٨١ م .
- ٥ - أساس البلاغة : الزمخشري (جار الله محمود بن عمر) . تحقيق محمد باسل عيون السود . طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٨ .
- ٦ - أسرار العربية : عبد الرحمن بن محمد الأنباري . تحقيق محمد بهجت البيطار . مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ، ط ١ ، ١٩٥٧ م .
- ٧ - الأشباه والنظائر : السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال) . تحقيق عبد العال سالم مكرم . مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٥ م .
- ٨ - الاشتقاق : ابن دريد (محمد بن الحسن) . تحقيق وشرح عبد السلام هارون . دار المسيرة ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٧٩ م .
- ٩ - إصلاح المنطق : ابن السكيت (يعقوب بن إسحاق) . شرح وتحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون . دار المعارف بمصر ، ط ١ ، ١٩٨٧ م .
- ١٠ - الأصمعيات : الأصمعي (عبد الملك بن قريب) . تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون . دار المعارف بمصر ، ط ٥ ، لات .

- ١١- الأضداد : ابن الأنباري (محمد بن القاسم) . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . الكويت ، ط ١ ، ١٩٦٠ .
- ١٢- الأعلام : خير الدين الزركلي . دار العلم للملايين ، بيروت ، ط ٣ ، ١٩٧٩ م .
- ١٣- الأغاني : أبو الفرج الأصفهاني (علي بن الحسين) . تحقيق وإشراف لجنة من الأدباء . الدار التونسية للنشر ، ودار الثقافة ، بيروت ، ط ٦ ، ١٩٨٣ م . وطبعة دار الكتب المصرية .
- ١٤- الاقتضاب في شرح أدب الكاتب : ابن السيد البطليوسي . دار الجليل ، بيروت ، ١٩٧٣ م ، (نسخة مصورة) .
- ١٥- أمالي ابن الحاجب : عمرو بن عثمان بن الحاجب . دراسة وتحقيق فخر سليمان قدارة . دار الجليل ، بيروت ، ودار عمّار ، عمّان ، ط ١ ، ١٩٨٩ م .
- ١٦- أمالي الزجاجي : عبد الرحمن بن إسحاق . تحقيق وشرح عبد السلام هارون . المؤسسة العربية الحديثة ، القاهرة ، ط ١ ، ١٣٨٢ هـ .
- ١٧- الأمالي : إسماعيل بن القاسم القالي . دار الكتاب العربي ، بيروت ، لاط ، لات .
- ١٨- الأمالي الشجرية : (هبة الله بن علي) . طبعة حيدر آباد الدكن ، ١٣٤٩ .
- ١٩- أمالي المرتضى ، غرر الفوائد وسرر القلائد : الشريف المرتضى (علي بن الحسين) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار الكتاب العربي ط ٢ ، ١٩٦٧ م .
- ٢٠- إملاء ما من به الرحمن : العكبري .
- ٢١- إنباه الرواة على أنباه النحاة : القفطي (علي بن يوسف) . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار الفكر العربي ، القاهرة ، ومؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ط ١ ، ١٩٨٦ م .
- ٢٢- أنساب الخليل ابن الكلبي . تحقيق أحمد زكي . دار الكتب المصرية ، ١٩٦٤ .
- ٢٣- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين : عبد الرحمن بن محمد الأنباري . ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف . تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الفكر ، لا ب ، لاط ، لات .
- ٢٤- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : ابن هشام (عبد الله جمال الدين بن يوسف) ومعه كتاب عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك ، تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد . دار الجليل ، بيروت ، ط ٥ ، ١٩٧٩ م .

الباء

- ٢٥ - البداية والنهاية : ابن كثير (إسماعيل بن عمر) ، تحقيق أحمد أبو ملحوم وغيره ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ٣ ، ١٩٨٧ م .
- ٢٦ - بغية الوعاة : السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن محمد) . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ، ط ١ ، ١٩٦٤ م .
- ٢٧ - البيان والتبيين : الجاحظ (عمرو بن بحر) . تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون دار الجليل ، بيروت ، لاط ، لات .

التاء

- ٢٨ - تاج العروس : المرتضى الزبيدي .
- ٢٩ - تاريخ الأدب العربي : كارل بروكلمان . نقله إلى العربية رمضان عبد التواب . دار المعارف ، القاهرة ، ط ٣ ، ١٩٧٤ م .
- ٣٠ - تاريخ بغداد : الخطيب البغدادي . دار الفكر ، بيروت .
- ٣١ - تخلص الشواهد وتلخيص الفوائد : ابن هشام (عبد الله بن يوسف) . تحقيق وتعليق عباس مصطفى الصالحي . المكتبة العربية ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٦ م .
- ٣٢ - التذكرة السعدية في الأشعار العربية : العبيدي (محمد بن عبد الرحمن) . تحقيق عبد الله الجبوري . الدار العربية للكتاب ، ليبيا - تونس ، ط ١ ، ١٩٨١ م .
- ٣٣ - تذكرة النحاة : أبو حيان محمد بن يوسف الغرناطي . تحقيق عفيف عبد الرحمن مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٦ م .
- ٣٤ - التلخيص في علوم البلاغة : جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني الخطيب . ضبطه وشرحه عبد الرحمن البرقوقي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لاط ، لات .
- ٣٥ - التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح : عبد الله بن بري . تحقيق مصطفى حجازي . مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ط ٢ ، ١٩٨٠ - ١٩٨١ م .
- ٣٦ - تهذيب تاريخ دمشق الكبيرة : علي بن الحسن الشافعي . هذبه ورتبه عبد القادر بدران ، دار المسيرة ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٧٩ م .
- ٣٧ - تهذيب اللغة : محمد بن أحمد الأزهرى . تحقيق عبد السلام هارون ، مراجعة محمد علي النجار . المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر ، ١٩٦٤ م .

الجيم

- ٣٨ - **جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام** : محمد بن أبي الخطّاب القرشي .
حققه وعلق عليه وزاد في شرحه محمد علي الهاشمي . دار القلم دمشق ، ط ٢ ،
١٩٨٦ م .
- ٣٩ - **جمهرة الأمثال** : أبو هلال العسكري (الحسن بن عبد الله) . دار الجليل ، بيروت ،
ط ٢ ، ١٩٨٨ م .
- ٤٠ - **جمهرة اللغة** : ابن دريد (محمد بن الحسن) . حققه وقدم له رمزي منير بعلبكي .
دار العلم للملايين ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٧ م .
- ٤١ - **الجنى الداني في حروف المعاني** : الحسن بن قاسم المرادي . تحقيق فخر الدين
قباوة ومحمد نبيل فاضل . دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٨٣ م .
- ٤٢ - **جواهر الأدب في معرفة كلام العرب** : الإمام علاء الدين بن علي الإربلي . دار
النفائس ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩١ م .

الحاء

- ٤٣ - **حاشية يس على التصريح** : مطبوع مع شرح التصريح على التوضيح .
- ٤٤ - **حماسة البحتري** : الوليد بن عبيد . اعتنى بضبطه لويس شيخو . بيروت ،
لاط ، لات .
- ٤٥ - **الحماسة البصرية** : علي بن الحسن البصري . تحقيق مختار الدين أحمد . عالم
الكتب ، بيروت ، ط ٣ ، ١٩٨٣ م .
- ٤٦ - **الحماسة الشجرية** : ابن الشجري (هبة الله بن علي) . تحقيق عبس المعين
الملوحي وأسماء الحمصي . منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية ،
دمشق ط ١ ، ١٩٧٠ م .
- ٤٧ - **حماسة القرشي** : عباس محمد القرشي . تحقيق خير الدين قبلوي . وزارة الثقافة ،
دمشق ، ١٩٩٥ .
- ٤٨ - **الحيوان** : الجاحظ (عمرو بن بحر) . تحقيق وشرح عبد السلام هارون . دار
الجيل ودار الفكر ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٨ م .

الخاء

- ٤٩ - خزانة الأدب ولعب لباب لسان العرب : عبد القادر بن عمر البغدادي . تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون . مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط ٣ ، ١٩٨٩ م . وطبعة أخرى في مطبعة بولاق .
- ٥٠ - الخصائص : أبو الفتح عثمان بن جني . تحقيق محمد علي النجار . دار الكتاب العربي ، بيروت ، لاط . لات .

الدال

- ٥١ - دائرة المعارف الإسلامية : القاهرة ، ١٩٧٤ م .
- ٥٢ - الدررة الفاخرة : للأصفهاني . تحقيق عبد المجيد قطامش . دار المعارف ، جمهورية مصر العربية ، القاهرة .
- ٥٣ - الدرر اللوامع على جمع الهوامع شرح الجوامع في العلوم العربية : الشنقيطي . (أحمد بن الأمين) . وضع حواشيه وأعد فهرسه محمد باسل عيون السود ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٨ م .
- ٥٤ - دلائل الإعجاز في علم المعاني : عبد القاهر الجرجاني . وقف على تصحيح طبعه وعلق حواشيه السيد محمد رشيد رضا . دار المعرفة ، بيروت ، لاط ، ١٩٨١ م .
- ٥٥ - ديوان إبراهيم الصولي = الطرائف الأدبية .
- ٥٦ - ديوان الأدب : الفارابي . تحقيق أحمد مختار عمر . مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ١٩٧٤ م .
- ٥٧ - ديوان ابن أحر : شعر عمرو بن أحر .
- ٥٨ - ديوان الأحوص الأنصاري : شعر الأحوص الأنصاري .
- ٥٩ - ديوان الأخطل = شرح ديوان الأخطل ، شعر الأخطل .
- ٦٠ - ديوان أبي الأسود الدؤلي : ظالم بن عمرو بن سفيان ٦٩ هـ . تحقيق محمد حسن آل ياسين . لا ناشر ، ط ١ ، ١٩٨٢ م .
- ٦١ - ديوان الأسود بن يعفر : صنعة نوري حمودي القيسي . وزارة الثقافة والإعلام في الجمهورية العراقية ، ط ١ ، لات .
- ٦٢ - ديوان أشجع بن عمرو السلمي : جمع خليل بنيان الحسون . دار المسيرة ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨١ م .

- ٦٣ - ديوان الأعشى : ميمون بن قيس . شرح وتعليق محمد محمد حسين . مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ٧ ، ١٩٨٣ م .
- ٦٤ - ديوان امرئ القيس : تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار المعارف ، القاهرة ، ط ٥ ، ١٩٥٨ م .
- ٦٥ - ديوان أمية بن أبي الصلت : جمعه بشير يموت . بيروت ، ط ١ ، ١٩٣٤ م .
- ٦٦ - ديوان أوس بن حجر : تحقيق محمد يوسف نجم . دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت لاط ، ١٩٨٦ م .
- ٦٧ - ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي : تحقيق عزة حسن . منشورات دار الثقافة ، دمشق ط ٢ ، ١٩٧٢ م .
- ٦٨ - ديوان تميم بن مقبل : تحقيق عزة حسن . مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم في وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق ، ١٩٦٢ م .
- ٦٩ - ديوان جرّان العود النميري : عامر بن الحارث . صنعة أبي جعفر محمد بن حبيب ، رواية أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري ، تحقيق وتذييل نوري حمودي القيسي . منشورات وزارة الثقافة والإعلام في الجمهورية العراقية ، ط ١ ، ١٩٨٢ م .
- ٧٠ - ديوان جرير بن عطية : تحقيق نعمان أمين طه . دار المعارف بمصر ، ط ٣ ، لات .
- ٧١ - ديوان جميل بثينة : جمع وتحقيق وشرح إميل يعقوب . دار الكتاب العربي ، بيروت ط ١ ، ١٩٩٢ م .
- ٧٢ - ديوان الحارث بن حلزة : جمع وتحقيق وشرح إميل يعقوب . دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩١ م .
- ٧٣ - ديوان حاتم الطائي : حاتم بن عبد الله . صنعة يحيى بن مدرك الطائي ، رواية هشام ابن محمد الكلبي ، دراسة وتحقيق عادل سليمان جمال . مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٩٩٠ م .
- ٧٤ - ديوان الحارث بن خالد المخزومي : شعر الحارث بن خالد المخزومي .
- ٧٥ - ديوان حسان بن ثابت الأنصاري : تحقيق سيد حنفي حسين . دار المعارف بمصر ١٩٧٧ م . وطبعة دار الأندلس ، تحقيق عبد الرحمن البرقوقي ، دار الأندلس ، ١٩٨٠ م .

- ٧٦ - ديوان الحسين بن مطير : شعر الحسين بن مطير .
- ٧٧ - ديوان الخطيئة : جرول بن أوس . شرح أبي سعيد السكري . دار صادر ، بيروت ، لاط ، ١٩٨١ م .
- ٧٨ - ديوان حميد بن ثور الهلالي وفيه بائية أبي دؤاد الإيادي : صنعة عبد العزيز الميمني . الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، لاط ، لات ، تاريخ المقدمة ١٩٥٠ م .
- ٧٩ - ديوان أبي حية النميري : (الهيثم بن الربيع) . تحقيق يحيى الجبوري ، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق ، ط ١ ، ١٩٧٥ م .
- ٨٠ - ديوان الخرنق بنت بدر : رواية أبي عمرو بن العلاء . تحقيق وشرح يسري عبد الغني عبد الله . دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٠ م .
- ٨١ - ديوان الخوارج شعرهم خطبهم رسائلهم : جمعه وحققه نايف معروف . دار المسيرة ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٣ م .
- ٨٢ - ديوان أبي دؤاد الإيادي : جارية أو حارثة بن الحجاج . نشر جوستاف جرونباوم ضمن دراسات في الأدب العربي ، ترجمة إحسان عباس . منشورات مكتبة الحياة بيروت ، ط ١ ، ١٩٥٩ م .
- ٨٣ - ديوان دريد بن الصمة : جمع وتحقيق محمد خير البقاعي ، قدم له شاكر الفحام . دار قتيبة ، دمشق ، لاط ، ١٩٨١ م .
- ٨٤ - ديوان ابن الدمينية : عبد الله بن عبيد الله . صنعة أبي العباس ثعلب ومحمد بسن حبيب ، تحقيق أحمد راتب النفاخ . مكتبة دار العروبة ، القاهرة ، ط ١ ، ١٩٥٩ م .
- ٨٥ - ديوان ذي الإصبع العدواني : حرثان بن محرث . جمعه وحققه عبد الوهساب محمد علي العدواني ومحمد نايف الديلمي . ساعدت وزارة الإعلام العراقية على نشره . الموصل ، ١٩٧٣ م .
- ٨٦ - ديوان ذي الرمة : غيلان بن عقبة . شرح أحمد بن حاتم الباهلي ، رواية أبي العباس ثعلب ، تحقيق عبد القدوس أبي صالح . مؤسسة الإيمان ، لبنان ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٢ م .
- ٨٧ - ديوان رؤبة بن العجاج : تحقيق وليم بن الورد . دار الآفاق الجديدة . بيروت ، ط ٢ ، ١٩٨٠ م .

- ٨٨ - ديوان الراعي النميري : عبيد بن حصين . جمعه وحققه راينهت فايرت . نشر فرانتس شتايز بفيسادن ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٠ م .
- ٨٩ - ديوان الزبرقان بن بدر = شعر الزبرقان بن بدر .
- ٩٠ - ديوان أبي زبيد الطائي = شعر أبي زبيد الطائي .
- ٩١ - ديوان زهير بن أبي سلمى = شرح ديوان زهير بن أبي سلمى .
- ٩٢ - ديوان زياد الأعجم = شعر زياد الأعجم .
- ٩٣ - ديوان زيد الخيل الطائي = شعر زيد الخيل الطائي .
- ٩٤ - ديوان سحيم عبد بني الحسحاس : تحقيق عبد العزيز الميمني . القاهرة ، ١٩٥٠ م .
- ٩٥ - ديوان سلامة بن جندل : تحقيق فخر الدين قباوة . دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٨٧ م .
- ٩٦ - ديوان السموءل بن عادياض : مطبوع مع ديوان عروة بن الورد . دار صادر ، بيروت ، لاط ، لات .
- ٩٧ - ديوان الشماخ بن ضرار : تحقيق صلاح الدين الهادي . دار المعارف بمصر ، ط ١ ، ١٩٦٨ م .
- ٩٨ - ديوان الشنفرى : عمرو بن مالك . جمع وتحقيق وشرح إميل يعقوب . دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٩١ م .
- ٩٩ - ديوان الصمة القشيري : تحقيق عبد العزيز محمد الفيصل ، النادي الأدبي ، الرياض ١٩٨١ م .
- ١٠٠ - ديوان طرفة بن العبد : دار صادر ، بيروت ، لاط ، ١٩٨٠ م .
- ١٠١ - ديوان الطرماح : الحكيم بن حكم . تحقيق عزة حسن . دمشق ، ١٩٦٨ م .
- ١٠٢ - ديوان طفيل الغنوي : طفيل بن عوف . تحقيق محمد عبد القادر أحمد . دار الكتاب الجديد ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٦٨ م .
- ١٠٣ - ديوان عباس بن مرداس : جمع وتحقيق يحيى الجبوري . نشر مديرية الثقافة العامة . في وزارة الثقافة والإعلام في الجمهورية العراقية ، بغداد ، ١٩٦٨ م .
- ١٠٤ - ديوان العباس بن الأحنف : دار صادر ، بيروت ، لاط ، ١٩٧٨ م .
- ١٠٥ - ديوان عبد الله بن رواحة الأنصاري الخزرجي : دراسة وجمع وتحقيق حسن محمد باجودة . مكتبة التراث ، القاهرة ، ط ١ ، ١٩٧٢ م .

- ١٠٦- ديوان عبد الله بن الزبيرى = شعر عبد الله بن الزبيرى .
- ١٠٧- ديوان عبيد بن الأبرص : دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ، لاط ، ١٩٨٣ م .
- ١٠٨- ديوان العجاج (عبد الله بن ربيعة) : رواية وشرح عبد الملك بن قريب . تحقيق عبد الحفيظ السطلي ، مكتبة أطلس ، دمشق ، لاط ، لات .
- ١٠٩- ديوان عدي بن زيد العبادي : تحقيق محمد جبار المعيسد . منشورات وزارة الثقافة والإرشاد في الجمهورية العراقية ، بغداد ، سلسلة كتب التراث ٢ ، لاط ، لات .
- ١١٠- ديوان عروة بن الورد : شرح ابن السكيت (يعقوب بن إسحاق) . تحقيق عبد المعين الملوحي . طبع وزارة الثقافة والإرشاد القومي . سوريا ، ط ١ ، ١٩٦٦ م . وطبعة دار صادر .
- ١١١- ديوان علقمة بن عبدة الفحل : تحقيق لطفي الصقال ودرة الخطيب ، راجعه فخر الدين قباوة . دار الكتاب العربي بحلب ، ط ١ ، ١٩٦٩ م .
- ١١٢- ديوان الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) : جمع نعيم زرزور . دار الكتب العلمية ، بيروت ، لاط ، لات .
- ١١٣- ديوان عمر بن أبي ربيعة : دار صادر ، بيروت .
- ١١٤- ديوان عمر بن لجأ التميمي : تحقيق يحيى الجبوري . ساعدت جامعة بغداد على نشره ، ط ١ ، ١٩٧٦ .
- ١١٥- ديوان عمران بن حطان : ضمن «ديوان الخوارج» .
- ١١٦- ديوان عمرو بن شأس : تحقيق يحيى الجبوري . مطبعة الآداب في النجف الأشرف ، ١٩٧٦ م .
- ١١٧- ديوان عمرو بن معديكرب الزبيدي = شعر عمرو بن معديكرب .
- ١١٨- ديوان عترة بن شداد : تحقيق ودراسة محمد سعيد مولوي . المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٨٣ م .
- ١١٩- ديوان الفرزدق : همام بن غالب . دار صادر ، بيروت ، لاط ، لات . وطبعة الصاوي ١٣٥٤ م .
- ١٢٠- ديوان القطامي : تحقيق إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب . دار الثقافة ، بيروت .

- ١٢١- ديوان أبي قيس بن الأسلت الأوسي الجاهلي : دراسة وجمع وتحقيق حسن محمد باجودة . دار التراث ، القاهرة ، لاط ، لات .
- ١٢٢- ديوان قيس بن الخطيم : تحقيق ناصر الدين الأسد . دار صادر ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٦٧ م .
- ١٢٣- ديوان قيس بن ذريح : قيس ولبنى . شعر ودراسة . تحقيق حسين نصار ، مكتبة مصر ، القاهرة ، لاط ، لات .
- ١٢٤- ديوان ابن قيس الرقيات = ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات .
- ١٢٥- ديوان كثير عزة : تحقيق إحسان عباس . دار الثقافة ، لبنان ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٧١ م .
- ١٢٦- ديوان كعب بن زهير = شرح ديوان كعب بن زهير .
- ١٢٧- ديوان كعب بن مالك الأنصاري : دراسة وتحقيق سامي مكّي العاني . منشورات مكتبة النهضة ، بغداد ، ط ١ ، ١٩٦٦ م .
- ١٢٨- ديوان الكميت بن زيد = شعر الكميت بن زيد الأسدي .
- ١٢٩- ديوان الكميت بن معروف الأسدي : ضمن « شعراء مقلون » .
- ١٣٠- ديوان ليبد بن ربيعة العامري : تحقيق إحسان عباس . نشر وزارة الإعلام في الكويت ، مطبعة حكومة الكويت ، ط ٢ ، ١٩٨٤ م .
- ١٣١- ديوان ليلى الأخيلىة : جمع وتحقيق خليل إبراهيم العطية وجيليل العطية . دار الجمهورية ، بغداد ، لاط ، ١٩٦٧ م .
- ١٣٢- ديوان المتلمس الضبعي : جرير بن عبد المسيح . رواية الأثرم وأبي عبيدة عن الأصمعي ، تحقيق حسن كامل الصيرفي . مجلة معهد المخطوطات العربية ، المجلد ١٤ ، القاهرة ، ١٩٦٨ م .
- ١٣٣- ديوان متمم بن نويرة : مالك ومتمم ابنا نويرة اليربوعي . تأليف ابتسام الصفار . مطبعة الإرشاد ، بغداد ، لاط ، ١٩٦٨ م .
- ١٣٤- ديوان المثقب العبدى : عابد بن محسن . تحقيق حسن كامل الصيرفي . مجلة معهد المخطوطات العربية ، المجلد ١٦ ، القاهرة ، ١٩٧٥ م .
- ١٣٥- ديوان مجنون ليلى : قيس بن الملوّح . جمع وتحقيق عبد الستار أحمد فراج . مكتبة مصر ، القاهرة ، لاط ، لات .

- ١٣٦- ديوان أبي محجن الثقفي : عمرو بن عمرو . صنعة الحسن بن عبد الله العسكري نشره وقدم له صلاح الدين المنجد . دار الكتاب الجديد ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٧٠ .
- ١٣٧- ديوان المخيل السعدي : ربيعة أو ربيع أو كعب بن ربيعة . ضمن « شعراء مقلون » .
- ١٣٨- ديوان المزار بن سعيد الفقعسي : ضمن « شعراء أمويون » .
- ١٣٩- ديوان مزاحم العقيلي = قصيدتان .
- ١٤٠- ديوان مسكين الدارمي : (ربيعة بن عامر) . جمع وتحقيق خليل إبراهيم العطية ؛ وعبد الله الجبوري . مطبعة دار البصري ، ط ١ ، بغداد ، ١٩٧٠ .
- ١٤١- ديوان مضرس الربيعي : جمع وتحقيق خليل إبراهيم العطية وعبد الله الجبوري . مطبعة دار البصري ، بغداد ، ط ١ ، ١٩٧٠ م .
- ١٤٢- ديوان مضرس الربيعي : ضمن « شعراء أمويون » .
- ١٤٣- ديوان المعاني : أبو هلال العسكري (حسن بن عبد الله) . مكتبة القدسي ، القاهرة ، ١٣٥٢ .
- ١٤٤- ديوان معن بن أوس : تحقيق شوارتز . ليزج ، ١٩٥٣ م .
- ١٤٥- ديوان ابن مفرغ = ديوان يزيد بن المفرغ .
- ١٤٦- ديوان ابن مقبل = ديوان تميم بن مقبل .
- ١٤٧- ديوان ابن ميادة = شعر ابن ميادة .
- ١٤٨- ديوان النابغة الجعدي = شعر النابغة الجعدي .
- ١٤٩- ديوان النابغة الذبياني : زياد بن معاوية . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار المعارف ، مصر ، ١٩٧٧ م .
- ١٥٠- ديوان أبي النجم العجلي : صنعة علاء الدين آغا . النادي الأدبي بالرياض .
- ١٥١- ديوان نصيب بن رباح = شعر نصيب بن رباح .
- ١٥٢- ديوان النمر بن تولب : ضمن « شعراء إسلاميون » .
- ١٥٣- ديوان هذبة بن الخشرم = شعر هذبة بن الخشرم .
- ١٥٤- ديوان الهذليين : نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب . نشر الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ط ١ ، ١٩٦٥ م .

- ١٥٥- ديوان يزيد بن مفرغ الحميري : جمع وتنسيق عبد القدوس أبو صالح . مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٨٢ م .

الراء

- ١٥٦- الرسالة الموضحة : الحائمي . تحقيق محمد يوسف نجم ، دار صادر ، بيروت .
١٥٧- رصف المباني في شرح حروف المعاني : المالقي (أحمد بن عبد النور) . تحقيق أحمد محمد الخراط . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ط ١ ، ١٩٧٥ م .
١٥٨- الرد على النحاة : ابن مضاء القرطبي (أحمد بن عبد الرحمن) . تحقيق شوقي ضيف دار المعارف بمصر ، لاط ، ١٩٨٢ م .

السين

- ١٥٩- سر صناعة الإعراب : أبو الفتح عثمان بن جني . دراسة وتحقيق حسن هندراوي دار القلم ، دمشق ، ط ١ ، ١٩٨٥ م .
١٦٠- سفر السعادة : للسخاوي . تحقيق محمد الدالي . مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٩٨٣ م .
١٦١- سمط اللآلي في شرح أمالي القاضي وذيل اللآلي : أبو عبيد البكري (عبد الله بن عبد العزيز) . تحقيق عبد العزيز الميمني . دار الحديث ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٨٤ م .

الشين

- ١٦٢- شرح ابن عقيل : قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري . ومع كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل : تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد . انتشارات ناصر خسرو ، طهران ، إيران ، ط ١٤ ، ١٩٦٤ .
١٦٣- شرح أبيات سيويه : السيرافي (يوسف بن أبي سعيد) . دار المأمون للتراث ، دمشق وبيروت ، لاط ، ١٩٧٩ م .
١٦٤- شرح اختيارات المفضل : الخطيب التبريزي (يحيى بن علي) . تحقيق فخر الدين قباوة . دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٨٧ م .
١٦٥- شرح أدب الكاتب : الجواليقي (موهوب بن أحمد) . مكتبة القدسي ، القاهرة ، لاط ، ١٣٥٠ .

- ١٦٦- شرح أشعار الهدليين : صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري ، رواية أبي الحسن علي بن عيسى بن علي النحوي عن أبي بكر أحمد بن محمد الحلواني عن السكري . حققه عبد الستار أحمد فراج وراجعته محمود محمد شاكر . مكتبة دار العروبة ، القاهرة ، لاط ، لات .
- ١٦٧- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المسمى «منهج السالك إلى ألفية ابن مالك» : الأشموني (علي بن محمد) . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد . مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ط ١ ، ١٩٥٥ م .
- ١٦٨- شرح التصريح على التوضيح : خالد بن عبد الله الأزهرى . وبهامشه حاشية يس بن زين الدين . دار إحياء الكتب العربية (عيسى البابي الحلبي وشركاه) ، القاهرة ، لاط ، لات .
- ١٦٩- شرح ديوان الأخطل : (غياث بن غوث) . صنفه وكتب مقدمته وشرح معانيه وأعد فهرسه إيليا سليم الحاوي . دار الثقافة ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٧٩ م .
- ١٧٠- شرح ديوان الحماسة : أحمد بن محمد المرزوقي . نشر أحمد أمين و عبد السلام هارون ، مطبعة لجنة التأليف والنشر والترجمة ، ط ٢ ، ١٩٦٨ .
- ١٧١- شرح ديوان زهير بن أبي سلمى : صنعة أبي العباس ثعلب . مصورة عن طبعة دار الكتب ، ١٩٤٤ م ، نشر الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٤ م .
- ١٧٢- شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة : تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد . دار الأندلس ، ط ٤ ، ١٩٨٨ م .
- ١٧٣- شرح شافية ابن الحاجب : الأستراباذي (محمد بن الحسن) ، مع شرح شواهده لعبد القادر البغدادي ، حققهما وضبط غريهما ، وشرح مبهمهما محمد نور الحسن ومحمد الزفراف ومحمد محيي الدين عبد الحميد . دار الكتب العلمية ، بيروت ، لاط ، ١٩٨٢ م .
- ١٧٤- شرح شذور الذهب : ابن هشام (عبد الله جمال الدين بن يوسف) . رتبته وعلق عليه وشرح شواهد عبد الغني الدقر . دار الكتب العربية ، لاب ، لاط ، لات .
- ١٧٥- شرح شواهد الإيضاح : لأبي علي الفارسي . تأليف عبد الله بن بري . تقديم وتحقيق عبید مصطفى درويش . مراجعة محمد مهدي علام . مطبوعات مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، لاط ، ١٩٨٥ م .
- ١٧٦- شرح شواهد الشافية : مطبوع مع شرح شافية ابن الحاجب .

- ١٧٧- شرح شواهد المغني : السيوطي (عبد الرحمن بن الكمال) . منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لاط ، لات .
- ١٧٨- شرح عمدة الحفاظ وعدة اللافظ : جمال الدين محمد بن مالك . تحقيق رشيد عبد الرحمن العبيدي . نشر لجنة إحياء التراث في وزارة الأوقاف في الجمهورية العراقية ، ط ١ ، ١٩٧٧ م .
- ١٧٩- شرح قطر الندى وبل الصدى : ابن هشام (عبد الله جمال الدين بن يوسف) . ومعه كتاب «سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى» تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد . المكتبة التجارية الكبرى ، ط ١١ ، ١٩٦٣ م .
- ١٨٠- شرح المفصل : ابن يعيش (يعيش بن علي) . عالم الكتب ، بيروت ، ومكتبة المتني ، القاهرة ، لاط ، لات .
- ١٨١- شرح هاشميات الكميت : ابن زيد الأسدي . تفسير أبي رياش أحمد بن إبراهيم القيسي . تحقيق داود سلوم ونوري حمودي القيسي ، عالم الكتب ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٨٦ .
- ١٨٢- شعر الأحوص الأنصاري : جمع وتحقيق عادل سليمان جمال . الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر . القاهرة ، لاط ، ١٩٧٥ م .
- ١٨٣- شعر الأخطل^(١) : صناعة السكري . تحقيق فخر الدين قباوة . دار الأصمعي ، حلب ، ١٩٧٩ .
- ١٨٤- شعر الحارث بن خالد المخزومي : تحقيق يحيى الجبوري ، بغداد ، ١٩٧٢ م .
- ١٨٥- شعر الحسين بن مطير الأسدي : جمعه وشرحه وقدم له حسين عطوان . دار الجيل ، بيروت ، لاط ، لات .
- ١٨٦- شعر الزبرقان بن بدر : تحقيق ودراسة سعود محمود عبد الجابر . مؤسسة الرسالة بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٤ م .
- ١٨٧- شعر أبي زيد الطائي : تحقيق نوري حمودي القيسي . ساعد الجمع العلمي العراقي على نشره ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٦٧ م .
- ١٨٨- شعر زياد الأعجم : زياد بن سليمان أو سليم . جمع وتحقيق يوسف حسين بكار دار المسيرة ، ط ١ ، ١٩٨٣ م .
- ١٨٩- شعر زيد الخيل الطائي : زيد بن مهلهل . صنعه أحمد مختار البزرة . دار المأمون للتراث ، دمشق ، لاط ، لات .

(١) نبهنا إلى هذه الطبعة عندما اعتمدنا عليها ، وفي حال عدم التنبيه تكون طبعة دار الثقافة هي المعتمدة .

- ١٩٠- شعر عبد الله بن الزبيري : تحقيق يحيى الجبوري . مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٨١ م .
- ١٩١- شعر عمر بن لجأ التميمي : تحقيق يحيى الجبوري . ساعدت جامعة بغداد على نشره ، ط ١ ، ١٩٧٦ م .
- ١٩٢- شعر عمرو بن أحمز الباهلي : جمعه وحققه حسين عطوان . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، لاط ، لات .
- ١٩٣- شعر عمرو بن معديكرب : جمعه مطاع الطرابيشي . مطبوعات مجلة اللغة العربية بدمشق ، ط ٢ ، ١٩٨٥ م .
- ١٩٤- شعر الكميت بن زيد الأسدي : جمع وتقديم داود سلوم . مكتبة الأندلس ، بغداد ، لاط ، ١٩٦٩ م .
- ١٩٥- شعر النابغة الجعدي : قيس بن عبد الله . تحقيق عبد العزيز رباح . المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٦٤ م .
- ١٩٦- شعر نصيب بن رباح : جمع وتقديم داود سلوم . مكتبة الأندلس ، بغداد ، ط ١ ، ١٩٦٨ م .
- ١٩٧- شعر هذبة بن الخشرم : جمع وتحقيق يحيى الجبوري . منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي بدمشق ، لاط ، ١٩٨٦ م .
- ١٩٨- الشعر والشعراء : ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم) . تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر . لا ناشر ، لا بلدة ، ط ٣ ، ١٩٧٧ م .
- ١٩٩- شعراء إسلاميون : تحقيق نوري حمودي القيسي . عالم الكتب ، بيروت ، ومكتبة النهضة العربية ، بغداد ، ط ٢ ، ١٩٨٤ م . ونشر جامعة بغداد ، ١٩٧٦ م .
- ٢٠٠- شعراء أمويون : تحقيق نوري حمودي القيسي . عالم الكتب ، بيروت ، ومكتبة النهضة العربية ، بغداد ، ط ١ ، ١٩٨٥ م .
- ٢٠١- شرح الكافية الشافية : ابن مالك (محمد عبد الله) . تحقيق عبد المنعم أحمد هريدي ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، ط ١ ، ١٩٨٢ م .
- ٢٠٢- شرح لامية الأفعال : ابن الناظم . تحقيق محمد أديب جمران ، دار قتيبة ، دمشق ، ط ٣ ، ١٩٨٩ م .
- ٢٠٣- شعراء مقلون : تحقيق حاتم صالح الضامن . عالم الكتب ، بيروت ، ومكتبة النهضة العربية ، بغداد ، ط ١ ، ١٩٨٧ م .

الصاد

- ٢٠٤- **الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها** : أحمد بن فارس . حققه وقدم له مصطفى الشومى . مؤسسة بدران ، ط ١ ، ١٩٦٣ م .
- ٢٠٥- **صحيح البخاري** : تحقيق الدكتور مصطفى البغا ، دار القلم ، دمشق ، ١٩٨١ م .
- ٢٠٦- **صحيح مسلم** : تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، القاهرة .

الضاد

- ٢٠٧- **الضرورة = ما يجوز للشاعر في الضرورة** .

الطاء

- ٢٠٨- **الطرائف الأدبية** : عبد العزيز الميمني . دار الكتب العلمية ، بيروت ، لاط ، لات .

العين

- ٢٠٩- **العقد الفريد** : ابن عبد ربه (أحمد بن محمد) ، شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته ورتب فهارسه أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الأبياري ، دار الكتاب العربي ، بيروت لاط ، ١٩٨٣ .
- ٢١٠- **عمدة الحفاظ** : للسمين الحلبي . تحقيق محمد باسل عيون السود . دار الكتب العلمية . بيروت ، ١٩٩٧ .

- ٢١١- **العمدة في محاسن الشعر وآدابه** : ابن رشيق (الحسن بن رشيق) ، تحقيق محمد قزقان . دار المعرفة ، بيروت ، ١٩٨٨ م .

- ٢١٢- **عيون الأخبار** : ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم) . شرحه وضبطه وعلق عليه وقدم له ورتب فهارسه يوسف علي طويل . دار الكتب العلمية ، بيروت ، لاط ، لات .

الفاء

- ٢١٣- **الفاخر** : المفضل بن سلمة بن عاصم ، تحقيق عبد العليم الطحاوي ، مراجعة محمد علي النجار دار إحياء الكتب العربية (عيسى البابي الحلبي وشركاه) القاهرة ، ط ١ ، لات .

- ٢١٤- **فتح الباري بشرح صحيح البخاري** : مطبعة السلفية .

- ٢١٥- **فصل المقال في شرح كتاب الأمثال** : أبو عبيد البكري (عبد الله بن عبد العزيز) حققه وقدم له إحسان عباس وعبد المجيد عابدين ، دار الأمانة ومؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ٣ ، ١٩٨٣ م .

- ٢١٦- فهارس شرح المفصل لابن يعيش : صنعة عاصم بمحة البيطار . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ط ٢ ، ١٩٩٠ م .
- ٢١٧- فهارس لسان العرب : أشرف على برامجه أحمد أبو الهيجاء ، صنفه وقدم له خليل أحمد عمارة . مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٧ م .

القاف

- ٢١٨- قصيدتان : لمزاحم بن الحارث العقيلي مع أبيات منسوبة إليه . تحقيق كرنكو ، ليدن ، ١٩٢٠ م .
- ٢١٩- قيس ولبنى - شعر ودراسة : جمع وتحقيق وشرح حسين نصار . مكتبة مصر ، القاهرة ، لاط ، لات .

الكاف

- ٢٢٠- الكامل في اللغة والأدب : المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد) . تحقيق محمد أحمد الدالي ، مؤسسة الرسالة بيروت . ط ٢ ، ١٩٩٣ .
- ٢٢١- الكتاب : سيبويه (عمرو بن عثمان) تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط ٣ ، ١٩٨٨ .
- ٢٢٢- كتاب الأمثال : القاسم بن سلام ، تحقيق عبد المجيد قطامش ، دار المأمون للتراث ، دمشق وبيروت ، ط ١ ، ١٩٨٠ .
- ٢٢٣- كتاب الأمثال : مجهول . طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بجيدرآباد . ط ١ .
- ٢٢٤- كتاب الجيم : أبو عمرو الشيباني (إسحاق بن مرار) . تحقيق إبراهيم الأبياري وغيره ، منشورات مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ط ١ ، ١٩٧٤ ، ١٩٧٥ .
- ٢٢٥- كتاب العين : الخليل بن أحمد الفراهيدي ، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي ، مؤسسة دار الهجرة ، إيران ١٤٠٩ .
- ٢٢٦- كتاب الصناعتين الكتابة والشعر : أبو هلال العسكري (الحسن بن عبد الله) تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، صيدا ، لاط ، ١٩٨٦ .
- ٢٢٧- كتاب اللامات : الزجاجي (عبد الرحمن بن إسحاق) تحقيق مازن المبلوك ، دار الفكر ، دمشق ط ٢ ، ١٩٨٥ .
- ٢٢٨- كشف الظنون : حاجي خليفة مصطفى جلي . مكتبة المثنى ، بغداد .
- ٢٢٩- الكشف : الرخشري (محمود بن عمر) . مطبعة الاستقامة - دار الطباعة المصرية ١٢٨١ .

اللام

٢٣٠- لسان العرب : ابن منظور (محمد بن مكرم) ، دار صادر ، بيروت ، لاط ، لات .

٢٣١- اللمع في العربية : صنعة أبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق حسين محمد شرف ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط ١ ، ١٩٧٩ م .

الميم

٢٣٢- ما ينصرف وما لا ينصرف : أبو إسحاق الزجاج (إبراهيم بن السري) تحقيق هدى محمود قراعة ، نشر لجنة إحياء التراث الإسلامي في المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في الجمهورية العربية المتحدة ، ط ١ ، ١٩٧١ م .

٢٣٣- المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم : الأملدي (الحسن بن بشر) مطبوع مع معجم الشعراء للمرزباني (محمد بن عمران) مكتبة القدسي ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٩٨٢ م .

٢٣٤- مجالس ثعلب : أحمد بن يحيى ثعلب ، شرح وتحقيق عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف ، مصر ، ط ٥ ، ١٩٨٧ م .

٢٣٥- مجمع الأمثال : الميداني ، تحقيق محمد محيي الدين عبد المجيد ، دار القلم ، بيروت ، لاط ، لات .

٢٣٦- مجمل اللغة : أحمد بن فارس ، تحقيق الشيخ هادي حسن حمودي ، منشورات معهد المخطوطات العربية ، الكويت ، ط ١ ، ١٩٨٥ .

٢٣٧- المختص في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها : أبو الفتح عثمان ابن جني ، تحقيق علي النجدي الناصف ، وعبد الحليم النجار ، وعبد الفتاح إسماعيل شلبي ، نشر لجنة إحياء التراث الإسلامي في المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في الجمهورية العربية المتحدة ، القاهرة ، لاط ، ١٣٨٦ هـ .

٢٣٨- مختصر ابن خالويه = مختصر في شواذ القرآن .

٢٣٩- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع : ابن خالويه ، عني بنشره : ج . برجستراسر ، مكتبة المتني ، القاهرة .

٢٤٠- المخصص : ابن سيده (علي بن إسماعيل) دار الكتب العلمية - بيروت ، لاط ، لات .

- ٢٤١- مرآة الجنان وعبرة اليقظان : اليافعي (أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي اليمني المكي) المتوفى سنة ٧٦٨ . وضع حواشيه خليل المنصور ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٧٩ م .
- ٢٤٢- مراتب النحويين : أبو الطيب اللغوي (عبد الواحد بن علي) . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار هضبة مصر ، القاهرة ، لاط ، لات .
- ٢٤٣- المزهري في علوم اللغة وأنواعها : السيوطي (عبد الرحمن بن الكمال) شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته وعلق حواشيه محمد أحمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم . دار الجليل ، ودار الفكر ، بيروت ، لاط ، لات .
- ٢٤٤- المسائل العضديات : أبو علي الفارسي . تحقيق شيخ الراشد . وزارة الثقافة بدمشق ، ط ١ ، ١٩٨٦ م .
- ٢٤٥- المستقصى في أمثال العرب : الزمخشري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٨٧ .
- ٢٤٦- مسند أحمد بن حنبل : دار صادر ، بيروت .
- ٢٤٧- المعاني الكبير في أبيات المعاني : ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم) دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٤ م .
- ٢٤٨- معاني القرآن : الفراء . دار الكتب المصرية . ١٩٦٥ م .
- ٢٤٩- معاني القرآن : الزجاج . (أبو إسحاق إبراهيم بن السري) . تحقيق عبد الجليل عبده شلي . دار الحديث ، القاهرة ، ط ١ ، ١٩٩٤ م .
- ٢٥٠- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص : عبد الرحيم بن أحمد العباسي ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، عالم الكتب ، بيروت ، لاط ، ١٩٤٧ .
- ٢٥١- معجم البلدان : ياقوت بن عبد الله الحموي ، دار صادر ، بيروت ، لاط ، لات .
- ٢٥٢- معجم الخيل العربية : صنعة عبد الله الجبوري . مطبوع مع كتاب الحلبة في أسماء الخيل . النادي الأدبي ، الرياض ، ١٩٨١ .
- ٢٥٣- معجم الشعراء : المرزباني ، (محمد بن عمران) ، تحقيق عبد الستار فراج ، مطبعة الحلبي ، القاهرة ، ١٩٦٠ م .
- ٢٥٤- معجم شواهد العربية : عبد السلام هارون . مؤسسة الخانجي . القاهرة ، ط ١ ، ١٩٧٢ م .

- ٢٥٥- معجم شواهد النحو الشعرية : حنا جميل حداد . دار العلوم ، الرياض ، ط ١
١٩٨٤ م .
- ٢٥٦- معجم المؤلفين ومستدركه : عمر رضا كحالة . مؤسسة الرسالة ، بيروت ،
١٩٥٧ م .
- ٢٥٧- المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية : إعداد إميل يعقوب . دار الكتب العلمية ،
بيروت ، ١٩٩٦ .
- ٢٥٨- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع : عبد الله بن عبد العزيز البكري
تحقيق وضبط مصطفى السقا ، عالم الكتب ، بيروت ، ط ٣ ، ١٩٨٣ م .
- ٢٥٩- مغني اللبيب عن كتب الأعراب : ابن هشام ، تحقيق محمد محي الدين عبد
الحمد ، المكتبة العصرية ، لبنان ، صيدا ، لاط ، ١٩٨٧ م .
- ٢٦٠- مفتاح السعادة : أحمد مصطفى طاش كبرى زاده . تحقيق كامل البكري وعبد
الوهاب أبو النور ، دار الكتب الحديثة ، مصر ، ١٩٦٨ م .
- ٢٦١- مفردات الراغب = مفردات ألفاظ القرآن .
- ٢٦٢- مفردات ألفاظ القرآن : الراغب الأصفهاني . تحقيق صفوان عدنان داوودي .
دار القلم ، دمشق ، ١٩٩٢ .
- ٢٦٣- المفصليات : للمفضل الضبي . تحقيق أحمد محمد شاكر ؛ وعبد السلام هارون .
دار المعارف ، القاهرة ، ط ٥ ، ١٩٧٦ .
- ٢٦٤- المفصل : للزمخشري . دار الجليل ، بيروت .
- ٢٦٥- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية : محمود بن أحمد العيني .
مطبوع مع خزانة الأدب . دار صادر ، لاط ، لات .
- ٢٦٦- مقاييس اللغة : ابن فارس . تحقيق عبد السلام هارون . مكتب الإعلام الإسلامي
طهران .
- ٢٦٧- المقتضب : المبرد . تحقيق عبد الخالق عزيمة ، عالم الكتب ، بيروت ، لاط ، لات .
- ٢٦٨- المقرب : لابن عصفور الإشبيلي . العراق ، بغداد .
- ٢٦٩- المتع في التصريف : ابن عصفور الإشبيلي (علي بن مؤمن) تحقيق فخر الدين
قباوة ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط ٤ ، ١٩٧٩ م .
- ٢٧٠- المنصف : شرح الإمام أبي الفتح عثمان بن جني النحوي لكتاب (التصريف)
للإمام أبي عثمان المازني النحوي الصري ، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين
مطبعة مصطفى البابي الحلبي وشركاه ، مصر ، ط ١ ، ١٩٥٤ م .

- ٢٧١- الموشح : المرزباني (محمد بن عمران) تحقيق علي محمد بجاوي ، القاهرة ١٩٦٥ م .
- ٢٧٢- الموطأ : تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي .

النون

- ٢٧٣- النشر في القراءات العشر : ابن الجزري . أشرف على تصحيحه علي محمد الضباع . دار الكتب العلمية ، بيروت .
- ٢٧٤- نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب : المقرئ (أحمد بن محمد المقرئ التلمساني) . تحقيق إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٨ م .
- ٢٧٥- النهاية في غريب الحديث والأثر : ابن الأثير (المبارك بن محمد) تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود الطناجي ، مؤسسة إسماعيليان ، قم ، إيران ، ط ١ .
- ٢٧٦- النوار في اللغة : أبو زيد سعيد بن أوس ، دار الكتاب العربي ، ط ٢ ، ١٩٦٧ .

الهاء

- ٢٧٧- هدية العارفين : إسماعيل بن محمد أمين البغدادي . مكتبة المثنى ، بغداد .
- ٢٧٨- همع الهوامع : شرح جمع الجوامع في علم العربية ، السيوطي (عبد الرحمن بن الكمال) نشر مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة ، ط ١ ، ١٣٢٧ هـ .

الواو

- ٢٧٩- الوحشيات : لأبي تمام ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٣ م .
- ٢٨٠- الوساطة بين المتنبئ وخصومه : القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني . تحقيق وشرح محمد أبو الفضل إبراهيم ؛ وعلي محمد الجاوي . دار القلم ، بيروت ، تاريخ المقدمة ١٩٦٦ .
- ٢٨١- الوافي بالوفيات : صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ، ج ١ ، نشر فرانز شتايز بفيسبادن ، ط ١ ، ١٩٦٩ م . .
- ٢٨٢- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : ابن خلكان (أحمد بن محمد) تحقيق إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، لاط ، لات .

فهرس المحتويات

III	مقدمة التحقيق
٣	خطبة الشارح
٥	الكلام وما يتألف منه
١٢	المعرب والمبني
٣٣	النكرة والمعرفة
٤٧	العلم
٥١	اسم الإشارة
٥٤	الموصول
٦٩	المعرف بأداة التعريف
٧٤	الابتداء
٩٢	كان وأخواتها
١٠٣	فصل في ما ولا ولات وإن المشبهات بليس
١١٠	أفعال المقاربة
١١٦	إن وأخواتها
١٣٣	لا التي لنفي الجنس
١٤١	ظن وأخواتها
١٥٤	أعلم وأرى
١٥٧	الفاعل
١٦٧	النائب عن الفاعل
١٧٢	اشتغال العامل عن المعمول
١٧٧	تعلي الفعل ولزومه

١٨٤	التنازع في العمل
١٩٠	المفعول المطلق
١٩٨	المفعول له
٢٠٠	المفعول فيه ويسمى ظرفاً
٢٠٤	المفعول معه
٢١٠	الاستثناء
٢٢٧	الحال
٢٥٠	التمييز
٢٥٥	حروف الجر
٢٧٢	الإضافة
٢٩٤	المضاف إلى ياء المتكلم
٢٩٦	إعمال المصدر
٣٠١	إعمال اسم الفاعل
٣٠٩	أبنية المصادر
٣١٤	أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة بها
٣١٧	الصفة المشبهة باسم الفاعل
٣٢٥	التعجب
٣٣٣	نعم وبئس وما جرى مجراهما
٣٤١	أفعل التفضيل
٣٥٠	النعته
٣٥٧	التوكيد
٣٦٦	العطف
٣٧٠	عطف النسق
٣٩٣	البديل
٤٠١	النداء
٤١٢	المنادى المضاف إلى ياء المتكلم
٤١٥	أسماء لازمت النداء
٤١٧	الاستغاثة
٤٢٠	الندبة

٤٢٣	الترخيم
٤٣٠	الاختصاص
٤٣٢	التحذير والإغراء
٤٣٥	أسماء الأفعال والأصوات
٤٣٩	نونا التوكيد
٤٤٩	ما لا ينصرف
٤٧٣	إعراب الفعل
٤٩١	عوامل الجزم
٥٠٣	فصل لو
٥٠٨	أما ولولا ولوما
٥١٢	الإخبار بالنفي والألف واللام
٥١٦	العدد
٥٢٥	كم وكأين وكذا
٥٢٩	الحكاية
٥٣٣	التأنيث
٥٤٠	المقصود والممدود
٥٤٦	جمع التكسير
٥٥٩	التصغير
٥٦٤	النسب
٥٧٢	الوقف
٥٧٧	الإمالة
٥٨١	التصريف
٥٩١	فصل في زيادة همزة الوصل
٥٩٣	الإبدال
٦١٧	الإدغام
٦٢٣	الفهارس الفنية
٨٠٠	المحتوى العام